

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 027626157

Princeton University Library

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or re-
new by this date.

--	--

1875

1875

al-Durr al-manthūr

﴿ الجزء الأول ﴾

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالماثور لامام أهل التحقيق
ورئيس ذوى التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين
وخاتمة الحفاظ المحدثين الامام الكبير
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
آمين

﴿ ولتتمام النفع قد وضع بهامشها القرآن الشريف مع كتاب
تنوير المقباس تفسير جبر الامة سيدنا عبد الله بن عباس وقد
جعل القرآن الشريف بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس
رضي الله عنهما بأدناها، وما بينهما جدول حلية من الطبع ﴾

طبع بنفقة

المكتبة الجعفرية بظهران شارع بوذرجمهرى تلفن ٢٧٨٦٨
والمكتبة الاسلاميه بظهران شارع بوذرجمهرى تلفن ٢١٩٦٦
و دار الكتب العراقية الحاج علي محمد الاعتماد بكافيه - بغداد
في جمادى الاولى سنة ١٣٧٧ هجرى
طبع بالانست في المطبعة الاسلاميه بظهران

2273
9439
.2
v.1

* (القرآن الشريف) *
* (سورة الفاتحة) *

* (تفسير ابن عباس) *

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا
محمد وآله أجمعين
(أخبرنا) عبد الله
الثقة ابن المأمون
الهرودي قال أخبرنا أبي
قال أخبرنا أبو عبد الله
قال أخبرنا أبو عبد الله
محمد بن محمد الرازي
قال أخبرنا عباس بن
عبد المجيد الهرودي قال
أخبرنا علي بن إسحاق
السمري عن محمد بن
مروان عن الكلبى عن
أبي صالح عن ابن
عباس قال الباء بباء
الله وبهجته وبلاؤه
وبركته وابتداء اسمه
بارئى السنين سناؤه
وسمؤه أى ارتفاعه
وابتداء اسمه بجميع
الميم ملكه ومحمد ومنته
على عباده الذين هداهم
الله تعالى للإيمان
وابتداء اسمه بمحمد
(الله) معناه الخلق
يألهون وينالسون
البسة أى يتضرعون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أحيا من شاء ما نزل النار بعد الدثور ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل اليها بالاسناد العالى
من الخبر المأثور وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تضاعف لصاحبها الاجور وأشهد أن
سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى أسفر بجره الصادق فمحا ظلمات أهل الزيغ والفسجور صلى الله وسلم
عليه وعلى آله وصحبه وذوى العلم المرفوع والفضل المشهور صلاة وسلاما دائما على ممر اليبالى والدهور
* (وبعد) * فلما ألفت كتاب ترجمان القرآن وهو التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه رضى الله عنهم وتم بحمد الله فى مجلدات فكان ما أوردته فيه من الآثار باسناد الكتب المخرج
منها واردات رأيت قصور أكثر الهمم عن تحصيله ورغبتهم فى الاقتصار على متون الاحاديث دون الاسناد
وتطويله فخلصت منه هذا المختصر مقتضرا فيه على متن الأثر مصدر بالعز والتمريض الى كل كتاب معتبر
* (وسميته بالبر المشور فى التفسير بالمأثور) * والله أسأل ان يضاعف لمؤلفه الأجور ويعصمه من
الخطأ والزور بمنه وكرمه انه البر الغفور

* (سورة فاتحة الكتاب مكية وآيها سبع) *

* أخرج عبد بن جيد فى تفسيره عن ابراهيم قال سألت الأسود عن فاتحة الكتاب أمن القرآن هى قال نعم
* وأخرج عبد بن جيد ومحمد بن نصر المروزي فى كتاب الصلاة وابن الانبارى فى المصاحف عن محمد بن
سيرين ان ابي بن كعب كان يكتب فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم اياك نعبد واللهم اياك نستعين ولم
يكتب ابن مسعود شيئا منهن وكتب عثمان بن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين * وأخرج عبد بن جيد عن
ابراهيم قال كان عبد الله لا يكتب فاتحة الكتاب فى المصحف وقال لو كتبتها لكتبت فى أول كل شئ * وأخرج
الواحدى فى أسباب النزول والشعلبى فى تفسيره عن علي رضى الله عنه قال نزلت فاتحة الكتاب بمكتمن كنز
تحت العرش * وأخرج ابن أبي شيبه فى المصنف وأبو نعيم والبيهقى كلاهما فى دلائل النبوة والواحدى
والشعلبى عن أبي ميمونة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخليجة انى اذا خلوت

وحدي سمعت نداء فقد والله خشيت ان يكون هذا امر افقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله
 انك لتؤدى الامانة وتوصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل أبو بكر وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم ذكرت خديجة حديثه لها وقالت اذهب مع محمد الى ورقة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ أبو بكر
 بيده فقال انطلق بنا الى ورقة فقال ومن أخبرك قال خديجة فانطلقا اليه فصاعليه فقال اذا خلوت وحدي
 سمعت ندا من خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا نالك فانتبت حتى تسمع ما يقول ثم اتتني
 فأنخبرني فلما ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين قال قل لا اله الا الله
 فأتى ورقة فذكر ذلك له فقال له ورقة ابشر ثم ابشر فاني أشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس
 موسى وانك نبي مرسل * وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق ابن اسحق حدثني اسحق بن يسار عن رجل
 من بني سلمة قال لما سلم فتيان بنى سلمة وسلم ولد عمر وبن الجوح قالت امرأة عمر وله هل لك ان تسمع من ابنك
 ما روى عنه فقال اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل فقرأ عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله الصراط المستقيم
 فقال ما أحسن هذا وأجمله وكل كلامه مثل هذا فقال يا ابتاه وأحسن من هذا وذلك قبل الهجرة * وأخرج
 ابن أبي شيبة في المصنف وأبو سعيد بن الاعرابي في معجمه والعلبراني في الاوسطا من طريق مجاهد عن أبي هريرة
 ان ابليس رن حين أنزل فاتحة الكتاب وأنزل بالمدينة * وأخرج وكيع والغريابي في تفسيريهما وأبو
 عبيد في فضائل القرآن وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جيد وابن المنذر في تفسيريهما وأبو بكر بن الانباري
 في كتاب المصاحف وأبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية من طريق عن مجاهد قال نزلت فاتحة الكتاب
 بالمدينة * وأخرج وكيع في تفسيره عن مجاهد قال نزلت فاتحة الكتاب بمدينة * وأخرج أبو بكر بن الانباري
 في المصاحف عن قتادة قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة * وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن أوبان
 محمد بن سيرين كان يقول يكره ان يقول أم القرآن ويقول قال الله وعنده أم الكتاب واكن فاتحة الكتاب
 * وأخرج الدارقطني وصححه والبيهقي في السنن عن أبي هريرة بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا قرأتم الحمد فافروا باسم الله الرحمن الرحيم انها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم
 احدي آياتها * وأخرج البخاري والدارقطني في مسندهما وأبو داود والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي
 مردويه في تفسيرهم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين أم القرآن وأم
 الكتاب والسبع المثاني * وأخرج أحمد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في
 تفسيرهم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لام القرآن هي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب
 وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم * وأخرج الثعلبي عن عبد الجبار بن العلاء قال كان سفيان بن عيينة
 يسمى فاتحة الكتاب الروافية * وأخرج الثعلبي عن عفيف بن سالم قال سألت عبد الله بن يحيى بن أبي كثير
 عن قراءة الفاتحة تخلف الامام فقال عن الكافية تسأل قلت وما الكافية قال الفاتحة تاما علمت انها تكفي
 عن سواها ولا يكفي سواها عنها * وأخرج الثعلبي عن الشعبي ان رجلا شك اليه وجع الخاصرة فقال
 عليك باسم القرآن قال وما أساس القرآن قال فاتحة الكتاب * وأخرج الدارقطني والبيهقي في السنن
 بسند صحيح عن عبد خير قال سئل على رضى الله عنه عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقبل له انما هي
 ست آيات فقال بسم الله الرحمن الرحيم آية * وأخرج الطبراني في الاوسطا وابن مردويه في تفسيره
 والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين سبع آيات بسم الله الرحمن
 الرحيم احدها وهي السبع المثاني والقرآن العظيم وهي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب * وأخرج
 الدارقطني والبيهقي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأه وهو يوم النمس افتخ بسم الله الرحمن
 الرحيم قال أبو هريرة هي آية من كتاب الله اقرأ ان شئتم فاتحة الكتاب فانها الآية السابعة * وأخرج ابن
 الانباري في المصاحف عن أم سلمة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
 العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت

اليه عند الخواجح ويزول
 الشدائد (الرحمن)
 العاطف على السبر
 والفاجر بالرزق لهم
 ودفع الآفات عنهم
 (الرحيم) خاصة على
 المؤمنين بالغفرة
 وادخالهم الجنة ومعناه
 الذي يستر عليهم
 الذنوب في الدنيا ورحمهم
 في الآخرة فيدخلهم
 الجنة
 * (ومن سورة فاتحة
 الكتاب وهي مدينة
 ويقال بمكة) *
 * (بسم الله الرحمن
 الرحيم) *
 وباسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (الحمد
 لله) يقول الشكر لله
 وهو ان صنع الى خلقه
 حمدوه ويقال الشكر
 لله بنعمة السوابغ على
 عباده الذين هداهم
 للايمان ويقال الشكر
 والوحدانية والالهية لله
 الذي لا ولد له ولا شريك
 له ولا معين له ولا وزير
 له (رب العالمين) رب كل
 ذي روح ديب على وجه
 الارض ومن أهل
 السماء ويقال سيد
 الجن والانس ويقال
 خالق الخلق ورازقهم
 ومحو لهم من حال الى حال
 (الرحمن) الرقيق من
 الرقة وهي الرخوة

(الرفيق مالك)
يوم الدين) قاضي يوم
الدين وهو يوم الحساب
والقضاء فيه بين الخلائق
أي يوم يدان الناس
بأعمالهم لا قاضي غيره
(يايك نعبد) لك نوح
ولك نطيع (ويايك
نستعين) بك نستعين على
عبادتك ومنك نستوثق
على طاعتك (اهدنا
الصراط المستقيم)
أرشدنا للدين القائم
الذي ترضاه وهو الاسلام
ويقال ثبتنا عليه
ويقال هو كتاب الله
يقول اهدنا الى حلاله
وسوامه وبيان ما فيه
(صراط الذين أنعمت
عليهم) دين الذين
مننت عليهم بالدين وهم
أصحاب موسى من قبل
ان تغير عليهم نعم الله بان
ظلل عليهم الغمام وأترل
عليهم المن والسلى
في التنبيه ويقال هم
النيون (غير المغضوب
عليهم) غير دين اليهود
الذين غضبت عليهم
وحسدتهم ولم تحفظ
قلوبهم حتى تمودوا
(ولا الضالين) ولادين
النصارى الذين ضلوا
عن الاسلام (آمين)
كذلك تكون أمنتته
ويقال فليكن كذلك
ويقال ربنا فعمل بنا

عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال هي سبع بأمر سلمة * وأخرج أحمد والبخاري والداري وأبو داود
والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى
الله عليه وسلم فلم أجبه فقال ألم يقل الله استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لا علم لك أعظم سورة في القرآن قبل
ان تخرج من المسجد فأنذيتي فلما أردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لا علم لك أعظم سورة في القرآن
قال الحمد لله رب العالمين هو السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته * وأخرج أبو عبيد وأحمد والداري
والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن المنذر والحاكم وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن مردويه وأبو ذر
الهردي في فضائل القرآن والبيهقي في سننه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أبي بن
كعب فقال يا أبي وهو يصلي فالتفت أبي فلم يجبه فصلى أبي تخففت ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منك أن تجيبني اذ دعوتك فقال يا رسول الله اني
كنت في الصلاة قال أفلم تجد فيما أوحى الله الي أن استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا أعود ان
شاء الله قال أتعب ان أعلم سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان منها قال نعم
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ في الصلاة فقرأ بأمر القرآن فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان منها ما أوتيت
المثاني أو قال السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت * وأخرج الدارمي والترمذي وحسنه والنسائي
وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند وابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وابن خزيمة والحاكم
وصححه من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل
الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثل أم القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم
الذي أوتيت وهي مقسومة بيني وبين عبدي وابعدى ما سأله * وأخرج مسلم والنسائي وابن حبان والطبراني
والحاكم عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل اذ سمع نقيض من السماء من
فوق فرفع جبريل بصره الى السماء فقال يا محمد هذا ملك قد نزل لم ينزل الى الارض قط قال فأتى النبي صلى الله
عليه وسلم فسلم عليه فقال أبشر بنورين قد أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة
لن تقر أحراً منهما الا أوتيته * وأخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن أبي زيد وكانته صحبة قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض جناح المدينة فسمع رجلاً يتسجد ويقرأ بأمر القرآن فقام النبي صلى الله عليه
وسلم فاستمع حتى ختمها ثم قال ما في الارض مثلها * وأخرج أبو عبيد وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
ثلاثين رجلاً ففرلنا بقوم من العرب فسألناهم أن يضيفونا فإذ دخلنا عليهم فإذ هم فإذ هم فقالوا ذكركم من
العقرب فقلت نعم أنا ولكن لا أفعل حتى تعطونا شيئاً قالوا فإنا نعطيكم ثلاثين شاة فقال قرأت عليها الحمد سبع
مرات فبرأ فلما قبضنا الغنم عرض في أنفسنا منها فكشفنا حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال
أما علمت انها رقية اقسموها وواضربوا الى معكم بسهم * وأخرج أحمد والبخاري والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان
نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بجماعة فيه لذيخ أو ساييم فعرض لهم رجل من أهل الحى فقال
هل فيكم من راق ان في المسافر جلا لذيغا وسلميا فإنا نعلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاة فبرأ فجاء بالشاة
الى أصحابه فسكر هو واذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أحرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذت على كتاب
الله أحرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحق ما أخذتم عليه أحرا كتاب الله * وأخرج أحمد والبيهقي في
شعب الاعمى بسند جيد عن عبد الله بن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أنخبرك بأخبر سورة نزلت
في القرآن قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب وأحسبه قال فيها شفاء من كل داء * وأخرج الطبراني في الاوسط
والدارقطني في الافراد وابن عساكر بسند ضعيف عن السائب بن يزيد قال دعوتني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفاتحة الكتاب تفلاً * وأخرج سعيد بن منصور في سننه والبيهقي في شعب الاعمى عن أبي سعيد الخدري أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاء من السم * وأخرج أبو الشيخ من كتاب الثواب من وجه آخر عن أبي سعيد وأبي هريرة فروا عنه * وأخرج الدراري والبيهقي في شعب الإيمان بسند رجاله ثقات عن عبد الملك بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل داء * وأخرج الثعلبي من طريق معاوية بن صالح عن أبي سليمان قال مر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزاهم على رجل فد صرع فقرا بعضهم في أذنه بأم القرآن فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي أم القرآن وهي شفاء من كل داء * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن السنن في عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل راجعا من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله عندك ما تداوى به هذا فان صاحبه فندبنا بخير قال فقرا أن عليه فاتحة الكتاب ثلاثه أيام في كل يوم مرتين غزوة وعشية أجمع بزاني ثم أتفل فبرأ فأعطوني مائة شاة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كل فن أكل رقية باطل فقدأ كل رقية حق * وأخرج البرزاني في مسنده بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقيل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء الألاموت * وأخرج الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ أم القرآن وقيل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن * وأخرج عبد بن حميد في مسنده والفرابي في تفسيره عن ابن عباس قال فاتحة الكتاب ثلث القرآن * وأخرج عبد بن حميد في مسنده بسند ضعيف عن ابن عباس رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تعدل بثلاثي القرآن * وأخرج الحاكم وصححه وأبو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في الشعب عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره فنزل فثنى رجل من أصحابه إلى جنبه فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أخبرك بأفضل القرآن فتلا عليه الحمد لله رب العالمين * وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن والبيهقي في الشعب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله أعطاني فيما من به علي أني أعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشى ثم قسمتها بيني وبينك نصفين * وأخرج أحمد في مسنده عن علي أنه سئل عن فاتحة الكتاب فقال حدثنا النبي الله صلى الله عليه وسلم أنها أنزلت من تحت العرش * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه في تفسيره وأبو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في الشعب عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت سورة البقرة من الذكرا الأول وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش والمفصل نافذة * وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن عمران بن حصين مرفوعا فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فتصيبهما في ذلك اليوم عن أنس أوجن * وأخرج أبو الشيخ في الثواب والطبراني وابن مردويه والديلمي والضياء المقدسي في المختارة عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع أنزل من تحت العرش لم ينزل منه شيء غيرهن أم الكتاب وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والكوثر * وأخرج ابن الضريس عن أبي أمامة مرفوعا فأمثله * وأخرج أبو نعيم والديلمي عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تجزي ما لا يجزي شيء من القرآن ولو أن فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة الأخرى أفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات * وأخرج أبو عبيد في فضائله عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزيور والفرقان * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن الحسن قال أنزل الله مائة وأربعة كتب أودع علومها أربعة منها التوراة والإنجيل والزيور والفرقان ثم أودع علوم التوراة والإنجيل والزيور الفرقان ثم أودع علوم القرآن المفصل ثم أودع المفصل فاتحة الكتاب فن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة * وأخرج وكيع في تفسيره وابن الأنباري في المصاحف وأبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال رتب إليهن أربع عاشرين زلت فاتحة الكتاب وحين لعن وحسين هبط إلى الأرض وحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن الضريس عن مجاهد قال لما نزلت الحمد لله رب

كما أنزلك والله أعلم * (ومن السورة التي تذكر فيها البقرة وهي كلها مدنية ويقال مكية أيضا آياتها مائتان وثمانون وكلامها ثلاث آلاف ومائة وحر وفها خمس وعشرون ألفا وخمس مائة) * (بسم الله الرحمن الرحيم) * وبإسناده عن عبد الله ابن المبارك قال حدثنا علي بن أحمد السمرقندي عن محمد بن مروان عن السكابي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى (الم) يقول ألف الله لام جبريل ميم محمد ويقال الف الآؤه لام لطفه ميم ملكه ويقال الف ابتداء اسم الله لام ابتداء اسمه لطيف ميم ابتداء اسمه مجيد ويقال أنا الله أعلم ويقال قسم أفهم به (ذلك الكتاب) أي هذا الكتاب الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم (الاربي فيه) لاشك فيه أنه من عندي فان آمنتم به هديتكم وان لم تؤمنوا به عذبكم ويقال ذلك الكتاب يعني اللوح المحفوظ ويقال ذلك الكتاب الذي وعدتكم يوم الميثاق به ان أوجه

السك ويقال ذلك
 الكتاب يعني التوراة
 والانجيل لا يرب فيه
 لاشك فيه ان فيهما
 صفة محمد ونعته (هدى
 للمؤمنين) يعني القرآن
 بيان للمؤمنين الكفر
 والشرك والفواحش
 ويقال كرامة
 للمؤمنين ويقال رحمة
 للمؤمنين لامة محمد صلى
 الله عليه وسلم (الذين
 يؤمنون بالغيب) بما
 غاب عنهم من الجنة
 والنار والصراف والميزان
 والبعث والحساب
 وغير ذلك ويقال الذين
 يؤمنون بالغيب بما
 أنزل من القرآن وبما لم
 ينزل ويقال الغيب هو
 الله (ويقيمون الصلوة)
 يتمون الصلوات الخمس
 بوضوئها وركوعها
 وسجودها وما يجب فيها
 من مواقيتها (ومما
 رزقناهم ينفقون)
 ومما أعطيناهم من
 الاموال يتصدقون
 ويقال يؤدون زكاة
 أموالهم وهو أبو بكر
 الصديق وأصحابه (والذين
 يؤمنون بما أنزل اليك
 من القرآن) وما أنزل
 الانبياء من الكتب
 (وبالآن خزفهم يوقنون)
 وبالبعث بعد الموت ونعيم

العالمين شق على ابليس مشقة شديدة وورثة شديدة ونخر نخرة شديدة قال سبحانه في رن وأنخر فهو ملعون
 * وأخرج ابن الضريس عن عبد العزيز بن ربيع قال لما نزلت فاتحة الكتاب بون ابليس كرتته يوم لعن * وأخرج
 أبو عبيد عن مكحول قال أم القرآن قراءة ومسته ودعاء * وأخرج أبو الشيخ في الثواب عن عطية قال اذا أردت
 حاجة فاقرا بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى ان شاء الله * وأخرج ابن قانع في معجم الصحابة عن رجاء الغنوي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفوا بما جاد الله به نفسه قبل ان يحمد خلقه وبما مدح الله به نفسه قلنا
 وما ذلك يا نبي الله قال الجسد لله وقل هو الله أحد فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله * وأخرج أبو عبيد عن أبي
 المنهال سيار بن سلامة ان عمر بن الخطاب سقط عليه رجل من المهاجرين وعمر يتمجد من الليل يقرأ بفاتحة
 الكتاب لا يزيد عليها ويكبر ويسبح ثم يركع ويسجد فلما أصبح الرجل ذكر ذلك لعمر فقال عمر لاملك الويل
 أليست تلك صلاة الملائكة قالت في ان الملائكة اذن لهم في قراءة الفاتحة فقط فقد ذكر ابن الصلاح ان قراءة
 القرآن خصيصة أوتيت للبشر دون الملائكة وانهم حرموا على سماعه من الانس * وأخرج ابن الضريس
 عن أبي قلابة رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد فاتحة الكتاب حين يستفتح كان كمن شهد فخاني
 سبيل الله ومن شهد حتى تختم كان كمن شهد الغنائم حتى تقسم * وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن
 شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أخذ أحدكم مضجعه ليرقد فليقرأ بلم القرآن وسورة
 فان الله يولك به ملكا يممه اذ اذهب * وأخرج الشافعي في الام وابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في مسنده
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في السنن عن عباد بن الصامت ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة الا لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب * وأخرج الدارقطني والحاكم عن عباد بن
 الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وهو عن غيرها وليس غيرها عوضا منها * وأخرج
 أحمد والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة
 الكتاب فهي خداج * وأخرج مالك في الموطأ وسفيان بن عيينة في تفسيره وأبو عبيد في فضائله وابن أبي
 شيبة وأحمد في مسنده والبخاري في جزء القراءة ومسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
 جرير وابن الانباري في المصاحف وابن حبان والدارقطني والبيهقي في السنن عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج فهي خداج فهي خداج ثلاث مرات غير
 تام قال أبو السائب فقلت يا أبا هريرة اني أحياناً أكون وراء الامام فغمز ذراعي وقال اقرأهم يا فارسي في نفسك
 فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل سمعت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصفها
 لي ونصفها العبدى ولعبدى ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين
 فيقول الله جدي عبدي ويقول العبد الرحمن الرحيم فيقول الله أني على عبدي ويقول العبد مالك يوم الدين
 فيقول الله جدي عبدي ويقول العبد اياك نعبد وياك نستعين فيقول الله هذي ابني وبين عبدي أولها لي
 وآخرها العبدى وله ما سأل ويقول العبد انا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم
 ولا الضالين فيقول الله هذي العبدى ولعبدى ما سأل * وأخرج الدارقطني والبيهقي في السنن بسند ضعيف
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى قسمت هذه الصلاة بيني وبين عبدي نصفين
 فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني عبدي فاذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله جدي عبدي
 فاذا قال الرحمن الرحيم يقول الله أني على عبدي فاذا قال مالك يوم الدين يقول الله جدي عبدي فاذا قال اياك نعبد
 وياك نستعين قال هذه الآية بيني وبين عبدي نصفين وأخرا السورة لعبدى ولعبدى ما سأل * وأخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم في تفسيرهم جامعنا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله قسمت
 الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وله ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال مدحني عبدي واذا قال الرحمن
 الرحيم قال أني على عبدي ثم قال هذي ابني وله ما بقى * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي بن كعب قال قرأ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب ثم قال قال ربكم ابن آدم أنزلت عليك سبع آيات ثلاث في وثلاث لك

بسم الله الرحمن الرحيم

الجنة هم يصدقون وهو عبد الله بن سلام وأصحابه (أولئك) أهل هذه الصفة (على هدى من ربهم) على كرامة ورحمة وبيان نزل من ربهم (وأولئك هم المفلحون) الناجون من السخط والعذاب ويقال أولئك الذين أدركوا وجدوا ما طلبوا ونجا من شر ما نهى ربواهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (ان الذين كفروا) وثبوا على الكفر (سواء عليهم) العظة (أعذبتهم) خوفتهم بالقرآن (أم لم تنذرهم) لم تخوفهم (لا يؤمنون) لا يريدون أن يؤمنوا ويقال لا يؤمنون في علم الله (ختم الله على قلوبهم) طبع الله على قلوبهم (وعلى سمعهم) وعلى أبصارهم غشاوة غطاء (ولهم عذاب عظيم) شديد في الآخرة وهم اليهود كعب بن الأشرف وحبي بن أخيط وجدي بن أخيط ويقال هم مشركو أهل مكة عتبة وشيبة والوليد (ومن

واحدة بيني وبينك فاما التي لي فالحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والتي بيني وبينك اياك فعبدا وياك نستعين منك العبادات وعلى العون لك وأما التي لك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين (قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم) * أخرج أبو عبيد وابن سعد في الطبقات وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن خزيمة وابن المنبر في المصاحف والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي والخطيب وابن عبد البر كلاهما في كتاب المسألة عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد وياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قطعها آية آية وعددها عدد الأعراب وعد بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد عليهم * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والدارقطني والبيهقي في سننه بسند ضعيف عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج من المسجد حتى أخبرك بآية أو سورة لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري قال فشيء وتبعته حتى انتهى إلى باب المسجد فخرج احدى رجلين من أسكفة المسجد وبقيت الاخرى في المسجد فقلت بيني وبين نفسي ذلك فاقبل على وجهه فقال باي شيء تفتخ القرآن اذا افتتحت الصلاة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي ثم خرج * وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال بسم الله الرحمن الرحيم آية * وأخرج سعيد بن منصور في سننه وابن خزيمة في كتاب البسملة والبيهقي عن ابن عباس قال استرق الشيطان من الناس ٧ * وأخرج أبو عبيد وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال أغفل الناس أي قمن كتاب الله لم تنزل على أحد سوى النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن يكون سليمان بن داود عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج الدارقطني بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاءني بالوحي أول ما ياتي علي بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج الواحدى عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة * وأخرج أبو داود والبراز والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة وفي لفظ خاتمة السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد البراز والطبراني فاذا نزلت عرف ان السورة قد ختمت واستقبلت أو ابتدئت سورة أخرى * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان المسلمون لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت عرفوا ان السورة قد انقضت * وأخرج أبو عبيد عن سعيد بن جبير ان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان قد انقضت السورة ونزلت أخرى * وأخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاء جبريل يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة * وأخرج البيهقي في شعب الایمان والواحدى عن ابن مسعود قال كلما تعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن عمر انه كان يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا ختم السورة قرأها أو يقول ما كتبت في المصحف الا نقرأ * وأخرج الدارقطني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل الصلاة فقام فكبر لنا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فيما يجهر به في كل ركعة * وأخرج الثعلبي عن علي بن زيد بن جسد عن ان العبادلة كانوا يستفتحون القراءة بسم الله الرحمن الرحيم يجهرون به ساعدا الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير * وأخرج الثعلبي عن أبي هريرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل يصلي فافتتح الصلاة وتعوذ ثم قال الحمد لله رب العالمين فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رجل قطع على نفسك الصلاة اما علمت ان بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد فمن تركها فقد ترك آية ومن ترك آية فقد أفسد عليه صلواته * وأخرج الثعلبي عن علي انه كان اذا افتتح السورة في الصلاة يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وكان يقول من ترك فرائضها فقد نقص وكان يقول هي تمام السبع المثاني * وأخرج الثعلبي عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله * وأخرج الشافعي

الناس من قول آمننا
 يا الله في السر وصدقنا
 يا عماهنا يا الله (وبالبر
 الآخرة) وبالبعث
 بعد الموت الذي فيه
 جزاء الاعمال (وما هم
 بمؤمنين) في السور
 مصدقين في ايمانهم
 (يخادعون الله)
 يخالفون الله ويكذبونه
 في السر ويقال اجترأوا
 على الله حتى ظنوا انهم
 يخادعون الله (والذين
 آمنوا) ابا بكر رسا
 اصحاب محمد صلى الله
 عليه وسلم (وما
 يخدعون) يكذبون (الا
 انفسهم وما يشعرون)
 وما يعلمون ان الله بطاع
 نيه على سر قلوبهم (في
 قلوبهم مرض) شك
 ونفاق وخلاف وظلمة
 (فزادهم الله مرضا)
 شكوا ونفاقا وخلافا
 وظلمة (ولهم عذاب
 الليم) وجيبع في
 الآخرة يخالص وجعه
 الى قلوبهم (بما كانوا
 يكذبون) في السورهم
 المناقون عبدالله بن
 ابي وجسد بن تيس
 ومعتب بن تشير (واذا
 قيل لهم) يعني اليهود
 (لا تفسدوا في الارض)
 بتعويثي الناس عن
 دين محمد صلى الله عليه
 وسلم (قلوا انما نحن

في الام والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية انه قدم المدينة فصلى بهم ولم يقرأ باسم الله الرحمن
 الرحيم ولم يكبر اذا خفض واذا رفع فناداه المهاجرون والانصار حين سلم بامعاه به اسرقت صلاتك ان بسم الله
 الرحمن الرحيم واين التكبير فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم لام القرآن والسورة التي بعدها
 وكبر حين موى ساجدا * واخرج البيهقي عن الزهري قال من سنة الصلاة ان يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم وان
 اول من اسر بسم الله الرحمن الرحيم عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة وكان رجلا جليبا * واخرج ابو داود
 والترمذي والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح صلاته بسم الله الرحمن
 الرحيم * واخرج البرز والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي الطفيل قال سمعت علي بن ابي
 طالب وعمارا يقولان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات بيسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة
 الكتاب * واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن نافع ان ابن عمر كان اذا افتتح الصلاة يقرأ بيسم
 الله الرحمن الرحيم في أم القرآن وفي السورة التي تليها و يذكر انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 * واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بيسم الله
 الرحمن الرحيم في الصلاة * واخرج الطبراني والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي الطفيل
 والدارقطني والحاكم عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم * واخرج
 الدارقطني والحاكم والبيهقي وصححه عن نعيم الجعفر قال كنت وراء ابي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم
 قرأ بأم القرآن حتى بلغ ولا الضالين قال آمين وقال الناس آمين ويقول كلما سجد الله اكبر واذا قام من
 الجلوس قال الله اكبر ويقول اذا سلم والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 * واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في
 السورتين جميعا * واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ اذا قلت
 الى الصلاة قلت الحمد لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم * واخرج الدارقطني والبيهقي في شعب
 الايمان عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ اذا قلت الى الصلاة قلت اقر الحمد لله رب
 العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم * واخرج الدارقطني عن ابن عمر قال صليت خلف النبي صلى الله عليه
 وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يجهرون بيسم الله الرحمن الرحيم * واخرج الدارقطني عن النعمان بن بشير قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امي جبريل عليه السلام عند التكعبة فحجر بيسم الله الرحمن الرحيم * واخرج
 الدارقطني عن الحكم بن عير وكان يقرأ بالصلية خلف النبي صلى الله عليه وسلم فحجر في الصلاة بيسم الله
 الرحمن الرحيم في صلاة الليل وصلاة الغداة وصلاة الجمعة * واخرج الدارقطني عن عائشة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم * واخرج ابو عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال فاتحة الكتاب
 سبع آيات بيسم الله الرحمن الرحيم * واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره والحاكم في المستدرک وصححه والبيهقي في
 شعب الايمان وابوذراهر روى في فضائله والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابن عباس ان عثمان بن عفان
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من اسماء الله تعالى وما بينه وبين اسم الله
 الا كبر الا كبرين سواد العين وبياضها من القرب * واخرج ابن جرير وابن عسدي في الكامل وابن مردويه
 وابونعيم في الحلية وابن عساکر في تاريخ دمشق والثعلبي بسند ضعيف جدا عن ابي سعيد الخدري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم اسلمته امة الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله الرحمن
 الرحيم قال له عيسى وما باسم الله قال المعلم لا ادري فقال له عيسى الباعث اء الله والسين سناؤه والميم ملكته والله
 اله الاهية والرحمن رحمان الدنيا والآخرة والرحيم رحيم الآخرة * واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويهر
 عن الفضال مثل قوله * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله
 عليه وسلم قاله جبريل بسم الله يا محمد يقول اقرأ بذكر الله والله ذو الالوهية والمعبودية على خلقه اجعدين
 والرحمن الفعلان من الرحمة والرحيم الرقيق الرقيق بمن احب ان يرجعوا البعيد الشديدا على من احب ان يضعف

عليه العذاب * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم هو الله * وأخرج ابن أبي شيبة والخازي في تاريخه وابن الضريس في فضائله وابن أبي حاتم عن جابر بن زيد قال اسم الله الاعظم هو الله الا ترى انه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في الدعاء عن الشعبي قال اسم الله الاعظم يا الله * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال الرحمن اسم ممنوع * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال الرحيم اسم لا يستطيع الناس ان يتعلوه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الرحمن لجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين خاصة * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال الرحمن وهو الرفيق الرحيم وهو العاطف على خلقه بالرقة وهما اسمان رفيعان أحدهما ارق من الآخر * وأخرج ابن جرير عن عطية الخراساني قال كان الرحمن فلما اختزل الرحمن من اسمه كان الرحمن الرحيم * وأخرج البزار والحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن عائشة قالت قال لي أبي ألا علمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان عيسى يعلمه للحواريين لو كان عليك مثل أحد ذهباً لقتضاه الله عنك قلت بلى قال فقلت اللهم فارج اللهم كاشف الغم ولفظ البزار وكاشف الكرب يجيب دعوة المضطر من رحمة الدنيا والآخرة ورحمة الله أنت ترحمني فارجني رحمة تغنيني بها عن سواك * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن سابط قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات ويعلمن اللهم فارج اللهم وكاشف الكرب ومجيب المضطر من رحمة الدنيا والآخرة ورحمة الله أنت ترحمني اليوم رحمة تغنيني بها عن رحمتك سواك * وأخرج البيهقي في شعب الایمان من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد أنزل على سورة لم ينزلها على أحد من الانبياء والرسل قبلي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت هذه السورة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي ونصفها لهم وآية بيني وبينهم فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عبدي دعاني باسمين رفيعين أحدهما ارق من الآخر فالرحيم ارق من الرحمن وكلاهما رفيعان فاذا قال الحمد لله قال الله شكرني عبدي وحمدني فاذا قال رب العالمين قال الله شهد عبدي اني رب العالمين يعني رب العالمين رب الانس والجن والملائكة والشياطين ورب الخلق ورب كل شيء فاذا قال الرحمن الرحيم يقول مجدي عبدي واذا قال ملك يوم الدين يعني يوم الدين يوم الحساب قال الله تعالى شهد عبدي انه لا مالك ليومه أحد غيبي واذا قال ملك يوم الدين فقد أتني على عبدي اياك نعبد يعني الله عبداً وأوحدوا بك نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي اياي يعبد فهذه لي واياي يستعين فهذه له واعبدي بعد ما سال بقية السورة اهدنا أرشدنا الصراط المستقيم يعني دين الاسلام لان كل دين غير الاسلام فليس بمستقيم الذي ليس فيه التوحيد صراط الذين أنعمت عليهم يعني به النبيين والمؤمنين الذين أنعم الله عليهم بالاسلام والنبوة غير المغضوب عليهم يقول أرشدنا غير دين هؤلاء الذين غضبت عليهم وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى أضلهم الله بعد الهدى فجعصبتهم غضب الله عليهم فجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شركم كانا في الدنيا والآخرة يعني شرمنا من النار وأضل عن سواء السبيل من المؤمنين يعني أضل عن قصد السبيل الهدى من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين بحسبكم الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة امتك ومن اتبعك على دينك من النار قال البيهقي قوله رفيعان قيل هذا تعصيف وقع في الاصل وانما هو رفيعان والرفيق من اسماء الله تعالى * وأخرج ابن مردويه والثعلبي عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم الى المشرق وسكنت الريح وهاج البحر وأصغت البهائم بأذانها ورجت الشياطين من السماء وحلف الله بعزته وجلاله ان لا يسمى على شيء الا بارك فيه * وأخرج وكيع والثعلبي عن ابن مسعود قال من أراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله له بكل حرف منها حسنة من كل واحد * وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعاً عن المعلى اذا قال للصبى قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب للمعلم وللصبي ولابويه براعة من النار * وأخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة والديلمي عن علي مرفوعاً اذا نعت في ورطة فنقل بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف

مصطون) لها بالاماعة (الانهم) بلى انهم (هم المفسدون) لها بالتعويق (ولكن لا يشعرون) لا يعلم سفلتهم ان رؤسائهم هم الذين يضلونهم (واذا قيل لهم للهود (آمنوا) فحمد عليه السلام والقرآن (كأمن الناس) عبد الله ابن سلام وأصحابه (قالوا أنؤمن) فحمد عليه السلام والقرآن (كأمن السفهاء) الجهال الخرق (الانهم) بلى انهم (هم السفهاء) الجهال الخرق (ولكن لا يعلمون) ذلك (واذا لقوا) يعني المنافقين (الذين آمنوا) يعني أبا بكر وأصحابه (قالوا آمنا) في السر وصدقنا بايماننا كما آمنتم في السر وصدقتم به (واذا خلو) ارجعوا الى شياطينهم (كهنتم رؤسائهم) وهم خسة نفر كعب بن الاشرف بالمدينة وأبو بردة الاسدي في بني أسلم وابن السوداء بالشام وعبد الدار في جهينة وعوف بن عامر في بني عامر (قالوا) لرؤسائهم (انا معكم) على دينكم في السر (انما نحن مستهزون) فحمد عليه

بها ما يشاء من أنواع البلاء * وأخرج الحافظ عبد القادر الرازي في الاربعين بسند حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه باسم الله الرحمن الرحيم أقطع * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وأبو نعيم في الحلية عن عطاء قال إذا تناهقت الجرمن الليل فقولوا باسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن صفوان بن سليم قال الجن يستمتعون بمناجاة انس وثيابهم فمن أخذ منكم ثوباً أو وضعه فليقل بسم الله فان اسم الله طابع * وأخرج أبو نعيم والديلمي عن عائشة قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ضجت الجبال حتى سمع أهل مكة دوهاً فقالوا محمد الجبال فبعث الله دناناً حتى أنزل على أهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم موثقاً سمعت معه الجبال إلا أنه لا يسمع ذلك منها * وأخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب له بكل حرف أربعة آلاف حسنة ويحى عنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك أنه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدائح قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بمد بسم الله ومد الرحمن ومد الرحيم * وأخرج الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في الجامع عن أبي جعفر محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب * وأخرج الخطيب في الجامع عن سعيد بن جبيرة قال لا يصلح كتاب إلا أؤله بسم الله الرحمن الرحيم وان كان شعراً * وأخرج الخطيب عن الزهري قال مضت السنة ان لا يكتب في الشعر بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو بكر بن أبي داود والخطيب في الجامع عن الشعبي قال كانوا يكرهون ان يكتبوا أمام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة في المصنف عن مجاهد والشعبي انهما كرهان ان يكتب الجنب بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج أبو نعيم في تاريخ أصحابنا وابن اشته في المصاحف بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم بحمودة تعظيماً لله غفر الله له * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن علي بن أبي طالب قال تنوِّف رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له * وأخرج السلفي في جزئه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعد الباء الى الميم حتى ترفع السين * وأخرج الخطيب في الجامع عن الزهري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعد بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج الخطيب وابن اشته في المصاحف عن محمد بن سيرين انه كان يكره ان يعد الباء الى الميم حتى يكتب السين * وأخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر في تاريخ دمشق عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين فيه * وأخرج الخطيب في الجامع والديلمي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب أحدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليبد الرحمن * وأخرج الديلمي عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية ألقى الدواة وحرف القلم وانصب الباء وقرق السين ولا تغور الى الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وضع قلبك على أذنك اليسرى فانه أذكرك * وأخرج الخطيب عن معمر الوراق قال كان معاوية بن أبي سفيان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرء أن يجمع بين حرف الباء والسين ثم عد الى الميم ثم يجمع حرف الله الرحمن الرحيم ولا يعد شيئاً من أسماء الله في كتابه ولا تراعه * وأخرج أبو عبيد عن مسلم بن يسار انه كان يكره ان يكتب بم حين يبدأ فيسقط السين * وأخرج أبو عبيد عن ابن عون انه كتب لابن سيرين بسم الله الرحمن الرحيم فبكت عيناه وهو لا يشعر * وأخرج أبو عبيد عن عمران بن عمران بن عون ان عمر بن عبد العزيز ضرب كاتباً كتب الميم قبل السين فقيل له فيم ضربك أمير المؤمنين فقال في سين * وأخرج ابن سعد في طبقاته عن جويرية بنت أسماء ان عمر بن عبد العزيز عزل كاتبه في هذا كتب بم ولم يجعل السين * وأخرج ابن سعيد عن محمد بن سيرين انه كان يكره ان يكتب الباء ثم عد الى الميم حتى يكتب السين ويقول فيه قولاً شديداً * وأخرج الخطيب عن معاذ بن معاذ قال كتبت عند سوار بسم الله الرحمن الرحيم فددت الباء ولم اكتب السين فامسك يدي وقال كان محمد والحسن

السلام وأصحابه بلاه
 الا الله (الله يستهزئ
 بهم) في الآخرة يعني
 يفض لهم باباً الى الجنة
 ثم يعلق لهم دونهم
 فيستهزئ بهم المؤمنون
 (ويعدهم في طغيانهم
 يعمهون) يتركهم في
 الدنيا في كفرهم
 وضلالتهم يعمهون
 يحضون معهم لا يصرون
 (أولئك الذين اشتروا
 الضلالة بالهدى)
 اختاروا الكفر على
 الايمان وابعوا الهدى
 بالضلالة (فما رحمت
 تجارتهم) لم يرجعوا في
 تجارتهم بل خسروا
 (وما كانوا متدينين)
 من الضلالة (مثلهم)
 مثل المنافقين مع محمد
 صلى الله عليه وسلم
 (كمثل الذي استوقد
 ناراً) أوقد ناراً في ظلمة
 لكي يامن بها على أهله
 وماله ونفسه (فلما
 أضاعت ما حوله)
 استضاعت ورأى ما حوله
 وأمن بها على نفسه
 وأهله وماله طفت ناره
 فكذلك المنافقون
 آمنوا بجمعة عليه
 السلام والقرآن
 فاستنابوا على أنفسهم
 وأموالهم وأهاليهم من
 السبي والقتل فلما اتوا
 (ذهب الله بنورهم)

الحمد لله

بكره ان هذا * وأخرج الخطيب عن عبد الله بن صالح قال كتبت بسم الله الرحمن الرحيم ورفعت الباء فطالت
فأنكر ذلك البيت وكرهه وقال غيرت المعنى يعني لأنها تصير لاما * وأخرج أبو داود في مراسيله عن عمر بن عبد
العزيز أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على كليب في الأرض فقال لفتى مع ما في هذا قال بسم الله قال لعن من فعل هذا
لا تضعوا بسم الله الا في موضع * وأخرج الخطيب في تالي التلخيص عن أنس مرفوعا من رفع قرطاسا من
الأرض فبسم الله الرحمن الرحيم اجلاله ان يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وان كانا
كاذبين * وأخرج ابن أبي داود في البعث عن خالد بن خالد بن سعيد بن العاص قال اني أول من كتب بسم الله
الرحمن الرحيم * وأخرج الثعلبي من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه
وسلم بكه فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش دق الله فالكه * وأخرج أبو داود في مراسيله عن سعيد بن
جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم فكان أهل مكة يدعون مسيلة الرحمن
فقالوا ان محمدا يدعوا الى اله البسامه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخفاها فاجهر بهم حتى مات * وأخرج
الطبراني من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ بسم الله الرحمن
الرحيم هزأ منه المشركون وقالوا محمد يذكر اله البسامه وكان مسيلة يسمى الرحمن فلما نزلت هذه الآية أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجهر بها * وأخرج الطبراني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسر بسم الله الرحمن الرحيم وأبو بكر وعمر * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه
والبيهقي عن ابن عبد الله بن مغفل قال سمعت أبي وأنا اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فقال اي بني محدث صليت
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم جهر بيسم الله الرحمن الرحيم
* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم قراءة الاعراب * وأخرج ابن أبي شيبة
عن ابراهيم قال جهر الامام بيسم الله الرحمن الرحيم بدعة * وأخرج ابن الضريس عن يحيى بن عتيق قال كان
الحسن يقول اكتبوا في أول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا بين كل سورتين خطا * قوله تعالى (الحمد لله)
* أخرج عبد الرزاق في المصنف والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والخطابي في الغرب والبيهقي في الأدب
والديلمي في مسند الفردوس والثعلبي عن عبد الله بن عمر بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ
الجدرا من الشكر فشاكر الله عبدا يحمده * وأخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن النؤاس بن سمعان
قال سرفت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمن زدها الله لا شكرن ربي فوقعت في حى من احياء العرب
فيهم امرأة مسلمة فوقع في خلد هان ثمر ب عليها فرأت من القوم غفلة فعدت عليها ثم حركتها فصجحت بها
المدينة فاسارها المسلمون فرحوا بها وفتشوا مجيئها حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سارها قال الحمد لله
فانتظروا هل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم صوما أو صلاة فظنوا انه نسي فقالوا يا رسول الله قد كنت قلت
لن زدها الله لا شكرن ربي قال ألم أقل الحمد لله * وأخرج ابن جرير والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي بسند
ضعيف عن الحكم بن عمير وكانت له حبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قامت الجذرة قرب العالمين فقد
شكرت الله فزادك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس قال الحمد لله كلمة
الشكر اذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرني عبدي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحمد
هو الشكر والاستحذاء لله والاقترار بنعمه وهدايته وابتدائه وغير ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
قال قال عمر قد علمنا سبحان الله ولا اله الا الله فما الحمد قال على كلمة رضها الله لنفسه وأحب ان تقال * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن كعب قال الحمد لله ثناء على الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضعالة قال الحمد
رداء الرحمن * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن الجبائي قال الصلاة شكر والصيام شكر
وكل خير تفعله لله شكر وأفضل الشكر الحمد * وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان
والبيهقي في شعب اليمان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الذكر لاله الا الله
وأفضل الدعاء الحمد لله * وأخرج ابن ماجه والبيهقي بسند حسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

بكره ان هذا * وأخرج الخطيب عن عبد الله بن صالح قال كتبت بسم الله الرحمن الرحيم ورفعت الباء فطالت
فأنكر ذلك البيت وكرهه وقال غيرت المعنى يعني لأنها تصير لاما * وأخرج أبو داود في مراسيله عن عمر بن عبد
العزيز أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على كليب في الأرض فقال لفتى مع ما في هذا قال بسم الله قال لعن من فعل هذا
لا تضعوا بسم الله الا في موضع * وأخرج الخطيب في تالي التلخيص عن أنس مرفوعا من رفع قرطاسا من
الأرض فبسم الله الرحمن الرحيم اجلاله ان يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وان كانا
كاذبين * وأخرج ابن أبي داود في البعث عن خالد بن خالد بن سعيد بن العاص قال اني أول من كتب بسم الله
الرحمن الرحيم * وأخرج الثعلبي من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه
وسلم بكه فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش دق الله فالكه * وأخرج أبو داود في مراسيله عن سعيد بن
جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم فكان أهل مكة يدعون مسيلة الرحمن
فقالوا ان محمدا يدعوا الى اله البسامه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخفاها فاجهر بهم حتى مات * وأخرج
الطبراني من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ بسم الله الرحمن
الرحيم هزأ منه المشركون وقالوا محمد يذكر اله البسامه وكان مسيلة يسمى الرحمن فلما نزلت هذه الآية أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجهر بها * وأخرج الطبراني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسر بسم الله الرحمن الرحيم وأبو بكر وعمر * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه
والبيهقي عن ابن عبد الله بن مغفل قال سمعت أبي وأنا اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فقال اي بني محدث صليت
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم جهر بيسم الله الرحمن الرحيم
* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم قراءة الاعراب * وأخرج ابن أبي شيبة
عن ابراهيم قال جهر الامام بيسم الله الرحمن الرحيم بدعة * وأخرج ابن الضريس عن يحيى بن عتيق قال كان
الحسن يقول اكتبوا في أول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا بين كل سورتين خطا * قوله تعالى (الحمد لله)
* أخرج عبد الرزاق في المصنف والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والخطابي في الغرب والبيهقي في الأدب
والديلمي في مسند الفردوس والثعلبي عن عبد الله بن عمر بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ
الجدرا من الشكر فشاكر الله عبدا يحمده * وأخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن النؤاس بن سمعان
قال سرفت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمن زدها الله لا شكرن ربي فوقعت في حى من احياء العرب
فيهم امرأة مسلمة فوقع في خلد هان ثمر ب عليها فرأت من القوم غفلة فعدت عليها ثم حركتها فصجحت بها
المدينة فاسارها المسلمون فرحوا بها وفتشوا مجيئها حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سارها قال الحمد لله
فانتظروا هل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم صوما أو صلاة فظنوا انه نسي فقالوا يا رسول الله قد كنت قلت
لن زدها الله لا شكرن ربي قال ألم أقل الحمد لله * وأخرج ابن جرير والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي بسند
ضعيف عن الحكم بن عمير وكانت له حبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قامت الجذرة قرب العالمين فقد
شكرت الله فزادك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس قال الحمد لله كلمة
الشكر اذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرني عبدي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحمد
هو الشكر والاستحذاء لله والاقترار بنعمه وهدايته وابتدائه وغير ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
قال قال عمر قد علمنا سبحان الله ولا اله الا الله فما الحمد قال على كلمة رضها الله لنفسه وأحب ان تقال * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن كعب قال الحمد لله ثناء على الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضعالة قال الحمد
رداء الرحمن * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن الجبائي قال الصلاة شكر والصيام شكر
وكل خير تفعله لله شكر وأفضل الشكر الحمد * وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان
والبيهقي في شعب اليمان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الذكر لاله الا الله
وأفضل الدعاء الحمد لله * وأخرج ابن ماجه والبيهقي بسند حسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما أنعم الله على عبده نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي أعطى أفضل مما أخذ * وأخرج البيهقي في شعب
الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ينتم عليه بنعمة الا كان الحمد أفضل منها
* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي في الشعب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبد
نعمة بحمد الله عليها الا كان حمد الله أعظم منها كأنتمما كانت * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الدنيا كلها بحذاخيرها في يد رجل من أمتي ثم قال الحمد لله
لكان الحمد أفضل من ذلك * وأخرج أحمد ومسلم والنسائي عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطهور شرط الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ أنوثاً ما بين السماء والارض
والصلاة نور والصدقة ترويان والبر صواب والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبإتباع نفسه فعتقها أو
موتها * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والترمذي وحسنه وابن مردويه عن رجل من بني سليم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان والله أكبر عما بين السماء والارض
والطهور نصف الميزان والصوم نصف الصبر * وأخرج الترمذي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملأه ولا اله الا الله ليس له ادون الله سبحانه حتى يتخلص اليه * وأخرج
أحمد والبخاري في الادب المفرد والنسائي والحاكم وصححه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن الاسود
ابن سريع التميمي قال قلت يا رسول الله ألا أشدك بحماد حدثت به لاري تبارك وتعالى قال أما ان ربك يحب
الجد * وأخرج ابن جرير عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء أحب اليه الحمد من الله
ولذلك أثنى علي نفسه فقال الحمد لله * وأخرج البيهقي عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثاني من
الله والجملة من الشيطان وما شئ أكثر معاذير من الله وما شئ أحب اليه من الحمد * وأخرج ابن شاهين
في السنن والديلمي من طريق أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوحيد من الجنة والحمد لله
ثمان كل نعمته يتقاسمون الجنة بأعمالهم * وأخرج الخطيب في تالي التلخيص من طريق ثابت عن أنس مرفوعاً
التوحيد ثمن الجنة والجد وفاء شكر كل نعمته * وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع * وأخرج البخاري
في الادب المفرد عن ابن عباس قال اذا عطس أحدكم فقل الحمد لله قال المالك رب العالمين فاذا قال رب العالمين قال
المالك رحلتك الله * وأخرج البخاري في الادب وابن السني وأبو نعيم كلاهما في العقب النبوي عن علي بن أبي
طالب قال من قال عند كل عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجرد وجع الضر من الاذن
أبداً * وأخرج الحكيم الترمذي عن واثة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باذر العاطس بالجد
لم يضره شيء من داء البطن * وأخرج الحكيم الترمذي عن موسى بن طلحة قال أوحى الله الي سليمان ان عطس
عاطس من وراء سبعة أبحر فاذكرني * وأخرج البيهقي عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية من
أهله فقال اللهم لك على ان رددتهم سالمين أن أشكرك حق شكرك فمالبشوا أن جاؤا سالمين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله على ما بيخ نعم الله فقلت يا رسول الله ألم تقل ان رددهم الله أن أشكره حق شكره فقال
أولم أفعل * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر وابن مردويه والبيهقي من طريق سعد بن اسحق بن
كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثان الانصار وقال ان سلمهم الله وغنمهم
فان لله علي في ذلك شكرا فلم يلبشوا ان غنموا وسلموا فقال بعض أصحابه سمعناك تقول ان سلمهم الله وغنمهم
فان لله علي في ذلك شكرا قال قد فعلت قلت اللهم شكرا ولك الفضل المن فضلا * وأخرج أبو نعيم في الحلية
والبيهقي عن جعفر بن محمد قال فقد أبا بغاته فقال لنزدها الله على لا حده بحمد رضاه انسابت ان أتى بها
بسر جهاد لجامها فركبها فلما استوى عليها رفيع رأسه الى السماء فقال الحمد لله لم يزد عليها فقيل له في ذلك فقال
وهل تركت شيئاً أو أبقيت شيئاً جعلت الحمد لله عز وجل * وأخرج البيهقي من طريق منصور عن ابراهيم
قال يقال ان الحمد لله أكثر الكلام تضرعاً بها * وأخرج أبو الشيخ والبيهقي عن محمد بن حرب قال قال سفيان

الفتي ورعد زجر
وتخويف وريق بيان
وتبصرة ووعد يجعلون
أصابعهم في آذانهم
من الصواعق من
صوت الرعد (حذر
الموت) مخافة البوائق
والموت كذلك المنافقون
واليهود كانوا يجعلون
أصابعهم في آذانهم
من الصواعق من بيان
القرآن ووعده ووعده
حذر الموت مخافة ميل
القلب اليه (والله يحبط
بالكافرين) والمنافقين
أي عالم بهم وجامعهم في
النار (يكاد السبرق)
النار (يخطف أبصارهم)
يذهب بأبصار الكافرين
كذلك البيان أراد ان
يذهب بأبصار ضلالهم
(كلما أضاع لهم)
البرق (مشوا فيه) في
ضوء البرق (واذا أظلم
عليهم قاموا) بقوافي
الظلمة كذلك
المنافقون لما آمنوا
مشوا في بين المؤمنين
لانهم تقبل ايمانهم فلما
ماتوا بقوافي ظلمة القبر
(ولو شاء الله لذهب
بسمعهم) بالبرق
(وأبصارهم) بالبرق
كذلك لو شاء الله لذهب
بسمع المنافقين واليهود
فجزى ما في القرآن ووعده
مأفياً وأبصارهم
بالبيان (ان الله على

رب العالمين الرحمن
 الرحيم مالك يوم الدين
 كل شيء من ذهب
 السمع والبصر (قدر
 بأهله الناس) بأهل
 مكتوب يقال هم اليهود
 (اعبدوا ربكم) وحدوا
 ربكم (الذي خلقكم)
 نسما من النطفة
 (والذين من قبلكم)
 وخلق الذين من قبلكم
 (اعلمكم تتقون) لكي
 تتقوا السخط والعذاب
 وتطعوا الله (الذي
 جعل لكم الأرض فراشا)
 بساطا ومناما (والسما
 بناء) سقفا مرفوعا
 (وأزل من السماء ماء)
 مطرا (فأخرج به)
 فأنبت بالمطر (من
 الثمرات) من ألوان
 الثمرات (رزقاكم)
 طعاما لكم وأسائر الخلق
 (فلا تجعلوا لله أندادا)
 فلا تقولوا لله أعدالا
 وأشكالا وأشباهها (وأنتم
 تعملون) اني صانع هذه
 الاشياء ويقال وأنتم
 تعملون في كتابكم انه
 ليس له ولد ولا شبيهه
 ولاند (وان كنتم في
 ريب) في شك (بما
 نزلنا) بما نزلنا جبريل
 (على عبدنا) محمدانه
 يخضعون تلقاء نفسه
 (فأنا بسورة من مثله)
 فجاء بسورة من مثل

الثوري حمد الله ذكر وشكر وليس شيء يكون ذكرا وشكرا غيره * وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو نعيم في الحلية
 عن عبد الله بن عمر وبن العاص قال ان العباد اذا قال سبحان الله فهي صلاة الخلائق واذا قال الحمد لله فهي كلمة
 الشكر التي لم يشكر الله عبدا قط حتى يقولها واذا قال لا اله الا الله فهي كلمة الاخلاص التي لم يقبل الله
 من عبدا قط عدا حتى يقولها واذا قال الله اكبر ملاما بين السماء والارض واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال
 الله اعلم واستسلم * قوله تعالى (رب العالمين) * أخرج الفرابي وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال الجن والانس * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن
 عاهد في قوله رب العالمين قال الجن والانس * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة مثله * وأخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال اله الخلق كما السموات كاهن ومن فيهن والارضون كاهن ومن فيهن
 ومن بينهن مما يعلم مما لا يعلم * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وأبو يعلى في مسنده وابن عدي في
 الكامل وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الایمان والخطيب في التاريخ بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله
 قال قل الجراد في سنة من سنى عمر التدرى فيها فسأل عنه فلم يجز بشيء فاعتزم لذلك فارس راكبنا ضرب الى كداء
 وآخر الى الشام وآخر الى العراق يسأل هل روى من الجراد شيئا أولا فانه الراكب الذي من قبل الين بقبضة من
 حراد فالقها بين يديه فلما رآها كبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله ألف أمة ستمائة
 في البحر وأربع مائة في البر فأول شيء يهلك من هذه الامم الجراد فاذا أهلكت تنابت مثل النظام اذا قطع سلكه
 * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله رب العالمين قال كل صنفا عالم * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن تتبع
 الجهرى قال العللون ألف أمة فسمائة في البحر وأربع مائة في البر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي
 العالبي في قوله رب العالمين قال الانس عالم والجن عالم وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة وللارض
 أربع زوايا في كل زاوية ثلاثة آلاف عالم وخمسة مائة عالم خلقهم لعبادته * وأخرج الثعلبي من طريق شهر بن
 حوشب عن أبي بن كعب قال العالمون الملائكة وهم ثمانون ثمانية عشر ألف ملك منهم أربع مائة وخمسة مائة
 ملك بالشرق ومثلها بالغرب ومثلها بالكتف الثالث من الدنيا ومثلها بالكتف الرابع من الدنيا مع كل ملك من
 الاعوان ما لا يعلم عددهم الا الله * وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن رهب قال ان الله عز وجل ثمانية عشر
 ألف عالم الدنيا منها عالم واحد * قوله تعالى (الرحمن الرحيم) * أخرج عبد بن حديد من طريق مطر الوراق عن قتادة
 في قول الله الحمد لله رب العالمين قال ما رصف من خلقه وفي قوله الرحمن الرحيم قال مدح نفسه ملك يوم الدين قال يوم
 يدان بين الخلائق أي هكذا يقولوا يا الله نعبدك ونستعين بك قال دل على أهله اهدنا الصراط المستقيم أي الصراط
 المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم أي طريق الانبياء غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى
 * وأخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن أم سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن
 الرحيم فعدها آية الحمد لله رب العالمين آيتين الرحمن الرحيم ثلاث آيات ملك يوم الدين أربع آيات وقال هكذا
 اياك نعبد واياك نستعين وأصابه خمس أصابعه * قوله تعالى (ملك يوم الدين) * أخرج الترمذي وابن أبي الدنيا
 وابن الانباري كلاهما في كتاب المصاحف عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ملك يوم الدين بغير
 ألف * وأخرج ابن الانباري عن أنس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وطه والذبيح
 وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل ملك يوم الدين بغير ألف * وأخرج أحمد في الزهد والترمذي وابن أبي داود
 وابن الانباري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرؤون ملك يوم الدين بالالف
 * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي داود في المصاحف من طريق سالم عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرؤون ملك يوم الدين * وأخرج وكيع في تفسيره وعبد بن حديد وأبو داود وابنه
 عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يقرؤون ملك يوم الدين وأزل من قرأها ملك
 بغير ألف مروان * وأخرج ابن أبي داود والخطيب من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب والبراء بن عازب
 قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ملك يوم الدين * وأخرج ابن أبي داود عن ابن شهاب انه

ابالك نعبدواياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم
سورة البقرة (وادعوا
شهادكم) واستعينوا
يا آلهمم التي تعبدون
(من دون الله) ويقال
برؤسائكم (ان كنتم
صادقين) في مقالتمكم
(فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا) وهذا مقدم
ومؤخر يقولون تفعلوا
أهي لن تقدر وان تجيوا
بمثله فان لم تفعلوا فان لم
تقدر وان تجيوا
(فانقرو النار) فاحشوا
النار ان لم تؤمنوا (التي
وتودها الناس) حطبا
الكفار (والجارية) حجارة
الكبريت (أعدت)
خلقت وهبت واعتدت
وقدرت (للكافرين)
ثم ذكر كرامة المؤمنين
في الجنة فقال (وبشر
الذين آمنوا) بحمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن (وعملوا
الصالحات) الفاعل
فيما بينهم وبينهم
ويقال الصالحات من
الاعمال (ان لهم) بان
لهم (جنات) بساتين
(تجري من تحتها) من
تحت شجرها وما كنها
(الانهار) أنهار الخمر
واللبن والعسل والماء
(كلما رزقوا منها)
كلما أطمعوا فيها

بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان ومعوا يقوابنه يزيد كانوا يقرؤن مالك يوم الدين قال ابن
شهاب وأول من أحدث ملك مروان * وأخرج ابن أبي داود وابن الأنباري عن الزهري ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ مالك يوم الدين وأبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وأبي داود مسجودا ومعاذ بن جبل * وأخرج
ابن أبي داود وابن الأنباري عن أنس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى
كلهم كان يقرأ مالك يوم الدين * وأخرج ابن أبي داود وابن أبي مليكة عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ مالك يوم الدين * وأخرج ابن أبي داود وابن الأنباري والدارقطني في
الافراد وابن جبير في معجمه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مالك يوم الدين * وأخرج الطبراني
في معجمه الكبير عن ابن مسعود انه قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يوم الدين بالالف غير المغضوب عليهم
نخض * وأخرج وكيع والفرج يابن وأبو سعيد وسعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن المنذر عن طريق عن
عمر بن الخطاب انه كان يقرأ مالك يوم الدين بالالف * وأخرج وكيع وسعيد بن منصور عن أبي قلابة ان أبي
ابن كعب كان يقرأ مالك يوم الدين * وأخرج وكيع والفرج يابن وعبد بن حنبل وابن أبي داود عن أبي هريرة انه
كان يقرأها مالك يوم الدين بالالف * وأخرج عبد بن حنبل عن أبي عبيدة ان عبدا لله قرأها مالك يوم الدين
* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود ناس من الصحابة في قوله مالك يوم الدين قال هو يوم الحساب
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مالك يوم الدين يقول لا يملك أحد معصية في ذلك اليوم
حكما ملكهم في الدنيا وفي قوله يوم الدين قال يوم حساب الخلائق وهو يوم القيامة يدبرهم بأعمالهم ان خير الخبير
وان شرافتر الامن عفا عنه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن قتادة في قوله مالك يوم الدين قال يوم يدن الله
العباد بأعمالهم * وأخرج أبو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت شكك الناس الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم غوط المطر فامر بمنبر فوضعه في المصلى ووجد الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدأ حاجب
الشمس فقع على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستخيار المطر عن امان زمنه منكم
وقد أمركم الله ان تدعوه ووعدهم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله
الا الله يفعل ما يريد اللهم أنت لاله الأنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزل قوة وبلاغاً الى
حين قال أبو داود حديث غير يبا سنده جيد أهل المدينة يقرؤن ملك يوم الدين وهذا الحديث حجة لهم * قوله
تعالى (ياك نعبدواياك نستعين) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ياك نعبد يعني اياك
نوحده ونخاف وزجور بنا لاغسرك وياك نستعين على طاعتك وعلى أمورنا كلها * وأخرج وكيع والفرج يابن
عن أبي رزق قال سمعت علياً قرأ هذا الحرف وكان قر شياعر بيافصحا اياك نعبد وياك نستعين اهدنا برفعهما
جميعا * وأخرج الخطيب في تاريخه عن أبي رزق ان علياً قرأ اياك نعبد وياك نستعين فهمز ومد وشد * وأخرج
أبو القاسم البغوي والماوردي معاني معرفة الصحابة والطبراني في الاوسط وأبو نعيم في الدلائل عن أنس بن مالك
عن أبي طلحة قال كلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقى العدو فسمعه يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد
وياك نستعين قال فاقدر أيت الرجال تصدع تضربها الملائكة من بين يديهم او من خلفها * قوله تعالى (اهدنا
الصراط المستقيم) * أخرج الحاكم وصححه وعلقه الذهبي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ اهدنا الصراط المستقيم بالصاد * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل والبخاري في تاريخه وابن الأنباري
بالسين * وأخرج ابن الأنباري عن الفراء قال قرأ أجزاء الزراط بالزاي قال الفراء والزراط باخلاص الزاي لغة
لعدوه وكلب وبنى العين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم يقول الهمنا دنك
الحق * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال الهمنا العطب الهادي وهو دين
الله الذي لا عوج له * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الصراط الطريق * وأخرج وكيع وعبد

ابن جبريد وابن جرير وابن المنذر والهمالي في أماليه من نسخة المصنف والحاصل كونه صححه عن جابر بن عبد الله في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو الاسلام وهو أوسع مما بين السماء والارض * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الصراط المستقيم الاسلام * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة الصراط المستقيم الاسلام * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن النعمان بن سمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط - وروان فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تنفروا وداع يدعو من فوق الصراط فإذا أراد الإنسان أن يفتح شيئا من تلك الأبواب قال ويحس لا يفتحه فأنك ان تفتحه تجبه فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والأبواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والهامي من فوق واخط الله تعالى في قلب كل مسلم * وأخرج وكيع وعبد بن جبريد وابن جرير وابن المنذر وأبو بكر بن الانباري في كتاب المصاحف والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن مسعود في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو كتاب الله * وأخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال ان هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين يا عباد الله هذا الصراط فاتبعوه والصراط المستقيم كتاب الله فمساكوا به * وأخرج ابن أبي شيبة والدارمي والترمذي وضعفه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتن قلت وما المخرج منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل وهو جبل الله المتين وهو ذكركم الحكيم وهو الصراط المستقيم * وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم الذي تركه كل عبده رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم تركه كل رسول الله صلى الله عليه وسلم على طرفه والطرف الآخر في الجنة * وأخرج البيهقي في الشعب من طريق تيس بن سعد بن زرارة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن هو النور والمبين والذكركم الحكيم والصراط المستقيم * وأخرج عبد بن جبريد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عدي وابن عساكر من طريق عاصم الاحول عن أبي العالبي في قوله الصراط المستقيم قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه من بعده قال فذكركم ناذك للعن فقال صدق أبو العالبي ونصح * وأخرج الحاکم وصححه من طريق أبي العالبي عن ابن عباس في قوله الصراط المستقيم قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه * وأخرج عبد بن جبريد عن أبي العالبي قال يحيى قال تعلموا الاسلام فاذا علمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فان الصراط المستقيم الاسلام ولا تحرفوه فيما سماه * وأخرج سعيد بن منصور في سننه وابن المنذر والبيهقي في كتاب الرؤية عن سفیان قال ليس في تفسير القرآن اختلاف انما هو كلام جامع راد به هذا وهذا * وأخرج ابن سعد في الطبقات وأبو نعیم في الحلية عن أبي قلابة قال قال أبو الدرداء انك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها * وأخرج ابن سعد عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يحدث عن الخوارج الذين أسكروا الحكومة فاعتزلوا علي بن ابي طالب قال فاعتزل منهم اثنا عشر ألفا فدعا علي فقال اذهب اليهم فخاصمهم وادعهم الى الكتاب والسنة ولا تتجاهم بالقرآن فانه ذور جوه ولكن خاصمهم بالسنة * وأخرج ابن سعد عن عمران بن مناح قال فقال ابن عباس يا امير المؤمنين فانا اعلم بكتاب الله منهم في بيوتنا نزل فقال صدقت ولكن القرآن ذور جوه يقول ويقولون ولكن ساجدهم بالسنة فانهم لن يجحدوا عنها شيئا نفرج ابن عباس اليهم فخاصمهم بالسنة فلم يبق بايديهم حجة * قوله تعالى (صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) * أخرج وكيع وأبو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن جبريد وابن المنذر وابن أبي داود وابن الانباري كلاهما في المصاحف من طرق عن عمر بن الخطاب أنه كان يقرأ صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين * وأخرج أبو عبيد وعبد بن جبريد وابن أبي داود وابن الانباري عن عبد الله بن الزبير قرأ صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين في الصلاة * وأخرج ابن

صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
الجنة (من ثمره) من ألوان الثمرات (رزقا) طعاما (قالوا هذا الذي رزقنا من قبل) أطعمنا من قبل هذا (واتوا به) جيوأ به بالطعام (متشابهها) في اللون مختلفا في الطعم (ولهم فيها) في الجنة (ازواج) جوار (مطهرة) مهذبة من الخيض والادناس (وهي فيها) في الجنة (خالدون) دائمون لا يموتون ولا يخرجون ثم ذكر انكار اليهود لامثال القرآن فقال (ان الله لا يستحي) لا يترك وكيف يستحي من ذكر شيء لو اجتمع الخلائق كلهم على تخليقه ما قدر واعليه ولا ينعته الحياء (ان يضرب مثلا) ان يبين للخلق مثلا (ما بعوضة) في بعوضة (فما فوقها) فكيف ما فوقها يعني الذباب والعنكبوت ويقال مادونها (فاما الذين آمنوا) بمحمد والقرآن (فيعلمون) (أنه) يعني المثل (الحق) أي هو الحق (من ربهم) وأما الذين كفروا (بمحمد والقرآن

(فيقولون ماذا أراد الله
 بهذا مثلا) أي هذا
 المثل قل يا محمد ان الله
 أراد بهذا المثل أنه
 (يضل به كثيرا) من
 اليهود عن الذين
 (وجهدي به كثيرا) من
 المؤمنين (وما يضل به)
 بالمثل (الالفاسقين)
 اليهود (الذين ينقضون
 عهد الله) في هذا
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (من بعد ميثاقه) تغليفه
 وتشديده وتأكيده
 (ويقطعون ما أمر الله
 به) من الايمان والارحام
 (أن يوصل) بمحمد
 (ويفسدون في الارض)
 يتعويق الناصر عن محمد
 صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (أولئك هم
 الخاسرون) المقبولون
 بذهاب الدنيا والآخرة
 (كيف تكفرون
 بالله) على وجه التعجب
 (وكنتم أمواتا) نطقا
 في أصلا بآبائكم
 (فاحياكم) في أرحام
 أمهاتكم (ثم يميتكم)
 عند انقطاع آجالكم
 (ثم يحييكم) للبعث (ثم
 اليه ترجعون) في
 الآخرة فيجزى بكم
 بما عملتم ثم ذكر منة
 عليهم فقال (هو الذي
 خلق لكم) سخر لكم
 (مافي الارض) من

الانباري عن الحسن أنه كان يقرأ عليهم بكسر الهاء والميم واثبات الياء * وأخرج ابن الانباري عن الاعرج
 أنه كان يقرأ عليهم بضم الهاء والميم والحاء الواو * وأخرج ابن الانباري عن عبد الله بن كثر أنه كان يقرأ
 أنعمت عليهم بكسر الهاء وضم الميم مع الحاق الواو * وأخرج ابن الانباري عن ابن اسحق أنه قرأ عليهم بضم
 الهاء والميم من غير الحاق واو * وأخرج ابن أبي داود عن ابراهيم قال كان عكرمة والاسود يقرأهم صراطا من
 أنعمت عليهم بغير الغضوب عليهم وضم الضالين * وأخرج النعماني عن أبي هريرة قال أنعمت عليهم الآية
 السادسة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله صراط الذين أنعمت عليهم يقول طريق
 من أنعمت عليهم من الملائكة والنبين والصديقين والشهداء والصالحين الذين أطاعوا وعبدوا * وأخرج
 ابن جرير عن ابن عباس في قوله صراط الذين أنعمت عليهم قال المؤمنون * وأخرج ابن جرير عن أبي يزيد
 قوله صراط الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه * وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس في قوله صراط
 الذين أنعمت عليهم قال النبيون بغير الغضوب عليهم قال اليهود والاضالين قال النصارى * وأخرج عبد بن
 حميد عن عكرمة قال المغضوب عليهم اليهود والاضالون النصارى * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد عن المغضوب
 عليهم قال اليهود والاضالين قال النصارى * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة عن المغضوب عليهم ولا
 الضالين قال اليهود والنصارى * وأخرج عبد الرزاق وأحمد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي في
 معجم الصحابة وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبد الله بن شقيق قال أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 يوادى القرى على فرسه وسأله رجل من بني العيينة فقال من المغضوب عليهم يا رسول الله قال اليهود قال فن
 الضالون قال النصارى * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعاصر أهل وادي القرى فقال له رجل من هؤلاء قال هؤلاء المغضوب عليهم
 يعني اليهود قال يا رسول الله فن هؤلاء الطائفة الاخرى قال هؤلاء الضالون يعني النصارى * وأخرج ابن
 مردويه عن طريق عبد الله بن شقيق عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم
 قال اليهود قلت الضالين قال النصارى * وأخرج البيهقي في الشعب عن طريق عبد الله بن شقيق عن رجل
 من بلعين عن ابن عمه أنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوادى القرى فأت من هؤلاء عندك
 قال المغضوب عليهم اليهود والاضالين النصارى * وأخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وسعيد بن منصور عن
 اسمعيل بن أبي خالد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المغضوب عليهم اليهود والاضالون هم النصارى * وأخرج أحمد
 وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عدي بن حاتم قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم اليهود والاضالين النصارى * وأخرج أحمد وأبو
 داود وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني عن الشريد قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بالأس هكذا
 وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتسكت على اليقدي قال أتعد قعدة المغضوب عليهم * وأخرج ابن
 جريج عن ابن مسعود قال المغضوب عليهم اليهود والاضالين النصارى * وأخرج ابن جريج عن مجاهد مثله قال ابن
 أبي حاتم لا أعلم خلافا بين المفسرين في تفسير المغضوب عليهم باليهود والاضالين بالنصارى * (ذكر آمين) *
 أخرج وكيع وابن أبي شيبة عن أبي مبصرة قال لما قرأ جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب فبلغ
 ولا الضالين قال قل آمين فقال آمين * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وحسنه
 والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن وائل بن حجر الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين بعدها صوتة * وأخرج الطبراني والبيهقي عن
 وائل بن حجر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال رب اغفر لي آمين
 * وأخرج الطبراني عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في الصلاة فلما فرغ من فاتحة
 الكتاب قال آمين ثلاث مرات * وأخرج ابن ماجه عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال
 ولا الضالين قال آمين * وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن أبي شيبة عن أبي موسى الأشعري قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ بعني الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله
 * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
 والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أمن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين
 الملائكة اغفر له ما تقدم من ذنبه * وأخرج أبو يعلى في مسنده وابن مردويه بسند جيد عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الذين خلفه آمين التفت من أهل
 السماء وأهل الارض ومن لم يقل آمين كمثل رجل غزاه قوم فاقتروا - هاهمهم ولم يخرج سهمه فقال ما السهمي
 لم يخرج قال انك لم تقل آمين * وأخرج أبو داود بسند حسن عن أبي زهير النعميري وكان من الصحابة انه كان
 اذا دعا الرجل بدعاء قال اختبه بآمين فان آمين مثل الطابيع على الصيغة وقال أخبركم عن ذلك خير جنا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم ذات ليلة فأتينا على رجل قد ألح في المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يسمع منه فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم أوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي شيء يختم قال بآمين فانه ان ختم بآمين فقد
 أوجب * وأخرج أحمد وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم
 اليهود على شيء ما حسدتكم على التأمين * وأخرج ابن ماجه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على آمين فأكثروا من قول آمين * وأخرج ابن
 عدي في الكامل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود قوم حسد حسدكم على ثلاثة
 اقشاء السلام واقامة الصلوة وآمين * وأخرج الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان اليهود قوم حسد ولم يحسدوا المسايين على أفضل من ثلاث رد السلام واقامة الصفوف وتولهم خلف
 امامهم في المكتوبة آمين * وأخرج الحرث بن أبي أسامة في مسنده والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن
 مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة في الصفوف
 واعطيت السلام وهو تحية أهل الجنة واعطيت آمين ولم يعطها أحد من كل قبلكم الا أن يكون الله اعطاها
 هرون فان موسى كان يدعو هرون ويؤمن ولفظ الحكيم ان الله اعطى آمين ثلاثا لم يعطها أحد قبلهم السلام
 وهو تحية أهل الجنة وصفوف الملائكة وآمين الاما كان من موسى وهرون * وأخرج الطبراني في الدعاء وابن
 عدي وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمين خاتم رب العالمين على
 لسان عباده المؤمنين * وأخرج جوي برفي تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله ما معنى آمين
 قال رب اعمل * وأخرج الثعلبي من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس مثله * وأخرج وكيع وابن أبي
 شيبة في المصنف عن هلال بن يساف وبجاهد قال آمين اسم من أسماء الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن حكيم بن
 جبير مثله * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم النخعي قال كان يستحب اذا قال الامام غير المغضوب عليهم
 ولا الضالين أن يقال اللهم اغفر لي آمين * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم
 ولا الضالين فقل اللهم انى أسألك الجنة وأعوذ بك من النار * وأخرج ابن أبي شيبة عن الربيع بن خيثم قال اذا
 قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فاستعن من الدعاء ما شئت * وأخرج ابن شاهين في السنة عن اسماعيل
 ابن مسلم قال في حرف أبي بن كعب غير المغضوب عليهم وغير الضالين آمين بسم الله قال اسمعيل وكان الحسن
 اذا سئل عن آمين ما تفسرها قال هو اللهم استجب * وأخرج الدريدي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال آمين لم يبق في السماء ملك مقرب الا استغفر له
 * (سورة البقرة) *

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ بعني الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله
 * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
 والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أمن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين
 الملائكة اغفر له ما تقدم من ذنبه * وأخرج أبو يعلى في مسنده وابن مردويه بسند جيد عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الذين خلفه آمين التفت من أهل
 السماء وأهل الارض ومن لم يقل آمين كمثل رجل غزاه قوم فاقتروا - هاهمهم ولم يخرج سهمه فقال ما السهمي
 لم يخرج قال انك لم تقل آمين * وأخرج أبو داود بسند حسن عن أبي زهير النعميري وكان من الصحابة انه كان
 اذا دعا الرجل بدعاء قال اختبه بآمين فان آمين مثل الطابيع على الصيغة وقال أخبركم عن ذلك خير جنا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم ذات ليلة فأتينا على رجل قد ألح في المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يسمع منه فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم أوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي شيء يختم قال بآمين فانه ان ختم بآمين فقد
 أوجب * وأخرج أحمد وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم
 اليهود على شيء ما حسدتكم على التأمين * وأخرج ابن ماجه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على آمين فأكثروا من قول آمين * وأخرج ابن
 عدي في الكامل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود قوم حسد حسدكم على ثلاثة
 اقشاء السلام واقامة الصلوة وآمين * وأخرج الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان اليهود قوم حسد ولم يحسدوا المسايين على أفضل من ثلاث رد السلام واقامة الصفوف وتولهم خلف
 امامهم في المكتوبة آمين * وأخرج الحرث بن أبي أسامة في مسنده والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن
 مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة في الصفوف
 واعطيت السلام وهو تحية أهل الجنة واعطيت آمين ولم يعطها أحد من كل قبلكم الا أن يكون الله اعطاها
 هرون فان موسى كان يدعو هرون ويؤمن ولفظ الحكيم ان الله اعطى آمين ثلاثا لم يعطها أحد قبلهم السلام
 وهو تحية أهل الجنة وصفوف الملائكة وآمين الاما كان من موسى وهرون * وأخرج الطبراني في الدعاء وابن
 عدي وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمين خاتم رب العالمين على
 لسان عباده المؤمنين * وأخرج جوي برفي تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله ما معنى آمين
 قال رب اعمل * وأخرج الثعلبي من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس مثله * وأخرج وكيع وابن أبي
 شيبة في المصنف عن هلال بن يساف وبجاهد قال آمين اسم من أسماء الله * وأخرج ابن أبي شيبة عن حكيم بن
 جبير مثله * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم النخعي قال كان يستحب اذا قال الامام غير المغضوب عليهم
 ولا الضالين أن يقال اللهم اغفر لي آمين * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم
 ولا الضالين فقل اللهم انى أسألك الجنة وأعوذ بك من النار * وأخرج ابن أبي شيبة عن الربيع بن خيثم قال اذا
 قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فاستعن من الدعاء ما شئت * وأخرج ابن شاهين في السنة عن اسماعيل
 ابن مسلم قال في حرف أبي بن كعب غير المغضوب عليهم وغير الضالين آمين بسم الله قال اسمعيل وكان الحسن
 اذا سئل عن آمين ما تفسرها قال هو اللهم استجب * وأخرج الدريدي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال آمين لم يبق في السماء ملك مقرب الا استغفر له
 * (سورة البقرة) *

* أخرج ابن الضريس في فضائله وأبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ وابن مردويه والبيهقي في دلائل
 النبوة من طرق عن ابن عباس قال نزلت بالمدينة سورة البقرة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال
 أنزل بالمدينة سورة البقرة * وأخرج أبو داود في الناسخ والمنسوخ عن عكرمة قال أول سورة نزلت بالمدينة سورة
 البقرة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن جامع

أمره بالسجود فقال
 انبشوني اندبروني
 (يا جماعة هؤلاء الخلق
 والذرية ان كنتم
 صادقين في مقالتيكم
 الاولى قلوا سبحانك)
 تبنا اليك من ذلك لاعلم
 لنا الاما علمتنا اللهمتنا
 انك انت العليم بنا
 وهم الحكيم بامرنا
 وبامرهم قال يا آدم
 انتههم انجبرهم
 (يا سائهم فلما انبأهم)
 انجبرهم (يا سائهم
 قال ألم اقل لكم اني
 أعلم غيب السموات
 والارض غيب ما يكون
 في السموات والارض
 واعلم ما تبسدون)
 ما تظهرون لربكم من
 الطاعة لا آدم وما كنتم
 تكتمون) منهو يقال
 ما أبدى لهم ابليس وما
 كنتم منهم (واذ قلنا) وقد
 قلنا للاملائكة سجدا وسجدوا
 لا آدم) سجدة الخبيثة
 (فسجدوا الا ابليس
 ابي) من امر الله
 (واستكبر) تعاطم
 عن السجود لا آدم
 (وكان من الكافرين)
 بعد وصار من الكافرين
 بآياته عن امر الله ويقال
 وكان في علم الله أنه
 يصير من الكافرين
 ويقال كان من اول
 الكافرين ثم ذكر قصة

ابن شداد قال كذا في غزاة فيها عبد الرحمن بن زيد ففشا في الناس ان ناسا يكرهون ان يقولوا سورة البقرة وآل
 عمران حتى يقولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران فقال عبد الرحمن اني اسمع
 عبد الله بن مسعود اذا استبطن الوادي جعل الجفرة على حاجبه الايمن ثم استقبل الكعبة فقرأها بسبع حصيات
 يكبر مع كل حصاة فلما فرغ قال من ههنا والذي لا اله غيره ربي الذي انزلت عليه سورة البقرة * وأخرج ابن
 الضريس والعلبراني في الاو او ابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله ولكن قولوا
 السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران وكذلك القرآن كله * وأخرج البيهقي في
 الشعب بسند صحيح عن ابن عمر قال لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء ولا سورة البقرة * وأخرج
 ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
 عن حذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من رمضان فافتتح البقرة فنزلت بصلي بها ركعة ثم افتتح
 النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح وسبح واذا مر بسؤال وسأل واذا مر بتعوذ
 تعوذ * وأخرج أحمد وابن الضريس والبيهقي عن عائشة قالت كنت أقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 الليل فقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء فاذا مر بآية فيها استبشار دعا رغب واذا مر بآية فيها نحو يف دعا
 واستعاذ * وأخرج أبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي والبيهقي عن عوف بن مالك الاشجعي قال قلت مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف فسال ولا يمر بآية عذاب
 الا وقف فتعوذ ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد
 بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ آل عمران ثم قرأ سورة * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف
 عن معبد بن خالد قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبع الطوال في ركعة * وأخرج أبو عبيد وأحمد
 وجسدين بنحو به في فضائل القرآن ومسلم وابن الضريس وابن حبان والعلبراني وأبو ذر الهروي في فضائله
 والحاكم والبيهقي في سننه عن أبي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قرأ القرآن فانه
 يأتي يوم القيامة شفيعا لصاحبه اقر والزهراني سورة البقرة وسورة آل عمران فانهما ما يأتيان يوم القيامة
 كأنهما غنابتان أو كأنهما غنماتان أو كأنهما افرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقر وسورة
 البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها ابتلاء * وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه ومسلم والترمذي
 ٧ ومسلم ومحمد بن نصر عن نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن وأهله
 الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمهم سورة البقرة وآل عمران فال وضرب لهم ما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاثة أمثال ما يتنهن بعد قال كأنهم غنماتان أو كأنهم غنابتان أو كأنهم افرقان سوداوان بينهما شرف أو
 كأنهم افرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وابن أبي عمير
 العربي في مسانيدهم والدارمي ومحمد بن نصر والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا
 سورة البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها ابتلاء ثم سكت ساعة ثم قال تعلموا سورة البقرة وآل
 عمران فانهما الزهراوان يفلان صاحبهما يوم القيامة كأنهم غنماتان أو غنابتان أو افرقان من طير صواف
 * وأخرج العالبراني وأبو ذر الهروي في فضائله بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تعلموا الزهراوان البقرة وآل عمران فانهما يجيئان يوم القيامة كأنهم غنماتان أو كأنهم غنابتان أو كأنهم
 فرق من طير صواف يحاجان عن صاحبهما تعلموا البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها ابتلاء
 * وأخرج البزار بسند صحيح وأبو ذر الهروي ومحمد بن نصر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا الزهراوان
 اقرؤا البقرة وآل عمران فانهما ما يأتيان يوم القيامة كأنهم غنماتان أو غنابتان أو افرقان من طير صواف
 * وأخرج أبو عبيد والدارمي عن أبي امامة قال ان أخالكم أرى في المنام ان الناس يسلكون في صدر جبل
 وعرطويل وعلى رأس الجبل شجرتان خضراوان تهتقان هل فيكم من يقرأ سورة البقرة هل فيكم من يقرأ

آدم وحواء فقال (وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة ادخل أنت وحواء الجنة) (وكلا منها رغدا) موسى عليهما (حيث شئتما) متى شئتما (ولا تقربا هذا الشجرة) لا تاكلا من هذه الشجرة شجرة العلم علمان كل لون وفن (فتكونا من الظالمين) قصير من الضارين لا تفكرا (فأزلهما) فاستزلهما (الشيطان عنها) عن الجنة (فأخرجهما مما كانا فيه) من الرغد (وقلنا) لا آدم وحواء وطاوس وحيات وبليس (اهبطوا) انزلوا الى الارض (بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر) منزل (ومتاع) منفعة ومعاش (الى حين) الى حين الموت (فتلقى آدم من ربه) حفظ آدم من ربه ويقال لقن فتلقن والههم فتاهم (كلمات) لكي تكون سببا له ولاداده الى التسوية (فتاب عليه) فتجاوز عنه (الله هو التواب) المتجاوز (الرحيم) لمن مان على التوبة (قلنا) لا آدم وحواء وحيات وطاوس وبليس (اهبطوا منها) من السماء (جبرما)

سورة آل عمران فاذا قال الرجل نعم دننا منه باعذافه ما حتى يتعلق بهما فيضطر به الجبيل * وأخرج الهاربي عن ابن مسعود انه قرأ عنده رجل سورة البقرة وآل عمران فقال قرأت سورتين فيهما اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجابوا اذا سئل به اعطى * وأخرج أبو يعيد وابن الضريس عن أبي منبث عن عمه ان رجلا قرأ البقرة وآل عمران فلما مضى صلاته قال له كعب أقرأت البقرة وآل عمران قال نعم قال فوالذي نفسي بيده ان فيهما اسم الله الذي اذا دعي به استجاب قال فآخبرني به قال لا والله لا آخبرك ولو آخبرتك لادشكت ان تدعو بدعوة أهلك فيها أنا وأنت * وأخرج أحمد ومسلم وأبو يعين في الدلائل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جفنا يعني عظم * وأخرج الهاربي عن كعب قال من قرأ البقرة وآل عمران جاءه نا يوم القيامة يقولان ربنا لا تبديل عليه * وأخرج الاصمعي في الغريب عن عبد الواحد بن أيمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البقرة وآل عمران في ليلة الجمعة كان له من الاجر كما ين ليبيد او عرو وبانفليدا الارض السابعة وعرو وبالسما السابعة * وأخرج جدي بن زنجويه في فضائل الاعمال عن عبد الواحد بن أيمن عن جسد الشامي قال من قرأ في ليلة البقرة وآل عمران كان اجرهما بين ليبيد او عرو وبانفليدا الارض السابعة وتوليد الارض السابعة * وأخرج جدي بن زنجويه في فضائل القرآن من طريق محمد بن أبي سعيد عن وهب بن منبه قال من قرأ ليلة الجمعة سورة البقرة وسورة آل عمران كان له نور ما بين صر يباوعيا قال محمد عريبا العرش ويجيبا أسفل الارضين * وأخرج أبو يعيد عن أبي عمران انه سمع ابا الدرداء يقول ان رجلا من قد قرأ القرآن اثار على جاره فقتله وانه اقيس منه فقتل فزال القرآن ينسل منه سورة وسورة حتى بقيت البقرة وآل عمران جمعتهما ان آل عمران انسلت منه فاقتت البقرة جمع فقيل لها ما ينيل القرول الذي وما أنا بظلام للعبيد قال فخر جت كانت السحابة العظيمة قال أبو يعيد يعني انهما كانتا مع في قبره فدفعا عن نفسه وتوالتا فكانتا من آخر ما بقي معه من القرآن * وأخرج أبو يعيد وسعيد بن منصور وعبد بن جدي والبيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب قال من قرأ البقرة وآل عمران والنساء في ليلة كسب من القانتين * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نحب الله امر اقام في جوف الليل فاقترع سورة البقرة وآل عمران * وأخرج أبو يعيد عن سعيد بن ابن عبد العزيز التميمي عن يزيد بن الاسود الجرمي كان يحدث انه من قرأ البقرة وآل عمران في يوم برى من النفاق حتى يمسي ومن قرأهما في ليلة برى من النفاق حتى يصبح قال فكان يقرؤهما اكل يوم وكل ليلة سوى جزئه * وأخرج أبو ذؤيب في فضائله عن سعيد بن أبي هلال قال بلغني انه ليس من عبدي قرأ البقرة وآل عمران في ركعة قبل ان يسجد ثم يسأل الله شيئا الا اعطاه * وأخرج أحمد ومسلم والترمذي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابرا للشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة ولغظ الترمذي وان البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان * وأخرج أبو يعيد والنسائي وابن الضريس ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تجعلوا حواقبوا راوز ينوا أصواتكم بالقرآن فان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة * وأخرج أبو يعيد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة تقرأ فيه * وأخرج ابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخه عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القرآن فوالذي نفسي بيده ان الشيطان ليخرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة * وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة * وأخرج ابن الضريس والنسائي وابن الابباري في المصاحف والطبراني في الاوسط والصفير وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان بسند ضعيف عن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لقين احد كيرضع احدى رجله على الاخرى ثم يتغنى ويدع عن يقرأ سورة البقرة فان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة * وأخرج الهاربي ومحمد بن نصر وابن الضريس والطبراني والحاكم وصحبه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان لكل شئ سنما وسانم

القرآن البقرة وان الشيطان اذا سمع سورة البقرة نفر من البيت الذي يقرأ فيه ضربه وخرج أبو يعلى
 وابن حبان والطبراني والبيهقي في الشعب عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 لكل شئ سناما وسنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته نهارا لم يدخله الشيطان ثلاث ليال * وخرج وكيع
 والحريث بن أبي أسامة ومحمد بن زهير وابن الضريس بسند صحيح عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيه آية الكرسي وان الشيطان ليفر من البيت الذي يقرأ فيه
 سورة البقرة * وخرج سعيد بن منصور والترمذي ومحمد بن نصر وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ سناما وان سنام القرآن البقرة وفيها آية هي
 سيدة آي القرآن آية الكرسي لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه * وخرج البخاري في تاريخه عن السائب
 ابن حباب ويقال له صحبه قال البقرة سنام القرآن * وأخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم السورة التي يذكر فيها البقرة فسعاط القرآن فتعلموها فان تعلمها ركوتوا بها حسرة ولا
 تستطيعها البطلة * وخرج الدراري عن خالد بن معدان موقوفا مثله * وخرج أحمد ومحمد بن نصر والطبراني
 بسند صحيح عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية
 منها ثمانون ملكا استقرحت الله لاله الا هو الحى القيوم من تحت العرش فوصلت بها * وخرج البغوي في معجم
 الصحابة وابن عساكر في تاريخه عن ربيعة بن الحارثي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي القرآن أفضل
 قال السورة التي يذكر فيها البقرة قبل فأي البقرة أفضل قال آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة تزلزلن من تحت
 العرش * وأخرج أبو عبيد وأحمد والبخاري في صحبه تعليقا ومسلم والنسائي والحاكم وأبو نعيم والبيهقي كلاهما
 في دلائل النبوة من طرف عن أسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ
 جالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأت آيات الفرس فسكت فسكت ثم قرأت آيات السماء فاذا هو بمثل الظللة فيها
 فانصرف الى ابنه يحيى وكان قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اخذ فرعا سالى السماء فاذا هو بمثل الظللة فيها
 أمثال المصابيح عرجت الى السماء حتى ما رآها فلما أصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اندرى ما ذلك قال لا يا رسول الله قال تلك الملائكة تذبذب اصوتك ولو قرأت لاصبحت تنظر
 الناس اليها لا تنوارى منهم * وأخرج ابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن اسيد بن حضير انه
 قال يا رسول الله بينما اقرأ الآية سورة البقرة اذ سمعت وجبة من خلفي فظننت ان فرسي انطلق فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اقرأ يا ابا عبيد فالتفت فاذا مثل المصباح مدلى بين السماء والارض فما استطعت ان أمضي
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة تزلزلن لقرآنك سورة البقرة اما انك لو مضيت لآيت العجائب
 * وأخرج الطبراني عن اسيد بن حضير قال كنت اصلى في ليلة مقمرة وقد اوتقت فرسي فجالت جولة ففرغت ثم
 جالت أخرى فرفعت رأسي واذا ظلة قد غشيتني واذا هي قد حالت بيني وبين القمر ففرغت فدخلت البيت فلما
 أصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الملائكة جاءت تسمع قراءتك من آخر الليل سورة البقرة
 * وأخرج أبو عبيد عن محمد بن جرير بن يزيدان أشبأخ أهل المدينة حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قيل له ألم تر ان نابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تره مصابيح قال فاعلمه قرأ سورة البقرة فوسئل
 نابت فقال قرأت سورة البقرة * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكابد الشيطان عن ابن مسعود قال خرج رجل من
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه الشيطان فاتخذها فاصغرها فصرعه الذي من أصحاب محمد فقال الشيطان
 أرسلني احدك حسديا فإرساله قال فحدثني قال لا فاتخذ الثانية فاصغرها فصرعه الذي من أصحاب محمد فقال
 أرسلني فلا حسديا حسديا يجيبك فارسله فقال حدثني قال لا فاتخذ الثالثة فصرعه الذي من أصحاب محمد ثم
 جاس على صدره واخذها بهامه يلو كما يقال أرسلني فقال لا أرسلك حتى تحببني قال سورة البقرة فانه ليس
 من آية منها تقرأ في وسط شياطين الا تفرقوا ولا تقرأ في بيت فيدخل ذلك البيت شيطان قالوا يا ابا عبد الرحمن
 فمن ذلك الرجل قال فمن تروده الا عمر بن الخطاب * وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر

ثم ذكر ذرية آدم فقال
 (فاما يا بنيكم) فلما
 يا بنيكم وحين يا بنيكم
 وكلمة يا بنيكم (مسي
 هدى) ككتاب رسول
 (فمن تبع هداي)
 الكتاب والرسول (فلا
 خوف عليهم) فيما
 يستقبلهم من العذاب
 (ولا هم يحزنون) على
 ما خلفوا من خلفهم
 ويقال فلا خوف عليهم
 بالهدام ولا هم يحزنون
 بالهدام ويقال فلا
 خوف عليهم اذ ذبح
 الموت ولا هم يحزنون
 اذا طبقت النار
 (والذين كفروا كذبوا
 باياتنا) بالكتاب
 والرسول (اولئك
 أصحاب النار) أهل
 النار (هم فيها خالدون)
 في النار دائمون لا يحزنون
 ولا يحزنون ثم ذكر
 منته على بنى اسرائيل
 فقال (يا بنى اسرائيل)
 يا اولاد يعقوب اذكروا
 نعمتى) اشكروا
 واحفظوا منى (التي
 أنعمت عليكم) منت
 عليكم بالكتاب والرسول
 والنجاة من فرعون
 والغرق والمن والسوى
 وغير ذلك (واذفوا
 بعهدى) أموا عهدى
 في هذا النبي صلى الله
 عليه وسلم (أوف

المرزوقي في كتاب الصلاة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا وهم ذوو عدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم يعني مائة من القرآن فأتى على رجل منهم من أحد ثم سنا فقال مائة فلان قال معي كذا وكذا وسورة البقرة قال أمعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانت أميرهم فقال رجل من أسراهم والله ما معنى ان تعلم سورة البقرة الاخشبة ان لا أقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن واقروه فان مثل القرآن ان تعلمه فقرأه وقام به كمثل جواب محشوم كما يفوح ريح في كل مكان ومثل من تعلمه فقرأه وهو في جوفه كمثل جواب أو كني على مسك * وأخرج البيهقي في الدلائل عن عثمان بن العاص قال استعما في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أصغر البسة الذين وفدوا عليه من تغيب وذلك اني كنت قرأت سورة البقرة * وأخرج البيهقي في شعب الایمان بسند ضعيف عن المصالح ابن الداهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا قال ومن قرأ سورة البقرة توجبت له الجنة * وأخرج وكيع والدارقطني ومحمد بن نصر وابن الضريس عن محمد بن الاسود قال من قرأ سورة البقرة في ليلة توجبت له الجنة * وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من قرأ سورة البقرة فقد أكل ثمر الجنة * وأخرج وكيع وأبو ذر الهروي في فضائله عن التميمي قال سألت ابن عباس أي سورة في القرآن أفضل قال البقرة قلت فأي آية قال آية الكرسي * وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال أشرف سورة في القرآن البقرة وأشرف آية آية الكرسي * وأخرج الحاكم وصححه وأبو ذر الهروي والبيهقي في شعب الایمان عن عمر قال تعلموا سورة البقرة وسورة النساء وسورة الحج وسورة النور فان فيهن الفرائض * وأخرج الدارقطني والبيهقي في السنن عن ابن مسعود ان امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله رأي في رأيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي خطبها هل تعلم القرآن شيئا قال نعم سورة البقرة وسورة من المفصل فقال قد أنسكتكها على ان تقرن بها تعالها * وأخرج أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل ما تحفظ من القرآن قال سورة البقرة التي تليها قال ثم فعلمها عشر من آية وهي امرأتك وكان مكعول يقول ليس ذلك لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج الزبير بن بكارة في الموفقيات عن عمران بن أبان قال أتى عثمان بسارق فقال أرا لك شيئا ما مثلك يسرق قال هل تعلم شيئا من القرآن قال نعم اقرأ سورة البقرة قال اذهب فقد وهبت يدك بسورة البقرة * وأخرج البيهقي في سننه عن أبي جرة قال قلت لابن عباس اني سريع القراءة فقال لان اقرأ سورة البقرة فارتلها أحب الي من ان اقرأ القرآن كله * وأخرج الخطيب في رواية مالك والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عمر قال تعلم عمر البقرة في اثنتي عشرة سنة فلما اختها تخرج وراود كرمالك في الموطنه بلغه ان عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة ثمانين سنة فتلهاها * وأخرج ابن سعد في طبقاته عن ميمون ان ابن عمر تعلم سورة البقرة في أربع سنين * وأخرج مالك وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن عروة ان أبابكر الصديق صلى الصبح فقرأ فيها سورة البقرة في الـ كعتين كلتسهما * وأخرج الشافعي في الامم وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف والبيهقي عن أنس ان أبابكر الصديق صلى بالناس الصبح فقرأ بسورة البقرة فقال عمر كرت الشمس ان تعلم فقال لو طاعت لم تجددنا غقلين * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس ان أبابكر قرأ في يوم عيد بالبقرة حتى رأيت الشيخ يعبد من طول القيام * وأخرج ابن أبي شيبة في المروزي في الجنائز وأبو ذر الهروي في فضائله عن الشعبي قال كانت الانصار يقرؤون عند الميت بسورة البقرة * وأخرج أبو بكر بن الانباري في المصاحف من طريق ابن وهب عن سليمان قال سئل ربي عن ما حضر لم قدمت البقرة وآل عمران وقد نزل قبليها ما نيف وثمانون سورة بمكة فقال يعلم من قدمها منتهى ما نيفها ما ينهي اليه ولا يسأل عنه * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة معاني المصنف عن عروة قال كان شعرا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم مسيلة بأصحاب سورة البقرة * وأخرج أحمد في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سليمان بن يسار قال استيقظ أبو أسيد الانصاري ليلة وهو يقول والله وانا ليهوابعون فأتني وردى الليلة وكان وردى البقرة فلقد رأيت في المنام كان

بهديكم (ابن حبان) الجنة (وابي قاريهون) تخافون في نقض العهد ولا تخافوا غيري (وآمنوا بما أنزلت) جبريل به (مصداق) موافقا بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعمته وبعض الشرائع (لما علمكم) من الكتاب (ولا تكونوا أول كافرين) محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ولا تشركوا بآياتي) بكمنا صفة محمد ونعمته (غنا قليلا) عروضا يسيرا من المسألة (وابي قاريهون) تخافون في هذا النبي صلى الله عليه وسلم (ولا تلبسوا الحق بالباطل) لا تخلطوا الباطل بالحق صفة له جال بصفة محمد صلى الله عليه وسلم (وتكتموا الحق) ولا تكتموا الحق (وانتم تعلمون) بكمنا ثم ذكر لزوم الشرائع عليهم بعد الایمان فقال (واقبلوا الصلاة) آتموا الصلوات الخمس (واآتوا الزكاة) أعطوا زكاة أموالكم (واركعوا مع الراكعين) صلوا مع الصلوات الخمس مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الجماعة

بسم الله الرحمن الرحيم
الم
ثم ذكر قصة رقصه
اليهود فقال (أنا مرون
الناس) سقاة الناس
(بالبر) بالتوحيد
واتباع محمد صلى الله
عليه وسلم (وتنسون
أنفسكم) تتركون
أنفسكم فلا تتبعونه
(وأنتم تتلون) تقرأون
(الكتاب) عليهم (أفلا
تعقلون) فليس لكم
ذهن الانسانية
(واستعينوا بالصبر)
صلى أداء فرائض الله
وترك المعاصي (والصلاة)
وبكثرة الصلاة على
محمد صلى الله عليه وآله
يعني الصلاة (الكبيرة)
لثقلته (الاعلى
الخاشعين) المتواضعين
(الذين يظنون) يعلمون
ويتيقنون (أنهم
ملاقور بهم) معانين
وبهم (وأنهم اليه
واجعون) بعد الموت
ثم ذكر أيضا منته على
بنى اسرائيل فقال (يا بني
اسرائيل) يا أولاد يعقوب
(اذكروا نعمتي)
احفظوا منسنتي (التي
أنعمت عليكم) مننت
عليكم (واني فضلتمكم)
بالكتاب والرسول
والاسلام (على العالمين)

بقرة تنلعني * وأخرج ابن أبي شيبة عن مسدد عن ابن مسعود قال من حلف بسورة البقرة وفي لفظ بسو ومن
القرآن فعليه بكل آية منها عشرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
بسورة من القرآن فعليه بكل آية منها عشرين * وأخرج ابن أبي شيبة عن مسدد عن ابن مسعود قال من حلف بسورة البقرة وفي لفظ بسو ومن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة البقرة وآل عمران جعل الله له ضاحكين منفلوتين بالدر
والياقوت قال أبو أحمد هذا حديث منكر * قوله تعالى (الم) * أخرج وكيع وعبد بن حميد عن أبي عبد الرحمن
السلمي انه كان بعد الم آية وحم آية * وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وصححه وابن الضريس ومحمد بن
نصر وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة
بعشر أمثالها لا تقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف * وأخرج سعيد بن منصور ورواه ابن أبي
شيبه والدارمي وابن الضريس والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود موقوفا مثله * وأخرج محمد بن نصر وأبو
جعفر النخاس في كتاب الوقف والابتداء والخطيب في تاريخه وأبو نصر السجزي في الابانة عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن فانكم تؤجرون عليه ما لا لأقول الم حرف ولكن ألف عشر
ولام عشر وميم عشر فذلك ثلاثون * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والمذاهبي في نقل العلم وأبو ذر الهروي وأبو نصر
السجزي بسند ضعيف عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن كتب
الله بكل حرف حسنة لأقول الم ذلك الكتاب حرف ولكن الالف والذال والالف والكاف * وأخرج محمد بن
نصر والبيهقي في شعب الايمان والسجزي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا
من القرآن كتب الله له به حسنة لأقول بسم الله ولكن باء وسين وميم ولا أقول الم ولكن الالف واللام والميم
* وأخرج محمد بن نصر السافى في كتاب الوجيز في ذكر الجاهز والمجيز عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ حرفا من القرآن كتب الله له عشر حسنة بالباء والهاء والذال * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف
وأبو نصر السجزي عن ابن عمر قال إذا فرغ الرجل من حاجته ثم رجع إلى أهله ليات المصحف فليفتحه فليقرأ فيه
فان الله يكتب له بكل حرف عشر حسنة ما لا لأقول الم ولكن الالف عشر واللام عشر والميم عشر * وأخرج
أبو جعفر النخاس في الوقف والابتداء وأبو نصر السجزي عن قيس بن سكين قال قال ابن مسعود تعلموا القرآن
فانه يكتب بكل حرف منه عشر حسنة ويكفر به عشر سيئات ما لا لأقول الم حرف ولكن أقول ألف
عشر ولام عشر وميم عشر * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس من
طريق عن ابن عباس في قوله الم قال أما الله أعلم * وأخرج ابن جرير والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن
ابن مسعود قال الم حروف اشتقت من حروف هجاء أسماء الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله الم وحم ون قال اسم مقطوع * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الم والوص والمر والكهيعص
وطه وطسم وطس ويس وحم ذق ون قال هو قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله * وأخرج
ابن جرير عن عكرمة قال الم قسم * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله الم قال هو اسم الله الاعظم * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الم وحم وطس قال هي اسم الله الاعظم * وأخرج ابن أبي
شيبه في تفسيره وعبد بن حميد وابن المنذر عن عامرانه سئل عن فواتح السور ونحو الم وال قال هي أسماء من
أسماء الله مقطوعة الهجاء فاذا وصلتها كانت اسماء من أسماء الله * وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس
في قوله الم قال ألف مفتاح اسم الله ولام مفتاح اسمه لطيف وميم مفتاح اسمه مجيد * وأخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال فواتح السور أسماء من أسماء الله * وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن السدي
قال فواتح السور كلها من أسماء الله * وأخرج عبد الوزاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة
في قوله الم قال اسم من أسماء القرآن * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله الم قال اسم من أسماء القرآن

ذلك الكتاب لا يرب فيه
 على عالمي زمانكم
 (واتقوا يوما) واخشوا
 عذاب يوم ان لم تؤمنوا
 وتوبوا من اليهودية
 (لا تجزي نفس عن
 نفس شيئا) لا تغني نفس
 كافرة عن نفس كافرة
 من عذاب الله شيئا (ولا
 يقبل منها شفاعة)
 لا يشفع لها شافع (ولا
 يؤخذ) لا يقبل (منها)
 عدل) فداء (ولا هم
 ينصرون) يعنون من
 عذاب الله (واذ نجيناكم
 من آل فرعون) من
 فرعون وقومه
 (يسومونكم سوء
 العذاب) يعدونكم
 بأشد العذاب ثم ذكر
 عذابه عليهم فقال
 (يذبحون أبناءكم)
 صغارا (ويستحيون)
 يستخفون (نساءكم)
 كلرا (وفي ذللكم بلاه)
 بلية (من ربكم عظيم)
 عظيمه ويقال نعمة
 من ربكم عظيمة ثم
 ذكر منة النجاة من
 الغرق وغرق فرعون
 وقومه فقال (واذ فرقنا)
 فلقنا (بسم البحر)
 فانجيناكم) من الغرق
 (وأغرقنا آل فرعون)
 وقومه (وانتم تنظرون)
 اليهم بعد ثلاثة ايام

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ بن حبان عن مجاهد قال الم وحم والمص وص
 فواتح افتتح الله بها القرآن * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال فواتح السور كلها الم والمر وحم وق وغير ذلك هجاء موضوع
 * وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم قال الم وتحوها أسماء السور * وأخرج ابن اسحق والخازني في تاريخه
 وابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رباب قال مر أبو ياسر من أخطب في رجال من
 يهود يرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة الم ذلك الكتاب فاتاه أخوه حيي بن أخطب
 في رجال من اليهود فقال تعلمون والله لقد سمعت مجديا يتلو فيما أنزل عليه الم ذلك الكتاب فقالوا أنت سمعته قال
 نعم فشيء حيي في أولئك النفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا مجديا تذكر أنك تتلو فيما أنزل عليك الم
 ذلك الكتاب قال بلى قالوا قد جاءك بهذا جبريل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعث الله قبلك أنبياء ما تعلم بين لشي لهم
 ما مد معك وما جعل أمتك غيرك فقال حيي بن أخطب واقبل على من كان معه الالف واحدة واللام ثلاثون والميم
 اربعون فهذه احدى وسبعون سنة فتدخلون في دين نبي انما مدة ملكه وأجل امته احدى وسبعون سنة ثم
 اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا مجدي هل مع هذا غيره قال نعم قال ماذا قال المص قال هذه اثنان
 وأطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد تسعون فهذه مائة واحدة وستون سنة هل مع هذا
 يا مجدي غيره قال نعم قال ماذا قال الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والراء مائة تسعون فهذه
 احدى وثلاثون سنة فهل مع هذا غيره قال نعم المر قال فهذه اثنان وأطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم
 اربعون والراء مائة تسعون سنة ومائتان ثم قال لقد ليس علينا أمر لك يا مجدي حتى ما ندري أقلبلا
 أعطيت أم كتب يرا ثم قاموا فقال أبو ياسر لانيه حيي ومن معه من الاحبار ما يدريكم لعله قد جمع هذا المجد كله
 احدى وسبعون واحدة وستون ومائة تسعون وثلاثون ومائتان واحد وسبعون ومائتان فذلك سبع مائة
 وأربع وثلاثون فقالوا لقد تشابه علينا امره فيزعمون ان هذه الآيات نزلت فيهم هو الذي أنزل عليك الكتاب منه
 آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال ان اليهود كانوا يجحدون مجديا
 وأمته ان مجديا سبعون ولا يدرون مائة أمة مجديا بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وأنزل الم قالوا قد كنا نعلم
 ان هذه الامم تبعوث وكنا لا ندري كم مدتها فان كان محمد صادقا فهو نبي هذه الامم قد بين لنا كم مدة مجديا ان الم
 في حساب جلنا احدى وسبعون سنة فاصنع يدن انما هو واحد وسبعون سنة فلما نزلت ال ركزت في حساب
 جالهم مائتي سنة وواحد او ثلاثين سنة فقالوا هذا الا ان مائتان واحد وثلاثون سنة وواحدة وسبعون قبل ثم
 أنزل الم في حساب جلهم مائتي سنة وواحدة وسبعين سنة في نحو هذا من صدور السور فقالوا قد التبس
 علينا أمره * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العلاء قال هذه الاحرف الثلاث من التسعة والعشرين
 حرفا دارت فيها الالف كلها ليس منها حرف الالف مفتاح اسم من أسمائه وليس منها حرف الا وهو من آية
 وثلاثة وايس منها حرف الا وهو في مدة قوم وأجالهم فالالف مفتاح اسم الله واللام مفتاح اسم اللطيف والميم
 مفتاح اسم مجيد فالالف آلاء الله واللام لعاف الله والميم مجد الله فالالف سهو اللام ثلاثون والميم اربعون
 * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ بن حبان في التفسير عن داود بن أبي هند قال كنت أسأل الشعبي عن فواتح
 السور قال يا داود ان لكل كتاب سر وان سر هذا القرآن فواتح السور فدعها وسل عما بدالك * وأخرج أبو نصر
 السجستاني في الابانة عن ابن عباس قال آخر حرف عارض به جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم الم ذلك الكتاب
 لا يرب فيه هدى للمتقين * قوله تعالى (ذلك الكتاب لا يرب فيه) * أخرج الزبير بن جندب بن جندب وابن
 الضريس وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال من أول البقرة أربع آيات في نعت المؤمنين وآياتان في نعت
 الكافرين وثلاث عشرة آية في نعت المنافقين ومن أربعين آية إلى عشرين ومائة في بني اسرائيل * وأخرج
 وكيع عن مجاهد قال هؤلاء الآيات الاربع في أول سورة البقرة إلى المفلحون نزلت في نعت المؤمنين واثنان
 من بعد دهالي عظيم نزلت في نعت الكافرين والى العشر نزلت في المنافقين * وأخرج ابن جرير عن الربيع بن

هدى للمعتقين

(واذواعبدنا) وقد
 واعبدنا (موسى أربعين
 ليلة) باعطاء الكتاب
 (ثم اتخذتم العجل)
 عبستم العجل (من
 بعده) من بعد انطلقه
 الى الجبيل (وانستم
 ظالمون) ضارون
 (ثم عسفونا عنكم)
 تركناكم ولم نستاصلكم
 (من بعد ذلك) من
 بعد عبادتكم العجل
 (لعلكم تشكرون)
 لكي تشكر واعفوي
 (واذ آتينا موسى
 الكتاب) أعطينا
 موسى التوراة
 (والفرقان) يعني بينا
 فيها الحلال والحرام
 والامر والنهي وغير
 ذلك ويقال النصره
 والدولة على فرعون
 (لعلكم تتقون) لكي
 تتقوا من الضلالة ثم
 ذكر قصة موسى مع
 قومه فقال (واذ قال موسى
 لقومه يا قوم انكم ظلمتم
 انفسكم) ضررتم انفسكم
 (بالتخاذم العجل)
 بعبادتكم العجل فقالوا
 لموسى فاذا نامرنا
 فقال لهم (فتوبوا الى
 بارئكم) الى خالقكم
 قالوا كيف نتوب فقال
 لهم (فاتقوا انفسكم)

أنس قال أربع آيات من فاتحة سورة البقرة في الذين آمنوا وآياتان في قادة الاحزاب * وأخرج ابن جرير والحاكم
 وصححه عن ابن مسعود المحرف اسم الله والكتاب القرآن لاريب لاشك فيه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
 في قوله ذلك الكتاب قال هذا الكتاب * وأخرج ابن جرير وابن انباري في المصاحف عن عكرمة مثله * وأخرج
 ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لاريب فيه قال لاشك فيه * وأخرج أحمد في الزهد وابن
 أبي حاتم عن أبي الدرداء قال لاريب الشك من الكفر * وأخرج الطستي في مسائل ابن عباس ان نافع بن الازرق
 قاله أحد برني عن قوله عز وجل لاريب فيه قال لاشك فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت ابن
 الزبيري وهو يقول ليس في الحق بامام مزيب * الخ لاريب ما يقول الكذوب
 * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله لاريب فيه قال لاشك فيه * وأخرج ابن جرير عن مجاهد مثله * قوله تعالى
 (هدى للمعتقين) * وأخرج وكيع وابن جرير عن الشعبي في قوله هدى قال من الضلالة * وأخرج ابن جرير
 عن ابن مسعود في قوله هدى قال نور للمعتقين قال هم المؤمنون * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس في قوله هدى للمعتقين أي الذين يحذرون من أمر الله عقوبته في ترك ما يعرّفون من الهدى
 ورجون وجهته في التصديق بما جاء منه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله هدى للمعتقين قال للمؤمنين
 الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعتي * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هدى للمعتقين قال جعله الله
 هدى وضياء لمن صدق به ونور للمعتقين * وأخرج ابن أبي حاتم عن معاذ بن جبل قال يحبس الناس يوم القيامة
 في بقيق واحد فينادي مناد أين المتقون فيقومون في كنف من الرحمن لا يتخبط الله منهم ولا يستترقيل من
 المتقون قال قوم اتقوا الشرك وعبادة الاوثان واخلصوا لله العبادة فيمرون الى الجنة * وأخرج أحمد وعبد بن
 حميد والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن
 عطية السعدي وكان من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد المؤمن أن يكون من المعتقين
 حتى يدع ما لا بأس به حذرا ما لا بأس به * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن أبي هريرة ان رجلا قال له
 ما التقوى قال هل أخذت طريقا ذاك شوك قال نعم قال فكيف صنعت قال اذا رأيت الشوك عدلت عنه او جاوزته
 او قصرته عنه قال ذلك التقوى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم عن طلق بن حبيب انه قيل له
 ألا تجمع لنا التقوى في كلام يسير يرويه فقال التقوى العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء الله والتقوى
 ترك معاصي الله على نور من الله تخافة عذاب الله * وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا عن أبي الدرداء قال
 تمام التقوى ان يتقى الله العبد حتى ينقي من مثقال ذرة وحتى يترك بعض نرى انه حلال خشية أن يكون حراما
 يكون حراما يبينه بين الحرام * وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال ما زالت التقوى بالمعتقين حتى تركوا كثيرا
 من الحلال مخافة الحرام * وأخرج ابن أبي الدنيا عن سفیان الثوري قال انما هو المعتقين لانهم اتقوا ما لا
 يتقى * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن المبارك قال لوان رجلا اتقى مائة شئ ولم يتق شيئا واحدا لم يكن من
 المعتقين * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن عون بن عبد الله قال تمام التقوى ان يتقني علم ما لم تعلم منها
 الى ما قد علمت منها * وأخرج ابن أبي الدنيا عن رجاء قال من سره أن يكون متقيا فليكن أذل من قعود ابل كل من
 أتى عليه أرغاه * وأخرج ابن أبي الدنيا عن طريق مالك بن أنس عن وهب بن كيسان قال كتب رجل الى عبد الله
 ابن الزبير بموعظة اما بعد فان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ويعرفونهم ان انفسهم من صبر على البلاء
 ورعى بالقضاء وشكر النعم ما عودل لحكم القرآن * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن المبارك قال قال داود لابنه
 سليمان عليه السلام يا بني انما تبدل على تقوى الرجل بثلاثة أشياء احسن فكله على الله فيما تابه وحسن
 رضاه فيما آتاه وحسن زهده فيما فاته * وأخرج ابن أبي الدنيا عن سهر بن مهاب قال معدن من التقوى
 لا يزال لسانه رطبا من ذكر الله * وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال
 بلغنا ان رجلا جاء الى عيسى فقال يا معلم الخير كيف اكون تقيا لله كما ينبغي له قال يسير من الامر تحب الله بقلبك
 كله وتعمل بكدهك وتؤتلكما استطعت وترحم ابن جنسك كما ترحم نفسك قال من ابن جنسك يا معلم الخير قال

الذين يؤمنون بالغيب

فليقتل الذي لم يعبد
العجل الذي عبده
(ذلكم) التوبة والقتل
(خير لكم عند ربكم)
خالقكم (فإن عليكم)
فتجاوز عنكم (إنه هو
التواب) المتجاوزان
ناب (الرحيم) علي من
مات على التوبة (وإذ
قلتم) وقد قاتم (بإموسى
لن تؤمن لك) لن تصدقك
فيما تقول (حتى نرى
الله جهرة) معاينة كما
رأيت (فأخذتكم
الصاعقة) فأحرقتكم
النار (وأنتم تنظرون)
إلها (ثم بعثناكم)
أحييناً (من بعد
موتكم) حرقكم
(لعلكم تشكرون)
لكن تشكروا أحييناً
(وظلنا عليكم الغمام)
في التبه (وأزلنا عابكم
المن والسلوى) في التبه
(كلوا من طبيعنا)
حلالاً (ما رزقناكم)
أعطيناكم ولا ترفعوا
أفئدة فورا (وما ظلمونا)
وما نقصه - وما بارفعوا
(ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون) يضرون (وإذ
قلنا ادخلوا هذه
القرية) قرية أريحا
(فكفوا منها حيث شئتم)
ومنى ما شئتم (رعداً)
موسعاً عليكم (وإذ خلوا
الباب سجداً) ركعاً
(وقرؤوا حطة) ان تحطوا

ولد آدم كلهم وملائكة ان يؤمنوا بالسك فلا تاة الى أحد فانت تقي لله حقاً * وأخرج ابن أبي الدنيا عن إياس
ابن معاوية قال رأس التقوى ومعظمه أن لا تعبد شيئاً دون الله ثم تتفاضل الناس بالتقى والنهي * وأخرج ابن
أبي الدنيا عن عروة بن عبد الله قال فواتح التقوى حسن النية وخواتمها التوفيق والعبد فيما بين ذلك بين هل كانت
وشبهات ونفس تحط على سلوها وعدو مكيد غير غافل ولا عاجز * وأخرج ابن أبي الدنيا عن حمزة الطفاري
قال كيف بر جو مفاتيح التقوى من يؤثر على الآخرة الدنيا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز
قال ليس تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله وأداء
ما افترض الله في رزق بعد ذلك خيراً فهو خير الى خير * وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن يوسف الفريابي قال
قلت لسفيان أرى الناس يقولون سفيان الثوري وأنت تنام الليل فقال لي اسكت ملائكة هذا الامر التقوى
* وأخرج ابن أبي الدنيا عن شيب بن شبة قال تكلم رجل من الحكماء عند عبد الملك بن مروان فوصف المتقي
فقال رجل آثر الله على خلقه وآثر الآخرة على الدنيا ولم تكسر به المطالب ولم تمنعهما انظلمت نظر بصر قلبه الى
تعالى ارادته فسهال ما لمسه الهافر هدم مخزون بيوت اذ انام الناس ذات سجود ويصبح مغموماً في الدنيا مسجون
فدانت قطعت من همته الراحة دون منيته شفاؤه القرآن ودواؤه الكامة من الحكمة والموعظة الحسنة لا يرى
منها الدنيا عوضاً ولا يستريح الى لذتها سواها فقال عبد الملك أشهد ان هذا ربي بالامنا وانتم عيشاء * وأخرج
ابن أبي شيبته وأبو نعيم في الحلية عن ميمون بن مهران قال لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من
حسابه شر يكتم حتى تعلم من أين مطلعته ومن أين ملبسه ومن أين مشربه أم من حل ذلك أو من حرام * وأخرج
ابن أبي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز زانه لما ول جد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله
خلف من كل شيء وليس من تقوى الله خلف * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز قال بأبها الناس
اتقوا الله فإنه ليس من هالك الا خلف الا التقوى * وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة قال لما خلق الله الجنة قال
لهاتكم في طوبى للمتقين * وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن دينار قال اقيم مع عرس المتقين * وأخرج
ابن أبي الدنيا عن محمد بن يزيد الرحبي قال قيل لابي الدرداء انه ليس أحد له بيت في الانصار الا قال شعر انما لك
لا تقول قال رأيت فاستمعوه

ويذكر المرء ان يعطى مناه * وبابى الله الا ما أرادا
يقول المرء فائدتى وذخرى * وتقوى الله أفضل ما استفادا

* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العفيف وكان من أصحاب معاذ بن جبل قال يدخل أهل الجنة الجنة على أربعة
أصناف المتقين ثم الشاكرين ثم الخائفين ثم أصحاب اليمين * قوله تعالى (الذين يؤمنون بالغيب) * وأخرج
جرير عن قتادة هدى للمتقين قال نعمتهم ووصفهم بقوله الذين يؤمنون بالغيب الآية * وأخرج ابن اسحق
وابن جرير عن ابن عباس في قوله الذين يؤمنون قال يصدقون بالغيب قال بجانبه منه معنى من الله * وأخرج
ابن جرير عن ابن مسعود في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال هم المؤمنون من العرب قال والايمان التصديق
والغيب ما غاب عن العباد من أمر الجنة والنار وما ذكر الله في القرآن لم يكن تصديقهم بذلك من قبل أصحاب
الكتاب أو علم كان عندهم والذين يؤمنون بما أنزل اليك هم المؤمنون من أهل الكتاب ثم جمع الفريقين
فقال أو ائلك على هدى الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العافية في قوله الذين يؤمنون بالغيب
قال بالله وملائكته ورسوله واليوم الآخر وجنته وناره ولفائه والحياة بعد الموت * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال آمنوا بالبعث بعد الموت والحساب والجنة والنار وصدقوا
بموجوداته الذي وعدني في هذا القرآن * وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له
أخبرني عن قوله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب قال ما غاب عنهم من أمر الجنة والنار قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت أبا سفيان بن الحرث يقول
وبالغيب آمناء وقد كان قومنا * يصلون للاروان قبل محمد

فنا خطايانا ويقال
 في قوله (انفركم
 خطايانا) وسيزيد
 الحسين) في حسانتهم
 (فبدل الذين ظالموا)
 أنفسهم وهم أصحاب
 الخطة (قولا غير الذي
 قيل لهم) أمر لهم فقلوا
 حنطة بمقانا يعني
 الحنطة الجراء (فأزلنا
 على الذين ظلموا)
 غير والقول وهم
 أصحاب الخطة (رجزا)
 طاعونا (من السماء
 بما كانوا يفسقون)
 يغيرون ما مروا به
 (واذا استسقى موسى
 لقومه) في التيمر فقلنا
 اضرب بعصاك الحجر
 الذي معك وكان حجرا
 أعطاه الله عليه اثنا عشر
 ثديا كئدي المرأ فخرج
 من كل ثدي نهر اذا
 ضرب بعصاه عليه
 (فانفجرت منه اثنتا
 عشر عينيا) نهر (قد
 علم كل اناس) سبط
 (مشر بهم) من نهرهم
 قال الله لهم (كلوا) من
 ان والسلاوي (واشربوا)
 من الانهار كلها (من
 رزق الله) لكم (ولا تعثوا
 في الارض مفسدين)
 ولا تمسوا في الارض
 بالفساد وخلاف أمر
 موسى (واذقتم) وقد
 قلم (باموسى) لن نصبر
 على طعام واحد) على
 أكل ما لهم واحد من
 والسلاوي (فادع) أي

وأخرج ابن أبي ساتم والطبراني وابن منده وأبو نعيم كلاهما في معرفة الصحابة عن قوله بنت اسلم قالت صليت
 الظهر والعصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد ابا ناه فسلمنا مسجدتين ثم جاءنا من يخبرنا ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قد استقبل البيت الحرام فحزول الرجال فكان النساء والنساء مكان الرجال فصل لنا المسجدتين
 الباقيتين ونحن مستقبلوا البيت الحرام فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال أولئك قوم آمنوا بالغيب
 * وأخرج سفيان بن عيينة - عبيد بن منصور وأحمد بن منيع في مسنده وابن أبي حاتم وابن المنبر في
 المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه عن الحرث بن قيس أنه قال لابن مسعود عند الله بحسب ما سبقتمونا به
 يا أصحاب محمد من رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن مسعود عند الله بحسب ما سبقتمونا به
 عليه وسلم ولم تروه ان أمر محمد كان بينا لما رأه والذي لا اله غير ما آمن أحد أفضل من ايمان بغير ثم قرأ الم
 ذلك الكتاب لا ريب فيه الى قوله المطفون * وأخرج البزار وأبو يعلى والمهرابي في فضل العلم والحكمة وصححه
 عن عمر بن الخطاب قال كنت جالسا سمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنبؤني بأفضل أهل الامانة قالوا يا رسول الله
 يا رسول الله الملائكة قال هم كذلك ويحق لهم وما عندهم وقد آزرهم الله المنزلة التي آزرهم بها قالوا يا رسول الله
 الانبياء الذين أكرمهم الله برسالاته والنبوة قال هم كذلك ويحق لهم وما عندهم وقد آزرهم الله المنزلة التي
 آزرهم بها قالوا يا رسول الله الشهداء الذين استشهدوا مع الانبياء قال هم كذلك ويحق لهم وما عندهم وقد
 أكرمهم الله بالشهادة مع الانبياء بل غيرهم قالوا فن يا رسول الله قال اقوام في اصحاب الرجال ياتون من بعدى
 يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني يحدون الورق المعلق في عملون بما فيه فهو لاء أفضل أهل الامانة
 اعمانا * وأخرج الحسن بن عرفة في حزه المشهور والبيهقي في الدلائل والاصحبهاني في الترغيب عن عمرو بن
 شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الخلق أعجب اليكم اعمانا قالوا الملائكة قال
 وما هم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالانبياء قال فما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم
 لا تؤمنون وأنا بين أظهركم ألا ان أعجب الخلق الى اعمانا القوم يكونون من بعدكم يجحدون صحفها كتاب
 يؤمنون بما فيه * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال ما من ماء
 ما من ماء قالوا الا قال فهل من شئ لنا يا ابن شق فوضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده عليه ثم فرق
 أصابعه فنبع الماء مثل عصا موسى من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس بالوضوء
 فاقبلوا يتوضئون من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت همة ابن مسعود الشرب فلما توضأ صلى
 بهم الصبح ثم قعد للناس فقال يا ايها الناس من أعجب الخلق اعمانا قالوا الملائكة قال وكيف لا تؤمن الملائكة
 وهم يعاينون الامر قالوا فالنبون يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن النبيون والوحي ينزل عليهم من السماء قالوا
 فاصحابك يا رسول الله فقال وكيف لا تؤمن اصحابي وهم يرون ما يرون ولكن أعجب الناس اعمانا قوم يجيئون
 بعدى يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني أولئك اخواني * وأخرج الامام علي في مجتمعه عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي شئ أعجب اعمانا قبل الملائكة فقال كيف وهم في السماء يرون
 من الله ما لا يرون قبل فالانبياء قال كيف وهم بايهم الوحي قالوا فنحن قال كيف وانتم تنزل عليكم آيات الله وفيكم
 رسوله ولكن قوم ياتون من بعدى يؤمنون بي ولم يروني أولئك أعجب اعمانا أولئك اخواني وانتم اصحابي
 * وأخرج البزار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الخلق أعجب اعمانا قالوا الملائكة قال الملائكة
 كيف لا يؤمنون قالوا النبيون قال النبيون يوحى اليهم فكيف لا يؤمنون ولكن أعجب الناس اعمانا قوم يجيئون
 من بعدكم فيجدون كتابا من الوحي فيؤمنون به ويتبعونه فهو لاء أعجب الناس اعمانا * وأخرج ابن شيبه
 في مسنده عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي قد لقيت اخواني قالوا يا رسول
 الله ألسنا اخوانك واصحابك قال بلى ولكن قوم يجيئون من بعدكم يؤمنون بي ايمانكم ويصدقوني تصدقكم
 وينصرون في نصركم فياليتني قد لقيت اخواني * وأخرج ابن عساكر في الاربعين السبعين من طريق ابي هدبة
 وهو كذاب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتني قد لقيت اخواني فقال له رجل من اصحابه أولسنا

ويقيمون الصلوة وما

ورزقناهم بنفس قوت
والذين يؤمنون بما
أنزلنا إليك وما أنزلنا
قبلنا وبالآخرة هم
يوقنون أولئك على
هدى من ربهم وأولئك
هم المفلحون

الصلوة وما أنزلنا

اسأل (النار) بل يخرج
لنا مما تبت الأرض
مما تخرج الأرض (من
بقلاها وقتها وفومها)
أي نومها (وعدها
وبصلها قال) لهم موسى
(أتستبدلون الذي هو
أدنى) أردأ الثوم
والبصل (بالذي هو
خير) أفضل وأشرف
المن والسلوى أي
تسألون الذي هو الرديء
وتستركون الذي هو
الشريف (اهبطوا
مصر) الذي خرجتم منه
ويقال مصر من الأمصار
(فإن لكم ما أسألتهم)
فإن ما أسألتهم لكم ثم
(وضربت عليهم الذللة)
جعلت عليهم الذللة
بالجزية (والمسكنة)
زى الفقر (وبأذا
بغضب) استوجبوا
اللعنة (من الله ذلك)
اللعنة والذللة والمسكنة
(بانهم كانوا يكفرون
بآيات الله) يجحدون
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (ويقتلون
النبيين بشير الحق) يغير
حسنى ولا يحرم (ذلك)

أخوانك قال بلى أنتم أصحابي وأخواني قوم يأتون من بعدى يؤمنون بى ولم يرونى ثم قرأ الذين يؤمنون بالغيب
ويقيمون الصلاة * وأخرج أحمد والداريمى والبيهقى وابن قانع معاً فى صحيح الصحابة والبخارى فى تاريخه
والطبرانى والحاكم عن أبى جعفر الانصارى قال قلنا يا رسول الله هل من قوم أعظم منك أجراً أمناً بك واتبعنا لك قال
ما يمنعكم من ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهركم الوحي من السماء بل قوم يأتون من بعدى
ياتهم كتاب بين لوجين فيؤمنون به ويعملون بما فيه أولئك أعظم منكم أجراً * وأخرج ابن أبى شيبه وابن
أبى عمير وأحمد والحاكم عن أبى عبد الرحمن الجهنى قال بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع راكبان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبان أو مذهبيان حتى أتيا فإذا رجلان من مذج قد نأى أحدهما ليليا به
فلما أخذ بيده قال يا رسول الله أرايت من آمن بك واتبعك وصدقك فغدا قال طوبى لى فمسح على يده وانصرف
ثم جاء الآخر حتى أخذ على يده ليليا به فقال يا رسول الله أرايت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك قال طوبى لى
ثم طوبى لى ثم مسح على يده وانصرف * وأخرج الطيالسى وأحمد والبخارى فى تاريخه والطبرانى والحاكم عن أبى
امامة الباهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى سبع
مرات * وأخرج أحمد وابن حبان عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلاً قال
يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى
* وأخرج الطيالسى وعبد بن حديد عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بأعينكم هذه قال نعم قال طوبى لكم فقال ابن عمر ألا أخبرك بشئ سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بلى قال سمعته يقول قال طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى ثلاث مرات
* وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبرانى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآنى وآمن بى
وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى سبع مرات * وأخرج الحاكم عن أبى هريرة عن أنس بن مالك عن أبى هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سمعته يقول قال طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى ثلاث مرات
* وأخرج ابن اسحق عن ابن عباس فى قوله ويقيمون الصلاة قال الصلوات الخمس ومما رزقناهم ينفقون قال
زكاة أموالهم * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله ويقيمون الصلاة قال
يقيمونها بغير وضوء ومما رزقناهم ينفقون قال يؤذون الزكاة أحسنها بالها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال أقامة الصلاة أتمام الركوع والسجود والصلاة والخشوع والاقبال عليها * وأخرج عبد بن حديد عن
قناة فى قوله ويقيمون الصلاة قال أقامة الصلاة المحافظة على مواقيتها ووضوئها وركوعها وسجودها ومما رزقناهم
ينفقون قال انفقوا فى فرائض الله التى افترض الله عليهم فى طاعته وسبيله * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن
جبير فى قوله ومما رزقناهم ينفقون قال انما يعنى الزكاة خاصة دون سائر النفقات لا يذكر الصلاة الا ذكر معها
الزكاة فاذا لم يسم الزكاة قال فى آثر ذكر الصلاة ومما رزقناهم ينفقون * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود فى
قوله ومما رزقناهم ينفقون قال هى نفقة الرجل على أهله * وأخرج ابن جرير عن الضعك فى قوله ومما
رزقناهم ينفقون قال كانت النفقات قرانياً يتقربون بها الى الله على قدر مسوورهم وجهدهم حتى نزلت
فرائض الصدقات فى سورة براءة عن الناصحات المبينات * قوله تعالى (والذين يؤمنون بما أنزلنا إليك الآيتين)
* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله والذين يؤمنون بما أنزلنا إليك وما أنزلنا من
قبلك أى يصدقونك بما جئت به من الله وما جاءه من قبلك من المرسلين لا يفترون بينهم ولا يجحدون ما جئهم به
من ربهم وبالآخرة هم يوقنون أى بالبعث والقيامة والجنس والنار والحساب والميزان أى لاهؤلاء الذين
يرعون انهم آمنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاءه من ربك * وأخرج عبد بن حديد عن قناة فى قوله
والذين يؤمنون بما أنزلنا إليك قال هو الفرقان الذى فرق الله به بين الحق والباطل وما أنزلنا من قبلك أى الكتب
التي قد دخلت قبله أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون قال استمعوا الهدى والفلاح بحق فاحقه الله
لهم وهذنا نعت أهل الايمان ثم نعت المشركين فقال ان الذين كفروا سواهم الايتين * وأخرج عبد الله

ان الذين كفروا سواء
 ان آمنوا ام لم
 تنذروهم لا يؤمنون
 ختم الله على قلوبهم وعلى
 سمعهم وعلى ابصارهم
 غشاوة ولهم عذاب عظيم
 الغضب (بما عصوا)
 الله في السبت (وكانوا
 يعدون) قتل الانبياء
 واستحلال المعاصي ثم
 ذكر الذين آمنوا منهم
 فقال (ان الذين آمنوا)
 بموسى و سائر الانبياء
 فلم اجرهم فوالله عند
 ربهم في الجنة ولاخوف
 عليهم بالادام ولا هم
 يحزنون بالادوام ويقال
 ولاخوف عليهم فيما
 يستقبلهم من العذاب
 ولا هم يحزنون على
 ما خلفوا من خلفهم
 ويقال ولاخوف عليهم
 اذ اذبح الموت ولا هم
 يحزنون اذا اطعمت
 النار ثم ذكر الذين
 لا يؤمنوا بموسى وسائر
 الانبياء فقال (والذين
 هادوا) مالوا عن
 دين موسى وهم
 اليهود الذين هم يهودوا
 (والنصارى) الذين
 تنصروا (والصابئين)
 قوم من النصارى
 يخلقون وسط رؤسهم
 ويقرؤون الزبور
 ويعبدون الملائكة
 يقولون صبات قلوبنا
 احي رجعت قلوبنا الى
 الله (من آمن) منهم

ابن اجد بن حنبل في زوائد المسند والحاكم والبيهقي في الدعوات عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فبما امر ابي فقال يا بني الله اني انا اوبه وجع قال وما وجعه قال به ام قال فالتفتي به فوضعه بين يديه فعوذ النبي صلى الله عليه وسلم به فبما حقا الكتاب واربع آيات من أول سورة البقرة وهاتين الآيتين والحمد لله واحد وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو وآية من الاعراف ان ربكم الله وآية من سورة المؤمنون فتعالى الله الملك الحق وآية من سورة الجن وانه تعالى جسد بنا وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشك قطه وأخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن رجل عن ابيه من له سواه * وأخرج الدارمي وابن الضريس عن ابن مسعود قال من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعد آية الكرسي وثلاثا من آخر سورة البقرة لم يقرب به ولا أهله يومئذ شيطان ولا شئ يكرهه في أهله ولا ماله ولا يقرآن على مجنون الا فاق * وأخرج الدارمي وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح أربع آيات من أولها وآية الكرسي وآيتان بعدها وثلاث خواتمها أولها لله ما في السموات * وأخرج سعيد بن منصور والدارمي والبيهقي في شعب الايمان عن المغيرة بن سبيع وكان من أصحاب عبد الله قال من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن أربع آيات من أولها وآية الكرسي وآيتان بعدها وثلاث من آخرها * وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به الى قبره وليقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة وعند رجله بخاتمة سورة البقرة في قبره * وأخرج الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن العلاء بن الملاح قال قال لي ابي يا بني اذا وضعتني في لحدي فقل بسم الله وعلى مله رسول الله ثم من على التراب سنا ثم اقرأ عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك * وأخرج ابن النجار في تاريخه من طريق محمد بن علي المطلب عن خطاب بن سنان عن قيس بن الربيع عن ثابت بن ميمون عن محمد بن سيرين قال قرأنا بسم يسرى فاننا أهل ذلك المنزل فقالوا ارحلوا فانهم لم ينزل عندنا هذا المنزل أحد الا اتخذ مناعه فرحل أصحابي وتخلت للحديث الذي حدثني ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في ليلة ثلاثا وثلاثين آية لم يضره في تلك الليلة سبع ضار ولا لص طار ووعوفي في نفسه وأهله وماله حتى يصبح فلما أمس بنام ام حتى رأيتهم قد جاؤا أكثر من ثلاثين مرة فمخترطين سوفهم فما يصلون الى فلما أصبحت رحلت فلقيني شخص منهم فقال يا هذا انسى أم جنيت قلت بل انسى قال فما بالك لقد أتيناك أكثر من سبعين مرة كل ذلك بحال يبتناو بينك بسور من حديثه كرت له الحديث والثلاث وثلاثون آية أربع آيات من أول البقرة الى قوله المفلحون وآية الكرسي وآيتان بعدها الى قوله خالدون والثلاث آيات من آخر البقرة لله ما في السموات وما في الارض الى آخرها وثلاث آيات من الاعراف ان ربكم الله الى قوله من المحسنين وآخر بنى اسرائيل قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الى آخرها وعشر آيات من أول الصافات الى قوله لا زبوا وآيات من الرحمن بأعشر الجن والانس الى قوله فلا تنتصرون ومن آخر الحشر لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لآخر السورة وآيتان من قل أوحي الى وانه تعالى جسد بنا ما اتخذ صاحبة الى قوله شططا فذكرت هذا الحديث لشعب بن حرب فقال لي كنا نسماها آيات الحرب ويقال ان فيها شفاء من كل داء فعند علي الجنون والجذام والبرص وغير ذلك قال محمد بن علي فقرأتها على شيخ لنا قد فليح حتى اذهب الله عنه ذلك * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أول النهار لم يقرب به شيطان حتى يمسي وان قرأها حين يمسي لم يقربه حتى يصبح ولا يرى شئاً يكرهه في أهله وماله وان قرأها على مجنون افاق أربع آيات من أولها وآية الكرسي وآيتان بعدها وثلاث آيات من آخرها * قوله تعالى (ان الذين كفروا ساء عليهم) لا يتبين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير في السنن وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ان الذين كفروا ساء عليهم انذرتهم ام لم تنذروهم لا يؤمنون ونحو هذا من القرآن قال كل من رسول الله صلى الله عليه

ومن الناس من يقول
 آمنا بالله وباليوم
 الآخر وما هم بمؤمنين
 (بأنه واليوم الآخر
 وعمل صالحا) فبما بينهم
 وبين ربهم (فلهم
 أجرهم) ثوابهم أيضا
 (عند ربهم ولا خوف
 عليهم ولا هم يحزنون)
 ثم ذكر أخذ المشاق
 عليهم فقال (وإذا أخذنا
 منكم) وقد أخذنا
 أقراركم (ورفعنا) قلنا
 وحسننا (فوقكم) فوق
 رؤسكم (الطور) الجبل
 بأخذ المشاق (خذا
 ما آتيناكم) اعملوا بما
 أعطيناكم من الكتاب
 (بقوة) بجد ومواظبة
 النفس (وإذا كررنا فيه)
 من الثواب والعقاب
 واحفظوا ما فيه من
 الحلال والحرام (لعلمكم
 تتقون) لكي تتقوا
 من السخط والعذاب
 وتطيعوا الله (ثم تولى)
 أعرضكم عن المشاق
 (من بعد ذلك) فلولا فضل
 الله من الله (عليكم)
 بتأخير العذاب (ورحمته)
 بإرسال محمد صلى الله
 عليه وسلم اليكم (لكتم
 من الخاسرين) لصرتم
 من المغبونين بالعقوبة
 (ولقد علمتم) عرفتم
 وسمعتهم عقوبة (الذين
 اعتدوا منكم) ياخذ
 المشاق (في السبت) يوم
 السبت في زمن داود

عليه وسلم لم يحصر ان يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى فآخبره الله انه لا يؤمن الا من سبق له من الله
 السعادة في الذكر الاوّل ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الاوّل * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله
 ابن عمر قال قيل يا رسول الله انما نقرأ من القرآن فترجو ونقرأ أفندك كذا بأس فقال الا أخبركم عن أهل الجنة
 وأهل النار قالوا بلى يا رسول الله قال ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الى قوله المفلحون هؤلاء أهل
 الجنة قالوا انارجو ان نكون هؤلاء ثم قال ان الذين كفروا سواء عليهم ان تنذرهم الى قوله هؤلاء أهل
 النار قلنا لئلا نساهم يا رسول الله قال أجل * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
 ان الذين كفروا أي بما أنزل اليك وان قالوا انفاذ آمننا بما جاءنا من قبلك سواء عليهم ان تنذرهم ام لم تنذرهم
 لا يؤمنون أي انهم قد كفروا بما جاءهم من ذكرك وبعدها ما أخذ عليهم من المشاق لك فقد كفروا بما جاءك
 وبما جاءهم مما جاءهم به غيرك فكيف يسمعون منك انذارا وتخويفا وقد كفروا بما جاءهم من نعتك ختم
 الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة أي عن الهدى أن يصيبوه أبدا بغير ما كذبوا به من الحق
 الذي جاءك من ربك حتى يؤمنوا به وان آمنوا بكل ما كان قبلك ولهم بما هم عليهم من خلافك عذاب عظيم فهذا
 في الاحبار من يهود * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العاصم في قوله ان الذين كفروا قال
 نزلت هاتان الآيتان في قادة الاحزاب وهم الذين ذكرهم الله في هذه الآية الم تر الى الذين بدلوا نعمته الله كفرا
 قال فهم الذين قتلوا يوم بدر ولم يدخل من القادة أحد في الاسلام الا رجلا ابوسفيان والحكم بن أبي العاص
 * وأخرج ابن المنذر عن السدي في قوله ان تنذرهم ام لم تنذرهم قال وعظمتهم ام لم تعظهم * وأخرج عبد بن
 حميد عن قتادة في قوله ان الذين كفروا سواء عليهم ان تنذرهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون قال اطاعوا الشيطان
 فاستخوذ عليهم نعمته الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فهم لا يبصرون هدى ولا يسمعون ولا
 يفقهون ولا يعقلون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
 والغشاوة على ابصارهم * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم فلا
 يعقلون ولا يسمعون وجعل على ابصارهم يقول عينهم غشاوة فلا يبصرون * وأخرج الطستي في مسأله
 عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل ختم الله على قلوبهم قال طبع الله عليها قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال أما سمعت الاعشى وهو يقول

وصهبا طاف يهود بها * فأبرزها وعلها ختم

* وأخرج سعد بن منصور عن الحسن وأبي رجا قرأ أحدهما عشوة والآخرة عشوة * قوله تعالى (ومن
 الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن الناس
 من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يعني المنافقين من الاوس والخزرج ومن كان على أمرهم
 * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس ان صدر سورة البقرة الى المائتينها في رجال سماهم باعيانهم
 وانسابهم من احبار يهود ومن المنافقين من الاوس والخزرج * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله
 ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين قال المراد بهذه الآية المنافقون * وأخرج
 عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر حتى بلغ وما كانوا
 مهتدين قال هذه في المنافقين * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله الآية
 قال هذانعت المنافق نعت عبدا حائن السريرة كثير الاخلاف يعرف بلسانه وينكر بقلبه ويصدق بلسانه
 ويخالف بعمله ويصيح على حال ويمسح على غيره ويتكفأ تكفأ السفينة كلما هبت ريح فيها * وأخرج
 ابن المنذر عن محمد بن سيرين قال لم يكن عندهم شيء أخوف من هذه الآية ومن الناس من يقول آمنا بالله
 وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين * وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال كان محمد يتلو هذه الآية عند
 ذكر الحجج ويقول انما الغير ذلك أخوف ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين
 * وأخرج ابن سعد عن أبي يحيى قال سال رجل حذيفة وأما عنده فقال ما النفاق قال ان تتكلم باللسان ولا تعمل

يخادعون الله والذين
 آمنوا ويخادعون الآ
 أنفسهم وما يشعرون
 في قلوبهم مرض
 فزادهم الله مرضا
 واهم عذاب أليم بما
 كانوا يكذبون واذ قيل
 لهم لا تفسدوا في
 الأرض قالوا انما نحن
 مصلحون الا انهم هم
 المفسدون وان كان
 لا يشعرون واذ قيل
 لهم آمنوا كما آمن
 الناس قالوا انؤمن كما
 آمن السفهاء الا انهم
 هم السفهاء ولكن
 لا يعلمون

فقلنا لهم كوفوا فرجة
 خاشين صيروا فرجة
 ذليلين صاغرين
 (بجعلناها) فرجة (نكالا)
 عقوبة (لمابين يديها)
 لما قبلها من الذنوب
 (وما خافها) ولكي
 يكونوا عبرة لمن خلفهم
 لكي لا يقتدوا بهم
 (ووهة للمتقين)
 عظة ونهيا للمتقين
 لمحمد صلى الله عليه وسلم
 واهم عذاب ثم ذكر قصة
 البقرة فقال (واذ قال)
 وقد قال (موسى لقومه)
 ان الله يامركم ان تذبحوا
 بقرة (من البقر) قالوا
 اتخذنا هزوا (استهزئ)
 بنا يا موسى (قال موسى)
 (اصوذ بالله) امتنع
 بالله (ان يكون من
 الجاهلين) من المشركين

به قوله تعالى (يخادعون الله) الآية * اخرج احمد بن منيع في مسنده بسند ضعيف عن رجل من
 الصحابة ان قائل من المسلمين قال يا رسول الله ما الخادع قال لا تخادع الله قال وكيف تخادع الله قال ان تعمل بما
 أمرك الله به تريد به غير ما تقو والرباء فانه الشرك بالله فان المرابي ينادى به يوم القيامة على رؤس الخلائق
 باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا نامر يا غادر ضل عمالك وبطل أجرك فلا خلاق انك اليوم عند الله فالتمس أجرك
 ممن كنت تعمل له يا تخادع و... آيات من القرآن فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الا يقوان المنافقين
 يخادعون الله الآية * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جرير في قوله يخادعون الله قال يظهرن لاله الا الله
 يريدون ان يحرزوا بذلك دماهم وأموالهم وفي أنفسهم غير ذلك * واخرج ابن جرير عن ابن وهب قال سالت
 ابن زيد عن قوله يخادعون الله والذين آمنوا قال هؤلاء المنافقون يخادعون الله ورسوله والذين آمنوا انهم
 يؤمنون بما أظهروه وعن قوله وما يخادعون الا أنفسهم وما يشعرون قال ما يشعرون بانهم ضرر وانفسهم
 بما أسر وامن الكفر والنفاق ثم قرأ يوم يبعثهم الله جميعا قال هم المنافقون حتى بلغ قوله ويحسبون انهم على
 شيء * واخرج البيهقي في الشعب عن قيس بن سعد قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسكر
 والخدبة في النار لكننت أمكر هذه الامة * قوله تعالى (في قلوبهم مرض) الآية * اخرج ابن اسحاق وابن
 جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مرض قال شك فزادهم الله مرضا أي قال شككا واخرج ابن جرير عن
 ابن مسعود مثله * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في قلوبهم مرض قال النفاق ولهم
 عذاب أليم قال نكال موجع بما كانوا يكذبون قال يسئلون ويحرفون * واخرج الطستي عن ابن عباس ان
 نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تعالى في قلوبهم مرض قال النفاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما
 سمعت قول الشاعر
 أجامل أقواما حيا وقد أرى * صدورهم تغلي على أمراضها
 قال فاحسبني عن قوله ولهم عذاب أليم الموجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول
 الشاعر
 نام من كان خليا من ألم * وبقيت اللبل طول ألم
 * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن أليم فهو الموجع * واخرج ابن ابي حاتم عن أبي
 العالبة قال الليم الموجع في القرآن كله * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مرض قال ربة
 وشك في أمر الله فزادهم الله مرضا قال يريدون شكوا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون قال ياكم والكذب فانه من
 باب النفاق وانا والله ما أرى نفاقا أسوأ من كذبهم كبر أو كذب * واخرج ابن جرير عن ابن زيد في
 قوله في قلوبهم مرض قال هذا مرض في الدين وليس مرضا في الاجساد وهم المنافقون والمرض الشك الذي
 دخل في الاسلام * واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله في قلوبهم مرض قال هؤلاء أهل النفاق والمرض الذي
 في قلوبهم الشك في أمر الله عز وجل فزادهم الله مرضا قال شككا * واخرج ابن جرير عن الضحاك قال العذاب
 الليم هو الموجع وكل شيء في القرآن من الليم فهو الموجع * قوله تعالى (واذ قيل لهم لا تفسدوا في الأرض)
 لا يتبين * اخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قال الفساد هو الكفر
 والعمل بالمعصية * واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا انما نحن مصلحون
 قال اذا ركبوا معصية فقبل لهم لا تفعلوا كذا قالوا انما نحن على الهدى * واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن
 ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما نحن مصلحون أي انما نريد الاصلاح بين الفريقين المؤمنين وأهل الكتاب
 * واخرج وكيع وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله الاسدي قال قرأ سلمان هذه الآية واذا قيل لهم
 لا تفسدوا في الأرض قالوا انما نحن مصلحون قال لربي أهل هذه الآية بعد * قوله تعالى (واذا قيل لهم آمنوا)
 الآية * اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قال صدقوا
 كما صدق أصحاب محمد انه نبي ورسول وأن ما أنزل عليه حق قالوا انؤمن كما آمن السفهاء يعني أصحاب محمد الا انهم
 هم السفهاء يقول الجاهل ولكن لا يعلمون يقولون لا يعلمون * واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وعنه ابن
 عباس في قوله آمنوا كما آمن الناس قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي * واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله

واذالقوا الذين آمنوا
 قالوا آمنا واذأخبلوا
 الى شياطينهم قالوا انا
 معكم انما نحن مستهزؤن
 الله يستهزئ بهم
 ويمدهم في طبغيهم
 ومعهمون اولئك الذين
 اشتروا الضلالة بالهدى
 فسارحت تجارتهم وما
 كانوا مهتدين
 بالؤمنين فلما علوا انه
 صادق قالوا ادع لنا
 ربك - سل لنا ربك
 (يبين لنا ما هي) صغيرة
 أو كبيرة هي (قال)
 موسى (انه يقول) أي
 يقول الله (انها بقرة
 لا فارض) لا كبيرة ولا
 بكر) ولا صغيرة (عوان
 بين ذلك) نصف أي
 وسط بين الصغير
 والكبير (فأفعلوا
 ما تؤمرون) ولا تأمروا
 (قالوا ادع لنا ربك) سل
 لنا ربك (يبين لنا
 ما لو نسا) ما لو البقرة
 (قال انه يقول انها بقرة
 صفراء) الظلف والقرن
 سوداء البदन (فأقع
 لونها) صاف لونها (تسر
 الناظرين) تعجب
 الناظرين اليها (قالوا
 ادع لنا ربك) - سل لنا
 ربك (يبين لنا ما هي)
 عاملة هي أم لا (ان
 البقر تشابه علينا)
 تشا كل علينا (وانا ان
 شاء الله لهتدون) الى
 وصفها يقول الى قاتل

كما آمن السهفاء قال يعنون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرجهم عن الربيع وابن زيد مثله * قوله تعالى
 (واذالقوا الذين آمنوا) الآيتين * أخرج الواحدى والعلبي بسندواه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية
 في عبد الله بن أبي وأصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 عبد الله بن أبي انظر وا كيف أرددهم ولا السهفاء عنكم فذهب فاخذ بيد أبي بكر فقال مرحبا بالصدق سيد
 بنى تيم وشيخ الاسلام ونانى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار البازل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
 أخذ بيد عمر فقال مرحبا سيد عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله البازل نفسه وماله لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم أخذ بيد علي وقال مرحبا يا بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه سيد بنى هاشم ما خلا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم افتروا فقال عبد الله لأصحابه كيف رأيتموني فعلت فاذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت فأنشروا
 عليه خيرا فرجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبروه بذلك فانزلت هذه الآية * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واذالقوا الذين آمنوا الآية قال كان رجال من اليهود اذ لقوا أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم أو بعضهم قالوا انا على دينكم واذأخبلوا الى شياطينهم وهم اخوانهم قالوا انا معكم أي على مثل
 ما أنتم عليه انما نحن مستهزؤن قال ساحرون بأصحاب محمد الله يستهزئ بهم قال يسخر بهم للنعمة منهم ويمدهم
 في طبغيهم قال في كفرهم يعمهمون قال يترددون * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
 في قوله واذالقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وهم منافقو أهل الكتاب فذكروهم وذكر استهزاهم وانهم اذأخبلوا
 الى شياطينهم قالوا انا معكم على دينكم انما نحن مستهزؤن بأصحاب محمد يقول الله يستهزئ بهم في الآخرة
 يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فاقبلون يسبحون في النار والمؤمنون على الارائك وهي السرر
 في الحلال ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم ففعل المؤمنون منهم وذلك قول الله يستهزئ بهم في
 الآخرة ويضلك المؤمنون منهم حين غلقت دونهم الابواب فذلك قوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون
 * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واذالقوا الذين آمنوا قالوا آمنا أي
 صاحبكم رسول الله ولكن الله ليكنه اليكم خاصة واذأخبلوا الى شياطينهم من يهود الذين باسروهم بالكذب قالوا انا معكم
 أي انا على مثل ما أنتم عليه انما نحن مستهزؤن أي انما نحن مستهزؤن بالقوم ونلعب بهم * وأخرج ابن انباري
 عن الباقى أنه قرأ واذالقوا الذين آمنوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله واذأخبلوا قال مضوا
 * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله واذأخبلوا الى شياطينهم قال رؤسهم في الكفر * وأخرج عبد بن
 حيد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذأخبلوا الى شياطينهم قال أصحابهم من المنافقين والمشركين * وأخرج عبد بن
 حيد وابن جرير عن قتادة في قوله واذأخبلوا الى شياطينهم قال الى اخوانهم من المشركين ورؤسهم وتماد بهم
 في الشر قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن يقولون انما يسخر من هؤلاء القوم ويستهزئ بهم * وأخرج ابن
 المنذر عن أبي صالح في قوله الله يستهزئ بهم قال يقال لاهل النار وهم في النار اخرجوا وتفتح لهم ابواب النار
 فاذا رأوها قد فتحت أقبلوا اليها يريدون الخروج والمؤمنون ينظرون اليهم على الارائك فاذا انتهوا الى ابوابها
 غلقت دونهم فذلك قوله الله يستهزئ بهم وتضلك عليهم المؤمنون حين غلقت دونهم فذلك قوله فاليوم
 الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله
 ويمدهم قال يعلى لهم في طبغيهم يعمهمون قال في كفرهم يتمادون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس في قوله يعمهمون قال يتمادون * وأخرج العاسي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قاله أحبرني
 عن قوله عز وجل يعمهمون قال يلعبون ويترددون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 أرا في فدهم وشاب رأسي * وهذا اللعب شين بالكبير
 * وأخرج القرطبي وابن أبي شيبة وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ويمدهم قال يزيدهم
 في طبغيهم يعمهمون قال يلعبون ويترددون في الضلالة * قوله تعالى (اولئك الذين اشتروا) الآية * أخرج
 ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال الكفر

مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قالوا اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بهم عي قههم لا يرجعون اذ كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شئ قدير

عابيل (قال انه يقول انها بقرة لا ذلول) لامذلة (تثير الارض) تحسرت الارض (ولا تسقى الحرت) لا يستسقى عليها بالسواقي الحرت (مسئلة) من كل عيب (لا شيبتها) لا وضح فيها ولا يبيض (قالوا الا ان جئت بالحق) الا ان تبين لنا الصفة فطلبوه واشتروها بملء مسكها ذهباً (فذبجوها وما كادوا يفعلون) في بدء الاسر ويقال من غلاه عنها ثم ذكر المقبول فقال (واذ قلت من نفسا) عابيل (فاذارت منها) فاختلفتم في قتالها (والله يخرج) ويظهر (ما كنتم

بالايمان * واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله اشتروا الضلالة بالهدى قال اخذوا الضلالة وتركوا الهدى * واخرج عبد بن جبلة وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال امنوا ثم كفروا * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جبلة وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال استحبوا الضلال على الهدى فاستبحرناهم قال قد والله رأيتهم خرجوا من الهدى الى الضلالة ومن الجماعة الى الفرقة ومن الامن الى الخوف ومن السنة الى البدعة * قوله تعالى (مثلهم كمثل الذي استوقد) الايات * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والصابوني في الماتين عن ابن عباس في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الآية قال هذا مثل ضربه الله للمنافقين كانوا يعترفون بالاسلام فينا كهم المسلمون ويوارثونهم ويقامونهم النقيء فلما ماتوا سلمهم الله العز كما سلب صاحب النار ضوعه وتركهم في ظلمات يقول في عذاب صم بهم عي لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه او كصيب هو المطر ضرب مثله في القرآن فيه ظلمات يقول ابتلاء ورعد وبرق يخوف يكاد البرق يخطف ابصارهم يقول يكاد يحكم القرآن يدل على عورات المنافقين كلما اضاء لهم مشوا فيه يقول كلما اصاب المنافقون من الاسلام عزا اطعوا فان اصاب الاسلام نكبة قاموا ليرجعوا الى الكفر كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية * واخرج ابن جرير عن ابن مسعود عن ابن مسعود في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الآية قال ان ناسا دخلوا في الاسلام مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثم ناقوا فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة فاوقد نارا فاضاءت ما حوله من قذى او اذى فابصره حتى عرف ما يتقى فيناهو كذلك اذ طفقت ناره فاقبل لا يدري ما يتقى من اذى فكذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فاسلم فعرف الحلال من الحرام والخير من الشر فيناهو كذلك اذ كفر فصار لا يعرف الحلال من الحرام ولا الخير من الشر فهم صم بهم عي فهم انطرس فهم لا يرجعون الى الاسلام وفي قوله او كصيب الآية قال كان رجلان من المنافقين من اهل المدينة هربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين فاصابهما هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد وصواعق وبرق فجعل كلاهما اصابهما الصواعق يجمع لانه اصابهما في آذانهم من الفرق ان تدخل الصواعق في مسامعهم افتقلتها واذا لمع البرق مشى في ضوئه واذا لم يلمع لم يبصر فاما ما كانه الايشان فجعل يقولان ليتنا قد اصبحنا فنأتى محمد فنضع ايدينا في يده فاصبحنا فاتباه فاسلموا وضعا ايديهم معاني يده وحسن اسلامهما فضرب الله شان هذين المنافقين الحار جبينه سلالا للمنافقين الذين بالمدينة وكان المنافقون اذا حضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا اصابهم في آذانهم فرقامن كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل فهم شئ او يذكروا بشئ فيقتلوا كما كان ذلك المنافقان الحاربان يجمع لان اصابهما في آذانهما واذا اضاء لهم مشوا في ظلمة كثرن اموالهم وولداهم واصابوا غنيمتو فحماشوا فيه وقالوا ان دين محمد نذيقنا وسقنا ماوا عليه كما كان ذلك المنافقان عيشان اذا اضاء بهما البرق واذا اظلم عليهم قاموا فكانوا اذا اهلكت اموالهم وولداهم واصابهم البلاء قالوا هذا من اجل دين محمد وارتدوا كفارا كما كان ذلك المنافقان حين اظلم البرق عليهما * واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي مثله * واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كمثل الذي استوقد قال ضربه الله مثلا للمنافق وقوله ذهب الله بنورهم اما النور فهو ايمانهم الذي يتسكمون به واما الظلمة فهي ضلالهم وكفرهم وفي قوله او كصيب الآية قال الصيب المطر وهو مثل المنافق في ضوع ما تسكبه عامه من كتاب الله وعمل مرآة الناس فاذا خلا وحده عمل بغيره فهو في ظلمة ما اقام على ذلك واما الظلمات فالضلالة واما البرق فالايمان وهم اهل الكتاب واذا اظلم عليهم فهو رجل يخذل بطرف الحق لا يستطيع ان يجاوزه * واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مثلهم الآية قال ضرب الله مثلا للمنافقين يبصرون الحق ويقولون به حتى اذا خرجوا من ظلمة الكفر اطفؤه بكفرهم ونافقهم فتركهم في ظلمات الكفر لا يبصرون هدى ولا يستقيمون على حق صم بهم عي عن الخير فهم لا يرجعون الى هدى ولا الى خير وفي قوله او كصيب الآية يقول هم من ظلمات ما هم فيه من الكفر

يا أيها الناس اهدوا

ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم
تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

تتقون

والخذر من القتل على الذي هم عليه من الخسلاف والخوف منكم على مثل ما وصف من الذي هو
 في ظلمة الصيب بفعل أصابعه في أذنيه من الصواعق حذر الموت والله يحيط بالكافر بمنزل ذلك منهم من
 النعمة يكاد البرق يخطف أبصارهم أي لشدة ضوءه الحق كما أضاءه لهم مشوا فيه أي يعرفون الحق
 ويتكلمون به فهم من قواهم به على استقامة فاذا ارتكسوا منه إلى الكفر قاموا أي مخيرين ولو شاء الله
 لذهب بسهمهم أي ما سمعوا تركوا من الحق بعدم معرفته * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد في قوله
 مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً قال أما أضاءه النار فاقبالهم إلى المؤمنين والهدى وذهب نورهم أقبالهم إلى
 الكافرين والضلالة وأضاءه البرق وظلامه على نحو ذلك المثل والله يحيط بالكافر من قال جامعهم في جهنم
 * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً قال هذا مثل ضربه
 الله للمنافق إن المنافق تكلم بالله إلا الله ففنا كعبها المسلمين وارثها المسلمين وغايبها المسلمين وحقق بها
 دمه وماله فإما كان عند الموت لم يكن لها أصل في قلبه ولا حقيقة في عمله فسلها المنافق عند الموت فترك في ظلمات
 وعسى يتسكع فيها كما كان أعشى في الدنيا عن حق الله وطاعته صم عن الحق فلا يبصر ونه فهم لا يرجعون عن
 ضلالتهم ولا يتوبون ولا يتذكرون أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم
 من الصواعق حذر الموت قال هذا مثل ضربه الله للمنافق ليبينه لا يسمع صوتاً الاظن انه قد أتى ولا يسمع صياحاً الا
 ظن انه قد أتى ولا يسمع صياحاً الاظن انه ميت أجبين قوم وأخذ له للحق وقال الله في آية أخرى يحسبون
 كل صيحة عليهم يكاد البرق يخطف أبصارهم الآية قال البرق هو الا سلام والظلمة هو البلاء والفتنة فاذا رأى
 المنافق من الا سلام طمانينة وعافية تورخاه وسأله من عيش قالوا انما همكم ومنكم اذا رأى من الا سلام شدة وبلاء
 فقمع عنده الشدة فلا يبصر لبلاتهم ولم يحسب أجره ولم يرج عاقبتها انما هو صاحب دنيا لها يغضب ولها يرضى
 وهو كما هو نعمته الله * وأخرج وكيع وعبد بن جريد وأبو يعلى في مسندهم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ في العظمة من طرق عن ابن عباس في قوله أو كصيب من السماء قال المطر * وأخرج ابن جرير عن مجاهد
 والربيع وعطاء بن رطل * وأخرج العطار في الاوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الصيب
 من ههنا وأشار إلى السماء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يكاد
 البرق قال يلتقم يخطف أبصارهم والماء يخطف وكل شيء في القرآن كادوا كادوكادوا فانه لا يكون أبدا * وأخرج
 وكيع عن المبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقرأها يكاد البرق يخطف أبصارهم * قوله تعالى يا أيها
 الناس الآية * أخرج البرز والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال ما كان يا أيها الذين
 آمنوا أنزل بالمدينة وما كان يا أيها الناس فبمكة * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جريد والطبراني
 في الاوسط والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قرأنا المصنف ونحن ٧ حججا بمكة ليس فيها يا أيها الذين آمنوا
 * وأخرج أبو عبيد بن جريد وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن الضريس وابن المنذر وأبو الشيخ في باب في النفس يبرعن
 علقمة قال كل شيء في القرآن يا أيها الناس فهو مكي وكل شيء في القرآن يا أيها الذين آمنوا فهو مدني
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه وعبد بن جريد وابن المنذر عن الضحاك مثله * وأخرج
 أبو عبيد عن ميمون بن مهران قال ما كان في القرآن يا أيها الناس يا بني آدم فانه مكي وما كان يا أيها الذين آمنوا
 فانه مدني * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن عروة قال ما كان يا أيها الناس بمكة وما كان يا أيها الذين
 آمنوا بالمدينة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن عروة قال ما كان من حج أو فخر بضعة فانه نزل بالمدينة أو حج
 أو جهاد فانه نزل بالمدينة وما كان من ذكر الامم والقرون وضرب الامثال فانه نزل بمكة * وأخرج ابن أبي شيبة
 عن عكرمة قال كل سورة فيها يا أيها الذين آمنوا فهي مدنية * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن
 ابن عباس في قوله يا أيها الناس فهي لفر يقين جبه من الكفة والمؤمنين اعدوا وقال وحدها * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن السدي في قوله الذي خلقكم والذين من قبلكم يقول خلقكم وخلق الذين من قبلكم * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن أبي مالك قوله اعلوكم يعني كغير آية في الشعر اعلوكم تخلدون يعني كانكم تخلدون * وأخرج ابن

الذي جعل لكم الارض
 ذرأنا والسماء بناء
 وأنزل من السماء ماء
 فأخرج به من الثمرات
 رزقا لكم فلا تجعلوا
 لله أندادا وأنتم تعلمون
 يؤمنوا (كم) أفترجو
 يا محمد أن تؤمن بك
 اليهود (وقد كان فريق
 منهم) وهم السبعون
 الذين كانوا مع موسى
 (يسعون) وكلام الله
 قسرا مع موسى لكلام
 الله (ثم يحرفونه) يغيرونه
 (من بعد ما علموه)
 عاوه وفهوه (وهم
 يعلمون) أنهم يغيرونه
 ثم ذكر منافع أهل
 الكتاب ويقال سفلة
 أهل الكتاب فقال
 (وإذا لقوا الذين
 آمنوا) يعني أبا بكر
 وأصحابه (قالوا آمنا)
 بنبينا وصفته ونعته في
 كتابنا (وإذا خلا بعضهم
 إلى بعض) إذا رجع
 السفلة إلى رؤسائهم
 (قالوا) قال الرؤساء
 للسفلة (أنتم تؤمنون)
 أتخبرون محمد أو أصحابه
 (بما نفع الله عليكم) بما
 بين الله لكم من صفة
 محمد صلى الله عليه وسلم
 ونعته في كتابكم
 (ليجأجوكم) حتى
 يجأصوكم (به عند
 ربكم) من عند ربكم
 مقدم ومؤخر (أفلا
 تعقلون) أفأبأس لكم

أبي حاتم وأبو الشيخ عن عون بن عبد الله بن غزية قال لعلى بن الله واجب * وأخرج وكيع وعبد بن حديد وابن
 جرير وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله لعلى لكم تتقون قال تطيعون * وأخرج ابن أبي حاتم عن التخالف في قوله لعلى لكم
 تتقون قال تتقون النار * قوله تعالى (الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء) * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الذي جعل لكم الأرض فراشا قال هي فراش يمشى عليها وهي
 المهاد والقرار والسماء بناء قال ابن السكيت على الأرض كهيئة القبة وهي سقف على الأرض * وأخرج أبو داود
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جبير بن مطعم قال جاءه عرابي إلى الرسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جهدت الأرض وضاعت العيال ونهكت الأموال وهلكت المواشي
 استسق لنا ربك فأناستشفع بالله عليك وبلغ على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله فما زال يسبح حتى
 عرف ذلك في وجوه أصحابه فقال ويحك أتدري ما الله إن شأنه أعظم من ذلك وأنه لا يستشفع به على أحد إن
 لفوق سمانه على عرشه وعرشه على سمانه وسمانه على أرضه هكذا قال باصابعه مثل القبتواته ليضط به
 أطيط الرجل بالراكب * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة عن إياس بن معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 على الأرض مثل القبة * وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه قال سمع من أطراف السماء يحدث بالارضين والبخار
 كأطراف القضاط * وأخرج ابن أبي حاتم عن القاسم بن أبي بزة قال ليست السماء مبرية قولكم كنهها بقوة رهاها
 الناس خضراء * قوله تعالى (وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم) * وأخرج أبو الشيخ في
 العظمة عن الحسن أنه سئل المطر من السماء أم من السحاب قال من السماء إنما السحاب علم ينزل عليه الماء
 من السماء * وأخرج أبو الشيخ عن وهب قال لا أدري المطر أنزل قطرة من السماء في السحاب أم خلق في
 السحاب فأمطر * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب قال السحاب غير بال المطر ولولا السحاب حين ينزل
 الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الأرض والبذر ينزل من السماء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
 خالد بن معدان قال المطر ماء يخرج من تحت العرش فينزل من السماء إلى السماء حتى يجتمع في السماء الدنيا
 فيجتمع في موضع يقال له الارم فنجي السحاب السود فتدخله فتشرب به مثل شرب الاسفنجة فيسوقها الله حيث
 يشاء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال ينزل الماء من السماء الباعنة فتقع القطرة منه على
 السحابة مثل البعير * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن خالد بن يزيد قال المطر من من السماء ومنه ماء يسقيه
 الغنم من البحر فيعذب به الرد والبرق فإما ما كان من البحر فلا يكون له نبات وأما النبات فما كان من السماء
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال ما أنزل الله من السماء قطرة إلا أنبت بها في الأرض عشبة أو في
 البحر لؤلؤة * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطر عن ابن عباس قال إذا جاء القطر من السحاب تفطحت له
 الأصداف فكان لؤلؤا * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال يخلق الله اللؤلؤ في الأصداف من المطر تفض
 الأصداف أفواها عند المطر فاللؤلؤة العظيمة من القطرة العظيمة واللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة
 * وأخرج الشافعي في الام وابن أبي الدنيا في كتاب المطر عن المطلب بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما من ساعة من ليل ولا نهار الا والسماء تطر فيها بصره الله حيث يشاء * وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن
 ابن عباس قال ما نزل مطر من السماء الا ومعه البذر ما انكم لو بسطتم نطع الراية في يوم * وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو
 الشيخ عن ابن عباس قال المطر مزاجه من الجنة فاذا عظم المزاج عظمت البركة وان قل المطر واذا قل المزاج
 قلت البركة وان كثر المطر * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال ما من عام يامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث
 شاء وينزل مع المطر كذا وكذا من الملائكة يكتبون حيث يقع ذلك المطر ومن يرزقه وما يخرج منه سمع كل قطرة
 * قوله تعالى (فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون) * وأخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 فلا تجعلوا لله أندادا أي لا تشركوا به غيره من الأنداد التي لا تضر ولا تنفع وأنتم تعلمون انه لا ريب لكم برزقكم
 غيره * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الأنداد هو الشرك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس في قوله أنداد قال أشباها * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله فلا تجعلوا لله أندادا قال اكفاء من

وان كنتم في ريب مما
 نزلنا على عبدنا فاوتوا
 بسورة من مثله
 وادعوا شهداءكم
 من دون الله ان كنتم
 صادقين فان لم تفعلوا
 ولن تفعلوا فاتقوا النار
 التي وقودها الناس
 والحجارة
 ذهن الانسان قال الله
 تعالى (اولا يعلمون)
 يعني الرؤساء (ان الله
 يعلم ما يسرون) فيما
 بينهم (وما يعلمون)
 بمحمد واصحابه (ومنهم
 اميون لا يعلمون الكتاب)
 لا يحسنون قراءة الكتاب
 ولا كتابته (الاماني)
 احاديث بلا اصل (وان
 هم الايظنون) وما
 يتكلمون الا باطن
 بتلقين رؤسائهم (فويل)
 لشدة العذاب ويقال
 وادفي جهنم (للذين
 يكتبون الكتاب) يغيرون
 صفة محمد صلى الله
 عليه وسلم ونعتة في
 الكتاب (بايديهم ثم
 يقولون هذا في الكتاب
 الذي جاء من عند الله
 ليترواه) بتغييره
 وكتابته (ثمنا قلنا)
 عرضا يبرامن المأكاة
 والفضول (فويل لهم)
 لشدة العذاب لهم
 مما كتبت ايديهم
 مما غيرت ايديهم
 (وويل لهم) شدة
 العذاب لهم (مما)

الرجال تعلمونهم في عصية الله * وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الارزق قال له اخبرني عن قول الله عز وجل ان اذا قال الاشهاد والامثال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابيد اجد الله فلانك * بيديه الخبر ماشاء فعل
 * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان اذا قال شركاء * وأخرج ابن ابي حاتم عن عوف بن عبد الله قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم من المدينة فسمع مناديا ينادي للصلاة فقال الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال أشهد أن لا اله الا الله فقال خلع الانداد * وأخرج ابن ابي شيبة وأحمد والبخاري في الادب المفرد والنسائي وابن ماجه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ماشاء الله وشئت فقال جعلتني لله ندابل ماشاء الله وحده * وأخرج ابن سعد عن قتادة بنت صبي قال جاء خبر من الاحبار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد نعم القوم انتم لولا انكم تشركون قال وكيف قال يقول أحدكم لا والكعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قال من حلف فاحلف برب الكعبة فقال القوم يا محمد نعم القوم انتم لولا انكم تجعلون لله ندا قال وكيف ذلك قال يقول أحدكم ماشاء الله وشئت فقال الخبر صلى الله عليه وسلم انه قد قال من قال منكم فليقل ماشاء ثم شئت * وأخرج أحمد وابن ماجه والبيهقي عن طيفيل بن خزيمة انه رأى في ابري النائم كأنه مر برهط من اليهود فقال انتم نعم القوم لولا انكم ترفعون ان عز رب الله فقالوا وانتم نعم القوم لولا انكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد ثم مر برهط من النصارى فقال انتم نعم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا وانتم نعم القوم لولا انكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد فلما أصبح أخبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال ان طيفيل راى رؤيا وانكم تقولون كلمة كان يعنى الحياء منكم فلا تقولوها ولكن قولوا ماشاء الله وحده لا شريك له * وأخرج ابن ابي شيبة وأحمد وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ماشاء الله وشاء فلان قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فلا تجعلوا لله أندادا أي عدلا وانتم تعلمون قال ان الله خلقكم وخلق السموات والارض * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فلا تجعلوا لله أندادا أي عدلا وانتم تعلمون قال تعلمون انه اله واحد في التوراة والانجيل لا اله الا هو * قوله تعالى (وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاوتوا بسورة من مثله قال من مثله قال من مثله هذا القرآن حقا وصداقا لا باطل فيه ولا كذب * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاتقوا النار قال مثل القرآن وادعوا شهداءكم من دون الله قال ناس يشهدون لكم اذا اتيتهم بها انه مثله * وأخرج ابن جرير وابن اسحق وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وادعوا شهداءكم قال أعوانكم على ما أنتم عليه فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فقتلوا لكم الحق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال لم تفعلوا وان تفعلوا يقول ان تقدروا على ذلك وان تعلقوه * قوله تعالى (فاتقوا النار) * أخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن مسعود قال اذا مر أحدكم في الصلاة بك النار فليستعذ بالله من النار واذما مر أحدكم بك كرا الجنة فليستعذ بالله الجنة * وأخرج ابن ابي شيبة وأبو داود وابن ماجه عن أبي ليلى قال صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم فربا به فقال أعوذ بالله من النار وبل لاهل النار * وأخرج ابن ابي شيبة عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول أتذكركم النار أتذكركم النار حتى سقط أحد عظمي ردائه عن منكبيه * قوله تعالى (التي وقودها الناس والحجارة) * أخرج عبد بن حميد عن طريق طلحة عن مجاهد انه كان يقرأ كل شيء في القرآن

وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات

يكنسون فيها آياتنا التي لا يوردنا النار إلا أياما معدودة قدر أربعين يوما التي عبد فيها آباؤنا العجل (قل) يا محمد (أخذتم عند الله عهدا) على ما تقولون (فلن يخاف الله عهدا) ان كان لكم عند الله عهد (أم تقولون) بل أتقولون (على الله مالا تعلمون) في كتابكم (بلى) رد عليهم (من كسب سيئة) أي أشرك بالله (وأحاطت به خطيئته) أو بقره شركه أي مات عليه (فاولئك) أهل هذه الصفة (أصحاب النار) أهل النار (هم فهاهنا لا دون) دائمون لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ثم ذكر الذين آمنوا فقال (والذين آمنوا) محمد والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيها بينهم وبين ربهم (اولئك) أصحاب الجنة هم فيها خالدون) دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها ثم ذكر أيضا ميثاقه على بني اسرائيل فقال (واذ أخذنا ميثاق بني

وقودها برفع الواو الاولى الا التي في السماء ذات البروج النار ذات الوقود بنصب الواو * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفرابي وهناد بن السري في كتاب الزهد وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصحبه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان الخجارة التي ذكرها الله في القرآن في قوله وقودها الناس والخجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال هي خجارة في النار من كبريت سود يعذبون به مع النار * وأخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون قال هي خجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض في السماء الدنيا فاعدها للكافرين * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن أنس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وقودها الناس والخجارة فقال أوقدها ألف عام حتى احترت وألف عام حتى ابيضت وألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لها * وأخرج ابن شيبه والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوقدت النار ألف سنة حتى احترت ثم أوقدها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقدها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة * وأخرج أحمد ومالك والبخاري ومسلم والبيهقي في البعث عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نار بنى آدم التي توقدون خزمن سبعين جزأ من نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان كانت لكافية قال فانها فضلت عليها بتسعة وتسعين جزءا كلهن مثل حرها * وأخرج مالك في الموطأ والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال أترونها حرا مثل ناركم هذه التي توقدون انها لا شدة وسواد من القار * وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه خزمن سبعين جزأ من نار جهنم لكل جزء منها حرها * وأخرج ابن ماجه والحاكم وصحبه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناركم هذه خزمن سبعين جزأ من نار جهنم ولولا انها اطفت بالماء مرتين ما انتفعت منها بشئ وانما التدد والله ان لا يسهدها انها * وأخرج البيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ان ناركم هذه خزمن سبعين جزأ من نار جهنم ولولا انها ضربت في البحر مرتين ما انتفعت منها بشئ * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ضربت بجاء البحر مرتين ولولا ذلك لما جعل الله فيها منفعة لاحد * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال ان ناركم هذه تعود من نار جهنم * قوله تعالى (أعدت للكافرين) * أخرج ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أعدت للكافرين قال أي لمن كان على مثل ما أنتم عليه من الكفر * قوله تعالى (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات) * أخرج ابن ماجه وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبراز وابن أبي حاتم وابن حبان وابن أبي داود والبيهقي كلاهما في البعث وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاهل مشتمر للجنة فان الجنة لا تخطر لها هي وورب السكبة نورين لا لا نور بحانة تزهر وقصر مشيد ونهر مطرد وعمره تضجيمت وزوجته حسناء جيلة وحل كثيرة ومقام في ابد في فاكهة تدارسهم قوما كهة خضرة وخيرة ونعم في محلة عالية هيبة قالوا نعم يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله قال القوم ان شاء الله * وأخرج أحمد وعبد بن حديد في مسنده والترمذي وابن حبان في صحيحه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبننة من ذهب ولبننة من فضة وحصنها اللؤلؤ والياقوت وملاطها المسك وتراجمها الزعفران من يدخلها ينم لا يبأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفتى شبابه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن الجنة كيف هي قال من يدخل الجنة يجي الا يموت وينم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفتى شبابه قيل يا رسول الله كيف بناؤها قال لبننة من ذهب ولبننة من فضة ملاطها المسك وأذقر وحصنها اللؤلؤ والياقوت وتراجمها الزعفران * وأخرج البراز والبيهقي في البعث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حائط الجنة لبننة من ذهب ولبننة من فضة ويحيط بهم الالوة وامشاطهم الذهب تراجمها زعفران وطيبها مسك * وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن أبي هريرة قال حائط الجنة لبننة من ذهب ولبننة من فضة ودرجها اللؤلؤ والياقوت ورضاضها اللؤلؤ وتراجمها الزعفران * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

تجري من تحتها الانهار
 اسراييل لا تعبدون الا
 الله لا توحدون الا الله
 ولا تشركون به شيئا
 (وبالوالدين احسانا)
 براهمهما (وذى القربى)
 وصلة الرحم للقرابة
 (واليتامى) والاحسان
 الى اليتامى (والمساكين)
 والاحسان الى المساكين
 (وقولوا للناس حسنا)
 في شأن محمد صلى الله
 عليه وسلم حقا وبقا
 حسنا صدقا (واشعروا
 الصلوة) اتموا الصلوات
 الخمس (واقوا الزكوة)
 واعلموا ان كل امر السكم
 (ثم قوليتم) اعرضتكم عن
 الميثاق (الاقتيلامسكم)
 من ابا ناسكم ويقال الا
 قتيلا منكم عبد الله بن
 سلام واصحابه (وانتم
 معرضون) مكذبون
 تاركون له (واذا اخذنا
 ميثاقكم) في الكتاب
 (لا تفككون دماءكم)
 لا تقتلون بعضكم بعضا
 (ولا تخسرون انفسكم)
 اى بعضكم بعضا (من
 دياركم) من منازلكم
 يعنى بنى قريظة والنضير
 (ثم اقررتهم) قبلتم (وانتم
 تشهدون) تعاون ذلك
 (ثم انتم هؤلاء) باهؤلاء
 (تقتله ان انفسكم)
 بعضكم بعضا
 (وتخسرون) فريقتا
 منكم من ديارهم) من
 منازلهم (تظاؤون)

وسلم قال أرض الجنة بيضاء عرستها حصو والكافور وقد أحاط به المسكن مثل كسبان الرمل فيها أنهار مطردة
 فيجتمع أهل الجنة أولهم وآخرهم يتعارفون فيبعث الله عليهم روح الرحمة فتحبب عليهم المسكن فيرجع الرجل الى
 زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول لقد خرجت من عندى وأنا بك لا أشد اعجابا * وأخرج
 أبو نعيم عن سعيد بن جبیر قال أرض الجنة فضة * وأخرج البرزاري والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن
 أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أحاط حائط الجنة لينة من ذهب ولينة من فضة
 ثم شقق فيها الأنهار وغرس فيها الأشجار فلما نظرت الملائكة الى حائطها وزهرتها قالت طوبى لك منازل الملوك
 * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد بن محمد بن أبي سعيدان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن صائد عن تربة الجنة فقالت
 دومة بياض عسل خالص * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وأبو الشيخ في العظمة عن أبي رميل انه سأل ابن
 عباس ما أرض الجنة قال مرمرية بياض من فضة كأنها امرأة قال ما نورها قال ما رأيت الساعة التي يكون فيها
 طلوع الشمس فذلك نورها الا انه ايس فيها شمس ولا زهر بر قال فساكنها رها في أخذود قال لا ولكنها تفيض
 على وجه الأرض لا تفيض ههنا ولا ههنا قال فما حلها قال فيها الشجر فيها الثمر كأنه الرمان فاذا أرادولى الله
 منها كسوة انحدرت اليه من اعصانها فانفلقت له من سبعين حلة ألوانا بعد ألوان ثم لتطبق فترجع كما كانت
 * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الجنة عدن بيده وذلك فيها ثمارها
 وشق فيها أنهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت قد أظف المؤمنون فقال وعزني وجلا لى لا يجاورني فيك
 بخيل * وأخرج البرزاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الجنة عدن بياض
 * وأخرج أحمد بن حنبل في الترمذي وابن ماجه عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها * وأخرج أحمد بن حنبل في الترمذي عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب
 * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد بن السري في الزهد وابن ماجه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لشبري الجنة خير من الدنيا وما فيها * وأخرج الترمذي وابن أبي الدنيا عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى
 الله عليه وسلم لو ان ماء نقل ظفر من الجنة بدلت ترخفت له ما بين خفاف السماوات والأرض ولو ان رجلا من
 أهل الجنة اطلع فبدا أساوره طلعت ضوء الشمس كما طلعت الشمس ضوء النجوم * وأخرج البخاري عن
 أنس قال أصيب حارثة يوم بدر بغزاة أمه فقالت يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة منى فان يكن في الجنة صبرت
 وان يكن غير ذلك ترى ما أصنع فقال انها ليست بيحنة واحدة انها اجنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى
 * وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادب
 ومن ادب باع المنزل الان ساعة الله غالية * وأخرج الحاكم عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من خاف ادب ومن ادب باع المنزل الان ساعة الله غالية الان ساعة الله الجنة جاعن الراجفة تتبعها الرادفة
 جاء الموت بما فيه * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال والذي أرتل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم ان
 أهل الجنة ليرزادون حسنا وجمالا كما يرزادون في الدنيا قباحة وهرما * قوله تعالى (تجري من تحتها الانهار)
 * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله تجري من تحتها أى يعنى المساكين تجري أسفله النهارها * وأخرج
 ابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انهار الجنة تفجر من تحت جبال مسك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ بن حبان في
 التفسير والبيهقي في البعث وصححه عن ابن مسعود قال ان انهار الجنة تفجر من جبل مسك * وأخرج أحمد بن محمد
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان وجهان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة * وأخرج
 ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال ان في الجنة ثمر يقال له البديع عليه قباب من ياقوت تحتها جوار
 نابات يقول أهل الجنة انطلقوا بنا الى البديع فيحيثون فيتصفحون تلك الجوارى فاذا أعجب رجل منهم بجارية
 مس معصها اقتبعته وتبث مكانها أخرى * وأخرج أحمد بن محمد بن حنبل في مسنده والنسائي وأبو يعلى والبيهقي في

بها زرقوا منها من
 ثم زرقوا فلما هذا
 الذي زرقنا من قبل
 وأتوا به متشابها
 عليهم) تعاويذ بعصم
 بعضا (بالتم) بالفلم
 (والعدوان) الاعتداء
 (وان ياتوكم أسارى)
 يعنى أسارى أهل دينكم
 (تنادوهم) من العدة
 مقدم ومؤخر (وهو
 حرم عليكم إخراجهم)
 أى إخراجهم وقتلهم
 حرم عليكم (أقذونهم
 ببعض الكتاب) ببعض
 ما في الكتاب تصادون
 أسراءكم من عدوكم
 (وتكفرون ببعض)
 وتركون أسراء أصحابكم
 ولا تصادونهم ويقال
 أقذونهم ببعض
 الكتاب عاتوهم أنفسكم
 وتكفرون ببعض
 بما لا تهوى أنفسكم
 (بما جزاء من يفعل
 ذلك منكم الاخرى في
 الحياة الدنيا) الأعداب
 في الدنيا بالقتل والسبي
 (ويوم القيامة يردون)
 يرجعون (الى أشد
 الأعداب) أشد الأعداب
 (وبالله اعقل) بتارك
 حقوبه (عما تعلمون)
 من المعاصي ويقال
 ما تكفون (أو لئلا
 الذين اشتروا الحياة
 الدنيا بالآخرة) اختاروا
 الدنيا على الآخرة
 والكفر على الإيمان

اللائل والاضياء المقدسي في صفة الجنة وصحة عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيبه الرؤيا بالحسنة
 فكانت امرأة فقالت يا رسول الله رأيت في المنام كأنى أخرجت فدخلت الجنة فسمعت وجبة ألح لها الجنة فاذا
 أنا بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك بغني بهم
 عليهم ثياب ملس تشعب أوداجهم فقيل اذهبوا بهم الى نهر البيدخ فغمسوا فيه فخرجوا وجوههم كالقمر
 ليلة البدر وأتوا بكراسهم من ذهب فغمسوا عليهم اوجيهم بصفحة من ذهب فيها بسرة فاكرام من بسره ماشا وانما
 يقبلون في وجهه مالا أكلوا من فاكهة ماشا وانما البشير فقال يا رسول الله كان كذا وكذا وأصيب فلان
 وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا فقال على تبارك وتعالى في الجنة فقال ان في الجنة نهر أطول الجنة ما قامه العذاري
 أصيب فلان وفلان * وأخرج البيهقي في البعث عن أبي هريرة قال ان في الجنة نهر أطول الجنة ما قامه العذاري
 قيام متقابلان يغنين باحسن أصوات يسبحن الخلاق حتى ما يرون أن في الجنة لذقة مثلها فانا يا أبا هريرة وما
 ذلك الغناء قال ان شاء الله التسبيح والتحميد والتكبير وثناء على الرب * وأخرج أحمد بن حنبل في الزهد
 والدار تعطنى في المدح عن المعمر بن سليمان قال ان في الجنة نهر ابيض الجوارى الابكار * وأخرج ابن عساكر في
 تاريخه عن أنس مرفوعا في الجنة نهر يقال له الريان علمه مدينة من مرجان لها سبعون ألف باب من ذهب
 وفضة لحامل القرآن * وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي
 في البعث عن مسروق قال أنهار الجنة تجري في غير لحدود ونخل الجنة تضيد من أصلها الى فرعها ونورها مثل
 القلال كما توضع ثمرة عادت مكانها أخرى والعنقودا ثعنا عشر ذراعا * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم والاضياء
 المقدسي كلاهما في صفة الجنة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمكم تظنون أن أنهار الجنة
 اخذود في الارض لا والله انهم الساحة على وجه الارض ما قامه خيام اللؤلؤ وطينها المسك الا ذفر قلت يا رسول الله
 ما الاذفر قال الذي لا خلط معه * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن مردويه والاضياء عن أبي موسى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان أنهار الجنة تشعب من جنة عدن في حوية ثم تصدع بعد أنهارا * قوله تعالى (كلما
 زرقوا منها) الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله كلما زرقوا منها من ثمرة زرقا
 قال أتوا بالثمرة في الجنة فينظر واليه انقالوا هذا الذي زرقنا من قبل في الدنيا وأتوا به متشابها اللون والمرأى
 وليس يشبه العالم * وأخرج عبد بن حميد عن علي بن زيد كلما زرقوا منها من ثمرة زرقا قالوا هذا الذي زرقنا من
 قبل يعنى به ما زرقوا به من فاكهة الدنيا قبل الجنة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في
 الاضداد وابن جرير عن قتادة في قوله هذا الذي زرقنا من قبل أى في الدنيا وأتوا به متشابها قال يشبه ثمار
 الدنيا غير أن ثمار الجنة أطيب * وأخرج مسدد وهناد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في
 البعث عن ابن عباس قال ليس في الدنيا مما في الجنة شئ الا الاسماء * وأخرج الديلمي عن عمر سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول في طعام العرس من قال من ربح الجنة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
 هذا الذي زرقنا من قبل قال يقولون ما أشبهه به يقول من كل صنف مثل * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
 هذا الذي زرقنا من قبل قال قولهم من قبل معناه مثل الذي كان بالامس * وأخرج ابن جرير عن يحيى بن كثير
 قال بوتي أحدهم بالصفحة فبأ كل منها ثم بوتي باخرى فيقول هذا الذي أتيناه من قبل فيقول الملك كل فاللون
 واحد والعالم مختلف * وأخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وأتوا به متشابها
 قال متشابها في اللون يختلف في العالم مثل الخبار من القمام * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
 وأتوا به متشابها قال خيارا كاله لازل فيه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله وأتوا به
 متشابها قال خيارا كاله بشبهه بعضه بعض الا ازل فيه الم ترالى ثمار الدنيا كيف تردلون بعضه * وأخرج البرز
 والعبادى عن ثوبان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يترعرع رجل من أهل الجنة من ثمرة الا أعيد
 في مكانها مالاها * وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن طريق رجاء بن حيوة عن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي
 سفيان قال بينما أسير في أرض الجزيرة إذ مررت برهبان وقسيسين واساقفة فسأت فردوا السلام فقلت أين

تردون

ولهم فيها أزواج مطهرة

تر يدون فقالوا تريد اهابي هذا الذي رايته في كل عام فيخبرنا بما يكون في ذلك العام لئله من قابل فقلت لا تبين هذا
 الراهب فلا تظنن ما عنده وكنت معنيا بالكتب فأتيتته وهو على باب يد رفسلمت فرد السلام ثم قال من أنت فقلت
 من المسلمين قال أمن أمة محمد فقلت نعم فقال من علمائهم أنت أم من جهالهم قلت ما أنا من علمائهم ولا أنا من
 جهالهم قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا تبولون ولا
 تتغوطون قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثلا في الدنيا فاخذ مني ما هو قلت مثله كمثل الجنين في
 بطن أمه انه يات برزق الله في بطنها ولا يبول ولا يتغوط قال فتر بدوجهه ثم قال لي اما أخبرتني انك لست من علمائهم
 قلت ما كذبتك قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا ينقص
 ذلك منها شيئا قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثلا في الدنيا فاخذ مني ما هو قلت مثله في الدنيا كمثل
 الحكمة لو تعلم منها الخلق أجمعون لم ينقص ذلك منها شيئا فتر بدوجهه ثم قال اما أخبرتني انك لست من علمائهم
 قلت ما كذبتك ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم * قوله تعالى (ولهم فيها أزواج مطهرة) * أخرج الحاكم
 وابن مردويه وصححه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال من
 الحيض والغائط والنخامة والبراز * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولهم فيها
 أزواج مطهرة قال من القذر والاذى * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال
 لا يبخض ولا يحدثن ولا يتخمن * وأخرج وكيع وعبد الرزاق وهناد في الزهد وعبد بن حديد وابن جرير عن مجاهد
 في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال من الحيض والغائط والبول والمخاط والنخامة والبراز والمني والوليد * وأخرج
 وكيع وهناد عن عطاء في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال لا يبخض ولا يحدثن ولا يلدن ولا يتغوطن ولا يبلن ولا
 يبرقن * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير عن قتادة في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال طهرهن الله
 من كل بول وغائط وقدر وما ثم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في البعث عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يصبغون
 فيها ولا يبخضون ولا يتغوطون أنبتهم وأمشطهم من الذهب والفضة وجامهم من الالوة ورخصهم المسك ولكل
 واحد منهم زوجتان مريخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب
 رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه والبيهقي في البعث عن أبي
 سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تدخل الجنة جوههم كالمقمر ليلة البدر والزمرة
 الثانية أحسن كوكب دري في السماء السلك امرئ منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقهن من
 وراء الحلل * وأخرج أحمد والترمذي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أدنى أهل
 الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة ومنصبه قبة من لؤلؤ وياقوت وزوجته كلين
 الجايتي وصنعا * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والبيهقي في النعت عن أبي هريرة انهم تذاكر الرجال أكثر
 في الجنة أم النساء فقال لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة أحد الا له زوجتان انه ليرى مخ ساقهما من
 وراء سبعين حلة ما فيها عذب * وأخرج الترمذي وصححه والبراز عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تزوج
 العبد في الجنة سبعين زوجة فقيل يا رسول الله انطبقها قال يعلى قوتها * وأخرج ابن السكن في المعرفة وابن
 عساكر في تاريخه عن حاطب بن أبي بلتعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تزوج المؤمن في الجنة
 ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نساء الآخرة وثلثين من نساء الدنيا * وأخرج ابن ماجه وابن عدي في
 الكامل والبيهقي في البعث عن أبي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يدخله الجنة
 الا تزوجه ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الحور والعين وسبعين من ميراثه من أهل الجنة ما منهن واحدة الا ولها
 قبل شهى وله ذكر لا يتنى * وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أدنى أهل
 الجنة منزلة من له سبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة عزانه لثمانمائة خادم يغدى عليه كل يوم
 وراح ثلثمائة صحفة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلد أزله كما يلد آخره وانه ليقول يا رب لو

(فلا يخفف) لا يهون
 ويقال لا يرفع (عنه)
 العذاب ولا هم يصرون
 عنون من عذاب الله
 (ولقد آتينا) أعطينا
 (موسى الكتاب) التوراة
 (وقضينا) أتبعنا وارفنا
 (من بعده) بالرسول
 (وآتينا) أعطينا (عيسى)
 ابن مريم البينات
 الامر والنهي والجناب
 والعلامات (وأيدناه)
 قويناه وأعاناه (بروح
 القدس) بحجراته
 المطهر (أفكلما جاءكم)
 يا معشر اليهود (رسول
 بما لا تهوى أنفسكم)
 بما لاوافق قلوبكم
 ودينكم (استكبرتم)
 تعظمتم عن الايمان به
 (فقرىبا كذبتم) يقول
 كذبتم فرىبا سجدا
 صلى الله عليه وسلم
 وعيسى (وفرىبا تقتلون)
 وفرىبا قتلتم بحسبي
 وزكريا (وقالوا) يعني
 اليهود (قلوبنا غلف)
 من قولك يا محمد أي
 قلوبنا أوعية لكل علم
 وهي لانبي علمك وكلامك
 (بل) ردعاهم (اعنهم)
 الله (طبع الله على
 قلوبهم) بكفرهم
 عقوبة لكفرهم (فقليل)
 ما يؤمنون) ما يؤمنون
 قليلا ولا كثيرا ويقال
 ما يؤمنون بقليل ولا
 بكثير (ولما جاءهم كل

من عند الله مصدق) مواثق (المسلمهم) من الكتاب بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وبعض الشرائع ككفره وابه (وكافروا من قبل من قبل محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (يستفخون) يستفخون محمد والقرآن (على الذين كفروا) من عدوهم أسد وغطافان ومزينة وجهينة فلما جاءهم ما عرفوا صفته ونعته في كتابهم (كفروا به) بجذوبه (فلعن الله) سخطه الله وعذابه (على الكافرين) على اليهود (بشما اشتروا به أنفسهم) بأعوابه أنفسهم (أن يكفروا) بأن كفروا (بما أنزل الله من الكتاب والرسول (بقيا) حسدا (أن ينزل الله من فضله) بأن قول الله جبريل بفضله الكتاب والنبوة (على من يشاء من عباده) يعني محمدا (فبأوا بغضب على غضب) فاستوجبوا لعنة على اتراعنة (والكافرين عذاب مهين) بما نوبه ويقال شديد (وإذا قيل لهم) يعني اليهود (آمنوا بما أنزل الله) يعني القرآن (فالأنؤمن بما أنزل علينا) يعني التوراة (ويكفرون بما ورأه)

أذنت لي لا طعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندى شي وان له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة وان الواحدة منهن لتأخذ مقعدتها في الأرض * وأخرج البيهقي في البعث عن أبي عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوج كل رجل من أهل الجنة باربعة آلاف بكر ومائة امرأة حوراء فيجتمعن في كل سبعة أيام فيقان باصوات حسان لم يسمع الخلاق بمثلهن نحن الخالدات فلانبيد ونحن الناعمات فلانباص ونحن الرضيات فلانسخط ونحن المقيمات فلانقطعن طوبى لمن كان لنا وكناله * وأخرج أحمد والبخاري عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها واقاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت الى الأرض لاشاعت ما بينهما والملائكة ما بينهما مما يحاولون فيصفاها على رأسها يعني الحمار خير من الدنيا وما فيها * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس لو ان امرأة من نساء أهل الجنة بصقت في سبعة أبحر كانت تلك الأبحر أحلى من العسل * وأخرج أحمد في الزهد عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة الى الأرض بلائ الأرض ریح مسلك * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد بن السري عن كعب قال لو ان امرأة من نساء أهل الجنة بدما معها الذهب بفضه الشمس * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاک قال لو ان امرأة من أهل الجنة اطلعت كفه الاضواء بين السماء والأرض * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وهناد ابن السري في الزهد والنسائي وعبد بن حميد في مسنده وابن المنذروا بن أبي حاتم قال جاء رجل من أهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا القاسم تزعم ان أهل الجنة يأكلون ويشربون فقال والذي نفسي بيده ان الرجل منهم ليؤتي قوة ما تخرج منكم في الأكل والشرب والجماع والشهوة قال فان الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة والجنة طاهرة ليس فيها قدر ولا أذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتهم عرق يفيض مثل ریح مسلك فاذا كان ذلك ضمير له بطنه * وأخرج أبو يعلى والطبراني وابن عدى في الكامل والبيهقي في البعث عن أبي امامة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تننا كح أهل الجنة فقال حامدا حاملا لآمنى ولا منية * وأخرج البزار والطبراني والخطيب البغدادي في تاريخه عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله هل نصل الى نساءنا في الجنة فقال ان الرجل ليصل في اليوم الى مائة عذراء * وأخرج أبو يعلى والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله أنفضى الى نساءنا في الجنة كإنفضى الهن في الدنيا قال والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليفضي في الغداة الواحدة الى مائة عذراء * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم تننا كح أهل الجنة فقال نعم فرج لا يعل وذكر لا يثنى وشهوة لا تنقطع وحاجد جا * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا والبزار عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تمس أهل الجنة أزواجهم قال نعم بذكر لا يعل وفرج لا يثنى وشهوة لا تنقطع * وأخرج الحرث بن أبي اسامعيل عن أبي حاتم عن سليم بن عامر والهيثم الطائي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البضع في الجنة قال نعم يقبل شهسى وذكر لا يعل وان الرجل ليتكئ فيها المشكاً مقداراً ربعين سنة لا يتحول عنه ولا تأمله بآتيه فيما اشتته نفسه ولنت عينه * وأخرج البيهقي في البعث وابن عساکر في تاريخه عن خارجة العذري قال سمعت رجلاً يقول قال يا رسول الله أيباضع أهل الجنة قال يعلى الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد أفضل من سبعين منك * وأخرج الطبراني عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم الى أقدامهم مسك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والاصمعي في الترغيب عن أبي الدرداء قال ليس في الجنة منى ولا منية انما يدحون من دحجا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طلوس قال أهل الجنة يتكعون النساء ولا يلدن ليس فيهما منى ولا منية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء الخراساني مثله * وأخرج وكيع وعبد الرزاق وهناد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابراهيم الخفي قال في الجنة جماع ما شئت ولا ولد قال فيلثفت فينظر المنظرة فنشأ له الشهوة ثم ينفار المنظرة فنشأ له شهوة أخرى * وأخرج الضياء المقدسي في صفة الجنة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل أنطق في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحجا

وهم فيها خالدون ان الله

لا يستحي أن يضرب مثلا
مابعضه فسادونها فاما
الذين آمنوا فيعلمون أنه
الحق من ربهم وأما
الذين كفروا فيقولون
ماذا أراد الله بهذا مثلا
يضل به كثيرا ويهدي
به كثيرا وما يضل به الا
الفاسين الذين يتقصون
عهد الله من بعد ميثاقه
ويقطعون ما أمر الله به
أن يوصل ويفسدون
في الأرض أولئك هم
الخاسرون

يعنى سوى التوراة
(وهو الحق) يعنى
القرآن (مصداقا)
موافقا بالتوحيد (لما
معهم) من الكتاب قالوا
يا محمد يا مؤمنين
قال الله (قل) يا محمد
(فلم تقبلون) قتلتم
(أنبياءه من قبل)
من قبل هذا (ان كنتم
مؤمنين) ان كنتم
مصدين في مقالتمكم
(ولقد جاءكم موسى
بالبينات) بالامر والنهي
والعلامات (ثم اتخذتم
العجل) عبستم العجل
(من بعده) من بعد
انطلاقه الى الجبل
(وانتم ظالمون) كافرون
(واذ أخذنا ميثاقكم)
اقراؤكم (ورفعنا) قلعنا
ورفعنا وجسنا (فوقكم)
فوق رؤسكم (الطور)
الجبل (خذوا ما آتيناكم)

فاذا قام عنهار جعلت مطهرة بكرا * وأخرج البراز والطبراني في الصغير وأبو الشيخ في العظمة عن أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة اذا جاءهم نساءهم عادوا أبكارا * وأخرج عبد بن
حميد وأحمد بن حنبل في رواية الزهد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر وقال ان المؤمن كما أرادز وجنته وجدها
بكرا * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال طول الرجل من أهل الجنة تسعون ميلا وطول المرأة ثلاثون
ميلا ومعدنتهم أحريب وان شهوته لتجري في جسدها سبعين عاما متجددة للذة * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه
وابن ماجه وابن أبي داود في البعث عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها
في الدنيا الا قالت زوجه من الحور العين فانك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك البنا * قوله تعالى
(وهم فيها خالدون) * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس عن قوله وهم فيها خالدون اي
خالدون أبدا يخبرهم ان الثواب بالخير والشر مقيم على أهلها لا انقطاع له * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم عن سعيد
ابن جبيرة في قوله وهم فيها خالدون يعنى لا يموتون * وأخرج الطستى في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق
قال له أخذت مني عن قوله عز وجل وهم فيها خالدون قال ما كثون لا يخربون منها أبدا قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت قول عدى بن زيد

فهل من خالد ما هلكتنا * وهل بالموت بالناس عار

* وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل أهل
الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم بأهل النار لا موت وبأهل الجنة لا موت كل خالد فيما هو
فيه * وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود ولا موت ولاهل
النار خلود ولا موت * وأخرج عبد بن حميد وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت في هيئة كبش أملح فيوقف على الصراط فيقال يا أهل الجنة فيطلعون
خائفين وجلين يخافون ان يخرجوا مما هم فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيقال يا أهل النار
فيطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا مما هم فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيؤمر به
فيذبح على الصراط فيقال للفر يقين خلود فيما تجدون لا موت فيها أبدا * وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن
معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم قال يا أيها الناس اني رسول رسول الله
اليكم ان المراد الى الله الى الجنة أو نار خلود بلا موت واقامة بلا طعن في أجساد لا تموت * وأخرج الطبراني وابن
مردويه وأبو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لاهل النار انكم ما كثون في النار
ما ذلك حصة في الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لاهل الجنة انكم ما كثون عدد كل حصة لحزنوا ولكن جعل لهم
الابد * قوله تعالى (ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود
وانس من الصحابة اقالوا لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين قوله كمثل الذي استوقدنا و قوله أو كصيب من
السماء قال المنافقون انه أعلى وأجل من ان يضرب هذه الامثال فانزل الله ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا الى
قوله أولئك هم الخاسرون * وأخرج عبد الغني النعني في تفسيره والواحدى عن ابن عباس قال ان الله ذكر
آلهة المشركين فقال وان يسلمهم الذباب شيئا وذكركم كيد الآلهة فجعله كبيت العنكبوت فقالوا رأيت حيث
ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد أي شئ كان يصنع هذا فانزل الله ان الله لا يستحي ان
يضرب مثلا الآية * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال لما
ذكر الله العنكبوت والذباب قال المشركون ما بال العنكبوت والذباب يذكرا فانزل الله ان الله لا يستحي
أن يضرب مثلا لبعضه فافوقها * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال لما أنزلت يا أيها الناس ضرب مثل
قال المشركون ما هـ ذمان الامثال فيضرب أو ما يشبه هذا الامثال فانزل الله ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا لما
بعوضه فافوقها لم يرد البعوضة فمما أراد المثل * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال البعوضة أضعف ما خلق الله
* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكنتم أمواتا فلحيا كنتم
يعيشكم ثم يحييكم ثم إليه
ترجعون هو الذي
خلق لكم ما في الارض
جميعا ثم استوى الى
السموات سبع
سموات

اعمالا بما أعطيناكم من
الكتاب بقوة) يجسد
ومواظبة النفس
(واممورا) اطيعوا
ما تؤمرون قالوا نعمنا
وعصينا) كأنهم يقولون
لولا الجبل لسمعنا قولك
وعصينا أمرنا) وأشرنا
في قلوبهم العجل
بكفرهم) ادخل في
قلوبهم حب عبادة الجبل
بكفرهم عقوبة
لكفرهم (قل) يا محمد
ان كان حب عبادة
الجبل يعدل حب خالقكم
(بشما يامركم به
ايمانكم) يعني عبادة
الجبل (ان كنتم مؤمنين)
مصدقين في مقالتيكم
بان آياهنا كانوا مؤمنين
(قل ان كانت لكم الدار
الآخرة الجنة عند
الله خالصة خاصة من
دون الناس) من دون
المؤمنين بمحمد وأصحابه
(فتمنوا الموت) فـ لو
الموت (ان كنتم
صادقين) في مقالتيكم
(ولن يتمنوه) لن يسألوا
الموت (أبدما قدمت
أيديهم) بما عملت

يا أيها الناس لا تعتروا بالله فان الله لو كان مغفلا شيئا لاغفل البعوضة والذرة والخرجلة * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن أبي العالمة في قوله فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق أي ان هذا المثل الحق من ربهم وأنه
كلام الله من عنده * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله تعالى فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق قال يؤمن به المؤمنون ويعلمون انه الحق من ربهم
ويهديهم الله به ويعرفه الفاسقون فيكفرون به * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله
يضل به كثيرا يعني المنافقين ويهدي به كثيرا يعني المؤمنين وما يضل به الا الفاسقين قالهم المنافقون وفي قوله
الذين ينقضون عهد الله فاقروا به ثم كفر واقتضوه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما يضل
به الا الفاسقين يقول يعرفه الكافر ويكفرون به * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وما يضل به الا
الفاسقين قال فسقوا فاضلهم الله بغيرتهم * وأخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعد
ابن أبي وقاص قال الحارور به هم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه قال اياكم ونقض هذا الميثاق وكان
يسمى الفاسقين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه قال اياكم ونقض هذا الميثاق فان الله قد ذكره نقضه وأعد فيه وقدم فيه في أي من القرآن
تقدمت وأصحبه وموعظة وحكمة ما علم الله أوعدي ذنبا أو عدني نقض هذا الميثاق فمن أعطى عهد الله وميثاقه
من ثم قلبه فليوف به * وأخرج أحمد وابزار وابن جبان والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الایمان عن
أنس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا لا ايمان ان لا امانه ولا دين لمن لا عهد له * وأخرج
الطبراني في الكبير من حديث عبادة بن الصامت وأبي امامة مثله * وأخرج الطبراني في الاوسط من حديث
ابن عمر مثله * وأخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصحبه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسن العهد من الايمان * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل
قال الرحم والقرباة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ويقطعون في الارض قال يعملون فيها بالعصية
* وأخرج ابن المنذر عن مقاتل في قوله أولئك هم الخاسرون يقول هم أهل النار * وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن ابن عباس قال كل شئ نسيه الله الى غير أهل الا سلام من اسم مثل خاسر ومسرف وظالم وجرم وفاسق
فانما يعني به الكفر وما نسب الى أهل الاسلام فانما يعني به الذنب * قوله تعالى (كيف تكفرون بالله) الآية
* أخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله وكنتم أمواتا فلحيا كنتم تكفرون شيئا
نفاقكم ثم يحييكم ثم يميتكم يوم القيامة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
وكنتم أمواتا قال أمواتا في اصلا بآياتكم لم تكفونوا شيئا حتى خلقكم ثم يحييكم ثم يميتكم موتة الحق ثم يحييكم حياة الحق
حين يحييكم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال كانوا أمواتا في اصلا بآياتهم فلحياهم
الله فآخروهم ثم أماتهم الموتة التي لا بد منها ثم أحياهم للبعث يوم القيامة فهم احيا تان وموتتان * وأخرج
وكعب وابن جرير عن أبي صالح في الآية قال يحييكم ثم يميتكم في القبر ثم يحييكم * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في
الآية قال لم تكفونوا شيئا حتى خلقكم ثم يحييكم موتة الحق ثم يحييكم وقوله ربنا امتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين مثلها
* وأخرج ابن جرير عن أبي العالمة في الآية يقول لم يكونوا شيئا ثم أماتهم ثم أحياهم ثم يوم القيامة يرجعون
اليه بعد الحياة * قوله تعالى (هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا قال خلق لكم ما في الارض جميعا كرامت من الله ونعمة لابن
آدم متاعا بلغة ومنفعة الى أجل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في
العظمة عن مجاهد في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا قال خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى
السموات قال خلق الله الارض قبل السموات فلما خلق الارض نار منها دخان فذلك قوله ثم استوى الى السموات
فسواهن سبع سموات يقول خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق السدي عن أبي مالك

أبديهم في اليهودية
 (والله عليهم بالفالين)
 باليهود (ولتجدتهم)
 يا محمد بعني اليهود
 (أحرص الناس على
 حياة) على بقاها في الدنيا
 (ومن الذين أشركوا)
 وأحرص من الذين
 أشركوا مشركي العرب
 (يودأحدهم) يقني
 أحدهم (لويبعمر ألف
 سنة) أن يعيش ألف
 نير وزومهر جان (وما
 هو بمزخرجه) بمباعده
 (من العذاب أن يعمر)
 أن عاش ألف سنة
 (والله بصير بما يعملون)
 من المعاصي والاعتداء
 وما يتكتمون من صفة محمد
 صلى الله عليه وسلم ونعته
 ثم نزل في قوله -م وهو
 قول عبد الله بن سوريا
 ان جبريل عدونا (قل)
 يا محمد (من كان عدوا
 لجبريل فانه) عدوا لله
 (نزله على قلبك) نزل الله
 جبريل عليك بالقرآن
 (ياذن الله) بأمر الله
 (مصدقاً) موافقاً
 بالتوحيد (المبين
 يديه) من الكتاب
 (وهدي) من الضلالة
 (وبشري) بشارة
 (للمؤمنين) بالجنة (من
 كان عدوا لله وملائكته
 وملائكته) (ورسله)
 (وجبريل) (وسيكال)
 (وسيكال) فان الله عدو
 للكافرين لليهود وأيضا

وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله هو الذي خلق لكم في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات قال ان الله كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما أراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسمي السماء ثم ايس الماء فجعله ارضافقة واحدة ثم فتقه فجعلها سبع ارضين في يومين في الاحد والاثنين نخلق الارض على حوت وهو الذي ذكره في قوله ن وانقلم والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والماء على صخرة والصخرة في الریح وهي الصخرة التي ذكرها القمان ليست في السماء ولا في الارض فخرلك الحوت فاضطر بفتزلت الارض فارسي عليها الجبال فقوت فالجبل تغفر على الارض فذلك قوله وجعل له ارض واسى ان تمس بكم وخلق الجبال فيها واقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثة والاربعاء وذلك قوله انكم لتكفرون بالذي خلق الارض الى قوله وبارك فيها يقول انبت شجرها ووقد فيها اقواتها يقول لاهلها في اربعة ايام سواء لللائلين يقول من سأل فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس ثم فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين في الخميس والجمعة وتواسمي يوم الجمعة لانه جمع فيه من خلق السموات والارض واوحى في كل سماء امرها قال خلق في كل سماء خلقها من الملائكة والخلق الذي فهم من البحار وجبال البر وما لا يعلم ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعلها زينة وحفظها من الشياطين فاسافر غم من خلق ما احب استوى الى السماء يعني خلق سبع سموات قال اجري النار على الماء فخر البحر فصدر في الهواء فجعل السموات منه واطرح في قوله ثم استوى الى السماء يعني خلق سبع سموات قال اجري النار على الماء فخر البحر فصدر في الهواء فجعل السموات منه واطرح في قوله ثم استوى الى السماء قال ارتفع وفي قوله فسواهن قال سوي خلقهن * واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمر وقال لما اراد الله ان يخلق الاشياء اذ كان عرشه على الماء واذا لا ارض ولا سماء خلق الریح فساها على الماء حتى ارض طربت مواجسه وانار ركامة فخرج من الماء دخانا وطينا وزبد فامر الدخان فعلا وسما واما خلق منه السموات وخلق من الطين الارضين وخلق من الزبد الجبال * واخرج احمد والبخاري في التاريخ ومسلم والنسائي وابن المنذر وابو الشيخ في العظيمة وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكره يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة بعد العصر * واخرج احمد وعبد بن حمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية بنو ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن ابي عمير في السنة وابو يعلى وابن خزيمة في التوحيد وابن ابي حاتم وابو احمد والحاكم في الكشي والصابري في الكبير وابو الشيخ في العظيمة والحاكم وصححه والملائكا في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات عن العباس بن عبد المطلب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون كرمين السماء والارض قلنا الله ورسوله أعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة عام ومن مسيرة سماء الى سماء مسيرة خمسمائة عام وكثف كل سماء خمسمائة سنة فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كلبين السماء والارض ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين وركهن وأطرافهن كلبين السماء والارض ثم فوق ذلك العرش بين اسفله واعلاه كلبين السماء والارض والله سبحانه وتعالى اعلم فوق ذلك وليس يخفى علينا من اعمال بني آدم شيء * واخرج اسحق بن راهره في مسنده والبراز وابو الشيخ في العظيمة وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام كذلك الى السماء السابعة والارضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش مثل جميع ذلك ولو حفرتم لصاحبكم ثم دلينوه لوجدوا لله ثمة يعني علمه * واخرج الترمذي وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نرتب صحابة فقال ائذرون ما هذه قالوا الله ورسوله أعلم فقال هذه الغيبة هذموا بالارض بسوقها لله الى بلد لا يعبدونه

وهو بكل شيء عليم
 واذا قال ربك للملائكة
 ائني جاعل في الارض
 خليفة قالوا اتجعل
 فيها من يفسد فيها
 ويسفك الدماء ونحن
 نسبح بحمدك ونقدس
 لك قال اني اعلم ما
 لا تعلمون

رسوله وجبريل وميكائيل
 وسائر المؤمنين آداء
 لهم (ولقد آتيناك
 آيات) جبريل بايات
 (بينات) بينات واضحات
 بالامر والنهي (وما
 يكفر بها) يكفروا
 بالآيات (الافاسقون)
 الكافرون اليهود (أو
 كما عاهدوا عهداً)
 يعني الرؤساء من اليهود
 مع محمد (نبذ) طرحه
 ونقضه (فريق منهم بل
 أكثرهم) كاهن
 (لا يؤمنون ولا جاءهم
 رسول من عند الله
 مصدق) موافق بالصفة
 والنعث (لما معهم) من
 الكتاب (نبذ) طرح
 (فريق من الذين آتوا
 الكتاب) أعطوا الكتاب
 (كتاب الله) يعني
 التوراة (وراء ظهورهم)
 خلف ظهورهم لم يؤمنوا
 بما فيه من صفة محمد
 صلى الله عليه وسلم
 ونعته ولم يبينوا
 (كأنهم) جهلاء
 (لا يعلمون) تركت
 اليهود كتب الانبياء

ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء هل تدرون ما فوق ذلك
 قال الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك موج مكفوف وسقف محفوظ هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله
 أعلم قال فان فوق ذلك سماء هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء أخرى
 هل تدرون كم ما بينهما قالوا الله ورسوله أعلم قال فان بين سماء مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات بين
 كل سماء من مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك العرش
 فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله أعلم قال فان بين ذلك كابين السماء من ثم قال هل تدرون ما هذه هذه أرض
 هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله أعلم قال أرض أخرى وبينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع أرضين
 بين كل أرضين مسيرة خمسمائة عام وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن المنذر والطبراني
 وأبو الشيخ وابن مردويه واللاسكاني والبيهقي عن ابن مسعود قال بين السماء والارض خمسمائة عام
 وما بين كل سماء من خمسمائة عام ومصير كل سماء يعني غلظ ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء الى
 الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش
 وهو يعلم ما أنتم عليه وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه نظر الى السماء فقال تبارك الله
 ما أشد بياضها والثانية أشد بياضاً منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات وخلق فوق السابعة الماء فجعل فوق
 الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل يارسول الله ما هذه السماء قال هذه موج مكفوف عنكم وأخرج
 اسحق بن راهويه في مسنده وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس قال
 السماء الدنيا موج مكفوف والثانية ممررة بيضاء والثالثة تحديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة
 ذهب والسابعة ياقوتة حجرها وما فوق ذلك سموات من نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله وملك مر كل ما يحب يقال له
 مطاطروش * وأخرج أبو الشيخ عن سلمان الفارسي قال السماء الدنيا من زمردة خضراء واسمها قيعاء
 والثانية من فضة بيضاء واسمها أزفون والثالثة من ياقوتة حجرها واسمها قديم والرابعة من درة بيضاء واسمها معونا
 والخامسة من ذهب حجرها واسمها قيعاء والسادسة من ياقوتة صفراء واسمها قيعاء والسابعة من نور واسمها عريبا
 * وأخرج أبو الشيخ عن علي بن أبي طالب قال اسم السماء الدنيا قيعاء واسم السابعة الصراخ * وأخرج عثمان
 ابن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابن المنذر عن ابن عباس قال سيد السموات السماء التي فيها العرش
 وسيد الارضين الارض التي أنتم عليها * وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال كتب ابن عباس الى أبي الجلديسال
 عن السماء من أي شيء هي فكتب اليه ان السماء من موج مكفوف * وأخرج ابن أبي حاتم عن حبة العوفي
 قال سمعت علياً ذات يوم يخلف والذي خلق السماء من دخان وماء * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب
 قال السماء أشد بياضاً من اللبن * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري قال تحت الارضين صخرة
 بلغتنا تلك الصخرة منها خضرة السماء * وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
 عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو
 فوق ذلك * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فسواهن سبع سموات قال بعضهن فوق بعض بين كل
 سماء من مسيرة خمسمائة عام * قوله تعالى (وهو بكل شيء عليم) * أخرج ابن الضريس عن ابن مسعود
 قال ان أعدل آية في القرآن آخرها اسم من أسماء الله تعالى * قوله تعالى (واذا قال ربك للملائكة) الآية
 * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قال لما كان في القرآن اذ فقد كان * وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله اني
 جاعل قال فاعل * وأخرج ابن جرير عن النضال قال كل شيء في القرآن جعل فهو خلق * وأخرج وكيع
 وعبد الرزاق وعبد بن جبر وابن المنذر وابن عساكر عن ابن عباس قال ان الله أخرج آدم من الجنة قبل ان يخلقه
 ثم قرأ اني جاعل في الارض خليفة * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل
 ان يدخلها قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وقد كان فيها قبل ان

يخلق بالاني عالم الجن بنوا الجن ففسدوا في الارض وسفكوا الدماء فلما افسدوا في الارض بعث عليهم جنودا
من الملائكة تضربهم حتى القوهم بجزائر البحور فلما قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيهما من
يفسد فيها ويسفك الدماء كما فعل اولئك الجن فقال الله اني اعلم ما لا تعلمون * واخرج ابن جرير عن ابن عمر
مثله * واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان ابليس من جن من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من
نار السموم من بين الملائكة وكان اسمها الحارث فكان نازما من خزان الجنة وخلقت الملائكة كلهم من نور غير
هـ هذا الحى وخالقت الجن من نار و هو اساس النار الذي يكون في طرفها اذا التهب فاول من سكن
الارض الجن فافسدوا فيها وسفكوا الدماء وقتلوا بعضهم بعضا بعث الله اليهم ابليس في جنود من الملائكة
فقتلهم حتى القوهم بجزائر البحور واطراف الجبال فلما فعل ابليس ذلك اغتر بنفسه وقال قد صنعت شيئا لم
يصنعه احد فاطاع الله على ذلك من قلبه ولم تطلع عليه الملائكة فقال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
فقاتلت الملائكة اتجعل فيهما من يفسد فيها ويسفك الدماء كما افسدت الجن قال اني اعلم ما لا تعلمون يقول اني قد
اطاعت من قلب ابليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره واغتراره ثم امر بترية آدم فرفعت نخلق الله آدم عليه
السلام من طين لازب واللازب للزجاج الطيب من حمامسون منق واما كان حمامسون ابعاد التراب نخلق منه
آدم بيده فكثرت اربعين ليلة جسدا ملقى فكان ابليس ياتيه يضربه برجله فيصلصل فيصوت ثم يدخل من فيه
ويخرج من دبره ويدخل من دبره ويخرج من فمه ثم يقول لست شيا ولا شئ ما خلقت واثني سلطت عليك
لاهاك كنتك واثني سلطت على لاصيتك فلما نفخ الله فيه من روحه اتت النفخة من قبل راسه فجعل لا يجري شئ
منها في جسده الا صار لحاودما فلما انتهت النفخة الى سرتة نظر الى جسده فاجعب بما راى من جسده فذهب
لينهض فلم يقدر فهو قول الله خلق الانسان من عجل فلما اتت النفخة في جسده عطس فقال الحمد لله رب العالمين
بالهام من الله فقال الله يرحمك الله يا آدم ثم قال للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة الذين
في السموات اسجدوا لآدم فسجدوا والابليس ابى واستكبر لما حدث في نفسه من الكبر فقال لا اسجد له وانا خير
منه و اكبر سنا و اقوى خلقا فابلسه الله وآسمن الخبير كلهم جعله شيطانا رجيا * واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم و ابو الشيخ في العظمة عن ابي العالبة قال ان الله خلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الجن يوم الخميس وخلق
آدم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدماء وكان الفساد
في الارض فبن ثم قالوا اتجعل فيهما من يفسد فيها ويسفك الدماء * واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما خلق الله
النار ذعرت منها الملائكة ذعرا شديدا و قالوا ربنا ما خلقت هذه قال لمن عصاني من خلقي ولم يكن الله خلق يومئذ
الا الملائكة قالوا يا رب ويا ابني علينا دهر نعصيتك فيه قال لا اني اريد ان اخلق في الارض خلقا واجعل فيها خليفة
يسفكون السماء و يفسدون في الارض قالوا اتجعل فيهما من يفسد فيها فاجعلنا نحن فيها نحن نسبح بحمدك
ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون * واخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة لما فرغ
الله من خلق ما احب استوى على العرش فجعل ابليس على ملك سماه الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال
لهم الجن واما سموا الجن لانهم خزائن الجنوت وكان ابليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره كبر وقال ما اعطاني الله
هذا الا لزيد اولز ية لى فاطم الله على ذلك منه فقال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا ربنا اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء قال اني اعلم ما لا تعلمون * واخرج عبد بن حميد عن ابن جرير عن ابن عباس في
قوله واذا قال ربك للملائكة الالية قال ان الله قال للملائكة اني خالق بشر اوانهم متحاسدون فيقتل بعضهم
بعضا و يفسدون في الارض فلذلك قالوا اتجعل فيهما من يفسد فيها قال وكان ابليس اميرا على ملائكة سماه الدنيا
فاستكبر وهم بالعبية و طغى فعلم الله ذلك منه فذلك قوله اني اعلم ما لا تعلمون وان في نفس ابليس بغيا * واخرج
عبد بن حميد عن ابن جرير عن قتادة في قوله اتجعل فيهما من يفسد فيها ويسفك الدماء قال قد علمت الملائكة تو علم الله
انه لا شئ اكبر عند الله من سفك الدماء والفساد في الارض * واخرج ابن المنذر وابن بطة في اماريسه عن ابن
عباس قال اياكم والرأى فان الله تعالى يراد الرأى على الملائكة وذلك ان الله تعالى قال اني جاعل في الارض خليفة

كلها (واتبعوا ما تنحل
الشياطين) مما حلوا بها
كثبت الشياطين (على
ملك سليمان) في ذهاب
ملك سليمان اربعين
يوما من السحر والنير تحاذ
(وما كفر سليمان) ما
كتب سليمان السحر
والنير تحاذ (واكن
الشياطين كفر) و
كتبوا (يعلمون الناس)
يعنى الشياطين ويقال
اليهود (السحر وما اقره
على المكين) ولم ينزل
على المكين السحر
والنير تحاذ ويقال
يعلمون ما ا لهم الملكان
ايضا (بيابل هارون
وما روت وما يعلمان من
أحد) ما يصفان يعنى
المكين لاحد (حتى
يقولا) اؤلا (انما نحن
فتنة) ابتلينا بهن
الدعوة ندعو بهن اليك
لانشد العذاب على
انفسنا (فلا تكفر)
فلا تعلم ولا تعلم به
(فيتعلمن منهن) يعبر
تعليمها (ما يقرنون
به من المسمومين وجه)
ما ياخذ به الرسل على
المرأة (وما هم بضارين
به) بالسحر والفرقة من
أحد (لا يجد) الا باذن
الله (الابادة الله) لم
(ويتعلمون) يعنى
الشياطين واليهود
والصخرة بعضهم من
بعض (ما يضربهم) في
الآخرة (ولا ينفعهم)

في الدنيا ولا في الآخرة
 (واقصد علماء) يعني
 الملكيين ويقال اليهود
 في كتابهم ويقال
 الشياطين (لمن اشتراه)
 لمن اختار العسر
 والنسیر نجات (مده في
 الآخرة) في الجنة (من
 خلاق) نسيب (وابشما
 شرابه أنفسهم)
 ما اختار وابه العسر
 أنفسهم يعني اليهود
 (لو كانوا يعلمون) ولكن
 لا يعلمون ويقال وقد
 كانوا يعلمون في كتابهم
 (ولو أنهم) يعني اليهود
 (امنوا) بمحمد والقرآن
 (واتقوا) تابوا من
 اليهودية والعسر
 (لمنوبة من عند الله)
 لكان ثوابهم عند الله
 (خسیر) من العسر
 واليهودية (لو كانوا
 يعلمون) يصدقون
 بثواب الله ولكن
 لا يعلمون ولا يصدقون
 ويقال قد كانوا يعلمون
 في كتابهم ثم ذكر كبرييه
 للمؤمنين عن لغة اليهود
 فقال (يا أيها الذين
 آمنوا) بمحمد والقرآن
 (لا تقولوا) لمحمد
 (راعنا) سمعنا يا نبي الله
 (وقولوا انظرونا) أي
 انظر البنا وسمع منا
 يا نبي الله وكان بلغتهم
 راعنا سمع لاسمعت
 فمن ذلك نهي الله
 المؤمنين عن لغة اليهود
 : (واسمعوا) ما تؤمرون

قالت الملائكة أتجعل فيهما من يفسد فيها قال اني أعلم ما لا تعلمون * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة عن أنس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول من ابى الملائكة قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها
 من يفسد فيها وسفك الدماء قال فزادوه فأعرض عنهم فطافوا بالعرض ست سنين يقولون ليلى ليلى اعذارا
 اليك ليلى ليلى نستغفرك ونتوب اليك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر عن ابن سابق ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ذهب الارض من مكنة كانت الملائكة تطوف بالبيت فهي أول من طاف به وهي الارض
 التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة وكان النبي اذا هلك قومه ونجاهوا والصالحون انأها هو ومن معه
 في بعدون الله باحتي عوتون فيها وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم وبين الركن والمقام * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال التسيب التسيب
 والتقديس الصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة واحمد وسلم والترمذي والنسائي عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال احب الكلام الى الله ما اصطفا الله للملائكة سبحان ربي وبحمده وفي لفظ سبحان الله وبحمده * وأخرج
 ابن جرير وابو نعيم في الحامية عن سعيد بن جبير ان عمر بن الخطاب سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الملائكة
 فلم رد عليه شبه أفاياه جبريل فقال ان اهل السماء الدنيا سجود الى يوم القيامة يقولون سبحان ذي الملك
 والملكوت واهل السماء الثانية ركوع الى يوم القيامة يقولون سبحان ذي العزة والجبروت واهل السماء الثالثة
 قيام الى يوم القيامة يقولون سبحان الحمى الذي لا يموت * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة
 في قوله ونقدس لك قال نصل لك * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال التقديس التطهير * وأخرج عبد
 ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ونقدس لك قال نعظمك ونكبرك * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
 أبي صالح في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال نعظمك ونعبدك * وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد
 الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير في قوله اني أعلم ما لا تعلمون قال علم من ابليس المعصية وخلقه
 لها * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اني أعلم ما لا تعلمون قال كان في علم الله انه سيكون من تلك
 الخليفة أنبياء ورسول وقوم صالحون وساكنو الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في الزهد وابن أبي
 الدنيا في الأمل عن الحسن قال اسأخاق الله آدم وذريته قالت الملائكة تكثر بنان الارض لم تسعهم قال اني جاعل
 موتا فلو اذا الابهن لهم العيش قال اني جاعل أملا * وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده وابن أبي الدنيا في كتاب
 العقوبات وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان آدم لما أهبطه الله الى الارض قالت الملائكة أي رب أتجعل فيهما من يفسد فيها وسفك الدماء ونحن نسبح
 بحمدك ونقدس لك قال اني أعلم ما لا تعلمون قالوا ر بنا نحن أطوع لك من بني آدم قال الله للملائكة هلموا
 ملكين من الملائكة حتى نهبطهما الى الارض فنظر كيف يعملان فقالوا بناهاروت وماروت قال فهبطوا الى
 الارض فتمثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فخامتهما فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تتكلما بهذه
 الكلمة من الاشرار قالوا والله لا نشرك بالله أبدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحملها فسألاها نفسها فقالت
 لا والله حتى تقبلا هذا الصبي قالوا والله لا نقبله أبدا فذهبت ثم رجعت بقدرح من نخر فسألاها نفسها فقالت لا والله
 حتى تشر يا هذا الخمر فشر بافسكران فعا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المرأتان والله ما كنا شيئا ايتمنا على
 الاذن فعلت ما حين سكرت ما تغير احد ذلك بين عذاب الدنيا والآخرة فاخترنا هذاب الدنيا * وأخرج ابن سعد
 في طبقاته وأحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه والحكيم في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر
 وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي موسى الاشعري قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاءه بنو آدم على قدر الارض
 جاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبث والطيب * وأخرج سعيد بن منصور
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال خاقت الكعبة قبل الارض بالتي سنة قالوا كيف خلقت قبل وهي من
 الارض قال كانت حشفة على الماء عليها ملكان يسبحان الليل والنهار اني سنة فلما اراد الله أن يخلق الارض

به وأطيعوا (وللكافرين)

للجهود (عذاب أليم)
 وجيع يخلص وجهه
 الى قلوبهم (م ما يؤذ)
 ما يفتنى (الذين كفروا
 من أهل الكتاب) كعب
 ابن الأشرف وأصحابه
 (ولا المنكرين) مشركي
 العرب أوجهل وأصحابه
 (أن ينزل عليكم) أن
 ينزل الله جبريل على
 نبيكم (من خير) بخبر
 بالنبوة والاسلام
 والكتاب (من ربكم
 والله يختص برحمته)
 يختار الذين والنبوة
 والاسلام والكتاب (من
 يشاء) من كان أهلا
 لذلك يعنى محمد صلى
 الله عليه وسلم (وانه ذو
 الفضل العظيم) ذوالمن
 الكبير بالنبوة والاسلام
 على محمد ثم ذكر ما نسخ
 من القرآن وما لم ينسخ
 بمقالة قريش تأمرنا
 بأحمد باسم ثم تنهاه عنه
 فقال (ما ننسخ من آية)
 مانع من آية قد عمل بها
 فلا تعمل بها (أو ننسها)
 نتركها عنه برمنسوخة
 للعمل بها (نأن نبحر
 منها) أي نرسل جبريل
 بانفسخ من المنسوخ
 وأهون في العمل بها
 (أو مثلها) في الثواب
 والنفع والعمل (ألم تعلم)
 بأحمد (أن الله على كل
 شئ من الناسخ
 والمنسوخ (قدر أتم
 تعلم) بأحمد (أن الله

دساها منها فجعلها في وسط الارض فلما أراد الله أن يخلق آدم بعث ملكا من حملة العرش ياتي بتراب من الارض
 فلما هوى لياخذ فالت الارض أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون منه للنار نصيب غدا
 فتركها فلما رجع الى ربه قال ما منعك أن تأتي بما أمرتك قال سألتني بك فعملمت أن أرد شيئا سألني بك فأرسل
 ملكا آخر فقال مثل ذلك حتى أرسلهم كلهم - ثم فرسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك قال ان الذي أرسلني أحق
 بالطاعة منك فأخذ من وجه الارض كلها من طيبها وخبيثها حتى كانت قبضة عند موضع الكعبة فجاء به الى
 ربه فصب عليه من ماء الجنة فجاء حيا من خلق من خلق آدم بيده ثم مسح على ظهره فقال تبارك الله أحسن
 الخالقين فتركة أربعين ليلة لا ينفع فيه الروح ثم نفخ فيه الروح فجري فيه لروح من رأسه الى صدره فاراد أن
 يشب فلا أبوهر مرة خلق الانسان من عجل فلما جرى فيه الروح قد عبد بالاساطيس فقال الله قل الحمد لله فقال الحمد لله
 فقال رحلتو بك ثم قال انطلق الى هؤلاء الملائكة فسلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا وعليك
 السلام ورحمة الله وبركاته فقال هذه تحيتك وتحية ذريتك يا آدم أي مكان أحب اليك أن أريك ذريتك فيه
 فقال بين يدي وكتان يدي يري بين قبسط يمينه فاراه فيها ذريته كلهم وما هو خالق الى يوم القيامة الصبح على
 هيبته والميتلى على هيبته والانبيا كلهم على هيبته فقال أي رب ألا عاقبتهم كلهم فقال اني أحببت أن أشكر فرأى
 فيها رجلا ساطع انوره فقال أي رب من هذا فقال هذا ابنك داود فقال كم عمره قال ستون سنة قال كم عمرى قال
 ألف سنة قال انقص من عمرى أربعين سنة فزدها في عمره ثم رأى آخر ساطعا نوره ليس مع أحد من الانبياء مثل
 مامعه فقال أي رب من هذا قال هذا ابنك محمد وهو أول من يدخل الجنة فقال آدم الحمد لله الذي جعل من
 ذريتي من يسبقني الى الجنة ولا أحسده فلما مضى لآدم ألف سنة الأربعة جاءته الملائكة تتوفاه عيانا قال
 ما تريدون قالوا أردنا أن نتوفاك قال بقي من أجلي أربعون قالوا أليس قد أعطيتها ابنك داود قال ما أعطيت
 أحدا شيئا قال أبوهر مرة جدد آدم وبعثت ذريته ونسيت ذريته * وأخرج ابن جرير والبيهقي في الاسماء
 والصفات وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا بعث الله جبريل الى الارض لياتيه بعين منها
 فقالت الارض أعوذ بالله منك أن تنقص مني فرجع ولم ياخذ شيئا وقال يا رب انها أعادت بك فاعذتها فبعث الله
 ميكائيل كذلك فبعث ملك الموت فعادت منه فقال وأنا أعوذ بالله أن أرجع ولم أنفذ أمره فأخذ من وجه الارض
 ونخلط ولم ياخذ من مكان واحد وأخذ من تربة حراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعد به
 جبل التراب حتى صار طينلازبا واللازب هو الذي يلزق بعضه ببعض ثم قال للملائكة اني خالق بشر من
 طين نخلقه الله بيده ثلاثين تكبير عليه ابليس نخلقه بشرا سويا فكان جسدا من طين أربعين سنة من مقدار يوم
 الجمعة فمرت به الملائكة ففرغوا منه لساأروه وكان أشدهم منه فزعوا ابليس فكان يمر به فيصوت الجسد
 كما يصوت الفخار يكون له صلصلة فيقول لا مرما خلقت ويدخل من فيه - ويخرج من دبره ويقول للملائكة
 لا تذهبوا منها فانتم بكم صعد وهذا أجوف لئن سلطت عليه لاهلكته فلما بلغ الحين الذي ير يد الله أن ينفخ
 فيه الروح قال للملائكة اذا نفعت فيمن روي فاسجدوا لله فلما نفخ فيه الروح فدخل في رأسه عطفس
 فقالت الملائكة الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله له رحلتو بك فلما دخلت الروح في عنقه نظر الى ثمار الجنة فلما
 دخلت الى جوفه اشتهى الطعام فوثب قبيل أن تبلغ الى رجليه فجلا الى ثمار الجنة وذلك قوله تعالى خلق
 الانسان من عجل * وأخرج ابن سعد في طبقاته وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر في تاريخه عن ابن
 عباس قال بعثت بالعبدة ابليس فأخذ من أديم الارض من عذنها وما خلقت منها آدم فكل شئ خلقه من
 عذنها فهو صائر الى السعادة وان كان ابن كافر بين وكل شئ خلقه من ما خلفه فهو صائر الى الشقاوة وان كان ابن
 نبيين قال ومن ثم قال ابليس أسجد لمن خلقت طينان هذه الطينة أنا جئت بها ومن ثم سمي آدم لانه أخذ من
 أديم الارض * وأخرج ابن جرير عن علي قال ان آدم خلق من أديم الارض في الطيب والصالح والردى وفكل
 ذلك أنتراه في ولده * وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن أبي ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم
 خلق من ثلاث تراب سوداء وبيضاء وحراء * وأخرج ابن سعد في الطبقات وعبد بن حميد وأبو بكر الشافعي

يعني خزائن السموات والارض يا امر عباده ما يشاء لانه عليه بصلاحيهم (ومالككم) يا معشر اليهود (من دون الله) من عذاب الله (من دلي) من قسريب ينفعكم ولا حافظ يحفظكم (ولا نصير) مانع يمنعكم (أم تريدون) آ تريدون (أن تسألوا رسولكم) رؤفة الرب وكلامه وغير ذلك (كما سئل موسى) كما سأل من موسى بنو اسرائيل (من قبل) من قبل محمد صلى الله عليه وسلم (ومن يتبدل الكفر باليمان) اختار الكفر على الايمان (فقد ضل سواء السبيل) ترك قصد طريق الهدى (ود) في كثير من أهل الكتاب) كعب بن الاشرف وأصحابه وفخاص بن عاذوراء وأصحابه (لو يردونكم) أن يردوكم بأعداء وبأحذية وبأعداء ابن جبيل (من بعد ايمانكم) بمحمد والقرآن (كفاراً) حتى ترجعوا كفاراً الى دينهم (حسداً من عند أنفسهم) حسداً منهم (من بعد ماتين لهم الحق) في كتابهم ان محمداً ودينه ونعته وصفته هو الحق (فألقوا) فاتركوا

في الفيلانيات وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال خلق الله آدم من أرض يقال لها احشاء * وأخرج الديلمي عن أبي هريرة مرفوعاً الهوى والبلاء والشهوة مجبوبة بطينة آدم عليه السلام * وأخرج الطيالسي وابن سعد وأحمد وعبد بن جيد ومسلم وأبو يعلى وابن حبان وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله تعالى آدم في الجنة تركه ما شاء أن يتركه جعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه أجوف علم أنه نلق لا يملك ولغظ أبي الشيخ قال خلق لا يملك لظفرته * وأخرج ابن حبان عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله في آدم الروح فبلغ الروح رأسه عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال له تبارك وتعالى برحمتك الله * وأخرج ابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم عطس فالحمد لله به أن قال الحمد لله قال له به برحمتك الله فلذلك سبقت رحمة غضبه * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما فرغ الله من خلق آدم وجرى فيه الروح عطس فقال الحمد لله فقال له به برحمتك ربك * وأخرج ابن سعد وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من تراب ثم جعله طيناً ثم تركه حتى اذا كان حماً مسنوناً خلقه مصوراً ثم تركه حتى اذا كان صلصلاً كالفخار جعل ابليس يمر به فيقول لقد خلقت لامر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان أول شيء جرى فيه الروح بصرو وخبيا شبهة فعطس فاقام الله حمد به فقال الرب برحمتك ربك ثم قال يا آدم اذهب الى اولئك النفر فقل لهم وانظروا ماذا يقولون فجاءه فلم عليهم فقالوا عليك السلام ورحمة الله فجاءه الى ربه فقال ماذا قالوا له وهو أعلم بما قالوا له قال يارب سلمت عليهم فقالوا عليك السلام ورحمتك قال يا آدم هذه تحببتك وتحبة ذرتك قال يارب وما ذرتي قال اخترت يدي وكنان يدي ربي عين فبسط الله كفه فاذا كل ما هو كائن من ذرتي في كف الرحمن عز وجل * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً قال اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة فاسمع ما يحبونك فانها تحببتك وتحبة ذرتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فشكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعاً فلم تزل الخلق تنقص حتى الاثن * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والطبراني في الكبير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل أهل الجنة الجنة مجرداً مرداباً أيضاً جعداً مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم طوله ستون ذراعاً في عرض سبعة أذرع * وأخرج مسلم وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أهيأ منها وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي نضرة قال لما خلق الله آدم ألقى جسده في السماء لاروح فيه فلما رآته الملائكة تراهم ماراً وهم من خلقه فأتاه ابليس فلما رأى خلقه منتصباً راعه فدنا منه فنسكته برجله فصل آدم فقال هذا أجوف لاشئ عنده * وأخرج أبو الشيخ عن ابن جريج قال خلق الله آدم في سماء الدنيا وانما أجعد له ملائكة سماء الدنيا ولم يسجد له ملائكة السموات * وأخرج أبو الشيخ بسند صحيح عن ابن زيد يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما أراد ان يخلق آدم بعث ملكاً والارض يومئذ وافرقة فقال اقض لي منها قبضة آتني بها اخلق منها خاقاً قالت فاني أعود باسماء الله ان تقبض اليوم من قبضة بخلق خاقاً يكون لجهنم منه نصيب فخرج الملك ولم يقبض منها شيئاً فقال له مالك قال عاذت باسمائك ان أقبض منها خاقاً يكون لجهنم منه نصيب فلم أجدها بها فاجازت فبعثت ملكاً آخر فلما أتاهما قالت له مثل ما قالت للاول ثم بعث الثالث فقالت له مثل ما قالت لهما فخرج ولم يقبض منها شيئاً فقال له الرب تعالى مثل ما قال للذين قبله ثم دعا ابليس واسمه يومئذ في الملائكة حياض فقال له اذهب فاقبض لي من الارض قبضة فذهب حتى أتاهما فقالت له مثل ما قالت للذين من قبله من الملائكة فقبض منها قبضة ولم يسمع لخرجهما فلما أتاه قال الله تعالى ما عاذت باسمائى منك قال بلى قال فما كان في اسمائى ما يعيد هذا منك قال بلى ولكن أمرتني فاطعنك فقال لا تخلق منها خلقاً يسوء وجهك فالتى الله تلك القبضة في نهر من أنهار الجنة

وعلم آدم الاسماء كلها
 ثم عرضهم على الملائكة
 فقال أنبؤني باسماء
 هؤلاء ان كنتم صادقين
 قالوا سبحانك لا علم لنا الا
 ما علمتنا انك أنت العليم
 الحكيم قال يا آدم انبئهم
 باسمائهم فلما انبأهم
 باسمائهم قال ألم أقل لكم
 اني أعلم غيب السموات
 والارض وأعلم ما تبذرون
 وما كنتم تكتمون

واصفوا) أعرضوا
 (حتى يأتي الله بامرهم)
 بعدا به على بني قريظة
 والنضير من القتل
 والسبي والاجلاء (ان
 الله على كل شيء) من
 القتل والاجلاء (قدر
 وأقيموا الصلوة) أتموا
 الصلوات الخمس (وأتوا
 الزكاة)؟ أعلوا زكاة
 أموالكم (وما تقدموا
 لانفسكم) تسلفوا
 لانفسكم (من خبير)
 من عمل صالح وزكاة
 وصدقة (تجدوه) تجدوا
 ثوابه (عند الله) من عند
 الله (ان الله بما تعملون)
 تنفقون من الصدقة
 والزكاة (بصير) بصيائكم
 (وقالوا) يعني اليهود
 (ان يدخل الجنة الامن
 كان هودا) الامن مات
 على اليهودية بزعمهم
 (أونصاري) وكذلك
 قالت النصارى (تلك
 أمانيهم) عنهم أي آمنوا
 على الله ليس في كتابهم

حتى صارت طينا فكان أول طين ثم تركها حتى صارت حاما سنونا منتن الريح ثم خلق منها آدم ثم تركه في الجنة
 أربعين سنة حتى صار صلاصلا كالفخار ليس حتى كان كالفخار ثم نفخ فيه الروح بعد ذلك وأوحى الله الى
 ملائكته اذا نفخت فيه من الروح فقعدوا له ساجدين وكان آدم مستلقيا في الجنة يجلس حين وجد مس الروح
 فعلم فقال الله اجدر بك فقال رجل من ملائكتك يقول هذا لك يقال سبقت رحمة غضبه وسجدت الملائكة له
 قام فقال ما منعك ان لا تسجد اذا أمرتك استكبرت أم كنت من العالين فاخذ برأيه انه لا يستطيع ان يعلن على الله
 ماله يكذب على صاحبه فقال أما نحن يرمونه خلقتنا من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فاني اكون لك ان تستكبر
 فيما الى قوله ولا تسجد أكثرهم شاكرين وقال الله ان ابليس قد صدق عليهم طنه وانما كان طنه ان لا يسجد
 أكثرهم شاكرين * قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء) الايات * أخرج الفرابي وابن سعد وابن جرير
 وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال انما سمي آدم لانه خالق من
 أديم الارض الحرف البياض والوراد وكذلك ألوان الناس بخلافه فيها الاحمر والابيض والاسود والطيب
 والخبث * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال خلق الله آدم من أديم الارض من طينة حراء وبيضاء
 وسوداء * وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال أتدرون لم سمي آدم لانه خلق
 من أديم الارض * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها
 قال علماء الصفة والقدر وكل شيء حتى الفسوة والفسية * وأخرج وكيع وابن جرير عن ابن عباس
 في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علماء اسم كل شيء حتى علمه القصة والقصة والفسوة والفسية * وأخرج
 وكيع وابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علماء اسم كل شيء حتى البعير
 والبقرة والثاة * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال ما خلق
 الله * وأخرج الدبلي عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي أمي في الماء والطين وعلمت
 الاسماء كلها بعلم آدم الاسماء كلها * وأخرج وكيع في تاريخه وابن عساکر والديلمي عن عطية بن يسر
 مرفوعا في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علم الله في تلك الاسماء ألف حرف فمن الحرف وقاله قل لوليك
 وفريتك يا آدم ان لم تصبر واعن الدنيا فاطلبوا الدنيا بهذا الحرف ولا تطلبوها بالدين فان الدين لي وحدي خالصا
 ويل لمن طلب الدنيا بالدين ويل له * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال أسماء
 ذريته أجمعين ثم عرضهم قال أخذهم من ظهره * وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس في قوله وعلم آدم
 الاسماء قال أسماء الملائكة * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وعلم آدم الاسماء كلها قال علم آدم من الاسماء
 أسماء خلقه ثم قال تعلم الملائكة فسمى كل شيء باسمه وأجأ كل شيء الى جنسه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في
 قوله وعلم آدم الاسماء قال علم الله آدم الاسماء كلها وهي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس انسان ودابة
 وأرض وبحر وسهل وجبل وحرار وأشياء ذلك من الامم وغيرها ثم عرضهم على الملائكة يعرض أسماء
 جميع الاشياء التي علمها آدم من اصناف الخلق فقال أنبؤني يقول أخبروني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين
 ان كنتم تعلمون اني لم أجعل في الارض خليفة قالوا سبحانك تنزهنا الله عن ان يكون بعلم الغيب أحد دعيره تبنا
 اليك لا علم لنا تبريامهم من علم الغيب الاما علمتنا كما علمت آدم * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ثم عرضهم
 قال عرض أصحاب الاسماء على الملائكة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد عن ابن عباس قال ان الله لما أخذني
 خلق آدم قالت الملائكة ما الله خالق خلقا أكرم عليه منا ولا أعلم منا فانبأوا بما خلق آدم * وأخرج ابن جرير عن
 قتادة والحسن قالوا لما أخذ الله في خلق آدم همست الملائكة فيما بينهن فقالوا ان يخلق الله خلقا لا كنا أعلم منه
 وأكرم عليه فاما ما خلقه أمرهم ان يسجدوا له لما قالوا فضله عليهم فعملوا انهم لم يسجدوا بخير منه فقالوا ان
 لم تكن خيرا منه فمخن أعلم منه لانا كنا نبهه فعمل آدم الاسماء كلها فعمل اسم كل شيء جعل يسمى كل شيء باسمه
 ورضوا عليه أمامة ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبؤني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ففزعوا الى التوبة
 فقالوا سبحانك لا علم لنا الا آية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله انك أنت العليم الحكيم قال العليم الذي

لا آدم فسجدوا الا
ابليس ابي واسه تنكبر
وكان من الكافرين
بسم الله الرحمن الرحيم
(قل) يا محمد لكلا
الفريقين (هاتوا
برهانكم) يعني محكم
من كتابكم (ان كنتم
صادقين) في مقالكم
(بلى) ليس كما فاتم ولكن
(من اسلم وجهه لله) من
أخاص دينه وعمله لله
(وهو محسن) في القول
والفعل (فله اجره)
قوابه (عند ربه) في
الجنة (لا تخوف عليهم)
بخلود النار (ولا هم
يجزون) بذهاب الجنة
ثم ذكر مقالة اليهود
والنصارى في خصوصتهم
في الدين فقال (وقالت
اليهود) يهود اهل
الديانة ايست النصارى
على شيء) من دين الله
ولادين الالهودية
(وقالت النصارى)
نصارى اهل نجران
(ليست اليهود على
شيء) من دين الله ولا
دين الالهودية وهم
يتلون الكتاب) وكلا
الفريقين يعرّفون
الكتاب ولا يؤمنون
ويقولون ما ليس فيه
(كذلك) هكذا (قال
الذين لا يعاون) توحيد
الله من آياتهم ويقال
كتاب الله من غيرهم
(مثل قولهم) شبه

فدكلم في علموا الحكيم الذي قد كمل في حكمه * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ان
كنتم صادقين قال ان بنى آدم ينسدون في الارض وينسكون السماء وفي قوله واعلم ما تبسدون قال قولهم
أجعل فيها من يفسد فيها وما كنتم تكتمون يعني ما أسرار ابليس في نفسه من الكبر * وأخرج عبد بن حميد عن
بجاهد في قوله واعلم ما تبسدون وما كنتم تكتمون قال ما أسرار ابليس من الكفر في السجود * وأخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله واعلم ما تبسدون قال ما تبسدون يقول اعلم السر كما أعلم العلانية
* وأخرج ابن جرير عن قتادة والحسن في قوله واعلم ما تبسدون يعني قولهم أجعل فيها من يفسد
فيها وما كنتم تكتمون يعني قول بعضهم لبعض نحن خير منهم وأعلم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مهدي بن ميمون قال سمعت الحسن وسأله الحسن بن دينار فقال يا أبا عبد رأيت قول الله للملائكة توعلم
ما تبسدون وما كنتم تكتمون ما الذي كتمت الملائكة قال ان الله لما خلق آدم رأى الملائكة خائفين كما كانهم
دخلهم من ذلك شيء قال ثم أقبل بعضهم على بعض فاسروا ذلك بينهم فقال بعضهم لبعض ما الذي يهكم من هذا
الخلق ان الله لا يخلق خلقا الا كذا كرم عليه من ذلك الذي كتمت * قوله تعالى (واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اسجدوا لآدم قال كانت السجدة لآدم
والطاعة لله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال أمرهم ان يسجدوا فاسجدوا له كرامتهم الله
أكرمهم بها آدم * وأخرج ابن عساکر عن أبي ابراهيم المزني انه سئل عن سجود الملائكة لآدم فقال ان الله جعل
آدم كالسجدة * وأخرج ابوالشيخ في العظمة عن محمد بن عباد بن جعفر الخزرجي قال كان سجود الملائكة لآدم
اعمالا * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ضمرة قال سمعت من يذكر ان أول الملائكة تخرسوا جدهم حين أمرت
الملائكة بالسجود لآدم اسرافيل فأنابه الله بذلك ان كتب القرآن في جبهته * وأخرج ابن عساکر عن عمر بن
عبد العزيز قال لما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم كان أول من سجده اسرافيل فأنابه الله ان كتب القرآن في
جبهته * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم قال كانت السجدة لآدم والطاعة لله وحسب عدو الله ابليس آدم على ما أعطاه الله من الكرامة فقال أنا
نارى وهذا طينى فكان يده الذنوب الكبريا تنكبر عدو الله ان يسجد لآدم * وأخرج ابن أبي الدنيا في كفايد
الشیطان وابن أبي حاتم وابن الانبارى في كتاب الاضداد والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كان ابليس اسمه
عزازيل وكان من أشرف الملائكة ممن ذوى الاجنحة الاربعه ثم أبلس بعد * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وابن الانبارى عن ابن عباس قال انما سمى ابليس لان الله أبلسه من الخير كله اسمه منه * وأخرج ابن
اسحاق في المبتدأ وابن جرير وابن الانبارى عن ابن عباس قال كان ابليس قبل ان يركب العصى من الملائكة اسمه
عزازيل وكان من سكان الارض وكان من أشد الملائكة اجتهادا وأكثرهم علما فذلك دعاه الى الكبر وكان من
حى يسمون جنانا * وأخرج ابن جرير عن السدي قال كان اسم ابليس الحارث * وأخرج وكيع وابن المنذر
والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كان ابليس من خزائن الجنة وكان يدبر أمر السماء الدنيا * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعد بن المسيب قال كان ابليس رئيس ملائكة سماه الدنيا * وأخرج ابن المنذر
عن ابن عباس قال كان ابليس من أشرف الملائكة ممن أكبرهم قبيلة وكان خازن الجنان وكان له ساطعان سماه
الدنيا وساطعان الارض فرأى ان لذلك عظمة وساطعا اعلى أهل السموات فاضمر في قلبه من ذلك كبر اليمعله
الا الله فلما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم خرج كبره الذي كان يسر * وأخرج ابن جرير وابن الانبارى عن
ابن عباس قال ان الله خلق خلقا فقال اسجدوا لآدم فقالوا لا نعلم فعل فبعث عليهم ناراً فحرقهم ثم خلق خلقا آخر
فقال انى خالق بشر من طين اسجدوا لآدم فبعث عليهم ناراً فحرقهم ثم خلق هؤلاء فقال اسجدوا لآدم فقالوا نعم
وكان ابليس من أولئك الذين أبوان يسجدوا لآدم * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال
لما خلق الله الملائكة قال انى خالق بشر من طين فاذا أنا خلقته فاسجدوا له فقالوا لا نفعل فارسل عليهم ناراً
فحرقتهم وخلق ملائكة أخرى فقال انى خالق بشر من طين فاذا أنا خلقته فاسجدوا له فابوا فارسل عليهم ناراً

وقلنا يا آدم اسكن أنت

فأخرجتهم ثم خلق ملائكة أخرى فقال اني خالق بشر من طين فاذا انا خلقتهم فاسجدوا له فقالوا سمعنا واطعنا الا ابليس كان من الكافرين الاولين * وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن عامر المسمى قال خلق الله الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق البهائم من ماء وخلق آدم من طين فجعل الطاعة في الملائكة وجعل المعصية في الجن والانس * وأخرج محمد بن نصر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمر آدم بالسجود فسجد فقال لك الجنة ولن يسجد من ذريتك وأمر ابليس بالسجود فابى ان يسجد فقال لك النار ولن ابي من ذلك ان يسجد * وأخرج ابن ابي الدنيا في مكاييد الشيطان عن ابن عمر قال لقي ابليس موسى فقال يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالة وكلمك تكليما ان تبت وانا اريد ان اقب فاشفع لي الى ربى ان يتوب علي قال موسى نعم فدعا موسى ربه فقيل يا موسى قد قضيت حاجتك فلقى موسى ابليس قال قد أمرت ان تسجد لغير آدم ويتاب عليك فاستكبر وغضب وقال لم أسجد له حيا أسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لك علي حقا بما شفعت لي الى ربك فاذا كرتي عند ثلاث لا اهلكك فيهن ذكرتي حين تغضب فاني اجرى منسلك مجرى الدم واذا كرتي حين تلقى الزحف فاني آتي ابن آدم حين يلقي الزحف فاذا كرم ولده وزوجته حتى يولي يوابك ان تجالس امرأة ليست بذات محرم فاني رسولها اليك ورسولك اليها * وأخرج ابن المنذر عن انس قال ان نوحا لما ركب السفينة أتاه ابليس فقال له فوح من أنت قال أنا ابليس قال فاجابه بك قال جئت تسألني ربي هل لي من توبة فوحي الله اليه ان توبته ان ياتي قبر آدم فيسجد له قال أما ان لم أسجد له حيا أسجد له ميتا قال فاستكبر وكان من الكافرين * وأخرج ابن المنذر من طريق مجاهد عن جنادة بن ابي أمية قال كان أول خطيئة كانت الحسد حسد ابليس آدم ان يسجد له حين أمر بفعله الحسد على المعصية * وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ابتداء الله خلق ابليس على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة فصره الى مابدى المخلوقين الكفر قال الله وكان من الكافرين * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكان من الكافرين قال جعله الله كافرا لا يستطيع ان يؤمن * قوله تعالى (وقلنا يا آدم اسكن) * أخرج الطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي ذر قال قلت لرسول الله أو أيت آدم انبيا كان قال نعم كان نبيار سولا كلمه الله قبلا قاله يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة * وأخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابي ذر قلت لرسول الله من أول الانبياء قال آدم قلت نبي كان قال نعم مكاه قلت ثم من قال نوح وبينهم مائة عشرة آباء * وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه والبخاري والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت لرسول الله أي الانبياء كان أول قال آدم قلت لرسول الله نبي كان قال نعم نبي مكاه قلت كم كان المرسلون لرسول الله قال ثلثمائة وخمسة عشر جماعفيرا * وأخرج عبد بن حميد والاحقرى في الاربعين عن ابي ذر قال قلت لرسول الله من كان أولهم يعني الرسل قال آدم قلت لرسول الله انبي مرسل قال نعم خلقه الله بيده وفتح فيه من روحه وسواه قبلا * وأخرج ابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصحبه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي امامة الباهلي ان رجلا قال لرسول الله انبي كان آدم قال نعم مكاه قال كبريتو بين نوح قال عشرة قرون قال كبريتو بين نوح وبين ابراهيم قال عشرة قرون قال لرسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعون الف قال لرسول الله كم كانت الرسل من ذلك قال ثلثمائة وخمسة عشر جماعفيرا * وأخرج أحمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة ان ابا ذر قال ياتي الله أي الانبياء كان أول قال نعم آدم قال أو نبي كان آدم قال نعم نبي مكاه خلقه الله بيده ثم نزع فيه من روحه ثم قاله يا آدم قبلا قلت لرسول الله كوفي عدة الانبياء قال مائة الف واربعون الف الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جماعفيرا * وأخرج ابن ابي الدنيا في مكاييد الشيطان والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في الشعب وابن عساكر في تاريخه عن الحسن قال قال موسى يارب كيف يستطيع آدم ان يؤدى شكر ما صنعت به خلقتك بيدك وفتح فيه من روحك وأسكنته جنتك وأمرت الملائكة فسجدوا له فقال يا موسى علم ان ذلك مني فمدي عليه فكان ذلك شكري المصنعت اليه * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالبي قال خلق الله آدم يوم الجمعة وأدخله الجنة يوم الجمعة فجعله في جنات الفردوس * وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصحبه عن ابن عباس قال ما سكن آدم الجنة الا ما بين

فأخرجتهم ثم خلق ملائكة أخرى فقال اني خالق بشر من طين فاذا انا خلقتهم فاسجدوا له فقالوا سمعنا واطعنا الا ابليس كان من الكافرين الاولين * وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن عامر المسمى قال خلق الله الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق البهائم من ماء وخلق آدم من طين فجعل الطاعة في الملائكة وجعل المعصية في الجن والانس * وأخرج محمد بن نصر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمر آدم بالسجود فسجد فقال لك الجنة ولن يسجد من ذريتك وأمر ابليس بالسجود فابى ان يسجد فقال لك النار ولن ابي من ذلك ان يسجد * وأخرج ابن ابي الدنيا في مكاييد الشيطان عن ابن عمر قال لقي ابليس موسى فقال يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالة وكلمك تكليما ان تبت وانا اريد ان اقب فاشفع لي الى ربى ان يتوب علي قال موسى نعم فدعا موسى ربه فقيل يا موسى قد قضيت حاجتك فلقى موسى ابليس قال قد أمرت ان تسجد لغير آدم ويتاب عليك فاستكبر وغضب وقال لم أسجد له حيا أسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لك علي حقا بما شفعت لي الى ربك فاذا كرتي عند ثلاث لا اهلكك فيهن ذكرتي حين تغضب فاني اجرى منسلك مجرى الدم واذا كرتي حين تلقى الزحف فاني آتي ابن آدم حين يلقي الزحف فاذا كرم ولده وزوجته حتى يولي يوابك ان تجالس امرأة ليست بذات محرم فاني رسولها اليك ورسولك اليها * وأخرج ابن المنذر عن انس قال ان نوحا لما ركب السفينة أتاه ابليس فقال له فوح من أنت قال أنا ابليس قال فاجابه بك قال جئت تسألني ربي هل لي من توبة فوحي الله اليه ان توبته ان ياتي قبر آدم فيسجد له قال أما ان لم أسجد له حيا أسجد له ميتا قال فاستكبر وكان من الكافرين * وأخرج ابن المنذر من طريق مجاهد عن جنادة بن ابي أمية قال كان أول خطيئة كانت الحسد حسد ابليس آدم ان يسجد له حين أمر بفعله الحسد على المعصية * وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ابتداء الله خلق ابليس على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة فصره الى مابدى المخلوقين الكفر قال الله وكان من الكافرين * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكان من الكافرين قال جعله الله كافرا لا يستطيع ان يؤمن * قوله تعالى (وقلنا يا آدم اسكن) * أخرج الطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي ذر قال قلت لرسول الله أو أيت آدم انبيا كان قال نعم كان نبيار سولا كلمه الله قبلا قاله يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة * وأخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابي ذر قلت لرسول الله من أول الانبياء قال آدم قلت نبي كان قال نعم مكاه قلت ثم من قال نوح وبينهم مائة عشرة آباء * وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه والبخاري والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت لرسول الله أي الانبياء كان أول قال آدم قلت لرسول الله نبي كان قال نعم نبي مكاه قلت كم كان المرسلون لرسول الله قال ثلثمائة وخمسة عشر جماعفيرا * وأخرج عبد بن حميد والاحقرى في الاربعين عن ابي ذر قال قلت لرسول الله من كان أولهم يعني الرسل قال آدم قلت لرسول الله انبي مرسل قال نعم خلقه الله بيده وفتح فيه من روحه وسواه قبلا * وأخرج ابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصحبه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي امامة الباهلي ان رجلا قال لرسول الله انبي كان آدم قال نعم مكاه قال كبريتو بين نوح قال عشرة قرون قال كبريتو بين نوح وبين ابراهيم قال عشرة قرون قال لرسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعون الف قال لرسول الله كم كانت الرسل من ذلك قال ثلثمائة وخمسة عشر جماعفيرا * وأخرج أحمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة ان ابا ذر قال ياتي الله أي الانبياء كان أول قال نعم آدم قال أو نبي كان آدم قال نعم نبي مكاه خلقه الله بيده ثم نزع فيه من روحه ثم قاله يا آدم قبلا قلت لرسول الله كوفي عدة الانبياء قال مائة الف واربعون الف الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جماعفيرا * وأخرج ابن ابي الدنيا في مكاييد الشيطان والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في الشعب وابن عساكر في تاريخه عن الحسن قال قال موسى يارب كيف يستطيع آدم ان يؤدى شكر ما صنعت به خلقتك بيدك وفتح فيه من روحك وأسكنته جنتك وأمرت الملائكة فسجدوا له فقال يا موسى علم ان ذلك مني فمدي عليه فكان ذلك شكري المصنعت اليه * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالبي قال خلق الله آدم يوم الجمعة وأدخله الجنة يوم الجمعة فجعله في جنات الفردوس * وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصحبه عن ابن عباس قال ما سكن آدم الجنة الا ما بين

بالقوى (فتم وجسه

فأزلهما الشيطان عنها

فأخرجهما مما كانا فيه

لا يعلمون) توحيد الله
 يعنى اليهود (لولا يكلمنا
 الله) معاينة (أوتانينا
 آية) علامة لنبوة محمد
 صلى الله عليه وسلم لا منا
 به (كذلك) هكذا قال
 الذين من قبله - م) من
 آياتهم (مثل قولهم)
 شبه قولهم (تشابهت
 قلوبهم) استوت كلتهم
 ووافق قلوبهم - م) مع
 آياتهم (قد بينا الآيات)
 العلامات الامر والنهي
 وصفاتك في التوراة
 (اقوم بوقنون)
 بصدقون (انا ارسلناك)
 يا محمد (الحق) بالقرآن
 والتوحيد (بشيرا)
 بالجنة لمن آمن بالله
 (ونذرا) من النار لمن
 كفر بالله (ولاستل
 عن أصحاب الجحيم) لا ينبغي
 ان تستل عن أصحاب
 الجحيم ويقال لانسال
 عن أصحاب الجحيم عن
 غفران أصحاب الجحيم
 (ولن ترضى عنك
 اليهود) يهود أهل
 المدينة (والانصارى)
 نصارى أهل نجران
 (حتى تتبع ملتهم)
 دينهم وقبلتهم (قل)
 يا محمد (ان هدى الله هو
 الهدى) أى دين الله
 هو الاسلام وقبله الله
 هى الكعبة (ولسن
 اتبع أهواءهم) دينهم

حاتم عن وهب بن منبه قال الشجرة التى نهى الله عنها آدم البر ولكن الجنة منها فى الجنة كسكى البقر ابن من
 الزيد وأحلى من العسل * وأخرج وكيع وعبد بن جيد وابن جرير وأبو الشيخ عن أبي مالك الغفارى فى قوله
 ولا تقر باهذه الشجرة قال هى السنبلة * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من وجه
 آخر عن ابن عباس قال الشجرة التى نهى عنها آدم الكرم * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله * وأخرج
 وكيع وابن سعد وابن جرير وأبو الشيخ عن جعدة بن هبيرة قال الشجرة التى افتتن بها آدم الكرم وجعلت فتنة
 لولده من بعده والنهى أكل منها آدم العنب * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هى اللوز قلت كذا فى نسخة وهى
 قديمة وعندى انها تعصف من الكرم * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد فى قوله ولا تقر باهذه الشجرة قال بلغنى
 انها التينة * وأخرج ابن جرير عن بعض الصحابة قال هى تينة * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال هى التين
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن الشيخ عن أبي مالك فى قوله ولا تقر باهذه الشجرة قال هى النخلة * وأخرج أبو
 الشيخ عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال هى الأترج * وأخرج أحمد فى الزهد عن شعيب الحياثى قال كانت الشجرة
 التى نهى الله عنها آدم وزوجته شبه البرسمى الرعة وكان لباسهم النور * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
 عن أبي العالبة قال كانت الشجرة من أكل منها أحدث ولا ينبغي ان يكون فى الجنة حدث * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن قتادة فى قوله ولا تقر باهذه الشجرة قال ابنتى الله آدم كما ابنتى الملائكة قبله وكل شئ خلق مبتلى ولم يدع الله شياً
 من خلقه الا ابتلاء ما اعلمه فما زال البلاء با آدم حتى وقع فيما نهى عنه * وأخرج عبد بن جيد عن قتادة قال
 ابنتى الله آدم فاسكنه الجنة ما كل منها رغدا حيث شاء ونهاه عن شجرة واحدة ان يأكل منها وقدم اليه فيها فما زال
 به البلا حتى وقع فيما نهى عنه فبدله سوءه عند ذلك وكان لا يراها فاهبط من الجنة * قوله تعالى (فأزلهما
 الشيطان) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله فأزلهما قال فاعواهما
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن عاصم بن مهديله فأزلهما فتحاهما * وأخرج ابن داود فى المصاحف عن الاعمش
 قال فى تراءت فى البقرة فكان فازلهما فوسوس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود وناس من
 الصحابة قالوا لما قال الله لا آدم اسكن انت وزوجك الجنة أراد ابليس ان يدخل عليهما الجنة فأتى الحية وهى
 دابة لها أربع قوائم كأنها البعير وهى كاحسن الدواب فكلمها ان تدخل فى فيها حتى تدخل به الى آدم فادخلته
 فى فيها فرت الحية على الخنزيرة فدخلت ولا يعلمون لما أراد الله من الامر فكلمه من فيها فلم يبال بكلامه فخرج
 اليه فقال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد ومالك لا يبلى وحلف لهما بالله انى لىكلن الناهمين فأتى آدم ان يأكل
 منها فقعدهت حواء فاكلت ثم قالت يا آدم كل فأتى قدأ كات فلم يضربى فلما أكل بدت لهما سواؤا ثم ما وطفقا
 يخصفان عليهما من ورق الجنة * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال ان عدو الله ابليس عرض
 نفسه على دواب الارض انها تحمله حتى يدخل الجنة معها ويكلم آدم فكل الدواب أبى ذلك عليه حتى كالم الحية
 فقال لها أمتعك من ابن آدم فانك فى ذمتى ان ادخلتني الجنة فخلت به بيننا حتى دخلت به فكلمه من فيها
 وكانت كاسية تمشى على أربع قوائم فاعراها الله وجعلها تمشى على بطنها يقول ابن عباس فاقتلواها حيث
 وجدتموها خفر واذمة عدو الله فيها * وأخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وابن المنذر وابن عساكر فى
 تاريخه عن ابن عباس قال كانت الشجرة التى نهى الله عنها آدم وزوجته السنبلة فلما أكل منها بدت لهما
 سواؤا ثم ما وكان الذى دارى عنهما من سواؤا ثم ما وطفا رهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وورق التين
 يلزقان بعضه الى بعض فانطلق آدم موليا فى الجنة فاحذت برأسه شجرة من شجر الجنة فتاداه به يا آدم أمتى نفر
 قال لا واكفى استحييتك يا رب قال اما كان لك فيما محتك من الجنة وأجبتك منها مندوحة عما حرمت عليك قال
 بلى يا رب ولكن وعزتك ما حسبت ان أحدا يخلف بك كذا قال فبعزتك لاهبطك الى الارض ثم لانال العيش الا
 كذا فاهبط من الجنة وكانا باكلان منها رغدا فاهبط الى غير رغد من طعام ولا شراب فعلم صنعة الحد يد وأمر
 بالحرث فحرث وزرع ثم سقى حتى اذا بلغ حصد ثم دوسه ثم ذراه ثم طعنه ثم بجنه ثم خبزته ثم أكاه فلم يباغته حتى بلغ
 منه ما شاء الله ان يبلغ وكان آدم حين اهبط من الجنة يبكى بكاهم يبكى أحد فلو وضع بكاه داود على خطيئته وبكاه

وقبلتهم (بعد الذي جاءه
من العلم) من البيان
ان دين الله هو الاسلام
وقبله الله هي الكعبة
(مالك من الله) من
عذاب الله (من ولي)
قريب بنفسك (ولا
نصير) مانع عنك ثم
ذكر مؤمنى أهل الكتاب
عبد الله بن سلام
وأصحابه وبجير الزاهد
وأصحابه والنجاشي
وأصحابه فقال (الذين
آتيناهم الكتاب)
أعطيناهم علم الكتاب
يعنى التوراة (يتلونه
حق تلاوته) يصفونه
حق صفته ولا يعترفونه
أى يبينون حلاله
وحرامه وأمرهم ونهيهم
لمن سألهم ويعلمون
بمحكمه ويؤمنون
بمنشأهم (أولئك
يؤمنون به) محمد
والقرآن (ومن يكفر
به) محمد والقرآن
(فأولئك هم الخاسرون)
المغبونون بذهاب الدنيا
والآخرة ثم ذكر منته
على بن اسرائيل فقال
(يا بنى اسرائيل) يا أولاد
يعقوب (اذكروا نعمتى)
أحفظوا منسى (التي
أنعمت عليكم) مننت
على آباءكم بالنجاة من
فرعون وقومه وغدير
ذلك (وانى فضلتكم)
بالاسلام (على العالمين)
عالمى زمانكم (واتقوا
يوما) وانحسروا عذاب

يعقوب على ابنه وبكاه ابن آدم على أخيه حين قتله ثم بكاه أهل الارض ما عدل يبكاه آدم عليه السلام حين
أهبط * وأخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عيسى قال قال الله آدم أخرج من جوارى وعزتى لا يجاورنى
فى دارى من عصائى يا جبريل أخرجه أخرجاً غير عنيف فاخذ بيده يخرج به * وأخرج ابن اسحاق فى المبتدأ وابن
سعد وأحمد وعبد بن حنبل وابن أبى الدنيا فى التوبة وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقى فى البعث والنشور: أبى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آدم كان رجلاً طويلاً
كأنه نخلة صعوق سنين ذراعاً كثيراً شعر الرأس فلما ركب الخطيئة بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق
هارباً فى الجنة فعاقت به شجرة فاخذت بناصيته فقال لها ارسلىنى قالت لست بمرسلتك وناداه به يا آدم أمتى
تفر قال يارب انى استحييتك قال يا آدم أخرج من جوارى فبعزتى لا أساكن من عصائى ولو نزلت على الأرض
مثلك خلقتهم عصفورى لا سكنتم دار العاصين قال أرايت ان آتيت ورجعت أتوب على قال نعم يا آدم * وأخرج
ابن عساكر من حديث أنس مثله * وأخرج ابن منبج وابن أبى الدنيا فى كتاب البكاء وابن المنذر وأبو الشيخ فى
العقامة والحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب وابن عساكر عن ابن عباس قال قال الله آدم يا آدم ما جئت على أن
أكلت من الشجرة التى نهيتك عنها قال يارب زينت لى حواء قال فانى عاقبت ما بان لا تحمل الاكراه ولا تضع الاكراه
ودميتها فى كل شهر مرتين قال فرئت حواء عند ذلك فقيل لها اعليك الرنة وعلى بناتك * وأخرج البارقطنى فى
الافراد ابن عساكر عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ان الله بعث جبريل الى حواء
حين دميت فنادت به باهأمنى دم لا اعرف فناداها الا دمنك وذرتك ولا جعلته لك كفارة وطهوراً * وأخرج
البخارى والحاكم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن
ابنى زوجها * وأخرج البيهقى فى اللآلئ والخطيب فى التاريخ والديلمى فى مسند الفردوس وابن عساكر بسند
واهن ابن عمر مرفوعاً فضلت على آدم بخصمتين كان شيطانى كافر افاعانى الله عليه حتى أسلم وكن أزواجى عوناً
لى وكان شيطان آدم كافر أوز وجته عوناً له على خطيئته * وأخرج ابن عساكر فى حديث أبي هريرة مرفوعاً
مثله * وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن زيدان آدم ذكركم محمداً رسول الله فقال ان أفضل ما فضل به على ابنى
صاحب البعير ان زوجه كانت عوناً له على دينه وكانت زوجتى عوناً على الخطيئة * وأخرج البخارى وسلم
وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن أبى حاتم والآنجرى فى الشريعة والبيهقى فى الاسماء والصفات عن
أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تتعاج آدم وموسى فجى آدم موسى فقال موسى أنت آدم الذى
أغويت الناس وأخرتهم من الجنة فقال له آدم أنت موسى الذى أعطاه الله كل شىء واصطفاه برسالته قال نعم
قال فتلوهنى على أمر قدر على قبلى أن أخلق * وأخرج عبد بن حميد فى مسنده وابن مردويه عن ابى سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احض آدم وموسى فقال موسى أنت خلقتك الله بيده أسكنك الجنة
واسعدك ملائكته فأخرجت ذريتك من الجنة وأغويتهم فقال آدم أنت موسى الذى اصطفاك الله بكلامه
ورسالته تلومنى فى شىء وجسدته قد قدر على قبلى أن أخلق فجى آدم موسى * وأخرج أبو داود والآنجرى فى
الشريعة والبيهقى فى الاسماء والصفات عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى قال
يارب انا آدم الذى أخرجنا ونفس من الجنة فأراه الله آدم فقال أنت أبونا آدم فقال أنت الذى
نفع الله بك من روجهم والاسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك قال نعم فقال ما جئت على ان أخرجتكم من
الجنة فقال له آدم ومن انت قال موسى قال أنت بنى اسرائيل الذى كلفك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك
وبين رسولاً من خلقه قال نعم قال فما وجدته ان ذلك كان فى كتاب الله قبل أن أخلق قال فلم تلومنى فى شىء سبق
فيه من الله القضاء قبل قال رسول صلى الله عليه وسلم عند ذلك فجى آدم موسى فجى آدم موسى * وأخرج النسائى
وأبو يعلى والطبرانى والآنجرى عن جندب الجعفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احض آدم وموسى فقال
موسى يا آدم أنت الذى خلقتك الله بيده ونفع فيك من روجهم وأسجد لك ملائكتهم وأسكنك الجنة وفعلت
ما فعلت فأخرجتك من الجنة فقال آدم أنت موسى الذى بعثك الله برسالته وكلمك وأتاك التوراة وقربك

وقلنا اهبطوا بعنكم

لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومناع الى حين

يوم وهو يوم القيامة

(لا تجزى نفس عن

نفس شياً) لا تنفع نفس

كافرة عن نفس كافرة

شياً ويقال نفس سالحة

عن نفس سالحة شياً

ويقال والد عن ولده

ولا مولود عن والده شياً

من عذاب الله (ولا

يقبل منها عدل) فذاه

(ولا تنفعها شفاعته)

ولا يشفع لها شافع ملك

مقرب ولا نبي مرسل

ولا عبد صالح (ولا هم

ينصرون) يمنعون مما

يراد بهم ثم ذكر منته

على ابراهيم خليله فقال

(واذ ابنتي ابراهيم ربه

بكل ما من) أي أمره

بعشر خصال خمس في

الرأس وخمس في الجسد

(فاتهن) فعمل بهن

ويقال واذا ابنتي ابراهيم

ربه بكل ما من بكل كلمة

دعاه به بها في القرآن

فاتهن فوفى بهن ويقال

فدعاهن ثم (قال) له

(اني جاعلك للناس

اماماً) خليفة يقتدى

بك (قال) ابراهيم

(ومن ذريتي) أي

واجعل من ذريتي أيضا

اماماً يقتدى به (قال)

الله (لا ينال عهدى)

أي لا ينال عهدى اليك

ووعدي اليك وكرامتي

نجباً أنا أقدم أم الذي كرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج آدم موسى فخرج آدم موسى * وأخرج أبو بكر الشافعي في الغيبات عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج آدم وموسى فقال موسى أنت آدم الذي خلقتك الله بيده وأوجدك ملائكة عملت الخليفة التي أخرجتكم من الجنة قال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالة وأنزل عليك التوراة وكامل تكليفكم خطيتي سبقت خلقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج آدم موسى * وأخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي آدم وموسى علمهما السلام فقال له موسى أنت آدم الذي خلقتك الله بيده وأوجدك ملائكة عملت خنته ثم أخرجتكم منها فقال له آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالة فمؤقر بك نجباً وأنزل عليك التوراة فاسألك بالذي اعطاك ذلك بكم تجده كتب على قيسل أن أخلق قال أحده كتب عليك بالتوراة بالنبي عام فخرج آدم موسى فخرج آدم موسى فخرج آدم موسى * قوله تعالى (وقلنا اهبطوا) الآية * أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال آدم وحواء ابليس والحية تولكم في الارض مستقر قال القبور ومناع الى حين قال الحية * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال آدم والحية والشيطان * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة عن أبي صالح قال اهبطوا قال آدم وحواء والحية * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة قال اهبطوا يعني آدم وحواء ابليس * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال - مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل الحيوان فقال خلقت هي والانسان كل واحد منهما عدو لصاحبه ان وآها أنزعت من ان لدغته أو جعته فاقفلها حيث وجدتها * وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود في قوله ولكم في الارض مستقر فوق الارض ومستقر تحت الارض قال ومناع الى حين حتى يصير الى الجنة أو الى النار * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اهبط آدم الى أرض يقال لها دجنابين مكة والطائف * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال اهبط آدم بالصفا وحواء بالمروة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس أن أول ما اهبط الله آدم الى أرض الهند وفي لفظ بدجناء أرض بالهند * وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن عساكر عن ابن عباس قال قال علي بن أبي طالب أطيبت ريح الارض الهند اهبط بها آدم فعلق ورجع من شجر الجنة * وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال اهبط آدم بالهند وحواء بجده فقاء في طلبها حتى أتى جمعاً فازدلفت الله حواء فلذلك سميت المزدلفة واجتمعوا جميعاً فلذلك سميت جمعاً * وأخرج ابن أبي حاتم عن رجا بن ابي سلمة قال اهبط آدم بيده على ركبته معاً طئراً سه واهبط ابليس مشكابين أصابعه واذعار أسه الى السماء * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن جدي بن هلال قال انما كره التخصر في الصلاة لان ابليس اهبط مختصراً * وأخرج الطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل آدم عليه السلام بالهند فاستوحش فقتل جبريل فنادى بالأذان الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا اله الا الله مرتين أشهد أن محمداً رسول الله مرتين فقال يومئذ محمد هذا قال هذا آخر ذلك من الانبياء * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان وابن المنذر وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال ان آدم لما اهبط الى الارض هبط بالهند وان رأسه كان ينال السماء وان الارض شككت الى ربهما فنزل آدم فوضع الجبار تعالى يده على رأسه فاحتط منه سبعون ذراعاً وهبط معه بالجمرة والاربع والموز فلما اهبط قال رب هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوة ان لم تعني عليه لا أقوى عليه قال لا يولد لك ولد الا وركت به ملكاً قال رب زدني قال اجازي بالسنة السيئة وبالخسنة عشرة أمثالها الى ما يزيد قال رب زدني قال باب التوبة مفتوح مادام الروح في الجسد قال ابليس يارب هذا العبد الذي أكرمته ان لم تعني عليه لا أقوى عليه قال لا يولد له ولد الا وركت له قال يارب زدني قال تجرى منه مجرى الدم وتغذي صدورهم بيوتاً قال رب زدني قال اجلب عليهم بجيالك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد * وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما خلق الله آدم كان رأسه يمس السماء فوطأه الله الى الارض حتى صار ستين ذراعاً في سبع أذرع عرضاً * وأخرج الطبراني عن عبد الله بن عمر قال لما اهبط الله آدم اهبطه بارض الهند ومعه غرس من شجر الجنة فغرسه

اليلور حتى (الظالمين)
 من ذريته يقال أي
 لا يجعل اما ظالمنا
 من ذريته يقال
 لا ينال عهدى الظالمين
 في الآخرة واما في الدنيا
 فينالهم ثم أمر الخلق
 أن يقتدوا به فقال (واذ
 جعلنا البيت مشابة
 مرجعا للناس) يثوبون
 اليه ويثاقون اليه
 (وأمننا) لمن دخل فيه
 (واخذوا) بأمة محمد
 (من مقام ابراهيم
 مصلى) قبله (وعهدنا
 الى ابراهيم) أمرنا
 ابراهيم (واجعل أن
 ظهرا بيتي للضالين)
 من الاصنام (والعاكفين)
 المقيمين (والركع
 السجود) لاهل الصلوات
 الخس من جهة البلدان
 (واذ قال ابراهيم رب
 اجعل هذا بلدا آمنا)
 من أن يهاج فيه (وارزق
 أهله من الثمرات) من
 ألوان الثمرات (من
 آمن منهم بالله واليوم
 الآخر) بالبعث بعد
 الموت (قال) الله (ومن
 كفر) أيضا (فاستعبه
 قليلا) فسأرزقه قليلا
 في الدنيا (ثم اضطره)
 إلى عذاب النار
 وبس المصير) صار اليه
 (واذ يرفع ابراهيم
 القواعد من البيت) بني
 ابراهيم أساس البيت
 (واسم جيل) يعينه قليلا
 فرغوا (اربننا) ياربنا

بها وكان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض وكان يسمع كلام الملائكة فكان ذلك جهنم عليه وحدثه فعمز
 غمزة فتطأ إلى سبعين ذراعا فنزل الله في منزل عليك بينا تطاف حوله كما تطوف الملائكة حول عرشى وبصلى
 عنده كما تصلى الملائكة حول عرشى فاقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قربة وما بين قدميه مفازة حتى
 قدم مكة فدخل من باب الصفا وطاف بالبيت وصلى عنده ثم خرج إلى الشام فبات بها * وأخرج أبو الشيخ في
 العظمة عن مجاهد قال لما هبط آدم إلى الأرض فرزت الوحوش ومن في الأرض من طوله فأطرمه - سبعون
 ذراعا * وأخرج ابن جرير في تاريخه والبيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر عن ابن عباس قال إن آدم حين
 خرج من الجنة كان لا يمر بشيء إلا اعت به فقبل للملائكة فدعوه فليزق قدمها ما شاء فنزل حين نزل بالهند وادخل
 منها أربعين حجة على رجله * وأخرج سعيد بن منصور عن عطاء بن أبي رباح قال هبط آدم بارض الهند وبعه
 أعواد أربعة من أعواد الجنة وهي هذه التي تتطلب بها الناس وأنه حج هذا البيت على بقرة * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن الربيع بن أنس قال خرج آدم من الجنة لاساعة التاسعة أو العاشرة فأخرج معه غصنا من شجر الجنة
 على رأسه تاج من شجر الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن الحسن قال هبط آدم بالهند وهبطت
 حواء بجدة وهبط الميس بدست بيسان من البصرة على أميال وهبط الحية بأصهان * وأخرج ابن جرير في
 تاريخه عن ابن عمر قال إن عمران الله أوحى إلى آدم وهو ببلاذ الهند أن حج هذا البيت لحج فكان كلما وضع قدمه
 صار قربة وما بين تطوئيه مفازة حتى انتهى إلى البيت فطاف به وقضى المناسك كلها ثم أراد الرجوع ففسى حتى
 إذا كان بالمأزمين تلقته الملائكة فقالت مرحبا يا آدم فدخله من ذلك فلما رأته الملائكة منتهت قالت يا آدم أنا
 قد حججنا هذا قبلك قبل أن نتخلق بالفي سنة فنقاصت إليه نفسه * وأخرج الشافعي في الأم والبيهقي في الدلائل
 والاصهباني في الترغيب عن محمد بن كعب القرظي قال حج آدم عليه السلام فلقينته الملائكة فقالوا برزناك
 يا آدم أقد حججنا قبلك بالفي عام * وأخرج الخطيب في التاريخ بسند فيه من لا يعرف عن يحيى بن أنس أنه قال
 في مجاس الوائق من حلق رأس آدم حين حج فعايا الفقهاء عن الجواب فقال لوائق إنما حضر من ينشك بالخبر
 فبعث إلى علي بن محمد بن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 فسأله فقال حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر جبريل أن
 ينزل ياقوتة من الجنة فهبط بها فمسح بها رأس آدم فتنان الشعر منه غيث بلغ نورها صار حراما * وأخرج
 البراز وابن أبي حاتم والطبراني عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لما أخرج آدم
 من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء فتماركم من ثمار الجنة غير أن هذه تغير وتلك لا تغير * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي موسى الأشعري موقوفا * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن ابن عباس قال هبط آدم بثلاثين صنفا من فاكهة الجنة منها يؤكل داخله وخارجة ومنها ما يؤكل داخله
 ويطلع خارجة ومنها ما يؤكل كل خارجة ويطلع داخله * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب البكاء عن علي بن أبي
 طلحة قال أول شيء أكله آدم حين هبط إلى الأرض الكعبري وأنه لما أراد أن ينغوط أخذ من ذلك كما يأخذ
 المرأة عند الولادة فذهب شرفا وغر بالأيدي كيف يصنع حتى نزل المصير فاقبل له فأنقذ آدم فخرج ذلك
 منه فلما وجد ربه مكث يتكى سبعين سنة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ثلاثة أشياء
 أتزلت مع آدم السندان والسكبان والمطرقة * وأخرج ابن عدي وابن عساكر في التاريخ بسند ضعيف عن
 سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آدم هبط إلى الأرض ومع السندان والسكبان والمطرقة
 واهبطت حواء بجدة * وأخرج ابن عساكر عن طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم إن الله لما خلق الدنيا لم يخلق فيها ذهابا ولا فسادا فلما إن هبط آدم وحواها أتزلت معها ذهب أو فضة
 فسلكه ينابيع في الأرض منسعة لا ولا ذهابا من بعدهما وجعل ذلك صدق آدم لحواها فلا ينبغي لأحد أن يتزوج
 إلا بصدق * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال لما هبط الله آدم هبطه بأشياء ثم أتت أرواح من الأبل والبقر
 والضأن والعز واهبطه بيا سنة فيها بئر ونعريشة عنبية وريحانة والباسنة قبل أن يخلق الصانع وقبل هي

(تقبل منا) بناه فابتك

(انك أنت المسيح)
 لدعائنا (العليم) بالاجابة
 ويقال العليم بنياتنا
 لبنا ثنائيتك (ربنا)
 باربنا (واجعلنا مسلمين)
 مطيعين مخلصين (لك)
 بالتوحيد والعبادة
 (ومن فخرنا أمة مسلمة)
 مطيعة مختصة (لك)
 بالتوحيد والعبادة
 (وأرنا مناسكا) علما
 سنحنا (وتب علينا)
 تجاوز عنا تقصيرنا
 (انك أنت التواب)
 المتجاوز (الرحيم)
 بالؤمنين (ربنا) باربنا
 (وابعث فيهم) في ذرية
 اسمعيل (رسول منهم)
 من نسبهم (يتلو عليهم
 آياتك) القرآن
 (ويعلمهم الكتاب)
 القرآن (والحكمة)
 الحلال والحرام
 (ويزكهم) بظاهرهم
 بالتوحيد والزكاة من
 الذنوب (انك أنت
 العزيز) بالنعمة لمن
 لا يجيب رسولك الذي
 ترسله اليهم (الحكيم)
 في ارسال الرسول
 فاستجاب الله دعاه
 وبعث فيهم محمدا صلى
 الله عليه وسلم وهن تلك
 الكلمات التي ابتلاه
 الله بها فاته من فدعاهن
 (ومن يرغب عن مسلمة
 ابراهيم) من زهد في
 دين ابراهيم وستسه
 (الامن سفة نفسه) الا

سكة الحرب وليس يعرضي بعض * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن السري بن يحيى قال اهبط آدم
 من الجنة معه البقر وفوض ابليس عليها ولده فاصاب يده ذهبت منفعة * وأخرج ابن عساکر بسند ضعيف
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هبط آدم وخواصره يانين جميعا عليهما ورق الجنة فاصابه الحر
 حتى قعد يتيق ويقول لها يا حواء قد آذاني الحر فغاه جبريل بقطن وامرهما ان تغزل وعلمها وعلم آدم وأمر آدم
 بالحيا كقوله ما كان لم يجامع امرأته في الجنة حتى هبط منها وكان كل منهما ينام على حدة حتى جاءه جبريل فامرهم
 أن يأتوا أهله وعلمه كيف يأتونها فلما أتاهما جاءه جبريل فقال كيف وجدت امرأتك قال سالحة * وأخرج الديلمي
 في مسند الفردوس عن أنس مرفوعا أول من حاك آدم عليه السلام * وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال
 كان آدم عليه السلام حرا وكان ادريس خياطاً وكان نوح نجاراً وكان هود تاجراً وكان ابراهيم راعياً وكان داود
 زراداً وكان سليمان خوصاً وكان موسى أجيراً وكان عيسى سياحاً وكان محمد صلى الله عليه وسلم نجاراً جعل
 رزقه تحت رحمة * وأخرج الحاكم عن ابن عباس انه قال لرجل جل عنده اذن مني أحد تلك عن الانبياء المذكورين في
 كتاب الله احد تلك عن آدم كان حرا وكان نوح كان نجاراً وعن ادريس كان خياطاً وعن داود كان زراداً وعن
 موسى كان راعياً وعن ابراهيم كان زراعاً عظيم الضيافة وعن شعيب كان راعياً وعن لوط كان زراعاً وعن صالح
 كان تاجراً وعن سليمان كان دلي الملك و يصوم من الشهر ستة أيام في أوله وثلاثة في وسطه وثلاثة في آخره وكان
 له تسعمائة سرية وثلاثمائة مهرية وأحد تلك عن ابن العذراء البتول عيسى انه كان لا يجأ شياً أغدو يقول
 الذي غدا في سوف بعشيتي والذي عشا في سوف يغسديني بعد الله ليئنه كلها وهو بالنهار يسبح ويصوم الدهر
 ويقوم الليل كله * وأخرج أبو الشيخ والبيهقي وابن عساکر عن ابن عباس قال نزل آدم بالجحر الاسود من الجنة
 يسبح به دموعاً ثم دموع آدم من حين خرج من الجنة حتى رجع اليها * وأخرج أبو الشيخ عن جابر بن عبد
 الله قال ان آدم لما اهبط الى الارض شكالى ربه الوحشة فاحس الله اليه ان انظر بحبال بيتي الذي رأيت
 ملائكتي يطوفون به فتخذيها فاطف به بخرأيت ملائكتي يطوفون به فكان ما بين يديه مفارز وما بين قدميه
 الانهار والعيون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال نزل آدم بالهند فنبتت شجرة الطيب * وأخرج ابن سعد
 عن ابن عباس قال خرج آدم من الجنة بين الصلاتين صلاة الظهر وصلاة العصر فأتى الى الارض وكان مكثه في
 الجنة نصف يوم من أيام الآخرة وهو خمسة مائة سنة من يوم كان مقداره ٧٠٠ سنة من يوم الف سنة مما بعد
 أهل الدنيا فاهبط آدم على جبل بالهند يقال له نود واهبطت حواء بجدة فنزل آدم معمر يح الجنة فعلق بشجرها
 واوديتها فامتلا ما هنالك طيباً ثم نوى بالطيب من ریح آدم وقالوا أنزل عليه من طيب الجنة أيضاً وأنزل معه بالجحر
 الاسود وكان اشديبياً من الثلج وعصاموسى وكانت من آس الجنة طولها عشرة اذرع على طول موسى ومصر
 ولبان ثم أنزل عليه بعد السندان والكبابة والمطرقتان فنظر آدم حين اهبط على الجبل الى قضيب من حديد نابت
 على الجبل فقال هذا من هذا فجعل يكسر أشجاراً فذعتت ويست بالمطرقتة ثم اوقد على ذلك القضيب حتى ذاب
 فكان أول شئ ضرب منه مدينة فكان يعمل بها ثم ضرب بالنتور وهو الذي رونه نوح وهو الذي فار بالهند
 بالعذاب فلما حج آدم عليه السلام وضع الحجر الاسود على أبي قبيس فكان يضيء لاهل مكة في ليالي الظلم كما يضيء
 القمر فلما كان قبيل الاسلام باربع سنين وقد كان الحوض والجنب يعمدون اليه بمسحونه فاسود فأنزلته
 قريش من أبي قبيس ورج آدم من الهند أربعين حجة الى مكة على رجليه وكان آدم حين اهبط يسبح رأسه
 السماء فن تم صلح وأوردت ولاء الصلح ونفرت من طوله دواب البر فصارت وحشاً من يومئذ وكان آدم وهو على
 ذلك الجبل قائماً يسمع أصوات الملائكة ويجدر بريح الجنة فهبط من طوله ذلك الى ستين ذراعاً فكان ذلك طوله
 حتى مات ولم يجمع حسن آدم لاحد من ولده الا يوسف عليه السلام وانما آدم يقول لرب كنت جارك في دارك
 ليس لرب بغيرك ولا قريب دونك أكل فيها رغداً واسكن حيث أحببت فاهبطني الى هذا الجبل المقدس
 فكنت أسمع أصوات الملائكة وأراهم كيف يحفون بعرضك وأجد ریح الجنة تو طيبها ثم اهبطني الى الارض
 وحاطتني الى ستين ذراعاً فقصدت انقطع عني الصوت والنظر وذهب عني ریح الجنة فاجنبه الله تبارك وتعالى

فتلقى آدم من ربه كلمات
 فتاب عليه انه هو التواب
 الرحيم
 من خسرت نفسه وذهب
 عقله وسفره رايه (واقعد
 اصطفيناه) اخترناه
 يعني ابراهيم (في الدنيا)
 بالخلة ويقال اخترناه
 في الدنيا بالنبوته والاسلام
 والذرية الطيبة (وانه
 في الآخرة) الصالحين
 مع آياته المرسلين في
 الجنة (اذ قاله ربه)
 حين خرج من السرب
 (اسلم) فرد في مقاتلتك
 وقيل لاله الا الله (قال
 اسلمت لرب العالمين)
 فردت في مقاتلته قرب
 العالمين ويقال قاله
 ربه حين دعا قومه الى
 التوحيد اسلم اخلص
 دينك وعملت لله قال
 اسلمت اخذت ديني
 وعلمى لله قرب العالمين
 ويقال قاله ربه حين
 اتى في النار اسلم نفسك
 الى قال اسلمت نفسي
 لله قرب العالمين (وروى
 به ابراهيم) بلاله الا
 الله (نبى) عند الموت
 (وبعقوب) ابناءه ايضا
 قال (يا بنى ان الله اصطفى
 لكم الدين) اختار لكم
 دين الاسلام (فلا تخونن
 الا وانتم مسلمون)
 فاثبتوا على الاسلام
 حتى تموتوا مسلمين
 مخلصين بالتوحيد
 والعبادة ثم ذكر خصومة

لعصبتك يا آدم فمات ذلك بك فلما ارأى الله عزى آدم وحواء امره ان يذبح كبشاً من الضأن من الثمانية
 الازواج التي اتوا الله من الجنة فاخذ آدم كبشاً وذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته حواء ونسجه هو فنسج آدم
 جببة لنفسه وجعل لحواء درعاً وخماراً فلبساه وقد كانا اجتماعاً مجتمعاً فسميت جمعاً وتعارفاً بعرفة فسميت عرفة
 وبكاً على ما فاتهما امانته ولم ياكلوا ولم يشربا رار بعينين يوماً ثم اكلوا وشربوا يومئذ على نود الجبل الذي
 اهبط عليه آدم ولم يقرب حواء امانته سنة * واخرج ابن عباس عن ابن عباس ان آدم كان لغتة في الجنة
 العربية فلما صلى عليه الله العربية فسكلم بالسريانية فلما تاب رد الله العربية * واخرج ابو نعيم وابن
 عساكر عن مجاهد قال اوحى الله الى الملكين اخرجوا آدم وحواء من جوارى فانهما عصيانى فالتفت آدم الى
 حواء باكية وقال استعدي للفرج من جوارى الله هذا اول شؤم المعصية فترجع جبريل التاج عن رأسه وحل
 ميكائيل الاكبل عن جبينه وتعلق به غصن فظن آدم انه قد عوجى بالعتوبه فترك رأسه يقول العفو العفو
 فقال الله فراراً منى فقال بل حيا من ذلك يا سدى * واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عطاء بن آدم لما
 اهبط من الجنة خرف موضع البيت ساجداً فمكث اربعين سنة لا يرفع رأسه * واخرج ابن عساكر عن قتادة قال
 لما اهبط الله آدم الى الارض قيل له اننا كل الخبز بالزيت حتى تعمل عملاً مثل الموت * واخرج ابن عساكر
 عن عبد الملك بن عمير قال لما اهبط آدم وابليس نوح ابليس حتى بنى آدم ثم حداثاً ضحك * واخرج ابن عساكر
 عن الحسن قال باغى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ان آدم قبل ان يصيب الذنب كان أحله بين عينيه وأمله
 خلفه فلما اصاب الذنب جعل الله أمله بين عينيه وأجله خلفه فلا يزال يؤمل حتى يموت * واخرج وكيع واحمد في
 الزهد عن الحسن قال كان آدم قبل أن يصيب الخطيئة أحله بين عينيه وأمله وراء ظهره فلما اصاب الخطيئة
 حول أمله بين عينيه وأجله وراء ظهره * واخرج ابن عساكر عن الحسن قال كان عقل آدم مثل عقل جيب
 ولده * واخرج ابن عساكر عن الحسن ان آدم لما اهبط الى الارض تحرك بطنه فاخذ منه ذلك ثم جعل
 لا يدري كيف يصنع فاوحى الله اليه ان اقعده فقعده فلما قضى حاجته فوجد الريح خرجت وبكى وعض على اصبعه فلم يزل
 يعض عليها الف عام * واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال بنى آدم حين هبط من الجنة بكاء لم يبك أحد قبله
 بكاء جميع بنى آدم مع بكاء داود على خطيئته ما عدل بكاء آدم حين اخرج من الجنة ومكث اربعين سنة لا يرفع
 رأسه الى السماء * واخرج الطبراني في الاوسط وابن عدى في الكامل والبيهقي في شعب الاعمى والخطيب وابن
 عساكر معاني النار يخرج عن يده يرفعه قال لوان بكاء داود وبكاء جميع أهل الارض يعدل بكاء آدم ما عدله ولفظ
 البيهقي لو وزن دموع آدم بجميع دموع والده لرج دموعه على جميع دموع ولده * واخرج ابن سعد عن
 الحسن قال بنى آدم على الجنة ثلثمائة سنة * واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال ان الله لما اهبط آدم وحواء
 قال اهبطوا الى الارض فلدوا الموت وبنوا الخراب * واخرج ابن المبارك في الزهد عن مجاهد قال لما اهبط
 آدم الى الارض قاله ربه عز وجل ابن للعراب ولد للفناء * واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال لما
 اهبط آدم الى الارض كان فيها نسر وحوت في البحر ولم يكن في الارض غيرهما فلما رأى النسر آدم وكان يابى
 الى الحوت وبيت عنده كل ليلة قال يا حوت اقد اهبط اليوم الى الارض شئ يمشى على رجليه وسوى يمشى بيده
 فقال له الحوت لئن كنت صاد قامالى في البحر منتهجاً ولا لك في البر * قوله تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات) الآية
 * اخرج الطبراني في المعجم الصغير والحسام كروا ابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن عساكر عن عمر بن
 الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذنب آدم الذنب الذي اذنبه رفع رأسه الى السماء فقال اسالك
 بحق محمد الاغفر لى فاوحى الله اليه من محمد فقال تبارك اسمك لما خلقتنى رفعت رأسى الى عرشك فاذا قبسه
 مكتوب لاله الا الله محمد رسول الله فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدراً ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى
 الله اليه يا آدم انه آخر النبيين من ذريتك ولولا هو ما خلقتك * واخرج الفريابي وعبد بن جريد وابن أبي الدنيا في
 التوبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فتلقى آدم من
 ربه كلمات قال أى رب ألم تخلقنى بيدك قال بلى قال أى رب ألم تنفعنى من روحك قال بلى قال أى رب ألم تسبق

اليهود يدن ابراهيم
 فقال (أم كنتم يهودا)
 أ كنتم يا معشر اليهود
 حضراء (إذ حضر
 بعقوب الموت) بمآذا
 أوصى بنيه باليهودية
 أو الاسلام (اذ قال لبنيه
 ما تعبدون من بعدي
 من بعدي موتي) قالوا
 نعبد الهك) لذى تعبد
 (واله آباءك ابراهيم
 واسماعيل واسحق
 الهاوا احدا) أي نعبد
 الهاوا احدا (ونحن لله
 مسلمون) مقرون لله
 بالعبادة والتوحيد
 (تلك أمة) جماعة (قد
 خلت) قد مضت (لها
 ما كتبت) من الخير
 (ولكم ما كتبتم) من
 الخير (ولا تسألون)
 يوم القيامة (عسا كانوا
 يعملون) ويقولون ثم
 ذكر خصومة اليهود
 والنصارى مع المؤمنين
 فقال (وقالوا) يعني
 اليهود للمؤمنين
 (كونوا هودا) تهتدوا
 من الضلالة (أو نصارى)
 مقدم ومؤخر وقالت
 النصارى كذلك (تهتدوا
 قل) يا محمد ليس بكاتم
 (بل ملة ابراهيم حنيفا)
 مسلما ولكن اتبعوا
 دين ابراهيم حنيفا
 مسلما مخلصا تهتدوا
 (وما كان من المشركين)
 على دينهم ثم علم المؤمنين
 بحجى التوحيد لست
 تكون لليهود والنصارى

الرجحك قبل غضبك قال بلي قال أحر ب أ رأيت ان تبث وأصلحت أراجحي أنت الى الجنة قال نعم وأخرج
 الطبراني في الاوسما وابن عساكر بسند ضعيف عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أهدى الله آدم
 الى الارض قام وجاء الكعبة فصلى ركعتين فالهمه الله هذا الدعاء اللهم انك تعلم سرى وعلايتي فاقبل معذرتي
 وتعلم حاجتي فأعطني سؤلى وتعلم ما فى نفسى فأغفر لى ذنبى اللهم انى أسألك ايمانا يباشر قلبى و...
 أعلم انه لا يصيبنى الا ما كتبت لى وأرضى بما قسمت لى فأوحى الله اليه يا آدم قد قبلت توبتك وغفرت ذنبك وان
 يدعونى أحد بهذا الدعاء الاغفرت له ذنبه وكفيت المهم من أمره وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل
 تاجر وأقبلت اليه الدينار انعمة وان لم ردها * وأخرج الجذمى والطبراني وابن عساكر فى فضائل مكة عن عائشة
 قالت لما أراد الله أن يتوب على آدم أذن له فطاف بالبيت سبعاً والبيت يومئذ بوجه جبراء فلما سلى ركعتين قام
 استقبل البيت وقال اللهم انك تعلم سرى وعلايتي فاقبل معذرتي فأعطني سؤلى وتعلم ما فى نفسى فأغفر لى
 ذنوبى اللهم انى أسألك ايمانا يباشر قلبى ويقيناً صادقا حتى أعلم انه لا يصيبنى الا ما كتبت لى والرضا بما قسمت
 لى فأوحى الله اليه انى قد غفرت ذنبك وان يابى أحد من ذر بيتك يدعونى بما لم مادعوتنى الاغفرت ذنوبه وكشفت
 غمومه وهموه وموتعت الفقر من بين يمينه واتجرت له من وراء كل تاجر وجاءته الدنيا وهى رانغموان كان لا يريدها
 * وأخرج الأزرقى فى نار جحيم مكة والطبراني فى الاوسما والبيهقى فى الدعوات وابن عساكر بسند لا بأس به عن
 بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أهدى الله آدم الى الارض طاف بالبيت أسبوعاً وصلى حذاء البيت
 ركعتين ثم قال اللهم أنت تعلم سرى وعلايتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتى فأعطني سؤلى وتعلم ما عندى فأغفر لى
 ذنوبى أسألك ايمانا يباهى قلبى ويقيناً صادقا حتى أعلم انه لا يصيبنى الا ما كتبت لى ورضى بقضائك فأوحى الله
 اليه يا آدم انك دعوتنى بدعاء فأستجبت لك فيه ولن يدعونى به أحد من ذر بيتك الا استجبت له وغفرت له ذنبه
 وفرجت همه وغمّه واتجرت له من وراء كل تاجر وأتمت الدينار انعمة وان كان لا يريدها * وأخرج وكيع وعبد
 ابن جريد وأبو الشيخ فى العظم متروا بعبدى فى الحلية عن عبيد بن عمير الليثى قال قال آدم يارب أ رأيت ما أتيت أئسى
 كنته على قبل أن تخافنى أو تئسى بئذ عنته على نفسى قال بل شئى كنته عليك قبل أن أخلفك قال يارب فكما كنته
 على فأغفر لى فذلك قوله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم * وأخرج عبد بن جريد وابن
 المنذر والبيهقى فى شعب الايمان عن قتادة فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال ذكر لنا انه قال يارب أ رأيت ان
 تبث وأصلحت قال فانى اذن أرجعك الى الجنة قال لا بنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
 الخاسرين فاستغفر آدم ربه وتاب اليه فتاب عليه وأما عدوانه ابليس فوالله ما اتصل من ذنبه ولا سال التوبة
 حين وقع بما وقع به ولكنه سأل النظر فالى يوم الدين فأعطى الله كل واحد منهم ما سأل * وأخرج الثعلبى من
 طريق عكرمة عن ابن عباس فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال قوله ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
 لنكونن من الخاسرين * وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس فى قوله فتلقى آدم من ربه
 كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا أنفسنا الآية * وأخرج عبد بن جريد وابن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم
 والبيهقى عن محمد بن كعب القرظى فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا أنفسنا الآية ولو
 سكت الله عنها لم يخبرنا عنها لتخصص رجال حتى يعلموا ما هى * وأخرج وكيع وعبد بن جريد وابن جبر وابن أبي
 حاتم عن مجاهد فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
 الخاسرين * وأخرج عبد بن جريد عن الحسن وعن الفضال مثله * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي
 حاتم من طريق ابن اسحق التميمى قال قلت لابن عباس ما الكلمات التى تلى آدم من ربه قال علم شان الحج فهسى
 الكلمات * وأخرج عبد بن جريد عن عبد الله بن زيد فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال لاله الا أنت سبحانك
 وبحمدك رب علمت - وأخطت نفسى فأغفر لى انك أنت خير الغافرين لاله الا أنت سبحانك وبحمدك رب علمت
 سوا وظلمت نفسى فأرجحنى انك أنت أرحم الراحمين لاله الا أنت سبحانك وبحمدك رب علمت سوا وظلمت
 نفسى فتاب على انك أنت التواب الرحيم * وأخرج البيهقى فى شعب الايمان وابن عساكر عن أنس فى قوله فتلقى

دلالة التوحيد فقال
 (قولوا آمنا بالله وما أنزل
 اليه) يعني في محمد
 والقرآن (وما أنزل الى
 ابراهيم) يعني وباراهيم
 وكاتبه (واسماعيل)
 واسماعيل وكاتبه
 (واسحق) واسحق
 وكاتبه (ويعقوب)
 ويعقوب وكاتبه
 (والاسباط) واولاد
 يعقوب وكتبهم (وما
 أوتي موسى) يعني
 وموسى والنسوة
 (وعيسى) يعني ويعيسى
 والانجيل (وما أوتي
 النبيون) يعني وبجملته
 النبيين وكتبهم (من
 ربهم لا نفرق بين أحد
 منهم) وبين الله بالنبوة
 والتوحيد ويقال
 لا تكفر بأحد منهم
 (ونحن له مسلمون)
 مقررون له بالعبادة
 والتوحيد (فان آمنوا)
 يعني أهل الكتاب (بمثل
 ما آمنتم به) بجملته
 الايمان وكتبهم (فقد
 اهتدوا) من الضلالة
 بدین محمد وباراهيم (وان
 قولوا) أعرضوا عن
 الاعمال بالنسبة وكتبهم
 (فانما هم في شقاق) في
 خلاف من الدين
 (فسيكفكمهم الله)
 يقول سيرفع الله عنك
 مؤنتهم بالقتل والاجلاء
 (وهو السميع) اعلمتهم
 (العليم) بعصوتهم
 (صبعقته) أي اتبعوا

آدم من ربه كما مات قال سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت خير الغافرين لاله
 الا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمني انك أنت أرحم الراحمين لاله الا أنت سبحانك
 وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب علي انك أنت التواب الرحيم وذكر انه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ولكن شك فيه * وأخرج هنادي الزهد عن سعيد بن جبير قال لما أصاب آدم الخطيئة فرغ الى كلمة الاخلاص
 فقال لاله الا أنت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب علي انك أنت التواب الرحيم * وأخرج
 ابن عساکر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان آدم عليه السلام طلب التوبة مائتي سنة حتى آناه
 الله الكلمات ولقنه اياها قال بينا آدم عليه السلام جالس يتكى واضع راحته على جبينه اذا آناه جبريل فسلم عليه
 فبكي آدم وبكى جبريل بكائه فقال له يا آدم ما هذه البلية التي أحجفت بك بلاؤها وشقاؤها وما هذا البكاء قال
 يا جبريل وكيف لا أبكي وقد حوطني ربي من ما كوت السموات الى هوان الارض ومن هذه المقامة الى مقام
 الظعن والزوال ومن دار النعمة الى دار البؤس والشقاء ومن دار الخلد الى دار الفناء كيف أحصي يا جبريل هذه
 المصيبة فانطلق جبريل الى ربه فاخبره بمقالة آدم فقال الله عز وجل انطلق يا جبريل الى آدم فقل يا آدم ألم
 أخلقك بيدي قال بلى يا رب قال ألم أنفخ فيك من روحي قال بلى يا رب قال ألم أسجد لك ملائكتي قال بلى يا رب قال
 ألم أسكنك جنتي قال بلى يا رب قال ألم أمرك فعصيتني قال بلى يا رب قال وعزيتي وجلالتي وارتما في علمي كما في لوان
 ملء الارض رجالاً مثلك ثم عصوتني لا تزلتم منازل العاصين غير انه يا آدم قد سبقت رحمتي غضبي قد سمعت صوتك
 وتضرعت ورجعت بكاءً وأقلت عشرتك فقل لاله الا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمني
 انك أنت خير الراحمين لاله الا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب علي انك أنت التواب
 الرحيم فذلك قوله فتلقى آدم من ربه كلمات الآتية * وأخرج ابن المنذر عن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي
 طالب قال لما أصاب آدم الخطيئة عظم كربه واشتد ندمه فشاء مجبريل فقال يا آدم هل أدلك على باب توبتك
 الذي يتوب الله عليه عليك منه قال بلى يا جبريل قال قم في مقامك الذي تناسى فيمرك فبجهدك ودموعك فليس شيء
 أحب الى الله من المدح قال فانول ماذا يا جبريل قال فقل لاله الا الله وحده لا شريك له الملك له الجديحي ويمت
 وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير ثم تبوء بخطيئتك فتقول سبحانك اللهم وبحمدك لاله الا
 أنت رب اتى ظلمت نفسي وعمت السوء فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت اللهم اني أسألك بحبه محمد عبدك
 وكرامته عليك أن تغفر لي خطيئتي قال ففعل آدم فقال الله يا آدم من علمك هذا فقال يا رب انك لما انفتحت في
 الروح فقمتم بشرا سوياً أسمع وأبصر وأعقل وأفكر رأيت علي سابق عرشك مكتوباً باسم الله الرحمن
 الرحيم لاله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله فلما لم أر على أتراسي اسمك مقرباً لاني مرسل غير اسمي
 علمت انه أكرم خلقك عليك قال صدقت وقد تبنت عليك وغفرت لك خطيئتك قال فماذا دم ربه وشكره
 وانصرف باعظم سرور لم ينصرف به عبد من عنده به وكان لباس آدم النور قال الله ينزع عنهما لباسهما ليربهما
 سوا تم ما ثياب النور قال فجاءته الملائكة أفواجاً تهتبه قولون لهننك توبه الله يا أبا محمد * وأخرج أحمد في الزهد
 عن قتادة قال اليوم الذي تيب الله فيه على آدم نوم عاشوراء * وأخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند رواه عن
 علي قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فقال ان الله أهبط آدم
 بالهند وحواء بجده ووايليس ببيسان والحية باصم ان وكان للحيه قوائم كقوائم البعير ومكث آدم بالهند مائة سنة
 باكية لي خطيئتي حتى بعث الله اليه جبريل وقال يا آدم ألم أخلقك بيدي ألم أنفخ فيك من روحي ألم أسجد لك
 ملائكتي ألم أزوجك حواء أمي قال بلى قال فما هذا البكاء قال وما يعني من البكاء وقد أخرجت من جوار
 الرحمن قال فعليك به ولاء الكلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك فل اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد
 سبحانك لاله الا أنت عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت الغفور الرحيم اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد
 محمد سبحانك لاله الا أنت عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب علي انك أنت التواب الرحيم فهو لاه الكلمات التي تلقى
 آدم * وأخرج ابن النجار عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم

دين الله (ومن أحسن
 من الله صبغة) دينا
 (وتحسن له عابدون)
 وقولوا نحن موحدون
 مقرون له بالعبادة
 والتوحيد (قل) يا محمد
 لليهود والنصارى
 (أتعجبوننا في الله)
 أتعجبوننا في دين الله
 (وهو ربنا وربكم) الله
 ربنا وربكم (ولنا
 أعمالنا) ديننا (ولكم
 أعمالكم) عليكم أعمالكم
 دينكم (ونحن له مخلصون)
 مقرون له بالعبادة
 والتوحيد (أم تقولون)
 يا معشر اليهود والنصارى
 (إن إبراهيم وإسماعيل
 وإسحق ويعقوب
 والأسباط) أولاد
 يعقوب (كانوا هودا
 أو نصارى) كما تقولون
 (قل) يا محمد (أأنتم
 أعلم) بدينهم (أم الله)
 وقد أشعرنا الله ما كان
 إبراهيم يهوديا ولا
 نصرانيا (ومن أظلم) في
 كفره وأعتى وأجراً
 على الله (من كتم شهادة
 عنده من الله) في التوراة
 في هذا النبي صلى الله
 عليه وسلم (وما الله
 بغافل) بساء (عما
 تعملون) تكتمون من
 الشهادة (تلك أمة)
 جماعة (قد دخلت) قد
 مضت (لها ما كسبت)
 من الخبير (ولكم
 ما كسبتم) من الخبير
 (ولا تبالون) يوم القيامة

نذ به فتاب عليه قال سال بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت على فتاب عليه وهو اخرج الخطيب
 في اماله و ابن عساكر بسند في مجاهيل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آدم لما أكل من
 الشجرة أوحى الله اليه الهبط من جوارى وعزى لا يجاورنى من عصائى فهبط الى الارض مسودا فبكت الارض
 وضجت فأوحى الله يا آدم صملى اليوم يوم ثلاثه عشر فصامه فاصبح ثلثه أبيض ثم أوحى الله اليه صملى هذا اليوم
 يوم أربعه عشر فصامه فاصبح ثلثه أبيض ثم أوحى الله اليه صملى هذا اليوم يوم خمسة عشر فصامه فاصبح كله
 أبيض فسميت أيام البيض * وأخرج ابن عساكر عن الحسن قال لما أهبط الله آدم من الجنة الى الارض قال
 له يا آدم أربع احفظهن واحدة فى منك وأخرى لك عندى وأخرى بينى وبينك وأخرى بينك وبين الناس فلما
 التى الى عندك فتعبدنى لا تشرك بى شيأ وأما التى لك عندى فأوفيك عملك لا أظلمك شيأ وأما التى بينى وبينك
 فتدعوى فاستجيب لك وأما التى بينك وبين الناس فترضى للناس أن تاتى اليهم بما ترضى أن يؤثروا اليك بمثل
 * وأخرج أحمد فى الزهد والبيهقى فى الاسماء والصفات عن سلمان قال لما خلق الله آدم قال يا آدم واحدة فى
 و واحدة لك و واحدة بينى وبينك فاما التى فى عندى لا تشرك بى شيأ وأما التى لك فاعلمت من شى جزيتك به
 وان أخف فانا غفور رحيم وأما التى بينى وبينك فذلك المسألة والدعاء وعلى الاجابة والعطاء * وأخرج البيهقى من
 وجه آخر عن سلمان رفعه * وأخرج الخطيب وابن عساكر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
 أهبط الله آدم الى الارض مكث فيها ما شاء الله أن يمكث ثم قال له بنوه يا أبا ناسك فقام خطيبا فى أربعين ألفا من
 ولده وولد ولده فقال ان الله امرنى فقال يا آدم اقل كلامك ترجع الى جوارى * وأخرج الخطيب وابن عساكر
 عن ابن عباس قال لما أهبط الله آدم الى الارض أكرذرت به فمكثت فى جمع السموات يوم ولد وهو ولد له جعلوا
 يتحدون حوله وآدم ساكت لا يتكلم فقالوا يا أبا ناسك نحن نتكلم وأنت ساكت لا تتكلم فقال يا بنى ان الله لما
 أهبطنى من جواره الى الارض عهد الى فقال يا آدم اقل السلام حتى ترجع الى جوارى * وأخرج ابن عساكر
 عن فضالة بن عبيد قال ان آدم كبر حتى تلعب به بنو بنيه فقيل له ألا تهشى بنى بينك أن يلعبوا بك قال فى رأيت مالم
 يروا وجمعت مالم يسمعوا وكنت فى الجنة وسمعت الكلام وانى وعدنى ان أنا ساكت فى أن يدخلنى الجنة
 * وأخرج ابن الصلاح فى أماليه عن محمد بن النضر قال قال آدم يارب شغلتنى بكسب يدي فعلمنى شيا فيه بجماع
 الجود والتسبيح فأوحى الله اليه يا آدم اذا أصبحت فقل ثلاثا واذا أمسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين جدا يوفى
 نعمه ويكافئ من يده فذلك بجماع الحمد والتسبيح * وأخرج أبو الشيخ فى العظمة عن قتادة قال كان آدم عليه
 السلام يشرب من السحاب * وأخرج ابن أبي شيبة فى المصنف عن كعب قال أول من ضرب بالدينار والدرهم
 آدم عليه السلام * وأخرج ابن عساكر عن معاوية بن يحيى قال أول من ضرب بالدينار والدرهم آدم ولا تصلح
 المعيشة الا بهما * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال أول من مات آدم عليه السلام * وأخرج ابن سعد
 والحاكم وابن مردويه عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حضر آدم قال لبيته انطلقوا فاجنوا
 من ثمار الجنة فخرجوا فاستقبلتهم الملائكة فقالوا أمن تريدون قالوا بئنا أبونا نحنى له من ثمار الجنة فقالوا ارجعوا
 فقد كفيتم فخرجوا معهم حتى دخلوا على آدم فلما رأتهم حوا مذهب من منهم وجعلت تدنو الى آدم وتلصق به فقال
 اليك عنى اليك عنى فمن قبلت أبيت خلى بينى وبين ملائكتى قال فقبضوا وجهه ثم غسلوه وحنطوه وكفنوه ثم
 صاوا عليه ثم حفروا له ودفنوه ثم قالوا يا بنى آدم هذه سنتكم فى موتا كم فكذلك فافعلوا * وأخرج ابن أبي شيبة
 عن أبي موقوف * وأخرج ابن عساكر عن أبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آدم لما حضرته الوفاة أرسل
 الله اليه بكفن وحنوط من الجنة فلما أن حوا الملائكة خرجت فقال خلى بينى وبين رسل ربى فالتقى الذى لقيت
 الامنك ولا أصابنى الذى أصابنى الامنك * وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان لآدم بنون وذكور وسواع
 وبعوث وبعوث ونسرف كان أكبرهم بعوث فقال له يا بنى انطلق فان لقيت أحدا من الملائكة فامر به بيجشى
 بطعام من الجنة وشربا من شرابها فانطلق فلقى جبريل بالكعبة فسأله عن ذلك قال ارجع فان بالكعبوت
 فرجعافو جدها بجود بنفسه ففوليه جبريل فجاءه بكفن وحنوط وسدر ثم قال يا بنى آدم أترون ما صنع بايكم

(عما كانوا يعملون)
 في الدنيا (سيقول
 السفهاء من الناس)
 الجهال من اليهود
 ومشركي العرب
 (ما ولاهم) ما حولهم
 (عن قبلتهم التي كانوا
 عليها) الاير جعوالى
 دين آباؤهم ويقال
 ما ولاهم أى شئ حولهم
 عن قبلتهم التي كانوا
 عليها صلوا اليها يعنى
 بيت المقدس (قل)
 يا محمد (لله المشرق)
 الصلاة الى الكعبة
 (والغرب) الصلاة التي
 صلتم الى بيت المقدس
 كلاهما بامر الله (يهدى
 من يشاء الى صراط
 مستقيم) يثبت من
 يشاء على دين وقبلة
 مستقيمة (وكذلك)
 يعنى كما اكرمنا كبردين
 ابراهيم الاسلام وقبلته
 (جعلنا كرموسط)
 عدلا (لتكونوا) لى
 تكونوا (شهداء)
 للنبيين (على الناس
 ويكون الرسول) محمد
 صلى الله عليه وسلم
 (عليكم شهيدا) لكم
 منكم عدلا (وما جعلنا)
 ما حولنا (القبلة التي
 كنت عليها) صلبت
 اليها تسعة عشر شهرا
 (الآن تعلم) لى نرى
 وغير (من يتبع
 الرسول) في القبلة (ومن
 يتقلب) يرجع (على
 عقبيه) الى دينه وقبلته

فاصنعهو بموتنا كفنفساوه وكفنوه وحنطوه ثم حملوه الى الكعبة فكبر عليه اربعاء ووضعوه مما يلي القبلة عند
 القبور ودفنوه في مسجد الخيف * وأخرج الدارقطني في سننه عن ابن عباس قال صلى جبريل على آدم وكبر
 عليه اربعاء صلى جبريل باللائكة يومئذ في مسجد الخيف وأخذ من قبل القبلة وحمله وسم قبره * وأخرج
 أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم أتى بجنازة فصلى عليها وكبر اربعاء وقال كبرت
 الملائكة على آدم اربع تكات * وأخرج ابن عساکر عن أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لحد آدم
 وغسل بالماء وترا فقالت الملائكة هذه سنة ولد آدم من بعده * وأخرج ابن عساکر عن عبد الله بن أبي فراس
 قال قبر آدم في مغارة فيمابين بيت المقدس ومسجد ابراهيم ورجلاه عند الصخرة ورأسه عند مسجد ابراهيم
 وبينهما ثمانية عشر ميلا * وأخرج ابن عساکر عن عطاء الخراساني قال بكت الخلائق على آدم حين توفي
 سبعة أيام * وأخرج ابن عدى في الكامل وأبو الشيخ في العظمة وابن عساکر عن جابر أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ليس أحد من أهل الجنة لا يدعى باسمه الا آدم فإنه يكنى أبا محمد وليس أحد من أهل الجنة الا وهب - حمد
 مرد الاما كان من موسى بن عمران فان لحينه تبلغ سرته * وأخرج ابن عدى والبيهقي في الدلائل وابن عساکر
 عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة ليست لهم كنى الا آدم فإنه يكنى أبا محمد تعظيما وتوقيرا
 * وأخرج ابن عساکر عن كعب قال ليس أحد في الجنة له حية الا آدم عليه السلام له حية سوداء الى سرته
 وذلك انه لم يكن له في الدنيا حية وانما كانت للحى بعد آدم وليس أحد يكنى في الجنة غير آدم يكنى فيها أبا محمد
 * وأخرج أبو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني قال ليس أحد في الجنة كنية الا آدم يكنى أبا محمد كرم الله
 بذلك محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن عساکر عن غائب بن عبد الله العقبلي قال كنية آدم في الدنيا أبو
 البشر وفي الجنة أبو محمد * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان قال أهدى آدم بالهند وانه لما توفي
 حمله خمسون ومائة رجل من نبيه الى بيت المقدس وكان طوله ثلاثين ميلا ودفنوه به اوجعوا رأسه عند الصخرة
 ورجليه خارجا من بيت المقدس ثلاثين ميلا * وأخرج الطبراني عن أبي برزة الاسلمي قال ان آدم لما طوطئ
 منع كلام الملائكة وكان يسنانس بكلامهم يكي على الجنة مائة سنة فقال الله عز وجل له يا آدم ما يحزنك قال
 كيف لأحزن وقد اهبطنني من الجنة ولا أدري أعود اليها أم لا فقال الله تعالى يا آدم قل اللهم لاله الا أنت
 وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب انى علمت سواك وظلمت نفسي فاغفر لى انك أنت خير الغفرين
 والثانية اللهم لاله الا أنت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب انى علمت سواك وظلمت نفسي فاغفر لى
 انك أنت أرحم الراحمين والثالثة اللهم لاله الا أنت سبحانك وبحمدك لا شريك لك رب علمت سواك وظلمت
 نفسي فاغفر لى انك أنت التواب الرحيم فهى الكلمات التي أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم تلقى آدم من
 ربه كلمات كتاب عايشه انه هو التواب الرحيم قال وهى لولده من بعده وقال آدم لابن له يقال له هبة الله ويسميه
 أهل التوراة وأهل الانجيل شبت تعبد لىك واساله أوردنى الى الجنة أم لا فتعبد لله وسال موسى الله اليه انى
 راده الى الجنة فقال أى رب انى لست آمن ان أبى سببنا فى العلامة فالقى الله سوارا من أسورة الحور فلما أتاه قال
 ما وراءك قال اشرف قال اخبرنى انه رادك الى الجنة قال فاسأله العلامة فانخرج السوار فراه فعره فخر ساجدا
 فبكى حتى سال من عينيه نهر من دموع وآثاره تعرف بالهند وذكر ان كثر الذهب بالهند مما ينبت من ذلك
 السوار ثم قال استعلم لى رب لمن نمر الجنة فلما خرج من عنده مات آدم فخافه جبريل فقال الى أين قال ان أبى
 أرسلنى ان اطلب الى ربى أن يعطهم من نمر الجنة قال فان ربه قضى ان لا يأكل منها شيئا حتى يعود اليها وانه قد
 مات فارجع فواره فاخذ جبريل عليه السلام فغسله وكفنه وحنطه وصلى عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا
 بموتنا كم * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال قبر آدم عليه السلام بنى في مسجد الخيف وقبر حواء بجدة
 * وأخرج ابن أبي حنيفة في تاريخه وابن عساکر عن الزهري والشعبي قال لما هبط آدم من الجنة وانتشر
 ولده اربع بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحا فارخوا بيعت نوح حتى كان الغرق فكان
 التزيج من الطوفان الى نارا ابراهيم فارخ بنوا اسحق من نارا ابراهيم الى بعث يوسف ومن بعث يوسف الى

مبعث موسى ومن تبعه موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى ملك عيسى ومن تبعه عيسى الى مبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرخ بنوا سمعيل من نارا ابراهيم الى بناء البيت حين بناه ابراهيم واسمعيل
فكان النار يخرج من بناء البيت حتى تفرقت معد فكان كلما خرج قوم من ثم سامة أرخوا شجر جهنم حتى مات
كعب بن لؤي فأرخوا من موته الى الفيل فكان النار يخرج من الفيل حتى أرخ عمر بن الخطاب من الهجرة
وذلك سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة * وأخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمران قال لم يرل للناس نار يخرج
كالنار يخرجون في الدهر الا من هبوط آدم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله نوحا فأرخوا من دعاء نوح على
قومه ثم أرخوا من الطوفان ثم أرخوا من نارا ابراهيم ثم أرخ بنوا سمعيل من بنيان الكعبة ثم أرخوا من موت
كعب بن لؤي ثم أرخوا من عام الفيل ثم أرخ المسلمون بعد من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى
(قلنا اهبطوا منها) الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله قلنا اهبطوا منها جميعا
فاما يا تينكم منى هدى قال الهدي الانبياء والرسل والبيان * وأخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله فمن تبع هداي
الآية قال مازال الله في الارض اوليا بعد نوح آدم ما أخلى الله الارض لابليس الا فيها اوليا به يعملون لله بما عتبه
* وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن أبي العباس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن تبع هدى بنقل
اليساء وفضها * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فلا خوف عليهم بعني في الآية ولا هم يحزنون
يعني لا يحزنون للموت * وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الاعمى عن قتادة قال لما هبط ابليس
قال أي رب قد لعنته فاعماه قال السحرة قال فما قرأه قال الشعر قال فما كتبه قال الوشم قال فما طعمه قال كل
ميتة وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما شرابه قال كل مسكر قال فما من مسكنه قال الحمام قال فما من مجلسه قال الاسواق
قال فما صوته قال المزمار قال فما صانده قال النساء * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابليس لرب تعال بارك في ابليس قد أهبط آدم وقد علمت انه سيكون كتاب ورسل فما كتابهم ورسولهم
قال رسالهم الملائكة والنبىون وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال فما كتابي قال كتابك الوشم
وقراءتكم الشعر ورسالتكم الكهنة وطعامكم ما لم يذكر اسم الله عليه وشرابكم كل مسكر وصدقكم الكذب وبيئتكم
الحمام ومصائدكم النساء وموذنكم المزمار ومسجدكم الاسواق * قوله تعالى (يا بني اسرائيل) * وأخرج عبد
ابن حنبل وابن المنذر عن ابن عباس قال اسرائيل يعقوب * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن مسعود قال اسرائيل هو يعقوب * وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن أبي جهم قال كان يعقوب
رجلا بلا بياض لثقي ملكا فعالجه فصرعه الملك فضر به على فخذه فلما رأى يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما أنا
بتارك حتى تسميني اسماء فسماه اسرائيل قال أبو جهم الا ترى انه من اسماء الملائكة فاسرائيل وجبريل
وميكائيل واسرافيل * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الانبياء من بني اسرائيل الا عشرة نوح
وهود وصالح ولوط وشعيب وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ومحمد عليهم السلام ولم يكن من الانبياء من له
اسمان الا اسرائيل وعيسى فاسرائيل يعقوب وعيسى المسيح * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اسرائيل
وميكائيل وجبريل واسرافيل كفوا لعبد الله * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن الحرث البصرى قال ايل
الله بالعبرانية * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يا بني اسرائيل قال للاجبار من
اليهود اذ كروا نعمتى التي انعمت عليكم أى لاني عندكم وعند آياتكم لما كان نجاهم به من فرعون وقومه
وأوفوا بعهدى الذى أخذت باعناقكم لاني صلى الله عليه وسلم اذ جاءكم أوف بعهدكم كما أنجز لكم ما وعدتكم عليه
بتدبيركم معه واتباعه بوضع ما كان عليهم من الاصر والاعلال ويايى فارهبون ان أتزل بكم ما أنزلت بين كان
قبلكم من آياتكم من النعمات وآمنوا بما أنزلت مصداق لما معكم ولا تكفروا أولئك كفروا به وعندكم فيه من العلم ما
ليس عند غيركم وتكفروا الحق وأنتم تعلمون أى لا تكفروا ما عندكم من المعرفة برسولى وبمجاهاه به وأنتم تجدونه
عندكم فيما تعملون من الكتب التى بأيديكم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأوفوا بعهدى
يقول ما أمرتكم به من طاعتى ونهيتمكم عن معصيتى فى النبى صلى الله عليه وسلم وغيره أوف بعهدكم يقول أرض

قلنا اهبطوا منها جميعا
فاما يا تينكم منى هدى
فمن تبع هداي فلا
خوف عليهم ولا هم
يحزنون والذين كفروا
وكذبوا باياتنا أولئك
أصحاب النار هم فيها
خالدون يا بني اسرائيل
اذكروا نعمتى التى
أنعمت عليكم وأوفوا
بعهدى أوف بعهدكم
ويايى فارهبون وآمنوا
بما أنزلت من صدقنا
معكم ولا تكفروا أولئك
كافروا ولا تشركوا
بآياتنا قلنا قل يا بني
فأتقون ولا تلبسوا الحق
بالباطل وتكنتموا الحق
وأنتم تعلمون وأقيموا
الصلوة وآتوا الزكاة
واركعوا مع الراكعين
الاولى (وان كانت) وقد
كانت صرف القبلة
(الكبيرة) لثقلها (الا
على الذين هدى الله)
حقفا الله فلو بهم (وما
كان الله ليضيع
إيمانكم) ليعطل إيمانكم
كقبيل نسخ الشرائع
ويقال وما كان الله ليضيع
لنسخ إيمانكم وانكن
نسخ شرائع إيمانكم
ويقال ما نسخ إيمانكم
صلاتكم تحوييت
المقدس ولكن نسخ
قبلتكم بيت المقدس
(ان الله بالناس)
بالمؤمنين (لرؤف رحيم)
لا ينسخ إيمانكم كقبيل

ان امرؤن الناس بالبر
ونسون انفسكم وانتم
تكونون لكتاب افلا
تعقلون

نسخ الشرائع ثم ذكر
دعائه في نحو بل
القبلة الى الكعبة فقال
(تدري قلب وجهك
في السماء رفع بصرك
الى السماء لتزول
بجبر بل بنحو القبلة
(فلولينك) فلنحو لنتك
في الصلاة (قبلة) الى
قبلة (رضاه) ثم واهي
قبلة ابراهيم (قول
وجهك) فنزل وجهك
في الصلاة (شطر) نحو
(المسجد الحرام وحيث
ما كنتم) في برأوج
(قولوا وجوهكم) في
الصلاة (شطره) نحو
(وان الذين اوتوا
الكتاب) اعطوا الكتاب
(ليعلمون انه) يعني
الحرم (الحق من ربه)
هو قبلة ابراهيم ولكن
يكتمونه (وما الله بغافل
بما تعملون)
تكتمون (ولئن آتيت
الذين اوتوا الكتاب)
حيث الذين اعطوا
الكتاب (بشكل آية)
علامة طلبوا منك
(اتبعوا قبلك) ما صلوا
الى قبلك وما دخلوا في
دينك (وما آتيتنا)
بمصل (قبليتم) قبلة
اليهود والنصارى (وما
يعضهم بتابع) يحصل

عنكم وادخلكم الجنة * واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود مثله * واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله واوتوا
بعهدى اوف بعهدكم قال هو الميثاق الذي اخذناهم في سورة لقده اخذ الله ميثاق بني اسرائيل الآتية
* واخرج عبد بن جريد عن قتادة في قوله واوتوا بعهدى اوف بعهدكم قال العهد الذي اخذ الله عليهم واعطاهم
الآتية التي في سورة المائدة واخذ اخذ الله ميثاق بني اسرائيل الى قوله ولا تدخلنكم جنات تجري من تحتها
الانهار * واخرج عبد بن جريد عن الحسن في قوله واوتوا بعهدى اوف بعهدكم قال اوتوا بما افترضت عليكم اوف
لكم بما رايت الوعد لكم به على نفسي * واخرج عبد بن جريد واوباشع في العظيمة عن الضحاك في قوله واوتوا
بعهدى اوف بعهدكم قال اوتوا بما عتق اوف لكم بالجنة * واخرج ابن جرير عن أبي العالبي في قوله وآمنوا بما
اترت قال القرآن مصدق لما معكم قال التوراة والانجيل * واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ولا تكونوا اول
كافر به قال بالقرآن * واخرج ابن جرير عن أبي العالبي في الآتية قال يقول يا معشر اهل الكتاب آمنوا بما
اترت على محمد صدق ما سمعتم لانكم تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والانجيل ولا تكونوا اول
لا تكونوا اول من كفر بمحمد ولا تشروا باي آياتي ثم يقول لا تاخذوا عليه اجرا قال وهو مكتوب عندكم في الكتاب
الاول يا ابن آدم علم بحانا كما علمت بحانا * واخرج ابو الشيخ عن أبي العالبي في قوله ولا تشروا باي آياتي ثم يقول لا قال
لاننا ذعلى ما علمت اجرا فانما اجر العلماء والحكماء على الله وهم يجدونه عندكم يا ابن آدم علم بحانا كما علمت بحانا
* واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال لا تخطوا الصدق بالكذب وتكتموا الحق
وانتم تعاونوا قال لا تكتموا الحق وانتم قد علمتم ان محمد رسول الله * واخرج عبد بن جريد عن قتادة في قوله ولا
تلبسوا الحق بالباطل قال لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالاسلام وانتم تعلمون ان دين الله الاسلام وان اليهودية
والنصرانية بدعة ليست من الله وتكتمون الحق وانتم تعلمون قال كتموا محمد اوهم يعلمون انه رسول الله يجدونه
مكتوباً عندكم في التوراة والانجيل يا امرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويجعل لهم الطيبات ويحرم عليهم
الخبائث * واخرج ابن جرير عن أبي زيد في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال الحق التوراة التي اوتى الله
والباطل الذي كتبوه بايديهم * واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وتكتموا الحق قال هو محمد صلى الله عليه
وسلم * واخرج ابن جرير عن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واركعوا قال سجدوا * واخرج ابن جرير عن أبي حاتم عن مقاتل في قوله
واركعوا قال كبروا قال امرهم ان يركعوا مع امة محمد يقول كبروا منهم ومعهم * قوله تعالى (ان امرؤن
الناس بالبر) الآتية * اخرج عبد بن جريد عن قتادة في قوله ان امرؤن الناس بالبر وتسون انفسكم قال اولئك
اهل الكتاب كانوا يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب ولا ينتفعون بما فيه * واخرج
الثعلبي والواحدي عن ابن عباس قال تزلت هذه الآتية فيهم واهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره
ولذوي قرابته ولبن بيته وبينهم رضاع من المسلمين آتيت على الدين الذي آتيت عليه وما يامرك به هذا الرجل
يعنون به محمد صلى الله عليه وسلم فان امرهم حق وكانوا يامرون الناس بذلك ولا يفعلونه * واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله ان امرؤن الناس بالبر قال بالدخول في دين محمد وانتم تتلون يقول تدرسون الكتاب بذلك
افلا تعقلون تفهمون ينهاهم عن هذا الخلق الفبيج * واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
عباس في الآتية قال تنهون الناس عن الكفر لما عندكم من النبوة والعهد من التوراة وانتم تكفرون بما فيها من
عهدي اليكم في تصديق رسولي * واخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي في الاسماع والصفات
عن أبي ذرارة في الآتية قال قال ابو الدرداء لا يفقه الرجل كل الفسقة حتى يمقت الناس في ذات الله ثم يرجع
الى نفسه فيكون لها أشد مقتا * واخرج وكيع وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن جريد والبخاري وابن أبي داود
في البيعت وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابو يعيم في الخليفة وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بي رجلاً تقرض شفاهم بقاريض من نار
كما قرضت رجعت فاستلجبريل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء من امتك كانوا يامرون الناس بالبر وينسون
انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون * واخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أسامة بن زيد قال سمعت رسول

واستعينوا بالصبر

الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق به أفتابه فيدور بها كالجيدور والجار
 برحاه فخطب به أهل النار فيقولون يا فلان مالك ما أصابك ألم تكن تامرا بالعرف وتنهانا عن المنكر فيقول
 كنت أمركم بالعرف ولا آتية وأناكم عن المنكر وآتية * وأخرج الخطيب في اقتضاء العلم العمل وإن
 التجار في تاريخ بغداد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النار
 فقالوا بدم دخلتم النار وإنما دخلنا الجنة بتعليمكم قالوا انا كنا نمركم ولا نفعل * وأخرج الطبراني والخطيب في
 اقتضاء العلم العمل وابن عساکر بسند ضعيف عن الوليد بن عقبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
 آنا من أهل الجنة يتطلعون إلى آنا من أهل النار فيقولون بدم دخلتم النار والله ما دخلنا الجنة إلا بتعليمكم
 فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الوليد بن عقبة أنه خطب
 الناس فقال في خطبته ليدخلن امراء النار ويدخلن من أطاعهم الجنة فيقولون لهم وهم في النار كيف
 دخلتم النار وإنما دخلنا الجنة بتطاعتكم فيقولون لهم انا كنا نمركم بأشياء تخالف إلى غيرها * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن الشعبي قال يشرف قوم في الجنة على قوم في النار فيقولون ما لكم في النار وإنما كنا نعمل بما تعلمون
 قالوا كنا نعلمكم ولا نفعل به * وأخرج ابن المبارك في الزهد عن الشعبي قال يطالع قوم من أهل الجنة إلى قوم
 من أهل النار فيقولون ما أدخلكم النار وإنما دخلنا الجنة بفضل تاديبكم وتعليمكم قالوا انا كنا نمر بالخير
 ولا نفعله * وأخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء والأصهباني في الترغيب بسند جيد عن جندب بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل السراج يضيء للناس
 ويحرق نفسه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن جندب الجيلي قال إن مثل الذي يعظ
 الناس وينسى نفسه كمثل المصباح يضيء لغيره ويحرق نفسه * وأخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء عن أبي
 برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعلم الناس ويسى نفسه كمثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق
 نفسها * وأخرج ابن قانع في مجمع والخطيب في الاقتضاء عن سليلك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 إذا علم العالم ولم يعمل كان كالمصباح يضيء للناس ويحرق نفسه * وأخرج الأصهباني في الترغيب بسند ضعيف
 عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم السوء يوم القيامة فيقف في جهنم فيدور بقصبه
 قلت ويا قصبه قال أمعاذ بن كيدور الجار بالرحى فيقال يا ويله بدم لقيت هذا وإنما اهتديت بنا لك قال كنت
 أشالفكم إلى ما أنتمكم عنه * وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 دعا الناس إلى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل في ظل حفرة حتى يكف أو يعمل ما قال ودعا إليه * وأخرج
 ابن مردويه والبيهقي في شعب الأيمان وابن عساکر عن ابن عباس أنه جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني أريد
 ان آمر بالعرف وأنسى عن المنكر قال أو بلغت ذلك قال أرجو قال فان لم تخش ان تفتضح بثلاثة أحرف في
 كتاب الله فافعل قال وما هن قال قوله عز وجل أنامرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم أحكمت هذه الآية
 قال لا قال فالحرف الثاني قال قوله تعالى لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون أحكمت
 هذه الآية قال لا قال فالحرف الثالث قال قول العبد الصالح شعيب ما أريد ان أشالفكم إلى ما أنتمكم عنه
 أحكمت هذه الآية قال لا قال فابدأ بنفسك * وأخرج ابن المبارك في الزهد والبيهقي في شعب الأيمان عن
 الشعبي قال ما خطب خطيب في الدنيا إلا يعرض الله عليه بخطبته ما أراد بها * وأخرج ابن سعد وابن أبي
 شيبة وأحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال ويل للذي لا يعلم لم مرة ولو شاء الله لعلمه ويل للذي يعلم ولا يعمل سبع
 مرات * وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن مسعود قال ويل للذي لا يعلم ولو شاء الله لعلمه ويل للذي يعلم ثم
 لا يعمل سبع مرات * قوله تعالى (واستعينوا بالصبر) * أخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واستعينوا
 بالصبر والصلاة قال أنهم لم يعرفوا من الله فاستعينوا بها * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب العزائم عن أبي حاتم
 عن سعيد بن جبيرة قال الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه واحتسابه عند الله رجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو
 متجلد لا يرى منه إلا الصبر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الصبر صبر من صبر عند المصيبة حسن

الخطيبات (فبادروا
 قبلة بعض) يعنى
 اليهود والنصارى
 ولئن اتبعت أهواءهم
 بعد ما نهيتك فصليت
 على قبالتهم (من بعد
 ما جاءك من العلم) البيان
 أن الحصر هو قبلة
 ابراهيم (انك اذا) ان
 فعلت ذلك حدثت (لمن
 الظالمين) الضارين
 لنفسك ثم ذكر مؤمنى
 أهل الكتاب فقال
 (الذين آتيناهم الكتاب)
 أعطيناهم علم التوراة
 عبد الله بن سلام وأصحابه
 (يعرفونه) يعرفون
 محمد صلى الله عليه وسلم
 بصفته ونعتهم (كما يعرفون
 أبناءهم) بين الغلمان
 (وان فر يقامتهم) من
 أهل الكتاب (ليكنون
 الحق) صفة محمد صلى
 الله عليه وسلم وبقته
 (وهم يعلمون) فى
 كتابهم (الحق من
 ربك) أى انك نسي
 مرسل من الله (فلا
 تكونن من الممتريين)
 من الشاكين انهم
 لا يعلمون (ولكل
 وجهة) لكل أهل دين
 قبلة (هو موابها)
 مستقبلها جهوى نفسه
 ويقال ولكل وجهة
 لكل نبي قبلة وهى
 الكعبة هو موابها أمر
 أن يستقبلها (فاستبقوا
 الخيرات) فبادروا

لىكى أتم منق (عليكم)
 بالقبلة كما أتمت عليكم
 بالدين (ولعلكم
 تمشدون) الى قبلة
 ابراهيم (كما أرسلنا
 فيكم رسولا) يقول
 اذ كرونى كما أرسلنا اليكم
 رسولا (منكم) من
 نسبكم (يتلو عليكم)
 يقرأ عليكم (آياتنا)
 يعنى القرآن بالامر
 والنهى (ويذكركم)
 يظهركم بالتوحيد
 والزكاة والصدقتمن
 الذنوب (ويعلمكم
 الكتاب) يعنى القرآن
 (والحكمة) الحلال
 والحرام (ويعلمكم)
 من الاحكام والحدود
 واخبار الامم الماضية
 (ما لم تكونوا تعلمون)
 قبل القرآن ومحمد
 صلى الله عليه وسلم
 (فاذ كرونى) بالطاعة
 (أذ كركم) بالجنسة
 ويقال فاذ كرونى فى
 الرضاء اذ كركم فى الشدة
 (واشكروانى) نعمتى
 (ولا تكفرون)
 لانتم كوا شكركها
 (بأنها الذين آمنوا)
 استعينوا بالصبر) على
 أداء فرائض الله وترك
 المعاصى وعلى المرادى
 (والصلوة) وبكثرة
 الصلاة بالتطوع بالليل
 والنهار على تنجيص

ومن صبر على القوت الشديد أسكنه الله الفردوس حيث شاء * وأخرج أحمد ومسلم والترمذى وابن ماجه
 والبيهقى واللفظه عن ابن عمر وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد أفلح من أسلم وكان رزقه كفافا وصبر
 على ذلك * وأخرج البيهقى عن أبي الحو رث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رزقه الله الكفاف
 وصبر عليه * وأخرج البيهقى عن عيس بن ابراهيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدر جلا فسأل عنه فقاه فقال
 يا رسول الله انى أردت ان آتى هذا الجبل فانخلوفيه وان بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر أحدكم ساعة
 على ما تكره فى بعض موطن الاسلام خير من عبادته خاليا أربعين سنة * وأخرج البيهقى من طريق عيس
 ابن سلامة عن أبي حنيفة الاسدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدر جلا فسأل عنه فقيل انه قد تردت بعد
 فبعث اليه فأتى اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الان من وطئ من موطن المسلمين أفضل من عبادة الرجل
 وحده ستين سنة قالها ثلاثا * وأخرج البخارى فى الادب والترمذى وابن ماجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال المسلم الذى يتخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المسلم الذى لا يتخالط الناس ولا يصبر على
 أذاهم * وأخرج البيهقى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أيك بسره ان يقبه الله من فيج
 جهنم ثم قال الان عمل الجنة خير ب روية ثلاثا الان عمل النار سهل لشهوة ثلاثا والسعيد من وفى الفتن ومن ابتلى
 فصبر فيها ثم بالها * وأخرج البيهقى وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صبر أهل
 بيت على جهد ثلاثا الا آتاهم الله برزق * وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول من حديث ابن عمر انه
 * وأخرج البيهقى من وجه آخر ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع وأحتاج
 فكتمه الناس كان حقا على الله ان يرزقه رزق من حلال * وأخرج البيهقى عن ابن عباس قال ما من
 مؤمن تقى بحبس الله عنه الدنيا ثلاثة أيام وهو فى ذلك راض عن الله من غير جزع الا وجبت له الجنة * وأخرج
 البيهقى عن شريح قال انى لاصاب بالصبية فاجد الله عليها أربع مرات أجده اذ لم تكن أعظم مما هى وأجده اذ
 رزقنى الصبر عليها وأجده اذ وفقنى للاسترجاع لما أرجو فيه من الثواب وأجده اذ لم يجعلها فى دينى * وأخرج
 ابن أبي الدنيا والبيهقى عن الحسن قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل منكم من يريد ان
 يؤتبه الله على ما يغبر تعلم وهديا بغير هداه هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا الا انه من
 زهد فى الدنيا وقصر أمه فيها أعطاه الله على ما يغبر تعلم وهديا بغير هداه الا انه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم
 الملك الا بالقتل والتجبر ولا الفسنى الا بالجزل والفخر ولا المحبة الا بالاسخار فى الدين واتباع الهوى الا فى أدرك
 ذلك الزمان منكم نصبر للفقير وهو يقدر على الغنى وصبر للبعث وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر
 على العز لا يريد بذلك الا وجه الله أعطاه الله ثواب حسين صديقا * وأخرج أحمد فى الزهد والبيهقى عن الحسن
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الايمان الصبر والسماحة * وأخرج مالك وأحمد والبخارى
 ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى والبيهقى عن أبي سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه من
 يستغف بعنه الله ومن يستغف بعنه الله ومن يتصبر يصبره الله ولم تعطوا عطاء خيرا وأوسع من الصبر * وأخرج
 أحمد فى الزهد عن عمر بن الخطاب قال وجدنا خيرة يشنا الصبر * وأخرج أبو نعيم فى الحلية عن ميمون بن
 مهران قال ما نال رجلا من جسيم الخير شئ الا بالصبر * قوله تعالى (والصلاة) * أخرج ابن جرير عن
 أبي العالى فى قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال على مرضاة الله واعلموا انهم من طاعة الله * وأخرج أحمد
 وأبو داود وابن جرير عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه أمر فزع الى الصلاة * وأخرج
 ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن أبي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت له رجة كان مفزعه
 الى المسجد حتى يسكن واذا حدثت فى السماء أحدث من كسوف شمس أو قمر كان مفزعه الى الصلاة * وأخرج
 أحمد والنسائى وابن حبان عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانوا يعنى الانبياء يفزعون اذا فزعوا الى
 الصلاة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس انه كان فى
 مسيره فذبح اليه ابن له فترل فصلى ركعتين ثم استرجع وقال فعلنا كما أمرنا الله فقال واستعينوا بالصبر والصلاة

الذين يظنون أنهم
 سلفور بهم وأنهم اليه
 راجعون يابني اسرائيل
 اذ كررنا نعمتي التي
 أنعمت عليكم وأني
 فضلتكم على العالمين
 واتقوا يوما لا تجزى
 نفس عن نفس شيئا ولا
 يقبل منها شفاعة ولا
 يؤخذ منها عدل ولا هم
 ينصرون واذا نجيناكم من
 الذنوب (ان الله مع
 الصابرين) معين وحافظ
 وناصر لصابر بن علي
 المرادي ثم ذكر مقالة
 المناقبين الشهداء بدر
 وأحد والمساعد كلها
 مات فلان وذهب عنه
 النعيم والسرور لسي
 يعتم به المخلصون فقال
 الله (ولا تمولوا من يقتل
 في سبيل الله) في طاعة
 الله يوم بدر والمشهد
 كلها (أ. وان) كسائر
 الاموات (بل احياء)
 بل هم كاحياء أهل
 الجنة في الجنة يزفون
 من التحف (ولكن
 لا تشعرون) لا تعلمون
 بكرامتهم وحالهم ثم
 ذكر ابتلاء للمؤمنين
 فقال (ولنبلونكم)
 لختبرنكم (يشي من
 الخوف) خوف العدو
 (والجوع) في قحط
 السنين (ونقص من
 الاموال) ذهاب الاموال
 (والانفس) وذهاب
 الانفس بالقتل والموت

* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس انه نعى اليه أخوه قثم وهو
 في مسير فاسترجع ثم نعى عن الطريق فصلى ركعتين أطال فيها الجلوس ثم قام عشى الى راحلته وهو يقول
 واستعينوا بالصبر والصلاة وانهم الكعبة الاعلى الخاشعين * وأخرج البيهقي في شعب الاعمى عن عبادة بن محمد
 ابن عبادة بن الصامت قال لما حضرت عبادة الوفاة قال أخرج علي انسان منكم يبكي فاذا خرجت نفسي فتوضوا
 واحسنوا الوضوء ثم لدخل كل انسان منكم مسجدا فيصلي ثم يستغفر لعبادة ولنفسه فان الله تبارك وتعالى
 قال استعينوا بالصبر والصلاة ثم اسر عوابي الى حفرتي * وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي من طريق
 معمر عن الزهري عن جدي بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم بنت عقبة وكانت من المهاجرات الاول في
 قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قالت عشى علي عبد الرحمن بن عبد الرحمن غشبة فظنوا انه أفاض نفسه فيها
 فخرجت امرأته أم كلثوم الى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة فلما أفاق قال عشى علي آتفا قالوا
 نعم قال صدقتم انه جاءني ملكان فقالا لي انطلق نحو مكة الى العزيز الامين فقال ملك آ خرار جعافان هذا من
 كتب السعادة وهم في بطون أمهاتهم ويستمتع به بنوه ماشاء الله فعاش بعد ذلك شهرا ثم مات * وأخرج
 البيهقي في الشعب عن مقاتل بن حبان في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة يقول استعينوا على طلب الآخرة
 بالصبر على الفرائض والصلاة لحفاظها وعلي مواقيتها وتلاوة القرآن فهاور كوعها وسجودها وتكبيرها
 والتشهد فيها والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وإكمال طهورها فذلك فاقمتها واتمامها قوله وانها الكعبة
 الاعلى الخاشعين يقول صرفك عن بيت المقدس الى الكعبة كبر ذلك على المنافقين واليهود الا
 على الخاشعين يعني المتواضعين * وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وانها الكعبة قال لثقله
 * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وانها الكعبة قال قال المشركون والله يا محمد انك لتدعوننا الى امر كبير
 قال الى الصلاة والاعمال بالله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الاعلى الخاشعين قال
 المصدقين بما أنزل الله * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله الاعلى الخاشعين قال المؤمنون حقا * وأخرج ابن
 جرير عن أبي العباس في قوله الاعلى الخاشعين قال الخاشعين * قوله تعالى (الذين يظنون أنهم ملائكة من ربهم)
 الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل ظن في القرآن فهو يقين * وأخرج
 ابن جرير عن قتادة قال ما كان من ظن الآخرة فهو علم * وأخرج ابن جرير عن أبي العباس في قوله وانهم اليه
 راجعون قال يستيقنون أنهم راجعون اليه يوم القيامة * قوله تعالى (يابني اسرائيل) الآية * أخرج ابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب انه كان اذا تلاذكر وانعمت التي أنعمت عليكم قال مضى القوم وانما
 يعني به أتم * وأخرج ابن جرير عن سفيان بن عيينة في قوله اذ كررنا نعمتي التي أنعمت عليكم وأيامهم * وأخرج
 عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يابني اسرائيل اذ كررنا نعمتي التي أنعمت عليكم قال نعمت الله التي أنعم على بني
 اسرائيل فيما سمى وفيما سوى ذلك فجر لهم الحجر وأنزل عليهم المن والى لوى وأنجاهم من عبودية آل فرعون
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وانى فضلتكم على العالمين قال فضلو على العالم الذي كانوا
 فيه واكل زمان عالم * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وانى فضلتكم على العالمين قال على من هم بين ظهره
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله وانى فضلتكم على العالمين قال بما أعطوا من الملك والرسول
 والكتب على من كان في ذلك الزمان فان اسلك زمان عالما * قوله تعالى (واتقوا يوما) الآية * أخرج الحاكم
 وصححه عن ابن عباس قال قرأت على أبي بن كعب واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس بالتاء ولا تقبل منها شفاعة
 بالتاء ولا يؤخذ منها عدل بالياء * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا تجزى نفس عن نفس شيئا قال لا تغني
 نفس مؤمنة عن نفس كافرة من المنفعة شيئا * وأخرج ابن جرير عن عمر بن قيس الملائى عن رجل من بني أمية من
 أهل الشام أحسن الثناء عليه قال قيل يا رسول الله ما العدل قال العدل الفدية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 عن ابن عباس في قوله ولا يؤخذ منها عدل قال بدل البديل الفدية * وأخرج ابن أبي داود في المصنف عن
 الاعشى قال في قراءتنا بسبب الجنس من البقر فكان لا تقبل منها شفاعة لا يؤخذ * قوله تعالى (واذ نجيناكم من

آل فرعون يسومونكم
 سوء العذاب يذبحون
 أبناءكم ويستحسبون
 نساءكم وفي ذلك بلاء
 من ربكم عظيم واذا
 فرقناكم البحر فانجيناكم
 واغرقنا آل فرعون
 وانتم تنظرون واذا
 واعدا موسى اربعين
 ليلة ثم اتخذتم العجل
 من بعده وانتم ظالمون
 ثم عفونا عنكم من بعد
 ذلك لعلكم تشكرون
 واذا آتينا موسى الكتاب
 والفرقان اعلمكم
 تهتدون واذا قال موسى
 لقومه يا قوم انكم
 ظلمتم انفسكم باخذكم
 العجل فتوبوا الى
 بارئكم فاقتلوا انفسكم
 ذلكم خير لکم عند
 بارئکم فتاب عليكم
 انه هو التواب الرحيم
 والامراض والتمرات
 وذهاب الثمرات ثم قال
 (وبشر) يا محمد
 الصابرين الذين اذا
 اصابهم مصيبة مما
 ذكرت (قلوا ان الله)
 نحن عبده الله واناليه
 راجعون) بعد الموت
 وان لم نرض بقضائه
 لا يرضى عنا باعمالنا
 (اولئك) اهل هذه
 الصفة (عليهم صلوات)
 مغفرة (من ربهم) في
 الدنيا (ورجوة) من
 العذاب في الآخرة
 (واولئك هم المهتدون)

آل فرعون الآية * اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالت السكينة لفرعون انه يولد في هذا العام مولود يذهب
 عليك فجعل فرعون على كل ألف امرأة تمر جمل وعلى كل مائة عشر اوعلى كل عشر رجلا فقال انظر وا كل
 امرأة حامل في المدينة فاذا وضعت حملها ذكر فاذا بجموعه وان كانت انثى فخلوا عنها وذلك قوله يذبحون ابناكم
 ويستحسبون نساءكم الآية * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالبي في قوله يسومونكم سوء العذاب الآية قال ان
 فرعون ملكهم اربع مائة سنة فقال له السكينة سيولد العام بمصر غلام يكون هلاك كل على يديه فبعث في اهل
 مصر للنساء قوايل فاذا ولدت امرأة غلاما اتى به فرعون فقتله ويستحي الجوارى * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
 عن ابن عباس في قوله بلاء من ربكم عظيم يقول نعممة * واخرج وكيع عن مجاهد في قوله وفي ذلك بلاء من ربكم
 عظيم قال نعممة من ربكم عظيم * قوله تعالى (واذ فرقنا بكم البحر) الآية * اخرج عبد بن جريد عن قتادة في
 قوله واذا فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا آل فرعون قال اي والله لفرق بكم البحر حتى صار طر يقايبا عيشون
 فيه فانجياهم واغرق آل فرعون عدوهم نعم من عند الله يعرفهم لسكيا يشكر واذا يعرفوا حقه * واخرج
 أحمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود
 يصومون يوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي تصومون قالوا هذا اليوم صالح نجي الله في ميني اسرائيل من عدوهم
 فصامه موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بموسى منك فصاموا أمر بصومه * واخرج الطبراني
 وأبو نعيم في الخليفة عن سعيد بن جبيرة ان هرقل كتب الى معاوية وقال ان كان بقي فيهم شيء من النبوة فسيخبرني
 عما أسألهم عنه قال وكتب اليه يسأله عن المجرى وعن القوس وعن البقعة التي لم تصبها الشمس الا ساعة واحدة
 قال فلما اتى معاوية الكتاب والرسول قال ان هذا شيء ما كنت أدري به ان أسأله عن النبي في يوم هذا من لهذا قالوا
 ابن عباس وطوى معاوية كتاب هرقل وبعثه الى ابن عباس فكتب اليه ان القوس امان لاهل الارض من
 الفرق والمجرة باب السماء الذي تشق منه واما البقعة التي لم تصبها الشمس الا ساعة فمن نهار البحر الذي أفرج
 عن بني اسرائيل * واخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال فلق البحر لبي
 اسرائيل يوم عاشوراء * قوله تعالى (واذ واعدنا موسى اربعين ليلة) * اخرج ابن جرير عن ابي العالبي في
 قوله واذا واعدنا موسى اربعين ليلة قال ذا القعدة وعشر من ذي الحجة وذلك حين خلف موسى أصحابه واسخلف
 عليهم هر و ن فكت على العلو ر اربعين ليلة وأتزل عليهم التوراة في الموح فقر به الرب نجيا وكلمه موسى مع صرير
 القلم وبلغنا انه لم يحدث حدثا في الاربعين ليلة حتى هبط الطور * قوله تعالى (ثم اتخذتم) * اخرج ابن ابي
 حاتم عن الحسن قال اسم العجل سنى اسرائيل الذي عبدهم بوب * قوله تعالى (ثم عفونا عنكم) الآية
 * اخرج ابن جرير عن ابي العالبي في قوله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك يعني من بعدما اتخذتم العجل * قوله تعالى
 (واذا آتينا موسى الكتاب والفرقان) * اخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذا آتينا موسى
 الكتاب والفرقان قال الكتاب هو الفرقان فرق بين الحق والباطل * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
 عباس قال الفرقان جاع اسم التوراة والانجيل والزبور والفرقان * قوله تعالى (واذا قال موسى لقومه
 يا قوم) الآية * اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال أمر موسى قومه عن أمره ان يقتلوا انفسهم واحشي
 الذين عكفوا على العجل فجلسوا وقام الذين لم يعكفوا على العجل فاخذوا الخناجر بايديهم واصابتهم طلعة شديدة
 فجعل يقتل بعضهم بعضا فالتحت القمامة عنهم وقد اجلوا عن سبعين ألف قتيل كل من قتل منهم كانت له توبة وكل
 من بقي كانت له توبة * واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال قالوا لموسى ماتوا فبقنا قال يقتل بعضهم بعضا فاخذوا
 السكاكين فجعل الرجل يقتل اناه واباه وابنه والله لا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون ألفا فاحس الله الى
 موسى مرهم فامر قرا أيديهم وقد غفر لمن قتل وتيب على من بقي * واخرج عبد بن جريد عن قتادة في قوله
 انكم ظلمتم انفسكم الآية قال أمر القوم بشديدة من البلاء فقاموا ينتاحرون بالسفار ويقتل بعضهم بعضا
 حتى بلغ الله نعمته فيهم وعقوبته فلما بلغ ذلك سقطت السفار من أيديهم وامسك عنهم القتل فجعله الله للحي
 منهم توبة وللمقتول شهادة * واخرج أحمد في الزهد وابن جرير عن الزهري قال لما أمرت بنو اسرائيل يقتل

وأذقلتم بأموسى لن
 تؤمن لك حتى ترى الله
 جهره فآخذتكم
 الصاعقة وأنتم تنظرون
 ثم بعثناكم من بعد
 موتكم لعلكم تشكرون
 وظلنا عليكم الغمام
 وآزلنا عليكم المن
 والسلوى كلوا من
 طبيئنا رزقا كما وما
 نطلبمونا ولكن كانوا
 أنفسم بظلمون
 لا يترجع ثم ذكر
 كراهية المؤمنين للطواف
 بين الصفا والمروة من
 قبل الصنين الذين
 إكأننا عليهما فقال (ان
 الصفا والمروة) يقول
 الطواف بين الصفا
 والمروة (من شعائر الله)
 مما أمر الله تعالى من
 مناسك الحج (فمن حج
 البيت أو اعتمر فلا
 جناح عليه) لا ماتم
 عليه (أن يطوف بهما)
 بينهما (ومن تطوع
 خيرا) من زاد على
 الطواف الواجب (فان
 الله شاكر) يقبله
 (عليه) بنيا تكم وبقال
 فان الله شاكر يشكر
 البسبر ويجزي الجزيل
 (ان الذين يكتسمون
 ما آزلنا) بينا (من
 البينات) من الامر
 والنهي والعلامات
 في التوراة (والهدى)
 صلوة محمد صلى الله عليه
 وسلم وثبته (من بعد

أنفسهم رزوا ومهم موسى فاضطر بوابالسيوف واطاعوا بالخناجر وموسى رافع يديه حتى اذا أفنوا بعضهم
 قالوا يا نبي الله ادع لنا وأخذوا بعضهم فلم يزل أمرهم على ذلك حتى اذقبل الله توبتهم قبض أيديهم بعضهم عن
 بعض فالتقوا السلاح وحزن موسى وبنو اسرائيل للذي كان من القتل فبهم فارحى الله الى موسى ما يعزلك اما
 من قتل منك في عندي رزق واما من بقي فقد قات توبته فسر بذلك موسى وبنو اسرائيل * وأخرج
 الطسقى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل الى بارئكم قال خالفكم قال وهل
 تعرف العرب بذلك قال نعم اما سمعت قول تبع شهدت على أجدانه * رسول من الله بارئ النسم
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبي في قوله الى بارئكم قال خالفكم * وأخرج عبد بن حيد عن مجاهد قال كان
 أمر موسى قومه عن أمر به ان يقتل بعضهم بعضا بالخناجر ففعلوا فتاب الله عليهم * قوله تعالى (واذقلتم
 بأموسى) الآيتين * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حتى ترى الله جهره قال
 علانية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله واذا قاتم بأموسى لن تؤمن لك حتى ترى الله
 جهره قال هم السبعون الذين اختارهم موسى فاخذتكم الصاعقة قال ما قاتم بعثناكم من بعد موتكم فبعثنا
 من بعد الموت ليستوفوا آجالهم * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير عن قتادة في الآية قال عوقب القوم فاماتهم
 الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية آجالهم ليتوفوها * وأخرج الطسقى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني
 عن قوله عز وجل فاخذتكم الصاعقة قال العذاب وأصله الموت قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 لبيد بن ربيعة يقول وقد كنت أششى عليك الخنوف * وقد كنت آمنك الصاعقة
 * قوله تعالى (وظلنا عليكم الغمام) الآية * أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وظلنا عليكم الغمام
 قال غمام ابرد من هذا وأطيب وهو الذي يأتي في يوم القيامة وهو الذي جاءت فيه الملائكة توم بدر وكان معهم
 في التيه * وأخرج وكيع وعبد بن حيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وظلنا عليكم الغمام قال
 ليس بالسحاب هو الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيامة ولم يكن الا لهم * وأخرج أبو الشيخ عن قتادة وظلنا عليكم
 الغمام قال هو السحاب الابيض الذي لا ماء فيه * وأخرج عبد بن حيد عن أبي مجلز في قوله وظلنا عليكم الغمام
 قال ظلل عليهم في التيه * وأخرج عبد بن حيد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وظلنا عليكم الغمام الآية قال
 كان هذا في البرية تطل عليهم الغمام من الشمس وأطعمهم ان والسلوى حين برزوا الى البرية فكان المن
 يسقط عليهم في محلهم سقوط الثلج أشد بياض من الثلج يسقط عليهم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فيأخذ
 الرجل قدر ما يكفيه يوم ذلك فان تعدى فسد وما يبقى عنده حتى اذا كان يوم سادسه يوم جعة أخذ ما يكفيه ليوم
 سادسه يوم سابعه فبقي عنده لانه اذا كان يوم عيد لا يشخص فيه لا مرعيشة ولا قلب شئ وهذا كله في البرية
 * وأخرج عبد بن حيد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال المن شئ أتوه الله عليهم مثل الطل شبه الرب الغليظ والسلوى
 طيرا أكبر من العصفور * وأخرج وكيع وعبد بن حيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال المن صمعة
 والسلوى طائر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال قالوا يا موسى كيف لنا بماء ههنا ان الطعام
 فانزل الله عليهم المن فكان يسقط على شجرة الترنجيبين * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن
 وهب بن منبه انه سئل ما المن قال خبز الرقاق مثل الذرة أو مثل النقي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
 الربيع بن أنس قال المن شراب كان ينزل عليهم مثل العسل فيمزجونه بالماء ثم يشربونه * وأخرج ابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان المن ينزل عليهم بالليل على الاشجار فيغدون اليه فياكلون منه ماشاوا
 والسلوى طائر شبيه بالسما في كانوا ياكلون منه ماشاوا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المن الذي يسقط
 من السماء على الشجر فاكله الناس والسلوى هو السماي * وأخرج أحمد والخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها
 شفاء للعين * وأخرج أحمد والترمذي من حديث أبي هريرة مثله * وأخرج النسائي من حديث جابر بن
 عبد الله وأبي سعيد الخدري وابن عباس مثله * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة السلوى

واذ قلنا ادخلوا هذه

القرية فكروا منها

حيث شتمتم وعدوا ادخلوا

الباب سجدا وقولوا حطة

تفسر لكم خطاياكم

وستزيد المحسنين قبلا

الذين ظلموا قولا غير

الذي قيل لهم

ما ينذركم الله

ما ينذركم الله

اسرائيل (في الكتاب)

في التوراة (أو تلك)

يلعنهم الله

الله في القبر

(اللائعون) يلعنهم

الخلائق غير الجن

والانس اذا جمعوا

أصواتهم في القبر (الا

الذين تابوا) من اليهودية

(وأصلحوا) وحسدوا

(وبينوا) صفة تجمد

وزنعه (فأولئك أتوب

عليهم) أتجوز عنهم

(وأما التواب) المتجاوز

لمن تاب (الرحيم) لمن

تاب على التوبة (ان الذين

كفروا وما تواراهم كفار)

بأنه ورسوله (أو تلك

عليهم لعنة الله) عذاب

الله (والملائكة) لعنة

الملائكة (والناس

أجمعين) لعنة المؤمنين

بعضهم بعضا ترجع

قوله حتى اذا كان أي

وجسد وقوله يوم جمعته

بيان أو بدل أي اتهم

كأنوا لا يصيدونه يوم

السبت ولا يذبحونه

لحرمة ذلك فيه عليهم

اه من هاشم

طائر يشبه السمانى * وأخرج عبد بن جرير وابن جبرين عن أبي حاتم عن قتادة قال كانت السلوى طيرا الى الحرة
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن جبرين عن أبي حاتم عن قتادة قال كانت السلوى طيرا الى الحرة
 تخشعوا عليهم الریح الجنوب فكان الرجل منهم يذبح منها قدرا ما يكفيه يومه ذلك فاذا تعدى فسدد ولم يبق
 عنده ٣ حتى اذا كان يوم سادسه يوم جمعته أخذ ما يكفيه ليوم سادسه وهو يوم سابعه * وأخرج سفيان بن
 عيينة وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال سألت بنو اسرائيل موسى العم فقال الله لا طعم منهم من أقل لحم يعلم في
 الارض فأرسل عليهم ويحافظون عندهم كما كنهم السلوى وهو السمانى ميل في ميل قيد رخ في السماء فخنوا
 للغد فتنى لهم * وأخرج عبد بن جرير وابن جبرين عن أبي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل عن السلوى فقال
 طير سمين مثل الحمام كان ياتهم فيأخذون منه من سبت الى سبت * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
 وما ظلمونا قال نحن أعز من أن يظلم * وأخرج ابن جرير وابن جبرين عن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ولكن
 كانوا أنفسهم يظلمون قال بضرون * قوله تعالى (واذ قلنا ادخلوا الآية * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
 أبي حاتم عن قتادة في قوله ادخلوا هذه القرية قال بيت المقدس * وأخرج وكيع والفر يابي وعبد بن جرير وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب قال باب خيبر مسجد اقال
 ركعوا وقولوا حطة قال مغفرة قال فدخلوا من قبل استاهم وقالوا حطة استهزاء قال فذلك قوله عز وجل فبدل
 الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب مسجد اقال هو
 أحد أبواب بيت المقدس وهو يدعى باب حطة * وأخرج وكيع والفر يابي وعبد بن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال قيل لهم ادخلوا الباب مسجد ادخلوا مقنبي
 رؤسهم وقولوا حطة فقالوا حطة حبة حمر فيها شمسيرة فذلك قوله فبدل الذين ظلموا * وأخرج ابن جرير
 والطبراني وأبو الشيخ والحاكم عن ابن مسعود أنهم قالوا هطلى بمقامنا زبنا برفاهسى بالعربية حبة حطة حمر
 مشقوبة فيها شمسيرة سوداء * وأخرج ابن جرير وابن جبرين عن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولوا حطة أى احططوا
 خطاياكم * وأخرج عبد بن جرير وابن جبرين عن أبي حاتم عن بكرمة في قوله وادخلوا الباب مسجد اقال طأطأوا
 رؤسكم وقولوا حطة قال قولوا لا اله الا الله * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق بكرمة عن ابن عباس
 في قوله وقولوا حطة قال لا اله الا الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الباب قبل القبلة * وأخرج
 عبد بن جرير وابن جبرين عن أبي حاتم عن مجاهد قال باب حطة من باب بيت المقدس أمر موسى قومه ان
 يدخلوا ويقولوا حطة وطوطئ لهم الباب ليخفوا رؤسهم فلما سجدا قالوا حطة * وأخرج عبد بن جرير
 عن قتادة في قوله وادخلوا الباب مسجد اقال كنا نحدث انه باب من أبواب بيت المقدس وقولوا حطة تغفر لكم
 خطاياكم وستزيد المحسنين قال من كان خاطئا غفر له خطيئته ومن كان محسنا زاده الله احسانا فبدل الذين
 ظلموا قولا غير الذي قيل لهم قال بين لهم أمر اعلموه فقالوا الى غير جرة على الله وعتوا * وأخرج ابن
 جرير عن ابن عباس في قوله وستزيد المحسنين قال من كان قبلكم محسنا زيد في احسانه ومن كان مخاطئا غفر له
 خطيئته * وأخرج عبد الرزاق وأحمد والبخاري ومسلم وعبد بن جرير والترمذي والنسائي وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا
 وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاهم وقالوا حطة في شعرة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن
 ابن عباس وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا الباب الذي أمر وان يدخلوا فيه سجدا
 يزحفون على استاهم وهم يقولون حطة في شعرة * وأخرج ابوداود والضياء المقدسي في المختارة عن ابي سعيد
 الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم
 * وأخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال سرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من آخر الليل
 اجترنا في بركة يقال لها ذات الحنظل فقال ما مثل هذه الثنية الا كمثل الباب الذي قال الله لبني اسرائيل
 ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم * وأخرج ابن ابى شيبه عن علي بن ابي طالب قال انما

فأمرنا على الذين ظلموا
 وجران السمكة بما كانوا
 يفسقون واذا استسقى
 موسى لقومه فقلنا
 اضرب بعصاك الحجر
 فانجرت منه اثنتا عشرة
 عينا فعد علم كل اناس
 مشربهم كانوا اشربوا
 من رزق الله ولا تعثوا
 في الارض مفسدين واذا
 قاتم ياموسى ان نصبر
 على طعام واحد فادع
 لنا ربك يخرج لنا مما
 تنبت الارض من بقاها
 وقتناهم او قومها وعدنها
 وبصاها قال استبدلون
 الذى هو ادنى بالذى
 هو خيرا همطوا مصرا
 فان لكم ما سألتم
 وضربت عليهم الذلة
 والمسكنة وبأوا بغضب
 من الله ذلك بانهم كانوا
 يكفرون بايات الله
 عليهم (خالدين فيها) في
 اللعنة (لا يخفف عنهم)
 العذاب لا يرفع ولا يرفه
 ولا يموتون عليهم العذاب
 (ولا هم ينظرون)
 يؤجلون من العذاب
 ثم وحدهم في
 جهنم وحدهم في
 (والهكم اله واحد) بلا
 ولد ولا شريك (لا اله
 الا هو الرحمن) العاطف
 (رحيم) العاطف ثم
 ذكر علامة وحدانيته
 فقال (ان في خلق
 السموات والارض)
 يقول في تخليقهما

مثلا في هذه الامة كسفينة نوح وكنج حطة في بني اسرائيل * قوله تعالى (فانزلنا) الآية * اخرج ابن
 جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شئ في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب * واخرج احمد وصعبد بن
 جيد ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن مالك واسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت قالوا قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به اناس من قبلكم فاذا كان بارض وانتم بها
 فلا تخرجوا منها واذا بلغكم انه بارض فلا تدخلوها * واخرج ابن جرير عن ابي العالى في الآية قال الرجز الغضب
 * قوله تعالى (واذا استسقى موسى لقومه) الآية * اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا استسقى موسى
 لقومه الآية قال ذلك في النبي ضرب بهم موسى الحجر فصار فيه اثنتا عشرة عينا من ماء لكل سبط منهم عين
 يشربون منها * واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذا استسقى موسى لقومه الآية قال كان هذا في البرية
 حيث خشوا الظما استسقى موسى فامر بحجر ان يضرب به وكان حجر اطوارا من الطور يحملونه معهم حتى اذا
 نزلوا اضربه موسى بعصاه فانجرت منه اثنتا عشرة عينا فعد علم كل اناس مشربهم قال لكل سبط منهم عين معلومة
 يستفيد ماءها * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال انفجر لهم الحجر بضربة موسى اثنتي عشرة عينا كل
 ذلك كان في تيههم حين تاهوا * واخرج ابن ابي حاتم عن جويرث بن مالك عن ابي حاتم عن ابن عباس قال
 كان موسى يضع الحجر ويقوم من كل سبط رجل ويضرب موسى الحجر فينجر منه اثنتا عشرة عينا فينتزع من كل
 عين على رجل فيدعو ذلك الرجل سبطه الى تلك العين * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
 ولا تعثوا في الارض قال لا تسعوا * واخرج ابن جرير عن ابي العالى في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال
 لا تسعوا في الارض فسادا * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ولا تعثوا قال يعني ولا تمشوا بالمعاصي
 * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال
 لا تسيروا في الارض مفسدين * واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال استسقى موسى لقومه فقال اشربوا يا حير
 فقال الله تعالى له لا تسير عبادي حيرا * قوله تعالى (واذ قلتم ياموسى لن نصبر) الآية * اخرج عبد بن
 حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذا قلتم ياموسى لن نصبر على طعام واحد قال المن والسلوى استبدلوا به
 البقل وماذا كرمعه * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قالوا لما اطعمهم في البرية يؤذ كروا عيشهم
 الذى كانوا فيه قبل ذلك فقالوا ادع لنا ربك الآية * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن المنذر وابن ابي حاتم
 من طرق عن ابن عباس في قوله وفومها قال الخبز وفي لفظ البرد في لفظ الخنطة بل ان بنى هاشم * واخرج ابن
 جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير من طرق عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى
 وفومها قال الخنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت احببتين الجلاح وهو يقول
 قد كنت اعنى الناس شخصا واحدا * ورد المدينة عن زراعة قوم
 * واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطاء في قوله وفومها قال الخبز * واخرج عبد بن حميد
 وابن جرير عن الحسن وابي مالك في قوله وفومها قال الخنطة * واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن
 عباس قال القوم الثوم * واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس قال القوم الثوم وفي بعض القراءات ثومها
 * واخرج سعيد بن منصور وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرأ ثومها * واخرج
 ابن ابي داود عن ابن عباس قال قرأ في قراءة زيد واما آخذ بيضعة عشر حرفا من قراءة ابن مسعود هذا احدها
 من بقلها وقتناها وثومها * واخرج الطسفي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
 عز وجل وفومها قال القوم الخنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سحجن الثقفي وهو يقول
 قد كنت احسبني كلفني واحد * قدم المدينة عن زراعة قوم
 قال يا ابن الازرق ومن قرأها على قراءة ابن مسعود فهو هذا المتن قال أمية بن الصلت
 كانت منازلهم اذ ذاك ظاهرة * فيها الفراديس والقومات والبصل
 وقال أمية بن الصلت أيضا أنفي الدنيا من القوم الصبح كما * أنفي من الارض صوب الوابل البرد

و يقتلون النبيين بغير
الحق ذلك بما عصوا
و كانوا يعتدون ان
الذين آمنوا والذين
هادوا والنصارى
والصابئين من آمن بالله
واليوم الآخر وعل
صالحا فلهم أجرهم عند
ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون
و يقال فيما خلق فيهما
(واختلاف الليل
والنهار) في قلب الليل
والنهار وزيادتهما
ونقصانتهما (والفلك)
وفي السفن (التي
تجري) تسير (في البحر
بما ينفع الناس) في
معاشهم (وما أنزل
الله) وفيما أنزل الله
(من السماء من ماء)
مطر (فأحيى به) بالمطر
(الأرض بعد موتها)
بعد فحطها وبيوتها
(وبث فيها) خلق فيها
(من كل دابة)
ذكر وأنثى (وتصرف
الرياح) وفي قلب
الرياح بيننا وبينها
قبولا ودورا مرة
بالبذاب ومرة بالرحمة
(والسحاب المنضر)
وفي السحاب المسدل
(بين السماء والأرض)
يقول في كل هؤلاء
(الآيات) لعلمان
لوحداية الرب (لقوم
يعقلون) بصرفون
انها من الله ثم ذكر

• وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله أتقبلون الذي هو أدنى قال أردأ • وأخرج سفيان بن عيينة وابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اهبطوا مصرا قال مصرا من الامصار • وأخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله اهبطوا مصرا يقول مصرا من الامصار • وأخرج ابن جرير عن أبي العباس في قوله اهبطوا مصرا
قال يعني به مصر فرعون • وأخرج ابن أبي داود وابن انباري في الصحاح عن الأعمش انه كان يقرأ
اهبطوا مصر بلاتونين ويقول هي مصر التي عليها صالح بن علي • وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
وضربت عليهم الذلة والمسكنة قال هم أصحاب الجزية • وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والحسن
ضربت عليهم الذلة والمسكنة قال يعطون الجزية عن يدهم صاغرون • وأخرج ابن جرير عن أبي العباس
في قوله والمسكنة قال الفاقة • وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وباؤا بغضب من الله قال استحقوا الغضب
من الله • وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وباؤا قال انقلبوا قوله تعالى (ويقتلون النبيين) • وأخرج أبو
داود الطيالسي وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال كانت بنو اسرائيل في اليوم تقتل ثلاثمائة نبي ثم يقولون سوف
يقالهم في آخر النهار • وأخرج أحمد عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشد الناس عذابا يوم
القيامة رجل قتل نبيا أو قتله نبي وامام ضلالة وممثل من الممثلين • وأخرج الحاکم رحمه الله وتعبه الذهبي عن أبي
ذرقان قال جاء أعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله قال لست بنبي الله ولكن نبي الله قال الذهبي
منكر لم يصح • وأخرج ابن عدي عن جرير بن أعين ان رجلا من أهل البادية أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال السلام عليك يا نبي الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست بنبي الله ولكن نبي الله • وأخرج الحاکم عن
ابن عمر قال ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وإنما همز بدعة من
بعدهم • قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية • أخرج ابن أبي عمير العدي في مسنده وابن أبي حاتم عن سلمان قال
سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن أهل دين كنت معهم فذكر من صلاتهم وعبادتهم فنزلت ان الذين آمنوا
والذين هادوا الآية • وأخرج الواحددي عن مجاهد قال لما قص سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة
أصحابه قال هم في النار قال سلمان فاطلمت على الأرض فنزلت ان الذين آمنوا والذين هادوا الى قوله يحزنون قال
فكأنما كشف عني جبل • وأخرج ابن جرير واللفظ له وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ان الذين آمنوا
والذين هادوا الآية قال نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي وكان سلمان رجلا من جندي ساوير وكان
من أشرفهم وكان ابن الملك صديقا له مؤاخبا لا يقضي واحدا منهما أمرادون صاحبه وكانا يركبان الى الصيد
جيدا فيبنيهما في الصيد اذ فرغ لهما بيت من عباة فتابه فاذا هما فيه برجل بين يديه مصحف يقرأ فيه
وهو يبكي فسأله ما هذا فقال الذي يريد أن يعلم هذا لا يقف موقفك كان كنتما تريدان ان تعلمانيه فأنزلا
حتى أعلمكم فنزلت اليه فقال لهما هذا كتاب جاء من عند الله أمر فيه بطاعته ونهي عن معصيته فيه أن لا تسرق
ولا تزني ولا تأخذ أموال الناس بالباطل فقص عليهم ما فيه وهو الانجيل الذي أنزل الله على عيسى فوقع في
قلوبهما وتابا فاسما وقال لهما ان ذبيحة قومك اعياءكم حرام فلم يزالا معه كذلك يتعلمان منه حتى كان عبدا للملك
فجمع طعاما ثم جمع الناس والاشراف وأرسل الى ابن الملك رسولاً فدعاه الى ضيعة لبا كل مع الناس فابى الفتي
وقال اني عنك مشغول فسلك أنت وأصحابك فلما أكثر عليه من الرسل أخبرهم انه لا يابا كل من طعامهم فبعث
الملك الى ابنه ودعاه وقال ما أمرك هذا قال انانا كل من ذبا تحسبكم انكم كذا ليس تجل ذبا تحسبكم فقال له الملك
من أمرك بهذا فآخبره أن الراهب أمره بذلك فدعا الراهب فقال ماذا يقول ابني قال صدق ابنك قال لا لوان الدم
فينا عظيم لقتلتك ولكن أخرج من أرضنا فاجله أجلا فقال سلمان فقمنا بنبي عليه فقال لهما ان كنتما صادقين
فأنا في بيعتي الموصل ستين رجلا نعبدهم فأتونا فنها فرج الراهب وبقى سلمان وابن الملك فجعل سلمان يقول
لابن الملك انطلق بنا وابن الملك يقول نعم وجعل ابن الملك يبيع متاعه ويريد الجهاز فلما أبعاعا على سلمان خرج
سلمان حتى أتاهم فنزل على صاحبه وهو رب البيعة فكان أهل تلك البيعة أفضل مرتبة من الرهبان فكان
سلمان معه يجتهد في العبادت ويتعب نفسه فقال له سلمان أرايت الذي تأمرني به هو أفضل أو الذي أصنع قال

حب الكفار لمحبودهم
 في الدنيا وتبعوا بعضهم
 ممن بعض في الآخرة
 فقال (ومن الناس)
 يعني الكفار (من
 يتخذ) يعبد (من دون
 الله أندادا) أصناما
 (يحبونهم - محب الله)
 كتب المؤمنين المخلصين
 لله (والذين آمنوا أشد)
 أذوم (حبا لله) من
 الكفار لأصنامهم
 ويقال نزلت هذه الآية
 في المنافقين الذين
 اتخذوا الدراهم
 والدينار كزواكها
 ويقال اتخذوا رؤساعهم
 الهامن دون الله (ولو
 يرى الذين ظلموا) لو يعلم
 الذين أشركوا (أذرون
 العذاب) يوم القيامة
 (ان القوة) والقوة
 والمنعة (لله يعادون
 الله شديد العذاب) في
 الآخرة لا آمنوا في الدنيا
 (اذتبرأ الذين اتبعوا)
 يعني القادة (من الذين
 اتبعوا) يعني السفلة
 (درأوا) يعني القادة
 والسفلة (العذاب) في
 الآخرة (وتقطعت بهم
 الأسباب) العهد واللفة
 بينهم في الدنيا (وقال
 الذين اتبعوا) يعني
 السفلة (لو أن لنا كرة)
 رجعت إلى الدنيا (فتتبرأ
 منهم) من القادة في
 الدنيا (كانت رؤسنا) في
 الآخرة (كذلك)
 هكذا (يرهبهم الله

بل الذي تصنع قال نفلي عنى ثم ان صاحب البيعة دعاه فقال ان تعلم ان هذه البيعة وانما حق الناس بها ولو شئت
 ان اخرج منها هؤلاء لفعلت واسكني رجل اضعف عن عبادة هؤلاء وانما اريد ان احوّل من هذه البيعة الى بيعة
 اخرى هم اهلون عبادة من ههنا فان شئت ان تقم ههنا فاقم وان شئت ان تنطلق معي فانطلق فقال له سلمان
 أي البيعتين أفضل أهلا قال هذه قال سلمان فانما اكبر في هذه فاقم سلمان بها وأوصى صاحب البيعة بسلمان
 يتبعهم ثم ان الشيخ الهملي أراد ان ياتي بيت المقدس فدعا سلمان فقال اني اريد اني بيت المقدس فان شئت
 ان تنطلق معي فانطلق وان شئت ان تقم فاقم قاله سلمان أيهما أفضل انطلق معك أو اقيم قال لا بل تنطلق
 فانطلق معه فمعه وابتعد على ظهر الطريق فمات فلما راها نادى يا سيد الرهبان ارحمني رحمة ربك انت الله فلم يكلمه
 ينظر اليه وانطلقا حتى اتيا بيت المقدس وقال الشيخ لسلمان اخرج فاطلب العلم فانه يحضر هذا المسجد علماء
 الارض يخرج سلمان يسمع منهم فرجع لوما خرجنا فقال له الشيخ مالك يا سلمان قال ان الخير كما قد ذهب به من
 كان قبلنا من الاتباع والاتباع فقال له الشيخ لا تخزن فانه قد بقي نبي ليس من نبي بأفضل تبعامنه وهذا زمانه الذي
 يخرج فيه مولا اراني أدركه وما أنت فشاب فلعلك ان تدركه وهو يخرج في أرض العرب فان أدركته فاقم به
 واتبعه قاله سلمان فاحبرني عن علامته بشئ قال نعم وهو محتوم في نظره بخاتم النبوة وهو باكل الهدية وتولايا كل
 الصدقة ثم رجعا حتى بلغا مكان المقعد فناداهما فقال يا سيد الرهبان ارحمني رحمة الله فعملت اليه حماره فاحخذ
 بيده فرفعه فصر به الارض ودعاه وقال فاقم باذن الله فاقم صديقا تدفع سلمان يتبع وهو ينظر اليه وسار
 الراهب فغيب عن سلمان ولا يعلم سلمان ثم ان سلمان فرغ بطاب الراهب فلقب بمرجل لان من العرب من كتب
 فسالهما هل رأيتما الراهب فانما احد همار احاطه قال نعم وراعى الصرمة هذا الخمله فانطلق به الى المدينة قال
 سلمان فاصابني من الحزن شئ لم يصبني مثله قط فاشترته امرأة من جهينة فكانت ترضعها وهو وغلام لها
 يتراوحان الغنم هذابوا وهذا الوما وكان سلمان يجمع الدراهم ينتظر خروج محمد صلى الله عليه وسلم فينما
 هو لوما يرضع اذ اناه صاحبه بعقبة فقال له اشعرت انه قد قدم المدينة اليوم رجل يزعم انه نبي فقال له سلمان اقم في
 الغنم حتى آتيتك فهبط سلمان الى المدينة فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم ودار حوله فلما رآه النبي صلى الله عليه
 وسلم عرف ما يريد فارسل ثوبه حتى خرج خاتمه فامار آه انا ما دكلمه ثم انطلق فاشترى بدينار بعضه شاة فشواها
 وبعضه شبرا ثم اناه به فقال ما هذابوا قال سلمان هذه صدقة قال لا حاجتي بها فخرجهما فابا كاه المسلمين ثم
 انطلق فاشترى بدينار آخر جزا والجمام اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال هذه هدية قال فاقعد فكل
 فاقعد فاكل منها جيعا فيمنما هو يحدثه اذ ذكر اصحابه فاحبره خبرهم فقال كانوا يبايعون ويصومون ويؤمنون
 بكن وشهدون انك ستبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من
 أهل النار فاشتد ذلك على سلمان وقد كان قال له سلمان لو أدركوك صدقوك واتبعوك فانزل الله هذه الآيات
 الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بانته واليوم الآخر * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال
 سأل سلمان الفارسي النبي صلى الله عليه وسلم عن أولئك النصارى وما رأى من أعمالهم قال لم عوتوا على
 الاسلام قال سلمان فانظمت على الارض وذكرت اجتهادهم فنزلت هذه الآية ان الذين آمنوا والذين
 هادوا فدعا سلمان فقال نزلت هذه الآية في اصحابك ثم قال من مات على دين عيسى قبل ان يسمع بي فهو على خير
 ومن سمع بي ولم يؤمن فقد هلك * وأخرج ابوداود في النسخ والنسوخ وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس في
 قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية قال فانزل الله بعد هذا ومن يتبع غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في
 الآخرة من الخاسرين * وأخرج ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق عبد الله بن نجعي عن علي قال انما سميت
 اليهود لانهم قالوا انا هدانا اليك * وأخرج ابن ابى حاتم عن عبد الله بن مسعود قال نحن أعلم الناس من أين سميت
 اليهود باليهودية من كلمة موسى عليه السلام انا هدانا اليك ولم تسمت النصارى بالنصرانية من كلمة عيسى عليه
 السلام كونوا نصرا لله * وأخرج ابوالشيخ عن ابن مسعود قال نحن أعلم الناس من أين سميت اليهود باليهودية
 والنصارى بالنصرانية فانما سميت اليهود باليهودية بكلمة قالها موسى انا هدانا اليك فلما سمعت قالوا هذه الكلمة

واذا احضنا اليكم
ورفعنا فوقكم الطور
خذوا ما آتيناكم
بقوة واذكروا
ما نبيه لعلكم تتقون
ثم توأبنا من بعد ذلك
فلولا فضل الله عليكم
ورحمته لكنتم من
الخاسرين ولقد علمتم
الذين اعتدوا منكم في
السبت نقلناهم كوفوا
قردة خاسين في ملناها
نكالا لما بين يديها وما
خلفها وموعظة للمتقين
أعمالهم حسرات
ندامت عليهم في
الآخرة وما هم
بخارجين القادة
والسفلة من النار ثم
ذكر تحليل الحرب
والانعام فقال يا أيها
الناس يا أهل مكة
(كلوا مما في الارض)
من الحرب والانعام
(حلالا طيبا) بغير
تحريم من الله (ولا
تبعوا الخطوات
الشيطان) تزيين
الشيطان ووسوسته في
تحريم الحرب والانعام
(انه لكم عدو مبين)
ظاهر العداوة (انما
يا سر كم) الشيطان
(بالسوء) بالقبيح من
الفعل (والفحشاء)
المعاصي (وأن تقولوا
علي الله من الكذب
ملا تعلمون) ذلك
(واذا قبيل لهم)

كانت تجبه فسموا باليهود وانما سميت النصرانية لكامة قالها عيسى من أنصاري الى الله قال
الحواريون نحن أنصار الله فسموا بالنصرانية * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال انما هو أنصاري بقريه يقال
لها ناصرة ينزلها عيسى بن مريم فهو اسم نسما به ولم يؤمر به * وأخرج ابن سعد في طبقاته وابن جرير
ابن عباس قال انما سميت النصرانية لان قريه عيسى كانت تسمى ناصرة * وأخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الصابئون قوم بين اليهود والنصارى ليس لهم دين
* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال الصابئون ليسوا يهود ولا نصارى هم قوم من المشركين لا كتاب لهم
* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن الصابئين فقال هم قوم بين اليهود والنصارى واليهود
لا تحل ذبايحهم ولا مناكلهم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال الصابئون منزلة بين
النصرانية واليهودية ولفظ ابن أبي حاتم منزلة بين اليهود والنصارى * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة
قال ذهبت الصابئون الى اليهود فقالوا ما أمركم قالوا انبيئنا موسى جاءنا بكفا وكذا ونهانا عن كذا وكذا وهذه التوراة
فمن تابعنا دخل الجنة ثم أتوا النصرانية فقالوا اني عيسى ما قالت اليهود في موسى وقالوا هذا الانجيل فمن تابعنا دخل
الجنة فقالت الصابئون هؤلاء يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة واليهود يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة فخص به
لان الذين فسماهم الله الصابئين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابي العلية قال الصابئون فرقة من اهل الكتاب
يقرون الزبور * وأخرج وكيع عن السدي قال الصابئون طائفة من اهل الكتاب * وأخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال الصابئون قوم بعبدون الملائكة ويصلون الى غير القبلة ويقرون الزبور
* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال الصابي الذي يعرف الله وحده وليسته شريعة يعمل بها ولم
يحدث كفرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الزناد قال الصابئون قوم مما يلي العراق وهم بكوفي يؤمنون بالثنتين
كلهم * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال يقولون الصابئون وما الصابئون الصابئون ويقولون
الخالطون وما الخالطون * قوله تعالى (واذا أخذنا منكم) الايتين * أخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله واذا أخذنا منكم ورفعنا فوقكم الطور قال جبل زلوا باصله فرفع أمرهم فقال لتأخذن
أمرى أولارمينكم * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الطور الجبل الذي أنزلت عليه التوراة وكان بنو
اسرائيل أسفل منه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال الطور ما أتت من
الجبال وما لم يثبت فليس بطور * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد قال الطور الجبل بالسريانية * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضال قال النبط يسمون الجبل الطور
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله خذوا ما آتيناكم بقوة قال يجحد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابي العلية واذا كروا ما فيه بقول اقرؤا ما في التوراة واعملوا به * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله لعلكم تتقون قال لعلكم تتزعمون عما أنتم عليه * قوله تعالى (واقدم علمتم الذين اعتدوا منكم) الايتين
* أخرج ابن جرير عن ابن عباس ولقد علمتم قال عرفتم وهذا تحذير لهم من العصية يقول احذروا ان يصيبكم
ما اصاب اصحاب السبت اذ عصوا في اعتدوا يقول اجترؤا في السبت بصيد السمك فنقلنا لهم كوفوا قردة خاسين
فمسخهم الله قردهم بمصعبتهم ولم يعش مسخ قوت ثلاثة ايام ولم ياكل ولم يشرب ولم ينسل * وأخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال انما كان الذين اعتدوا في السبت فمسخوا قوتهم فمسخ قوتهم فمسخ قوتهم فمسخ قوتهم
* وأخرج ابن المنذر من وجه آخر عن ابن عباس قال القرده والخنزير من نسل الذين مسخوا * وأخرج ابن
المنذر عن الحسن قال انقطع ذلك النسل * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم في قوله فنقلناهم كوفوا قردة خاسين
قال مسخت قلوبهم ولم يمسخوا قرده وانما هو مثل ضربه الله لهم مثل الجار يحمل اسفارا * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال احلت لهم الحيتان وحرمت عليهم يوم السبت ليعلم من بطيعه ممن يعصيه
فكان القوم فيهم ثلاثة اصناف فاما منصف فاما منصف فاما منصف فاما منصف فاما منصف فاما منصف فاما منصف
فانتهك المعصية وممن على المعصية فاما البروا الاعتراف بما نهاهم الله عن فعلها كوفوا قردة خاسين وصار القوم

واذ قال موسى لقومه
 ان الله يامركم ان تذبحوا
 بقرة قالوا اتخذنا هزا
 قال اعدو بالله ان
 اكون من الجاهلين
 لشركي العرب
 (اتبعوا ما ازل الله)
 اتبعوا تحليل ما بين الله
 من الحسرت والانعام
 (قالوا بل نبيع ما القينا
 عليه) وجدنا عليه
 (آباءنا) من التحريم
 قال الله (اولو كان
 آباؤهم) اوليس كان
 آباؤهم وقد كان آباؤهم
 (لا يعقلون شيئا) من الدين
 (ولا يهدون) لسننبي
 فكيف تتبعونهم
 ويقال وان كان
 آباؤهم لا يعقلون شيئا
 من الدين ولا يهدون
 لسننبي فكيف
 تتبعونهم ويقال وان
 كان آباؤهم لا يعقلون
 شيئا من الدين ولا
 يهدون لسننبي انهم
 يتبعونهم ثم ضرب
 مثل الكفار مع محمد
 صلى الله عليه وسلم فقال
 (ومثل الذين كفروا)
 مع محمد صلى الله عليه
 وسلم (مثل الذي يتعق
 بما لا يسمع) يقول كمثل
 المنعوق وهو الابل
 والغنم مع الناعق وهو
 الراعي الذي يتعق
 بصوت بما لا يسمع اى
 لا يفهم كلامه اى كلام
 الراعى اذا قال له كل اذ

فرودا ماوى لها الذناب بعدما كانوا جالدا ونساء * وخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله خاسئين قال
 ذليلين * وخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله خاسئين قال ضاغرين * وخرج ابن جرير عن مجاهد مثله
 * وخرج ابن جرير وابن جرير عن ابن عباس فجعلناها كالالمابين يديهما من الذنوب وما خلفها من القرى
 وموعظة للمعتقين الذين من بعد هدم الى يوم القيامة * وخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلناها بمعنى الحيتان
 نكال المابين يديها وما خلفها من الذنوب التي عملوا قبل وبعد * وخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلناها قال
 فجعلنا تلك العقوبة وهي المسخنة كالعقوبة المابين يديها يقول لجزر من بعد هدم عقوبتي وما خلفها يقول
 للذين بقوا معهم وموعظة تذكرة وموعظة للمعتقين * وخرج عبد بن حميد عن سفيان في قوله نكال المابين يديها
 وما خلفها قال من الذنوب وموعظة للمعتقين قال لامة محمد عليه السلام * قوله تعالى (واذ قال موسى لقومه)
 الاية * وخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن ابن عباس قال كانت مدينتان في بني اسرائيل
 واحدها حصينة ولها ابواب والاخرى خربة فكان اهل المدينة الحصينة اذا امسوا اغلقوا ابوابها فاذا اصبحوا
 قاموا على سور المدينة فنظروا هل حدث فمباحولها حدث فاصبحوا ابوابها فاذا اشجع قتييل معطروح باصل مدينتهم
 فاقبل اهل المدينة فالحربة فقالوا قتلتم صاحبنا وابن اخ له شاب يتكى عليه ويقول قتلتم عى قالوا والله ما قتلنا
 مدينتنا منذ اغلقناها وما الدينان دم صاحبكم هـ اذا قوا موسى فاوحى الله الى موسى ان الله يامركم ان تذبحوا
 بقرة الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون قال وكان في بني اسرائيل غلام شاب يبسع في حانوته وكان له اب شيخ
 كبير فاقبل رجل من بلد اخر يطلب ساعته عنده فاعطاه بها ثم انما انطلق معه ليضع حانوته فيعطيه الذي طلب
 والمفتاح مع ابيه فاذا ابوه نائم في ظل الحانوت فقال ايقظه قال ابسه انه نائم وانا اكره ان ارقعه من نومته فانصرفا
 فاعطاه نصف ما اعطاه على ان يوفقه فابي فذهب طالب السعة فاستيقظ الشيخ فقال له ابنه يا ابي والله لقد جاء
 ههنا رجل يطلب سعة كذا فاعطى بها من الثمن كذا وكذا فكرهت ان ارقعه من نومك فلما لما الشيخ فعرضه
 الله من يره بوالده ان نجت من بقرة تلك البقرة التي طلبها بنوا اسرائيل فاقوه فقالوا له بعناها فقال قالوا اذن نأخذ
 منك فانوا موسى فقال اذهبوا فارضوه من سلعة قالوا احكمك قال حكمى ان تضعوا البقرة في كفة الميزان وتضعوا
 ذهب صامت في الكفة الاخرى فاذا مال الذهب اخذته ففعلوا واقبلوا بالبقرة حتى انتهوا بها الى قبر الشيخ واجتمع
 اهل المدينتين فذبحوها فضرب بيضعة من لحمها القبر فقام الشيخ بنفض رأسه يقول قتلتني ابن اخى طال عليه
 عمرى واراد اخذ مالي ومات * وخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن
 عبدة الساساني قال كان رجل من بني اسرائيل عقيلا يولد له وكان له مال كثير وكان ابن اخيه وارثه فقتله ثم
 احتمله ليلان فوضعه على باب رجل منهم ثم اصبح بدعيه عليهم حتى تسلطوا وركب بعضهم الى بعض فقال ذوو الراى
 منهم علام يقتل بعضكم بعضا وهاذا رسول الله فيكم فانوا موسى فذكر واذ لك له فقال ان الله يامركم ان تذبحوا
 بقرة قالوا اتخذنا هزا قال اعدو بالله ان اكون من الجاهلين قال نلوا لم يعترضوا الاجزات عنهم اذنى بقرة فلو كنتم
 شددوا فشدد عليهم حتى انتهوا الى البقرة التي امروا بذبحها فوجدوها عند رجل ايسر له بقرة غيرها فقال والله
 لا انقصها من ملاء جالدا ذهابا فذبحوها فضر بوه بعضها فقام فقالوا من قتلك فقال هذا ابن اخيه ثم مال مينا فلم
 يعط من ماله شيئا ولم يورث قاتل بعد * وخرج عبد الرزاق عن عبدة قال اول ما قضى انه لا يرث القاتل في صاحب
 بنى اسرائيل * وخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال اول ما منع القاتل الميراث اسكان صاحب البقرة * وخرج
 ابن جرير عن ابن عباس قال ان شيئا من بنى اسرائيل على عهد موسى كان مكفرا من المال وكان بنوا اخيه فقراء
 لا مال لهم وكان الشيخ لا يولد له وكان بنوا اخيه ورثته فقالوا لبيت عمنا فمات فورثنا ماله وانه لما اتطول عليهم ان لا
 يموت اناهم الشيطان فقال هل لكم الى ان تقتلوا عمكم وتغرموا اهل المدينة التي لتتم به اديته وذلك انهم كانوا
 مدينتين كانوا في احدها او كان الغنبل اذا قتل فطرح بين المدينتين فقس ما بين القتييل والقرينتين فايتهما
 كانت اقرب اليه غرمت الذي يتوانهم لاسؤل اهلهم الشيطان ذلك عمدوا اليه فقتلوه ثم طرحوه على باب المدينة
 التي ليسوا بها فلما اصبح اهل المدينة جاء بنوا اخى الشيخ فقالوا عمنا قتل على باب مدينتكم فوالله لتغرم لنا ديتهم

قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هو قال انه يقول انها بقرة صمراء فادع لونها اسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهندون قال انه يقول انها بقرة لاذلول تشبه الارض ولا تنشق الحرت مسلمة لاشبهتها قالوا الا ان جنت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون

اشرب (الادعاء ونداء الله من الحق) (بكم) عن الحق (عمى) عن الهدى اى يتصامون ويتبايمون ويتعامون عن الحق والهدى (فهم لا يعقلون) لا يفقهون امر الله ودعوة النسي صلى الله عليه وسلم كما لاتعقل الابل والغنم كلام الراعى ثم ذكر أيضا تحليل الحرت والانعام فقال (يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات) من حلالات (ما رزقناكم) أعطيناكم من الحسرت والانعام (واشكروا لله) بذلك (ان كنتم) اذ كنتم (اياهم تعبدون) ويقال ان كنتم تريدون

قال أهل المدينة نقيم بالله ما قلنا ولا علمنا قاتلا ولا فتحنا باب مد يئتنا من اذنا حتى أصبحنا نعدوا الى موسى فقام جبريل فقال قل لهم ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فذبحوا بعضها * وأخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة قال كان لبنى اسرائيل مسجد له اثنا عشر بابا بكل باب منهم باب يدخلون منه ويخرجون فوجد قتيلا على باب سبط من الاسباط قتل على باب سبط وسجد الى باب سبط آخر فاخذ صم فيه أهل السبطين فقال هؤلاء انتم قتلتم هـ فاذا قال الاخرون بل انتم قتلتم وهم جرحوه لينا فاخذ صم الى موسى فقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الآية قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال فذبحوا يطالبونها فكأنها تعذرت عليهم فرجعوا الى موسى فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي الى وانا ان شاء الله لمهندون ولولا انهم قالوا ان شاء الله ما وجدوها قال انه يقول انها بقرة لاذلول الا وانما كانت البقرة يومئذ ثلاثة دنانير ولوانهم أخذوا أدنى قهرهم فذبحوها فكفتم ولكنهم شددوا فشد الله عليهم فذبحوا يطالبونها فيجدون هذه الصفة عند رجل فقالوا اتبعنا هذه البقرة قال ابيها قالوا ابيكم تبعها قال بما تعد بنا فقالوا انها بقرة بثلاثة دنانير قالوا ان ياخذوها فرجعوا الى موسى فقالوا وجدناها عند رجل فقال لا أنقصكم من ما تعد بنا وانها بقرة بثلاثة دنانير قال هو أعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبع فرجعوا الى الرجل فقالوا قد أخذناها بما تائة دينار فقال لا أنقصها عن مائتي دينار فقالوا سبحان الله قد بعنا بما تعد بنا ورضيت فقد أخذناها قال ليس انقصها من مائتي دينار فتركوها ورجعوا الى موسى فقالوا له قد أعطاناها بما تعد بنا فبارحنا الله قال لا أنقصها من مائتي دينار قال هو أعلم ان شاء باعها وان شاء لم يبعها فعادوا اليه فقالوا قد أخذناها بما تائة دينار فقال لا أنقصها من أر بعما تائة دينار قالوا قد كنت أعطيتناها بما تائة دينار فقد أخذناها فقال ليس أنقصها من أر بعما تائة دينار فتركوها وعادوا الى موسى فقالوا قد أعطيتناها مائتي دينار فابى أن يأخذها قال لا أنقصها من أر بعما تائة دينار فقال هو أعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبع فرجعوا اليه فقالوا قد أخذناها بما تائة دينار فقال لا أنقصها من ثمانمائة دينار فتركوها ورجعوا الى موسى ويعودون عليه فكما عادوا اليه أضعف عليهم الثمن حتى قال ليس ابيها الا بثلث مسكها فاخذوها فذبحوها فقال اضر بوه ببعضها فضر بوه ففخذها فعاش فقال قتلنى فلان فاذا هو رجل كان له عم وكان لعمه مال كثير وكان له ابنة فقال اقتل عمى هذا وارث ماله وأزوج ابنته فقتل عمه فلم يرث شيئا ولم يورث قاتل منذ ذلك شـ بأقوال موسى ان لهذه البقرة لشانا ادعو الى صاحبها فدعوه فقال أخبرني عن هذه البقرة وعن شأنها قال نعم كنت رجلا أبيع في السوق واشترى فسامنى رجل ببضاعة عندي فبعتمنا باها وكنتم قد اشرفت منها على فضل كبير فذبحت لآتيه بما قد بعته فوجدت المفتاح تحت رأس والذى فكرت أن أوقفها من نومها ورجعت الى الرجل فقلت ليس بيني وبينك يبيع فذهب ثم رجعت فنحيت لى هذه البقرة فالتقى الله عليهما فنى محبة فلم يكن عندي شيء أحب الى من اقبل له انما أصبت هذا بقر والدتك * قوله تعالى (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي) الآيات * وأخرج العزرا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بنى اسرائيل لو أخذوا أدنى بقرة لاجزأهم ذلك أو لاجزأت عنهم * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان بنى اسرائيل قالوا وانا ان شاء الله لمهندون ما أعطوا أبدا ولوانهم اعترضوا بقرة من البقر فذبحوها لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا فشد الله عليهم * وأخرج القرطبي وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال لوان بنى اسرائيل اخذوا أدنى بقرة فذبحوها لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا ولولا انهم قالوا وانا ان شاء الله لمهندون ما وجدوها * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امر وابدنى بقرة ولكنهم لما شدوا على أنفسهم شدد الله عليهم ولولم يستنوا ما بينت لهم آخر الابد * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انما أمر القوم بادنى بقرة ولكنهم لما شدوا على أنفسهم شدد عليهم والذي نفس محمد بيده لولم يستنوا ما بينت لهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لو أخذوا أدنى بقرة فذبحوها لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا ونعتوا موسى فشد الله عليهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر

فقلنا اضربوه ببعضها
 كذلك يحيى الله الموتى
 ويريكم آياته لعلكم
 تتقون
 ما يكون نارا في
 بطونهم يوم القيامة
 (ولا يكلمهم الله) بكلام
 طيب (يوم القيامة) ولا
 يكلمهم ولا يبرئهم من
 الذنوب ويقال ولا يثنى
 عليهم ثناء حسنا
 (ولهم عذاب أليم)
 وجسع بخلص وجعه
 الى قلوبهم (أولئك
 الذين اشتروا الضلالة
 بالهدى) الكفر
 بالأيمان (والعذاب
 بالمغفرة) اليهودية
 الاسلام ويقال اختاروا
 ماتجبه النار على
 ماتجبه الجنة (فما
 أصبرهم على النار)
 يقول فما أحرأهم على
 النار ويقال فما الذي
 أحرأهم على النار
 ويقال فما أعلمهم بعمل
 أهل النار (ذلك)
 العذاب (بان الله نزل
 الكتاب) أى نزل
 جبرائيل بالقرآن
 والتوراة (بالحق)
 نبتان الحق والباطل
 فكفر وابه (وان الذين
 اختلفوا فى الكتاب)
 خالفوا ما فى الكتاب من
 صفة محمد صلى الله عليه
 وسلم ونعمتو كتموا (لنى)
 شقاق بعيد) لنى خلاف
 بعيد عن الهدى (ليس
 البر) كل البر ويقال

البيهقي من وجه آخر عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له سريرة صالحا وسيرة اظهر الله عليه منهاردا يعرف به قال البيهقي الموقوف اصح * واخرج ابوالشيخ والبيهقي وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبه من المؤمن قالوا الله ورسوله اعلم قال المؤمن الذى لا عوت حتى عملا الله مسامعه مما يحب ولو ان عبدا اتقى الله فى جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لابس الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان النقي لو يستطيع ان يزيدني به لزادتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكافر قالوا الله ورسوله اعلم قال الكافر الذى لا عوت حتى عملا الله مسامعه مما يكره ولو ان فاسقا جرفى جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لابس الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان الفاسق لو يستطيع ان يزيدني بخوره لزاد * واخرج ابن عدى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله مرد كل امرئ رداء عمله * واخرج البيهقي عن ثابت قال كان يقال لو ان آدم عمل بالخير سبعين بيتا لكساه الله تعالى رداء عمله حتى يعرف به * واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقي عن سعد بن المسيب قال الناس يعملون اعمالهم من تحت كنف الله فاذا اراد الله بعد فضيحة اخراجه من تحت كنفه فبدت عورته * واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقي عن ابى ادريس الخولاني رفته قال لا يهلك الله عبدا وفيه منقال حبة من خير * واخرج ابن ابى شيبة عن ابراهيم قال لو ان عبدا اتمتكم بالعبادة كما كنتم بالمجور ولا ظهر الله ذلك منه * قوله تعالى (فقلنا اضربوه ببعضها) اخرج وكيع والقرابى وعبد بن جسد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله فقلنا اضربوه ببعضها قال ضرب بالعظم الذى يلى الغضروف * واخرج عبد بن جسد عن قتادة قال ذكر لنا انهم ضربوه بفخذها فلما فعلوا احياء الله حتى انبأهم بقائه الذى قتله وتكلم ثم مات * واخرج وكيع وابن جرير عن عكرمة فى الآية قال ضربوه بفخذها حتى فمازاد على ان قال قتلى ذنن ثم عادت * واخرج عبد بن جسد وابن جرير عن مجاهد فى الآية قال ضرب بفخذ البقرة فقام حيا فقال قتلى فلان ثم عاد فى بيته * واخرج ابن جرير عن السدى قال ضرب بالبضعة التى بين الكفتين * واخرج ابن جرير عن ابى العالية قال امرهم موسى ان ياخذوا عظاما فيضربوا به القليل ففعلوا فرجع الله وجهه فسمى قائله ثم عاد ميتا كما كان * قوله تعالى (كذلك يحيى الله الموتى) الآية * اخرج عبد بن حيد وابوالشيخ فى العظيمة عن وهب بن منبه قال ان فتى من بني اسرائيل كان يراى والدته وكان يقوم ثلث الليل يصلى ويجلس عند رأس والدته ثلث الليل فيذكرها بالنسج والتليل والتكبير والتحميد ويقول يا أمه ان كنت ضعفت عن قيام الليل فكبرى الله وسجده وهليله فكان ذلك عملهما الدهر كما فاذا أصبح أتى الجبل فاحتطب على ظهره فبأى به السوق فيبيعه بما شاء الله ان يبيعه فيتصدق بثلثه ويبقى لعبادته ثلثا وبعطى الثلث أمه وكانت أمه تاكل النصف وتتصدق بالنصف وكان ذلك عملهما الدهر كما فلما طال عليها قالت يا بنى اعلم انى قد ورثت من أبائك بقر فوخمت عنقها وتركتها فى البقر على اسم اله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب قالت وسأبين للثالمون اوهيئتها فاذا أتيت البقر فادعها باسم اله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب فانها تفعل كما وعدتني وقالت ان علامتها ليست بهم مقولا الفتيه غير انها يبينها وهى مسفرة فاقع لونها تسر الناظرين اذا نظرت الى جلد ها يخيل اليك ان شعاع الشمس يخرج من جلد ها وليست بالذلول ولا صعبة تثير الارض ولا تنقى الحرب مسلمة لاشية فيها ولونها واحسد فاذا رأيتها فخذ بعنقها فانها تبهل باذن اله اسرائيل فانطلق الفتى وحفظ وصيته والدته وسار فى البرية يومين أو ثلاثا حتى اذا كان صبيحة ذلك اليوم انصرف فصاح بها فقال بالله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب الاما أتيتنى فاقبلت البقرة الموتى كنت الرعى فقامت بين يدي الفتى فاخذ بعنقها فتكلمت البقرة وقالت يا أيتها الفتى البر والدته اركبني فانه أهون عليك قال الفتى لم تامرني والدتي ان اركب عليك ولكنها امرتني ان أسوقك سوفا فاحب ان ابلغ قولها فقالت بالله اسرائيل لو ركبتني ما كنت لتقدر على فانا نطق يا أيتها الفتى البر والدته لو انك أمرت هذا الجبل ان ينقل لك من أصله لانقلع ابرك والدتك ولطاعتك الهلك فانا نطق حتى اذا كان من مسيرة يوم من منزله استقبله عدو الله ابليس

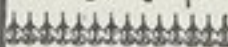
ليس البر ليس الاعيان
 (أن قولوا وجوهكم)
 في الصلاة (قبل المشرق)
 نحو الكعبة (والمغرب)
 نحو بيت المقدس
 (ولكن البر) لايمان
 هو اقرار (من آمن
 بالله) ويقال ليس البر
 البار ولكن البر البار
 يعني المؤمن من آمن
 بالله (واليوم الآخر)
 يابعث بعد الموت
 (والملائكة) بحملة
 الملائكة (والسحاب)
 بحملة الكتف
 (والنبيين) بحملة
 النبيين ثم ذكر الواجبات
 بعد الاعيان فقال (وآتى
 المال على حبه) يقول
 البر بعد الاعيان اعطاء
 المال على حبه على
 قلبه وشهوته (ذوى
 القربى) ذا القربان فى
 الرحم (واليتامى) يتامى
 المؤمنين (والسالكين)
 المستعفين (وابن
 السبيل) مار الطريق
 الضيف النازل
 (والسائلين) المغيثين
 يسألون مالك (وفى
 الرقاب) المكاتبين
 والغزاة ثم ذكر الشرائع
 بعد الواجبات فقال
 (وأقام الصلوة) يقول
 البر بعد الواجبات اتسام
 السلوات الخمس (وآتى
 الزكوة) اعطى الزكاة
 وهابش بذلك (والموفون)

فتمثل له على صور ذراع من رعاة البقر فقال يا أيها الفتى من امن حنت به هذه البقرة ألا تر كها فاني أراك قد أعيت
 أطنك لا تخال من الدنيا مالا غيره - هذه البقرة فاني أعطيتك الأجر ينفعك ولا يضرها فاني رجل من رعاة البقر
 اشتقت الى أهلى فاختذت ثورا من ثيرانى فخدمت عليه طعمى وزادى حتى اذا بلغت شملر الطريق أخذنى وجع
 بعاني فذهبت لأقضى حاجتى فعد اوسط الجبل وتركنى وأنا أطلب ولست أقدر عليه فانا أنشيت على نفسى الهلاك
 وليس معى زاد ولا ماء فان رأيت ان تخملى على بقرتك فتبلغنى مراعى وتنجينى من الموت وأعطيتك أجرها
 بقرتين قال الفتى ان بنى آدم ليس بالذى يقتلهم اليقين وتملكهم أنفسهم فلو علم الله منك اليقين لبغلك بغير زاد
 ولا ماء ولست براكب أسرا لم أومر به انما أنا عبد مأمور ولو علم سبى اى أعصيه فى هذه البقرة لاهلكنى
 وعاقبنى عقوبة شديدة وما أنا بمؤثره والى على هوى سبى فانا طلق يا أيها الرجل بسلام فقال له ابلدس أعطيتك
 بكل خطوة تخطوها الى منزلى درهم فذلك مال عظيم وتفدى نفسى من الموت فى هذه البقرة قال الفتى ان سبى
 له ذهب الارض وفضته فان أعطيتنى شيئا منها علم انه من ماله ولكن اعطيتنى من ذهب السماء وفضتها فاقول انه
 ليس هذا من مالك فقال ابلدس وهل فى السماء ذهب أو فضة أو هل يقدر احد على هذا قال الفتى أو هل يستطيع
 العبد بما لم يامر به سيده كالاتطبيع انت ذهب السماء وفضتها قال له ابلدس أراك أعجز العبد فى أمرك قال له
 الفتى ان العاجز من عصى به قاله ابلدس ما لى لأرى معك زاد ولا ماء قال الفتى زادى التقوى وطعمى الحشيش
 وشرايى من عيون الجبال قال ابلدس ألا أمرك بأمر يردك قال الفتى مر به نفسك فاني على رشاد ان شاء الله قال
 له ابلدس ما أراك تقبل نصيحة قال له الفتى الناصح لنفسه من أطاع سيده وأدى الحق الذى عليه فان كنت شيطانا
 فاعوذ بالله منك وان كنت آدميا فخرج فلاحاجة لى فى مهايتك فحمد ابلدس عند ذلك ثلاث ساعات مكانه ولو
 ركبها له ابلدس ما كان الفتى يقدر عليها ولكن الله حبسه عنها فبقيت الفتى عشى اذ طار طائر من بين يديه فاختلس
 البقرة فدعاها الفتى وقال باله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب الاما آتيتنى فانت البقرة اليه فقامت بين يديه
 فقالت يا أيها الفتى ألم ترى ذلك الطائر الذى طار من بين يديك فانه ابلدس عدو الله اختلسنى فلما ناديتى باله
 اسرا تبلى جاء ملك من الملائكة فانتزعتى منه فردنى اليك ليرك بوالدتك وطاعتك الهك فانطلق فلست
 يبارحك حتى تاتى أهلك ان شاء الله قال فدخل الفتى الى أمه يخبرها الخبر فقالت يا بنى اى أراك تختلب على
 ظهرك الليل والنهار فتشخص فاذهب بهذه البقرة فبعها وخذ منها تقوى به وودعه نفسك قال الفتى بكم
 أبيعها قالت بثلاثة دنانير على رضامنى فانطلق الفتى الى السوق فبعث الله اليه ملكا من الملائكة ليرى خلقه
 قدرته فقال للفتى بكم تبيع هذه البقرة أيها الفتى فقال أبيعها بثلاثة دنانير على رضامنى والذى قال لك ستة
 دنانير ولا تستمر والدتك فقال لو أعطيتنى زنتها لم أبيعها حتى أستمرها فخرج الفتى فأخبر والدته الخبر فقالت
 بعبها بستة دنانير على رضامنى فانطلق الفتى وأما الملك فقال ما فعلت فقال أبيعها بستة دنانير على رضامنى
 والذى قال فذاتى عشر دينار ولا تستمرها قال لا فانطلق الفتى الى أمه فقالت يا بنى ان الذى باتيك ملك من
 الملائكة فى صورة آدمى فاذا أتاك فقل له ان والذى تقر أعليك السلام وتقول بكم تامرنى أن أبيع هذه البقرة
 قال له الملك يا أيها الفتى يشتري بقرتك هذه موسى بن عمران لقتيل يقتل من بنى اسراييل وله مال كثير ولم يترك
 أبوه ولا غيره وله أخ له بنون كثيرون فيقولون كيف لنا ان نقتل هذا الغلام وناخذ ماله فدعوا الغلام الى منزلهم
 فقتلوه فطرحوه الى جانب دارهم فأصبح أهل الدار فأخرجوا الغلام الى باب الدار وجاء بنوع الغلام فأخذوا أهل
 الدار فانطلقوا بهم الى موسى فلم يدروا موسى كيف يحكم بينهم من أجل ان أهل الدار برآء من الغلام فشق ذلك
 على موسى فدعا به فادعى الله اليه أن خذ بقره صفراء فافعلوا بها فاذبحها ثم اضرب الغلام ببعضها فعمدوا الى
 بقره الفتى فاشترى وهامنه على ان علموا جلد هادناير ثم ذبحوها ثم ضربوا الغلام ببعضها فقام بخبرهم فقال ان
 بنى عمى قتلونى وأهل الدار منى برآء فأخذهم موسى فقالوا يا موسى أنتخذنا هزرا وقد قتل ابن عمنا فلو ما وقد
 علموا ان سيفضوا فعمدوا الى جلد البقرة فلو هادناير ثم دفعوه الى الفتى فعمد الفتى فصدق بالثلاثين على فقراه
 بنى اسراييل وتقوى بالثلث وكذلك يحيى الله الموتى ويربكم آياته لعلكم تعقلون قوله تعالى (ثم قست قلوبكم

من بعد ذلك فهي
 كالحجارة أو أشد قسوة
 وان من الحجارة ما يتفجر
 منه الانهار وان منها ما
 يشقق فيخرج منه الماء
 وان منها ما يهبط من
 خشية الله وما الله بغافل
 عما تعملون أفتطمعون
 أن يؤمنوا لكم وقد
 كان فريق منهم يسمعون
 كلام الله ثم يحرفونه
 من بعد ما عقلوهم وهم
 يعلمون واذا لقوا الذين
 آمنوا قالوا آمنا واذا
 خلا بعضهم الى بعض
 قالوا اتخذوا منكم
 عذرا لله عليكم ليجازيكم
 به عنذر بكم أفلا تعقلون
 أولا يعلمون أن الله يعلم
 ما يسرون وما يعلنون
 بعددهم) المتقون
 عهدهم فيما بينهم
 وبين الله وفيما بينهم
 وبين الناس (اذا عاهدوا
 والصابرين في البأساء)
 يعني الخوف والبساي
 والشدائد (والضراء)
 الامراض والارجاع
 والجوع (وحين الباس)
 عند القتال (أو تلك
 الذين صدقوا) وفوا
 (وأولئك هم المتقون)
 عن نقض العهد (بأبها
 الذين آمنوا كتب)
 فرض (عليكم
 القصاص) القود (في
 القسلي الحر بالحر)
 عدا (والعبد بالعبد)
 عدا (والانثى بالانثى)

من بعد ذلك) الآية * أخرج عبد بن جرير عن قتادة في قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك قال من بعد
 ما أراه من الله من احياه الموتى ومن بعد ما أراه من أمر القليل فهي كالحجارة أو أشد قسوة ثم عذراته الحجارة ولم
 يعذر شق ابن آدم فقال وان من الحجارة ما يتفجر منه الانهار وان منها ما يشقق فيخرج منه الماء وان منها ما يهبط
 من خشية الله * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان من الحجارة الآية أي ان
 من الحجارة لا لين من قلوبكم لما تدعون اليه من الحق * وأخرج عبد بن جرير عن ابن جرير عن مجاهد قال كل حجر
 يتفجر منه الماء أو يشقق عن ماء أو يتردى من رأس جبل فمن خشية الله نزل بذلك القرآن * وأخرج عبد بن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان منها ما يهبط من خشية الله قال ان الحجر ليقع على الارض ولو
 اجتمع عليه فنام من الناس ما استطاعوه وأنه ليهبط من خشية الله * قوله تعالى (أفتطمعون أن يؤمنوا لكم)
 الآية * أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ثم قال الله لنبيه ومن معه من المؤمنين يؤيسهم منهم
 أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وليس قوله يسمعون التوراة كلهم قد سمعها
 ولكنهم الذين سالوا موسى ربه ربهم فأخذتهم الصاعقة فيها * وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد في
 قوله أفتطمعون أن يؤمنوا لكم الآية قال فالذين يحرفونه والذين يكتبونه هم العلماء منهم والذين نبذوا كتاب
 الله ورأوا ظهورهم هؤلاء كلهم يهود * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله يسمعون كلام الله قال هي التوراة
 حرفوها * قوله تعالى (واذا لقوا الذين آمنوا) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا
 لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا أي بصاحبكم رسول الله واسكنه اليكم خاصتنا واخلا بعضهم الى بعض قالوا لا نتخذوا
 العرب بهذا فانكم قد كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم اجداد لو كرهه عنذر بكم أي يعزون بانه نبي وقد علمتم
 انه قد أخذ عليكم الميثاق باتباعه وهو يخبرهم انه النبي الذي كان ينتظر وتجدد في كتابنا اجدوده ولا تقر وابه
 * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين آمنوا الآية قال هذه الآية في المنافقين من اليهود
 وقوله بما فتح الله عليكم يعني بما أكرمكم به * وأخرج عبد بن جرير عن ابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 مجاهد قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم قرظة تحت حصونهم فقال يا اخوان القرظة والحنازبر ويا عبدة
 الطاغوت فقالوا من أخبر هذا الامر محمد اخرج هذا الامر الامتكم اتخذوا منكم بما فتح الله عليكم بما حكم الله
 ليكون لهم حجة عليكم * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتنن علينا قسبة
 المدينة الا مؤمن فقال رؤساء اليهود اذهبوا فقولوا آمناوا وكفر واذا رجعتم اليها فكونوا يا تون المدينة بالبكر
 ويرجعون اليهم بعد العصر وهو قوله وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه
 النهار واكفروا آخره وكانوا يقولون اذا دخلوا المدينة نحن مسلمون ليعلموا خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأمره فكان المؤمنون يظنون انهم مؤمنون فيقولون لهم أليس قد قال الله لكم في التوراة كذا وكذا فيقولون
 بلى فاذا رجعوا الى قومهم قالوا اتخذوا منكم بما فتح الله عليكم الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن أبي حاتم عن السدي
 قال نزلت هذه الآية في ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا فكانوا يحذرون المؤمنين من العرب بما عذبوا به فقال
 بعضهم لبعض اتخذوا منكم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا نحن أحب الى الله منكم وأكرم على الله منكم
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة بن امرأة من اليهود أصابت فاحشة فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تتعون
 منه الحكيمة رجاء الرخصة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عالمهم وهو ابن موريا فقال له احكم قال جيبوه والتجيبه
 يحملونه على حمارو ويجعلون وجهه الى ذنب الحمار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم الله حكمت قال
 لا ولكن نساءنا كن حسانا فاسرع فيهن وجالنا فغيرنا الحكيمة وفيه آيات واذا خلا بعضهم الى بعض الآية
 * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة في قوله واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا قالوا هم اليهود وكانوا اذا لقوا الذين آمنوا
 قالوا آمنا فصنعوا بذلك ليرضوا عنهم واذا خلا بعضهم الى بعض نسي بعضهم بعضا ان يحذروا بما فتح الله عليهم
 وبين لهم في كتابه من أمر محمد عليه السلام رفعته ونبوته وقالوا انكم اذا فاتم ذلك احتجوا عليكم بذلك عند
 ربكم أفلا تعقلون أولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون قال ما يعلنون من أمرهم وكلامهم اذا لقوا

الكتاب الأمانى وانهم
الابظنون فويل للذين
يكتبون الكتاب
بايديهم ثم يقولون هذا
من عند الله ليشتروا به
ثمنا قليلا فويل لهم
مما كتبت أيديهم وويل
لهم مما يكتسبون



عذات في حين من
العرب وهي منسوخة
بقوله النفس بالنفس
(فن عني لمن أخيه
شيء) يقول من ترك له
من حق أخيه شيء يعنى
القتل أى عني القتل
وأخذ الدية (فاتباع
بالمعروف) أمر الطالب
أن يطلب منه بالمعروف
في ثلاث سنين ان كان
دية تامة وان كان
ثاني الدية أو نصفا ففي
سنتين وان كان ثلثها
ففي عامه ذلك (وأداء
اليه) أمر المألوب أن
يؤدى الى أوباه المقتول
حقوقهم (يا حسن) بغير
تفاض ونعب (ذلك)
العفو (تخفيف)
ثم وين (من ربكم
ورحمة) للقاتل من
القتل (فن اعتدى
بعد ذلك) بعد أخذ
الدية واعتداؤه أن
ياخذ الدية ويقبل
أيضا (فله عذاب أليم)
يقتل ولا يعفى عنه مولا
يؤخذ منه الدية (واكم
في القصص حياة)

الذين آمنوا وما يسرون اذا خلا بعضهم الى بعض من كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وتكذبهم به وهم
يحدونه مكتوباً عندهم * وأخرج ابن جرير عن أبي العالفة في قوله أولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون يعنى من
كفرهم بمحمد وتكذبهم به وما يعلنون حين قالوا للمؤمنين آمنا * قوله تعالى (ومنهم أميون) الآية * أخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال الاميون قوم لم يصدقوا رسولا أرسله الله ولا كتابا أنزله فكتبوا كتابا بأيديهم ثم
قالوا القوم سفلة جهال هذا من عند الله وقال قد أخبرهم انهم يكتبون بأيديهم ثم سماهم أميين بخودهم كتب
الله رسوله * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم الخفي في قوله ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب قال منهم من لا يحسن
ان يكتب * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب قال لا يدرون
ما فيه وان هم الابظنون وهم يمجحدون نبوتك بالظن * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ومنهم أميون
لا يعلمون الكتاب قال ناس من يهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا كانوا يشككون بالظن بغير ما في كتاب
الله ويقولون هو من الكتاب امانى تمنونها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
الامانى قال الأحاديث * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الامانى قال الاول يقولون بافواههم كذبا
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الامانى قال الاكذبا وانهم الابظنون قال الا يكذبون
* قوله تعالى (فويل للذين يكتبون) الآية * أخرج وكيع وابن المنذر والنسائي عن ابن عباس في قوله
فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم قال تركت في أهل الكتاب * وأخرج أحمد وهناد بن السرى في الزهد
وعبد بن حميد والترمذي وابن أبي الدنيا في صفة النار وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن
حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وصحاح ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدرى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ويل وادى جهنم هو في الكافر أر بعين خرقا قبل أن يبلغ قعره * وأخرج ابن
جرير عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فويل لهم مما كتبت أيديهم قال الويل جبل
في النار وهو الذي أنزل في اليهود لانهم حرقوا التوراة زادوا فيها ما أحبوا ونحوها ما كانوا يكرهون ونحو اسم
محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة * وأخرج البرازيل بن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في النار حجرا يقال لها ويل يصعد عليه العرافون ينزلون فيه * وأخرج الحرابي في فوائده عن
عائشة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا عائشة فخرعت منها نقال الى يا حيراء ويحك أو ويلك
رحمة فلا تجزى منها ولكن اجزى من الويل * وأخرج أبو نعيم في دلائل النبوة عن علي بن أبي طالب قال الويل
والويل بابان فالويل في باب رحمة أو ما الويل في باب عذاب * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ويل وادى جهنم يسيل منه صدى أهل النار * وأخرج عبد بن حميد وابن
أبي حاتم عن النعمان بن بشير قال الويل وادى من فجع في جهنم * وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن أبي
حاتم والبيهقي في البعث عن عطاء بن يسار قال ويل وادى جهنم لوسيرت فيسه الجبال لانماعت من شدة حرقه
* وأخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ويل يسيل من صديدي أصل
جهنم وفي لفظ ويل وادى جهنم يسيل فيصديدهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن عفرة قال اذا سمعت الله
يقول ويل فهى النار * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب الآية قال
هم أجبار اليهود وجسدوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم مكتوبة في التوراة أكحل أعين أربعة جعلها الشعر حسن
الوجه فلما وجدوه في التوراة مسحوه حسدا وبغيا فأتاهم نفر من قريش فقالوا تجدون في التوراة نبيا أميا فقالوا
نعم نجده طويلا أزرق سبط الشعر فأنكرت قريش وقالوا ليس هذا منا * وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن
عباس قال وصف الله محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حسده أجبار
اليهود فغيروا صفة في كتابهم وقالوا لا نجد نعمة عندنا وقالوا للسفلة ليس هذا النبي الذي يحرم كذا وكذا كما
كتبوا وغيروا نعت هذا كذا وكذا وصف فلبسوا على الناس وانما فعلوا ذلك لان الاجبار كانت لهم ما كلفه يطعمهم
اياها السفلة لقيامهم على التوراة فخافوا أن تؤمن السفلة فتقطع تلك المأكلة * وأخرج عبد الرزاق في المصنف

بقاموعبرة (بأولى
 الابواب) ذوى العقول
 من الناس (علكم
 تتقون) انكى تتقوا
 قتل بعضكم بعضا
 مخافة العصاص (كتب
 عليكم) فرض عليكم
 (اذا حضر احدكم الموت)
 عند الموت (ان ترك
 خيرا) مالا (الوصية
 للوالدين والاقربين)
 الرحم (بالمعروف)
 للوالدين افضل وأكثر
 (حقا على المتقين)
 الموحدين وهذه الآية
 منسوخة بآية المواريث
 (فن بدل) غير وصية
 الميت (بعد ما سمعه
 فانما لله) وزره (على
 الذين يدلونه) يغيرونه
 ونجا الميت منه (ان الله
 جميع) لوصية الميت
 ومقالته (عليه) ان جار
 أو عدل ويقال عليه
 بفعل الوصى فكانوا
 بنفسون الوصى كما
 كانت وان جار مخانة
 الوزر حتى نزل قوله (فن
 خاف من موسى) علم
 من الميت (جنفا) ميلا
 وخطا (أو انما) عدا
 في الجنف (فاصح بينهم)
 بين الوتر وبين الوصى
 له أى رده الى الثلث
 والعدل (فلا تم عليه)
 فلا حرج عليه فى رده
 (ان الله غفور) للميت
 ان جار وخطا (رحيم)
 بفعل الوصى ويقال
 غفور للموصى رحيم

والخزاري وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمى عن ابن عباس أنه قال يامعشر المسلمين كيف تسألون أهل
 الكتاب عن شئ وكتبناكم الذي أنزل الله على نبيه أحدث اخبارا لله تعرفونه غضا بمحض الم يشب وقد حدثتكم
 الله ان أهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عندنا لله ليشتروا به ثمنا أفلا
 ينهاكم ما جاءكم من العلم من مسألهم ولا والله ما رأينا منهم م أحد اقطا السهم عن الذي أنزل اليكم * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال كان ناس من اليهود يكتبون كتابا من عندهم ويبيعونه من العرب
 ويحدثونهم انه من عند الله فيأخذون ثمنا قليلا * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في
 الآية قال كان ناس من بني اسرائيل كتبوا كتابا بأيديهم ليناكلوا الناس فقالوا هذه من عند الله وما هي
 من عند الله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ليشتروا به ثمنا قليلا قال عرضا من عرض الدنيا فويل
 لهم مما يكتبون يقول مما لا يكون به الناس السفلة وغيرهم * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود في المصاحف
 وابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي أنه كره كتابة المصاحف بالأجر وتلا هذه الآية فويل للذين يكتبون الكتاب
 بأيديهم * وأخرج وكيع عن الامش أنه كره ان يكتب المصاحف بالأجر وتأول هذه الآية فويل
 للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم روى قولون هذا من عند الله * وأخرج وكيع وابن أبي داود عن محمد بن سيرين
 انه كان يكره شراء المصاحف وبيعها * وأخرج عبد الرزاق وأبو يعيد وابن أبي داود عن أبي النخعي قال سألت
 ثلاثة من أهل الكوفة عن شراء المصاحف عبد الله بن يزيد الطحامي ومسروق بن الابدع وشريح بن يحيى قال
 لا نأخذ لكتاب الله ثمنا * وأخرج ابن أبي داود من طريق قتادة عن زرارة عن مطرف قال شهدت فتح تستر مع
 الاشعري فاصناد انبال بالسوس واصناما مع بطنين من كان واصناما مع ربيعة فيها كتاب الله وكان أول من
 وقع عليه رجل من باعته يقال له حرقوص فاعطاه الاشعري الربعطين واعطاه مائتي درهم وكان معناه جبر
 نصراني يسمى معيما فقال بيع في هذه الربعة بما فيها فقالوا ان يكن فيها ذهب أو فضة أو كتاب الله قال فان
 الذي فيها كتاب الله فكرهوا أن يبيعوه الكتاب فبعناه الربعة بدرهمين ووهبنا له الكتاب قال فتأذنت ثم
 كره بيع المصاحف لان الاشعري واصحابه كرهوا بيع ذلك الكتاب * وأخرج ابن أبي داود عن خاد بن أبي سليمان انه
 عن سعيد بن المسيب والحسن انهما كرهوا بيع المصاحف * وأخرج ابن أبي داود عن سالم قال كان ابن
 عمر اذا أتى على الذي يبيع المصاحف قال بش التجارة * وأخرج ابن أبي داود عن عباد بن أنس أن عمر كان
 يقول لا تبعوا المصاحف ولا تشتروها * وأخرج ابن أبي داود عن ابن سيرين و ابراهيم ان عمر كان يكره بيع
 المصاحف وشراؤها * وأخرج ابن أبي داود عن ابن مسعود انه كره بيع المصاحف وشراؤها * وأخرج ابن
 أبي داود من طريق نافع عن ابن عمر قال وددت ان الايدي تقطع على بيع المصاحف * وأخرج عبد الرزاق
 وابن أبي داود من طريق سعيد بن جبيرة قال وددت ان الايدي تقطعت على بيع المصاحف وشراؤها * وأخرج
 ابن أبي داود عن عكرمة قال سمعت سالم بن عبد الله يقول بش التجارة المصاحف * وأخرج ابن أبي داود عن
 جابر بن عبد الله انه كره بيع المصاحف وشراؤها * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود عن عبد الله بن شقيق
 العقيلي انه كان يكره بيع المصاحف قال وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشددون في بيع المصاحف
 ورويه عن علي * وأخرج ابن أبي داود عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كره بيع المصاحف كراهية
 شديدة وكان يقول أعن أخاك بالكتاب أو هبله * وأخرج ابن أبي داود عن علي بن حسين قال كانت المصاحف
 لا تباع وكان الرجل يأتي بورق عند المنبر فيقول من الرجل يحسب فيكتب لي ثم يأتي الآخر فيكتب حتى يتم
 المصحف * وأخرج ابن أبي داود عن مسروق وعلقمة وعبد الله بن يزيد الأنصاري وشريح وعباد بن كرهوا
 بيع المصاحف وشراؤها وقالوا لا نأخذ لكتاب الله ثمنا * وأخرج ابن أبي داود عن ابراهيم عن اصحابه قال كانوا
 يكرهون بيع المصاحف وشراؤها * وأخرج ابن أبي داود عن أبي العباس انه كان يكره بيع المصاحف وقال
 وددت ان الذين يبيعون المصاحف ضربوا * وأخرج ابن أبي داود عن ابن سيرين قال كانوا يكرهون بيع

اياما معدودة قل اتخذتم
 عند الله عهدا فلن
 يخلف الله عهدا ام
 تقولون على الله مالا
 تعلمون
 حين رخص عليه الرد
 الى الثلث والعدل
 (يا ايها الذين آمنوا
 كتب) فرض (عليكم
 الصيام كما كتب)
 فرض (على الذين من
 قبلكم) بالعدد ويقال
 كتب عليكم الصيام
 فرض عليكم الصيام
 بترك الاكل والشرب
 والجماع بعد صلاة العتمة
 او النوم قبل صلاة
 العتمة كما كتب فرض
 على الذين من قبلكم
 من اهل الكتاب
 (لعلكم تتقون) لكي
 تتقوا الاكل والشرب
 والجماع بعد صلاة
 العشاء والنوم قبل
 صلاة العشاء وهذا
 منسوخ بقوله احل
 لكم ليلة الصيام الرفث
 وبقوله وكلاوا وشربوا
 حتى يبين لكم الخطا
 الابيض (اياما معدودات)
 ثلاثين يوما مقدم
 ومؤخر (من كان
 منكم مريضا او على
 سفر فعدة من ايام
 اخر) فليصم من ايام
 اخر بقدر ما افطر من
 رمضان (وعلى الذين
 يطيقونه) يعني يطيقون

المصاحف وكتابتها بالاجر * واخرج ابن ابي داود عن ابن جريج قال قال عطاء بن يونس من مضى بي يعون المصاحف
 انما حدث ذلك الاثنان كما كانوا يجلسون بمصاحفهم في الخريف يقول أحدهم للرجل اذا كان كاتباه وهو بطوف
 يا فلان اذا فرغت تعال فاكتب لي قال فيكتب الصفع وما كان من ذلك حتى يفرغ من مصحفه * واخرج
 ابن ابي داود عن عمرو بن مرة قال كان في أول الزمان يجتمعون في يكتبون المصاحف ثم انهم استأجروا العباد
 فكتبوه لهم ثم ان العباد كتبوا فباعوه واول من باعها العباد * واخرج ابو عبيد و ابن ابي داود
 عن عمران بن جرير قال سألت ابا جهم عن بيع المصاحف قال انما بيعت في زمن معاوية فلا تبعها * واخرج
 ابن ابي داود عن محمد بن سيرين قال كتاب الله اعز من أن يباع * واخرج ابن سعيد عن حفظة قال كنت
 أمشي مع طاوس فريقوم يبيعون المصاحف فاسترجع * (ذكر من رخص في بيعها وشرائها) * اخرج ابن
 ابي داود عن ابن عباس انه سئل عن بيع المصاحف فقال لا بأس انما يابح ذون أجور أيديهم * واخرج ابن
 ابي داود عن ابن الحنفية انه سئل عن بيع المصاحف قال لا بأس انما يبيع الورق * واخرج عبد الرزاق وابو
 عبيد و ابن ابي داود عن الشعبي قال لا بأس ببيع المصاحف انهم لا يبيعون كتاب الله انما يبيعون الورق وعمل
 أيديهم * واخرج ابن ابي داود عن جعفر بن ابي داود عن ابيه قال لا بأس بشراء المصاحف وأن يعطى الاجر على كتابتها
 * واخرج عبد الرزاق وابو عبيد و ابن ابي داود عن مطر الوراق انه سئل عن بيع المصاحف فقال كان خيرا
 أو خيرا هذه الامثلة يربان يبيعها بالاسن والحسن والشعبي * واخرج ابن ابي داود عن جده الحسن كان يكره
 بيع المصاحف فلم يزل به مطر الوراق حتى رخص فيه * واخرج ابن ابي داود عن طرف عن الحسن قال لا بأس
 ببيع المصاحف وشرائها ونقلاها بالاجر * واخرج ابن ابي داود عن الحكم انه كان لا يرى باس بشراء
 المصاحف وبيعها * واخرج ابو عبيد و ابن ابي داود عن ابي شهاب موسى بن نافع قال قال ابن سعيد بن جبير هل
 لك في مصحف عندي قد كفتنا عرضه فقتلته * واخرج عبد الرزاق وابو عبيد و ابن ابي داود عن طرف
 عن ابن عباس قال اشتر المصاحف ولا تبعها * واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس قال رخص في شراء المصاحف
 وكره في بيعها قال ابن ابي داود كذا قال رخص كأنه صار مستندا * واخرج ابو عبيد و ابن ابي داود عن
 جابر بن عبد الله في بيع المصاحف قال ابعتها ولا تبعها * واخرج ابن ابي داود عن سعيد بن المسيب وسعيد بن
 جبير مثله * واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر مثله * قوله تعالى (وقالوا لن تمسنا النار) الآية * اخرج
 ابن اسحق و ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابي حاتم و العبراني و الواحدي عن ابن عباس ان يهود كانوا يقولون مدة
 الدنيا سبعة آلاف سنة وانما نعتب لسلك ألف سنة من ايام الدنيا وما واحد في النار وانما هي سبعة ايام
 معدودات ثم ينقطع العذاب فانزل الله في ذلك وقالوا لن تمسنا النار في قوله هم فيها خالدون * واخرج عبد بن
 جديع عن مجاهد مثله * واخرج ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابي حاتم و الواحدي عن ابن عباس قال وجد اهل
 الكتاب مسيرة ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين فرسا فقالوا لن يعذب اهل النار الا قدر اربعين يوما القيام
 الجوف في النار فصار وافيه حتى انتهوا الى سقر وفيها شجرة الزقوم الى آخر يوم من الايام المعهودة فقال لهم خزنة
 النار يا اعداء الله زعمتم انكم لن تعذبوا في النار الا ياما معدودة فقد انقضى العدد و بقي الابد فياخذون في
 الصعود به قون على وجوههم * واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اليهود قالوا لن تمسنا النار الا اربعين يوما
 مدة عبادة الجبل * واخرج عبد بن جدي و ابن جرير و ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن عكرمة قال اجتمعت يهود يوما
 نفاصموا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لن تمسنا النار الا ياما معدودات وسماوا اربعين يوما ثم تخلفنا فيها ناس
 وأشار والى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد يده على رؤسهم كذبتم بل
 أنتم خالدون فمخالدون فيها لا تخلفكم فيها ان شاء الله تعالى أبدا ففهم أنزلت هذه الآية وقالوا لن تمسنا النار الا
 ياما معدودة يعنون اربعين ليلة * واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لليهود
 أنشدكم بالله يا توراة التي أنزل الله على موسى يوم طور سيناء من اهل النار الذين أنزلهم الله في التوراة قالوا ان
 ربهم غضب عليهم غضبة فتمسكت في النار اربعين ليلة ثم نخرج فتخلفونا فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كذبتم والله لا تخلفكم فيها أبدا فزل القرآن تصديقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم وتكذبوا بهم وقالوا ان عسنا النار الى قوله هم فيها خالدون * وأخرج أحمد والبخاري والدارقطني والنسائي والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة قال لما افتتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فهاهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعوا لي من كان ههنا امن اليهود فقال لهم من أبوكم قالوا فلان قال كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت و بررت ثم قال لهم هل أنتم صادقي عن شئ ان سألتكم عنه قالوا نعم يا أبا القاسم وان كذبناك عرفت كذبنا كما عرفتسه في أيينا فقال لهم من أهل النار قالوا ان يكون فيها سيراثم تخلفوا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انحسوا والله لا تخلفكم فيها أبدا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله قل اتخذتم عند الله عهدا أي موثقا من الله بذلك انه كما تقولون * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما قالت اليهود ما قالت قال الله لحمد قل اتخذتم عند الله عهدا يقول ادخرت عند الله عهدا يقول قلتم لا اله الا الله لم تشر كواولم تكفروا به فان كنتم فلتوه فافار جعلوا بها وان كنتم لم تقولوها فقلتم تقولون على الله ما لا تعلمون * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله قل اتخذتم عند الله عهدا قال بغيرا كرو بزعمكم ان النار ليس تمسكم الا أياما معدودة يقول ان كنتم اتخذتم عند الله عهدا بذلك فلن يخلف الله عهدا أم تقولون على الله ما لا تعلمون قال قال القوم الكذب والباطل وقالوا عليه ما لا يعلمون * قوله تعالى (بلى من كذب سيئة) الآيتين * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كذب قال الشرك * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة و قتادة مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة في قوله وأحاطت به خطيئته قال أحاط به شركه * وأخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كذب سيئة أي من عمل مثل أعمالكم وكفر بما كفرتم به حتى يحيط كفره بما له من حسنة فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون والذين آمنوا وعملوا الصالحات أي من آمن بما كفرتم به وعمل بما تركتم من دينه فلهم الجنة خالدون فيها يخبرهم ان الثواب بالخير والشر مقيم على أهل ابد الا انقطاعه أبدا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وأحاطت به خطيئته قال هي الكبيرة الموجبة لاهلها النار * وأخرج وكيع وابن جرير عن الحسن انه سئل عن قوله وأحاطت به خطيئته ما الخطيئة قال افروا القرآن فكل آية وعد الله عليها النار فهي الخطيئة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وأحاطت به خطيئته قال الذنوب تحيط بالقلب فكما عمل ذنبا ارتفعت حتى تغشى القلب حتى يكون هكذا وقبض كفه ثم قال هو الران قال والخطيئة كل ذنب وعد الله عليه النار * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الربيع بن خيثم في قوله وأحاطت به خطيئته قال هو الذي يموت على خطيئته قبل ان يتوب * وأخرج وكيع وابن جرير عن الاعمش في قوله وأحاطت به خطيئته قال مات بذنبه * قوله تعالى (واذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل) الآية * أخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل أي ميثاقكم * وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل الآية قال أخذ موثقتهم ان يخلصوا له وان لا يعبدوا غيره * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل قال ميثاق أخذ الله على بني اسرائيل فاعلموا على ما أخذ ميثاق القوم لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا الآية * وأخرج عبد بن حميد عن عيسى بن عمر قال قال الاعمش نحن نقرأ لا تعبدون الا الله بالياء لانا نقرأ آخر الآية ثم قولوا عنه وأنتم تقرؤون ثم توليتهم فافروا لا تعبدون * وأخرج ابن جرير عن طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر أمرهم ان يأمروا ببلالة الله من لم يقلها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن علي بن أبي طالب في قوله وقولوا للناس حسنا قال يعني الناس كلهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء وأبي جعفر في قوله وقولوا للناس حسنا قالوا للناس كلهم * وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عبد الملك بن سليمان ان زيد بن ثابت كان يقرأ وقولوا للناس حسنا وكان ابن مسعود يقرأ وقولوا للناس حسنا * وأخرج ابن اسحاق

بلى من كذب سيئة
 وأحاطت به خطيئته
 فاولئك أصحاب النار
 هم فيها خالدون
 والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات اولئك أصحاب
 الجنة هم فيها خالدون
 واذا أخذنا ميثاق بني
 اسرائيل لا تعبدون الا
 الله وبالوالدين احسانا
 وذى القربى واليتامى
 والمساكين وقولوا للناس
 حسنا أو أقبلوا الصلوة
 وآتوا الزكاة ثم توليتهم
 الاقليات منكم وأنتم
 معرضون
 الصوم (فدية طعام
 مسكين) فليطعم مكان
 كل يوم أفطر نصف صاع
 من حنطة مسكين وهذه
 منسوخة بقوله فمن شهد
 منكم الشهر فليصمه
 ويقال وعلى الذين
 يطيقونه يعني الفدية
 ولا يطيقون الصوم
 مثل الشيخ الكبير
 والعجز الكبيرة
 لا يطيقان الصوم فدية
 طعام مسكين فليطعما
 مكان كل يوم أفطر من
 رمضان نصف صاع من
 حنطة مسكين (فمن
 تعلق خيرا) زاد على
 منوين (فهو خير له)
 بالثواب (وأن تصوموا
 خير لكم) من الفدية
 (ان كنتم تعلمون)
 اذ كنتم تعلمون (شهر
 رمضان الذي) هو

واذ أخذنا ميثاقكم
 لا تسفكون دماءكم
 ولا تخرجون أنفسكم
 من دياركم ثم أقررتم
 وأنتم تشهدون ثم
 أنتم هؤلاء تقتلون
 أنفسكم وتخرجون
 فريقا منكم من ديارهم
 تظاهرون عليهم بالأثم
 والعدوان وإن ياتوكم
 أسارى فتادوهم وهو
 محرم عليكم إخراجهم
 أفنؤمنون ببعض
 الكتاب ونكفرون
 ببعض فأجزاء من
 يفعله ذلك منكم إلا
 خزي في الحياة الدنيا
 ويوم القيامة يردون
 إلى أشد العذاب وما الله
 بغافل عما تعملون
 أولئك الذين اشتروا
 الحياة الدنيا بالآخرة
 فلا يخفف عنهم العذاب
 ولا هم ينصرون ولقد
 آتينا موسى الكتاب
 وقفينامن بعده بالرسول
 وآتينا عيسى بن مريم
 البينات وأيدناه بروح
 القدس أفكلاما جاءكم
 من رسول بما لا تهوى
 أنفسكم استكبرتم
 الذي (أرسل فيه القرآن)
 جبريل بالقرآن جلة
 إلى سمع الدنيا فأملاه
 على السفارة ثم نزل به
 بعد ذلك على محمد صلى
 الله عليه وسلم يوما بيوم
 آية وآيتين ونزلنا
 وسورة (هدى للناس)

وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم قولتيم أي تركتم ذلك كله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
 في قوله ثم قولتيم قال أعرضتم عن طاعتي الأتية لامنكم وهم الذين اخترتمهم لماعني * قوله تعالى (واذ أخذنا
 ميثاقكم) الآيات * أخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ لا تسفكون دماءكم نصب التاء وكسر الفاء
 ورفع الكاف * وأخرج عبد بن حميد عن طلحة بن مصرف أنه قرأها تسفكون ورفع الفاء وأخرج ابن
 جرير عن أبي العالية في قوله (واذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم) يقول لا يقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون
 نفوسكم من دياركم يقول لا يخرج بعضكم بعضا من الديار ثم أقررتم هذا الميثاق وأنتم تشهدون يقول وأنتم
 شهدون * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم أقررتم وأنتم تشهدون أن هذا
 حق من ميثاق عليكم ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم أي أهل الشرك حتى تسفكوا دماءكم معهم وتخرجون
 فريقا منكم من ديارهم قال تخرجونهم من ديارهم معهم تظاهرون عليهم بالأثم والعدوان فكانوا إذا كان بين
 الأوس والخزرج حرب خرجت بنو قينقاع مع الخزرج وخربت الضير وقر بفتح الأوس وتظاهروا كل واحد
 من الفريقين خلفاءه على أخوانه حتى تسافكوا دماءهم فاذا وضعت الحرب أوزارها أقعدوا أسراهم تصدقوا
 في التوراة وإن ياتوكم أسارى فتادوهم وقد عرفتم أن ذلك عليكم في دينكم وهو محرم عليكم في كتابكم إخراجهم
 أفنؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض أفما دونهم مؤمنين بذلك وتخرجونهم ككفر بذلك * وأخرج
 ابن جرير عن أبي العالية أن عبد الله بن سلام مر على رأس الجالوت بالكوفة وهو يفادي من النساء من لم يقع عليه
 العرب ولا يفادي من وقع عليه العرب فقالوا له عبد الله بن سلام إمانه مكتوب عندك في كتابك أن فادوهن كلهن
 * وأخرج سعيد بن منصور عن إبراهيم النخعي أنه قرأ وإن ياتوكم أسارى فتادوهم * وأخرج سعيد بن منصور
 عن الحسن أنه قرأ أسارى فتادوهم * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعشى قال في قراءة تناوان يؤخذوا
 فتدوهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن السلمي قال يكون
 أول الآية عاما وآخرها خاصا وقرأ هذه الآية ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون
 * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة قال استحبوا قليل الدنيا على
 كثير الآخرة * قوله تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينامن بعده بالرسول) * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي
 مالك في قوله وقفينامن بعده بالرسول * وأخرج ابن عساکر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولقد
 آتينا موسى الكتاب يعني التوراة جلة واحدة مفصلة محكمة وقفينامن بعده بالرسول يعني رسولاً يدعى أشمويل
 ابن بابل ورسولاً يدعى مشتائيل ورسولاً يدعى شعيا بن أمصيا ورسولاً يدعى حزقيل ورسولاً يدعى ارميا بن حلقيا
 وهو الخضر ورسولاً يدعى داود بن إيشا وهو أبو سليمان ورسولاً يدعى المسيح عيسى ابن مريم فهؤلاء الرسل
 ابتعثهم الله واختبهم للامة بعد موسى بن عمران وأخذ عليهم ميثاقا غليظا أن يؤدوا إلى أمهم صفة محمد صلى
 الله عليه وسلم وصفة أمته * قوله تعالى (وآتينا عيسى بن مريم البينات) * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن
 أبي حاتم قال هي الآيات التي وضعت على يده من احياء الموتى وخلق من الطين كهيئة الطير وأمره الإسقام
 والخبر بكثير من الغيوب وما رد عليهم من التوراة مع الانجيل الذي احدث الله اليه * قوله تعالى (وأيدناه بروح
 القدس) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأيدناه قال قوله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن ابن عباس قال روح القدس الاسم الذي كان عيسى يحيي به الموتى * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 مجاهد قال القدس الله تعالى * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن انس قال القدس هو الرب تعالى * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القدس الظاهر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال القدس
 البركة * وأخرج ابن أبي حاتم عن اسمعيل بن أبي خالد في قوله وأيدناه بروح القدس قال أعانه جبريل
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال روح القدس جبريل * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن جابر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال روح القدس جبريل * وأخرج ابن سعد وأحمد والبخاري وأبو داود والترمذي عن عائشة
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لسان منبر في المسجد فكان ينفخ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

ففر يقا كذبتم وفر يقا
 تقبلون قالوا قلونا
 غلف بل لعنهم الله
 بكفرهم فقليل
 ما يؤمنون ولما جاءهم
 كتاب من عند الله
 مصدق لما معهم وكانوا
 من قبل يستفتون على
 الذين كفروا فلما
 جاءهم ما عرفوا كفروا
 به فلعنة الله على
 الكافرين

القرآن بيان من الضلالة

للناس (و بينات من
 الهدى) واضحات من
 أمر الدين (والفرقان)
 الحلال والحرام
 والاحكام والحدود
 والخروج من الشهات
 (فمن شهد منكم
 الشهر) في الحضر
 (فليصمه ومن كان
 مريضا) في شهر رمضان
 (أو على سفر فعده)
 فليصم (من أيام آخر)
 بقدر ما افطر (يريد الله
 بكم اليسر) أراد الله
 بكم رخصة الاضطرار في
 السفر ويقال اختار
 الله لكم الاضطرار في
 السفر (ولا يريد بكم
 العسر) لم يراد أن يكون
 لكم العسر في الصوم
 في السفر ويقال لم يختار
 لكم الصوم في السفر
 (ولتكمّلوا العدة)
 لكي تصوموا في الحضر
 عدتها فطرتم في السفر
 (ولتكمروا الله) لكي

رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيد حسان بروح القدس كما نفع من نبيه * وأخرج ابن حبان عن ابن مسعود
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا
 الله واجلوا في العباد * وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من كلم روح القدس ان يؤذن للارض أن تأكل من لحمه * قوله تعالى (ففر يقا كذبتم وفر يقا تقبلون)
 * أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فر يقا يعني طائفة * قوله تعالى (وقالوا قلوبنا غلف) * أخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال انما هي القلب لتقلبه * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه كان
 يقرأ قلوبنا غلف منقولة كيف تتعلم وانما قلوبنا غلف للحكمة أي أوعية للحكمة * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس في قوله وقالوا قلوبنا غلف مملوءة علما لا يحتاج الى علم محمد صلى الله عليه وسلم ولا غيره * وأخرج
 عبد بن جريد وابن جرير عن عطية في قوله وقالوا قلوبنا غلف قال هي القلوب المطبوع عليها * وأخرج وكيع عن
 عكرمة في قوله قلوبنا غلف قال عليها طابع * وأخرج ابن جرير عن مجاهد وقالوا قلوبنا غلف عليها غشاوة
 * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالوا قلوبنا غلف قال قالوا الاتفقه * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن أبي الدنيا في كتاب الاخلاص وابن جرير عن حذيفة قال القلوب أربعة قلب أغلف فذلك قلب الكافر
 وقلب مصفح فذلك قلب المنافق وقلب أجرد فيه مثل السراج فذلك قلب المؤمن وقلب فيه ايمان ونفاق فمثل
 الايمان كمثل شجرة عدها ماء طيب ومثل النفاق كمثل قرحة عدها القيح والدم فأي المادتين غلبت صاحبها
 أهلكته * وأخرج الحاكم رحمه الله عن حذيفة قال تعرض فتنة على القلوب فأي قلب انكرها نكثت في قلبه
 نكته بيضاء وأي قلب لم ينكرها نكثت في قلبه نكته سوداء ثم تعرض فتنة أخرى على القلوب فان انكرها
 الغلب الذي انكرها نكثت في قلبه نكته بيضاء وان لم ينكرها نكثت نكته سوداء ثم تعرض فتنة أخرى
 فان انكرها ذلك القلب اشتدوا بيضه وصفا ولم تضره فتنة أبدا وان لم ينكرها في المرتين الأولى اسود وارتد
 ونكس فلا يعرف حقا ولا ينكر منكرا * وأخرج ابن أبي شيبة في كتاب الايمان واليهيق في شعب الايمان
 عن علي رضي الله عنه قال ان الايمان يبدو لحظة بيضاء في القاب فكما ازداد الايمان عظما ازداد ذلك
 البياض فاذا استكمل الايمان ابيض القلب كله وان النفاق لحظة سوداء في القلب فكما ازداد النفاق
 عظما ازداد ذلك السواد فاذا استكمل النفاق اسود القلب كله وايم الله لو شققتم على قلب مؤمن لو جدتموه
 أبيض ولو شققتم عن قلب منافق لو جدتموه أسود * وأخرج أحمد بسند جيد عن أبي سعيد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم القلوب أربعة قلب أجرد فيه مثل السراج زهر وقلب أغلف مربوط على غلافه وقلب
 منكوس وقلب مصفح فاما القلب الاجرد فقلب المؤمن سراجه فيه نوره واما القلب الاغلف فقلب الكافر واما
 القلب المنكوس فقلب المنافق الكافر عرف ثم انكر واما القلب المصفح فقلب فيه ايمان ونفاق ومثل
 الايمان فيه كمثل البقلة عدها الماء الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة عدها القيح والدم فأي المدتين غلبت
 على الاخرى غلبت عليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سلمان الفارسي موقوفا مثله سواء * قوله تعالى
 (فقليل ما يؤمنون) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فقليل ما يؤمنون قال لا يؤمن منهم الا قليل
 * قوله تعالى (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم) * أخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة
 في قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله قال هو القرآن مصدق لما معهم قال من التوراة والانجيل * قوله تعالى
 (وكانوا من قبل يستفتون) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي عمير والبيهقي كلاهما
 في الدلائل من طريق عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري حدثني اشياخ منا قالوا لم يكن أحد من العرب أعلم بشأن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان معنهم وذكروا أهل كتاب وكنا اصحاب ومن وكنا اذا بلغنا منهم ما يكرهون
 قالوا ان نبيا يبعث الا ان قد اطل زمانه تبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فلما بعث الله رسوله اتبعناه وكفروا به
 فبينما والله فذهبهم أنزل الله وكان من قبل يستفتون على الذين كفروا الآية كلها * وأخرج البيهقي في الدلائل
 من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحبة في

بشما اشتر وابه
 أنفسهم أن يكفروا
 بما أنزل الله بغيان
 ينزل الله من فضله
 على من يشاء من
 عباده فبما غضب على
 غضب وللكافرين
 عذاب مهين وإذا قيل
 لهم آمنوا بما أنزل الله
 قالوا نؤمن بما أنزل علينا
 قل هو الله (على
 ما هذا كم) كل هذا كم
 لدين ورخصته (واعلم
 تشكرون) لبي
 تشكروا رخصته (وإذا
 سألك عبادي) أهل
 الكتاب (عني) أقرب
 أنا أم بعيد (فأني قريب)
 فأعلمهم يا محمد أفني
 قريب بالاجابة (أجيب
 دعوة الداع إذا دعان
 فليستحيوا لي) فليطيعوا
 رسول (ولو منوا بي)
 ورسولي قبل الدعوة
 (اعلمهم رشدون)
 لكي يتدوا فيستجاب
 لهم الدعاء (أحل لكم
 ليلة الصيام الرفق إلى
 نسائكم) الجماعة مع
 نسائكم (هن لباس
 لكم) سكن لكم (وأنتم
 لباس لهن) سكن لهن
 (علم الله أنكم كنتم
 تخافون أنفسكم)
 بالجماع بعد صلاة
 العتمة (فأب عليكم)
 تجاوز عنكم (وعفا
 عنكم) خيانتكم ولم
 يقبلكم (فألا أن حين

الآية قال كانت العرب تمر باليهود فيؤذونهم وكانوا يجحدون محمد في التوراة فيسألون الله ان يبعثه نبيا فيقاتلون
 معه العرب فلما جاءهم محمد كفروا به حين لم يكن من بني اسرائيل * وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق عطاء
 والفضال عن ابن عباس قال كانت يهود بني قريظة والنضير من قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم يستفتحون
 الله يبعثون على الذين كفروا ويقولون اللهم انما ننصرك بحق النبي الامي الانصرتنا عليهم فينصرنا فلما
 جاءهم ما عرفوا يريد محمد ولم يشكروا فيه كفروا به * وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق السكبي عن أبي
 صالح عن ابن عباس قال كان يهود اهل المدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم اذا قاتلوا من يلبسهم من
 مشركي العرب من أسد وعلمان وجهينة وعذرة يستفتحون عليهم ويستنصرون يبعثون عليهم باسم نبي
 الله فيقولون اللهم ربنا انصرنا عليهم باسم نبيلك وبكلمك الذي تنزل عليه الذي وعدتنا انك باعته في آخر الزمان
 * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وأبو نعيم عن قتادة قال كانت اليهود تستفتح بمحمد على كفار العرب يقولون
 اللهم ابعت النبي الذي تجده في التوراة يعذبهم ويقتلهم فلما ابعت الله محمدا كفروا به حين رأوه بعث من غيرهم
 حسدا للعرب وهم يعاونون رسول الله * وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال
 كانت يهود يبر تغافل غطفان فكلما التقتوا هزمت يهود فعاذت بهذا الدعاء اللهم انما سألك بحق محمد النبي
 الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في آخر الزمان الانصرتنا عليهم فكانوا اذا التقوا دعواهم ذافهزموا غطفان
 فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فأنزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا به وقد كانوا
 يستفتحون بك يا محمد الى قوله فاعننا الله على الكافرين * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس ان يهود كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون في فقال لهم معاذ بن جبل وبشر
 ابن البراء ودون بن سائما عشر يهودات و الله والموافق كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل شرك
 ونخبرون ابائنا بمبعوث وتصفونه بصفته فقال سلام بن مشكم أحد بني النضير ما جاءه نأبشي نعرفه وما هو بالذي كنا
 نذكر لكم فأنزل الله ولما جاءهم كتاب من عند الله الآية * وأخرج أحمد وابن قانع والطبراني والحاكم وصححه وأبو
 نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن سلمة بن سلامة بن وقش وكان من أهل بدر قال كان لنا جارية يهودية في بني
 عبد الاشهل فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسير حتى وقف على مجلس بني
 الاشهل قال سلمة وأنا يومئذ أحدث من فيه سئاعلى برة مضطجع عافيا فيها أهلى فذكر البعث والقيامة
 والحساب والميزان والجنة والنار قال ذلك لاهل شرك أصحاب أوثان لا يرون ان بعثا كائنا بعد الموت فقالوا له
 ويحك يا فلان ترى هذا كائنان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنات وناري يحزون فيها باعمالهم فقال نعم
 والذي يحلف به يودان له يحفظه من تلك النار اعظم تنور في الدنيا يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطبخونه عليه وان
 يخبو من تلك النار غدا قالوا له ويحك وما آية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده نحو مكة واليمن
 فقالوا ومتى نراه قال فنظروا الى وأمان أحدتهم سنان يستنفدها هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب
 الليل والنهار حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وهو بين أظهرنا فآمنابه وكفر به بغيا وحسدا فقلنا ريبك
 يا فلان ألسنت بالذي قلت لنا قال لي وليس به * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وكانوا من قبل يستفتحون
 على الذين كفروا يقول يستنصرون بخروج محمد على مشركي العرب يعني بذلك أهل الكتاب فلما بعث الله
 محمدا ورأوه من غيرهم كفروا به وحسدوه * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله فلما
 جاءهم ما عرفوا كفروا به قال تزلت في اليهود وعرفوا محمدا انه نبي وكفروا به * قوله تعالى (بشما اشتر وابه)
 الآية * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة في قوله بشما اشتر وابه أنفسهم الآية قال هم اليهود كفروا
 بما أنزل الله وبعث محمد صلى الله عليه وسلم بغيا وحسدا للعرب فبما غضب على غضب الله غضب الله عليهم مرتين
 بكفرهم بالانجيل وبعيسى وبكفرهم بالقرآن وبمحمد * وأخرج الطبراني في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن
 الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل بشما اشتر وابه أنفسهم قال بش ما باعوا به أنفسهم حيث باعوا

ويكفرون بماوراه
وهو الحق مصداقها
معهم قل فلم تقتلون
أبناء الله من قبل ان
كنتم مؤمنين واقد جاءكم
موسى بالبينات ثم اتخذتم
الجبيل من بعده وآتتم
ظالمون واذا أخذنا
ميثاقكم ورفعنا
فوقكم الطور أخذوا
ما آتيناكم بقوة واتبعوا
قآلوا عينا وعصينا
واشربوا في قلوبهم
الجبيل يكفرونهم قل
بشما يامر كره ايمانكم
ان كنتم مؤمنين قل ان
كانت لكم الدار الآخرة
عند الله خالصة من دون
الناس فتموتوا الموت ان
كنتم صادقين ولان يتمنوه
أبدا بما قدمت أيديهم
والله عليهم بالظالمين
ولتجدنهم أحرص
الناس على حياة ومن
الذين أشركوا واد
أحدهم لو يعمر ألف
سنة وما هو بمزخزحه
من العذاب أن يعمر
والله بصير بما يعملون
قل من كان عدوا
لجبريل فإنه نزله على
قلبك باذن الله مصدقا
لمابين يديه وهدى
وبشري للمؤمنين من
كان عدوا لله وملائكته

تصيبهم من الآخرة بطمع يسير من الدنيا قال وهو - ل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول
يعطى بها غنا فتمنعها * ويقول صاحبها ألا تشري
* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بغيا ان ينزل الله أي ان الله جعله من
غيرهم فباؤا بغضب بكفرهم بهذا النبي على غضب كان عليهم فيما ضيعوه من التوراة * وأخرج ابن جرير عن
عكرمة فباؤا بغضب على غضب قال كفرهم بعيسى وكفرهم بمحمد * وأخرج ابن جرير عن مجاهد فباؤا بغضب
اليهود غضب بما كان من تبديلهم التوراة قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم على غضب بخودهم النبي صلى
الله عليه وسلم وكفرهم بما جاء به * قوله تعالى (ويكفرون بماوراه) * وأخرج ابن جرير عن أبي العالسة في قوله
ويكفرون بماوراه قال بما بعده * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويكفرون بماوراه قال القرآن
* قوله تعالى (واشربوا في قلوبهم الجبل) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله واشربوا في
قلوبهم الجبل قال اشربوا حبه حتى خلص ذلك الى قلوبهم * قوله تعالى (قل ان كانت لكم الدار الآخرة)
الآيتين * أخرج ابن جرير عن أبي العالسة قال قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى وقالوا نحن
أبناء الله وأحبناؤه فأنزل الله قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتموتوا الموت ان كنتم
صادقين فلم يفعلوا * وأخرج ابن جرير عن قتادة مثله * وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس في هذه
الآية قال قل لهم بما يجدان كانت لكم الدار الآخرة يعني الجنة كل من خالص من دون الناس يعني المؤمنين
فتموتوا الموت ان كنتم صادقين انهم لكم خالصة من دون المؤمنين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم في
مقاتلهم صادقين قولوا اللهم أمتنا فوالله نفسي بيده لا يقول لها رجل منكم الا غص بريقه فبات مكانه فابوا أن
يفعلوا وكروها ما قال لهم فنزل ولان يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم يعني عملته أيديهم والله عليهم بالظالمين انهم لن
يتمنوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول هذه الآية والله لا يتمنوه أبدا * وأخرج ابن اسحق
وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فتمتوا الموت أي ادعوا بالموت على أي الفريقين أكذب
فالوا ذلك ولو تمنوه يوم قال ذلك ما بقي على وجه الأرض يهودى الامات * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ان كانت لكم الدار الآخرة يعني الجنة خالصة منكم فتمتوا الموت فاسالوا الموت ولان يتمنوه أبدا انهم يعلمون
انهم كاذبون بما قدمت قال أسلفت * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم في الدلائل عن ابن
عباس قال لو تمنى اليهود الموت لما اتوا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لو تمنوا الموت لشرق
أحدهم بريقه * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه وأبو نعيم عن ابن
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اليهود تمنوا الموت لما اتوا ولوا ما قاعدتهم من النار * قوله
تعالى (ولتجدنهم أحرص الناس) الآية * أخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
ولتجدنهم أحرص الناس على حياة قال اليهود ومن الذين أشركوا قال الاعاجم * وأخرج ابن اسحق وابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم أحرص الناس على حياة يعني اليهود ومن الذين أشركوا
وذلك ان المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة وان اليهودى قد عرف الله في الآخرة من
الخرى بما ضيع ما عنده من العلم وما هو بمزخزحه قال بخيجه * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس في قوله لوذا أحدهم لو يعمر ألف سنة قال هو قول الاعاجم اذا علس
أحدهم زهرا رسال يعني ألف سنة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما هو بمزخزحه قال هم الذين
عادوا جبريل * قوله تعالى (قل من كان عدوا لجبريل) الآيتين * أخرج الطيالسي والفريابي وأحمد
وعبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس
قال حضرت عصابة اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسالك عنن لا يعلمن
الانبي قال - لو نى عاشتم ولكن اجعلوا لى ذمته وما أخذ يعقوب على نبيه لئن أنا حدثتكم شيئا ففرتموه
لنتابعنى قالوا فذلك قالوا أربيع خلال نسالك عنها أنجبنا أى طعام حرم اسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل

ورسله
أحلت لكم (بأشروهن)
جامعوهن (وابتغوا)
الطرا (ما كتب الله

لكم ما قضى الله لكم
 من صلواته وتزات في
 عمر من الخطاب (وكلاوا
 واشربوا) من حين
 يدخل الليل (حتى يتبين
 لكم الخطط الأبيض من
 الخطط الأسود) يعني
 يتبين لكم بياض النهار
 من سواد الليل (من
 الغمر ثم أتم الصيام
 إلى الليل) إلى دخول
 الليل تزلت في صرمة بن
 مالك بن عدي (ولا
 تبأشروهن) ولا
 تجامعوهن (وأنتم
 عاكفون) معتكفون
 (في المساجد) ليلا
 ونهارا (تلك حدود
 الله) تلك المباشرة معصية
 الله (فلا تقربوها)
 فاتركوا مباشرة النساء
 ليلا ونهارا حتى تفرغوا
 من الاعتكاف (كذلك)
 هكذا (بين الله آياته)
 أمره ونهيه (للناس)
 كما بين هذا (لعلهم
 يتقون) لكي يتقوا
 معصية الله تزلت في
 نفر من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم على
 ابن أبي طالب وعمار بن
 ياسر وغيرهما كانوا
 معتكفين في المسجد
 فيأتون إلى أهلهم إذا
 احتاجوا ويجامعون
 نساءهم ويغتسلون
 فيرجعون إلى المسجد
 فتمسكهم الله عن ذلك ثم
 تزل في عبيدان بن
 الأشوع وأمير القيس

التوراة وأخبرنا كيف جاء الرجل من ماء المرأة وكيف الأنثى منه والذكر وأخبرنا كيف هذا النبي الأبي في
 النوم ومن ولبه من الملائكة فآخذ عليهم عهد الله ثم أخبركم لتتابعي فاعطوه ماشاء من عهد وميثاق قال
 فأنشدكم بالذي أنزل التوراة هل تعلمون أن أسرائيل مرض مرضا طال سقمه فذرت ذراثا عافاه الله من سقمه
 ليخرج من أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه وكان أحب الطعام إليه لسان الأبل وأحب الشراب إليه ألبانها
 فقالوا اللهم نعم فقال اللهم أشهدوا قال أنشدكم بالذي لاله الأوهل تعلمون أن ماء الرجل أبيض غليظ وأن ماء
 المرأة أصفر رقيق فلبهم معصلا كأنه الواد والشبه باذن الله أن علاماء الرجل كان ذلك كبرياذن الله وان علاماء
 المرأة كان أنثى باذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم أشهدوا قال فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون
 أن النبي الأبي هذا اتنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا نعم قال اللهم أشهدوا عليهم قالوا أنت إلا أن غدتنا من ولبك من
 الملائكة فعندنا بتابعك أو نفاقتك قال وبي جبريل ولم يبعث الله نبيًا قط إلا وهو وليه قالوا فعندنا نفاقتك لو
 كان وليك سوا من الملائكة لا تبعناك وصدقناك قال فسمعناكم أن تصدقوه قالوا هو وعدنا فأنزل الله تعالى من
 كان عدوا لجبريل إلى قوله كأنهم لا يعاون فعند ذلك بأوا بغضب على غضب * وأخرج ابن أبي شيبة في
 المصنف وإسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن أبي حاتم عن الشعبي قال نزل عمر رضي الله عنه بالرحمة
 فرأى ناسا يتندرون أحجارا فقال ما هذا فقالوا يقولون أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى هذه الأحجار فقال
 سبحان الله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أرا كبارا يواد فحضرت الصلاة فصلي ثم حدث فقال اني كنت
 أغشى اليهود يوم دراستهم فقالوا ما من أصحابك أحد أكرم علينا منك لأنتك تأتينا نزلت وما ذلك إلا اني أعجب من
 كتب الله كيف يصدق بعضها بعضا كيف تصدق التوراة الفرقان والفرقان التوراة غير النبي صلى الله عليه
 وسلم يوما وأنا أكلهم فقلت أنشدكم بالله وما تقرؤون من كتابه أتعلمون أنه رسول الله قالوا نعم فقلت هل كنتم والله
 تعلمون أنه رسول الله ثم لا تتبعونه فقالوا لم نهلك ولكن سالنا من يأتيه بنبوته فقال عدونا جبريل لانه ينزل
 بالغلظة والشدة والحرب والهلاك ونحو هذا فقلت فمن سلمكم من الملائكة فقالوا ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة
 وكذا قلت وكيف منزلت من ربهما فقالوا أحدهما عن يمينه والاخر من الجانب الاخر قلت فانه لا يصل
 لجبريل ان يعادى ميكائيل ولا يصل لميكائيل ان يسلم عدونا جبريل واني أشهد انهما حاور بهما سلم لمن سألوا
 وحربان حاروا ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أريد أن أخبره فلما قبلته قال ألا أخبرك بآيات أنزلت على
 قلت بلى يا رسول الله فقرأ من كان عدوا لجبريل حتى يبلغ الكافر من قلت والله يا رسول الله ما كنت من عند اليهود
 إلا ألبس لا أخبرك بما قالوا لي فقلت لهم فوجدت الله قد سبقني صحيح الاستادولكن الشعبي لم يدرك عمر * وأخرج
 سفيان بن عيينة عن عكرمة قال كان عمر يأتي يهود يكلمهم فقالوا انه ليس من أصحابك أحد أكثر اتيانا لينا
 منك فأخبرنا من صاحب صاحبك الذي يأتيه بالوحي فقال جبريل قالوا ذلك عدونا من الملائكة ولوان صاحبه
 صاحب صاحبنا لا تبعناه فقال عمر من صاحب صاحبكم قالوا ميكائيل قالوا ما قالوا اما جبريل فينزل بالعذاب
 والنقمة واما ميكائيل فينزل بالغيث والرحمة وأحداهما عدو لصاحبه فقال عمر وما منزلتهما قالوا انهما من أقرب
 الملائكة منه أحدهما عن يمينه وكنا يديه يمين والاخر على الشق الاخر فقال عمر لئن كانا كما تقولون ما هما
 بعدون من خرج من عندهم فر بالنبي صلى الله عليه وسلم فدعاء فقرأ عليهم من كان عدوا لجبريل الآية فقال
 عمر والذي بعثك بالحق انه الذي خاصمتم به أنفاه وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكرونا ان عمر بن الخطاب
 انطلق ذات يوم إلى اليهود فلما أبصره رحبوا به فقال عمر والله ما جئت لحبكم ولا للرضية فيكم وإنما جئت
 لاسمع منكم وسألوه فقالوا من صاحب صاحبكم فقال لهم جبريل قالوا ذلك عدونا من الملائكة فبطلت مجددا على
 سرنا واذ جاءه بالهروب والسنة ولكن صاحبنا ميكائيل واذ جاءه بالخصب والسلم فتوجه نحو رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ليجدته حدثهم فوجدوا قد أنزل هذه الآية قل من كان عدوا لجبريل الآية * وأخرج ابن
 جرير عن السدي قال لما كان لعمر أرض بأعلى المدينة فكان ياتها وكان يمر على مدارس اليهود وكان كلما
 مر دخل عليهم فسمع منهم وأنه دخل عليهم ذات يوم فقال لهم أنشدكم بالرحن الذي أنزل التوراة على موسى

وجبريل وميكائيل فان
الله عدو للكافرين

ولانا كلوا اموالكم
بينكم بالباطل بالظلم
والسرفه والغصب
والخلف الكاذب وغير
ذلك (وتلوا بها)
لا تطوبها الى الحكم
لنا كلوا فريقا لسي
تاكلوا طائفة (من
أموال الناس بالاثم)
بالخلف الكاذب (وأتم
تعلمون) ذلك فافرسد
القيس بالمال بتزول
هذه الآية (يسألونك
عن الاهله) عن زيادة
الاهله وقصائهم ماذا
(قل) يا محمد (هي
مواقيت للناس) علامات
الناس لقضاء دينهم
وعدة نساءهم وصومهم
وافطارهم (والحج)
والسج نزلت في معاذ بن
جبل حين سال النبي
صلى الله عليه وسلم عن
ذلك (وليس البر)
الطاعة والتقوى (بان
ناقوا البيوت من
ظهورها) بان تدخلوا
البيوت من ظهرها
من خلفها في الاحرام
(ولكن البر) الطاعة
في الاحرام (من اتقى)
الصيد وغير ذلك (وأتوا
البيوت) ادخلوا البيوت
(من أبوابها) التي
كنتم تدخلونها
وتخرجون منها قبل
ذلك (واتقوا الله)

بعلور سينأتجـ دون محمد عندكم قالوا نعم ان اتحدتمكتمو باعدنا ولو لكن صاحبه من الملائكة الذي ياتيه بالوحي
جبريل وجبريل عدونا وهو صاحب كل عذاب وقنابل وحرف ولو كان وليه ميكائيل لا منابه فان ميكائيل
صاحب كل رحمة وكل غيث قال عمر فاين مكان جبريل من الله قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره قال
عمر فاشهدكم ان الذي عدو للذي عن يمينه عدو للذي هو عن يساره والذي هو عدو للذي هو عن يساره عدو
للذي هو عن يمينه وان من كان عدو لهما فانه عدو لله ثم رجع عمر ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال فوجد جبريل
قد سبقه بالوحي فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه قل من كان عدو الجبريل الآية فقال عمر والذي بعثك
بالحق لقد جئت وما أريد الا ان أخبرك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن أبي
ليلى ان يهوديا اتى عمر فقال ان جبريل الذي يذكركم صاحبكم عدو لنا فقال عمر من كان عدو الله وملائكته ورسوله
وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين قال فنزلت على لسان عمر وقد نقل ابن جرير الاجماع على ان سب تزول
الآية بذلك * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي في
الدلائل عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يخرتف فأتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اني سألتك عن ثلاث لا يعلمن الا اني ما أول اشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما
يزرع الولد الى أبيه أو الى أمه قال أخبرني جبريل حين أتانا قال جبريل قال نعم قال ذلك عدو اليهود من الملائكة
فقرأ هذه الآية فمن كان عدو الجبريل فانه نزله على قلبك قال اما أول اشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر
الناس الى المغرب واما أول ما ياكل أهل الجنة فزيادة كبد حوت واما ما يزرع الولد الى أبيه وأمه فاذا سبق ماء الرجل
ماء المرأة فزرع اليه الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل فزرع اليها قال أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فانه نزله على قلبك باذن الله يقول فان جبريل نزل القرآن باذن الله
يشدده فيؤادك ويربطه على قلبك مصداق لما بين يديه يقول لما قبله من الكتب التي أنزلها والآيات والرسول
الذين بعثهم الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله مصداق لما بين يديه قال من التوراة والإنجيل
وهدي وبشري للمؤمنين قال جعل الله هذا القرآن هدى وبشري للمؤمنين لان المؤمن اذا سمع القرآن
حفظه وعامه وانتفع به واطمان اليه وصدق بموعود الله الذي وعده فيه وكان على يقين من ذلك * وأخرج ابن
جرير عن طريق عبد الله العنبري عن رجل من قريش قال سال النبي صلى الله عليه وسلم اليه ودفعنا الى كتابنا
بكتابكم الذي تقرؤن هل تجدونه قد بشرى عيسى ان ياتكم رسول اسمه أحمد فقالوا اللهم وجدناك في كتابنا
واسكننا كرهناك لانك تسخّل الاموال وتهرق الدماء فانزل الله من كان عدو الله وملائكته ورسوله الآية
* قوله تعالى (وجبريل وميكائيل) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال جبريل كقولك عبد الله جبر عبد
وايل الله * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في المنطق والمفترق عن ابن عباس قال
جبريل عبد الله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو عبيدته * وأخرج الدبلي عن أبي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن * وأخرج ابن جرير وأبو
الشيخ في العظمة عن علي بن حسين قال اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل عبيد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن
وكل شئ راجع الى ايل فهو عبيدته عز وجل * وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال جبريل اسمه عبد الله
وميكائيل اسمه عبيد الله قال والال الله وذلك قوله لا يقربون في مؤمن الا ولازمة قال لا يقربون الله * وأخرج
أبو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن يعمر انه كان يقرأها جبريل ويقول جبر هو عبد وال هو الله * وأخرج
وكيع عن علقمة انه كان يقرأ مثله جبريل وميكائيل * وأخرج وكيع وابن جرير عن عكرمة قال جبر
عبد وايل الله وميكائيل عبد وايل الله واسرافيل عبد وايل الله * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي
في شعب الايمان بسند حسن عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع جبريل يناجيه اذ انشق
أفق السماء فاقبل جبريل يتضائل ويدخل بعضه في بعض ويدفون الارض فاذا ملك قدم مثل بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويخبرك بين ان تكون نبيا ملكا وبين ان تكون

واخشوا الله في الاحرام
 (انكم تفلحون) اسكن
 تحبوا من السخط
 والعذاب نزلت في نفر
 من اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم كناية
 وزخامة كانوا يدخنون
 بيوتهم في الاحرام من
 خلفها ومن سطعها كما
 فعلوا في الجاهلية
 (وقالوا في سبيل الله)
 في طاعتنا في الحسل
 والحرم (الذين
 يقاتلونكم) يدؤنكم
 بالقتال (ولا تعتدوا)
 لا يتعدوا (ان الله
 لا يحب المعتدين)
 المعتدين بالقتال في
 الحل والحرم (واقتلوهم)
 ان يدؤنكم (حيث
 تقفتموهم) وجدتموهم
 في الحل والحرم
 (واخرجوهم) من
 مكة (من حيث
 اخرجوكم) كما اخرجوكم
 (والفتنة) الشرك بالله
 وعبادة الاوثان (اشد)
 اشر (من القتل) في
 الحرم (ولا تقاتلوهم)
 بالابتداء (عند المسجد
 الحرام) في الحرم (حتى
 يقاتلوكم) في الحرم
 بالابتداء (فان قاتلوكم)
 بالابتداء (فاقتلوهم)
 كذلك (هكذا) جزاء
 الكافرين (بالقتل
 فان انتهوا) عن
 الكفر والشرك (وابوا)
 (فان الله غضور) لمن
 تاب (رحيم) لمن مات

نبي عبد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار جبريل الى بيده ان تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت عبدني
 فخرج ذلك الملك الى السماء فقلت يا جبريل قد كنت اردت ان اسالك عن هذا فراءيت من حالك ماشا - غلني عن
 المسئلة فن هذا يا جبريل قال هذا السرا قبل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافا قدمه لا يرفع طرفه بينه وبين لوب
 سبعون نوراما منها نور يدور منه الا احترق بين يديه اللوح المحفوظ فاذا اذن الله في شئ في السماء او في الارض
 ارتفع ذلك اللوح فضرب به فبينظر فيه فاذا كان من على امرتي به وان كان من عمل ميكائيل امره به وان
 كان من عمل ملك الموت امره به قلت يا جبريل على اى شئ انت قال على الريح والجنود قلت على اى شئ ميكائيل
 قال على النبات والقفار قلت على اى شئ ملك الموت قال على قبض الانفس وما طننت انه هبط الابعثام الساعة
 وما ذلك الذي رايت مني الا خوف من قيام الساعة * واخرج الطائفي بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خيركم يا فضل الملائكة جبريل وفضل النبيين آدم وفضل الالام يوم الجمعة
 وفضل الشهر وشهر رمضان وفضل الليالي ليلة القدر وفضل النساء مريم بنت عمران * واخرج ابن ابي
 ساتم و ابو الشيخ في العظمة عن عبد العزيز بن عمر قال اسم جبريل في الملائكة خادم الله عز وجل * واخرج ابو
 نعيم في الحلية عن عكرمة قال قال جبريل عليه السلام ان ربي عز وجل ليعثني على الشئ لامضية فاجدا لكون
 قد سبقني اليه * واخرج ابو الشيخ عن موسى ابن عائشة قال بلغني ان جبريل امام اهل السماء * واخرج ابو
 الشيخ عن عمرو بن مرة قال جبريل على ريح الجنوب * واخرج البيهقي في شعب اليمان عن ثابت قال بلغنا ان
 الله تعالى وكل جبريل بحوائج الناس فاذا دعا المؤمن قال يا جبريل اجب حاجته فاني احب دعاءه واذا دعا الكافر
 قال يا جبريل افض حاجته فاني ابغض دعاءه * واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عبيد قال
 ان جبريل موكل بالحوائج فاذا سأل المؤمن ربه قال اجب حاجته ان يزداد واذا سأل الكافر قال
 اعطه اعطه بغض الدعاء * واخرج البيهقي والصابوني في المسائتين عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان جبريل موكل بحاجات العباد فاذا دعا المؤمن قال يا جبريل اجب حاجتي فاني احبه واحب صوته
 واذا دعا الكافر قال يا جبريل افض حاجتي فاني ابغضه وابغض صوته * واخرج ابو الشيخ في العظمة عن
 عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت اني رايتك في صورتك قال وتجب ذلك قال نعم قال
 موعدا كذا وكذا من الليل ببيع الغرق فلقية رسول الله صلى الله عليه وسلم موعده فشر جناحان من اجنحة
 فسد افق السماء حتى ما يرى من السماء شئ * واخرج احمد و ابو الشيخ عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال رايت جبريل منتهبطا قدامي ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها اللؤلؤ والياقوت * واخرج ابو
 الشيخ عن شريح بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سجد الى السماء راى جبريل في خلقه من منظوم اجنحة
 بازيرجند واللؤلؤ والياقوت قال تغيل الى ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت اراه قبل ذلك على صورته مختلفة
 واكثر ما كنت اراه على صورة حبقا السكبي وكنت احبنا اراه كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغراب * واخرج
 ابن جرير عن حذيفة وابن جرير و قتادة دخل حديث بعضهم لبعض جبريل جناحان وعليه وشاح من در
 منظوم وهو براني الثياب اجلي الجيينين وراسه حبل حبل مثل المرجان وهو اللؤلؤ كانه الثلج وقدماه الى الخصرة
 * واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي جبريل مسيرة خمسمائة عام
 للطائر السربيع الطيران * واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه انه سئل عن خلق جبريل فذكر ان ما بين
 منكبيه من ذى الى ذى خلق الطائر سبعمائة عام * واخرج ابن سعد والبيهقي في الدلائل عن عمار بن
 ابي عمار ان حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله ارني جبريل في صورته قال انك لا تستطيع ان تراه قال بلى فارنية
 قال فاقعد فاقعد فتنزل جبريل على خشبة كانت في الكعبة يلقى المشركون عليها ثيابهم اذا طافوا فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرجع طرفه فرأى قدميه مثل الزبرجد الاخضر فغمضا عليه * واخرج
 ابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال جبريل ان يترأى له في صورته
 فقال جبريل انما لن تطيق ذلك قال انى احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى في ليلة

على التوبة (وقاتلوهم)
 بالابتداء منهم في الحبل
 والحرم (حتى لا تكون
 فتنة) الشرك بالله في
 الحرم (و يكون الدين
 لله) يكون الاسلام
 والعبادة لله في الحسرم
 (فان انتهوا) عن قتالكم
 في الحرم (فلا عدوان)
 فلا سبيل لكم بالقتل
 (الا على الظالمين)
 المتستدين بالقتل
 (الشهر الحرام) الذي
 دخلت فيه لقضاء
 العمرة (بالشهر الحرام)
 الذي صدوك عنه
 (والحرمت قصاص)
 بدل (فمن اعنسى)
 ابتداء (عليكم) بالقتل
 في الحرم (فاعتدوا)
 فابتدوا (عليه بمثل
 ما اعتدى عليكم)
 بالقتل (واقفوا الله)
 وانحسوا الله بالابتداء
 (واعلموا ان الله مع
 المتقين) معن المتقين
 بالنصرة (وانفقوا في
 سبيل الله) في طاعة الله
 لقضاء العمرة (ولا
 تلقوا بايديكم الى
 التهلكة) يقول
 لا تمتنعوا ايديكم عن
 النفقة في سبيل الله
 فتهلكوا ويقال لا تلقوا
 انفسكم بايديكم في التهلكة
 ويقال لا تهلكوا فتهلكوا
 أي لا تباسوا من رجة
 الله فتهلكوا (واحسنوا)
 أي بالنفقة في سبيل الله
 ويقال احسنوا الفن

معمرة قاتاه جبريل في صورته فغشى على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه ثم أفاق وجبريل مسنده
 وواضع إحدى يديه على صدره والاخرى بين كفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت أرى ان شيامن
 انخلق هكذا فقال جبريل فكيف لو رأيت اسرافيل ان له لاثني عشر جناحاً منها جناح في المشرق وجناح في
 المغرب وان العرش على كاهله وانه ليتضاءل الاحيان لعظمة الله عز وجل حتى يصير مثل الوصع حتى ما يحمله
 عرشه الاعظامه * وأخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابي جعفر قال كان أبو بكر يسمع مناجاة جبريل
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يراه * وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
 لما رأيت جبريل لم يره خلق الاعمى الا ان يكون نبيا ولكن ان يجعل ذلك في آخر عمره * وأخرج أبو
 الشيخ عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لنهر ما يدخله جبريل من دخله فيخرج
 فيتنفض الاخلق الله من كل قطرة تقطر ملكا * وأخرج أبو الشيخ عن ابي العلاء بن هرون قال لجبريل في كل
 يوم انغماسة في نهر الكوثر ثم ينتفض فكل قطرة مخلوق منها ملك * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل ليأتيني كما يأتي الرجل صاحبه في ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت
 رأسه كالحبك وشعره كالرجان ولونه كالثلج أجلى الجبين براق الثنايا عليه وشاحان من درمنظوم وجناحاه
 أخضران ورجلاه مغموستان في الخضره وصورته التي صور عليها مائتا لافقين وقد قال صلى الله عليه وسلم
 أشتهي ان أراك في صورتك ياروح الله فتحول له فيه فسد مائتا لافقين * وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه سبعين حجبا من نار أو نور
 لو رأيت أدناها لاحترقت * وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية بسندواه عن ابي هريرة ان
 رجلا من اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل احبب الله بشيء عن خلقه غير السموات قال نعم
 بينهم وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجبا من نور وسبعون حجبا من نار وسبعون حجبا من ظلمة
 وسبعون حجبا من رفاف الاستبرق وسبعون حجبا من رفاف السندس وسبعون حجبا من درأبيض وسبعون
 حجبا من درأحمر وسبعون حجبا من درأصفر وسبعون حجبا من درأخضر وسبعون حجبا من ضياء وسبعون حجبا
 من ثلج وسبعون حجبا من برد وسبعون حجبا من عظمة الله التي لا توصف قال فاجبرني عن ملك الله الذي يليه فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلام * وأخرج
 أحمد في الزهد عن ابي عمران الجوني انه بلغه ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وما يبكيك قال ومالي لا أبكي فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار مخافة ان أعصيه فخذني
 فيها * وأخرج أحمد في الزهد عن رباح قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل لم تأتي الا وانت
 صار بين عينك قال اني لم أضحك منذ خالقت النار * وأخرج أحمد في مسنده وأبو الشيخ عن أنس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لجبريل مالي لم أرميكا تيل صاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار * وأخرج أبو
 الشيخ عن عبد العزيز بن ابي رواد قال نظر الله الى جبريل وميكائيل وهما يبكيان فقال الله ما يبكيكما وقد علمتما
 اني لا أجور فقالا يا رب اننا لآمن بمكرتك قال هكذا فانفعا فانه لا يامن بمكرى الا كل خاسر * وأخرج أبو الشيخ عن
 طريق الليث عن خالد بن سعيد قال بلغنا ان اسرافيل يؤذن لاهل السماء فيؤذن لاثني عشرة ساعة من النهار
 ولاثني عشرة ساعة من الليل لكل ساعة تأذن يسمع تاذينهم في السموات السبع ومن في الارضين السبع الا
 الجن والانس ثم يتقدمهم عظيم الملائكة فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكائيل يؤم الملائكة في البيت المعمور
 * وأخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن ربيع قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل
 وهو يستأذن فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل السواك فقال جبريل كبر قال جبريل ناول ميكائيل فانه
 أكبر * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة بن خالد بن رجس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خلقا كرم على الله عز وجل قال
 لا أدري بقاءه جبريل عليه السلام فقال يا جبريل أي اخلق اكرم على الله قال لا أدري فخرج جبريل ثم هبط
 فقال اكرم اخلق على الله جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب

بينات وما يكفر بها إلا
 الفاسقون أو كما
 عاهدوا عهدا نبه
 فريق منهم بل أكثرهم
 لا يؤمنون ولما جاءهم
 رسول من عند الله مصدق
 لما معهم بنذير بل من
 الذين أوتوا الكتاب
 كتاب الله وراهظهم وهم
 كأنهم لا يعلمون
 في الله ويقال أحسنوا
 النفقة في سبيل الله (ان
 الله يحب المحسنين)
 بالنفقة في سبيل الله
 نزلت من قوله وقاتلوا
 في سبيل الله إلى ههنا في
 المحرمين مع النبي صلى
 الله عليه وسلم اقضاء
 العمرة بعد عام الحديبية
 (وأتموا الحج والعمرة
 لله) لتقبل الله
 بالانحلاص وتمام
 الحج إلى آخره وتمام
 العمرة إلى البيت (فان
 أحصرتهم) حبستهم عن
 الحج والعمرة من عذر
 أو مرض (فما استيسر
 من الهدى) فعليكم
 ما استيسر من الهدى
 شاة أو بقرة أو يعبر ترك
 الحرم ولا تحلقوا
 رؤسكم في الحبس
 (حتى يبلغ الهدى)
 الذي تبغثون به (بحله)
 مضره (فن كان منكم
 مريضاً) لا يستطيع
 ان يقوم مقامه في
 الحبس فيرجع إلى بيته

المرسلين وأما ميكائيل فصاحب كل نغمة تسقط وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط وأما ملك الموت فهو موكل
 بقبض كل روح عبد في بر أو بحر وأما اسرافيل فأمين الله بينه وبينهم * وأخرج أبو الشيخ عن جابر بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب الخلق إلى الله جبريل وميكائيل واسرافيل وهم منه مسبرة تخسبن
 ألف سنجة جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل بينهما * وأخرج أبو الشيخ عن خالد بن أبي عمران قال
 جبريل أمين الله إلى رسوله * ميكائيل يتلقى الكتب التي تأتي من أعمال الناس واسرافيل كتملة الحاجب * وأخرج
 سعد بن منصور وأحمد وابن أبي داود في المصاحف وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصحبه وابن مردويه والبيهقي
 في البعث عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرافيل صاحب الصور وجبريل عن يمينه
 وميكائيل عن يساره وهو بينهما * وأخرج أبو الشيخ عن وهب قال ان أدنى الملائكة من الله جبريل ثم ميكائيل
 فاذا ذكر عبد باحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعتى صلوات الله عليه ثم سأل ميكائيل جبريل
 ما أحدث بنافق قول فلان بن فلان ذكر باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه ثم سأل ميكائيل من يراه من
 أهل السماء فقول ماذا أحدث بنافق قول ذكرو فلان بن فلان باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه فلا
 يزال يقع إلى الأرض واذا ذكر عبد باسوأ عمله قال عبدى فلان بن فلان عمل كذا وكذا من معصيتى فلغنتى عليه
 ثم سأل ميكائيل جبريل ماذا أحدث بنافق قول ذكرو فلان بن فلان باسوأ عمله فعليه لعنة الله فلا يزال يقع من
 السماء إلى سماء حتى يقع إلى الأرض * وأخرج الحاكم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزبرائيل
 من السماء جبريل وميكائيل ومن أهل الأرض أبو بكر وعمر * وأخرج البرزخ والطبراني عن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبدى باربعه زوايا اثنين من أهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من
 أهل الأرض أبو بكر وعمر * وأخرج الطبراني بسند حسن عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في السماء
 ملكين أحدهما يامر بالشدة والآخر يامر باللين وكل مصيب جبريل وميكائيل وبينان أحدهما يامر باللين
 والآخر يامر بالشدة وكل مصيب ذكروهم فوحو إلى صاحبان أحدهما يامر باللين والآخر يامر بالشدة
 وكل مصيب ذكروهم * وأخرج البرزخ والطبراني في الاوسط والبيهقي في الامعاء والصفات عن عبد الله
 ابن عمر وقال جاء قدام الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله زعم أبو بكر ان الحسنات من الله
 والسيئات من العباد وقال عمر الحسنات والسيئات من الله فتابع هذا قوم وهذا قوم فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا قضين بينكما قضاء اسرافيل بين جبريل وميكائيل ان ميكائيل قال يقول أبو بكر وقال جبريل
 يقول عمر فقال جبريل لميكائيل انما تتخلف أهل السماء تتخلف أهل الأرض فلنصحاكم إلى اسرافيل فصحاكم
 إليه ففضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره وحلوه ومره كلمه من الله ثم قال يا أبانكر ان الله لو أراد ان لا يعصى لم
 يخلق ابليس فقال أبو بكر صدق الله ورسوله * وأخرج الحاكم عن أبي الملقح عن أبيه انه صلى مع النبي صلى
 الله عليه وسلم ركعتي الفجر فصلى قر يمامته صلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين قال فسمعت يقول
 اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وسجد أعوذ بك من النار ثلاث مرات * وأخرج أحمد في الزهد عن عائشة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم أتته عليه ورأسه في حجرها فجعلت تمسح وجهه وتدعوله بالشفاء فلما أفانق قال
 لا بل أسأل الله الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام * قوله تعالى (ولقد أنزلنا لك آيات
 بينات) الآيات * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال ابن مسعود يا للنبي صلى
 الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشئ نعرفه وما أنزل الله علينا من آية بينة فنزل الله في ذلك ولقد أنزلنا لك آيات
 بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون وقال مالك بن الصيف حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكروا ما أخذ
 عليهم من المشاق وما عهد إليهم في مجد والله ما عهد إلينا في مجد ولا أخذ علينا ما عهدنا قالوا فأنزل الله تعالى أو كما
 عاهدوا عهد الآيات * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولقد أنزلنا لك آيات
 بينات يقول فانت تنلوه عليهم وتخبرهم به غدو وعشية وبين ذلك وأنت عندهم ألمحى تقرأ كتابا وأنت تخبرهم
 بما في أيديهم على وجهه في ذلك عبرة لهم وبين وجهتهم لو كانوا يعلمون * وأخرج ابن جرير عن قتادة في

واتبعوا ما تنزلوا الشياطين
 على ملك سليمان وما
 كفر سليمان ولكن
 الشياطين كفر وا
 يعلمون الناس السحر
 وما أنزل على الملكين
 قبل أن يبلغ هديه الى
 محله (أوبه أذى من
 رأسه) أوفى رأسه قتل
 يحلق رأسه نزلت في
 كعب بن عجرة وكان في
 رأسه قتل خلق رأسه في
 الحرم (فسدية من
 صيام) فقد أوه صيام
 ثلاثة أيام (أوصدقة)
 على ستة مساكين أهل
 مكة (أونسك) شاة
 يبعث بها الى محله (فاذا
 امتتم) من العذرة برأتهم
 من المرض فاقضوا
 ما أوجب الله عليكم من
 حج أو عمرة من العام
 القابل (فن تمتع)
 بالطيب واللباس
 (بالعمرة) بعد قضاء
 العمرة (الى الحج) الى
 أن يحرم بالحج (فما
 استبصر من الهدى)
 فليلبدم المتعتودم
 القران والتعة سواء
 بقره أو شاة أو بعير (فن
 لم يجد) فن لم يستطع أن
 يفعل من هذه الثلاثة
 شيئاً فصيام ثلاثة أيام
 فليصم ثلاثة أيام
 متتابعات (في الحج) في
 عشر الحج آخرها يوم
 عرفه (وسبعه أذار جمعتم)
 الى اهل بيكم في البارقي

قوله نبذه قال نقضه * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله نبذه فربق منه سم قال لم يكن في الارض عهد
 يعاهدون اليه الا نقضوه ويعاهدون اليوم وينقضون غدا قال وفي قراءة عبد الله نقضه فربق منهم * وأخرج
 ابن جرير عن السدي في قوله ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما هم في الآيات قال ولما جاءهم محمد صلى الله
 عليه وسلم عارضوه بالتوراة فانفتحت التوراة والقرآن فنبذوا التوراة وأخذوا الكتاب أصف وسحر هاروت وماروت
 كأنهم لا يعلمون ما في التوراة من الامر باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وتصديقه * قوله تعالى (واتبعوا ما تنزلوا
 الشياطين) * أخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
 وصححه عن ابن عباس قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من السماء فاذا سمع أحدهم بكلمة حق كذب
 عليها ألف كذبة فاشترى بها قلوب الناس واتخذوها دواوين فاطلع الله على ذلك سليمان بن داود فاخذها
 فقتلها تحت الكرسي فاسلمت سليمان قام شيطان بالطريق فقال ألا أدلكم على كنز سليمان الذي لا يكثر
 لاحد مثل كثره الممنوع قالوا نعم فاخرجوه فاذا هو سحر ففتنا سمعنا الامم وأنزل الله عذرة سليمان فيما قالوا من السحر
 فقال واتبعوا ما تنزلوا الشياطين على ملك سليمان الآية * وأخرج النسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
 كان آصف كاتب سليمان وكان يعلم الاسم الاعظم وكان يكتب كل شيء باسم سليمان ويدفنه تحت كرسيه فلما
 مات سليمان أخرجه الشياطين فكتبوا بين كل سطر من سحره وكفروا وقالوا هذا الذي كان سليمان يعمل بها
 فاكفروا جهال الناس وسبوه ووقف علماءهم فلم يزل جهالهم يسبونه حتى أنزل الله على محمد واتبعوا ما تنزلوا
 الشياطين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما ذهب ملك سليمان ان يدفن من الجن والانس واتبعوا
 الشهوات فلما رجع الى سليمان ملكه وقام الناس على الدين ظهر على كتبهم فدفنها تحت كرسيه ووفى
 حدنان ذلك فظهر الجن والانس على الكتب بعد وفاة سليمان وقالوا هذا كتاب من الله نزل على سليمان أخفاه
 منا فاخذوه فجعلوه ديناً فنزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين أي الشهوات التي كانت الشياطين تنزلوهي
 المعازف واللعب وكل شيء يصد عن ذكر الله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان سليمان اذا أراد أن
 يدخل الخلاء أو يأتي شيئا من شأنه أعطى الجراد وهو امرأته خاتمه فلما أراد الله أن يبتلي سليمان بالذي ابتلاه
 به أعطى الجراد ذلك اليوم خاتمه فغاب الشيطان في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فاخذته قلبه فلما لبسه
 دانت له الشياطين والجن والانس فجاءها سليمان فقال هاتي خاتمي فقالت كذبت لست سليمان فعرف انه بلاء
 ابتلي به فانطلقت الشياطين فكتبت في تلك الايام كتابا فيها سحر وكفر ثم دفنته وهاجت كرسي سليمان ثم أخرجوها
 ففقر وهاعلى الناس وقالوا انما كان سليمان يغلب الناس به هذه الكتب فبرئ الناس من سليمان واكفروه
 حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه ما كفر سليمان ولكن الشياطين كفر وا * وأخرج ابن جرير
 عن شهر بن حوشب قال قال اليهود انظر وا الى محمد يخلط الحق بالباطل يذكرك سليمان مع الانبياء انما كان
 ساحرا يركب الريح فانزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي
 العالبة قال ان اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم زمانا عن أمر من التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك الا
 أنزل الله عليه مما سألوا عنه فيخصمهم فلما رأوا ذلك قالوا هذا العلم بما أنزل علينا منا وانهم سألوه عن السحر
 وخاصه به فانزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين الآية وان الشياطين عمدوا الى كتاب فكتبوا فيه السحر
 والكهانة فما شاء الله من ذلك فدفنوه تحت مجلس سليمان وكان سليمان لا يعلم الغيب فلما فارق سليمان الدنيا
 استخر جواز ذلك السحر وخذعوا به الناس وقالوا هذا علم كان سليمان يكتبه ويحسد الناس عليه فاخبرهم
 النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فرجعوا من عنده وقد خروا واوحض الله حجتهم * وأخرج سعيد بن
 منصور عن خصه قال كان سليمان اذا بنت الشجرة قال لا يداه أنت فتقول لكذا وكذا فلما بنت الشجرة
 انخروبة قال لا يني أنت قالت لمسجدك أخرجه فلم يلبث ان توفي فكتب الشياطين كتابا جعلوه في مصلى
 سليمان فقالوا نحن ندلكم على ما كان سليمان يداوي به فانطلقوا فاستخر جواز ذلك الكتاب فاذا فيه سحر
 ورفق فانزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين الى قوله وما أنزل على الملكين وذكر انهما في قراءة أبي داود يبتلي على

الملكين بيابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولان نحن فتنة فلا تكفر سبع مرار فان أبي الا
 أن يكفر علماء فخرج منه نور حتى يسلم في السماء قال المرفعة التي كان يعرف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 عن أبي مجلز قال أخذ سليمان من كل دابة عهدا فإذا أصيب رجل فبأسأله بذلك العهد خلى عنه فأرى الناس بذلك
 السجود والسحر وقالوا هذا كان يعمل به سليمان فقال الله وما كفر سليمان الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن
 عباس في قوله ماتوا قال ما ماتوا * وأخرج ابن جرير عن عطاء بن قيس في قوله ماتوا الشياطين قال إذا ماتت
 * وأخرج ابن جرير عن أبي جريح في قوله على ملك سليمان يقول في ملك سليمان * وأخرج ابن جرير عن قتادة
 في قوله وما كفر سليمان يقول ما كان من مشورته ولا عن رضائهم ولكنهم اشتبهوا الشياطين ودونه يعلمون
 الناس السحر وما أنزل على الملكين فالسحر محرمان سحر تعلمه الشياطين وسحر يعلمه هاروت وماروت
 * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما أنزل على الملكين قال هذا سحر آخر خاص به فأن كلام الملائكة
 فيما بينهم إذا علمته الأناصير وعمل به كان سحرا * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال أما السحر فأنما يعلمه
 الشياطين وأما الذي يعلمه الملكان فالتفريق بين المرء وزوجه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس في قوله وما أنزل على الملكين قال التفرقة بين المرء وزوجه * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن ابن عباس في قوله وما أنزل على الملكين قال لم ينزل الله السحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي في الآية
 قال هما ملكان من ملائكة السماء * وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عنه مرفوعا * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن عبد الرحمن بن أنس أنه كان يقرأها وما أنزل على الملكين داود وسليمان * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن الضحاك أنه قرأها وما أنزل على الملكين وقال هما عليان من أهل بيابل * وأخرج البخاري في تاريخه
 وابن المنذر عن ابن عباس وما أنزل على الملكين يعني جبريل وميكائيل بيابل هاروت وماروت يعلمان الناس
 السحر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن قيس قال لما أنزل على جبريل وميكائيل السحر * قوله
 تعالى (بيابل) * أخرج أبو داود وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن علي قال إن حبيبي صلى الله عليه وسلم نهاني
 أن أصلي بارض بيابل فأنها ملعونة * وأخرج الدينوري في المجالسة وابن عساكر من طريق نعيم بن سالم وهو
 منهم عن أنس بن مالك قال لما حشر الله الخلائق إلى بيابل بعث إليهم رجلا شرقية وغربية يتوقبلون بحرية
 فجمعهم إلى بيابل فاجتمعوا ووسد ينظرون لما حشروا له إذا نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن
 يساره واقصد إلى البيت الحرام بوجهه فله كلام أهل السماء فقام بعرب بن قطان فقبيل له يا يعرب بن
 قطان بن هود أنت هود فكان أول من تكلم بالعربية فلم يزل المنادي ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا
 حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبليت اللسان فسميت بيابل وكان اللسان يومئذ بيابلا
 وهبطت ملائكة الخبير والشهر وملائكة الحياة والامان وملائكة العصاة والشقاء وملائكة الغنى وملائكة
 الشرف وملائكة المرء وملائكة الجفاء وملائكة الجهل وملائكة السيف وملائكة البأس حتى انتهوا إلى
 العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الامان أنا أسكن المدينة فتومكة فقال ملك الحياة أنا معك وقال ملك
 الشفاء أنا أسكن البادية فقال ملك العصاة وأنا معك وقال ملك الجفاء وأنا أسكن المغرب فقال ملك الجهل وأنا معك
 وقال ملك السيف أنا أسكن الشام فقال ملك البأس أنا معك وقال ملك الغنى وأنا أقيم ههنا فقال ملك المرء أنا
 معك فقال ملك الشرف وأنا معك فاجتمع ملك الغنى والمرء والشرف بالعراق * وأخرج ابن عساكر بسند
 فيه مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل خلق أربعة أشياء
 وأردفها أربعة أشياء خلق الجذب وأردفه الزهد وأسكنها الحجاز وخلق العفت وأردفها الغفلة وأسكنها اليمن
 وخلق الرزق وأردفه الطاهون وأسكنه الشام وخلق الفجور وأردفه الدرهم وأسكنه العراق * وأخرج
 ابن عساكر عن سليمان بن يسار قال كتب عمر بن الخطاب إلى كعب الأحبار أن اختلوا المنازل فكتب إليه
 يا أمير المؤمنين إنه باغتنا الأشياء اجتمعت فقال السخاء أريد اليمن فقال حسن الخلق أنا معك وقال الجفاء
 أريد الحجاز فقال الفقير أنا معك قال البأس أريد الشام فقال السيف أنا معك وقال العلم أريد العراق فقال

أوفى أهاليكم (تلك
 عشرة كاملة) مكان
 الهدى (ذلك) يعني دم
 المتعة لمن لم يكن أهله
 حاضري المسجد الحرام
 لمن لم يكن أهله ومثله
 في الحرم لأنه ليس على
 أهل الحرم هدى المتع
 (واتقوا الله) اخشوا
 الله في ترك ما أمرتم
 (واعلموا أن الله شديد
 العقاب) لمن ترك ما أمر
 من هدى أو صوم
 (الحج أشهر معلومات)
 للحج أشهر معروفات
 يحرم فيها بالحج شوال
 وذو القعدة وعشر من
 ذي الحجة (فمن فرض
 فيها الحج) فمن أحرم
 فيها بالحج (فلازفت)
 فلا يجامع في الأحرام
 (ولافسوق) لا سباب
 ولا تناقز (ولا جدال)
 لا مرفق مع صاحبه (في
 الحج) في أحرام الحج
 ويقال لا جدال في
 فرضية الحج (وما تفعوا)
 من خير) ما تتركوا من
 رقت وفسوق وجدال
 في الحرم (يعلم الله)
 يقبله الله (وترددوا)
 بأولى الأبواب من
 زاد الدين ما قدم ويؤخر
 يقول ترددوا من الدنيا
 ما تكفون به وجوهكم
 عن المسئلة بأدوى
 العقول من الناس والا
 تركوا على الله (فان)

خير الزاد التقوى فان
التوكل خير زاد من
زاد الدنيا (واقون)
انحسوني في الحرم
بأولى الاسباب نزلت
هذه الآية في أناس
من أهل اليمن كانوا
يحبسون بغير زاد
فيصيبون في الطريق
من أهل المنزل ظلما
فنهاهم الله عن ذلك
(ايس عليكم جناح)
حرج (ان تبغوا)
تطلبوا (فضلا من ربكم)
بالتجارة في الحرم
نزلت في أناس كانوا
لا يرون البيع والشراء
في الحرم فخص الله
لهم ذلك (فاذا أفضتم
من عرفات) فاذا رجعت
من عرفات الى المشعر
الحرام (فاذكروا
الله) بالقلب واللسان
(عند المشعر الحرام
واذكروه كما هذا كم)
على ما هذا كم (وان
كنتم) وقد كنتم (من
قبله) من قبل محمد
صلى الله عليه وسلم
والقرآن والاسلام
(ان الضالين) الكافرين
(ثم أفيضوا من حيث
أفاض الناس) يقول
ارجعوا من حيث
رجع أهل اليمن
(واستغفروا الله)
لذنوبكم (ان الله غفور)
لن تاب (رحيم) لمن

العقل انامعك وقال الغنى أرى بدمه صرف فقال الذل انامعك فاختر لنفسك يا أمير المؤمنين فاسأورد الكتاب على عمر قال
فالعراق اذن فالعراق اذن * وأخرج ابن عساكر عن حكيم بن جابر قال أخبرني ان الاسلام قال انالاحق
بارض الشام قال الموت وانا معك قال الملك وانا للاحق بارض العراق قال القتل وانا معك قال الجوع وانا للاحق
بارض العرب قال العفة وانا معك * وأخرج ابن عساكر عن دغفل قال قال المال اناسكن اعرابا فقال الغدر
انا اناسكن معك وقالت الطاعة انا اسكن الشام فقال الجفاء اناسكن معك وقالت المرأة انا اسكن الحجاز فقال
الفقر وانا اسكن معك * قوله تعالى (هاروت وماروت) قد تقدم حديث ابن عمر في قصة آدم وبقية آتانا أخر
* أخرج سعيد بن جبر والخطيب في تاريخه عن نافع قال سألته عن ابن عمر فلما كان من آخر الليل قال
بانافع انظر هل طاعت الجراء فالت لمرتين أو ثلاثا ثم قالت قد طلعت قال لمرحبا بملأها قلت سبحان الله
نجم مسخر سامع مطيع قال ما قلت لك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت
يارب كيف صبرك على بني آدم في الخطايا والذنوب قال اني ابلتهم وعافيتهم قالوا لو كانوا كما كانهم ما عصيتك قال
فاختاروا ماكين منكم فلم يألوا جهدا ان يختاروا واختاروا هاروت وماروت فترلا فالتى الله عليهم الشبق قالت
وما الشبق قال الشهوة بغاة امرأة يقال لها الزهرة فوعدت في قلوبهم ما يفعل كل واحد منهم ما يخفى عن صاحبه
ما في نفسه ثم قال أحدهما لا تخزهل وقع في نفسك ما وقع في قلبي قال نعم فعااباهالا انفسهما فقالت لا يمكنكما حتى
تعاليا الاسم الذي تعرفان به الى السماء وتهبطان فابيا ثم سألاها ان تضافات ففعلت استعطيت طمسه الله
كوكبا وقامع أجنحتهما ثم سألا التوبة من ربهما فغيرهما فقال ان شئتم ان تشاردا تشاردا الى ما كنتم عليه فاذا كان
يوم القيامة عذبتمكما وان شئتم ان تشاردا في الدنيا فاذا كان يوم القيامة ترددتمكما الى ما كنتم عليه فقال أحدهما
لصاحبه ان عذاب الدنيا ينقطع ويزول فاختار عذاب الدنيا على عذاب الآخرة فوحي الله اليهما ان اتيا بابل
فانطلقا الى بابل فحرف بهما فها من كوسان بين السماء والارض مع ذبان الى يوم القيامة * وأخرج سعيد
ابن منصور عن مجاهد - فقال كنت مع ابن عمر في سفر فقال لي ارمق الكوكب فاذا طلعت أيقظني فلما طلعت
أيقظته فاستوى جالسنا فجعل ينظر اليها ويسبها سبها شديدا فقالت رحل الله أباعد الرحمن نجم ساطع مطيع ماله
تسبب فقال أما ان هذه كانت بغيا في بني اسرائيل فالتى الملكان منها ما لقيها * وأخرج البيهقي في شعب اليمان
من طريق موسى بن جبير عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرفت
الملائكة على الدنيا فرأيت بني آدم يعصون فقال يا رب ما جعل هؤلاء ما أقل معرفة هؤلاء يعظمتك فقال الله
لو كنتم في مساطحهم اعصمتوني قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال فاخترنا وا منكم
ملكين فاخترنا واهاروت وماروت ثم اهبنا الى الارض وركبت فيهما ماشهوات مثل بني آدم ومثلت لهما
امرأة فباعصما حتى واقعا المعصية فقال الله اختار عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة فنظر أحدهما
الى صاحبه قال ما تقول فاختر قال أقول ان عذاب الدنيا يقطع وان عذاب الآخرة لا يقطع فاختر عذاب الدنيا
فهما اللذان ذكرا الله في كتابه وما أنزل على المسكين الآية * وأخرج اسحق بن راهويه وعبد بن جبر وابن
أبي الدنيا في العقوبات وابن جبر وأبو الشيخ في العظمت والحكا كوصحه عن علي بن أبي طالب قال ان هذه الزهرة
تسبها العرب الزهرة والجم اناهي ذو كان الملكان يحكمان بين الناس فاتته ما فارادها كل واحد عن غير علم
صاحبه فقال أحدهما يا أختي ان في نفسي بعض الامر اريد ان أذكركه لثقتك قال أذكركه لثقتك الذي في نفسي مثل
الذي في نفسك فانفقا على أمر في ذلك فقالت لهما المرأة لا تخبراني بما تصعدان به الى السماء وبما تنهبان به
الى الارض فقالا باسم الله الاعظم قالت ما أنابوا تبارك حتى تعالينا فقال أحدهما لصاحبه عليها يا هة فقال كيف
لنابشدة عذاب الله قال الآخرة انما تجوس عجزتها الله فعلمها انما فكلت به فطارت الى السماء ففزع ملك في
السماء لصعودها فطار أسه فلم يجلس بعد رمسها الله فكانت كوكبا * وأخرج ابن راهويه وابن مردويه
عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت المسكين هاروت
وماروت * وأخرج عبد بن جبر والحكا كوصحه عن أبي العباس قال كانت الزهرة امرأة في قومها يقال لها

فان على التوبة نزلت
 في اناس يقال لهم
 الجسبون كانوا يرون
 الخروج من الحرم الى
 عرفات فحجهم فنهاهم الله
 عن ذلك وامرهم ان
 يذهبوا الى عرفات
 ورجعوا من ثم فاذا
 قضيت مناسككم فاذا
 فرغتم من سنن حجتكم
 فاذكروا الله يقولوا
 يا الله كذا كركم آباءكم
 بآبائهم يقال اذكروا
 الله بالاحسان السم
 كذا كركم آباءكم كما
 ذكرتم آباءكم في
 الجاهلية بالاحسان
 (او اشد ذكرا) بل
 اكثر ذكرا من ذكر
 آباءكم فمن الناس من
 يقول في الموقف
 ربنا آتنا اعطنا
 في الدنيا ابلا وبقرا
 وقنما وعسيدا واماء
 ومالا وماله في الآخرة
 من خلاق من نصيب
 في الجنة بحججه (ومنهم
 من يقول ربنا آتنا)
 اعطنا في الدنيا حسنة
 العلم والعبادة والعصمة
 من الذنوب والشهادة
 والغنمية (وفي الآخرة
 حسنة) الجنة ونعيمها
 (وقنا عذاب النار)
 ادفع عنا عذاب القبر
 وعذاب النار (اولئك)
 اهل هذه الصفة لهم
 نصيب حظ وافر في
 الجنة (مما كسبوا)
 من حجتهم (والله سريع

في قومها بيذخت * وأخرج عبدالرزاق وعبد بن جريد عن ابن عباس قال ان المرأة التي فتنها المملكان مسخت
 فهي هذه الكوكبة الجراء يعني الزهرة * وأخرج موحدين عبدالرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن أبي
 الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمان من طريق الثوري عن
 موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب فقيل
 لو كنتم مكانهم لا يتيم مثل الذي ياتون فاخترت وامنكم انين فاخترت واهاروت وهاروت فقيل لهما اني ارسلا الي بني
 آدم رسولنا ليس بيني وبينكما رجل الا نزلناك الا نزلناك الا نزلناك الا نزلناك الا نزلناك الا نزلناك الا نزلناك
 يومه ما الذي اهبنا فيه حتى استكملنا جميع ما نبتنا عنه * وأخرج الحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير
 عن ابن عمر انه كان يقول اطلعت الجراء بعد فاذا رآها قال لا مرحبا بكم قال ان ملكين من الملائكة هاروت وهاروت
 سالا الله ان يهبط الى الارض فاهبطا الى الارض فساكنا بقضبان بين الناس فاذا أمسياتكما بكلمات فعرجاها الى
 السماء فقبض الله لهما امرأتين أحسن الناس والقيت عليهما الشهوة فجعلتا يؤخرانهما والقيت في أنفسهما
 فلم يرالا يفعلن حتى وعدتهما ما عدا فاتفقتا عليهما ففعلتا كما اتى الكامة التي نعرجان بها فعلهاها الكامة
 فتكلمت بهما فعرجت الى السماء فمسخت فجعلت كاترون فلما أمسيات كما بال الكامة فلم يعرجا فبعث اليهما
 ان شئتما فعذاب الآخرة وان شئتما فعذاب الدنيا الى ان تقوم الساعة فقال أحدهما لصاحبه بل نختر عذاب
 الدنيا ألف ألف ضعف ففهم ابعذابان الى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كنت نازلا على
 عبد الله بن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة قال لغلامه أنظر طلعت الجراء لا مرحبا بكم اولاهم ولا اولاهم الله هي
 صاحبة الملكين قالت الملائكة كيف تدع عصاة بني آدم وهم يفسدون الدم الحرام وينتهكون محارمك
 ويفسدون في الارض قال اني قد ابتليتهم فاعل ان ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلتم كالذي يفعلون قالوا لا قال
 فاخترت وامن خياركم انين فاخترت واهاروت وهاروت فقال لهما اني مهبطكما الى الارض ومعاهد البسك ان
 لا تشركا ولا تزنيوا ولا تخونوا فاهبطا الى الارض وألقى عليهما الشبق واهبطت لهما الزهرة في أحسن صورة امرأة
 فتعرضت لهما فاراداهما عن نفسها فقالت اني على دين لا يصلح لاحد ان ياتيني الا من كان على مثله قالوا ما دينك
 قالت المجرسية قال لا تشرك هذا شئ لا تقر به فكنت عنهما ما شاء الله ثم تعرضت لهما فاراداهما عن نفسها فقالت
 ما شئتما غير ان لي زوجا وأنا أكره ان يطلع علي هذان في فاقض وان أقرر رعاي بدني وشر طبعان تصعداني الى
 السماء ففعلت فافر الهاديتهما وأتياها فبما يريدان ثم صعدا الى السماء فلما انتهيا الى السماء اختلطت منهما
 وقطعت أجهنهما فوقعنا فبين ناد من يبكيان وفي الارض نبي يدعو بين الجمعةين فاذا كان يوم الجمعة أوجب
 فقالوا ليتنا فلانا فاسأ لناه يطلب لنا التوبة فأتياه فقال رجك الله كيف تطلب أهل الارض لاهل السماء قالوا
 اننا ابتلينا قال اتينا في يوم الجمعة فاتياه فقال ما أوجب فيك يا بشي اتينا في الجمعة الثانية فاتياه فقال اختار ا فقد
 خيرت ما ان أحببت ما عافاة الدنيا وعذاب الآخرة وان أحببت ما فعذاب الدنيا أو اتيا في يوم القيامة على حكم الله قال
 أحدهما الدنيا لم يعض منها الا القليل وقال الآخر ويحك اني قد أطلعنك في الاول فاطعني الآن ان عذابا يفتني
 ليس كهذاب بيتي قال اتنا يوم القيامة على حكم الله فأخاف ان يعذبنا قال لا اني أرجوان علم الله أن اقد اخترنا عذاب
 الدنيا فاقض عذاب الآخرة لا يجمعهما الله علينا قال فاخترنا عذاب الدنيا فجعلنا في بكرات من حديد في قلب بملاوة
 من نار اعاليهما ما سافلهما قال ابن كثير اسناده جيد وهو أثبت وأصح اسنادا من رواية معاوية بن صالح عن نافع
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الاعمان عن ابن عباس قال لما وقع
 الناس من بني آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في السماء رب هذا العالم الذي انما
 خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيما وقعوا فيه ووركبوا الكفر وقتل النفس وأكل مال الحرام والزنا والسرقة
 وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعزرونهم فقيل انهم في عيب فلم يعزروهم وهم فقيل لهم اختار وامنكم من
 أفضلكم ملكين أمرهما وأنهاهما فاخترت واهاروت وهاروت فاهبطا الى الارض وجعل لهما مشهوات بني آدم
 وأمرهما ان يعبداه ولا يشركاه شيئا وأنهاهما عن قتل النفس الحرام وأكل مال الحرام وعن الزنا وشرب الخمر

الحساب يقول اذا

حاسب نفسه سريع
 ويقال سريع الحفظ
 ويقال شديد العقاب
 لاهل الرياء (واذ كروا
 الله) بالتكبير والتهليل
 والتمجيد (في أيام
 معدودات) معلومات
 أيام التشرىق وهي
 خمسة أيام يوم عرفة
 ويوم النحر وثلاثة أيام
 بعدهما (فمن تعجل)
 برجوعه الى أهله (في
 يومين) بعد يوم النحر
 (فلاثم عليه) بتجيبه
 (ومن تأخر) الى اليوم
 الثالث (فلاثم عليه)
 بتأخيره ويقال فلا
 عتب عليه بتأخيره
 يخرج مغفورا (لمن
 اتقى) يقول التجمل لمن
 اتقى الصيد الى اليوم
 الثالث (واتقوا الله)
 واخشوا الله في أخذ
 الصيد الى اليوم الثالث
 (واعلموا أنكم اليه
 تحشرون) بعد الموت
 (ومن الناس من يجحد
 قوله) كلامه وحديثه
 وعلايته (في الحياة
 الدنيا) في الدنيا (ويشهد
 الله على ما في قلبه)
 يخلف بالله اني أحبك
 وأتباعك (وهو ألد
 الخصام) جدل بالباطل
 شديد الخصومة (وإذا
 قول) غضب (سعى)
 مشى (في الارض
 ليفسد فيها) بالمعاصي
 (ويهلك الحرث) الزرع

فلتأني الارض زمانا يحكم بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امرأة حسنها في النساء الحسن
 الزهرة في سائر الكواكب وانهم ما أتباعها تخضع الهاني القول وأرادها عن نفسها هاقبات الآن يكونا على
 أمرها ودينها فسالها عن دينها فخرجت لها ما صمنا فتالت هذا أعبده فقالا لاجلنا في عبادة هذا فذهب
 ففهراماشاه الله ثم أتباعها فأرادها عن نفسها ان فعلت مثل ذلك فذهب ثم أتباعها فأرادها على نفسها فلما
 رأتهما البيان بعد الصنم فقالت لهما اختارا احدا لخلال الثلاث اما ان تعبداهما الصنم واما ان تقتلا هذا
 النفس واما ان تشر باهذ الجرف فقالا كل هذا لا ينبغي وأهون الثلاثة شرب الجرف فأخذت منهما فواقع المرأة
 نفسيان يجبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما الكسر وعلما ما وقعاهم من الخطيئة أرا اذا تبعدا الى
 السماء فلم يستطيعوا حيل بينهما وبين ذلك وكشف العقاب فيما بينهما وبين أهل السماء فنظرت الملائكة الى
 ما وقعاه فحببوا كل العجب وعرفوا انه من كان في غيب فهو أقل خشية ففعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في
 الارض فزفر في ذلك والملائكة يسبحون بحمدهم ويستغفرون ان في الارض فقليل لهما اختار اعذاب
 الدنيا أو عذاب الآخرة فقالا ما عذاب الدنيا فانه ينقطع ويذهب واما عذاب الآخرة فلا انقطاع له فاختارا
 عذاب الدنيا فجعل لبايل فهما عذبان * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ان أهل السماء الدنيا أشرفوا على
 أهل الارض فرأوهم يعاملون بالمعاصي فقلوا يا رب أهل الارض يعملون بالمعاصي فقال الله أنتم معي وهم
 غيب عني فقليل لهم اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على أن يهبطوا الى الارض يحكموا بين أهل
 الارض وجعل فيهم شهوة الآدميين فأمروا أن لا يشر بواخرا ولا يقتلوا نفسا ولا يزولوا ولا يسجدوا والوثن
 فاستقال منهم واحد فاقبل فاهبطا اثنان الى الارض فأتتهما امرأة من أحسن الناس يقال لها ناهلة فهو باها
 جميعا ثم أتيا منزلهما فاجتمع عندها فأرادها فقالت لهما لا حتى تشر باخري وتقتل ابن جاري وتسجد الوثن
 فقالا لا نسجد ثم شر با من الحرم فثلاث سجدا فأشرف أهل السماء عليهما وقالت لهما أخذ براني بالكلمة
 التي اذا قلتموها طرمتما فخيرها فطارت فمضت جرة وهي هذه الزهرة واما ما فارسل اليهما سليمان بن
 داود فخبرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما مناطان بين السماء والارض
 * وأخرج ابن جرير عن طريق أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود وابن عباس قال لما كثر بنو آدم وعصوا
 دعت الملائكة عليهم والارض والجالل بنالتم لهم فأوحى الله الى الملائكة اني أزلت الشهوة والشيطان من
 قلوبكم ولو تركتم فعلتم أيضا قال فخذنوا أنفسهم أن لو ابتلوا لعصوا فأوحى الله اليهم ان اختاروا ملكين من
 أفضلكم فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وأزلت الزهرة اليهما في صورة امرأة من أهل فارس
 يسمنون ابديت قال فواقعها بالخطيئة فكانت الملائكة يستغفرون للذين آمنوا فواقعها بالخطيئة
 استغفروا لمن في الارض فخير بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختار عذاب الدنيا * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن جدد وابن جرير وابن المنذر عن طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله في هذه الآية كأنما ملكين من
 الملائكة فاهبطا الحكاين الناس وذلك ان الملائكة سخرت من حكم بني آدم فكانت اليهما امرأة فخافاها ثم
 صعدا ذهابا بعد ان غلب بينهما وبين ذلك وخير بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختار عذاب الدنيا
 * وأخرج سعيد بن منصور عن خصيف قال كنت مع مجاهد ففر بنا رجل من قريش فقال له مجاهد حدثنا
 ما سمعت من أبيك قال حدثني أبي ان الملائكة حين جعلوا ينظرون الى أعمال بني آدم وما يربكون من المعاصي
 الخبيثة وليس يستر الناس من الملائكة شي جعل بعضهم يقول لبعض انظر وا الى بني آدم كيف يعملون كذا
 وكذا ما أحرأهم على الله يعيبونهم بذلك فقال الله لهم لقد سمعت الذي تقولون في بني آدم فاختاروا منكم ملكين
 أهبطهما الى الارض واجعل فيهما شهوة فاهبطا الى الارض فاهبطا الى الارض فاهبطا الى الارض فاهبطا الى الارض
 فاهبطا الى الارض وجعلت فيهما شهوة فاهبطا الى الارض فاهبطا الى الارض فاهبطا الى الارض فاهبطا الى الارض
 ان تناولا ما الله أعلم به وأخذت الشهوة باجمعها وأبصارهما فلما أراد أن يطير الى السماء لم يستطيعا
 فاتاهما ملك فقال انكم قد فعلتم ما فعلتم فاختار عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة فقال أحدهما لا تخرمنا ذنوبي

الشيطان فعله فان تعلمه خرج منه النور فينظر اليه ساطعا في السماء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة أنها قالت قدمت على امرأتين من أهل دومة الجندل تبني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد موته حدان ذلك تسأله عن شيء دخلت فيه من أمر السحر ولم تعمل به قالت كان لي
زوج غاب عني فدخلت على عجوز فشكوت اليها فقالت ان فعلت ما أمرتك فاجعله ياتيك فلما كان الليل
جاءتني بكيتين أو ديين فركبت أحدهما وركبت الآخر فلم يكن كشيء حتى وقفنا ببابل فاذا أنا برجلين معلقين
بارجلهما فقالا ماجاء بك فقلت أتعلم السحر فقالا نعم فنقنا فلا تكفري وارجعي فابتدت وقلت لا قالوا فاذهي
الى ذلك التنوير فبول في فيه ثم انت فذهبت فاقشعر جلدي وخنقت ثم رجعت اليهما فقالت قد فعلت فقالا ما رأيت
فقلت لم أرسب اذ كنت لم تفعل ارجعي الى بلادك ولا تكفري فانك على رأس أمرك فابتدت نقلا اذهبي الى
ذلك التنوير فبول في فيه فذهبت قبلت في فيه فرأيت فارسا مقنعا بحد يدخرج مني حتى ذهب في السماء وغاب عني
حتى ما أراه وجئت ما فعلت قد فعلت فقالا انارأيت فقلت رأيت فارسا مقنعا يخرج مني فذهب في السماء حتى
ما أراه قالوا صدقت ذلك اعانك خرج منك اذهبي فقلت للامرأتين الله ما علم شيئا ولا قال لي شيئا فقالت لأم تربيدي
شيئا الا كان خذي هذا القمح فابذري فبذرت وقلت اطامني فاطلعت وقلت احسبني فاحققت ثم قلت افركي
فافركت ثم قلت ايسبي فابست ثم قلت اطعمني فاطعمت ثم قلت احسبني فاحسبني فاحسبني فاحسبني فاحسبني
كان سقيا في يدي وندمت والله يا أم المؤمنين ما فعلت شيئا ولا أفعله أبدا فقالت أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ متوافرين فنادروا ما يقولون لها وكلمهم خاف أن يقتلها بما لا يعلمه الا أنه قد قال لها ابن
عباس أو بعض من كان عندهم لو كان أولئك حين أو أحدهما لكنا يا كفيانك * وأخرج ابن المنذر من طريق
الوزاعي عن هارون بن رباب قال دخلت على عبد الملك بن مروان وعندده رجل قد نبت له وسادة وهو متكئ
عليها فقالوا هذا قد لقي هارون وماروت فقلت هذا قالوا نعم فقلت حدثنا رجل الله فانشأ نوحا فلم يبال من
التموع فقال كنت غلاما حدثنا ولم أدرك أبني وكانت أمي تعطيني من المال حاجتي فانفقته وافسده وابتدوه ولا
تسألني أمي عنه فلما طال ذلك وكبرت أحببت ان أسلم من أين لامي هذه الاموال قال فقلت لها يوما من أن
لأن هذه الاموال فقالت يا بني كل وتنم ولا تسال فهو خير لك فاحسب عليا فقالت ان أباك كان سحرافلم أزل
اسالها وألح فادخلني بيتا فيه أموال كثيرة فقالت يا بني هذا كله لك فكل وتنم ولا تسال عنه فقلت لا بد من أين
أعلم من اين هذا قال فقالت يا بني كل وتنم ولا تسال فهو خير لك قال فاحسب عليا فقالت ان أباك كان سحرا
وجمع هذه الاموال من السحر قال فاكلت ما اكلت ورضي ما رضيت ثم تفكرت قلت لو شئت ان يذهب هذا المال
ويبقى فيني ان أتعلم السحر فاجمع كل جمع أبي فقلت لا ي من كان خاصة أبي وصديق من أهل الارض قالت
فلان لرجل فذكرت احدي ٣ فجهزت فاتيته فسلمت عليه فقال من الرجل قات فلان بن فلان صديقتك قال نعم
مرحبا ماجاء بك فقد ترك أولئك المال لا يحتاج الي أحد قال فقلت حيث لا تعلم السحر قال يا بني لا تريد لا خير فيه
قلت لا بد من أن تعلمه قال فانشأ في والي على أن لا اطلبه ولا أريده فقلت لا بد من ان تعلمه قال أما ذأ بيت فاذهب
فاذا كان يوم كذا وكذا فوافني ههنا قال ففعلت فوافيته قال فاحذني يا بني أيضا وينساني ويقول لا تريد السحر
لا خير فيه فابتدت عليه فلما رأيتي قد أبيت قال فاني أدخلت موضعا فابالك أن تذكر الله فيه قال فادخلني في سرب
تحت الارض قال ففعلت أدخلت ثلثمائة وكذا مرة ولا أنكر من ضوء النهار شيئا قال فلما بلغت أسفله اذا أنا
بهاروت وماروت معلقان بالسلاسل في الهواء قال فاذا أعيتهما كالترسور ورؤسهما ذكرا شيئا لا أحفظه ولهما
أجنحة فلما نظرت اليهما قلت لاله الا الله قال فضر بابا جنتهما ضر با شديدا وصاحا صياحا شديدا ساعة ثم سكتا
قلت أيضا لاله الا الله ففعلت ذلك ثم قلت الشاة ففعلت ذلك أيضا ثم سكتا وسكت فنظر الى فقال لي آدمي
فقلت نعم قال قلت ما بالك حين ذكرت الله فعلت ما فعلت ما قال لان ذلك اسم لم نسمعه من حين خرجنا من تحت
العرش قال من أمت من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لم قالوا وقد بعثت نعم قالوا اجتمع الناس على رجل
واحد أو هم مختلفون قلت قد اجتمعوا على رجل واحد قال فساءه ما فعلت ما قال فقالا كيف ذات بينهم قلت شيئا فسرهما

العسوة (فان زلتهم)
ماتم عن شرائع دين
محمد صلى الله عليه وسلم
(من بعد ما جاء تكلم
البيانات) بيان ما في
كتابكم (فاعلموا أن الله
عزيز) بالنسبة لمن
لا يتابع رسوله (حكيم)
في نسخ شرائع الاول
زلت في عهد الله بن
سلام وأصحابه لكرهتهم
السبت ولحم الجمل وغير
ذلك (هل ينظرون) هل
ينظرون أهل مكة (الا
أن يأتهم الله) بلا كيف
يوم القيامة (في ظلل من
الغمام والملائكة)
مقدم ومؤخر (وقضى
الامر) فرغ من الامر
ادخل أهل الجنة الجنة
وأهل النار النار (والى
الله ترجع الامور)
عواقب الامور في الآخرة
(سلي بن اسرائيل) قل
ولا تدعوا قومكم
آتيناهم من آية بينة)
كم من مرة كلمناه سم
بالامر والنهي وأكرمناهم
بالدين في زمان موسى
فسدوا ذلك بالكفر
(ومن يدرك نعمته الله)
من يغرب دين الله وكلمه
بالكفر (من بعد
ما جاءته) من بعد ما جاء
محمد به (فان الله شديد
العقاب) لمن كفر به
(زين) حسن (الذين
كفروا) أبي جهل
وأصحابه (الحياة الدنيا)
ما في الحياة الدنيا من

سعدا العيشة (ويسخرون من الذين) على الذين (أمنوا) سامان وبلال وصهيب وأصحابهم بضيق العيشة (والذين اتقوا) الكفر والشرك يعني سامان وأصحابه (فوقهم) في الجنة الدنيا والقدور والمنزلة في الجنة (يوم القيامة) والله يرزق من يشاء (وسع المال على من يشاء) (بغير حساب) بغير حرم وتكافؤ ويقال يرزق من يشاء في الجنة بغير حساب بغير فوت ولا اهتداء (كان الناس) في زمن نوح و ابراهيم (أمة واحدة) على مله واحدة مله الكفر ويقال كانوا في زمن ابراهيم مسلمين (قبعث الله النبيين) من ذرية نوح و ابراهيم (بمشرين) بالجنة ان آمن بالله (ومنذرين) من النار لمن لم يؤمن بالله (وأترل معهم الكتاب) أترل عليهم جبرائيل بالكتاب (بالحق) مينا الحق والباطل (لحكم) كل نبي يكابه (بين الناس) فيما اختلفوا فيه في الدين ويقال احكم الكتاب وان قرأت بالثناء أراد به النبي محمد صلى الله عليه وسلم (وما اختلف فيه) في الدين ومحمد صلى الله عليه و ابيوسلم (الا الذين

ذلك فقال اهل بلغ البنيان بحجرة الطبرية قلت لانفساهم اذ ذلك فسكافقت اهـ ماما بالكاحين أخبرتكما باجتماع الناس على رجل واحد اهـ كذلك فقال ان الساعة لم تقرب مادام الناس على رجل واحد قلت فما بالكما سر كل حين أخبرتكما بفساد ذات البين قال لا نار جونا اقترب الساعة قال قلت فما بالكما ساء كان البنيان لم يبلغ بحجرة الطبرية قال لان الساعة لا تقوم أبدا حتى يبلغ البنيان بحجرة الطبرية قال قلت اهـ ما أو صياني قال ان قدرت ان لاتنام فافعل فان الامر جد هـ وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد - وقال وأما شان هاروت وماروت فان الملائكة عجت من ظلم بني آدم وقد جاءتهم الرسل والكتب والبيئات فقال لهم ربهم اختاروا منكم ملكين أتزلهما فيمكن في الارض بين بني آدم فاختاروا قلم بالواهم هاروت وماروت فقال لهم ما حين أتزلهما فاجبتهم من بني آدم ومن ظلمهم ومعصيتهم وانما ماتهم الرسل والكتب من وراءه وانما ليس بيني وبينك رسول فافعل كذا وكذا ودعا كذا وكذا فامرهم بأمر ونهاهم عما نهى الله تعالى ذلك ليس أحد لله أطوع منهما لحكمهما فافعل كذا وكذا فإذ أمسى عرجا وكانا مع الملائكة وبنزلان حين يصبحان فيمكن فيعدلان حتى أتزلت عليهما الزهرة في أحسن صورة امرأة تخاصم فضيا عليها فلما قامت وجد كل واحد منهما في نفسه فقال أحدهما لصاحبه وجدت مثل ما وجدك قال نعم فبعنا الهان اثنتين نقض لك فلما رجعت قال لهما قضيها اثنتان فأتتهما فكشفتها لهما عن عورتهم ما وانما كانت شهوتهما في أنفسهما ولم يكونا كبنين آدم في شهوة النساء ولذتها فلما بلغا ذلك واستحلاوا واقتنطارت الزهرة فرجعت حيث كانت نساء أمياعرجا فزجر قلم يؤذن لهما ولم يحملهما أجنحتهم فاستغاثا برجل من بني آدم فأتياه فقال ادع النار بك فقال كيف يشفع أهل الارض لاهل السماء قال لا معنار بك يذكرك بخير في السماء فوعدهما يوما وعادا بدعوا لهما فادعاهما فاستجيب له فغيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فنظر أحدهما الى صاحبه فقال لا تعلم ان افراج عذاب الله في الآخرة كذا وكذا في الخلد نعم ومع الدنيا سبع مرات مثلها فامر أن ينزلوا بابل فثم عذابهم ما وزعم انهما معلقان في الحدب مطويان بطفقتان باجنتهما هـ وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات وابن مردويه والديلمي عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المسوخ فقال هم ثلاثة عشر الفيل والذب والخنزير والقرود والجربث والضب والوطواط والعقرب والدعوض والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة ثقيل يارسول الله وما سبب مسخهن فقال أما الفيل فكان رجلا جبارا وطيا لا يدع رطبا ولا يابساً وأما الذب فكان مؤثماً يدعو الناس الى نفسه وأما الخنزير فكان من النصارى الذين سألوا المائدة فلما أتزلت كفرها وأما القرود فهم وداعتهم ودافى السبت وأما الجربث فكان دوني نايدهو الرجال الى حليلته وأما الضب فكان اعرابيا يسرق الحاج مجتهداً وأما الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من رؤس النخيل وأما العقرب فكان رجلاً لا يسلم أحد من لسانه وأما الدعوض فكان غماما يفرق بين الاحبة وأما العنكبوت فامرأة مسخرة وزوجها وأما الارنب فامرأة كانت لا تظهر من حياء وأما سهيل فكان عشارا باليمن وأما الزهرة فكانت بنتا لبعض ملوك بني اسرائيل افتتن بها هاروت وماروت هـ وأخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في حين غير حينه الذي كان يأتيه فيه فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل ما لي أراك متغير اللون فقال ما جئتك حتى أمر الله بمفاتيح النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف لي النار وانعت لي جهنم فقال جبريل ان الله تبارك وتعالى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة لا يضى شررها ولا يطفأ لهبها والذي بعثك بالحق لو ان ثقب ابر في الارض لانت من في الارض جميعا من حوره والذي بعثك بالحق لو ان نار من خزنة جهنم برز الى أهل الدنيا فنظروا اليه لانت من في الارض كلها من قبح وجهه ومن تنزيره والذي بعثك بالحق لو ان حلقه من حلق سلسله أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارضت وما تقاربت حتى تنتهي الى الارض السفلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل فنظر رسول الله

وما يعلمان من أحد
 حتى يقولوا انما نحن
 فتنة فلا تكفروا فبما علمون
 منها ما يفرقون به بين
 المرء وزوجه وما هم
 بضار به من أحد الا باذن
 الله ويتعلمون ما يضرهم
 ولا ينفعهم وقد علموا
 لمن اشتراه ما له في الآخرة
 من خلاق ولبس
 ما شروا به أنفسهم لو
 كانوا يعلمون ولو أنهم
 آمنوا واتقوا لمتوبة
 من عند الله خير لو كانوا
 يعلمون بأهمل الذين
 آمنوا لا تقسواوا راعنا
 وقولوا انظرنا واسمعوا
 وللكافرين عذاب أليم
 ما يؤد الذين كفروا من
 أهل الكتاب ولا المشركين
 أن ينزل عليهم من خير
 من ربكم
 أو قوله يعنى
 الكتاب (من بعد
 ما جاءتهم البينات) بينات
 ما في كتابهم (بغير دينهم)
 حسد منهم فكفروا به
 (فهدى الله الذين آمنوا)
 بالنبين (لما اختلفوا
 فيه) من الاختلاف في
 الدين (من الحق) الى
 الحق ويقال فهدى الله
 الذين آمنوا لحفظ الله
 الذين آمنوا بالنبين لما
 اختلفوا فيه من
 الاختلاف في الدين من
 الحق الى الباطل (بأذنه)
 بكرامته وادارته (واقه)
 يهدى من يشاء) من
 كان أهلاً لذلك ويقال

صلى الله عليه وسلم الى جبريل وهو يبكي فقال تبكي يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذي أنشبه فقال وما لي
 لا أبكي أنا أحق بالبكاء اعلى أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها وما أدري اعلى ابنتي بما ابنتي به ابليس
 فقد كان من الاثمة وما أدري اعلى ابنتي بما ابنتي به هارون وماروت فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى
 جبريل فما زالوا يبكيان حتى نوديا أن يا جبريل ويا محمد ان الله قد أمسككم أن تعصياه * قوله تعالى (وما يعلمان
 من أحد حتى يقولوا انما نحن فتنة) * أخرجه ابن جرير عن الحسين وقتادة قال كانا يعلمان السحر فاخذ عليهما
 أن لا يعلما أحد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفروا * وأخرجه ابن جرير عن قتادة في قوله انما نحن فتنة قال بلاء
 * قوله تعالى (فلا تكفروا) * أخرجه البزار والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال من أتى كاهنا أو ساحرا
 فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد * وأخرجه البزار عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليس من آمن تطير أو تطيره أو تسكنه أو تسكن له أو تسحر أو تسحر له ومن عقد عقدة فممن أتى كاهنا
 فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد * وأخرجه عبد الرزاق عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من تعلم شيئا من السحر قليلا أو كثيرا كان آخر عهده من الله * قوله تعالى (فبما علمون منهما)
 الآية * أخرجه عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه قال
 يؤخرون أحدهما عن صاحبه ويغضون أحدهما الى صاحبه * وأخرجه ابن جرير عن سفيان في قوله الا
 باذن الله قال بقضاء الله * وأخرجه عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولقد علم أهل الكتاب فيما يقرؤن
 من كتاب الله وفيما عهد لهم ان السحر لا يخلق له عند الله يوم القيامة * وأخرجه مسلم عن جابر بن عبد الله عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه في الناس فاقربهم عنده منزلة
 أعظمهم عنده فتنة فيقول ما زالت بغلان حتى تركتموه وهو يقول كذا وكذا فيقول ابليس لا والله ما صنعت شيئا
 ويحسب أحدهم فيقول ما تركتكم حتى فرقت بينه وبين أهله فيقر به ويدنيه ويأتممه ويقول نعم أنت * وأخرجه
 أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى عن عمرو بن دينار قال قال الحسن بن علي بن أبي طالب لذي ربح أبي قيس أحل لك
 ان فرقت بين نفسي وبينى أما سمعت عمر بن الخطاب يقول ما أبالي أفرقت بين الرجل وامرأته أو مشيت الهمما
 بالسيف * وأخرجه ابن ماجه عن ابي رهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفضل الشفاعة أن يشفع
 بين اثنين في النكاح * وأخرجه ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما له في الآخرة من خلاق قال توام * وأخرجه
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما له في الآخرة من خلاق قال من نصيب * وأخرجه الطستى في مسائله عن
 ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل ما له في الآخرة من خلاق قال من نصيب قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أمية بن الصلت وهو يقول

يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم * الاسرايل من قطر واغلال

* وأخرجه ابن جرير عن مجاهد ما له في الآخرة من خلاق قال من نصيب * وأخرجه عبد الرزاق وابن جرير عن
 الحسن ما له في الآخرة من خلاق قال ليس له دين * قوله تعالى (ولبئس ما شروا) الآية * أخرجه ابن جرير
 وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولبئس ما شروا قال باعوا * قوله تعالى (ولو أنهم آمنوا) الآية * أخرجه
 ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شئ في القرآن لو فانه لا يكون أبدا * وأخرجه عبد الرزاق وابن
 جرير عن قتادة في قوله لمنوبة قال ثواب * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقسواوا راعنا) الآية * أخرجه ابن
 المبارك في الزهد وأبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور في سننه وأحمد في الزهد وابن ابي حاتم وأبو نعيم في الخلية
 والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس ان رجلا أتاه فقال اعهد الى فقال اذا سمعت الله يقول يا أيها الذين آمنوا
 فاعصوا سمعك فانه خير يا مره أو شري ينسى عنه * وأخرجه عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
 وابن ابي حاتم وأبو نعيم في الخلية عن خبيثة قال ما تقرؤن في القرآن يا أيها الذين آمنوا فانه في التوراة يا أيها
 المساكين * وأخرجه عبد بن حميد وأبو الشيخ عن خبيثة قال ما كان في القرآن يا أيها الذين آمنوا فهو في التوراة
 والانجيل يا أيها المساكين * وأخرجه أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال راعنا بلسان اليهود السب القبيح

والله يختص برحمته
من يشاء والله ذو الفضل
العظيم ما نسخ من آية
أو نساها من بحيرتها
أو مثلها لم تعلم أن الله
على كل شيء قدير
لم تعلم أن الله ملك
السموات والأرض وما
لكم من دون الله من
ولي ولا نصير
ثبت من يشاء (الي
صراط مستقيم) على
دين قائم برضيه (أم
حسبتم) أنظنتم بأعشر
المؤمنين يعني عثمان
وأصحابه (ان تدخلوا
الجنة قبلما ياتكم مثل
الذين دخلوا من قبلكم)
أي لم يتبلوا بمثل ما ابتلى
الذين مضوا من قبلكم
من المؤمنين (مستهم)
أصابهم (البأساء)
الخشوف والبلايا
والشدائد (والضراء)
الأمراض والأوجاع
والجسوع (وزلوا)
حروا في الشدة (حتى
يقول الرسول) حتى قال
رسولهم (والذين آمنوا
معه) به (متى نصر الله)
على الأعداء قال الله
لذلك النبي (الآن نصر
الله) على الأعداء
بخصائكم (قريب
يسألونك) يا محمد وكان
هذا السؤال قبل آية
المواريت (ماذا ينفقون)
على من يتصدقون (قل
ما أنفقتم من خير) من

فكان اليهود يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم سراً فلما سمعوا أصحابه يقولون أعلنوا بها فسكنوا يقولون ذلك
ويصكون فيما بينهم فأنزل الله الآية * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا وذلك
انها نسبة بلغة اليهود فقال تعالى قولوا انظرنا يريد معنا فقال المؤمنون بعد هاهنا من سمعوه يقولها فاضربوا
عنقه فانتهت اليهود بعد ذلك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا
قال كانوا يقولون للنبى صلى الله عليه وسلم لم ارعنا سمعك وانما راعنا كقولك طاعنا * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن السدي قال كان جلان من اليهود مالك بن الصيف ورفاعة بن زيد اذ القيا النبي صلى الله عليه وسلم
قالاه وهما يكلمان راعنا سمعك وسمع غير سمع فظن المسلمون ان هذا شئ كان أهل الكتاب يعظمون به أنبياءهم
فقالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ذلك فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا الآية * وأخرج ابن المنذر وابن
أبي حاتم عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أدبر ناداه من كانت له حاجة من المؤمنين فقالوا
راعنا سمعك فاعظم انما رسوله ان يقول له ذلك وأمرهم ان يقولوا انظرنا ليعزر ورسوله ويوفروه * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم في الدلائل عن قتادة في قوله لا تقولوا راعنا قال قولوا كانت اليهود تقولوا استزاء
فكرهه الله للمؤمنين ان يقولوا كقولهم * وأخرج ابن جرير وأبو نعيم في الدلائل عن عطية في قوله لا تقولوا
راعنا قال كان نامس من اليهود يقولون راعنا سمعك حتى قالها أناس من المسلمين فذكره الله لهم ما قالت اليهود
* وأخرج ابن جرير وابن اسحاق عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا أي راعنا سمعك * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا قال خلافا * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا
لا تقولوا اسمع منا وسمع منك وقولوا انظرنا فنهنا بين لنا * وأخرج ابن جرير عن أبي العباس قال ان مشركي
العرب كانوا اذا حدث بعضهم بعضا يقول أحدهم اصاحبه ارعني سمعك فهو عن ذلك * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير والنحاس في ما حقه عن عطية في قوله لا تقولوا راعنا قال كانت لغة في الانصار في الجاهلية تفنهاهم الله
ان يقولوها وقال تولوا انظرنا وسمعوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قرأ راعنا وقال الراعي من القول
السخرى منه * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله وسمعوا قال اسمعوا ما يقال لكم * وأخرج أبو نعيم في
الجلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله آية فيها يا أيها الذين آمنوا الا على
رأسها أو ميرها قال أبو نعيم لم يكتبه مرفوعا الا من حديث ابن أبي شيمث والذاس روه موقوفا * قوله تعالى
(والله يختص برحمته من يشاء) * أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد والله يختص برحمته من يشاء قال القرآن
والاسلام * قوله تعالى (ما نسخ من آية أو نساها) الآية * أخرج ابن أبي حاتم والحاكم في السكتي وابن
عدي وابن عساكر عن ابن عباس قال كان مما ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بالليل وينسأ بالنهار
فأنزل الله ما نسخ من آية أو نساها من بحيرتها أو مثلها * وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قرأ جلان من
الانصار سورة اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا يقرأن بها فقاما يقرأن ذات ليلة يصليان فلم يقدرامنها
على حرف فاصبحا عادي بن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا انهما نسخا أو نساها قالوا نعم فكان لزهري
يقروها ما نسخ من آية أو نساها بضم النون خفيفة * وأخرج البخاري والنسائي وابن الانباري في المصاحف
والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال عمر اقرؤنا بي واضنا على وانا لنضع شيأ من قراءة أبي وذلك
ان ابي يقول لادع شيأ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله ما نسخ من آية أو نساها
* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأبو داود في ما حقه وابنه في المصاحف والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه عن سعد بن أبي وقاص انه قرأ ما نسخ من آية أو نساها فقبل له ان سعيد
ابن المسيب يقرأ نساها قال سعدان القرآن لم ينزل على المسيب ولا آل المسيب قال الله - - نقرئك فلا تسمى
واذكر ربك اذ انسيت * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس في قوله ما نسخ من آية أو نساها يقول ما تبدل من آية أو نساها لا تبدلها من بحيرتها أو مثلها يقول
خير لكم في المنفعة وارفق بكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال يقول الله تعالى ما نسخ

مال (فلو الدين) فعلى
 الواهين (والأقربين)
 وعلى الأقربين ثم
 نسخت الصدقة بعد ذلك
 على الواهين بأية
 المواريث (واليتامى)
 يقول تصدقوا على
 اليتامى يتامى الناس
 (والمساكين) مساكين
 الناس (وابن السبيل)
 الضيف النازل (وما
 تفعلوا من خير)
 ما تنفقوا من مال على
 هؤلاء (فان الله به عليم)
 أى عالم به وبنياتكم
 يحجزكم به (كتب)
 فرض (عليكم القتال)
 فى أوقات الغدير العام
 مع النبي صلى الله عليه
 وسلم (وهو كره لكم)
 شاق لكم (وعسى أن
 تكثره واشياً) الجهاد
 فى سبيل الله (وهو خير
 لكم) تصيبون الشهادة
 والغنيمة (وعسى أن
 تحبوا شيئاً) الجلولس
 عن الجهاد (وهو شر
 لكم) لا تصيبون الشهادة
 ولا الغنيمة (والله يعلم)
 ان الجهاد خير لكم
 (وأنتم لا تعلمون) ان
 الجلولس شر لكم نزلت
 فى عهد بن أبى وقاص
 والمقداد بن الأسود
 وأصحابهما ثم نزلت فى
 شأن عبد الله بن جحش
 وأصحابه وقتلهم عمرو
 ابن الحضرمي وسؤالهم
 عن القتال فى الشهر
 الحرام يعنى رجباً آخر

من آية أو نساها أى نوحها * وأخرج ابن الأنباري عن مجاهد أنه قرأ أو نساها * وأخرج أبو داود فى
 ناسخه عن مجاهد قال فى قراءة أبي مانسج من آية أو نسلك * وأخرج آدم بن أبي إياس وأبو داود فى ناسخه
 وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقى فى الأسماء والصفات عن مجاهد عن أصحاب ابن مسعود فى قوله ما نسج من آية
 قال ثبت خطها ونبدل حكمها أو نساها قال نوحها عندنا * وأخرج آدم وابن جرير والبيهقى عن عبيد بن
 عمير الليثى فى قوله ما نسج من آية أو نساها يقول أو نتر كهها رفعها من عندهم * وأخرج عبد بن حيد وابن
 المنذر عن الضحاك قال فى قراءة ابن مسعود ما نسلك من آية أو نسلخها * وأخرج عبد بن حيد وأبو داود فى
 ناسخه وابن جرير عن قتادة قال كانت الآية تنسخ الآية وكان نسي الله يقرأ الآية والسورة وما شاء الله
 من السورة ثم ترفع فينسخها الله نبيه فقال الله يقص على نبيه ما نسج من آية أو نساها نأت بخير منها أو مثلها يقول
 فيها تخفيف فيها رخصة فيها أمر فيها نهي * وأخرج أبو داود فى ناسخه عن ابن عباس قال ما نسج من آية
 أو نساها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم ان الله على كل شئ قدير ثم قال واذا بدلنا آية مكان آية وقال بحول الله
 ويثبت * وأخرج أبو داود وابن جرير عن أبي العالصة قال يقولون ما نسج من آية أو نساها كان الله أنزل
 أمور من القرآن ثم رفعها فقال نأت بخير منها أو مثلها * وأخرج ابن جرير عن الحسن فى قوله أو نساها قال
 ان نبيكم صلى الله عليه وسلم أقرئ قرأ نائم أنسبه فلم يكن شيئاً من القرآن ما قد نسخ وأنتم تقرؤنه * وأخرج
 أبو داود فى ناسخه وابن المنذر وابن الأنباري فى المصاحف وأبو ذر الهروي فى فضائله عن أبي امامة بن سهل
 ابن حنيف ان رجلاً كانت معه سورة فقام من الليل فقام به فلم يقدر عليه وقام آخرها فلم يقدر عليه وقام آخر
 فلم يقدر عليه فاصبحوا فاقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا عنده فاخبروه فقال انها نسخت البارحة
 * وأخرج أبو داود فى ناسخه والبيهقى فى الدلائل من وجه آخر عن أبي امامة بن رهبان من الانصار من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه ان رجلاً قام من جوف الليل يريد ان يفتح سورة كان قد دعاها فلم يقدر منها على
 شئ الا بسم الله الرحمن الرحيم ووقع ذلك لناس من أصحابه فاصبحوا فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السورة
 فسكت ساعة لم يرجع اليهم شيئاً ثم قال نسخت البارحة فنسخت من صدورهم ومن كل شئ كانت فيه * وأخرج
 ابن سعد وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود فى ناسخه وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والبيهقى
 فى الدلائل عن أنس قال أنزل الله فى الذين قتلوا بيثرة معونة قرأنا قرأناه حتى نسخ بعد ان بلغوا قومنا نأفد
 لقينار بنا فرضى منا وأرضانا * وأخرج مسلم وابن مردويه وأبو نعيم فى الحلي والبيهقى فى الدلائل عن أبي موسى
 الأشعري قال كنا نقرأ سورة نسيها فى الطول والشدة براءة فانسيتها غير انى حفظت منها لو كان لابن آدم
 واديان من مال لا يبنى واديانا لا يولد إلا جوفه الا التراب وكنا نقرأ سورة تشبهها باحدى المسجحات أو لها مع الله
 ما فى السموات فانسيتها غير انى حفظت منها يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تعملون فكنتم شهداء فى أعناقكم
 فتستولون عنها يوم القيامة * وأخرج أبو عبيد فى فضائله وابن الضريس عن أبي موسى الأشعري قال نزلت سورة
 شديدة نحو براءة فى الشدة ثم رفعت وحفظت منها ان الله سيؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم * وأخرج ابن
 الضريس ليؤيد الله هذا الدين برجال مالهم فى الآخرة من خلاق ولوان لابن آدم واديين من مال لئيمى واديا
 نالوا ولا عملاً جوف ابن آدم الا التراب الامن تاب فيتوب الله عليه والله غفور رحيم * وأخرج أبو عبيد وأحمد
 والطبرانى فى الأوسط والبيهقى فى شعب الأيمان عن أبي واقد الليثى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 أوحى اليه آيته فعملنا ما أوحى اليه قال فحتمت ذات يوم فقال ان الله يقول انا أنزلنا المال لا قام الصلاة وابتاع الزكاة
 ولوان لابن آدم واديا لا يحب ان يكون اليه الثانى ولو كان له الثانى لاحت ان يكون اسهما ثالث ولا عملاً جوف ابن
 آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب * وأخرج أبو داود وأبو يعلى والطبرانى عن زيد بن أرقم قال كنا
 نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لا يبنى الثالث ولا عملاً بطن
 ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب * وأخرج أبو عبيد وأحمد عن جابر بن عبد الله قال كنا نقرأ لوان لابن
 آدم مل هواد مال لا يحب اليه من له ولا عملاً جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب * وأخرج أبو عبيد

صحة جمادى الآخرة

قبل روية هلال رجب
وملامة المشركين لهم
بذلك فقال (بسالونك)
يا محمد (عن الشهر
الحرام قتال فيه) يقول
وسالونك عن القتال في
الشهر الحرام يعني
وجبا (قل قتال فيه) في
رجب (كبير) في
العقوبة (ومسعد بن
سبيل الله) ولكن صرف
الناس عن دين الله
وطاعته (وكفر به
والمسجد الحرام)
وصد الناس عن المسجد
الحرام (واخراج أهله
منه أكبر عقوبة
عند الله) من قتل
عمر بن الحضرمي
(والفتنة) الشرك بالله
(أكبر من القتل) من
قتل عمر بن الحضرمي
(ولا زالون) يعني أهل
مكة (يقاتلونكم حتى
يردوكم) يرجعوك (عن
دينكم) الإسلام (ان
استطاعوا) تسدروا
(ومن يرد منكم عن
دينه) الإسلام (فبئس
ومنعت) وهو كافر
فاولئك جعلت أعمالهم
بطلت أعمالهم ورددت
حسناتهم (في الدنيا
والآخرة) ولا يجزون
جها في الآخرة (وأولئك
أصحاب النار) أهل
النار (هم فيها خالدون)
مقيمون لا يموتون ولا
يخرجون ثم نزل أيضا

والبخاري ومسلم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن آدم ملء ما لا احبان
له اليه مثله ولا عملاً عين ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا ادري أمن القرآن هو أم لا
* وأخرج البزار وابن الضريس عن يزيد بن سميت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلاة لو ان لابن آدم وادب من
ذهب لا يتقى اليه نانيا ولو اعطى نانيا لا يتقى اليه نانيا لثلاثاً لعل جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب
* وأخرج ابن الانباري عن زرقان في قراءة أبي بن كعب ابن آدم لو اعطى وادب من مال لا يتقى نانيا لثلاثاً لعل جوف
اعطى وادب من مال لا لئس نانيا لثلاثاً لعل جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب * وأخرج ابن
الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرأ لا ترغبوا عن آباءكم فانه كفر بكم وان كفر بكم ان ترغبوا عن آباءكم
* وأخرج عبد الرزاق وأحمد بن حبان عن عمر بن الخطاب قال ان الله بعث محمداً بالحق وأنزل معه الكتاب
فكان فيما أنزل عليه آية الرجم فرجمهم ورجل من جنابهم ثم قال قد كنا نقرأ لا ترغبوا عن آباءكم فانه كفر بكم ان
ترغبوا عن آباءكم * وأخرج الطيالسي وأبو عبيدو الطبراني عن عمر بن الخطاب قال كنا نقرأ فيما نقرأ
لا ترغبوا عن آباءكم فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت أ كذلك يا زيد قال نعم * وأخرج ابن عبد البر في التمهيد
من طريق عدي بن عدي بن مرة بن قزوة عن أبيه عن جده عمير بن قزوة عن عمر بن الخطاب قال لا يابى أوليس
كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله ان انتفاه كمن آباءكم كفر بكم فقال لي ثم قال أوليس كنا نقرأ الولد للفراش
والعاهر المحرم فيما نقرأ من كتاب الله فقال أبي بلى * وأخرج أبو عبيدو ابن الضريس وابن الانباري عن المسور
ابن مخزومة قال قال عمر بن عبد الرحمن بن عوف ألم تجد فيما أنزل علينا ان جاهدوا الجاهدين ثم أول مرة فانا لا نجدها قال
أسقطت فيما أسقط من القرآن * وأخرج أبو عبيدو ابن الضريس وابن الانباري في المصاحف عن ابن عمر قال
لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كله ما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن كثير ولكن ليقل قد أخذت ما ظهر
منه * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن الانباري والبيهقي في الدلائل عن عبيدة السلماني قال القراءة التي
عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هذه القراءة التي يقرؤها الناس التي جمع عثمان
الناس عليها * وأخرج ابن الانباري وابن اسامة في المصاحف عن ابن سيرين قال كان جبريل يعارض النبي صلى
الله عليه وسلم كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فبرون أن تكون قرأتهنا هذه
على العرصة الاخيرة * وأخرج ابن الانباري عن أبي طيبان قال قال لنا ابن عباس أي القراءة تبتعدون أول قلنا
قراءة عبد الله وقراءة تناهي الاخيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض عليه جبريل القرآن كل سنة
مرة في شهر رمضان وانه عرض عليه في آخر سنة مرتين فشهد من عبد الله ما نسخ وما يبدل * وأخرج ابن الانباري
عن مجاهد قال قال لنا ابن عباس أي القراءة تبتعدون أول قلنا قراءة عبد الله قال فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل مرة واحدة وعرضه عليه في آخر سنة مرتين فقراءة عبد الله آخرة
* وأخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في كل سنة مرة
واحدة عارضه بالقرآن في آخر سنة مرتين فاخذته من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العام * وأخرج ابن الانباري
عن ابن مسعود قال لو اعلم أحدنا أحدث بالعرصة الاخيرة من لرحلت اليه * وأخرج الحاكم وصححه عن سمرة
قال عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عرضات فيقولون ان قرأتهنا هذه هي العرصة الاخيرة
* وأخرج أبو جعفر النحاس في تاريخه عن أبي بصير قال دخل علي بن أبي طالب المسجد فاذا رجل يخوف
فقال ما هذا فقالوا رجل يذكر الناس ولكنه يقول انا فلان بن فلان فاعرفوني فإرسالي اليه فقال أتعرف الناسخ
من المنسوخ فقال لا قال فاخرج من مسجدنا ولا تدكر فيه * وأخرج أبو داود والنحاس كلاهما في النسخ
والمنسوخ والبيهقي في سننه عن أبي عبد الرحمن السلمي قال مر علي بن أبي طالب برجل يقص فقال أعرفت النسخ
والمنسوخ قال لا قال هلكت وأهلكت * وأخرج النحاس والطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال مر ابن عباس
بقاص يقص فركله برجله وقال أتدري النسخ والمنسوخ قال لا قال هلكت وأهلكت * وأخرج الدارمي في
مسنده والنحاس عن حذيفة قال انما يقضى الناس أحد ثلاثين رجل يعلم ناسخ القرآن من منسوخه وذلك عمر
ورجل

أم تريدون أن تسألوا

رسولكم كما سئل موسى
 من قبل ومن يتبدل
 الكفر باليمان فقد
 ضل سوا السبيل ود
 كثير من أهل الكتاب
 لو يردونكم من بعد
 إيمانكم كفار احسدا
 من عند أنفسهم من
 بعد ما تبين لهم الحق
 فاصفوا واصفحوا حتى
 يأتي الله بأمره ان الله على
 كل شئ قدير وأقيموا
 الصلاة وآتوا الزكاة
 وما تقدموا لأنفسكم
 من خير تجدوه عند الله
 ان الله بما تعملون بصير
 في شان عبد الله بن جحش
 وأصحابه فقال (ان
 الذين آمنوا) بالله
 ورسوله (والذين
 هاجروا) من مكنتالى
 المدينة (وجاهدوا فى
 سبيل الله) فى قتل عمرو
 ابن الحضرمى الكافر
 (أولئك يرجون رحمت
 الله) ينالون بنسبة الله
 (واقه غفور) لصنيعهم
 (رحيم) بهم اذ لم
 يعاقبهم (بسألونك عن
 الخمر والميسر) تزلت فى
 شان عمر بن الخطاب
 لقوله اللهم أرونا آياتك
 فى الخمر فقال الله لمحمد
 صلى الله عليه وسلم
 بسألونك عن الخمر
 والميسر عن شرب الخمر
 والقمار (قل) يا محمد
 (فيهما اثم كبير) بعد

ورجل قاص لا يجد من القضاء بدا ورجل أحق منكاف فلست بالرجلين الماضيين فاكره أن أكون الثالث
 * قوله تعالى (أم تريدون أن تسألوا رسولكم) الآيات * أخرج ابن امحقق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس قال قال رافع بن خديج وذهب بن زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد اتنا بكتاب تنزله علينا من السماء
 نقرؤه أو نجعلنا أنهارا نتبعك ونصدقك فانزل الله فى ذلك أم تريدون أن تسألوا رسولكم الى قوله سوا السبيل
 وكان حبي بن أشطب وأبو ياسر بن أشطب من أشد يهود حسد للعرب اذ خصهم الله برسوله وكانا جاهدين فى رد
 الناس عن الاسلام ما استطاعا فانزل الله فىهما واذ كثير من أهل الكتاب الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي
 حاتم عن أبي العالى قال قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بنى اسرائيل فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما أعطيت خير كانت بنو اسرائيل اذا أصاب أحدهم الخطيئة وجد هلم يكتبون على بابه وكفارتها فان
 كفرها كانت له خزيان فى الدنيا وان لم يكفرها كانت له خزيان فى الآخرة وقد أعطاه الله خير من ذلك قال ومن يعمل
 سوا أو يظلم نفسه الآية والصلاوات الخمس والجمعة ككفارات لما ينهن فانزل الله أم تريدون أن تسألوا
 رسولكم الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدى قال سألت العرب بمحمد صلى الله عليه
 وسلم ان ياتهم بالله فيردوه جهرة فنزلت هذه الآية * وأخرج عبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 مجاهد قال سألت قريش بمحمد صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفاذها فقال نعم وهو كالمائدة لبنى اسرائيل
 ان كفرتم فابوا ورجعوا فانزل الله أم تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ان يريهم الله جهرة
 * وأخرج ابن جرير عن أبي العالى فى قوله ومن يتبدل الكفر باليمان يقول يتبدل الشدة بالرخاء * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله فقد ضل سوا السبيل قال عدل عن السبيل * وأخرج أبو داود وابن المنذر
 وابن أبي حاتم والبيهقى فى الدلائل عن كعب بن مالك قال كان المشركون واليهود من أهل المدينة حين قدم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أشد الاذى فامر الله رسوله والمسلمين بالصبر
 على ذلك والعفو عنهم ففهم انزل الله ولتسمع من الذين أتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا اذى كثيرا
 الآية وفيهم أنزل الله وذ كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا احسدا الآية * وأخرج
 البخارى ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى والبيهقى فى الدلائل عن أسامة بن زيد قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله
 ولتسمع من الذين أتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا اذى كثيرا وقال وذ كثير من أهل الكتاب لو يردونكم
 من بعد إيمانكم كفارا احسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاصفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناول فى العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم بقتل فقتل الله به من قتل
 من صناديد قريش * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الزهري وقنادة فى قوله وذ كثير من أهل الكتاب
 فلا كعب بن الأشرف * وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس فى قوله احسدا من عند أنفسهم قال من قبل
 أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق يقول يتبين لهم ان محمدا رسول الله * وأخرج عبد بن جبر عن قتادة
 فى قوله من بعد ما تبين لهم الحق قال من بعد ما تبين لهم ان محمدا رسول الله يجذونه مكتوب باعدهم فى التوراة
 والانجيل نعته وأمره ونبوته ومن بعد ما تبين لهم ان الاسلام دين الله الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
 فاصفوا واصفحوا قال أمر الله نبيه ان يعفو عنهم ويصفح حتى يأتي الله بأمره فانزل الله فى راءة وأمره فقال قاتلوا
 الذين لا يؤمنون بالله الآية فنسختها هذه الآية وأمره الله فيها بقتل أهل الكتاب حتى يسألوا أو يقرؤا بالجزية
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس فى قوله فاصفوا واصفحوا وقوله
 واهرض عن المشركين ونحو هذا فى العفو عن المشركين قال نسخ ذلك كله بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله وقوله
 اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم * وأخرج ابن جرير والنحاس فى تاريخه عن السدى فى قوله فاصفوا واصفحوا
 قال هى منسوخة نسختها قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير
 فى قوله وما تقدموا لأنفسكم من خير يعنى من الاعمال من الخير فى الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم

وقالوا ان يدخل الجنة
الامن كان هو داود
نصارى تلك امانتهم قل
هاثوا برهانكم ان كنتم
صادقين بلى من اسلم
وجهه لله وهو محسن فله
أجره عند رب ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون
وقالت اليهود ليست
النصارى على شيء وقالت
النصارى ليست اليهود
على شيء وهم يتلون
الكتاب كذلك قال
للذين لا يعلمون مثل
قولهم فآله يحكم بينهم
يوم القيامة فيما كانوا
فيه يختلفون ومن أظلم
من منع مساجد الله أن
يذكر فيها اسمه وسعى في
خرابها أولئك ما كان
لهم أن يدخلوها الا
خائفين لهم في الدنيا
خزي ولهم في الآخرة
عذاب عظيم والله
المشرق والمغرب باينما
قولوا فثم وجه الله ان
الله واسع عليم وقالوا
اتخذ الله ولدا



التحريم (ومنافع
للناس) قبل التحريم
بالخبرتها (واتهما)
بعد التحريم (أكبر من
نفعهما) قبل التحريم ثم
جزم بعد ذلك في كليهما
(ويسألونك ماذا
ينفقون) نزلت في شأن
عمر بن الجوح سال
النبي صلى الله عليه وسلم
ماذا أتصدق من أموالنا

عن أبي العالبي في قوله تجدوه عند الله قال تجدوا ثوابه * قوله تعالى (وقالوا ان يدخل الجنة) الايتين * أخرج
ابن أبي حاتم عن أبي العالبي في قوله وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هو داود أو نصارى قال قالت اليهود ان يدخل
الجنة الامن كان يهوديا وقالت النصارى ان يدخل الجنة الامن كان نصرايا تلك امانتهم قال أما اني يمتنونها
على الله بغير حق قل هاتوا برهانكم يعني بحسبكم ان كنتم صادقين بما تقولون انه كما تقولون بلى من أسلم وجهه لله
يقول أحاص لله * وأخرج ابن جرير عن مجاهد من أسلم وجهه لله قال أحاص دينه * قوله تعالى (وقالت اليهود
ليست النصارى على شيء) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم أهل
نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم أتتهم أحبار يهود فتنازعوها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رافع بن حرمة ما أتتم على شيء وكفر بعيسى والانجيل فقال رجل من أهل نجران لليهود ما أتتم على
شيء وجد نبوة موسى وكفر بالتوراة فانزل الله في ذلك وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى
ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب أي كل يتلو في كتابه تصديق من كفر به * وأخرج ابن أبي حاتم
عن أبي العالبي في قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء الآية قال هؤلاء أهل الكتاب الذين كانوا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة في قوله وقالت اليهود ليست النصارى
على شيء قال بلى قد كانت أوائل النصارى على شيء ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير
قال قلت لعطاء بن هذيل الذين لا يعلمون قال أمم كانت قبل اليهود والنصارى * وأخرج ابن جرير عن السدي
في قوله كذلك قال الذين لا يعلمون قال هم العرب قالوا ليس محمد صلى الله عليه وسلم على شيء * قوله تعالى (ومن
أظلم ممن منع مساجد الله) الايتين * أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان قريشا منعوا النبي صلى
الله عليه وسلم الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام فانزل الله ومن أظلم ممن منع مساجد الله الآية * وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن أظلم ممن منع مساجد الله قال هم النصارى * وأخرج عبد
ابن جرير وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن أظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال هم النصارى كانوا
يطرحون في بيت المقدس الاذى ويمنعون الناس ان يصعدوا لواجهه * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله ومن
أظلم ممن منع مساجد الله الآية قال هم الروم كانوا طاهروا ويحتمسروا على بيت المقدس وفي قوله أولئك ما كان لهم
ان يدخلوها الا خائفين قال فليس في الارض رومي يدخله اليوم الا وهو خائف ان تضرب عنقه وقد أخيف باداء
الجزية فهو يؤذيها وفي قوله لهم في الدنيا خزي قال أما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية
قتلهم فذلك الخزي * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة في الآية قال أولئك أعداء الله الروم جلهم
بغض اليهود على ان أعانوا ويحتمسروا بالباب الجورسي على تخريب بيت المقدس * وأخرج ابن أبي حاتم عن
كعب قال ان النصارى لما طهروا على بيت المقدس حرقوه فلما بعث الله محمدا أنزل عليه ومن أظلم ممن منع
مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها الا يقنطروا في الارض نصرا في يدخل بيت المقدس الا خائفين
* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال هؤلاء المشركون حين صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
البيت يوم الحديبية * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح قال ليس للمشركين ان يدخلوا المسجد الا وهم خائفون
* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قولهم لهم في الدنيا خزي قال يعطون الجزية عن يدهم صاغرون
* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه عن يسر بن ارطاة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم
أحسن عاقبتنا في الامور كلها وأجرنا من خزي الدنيا ومن عذاب الآخرة * قوله تعالى (وقه المشرق والمغرب)
الآية * أخرج أبو عبيد في التامع والمنسوخ وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس قال أول ما نسخ لنا من القرآن فيما ذكر لنا والله أعلم شأن القبلة قال الله تعالى والله المشرق والمغرب
فاينما قولوا فوجه الله فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم
صرفه الله تعالى الى البيت العتيق ونسخها فقال ومن حيث خرجت فول وجهك بالآية * وأخرج ابن المنذر عن
ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله وقه المشرق والمغرب فاينما قولوا فوجه الله قال كان الناس يصلون قبل

فقال الله لنيبموبالونك

ماذا ينفقون ماذا
 يتصدقون من أموالهم
 (قل العفو) ما أفضل
 من القوت وأكل العمال
 ثم نسخ ذلك بأية الزكاة
 (كذلك) هكذا (بين
 الله لكم الآيات) الأمر
 والنهي وهو ان الدنيا
 (لعلكم تتفكرون في
 الدنيا) أنها فانية
 (والآخرة) أنها باقية
 ويسالونك عن البتاي
 نزلت في شأن عبد الله
 ابن رواحة سأل النبي
 صلى الله عليه وسلم عن
 مخالطة البتاي في الععام
 والشراب والمسكن
 يجوز أم لا فقال الله لنيبم
 ويسالونك عن البتاي
 عن مخالطة البتاي
 بالطعام والشراب
 والمسكن (قل) يا محمد
 (اصلاح لهم) ولما لهم
 (خير) من ترك مخالطتهم
 (وان تخالطوهم)
 في الطعام والشراب
 والمسكن (فاخوانكم)
 فهم اخوانكم في الدين
 فاحفظوا انصافهم (والله
 يعلم المفسد) لماله
 النبي (من المصلح)
 لمال النبي (ولو شاء
 الله لاعشكم) لحرم
 مخالطة عليكم (ان الله
 عزيز) بالنعمة لمفسد
 مال النبي (حكيم) يحكم
 باصلاح مال النبي (ولا
 تنكده) والمشركان
 نزلت في مرشد بن أبي

بيت المقدس فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على رأس ثمانية عشر شهرا من مهاجرة وكان اذا صلى رفع
 رأسه الى السماء ينظر ما يورثه فيسخطها قبل الكعبة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومسلم
 والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا أينما توجهت به ثم قرأ ابن عمر هذه الآية فأيما قولوا فثم
 وجه الله وقال ابن عمر في هذا نزلت هذه الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني والحاكم وصححه
 عن ابن عمر قال انزلت أينما قولوا فثم وجهه الله أن تصلى حيثما توجهت بك راحلتك في التطوع * وأخرج
 البخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة أعمار يصلي على راحلته
 متوجها قبل المشرق تطوعا * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته قبل المشرق فاذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل واستقبل القبلة وصلى
 * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر وأراد أن
 يتطوع بالصلاة استقبل بناقته القبلة وكبر ثم صلى حيث توجهت الناقة * وأخرج أبو داود والطحاوي
 وعبد بن حميد والترمذي وضعفه وابن ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم والعلقبلي وضعفه والدارقطني وأبو نعيم
 في الحلية والبيهقي في سننه عن عامر بن ربيعة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة
 فنزلنا منزلا فجعل الرجل يأخذ الحجارة يعمل مسجدا فيصلي فيه فلما ان أصبحنا اذا نحن قد صلينا على غير
 القبلة فقلنا يا رسول الله لقد صلينا لئلا نأخذ هذه لغير القبلة فأنزل الله والله المشرق والمغرب الآية فقال مضت صلاتكم
 * وأخرج الدارقطني وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
 كنت فيها قاصبا بتناظرة فلم يعرف القبلة فقالت طائفة منا القبلة ههنا قبل الشمال فصلوا وحطوا خطا وقال
 بعضنا القبلة ههنا قبل الجنوب فصلوا رخطوا خطا فلما أصبحوا طلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير
 القبلة فلما قلنا من سفرنا سألنا النبي صلى الله عليه وسلم فسكت فأنزل الله والله المشرق والمغرب الآية * وأخرج
 سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء ان قوما عبت عليهم القبلة فصلى كل انسان منهم الى ناحية ثم أتوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك فأنزل الله فأيما قولوا فثم وجهه الله * وأخرج ابن مردويه بسند ضعيف
 عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قاصباتهم ضبابية فلم يتهتدوا الى القبلة فصلوا لغير القبلة
 ثم استبان لهم بعد ما طلعت الشمس أنهم صلوا لغير القبلة فلما جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوه فأنزل
 الله والله المشرق والمغرب الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 أحاسنكم قدمات يعني النخاشي فصلوا عليه قالوا انصلي على رجل ليس مسلم فأنزل الله وان من أهل الكتاب من يؤمن
 بالله الآية قالوا فانه كان لا يصلي الى القبلة فأنزل الله والله المشرق والمغرب الآية * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني أستجب لكم قالوا الى أين فأنزلت فأيما قولوا فثم وجهه الله * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن ابن عباس فأيما قولوا فثم وجهه الله قال قبلة الله أينما توجهت شرقا أو غربا * وأخرج ابن أبي شيبة
 وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في سننه عن مجاهد - فثم وجهه الله قال قبلة الله أينما كنتم في شرق أو غرب
 فاستقبلوها * وأخرج عبد بن حميد والترمذي عن قتادة في هذه الآية قال هي منسوخة نسخها قوله تعالى
 فول وجهك شطر المسجد الحرام أي تلقاه * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة * وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي عن ابن
 عمر مثله * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن عمر قال ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجهت قبل البيت * قوله
 تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا * أخرج البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبتني
 ابن آدم ولم يكن له ذلك وشغني ابن آدم ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اباي فيزعم اني لا أقدر أن أعيدته كما كان وأما
 شتمه اباي فنقله لي ولله سبحانه أن اتخذ صاحبة أو ولدا * وأخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
 والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كذبتني ابن آدم ولم ينبغ له أن يكذبني

والارض كله فانتون
 يذبح السموات والارض
 واذا قضى امرافانما
 يقول له كن فيكون
 وقال الذين لا يعلمون
 لولا يكلمنا الله او ناتينا
 آية كذلك قال الذين
 من قبلهم مثل قولهم
 تشابهت قلوبهم قد
 بينا الايات لقوم
 فونون

مرئد الغسوى الذي
 أراد أن يتزوج امرأة
 مشركة تسمى عناق
 فهسى الله عن ذلك
 فقال ولا تنكحوا
 المشركات يقول
 لا تنزروا المشركات
 بالله (حتى يؤمن) بالله
 (ولامة مؤمنة) يقول
 نكاح أم مؤمنة (خير
 من مشركة) من نكاح
 حرم مشركة (ولو
 أعجبكم) حسنوا جمالها
 (و) كذلك لا تنكحوا
 المشركين (أي لا تزوجوا
 المشركين بالله) (حتى
 يؤمنوا) بالله (ولعبس
 مؤمن) يقول تزوجكم
 لعبس مؤمن (خير من
 مشرك) من تزوجكم
 ظر مشرك (ولو أعجبكم)
 يذنه وقونه (أولئك)
 المشركون (يدعون إلى
 النار) يهون إلى الكفر
 فعمل النار (والله يدعو
 إلى الجنة) بالتوحيد
 (والمنفرة) بالتوبة

وشتمى ولم يتبع له أن يشتمى أما تكذيبه أباي فقول له بعيدني كإبداني وليس أول الخلق باهون على من أعادته
 وأما شتمه أباي فقول له اتخذ الله ولدا وأنا الله الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد * وأخرج أحمد
 والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
 أحد أصبر على أذى سمعه من الله انهم يجعلون له ولدا ويشرك به وهو برزقهم ويعاقبهم * وأخرج ابن أبي
 شيبة وابن المنذر وابن أبي عمير عن غالب بن محمد قال حدثني رجل من اهل الشام قال بلغني ان الله لما خلق الارض
 وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الارض شجرة ياتها بنوا آدم الا أصابوا منها ثمرة حتى تسكلم بقرتي آدم بذلك
 النكامة العظيمة فقولهم اتخذ الله ولدا فاستكلموا ما افشعت الارض وشالك الشجر * وأخرج أبو الشيخ عن
 قتادة في قوله وقال اتخذ الله ولدا سبحانه قالوا اذا قالوا عليه البهتان سمع نفسه * قوله تعالى (سبحانه) * وأخرج عبد
 ابن حميد وابن أبي حاتم والمصملي في أماليه عن ابن عباس في قوله سبحان الله قال تنزيه الله نفسه عن السوء
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن موسى بن طلحة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن التسميع أن يقول الانسان سبحان الله قال براءة الله من السوء وفي لفظ
 انراه عن السوء مرسل وأخرج ابن جرير والبيهقي والخطيب في الكفاية من طرق أخرى موصولة عن موسى
 ابن طلحة بن عبيد الله عن ابيه عن جده طلحة بن عبيد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان
 الله قال هو تنزيه الله عن كل سوء * وأخرج ابن مردويه من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن عبيد الله بن
 موهب انه سمع طلحة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله قال تنزيه الله عن كل سوء * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران انه سئل عن سبحان الله فقال اسم يعظم الله به ويحاشى عن السوء * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس ان ابن الكواء سأل عليا عن قوله سبحان الله فقال على كما ترضيها الله لنفسه
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال سبحان الله اسم لا يستطيع الناس أن يتخلوه * وأخرج عبد بن حميد عن
 يزيد بن الأصم قال جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنه فقال لاله الا الله نعرفها لاله غيره والحمد لله نعرفها ان
 النعم كلها منه وهو المحمود عظمها والله أكبر نعرفها لاشئ أكبر منه فاسبحان الله فقال ابن عباس وما تشكر منها
 هي كما ترضيها الله لنفسه وأمرهم بما لا تشكروا من خلقه * قوله تعالى (كل له قانتون) * وأخرج
 أحمد وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبخاري في تاريخه وابن حبان والطبراني في
 الاوسط وأبو نصر السجزي في الابانة وأبو نعيم في الحديث والاضياء في المختارة عن ابو سعيد الخدري عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر من
 طريق ابن عباس في قوله قانتون قال مطيعون * وأخرج الطبراني في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق
 سأل عن قوله كل له قانتون قال مقرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدى بن زيد
 قانت الله يرجو صفوه * يوم لا يكفر عبدا من آخر

* وأخرج ابن جرير عن عكرمة كل له قانتون قال مقرون بالعبودية * وأخرج ابن جرير عن قتادة كل له
 قانتون أي مطيع مقربان الله ربه وخالفه * قوله تعالى (بديع السموات والارض) * أخرج ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية بديع السموات والارض يقول ابتدع خلقهم ما ولم يشركه في خلقهما
 أحد * وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال ابتدعها ما خلقها ولم يتخلق قباهما شئ فقبل به * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن ابن سابط ان دعا عبدا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني أسالك باسمك الذي لا اله
 الا أنت الرحمن الرحيم بديع السموات والارض واذا أردت أمرا فاعلم اني قد فعلت فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم لقد كنت أن ندعو باسمه العظيم * قوله تعالى (وقال الذين لا يعلمون) الآية * أخرج ابن اسحق
 وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال نافع بن جريرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان كنت رسولا
 من الله كما تقول فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه فانزل الله في ذلك وقال الذين لا يعلمون قال هم كفار العرب بلولا
 يكلمنا الله قال هلا يكلمنا كذلك قال الذين من قباهم يعني اليهود والنصارى وغيرهم تشابهت قلوبهم يعني العرب
 واليهود والنصارى وغيرهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا

انا ارسلناك بالحق
 بشيرا ونذيرا ولا تسئل
 عن اصحاب الجحيم
 ولن ترض عنك اليهود
 ولا النصارى حتى تتبع
 ملتهم قل ان هدى الله
 هو الهدى ولئن اتبعت
 أهواءهم بعد الذي
 جاءك من العلم لانت
 اتهم من ولي ولا نصير
 الذين آتيناهم الكتاب
 يتلونه حق تلاوته
 أولئك يؤمنون به
 ومن يكفر به فاولئك هم
 الخاسرون
 يا بني اسرائيل اذكروا
 نعمتي التي انعمت عليكم
 واخي فضلتكم على
 العالمين واتقوا يوما
 لا تجزي نفس عن نفس
 شيوا ولا يقبل منها عدل
 ولا تنفعها شفاعت ولا هم
 ينصرون واذا تبلى
 ابراهيم ربه بكلمات
 فاتمهن
 (باذنه) باسمه (ويبين
 آياته) امره ونهيه في
 التزويج (لناس لعلمهم
 يتذكرون) لكي
 يتعظوا ويتقوا
 تزويج الحرام (وبالونك
 عن المحيض) نزلت في
 شان أبي الاحداح سال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ذلك فقال الله لنيبه
 وبالونك عن المحيض
 عن مجامعة النساء في
 المحيض (قل) يا محمد
 (هو اذى) قد حرام
 (فاعتزلوا النساء في

الله قال النصارى يقولوا والذين من قبلهم يهوده قوله تعالى (انا ارسلناك بالحق) الآية * اخرج وكيع وسفيان
 ابن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ايت شعري ما فعل ابواي فنزل انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسال عن اصحاب الجحيم فاذا كرهما
 حتى توفاه الله قلت هذا مرسل ضعيف الاسناد * واخرج ابن جرير عن داود بن ابي عاصم ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ذات يوم ايت شعري ما فعل ابواي فنزلت قلت والاحرم معضل الاسناد ضعيف لا يقوم به ولا بالذي قبله حجة * واخرج
 ابن المنذر عن الاعرج انه قرأ ولا تسال عن اصحاب الجحيم اى انت يا محمد * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال
 الجحيم ما عظم من النار * قوله تعالى (ولن ترضى) الآية * اخرج الثعلبي عن ابن عباس ان يهود المدينة ونصارى
 نجران كانوا يرجون ان يصلى النبي صلى الله عليه وسلم الى قبيلتهم فلما صرف الله القبلة الى الكعبة شق ذلك
 عليهم وايسوا منه ان واقفهم على دينهم فآتزل الله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى الآية * قوله تعالى (الذين
 آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته) * اخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله الذين آتيناهم الكتاب قال
 هم اليهود والنصارى * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
 يتلونه حق تلاوته قال يقولون حلاله ويجزمون حرامه ولا يجزفونه عن مواضعه * واخرج ابو عبيد بن جرير
 وابن المنذر وابن ابي حاتم والهروري في فضائله عن ابن عباس في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه ثم
 قرأ والقمر اذا تلاها يقول اتبعوها * واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله يتلونه حق تلاوته قال اذا
 مر بذكر الجنة سال الله الجنة واذا مر بذكر النار نعتوا ذبا لله من النار * واخرج الخطيب في كلب الرواة عن مالك
 بسند فيه مجاهيل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه
 * واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن طرف عن ابن مسعود قال في قوله يتلونه حق تلاوته قال ان يجعل حلاله
 ويجرم حرامه ويقراء كما أتزل الله ولا يحرف الكلام عن مواضعه ولا يتأول منه شيئا غير تأويله وفي لفظ يتبعونه
 حق اتباعه * واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال يشكمون كما أتزل الله ولا
 يكتمون به * واخرج عبد بن جيد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك
 يؤمنون به قال منهم اصحاب محمد الذين آمنوا بآيات الله وصدقوا بها قال وذكروا ان ابن مسعود كان يقول والله
 ان حق تلاوته ان يجعل حلاله ويجرم حرامه ويقراء كما أتزل الله ولا يحرف عن مواضعه قال وحدثنا عن عمر بن
 الخطاب قال اقدم مضى بنو اسرائيل وما يعنى بما سمعوا غيركم * واخرج وكيع وابن جرير عن الحسن في قوله
 يتلونه حق تلاوته قال يعاملون بحكمهم يؤمنون بمشابهة ويكون ما أشكل عليهم الى عالمه * واخرج
 ابن جرير عن مجاهد يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه * قوله تعالى (واذا تبلى ابراهيم ربه بكلمات
 فاتمهن) * اخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
 في سننه عن ابن عباس في قوله واذا تبلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتسلاه الله بالظهاره خمس في الرأس وخمس في
 الجسد في الرأس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس وفي الجسد تقليم الاظفار وحلق
 العانة وتواضعت وتنف الابط وغسل مكان الغائط والبول بالماء * واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن ابن
 عباس قال الكلمات التي ابتلى بها ابراهيم فاتمهن فران قومه في الله حين أمر بغير قتهم ومجاهدته في الله حين
 وقفه على ما وقفه عليه من خطر الامر الذي فيه خلافهم وصبره على قذفهم ايام في النار ليعرفوه في الله والهجرة بعد
 ذلك من وطنه وبلاد حين أمره بالخروج عنهم وما أمره به من الضياقت والصبر عليها وما ابتلى به من ذبح ولده فلما
 مضى على ذلك كله وأخلصه البلاء قال الله له اسم قال أسلمت لرب العالمين * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
 ابي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلى بها عشرت في الانسان وأربع في المشاعر فاما التي في الانسان
 خلق العانة وتنف الابط أو الختان وتقليم الاظفار وقص الشارب والسواك وغسل يوم الجمعة والاربعاء التي في
 المشاعر الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة وري الجمار والاقاضة * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
 ابي حاتم والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال ما ابتلى أحد هذا الدين فقام به كله الا ابراهيم قال

الحيض) فاتركوا جماعة
النساء في الحيض (ولا
تقصر يوهن) بالجماع
(حتى يطهرن) من
الحيض (فاذا تطهرن)
واغتسلن (فأتوهن)
جامعهن (من حيث
أمركم الله) من حيث
رضيكم الله قبل ذلك في
الفروج (ان الله يحب
التوابين) الراجعين
من الذنوب (ويحب
المتطهرين) من الذنوب
والادناس (فأؤكروا
لكم) يقول فروج
نساءكم من رجعتن ولا ذكركم
(فأؤكروا نساءكم) من رجعتكم
(أني شتمت) كيف شتمت
مقبلة أو مدبرة إذا كان
في معام واحد (وقدموا
لانفسكم) من ولا صالح
(واتقوا الله) انخشوا
الله في أديار النساء
وجامعتن في الحيض
(واعلموا انكم ملائكة)
معانيه بعد الموت
فيحيزيكم بأعمالكم
(وبشر المؤمنين) يقول
وبشر يا محمد المؤمنين
المتقين عن أديار النساء
وجامعتن في الحيض
بالجنة (ولا تجعلوا الله
عرضة) علة (لايمانكم)
قرأت في شأن عبدا لله
ابن واحة اذ خلف
بأنه أن لا يحسن الى
أخته وختنه ولا
يكلمهما ولا يصلح بينهما
فنهاه الله عن ذلك فقال
ولا تجعلوا الله عرضة

واذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن قبل ما لكلمات قال سهام الاسلام ثلاثون سهما عشر في مراعاة التائبون
العابدون الى آخر الآية وهو شرفي أول سورة قد أفلح وسأل سائل والذين يصدقون بيوم الدين الآيات وعشر
في الأحزاب ان المسلمين والمسلمات الى آخر الآية فاتمهن كلهن فكتب له براءة قال تعالى و إبراهيم الذي وفي
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طرق عن ابن عباس واذا ابتلى إبراهيم
ربه بكلمات فاتمهن قال منهن مناسك الحج * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال انكلمات اني جاءك للناس اماما
واذ رفع إبراهيم القواعد وآيات في شأن المسك والمقام الذي جعل لإبراهيم والرؤن الذي رزق ساكنو البيت
وبعث محمد في ذريتهما * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله واذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات قال
ابتلى بالآيات التي بعدها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن الحسن قال ابتلاء بالسكوك فرضى عنه وابتلاء
بالقمر فرضى عنه وابتلاء بالشمس فرضى عنه وابتلاء بالهجرة فرضى عنه وابتلاء بالختان فرضى عنه وابتلاء
بأبنته فرضى عنه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتمهن قال فاذا هن * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطرة إبراهيم السواك * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال من فطرة
إبراهيم غسل الذكر والبراجم * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن مجاهد قال ست من فطرة إبراهيم قص الشارب
والسواك والفرق وقص الاظفار والاستحباب وحلق العانة قال ثلاثة في الرأس وثلاثة في الجسد * وأخرج ابن
أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والاستحباب وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف
الآباط * وأخرج البخاري والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة
وتقليم الاظفار وقص الشارب * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك والاستنشاق
بالماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الآباط وحلق العانة وتنقاص الماء يعني الاستحباب بالماء قال مصعب
نسبت العائشة الا ان تكون المضمضة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن ماجه عن عمار بن ياسر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الآباط
والاستحباب وغسل البراجم والانتضاح والاختتان * وأخرج البزار والطبراني عن أبي البرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العاهرات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك * وأخرج مسلم وأبو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس بن مالك قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب
وتقليم الاظفار وحلق العانة ونتف الآباط ان لا تترك أكثر من أربعين يوما * وأخرج أحمد والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم لقد أبطأ عنك جبريل فقال ولم لا يبطن عني وأنتم حولي
لا تسقون لا تقلمون اظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون برأجكم * وأخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص أو يأخذ من شارب قال ولان خليل الرحمن إبراهيم يفعل * وأخرج ابن أبي
شيبة وأحمد والترمذي وصححه والنسائي عن زيد بن أرقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ من شارب
فليس منا * وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خالفوا المشركين وفر واللعى وأحفوا الشوارب * وأخرج البزار عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
خالفوا الجوس جز والشوارب واعفوا اللعى * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبدة بن عبدة بن عبدة الله قال
جاء رجل من الجوس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حلق لحية وأطال شارب فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ما هذا قال هذا في ديننا قال ولكن في ديننا ان تجز الشارب وان تعفى اللحية * وأخرج البزار عن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا وشارب به طويل فقال أتوني بمقص وسواك فجعل السواك على طرفه ثم
أخذ ما جاز * وأخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن عن أبي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقلم اظفاره ويقص شارب يوم الجمعة قبل ان يخرج الى الصلاة * وأخرج

عنه لايمانكم أي
 لا تخفوا (أن تبروا)
 أن لا تبروا (وتتقوا) وأن
 لا تتقوا عن قطيعة الرحم
 (وتصلحوا) وأن لا تصلحوا
 (بين الناس) يقول
 ارجعوا إلى ما هو خير
 لكم وكفر وإيمانكم
 ويقال ان لا تبروا أي
 لا تحسنوا إلى أحد
 وتتقوا أي يقول تقوا
 عن الخلف بالله في ترك
 الاحسان وتصلحوا
 صلحوا بين الناس (وأنه
 جميع) بيمينكم بترك
 الاحسان (عليهم) بيمينكم
 وبكفارة اليمين
 (لا يؤخذكم الله بالغفوة
 في إيمانكم) يقول
 بكفارة إيمانكم بالغفوة
 بقولكم لا والله وبلى
 والله في الشراء والبيع
 وغير ذلك من الغفوة
 (ولكن يؤخذكم
 بما كسبت قلوبكم)
 تضرر قلوبكم بذلك (وأنه
 غفور) لا إيمانكم بالغفوة
 (حليم) اذ لم يبع لكم
 بالعقوبة ويقال الغفوة
 عين على المعصية فان
 تركه وكفر بعينه
 لا يؤخذكم وان فعل
 يؤخذكم (الذين يؤلون
 من نسائهم) يتركون
 جماعة نسائهم بالخلف
 لا يقربها أربعة أشهر
 أو فوق ذلك (ترخص
 أربعة أشهر) يقول
 انتظار أربعة أشهر
 (فان فارقا) فان جاءوا

ابن عدي بسند ضعيف عن أنس قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحاق الرجل عانته كل أربعين يوماً وان ينتف ابطه كلما طاع ولا يدع شارب به يطولان وان يعلم أطفار من الجملة إلى الجمعة * وأخرج ابن عساکر بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوا أطفاركم فان الشيطان يجري مابين اللحم والظفر * وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن وابصة بن معبد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل شيء حتى سألته عن الوسخ الذي يكون في الاطفار فقال دع ما يريدك الى ما لا يريدك * وأخرج البراز عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي لأهم ورفع أحد كبرين أعلنته وظفره * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن قيس بن حازم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فأرهم فيما سئل فقال مالي لأهم ورفع أحدكم بين ظفره وأظلمته * وأخرج ابن ماجه والطبراني بسند ضعيف عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسوكوا فان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ما جاء في جبريل الأوصاني بالسواك حتى لقد خشيت أن يفرض علي وعلى أمي ولولا اني أخاف ان أشق على أمي لفرضته لهم وانى لا سالك حتى اني لقد خشيت ان أحقني مقادم في * وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة للبصر * وأخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الایمان وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فانه مطهرة للفم مرضاة للرب مفرحة للملائكة من يد في الحسنات وهو من السنة يجلو البصر ويذهب الحقر ويشد اللثة ويذهب البلغم ويطيب الفم * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولان أشق على أمي لامرئهم بالسواك عند كل صلاة * وأخرج أحمد بسند حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولان أشق على أمي لامرئهم عند كل صلاة بوضوء وعند كل وضوء بسواك * وأخرج البراز وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن عائشة قالت ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشيت ان ينزل فيه قرآن * وأخرج أحمد والحريث بن أبي اسامة والبراز وأبو يعلى وابن خزيمة والدارقطني والحاكيم وصححه وأبو نعيم في كتاب السواك والبيهقي في شعب الایمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعون ضعفا * وأخرج البراز والبيهقي بسند جيد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك * وأخرج أحمد وأبو يعلى بسند جيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أمرت بالسواك حتى طننت انه ينزل على به قرآن أو وحى * وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام الا والسواك عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك * وأخرج الطبراني بسند حسن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على أضراسي * وأخرج البراز والترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن كعب بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين الحباء والحلم والحلمة والسواك والتهطر * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام ليلة ولا ينتبه الا استن * وأخرج الطبراني بسند حسن عن زيد بن خالد الجهني قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته لشيء من الصلوات حتى يستنك * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود بسند ضعيف عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد من ابل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل ان يتوضأ * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة انها سألت باي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ اذا دخل بيته قالت كان اذا دخل يبدأ بالسواك * وأخرج ابن ماجه عن علي بن أبي طالب قال ان أفواهم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك * وأخرجه أبو نعيم في كتاب السواك عن علي مرفوعا * وأخرج ابن السني وأبو نعيم معاني الطب النبوي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السواك ليزيد الرجل فصاحة * وأخرج ابن السني عن علي بن أبي طالب قال قرأ القرآن والسواك يذهب البلغم * وأخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة عن سمويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نام ليلة حتى استن

قبل أربعة أشهر (فان
الله ينفور) ليجتمعهم ان
تابوا (رحيم) اذيين
كهارتهم (وان عزمو
الطلاق) حققوا الطلاق
وبروايمتهم (فان الله
سيع) ايمنه (عليه)
يبابنت امرأته منه
بتطليقتواحدة بعد
أربعة أشهر وبكفارة
بمنه نزل ذلك في رجل
يتخلف بالله ان لا يقرب
امرأته بالجساع أربعة
أشهر أو فوق ذلك فان
بريمنه وترك بمجمعتها
حتى تجوز أربع
أشهر بانته امرأته
بتطليقتواحدة وان
جامعها قبل ذلك فعليه
كفارة البين (والمطلقات)
واحدة أو اثنتين
(يتريمن بانفسهن)
يتنظرن بانفسهن في
العسة (ثلاثة قروم)
ثلاث حوض (ولايجل
لهن أن يكنن) ايجبل
(ماخلق الله في أرحامهن)
من ولد (ان كن) اذ
كن (يؤمن بالله واليوم
الآخرة) بعولتهن
أزواجهن (أحق
بردهن) بمراجعتن
(في ذلك) في ذلك الحبل
أو العسة (ان أرادوا
اصلاحا) مراجعة لان
في بدء الاسلام كان اذا
طلق الرجل امرأته
تطليقة أو طلاقين
كان أملاك يرجعنها بعد
انقضاء العدة قبل التزويج

• وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأبو نعيم في كتاب السواك بسند ضعيف من طريق أبي غسق عن جابر انه كان
ليستاك اذا أخذ مضجعه واذا قام من الليل واذا خرج الى الصلاة فقلت له لقد شققت على نفسك فقال ان أسامة
اخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاك بهذا السواك • وأخرج أبو نعيم بسند حسن عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولان أشق على أمي لا مرتهم ان يستاكوا بالاجحار • وأخرج الطبراني
في الاوسط بسند حسن عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولان أشق على أمي لا مرتهم بالسواك مع كل
وضوء • وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب • وأخرج أحمد والطبراني
في الاوسط بسند حسن عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم مرضاة للرب
تبارك وتعالى • وأخرج أحمد بسند ضعيف عن قثم أو تمام بن عباس قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
مالكم تاتوني فلما لا تسوكون لولان أشق على أمي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء • وأخرج
الطبراني عن جابر قال كان السواك من اذن النبي صلى الله عليه وسلم موضع القلم من اذن الكاتب • وأخرج
العقيلي في الضعفاء وأبو نعيم في السواك بسند ضعيف عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر
رجل السواك والمشط والمكحلة والقارور والمراة • وأخرج أبو نعيم بسند واه عن رافع بن خديج مرده السواك
واجب • وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال لقد كنا نؤمر بالسواك حتى طننانه سينزل فيه • وأخرج ابن أبي
شيبة عن حسان بن عطية مرفوعا الوضوء شعر الايمان والسواك شعر الوضوء ولولان أشق على أمي لا مرتهم
بالسواك عند كل صلاة ركعتان يستاك فيهما العبد أفضل من سبعين ركعة لا يستاك فيها • وأخرج ابن أبي شيبة
عن سالم بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاكوا وتنظفوا وادنوا وان الله وتر يحب الوتر
• وأخرج ابن عدي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتهدد البراجم عند الوضوء لان الوضوء اليها
سريع • وأخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول بسند فيه مجهول عن عبد الله بن بسر رفعه فوصوا أطفالكم
وادفنوا قدامتكم ونقوا راجعكم • وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن
ماجه عن ابن عباس قال كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يجمع بموافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد
• وأخرج ابن ماجه والبيهقي بسند جيد عن أم خاتمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أظلى ولى عاتيه بيده
• وأخرج البيهقي بسند ضعيف جدا عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يبتور وكان اذا كثر شعره
حلقه • وأخرج أحمد والبيهقي عن شداد بن أوس رفعه الختان سنة للرجال مكرمة للنساء • وأخرج الطبراني في
مسند الشاميين وأبو الشيخ في كتاب العقيقة والبيهقي من حديث ابن عباس مثله • وأخرج أبو داود عن عيش
ابن كليب عن أبيه عن جده انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد أسلمت فقال له ألق عنك شعر الكفر
يقول اخلق قال وأخبرني آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم مع ألق عنك شعر الكفر واختن • وأخرج
البيهقي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أسلم فليختن • وأخرج أحمد والطبراني عن عثمان بن
أبي العاص انه دعى الى ختان فقال ما كنا ناتي الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ندعى له • وأخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبغ من السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الاذى
ويبقى منه ويخلق رأسه ويلطخ من عقيقته ويصدق بوزن شعر رأسه ذهباً وفضة • وأخرج أبو الشيخ في كتاب
العقيقة والبيهقي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم علق عن الحسن والحسين وختنهما السبعة أيام • وأخرج
البيهقي عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه ان ابراهيم عليه السلام ختن احمق لسبعة أيام وختن اسمعيل
عند بلوغه • وأخرج ابن سعد عن جابر بن عبد الله قال بلغني ان اسمعيل عليه السلام اختن وهو ابن ثلاث عشرة
سنة • وأخرج أبو الشيخ في العقيقة من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه ان ابراهيم عليه السلام أمر أن

ففسخ ملك الرجعة بقوله
 الملاق مرتان وكذلك
 في الحبـل كان أحق
 برجعته في ذلك الحبـل
 ولو طلقها ألف مرة
 ففسخ الله ملك الرجعة
 بقوله فطلقوهن لعنتهن
 (واهن) من الحق
 والحرمه على أزواجهن
 (مثل المذى) للآزواج
 (عليهن بالمعروف) في
 احسان العصبه والمعاشرة
 (والرجال عابن درجة)
 فضلهن في العقل والميراث
 والديه والشهادة وبما
 عليهن من النفقة
 والخدمة (واهن عز بز)
 بالنعمة لمن ترك ما بين
 المرأة والزوج من الحق
 والحرمه (حكيم) فيما
 حكم بينهما (الطلاق
 مرتان) يقول طلاق
 الرجعة مرتان (فاسالك)
 قبل التلافة الثالثة
 وقيل الاغتسال من
 الحيضة الثالثة
 (بمعروف) بحسن
 العصبه والمعاشرة (أو
 تسريح باحسان) أو
 يطلقها الثالثة باحسان
 يؤدي حقها (ولا يجعل
 لكم أن تأخذوا مما
 آتيتنوهن) أعطيتوهن
 من المهر (شأن الآن
 بخافا) يعلى الزوج
 والمرأة عند الطلع (ألا
 يعقبا حدود الله)
 أحكام الله فيما بين المرأة
 والزوج (فان خفتن)
 علمن (ألا يعقبا حدود
 الله) أحكام الله فيما

يختن وهو حديثان ثمانين سنة في ل واختن بالقدم فاشد عليه الوجع فدعاه به فادعى اليه انك تجلت قبل
 أن نامرك بآلته قال يارب كرهت أن أؤخر امرك * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اختن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثلاثين سنة بالقدم * وأخرج ابن عدى والبيهقي في شعب
 الامتحان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال كان ابراهيم أول من اختن وهو ابن عشرين ومائة سنة
 واختن بالقدم ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي وصحهما من
 طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال اختن ابراهيم خليل الله وهو ابن عشرين ومائة سنة بالقدم ثم عاش
 بعد ذلك ثمانين سنة قال سعيد وكان ابراهيم أول من اختن وأول من رأى الشيب فقال يارب ما هذا فقال وقار
 يا ابراهيم قال رب زدني وقار وأول من أضاف الضيف وأول من جز شارب به وأول من قص أطافيره وأول من استعد
 * وأخرج ابن عدى والبيهقي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم أول من أضاف الضيف
 وأول من قص الشارب وأول من رأى الشيب وأول من قص الأطافير وأول من اختن بقدمه * وأخرج البيهقي
 عن علي رضي الله عنه قال كانت حار لسارة فاعلمت هاجر ابراهيم فاستبق اسماعيل واسحاق فسبقهما اسماعيل
 ففعد في حجر ابراهيم قالت سارة والله لا يغرن منها ثلاثة أشرف نكثي ابراهيم أن نجدتها وأتخرم أذنيها فقال لها
 هل لك أن تعلى شيا وتبري عينيك فتعطين أذنيها وتخفضيها فكان أول الخفاض هذا * وأخرج البيهقي عن
 صفيان بن عيينة قال شكوا ابراهيم عليه السلام الى ربه ما يلقي من رداءه خلق سارة فادعى اليه يا ابراهيم أول
 من تسردل وأول من فرق وأول من استعد وأول من اختن وأول من قرى الضيف وأول من شاب * وأخرج
 وكيع عن واصل مولى ابن عيينة قال ادعى الله الى ابراهيم بالبراهيم انك أكرم أهل الارض الى فاذا حدثت فلا
 ترى الارض عورتك قال فاتخذ سراويل * وأخرج الحاكم عن أبي امامة قال طلعت كف من السماء بين أصبعين
 من أصابعها شاة عريضة فجعلت تدنو من رأس ابراهيم ثم تدنو فالتفتا في رأسه وقال اشعل وقار ثم ادعى الله اليه
 أن تظهر وكان أول من شاب واختن وأول من أنزل الله على ابراهيم بما أنزل على محمد النبي وآلته وآلته وآلته
 قوله وبشر المؤمنين وقد أفلح المؤمنون الى قوله هم فيها خالدون وان المسلمين والمسلمات الآيات التي في سائر الذين
 هم على صلاتهم دائمون الى قوله فأتقون فلم يف به هذه السهام الا ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن سعد
 في الطبقات عن سلمان قال سأل ابراهيم ربه خيرا فصيح ثلاثا أسأه أبيض فقال ما هذا فقيل له عبرة في الدنيا ونور
 في الآخرة * وأخرج أحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال أدعى ابراهيم الى فراشه فسأل الله أن يؤتبه خيرا
 فأصبح وقد شاب ثلاثا أسأه فسمع ذلك فقيل لا يسوءنك فانه عبرة في الدنيا ونور لك في الآخرة وكان أول شيب كان
 * وأخرج الديلمي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من خضب بالحناء والكتم ابراهيم عليه
 السلام * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابراهيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
 اليهود والنصارى لا يصبغون بغالفوهم * وأخرج أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن أبي ذر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم * وأخرج الترمذي وصححه عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غير والشيب ولا تشبهوا بابا يهود * وأخرج البرزعي عن ابن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا بالاعاجم غير واللحمي * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والبرزعي عن سعيد بن
 ابراهيم عن أبيه قال أول من خطب على المنبر ابراهيم عليه السلام حين أسروا وطواستاسرته الروم فغزا ابراهيم
 حتى استنقذ من الروم * وأخرج ابن عساکر عن حسان بن عطية قال أول من رتب العسكر في الحرب منيمنة
 وميسرة وقبلا ابراهيم عليه السلام لما سار اقاتل الذين أسروا لوطا عليه السلام * وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد بن
 أبي يزيد عن رجل قد سماه قال أول من دق الألوية ابراهيم عليه السلام بلغه أن قوما أغاروا على لوط فجهوه
 فعدقوا وسار اليهم بعبده ووالده حتى أدركهم فاستنقذهم وأهلهم * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الرمي عن
 ابن عباس قال أول من عمل القسي ابراهيم عليه السلام * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الامتحان عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أول من ضيف الضيف ابراهيم عليه السلام * وأخرج ابن سعد

بين المرأة والزوج (فلا جناح عليهما) على الزوج خاصة (فبما اذنت به) أن يأخذ ما اشترت المرأة نفسها به من الزوج بطيبة نفسها تزلت في نابت ابن قيس بن شماس وامرأته جيلة بنت عبد الله بن أبي ابن سلول رأس المنافقين اشترت نفسها من زوجها بغيرها (تلك حدود الله) هذه أحكام الله بين المرأة والزوج (فلا تعدوها) فلا تتجاوزوها الى ما نهى الله تعالى لكم (ومن تعدوا) يتجاوز (حدود الله) أحكام الله الى ما نهى الله عنه (فاللذين الضارون لانفسهم ثم رجع الى قوله الطلاق مرتان) فقال (فان طلقها) الثالثة (فلا تطلقها) المرأة (من بعد) من بعد التطلاق الثالثة (حتى تنكح) تزوج (زوجا غيره) ويدخل بها الزوج الثاني (فان طلقها) الزوج الثاني تزلت في عبد الرحمن ابن الزبير (فلا جناح عليهما) على الزوج الاول والمرأة (أن يتراجعا) بغير ونكاح جديد (ان طنا) علما (أن يقبعا حدود الله) أحكام الله فيما بين

وابن أبي الدنيا أبو نعيم في الحليسة واليهيقي في شعب الاعمان عن عكرمة قال كان ابراهيم خليل الرحمن يكنى أبا الضيفان وكان لقصره أربعة أبواب لكي لا يفوته أحد * وأخرج البيهقي عن عطاء قال كان ابراهيم خليل الله عليه السلام اذا أراد أن يتغدى طلب من يتغدى معه الى ميل * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان والخطب في نار يخموه الديلي في مسند الفردوس والغسولي في جزئه المشهور واللفظ له عن تميم الداري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن معانقة الرجل الرجل اذا هو واقبه قال كانت تحبة الامم وفي لفظا كانت تحبة أهل الاعمان وخالص ودهم وان أول من عانق خليل الرحمن فانه خرج يوما برأدا لما شيدته في جبال من جبال بيت المقدس اذ سمع صوت مقدس بقدم الله تعالى فذهل عما كان يطلب فقصه الصوت فاذا هو بشيخ طوله ثمانية عشر ذراعا هلب يوحده عز وجل وقال له ابراهيم يا شيخ من ربك قال الذي في السماء قال فيها رب غيره قال ما فيها رب غيره لاله الا هو وحده قال ابراهيم فان قبلتسك قال الى الكعبة فساله عن طعامه فقال أجمع من هذه الثمرة في الصيف كما في الشتاء قال هل بقي معك أحد من قومك قال لا قال أين منزلك قال تلك المغارة قال اعبر بنا الى بيتك قال بيني وبينها وادلا يخاض قال فكيف تعبره فقال أمشي عليه ذاهبا وأمشي عليه جائبا قال انطلق بنا فلعل الذي ذالك لك يذالك لي فانطلقا حتى انتهيا فاشيا بجعا عليه كل واحد منهما يجيب من صاحبه فلما دخل المغارة فاذا بقلته قبلة ابراهيم قاله ابراهيم اي يوم خلقني الله أشد قال الشيخ ذلك اليوم الذي يضيع كرسية للحساب يوم تسعر جهنم لا يبقى ملأه مقرب ولا نبي مرسل الا خرج منه نفسه قاله ابراهيم ادع الله يا شيخ أن يؤمنني واياك من هول ذلك اليوم قال الشيخ وما تصنع بدعائي ولى في السماء دعوة محبوسة منذ ثلاث سنين قال ابراهيم الا أخبرك ما حبس دعاءك قال بلى قال ان الله عز وجل اذا أحب عبدا احتبس مسالته يحب صورته ثم جعل له على كل مساله ذنرا لا يخطر على قلب بشر واذا أبغض الله عبدا عمل له حاجته أو ألقى الياض في صدره ليقبض صورته فنادع تلك التي هي في السماء محبوسة قال مر بي ههنا شاب في رأسه ذؤابة منذ ثلاث سنين ومعظم قلت لمن هذه قال خليل الله ابراهيم قلت اللهم ان كان لك في الارض خليل فارنيه قبل خروجه من الدنيا قاله ابراهيم عليه السلام قد أجبت دعوتك ثم اعتنقا فقوموا كان أصل المعانقة وكان قبل ذلك السجود وهذا لهذا وهذا الهذا ثم جاء الصفا مع الاسلام فلم يسجد ولم يعانق ولين تفتري الاصابع حتى يغفر لكل مصافح * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن كعب قال قال ابراهيم عليه السلام اني ليحزني أن لا أرى احدا في الارض يعبدك غيري فاقر الله اليه ملائكة يصلون معه ويكفون معه * وأخرج أحمد وأبو نعيم عن نوف البكالي قال قال ابراهيم عليه السلام يا رب انه ليس في الارض أحد يعبدك غيري فاقر الله عز وجل ثلاثة آلاف ملك فامهم ثلاثة أيام * وأخرج ابن سعد عن الكلبي قال ابراهيم عليه السلام أول من أضاف الصيف وأول من تردا ليد وأول من رأى الشيب وكان قد وسع عليه في المال والخدم * وأخرج ابن أبي شيبة عن السدي قال أول من تردا ليد ابراهيم عليه السلام * وأخرج الديلمي عن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من اتخذنا نبيا الملقب ابراهيم عليه السلام * وأخرج أحمد في الزهد عن معارف قال أول من راغم ابراهيم عليه السلام حين راغم قومه الى الله بالدعاء * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف واللفظ له والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أول انطلق بالتي ثوب يعني يوم القيامة ابراهيم عليه السلام * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال يحشر الناس عراة حفاة فاؤل من يلقي ثوب ابراهيم * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عبيد بن عمير قال يحشر الناس حفاة عراة فيقول الله ألا أرى خليلي عراة ياتكسي ابراهيم عليه السلام ثوبا بيضا فهو أول من يكسى * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن عبد الله بن الحرث قال أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام فبطيبتين ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة الحمرة وهو على عمن العرش * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية قال ذلك ابراهيم * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح قال انطلق ابراهيم عليه السلام يبتار فلم يقدر على الطعام فربسه لانه

المسراة الزوج (وتلك

حدود الله هذه أحكام
الله وفرانسه (بينها
نقوم يعلمون) أنه من
الله ويصدقون بذلك
(واذا طلقتم النساء)
واحدة (فبلغن أجلهن)
عدتهن قبل الاغتسال
من الحيضة الثالثة
(فامسكوهن)
فراجعهن (بمعروف)
بحسن الصبوة والمعاشرة
(أوسر حوهن)
أتركوهن حتى يغسلن
ويخرجن من العدة
(بمعروف) يؤدى
حقهن (ولا تمسكوهن
ضراوا) بالضرار (لتعندوا)
لتقاولوا عليهم ولتطيلوا
عليهن العدة (ومن
يفعل ذلك) الضرار
(فقد نطم نفسه) ضرر
بنفسه (ولا تقفوا
آيات الله) أمر الله ونهيه
(هزوا) استهزاء
لا تعملون بها (واذكروا
نعمة الله) احفظوا منة
الله (عليكم) بالاسلام
(وما أنزل عليكم من
الكتاب) في الكتاب من
الامر والنهي (والحكمة)
الحلال والحرام (بعضكم
به) ينهاكم عن الضرار
(واتقوا الله) اخشوا
الله في الضرار (واعلموا
ان الله بكل شئ) من
الضرار وغيره (علم)
واذا طلقتم النساء
تطلقته واحدة أو
تطلقتين (فبلغسن

حرام فخذنها ثم رجع الى أهله فقالوا ما هذا قال حنطة حرام ففصروها فوجدوها حنطة حرام فكان اذا زرع
منها شئ تخرج سنبله من أصلها الى فرعها حباتها كباها وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية
عن سلمان قال أرسل على ابراهيم عليه السلام أسدان مجوعان فحسما ومجدها * وأخرج أحمد وسلم وأبو داود
والنسائي عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أرسل الى الربى أن اقرأ القرآن على حرف فرددت عليه
بارب هون على أمي فرد على الثانية أن اقرأ على حرفين قلت يا رب هون على أمي فرد على الثالثة أن اقرأ على سبعة
أحرف والثبكل ردة وردة مسأله فسلنها فقالت اللهم اغفر لأمي اللهم اغفر لأمي وأخوت الثالثة الى يوم يرغب
الى فيه الخلاق حتى ابراهيم * وأخرج أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن كعب قال كان ابراهيم عليه
السلام يقربى الضيف ويرحم المسكين وابن السبيل فابطأت عليه الاضياف حتى اشرب بذلك نفرج الى
الطريق يعال بخلس فرمك الموت عليه السلام في صورة رجل فسلم عليه فرد عليه السلام ثم ساله من أنت قال
أنا ابن السبيل قال انما قدرت ههنا مثلك فاحذني فاحذني فقال له انطلق فذهب الى منزله فلما رآه اسحق عرفه فبكي
اسحق فلما رأت سارة اسحق يبكي بكت لبعائه فلما رأى ابراهيم سارة تبكي فبكي لبعائه فلما رأى ملك الموت
ابراهيم يبكي بكي لبعائه ثم صعد ملك الموت فلما ارتقى غضب ابراهيم فقال بكيتم في وجه ضيفي حتى ذهب فقال
اسحق لا تلتني يا أبت فاني رأيت ملك الموت معك لا أرى اجدك الا قد حضر فارت في أهلك أي أوصه وكان لابراهيم
بيت يتعبد فيه فاذا خرج ألقفه لا يدخله غير مقاء ابراهيم ففزع بيته الذي يتعبد فيه فاذا هو برجل جالس فقال
ابراهيم من أدخلك باذن من دعوات قال باذن رب البيت قال رب البيت أحق به ثم تعي في ناحية البيت فصلى
ودعا كما كان يصنع وصعد ملك الموت فقبل له ما رأيت قال يا رب جنتك من عند عبدك ليس بعدة في الارض خير
قبل له ما رأيت منه قال ما ترك خاقه من خلقك الا قد دعاه بخير في دينه وفي معيشته ثم مكث ابراهيم عليه السلام
ما شاء الله ثم جاء ففزع بابه فاذا هو برجل جالس قال له من أنت قال انما أنا ملك قال ابراهيم ان كنت صادقا فارني
آية أعرف انك ملك الموت قال اعرض بوجهك يا ابراهيم قال ثم أقبل فراه الصورة التي يقبض بها المؤمنين
فرأى شيأ من النور والبهاء لا يعلمه الا الله ثم قال انظر فراه الصورة التي يقبض فيها الكفار والفسار فرعب
ابراهيم عليه السلام رعبا حتى ألصق بطنه بالارض وكادت نفس ابراهيم تخرج فقال اعرف فانظر الذي أموت
به فامض له فصعد ملك الموت فقبل له تعلقف يا ابراهيم فانه وهو في عنقه وهو في صورة شيخ كبير لم يبق منه
شيء فلما رآه ابراهيم رحمه فاحذم مكنتا ثم دخل عنقه فقطف من العنب في مكنه ثم جاء فوضعه بين يديه فقال كل
لجعل يضع ويريه انه يأكل ويحبه على لحبته وعلى صدره فحبب ابراهيم فقال ما أبت السن منك شيأ كم أتى لك
لحسب مدة ابراهيم فقال مالي كذا وكذا فقال ابراهيم قد أتى لي هذا وانما انتظر ان أكون مثلك اللهم اقبضني
اليك فطابت نفس ابراهيم عن نفسه وقبض ملك الموت نفسه تلك الحال * وأخرج الحاكم عن الواقدي قال ولد
ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برة من جبل يقال له قاسيون * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن
أبي السكن الهجيري قال مات خليل الله غفأة ومات داود غفأة ومات سليمان بن داود غفأة والصالحون وهو
تخفيف على المؤمن وتشديد على الكافر * وأخرج ٧ ان ملك الموت جاء الى ابراهيم عليه السلام ليقبض
روحه فقال ابراهيم يا ملك الموت هل رأيت خليلي يقبض روح خليله فخرج ملك الموت الى ربه فقال قل له هل
رأيت خليلي يكره لقاء خليله فرجع قال فاقبض روحى الساعة * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن سعيد بن
جبير قال كان الله يبعث ملك الموت الى الانبياء عيانا فبعثه الى ابراهيم عليه السلام ليقبضه فدخل دار ابراهيم
في صورة رجل شاب جميل وكان ابراهيم غيبا فلما دخل عليه جلته على ان قال له يا عبد الله ما أدخلك دارى قال
ادخلنيها بها يعرف ابراهيم ان هذا امر حدث قال يا ابراهيم اني أمرت بقبض روحك قال أمهلني يا ملك الموت
حتى يدخل اسحق فأمهله فلما دخل اسحق قام اليه فاعتق كل واحد منهما صاحبه فرق لهم ملك الموت فرجع
الى ربه فقال يا رب رأيت خليلك جزع من الموت قال يا ملك الموت فانت خليلي في منامه فاقبضه فانام في منامه
فقبضه * وأخرج أحمد في الزهد والروزي في الجنائز عن ابن أبي مليكة ان ابراهيم لما اتى الله قبل له كيف

قال انى جاءك للناس
اماما قال ومن ذريتي
قال لا ينال عهدى
الظالمين واذا جعلنا
البيت مشابه للناس
وامنا واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى

اجلهن) فانقضت
عدهن وأردن أن
رجعن الى أزواجهن
الأول بمهر ونكاح
جديد (فلا تفضلوهن)
تتبعوهن (أن ينكحن)
أن يزوجن (أزواجهن)
الأول وان قرأت تخفض
الضاد فهو الحبس (إذا
قراضوا بينهم) إذا
اتفقوا فيما بينهم
(بالمعروف) بمهر
ونكاح جديد (ذلك)
الذي ذكرت (لوعظ
به) يؤمر به (من كان
منكم يؤمن بالله واليوم
الآخر ذلكم) الذي
ذكرت (أزكى لكم)
أصلح لكم (وأطهر)
لقلوبكم وقلوبهم من
إلى بينوا العداوة والله
يعلم حب المرأة للزوج
(وأنتم لا تعلمون) ذلك
قوت هذه الآية في
معقل بن يسار المزني
لمنع أخته جيلة الرجوع
الى زوجها الأول عبد
الله بن عاصم بمهر ونكاح
جديد. نهاه الله عن ذلك
(والأولاد) المطلقات
(يرضعن أولادهن
حولية) كاملين) سنتين

وجدت الموت قال وجدت نفسي كئيبا تزعم بالسلي قبل له قديسنا غلبك الموت * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في
الغزاة وابن أبي داود في البيهقي في البيهقي في البعث والبعث في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة عليهما السلام حتى يردهم الى آباؤهم
يوم القيامة * وأخرج سعيد بن منصور عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ذريتي المسلمين في
مصافير خضر في شجر في الجنة يكفلهم ابراهيم عليه السلام * قوله تعالى (قال انى جاءك للناس اماما) الآية
* وأخرج عبد بن خديع عن ابن عباس قال انى جاءك للناس اماما يقتدى بدينك وهدى يستنك قال ومن ذريتي
اماما غير ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين ان يقتدى بدينهم وهدىهم وسنتهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
جديد وابن جرير عن قتادة قال هذا عند الله يوم القيامة لا ينال عهد ظالمنا ما فى الدنيا فقد نالوا عهد فوارثوا به
المسلمين وغازوهم وما كرمهم فلما كان يوم القيامة نصر الله عهدهم وكرامتهم على أوليائهم * وأخرج ابن جرير
عن الربيع في قوله انى جاءك للناس اماما يؤتم به ويقتدى قال ابراهيم ومن ذريتي فاجعل من يؤتم به ويقتدى به
* وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال الله لا ابراهيم انى جاءك للناس اماما قال ومن ذريتي فابى
ان يفعل ثم قال لا ينال عهدى الظالمين * وأخرج وكيع وعبد بن جديد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا ينال عهدى
الظالمين قال لا اجعل اماما ظالما يقتدى به * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية
قال يخبرانه كأن في ذريته ظالم لا ينال عهد ولا ينبغي له ان يوليه شيئا من أمرهم * وأخرج عبد بن جديد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ينال عهدى الظالمين قال ليس اطفالنا عليك عهدى في مصيبة الله ان
تطيعه * وأخرج وكيع وابن مردويه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا ينال عهدى
الظالمين قال لا طاعة الا فى المعروف * وأخرج عبد بن جديد عن عمران بن حصين سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا طاعة لمخلوق فى مصيبة الله * وأخرج عبد بن جديد عن ابراهيم قال لا طاعة مفرضة الا لى * قوله تعالى
(واذ جعلنا البيت مشابه للناس وامنا) * أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله واذا جعلنا البيت
الكعبة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مشابه للناس قال يشوبون اليه ثم
يرجعون * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مشابه للناس قال لا يقضون منه وطرا يا تونه ثم يرجعون الى
أهلهم ثم يعودون اليه * وأخرج عبد بن جديد وابن جرير عن عطاء في قوله واذا جعلنا البيت مشابه للناس قال
يا تون اليه من كل مكان * وأخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن جديد وابن جرير والبيهقي في شعب
الايمان عن مجاهد في قوله مشابه للناس قال يا تون اليه لا يقضون منه وطرا أبدا يرجعون ثم يعودون وامنا قال
تخرج منه لا يخاف من دخله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وامنا قال امنا للناس
* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله وامنا قال امنا من العدوان يحمل فيه اللاح وقد كانوا فى الجاهلية
يخطف الناس من حولهم وهم آمنون * قوله تعالى (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) * أخرج عبد بن جديد
عن أبي اسحق ان أصحاب عبد الله كانوا يقرؤون واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال أمرهم ان يتخذوا * وأخرج
عبد بن جديد عن عبد الملك بن أبي سليمان قال سمعت سعيد بن جبير يقرأها واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى يخفض
الغناء * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والبخارى والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي
داود في المصاحف وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في الخليل سئلوا عما روي عن ابن جبان والدارقطني في الأفراد
والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب واقترب في ثلاث أو واقفت في ربي في ثلاث قلت
يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نسألك
يدخل عليهم البر والفاجر فلو أمرتهم ان يحصبين فنزلت آية العذاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأله
في الغيبة فقلت لهن عيسى ز به ان طلقكن ان يده أزواجنا خير منكن فنزلت كذلك * وأخرج مسلم وابن أبي
داود وأبو نعيم في الخليل والبيهقي في سننه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم روى لثلاثة أشراط ومشي أو يعاقت
اذ فرغ محمد الى مقام ابراهيم صلى خلفه ركعتين ثم قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى * وأخرج ابن ماجه وابن

كاملتين (من أراد أن
 يتم الرضاعة) وضاع
 الولد (وعلى المولود له)
 يعني الاب (رزقهن)
 نفقتهن على الرضاع
 (وكسوتهن بالمعروف)
 بغير اسراف ولا تقتير
 لانكاف نفس) بالنفقة
 على الرضاع (الا
 وسعها) الا بقدر
 ما اعطاها الله من المال
 (لا تضار والدة بولدها)
 ياخذ ذولدها منها بعد
 ما رضيت بما اعطت
 غيرها على الرضاع (ولا
 مولود له) يعني الاب
 (بولده) يطرح الولد
 عليه بعد ما عرفه
 ولا يقبل ثدي غيرها
 (وعلى الوارث) وارث
 الاب ويقال وارث
 الصبي (مثل ذلك) مثل
 ما على الاب من النفقة
 وترك الضرار اذا لم يكن
 الاب (فان ارادا) يعني
 الزوج والمرأة (فصلا)
 فصال الصبي عن اللبن
 قبل الحولين يعني قطاما
 (عن تراض منه) ما
 يتراض الاب والام
 (وتشاور) بمشاورتهما
 (فلا جناح عليهما) على
 الاب والام ان لم يرضعا
 ولدهما سنتين (وان
 اردتم ان ترضعوا
 اولادكم) غير الام
 وارادت الام ان تزوج
 (فلا جناح عليكم) فلا
 حرج على الاب والام
 اذا سلمت ما آتيتن) اذا

أبي حاتم وابن مردويه عن جابر قال لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فجع مكة عند مقام ابراهيم قاله عمر
 يا رسول الله هذا مقام ابراهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم صلى قال نعم * وأخرج الطبراني والخطيب
 في تاريخه عن ابن عمر قال يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
 * وأخرج عبد بن حميد والترمذي عن أنس قال يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم
 مصلى * وأخرج ابن أبي داود عن مجاهد قال كان المقام الى لذي البيت فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله لو نجته
 الى البيت لصلى اليه الناس ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
 * وأخرج ابن أبي داود وابن مردويه عن مجاهد قال قال عمر يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذوا
 من مقام ابراهيم مصلى فكان المقام عند البيت فحوله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضعه هذا قال مجاهد وقد
 كان عمر يرى الرأى فينزل به القرآن * وأخرج ابن مردويه من طريق عمر بن ميمون عن عمر انه مر بمقام
 ابراهيم فقال يا رسول الله اليس تقوم مقام ابراهيم خليل بن ابي قال بلى قال أفلا نتخذهم مصلى فلم يلبث الا يسيرا حتى
 نزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى * وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده والدارقطني في الافراد عن أبي ميسرة
 قال قال عمر يا رسول الله هذا مقام خليل بن ابي فلما نتخذهم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أما مقام ابراهيم الذي ذكره هنا المقام ابراهيم هذا الذي في المسجد ومقام ابراهيم
 بعد ذلك بمقام ابراهيم الحج كله * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال مقام ابراهيم الحرم
 كله * وأخرج ابن سعد وابن المنذر عن عائشة قالت اتى المقام من السماء * وأخرج ابن أبي حاتم والازرقى عن
 ابن عمر قال ان المقام باقوتة من باقوت الجنة يحى نوره ولولا ذلك لاضاع ما بين السماء والارض والركن مثل ذلك
 * وأخرج الترمذي وابن حبان والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الركن والمقام باقوتتان من باقوت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاع ما بين المشرق والمغرب * وأخرج
 الحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن والمقام باقوتتان من باقوت الجنة * وأخرج عبد
 ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال الحجر مقام ابراهيم لانه الله فجعه له رجفة كان يقوم عليه
 ويناوله ابعيل الحجاز * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 الركن والمقام من باقوت الجنة ولولا ما بينهما من خطايا بني آدم لاضاع ما بين المشرق والمغرب وما بينهما من
 عاهة ولا تقيم الا شقى * وأخرج البيهقي عن ابن عمر رفعه لولا ما بينهما من اتجاس الجاهلية ما مسه ذوعاهة الا شقى
 وما على وجه الارض شئ من الجنة غيره * وأخرج الجندی في فضائل مكة عن سعيد بن المسيب قال الركن
 والمقام حجران من حجارة الجنة * وأخرج الازرقى في تاريخ مكة والجندی عن مجاهد قال ياتي الحجر والمقام يوم
 القيامة كل واحد منهما مثل احد له ماعينان وشفتان يناديان باعلى اصواتهم ما يشهدان لمن وافهما بالوفاء
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الزبير انه رأى قوما يسبحون المقام فقال لم تؤمروا به هذا انما امرتم بالصلاة عنده
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والازرقى عن قتادة واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال انما امروا ان
 يصلوا عنده ولم يؤمروا بسبحه واقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفته الامم قبلها وقد كررنا بعض من رأى أثر
 عقبه وأصابه فبازالت هذه الامة تصعبه حتى انحلق وانماح * وأخرج الازرقى عن نوفل بن معاوية الديلمي
 قال رأيت المقام في عهد عبد المطلب مثل المهة قال ابو محمد الخزازي المهة خززية بيضاء * وأخرج الازرقى عن ابي
 سعيد الخدري قال سألت عبد الله بن سلام عن الأثر الذي في المقام فقال كانت الحجازة على ما هي عليه اليوم الا ان
 الله أراد أن يجعل المقام آية من آياته فلما امر ابراهيم عليه السلام ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام وارتفع
 المقام حتى صار طول الجبال واشرف على ما تحتها فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابه الناس فقالوا البينا اللهم
 ليك فكان اثره في السماء فبدأ الله فكان ينظر عن يمنة عن شمالة اجيبوا ربكم فلما فرغ امر بالمقام فوضعه قبله
 فكان يصلى اليه مستقبل الباب فهو قبلته الى ما شاء الله ثم كان اسماعيل بعد يصلى اليه الى باب الكعبة ثم كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان يصلى الى بيت المقدس فصلى اليه قبل ان يهاجروا بعد ما هاجرتم احب الله ان

أنفستم ما أعطيتهم
 (بالمعروف) بالموافقة
 بغير مخالفة (واقفوا
 الله) واخشوا الله في
 الضرر والمخالفة (واعلموا
 أن الله بما تعملون) من
 الموافقة والمخالفة
 بالضرر (بصير والذين
 يتوفون منكم) يموتون
 من رجالكم (ويذرون)
 يتركون (أزواجاً) بعد
 الموت (يترصن)
 ينتظرن (بانفسهن)
 في العدة (أربعة
 أشهر وعشراً) يعني
 عشرة أيام (فاذا بلغن
 أجلهن) فإذا انقضت
 عليهن (فلا جناح
 عليكم) على أولياء
 الميت في تركهن (فيما
 فعلن في أنفسهن)
 من الزينة (بالمعروف)
 للزوج (والله بما
 تعملون) من الخبير
 والشرك (خبير ولا جناح
 عليكم) لا حرج على
 الخطاب (فيما عرضتم
 به من خطبة النساء) فيما
 تعرضتم أنفسكم على
 المرأة المتوفى عنها زوجها
 قبل انقضاء العدة
 التزوجه بعد انقضاء
 العدة وهو أن يقول لها
 إن جمع الله بيننا بالحل
 يعني ذلك (أو كنتم)
 أضرتم ذلك (في أنفسكم)
 في قولكم (علم الله أنكم
 ستذكرونهن)
 تذكرون نكاحهن
 (ولكن لا تؤاودهن)

بصره إلى قبلته التي رضى لنفسه ولا يبيانه فصلى إلى الميزاب وهو بالمدينة ثم قدم مكة فكان يصلي إلى المقام
 ما كان بمكة * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد في قوله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قال مدعى
 * وأخرج الأزرق عن كثير بن أبي كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي عن أبيه عن جده قال كانت السيول
 تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبان الكبير قبل أن يردم عمر الردم الأعلى فكانت السيول يرميها فمما رقت المقام
 عن موضعه وربما تحتها وجه الكعبة حتى جاء سيل أم تمشل في خلافة عمر بن الخطاب فاحتل المقام من موضعه
 هذا فذهب به حتى وجد بأسفل مكتفاً به فربط إلى استار الكعبة وكتب في ذلك إلى عمر فقبل فزاع في شهر
 رمضان وقد عفي موضعه وعفاء السيل فدعا عمر بالناس فقال انشد الله عبداً علم في هذا المقام فقال المطلب بن أبي
 وداعة أنا بأمير المؤمنين عندي ذلك فقد كنت أخشى عليه هذا فاخذت قدره من موضعه إلى الركن ومن موضعه
 إلى باب الحجر ومن موضعه إلى زمزم بمقاط وهو عندي في البيت فقال له عمر فاجلس عندي وارسل إلي مجلس عنده
 وارسل فأتى بها فدها فوجدها مستوية إلى موضعه هذا فقال الناس وشاورهم فقالوا نعم هذا موضعه فلما
 استثبت ذلك عمر وحق عنده أمر به فاعلم بيناهم بضمت المقام ثم حوله فهو في مكانه هذا إلى اليوم * وأخرج
 الأزرق من طريق سفيان بن عيينة عن حبيب بن الأثرس قال كان سيل أم تمشل قبل أن يعمل عمر الردم
 بأعلى مكة فاحتل المقام من مكانه فلم يدر أين موضعه فلما قدم عمر بن الخطاب سال من يعلم موضعه فقال عبد
 المطلب بن أبي وداعة أنا بأمير المؤمنين قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وتحوطت عليه هذا من الحجر اليس من الركن
 اليس من وجه الكعبة فقال أنت به فجاهبه فوضع في موضعه هذا وعمل عمر الردم عند ذلك قال سفيان فذلك الذي
 حدثنا هشام بن عمر وعن أبيه أن المقام كان عند سق البيت فلما موضع الذي هو موضعه فوضع الآن وأما
 ما يقول الناس أنه كان هنالك موضعه فلا * وأخرج الأزرق عن ابن أبي مليكة قال وضع المقام هذا والذي به
 اليوم هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي وأبي بكر وعمر إلا أن السيل ذهب به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة
 حتى قدم عمر فرده بمحضر الناس * وأخرج البيهقي في سننه عن عائشة أن المقام كان في زمن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وزمان أبي بكر ملتصقاً بالبيت ثم أخرجه عمر بن الخطاب * وأخرج ابن سعد عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب
 من له علم بموضع المقام حيث كان فقال أبو وداعة بن صبيحة السهمي عندي بأمير المؤمنين قدرته إلى الباب
 وقدرته إلى ركن الحجر وقدرته إلى الركن الأسود وقدرته فقال عمر هاته فأخذه عمر فرده إلى موضعه اليوم للمقدار
 الذي جاء به أبو وداعة * وأخرج الجدي وابن النجار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه كلها بالغنم بالغنم * وأخرج
 الأزرق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء يريد الطواف بالبيت أقبل
 يخوض الرحة فإذا دخله عمرته ثم لا يرفع قدماً ولا يضع قدماً إلا كتب الله له بكل قدم تسعة وتسعون حسنة وحط عنه
 تسعة وتسعون سيئة وتورفت له خمسة عشر درجة فإذا فرغ من طوافه فأتى مقام إبراهيم صلى ركعتين دبر المقام خرج من
 ذنوبه كيوم ولدته أمه وكتب له أجر عتق عشرين رقاباً من ولد اسماعيل واستقبله ملك على الركن فقال له استأنف
 العمل فيما بقي فقد كتبت ما مضى وشفع في سبعين من أهل بيته * وأخرج أبو داود عن أبي هريرة أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح * وأخرج البخاري
 وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فطاف بالبيت وصلى
 خلف المقام ركعتين * وأخرج الأزرق عن طلق بن حبيب قال كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو بن العاص في
 الحجر إذ قلص الفلج وقامت المجالس إذا نحن بمرق أي طلع من هذا الباب يعني من باب بني شيبان والام الحية
 الذكرفاشر أبت له أعين الناس فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين وراء المقام فقمنا إليه فقلنا أي المعتمر قد
 قضى الله نسكاً وإن بارضنا عبداً وسفهاها وأما تخشى عليك منهم فكم يوم برأسه كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها
 فسميا بالسماء حتى ماتوا * وأخرج الأزرق عن أبي الطفيل قال كانت امرأة من الجن في الجاهلية تسكن
 ذا طوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره فكانت تحبها شديداً وكان شربها في قومها فزوج وأتى زوجته فلما

وعهد نالي ابراهيم
واسمعي ان طهر ابنتي
لطايفين والعا كفين
والركع السجود واذ قال
ابراهيم رب اجعل هذا
بلدا آمنا

سرا) بالجماع (الان
تقولوا قولنا معروفا)
صهياظها هراوهوان
يقول ان جمع الله بيننا
بالحلال يعينى ذلك
لا يزيد على ذلك (ولا
تعسروا) لا تحقروا
(عقد النكاح حتى
يلغى الكتاب أجله) حتى
تبلغ العدة وقتها (واعلموا
ان الله يعلم ما في أنفسكم)
في قلوبكم من الوفاء
والخلاف على ما قلتم
(فاحذروه) فاحذروا
مخالفته (واعلموا ان
الله غفور لمن تاب من
مخالفته (حليم) اذ لم
يجله بالعقوبة لاجناح
عليكم) لا حرج عليكم
(ان طلقتم النساء ما
تمسوهن) تجامعهن
(أو تفرضوا لهن
فريضة) أو لم تبيئوهن
مهورا (ومتوهن) منعة
الطلاق (على الموضع
قدره) على الموضع قدر
ماله (وعلى المقر قدره)
قدره (متاعا بالمعروف)
فوق مهر البغي أدناه
درع ونجار ومحففة
(حقا على الحسنين)
واجبا على الموحدين
لانه بدل المهر ثم بين حكم

كان يوم سابعه قال لامي يا أمه اني أحب أن أطوف بالكعبة سبع مرات ارا قالت له أمه أي بني اني أخاف عليك سفهاء
قريش فقال أرجو الله لامة فاذنت له فولى في صور رجان قضى نحو الطواف فطاف بالبيت سبع اوصلى خلف
المقامر كعتين ثم أقبل منقلبا فعرض له شاب من بني سهم فقتله فثار بكفة غيرة حتى لم يبصر لها الجبال قال أبو
الطشيل بلغنا انه اغتاتور تلك الغيرة عند موت عظيم من الجن قال فاصبح من بني سهم على فرسهم موثي كثير من قتل
الجن فكان فيهم سبعون شيخا أصلع سوى الشاب وأخرج الأزرق عن الحسن البصرى قال ما أعلم بكذا صلى
فيه حيث أمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بمكة قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قالو يقال يستجاب
الدعاء بمكة في خمسة عشر حسدا للترجم وتحت الميزاب وعند الركن اليماني وعلى الصفا وعلى المروة وبين الصفا
والمروة وبين الركن والمقام وفي حروف الكعبة وبني وجمعهم وبعرفات وعند الجرات الثلاث * قوله تعالى
(وعهد نالي ابراهيم) الآية * أخرج ابن جرير عن عطاء وعهد نالي ابراهيم قال أمرنا * وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله أن طهر ابنتي قال من الاوثان * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبيرة في قوله
أن طهر ابنتي قال من الاوثان والرب وقول الزور والرجس * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة في قوله
أن طهر ابنتي قال من عبادة الاوثان والشرك وقول الزور وفي قوله والركع السجود قال هم أهل الصلاة * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اذا كان قائما فهو من الطائفة وان كان جالسا فهو من العاكفين واذا كان مصليا
فهو من الركع السجود * وأخرج عبد بن حنبل عن سويد بن غفلة قال من تعدى المسجد وهو طاهر فهو عاكف حتى
يخرج منه * وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن ثابت قال قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير ما ارانى الامكالم الامير
ان أمنع الذين ينامون في المسجد الحرام فانهم يحسبون ويحدثون قال لا تفعل فان ابن عمر سئل عنهم فقال هم
العاكفون * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن أبي موسى قال سئل ابن عباس عن الطواف أفضل أم الصلاة
فقال أما أهل مكة فالصلاة وأما أهل الامصار فالطواف * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال الطواف
للغربة أحب الي من الصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال الصلاة لاهل مكة أفضل والطواف لاهل العراق
* وأخرج ابن أبي شيبة عن حجاج قال سألت عطاء فقال أما انتم فالطواف وأما أهل مكة فالصلاة * وأخرج ابن أبي
شيبه عن مجاهد قال العواف أفضل من عمرة بعد الحج وفي لفظ طوافك بالبيت أحب الي من الخروج الى العمرة
* قوله تعالى (واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا) * أخرج أحمد ومسلم والنسائي وابن جرير عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة فاني حرمت المدينة ما بين لابتيها فلا يصاد صيدها
ولا يقامع مضاهاها * وأخرج مسلم وابن جرير عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم
حرم مكة فاني احرم ما بين لابتيها * وأخرج أحمد عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضأتم صلى بارض
سعد بارض الحرة عند بيوت السقياء قال اللهم ان ابراهيم خليلك ونبيلك ونيك دعائك لاهل مكة وأنا محمد عبدك
ورسولك أدعوك لاهل المدينة مثل ما دعائك ابراهيم بمكة أدعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وغارهم اللهم
حبب الي المدينة كحبيبتي الي مكة واجعل ما بها من وراء خم اللهم اني حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على اسنان
ابراهيم الحرم * وأخرج البخاري ومسلم عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف على المدينة فقال اللهم
انى أحرم ما بين جبلتي مثل ما احرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم * وأخرج مسلم عن أبي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونيك واني عبدك ونيك وانه دعائك لمكة واني
أدعوك للمدينة بمثل ما دعائك لمكة ومعه * وأخرج الطبراني في الاوسط عن علي بن أبي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عبدك ونيك واني عبدك ونيك واني عبدك ونيك وانه دعائك لمكة واني
أدعوك لاهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين
* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم
حرم مكة ودعا لاهل الحرم ابراهيم مكة ودعوتها في مداها صاعها مثل ما دعا ابراهيم لمكة * وأخرج
البخاري والجندي في فضائل مكة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم عبدك ونيك دعائك

من تسمى مهر هانقال
 (وان طلقوه من
 قبل أن تمسوهن)
 تجامعوهن (وقد
 فرضتمهن فريضة)
 وقد بينتم مهورهن
 (فصنف ما فرضتم)
 فعليكم نصف ما سميتم
 من مهرهن (الآن
 بعسفن) الآن ترك
 المرأة حقها على الزوج
 (أو يعفو الذي بيده
 عقدة النكاح) أو يترك
 الزوج حقه على المرأة
 فيعطى مهرها كاملا
 (وأن تعفوا) تركوا
 حقهكم (أقرب للتقوى)
 أقرب للمعتقين إلى
 التقوى يقول الزوج
 والمرأة من ترك حقه
 على صاحبه فهو أولى
 بالتقوى (ولا تنسوا
 الفضل بينكم) يقول
 للمرأة أو الزوج لا تركوا
 الفضل والاحسان
 بعضكم إلى بعض (إن
 الله يجازيكم) من
 الفضل والاحسان
 (بصير) ثم حث على
 الصلوات الخمس فقال
 (حافظوا على الصلوات)
 الخمس بوضوئها وركوعها
 وسجودها وما يجب فيها
 في مواقيتها (والصلاة
 الوسطى) صلاة العصر
 خاصة (وقوموا لله قانتين)
 صلواته قانتين بالركوع
 والسجود ويقال مطيعين
 له في الصلاة غير عاصين
 بالكلام (فان خفتم)

لاهل مكة وأنا أدعوك لاهل المدينة بمثل ما دعاك ابراهيم لاهل مكة * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أنس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضعف ما بمكة من البركة * وأخرج الأزرقي في تاريخ مكة
 والجندي عن محمد بن الاسود ان ابراهيم عليه السلام هو أول من نصب انصاب الحرم أشاره جبريل الى مواضعها
 * وأخرج الجندي عن ابن عباس قال ان في السماء حرما على قدر حرم مكة * وأخرج الأزرقي والطبراني والبيهقي
 في شعب الامان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اعنتهم وكل نبي حجاب الزائد في كتاب الله
 والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبر ون ليدل من أعز الله ويعز من أذل الله والتارك لسننني والمستحل من عترتي
 ما حرم الله عليه والمستحل لحرم الله * وأخرج البخاري تعليقا وابن ماجه عن صفية بنت شيبة قالت سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يخطب عام الفتح فقال يا أيها الناس ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والارض وهي
 حرام الى يوم القيامة لا يعصد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يأخذ اقطنها الا منشد فقال العباس الا الاذخر فانه للبيوت
 واقبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود
 والترمذي والنسائي والأزرقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فجع مكة ان هذا البلد حرمه
 الله يوم خلق السموات والارض والشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة
 وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولا يحل لاحد بعدي ولم يحل لي الاساءة من ثم ان فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة
 لا يجتلي خلها ولا يعصد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط اقطنها الا من عرفها قال العباس الا الاذخر فانه اقربهم
 وبيوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
 والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قام فيها فمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله
 حبس عن مكة الفيل وساطط عليها رسوله والمؤمنين وانما أحلت لي ساعة من نهار ثم هي حرام الى يوم القيامة
 لا يعصد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل ارضها الا لمنشد ومن قتل له قتيلا فهو بخير النظرين اما أن يفدى واما
 ان يقتل فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاة فقال له يا رسول الله اكتب لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكتبوا لابي شاة فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا وبيوتنا فقال الا الاذخر * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة حرم حرمها الله لا يحل بيع رباعها ولا اجارة بيوتها
 * وأخرج الأزرقي في تاريخ مكة عن الزهري في قوله رب اجعل هذا بلدا آمنا قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الناس لم يحرموا مكة واكن الله حرمها فهي حرام الى يوم القيامة وان من أعصى الناس على الله رجل
 قتل في الحرم ورجل قتل غير قاتله ورجل أخذ بذحول الجاهلية * وأخرج الأزرقي عن قتادة قال ذكر لنا
 ان الحرم حرم بحاله الى العرش * وأخرج الأزرقي عن مجاهد قال ان هذا الحرم حرم مناه من السموات
 السبع والارضين السبع وان هذا البيت رابع أربع عشرة بيتا في كل سماوية وفي كل أرض بيت ولو وقع
 ووقع بهضهن على بعض * وأخرج الأزرقي عن الحسن قال البيت بعداء البيت المعمور وما بينهما محذاته الى
 السماء السابعة وما أسفل منه محذاته الى الارض السابعة حرام كله * وأخرج الأزرقي عن ابن عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور الذي في السماء يقال له الضراح وهو على بناء الكعبة بعمره كل يوم سبعون
 ألف ملك ثم تزدهم وان السماء السابعة لحرمها على من حرم مكة * وأخرج ابن سعد والأزرقي عن ابن عباس
 قال أول من نصب انصاب الحرم ابراهيم عليه السلام بربه ذلك جبريل عليه السلام فلما كان يوم الفتح بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تميم بن أسد الخزاعي فجدد ما رث منها * وأخرج الأزرقي عن حسين بن القاسم قال سمعت
 بعض أهل العلم يقول انه لما خاف آدم على نفسه من الشيطان استعاذ بالله فاسل الله ملائكة تحضوا بمكة من كل
 جانب ووقفوا حولها قال لهم الله الحرام من حيث كانت الملائكة وقفت قال وما قال ابراهيم عليه السلام
 ربنا أوزنا مناسكا أول اليه جبريل فذهب به فاره المناسل ووقفه على حدود الحرم فكان ابراهيم يرضم الحجر
 وينصب الاعلام ويحشي عليها التراب فكان جبريل يقفه على الحدود قال وسمعت ان غنم اسمعيل كانت ترمي في
 الحرم ولا تجاوزه ولا تخرج فاذا بلغت منتهاه من ناحية رجعت صابغة في الحرم * وأخرج الأزرقي عن عبيد

من عذر في المسابقة

(فر جلا) فصولا على
 أدرجكم بالايه (أو
 ركبانا) على الدواب حينما
 توجهتم (فاذا أستم)
 من العذر (فاذكروا
 الله) فصولا لله بل كوع
 والسجود (كما علمكم)
 في القرآن للمسافر
 ركعتان ولله مقيم أربع
 (مالم تكفوا تعلمون)
 قبل القرآن (والذين
 يتوفون منكم) يقبضون
 من رجالكم (وينزرون)
 يتركون (أروا) بعد
 الموت (وصية) يقول
 عليهم وصية وان قرأت
 بنصب الهاء يقول عليهم
 أن يوصوا وصية
 (لازواجهم) في أموالهم
 (متاعا الى الحول) النفقة
 والسكنى الى سنة (غير
 اخراج) من غير أن
 يخرج من مسكن
 زوجهن (فان خرجن)
 من قبل أنفسهن أو
 تزوجن من قبل الحول
 (فلا جناح عليكم) على
 أولياء الميت في منع
 النفقة والسكنى منها
 بعد ما خرجت من بيت
 زوجها أو تزوجت
 (فيما فطن) ولا بما
 فعلن (في أنفسهن من
 معروف) من تشوف
 وزين للزوج وهى
 منسوخة بغيرها يعنى
 نفقة المتوفى (والله
 عز وجل) بالنفقتين ترك

أقرب عبد الله بن عبدة قال ان ابراهيم عليه السلام نصب انصاب الحرم بربه جبريل عليه السلام ثم تحررت حتى
 كان قصي فسددها ثم تحررت حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عام الفتح فبعث بن أسد الخزاعي فجددها
 * وأخرج البراز والطبراني عن محمد بن الاسود بن خلف عن أبيه النبي صلى الله عليه وسلم أمره ان يحدد
 انصاب الحرم * وأخرج الأزرقى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال أهم الناس ان هذا البيت لا يوربه
 فسائله عنكم الا فانظروا فيها وساتلكم عنمن أمره الا اذا كروا الله اذ كان أحدكم ساكنا لا تسفكون فيدماء
 ولا تمشون فيه بالنميمة * وأخرج البراز عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنقر من قرين
 وهم جـ لوس بفناء الكعبة فقال انظروا ما تعملون فيها فانها مسؤلة منكم فتخبر من اعالمكم واذا كروا
 اذا ساكنها من لا ياكل الرابوا لا يمشى بالنميمة * وأخرج الأزرقى عن أبي نجيح قال لم يكن بكلمة الحيتان تأكل
 صغارها في الحرم زمن العرق * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي عن جويرية بن أسماء عن عمه قال
 حجبت مع قوم فترزنا من غيرنا وبعثنا امرأة فاتبته وحيدة عليها الا نضرها شيئا حتى دخلنا انصاب الحرم فانسابت
 فدخلنا مكة فقتلنا من كنا وانصر فناحى اذا كنا بالمكان الذي تطوقت عليه سابقا الحية وهو المنزل الذي نزلنا
 فقامت فاستيقظت والحية منطوية عليها ثم فرقت الحية فاذا بالوادى يسيل علينا حبات فنهش نهشنا حتى بقيت
 عظاما فقلت لجارية كانت لها وى يحلنا خبر بنا عن هذه المرأة قال بعثت ثلاث مرات كل مرة نلد ولد فاذا وضعت
 سحرت التنوير ثم ألقته فيه * وأخرج الأزرقى عن مجاهد قال من أخرج مسلما من ظله في حرم الله من غير ضرورة
 أخرج الله من ظله عرشه يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة والأزرقى عن عبد الله بن الزبير قال ان كانت
 الامم من بني اسرائيل لتقدم مكة فاذا بلغت اطوى خلعت نعالها تعظيما للحرم * وأخرج أبو نعيم في الحلية
 عن مجاهد قال كان حجج من بني اسرائيل مائة ألف فاذا باغوا انصاب الحرم خله وانعالمهم ثم دخلوا الحرم حفاة
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال كانت الانبياء اذا أتت علم الحرم نزعوا نعالهم * وأخرج الأزرقى وابن
 عباس عن ابن عباس قال حج الحواريون فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيما للحرم * وأخرج الأزرقى عن عبد
 الرحمن بن سابط قال لما أرا رسول الله صلى الله عليه وسلم انى ينطلق الى المدينة استلم الحجر وقام وسط المسجد
 والتفت الى البيت فقال انى لاعلم ما وضع الله فى الارض بيئنا أحب اليه منكم وما فى الارض من أحب اليه منكم وما
 خرجت عنكم لئلا تخرجوا من مكة أما والله انى لا يخرج وانى لاعلم انك أحب البلاد الى الله وأكرمها على الله ولولا
 ان أهلك أخرجوني منكم ما خرجت * وأخرج الترمذى والحاكوه وصحاح البيهقى في الشعب عن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما طيبك من بلد توأجلك الى ولولان قومك اخرجوني ما سكنت غيرك
 * وأخرج ابن سعد وأحمد والترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه والأزرقى والبخارى عن عبد الله بن عبد بن
 الجراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته واقف بالحزرة يقول لمكة والله انك خير ارض الله
 وأحب ارض الله الى الله ولولا أخرجت منكم ما خرجت * وأخرج الأزرقى عن ابن عباس قال كان بكنت حتى يقال
 لهم العماليق فكأنوا فى عز وكرامة فكانت لهم أموال كثيرة من خيل وابل وماشية فكانت ترمى مكة وما
 حوالها من مروان وما حول ذلك فكانت الجرف عليهم مظلة والاربعه مفسدة والاروية بحال والعضاء
 ملتفة والارض مبقلة فكانوا فى عيش رضى فلم يزل بهم البنى والاسراف على أنفسهم بالنظم والجهاز بالاعاصى
 والاضطهاد لمن فار بهم حتى سلبهم الله ذلك فنقصهم بحبس المطر وتسلط الجذب عليهم وكانوا يكرزون بكفة
 الظل ويبيعون الماء فخرجهم الله من مكة بالذى سلب عليهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا يحولوه ثم ساقهم الله
 بالجذب يضع الغيث امامهم ويسوقهم بالجذب حتى ألحقهم بمساقط رؤس آبائهم وكانوا قوم باع من حبر
 فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فابدل الله الحرم بدهم جرم فكانوا ساكنة حتى بغوا به واستخفروا
 بحق مفاهلهم الله جميعا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط قال كان الناس اذا كان الموسم بالجاهلية
 خرجوا فلم يبق أحد بمكة وانه تخلف رجل سارق فعمد الى قطع من ذهب ثم دخل لياخذ ايضا فلما أدخل رأسه

من آمن منهم بالله
واليوم الآخر قال
ومن كفر فامتعه قليلا
ثم اضطره الى عذاب
النار وبئس المصير



ما أمر به (حكيم) بما
نسخه فمقتل المتوفى
والسكنى الى الحول اقبل
نصيها من الميراث الربع
أو الثمن (وللمطلقات
متاع بالعرض) و
بالاحسان والفضل
(حقا على المتقين) وليس
واجب لانه فضل على
المهر على وجه الاحسان
(كذلك) هكذا يبين
الله لكم آياته) أمره
ونبهه كما بين هذا لعلمكم
تعلقون) ما أمرتم به ثم
ذكر خبره عن غزاة بني
اسرائيل فقال (ألم تر)
ألم تخبر يا محمد في القرآن
(الى الذين خرجوا من
ديارهم) من منازلهم
لقتال عدوهم (وهم
ألوف) ثمانية آلاف
فجبنوا عن القتال (حذر
الموت) بخافة القتل
(فقال لهم الله موتوا)
فأما نهم الله مكانهم (ثم
أحياهم) بعد ثمانية
أيام (ان الله لذو فضل)
لنومن (على الناس)
على هؤلاء لأحيائهم
(ولكن أكثر الناس
لا يشكرون) الحياة ثم
قال لهم الله بعد ما أحياهم
(وقاتلوا في سبيل الله)

همزة البيت فوجدوا رأسه في البيت واستمخارجه فالقوه لا كلاب واصطروا البيت * وأخرج الأزرقى والطبراني
عن حويرة بن عبد العزيز قال كنا جلوسا بغناء الكعبة في الجاهلية فقامت امرأة الى البيت تعوذ به من زوجها
فخاف وزوجها فمديده اليها فبست يده فاقدرأ يتم في الاسلام وانه لاشل * وأخرج الأزرقى عن ابن جريح قال الخطيب
ما بين الركن والمقام وزمزم والجحر وكان اساف وناثله رجلا وامرأة دخلتا الكعبة فقبلها فبها فمستخافا من
فأخرج من الكعبة فنصب احداهما في مكان زمزم ونصب الآخر في وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس ويزدجروا
عن مثل ما ارتكبوا فسمى هذا الموضع الخطيب لان الناس كانوا يحطمون هناك بالاعمان ويستجاب فيه الدعاء
على الظالم للمظلوم فقل من دعا هناك على ظالم الاهلك وقل من حلف هناك آثما الأبعث عليه العقوبة وكان
ذلك يحجز بين الناس عن الظلم ويثب الناس الايمان هناك فلم يزل ذلك كذلك حتى جاء الله بالاسلام فأخبر الله
ذلك لما أراد الى يوم القيامة * وأخرج الأزرقى عن أنس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول
صغير تكسب عليه فقالت له يا بنى انا غيب عنك وانى أخاف عليك ان يظلمك ظالم فان جاءك ظالم بعدى فان لله
بمكة بيتا لا يشبهه شئ من البيوت ولا يقاربه مفسد وعليه ثياب فان ظلمك ظالم يوما فعذبه فان له ربا يسعك قال
فخافوا جل فذهب به فاسترقه فلما رأى الغلام البيت عرف الصفة فنزل يشتد حتى تعلق بالبيت وجاءه سيده فمد
يده اليه ليأخذه فبست يده فذا الاخرى فبست فاستفتى في الجاهلية فافتى بخبر عن كل واحدة من يديه بدنة ففعل
فانطلقت له يداه وترك الغلام وحلى سبيله * وأخرج الأزرقى عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال غدار رجل
من بني كنانة من هذيل في الجاهلية على ابن عم له يظلم مواضعه فذاشده بالله والرحم فابى الا ظلمه فخطب بالحرم
فقال اللهم انى ادعوك دعاء جاهد مضطر على فلان ابن عمى لترمينه بداء لادوا له قال ثم انصرف فيجد ابن عمه قد رمى
في بئانه فصار مثل الرق فما زالت تنتفخ حتى اشتق قال عبد المطلب فحدث هذا الحديث ابن عباس فقال انار ايت
رجلا دعاء على ابن عمه بالعصى فرأته يقاد عمى * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن
الخطاب انه قال يا أهل مكة اتقوا الله في حرمكم هذا أتدرون من كان ساكن حرمكم هذا من قبلكم كان فيمنون
فلان فاحلوا حرمته فهل كوا وبنو فلان فاحلوا حرمته فهل كوا حتى عد ما شاء الله ثم قال والله لان عمل عشر خطايا
بغيره أحب الى من ان يعمل واحدة بمكة * وأخرج الجندى عن طابوس قال ان أهل الجاهلية لم يكونوا يصيبون
في الحرم شيا الا جعل لهم وبوشان يرجع الامر الى ذلك * وأخرج الأزرقى والجندى وابن خزيمة عن عمر بن
الخطاب انه قال اقرش انه كان ولادة هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بجمعه واطعموا حرمته فاهلكهم الله ثم ولى
بعدهم حرمهم فاستخفوا بجمعه واطعموا حرمته فاهلكهم الله فلاتهم ما ووا به وعظمو حرمته * وأخرج الأزرقى
والجندى عن عمر بن الخطاب قال لان أعطى سبعين خطيئة من كنية أحب الى من ان أعطى خطيئة واحدة بمكة
* وأخرج الجندى عن مجاهد قال تضع بمكة السنين كما تضع الحسنات * وأخرج الأزرقى عن ابن
جريح قال بلغنى ان الخطيئة بمكة ما تنقضها الحسنات على نحو ذلك * وأخرج أبو بكر الواسطى في فضائل بيت
المقدس عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مكة بلد عظمه الله وعظم حرمته مخلق مكة وحفظها
بالملائكة قبل ان يخلق شيا من الارض يومئذ كلها بالف عام ووصل المدينة بيت المقدس ثم خلق الارض كلها
بعد ألف عام خلقوا حدا * قوله تعالى (وارزق أهلهم من الثمرات) * وأخرج الأزرقى عن محمد بن المنكدر عن
النبي صلى الله عليه وسلم لما وضع الله الحرم ونقل له الطائف من فلسطين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد
ابن مسلم الطائفي قال بلغنى انه لما دعا ابراهيم للحرم وأرزق أهلهم من الثمرات نقل الله الطائف من فلسطين
* وأخرج ابن أبي حاتم والأزرقى عن الزهري قال ان الله نقل قريه من قري الشام فوضعها بالطائف ليدعوة
ابراهيم عليه السلام * وأخرج الأزرقى عن سعيد بن المسيب بن يسار قال سمعت بعض ولد نافع بن جبير بن مطعم
وغیره يذكر انهم سمعوا أنه لما دعا ابراهيم بمكة أن يرزق أهلهم من الثمرات نقل الله أرض الطائف من الشام
فوضعها هنا ليرزق بالحرم * وأخرج الأزرقى عن محمد بن كعب القرظى قال دعا ابراهيم للمؤمنين وترك الكفار
لم يدع لهم بشئ فقال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير * وأخرج سفیان بن عيينة

من البيت واسماعيل
 في طاعة الله مع عدوك
 (واعلموا ان الله جميع)
 لمقاتلكم (عليهم) بفتانكم
 وعقوبتكم ان لم تفعلوا
 ما امرتم به ثم حث
 المؤمنين على الصدقة
 فقال (من ذا الذي
 يقرض الله قرضا حسنا)
 في الصدقة بحسب ما صادفها
 من قبله (فيضاعفها
 اضعافا كثيرة) بواحدة
 ألفي الف (والله
 يقبض) يقتر (ويبسط)
 يوسع المال على من
 يشاء في الدنيا (واليسه
 ترجعون) بعد الموت
 فتجزون باعمالكم نزلت
 هذه الآية في رجل من
 الانصار يكنى ابا
 لحداح أو ابا الحداحية
 (الم ترالى المسلام) ألم
 تحسب عن قوم (من بنى
 اسرائيل من بعد موسى
 اذ قالوا لنبي لهم)
 اسمويل (ابعث لنا
 ملكا) بين لنا ملك الجيش
 (نقاتل) باره مع
 عدونا (في سبيل الله)
 في طاعة الله (قال هل
 عسىتم) آتقنرون
 وان قرأت بخص
 السين يقول احسبتم
 (ان كتب) ان فرض
 (عليكم القتال) مع
 عدوكم (الاتقنوا)
 عدوكم (قالوا وما لنا الا
 نقاتل) ولم لانقاتل

نحن مجاهد في قوله وارزق اهلنا من الثمرات من آمن قال استر زق ابراهيم بن آمن بالله واليوم الآخر قال الله ومن
 كفر فانا آرزقه * واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من آمن منهم بالله قال كان
 ابراهيم احبهم الى المؤمنين دون الناس فانزل الله ومن كفر ايضا فانا آرزقه * كما رزق المؤمنين اخلاق خاقا
 لا رزقهم امة معهم قليلا ثم اضطرهم الى عذاب النار ثم قرأ ابن عباس كلا عذوه لاء الآية * واخرج ابن جرير
 وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ابي بن كعب في قوله ومن كفران هذا من قول الرب قال ومن كفر فامتنعه قليلا
 وقال ابن عباس هذا من قول ابراهيم يسأل ربه ان من كفر فامتنعه قليلا قلت كان ابن عباس يقرأ فامتنعه بلفظ
 الامر فلذلك قال هو من قول ابراهيم * قوله تعالى (واذ يرفع ابراهيم) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
 قال القواعد اساس البيت * واخرج احمد وعبد بن حيد و البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم والبخاري وابن
 مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن جبيرة قال سئلوني بامعشر الشهاب فاني قد اوشكت ان
 اذهب من بين اطهركم فما كثر الناس مسألته فقال له رجل اصلحك الله ارايت المقام اهو كما يحدث قال وماذا
 كنت تحدث قال كنا نقول ان ابراهيم حين جاء عرضت عليه امرأته اسمعيل التزول فاني ان ينزل فاجتبه هذا
 الحجر فقال ليس كذلك فقال سعيد بن جبيرة قال ابن عباس ان اول من اتخذ النساء المناطق من قبل ام اسمعيل
 اتخذت منمنا لالتعني اشرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبانها اسمعيل وهي ترضع حتى وضعهما عند البيت عند
 دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وايس جهنما فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه
 تمر وسقاء فيه ماء ثم فقئ ابراهيم منمنا لالتعني ام اسمعيل فقالت يا ابراهيم ان تذهب وتتركنا هما هذا الودى
 الذى ليس فيه انا ولا شئ فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليهما قالت له آله امرك بهذا قال نعم قالت اذا
 لا يضيعنا ثم رجعت فانطق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرويه استقبل بوجهه البيت ثم دعاهم ولاء
 الدعوات ورفع يديه قال رب انى اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل
 ائمتهم من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب
 من ذلك الماء حتى اذا نفذ ما فى السقاء عماشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى اذ قال يتلبط فانطلقت
 كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل فى الارض بلها فقامت عليه ثم استقبلت الودى تنظر هل ترى
 احد اقم ترا احد فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الودى رفعت طرف درعها ثم سمعت سعى الانسان المجهود حتى
 جاوزت الودى ثم آتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى احد اقم ترا احد ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن
 عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه
 تريد نفيها ثم سمعت فسمعت صوتا ايضا فقالت قد سمعت ان كان عندك غوث فاذا هي بالملك عند موضع
 زمزم ففخت بعقبه اذ قال يجناحه حتى طهر الماء فجعلت تخوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تعرف من الماء
 في سقاها وهي تغور بعدما تعرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسمعيل لو تزكرت زمزم
 اذ قال لو لم تعرف من الماء لكانت زمزم عينا عينا فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافى الضيعة فان
 ههنا بيت الله عز وجل بينه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهل بيته وكان البيت مرتفعان الارض كالراية
 ناطية السبول فتأخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جهنم او اهل بيت من جهنم
 مقبلين من طريق كذا فنزلوا فى اسفل مكة فورا واظنوا ان هذا الطائر ليدور على الماء لعهدها بهذا
 الودى وما فيه ماء فارس او اجريا او حرج بين فاذا هم بالماء فرجعوا فاجبروهم بالماء فاقبلوا قال ام اسمعيل عند
 الماء فقالوا به انما ندين لنا ان نزل عندك قالت نعم ولكن لاحق لى في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى
 الله عليه وسلم فاني ذلك ام اسمعيل وهي تحب الاتس فنزلوا وارسلوا الى اهلهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل
 آيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم وانجهم حين شب فلما ادرك زوجه امرأته منهم وماتت
 ام اسمعيل فجاء ابراهيم بعدما تزوج اسمعيل بطالع تركته فلي يجد اسمعيل فسأل زوجه عنه فقالت خرج بيتي
 لنا ثم سألها عن عيشتهم وهيئتهم فقالت نعم بشرن في ضيق وشدة وشكت اليه قال اذا جاء زوجه فافترى عليه

العدوة (في سبيل الله
وقد أخرجنا من ديارنا)
من منازلنا (وأبنائنا)
وسبي ذرارينا فلما
كتب) أوجب (عليهم
القتال تولوا) أعرضوا
عن قتال عدوهم (الا
قليل منهم) ثلاثمائة
وثلاثة عشر رجلا
(والله عليهم بالظالمين)
الذين تولوا عن قتال
عدوهم (وقال لهم
نبيهم) انتمويل (ان
الله قد بعث بينكم
ظالوت ملكا) ملكه
عليكم (قالوا انى يكون)
من أين يكون (له الملك
علينا) وليس هومن
سبط الملك (ونحن أحق
بالملك منه) لاننا من سبط
الملك (ولم يؤت سعة
من المال) ليس له سعة
المال استفق على الجيش
(قال) انتمويل (ان
الله اصطفاه) اختاره
بالملك وملكه (عليكم
وزاده بسطة) فضيلة
(في العلم) علم الحرب
(والجسم) الطول
والقوة (والله يؤتى
ملكه) يعطى ملكه
(من يشاء) في الدنيا
وان لم يكن من سبط
الملك (والله واسع)
بالعطية (عليهم) يمن يعطى
قالوا ليس ملكه من الله
بل أنت ملكته علينا
(وقال لهم) نبيهم
انتمويل (ان آية)
بعلامته (ملكه) أنه من

السلام وقولى له غير عتية بابه فلما جاء اسمعيل كانه آنس شيئا فقال هل جاءكم من أحد فقالت نعم جاء ناشيخ كذا
وكذا فسألتى عنك فاخبرته وسألتى كيف عيشنا فاخبرته انانى جهد وشدة قال فهل أوصلك بشي قالت نعم أمرنى
ان اقربى عليك السلام وبقول غير عتية بابل قال ذلك أبى وأمرنى ان افارقك فالخى بآهالك فطلعتها وترج منهم
أخرى فلبت عنهم ابراهيم ماشاء الله ثم أتاهم بعد ذلك فلم يجده فدخل على امرأته فسألهما عنه فقالت خرج بيتنى
لنا قال كيف أنتم وسألهما عن عيشهم وهيتهم فقالت نحن بخير وسعدت وانت على الله فقال ما طعامكم قالت
اللهم قال فشرابكم قالت الماء قال اللهم بارك اللهم فى اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ
حب ولو كان لهم حب بلاد العالم فيهم قال فهم لا يخولو عليهم أحد بغير مكة لالم واذا جاءه زوجك فاقربى
عليه السلام ومر به يثبت عتية بابه فلما جاء اسمعيل قال هل أنا من أحد قالت نعم أنا ناشيخ حسن الهيئة وأنت
عليه فسألتى عنك فاخبرته وسألتى كيف عيشنا فاخبرته اننا بخير قال أما وصالك بشي قالت نعم هو يقرأ عليك
السلام ويأمرك ان تثبت عتية بابل قال ذلك أبى وأنت العتية فامرنى ان أمسكك ثم لبث عنهم ماشاء الله ثم جاء
بعد ذلك واسمعيل يبرى نبلا تحت دوحه قر بيامن زخزم فلما راه قام اليه فصنعا كياصنع الولد بالوالد والوالد بالولد
ثم قال با اسمعيل ان الله أمرنى بامر قال فاصنع ما أمرك قال وتعبتني قال وأعينك قال فان الله أمرنى ان أبني ههنا
بيننا وأشار الى أكمة من تفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسمعيل ياتي بالحجارة وابراهيم
يبنى حتى اذا ارتفع البناء جاءهم هذا الحجر فوضعه فقام عليه وهو بينى واسمعيل يناوله الحجارة وهما يتولان ربنا
تقبل منا انك أنت السميع العليم قال معمر وسعدت رجلا يقول كان ابراهيم ياتهم على العراق قال معمر
وسعدت رجلا يدكر انهم ما حين التقيا بيكما حتى أبايتهما الطير * وأخرج ابن سعد فى الطبقات عن أبي جهم بن
سديقة بن غانم قال أوحى الله عز وجل الى ابراهيم يامر به بالمسيرة الى بلد الحرام فركب ابراهيم المهراب وجعل
اسمعيل أمامه وهو ابن سنتين وهاجر خافه ومعه جبريل عليه السلام يده على موضع البيت حتى قدمه بمكة فنزل
اسمعيل وأمه الى جانب البيت ثم انصرف ابراهيم الى الشام ثم أوحى الله الى ابراهيم ان بينى البيت وهو يومئذ ابن
مائة سنتوا اسمعيل يومئذ ابن ثلاثين سنة فبناه معه وتوفى اسمعيل بعد ابيه فدفن داخل الحجر مما يلي الكعبة مع أمه
هاجر وولى نابت بن اسمعيل البيت بعد ابيه مع أخواله حرهم * وأخرج الديلمي عن على عن النبي صلى الله عليه
وسلم فى قوله واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت الآية قال جاءت صحابة على تربيع البيت لها رأس تتسكلم ارتفاع
البيت على تربيعى فرفعاه على تربيعها * وأخرج ابن أبي شيبة واسحق بن راهويه فى مسنده وعبد بن حديد
والحرث بن أبى اسامة وابن جرير وابن أبي حاتم والازرقى والحاكم وصححه والبيهقى فى الدلائل من طريق خالد بن
عمر عة عن على بن أبى طالب ان رجلا قال له الاتخبرنى عن البيت أهو أول بيت وضع فى الارض قال لا ولكنه أول
بيت وضع للناس فيه البركة والهدى وقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ثم حدث ان ابراهيم لما أمر ببناء البيت
ضاق به ذرا فلم يدرك كيف يبنيه فآرسل الله اليه السكينة وهى ريح خجوج ولها رأسان فتعاققت له على موضع
البيت وأمر ابراهيم ان يبنى حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم فلما بلغ موضع الحجر قال لاسمعيل اذهب فالتمس
لى حجر أضعه ههنا فذهب اسمعيل بطوف فى الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فلما جاء اسمعيل فقال من أين هذا
الحجر قال جاء به من لم يتشكل على بنائى بولائنا لك فابن ماشاء الله ان يلبث ثم انهدم فبنته العمارة ثم انهدم فبنته
جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما أرادوا ان يضعوا الحجر تشاحوا فى وضعه فقالوا أول من يخرج من هذا الباب فهو
يضعه فنرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل باب بنى شيبه فامر بشوب فسبط فاخذ الحجر فوضعه فى وسطه وأمر
من كل نخد من أنفاذ قريش رجلا يأخذ بناحية لثوب فرفعه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
فوضعه فى موضعه * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبى حاتم والازرقى والحاكم
من طريق سعيد بن المسيب عن على قال أقبل ابراهيم من أرمينية ومعه السكينة تدله على موضع البيت فأتى
العنكبوت بيتهما فخر من تحت السكينة فابدى عن قواعد البيت ما يحرك القواعد منها دون ثلاثين رجلا قالت
بأبى محمد فان الله يقول واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت قال كان ذلك بعده وأخرج عبد الرزاق وابن جرير

الله (أن ياتكم التابوت)
 هو أن يرد اليكم التابوت
 الذي أخذتم منكم (فيه
 سكنة) رجعتوا طمأنينة
 ويقال فيخرج النصره
 له صفة كوجه انسان
 (من ربكم وبقية بما
 ترك آل موسى) مما
 تركه موسى يعني كتابه
 ويقال ألواح وعصاه
 (وأل هرون) مما ترك
 هرون رداؤه وعلمه
 (تحملة) نسوقه
 (الملائكة) اليكم (ان
 في ذلك) في رد التابوت
 اليكم (لاية) علامة
 (لكم) أن ملكه من
 الله (ان كنتم مؤمنين)
 مصدقين فلما رد اليهم
 التابوت قبلوا وخرجوا
 معه (فلم فصل طابوت)
 خرج طابوت (بالجنود)
 بالجيش فاخذهم في
 أرض قفرة فاصابهم حر
 وعطش شديد فطلبوا
 منه الماء (قال) لهم
 طابوت (ان الله مبتليكم
 بنهر) فمخضبكم بنهر جار
 (فمن شرب منه) من
 النهر (فليس مني) ليس
 مني على عدوي ولا
 يجاوزه (ومن لم يطعمه)
 لم يشرب منه (فانه مني)
 على عدوي ثم اسدني
 فقال (الامن اعترف
 غرقة بيده) وان قرأت
 بنصب الغنين أراد به
 غرفة واحدة فكانت
 تكفيهم تلك الغرفة
 لشرهم ودوامهم

وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله برفع ابراهيم القواعد قال القواعد
 التي كانت قواعد البيت قبل ذلك * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي عن عطاء قال قال
 آدم أي رب مالي لا أسمع أصوات الملائكة قال لخطيتك ولكن اهبط الى الأرض فابن لي بيتا ثم احفف به كما رأيت
 الملائكة تحف بييتي الذي في السماء فزعم الناس انه بناه من خمسة أجبل من حراء ولبنان وطور رز يتاوطور سيناء
 والجودي فكان هذا بناء آدم حتى بناه ابراهيم بعد * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن عبد الله بن
 عمرو بن العاص قال لما اهبط الله آدم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي
 ويصلي عنده كما يصلي عند عرشي فلما كان زمن الطوفان رفعه الله اليه فكانت الانبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه
 حتى بوأه الله بعد ابراهيم واعلم مكانه فبناه من خمسة أجبل حراء ولبنان وثير وجبل الطور وجبل الحر وهو
 جبل بيت المقدس * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال وضع البيت على أركان الماء
 على أربعة أركان قبل ان تخلق الدنيا بالقي عام ثم حثت الأرض من تحت البيت * وأخرج عبد الرزاق والازرق
 في تاريخ مكة والجندي عن مجاهد قال خلق الله موضع البيت الحرام من قبل ان يخلق شيئا من الأرض بالقي
 سنة وأركانها في الأرض السابعة * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ابراهيم واسماعيل بينان قواعد البيت من خمسة أجبل فقال مالك والارضي فقال لا نحن عبدان ماموران أمرنا
 ببناء هذه الكعبة قال فما بناها بالبينه على ما تدعيان فقام خمسة كيش فقلن نحن نشهد ان اسمعيل و ابراهيم عبدان
 ماموران أمرنا ببناء هذه الكعبة فقال قد رضيت وسلمت ثم مضى * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان
 الحرم حرم بحاله الى العرش وذكر لنا ان البيت هبط مع آدم حين هبط قال الله اهبط معك بيتي يطاف حوله كما
 يطاف حول عرشي فطاف آدم حوله ومن كان بعده من المؤمنين حتى اذا كان زمن الطوفان حين أفرق الله قوم
 نوح رفعه وطهره فلم تصبه عقوبة أهل الأرض فتنسب منه آدم أمرا فبناه على أساس قديم كان قبله * وأخرج ابن
 عساکر عن مجاهد قال بنى البيت من أربعة أجبل من حراء وطور رز يتاوطور سيناء ولبنان * وأخرج البيهقي في
 الدلائل عن السدي قال خرج آدم من الجنة ومعه حجر في يده وورق في الكف الا تخوفت الورق في الهند فنه
 ما ترون من الطيب وأما الحجر فكان يافوثة يضا به يستضاه بها فلما بنى ابراهيم البيت فبلغ موضع الحجر قال اسمعيل
 اتنى بحجر اضعه هنا فانا بحجر من الجبل فقال غير هذا فردد مرارا الارضى ما ياتيه به فذهب مرة وجاء جبريل
 عليه السلام بحجر من الهند الذي خرج به آدم من الجنة فوضعه فاسما جاء اسمعيل قال من جاءك بهذا قال من هو
 انشأ منك * وأخرج الثعلبي قال سمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب يقول سمعت ابا بكر محمد بن محمد
 ابن أحمد القطان البلخي وكان عالما بالقرآن يقول كان ابراهيم عليه السلام يتسكلم بالسر يانسة واسماعيل
 عليه السلام يتسكلم بالعربية وكل واحد منهما يعرف ما يقول صاحبه ولا يمكنه التفوه به فكان ابراهيم يقول
 لا اسمعيل هل لي كتاب يا عيسى ناولني حجرا ويقول له اسمعيل هالك الحجر فنه قال فبقي موضع حجر فذهب اسمعيل
 يبيعه فبناه جبريل عليه السلام بحجر من السماء فاتي اسمعيل وقد ركب ابراهيم الحجر في موضعه فقال
 يا أبت من أتاك ههنا قال أمانى به من لم يشكل على بنائك فأتى البيت فذلك قوله عز وجل واذ يرفع ابراهيم
 القواعد من البيت واسماعيل * وأخرج البيهقي عن ابن شهاب قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم
 اجرت امرأة الكعبة فطارت شرارة من حجر ثم هاني ثياب الكعبة فاخترت فهدموها حتى اذا بنوها فباغوا موضع
 الركن اخذت قريش في الركن أي القبائل تلى رفعه فقالوا اتعالوا نحنكم أول من يطلع علينا فاطلع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو غلام على مواش غرة فحكموه فاسر بالركن فوضع في ثوب ثم أخرج سيد كل قبيلة فاعطاه
 ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن فكان هو يضعه ثم طفق لا يزداد على السن الا راضا حتى دعوه
 الامين قبل ان ينزل عليه الوحي فطلقوا لا ينحرون جزيرا الا الله وهو فهدموها فيها * وأخرج أبو الوليد الازرق
 في تاريخ مكة عن سعيد بن المسيب قال قال كعب الاحبار كانت الكعبة غنثاء على الماء قبل ان يخلق الله السموات
 والأرض باربعين سنة ومنا حدت الأرض * وأخرج الازرق عن مجاهد قال خلق الله هذا البيت قبل ان يخلق

وجلهم (قصر بواينه)
 فلما بانوا الى النهر وقفوا
 في النهر وشروا منه
 كيف شاؤوا (الافلا
 منهم) ثلثمائة وثلاثة
 عشر رجلا لم يشربوا
 الا كلالهم الله (فلما
 ياوروه) يعني النهر (هو)
 يعني طالوت) والذين
 آمنوا صدقوا (معهم
 قالوا) فيما بينهم (لا طاقة
 لنا اليوم بحالوت
 وجنوده قال الذين
 يفلنون) يعلمون
 وينبغنون (أنهم
 ملاقاته) معانياته
 بعد الموت (كم نثتة
 قليلة) جماعة قليلة من
 المؤمنين (غلبت فئة)
 جماعة (كثيرة) من
 الكافرين (باذن الله)
 بنصر الله (واقه مع
 الصابرين) معينين
 الصابرين في الحرب
 بالنصرة (ولما برزوا)
 صافوا (بحالوت وجنوده
 قالوا) يعني هؤلاء
 المصدقين (ربنا أفرغ
 علينا صبرا) أي أكرمنا
 بالصبر (وثبت أقدامنا)
 في الحرب (وانصرنا)
 على القوم الكافرين)
 على حالوت وجنوده
 (فهزمهم باذن الله)
 بنصرة الله (وقتل داود)
 النبي (جالوت) الكافر
 (وأنا الله الملك) أعطى
 الله داود ملك بني اسرائيل
 (والحكمة) الفهم
 والنبوة (وعاشه مما

شيا من الارضين * وأخرج الأزرق عن ابن عباس قال لما كان العرش على الماء قبل ان يخلق الله السموات
 والارض بعث الله تعالى ريحا هفافة نضفة الريح الماء فأبرزت عن حشفة في موضع البيت كأنها بقية قدما
 الله تعالى الارض من تحتها فسادت ثم مدت فارتدها الله بالجبال فكان أول جبل وضع فيها أبو قبيس فلذلك
 سميت أم القرى * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كان البيت على أربعة أركان في الماء قبل ان يخلق
 السموات والارض فدحبت الارض من تحته * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال دحبت الارض من تحت
 الكعبة * وأخرج الأزرق عن علي بن الحسين ان رجلا سأل ما بدع هذا الطواف بهذا البيت لم كان وأنى كان
 وحيث كان فقال ما بدع هذا الطواف بهذا البيت فان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت
 رب أي خليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدماء ويتحاسدون ويتباغضون أي رب اجعل ذلك الخليفة
 منافق لا يفسد فيها ولا يفسك الله ما ولا يتباغض ولا يتحاسد ولا يتباغى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك
 ولا نعصيك قال الله تعالى اني أعلم ما لاتعلمون قال فظننت الملائكة ان ما قاله الوارد على ربه عز وجل وانه قد
 غضب عليهم من قولهم فلا ذوا بالعرش ورفعوا رؤسهم وأشاروا بالاصابع ينضرون ويكون اشفاقا غضبه
 فطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله اليهم فزلت الرحمة عليهم فوضع الله سبحانه تحت العرش بيتا على أربع
 اساطين من زبرجد وغشاهن بياقوتة تجراء وسمى البيت الضريح وسمى الله للملائكة طوافا بهذا البيت
 ودعوا العرش فطافت الملائكة بالبيت وتر كوا العرش فصاروا هون عليهم وهو البيت المعمور والذي ذكره الله
 يدخله كل يوم وليلة سبعون ألف ملك لا يعودون فيه أبدا ثم ان الله تعالى بعث ملائكة فقال ابنو الي بيتاني
 الارض بئانه فندره فأمر الله سبحانه من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما تطوف أهل السماء بالبيت
 المعمور * وأخرج الأزرق عن ليث بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت خمس خمسة
 عشر بيتا سبعة منها في السماء وسبعة منها في تخوم الارض السفلى واعلاها الذي يلي العرش البيت المعمور
 لكل بيت منها حرم كرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت
 من أهل السماء ومن أهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت * وأخرج الأزرق عن عمرو بن بسار المسكي
 قال بلغني ان الله اذا أراد ان يبعث ملكا من الملائكة لبعض اموره في الارض استأذنه ذلك الملك في الطواف
 بيته فبهط الملك مهلا * وأخرج ابن المنذر والأزرق عن وهب بن منبه قال لما تاب الله على آدم أمره أن يسير
 الى مكة تطوى له المفاوز والارض فصار كل مفازة يمر بها خطوة وقبض له ما كان فيها من مخاض أو بحر فجعله
 خطوة فلم يضع قدمه في شئ من الارض الا صار عمرا ناهورا وكنتى انتهى الى مكة فكان قبل ذلك قد استبد بكأوه
 وخره لما كان به من عظام المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتبكي بكائه وتخزن لحزنه فعزاه الله بحججه من خيام الجنة
 وضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة تلك الخيمة باقوتة تجراء من نواقب الجنة فثلاث
 قناديل من ذهب فيها نور يلتهب من نور الجنة وتزل معها يومئذ الركن وهو يومئذ باقوتة بيضاء من روض
 الجنة وكان كرسيا لآدم يجلس عليه فلما صار آدم بمكة حرسه الله وحرس له تلك الخيمة بالملائكة كانوا يحرسونها
 وينودون عنها سكان الارض وساكنها يومئذ الجن والسياطين ولا ينبغي لهم أن ينظروا الى شئ من الجنة لانه من
 نظر الى شئ من الجنة نزع جنته والارض يومئذ طاهرة نقية طيبة لم تجس ولم يسه فلك فيها الدم ولم يعمل فيها
 بالخطايا لذلك جعلها الله مسكن للملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الليل والنهار لا يفترون
 وكان وقوفهم على اعلام الحرم صفا واحدا مستدبرين بالحرم كما من خلفهم والحرم كما من امامهم ولا
 يجوزهم جنى ولا شيطان من أجل مقام الملائكة تحرم الحرم حتى اليوم ورضت اعلامه حيث كان مقام
 الملائكة تحرم الله على حواء دخول الحرم والنظر الى خيمة آدم من أجل خطيئتها التي أخطأت في الجنة فلم تنظر
 الى شئ من ذلك حتى قبضت وان آدم كان اذا رآها هالكة ليليمها الولد يخرج من الحرم كما حتى يلقاها فلم تزل
 خيمة آدم مكانها حتى قبض الله آدم ورفعها الله اليه بنو آدم بهم من بعدها مكانها بيتا بالطين والحجارة فلم تزل
 معمورا يعمرونه ومن بعدهم حتى كان زمن نوح ففسدهم الفرق ونحى مكانه فلما بعث الله ابراهيم خليله طلب

بشاه يعني المروج
 (ولولا دفع الله الناس
 بعضهم ببعض) كيدفع
 بداود شر جالوت عن بني
 اسرائيل (لفسدت
 الارض) باهلها يقول
 دفع الله بالنبيين عن
 المؤمنين شر أعدائهم
 وبالجهادين عن
 القاعد من الجهاد
 شر أعدائهم ولولا ذلك
 لفسدت الارض باهلها
 (ولكن الله ذو فضل)
 ذومن (على العالمين)
 بالدفع (تلك آيات الله)
 هذه آيات الله يعني
 القران باخبار الامم
 الماضية (تتلوها عليك)
 تنزل عليك جبريل بها
 (بالحق) لبيان الحق
 والباطل (وانك لمن
 المرسلين) الى الجن
 والانس كافة (تلك
 الرسل) الذين بيناهم
 لك (فضلنا بعضهم على
 بعض) بالكرامة
 (منهم من كلم الله) وهو
 موسى (ورفع بعضهم
 درجات) فضائل هو
 ابراهيم اتخذ خليلا
 مصافيا وادريس رفاعا
 مكا ناعليا (واوتينا)
 اعطينا) عيسى بن مريم
 الينان) الامروالنهى
 والعباد (وايدناه)
 قوتناه واعاناه) بروح
 القدس) جبريل
 الطاهر (ولو شاء الله
 ماقتلنا) ماختلف
 (الذين من بعدهم) من

الاساس الاول الذي وضع بنو آدم في موضع الخيمة فلم يزل يحفر حتى وصل الى القواعد التي وضع بنو آدم في
 موضع الخيمة فلما وصل اليها طال الله له مكان البيت بعمامة فكانت حفاف البيت الاول فلم تزل راكدة على
 حفافه تغزل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد فامة ثم انكشفت العمامة فذلك قوله عز وجل واذا
 بوأنا لبراهيم مكان البيت للعمامة التي ركبت على الحفاف لتهديه مكان القواعد فلم يزل يحمد الله مذكرا لله الله
 معمورا قال وهب بن منبه وقرأت في كتاب من كتب الاول ذكر فيه امر الكعبتين جديفة ان ليس من ملك بعث
 الله الى الارض الا امره بزيارة البيت فينقض من عند العرش محرما لم يباح حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت
 ويصلي في جوفه ركعتين ثم يصعد * واخرج الجندی في فضائل مكة عن وهب بن منبه قال ما بعث الله ملكا قط
 ولا صحابه فيم رحيت بعث حتى يطوف بالبيت ثم يمضي حيث امر * واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عمر وقال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل الى آدم وحوا فقال لهما اني ابتأ لهما جبريل لهما جبريل فجعل يحفر
 وحوا تغزل حتى اجابه الماء نودي من تحته حسبك يا آدم فلما بناه اوحى الله اليه ان يطوف به وقيل له انت اول
 الناس وهذا اول بيت ثم تناهت القرون حتى حجه نوح ثم تناهت القرون حتى رفع ابراهيم القواعد منه
 * واخرج ابن اسحاق والازرق والبيهقي في الدلائل عن عروة قال ما من نبي الا وفد حج لبيت الاما كان من هود
 وصالح واقدمه نوح فلما كان في الارض ما كان من الفرق اصاب البيت ما اصاب الارض وكان البيت ربوة حراء
 فبعث الله عز وجل هودا فاشاغه ليل بامر قوم حتى قبضه الله اليه فلم يحجه حتى مات فلما بوأه الله لبراهيم عليه
 السلام حجه ثم لم يبق نبي بعده الا حجه * واخرج احمد في الزهد عن مجاهد قال حج البيت سبعون نبيا منهم
 موسى بن عمران عليه سبعا تان فعلوا ابنتان ومنهم يونس بقول لبيك كاشف الكرب * واخرج الازرق وابو
 الشيخ في العمامة وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اهبط الله آدم الى الارض من الجنة كان رأسه في السماء
 ورجله في الارض وهو مثل الفلك من رعدته فطأ الله منه الى ستمين ذراعا فقال يارب مالي لا اسمع اصوات
 الملائكة ولا حسهم قال خيطيتك يا آدم ولكن اذهب فان لي بيتا فطعبه واذا كرني حوله كتحومار ايت
 الملائكة تصنع حول عرشى فاقبل آدم فغطى فطأ به الارض وقبض الله له المفازة فصارت كل مفازة عمر بها
 خطوة وقبض الله ما كان فيها من مخاض او بحر فجعله له خطوة ولم يقع قدمه في شيء من الارض الا صار عمرا ووركة
 حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام وان جبريل عليه السلام ضرب بجناحه الارض فبرز عن أس نابت
 على الارض السابعة فقدت فيه الملائكة الصخر ما يطبق الصخر فمها ثلاثون رجلا وانه بناهم خمسة اجبل من
 لبنان وطور رزينا وطور ردينا والجودي وحراء حتى استوى على وجه الارض فكان اول من أسس البيت وصلى
 فيه وطاف به آدم عليه السلام حتى بعث الله الطوفان فكان غضبه اورجسا فخشيما انتهى الطوفان فذهب ربح
 آدم عليه السلام ولم يقرب الطوفان ارض الهند فدرس موضعه الطوفان حتى بعث الله ابراهيم
 واسماعيل عليهما السلام فرعا نواعده واعلامه ثم ينهقر يش بعد ذلك وهو بجذاه البيت المعمور ولو سقط
 ما سقط الاعليه * واخرج الازرق عن ابن عباس قال لما اهبط الله آدم الى الارض اهبطه الى موضع البيت
 الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم انزل عليه الحجر الاسود وهو تلالا من شدة ياضه فانخذة آدم فضمه اليه
 آ نسا به ثم نزل عليه القضاء فقيل له تخط يا آدم فخطى فاذا هو بارض الهند اذ السند فكنت بذلك ما شاء الله ثم
 استوحش الى الركن فقيل له اعجج حج فلقينه الملائكة فقالوا ابراهيم يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالني
 عام * واخرج الازرق عن ابان ان البيت اهبط باقوت واحدة وذرة واحدة * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
 عباس قال كان البيت من باقوت حراء ويقولون من زمردة حضراء * واخرج الازرق عن عطاء بن ابي رباح
 قال لما بنى ابن الزبير الكعبة امر العمال ان يبلغوا في الارض فبلغوا حضرا امثال الابل انخلف قال زيد
 فاحفروا فلما زادوا بلغوا هراء من نار بلقاهم فقال ما لكم قالوا السنان تستطيع ان تزيدا بنا امر اعظيما فقال
 لهم ابنوا عليه قال عطاء يرون ان ذلك الصخر مما بنى آدم عليه السلام * واخرج الازرق عن عبيد الله بن ابي
 زياد قال لما اهبط الله آدم من الجنة قال يا آدم ابن لي بيتا بجذاه بيتي الذي في السماء تتعبد فيه أنت وولديك

بعد موسى وعيسى
 (من بعد ما جاءتهم
 البينات) بيان ما في
 كتابهم نعت محمد وصفه
 (ولكن اختلفوا في
 الدين (فمنهم من آمن)
 بكل كتاب ورسول
 (ومنهم من كفر) بالكتب
 والرسول (ولو شاء الله
 ما اختلفوا) ما اختلفوا
 في الدين (ولكن الله
 يفعل ما يريد) كما يريد
 بعباده ثم حثهم على
 الصدقة فقال (يا أيها
 الذين آمنوا انفقوا مما
 رزقناكم) تصدقوا مما
 أعطيناكم من الاموال
 في سبيل الله (من قبل
 ان يأتي يوم) وهو يوم
 القيامة (لا يبيع فيه)
 لافدا فيه (ولا خلة)
 ولا مخالفة (ولا شفاعة)
 للكافرين (والكافرون)
 بالله (هـم الظالمون)
 المشركون بالله ثم مدح
 نفسه من قبل (الله لا اله
 الا هو الحي) الذي
 لا يموت (القيوم) القائم
 الذي لا يبدله (لا تأخذه
 سنة) نعاس (ولا نوم)
 ثقيل فيشغله عن تدبيره
 وامره (له ما في السموات)
 من الملائكة (وما في
 الارض) من الخلق
 (من ذا الذي يشفع
 عندهم) من اهل
 السموات والارض يوم
 القيامة (الا بلذته)
 بامر (يعلم ما بين
 ايديهم) بين ايدي

كيات بعد ملائكتي حول عرشى فهبطت عليه الملائكة فغفر حتى بلغ الارض السابعة فغذف في الملائكة الصخر
 حتى اسرف على وجه الارض وهبط آدم بياقوته حجرا مجوفة لها اربعة اركان بيض فوضعها على الاساس فلم
 تزل بياقوته كذلك حتى كان زمن الفرق فرفعها الله * واخرج الازرقى عن عثمان بن ساج قال اخبرني سعيد
 ان آدم عليه السلام حج على رجله سبعين حجة ماشيا وان الملائكة لقبته بالمأزمين فقالوا بركنك يا آدم اما ان اشد
 حجينا قبلك بالفي عام * واخرج الازرقى عن مقاتل برفع الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ان آدم عليه السلام
 قال اي رب اني اعرف شقوتي لا اري شيئا من نورك بعد فأتول الله عليه البيت الحرام على عرض البيت الذي
 في السماء وموضع من ياتون الجنة ولكن طوله ما بين السماء والارض وامره ان يطوف به فاذهب عنه الهم
 الذي كان قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام * واخرج الازرقى عن طريق ابن جريج عن مجاهد قال
 بلغني انه لما خلق الله السموات والارض كان اول شيء وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ بياقوت حجرا جوفاء
 لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي فجعله مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن الفرق رفع في ديباجتين فهو
 فيه ما الى يوم القيامة واستودع الله الركن ابا قبيس قال ابن عباس كان ذهب ارفع في زمان الفرق قال ابن
 جريج قال جوبير كان بككة البيت المعمور فرجع من الفرق فهو في السماء * واخرج الازرقى عن عروة بن
 الزبير قال بلغني ان البيت وضع لآدم عليه السلام يطوف به بعد ان الله عنده وان نوحا قد حج وجاه وعظمه
 قبل الفرق فلما اصاب الارض من الفرق حين اهلك الله قوم نوح اصاب البيت ما اصاب الارض فكان رطوبة
 حجرا معروف مكانه فبعث الله هودا الى عاد فتشاغل بالمرقومه حتى هلك ولم يحجه ثم بعث الله صالحا الى ثمود
 فتشاغل حتى هلك ولم يحجه ثم بواه الله لاراهيم عليه السلام فجعله علم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يبعث الله نبيا
 بعد ابراهيم الا حجه * واخرج الازرقى عن ابي قلابه قال قال الله لآدم اني مهبط مملكتي بطاف حوله كما يطاف
 حول عرشى وبصلى عنده كما بصلى عند عرشى فلم يزل حتى كان زمن الطوفان فرجع حتى بوى لاراهيم مكانه فبناه
 من نخسة اجبل من حرا وثير ولبنان والطور والجبل الاحمر * واخرج الجندی عن معمر قال ان سفينة نوح
 طافت بالبيت سبعا حتى اذا غرق قوم نوح رجعوا بوق اساسه فبواه الله لاراهيم فبناه بعد ذلك وذلك قوله تعالى
 واذا فرغ ابراهيم القواعد من البيت واسمى بعل الركن ابا قبيس حتى اذا كان بناء ابراهيم نادى
 ابو قبيس ابراهيم فقال يا ابراهيم هذا الركن فبناه فغفر عنه فجعله في البيت حين بناه ابراهيم عليه السلام
 * واخرج الاصهاني في ترغيبه وابن عساكر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله الى آدم ان
 يا آدم حج هذا البيت قبل ان يحدث بك حدث قال وما يحدث على يارب قال ما لا تدري وهو الموت وما الموت قال
 سوف تذوق قال ومن استخلف في اهلي قال اعرض ذلك على السموات والارض والجبال فعرض على السموات
 فآبت وعرض على الارض فآبت وعرض على الجبال فآبت وقبله ابنه قاتل اذبحه فخرج آدم من ارض الهند حاجبا
 فماتزل منزلا كل فيه وشرب الاصار عرا انا بعده وقرى حتى قدم مكة فاستقبلته الملائكة بالبطحاء فقالوا
 السلام عليك يا آدم بركنك اما ان اشد حجينا هذا البيت قبلك بالفي عام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت
 يومئذ بياقوت حجرا جوفاء لها بابان من يطوف بها بابان من جوف البيت ومن في جوف البيت يرى من يطوف فقضى
 آدم نسكه فاروح الله اليها آدم قضيت نسكك قال نعم يارب قال فسئل حاجتك تعط قال حاجتي ان تغفر لي ذنبي
 وذنب ولدي قال اما ذنبك يا آدم فقد غفرناه حين وقعت بذنبك واما ذنب ولدك فمن عرفني وآمن بي وصديق
 رسلي وكاتبى غفرنا له ذنبه * واخرج ابن خزيمة وابو الشيخ في العظمة والديلى عن ابن عباس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان آدم اتى هذا البيت الف اتيه لم يركب قط فبين من الهند على رجله من ذلك ثلثائة حجة
 وسبع مائة حجرة واول حجة حجها آدم وهو واقف بعرفان اناه جبريل فقال يا آدم بركنك اما ان اشد حجينا بهذا
 البيت قبل ان تخلق بخمسين الف سنة * واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اول من طاف بالبيت الملائكة
 وان ما بين الحجر الى الركن اليماني لقبور من قبور الانبياء كان النبي منهم عليهم السلام اذا اذله قومه خرج
 من بين اظهورهم فعبده الله فيها حتى يموت * واخرج الازرقى والبيهقي في شعب اليمان عن وهب بن منبه ان آدم

الملائكة من أمر
 الآخرة لمن تكون
 الشفاعة (وما خلفهم)
 من أمر الدنيا (ولا
 يحيطون بشئ من علمه
 الا بما شاء) يقول لا تعلم
 الملائكة شيئا من أمر
 الدنيا والاخرة الا ما علمهم
 الله (وسع كرسية
 السموات والارض)
 يقول كرسية اوسع من
 السموات والارض (ولا
 يؤده حفظهما) لا يتقل
 عليه حفظ العرش
 والكروسي بغير الملائكة
 (وهو الهي) اعلى
 من كل شئ (العظيم)
 اعظم كل شئ (لا كراه
 في الدين) لا يكره احد
 على التوحيد من أهل
 الكتاب والمجوس بعد
 اسلام العرب (قد تميز
 الرشد من الفتن) الامان
 من الكفر والحق من
 الباطل ثم تزلت في
 منذر بن ساوي التميمي
 (فمن يكفر بالطاغوت)
 بامر الشيطان وعبادة
 الاصنام (ويؤمن بالله)
 وبما جاء منه (فقد
 استمسك بالعمود الوثني)
 فقد أخذ بالثقة بلا اله
 الا الله (لانقسام لها)
 لانقطاع لها ولا زال
 ولا هلاك ويقال
 لانقطاع اصحابها عن
 نعم الجنة ولا زالوا عن
 الجنة ولا هلاك بالبقاء
 في النار (والله سبحانه)
 له هذه المقالة (عليه)

لما هبط الى الارض استوحش فيها المارأي من سعتها ولم يرفها احد اغفيره فقال بارب املارضك هذه عامر
 يسبحك فيها و يقدس لك غـ يري قال الله اني ساجعل فيها من ذر ينك من يسبح بحمدي و يقدر لي و ساجعل
 فيها بيوتات ترفع لذكري فيسبحن فيها خلقي و سابوؤك فيها بينا اختاره لنفسي و اخصه بكرامتي و اوثره على
 بيوت الارض كلها باسمى و اسميه بيتي انطقه بعظمتي و احوزه بحرمتي و اجعله احق البيوت كلها و اولها
 بذكري و اضعه في البقعة المباركة التي اخترت لنفسي فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات و الارض و قبل ذلك
 قد كان بعثي فهو صفتي من البيوت و لست اسكنه و ليس ينبغي ان اسكن البيوت و لا ينبغي لها ان تحملي
 اجعل ذلك البيت لك و من بعدك حراما و انا احرم بحرمته ما فوقه ما تحته و ما حوله فن حرمه بحرمتي فقد عظم
 حرمي و من احله فقد اباح حرمي من امن اهله استوجب بذلك امانى و من اضافهم فقد اخفرتني في ذمتي و من
 عظم شأنه فقد عظم في عيني و من تهاون به صغر عندي و لكل ملك حيازة و بطن مكة حوزتي التي اخترت
 لنفسى دون خلقي فان الله ذوبكة اهلها اخفرتني و جيران بيتي و عمارها و زوارها و ذرى و ارضياني في كنفى
 و ضماني و ذمتي و جوارى اجعله اول بيت وضع للناس و اعمره باهل السماء و اهل الارض يا تونه افواجا شعنا
 غـ برا على كل ضامر يا تين من كل فنج عيجـ قـ يجون بالتكبير عيجوا و رجون بالتلبية رجيجوا فجن اعمره لا يرد
 غـ يري فقد زارني و ضافني و وفد الى و زل بي فقولى ان اتحفا بكرامتي و حق الكريم ان يكرم و فده و ارضيانه
 و زواره و ان يسعف كل واحد منهم بحاجته نعمـ مره يا آدم ما كنت حيا ثم بعمره من بعدك الامم و القرون
 و الانبياء من ولدك امة بعد امة و قرنا بعد قرن و نبيا بعد نبي حتى ينتهي ذلك الى نبي من ولدك يقال له محمد وهو
 خاتم النبيين فاجعله من عماره و مكانه و حسانه و ولاته و صحابه و سقائه يكون امينى عليه مما كان حيا فاذا انقلب
 الى وجدني قد ادخرت له من اجره و نصيبه ما يمكن به من القرية الى الوسيلة عندي و افضل المنازل في دار المقامة
 و اجعل اسم ذلك البيت ذكروه و شرفوه و سجده و سناه و مكرمه لتبني من ولدك يكون قبيل هذا النبي وهو ابوه يقال له
 ابراهيم ارفع له قواعد و افضى على يديه عمارته و انبعا له سقائه و ارضه حله و حرمه و موافقه و اعلمه مشاعره
 و مناسكه و اجعله امة واحدة فان تابا امرى داعيا الى سبيلى و اجنيه و اهديه الى صراط مستقيم اقبله فيصبر
 و اعافه فيشكر و امره فيفعل و ينذر لي فيخفي و يعذني فيخبر استجب دعوته في ولده و ذريته من بعده و اشفعه فيهم
 و اجعلهم اهل ذلك البيت و ولاته و حسانه و سقائه و خدمه و خزنته و صحابه حتى يتدعوا و يغيروا و يبذلوا فاذا
 فعلوا ذلك فانا اقدر و القادر بن علي ان استبدل من اشياء من اشياء و اجعل ابراهيم امام ذلك البيت و اهل تلك
 الشريعة يا تيم به من حضر تلك المواطن من جميع الانس و الجن بطون فيها آثاره و يتبعون فيها سنته
 و يقتدون فيها بهديه فن فعل ذلك منهم اوفى بنذره و استكمل نسكه و اصاب بغيته و من لم يفعل ذلك منهم ضيع
 نسكه و اخطأ بغيته و لم يوف بنذره فن سأل عنى يومئذى تلك المواطن ايمنا فانامع الشعب الغير الموقنين
 الموقين بنذره المستكملين مناسكهم المنتلين الى ربهم الذي يعلم ما يدون و ما يكتمون و اخرجهم الجندی عن
 عكرمة و هب بن منبهر فعا الى ابن عباس بمكة سواء * و اخرج ابن ابي شيبة و البيهقي في شعب الامان عن
 انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان موضع البيت في زمن آدم عليه السلام شبرا أو اكثر علما
 فكانت الملائكة تنحى اليه قبل آدم ثم حج فاستقبلته الملائكة قالوا يا آدم من اين جئت قال حججت البيت فقالوا
 قد حجتم الملائكة قبلك بالفي علم * و اخرج البيهقي عن عطاء قال اهبط آدم بالهند فقال بارب مالي لا اسمع صوت
 الملائكة كما كنت اسمعها في الجنة فقال له لخطيتك يا آدم فانطلق فابن لي يتاقتطوف به كرايتهم يتطوفون
 فانطلق حتى اتى مكة فبنى البيت فكان موضع قدمي آدم قري و انهم ارا و عمارتوما بين خطاهم ما فزع آدم البيت
 من الهند اربعين سنة * و اخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال لما تاب الله على آدم و امر ان يسير الى مكة
 فطوى له الارض حتى انتهى الى مكة فلقته الملائكة بالاطمح فرحبت به و قالت يا آدم انا لننظرك و رحلك اما انا
 قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام و امر الله جبريل فعلمه المناسك و المشاعر كلها و انطلق به حتى اوقفه في عرفات
 و المزدلفة و بعنى و على الجمار و ازل عليه الصلاة و الزكاة و الصوم و الاغتسال من الجنابة قال وكان البيت على

بشواهم وانعجمها (الله
 ربي الذين آمنوا) حافظ
 وناصر الذين آمنوا يعني
 عبد الله بن سلام وأصحابه
 (يخرجهم من الظلمات
 الى النور) فقد أخرجهم
 ووقفهم حتى خرجوا
 من الكفر الى الايمان
 (والذين كفروا) يعني
 كعب بن الاشرف
 وأصحابه (أولياؤهم
 الطاغوت) الشيطان
 (يخرجونهم من النور
 الى الظلمات) يدعوهم
 من الايمان الى الكفر
 (أولئك أصحاب النار)
 أهل النار (هم فيها
 خالدون) لا يخرجون
 ولا يخرجون منها أبدا
 (المنكر) المنكر (الى
 الذي) عن الذي (ساج)
 خاسم (ابراهيم في ربه)
 في دينه ربه أن آتاه الله
 الملك) أعطاه وهو غرود
 ابن كنعان (اذ قال
 ابراهيم ربي الذي يحيي
 ويميت) يحيي البعث
 ويميت في الدنيا قال أنا
 أحيي وأميت قال
 ابراهيم) له اتقني بين
 ذلك قال فاقبر جليلين
 من السجين فقتل واحدا
 وترك واحدا قال هذا
 بيان ذلك قال ابراهيم
 (فإن الله ياتي بالشمس
 من المشرق) من نحو
 المشرق (فإن بهما من
 المغرب) من نحو المغرب
 (فبنت الذي كفر)
 يعصم وقصم الذي كفر

عهد آدم باقوته جراه ياتهب نوراً من باقوت الجنة لها بابان شرقي وغربي من ذهب من تبرا الجنة وكان فيها نلات
 قناديل من تبرا الجنة فيها نور ياتهب باهما منظوم بنجوم من باقوت ابيض والركن يومئذ نجم من نجومها باقوت
 بيضاء فلم يزل على ذلك حتى كان في زمان نوح وكان الغرق فرقع من الغرق فوضع تحت العرش ومكثت الارض
 خراباً ألقى سنة فلم يزل على ذلك حتى كان ابراهيم فامر ان يبني بيته فجاءت السكينة كأنها صحابة فيها رأس
 تسكلمها وجهه كوجه لادن فقالت يا ابراهيم خذ قدر طلي فابن عليه لا تزد شيئاً ولا تنقص فاخذ ابراهيم قدر طيها
 ثم بنى هو وابنه على البيت ولم يجعل له سقفاً فكان الناس يلقون فيه الحلي والمناع حتى اذا كاد ان يمتلئ
 أنفـذـه خمس نفر ليسرقوا ما فيه فقام كل واحد على زاوية واقحم الخماس فسقط على رأسه فهلك وبعث الله
 عند ذلك حية بيضاء سوداء الرأس والذنب فحرس البيت حية مائة عام لا يقربه أحد الا أهلكته فلم يزل كذلك
 حتى بنته قريش * وأخرج الازرقى والبيهقي عن عطاء بن عمر بن الخطاب سأل كعباً فقال اخبرني عن هذا
 البيت ما كان أمره فقال ان هذا البيت أنزله الله من السماء باقوتة جراه مجروفة مع آدم فقال يا آدم ان هذا بيته
 فطف حوله وصل حوله بكرايت ملائكتي تطوف حول عرشي وتصلني وتزلت معه الملائكة فرفعوا قواعد من
 حجارة ثم وضع البيت على القواعد فداسا غرق الله قوم نوح رفعه الله الى السماء وبقيت قواعد * وأخرج
 البيهقي من طريق عطاء بن أبي رباح عن كعب الاحبار قال شكك الكعبة الى ربه او بكت اليه فقالت أي
 رب قل زقاري وجفاني الناس فقال الله لها اني محمدي لك انجيـ لا دجاع لك زقاري وجفاني البك حنين الحمامة
 الى بيضاتها * وأخرج الازرقى والبيهقي من طريق عبد الرحمن بن سابط عن عبد الله بن ضميرة السلولي قال
 ما بين المقام الى الركن الى ثمز مزم الى الحجر فرببه متوسعين نيباً جاوا حاجين فساوا فقبروا هناك * وأخرج
 البيهقي عن ابن عباس قال أقبل تبسع يريد الكعبة حتى اذا كان بكر اع الغميم بعث الله عابراً يحال يكاد القائم
 يقوم الا عصفته وذهب القائم ليقعد فصرع وقامت عابهم واقروا منها عابها ودعا تبسع حبريه فسأها ما هذا
 الذي بعث علي قالاً أو مؤمننا قال انتم آمنون قال فانك تريد بيتاً معه الله من ارادته قال فما يذهب هذا عنى قال
 تجرد في ثوبين ثم تقول ابيك لبيك ثم تدخل فتعافو بذلك البيت ولا تبسج أحد من أهله قل فان اجعت على
 هذا ذهبت هذه الریح عنى قال انم تجرد ثم لي قال ابن عباس فادبرت الریح كقناع الليل المقلم * وأخرج البيهقي
 عن ابن عباس قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة فقال مرحبا بك من بيت ما أعظمك وأعظم
 حرمتك وللمؤمن أعظم عند الله حرمة منك * وأخرج الطبراني في الاوسط عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نظر الى الكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك وأعظمك والمؤمن أعظم حرمة منك
 * وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلها بوجهه وقال انت حرام
 ما أعظم حرمتك وأطيب ريحك وأعظم حرمة عند الله منك المؤمن * وأخرج ابن أبي شيبة والازرقى عن مكحول
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راى البيت حين دخل مكة رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً
 وتكريماً ومهابة وزد من شرفه وكرمه من حجه واعتمره تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة * وأخرج الشافعي في
 الام عن ابن جريج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى البيت شرف يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفاً
 وتكريماً ومهابة وتعظيماً * وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكعبة تساءلنا شفقتين وقد اشتكت فقالت
 يارب قل عوادى وقل زقاري فوحى الله اني خالق بشر اجدا يحنون اليك فأتحن الحمامة الى بيضها
 * وأخرج الازرقى عن جابر الجعفي قال جلس كعب الاحبار أو سلمان الفارسي بفناء البيت فقال شكك الكعبة
 الى ربها ما نصب حولها من الاصنام وما استقسم به من الاضلام فوحى الله اليها اني منزل نورا وخالق بشر يحنون
 اليك حنين الحمام الى بيضه يدفون اليك ديف النسور فقال له قائل وهل لها لسان قال نعم واذنان وشفتان
 * وأخرج الازرقى عن ابن عباس ان جبريل وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة خضراء قد
 علاها الغبار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي أرى على عصابتك قال اني زرت البيت

أى سكت بغير الحجة
 (والله لا يهدي)
 الحجة (القوم الظالمين)
 الكافر بن يعنى غرود
 (أو كالذى مر على
 قرية) يقول والى الذى
 مر على قرية تسمى دبر
 هرقل وهو عزير بن
 شرحبيل بن عمرو
 (وهى خاربه) ساقاة
 (على عروشها) على
 سقوفها (قال أن يحيى
 هذه الله بعد موتها)
 يقول كيف يحيى الله
 أهل هذه القرية بعد
 موتهم (فأمانه الله)
 مكانه فكان ميتا) مائة
 عام ثم بعثه) أحياء فى
 آخر النهار (قال الله
 كم لبثت) مكنت
 يا عزير (قال لبثت)
 مكنت (لوما) ثم نظر الى
 الشمس وقد بقي منها
 شئ فقال (أو بعض يوم
 قال) الله (بل لبثت)
 مكنت ميتا (مائة عام
 فانظر الى طعامك)
 التين والعنب (وشرابك)
 العصير (لم يتسببه) لم
 يتغير (وانظر الى
 حمارك) الى عظام حمارك
 كيف تلوح بيضاء
 (وانجعلك) اسرى نجعلك
 (آية) علامة للناس
 فى احياء الموتى أنهم
 يحيون على ما يموتون
 لانه مات شابا وبعث
 شابا فيقال جعله عبرة
 للناس لانه كان ابن
 أربعين سنة وابنه ابن

فلزجت الملائكة على الركن فهذا العبار الذى ترى مما تثير باجنتها * وأخرج الأزرقى عن أبي هريرة قال حج
 آدم عليه السلام ففضى المناكح فلما حج قال يارب ان لكل عامل أجر قال الله تعالى اما انت يا آدم فقد غفرت
 لاث وأما ذر يتك فمن جامعهم هذا البيت فبانه بذنبه غفرت له فخرج آدم عليه السلام فاستقبلته الملائكة بالردم
 فقالت يرحمك يا آدم قد حججنا هذا البيت قبلك بالى عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال فكان آدم اذا طاف يقول هو لاء الكلمات فكان طواف آدم سبع
 أسابيع بالليل وخمسة أسابيع بالنهار * وأخرج الأزرقى والجندي وابن عساکر عن ابن عباس قال حج آدم
 فطاف بالبيت سبعاً فلقبته الملائكة فى الطواف فقالوا يرحمك يا آدم اما نادى حججنا هذا البيت قبلك بالى عام
 قال فما كنتم تقولون فى الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال آدم فزيدوا
 فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فزادت الملائكة فيها ذلك ثم حج ابراهيم بعد بنائه البيت فلقبته الملائكة
 فى الطواف فسلموا عليه فقال لهم ماذا كنتم تقولون فى طوافكم قالوا كنا نقول قبل أسبيل آدم سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فاعننا ذلك فقال زيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم زيدوا
 فيها العلى العظيم فقالت الملائكة ذلك * وأخرج الجندي والبلخى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان البيت قبل هبوط آدم ياقونة من يواقيت الجنة وكان له بابان من زمرد اخضر باب
 شرقى وباب غربى وفيه قناديل من الجنة والبيت المعمور الذى فى السماء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك
 لا يعودون فيه الى يوم القيامة حذاء الكعبة الحرام وان الله عز وجل لما هبط آدم الى موضع الكعبة وهو مثل
 الفلك من شدق معدنه وأترل عليه بالجر الاسود وهو يتلأ كأنه لؤلؤة بيضاء فاخذ آدم فضمه اليه استنشاساً ثم
 أخذ الله من بنى آدم ميتاً منهم فجعله فى الجرا الاسود ثم أترل على آدم العاصم قال يا آدم تحط فتخطى فاذا هو بارض
 الهند فكنت هناك ما شاء الله ثم استوحش الى البيت فقيل له اجمع يا آدم فقبل يتخطى فصار كل موضع قدم قرية
 وما بين ذلك مفازة حتى قدم مكة فلقبته الملائكة فقالوا يرحمك يا آدم انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالى عام قال
 فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وكان آدم اذا طاف بالبيت
 قال هو لاء الكلمات وكان آدم يطوف سبعة أسابيع بالنهار قال آدم يارب اجعل لهذا البيت عمارة يعمرونه من
 ذريتى فوحى الله تعالى انى معمروني من ذريتك اسمها ابراهيم اتخذ خليفاً قصى على يديه عمارته وانبط له
 سقايته وارب حله وحرمه ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان آدم سأل ربه فقال
 يارب أسألك من حج هذا البيت من ذريتى لا يشرك بك شياً ان تلحقه فى الجنة فقال الله تعالى يا آدم من مات فى
 الحرم لا يشرك بى شياً بعثته آمناً يوم القيامة * وأخرج الجندي عن مجاهد ان آدم طاف بالبيت فلقبته الملائكة
 فصاحت وسلمت عليه وقالت يرحمك يا آدم طف به هذا البيت فانادى طفناه قبلك بالى عام قال لهم آدم فما كنتم
 تقولون فى طوافكم قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال آدم وانا زيد فيها ولا حول
 ولا قوة الا بالله * وأخرج الأزرقى عن مجاهد قال كان موضع الكعبة قد خفي ودرس زمان الغرق فبما بين نوح
 و ابراهيم عليهما السلام وكان موضعهما كمنجراة مدرة لانعلوها السيول غير ان الناس يعلمون ان موضع البيت
 فيها هناك ولا يثبت موضعها وكان ياتيه المظالم والمفرد من افطار الارض ويدعون منه المكر وبفعل من
 دعائها تلك الاستجيب له فكان الناس يحجون الى موضع البيت حتى بو الله مكانه ل ابراهيم عليه السلام لما أراد
 من عمارته بيته واطهار دينه وشعائره فلم يزل منذ هبط الله آدم الى الارض معظماً محرم ما يته تناسخه الامم والممل
 أمة بعد أمة وملة بعد ملة قال وقد كانت الملائكة تنحبه قبل ذلك * وأخرج الأزرقى عن عثمان بن ساج قال
 بلغنا والله اعلم ان ابراهيم خليل الله عرج به الى السماء فنظر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختر موضع
 الكعبة فقالت له الملائكة يا خليل الله اخترت حرم الله فى الارض فبناه من حجارة سبعة اجبل ويقولون خمسة
 فكانت الملائكة تاتى بالحجارة الى ابراهيم عليه السلام من تلك الجبال * وأخرج الأزرقى عن مجاهد
 قال قبل ابراهيم عليه السلام والسكينة والصرود الملك من الشام فقالت السكينة يا ابراهيم ربض على البيت

مائة وعشرين سنة
 (وانظر الى العظام)
 عظام الجمار (كيف
 تشرها) ترفع بعضها
 على بعض وان قرأت
 بالراء يقول كيف
 تخلقها (ثم نكسوها
 لها) بعد ذلك يقول
 ثبت عليها العصب
 والعهروق والعم
 والجلد والشعر وتعمل
 فيه الروح بعد ذلك
 (فلا تبين له) كيف
 يجمع الله عظام الموتى
 (قال اعلم) قد علمت (ان
 الله على كل شيء) من
 الحياة والموت (قدر
 واذا قال) وقد قال
 (ابراهيم) أيضا (رب
 ارنى كيف تعجب الموتى)
 كيف يجمع عظام الموتى
 (قال اولم تؤمن) تؤمن
 بذلك (قال) بلى انما مؤمن
 (واكن لعاملن قاجي)
 لتسكن حرارة قلبي
 واعلم بانى خليك
 مستجاب الدعوة (قال
 تغذيلك) مقدم
 ومؤخر (اربعة من
 الطير) اشنتانا اى
 مختلفا ديكا وغرابا
 وبطا وطاوسا (فصرهن)
 فقطعهن اليك (ثم
 اجعل) ثم ضع (على كل
 جبل) من اربعة اجبل
 (منهن جزا) بعضا (ثم
 ادعهن) باسمائهن
 (ياتينك سعيا) مشيا
 (واعلم) بابراهيم (ان
 الله عزير) بالثقيقلن

فلذلك لا يطوف بابيت ملك من جبابرة الملوك ولا اعرابي ناظر الا وعلية السكينة والوقار * وأخرج الازرقى
 عن بشر بن عاصم قال اقبل ابراهيم من ارمينيم مع السكينة والملك والصدق دليله يتبوا ابراهيم كما يتبوا
 العنكبوت بيتهما فرجع صخرة فصار ففعا عنه الاثلاثون رجلا فقالت السكينة ابن على فلذلك لا يدخله اعرابي ناظر
 ولا جبار الا رأيت عليه السكينة * وأخرج الازرقى عن علي بن ابي طالب قال اقبل ابراهيم والملائكة والسكينة والصدق
 دليله حتى تبوا البيت كما تبوا ان العنكبوت بيتهما فخر ما برز عن أسها أمثال خلف الابل لا يحرك الصخرة الا
 ثلاثون رجلا ثم قال الله لاراهيم قم فانى لي بيتا قال يارب وأمن قال سنريك فبعث الله صحابه فيها رأس يكلم ابراهيم
 فقال يا ابراهيم ان ربك يامر بك أن تحط قدر هذه الصحابة فقل ينظر البهاو ياخذ قدرها فقال له الرأس اقد فعلت
 قال نعم قال فارتفعت الصحابة فابرز عن اس نابت من الارض فبناء ابراهيم عليه السلام * وأخرج الازرقى عن
 قتادة بن قيس قوله واذ رفع ابراهيم القواعد من البيت قال ذكر لنا انه بناه من خمسة اجبل من طور سيناء وطور
 زينا ولبنان والجودي وسواه وذكر لنا ان قواعد من حراء * وأخرج الازرقى عن الشعبي قال لما امر ابراهيم
 ان يبني البيت وانتهى الى موضع الحجر ثم قال لا سمعيل اتنى بحجر ليكون علما للناس يتدعون منه الطواف فاتاه
 بحجر فلم يرضه فأتى ابراهيم بهذا الحجر ثم قال انا نبى به من لم يكنى الى حجر * وأخرج الازرقى عن عبد الله بن عمرو
 ان جبريل عليه السلام هو الذى نزل عليه بالحجر من الجنة وأنه وضعه حيث رأيتهم وانكم لن تزالوا بخير مادام بين
 ظهر انبيكم فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك ان يحيى فبرجع به الى حيث جاء به * وأخرج احمد والترمذى وصحبه
 وابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو أشد بياضا من
 اللبن فسودته خطايا بنى آدم * وأخرج البرزعي عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من
 جهارة الجنة * وأخرج الازرقى والجندى عن مجاهد قال الركن من الجنة ولو لم يكن من الجنة لطفى * وأخرج
 الازرقى والجندى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ما طبع من الركن من أنجاس الجاهلية
 وأرجاسها وأيدي الظلمة والائمة لاستشفى به من كل عاهة ولا لقاء اليوم كهيته يوم خلقه الله وانما غيره الله بالسواد
 لئلا ينظر أهل الدنيا الى زينة الجنة وأنه لياقوتة بيضاء من باقوت الجنة فوضعها الله يومئذ لا دم حين أنزله في
 موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة والارض يومئذ طاهرة لم يعمل فيها شئ من المعاصي وليس لها أهل
 ينحسون ووضع لها صفا من الملائكة على أطراف الحرم يحرسونه من جان الارض وسكانها يومئذ الجن وليس
 ينبغي لهم ان ينظروا اليه لانه من الجنة ومن نظر الى الجنة دخلها فهم على أطراف الحرم حيث أعلمه اليوم
 محدقون به من كل جانب بينهم وبين الحرم * وأخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان البيت الذى بوأه الله لا دم كان من باقوت حجر اهلها بابان أحدهما شرقى والاخر غربى فكان فيها
 قناديل من نور الجنة آتيتها الذهب منظومة بنجوم من باتوت ابيض والركن يومئذ نجم من نجومه ووضع لها صفا
 من الملائكة على أطراف الحرم فهم اليوم يذبحون عنه لانه شئ من الجنة لا ينبغي ان ينظر اليه الا من وجبت له الجنة
 ومن نظر اليها دن لها وانما سمى الحرم لانهم لا يجاوزونه وان الله وضع البيت لا دم حيث وضعه والارض يومئذ
 طاهرة لم يعمل عليها شئ من المعاصي وليس لها أهل ينحسونها وكان سكانها الجن * وأخرج الجندى عن ابن
 عباس قال الحجر الاسود عين الله فى الارض فمن لم يدركه بيعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستلم الحجر فقد بايع الله
 ورسوله * وأخرج الازرقى والجندى عن ابن عباس قال ان هذا الركن الاسود عين الله فى الارض يصاحبه عباده
 * وأخرج الازرقى عن ابن عباس قال ليس فى الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهم ما جوهر نان من
 جوهر الجنة ولولا ما سمها من أهل الشرك ما سمها وذو عاهة الاشفاء الله تعالى * وأخرج الازرقى عن عبد الله
 ابن عمرو بن العاص قال نزل الركن وأنه لا شئ من الاضداد من الفضة ولولا ما سمها من أنجاس الجاهلية وأرجاسها
 مسذو عاهة الابري * وأخرج الازرقى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر الاستلام هذا الحجر
 فانكم توشكون ان تفقدوه بينما الناس بطوفون به ذات ليلة اذا صبحوا وقد قدروا ان الله لا ينزل شئاً من الجنة
 الا أعاد فيها قبل يوم القيامة * وأخرج الازرقى عن يوسف بن ماهك قال ان الله جعل الركن عيد أهل هذه القبلة

لم يقصر بأحياء الموتى
 (حكيم) يجمع عظام
 الموتى وأحياءهم فأجمع
 وأحياء هذه الطيور ثم
 ذكر نفقة المؤمنين في
 سبيل الله فقال (مثل
 الذين ينفقون أموالهم
 في سبيل الله) يقول مثل
 أموال الذين ينفقون
 أموالهم في سبيل الله
 (كمثل حبة أنبتت)
 أخرجت (سبع
 سنابل في كل سنبل)
 منها (ماتحبة) كذلك
 يضاعف نفقة المؤمنين
 في سبيل الله من واحد
 إلى سبع مائة (والله
 يضاعف) فوق ذلك
 (لمن يشاء) لمن كان
 أهلاً لذلك ويقال لمن
 قبل منه (واقه واسع)
 بالتضعيف (عالم)
 بنفقة المؤمنين وبنياتهم
 (الذين ينفقون أموالهم
 في سبيل الله) تزل هذه
 الآية في عثمان بن
 عفان وعبد الرحمن بن
 عوف (ثم لا يتبعون
 ما أنفقوا) بعد النفقة
 (مننا) على الله (ولا
 أذى) أصاحبها (لهم
 أجرهم) ثوابهم (عند
 ربهم) في الجنة (ولا
 خوف عليهم) فيما
 يستقبلهم من العذاب
 (ولا هم يحزنون) على
 ما خلفوا من خلفهم
 (قول معروف) كلام
 حسن لا يترك في الغيب
 بالدعاء والثناء (ومغفرة)

كما كانت المسألة عيدا لبي اسرائيل وانكم لن تزالوا بخير مادام بين ظهرانيكم وان جبريل عليه السلام وضعه في
 مكانه * وأخرج الأزرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ان الله رفع القرآن من صدور الرجال والجر الأسود
 قبل يوم القيامة * وأخرج الأزرقي عن مجاهد قال كيف بكم اذا أسرى بالقرآن فرفع من صدوركم ونسخ من
 قلوبكم ورفع الركن * وأخرج الأزرقي عن عثمان بن ساج قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أول
 ما يرفع الركن والقرآن ورؤي بالنبي في المنام * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن عبد الله بن عمر وقال سمعوا
 هذا البيت واستلوا هذا الحجر فوالله ليرفعن أول بصيبنه أمر من السماء ان كانا الحجر بن أهبطان الجنة فرفع
 أحدهما وسيرف الآخر وان لم يكن كما قلت فن مر على قبري فليقل هذا قبر عبد الله بن عمر والكذاب * وأخرج
 الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الأيمان عن ابن عمر قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع
 شفتيه عليه بيئتي طويلا فالتفت فاذا بعمر يبيي فقال يا عمر ههنا تسكب العبرات * وأخرج الطبراني عن ابن
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الحجر الأسود من حجارة الجنة ومعاني الارض من الجنة غيره وكان
 أبيض كالمهاتر ولولا ما مسه من رجس الجاهلية مامسه ذو عاثة الأبرئى * وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال نزل
 الركن الأسود من السماء فوضع على أبي قبيس كأنه مهاتر بياضه فسكت أربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم
 * وأخرج الأزرقي عن بكرمة قال الركن ياقوتة من يواقيت الجنة والى الجنة مصره قال وقال ابن عباس لولا
 مامسه من أيدي الجاهلية لا بوا الأمانة والابوص * وأخرج الأزرقي عن ابن عباس قال أنزل الله الركن والمقام
 مع آدم عليه السلام لئلا ينزل بين الركن والمقام فلما أصبح رأى الركن والمقام فعرقهما فضعهما وأتسبهما
 * وأخرج الأزرقي عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الأسود نزل به ملائكة من السماء * وأخرج
 الأزرقي عن ابن عباس قال أنزل الله الركن الأسود من الجنة وهو يتلأل * تلامؤا من شدة بياضه فاخذ آدم
 فضمه اليه ناسبه * وأخرج الأزرقي عن ابن عباس قال نزل آدم من الجنة ومعها الحجر الأسود منابطة وهو
 ياقوتة من ياقوت الجنة ولولا ان الله طمس ضوؤه ما استطاع أحد ان ينظر اليه ونزل بالباسة ونخله الجيرة قال
 أبو محمد الخزازي الباسة آلات الصناع * وأخرج الأزرقي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب سأل كعبا عن
 الحجر فقال مرود من مروالجنة * وأخرج الأزرقي عن ابن عباس قال لولا ان الحجر بمسسه الحائض وهي لا تشعر
 والجنب وهو لا يشعر مامسه أجسدم ولا أرض الأبرئى * وأخرج الأزرقي عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده
 قال كان الحجر الأسود أبيض كاللبن وكان طوله كعظم الذراع وما سود الا من المشركين كانوا يمسحونه ولولا
 ذلك مامسه ذو عاثة الأبرئى * وأخرج الأزرقي عن عثمان بن ساج قال أخذ برني ابن نبيه الخبي عن أمعائها
 حدثتني أنها حدثتني انه رأى الحجر قبل الحريق وهو أبيض يترأى الانسان في وجهه قال عثمان وأخبرني
 زهير انه باغمان الحجر من رضراض ياقوت الجنة وكان أبيض يتلأل * ووده ارجاس المشركين وسبعود الى ما كان
 عليه وهو يوم القيامة مثل أبي قبيس في العظم له عينان ولسان وشفتان يشهدان استله بحق وبشهادة على من
 استله بغير حق * وأخرج ابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الأسود ياقوتة
 يضاعف من يواقيت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد لمن استله وقبله من
 أهل الدنيا * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في
 شعب الأيمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الركن الأسود له عينان يبصرهما
 ولسان يتعلق به يشهد لمن استله بحق * وأخرج الأزرقي عن سلمان الفارسي قال الركن من حجارة الجنة أما
 والذي نفس سلمان بيده ليجيئ يوم القيامة له عينان ولسان وشفتان يشهدان استله بالحق * وأخرج الأزرقي
 عن ابن عباس قال الركن بين الله في الأرض يصافحهم سانطق والذي نفسى بيده ما من امرئ مسلم يسأل الله عنده
 شيئا إلا أعطاه اياه * وأخرج ابن ماجه عن عطاء بن أبي رباح انه سئل عن الركن الأسود فقال حدثني أبو هريرة
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاضه فأنما يشاؤض يد الرحمن * وأخرج الترمذي وحسنه
 والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الأيمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الحجر لسانا

فجاءوا من مظلومة
 (شبر) لثوبه (من
 صدقة يتبعها أذى)
 تمنع من عليه وتؤذيه
 بذلك (والله غني) عن
 صدقة المنان (حاجب) إذ
 لم يعمل بعقوبة المنة
 (يا أيها الذين آمنوا
 لا تبطلوا صدقاتكم)
 أحرصوا صدقاتكم (بالمن)
 صلى الله معناه العجب
 (والأذى) لصاحبها
 (كالذي ينفق ماله لثراء
 الناس) سمعة الناس
 (ولا يؤمن بالله واليوم
 الآخر) بالبعث بعد
 الموت (فمثل) مثل
 صدقة المنان وصدقة
 المشرك (كمثل
 صفوان) حجر (عليه
 تراب فأصابه وابل)
 مطر شديد (فتركه
 صلدا) أجرد قبا بلا
 تراب (لا يقدر) على
 شيء (على ثواب شيء)
 الآخرة (مما كسبوا)
 انفقوا في الدنيا يقول
 لا يجسد المنان والمؤذى
 ثواب صدقته كالأبجد
 على الصفا التراب بعد
 ما أصابه المطر الشديد
 (والله لا يهدي) لاشيب
 (القسوم الكافرين)
 والمراتب بنفقتهم في
 الشرك والرياء كذلك
 المنان لا يشيبه الله بنفقتهم
 (ومثل الذين ينفقون
 أموالهم) مثل أموال
 الذين ينفقون أموالهم
 (استغاه مرضاة الله)

وشقنين يشهدان استله يوم القيامة بحق * وأخرج الطبراني وابن خزيمة في الأوسط والحاكم والبيهقي في الاسماء
 والصفات عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس له
 لسان وشفتان يتكلم عن استله بالنبي وهو عين الله التي يوافقها خلقه * وأخرج الطبراني في الأوسط عن
 عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذا الحجر خير افانه ياتي يوم القيامة مشافعا مشفع له لسان
 وشفتان يشهدان استله * وأخرج الجندی من طريق عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال كان النبي من الانبياء اذا هلكت أمه لخلق بمكة فيتعبد فيها النبي ومن معه حتى يموت فبات بها
 فوح وهو ود صالح وشعب عليهم السلام وقبورهم بين زمزم والحجر * وأخرج الأزرق والجندی من طريق
 عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لا يسكنها من دم ولا ناجر
 برأ ولا مشاء بنعمة قال يودحيت الارض من مكة كانت الملائكة تطوف بالبيت وهي أول من طاف به وهي
 الارض التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة وكان النبي من الانبياء اذا هلك قوم فحجها هو والصالون معه
 أنها بمن معه فيعبدون الله حتى يموتوا فيها وان قبر نوح وهو ود وشعب والحج بين زمزم والركن والمقام * وأخرج
 الأزرق عن مجاهد قال حج موسى عليه السلام على جبل أجر فربا بالرحمة عليه عباة فان قطوا نبتان مترز واحداهما
 مرتد بالآخرى فطاف بالبيت ثم طاف بين الصفا والمروة فبينما هو يطوف وبالي بين الصفا والمروة اذ سمع
 صوتا من السماء وهو يقول لبيك عبدى أنا ملك نغم موسى عليه السلام ساجدا * وأخرج الأزرق عن مقاتل
 قال في المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر سبعين نبيا منهم هو ود صالح واسمه عيل وقبر آدم و ابراهيم واسم
 ويقع قبر يوسف في بيت المقدس * وأخرج الأزرق والجندی عن ابن عباس قال النظر الى الكعبة مخض
 الايمان * وأخرج الأزرق والجندی عن ابن المسيب قال من نظر الى الكعبة ايماناً ونصديقاً خرج من الخطايا
 كبروم ولدته أمه * وأخرج الأزرق والجندی من طريق زهير بن محمد عن أبي السائب المدني قال من نظر الى
 الكعبة ايماناً وتصديقا تحاتت ذنوبه كما تحات الورق من الشجر قال والجالس في المسجد ينظر الى البيت
 لا يطوف به ولا يصلي أفضل من الصلي في بيته لا ينظر الى البيت * وأخرج ابن أبي شيبة والأزرق والجندی
 والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء قال النظر الى البيت عبادة والنظر الى البيت بمنزلة القائم الصائم المحبت
 المجاهد في سبيل الله * وأخرج الجندی عن عطاء قال ان نظرة الى هذا البيت في غيبطوف ولا صلاة تعدل
 عبادة سنة قيامه او ركوعه او سجودها * وأخرج ابن أبي شيبة والجندی عن طاوس قال النظر الى هذا البيت
 أفضل من عبادة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله * وأخرج الأزرق عن ابراهيم النخعي قال الناظر الى
 الكعبة كالمجتهد في العبادة في غيرهما من البلاد * وأخرج ابن أبي شيبة والأزرق عن مجاهد قال النظر الى
 الكعبة عبادة * وأخرج الأزرق والجندی وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه والاصمغاني في
 الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله في كل يوم وليه عشر من ومائت رحمة تنزل على
 هذا البيت ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين * وأخرج الجندی عن ابن مسعود قال
 أكثروا الطواف بالبيت قبل ان يرفع وينسى الناس مكانه * وأخرج البزار في مسنده وابن خزيمة وابن
 حبان والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمعوا لهذا البيت فقد
 هدم مرتين ورفع في الثالثة * وأخرج الجندی عن الزهري قال اذا كان يوم القيامة رفع الله الكعبة الى
 الحرام الى البيت المقدس فرفع بها النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة بقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله
 وبركاته فيقول صلى الله عليه وسلم عليك السلام يا كعبة الله ما حال أمي فتقول يا محمد أمان وفدالي
 من أمتك فانا القائم بشأته واما من لم يفسد من أمتك فانت القائم بشأته * وأخرج أبو بكر الواسطي في
 فضائل بيت المقدس عن خالد بن معدان قال لا تقوم الساعة حتى ترف الكعبة الى المضر فرف العروس
 فيتعلق بها جميع من حج واعتمر فاذا رأتها المضره قالت لها امرحبا بالآثرة والمزورة اليها * وأخرج الواسطي
 عن كعب قال لا تقوم الساعة حتى ترف البيت الحرام الى بيت المقدس فينقادان الى الجنة وفيهما أهلها

والعرض والحساب بيت المقدس * وأخرج ابن مردويه والاصمغاني في الترعيب والديلمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة تفتت الكعبة البيت الحرام الى قبري فنقول السلام عليك يا محمد فأقول وعلينا السلام يا بيت الله ما صنع بك أمي بعدى فنقول يا محمد من أناني فانا أكفبوا كون له شفيعا ومن لم يأتني فانت تكفيه وتكون له شفيعا * وأخرج الأزرق في عن أبي اسحق قال بنى ابراهيم عليه السلام البيت وجعل طوله في السماء تسعة أذرع وعرضه في الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الاسود الى الركن الشامي الذي عند الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعا وجعل طول طهرها من الركن الغربي الى الركن الشامي أحدا وثلاثين ذراعا وجعل عرض شققها الشامي من الركن الاسود الى الركن الشامي عشرين ذراعا قال فاذلك سميت الكعبة لانها على خلق الكعب قال وكذلك سنأ ساس آدم وجعل لها عاقبا فارسيا وكساها كسوة نامة وتجرع عند هاجر وجعل ابراهيم عليه السلام الحجر الى جنب البيت عربيا من أركانه تقصمه العنز فكان زربا غنم اسمعيل وحضر ابراهيم جباني بطن البيت على عين من دخله يكون خزانه للبيت يلقى فيه ما يهدي للكعبة وكان الله استودع الركن ابا قيس حين أغرق الله الارض زمن نوح وقال اذا رأيت خليلي بيني وبينى فخرجه لئلا يجره جبريل فوضعه في مكانه وبني عليه ابراهيم وهو حينئذ يتلأل نوراً من شدة بياضه وكان نور يضيء على منتهى انصاف الحرم من كل ناحية قال واغماشدة سواده لانه أصابه الحريق مرة بعد مرة في الجاهلية والاسلام * وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والنسائي عن عائشة أن رسول الله الأتردها على قواعد ابراهيم قال لولا احدنا من قومك لكان الكعبة أقصر واعن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الأتردها على قواعد ابراهيم قال لولا احدنا من قومك لكان الكعبة أقصر واعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا أن البيت لم يتم على قواعد ابراهيم * وأخرج الأزرق عن ابن جريج قال كان ابن الزبير بنى الكعبة من الفرع على ما بناها ابراهيم عليه السلام قال وهي مكعبة على خلق الكعب ولذلك سميت الكعبة قال ولم يكن ابراهيم سقف الكعبة ولا بناها جبريل وانما رضى بهار ضما * وأخرج الأزرق عن أبي المرتفع قال كلف ابن الزبير في الحجر فأول حجر من المنجنيق وقع في الكعبة سمعنا لها أنينا كأنين المريض أم آه * وأخرج الجندی عن مجاهد قال رأيت الكعبة في النوم وهي تكلم النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقول لئن لم تنته أممك يا محمد عن المعاصي لانتفض حتى يصير كل حجر مني في مكان * وأخرج الجندی عن وهيب بن الورد قال كنت أطوف أنا وسفيان بن عبد الثوري ليلا فانقلب سفيان وبقيت في الطواف فدخلت الحجر فصليت تحت الميزاب فيدنا أنا ساجدا ذهبت كلاما بين أسنار الكعبة نحو الحجر وهي تقول يا جبريل اشكو الى الله ثم اليك ما يفعل هؤلاء العائثون حولي تفكهم في الحديث ولغتهم وشؤمهم قال وهيب فارت ان البيت يشكو الى جبريل عليه السلام * قوله تعالى (ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم) * أخرج الدارقطني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أفطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقنا فطرنا فقبل منا انك أنت السميع العليم * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الامش انه قرأ واذ فرغ ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا * قوله تعالى (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذرينا أمة مسلمة لك) * أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الكريم في قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين قال مخلصين * وأخرج ابن أبي حاتم عن سلام بن أبي مطيع في هذه الآية قال كانوا مسلمين ولكن آله النبيات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن ذرينا أمة مسلمة لك يعينان العرب * قوله تعالى (وارنا مناسكا) * أخرج عبد بن منصور وابن أبي حاتم والأزرق عن مجاهد قال قال ابراهيم عليه السلام رب ارنا مناسكا فانا جبريل فأتى به البيت فقال ارفع القواعد فرفع القواعد واتم النبيان ثم أخذ بيده فخرجه فانطلق به الى الصفا قال هذا من شعائر الله ثم انطلق به الى المروة فقال وهذا من شعائر الله ثم انطلق به نحو منى فلما كان من العقبة اذا ابليس قائم عند الشجرة فقال كبير وارمه فكبر ورماه ثم انطلق ابليس فقام عند الجرة الوصلى فلما اذى به جبريل و ابراهيم قال له كبير وارمه فكبر ورماه فذهب ابليس حتى أتى الجرة القصوى

ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذرينا أمة مسلمة لك وارنا مناسكا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم
 طلب رضا الله (وتبينا من أنفسهم) قصدنا وحدة قسوة ويقينا من قلوبهم بالتواب (كمثل حنة) بستان (برو به) مكان مرتفع مستو (أصاب اوابيل) مطر شديد كثير (فانت أكلها) اخرجت ثمرها (ضعفين) فالت بصها (وابل) مطر كثير (فطل) فرش مثل الرذاذ يعني الندى وهذا مثل نفقة المؤمن اذا كان بالاخلاص والخشبة قليلة أو كثيرة ايضا عن ثوبها كما يضاعف ثرة البستان (والله بما تعملون) تنفقون (يصير اوبد أحدكم) يتمنى أحدكم (ان تكون له حنة) بستان (من نخيل) وأصناف كروم (تجرى من تحتها الانهار) تطرد الانهار من تحت شجرها وما كنها وغرفها (فها) في الجنة (من كل الثمرات) من ألوان الثمرات (وأصابه الكبر) ذرية ضعفاء (عجزت عن الحيلة) فاصاب (يعنى تلك الجنة)

(اصار) يعني ربح
 سار أو بارد (فيه نار
 فاسترفت كذلك بين
 الله لكم الآيات)
 العلامات بالامر والنهي
 (لعلكم تتفكرون)
 لكي تتفكروا في
 أمثال القرآن وهذا
 مثل الكافر في
 الآخرة يكون بلا حيلة
 ولا رجوع إلى الدنيا كما
 ان هذا الكبير يرقى
 بلا حيلة ولا رجوع إلى
 قوته وشبابه (بأبها
 الذين آمنوا أنفقوا من
 طيبات) من حلالات
 (ما كسبتم) ما جمعتم من
 الذهب والفضة (ومما
 أخرجنا لكم من
 الأرض) من الثمار
 يعني الحبوب والثمار
 (ولا تبغوا الخبيث)
 لا تعمدوا إلى الرديء
 من أموالكم (منه
 تنفقون ولستم
 بأخذيه) بقبائسه
 يعني الرديء إذا كان
 لكم حق على صاحبكم
 (الا أن تغمضوا فيه)
 تغمضوا فيه وتتركوا
 بعض حقوقكم كذلك
 لا يقبل الله الرديء
 منكم (واعلموا أن الله
 غني) عن نفقاتكم
 (جيد) محمود في فعله
 ويقال يشكر اليسير
 ويجزى الجزيل زلت
 هذه الآية في رجل
 بالمدينة صاحب الحشف
 (الشیطان بعد كم

فقال له جبريل كبر وارمه فكبر ورعى فذهب ابليس وكان الخبيث أراد أن يدخل في الحج شيا فلم يستطع فاخذ
 بيد ابراهيم حتى أتى به المشعر الحرام فقال هذا المشعر الحرام ثم ذهب حتى أتى به عرفات قال قد عرفت ما أرى يتك
 قالها ثلاث مرات قال نعم قال فاذن في الناس بالحج قال وكيف أذن قال قل يا أيها الناس أجيئوا ربكم ثلاث مرات
 فاجاب العباد لبيك اللهم ربنا لبيك فن اجاب ابراهيم يومئذ من الخلق فهو حاج * واخرج ابن جرير عن طريق ابن
 المسيب عن علي قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت قال قد فعلت أي رب فارنا منا سكننا أروضا لنا ما لنا فبعث
 الله جبريل فحج به واخرج سعيد بن منصور الأزرقي عن مجاهد قال حج ابراهيم واسماعيل وهما ماشيان * واخرج
 ابن المنذر عن ابن عباس قال كان المقام في أصل الكعبة فقام عليه ابراهيم ففترحت عنه هذه الجبال أبو قيس
 وصواحه إلى ما بينه وبين عرفات فإرى مناسكته حتى انتهى إليه فقال عرفات قال نعم فسميت عرفات * واخرج
 ابن أبي شيبة عن أبي مجلز في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل قال لما فرغ ابراهيم من البيت
 جاء جبريل أراه الطواف بالبيت والصفاء المروءة ثم انطلقا إلى العقبة فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع
 حصيات وأعطى ابراهيم سبع حصيات فرمى وكبر وقال لا ابراهيم ارم وكبر مع كل رمية حتى أقل الشيطان ثم انطلقا
 إلى الجرة الوسطى فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات وأعطى ابراهيم سبع حصيات وقال
 ثم أتيا الجرة القصوى فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات وأعطى ابراهيم سبع حصيات وقال
 ارم وكبر فرميا وكبر مع كل رمية حتى أقل ثم أتى به إلى منى فقال ههنا يحاق الناس رؤسهم ثم أتى به جمعا فقال ههنا
 يجمع الناس الصلاة ثم أتى به عرفات فقال عرفات قال نعم فن ثم سميت عرفات * واخرج الأزرقي عن زهير بن
 محمد قال لما فرغ ابراهيم من البيت الحرام قال أي رب قد فعلت فارنا منا سكننا فبعث الله إليه جبريل فحج به حتى
 اذا جاء يوم النحر عرض له ابليس فقال احصب غضب سبع حصيات ثم الغد ثم اليوم الثالث فلما بين الجبلين
 ثم علا على منبر فقال يا عبدا لله أجيئوا ربكم فسمع دعوته من بين البحر من في قلبه من قال ذرة من ايمان قالوا لبيك
 اللهم لبيك قال ولم يزل على وجه الأرض سبعة مسلون فصاعدوا لولا ذلك لاهلكت الأرض ومن عليها قال وأول من
 اجاب حين أذن بالحج أهل اليمن * واخرج الأزرقي عن مجاهد في قوله وأرنا منا سكننا قال هذا منا * واخرج
 الجندی عن مجاهد قال قال الله لا ابراهيم عليه السلام قم فابن لي بيتا قال أي رب أين قال ساخرك فبعث الله إليه
 صحابة لهارأس فقالت يا ابراهيم ان ربك يبارك ان تخمها قدر هذه الصحابة قال بفعل ابراهيم ينظر إلى الصحابة
 ويختم فقالت قد فعلت قال نعم فارتفعت الصحابة فحفر ابراهيم فبرز عن أساس نابت من الأرض فبنى ابراهيم فلما
 فرغ قال أي رب قد فعلت فارنا منا سكننا فبعث الله إليه جبريل فحج به حتى اذا جاء يوم النحر عرض له ابليس فقال له
 جبريل احصب غضب سبع حصيات ثم الغد ثم اليوم الرابع ثم قال أعل ثبيرا فعلا ثبيرا فقال أي عباد الله
 أجيئوا أي عباد الله أطيعوا الله فسمع دعوته ما بين البحر من في قلبه من قال ذرة من ايمان قالوا لبيك اللهم لبيك
 أطلعناك اللهم أطلعناك وهي التي أتى الله ابراهيم في المناسك لبيك اللهم لبيك ولم يزل على الأرض سبعة مسلون
 فصاعدوا لولا ذلك هلكت الأرض ومن عليها * واخرج ابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
 الايمان عن ابن عباس ونعمه قال لما أتى ابراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جرة العقبة فرماه
 بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ثم عرض له عند الجرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ثم
 عرض له عند الجرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض قال ابن عباس الشيطان ترجون ومله
 أبيكم ابراهيم تبعون * واخرج الطيالسي وأحمد وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال
 ان ابراهيم لما رأى المناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابق ابراهيم فسبقه ابراهيم ثم انطلق به جبريل حتى
 أراه منى فقال هذا مباح للناس فلما انتهى إلى جرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم
 أتى به جرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم أتى به جرة القصوى فعرض له الشيطان
 فرماه بسبع حصيات حتى ذهب فأتى به جمعا فقال هذا المشعر ثم أتى به عرفات فقال هذه عرفات فقال له جبريل عرفات
 قال نعم ولذلك سميت عرفات أندري كيف كانت التابية ان ابراهيم لما أمر ان يؤذن في الناس بالحج أمرت الجبال

نفضت رؤسها ورفعت له القرى فاذن في الناس بالحج * وأخرج عبد بن حديد عن قتادة في قوله وأرنا مناسكا
قال أراهما الله مناسكهما الموقف بعرفات والافاضة من جبع ورمي الجبار والطواف بالبيت والسعي بين
الصلوات المروية * قوله تعالى (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم) الآية * أخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن العري باض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني عند الله في أم الكتاب لخاتم النبيين وان آدم لم يجد في طينته موسا أنبئكم باول ذلك دعوة أبي ابراهيم وبشارة
عيسى بيور وبأبي التي رأيت وكذلك أمهات النبيين برين * وأخرج أحمد وابن سعد والطبراني وابن مردويه
والبيهقي عن أبي امامة قال قلت لرسول الله ما كان بدء أمرك قال دعوة ابراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي انه
يخرج منها نوراً فأضاءت له قصور الشام * وأخرج ابن سعد في طبقاته وابن عساکر من طريق جويبر عن
الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نادى دعوة ابراهيم قال وهو رفع القواعد من البيت ربنا وابعث فيهم رسولا
منهم حتى أم الآيات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالبة في قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم
يعني أم محمد فقيل له قد استحيب لك وهو كان في آخر الزمان * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي
في قوله وابعث فيهم رسولا منهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله
ويعلمهم الكتاب والحكمة قال السنة * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن قتادة في قوله ويعلمهم
الكتاب والحكمة قال الحكمة السنة قال ففعل ذلك فيهم فيبعث فيهم رسولا منهم يعرفون اسمهم ونسبهم يخرجهم
من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم * وأخرج أبو داود في مراسيله عن مكحول قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أتاني الله القرآن ومن الحكمة مثله * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله
ويزكهم قال يظهرهم من الشرك ويخلصهم منه * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبة في قوله العزيز
الحكيم قال عز في نعمته اذا انتقم حكيم في أمره * قوله تعالى (ومن يرغب عن ملة ابراهيم) الآية * أخرج
ابن أبي حاتم عن أبي العالبة في قوله (ومن يرغب عن ملة ابراهيم قال رغبت اليهود والنصارى عن ملته واتخذوا
اليهودية والنصرانية بديعة ليلست من الله وتركوا ملة ابراهيم الاسلام وبذلك بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه
وسلم ملة ابراهيم * وأخرج عبد بن حديد عن قتادة مثله * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله الامن سفة
نفسه قال الامن أنسطأ حفظه * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله ولقد اصطفيناك قال اخترناه * قوله تعالى
(ودعى بها) الآية * أخرج ابن أبي داود في المصاحف عن أسد بن زيد قال في مصحف عثمان ووصى بغير
ألف * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ووصى بها ابراهيم نبيه قال وصاهم بالاسلام
ودعى يعقوب بنه بمثل ذلك * وأخرج النعيلي عن فضيل بن عياض في قوله فلا تخونن الا وאתم مسلمون أي
يحمسون بربكم الفطن * وأخرج ابن سعد عن السكبي قال ولد لابراهيم اسمعيل وهو أكبر ولد وأمه هاجر وهي
قبطية واسحق وأمه سارة ومدين وبيشان وزمران وأشبق وشوح وأمه قنطورا من العرب العاربة
فأما بيشان فخطق بنوه بمكة وأقام مدين بارض مدين فسميت به ومضى سائرهم في البسلام وقالوا ابراهيم يا أبا نانا
أوتيت اسمعيل واسحق معك وأمرتنا ان نزل أرض الغربية والوحشة قال بذلك أمرت فعلهم اسماء من أسماء
الله فكأنوا يستنقون به ويستنصرون * قوله تعالى (أم كنتم شهداء) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي
العالبة في قوله أم كنتم شهداء يعني أهل مكة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله أم كنتم شهداء اذ
حضر يعقوب الموت الآية قال يقول لم تشهد اليهود والنصارى ولا أحد من الناس يعقوب اذ أخذ على نبيه
الميثاق اذ حضره الموت ألا تعبدوا الا اياه فاقروا بذلك وشهدوا عليهم ان قد أقرؤا بعبادتهم وانهم مسلمون * وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه كان يقول الجذاب وينلو قالوا تعبد الهك واله آباءك ابراهيم واسمعيل واسحق
* وأخرج ابن جرير عن أبي زيد في الآية قال يقال بدأ اسمعيل لانه أكبر * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي
العالبة في الآية قال سمى العم أباً * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال الخلال والد العالم ولدوا لقالوا
تعبد الهك واله آباءك الآية * وأخرج عبد بن حديد عن الحسن انه كان يقرأ تعبد الهك واله آبيك على معنى

ربنا وابعث فيهم رسولا
منهم ينلو واعلمهم آياتك
ويعلمهم الكتاب
والحكمة ويزكهم
انك أنت العزيز الحكيم
ومن يرغب عن ملة
ابراهيم الامن سفة نفسه
ولقد اصطفيناك في الدنيا
وانه في الآخرة لمن
الصالحين اذ قاله ربه
أسلم قال أسلمت لرب
العالمين ووصى بها
ابراهيم بنه ويعقوب
يا بني ان الله اصطفى لك
الدين فلا تخونن الا وאתم
مسلمون أم كنتم شهداء
اذ حضر يعقوب الموت
اذ قال لبنيه ما تعبدون
من بعدى قالوا تعبد الهك
واله آباءك ابراهيم
واسمعيل واسحق الها
واحدوا ونحن له مسلمون
الفقير يخوفكم
الفقر عند الصدقة
(ويامركم بالفحشاء)
يمنع الزكاة (والله بعدكم
مغفرة منه) لذنوبكم
باعطاه الزكاة (وفضلا)
خلفا وثوبا في الآخرة
(والله واسع) بالخلف
والغفرة للذنوب (عليهم)
بنياتكم وصدقاتكم ثم
ذكر كرامته فقال
(يؤتي الحكمة من
يشاء) يعني النبوة
فحمد عليه ما السلام
ويقال تفرير القرآن
ويقال اصابة القبول
والفعل والرأي (ومن)

ما كسبت ولا سبكم
 ما كسبت ولا تسلبون
 عما كانوا يعملون
 وقالوا كونوا هودا أو
 نصارى تهتدوا قل بل
 ملة ابراهيم حنيفا وما
 كان من المشركين قولوا
 آمنا بالله وما أنزل اليه
 وما أنزل الي ابراهيم
 واسماعيل واصحق
 ويعقوب والاسباط
 وما أتى موسى وعيسى
 وما أتى النبيون من
 ربهم لا نفرق بين أحد
 منهم ونحن له مسلمون
 فان آمنوا بمثل ما آمنتم
 به فقد اهتدوا وان قولوا
 فانتما هم في شقاق
 فسيكفيكمهم الله وهو
 السميع العليم
 بؤن الحكمة اصابة
 القول والفعل والرأى
 (فقد أوفى) أعلى
 (نجرا كثيرا وما يذكر)
 يتعظا بمثال القرآن
 والحكمة (الأولو
 الاباب) ذرو العقول
 من الناس (وما أنفقت
 من نفقة) في سبيل الله
 (أوتدروا من نذر) في
 طاعة الله فوفيتهم به
 (فان الله يعاها) يقبله
 اذا كان لله وشيبت عليها
 (وما للظالمين) للمشركين
 (من أنصار) من مانع
 من عذاب الله ثم ذكر
 صدقة السر والعلانية
 لقولهم أجمعاً أفضل

الواحد * قوله تعالى (تلك أمة قد دخلت) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالسة في قوله تلك أمة قد
 دخلت قال يعنى ابراهيم واسماعيل واصحق ويعقوب والاسباط * قوله تعالى (وقالوا كونوا هودا) الآية
 * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال عبد الله بن مسعود يا أبا العور
 للنبي صلى الله عليه وسلم ما الهدى الاما نحن عليه فابعدنا يا محمد تهتدى وقالت النصارى مثل ذلك فآثر الله فيهم
 وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا الآية * قوله تعالى (حنيفا) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس في قوله حنيفا قال حابها * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال الحنيف المستقيم * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله حنيفا قال متبعا * وأخرج ابن أبي حاتم عن خصيف قال الحنيف الخالص
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قلابة قال الحنيف الذي يؤمن بالرسول كلهم من أولهم الى آخرهم * وأخرج ابن
 المنذر عن السدي قال ما كان في القرآن حنيفا مسلما وما كان في القرآن حنيفا مسلما حجابا * وأخرج أحمد
 عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة * وأخرج أحمد والبخارى في الادب
 المفرد وابن المنذر عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله أى الاديان أحب الى الله قال الحنيفية السمحة * وأخرج
 أبو النوسى في الغرائب والحكاكم في تاريخه وأبو موسى المدني في الصحابة وابن عساكر عن سعد بن عبد الله بن
 مالك الخزازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الدين الى الله الحنيفية السمحة * قوله تعالى (قولوا
 آمنا بالله) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنوا بالتوراة
 والزبور والانجيل ولسعكم القرآن * وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما أنزل الله وما
 أنزل لنا الآية كها وفي الآخرة بما أنزل الله واشهد باننا مسلمون * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال
 أنتم ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما أنزل الله وما أنزل الى ابراهيم
 الآية وفي الثانية قل يا هل الكتاب ته لوالى كلمة الآية * وأخرج وكيع عن الضحاك قال علموا نساء كروا لآدم
 وخدمكم أسماء الانبياء المسمين في الكتاب ليؤمنوا بهم فان الله أمر بذلك فقال قولوا آمنا بالله وما أنزل اليه
 قوله ونحن له مسلمون * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاسباط بنو يعقوب كانوا اثني عشر رجلا كل
 واحد منهم ولد بسباطة من الناس * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال الاسباط بنو يعقوب يوسف
 وبنيامين وروبييل ويهوذا وشمعون ولاوى ودان ويهوشافان وكونوا بالنون * وأخرج الطبراني وأبو نعيم وابن
 عساكر عن عبد الله بن عبد الثمالى انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو حلفت لبروت انه لا يدخل الجنة قبل
 الرعيل الا اول من أمتى الا بضعة عشر انسانا ابراهيم واسماعيل واصحق ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى بن مريم
 * قوله تعالى (فان آمنوا) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الامم والصفات عن ابن عباس
 قال لا تقولوا فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فان الله لا يمثل له ولكن قولوا فان آمنوا بالذى آمنتم به * وأخرج ابن أبي
 داود في المصاحف والخطيب في تاريخه عن أبي جرة قال كان ابن عباس يقرأ فان آمنوا بالذى آمنتم به * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن أبي العالسة في قوله فانتما هم في شقاق قال فراني * وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال كنت قاعدا
 اذا قيل عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان تقبل وأنت تقرأ سورة البقرة فتقع قطرة من دمك على
 فسيكفيكمهم الله قال الذهبي في مختصر المستدرک لهذا كذب بحت وفي اسناده أحمد بن محمد بن عبد الجيد الجعفي وهو
 المتهم به * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف وأبو القاسم بن بشران في أماليه وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر
 عن أبي سعيد مولى بنى أسد قال لما دخل المصريون على عثمان والمصحف بين يديه فضر يده بالسيف على يديه
 فغرى الدم على فسيكفيكمهم الله وهو السميع العليم فديده وقال والله لانه أول يدخل المفصل * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن نافع بن أبي نعيم قال أرسل الى بعض الخلفاء بمصحف عثمان بن عفان فقلت له ان الناس يقولون ان
 مصحفه كان في حجره حين قتل فوقع الدم على فسيكفيكمهم الله وهو السميع العليم فقال نافع بصرت عيني بالدم على
 هذه الآية وقد قدم * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عمرة بنت ارملة العدوية قالت خرجت مع

الله صبغة ونحن له عابدون
 قسلا نتحاجوننا في الله
 وهو ربنا وربكم ولنا
 أعمالنا ولكم أعمالكم
 ونحن له مخلعون أم
 تعلمون ان ابراهيم
 واسماعيل واسحق
 ويعقوب والاسباط
 كانوا هودا أو نصارى
 قل انتم أعلم أم الله
 ومن أعلم منكم شهادة
 عنده من الله وما الله
 بغافل عما تعملون قل
 أمة قد دخلت لها
 ما كسبت ولكم
 ما كسبتم ولا تسألون
 عما كانوا يعملون
 سيقول السفهاء من
 الناس ما ولهم من
 قبلتهم التي كانوا عليها
 قل لله المشرق والمغرب
 يهدي من يشاء الى
 صراط مستقيم
 فقال (ان تبدوا ان
 تظهروا (الصدقات)
 الواجبة (فتعاهي)
 فتم شيأهي (وان
 تخفوها) تسردها يعنى
 النضوع (وتؤنوها)
 تعلوها (الفسقراء)
 أصحاب الصفة (فهو
 خير انكم) من العلانية
 وكلاهما مقبول منكم
 (ويكفر عنكم من
 سيئاتكم) ذنوبكم بقدر
 صدقاتكم (والله بما
 تعملون) تعلمون من
 الصدقة (خير) تم

عاش سنة قتل عثمان الى مكة فمر بنا بالمدينة ورأينا المصنف الذي قتل وهو في حجره وكانت أزل قطرة من دمه على
 هذه الآية فسبك فيهم الله وهو السميع العليم قالت عمرة فقامت منهم رجل سويًا قوله تعالى (صبغة الله) الآية
 * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله صبغة الله قال دين الله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 عن مجاهد في قوله صبغة الله قال فطر الله الناس على ما فطرهم والضماء في الضمارة عن ابن
 عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بنى اسرائيل قالوا يا موسى هل يصبغ ربك فقال اتقوا الله فناداه رب
 يا موسى سألتك هل يصبغ ربك فقال نعم انا أصبغ الالوان الاحمر والابيض والاسود والالوان كلها في صبغتي وأتزل
 الله على نبيه صبغة الله ومن احسن من الله صبغة وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
 موقوفًا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ان اليهود تصبغ ابناءها يهود وان النصارى
 تصبغ ابناءها نصارى وان صبغة الله الاسلام ولا صبغة احسن من صبغة الله الاسلام ولا أظهر وهو دين الله الذي
 بعث به فحول من كان بعده من الانبياء * وأخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس في قوله صبغة الله ومن
 احسن من الله صبغة قال البياض * قوله تعالى (قل اتحاجوننا) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
 في قوله اتحاجوننا في الله قال اتحاجوننا * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اتحاجوننا اتحاجوننا * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن أعلم منكم شهادة عنده من الله قال في قول يهود ابراهيم واسماعيل
 ومن ذكر معهما انهم كانوا يهود أو نصارى فيقول الله لهم لا تسكنوا منى شهادة ان كانت عندكم وقد علم الله انهم
 كاذبون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومن أعلم منكم شهادة الآية قال أولئك أهل
 الكتاب كانوا الاسلام وهم يعلمون انه دين الله واتخذوا اليهودية والنصرانية وكنتم واتخذوا هم يعلمون انه
 رسول الله * وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ومن أعلم منكم شهادة عنده من الله قال كان عند القوم من
 الله شهادة ان انبياءه برآء من اليهودية والنصرانية * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ربيع في قوله تلك أمة قد
 خلت قال يعنى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي
 المصعب قال الامتة ما بين الاربعين الى المائة فصاعدا * قوله تعالى (سيقول السفهاء) الآية * أخرج ابن سعد
 وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود في ناصيته والترمذي والنسائي وابن جرير وابن حبان
 والبيهقي في سننهم عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان أول ما قدم المدينة نزل على أخواله من الانصار
 وأنه صلى الى بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان يحبه أن تسكون قبلته الى البيت وأنه أول صلاة
 صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم نفرح جرجل ممن كان صلى معه فرعلى أهل المسجد وهم راكعون فقال أشهد
 بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا بهم قبل البيت ثم أنكروا ذلك وكان الذي يمان
 على القبلة قبل أن تحول قبل البيت جلالا وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فآثر الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله
 بالناس لرؤوف رحيم * وأخرج ابن اسحاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن البراء قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلى نحو بيت المقدس ويكثر النظر الى السماء ينتظر أمر الله فآثر الله قد نرى قلب وجهك في
 السماء فقلنوا ليناك قبله ترضاها قول وجهك شعار المسجد الحرام فقال رجال من المسلمين وددنا لو علمنا من مات
 منا قبيل ان نصرف الى القبلة وكيف يصلاتنا نحو بيت المقدس فآثر الله وما كان الله ليضيع ايمانكم وقال
 السفهاء من الناس وهم أهل الكتاب ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فآثر الله سيقول السفهاء من
 الناس الى آخر الآية * وأخرج الترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني والبيهقي عن البراء
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان يحب أن
 يصلى نحو الكعبة فكان يرفع رأسه الى السماء فآثر الله قد نرى قلب وجهك الآية فوجه نحو الكعبة وقال
 السفهاء من الناس وهم اليهود وما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فآثر الله قل لله المشرق والمغرب يهدي من
 يشاء الى صراط مستقيم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناصيته والبيهقي عن ابن
 عباس قال ان أول ما نسخ في القرآن القبلة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان أكثر

رخص الصدقة على
 فقراء أهل الكتاب
 والمشركين لقولهم
 أيحوز لنا يا رسول الله
 أن تصدق على ذوى
 قرابتنا من غير أهل
 ديننا سألت عن ذلك
 أسماء بنت أبي بكر
 ويقال بنت أبي النضر
 فقال الله لنبيه (ليس
 عليك هداهم) في الدين
 هدى فقراء أهل
 الكتاب (ولكن الله
 يهدى من يشاء) لدينه
 (وما تنفقوا من خير)
 من مال على الفقراء
 (فلا تفسم) ثواب ذلك
 (وما تنفقون) على
 الفقراء فلا تنفقون
 (الابتغاء وجه الله)
 طلب مرضاة الله (وما
 تنفقوا من خير) من
 مال على فقراء أصحاب
 الصفة (يوفى البكم) يوفى
 البكم ثواب ذلك في
 الآخرة (وأنتم
 لا تطالبون) لا ينقص
 من حسناتكم ولا تزد
 على سيئاتكم (الفقراء
 الذين أحصروا) يقول
 إنما الصدقات للفقراء
 الذين حبسوا أنفسهم
 (في سبيل الله) في طاعة
 الله في مسجد الرسول
 وهم أصحاب الصفة
 (لا يستطعون ضرباً)
 سبوا (في الأرض)
 بالحجارة (يحسبهم
 الجاهل) من لا يعرفهم
 (أغنى من التعفف)

أهلها اليهود أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود واستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة إبراهيم وكان يدعو الله وينظر إلى السماء فأنزل الله قدرى قلب وجهك إلى قوله فولوا وجوهكم شطره يعني نحو قارناب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبائهم التي كانوا عليها فأنزل الله قل لله المشرق والمغرب وقال أينما تولوا فثم وجهه الله * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود في ناسخه والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ما تحول إلى المدينة سنة عشر شهرا ثم صرفه الله إلى الكعبة * وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس قال أول ما نسخ من القرآن القبلة وذلك أن محمدا كان يستقبل صخرة بيت المقدس وهي قبلة اليهود فاستقبلها سبعة عشر شهرا ليؤمنوا به وليتبعوه وليدعوا بذلك الاميين من العرب فقال الله لله المشرق والمغرب فآمنوا قولوا فثم وجهه الله وقال قدرى قلب وجهك إلى الكعبة * وأخرج ابن جرير عن عكرمة مرسل * وأخرج أبو داود في ناسخه عن أبي العالية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر نحو بيت المقدس فقال لجبريل وددت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غير ما فقال له جبريل إنما أنا عبدك ولا أم لك شيئا إلا ما أمرت فادع ربك وقله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر إلى السماء جاء ان يأتيه جبريل بالذي سأله فأنزل الله قدرى قلب وجهك في السماء يقول ذلك تديم النظر إلى السماء للذي سألت قول وجهك شعار المسجد الحرام يقول في وجهك في الصلاة نحو المسجد الحرام وخيما كنتم يعني من الأرض فولوا وجوهكم في الصلاة شطره نحو الكعبة * وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال صرفت القبلة عن الشام إلى الكعبة في رجب على رأس سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعة بن قيس وفرقد بن عمرو وكعب بن الأشرف ونافع بن أبي نافع والحجاج بن عمر وحليف كعب بن الأشرف والربيع بن أبي الحقيق وكنانة بن أبي الحقيق فقالوا له يا محمدا ولاك عن قبلتك التي كنت عليها وأنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه ما جمع إلى قبلتك التي كنت عليها أتبعك ونصدقتك وإنما يريدون فتنة من دينه فأنزل الله سي قول السفاة من الناس إلى قوله لا تعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه أي ابتلاء واختبار وان كانت الكبيرة الأعلى الذين هدى الله أي ثبت الله وما كان الله ليضيع إيمانكم يقول صلاتكم بالقيلة الأولى وتصديقكم ببيكم واتباعكم آباءه إلى القبلة الآخرة أي ليعطينكم أجرهما جميعا إن الله بالناس لرؤوف رحيم إلى قوله فلا تكونن من الممتزين * وأخرج وكيع وعبد ابن جبر وأبو داود في ناسخه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن البراء في قوله سي قول السفاة من الناس قال اليهود * وأخرج أبو داود في ناسخه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال أول آية نسخت من القرآن القبلة ثم الصلاة الأولى * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم من معه نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم حوت القبلة به * وأخرج البيهقي في الدلائل عن الزهري قال صرفت القبلة نحو المسجد الحرام في رجب على رأس ستة عشر شهرا من مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه في السماء وهو يصلي نحو بيت المقدس فأنزل الله حين وجهه إلى البيت الحرام سي قول السفاة من الناس وما بعد ما من الآيات فأنشأت اليهود تقول قد اشتاق الرجل إلى بلده وبيت أبيه وماله ثم حتى تركوا قبائهم يصلون مرة ووجهها مرة ووجهها آخر وقال رجال من الصحابة فكيف بمن مات منا وهو يصلي قبل بيت المقدس وفرح المشركون وقالوا إن سجدوا قد التمس عليه أمره ويوشك أن يكون على دينكم فأنزل الله في ذلك هؤلاء الآيات * وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم قبل المسجد الحرام اختلف الناس فيها فكانوا أمنافا فقال المنافقون ما بالهم كانوا على قبلة زمان ثم تركوها وتوجهوا غيرها وقال المسارون ليت شعرا عن اخواننا الذين ماتوا وهم يصلون قبل بيت المقدس هل يتقبل الله منا ومنهم أم لا قال اليهود إن محمدا اشتاق إلى بلده ومولده ولو ثبت على قبلتنا لكانت حيا إن يكون هو صاحبنا الذي ننظر وقال المشركون من أهل مكة تصبر على محمدا دينه فوجهه قبلتنا البكم يعلم أنكم كنتم أهدي منه ويوشك أن يدخل في

دينكم فانزل الله في المنافقين يقول السفهاء من الناس الى قوله الاعلى الذين هدى الله واتزل في الآخرة
 الآيات بعدها * وأخرج مالك وأبو داود في ما نحوه وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن سعد بن المسيب ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد ان قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم تحولت القبلة الى
 الكعبة قبل بدر بشهرين * وأخرج ابن عدي والبيهقي في السنن والدلائل من طريق سعد بن المسيب قال سمعت
 سعد بن أبي وقاص يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس
 ثم وول بعد ذلك قبل المسجد الحرام قبل بدر بشهرين * وأخرج أبو داود في ما نحوه عن سعد بن عبد العزيز
 ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس من شهر ربيع الاخر الى جنادى الآخرة * وأخرج ابن
 جرير عن سعد بن المسيب ان الانصار صلت للقبلة الاولى قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثلاث حجج
 وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى للقبلة الاولى بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا * وأخرج ابن جرير عن معاذ بن
 جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ثلاثة عشر شهرا * وأخرج البرزوا بن
 جرير عن أنس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس تسعة أشهر أو عشرة أشهر فيمنها وقام
 يصلى الظهر بالمدينة وتقدم صلى ركعتين نحو بيت المقدس انصرف بوجهه الى الكعبة فقال السفهاء ما ولاهم عن
 قبلتهم التي كانوا عليها * وأخرج البخاري عن أنس قال لم يبق ممن صلى للقبلة من غيري * وأخرج أبو داود في
 ما نحوه وأبو يعلى والبيهقي في سننه عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس
 فلما نزلت هذه الآية قول وجهك شطر المسجد الحرام مر رجل من بني سلمة فناداهم وهم ركوع في صلاة العجبر
 نحو بيت المقدس الا ان القبلة قد حوت الى الكعبة مرتين فسالوا كلهم ركوع الى الكعبة * وأخرج مالك
 وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود في ما نحوه والنسائي عن ابن عمر قال بينما الناس بقعاء في صلاة الصبح
 اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتزل عليه الليلة قرآن وقد أمر ان يستقبل الكعبة
 فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة * وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن
 عثمان بن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلى انتظر أمر الله في القبلة وكان يفعل
 أشياء لم يؤمر به اذ لم يمه عنهم فعل أهل الكتاب فينبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الظهر في مسجد قد
 صلى ركعتين اذ تزل عليه جبريل فاشارة ان يصل الى البيت وصلى جبريل الى البيت وأتزل الله قد نرى تقاب
 وجهك في السماء فتلو نيك قبله ترضاها قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره
 وان الذين أوثوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم والله بغافل عما يعملون قال فقال المنافقون نحن نحمد
 الى أرضه وقومه وقال المشركون أو ادعنا أن يجعلنا له قبلة ويجعلنا له وسيلة وعرف أن ديننا أهدى من دينه
 وقال اليهود للمؤمنين ما صرفكم الى مكة وترككم به اقبلة قبلة موسى ويعقوب والانبياء والله ان أتم الا
 تفتنون وقال المؤمنون لقد ذهب منا قوم ما نأمن ندرى أكنائهم وهم على قبلة اول قال فانزل الله عز وجل في
 ذلك يقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها الى قوله ان الله بالناس لرؤف رحيم * وأخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال كانت القبلة فيها ابله وتجهيص صلت النصارى نحو الكعبة نحو ابن قبل
 قدوم النبي صلى الله عليه وسلم صلى نبي الله بعد قدومه المدينة نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الله بعد
 ذلك الى الكعبة البيت الحرام فقال في ذلك فالتلون من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها القدا اشتاق الرجل
 الى مولاه قال الله عز وجل قل لله المشرق والمغرب هدى من يشاء الى صراط مستقيم وقال أناس من أناس
 لقد صرفت القبلة الى البيت الحرام فكيف أعمالنا التي علمنا في القبلة الاولى فانزل الله وما كان الله ليضيع
 أعمالكم وقد يتلى الله عباده بما شاء من أمره الامر بعد الامر يعلم من يطيعه ممن يعصيه وكل ذلك مقبول
 في درجات في الايمان بالله والانخلاص والتسليم لقضاء الله * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن عمارة بن أوس
 الانصاري قال صلنا احدى صلوات العشي فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة فنادى ان الصلاة قد وجبت
 نحو الكعبة فقول أو انصرف امامنا نحو الكعبة والنساء والصبيان * وأخرج ابن أبي شيبة والبرزوا عن أنس

من العمل (تعريفهم)
 بالحسد (سماهم)
 بجلتهم (لايسألون)
 الناس الحنافة) يقول
 الحما ولا تفسير الحماح
 (وما تفتقروا) على فقراء
 أصحاب الصفة (من
 خير) من مال (فان الله
 به) بالمال وبنيتكم
 (عليهم الذين يفتقرون
 أموالهم) في الصدقة
 (بالليل والنهار سر)
 في السر (وعلاية) في
 العلانية (فلهم أحرهم)
 (مدرهم) في
 الجنة (ولا خوف عنهم)
 بالهوام (ولا هم يعرفون)
 اذا حزن غيرهم
 نزلت هذه في
 علي بن أبي طالب ثم
 ذكر عشوبه آكل
 الربا فقال (الذين
 بالكون الربا) اهل
 (لا يقومون) من قبورهم
 يوم القيامة (الا
 يقوم في الدنيا) الذي
 يتقبله (يتقبله
 الشيطان من المس)
 من الجنون (ذلك)
 الغيب علامة آكل
 الربا في الآخرة (بأهم
 قالوا انما البيع من
 الربا) الزيادة في آخر
 البيع بعد ما حصل
 الاجل كزيادة في أول
 البيع اذا بيعت بالنسيئة
 (وأحل الله البيع)
 الزيادة الاولى (وحرم
 الربا) الزيادة الاخرى
 (ان جاءه وعظمت)

رسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا
ر به) انتهى من ربه عن
الربا (فانتهى) عن
الربا (فله ما سلف) فليس
عليه معاصي قبل التحريم
(وأمره) فيما بقي من
عمره (الى الله) ان شاء
عصمه وان شاء منعه
(ومن عاد) بعد التحريم
الى قوله انما اليبس مثل
الربا (فاولئك اصحاب
النار) اهل النار (هم
فيها المذنبون) دائمون
المدام شاه الله اذا كانوا
مخاصمين (يتحق الله
الربا) بملك ويذهب
ببركة في الدنيا والاخرة
(ويربى) يقبل ويضاعف
(الصدقات) الواجبة
والنفاق اذا كان الله
(الله لا يحب كل كفار)
كافر جاحد بغير رب الربا
(انبيهم) فاجر باكاه (ان
الذين آمنوا) بالله ورسوله
وكتبه وبغير رب الربا
(وعملوا الصالحات)
فما بينهم وبين ربهم
وتركوا الربا (واقاموا
الصلاة) أعوا الله لوان
المنس بما يحب فيها
(داقوا الزكاة) أعطوا
زكاة أموالهم (لهم
أجرهم) ثوابهم (عند
ربهم) في الجنة (ولا
سوف عليهم) اذا ذبح
الموت (ولا هم يحزنون)

ابن مالك قال جاء نامنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان القبلة قد حوت الى بيت الله الحرام وقد صلى
الامام ركعتين فاستدار واضلوا الركعتين الباقيتين نحو الكعبة * واخرج ابن سعد عن محمد بن عبد الله بن
جحش قال صليت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرفت القبلة الى البيت ونحن في صلاة الظهر
فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فاستدارنا معه * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالبي في قوله بهدي
من يشاء الى صراط مستقيم قال بهديهم الى المخرج من الشبهات والضلالات والفتن * واخرج أحمد والبيهقي
في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يعني اهل الكتاب لا يحسدوننا على شئ كما
يحسدوننا على الجمعة التي هداها الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هداها الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خاف
الامام آمين * واخرج الطبراني عن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يقدم من
مكة يدعو الناس الى الايمان بالله في تصديق به قول بلا عمل والقبلة الى بيت المقدس فلما هاجر الى مكة
الفرائض ونسخت المدينة مكة واقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الايمان قولاً وعملًا
* واخرج البراز والطبراني عن عمرو بن عوف قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فصلى
نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم حوت الى الكعبة * قوله تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطا) الآية
* اخرج سعيد بن منصور وأحمد والترمذي والنسائي وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن جبان والاسعدي
في صححه والحاكم وصححه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا
* واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله جعلناكم امة وسطا قال عدلا * واخرج
ابن جرير عن ابن عباس جعلناكم امة وسطا يقول جعلناكم امة عدلا * واخرج ابن سعد عن القاسم بن عبد الرحمن
قال قال رجل لابن عمر من اتمت ما تقولون قال تقولون انكم وسطا وتقول انكم وسطا فقال سبحان الله انما كان
الوسطا في بني اسرائيل والامة الوسطا امة محمد جميعا * واخرج أحمد وعبد بن حيدو البخاري والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعى يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم
فيقولون ما انا من نبي رما انا من احد فيقال للنوح من يشهدك فيقول محمد وامته فذلك قوله وكذلك جعلناكم
امة وسطا قال والوسطا العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم * واخرج سعيد بن منصور وأحمد
والنسائي وابن ماجه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى النبي يوم
القيامة قومه الرجل والنبي معه الرجلان واكثر من ذلك فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم هذا فيقولون لا فقال
له هل بلغت قومتك فيقول نعم فيقال له من يشهدك فيقول محمد وامته فيدعى محمد وامته فيقال لهم هل بلغ هذا
قومه فيقولون نعم فيقال وما علمكم فيقولون جاءنا نبينا فآخبرنا ان الرسل قد بلغوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة
وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامي يوم القيامة على قوم مشرفين على الخلائق
ما من الناس احد الا وداؤه منا وما من نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد انه بلغ رساله ربه * واخرج ابن جرير عن
ابي سعيد في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس بان الرسل قد بلغوا ويكون الرسول
عليكم شهيدا عايم * واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن جابر قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة في
بني سلفو كنت الى جانبه فقال بعضهم والله يا رسول الله لنعلم المرء ان قدر كان عفيفا مسلما وكان وانواعا خيرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول فقال يا رسول الله ذلك لبيد النار الله اعلم بالسراير فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجبت قال وكنتم في جنازة رجل من بني حارثة اذ من بني عبد الاشهل فقال رجل بشس
المرء ما علمنا ان كان لفظا غائبا فلان كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول فقال يا رسول الله الله
اعلم بالسراير فاما الذي يدانتمه فذلك فقال وجبت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس * واخرج الطبايسي وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي والحاكيم الترمذي في

ومن ايها الذين اولوا
 الكتاب بكل آية ما تبعوا
 قبلتك وما أنت بتابع
 قبلتهم وما بعضهم بتابع
 قبلة بعض ولئن اتبعت
 أهواءهم من بعد
 ما جاهلك من العلم انك
 اذا لمن الظالمين الذين
 آتيناهم الكتاب
 يعرفونه كما يعرفون
 أبناءهم وان فسروا
 منهم لبيكتمون الحق
 وهم يعلمون الحق من
 ربك فلا تكونون من
 الممترين
 الحق ولجلل أي ليبين
 المدون على الكتاب
 مما اقلبه من الدين
 وليتق الله ربه
 ولخص المدون ربه
 ولا يخض منه شيئا ولا
 ينقص ما عليه من الدين
 شيئا في الاملاء فان كان
 الذي عليه الحق يعني
 المدون (صفها) جاهلا
 بالاملاء (أضعفها)
 عاجزا بالاملاء (أولا
 يستطيع لا يحسن
 أن عمل هو) على
 الكتاب (فليجل وليه)
 ولي المال وهو الدان
 (بالعدل) بلا زيادة
 (واستشهدوا) على
 حقوقكم (شهودين
 من رجالكم) من
 أحراركم حرين مسلمين
 مرضيين (فان لم يكونا
 رجلين فرجل وامرأتان
 ممن ترضون من الشهداء)

عبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد قال قالت اليهود يخالفنا محمد ويبع قبلتنا قال يدعوا الله ويستفرض
 القبلة فنزلت قد نرى قلبك وجهك في السماء الآية فانقطع قول اليهود حين وجهه للكعبة وحول الرجال
 مكان النساء والنساء مكان الرجال * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وأحمد بن منيع في
 مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر في قوله
 فلنولينك قبلة ترضاها قال قبلة ابراهيم نحو الميزاب * وأخرج عبد بن جيد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن أبي
 حاتم عن البراء في قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام قال قبلة * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم والدينوري في المجالسة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي في قوله فول وجهك شطر المسجد
 الحرام قال شطره قبله * وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال شطره نحوه * وأخرج
 آدم والدينوري في المجالسة والبيهقي عن مجاهد في قوله شطره يعني نحوه * وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة
 وابن أبي شيبة وسعيد بن جيد وابن جرير والدينوري عن أبي العالبي في قوله شطر المسجد الحرام قال تلقاه * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن ربيع قال شطره تلقاه بلسان الحبش * وأخرج أبو بكر بن أبي داود في المصاحف عن أبي
 رزين قال في قراءة عبد الله وحينما كنتم فولوا وجوهكم قبله * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال البيت
 كنه قبلة وقبلة البيت الباب * وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس مرفوعا البيت قبله لاهل المسجد والمسجد
 قبله لاهل الحرم والحرم قبله لاهل الارض في مشارقها ومغاربها من أمي * وأخرج ابن جرير عن السدي في
 قوله وان الذين أتوا الكتاب قال أنزل ذلك في اليهود * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان الذين
 أتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم قال يعني بذلك القبلة * وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن أبي
 العالبي في قوله وان الذين أتوا الكتاب ليعلمون انه الحق يقول ليعلمون ان الكعبة كانت قبلة ابراهيم والانبياء
 ولكنهم تركوها فبقوا على ما كان من قبلهم ليعلمون الحق يقول ليعلمون صفة محمد وأمر القبلة * قوله تعالى
 (ولئن أتيت الذين أتوا الكتاب) الآية * أخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما بعضهم بتابع قبلة
 بعض يقول اليهود بتابع قبلة النصارى ولا النصارى بتابع قبلة اليهود * قوله تعالى (الذين آتيناهم الكتاب)
 الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الذين آتيناهم
 الكتاب قال اليهود والنصارى يعرفونه أي يعرفون رسول الله في كتابهم كما يعرفون أبناءهم * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم قال يعرفون ان البيت
 الحرام هو القبلة * وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم
 قال يعرفون ان البيت الحرام هو القبلة التي أمروا بها وان فر يقامهم قال أهل الكتاب ليعلمون الحق وهم يعلمون قال
 عبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد في قوله وان فر يقامهم قال أهل الكتاب ليعلمون الحق وهم يعلمون قال
 يكتفون محمد ادهم بتجدونه مكنو باعندهم في التوراة والانجيل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
 في قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه قال زعموا ان بعض أهل المدينة من أهل الكنانة من أسلم قال والله لئن
 أعرف به منابا بنا ثمان الصفة والنعمة الذي تجده في كنانا وأما بناؤنا فلا ندرى ما أحدث النساء * وأخرج
 الثعلبي عن طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن سلام قد أنزل الله على نبيه الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم
 فكيف يا عبد الله هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلام يا عمر لقد عرفتم حين رأيت كما عرف ابني اذ رأيت مع الصبيان
 وأنا أشدهم معرفة بمحمد مني بابني فقال عمر كيف ذلك قال انه رسول الله حق من الله وقد نعتته في كنانا ولا أدري
 ما تصنع النساء فقال له عمر وفقك الله يا ابن سلام * وأخرج الطبراني عن سلمان الفارسي قال خرجت أبتغي
 الذين فوقت في الرهبان بقايا أهل الكتاب قال الله تعالى يعرفونه كما يعرفون أبناءهم فكانوا يقولون هذا زمان
 نبي قد أظلم بخرج من أرض العرب علامات من ذلك شامة مدورة بين كتفيه خاتم النبوة * قوله
 تعالى (الحق من ذبلك) الآية * أخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن أبي العالبي قال قال الله لنبيه الحق

ولكل وجهة هو موليا
 فاستبقوا الخيرات أي بما
 تكفروا بآياتكم الله جيعا
 ان الله على كل شيء قدير
 ومن حيث خرجت فول
 وجهك شطر المسجد
 الحرام وانه للحق من
 ربك وما الله بغافل عما
 تعملون ومن حيث
 خرجت فول وجهك
 شطر المسجد الحرام
 وحيث ما كنتم فولوا
 وجوهكم شطره لتلا
 يكون للناس عليكم
 حجة الا الذين ظلموا منهم
 فلا تخشوهم واخشوني
 ولاتم نعمتي عليكم
 واعلمكم تهتدون كما
 أرسلنا فيكم رسولا
 منكم يتلو عليكم آياتنا
 ويزكيكم ويعلمكم
 الكتاب والحكمة
 ويعلمكم ما لم تكونوا
 تعلمون فاذا كررتي
 أذكركم
 من أهل الثقة بالشهادة
 (أن تضل احداهما)
 أن تنسى احدي
 المرأتين (فتذكر
 احدهما) التي لم تنس
 الشهادة (الأخرى) التي
 نسيت (ولا ياب الشهادة)
 عن اقامة الشهادة
 (اذا مادعوا) الى
 الحكم (ولا تساموا)
 لا تمأوا (أن تكتبوه)
 أن لا تكتبوه يعني الذين
 (صغيرا أو كبيرا) قليلا
 إكان أو كثيرا (الى)

من ربك فلا تكونن من المعتزين يقول لا تكونن في شك يا محمد ان الكعبة هي قبلك وكانت قبلة لانياء قبلك
 * قوله تعالى (ولكل وجهة هو موليا) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكل
 وجهة يعني بذلك أهل الأديان يقول لكل قبلة يرضونها ووجه الله حيث توجه المؤمنون * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن ابن عباس انه قرأ ولكل وجهة هو موليا مضاف قال مواجها قال صلوا نحو بيت المقدس مرة ونحو
 الكعبة قبلة * وأخرج أبو داود في ناسخه عن قتادة ولكل وجهة هو موليا قال هي صلاتهم الى بيت المقدس
 وصلاتهم الى الكعبة * وأخرج ابن جرير وابن أبي داود في المصاحف عن منصور قال نحن نقرأ هذا ولكل
 جعلنا قبلة يرضونها * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولكل وجهة هو موليا قال لكل
 صاحب ملة قبلة وهو مستقبها * وأخرج أبو داود في ناسخه عن أبي العالية ولكل وجهة هو موليا قال لليهود
 وجهة هو موليا وللنصارى وجهة هو موليا فهذا كمال الله أنتم ايها الامم القبلة التي هي القبلة * وأخرج ابن
 الأثير في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرأ ولكل وجهة هو موليا * قوله تعالى (فاستبقوا الخيرات)
 الآية * أخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فاستبقوا الخيرات يقول لا تغلبن على قبلكم * وأخرج ابن جرير
 عن أبي زيد في قوله فاستبقوا الخيرات يقول فساروا في الخيرات أي بما تكفروا بآياتكم الله جيعا قال يوم القيامة
 * وأخرج البخاري والنسائي والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
 صلواتنا واستقبل قبلتنا أو كل ذبيحتنا فذلنا المسلم له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته * قوله تعالى
 (لئلا يكون للناس عليكم حجة) الآية * أخرج ابن جرير عن طريق السدي عن أبي صالح عن ابن عباس وعن
 مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما صرف النبي صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة بعد صلته الى بيت
 المقدس قال المشركون من أهل مكة تخبر على محمد بنه فتوجه بقلته اليكم وعلم انكم اهدى منه سيلا ووشك
 ان يدخل في دينكم فانزل الله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني * وأخرج
 عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك أهل الكتاب فالواحد
 صرف نبي الله الى الكعبة الحرام استأق الرجل الى بيت أبيه ودين قومه * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير
 عن مجاهد في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يختمهم قولهم قد راجعت قبلتنا * وأخرج أبو داود في ناسخه
 وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ومجاهد في قوله الا الذين ظلموا منهم فالاهم مشركو العرب فالواحد صرف
 القبلة الى الكعبة فدرج جمع الى قبلكم فيوشك ان يرجع الى دينكم * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير
 قتادة في قوله الا الذين ظلموا منهم قال الذين ظلموا منهم فالاهم مشركو قريش انهم يصحجون بذلك عليكم واحتجوا على
 نبي الله بانصرافه الى البيت الحرام وقالوا سيرجع محمد الى ديننا كما يرجع الى قبلةنا فانزل الله في ذلك كلمة ما أيها
 الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلواتان الله مع الصابرين * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله لئلا
 يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك أهل الكتاب الا الذين ظلموا منهم بمعنى مشركي قريش * قوله تعالى
 (كما أرسلنا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يقول كما فعلت
 فاذا كررتي * قوله تعالى (فاذا كررتي) * أخرج عبد بن جريد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله
 فاذا كررتي أذ كررتي بطاعتي أذ كررتي بغيري * وأخرج أبو الشيخ والديلمي من طريق جويري
 عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كررتي أذ كررتي بغيري في ما معاشر
 العباد بطاعتي أذ كررتي بغيري * وأخرج ابن لال والديلمي وابن عساكر عن أبي هند الباري عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الله اذ كررتي بغيري فن ذ كررتي وهو مطيع لحق علي ان أذ كررتي بغيري ومن
 ذ كررتي وهو لى عاص لحق علي ان أذ كررتي بغيري * وأخرج عبد بن جريد عن بكر بن عازم قال قال
 ابن عباس يقول الله ذ كررتي لكم خسر من ذ كررتي * وأخرج الطبراني في الاوسط وأبو نعيم عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن آدم انك اذا ما ذ كررتي شكرتني واذا ما نسيتني كفرتني * وأخرج
 ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن أسلم ان موسى عليه السلام قال بار بار يا رب

(ولا تكتموا الشهادة)

من الحكام (ومن يكتمها) يعني الشهادة (فانه آثم قلبه) فاجر قلبه (والله بما تعملون) من كتمان الشهادة واقامتها (عليه مائة مائة من السموات وما في الارض) من الخلق والعجائب يا مريد عباده بما يشاء (وان تبدوا) تظهروا (ما في أنفسكم) ما في قلوبكم وهو حديث النفس بعد الوسوسة قبل الابداء (أو تخفوه) تسروه (بجانبكم) يجازيكم (به الله) وكذلك النسب بعد الذكر وانحلتا بعد الصواب والاستكراه بعد الاجتهاد (فيغفر لمن يشاء) من تاب من سائر الذنوب (ويعذب من يشاء) من لم يتب (والله على كل شيء) من المغفرة والعذاب (قدير) فلما نزلت هذه الآية اشتد على المؤمنين ما في هذه الآية فلما عرج النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء سجد له فقال الله سبحانه (آمن الرسول) صدق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (بما أنزل اليه من ربه) يعني القرآن وما فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عبارة عن الله (والمؤمنون كل) أي كل واحد منهم

شيء صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله وما من شيء أتجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولوان يضرب بسيفه حتى يقطع * وأخرج البراز والعباس بنان والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان يكاد به ويخل بالمال ان ينفعه وحين غدر العدوان يجاهده فليكنه ذكر الله * وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر ربه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل آدمي عملا أتجى له من العذاب من ذكر الله قبل ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى يقطع * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من أعطين فقد أعطى خير الدنيا والاخرة قلب شاكر ولسان ذا كبر وبدن عسى البلاء صابر وزوجة لا تبغي منحونا في نفسها وماله * وأخرج ابن حبان عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدكرن الله أقوام في الدنيا على الفرش المهددة يد علمهم الله البرجات العلى * وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن أبي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحى والميت * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم ولي له الا والله عز وجل فيه صدقة من مائة على من يشاء من عباده وما من الله على عبد بافضل من أن يلهمه ذكره * وأخرج ابن أبي شيبة عن خالد بن معدان قال ان الله يتصدق كل يوم بصدقة فاستصدق على عبده بشئ أفضل من ذكره * وأخرج الطبراني عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا في حجره درهم يقسمها أو أخريه كرا لله لكان لنا كرتة أفضل * وأخرج الطبراني والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يخسر أهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكر الله تعالى فيها * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ساعة تمر يا ابن آدم لم يذكر الله فيها يخسر الا تخسر عليه يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة وأبي سعيد انه ما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة وأبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لاهل ذكر الله أربعين بركة ينزل عليهم السكينة وتغشاهم الرحمة وتخفف بهم الملائكة وتبذلهم ملائكة عنده * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقول أنا مع عبدي اذا هوذا كرتي وتخركتني شفتاه * وأخرج الحاكم وصححه عن أنس مرفوعا قال قال الله عبدي أنا عند ظنك بي وأنا معك اذا ذكرتني * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عمر قال ذكر الله بالغداة والعشي أعظم من حطيم السيوف في سبيل الله واعطاء المال حياء * وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل قال لو ان رجلين احدهما يحمل على الجياد في سبيل الله والاخر يذكر الله لكان الذكر أعظم وأفضل أجرا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال لو بان رجل يعلى القنات البيض وافظ أحديطاعن الاقران وبات آخر يقرأ القرآن أو يذكر الله لرأيت ان ذا كرا لله أفضل * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر ولوان رجلين أقبل أحدهما من المشرق والاخر من المغرب مع أحدهما ذهب لا يضع منه شيئا الا في حق والاخر يذكر الله حتى يلتقيا في طريق كان الذي يذكر الله أفضلهما * وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكركر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا لهموا الى حاجتكم فيحفظونهم باجنتهم الى السماء فاذا تفرقوا رجعوا وصعدوا الى السماء فيسألهم ربهم وهو يعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عبدك يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك فيقول هل رأوني فيقولون لا فيقول كيف لو رأوني فيقولون لو رأوك كانوا أشدك عبادة أو أشدك تمجيدها أو أكثر لك تسبحا فيقول ذاب ألون فيقولون بسألونك الجنة فيقول وهل رأوها فيقولون لا فيقول فكيف لو رأوها فيقولون لو انهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا أو أشد لها طلبا أو أعظم فيها رقبة فالهيم يتعذون فيقولون يتعذون من النار فيقول وهل رأوها فيقولون لا فيقول فكيف لو رأوها فيقولون لو انهم رأوها كانوا أشد منها قرارا أو أشد لها

(آمن بالله وملائكته
 وكتبه ورسله لا تفرق
 بين أحد من رسله)
 يقولون لا تكفر بأحد
 من رسله (وقالوا) أيضا
 (معنا) - قول ربنا
 (وأطعنا) أمر ربنا أي
 - معا وطاعة ربنا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (غفرانك) نسألك
 المغفرة عن حديث
 النفس (ربنا) باربنا
 (واليسك المصير)
 المرجع بعد الموت
 فقال الله (لا يكف الله
 نفسا) من الطاعة (الا
 وسعها) الاطاعتها (لها)
 ما كتبت) من الخير
 وترك حديث النفس
 والنسيان والخطا
 والاستكراه (وعليها
 ما كتبت) من
 الشر وحديث النفس
 والنسيان والخطا
 والاستكراه ثم علمهم
 كيف يدعون ربهم حتى
 يرفع عنهم حديث
 النفس والخطا وانبيان
 والاستكراه فقال لهم
 قولوا (ربنا) باربنا
 (لا تأخذنا من نسياننا)
 طاعتك (أو أخطانا)
 في أمرنا (ربنا) باربنا
 (ولا تحمل علينا صرا)
 عهدا تحرم علينا
 الطيبات بتركنا ذلك
 (كما حلتها) حرمتها (على
 الذين من قبلنا) من بني
 اسرائيل بقضهم
 عهدك في الطيبات

مخافة فيقول أشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول مالك من الملائكة فلان ليس منهم - انما جاء لحاجة قال هم القوم
 لا يشق بهم جليسهم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن معاوية ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه فقال ما أجلكم قالوا اجلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام
 ومن به علينا قال آتبعنا ما أجلكم الا ذلك قالوا آتبعنا ما أجلكم - انما ذلك قال اما اني لم أستعلمكم ثم علمتكم ولكن
 آتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي عن أبي سعيد
 الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيامة - سي علم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم
 فقيل ومن أهل الكرم يا رسول الله قال أهل مجالس الذكر * وأخرج أحمد عن أنس قال كان عبد الله بن رواحة
 اذا اتى الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعال تؤمن بر بناساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب
 الرجل فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اترى الى ابن رواحة يرغب عن إيمانك الى إيمان
 ساعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن رواحة انه يحب المجالس التي يتباهى بها الملائكة * وأخرج أحمد والبيهقي
 وأبو يعلى والطبراني عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون
 بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفور لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات * وأخرج
 الطبراني عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل
 فيه فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفرت لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن
 مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا
 مغفور لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات وما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك
 عليهم حسرة يوم القيامة * وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمي عملا
 قط أنجى له من عذاب القبر من ذكر الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تحبكم بخير أعمالكم وازكاهم
 مدينتكم وارفها في درجاتكم وخير لكم من تعاطى الذهب والفضة من ان تلقوا عدوكم فتضربوا عنقهم
 ويضربوا عنقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكروا الله * وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل انه سأل النبي صلى الله
 عليه وسلم عن أفضل الاعمال قال ان تحب الله وتبغض الله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا قال وان تحب للناس
 ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تقول خيرا أو تصمت * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد
 في زوائد الزهد عن أبي هريرة الاسلمي قال لوان رجلا في حجره دنانير يعطيها وآخذوا كراهة عز وجل لكان
 لنا كراهة أفضل * وأخرج عبد الله بن أحمد عن أبي الدرداء قال ذكروا الله عند كل بحيرة وشجرة ومدر فواذكروه
 في سرائلك تذكري ضرائك * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال ان الذين لا تزال ألسنتهم
 رطبة بذكر الله تبارك وتعالى يدخل احدهم الجنة وهو يضحك * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال
 لان أكبر مائة تكبيرة أحب الى من ان تصدق بمائة دينار * وأخرج عبد الله بن عمر وقال
 ما اجتمع ملائكة ذكر الله الا ذكرهم الله في ملائكة أعز منه وأكرم وما تفرق قوم لم يذكروا الله في مجالسهم الا
 كان حسرة عليهم يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال التكبيرة خير من الدنيا وما فيها * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم عملا أنجى له من النار من ذكر الله
 قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب بسيفك
 حتى ينقطع ثم تضرب حتى ينقطع * وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل قال لان أذكر الله من غدوة حتى تطلع
 الشمس أحب الى من ان أحمل على الجهاد في سبيل الله من غدوة حتى تطلع الشمس * وأخرج ابن أبي شيبة
 عن عباد بن الصامت قال لان أكون في قوم يذكرون الله من حين يصلون الغداة الى حين تطلع الشمس أحب
 الى من ان أكون على متون الخيل أجاهد في سبيل الله الى ان تطلع الشمس ولان أكون في قوم يذكرون
 من حين يصلون العصر حتى تغرب الشمس أحب الى من ان أكون على متون الخيل أجاهد في سبيل الله حتى
 تغرب الشمس * وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال اذا كان العبد يمدح الله في السراء ويمجده في الرشاء

لحيته
 لحوم الابل وحوم
 البقر والغنم وغير ذلك
 (ربنا) ياربنا (ولا
 تحملنا) أى لا تحمل
 علينا أيضا (ملا طاقة
 لنا) بما لراحة لنا فيه
 ولا منفعة وهو
 الاستكراه (واعف
 عنا) ذلك (واعف لنا)
 ذلك (وارحنا) بذلك
 (أنت مولانا) أولى بنا
 (فانصرنا) على القوم
 الكافرين) ويقال
 واعف عنا من المسخ كما
 مسخت قوم عيسى
 واعف ركننا من الخسف
 كما خسفت بقارون
 وارحنا من القذف كما
 قذفت قوم لوط فلما
 دعوا بهذا الدعاء رفع
 الله عنهم حديث النفس
 والنسيان والخطأ
 والاستكراه وعفا
 عنهم من الخسف والمسخ
 والقذف ولن اتبعهم
 بذلك
 (ومن السورة السنى
 يذكر فيها آل عمران
 وهي كلها مدنية آياتها
 مائتا آية وكلماتها
 ثلاث آلاف وأربع مائة
 وستون وحروفها
 أربعة عشر ألفا
 وخمسمائة وخمس
 وعشرون)
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبأسناده عن ابن
 عباس في قوله تعالى

فاصابه ضرر دعا الله قالت الملائكة صوت معروف من امرئ ضعيف فيشفعون له فاذا كان العبد لا يذكر الله في
 السراء ولا يجده في الرشاء فاصابه ضرر دعا الله قالت الملائكة صوت منكسر * وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الأعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال والانصاف من نفسك والمواساة في
 المال * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال ان ادل السماء لبرون بيوت أهل الذكركرضى عليهم كما يرضى
 الكوكب لاهل الارض * وأخرج البزار عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبارق من الملائكة
 يطلبون حلق الذكركفاذا اتوا عليهم حلقوا بهم ثم بعثوا راندهم الى السماء الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون
 ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون آلامك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وبسألو نك
 لا تستخيمهم ودينهم فيقول تبارك وتعالى غشوهم برحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم * وأخرج أحمد عن
 ابن عمر قال قلت لرسول الله ما غنمة مجالس الذكرك قال غنمة مجالس الذكرك الجنة * وأخرج ابن أبي الدنيا والبرز
 وأبو يعلى والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا أيها الناس ان الله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكرك فارتعوا في رياض الجنة فالوا وأن
 رياض الجنة قال مجالس الذكرك فاغدا وادور وحوافى ذكر الله وذكره أنفسكم من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله
 فليظفر كيف منزلته الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث أتته من نفسه * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه عن
 أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتهم برياض الجنة فارتعوا قال وما رياض الجنة قال حلق الذكرك
 * وأخرج الطبراني عن عمر بن عيسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن عين الرحمن وكاتبه يد عين
 رجال ليسوا بانياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظرات الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بقرعهم
 وقرعهم من الله قيل يا رسول الله من هم قال هم جماعة من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله تعالى فينتقون
 أطيب الكلام كما ينتقى آكل التمر أطيبه * وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليعتق الله أنوما يوم القيامة فيفي وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانياء ولا شهداء فقال
 اعرابي يا رسول الله هلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله
 يذكرونه * وأخرج انظر انظر في الشكر عن خلد العنقرى قال ان لكل بيت زينتوز ينقاساجد الرجال على
 ذكر الله * وأخرج البيهقي في الدعوات عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هم أحبون أيها
 الناس ان تجتهدوا في الدعاء فالوا نعم قال قولوا اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك * وأخرج أحمد
 في الزهد عن عمرو بن قيس قال أرحم الله الى داود انك ان ذكرتني ذكركت وان نسيتني تركتك واحذر ان
 أجرك على حال لا أنظر اليك فيه * وأخرج عبد الله ابنه في زوائد عن معاوية بن قرة عن أبيه انه قال له يا بني اذا
 كنت في قوم يذكرون الله فبدت لك حاجتهم فسلم عليهم حين تقوم فانك لاتزال لهم شرا كما داموا جلوسا * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن أبي جعفر طرقال ما من شيء أحب الى الله من الذكرك والشكر * قوله تعالى (واشكر والى ولا
 تكفر ون) * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن المنكدر قال كان من دعاء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك * وأخرج أحمد وأبو داود
 والنسائي وابن أبي الدنيا والبيهقي عن معاذ قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اني أحب اليك لاندع ان تقول
 في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك * وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا
 والبيهقي عن أبي الجلد قال قرأت في مسأله موسى عليه السلام أنه قال يارب كيف لي ان أشكرك واصغر نعمتك
 وضعتها عندى من نعمك لا يجازيها عملي كله فأتاه الوحي ان يا موسى الآن شكرتني * وأخرج ابن أبي الدنيا
 والبيهقي عن سليمان التيمي قال ان الله عز وجل أنعم على العباد هل قدره وكلفهم الشكر هل قدرهم * وأخرج
 ابن أبي الدنيا عن عبد الملك بن مروان قال ما قال عبدك كلمة أحب اليها بلغ في الشكر عنده من ان يقول الحمد لله
 الذي أنعم علينا وهذا نال السلام * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الأصمغين بناته قال كان على رضى الله
 عنه اذا دخل الخلاء قال بسم الله الحافظ من المؤذى واذا خرج مسح يده على بطنه ثم قال يا الهان نعم لو يعلم العباد

شكرها

(الم) يقول أن الله أعلم
 بخبر برؤفد بنى نجران
 ويقال قسم أسمره ان
 الله واحد لا ولد له ولا
 شريك له (الله لا اله الا
 هو الحي) الذي لا يموت
 ولا يزول (القبور)
 القائم الذي لا يبد له
 (نزل عند الكتاب)
 جبريل بالكتاب
 (بالحق) لتبين الحق
 والباطل (مصداق)
 موافقا بالتوحيد (لما
 بين يديه) لما قبله من
 الكتب (وأزول التوراة)
 جده على موسى بن
 عمران (والانجيل) جده
 على عيسى بن مريم
 (من قبل) من قبل محمد
 والقرآن (هدى للناس)
 لبني اسرائيل من
 الضلالة (وأزول الفرقان)
 على محمد متفرقا بالحلال
 والحرام (ان الذين
 كفروا بايات الله)
 بمحمد والقرآن وهم
 وفد بنى نجران (لهم
 عذاب شديد) في الدنيا
 والآخرة (والله عز وجل)
 منيع بالنقمة (ذو
 انقام) ذونقمة منهم
 ان الله لا يخفى عليه
 شئ في الارض (من خبر
 وفد بنى نجران (ولاقى
 السماء) من خبر
 الملائكة (هو الذي
 يصوركم) بخلقكم (في
 الارحام كيف يشاء)
 قصيرا أو طويلا حسنا
 أو قبيحا كرا أو أنثى
 شقيا أو سعيدا (لا اله)

شكرها * وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال ان الله ليمتع النعمة ما شاء فاذا لم يشكر قلبها عذابا * وأخرج
 ابن أبي الدنيا وانحر اطلى كلاهما في كتاب لشكر والمحاكم والبيهقي في شعب الایمان عن عائشة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ما أتم الله على عبده من نعمة فعلم انهم عند الله الا كتب الله له شكرها قبل ان يحمدوه وما علم
 الله من عبده ندامة على ذنب الاغفر له ذلك قبل ان يستغفره ان الرجل يشكرني الشوب بالدينار في لبسه فيحمد
 الله فيا يبلغ ركبته حتى يغفر له * وأخرج البيهقي في الشعب عن علي رضي الله عنه قال من قال حين يصبح الحمد لله
 على حسن المساء والحمد لله على حسن المبيت والحمد لله على حسن الصباح فقد أدى شكر ليلته ويومه * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن سلام قال قال موسى عليه السلام يا رب ما الشكر الذي
 ينبغي لك قال لا يزال لسانك رطبا من ذكرى قال فانما تكون من الحال على حال فقال ان تذكرك عليه قال ما هي
 قال الغائما واهراق الماء من الجنابة وعلى غير وضوء قال كلا قال يارب كيف أقول قال تقول سبحانك اللهم
 وبحمدك لا اله الا انت سبحانك الذي سبحنا وبحمدك لا اله الا انت سبحانك الذي سبحنا وبحمدك لا اله الا انت سبحانك الذي سبحنا
 والبيهقي عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ان رجلا كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه فيقول النبي صلى
 الله عليه وسلم لم يدعوه فاه وما قتله النبي صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا فلان قال بخير ان شكرت فسكت
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يا بني الله كنت تسألني ردوني وانك سألتني اليوم فلم تدع علي قال اني كنت
 أسألك فتشكر الله وانى سألتك اليوم فشككت في الشكر * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي قتادة قال
 لا تضركم دنيا اذا شكرتموها * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقول في دعائه
 أسألك تمام النعمة في الاشياء كلها والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد الرضا * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي
 عن أبي حازم ان رجلا قال له ما شكر العينين قال ان رأيت به ما خسر ابرأ اعلمته وان رأيت به ما شرا سترته قال فما
 شكر الاذنين قال ان سمعت خيرا وعينه وان سمعت بها مشرا أخفيت قال فما شكر اليدين قال لا تاخذ بهما
 ما ليس لهما ولا تمنع حقه عز وجل هو فيهما قال فما شكر البطن قال ان يكون أسهله طعاما وأعله علما
 قال فما شكر الفرج قال كما قال الله عز وجل الاعلى أزواجهم أو ما ملكك أعينهم الى قوله فاولئك هم
 العادون قال فما شكر الرجلين قال ان رأيت جباة طاعتهم ما علمته وان رأيت ميمنة طاعتهم ما علمه وأنت
 شاكر لله عز وجل فادمن شكر باسائه ولم يشكر بجميع أعضائه فله كمال رجل له كسائه فاحذر بطرفه ولم
 يلبسه فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد واللمح والمطر * وأخرج البيهقي في الشعب عن علي بن المديني قال قيل لسفيان
 ابن عيينة ما حد الزهد قال ان تكون شاكرا في الرضا صابرا في البلاء فاذا كان كذلك فهو زاهد قيل لسفيان
 ما الشكر قال ان تجنب ما نهى الله عنه * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عمر بن عبد العزيز قال قيل وانعم
 الله بالشكر لله عز وجل وشكر الله ترك المعصية * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن لوط الانصاري
 قال كان يقال الشكر ترك المعصية * وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن حسين قال كان يقال الشكر ترك
 المعاصي * وأخرج البيهقي عن الجنيد قال قال السري يوما ما الشكر فقلت له الشكر عندى ان لا يستعان على
 المعاصي بشئ من نعمه * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري ما الزهد قال من لم
 يغلب الحرام صبره ولم يمنع الحلال شكره * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال الشكر
 ياخذ بحرم الحدود وأصله وفرعه فليست في نعم من الله في بدنه وسعه وبصره ويديه ورجليه وغير ذلك ليس من هذا
 شئ الا وفيه نعمة من الله حق على العبد ان يعمل بالنعم الا ان هي في يديه لله عز وجل في طاعته ونعم أخرى في
 الرزق وحق عليه ان يعمل لله فيما أنعم به عليه من الرزق في طاعته فمن عمل بهذا كان أخذ بحرم الشكر وأصله
 وفرعه * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عامر قال الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان واليقين
 الايمان كله وقال البيهقي أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سئل الاستاذ أبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي عن
 الشكر والصبر أيهما أفضل فقال هما في محل الاستواء فالشكر وظيفة السرور والصبر وظيفة الضراء * وأخرج
 الترمذي وحسنه وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاطعام الشاكر من الاجر

يا أيها الذين آمنوا
 بالصبر والصلوة ان
 الله مع الصابرين ولا
 تقولوا لمن يقتل في
 سبيل الله أموات بل
 أحياء ولكن لا تشعرون
 ولنبلونكم
 العلم الباطن بعلم
 التوراة عبد الله بن سلام
 وأصحابه (يقولون آمنا
 به) بالقرآن (كل من
 عنده بنا) زل المحكم
 والمتشابه (وما يذكر)
 يتعظ بأشكال القرآن
 (الأولوالأبواب) ذرو
 العقول من الناس
 عبد الله بن سلام
 وأصحابه (ربنا)
 ويقولون أيضا ربنا
 (لا تزغ قلوبنا) لا تل
 فلو بنان دينك (بعد
 اذهب ديننا) الدينك
 (وهب لنا من ذلك
 رحمة) ثبتنا على دينك
 (انك أنت الوهاب)
 للمؤمنين الذين قبلنا
 ويقال الوهاب النبوة
 والاسلام لجمد (ربنا)
 ويقولون يا ربنا (انك
 جامع الناس) بعد
 الموت (ليوم) في يوم
 (لا ريب فيه) لا شك فيه
 (ان الله لا يخلف الميعاد)
 البعث بعد الموت
 والحساب والصراف
 والميزان والجنة والنار
 (ان الذين كفروا)
 يعني كعب بن الاشرف
 وأصحابه ويقال أبو

عليه وسلم يقول أفضل الذكر لاله الا الله وأفضل الشكر الحمد لله * وأخرج الخرائطي والبيهقي في الدعوات
 عن منصور بن صفية قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول الحمد لله الذي هداني للاسلام وجعلني من
 أمة محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شكرت عظيما * وأخرج الخرائطي عن محمد بن كعب القرظي
 قال يا هؤلاء ما حفظوا ثنتين شكر الدعمة وانخلاص الاعيان * وأخرج الخرائطي عن أبي عمر الشيباني قال قال
 موسى عليه السلام يوم الطور يارب ان انا صليت فن قبلك وان انا صدقت فن قبلك وان انا بلغت رسالاتك فن
 قبلك فكيف أشكرك قال يا موسى الآث شكرتني * وأخرج ابن أبي الدنيا والخراطي والبيهقي في شعب
 الايمان عن عبد الله بن قريط الازدي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما ثبتت النعمة بشكر
 المنعم عليه للمنع * وأخرج الخرائطي عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب قال اشكر
 المنعم عليك فانه لا يفاد المنعم اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشكر زيادة في النعم وأمان من الغير * وأخرج
 الخرائطي عن خالد الربيعي قال كان يقال ان من أجدر الاعمال ان تجعل عقوبته الامانة تخان والرحم يقطع
 والاحسان يكفر * وأخرج الخرائطي عن كعب الاحبار قال شر الحديث التجديف قال أبو عبيد قال
 الاصمعي التجديف هو الكفر بالنعم وقال الاموي هو استنقال ما أعطاه الله عز وجل * قوله تعالى (يا أيها
 الذين آمنوا استعينوا بالصبر) الآية * أخرج الحافظ والبيهقي في الدلائل عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
 عوف قال غشي علي بن عبد الرحمن بن عوف في وجهه غشية ظنوا انه قد فاضت نفسه فيها حتى قاموا من عنده
 وجلواه ثوبا وخرجهت أم كلثوم بنت عقبة امرأته الى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلوة فلبثوا
 ساعة وهو في غشيته ثم أفاق * قوله تعالى (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله) الآية * أخرج ابن منده في
 المعرفين طريق السدي الصغير عن السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قتل تميم بن الجهم ببدر وفيه وفي
 غيره نزلت ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ان
 يقتل في سبيل الله قال في طاعة الله في قتال المشركين * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن أبي
 العالية في قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل احياء قال يقول لهم احياء في صور وطير خضر يطيرون
 في الجنة حيث شاءوا باكلون من حيث شاءوا * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن عكرمة في قوله
 تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات الآية قال أرواح الشهداء طير بيض فتأقبع في الجنة * وأخرج
 ابن أبي شيبة والبيهقي في البعث والنشور عن كعب قال جنس المأموي فيها طير خضر ترتقي فيها أرواح الشهداء في
 اجواف طير خضر وأولاد المؤمنين الذين لم يبلغوا الجنة عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح * وأخرج عبد
 الرزاق عن معمر بن قنادة قال بلغنا ان أرواح الشهداء في صور طير بيض تاوي الى قناديل معلقة تحت العرش * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير عن قنادة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل احياء ولكن لا تشعرون قال ذلك كرنان أرواح
 الشهداء تعارف في طير بيض تاكل من ثمار الجنة وانما مساهم الجنة وان الله أعطى المجاهد ثلاث خصال
 من الخير من قتل في سبيل الله كان حيا مزروقا ومن غلب آتاه الله أجرا عظيما ومن مات رزقه الله رزقا حسنا
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بل احياء قال كان يقول من
 ثمر الجنة يتجدون ويحياوا وياؤها * وأخرج مالك والترمذي وصحبه والنسائي وابن ماجه عن كعب
 ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أرواح الشهداء في اجواف طير خضر تعلق من ثمر الجنة أو
 شجر الجنة * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أرواح الشهداء في صور طير خضر معاينة في قناديل الجنة حتى ير جمعها الله يوم القيامة * وأخرج
 النسائي والحاكم وصحبه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول
 الله يا ابن آدم كيف وجدت منزلتك فيقول أي رب خير منزل فيقول سل وتمنه فيقول وما أسأل الشيطان
 أسأل ان تردني الى الدنيا فاقتل في سبيل الله عشر مرات لا يرى من فضل الشهادة * قوله تعالى (ولنبلونكم

بشيء من الخوف
 والبسوع ونقص من
 الاموال والانس
 والثمرات وبشر الصابرين
 الذين اذا اصابتهم
 مصيبة قالوا ان الله وانا
 السميع وارجعون اولئك
 عليهم صلوات من ربهم
 ورحمة واوئك هم
 المهتدون
 جهل واصحابه (لن
 تغني عنهم اموالهم
 كثرة اموالهم ولا
 اولادهم) كثرة اولادهم
 (من الله) من عذاب الله
 (شياواو اولئك هم وفود
 النار) حطب النار
 (كداب آل فرعون)
 كصنع آل فرعون
 يقول صنع بك قومك
 كذوبك وشتموك كما صنع
 قوم موسى بعمى كذبوه
 وشتموه وصنع بهم يوم
 بدر كما صنعنا بقموم
 موسى يوم القرق
 (والذين من قباهم) من
 قبل قوم موسى (كذبوا
 باياتنا) بالحجاب
 والرسول الذي بعثنا
 اليهم (فاخذهم الله)
 اهلكهم الله (بذوقهم)
 بتكذيبهم (والله شديد
 العقاب) اذا عاقب
 (قل) يا محمد (للذين
 كفروا) ككفار
 مكة (ستغلبون)
 تغلبون يوم بدر
 (وتحشرون) يوم القيامة
 (الي جهنم وبئس المهاد)

بشيء من الخوف والبسوع) الايات * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب
 الامعان عن ابن عباس في قوله ولنبلونكم الاية قال اخبر الله المؤمنين ان الدين اذار بلاء وانه مبتليهم فيها
 وامرهم بالصبر وبشرهم فقال وبشر الصابرين واخبر ان المؤمن اذا سلم لامر الله ورجع واسترجع عند
 المصيبة كتب الله له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبل الهدى وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقابه وجعله خالفا لخالجها رضاه * واخرج عبد بن
 حميد وابن جرير عن عطاء بن عوفه ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع قال هم اصحاب محمد عليه السلام * واخرج
 سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الامعان عن جويبر قال كتب رجل
 الى الضحاك يسأله عن هذه الاية ان الله وانا اليمر اجمعون اخاصته أم عامة فقال هي لمن اخذ بالتقوى وأدى
 الفرائض * واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولنبلونكم قال ولنبلينكم يعني المؤمنين وبشر
 الصابرين قال على امر الله في المصائب يعني بشرهم بالجنة اولئك عليهم معنى على من صبر على امر الله عند المصيبة
 صلوات الله يعني مغفرة من ربهم ورحمة يعني زخلة لهم وامنة من العذاب واوئك هم المهتدون يعني من المهتدين
 بالاسترجاع عند المصيبة * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن رجاء بن حيوة في قوله
 ونقص من الثمرات قال باق على الناس زمان لا تجعل الخلة فيه الاثرة * واخرج ابن جرير وابن المنذر من
 طريق رجاء بن حيوة عن كعب مثله * واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم اعطيت أمي شيئا لم يعطه احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة ان الله وانا اليمر اجمعون * واخرج وكيع
 وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الامعان عن سعيد بن جبيرة قال لقد اعطيت هذه الامة عند المصيبة
 شيئا لم تعطه الانبياء قبلهم ولو اعطيت الانبياء لاعطيت يعقوب اذ يقول يا اسفي على يوسف ان الله وانا اليمر اجمعون
 لفظ البيهقي قال لم يعط احد من الامم الاسترجاع غير هذه الامة اما سمعت قول يعقوب يا اسفي على يوسف * واخرج
 عبد بن حميد عن قتادة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليمر اجمعون اولئك عليهم صلوات من ربهم
 ورحمة واوئك هم المهتدون قال من استطاع ان يستوجب الله في مصيبته ثلاثا الصلاة والرجوع والهدى فليفعل
 ولا قوة الا بالله فانه من استوجب على الله حقا بحق احقه الله ووجد الله وفيا * واخرج وكيع وسعيد بن
 منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب العزاء وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الامعان
 عن عمر بن الخطاب قال نعم العبد لان نعم العلاء الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليمر اجمعون اولئك
 عليهم صلوات من ربهم ورحمة نعم العبد لان واوئك هم المهتدون نعم العلاء * واخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي
 من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال اربع من كن فيم بيني الله يتقاني الجنة من كان
 عصاة أمره لاله الا الله واذا اصابته مصيبة قال ان الله وانا اليمر اجمعون واذا اعطى شيئا قال الحمد لله واذا اذنب
 ذنبا قال استغفر الله * واخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 صبر على المصيبة حتى يرد بها بحسن عزائها كتب الله له ثمانمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء
 والارض * واخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن يونس بن يزيد قال سألت ربيعة بن أبي عبد الرحمن ما منتهى
 الصبر قال يكون نعمة تصيب المصيبة مثله قبل ان تصيبه * واخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاعتبار عن عمر بن
 عبد العزيز ان سليمان بن عبد الملك قال له عند موت ابنة ابي بكر المؤمن حتى لا يجد مصيبته المساقا قال يا امير
 المؤمنين لا يستوى عندك ما تحب وما تذكره ولكن الصبر معول المؤمن * واخرج احمد وابن ماجه والبيهقي في
 شعب الامعان عن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال
 عهدها فيحدث لذلك استرجاعا الا جدد الله له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصاب * واخرج سعيد بن
 منصور والعمري في الضعفاء من حديث عائشة مثله * واخرج الحكيم الترمذي عن أنس بن مالك قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نعمتوان تقادم عهدها فيجد لها العبد الجدد الا جدد الله له ثوابها
 وما من مصيبة وان تقادم عهدها فيجد لها العبد الاسترجاع الا جدد الله له ثوابها واخرج ابن

أبي الدنيا في العزاء عن سعيد بن المسيب رفعه من استرجع بعد أربعين سنة أعطاه الله ثواب مصيبتهم يوم أصيبتهم
 * وأخرج ابن أبي الدنيا عن كعب قال ما من رجل تصيبه مصيبة فذكرها بعد أربعين سنة فبستر جمع
 الأخرى الله له أجرها تلك الساعة كما أنه لو استرجع يوم أصيب * وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الإيمان عن
 أم سلمة قالت أتاني أبو سلمة يوماً من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل الله تعالى من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يقل لا يصب به قال لا يصب أحد من المسلمين مصيبة فبستر جمع عند مصيبتهم ثم يقول اللهم أجزني في
 مصيبتى واخلف لي خيرا منها لا فعل ذلك به قالت أم سلمة فقلت ذلك من فلما توفي أبو سلمة استرجعت فقلت اللهم
 أجزني في مصيبتى واخلف لي خيرا منه ثم رجعت إلى نفسي وقلت من أين لي خير من أبي سلمة فإني الله باني سلمة
 خيرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج مسلم عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول أنا لله وأنا لله يرجعون اللهم أجزني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها إلا أجزه الله
 في مصيبتى واخلف لي خيرا منها فأتى أبو سلمة فقلت كما مرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فإخلف الله لي
 خيرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي
 موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات ولد العبد قال الله للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم
 فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنو عبدي
 يدنا في الجنة وسوءهم بيت الجسد * وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
 للموت فزا فإذا أتى أحد كوفاه أخيه فليقل أنا لله وأنا لله واجعون وأنا لله بنا للمؤمنين * وأخرج ابن أبي الدنيا
 في العزاء عن أبي بكر بن أبي بكرة عن أبي بكرة سمعت أشياخنا يقولون إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل المصيبة
 لتنزل بهم فيجزونهم وتسور عنهم فيمر بهم من الناس فيقول أنا لله وأنا لله واجعون فيكون فيها أعظم أجزا
 من أهلها * وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن أبي أمامة قال انقطع قبيل النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع
 فقالوا مصيبة يا رسول الله فقال ما أصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة * وأخرج البراء بسند ضعيف والبيهقي في
 شعب الإيمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا انقطع شمع أحدكم فليذكر جمع فانها
 من المصائب * وأخرج البراء بسند ضعيف عن شداد بن أوس مرفوعا مثله * وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن
 شهر بن حوشب رفعه قال من انقطع شمع فليقل أنا لله وأنا لله واجعون فانها مصيبة * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن أبي الدنيا عن عوف بن عبد الله قال كان ابن مسعود عشي فانقطع شمع فاسترجع فليل بستر جمع على
 مثل هذا قال مصيبة * وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وهناد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن
 المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن عمر بن الخطاب أنه انقطع شمع فقال أنا لله وأنا لله واجعون فليل له مالك
 فقال انقطع شمعى فساءنى وما ساءك فهو لك مصيبة * وأخرج ابن أبي الدنيا في الامل والديلى عن أنس ان النبي
 صلى الله عليه وسلم رأى رجلا اتخذ قبلا من حديد فقال أما أنت فقد أطلت الامل ان أحدكم إذا انقطع شمع
 فقال أنا لله وأنا لله واجعون كان عليه من ربه الصلاة والهدى والرجة وذلك خير له من الدنيا * وأخرج عبد بن
 حميد وابن أبي الدنيا في العزاء عن عكرمة قال طفق سراج النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا لله وأنا لله واجعون
 فليل يا رسول الله أمصيبة هي قال نعم وكل ما يؤذى المؤمن فهو مصيبة * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد
 العزيز بن أبي رواد قال بلغنى أن المصباح طفق فاسترجع النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما ساءك مصيبة
 * وأخرج الطبراني وهو يه في فوائده عن أبي أمامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شمع
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا لله وأنا لله واجعون فقال له رجل هذا الشمع فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انهم مصيبة * وأخرج ابن السني في عمل يوم وليه عن أبي ادريس الخولاني قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم
 عشي هو وأصحابه اذ انقطع شمع فقال أنا لله وأنا لله واجعون قال مصيبة هذه قال نعم كل شئ ساء المؤمن فهو
 مصيبة * وأخرج الديلى عن عائشة قالت أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بدت شوكته في إبهامه فجعل
 يستر جمع منها ويحسها فلما سمعت استرجاعه دونت منه فنظرت فإذا أترج حبر فضحك فقلت يا رسول الله باني

الفراس والمصير (قد كان لكم) بأهل مكة (آية) علامة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم (في فئتين) جمع بين جمع مجد وجمع أبي سفيان (التقنا) يوم بدر (فئة) جماعة (تقاتل في سبيل الله) في طاعة الله محمد وأصحابه وكانوا اثنتي عشرة وثلاثة عشر رجلا (وأخرى كافر) وجماعة أخرى كافر بالله والرسول أبو سفيان وأصحابه وكانوا تسعمائة وخمسين رجلا (برونهم) برون أنفسهم (مثلهم) مثل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (رأى العين) عيانا ظاهرا بالعين ويقال لها وجه آخر يقول قل الذين كفروا بنى قرية فلما والنضير مستغلبون بالقتل والاجلاء وتحشرون بعد الموت إلى جهنم وبئس المهاد الفراس والمصير آخرهم بذلك قبل يوم بدر بستين ثم نزل قد كان لكم بأعشر اليهود آية علامة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم في فئتين جمع بين جمع مجد وجمع أبي سفيان التقنا يوم بدر ففئة جماعة محمد عليه السلام وأصحابه تقاتل في سبيل الله في طاعة الله وأخرى كافر وجماعة أخرى كافر

بالله والرسول أوسفيان
 وأصحابه تروهم
 رأيهم يامعشر
 اليهود مثلهم مثل
 أصحاب محمد رأى العين
 عيانا ظاهرا (والله يتوعد)
 يقسوى (ينصره من
 يشاء) يعني محمد (ان في
 ذلك) في نصرته الله لمحمد
 يوم بدر (العبارة لأولى
 الابصار) في الدين يعني
 المؤمنين ويقال لمن
 أبصر بالعين ثم ذكر
 ما زين للكفار من نعم
 الدنيا فقال (زين للناس)
 حسن للناس في قلوبهم
 (حب الشهوات)
 اللذات (من النساء)
 يعني من الاماء والنساء
 (والبنين) يعني العبيد
 والبنين (والقناطر
 المقنطرة) يعني الاموال
 المجموعة (من الذهب
 والفضة) ويقال يعني
 الاموال المضروبة
 المنقشة من الذهب
 والفضة والقنطار واحد
 وهو ملء مسك ثور
 ذهبا وفضة ويقال
 ألف ومائتا مثقال
 والقناطر ثلاثة
 والمقنطرة تسعة (والخيل
 المسومة) يعني الخيل
 الروائع الحسان اعملة
 (والانعام) يعني
 الغنم والبقر والابل
 (والحرث) يعني الزرع
 والمزرعة (ذلك) الذي
 ذكرت (متاع الحياة
 الدنيا) منقعة للناس

أنت رأى كل هذا الاسترجاع من أجل هذه الشوكة فتبسم ثم ضرب على منكبي فقال يا عائشة ان الله عز وجل
 اذا أراد أن يجعل الصغير كبر اجله واذا أراد أن يجعل الكبير صغيرا جعله * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن
 قال اذا فاتتك صلاة في جماعة فاسترجع فانها صيدة * وأخرج عبد بن حميد عن سواد بن داود أن سعيد بن
 المسيب جاء وقد فاتته الصلاة في الجماعة فاسترجع حتى سمع صوته خارجا من المسجد * وأخرج عبد الرزاق في
 المصنف وعبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى والعبارة
 لا تملكها ابن آدم صباية المرئى أخيه * وأخرج ابن سعد عن خزيمة قال لما جاء عبد الله بن مسعود نبي أخيه
 عتبة دعت عيناه فقال ان هذه رحمتها الله لا تملكها ابن آدم * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري
 ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة تنبكي على صبي لها فقال
 لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي أنت مصيبي فلما ذهب قبل لها الله رسول الله فاخذها مثل الموت فأتت بابها
 فلم تجد عليه بوابين فقالت لم أعرفك يا رسول الله فقال انما الصبر عند أول صدمة * وأخرج عبد بن حميد
 والترمذي وابن ماجه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما
 مسلمين مضى له سمانا ثمنين اولادهما لم يباغوا حنثا كانوا لهما حصان حصان من النار قال أبو ذر غصني لى اثنان
 قال واثنان قال أبو المنذر سيد القراء مضى لى واحد يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو واحد وذلك في
 الصدمة لاولى * وأخرج عبد بن حميد عن كريب بن حسان قال توفي رجل منا فوجد به أبوه أشد الوجد فقال له
 رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له حوشب ألا أحدنكم بمثلها شهدت من النبي صلى الله عليه وسلم
 كان رجل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعاه من له نوفي فوجد به أبوه أشد الوجد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل
 فلان قالوا يا رسول الله توفي ابنه الذي كان يختلف معه اليك فلقبه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان أيسرك
 ان ابنك عندك كاجرى الغلمان جر يا فلان أيسرك ان ابنك عندك كانشط الغلمان نشاطا يا فلان أيسرك ان
 ابنك عندك كاجود الكهول كهلا أو يقال لك ادخل الجنة ثواب ما أخذ منك * وأخرج أحمد وعبد بن حميد
 والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن معاوية بن قرعة عن أبيه قال كان رجل يختلف الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولم ومعاه من له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أتجبه قال يا رسول الله أحبك الله
 يا أحبه ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا مات قال فلقبه النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال أما تعجب ان لاتأتى بابا من ابواب الجنة تستفتحها الا جاء بسبي حتى يفقه لك قالوا يا رسول الله أه وحده أم
 لكنا قال بل لككم * وأخرج البخاري عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لعبدى المؤمن
 عندى جزاء اذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسب به الا الجنة * وأخرج مالك في الموطأ والبيهقي في شعب
 الایمان عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يزال المؤمن يصاب في ولده وحاجته حتى ياتي الله
 وليست له خطيئة * وأخرج أحمد والطبراني عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشكل
 ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله وحببت له الجنة * وأخرج البرز والحاكم وصححه عن بريد قال كنت عند النبي
 صلى الله عليه وسلم فبلغه ان امرأه من الانصار ماتت ابن لها فخرعت عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعاه
 أصحابه فلما دخل عليهم قال ما له قد بلغني انك خرعت فقالت مالي لا أخرج وأنا رقوب لا يعيش لى ولد فقال انما
 الرقوب التي يعيش ولدها انه لا يموت لامرأة مسلمة ثلاثين ولدا فحتسبهم الا رجبت لها الجنة فقال عمر واثنين قال
 واثنين * وأخرج مالك في الموطأ عن أبي النضر السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من
 المسلمين ثلاثة من الولد فحتسبهم الا كانوا جنس ثمن النار فقالت امرأة واثنان قال واثنان * وأخرج أحمد
 والبيهقي في شعب الایمان عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثين ولدا فحتسبهم
 دخل الجنة فقالت امرأة واثنين قال واثنين * وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لمن مسلمين يتوفى لهما ثلاثة الا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم فقالوا يا رسول الله واثنان قال أو
 اثنان قالوا أو واحد قال أو واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجرأ به بسره الى الجنة اذا احتسبته

* وأخرج

ان الصفا والمرقمة
 شعائرته فن حج البيت
 أو اعتمر فلا جناح
 عليه أن يطوف بهما
 في الدنيا ثم تفتى ويقال
 ذلك هذا الذي ذكرت
 مناع الحدائق الدنيا يقول
 بقاؤه كبقائه مناع
 البيت مثل القدح
 والسكرجة وغير ذلك
 والله عنده حسن
 المآب) المراجع في
 الآخرة يعني الجنة لمن
 ترك ذلك ثم بين نعيم
 الآخرة وبقاؤه وفضلها
 كباين نعيم الدنيا فقال
 (قل) يا محمد لا تكفار
 (أؤنبسكم) أحسبكم
 (بخير من ذلكم) مما
 ذكرت لكم من زينة
 الدنيا (للذين اتقوا)
 الكفر والشرك
 والفواحش يعني أبا
 بكر وأصحابه (عندهم
 جنات) بساتين (تجري)
 تطرد (من تحتها) من
 تحت شجرها وما سكنها
 (الانهار) أنهار الخمر
 والعسل واللبن والماء
 (خالدين فيها) مقمين
 في الجنة لا يموتون ولا
 يخرجون منها (وأزواج
 مطهرة) وإهم أزواج
 مهذبة من الخيض
 والادناس (ورضوان
 من الله) ورضارهم
 أكبر مما هم فيمن
 النعيم (والله بصير
 بالعباد) بالمؤمنين

* وأخرج الطبراني عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب
 وجبت له الجنة فقالت أم أيمن واثنين قال واثنين قالت أو واحد فسكت ثم قال أو واحد * وأخرج أحمد وابن
 قانع في معجم الصحابة وابن منسدة في المعرفة عن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات له ولد فصبر
 واحتسب قبل له ادخل الجنة بفضل ما أخذنا منك * وأخرج النسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه
 والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الجنة ما أنظفهن في الميزان لا اله
 الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولادة الصالح يتوفى للمرء محسباً * وأخرج ابن أبي الدنيا في الغزاة
 والبيهقي عن أنس قال توفي ابن لعمران بن مطعون فاشتره عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة ثمانية
 أبواب وللنار سبعة أبواب أما يسر لك ان لا تأتي بأيا منها الا وجدت ابنك الى جنبك آخذاً بحجزتك يشفع لك الى
 ربك قال بلى قال المسلمون يا رسول الله ولنا في انراطنا العثمان قال نعم لمن صبر منكم واحتسب * وأخرج النسائي
 عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفية من أهل الارض
 فصبر واحتسب بشواب الجنة * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول قسم الله العقل على ثلاثة أجزاء فمن كره فيه فهو العاقل ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة
 بالله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر لله * وأخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير انه مات ابنه عبد
 الله فخرج وهو مترجس في ثياب حسنة فقيل له في ذلك فقال قد وعدني الله على مصيبتين ثلاث خصال كل خصال
 منها أحب الى من الدنيا كلها قال الله الذين اذا أصابتهم مصيبة الى قوله المهتدون أفاستسكن لها بعد هذا * قوله
 تعالى (ان الصفا والمرقمة من شعائرته) الآية * أخرج مالك في الموطأ وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود
 والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن أبي داود وابن الانبار في المصاحف معا وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن عن
 عائشة ان عروة قال لها أرايت قول الله تعالى ان الصفا والمرقمة من شعائرته فن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه
 ان يطوف بهما فما أرى على أحد جناحاً ان لا يطوف بهما فقالت عائشة بشما ما قلت يا ابن أخي انه لو كانت
 على ما أرايتها كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنها انما نزلت ان الانصار قبل ان يسلموا كانوا يهولون لئلا
 الطاغية التي كانوا يعبدونها وكان من أهل لها يخرج ان يطوف بالصفا والمرقمة نسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انما كنا نتخرج ان نطوف بالصفا والمرقمة في الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمرقمة
 شعائر الله الآية قالت عائشة ثم قدس رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس لاحد ان يدع الطواف
 بهما * وأخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم وابن
 السكن والبيهقي عن أنس انه سئل عن الصفا والمرقمة قال كنت أرى انهما من أمر الجاهلية فلما جاء الاسلام امسكا
 عنهما فانزل الله ان الصفا والمرقمة من شعائر الله * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت نزلت هذه
 الآية في الانصار كانوا في الجاهلية اذا حرموا لا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمرقمة فلما قدمنا ذكرنا ذلك انزل
 الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ان الصفا والمرقمة من شعائر الله * وأخرج ابن جرير وابن أبي داود في المصاحف
 وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الشياطين في الجاهلية تعزف الليل اجتمع بين الصفا والمرقمة
 فكانت فيها آلهة لهم أصنام فلما جاء الاسلام قال المسلمون يا رسول الله لا تطوف بين الصفا والمرقمة فانه شيء كنا
 نصنع في الجاهلية فانزل الله فن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما يقول ليس عليه ثم ولكن له
 أجر * وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال قالت الانصار ان السبي بين الصفا والمرقمة من أمر
 الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمرقمة من شعائر الله الآية * وأخرج ابن جرير عن عمر بن حبيش قال سألت ابن
 عمر عن قوله ان الصفا والمرقمة الآية فقال انطلق الى ابن عباس فاساله فانه أعلم من بقي بما أنزل على محمد فانيته
 فسألته فقال انه كان عندهما أصنام فلما أسلموا امسكوا عن الطواف بينهما حتى أنزلت ان الصفا والمرقمة الآية
 * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الصفا والمرقمة من شعائر الله الآية وذلك ان ناسا نحر جوار أن
 يطوفوا بين الصفا والمرقمة فأنهبر الله انهما من شعائر الطواف بينهما أحب اليه منعت السنة بالطواف بينهما

وبما كانهم في الجنة
 وباعالمهم في الدنيا ثم
 وصفهم فقال (الذين
 يقولون) في الدنيا
 (ربنا) ياربنا (اننا
 آمننا) بلنور رسولك
 (فاغفر لنا ذنوبنا) في
 الجاهلية ثم ما بعد
 الجاهلية (وقنا عذاب
 النار) ادفع عنا عذاب
 النار (الصابرين)
 على أداء فرائض الله
 واجتناب معاصيه
 ويقال الصابرين على
 المرابي (والصادقين)
 في عبادتهم (والقانتين)
 المطيعين لله وللرسول
 (والمنفقين) أموالهم في
 سبيل الله (والمتقنين)
 المصلين (بالاصحار)
 التطوع ثم وحد نفسه
 فقال (شهد الله) وان لم
 يشهد أحد غيره (انه
 لا اله الا هو والملائكة)
 يشهدون بذلك (وأرلوا
 العلم) والنيبون
 والمؤمنون يشهدون
 بذلك (فانما بالقسط)
 بالعدل (لا اله الا هو
 العزيز) بالقيمة لمن
 لا يؤمن به (الحكيم)
 أمر أن لا يعبد غيره
 (ان الدين) المرضي
 (عند الله الاسلام)
 ويقال شهد الله ان
 الدين عند الله الاسلام
 مقدم ومؤخر وشهد
 بذلك الملائكة
 والنيبون والمؤمنون
 قرئت هذه الآية في

وأخرج عبد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن عامر الشعبي قال كان وثن بالصفاء يدعي
 اساف ووثن بالمرور يدعي نائلة فكان أهل الجاهلية اذا طافوا بالبيت بسعون بينهما وبعسحون الوثنيين فلما قدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان الصفا والمرور انما كان يطاف بهما من أجل الوثنيين وليس
 الطواف بهما من الشعائر فانزل الله ان الصفا والمرور الآية فذكر الصفا من أجل الوثن الذي كان عليه وما ثبت
 المرور من أجل الوثن الذي كان عليه وما ثبت وأخرج عبد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد قال
 قالت الانصار انما السعي بين هذين الجبلين من عمل أهل الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمرور من شعائر الله قال
 من الخير الذي أخبرتكم عنه فلم يخرج من لم يطاف بهما من تطوع خيرا فهو خير له فتعلق عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فكانت من السنن فكان عطاء يقول يبذل مكانه سبعين بالكعبة ان شاء * وأخرج ابن جرير عن قتادة
 قال كان ناس من أهل تهامة في الجاهلية لا يطوفون بين الصفا والمرور ومن شعائر الله
 وكان من سنة ابراهيم واسماعيل الطواف بينهما * وأخرج عبد بن جيد ومسلم ولترمذي وابن جرير وابن مردويه
 والبيهقي في سننهم طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رجال من الانصار ممن كان يهمل المنافاة في
 الجاهلية ومنافاة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبى الله انا كنا لا نطوف بين الصفا والمرور تعظيما لثانته هل علينا من
 حرج ان نطوف بهما فانزل الله ان الصفا والمرور ومن شعائر الله الآية قال عروة وقتادة لعائشة تهما بالى ان
 لا أطوف بين الصفا والمرور قال الله فلا جناح عليه ان يطوف بهما فقالت يا بن أختي ألا ترى انه يقول ان الصفا
 والمرور من شعائر الله قال الزهري فذكر ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال هذا العلم قال
 أبو بكر ولقد سمعت رجلا من أهل العلم يقولون لما أنزل الله الطواف بالبيت ولم ينزل الطواف بين الصفا والمرور
 قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انا كنا نطوف في الجاهلية بين الصفا والمرور وتوان الله فذكر الطواف بالبيت ولم
 يذكر الطواف بين الصفا والمرور ونهل علينا من حرج ان لا نطوف بهما فانزل الله ان الصفا والمرور ومن شعائر
 الله الآية كما قال أبو بكر فسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كلاهما في طواف وفيمن لم يطاف * وأخرج
 وكيع وعبد الرزاق وعبد بن جيد ومسلم وابن ماجه وابن جرير عن عائشة قالت اعمرى ما أتم الله حج من لم يسع
 بين الصفا والمرور ولا عمرته ولان الله قال ان الصفا والمرور من شعائر الله * وأخرج عبد بن جيد ومسلم عن أنس قال
 كانت الانصار يكرهون السعي بين الصفا والمرور حتى نزلت هذه الآية ان الصفا والمرور من شعائر الله فالطواف
 بينهما تطوع * وأخرج أبو يعيد في فضائله وعبد بن جيد وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر وابن
 الانباري عن ابن عباس انه كان يقرأ فلاجناح عليه ان يطوف بهما * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن
 المنذر عن عطاء قال في مصحف ابن مسعود فلاجناح عليه ان يطوف بهما * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن
 حماد قال وجدت في مصحف أبي فلاجناح عليه ان يطوف بهما * وأخرج ابن أبي داود عن مجاهد انه كان يقرأ
 فلاجناح عليه ان يطوف بهما * وأخرج عبد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن عباس انه أتاه رجل فقال ابدأ بالصفا
 مثله فن ترك فلا بأس * وأخرج عبد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن عباس انه أتاه رجل فقال ابدأ بالصفا
 قبل المرور وأصلي قبل ان أطوف أو أطوف قبل وأحلق قبل أن اذبح وأذبح قبل أن أحلق فقال ابن عباس سذوا
 ذلك من كتاب الله فانه أجدر ان يحفظ قال الله ان الصفا والمرور من شعائر الله فالصفا قبل المرور وقال لا تحمقوا
 رؤسكم حتى يبلغ الهدى بحله فالذبح قبل الحلق وقال ماهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود والطواف
 قبل الصلاة * وأخرج وكيع عن عبد بن جبير قال قلت لابن عباس لم يدعى بالصفا قبل المرور قال لان الله قال
 ان الصفا والمرور من شعائر الله * وأخرج مسلم ولترمذي وابن جرير والبيهقي في سننهم عن جابر قال لما نادى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من الصفا في حجة قال ان الصفا والمرور من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقى
 عليه * وأخرج الشافعي وابن سعد وأحمد وابن المنذر وابن قانع والبيهقي عن حنيفة بنت أبي سحران قالت رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطوف بين الصفا والمرور والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسبح حتى أرى
 ركبتيه من شدة السعي بدوربه ازاره وهو يقول وسعوا فان الله عز وجل كتب عليكم السعي * وأخرج الطبراني

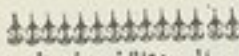
ومن تعلق خيرا فان
الله شاكر عليهم ان الذين
يكتبون ما أنزلنا من
البينات والهدى من
بعد ما بيناه للناس في
الكتاب أولئك يلعنهم
الله ويلعنهم اللاعنون
الا الذين تابوا وأصلحوا
وبينوا فأولئك اوتوا
عابهم

الكتاب اعطوا الكتاب

وجلين من أهل الشام
طلبا من النبي صلى الله
عليه وسلم أي شهادة
أكرم في كتاب الله فين
الله ذلك فاسألا (وما
اختلف الذين أوتوا
الكتاب) اعطوا الكتاب
يعني اليهود والنصارى
في الاسلام ومحمد الامن
بعد ما جاءهم العلم
بيان ما في كتابهم (بغيا
بينهم) حسد بينهم
(ومن يكفر بايات
الله) بمحمد والقرآن
(فان الله سريع
الحساب) شديد العقاب
ثم ذكر خصوصتهم مع
النبي صلى الله عليه
وسلم في دين الاسلام
فقال (فان حاجوك)
خاصموك يعني اليهود
والنصارى في الدين
(فقل أسألت وجهي)
أخلصت ديني وعملي
(الله ومن اتبعن) أيضا
(وقل للذين أوتوا
الكتاب) اعطوا الكتاب
يعني اليهود والنصارى
(والامين) يعني العرب

عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا * وأخرج وكيع
عن أبي الطفيل عامر بن واثله قال سألت ابن عباس عن السعي بين الصفا والمروة قال فعله ابراهيم عليه السلام
* وأخرج الطبراني والبيهقي عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس تزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سعى بين الصفا والمروة وان ذلك سنة قال صدقوا ان ابراهيم لما أمر بالمناسك اعترض عليه الشيطان عند السعي
فما يقه فسبقه ابراهيم * وأخرج الحاكم عن ابن عباس انه رأى ابراهيم يطوفون بين الصفا والمروة فقال هذا مما
أوردتكم أم اسمعيل * وأخرج الخطيب في تالي التخصيص عن سعيد بن جبيرة قال أقبل ابراهيم ومعه هاجر
واسمعيل عليهم السلام فوضعهم عند البيت فقالت آله أمركم بهذا قال نعم قال فعض السعي فنظرت فاذا
أقرب الجبال اليها الصفا فتبعت فرقته عليه فنظرت فلم تر شيئا ثم نظرت فاذا أقرب الجبال اليها المروة فنظرت فلم
تر شيئا قال فهسى أول من سعى بين الصفا والمروة ثم أقبلت فسمعت حفيضا امامها قالت قد أسمع فان يكن عندك
غيبات فهل تعلم فاذا جبريل امامها ركض زمزم بعقبه فنبع الماء فمات بشئ لها تقرى فيه الماء فقال لها تخافين
العاشر هذا بلاد ضيفان الله لا تخافون العاشر * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب اليمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين
الصفا والمروة وروى الجبل لافا معتذرا لله لا لغيره * وأخرج الأزرقى عن أبي هريرة قال السنن في الطواف بين
الصفا والمروة ان ينزل من الصفا ثم يسعى حتى يأتي بطن المسيل فاذا جاءه سعى حتى يظهر منه ثم يسعى حتى يأتي
المروة * وأخرج الأزرقى من طريق مسروق عن ابن مسعود انه خرج الى الصفا فقام الى الصدع فيه فلبى فقلت
له ان ناسا يهتفون عن الاهلال ههنا قال ولكنى أمرت به هل تدري ما الاهلال انما هي استجابة موسى لربه فلما
أتى الوادى رمل وقال رب اغفر وارحم انك أنت الاعز الاكرم * وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن
مسعود انه قام على الصدع الذي في الصفا وقال هذا الذي لا اله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة
* قوله تعالي (ومن تعلق خيرا) * أخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعشى قال في قراءة عبد الله ومن
تعلق خيرا * وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر انه كان يدعو على الصفا والمروة يكبر ثلاثا سبع مرات يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله ولا تعبد الاياه بخلافه له الدين
ولو كره الكافرون وكان يدعو بدعاء كثير حتى يبطنوا والشباب وكان من دعائه اللهم اجعاني ممن يحبك ويحب
ملائكتك ويحب رسلك ويحب عبادك الصالحين اللهم حببني اليك والى ملائكتك والى رسلك والى عبادك
الصالحين اللهم يسرني لليسرى وجنبي لليسرى واغفر لي في الآخرة والأولى واجعلني من الأتقاة المتقين ومن ورثة
جنة النعيم واغفر لي خطيئتي يوم الدين اللهم انك قلت ادعوني أستجب لكم وانك لا تتخلف الي دعاء اللهم اذهب عني
الاسلام فلا تنزع عني ولا تنزع عني مني حتى توفاني على الاسلام وقد رضيت عني اللهم لا تقدمني للعذاب ولا تؤخرني
لسعي الفتن * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن عمر بن الخطاب قال من قدم منكم حاجا فليبدأ
بالبيت فليطاف به سبعاً ثم ليصل ركعتين عند مقام ابراهيم ثم ليأت الصفا فليقم عليه مستقبل الكعبة ثم ليكبر
سبعاً بين كل تكبيرتين حمد الله وثناه عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله لنفسه وعلى المروة
مثل ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال ترفع الايدي في سبعة مواطن اذا قام الى الصلاة
واذا رأى البيت وعلى الصفا والمروة وفي عرفات وفي جمع وعند الجمرات * وأخرج الشافعي في الام عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع الايدي في الصلاة واذا رأى البيت وعلى الصفا والمروة وفي عرفات وفي جمع
وعند الجمرتين وعلى الميت * قوله تعالي (فان الله شاكر عليهم) * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال لاشئ
أشكر من الله ولا أجرى بخير من الله عز وجل * قوله تعالي (ان الذين يكتبون ما أنزلنا) الآية * أخرج ابن
اصحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال سألت معاذ بن جبل أخو بني ستموسع بن معاذ
أخو بني الاشهل وخارجة بن زيد أخو بلعوث بن الحارث بن الخزرج نفر من احبار يهود عن بعض ما في التوراة فكتموهم
اياماً وأبوا ان يخبروهم فانزل الله فيهم ان الذين يكتبون ما أنزلنا من البينات والهدى الآية * وأخرج عبد بن

وأنا التواب الرحيم ان
الذين كذبوا وما نوا
وهم كفار أولئك عليهم
لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين خالدين
فيها لا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون
والهكم اله واحد لا اله
الا هو الرحمن الرحيم
ان في خلق السموات
والارض



والمصنعة للذين زينوا
خيبر (ثم يتولى فريق
منهم) يعرض طائفة
منهم بنور بقله وأهل
خيبر عن الحكم (وهم
معرضون) مكذبون
بذلك (ذلك) الاعراض
والتكذيب والعذاب
(بانهم قالوا لن تمسنا
النار) لن تصيبنا النار
في الآخرة (الا أياما
معدودات) قدر أربعين
يوما قال قوم من اليهود
لن تمسنا النار الا أياما
معدودات وهي سبعة
أيام من أيام الآخرة
كل يوم ألف سنة التي
عبدا بأوهم الجبل فيها
(وغرهم في دينهم)
بمعنى ثباتهم على دينهم
اليهودية (ما كانوا
يفترون) افتروهم
هذا ويقال ناخبر
العذاب (فكيف)
يصنعون يا محمد (اذا
جعناهم) بعد الموت
(ليوم) في يوم (لأرب
فيه) لا شك فيه (ووفيت)
وفرت (كل نفس) مرة

لا يحدث به كمثل الذي يكفر الكفر فلا ينق منه * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سلمان قال علم لا يقال
به ككفر لا ينق منه * وأخرج ابن سعد وعبد بن جريد والبخاري وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والحاكم عن أبي هريرة قال لولا آية في كتاب الله ما حدثت أحداث بشي أبدا ثم تلا هذه الآية ان الذين يكتمون
ما أنزلنا من البينات والهدى الآية * وأخرج أبو داود في ما خصه عن ابن عباس في قوله ان الذين يكتمون ما أنزلنا
من البينات والهدى الى قوله اللاعنون ثم استثنى فقال الا الذين تابوا وأصلحو وابتوا الآية * وأخرج عبد بن
جريد عن عطاء الا الذين تابوا وأصلحو قال ذلك كفرته * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة الا الذين تابوا
وأصلحو قال أصلحو ما بينهم وبين الله وبينوا الذي جاءهم من الله ولم يكتموه ولم يجعدوا به * وأخرج ابن أبي حاتم عن
سعيد بن جبيرة في قوله اتوب عليهم يعني اتجاءو زعمهم * قوله تعالى (وأنا التواب) * أخرج سعيد بن منصور وابن
أبي حاتم وأبو نعيم في الحديث عن أبي زرعة عن عمرو بن جرير قال ان أول شيء كتب أن التواب اتوب على من تاب * قوله
تعالى (ان الذين كفروا) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال ان الكافر يوفى يوم
القيامة فيلعن الله ثم تلعه الملائكة ثم يلعه الناس أجمعون * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله
أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قال يعني بالناس أجمعين المؤمنين * وأخرج ابن جرير عن
السدي في الآية قال لا يتلعهن اثنان ومئتان ولا كافران فيقول أحدهما لعن الله الظالم الا رجعت تلك الآفة
على الكافر لانه ظالم فكل أحدهما من الخلق يلعه * وأخرج عبد بن جريد عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن
يقرؤها أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين * وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله خالد بن خديجة
يقول خالد بن في - منهم في الآية وفي قوله ولا هم ينظرون يقول لا ينظرون فيعتذرون * وأخرج ابن أبي حاتم عن
ابن عباس في قوله ولا هم ينظرون قال لا يؤخرون * قوله تعالى (والهكم اله واحد) الآية * أخرج ابن أبي شيبة
واحمد والداري وأبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابو سلمة الكعبي في السنن وابن الضريس وابن أبي حاتم
والبيهقي في شعب الأيمان عن أسماء بنت زيد بن السكن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله
الاضامن في هاتين الآيتين والهكم اله واحد دلالة الا هو الرحمن الرحيم والم الله لا اله الا هو الحي القيوم * وأخرج
الديلمي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء أشد على مرءة الجن من هؤلاء الآيات التي في سورة
البقرة والهكم اله واحد الآيتين * وأخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن عمارة قال الآيات التي يدفع الله بهن
من الهم من لزمهن في كل يوم ذهب عنه ما يجد والهكم اله واحد الآية وآية الكرسي وخاتمة البقرة وان ربكم الله
الى المحسنين وأخر الحشر بلغنا انهم مكتوبات في زوايا العرش وكان يقول اكتبوهن لدينانكم من الفرع
والهم * قوله تعالى (ان في خلق السموات والارض) * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قالت
قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفا ذهبنا نتقوى به على عدونا فاجاب الله اليه اني معكم
فاجعل لهم الصفا ذهبيا ولكن ان كفروا بعد ذلك عذبهم عذابا لا أعذبه أحد من العالمين فقال رب دعني وقومي
فادعهم يوم ياتيهم فأنزل الله هذه الآية ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري
في البحر وكيف نساؤنك الصفاوهم برون من الآيات ما هو أعظم من الصفا * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن
سعيد بن جبيرة قال سألت قريش اليهود فقالوا عدونا عما جاءكم به موسى من الآيات فأخبروهم انه كان يبرئ الآكة
والارض ويحيي الموتى باذن الله فقال قريش عدو ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهبيا
فقرؤا به يقينا او نتقوى به على عدونا فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه فأوحى الله اليه اني معكم ذلك ولكن ان
كذبوا بعد عذبهم عذابا لم أعذبه أحد من العالمين فقال ذرني وقومي فادعهم يوم ياتيهم فأنزل الله عليه ان في خلق
السموات والارض الآية تغلق الله السموات والارض واختلاف الليل والنهار أعظم من أن يجعل الصفا ذهبيا
* وأخرج وكيع والفرابي وأدم بن أبي اسود وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة
والبيهقي في شعب الأيمان عن أبي الضحى قال لما نزلت والهكم اله واحد سجدت المشركون وقالوا ان محمدا يقول
والهكم اله واحد فلما تابا آية ان كان من الصادقين فأنزل الله ان في خلق السموات والارض الآية يقول ان

والنهار والفلك السني
 تجرى في البحر بما ينفع
 الناس وما نزل الله من
 السماء من ماء فاحياه
 الارض بعد موتها وبث
 فيها من كل دابة
 وتصريف الرياح
 وقاهرة (ما كسبت) ما
 عملت من خسر أو شر
 (وهي لا يتقاسمون)
 لا ينقص من حسناتهم
 ولا يزداد على سيئاتهم
 (قل اللهم) نقل يا الله
 أم ينشأ أي أقصد بنا إلى
 الخبير (مالك الملك)
 يا مالك الملوك والملك
 (توتى الملك من تشاء)
 تعطى الملك من تشاء
 يعني محمد وأصحابه
 (وتفرغ الملك من تشاء)
 تأخذ الملك من تشاء
 من أهل فارس والروم
 (وتعز من تشاء) يعني
 محمد (وتذل من تشاء)
 يعني عبد الله بن أبي بن
 سلول وأصحابه وأهل
 فارس والروم (بيدك
 الخبير) العزيز والذل
 والملك والغنيمة
 والنصرة والدولة (انك
 على كل شيء) من العز
 والذل والملك والغنيمة
 والنصرة والدولة (قدر)
 نزلت هذه الآية في
 عبد الله بن أبي بن سلول
 المناق في قوله بعد دفع
 مكة من أين يكون لهم
 ملك فارس والروم ويقال

في هذه الآيات لايات لقوم يعقلون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء قال نزل
 على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة والهيم الكه واحد لاله الا هو الرحمن الرحيم فقال كفار قريش بمكة كيف يسع
 الناس اله واحد فانزل الله في خفاق السموات والارض الى قوله لقوم يعقلون فهذا يعلمون انه اله واحد وأنه اله
 كل شيء وضال كل شيء * قوله تعالى (واختلاف الليل والنهار) * أخرج أبو الشيخ في العظمة عن سلمان قال الليل
 موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا حان وقت الليل أخذ خرزة سوداء فدلاهما من قبيل المغرب فاذا انظرت اليها
 الشمس وجبت في أسرع من طرفه عين وقد أمرت الشمس أن لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا انظرت اليها الليل فلا
 تزال الخرزة معلقة حتى يحجى ملك آخر يقال هراهيل بخرزة بيضاء فيعلقها من قبل المطلع فاذا رأها شراهيل
 مد اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فقطع وقد أمرت أن لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار * قوله
 تعالى (والفلك التي تجري في البحر) * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله والفلك قال السفينة * قوله تعالى
 (وبث فيها من كل دابة) * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وبث فيها من كل دابة قال بث خلق * وأخرج
 الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقلوا الخروج اذا هدت الرجل ان الله يبث من
 خلقه بالليل ماشاء * قوله تعالى (وتصرف الرياح) * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة
 في قوله وتصرف الرياح قال اذا شاء جعلها راجحة للسحاب ونشرها بين يدي رجعت ما اذا شاء جعلها عذابا بارحا
 عقيم لا تفتح * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب قال كل شيء في القرآن من الرياح فهي رجعت وكل شيء في
 القرآن من الريح فهو عذاب * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي بن كعب
 قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن قوله وتصرف الرياح والسحاب المسخر ولكن قولوا اللهم انا نسألك من
 خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أرسلت به ونعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال الريح من روح الله فاذا رأيتها فاسألوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه قال ان من الرياح رجحة ومنها رباح عذاب فاذا سمعتم الرياح فقولوا
 اللهم اجعلها رباح رجحة ولا تجعلها رباح عذاب * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال الماء
 والريح جندان من جنود الله والريح جند الله الاعظم * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال الريح اها جناح وذنب
 * وأخرج أبو عبيد بن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عمر وقال
 الريح ثمان أربع منها رجحة وأربع عذاب فاما الرجحة فالتسرات والمبشرات والمرسلات والذاريات وأما العذاب
 فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر * وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن
 عباس قال الريح ثمان أربع رجحة وأربع عذاب الرجحة للتسرات والمبشرات والمرسلات والذاريات والعاصف والقاصف وهما في
 البحر والعقيم والصرصر وهما في البر * وأخرج أبو الشيخ عن عيسى بن أبي عيسى
 ان حياط قال بلغنا ان الرياح سبع السبا والذبور والجنوب والشمال والخرق والنكاع وريح القاتم فاما السبا
 فتجى من المشرق وأما الذبور فتجى من المغرب وأما الجنوب فتجى عن يسار القبلة وأما الشمال فتجى عن
 يمين القبلة وأما النكاع فبين السبا والجنوب وأما الخروق فبين الشمال والذبور وأما ريح القاتم فانها من الخلق
 * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال جعلت الرياح على الكعبة فاذا أردت أن تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب
 الكعبة فان الشمال عن شمالك وهي مما يلي الحجر والجنوب عن يمينك وهو مما يلي الحجر الاسود والصباء مقابلك
 وهي مستقبل باب الكعبة والذبور من دبر الكعبة * وأخرج ابن أبي حاتم عن حسين بن علي الجعفي قال سألت
 اسراييل بن يونس عن أي شيء سميت الريح قال على القبلة شماله الشمال وجنوبه الجنوب والصباء ما جاء من قبل
 وجهها والذبور ما جاء من خلفها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حمزة بن حبيب قال الذبور والريح
 الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمين القبلية والنكاع تأتي من الجوانب الاربع * وأخرج
 أبو الشيخ عن ابن عباس قال الشمال ما بين الجدي والذبور ما بين مغرب الشمس الى سهل * وأخرج أبو الشيخ
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنوب من ريح الجنة * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب السموات

والسحاب المسخر بين
 السماء والارض لا يات
 ليقوم بعقول
 تزلت في قريش لقولهم
 كسرى ينام على فرش
 الديباج فان كنت نبيا
 فان ملكك ثم بين قدرته
 فقال (تولج الليل في
 النهار) يقول تزيد النهار
 على الليل فيكون
 النهار أطول من الليل
 (وتولج النهار في الليل)
 يقول تزيد الليل على
 النهار فيكون الليل
 أطول من النهار
 (وتخرج الحى من
 الميت) يقول تخرج
 النملة من النطفة
 (وتخرج الميت من
 الحى) النطفة من
 الانسان ويقال تخرج
 الحى البهاجت من الميت
 من البيضة وتخرج
 الميت البيضة من الحى
 من الدجاج وتقول
 وتخرج الحى السنبلة
 من الميت من الحبة
 وتخرج الميت الحبة من
 الحى من السنبلة
 (وترزق من نشاء بغير
 حساب) بلا قوة ولا
 هندا ولا منة ويقال
 ترزق المال على من نشاء
 بلا حرج وتكليف
 (لا يتخذ المؤمنون)
 يقول لا ينبغي أن يتخذ
 المؤمنون عبدا لله بن أبي
 وأصحابه (الكافر بن)
 اليهود (أولياءه) في

وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرح الجنو بين الجنة
 وهي من الواقع وفيها منافع للناس والشمال من النار تخرج قمر الجنة فتصيرها نطفة من الجنة فبردها من ذلك
 * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو حنيفة في مسندهما والبخاري في تاريخه والبخاري في تاريخه والبخاري في تاريخه
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق في الجنة قمر يبعث من دونها باب مغلق وانما ياتيكم
 الروح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء والارض وهي عند الله الازيت وعندكم الجنوب
 * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الجنوب سيدة الارواح واسمها عند الله الازيت ومن دونها سبعة أبواب
 وانما ياتيكم منها ما ياتيكم من خللها ولو فتح منها باب واحد لاذرت ما بين السماء والارض * وأخرج أبو الشيخ
 عن ابن عباس قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لابتث الارض * وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في
 زوائد الزهد وأبو الشيخ في العظمة عن كعب قال لو احتسبت الريح عن الناس ثلاثة أيام لانت ما بين السماء
 والارض * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن المبارك قال ان للريح جناحا وان القمر يأوى الى غلاف من
 الماء * وأخرج أبو الشيخ عن عثمان الأعرابي قال ان مساكن الرياح تحت أجنحة الكبر وبين حمله العرش
 فتعرج فتقع بجملته الشمس فتعين الملائكة على جوهانم تهيج من بجملته الشمس فتقع في البحر ثم تهيج في البحر فتقع
 رؤس الجبال ثم تهيج من رؤس الجبال فتقع في البر فاما الشمال فانها تمر بجنحة عدن فتأخذ من عرف طيهاتم
 تأتي الشمال وحدها من كرمي بنات نعش الى مغرب الشمس وتاتي الدور وحدها من مغرب الشمس الى مطلع
 الشمس الى كرمي بنات نعش فلا تدخل هذه ولا هذه في حدها هذه * وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة وأحمد
 وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال أخذت لنا الريح بطريق مكعب وعمر حاج
 فاشتدت فقال عمر بن حوله ما بلغكم في الريح فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح
 الله تأتي بالرحمة والعذاب فلا تسبها وسألو الله من خيرها وعوذوا بالله من شرها * وأخرج الشافعي عن صفوان
 ابن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح وعوذوا بالله من شرها * وأخرج البيهقي في شعب
 الامان عن ابن عباس ان رجلا لعن الريح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تعن الريح فانها مأمورة وانه من
 لعن شيئا ليس له باهل رجعت للعنة عليه * وأخرج الشافعي وأبو الشيخ والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال
 ما هبتر ريح قط الا اجثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها
 رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس وانهم انفسهم بذلك في كتاب الله أرسلنا عليهم ويحاصر صرنا فأرسلنا عليهم
 الريح العقيم وقال أرسلنا الريح لواقع وأرسلنا الريح مبشرات * وأخرج الترمذي والنسائي وعبد الله بن أحمد
 في زوائد المسند عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فانها من روح الله تعالى
 وسألو الله خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلته وتعوذوا بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلته * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن مجاهد قال هاجت ريح ففسبها فقال ابن عباس لا تسبوا فانها تنجي بالرحمة وتنجي بالعذاب ولكن
 قولوا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن عمر انه كان اذا عصفت الريح
 فدارت يقول شدة الشكبير فانها مذهبية * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الريح فانها تبعث عذابا على قوم ورحمة على
 آخرين * قوله تعالى (والسحاب المسخر بين السماء والارض) * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة
 والبيهقي في الامعاء والصفات وابن عساكر عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني قال رايت ابن عباس سأل
 تبيعا بن امرأة كعب هل سمعت كعبا يقول في السحاب شيئا قال نعم سمعته يقول ان السحاب فخر بالمطر لولا
 السحاب حين ينزل الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض قال وسمعت كعبا يذكر ان الارض تنبت اعوام
 نبيا وتنبت عاما قابلا غير هو سمعته يقول ان البذر ينزل من السماء مع المطر فيخرج في الارض قال ابن عباس صدقت
 وانا قد سمعت ذلك من كعب * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء قال السحاب تخرج من الارض
 * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة

ومن النامس من يتخذ
 من دون الله أندادا
 يحبونهم كحب الله
 والذين آمنوا أشد
 حبا لله ولو يرى الذين
 ظلموا اذ يرون العذاب
 أن القوة لله جميعا وأن
 الله شديد العذاب اذ
 تبأ الذين اتبعوا من
 الذين اتبعوا وادروا
 العذاب وتقطع بهم
 الاسباب وقال الذين
 اتبعوا والوان لنا كفرة
 فنبرأ منهم كما تبرأنا
 كذلك برهم الله
 بأعمالهم خسرات عليهم
 وما هم بخارجين من
 النار

التعز والكرامة (من
 دون المؤمنين) المخلصين
 (ومن يفعل ذلك)
 الولاية والكرامة (فليس
 من الله) من كرامة الله
 ورحمة مؤمنه (في شيء
 الآن تتقوا) تريدون
 تنجوا (منهم) تقاة
 باللسان دون القلب
 (ويحذركم الله نفسه)
 في النقية عن دم الحرام
 وفرج الحرام ومال
 الحرام وشرب الخمر
 وشهادة الزور والشرك
 بالله (والى الله المصير)
 المرجع بعد الموت (قل)
 يا محمد (ان تحفوا) تسروا
 (مافي صدوركم) مافي
 قلوبكم من البغض
 والعداوة لمحمد صلى الله
 عليه وسلم (أو تبدوا)

التي قد نضجت التي تحمل المطر والبيضاء الثمرة التي لا تنضج لا تحمل المطر * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس
 عن أبي المنني ان الارض قالت رب اروي من الماء ولا تنزهه علي منمرا كما أترتني على يوم الطوفان قال - أجهل
 لك السحاب غر بالا * وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ عن الغفاري سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ينشئ السحاب فتعاق أحسن المنطق وتضحك أحسن الضحك * وأخرج أبو الشيخ عن عائشة
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا أنشأت بحرية ثم تشامت فتلك عين أو عام غديسة يعني مطرا
 كثيرا * وأخرج العائري في الاوسط عن علي رضي الله عنه قال أشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد نخت
 الجبال والنار تاكل الحديد والماء يعاقى النار والسحاب المسفر بين السماء والارض يحمل الماء والريح تنقل
 السحاب والانسان يتقى الريح بيده ويذهب فيها الحيات والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهـم
 يمنع النوم فاشد نفاق ربك الهـم * وأخرج أبو الشيخ عن الحسن انه كان اذا انظر الى السحاب قال فيه والله
 رزقكم واكنكم تحرمونه بذنوبكم * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى سحبا يقول اللهم اني استغفركم ما هو فيه وان كان في صلاة حتى يستقبله
 فيقول اللهم اننا نعوذ بك من شر ما أرسل به فان أمطر قال اللهم ثيبانا فعمرتين أو ثلاثا وان كشفه الله ولم يمارجد
 الله على ذلك * قوله تعالى (ومن الناس من يتخذ من دون الله آيات) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
 في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال سبأهامة ومضارة للحق بالانداد والذين آمنوا
 أشد حبا لله قال من الكفار لا آلهتهم * وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال الاندادم الرجال يعطونهم
 كما يعطون الله اذا أمرهم أطاعوهم وعصوا الله * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة عن الناس من يتخذ من
 دون الله اندادا أي شركاء يحبونهم كحب الله أي يحبون آلهتهم كحب المؤمنين لله والذين آمنوا أشد حبا لله قال
 من الكفار لا آلهتهم أي لا وناهم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يحبونهم كحب الله قال يحبونهم
 يحبون أو ناهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله من الكفار لا وناهم * وأخرج ابن جرير عن الزبير في قوله ولو
 ترى الذين ظلموا قال ولو ترى يا محمد الذين ظلموا انفسهم فالتخذوا من دوني اندادا يحبونهم كحبكم اياي حين يعابون
 عذابي يوم القيامة الذي أعددت لهم لعلمتم ان القوة كلها الى دون الانداد والاهة لان معنى عنهم هنالك شيئا ولا تدفع
 عنهم عذابي أحلت بهم وأيقنت اني شديد عذابي لمن كفرني وادعى معي الهاغري * وأخرج أبو نعيم في الحلية
 عن جعفر بن محمد قال كان في غاتم ان القوة لله جميعا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اذ تبرأ
 الذين اتبعوا قال هم الجبارة والقادة والرؤس في الشر والشرك من الذين اتبعوا وهم الاتباع واضعفاء * وأخرج
 ابن جرير عن السدي في قوله اذ تبرأ الذين اتبعوا قال هم الشياطين تبرؤا من الانس * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وتقطع بهم الاسباب قال المودة
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وتقطع بهم الاسباب قال المنازل * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتقطع بهم الاسباب قال الارحام * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن
 جرير وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله وتقطع بهم الاسباب قال الاوصال التي كانت بينهم في الدنيا والمودة
 * وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح في قوله وتقطع بهم الاسباب قال الاعمال * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير عن الربيع وتقطع بهم الاسباب قال أسباب المنازل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
 قتادة وتقطع بهم الاسباب قال أسباب الندامة يوم القيامة والاسباب المواصلة التي كانت بينهم في الدنيا
 يتواصلون بها ويقابلون بها فاصارت عداوة يوم القيامة يلعن بعضهم بعضا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 عن قتادة وقال الذين اتبعوا والوان لنا كفرة قال رجعت الى الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله
 كذلك برهم الله أعمالهم خسرات عليهم يقول صارت أعمالهم الخبيثة خسرة عليهم يوم القيامة * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وما هم بخارجين من النار قال أولئك أهلها الذين هم أهلها * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن طريق الاوزاعي قال سمعت ثابت بن معبد قال ما زال أهل النار يأملون الخروج منها حتى تزلت وما هم

يا أيها الناس كلوا مما في
 الارض - لا تطبا
 ولا تتبعوا خطوات
 الشيطان انه لكم عدو
 مبين انما يامركم بالسوء
 والفحشاء وأن تقولوا
 على الله ما لا تعلمون
 واذا قيل لهم اتبعوا
 ما أنزل الله قالوا بل نتبع
 ما ألفينا عليه آباءنا
 أولئك كانوا باؤهم
 لا يعقلون شيئا ولا
 يهتدون ومثل الذين
 كفروا كمثل الذي ينعق
 بما لا يسمع الا دعاه
 ونداء صميركم عى فهم
 لا يعقلون
 تظهروه بالشتم والطعن
 والحرب (يعلم الله)
 بحفظه الله عليكم ويجزى
 بذلك (ويعلم ما في
 السموات وما في الارض)
 من الخبير والسر والسر
 والعلانية (والله على
 كل شيء من اهل
 السموات والارض
 ذو انبأهم وعقابهم) (درر)
 نزلت هذه الآيات في
 المنافقين واليهود
 (يوم) وهو يوم القيامة
 (تجد كل نفس ما عملت
 من خير محضرا) مكتوبا
 في ديوانها (وما عملت
 من سوء) من قبيح أيضا
 تجد مكتوبا في ديوانها
 (تود لو أن بينها وبين
 النفس) (و بينه) بين
 العمل القبيح (أمدأ
 بعدا) أحلاطويلا

بخارجين من النار * قوله تعالى (يا أيها الناس كلوا مما في الارض) الآيتين * أخرج ابن مردويه عن ابن
 عباس قال تليت هذه الآية عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يأبها الناس كلوا مما في الارض - لا تطبا فقام
 سعد بن أبي وقاص فقال يا رسول الله أدع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة فقال يا سعد أطلب مطع منك تمكن
 مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه فما يتقبل منه أو يعين يوما أو عا
 عبد نبت لحمه من السمحت والر بال نار أولي به * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تتبعوا
 خطوات الشيطان قال عمله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ما خالف القرآن فهو من خطوات الشيطان
 * وأخرج عبد بن حيد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال خذ ما * وأخرج
 عبد بن حيد وابن أبي حاتم عن عكرمة ولا تتبعوا خطوات الشيطان نزلت الشيطان * وأخرج أبو الشيخ عن
 سعيد بن جبيرة في قوله خطوات الشيطان قال تزين الشيطان * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال
 كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان * وأخرج عبد بن حيد عن ابن عباس قال ما كان من عيب أو نذرى
 غضب فهو من خطوات الشيطان وكفارته كفارة عيب * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حيد
 وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصحبه عن ابن مسعود انه أتى بضرع وطلع فجعل يأكل فاعتزل رجل من القوم
 فقال ابن مسعود ناولوا صاحبكم فقال لا أريد فقال أصائم أنت قال لا قال فاشأنك قال حرمت أن آكل ضرعا
 أبدا فقال ابن مسعود هذا من خطوات الشيطان فأطعم وكفر عن عيبك * وأخرج عبد بن حيد وأبو الشيخ عن أبي
 مجلز في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال البذور في المعاصي * وأخرج عبد بن حيد عن عيسى بن عبد
 الرحمن السلمي قال جاء رجل الى الحسن فسأله وأنا عنده فقال له حلفت ان لم أفعل كذا وكذا ان أجد حيا
 فقال هذا من خطوات الشيطان فخرج واركب وكفر عن عيبك * وأخرج عبد بن حيد عن عثمان بن غياث قال
 سألت جابر بن زيد عن رجل نذر ان يجعل في أنفه حلقة من ذهب فقال هي من خطوات الشيطان ولا يزال غاضبا
 لله فليكفر عن عيبه * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال انما سمى الشيطان لانه يشيطان * وأخرج ابن جرير
 عن السدي في قوله انما يامركم بالسوء قال المعصية والفحشاء قال الزنادق تقولون على الله ما لا تعلمون قال هو ما كانوا
 يحرمون من البحائر والسوائب والوصائل والحوامى ويزعمون ان الله حرم ذلك * قوله تعالى (واذا نزل لهم
 تبورا ما أنزل الله) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اليه والى الاسلام ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال له رافع بن خازم مالك بن عوف
 بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا أعلم ونخير منا فنزل الله في ذلك واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل
 نتبع ما ألفينا عليه آباءنا الآية * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق - أنه عن قوله ما ألفينا
 قال يعنى وجدنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول نابغة بن ذبيان

تحسبوه فالقوه كما زعمت * تسعوا تسعين لم ينقص ولم يزد

* وأخرج ابن جرير عن الربيع وقتادة في قوله ألفينا قال وجدنا * قوله تعالى (ومثل الذين كفروا) الآية
 * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال
 كمثل البقر والحمير والشاة ان قلت لبعضهم كلاما لم يعلم ما تقول غير انه يسمع صوتك وكذلك الكافران أمرته
 بخير أو نهيتهم عن شر أو وعظته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية
 قال مثل الدابة تنادى فتسمع ولا تعقل ما يقال لها كذلك الكافر يسمع الصوت ولا يعقل * وأخرج الطستي عن
 ابن عباس ان نافع بن الأزرق قاله أخبرني عن قوله عز وجل كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال شبه الله أصوات
 المنافقين والكفار بصوات الهمهم أى بانهم لا يعقلون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت بشر بن
 أبي حازم وهو يقول هضم الكشح لم يغمز بيوس * ولم ينعق بنا حية الريان

* وأخرج عبد بن حيد عن مجاهد في قوله كمثل الذي ينعق قال الراعى بما لا يسمع قال الهمائم الادعاء ونداء
 قال كمثل البعير والشاة تسمع الصوت ولا تعقل * وأخرج وكيع عن عكرمة في قوله ينعق بما لا يسمع الادعاء

بأبيها الذين آمنوا كلوا
 من طيبات ما رزقناكم
 واشكروا لله ان كنتم
 اياه تعبدون انما حرم
 عليكم الميتة والدم
 ولحم الخنزير وما
 اهل به لغير الله فمن
 اضطر غير باغ ولا عاد
 فلاثم عليه ان الله
 غفور رحيم ان الذين
 يكتفون ما انزل الله
 من الكتاب ويشترون
 به غنا قليلا اولئك
 مايا كلون في بطونهم
 الا النار ولا يكلمهم الله
 يوم القيامة ولا يزكهم
 ولهم عذاب اليم
 من مطلع الشمس الى
 مغربها (ويحذركم الله
 نفسه) عند العصية
 (والله رؤف بالعباد)
 بالؤمنين (قل) يا محمد
 (ان كنتم تحبون الله)
 ودينه (فاتبعوني)
 فاتبعوا ديني (يحببكم
 الله) بزدكم جبالا حببكم
 (و يغفر لكم ذنوبكم)
 في اليوم ودية (والله
 غفور) ان تاب (رحيم)
 لمن مات على التوبة
 تولت هذه الآية في
 اليهود اقول لهم نحن
 ابناء الله واحباؤه على
 دينه فلما تولت هذه
 الآية قال عبد الله بن
 ابي امرنا محمد ان نحب
 كما أحببت النصراري
 المسج وقال اليهود
 يريد محمد ان نخذه

ونداء قال مثل الكافر مثل البهيمة تسمع الصوت ولا تعقل * وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قال لي عطاف في
 هذه الآية هم اليهود الذين أنزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب الى قوله فما أصبرهم على النار
 * قوله تعالى (بأبيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) * أخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله أمر
 المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا أيها
 الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يديه الى السماء يارب يارب
 ومقامه حرام ومشر به حرام ومبسه حرام وغذى بالحرام فاني يستجاب لذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد
 ابن جبير كلوا من طيبات ما رزقناكم * وأخرج ابن سعد عن عمر بن عبد العزيز انه قال يوم اني أكلت
 حصا وعدا فنفختني فقال له بعض القوم يا أمير المؤمنين ان الله يقول في كتابه كلوا من طيبات ما رزقناكم فقال
 عمر هيات ذهبته الى غير مذهبه انما يريد به طيب الكسب ولا يريد به طيب الطعام * وأخرج ابن جرير عن
 الضحاك في قوله يا أيها الذين آمنوا يقول صدقوا كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني اطعموا من حلال الرزق
 الذي أحلناه لكم بتحليل اياه لكم مما كنتم تحرمونه انتم ولم أكن حرمته عليكم من المماعم والمشارب
 واشكروا لله يقول اثنوا على الله بما هو أهله على النعم التي رزقكم وطيبها لكم * وأخرج عبد بن حميد عن
 أبي أمية يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قال فلم يوجد من الطيبات شي أحل ولا أطيب من الوالد
 وماله * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يريد من العبد
 ان يأكل الا كلتو يشرب الشر به فيصمد الله عليها * قوله تعالى (انما حرم عليكم الميتة والدم) * أخرج أحمد
 وابن ماجه والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا
 ميتتان ودمان السمك والجراد والسكب والطحال * قوله تعالى (وما اهل به) الآية * أخرج ابن المنذر
 عن ابن عباس في قوله وما اهل قال ذبح * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما اهل به لغير الله يعني
 ما اهل للطاواعت * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وما اهل قال ما ذبح لغير الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 أبي العالية وما اهل به لغير الله يقول ماذا كره عليه اسم غير الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن
 اضطر يعني الى شي مما حرم غير باغ ولا عاد يقول من أكل شيا من هذه وهو مضطر فلا حرج ومن أكله وهو غير
 مضطر فقد بقي واعتدى * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله غير باغ قال في الميتة قال في
 الاكل * وأخرج سفيان بن عيينة وأحمد بن أبي ياقان وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في المعرفة وفي السنن عن مجاهد في قوله غير باغ ولا عاد قال غير باغ على
 المسلمين ولا تعد عليهم من خرج بقطع الرحم او بقطع السبيل او بفساد في الارض او مارقا للجماعة والائمة
 او خرج في معصية الله فاضطر الى الميتة لم تجز له * وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فمن
 اضطر غير باغ ولا عاد قال العادي الذي يقطع الطريق لارخصة فلاثم عليه يعني في أكله حين اضطر اليه ان
 الله غفور يعني لما أكل من الحرام رحيم به اذ أحل له الحرام في الاضطرار * وأخرج وكيع عن ابراهيم
 والشعبي قال اذا اضطر الى الميتة أكل منها قدر ما يقبض * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مسروق
 قال من اضطر الى الميتة والدم ولحم الخنزير فرفتره تقذرا ولم يأكل ولم يشرب ثم مات دخل النار * وأخرج عبد بن
 حميد عن قتادة فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال غير باغ في أكله ولا عاد بتعدى الحلال الى الحرام وهو يجده باعثة
 ومندوحة * قوله تعالى (ان الذين يكتمون ما أنزل الله) الآية * أخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين
 يكتمون ما أنزل الله من الكتاب والتي في آل عمران ان الذين يشتمون بهو الله وابعانهم غنا قليلا لئلا تلتا جيعا
 في يهود * وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال كتبوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم وأخذوا عليه طمعا قليلا
 * وأخرج ابن جرير عن أبي العالية ان الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب قال أهدم الكتاب كتبوا ما أنزل
 الله عليهم في كتابهم من الحق والهدى والاسلام وشأن محمد وبعثه وأولئك مايا كلون في بطونهم الا النار يقول

أولئك الذين اشتروا
 الضلالة بالهدى والعذاب
 بالمغفرة فما أصبرهم
 على النار ذلك بان الله
 نزل الكتاب بالحق وان
 الذين اختلفوا في الكتاب
 لفي شقاق بعيد ليس
 البر أن تولوا وجوهكم
 قبل المشرق والمغرب
 وما حنانا كما نتخذ
 النصارى عيسى حنانا
 فآزرناه في قلوبهم (قل
 أطيعوا الله) في الفرائض
 (والرسول) في السنن
 (فان تولوا) أعرضوا
 عن طاعتها (فان الله
 لا يحب الكافرين)
 اليهود والمنافقين فلما
 نزلت هذه الآية قالت
 اليهود نحن على دين
 آدم مسلمين فآزرنا الله
 (ان الله اصطفى آدم)
 اختار آدم بالاسلام
 (ونوحا) بالاسلام
 (وآل ابراهيم) اولاد
 ابراهيم بالاسلام (وآل
 عمران) موسى وهرون
 بالاسلام (على العالمين)
 عالمي زمانهم ويقال
 ليس عمران اب موسى
 وهرون (ذرية بعضها
 من بعض) بعضها على
 دين بعض وولد بعضها
 من بعض (وانه
 جميع) لقوله اليهود
 نحن أبناء الله وأحباؤه
 وعلى دينه (عالم)
 يعقوب بنهم ومن هو على
 دينه واذا ذكر يا محمد (اذ

ما أخذوا عليه من الاجر فهو نار في بطونهم * واخرج الثعالبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال سألت الملوكة اليهود
 قبيل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم ما الذي يحدون في التوراة قالوا اننا نجد في التوراة ان الله يبعث نبياً من بعد
 المسيح يقال له محمد بغير اسم الزنا والجور والملاهي وسفلت الدماء فلما بعث الله محمد اوتزل المدينة قات الملوكة لليهود
 هذا الذي يحدون في كتابكم فقالت اليهود طمعه في احوال الملوكة ليس هذا بذلك النبي فاعلمناهم الملوكة الاموال
 فآزرنا الله هذه الآية كذا باليهود * واخرج الثعالبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في رؤساء
 اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث
 الله محمد صلى الله عليه وسلم من غيرهم خافوا اذ هاب ما كانتهم وزوال رياستهم فعمدوا الى صفة محمد فغيروها ثم
 اخرجوها اليهم وقالوا هذ انت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبهه نعت هذا النبي فاذا نظرت السفلة الى
 النعت الغير وجدوه مخالفا لصفة محمد فلم يتبعوه فآزرنا الله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب * قوله تعالى
 (اولئك الذين اشتروا) الايتين * اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالبي في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة
 بالهدى الآية قال اختاروا الضلالة على الهدى والعذاب على المغفرة فما أصبرهم على النار قال ما أحرأهم على
 عمل النار * واخرج سفيان بن عيينة - عبيد بن منصور - وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
 وابونعيم في الحلية عن مجاهد في قوله فما أصبرهم على النار قال والله ما لهم عليه من صبر ولكن يقول ما أحرأهم
 على النار * واخرج ابن جرير عن قتادة فما أصبرهم على العمل الذي يقرهم الى النار * واخرج
 ابن جرير عن السدي في قوله فما أصبرهم على النار قال هذا على وجه الاستفهام يقول ما الذي أصبرهم على النار
 وفي قوله وان الذين اختلفوا في الكتاب قال هم اليهود والنصارى لفي شقاق بعيد قال في عداوة بعيدة * واخرج
 عبد بن حميد عن ابي العالبي قال اثنان ما أشدهما على من يجادل في القرآن ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا
 وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد * قوله تعالى (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب)
 * اخرج ابن ابي حاتم وصححه عن ابي ذرارة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال ليس البر ان تولوا
 وجوهكم حتى فرغ منها ثم سأله ايضا فلاهاثم سأله فتلاها وقال واذا عملت حسنة أحبها قلبك واذا عملت سيئة
 أبغضها قلبك * واخرج اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن مردويه عن القاسم بن عبد الرحمن
 قال جاء رجل الى ابي ذر فقال ما الايمان فقال عليه هذه الآية ليس البر ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها فقال
 الرجل ليس عن البر سألتك فقال ابو ذر جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما أنتى فقرأ عليه
 هذه الآية فابى ان يرضى كما أبيت ان ترضى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن فدنا فقال المؤمن اذا عمل
 الحسنة سرتة رجاء توام او اذا عمل السيئة خزنته وخاف عقابها * واخرج عبد الرزاق وابن راهويه وعبد بن
 حميد عن عكرمة قال سئل الحسن بن علي مقبله من الشام عن الايمان فقرأ ليس البر الآية * واخرج عبد الرزاق
 وابن جرير عن قتادة قال كانت اليهود تصلى قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم
 الآية * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني في الصلاة يقول ليس
 البر ان تصلوا ولا تعملوا فهدا حين تحول من مكة الى المدينة فنزلت الفرائض وحدها فامر الله بالفرائض
 والعمل بها * واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هذه الآية نزلت بالمدينة ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني
 الصلاة تبدل ليس البر ان تصلوا ولكن البر ما ثبت في القلب من طاعة الله * واخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر عن قتادة في قوله ليس البر الآية قال ذكر لنا أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فقال الله
 هذه الآية فدعا الرجل فتلاها عليه مرقد كان الرجل قبل الفرائض اذا شهد أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله
 ثم مات على ذلك برحله في خير فآزرنا الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وكانت اليهود توجهت
 قبل المغرب والنصارى قبل المشرق ولكن البر من آمن بالله الآية * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي
 العالبي قال كانت اليهود تصلى قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم الآية
 * واخرج ابو عبيد في فضائله والثعالبي من طريق هرون عن ابن مسعود وابي بن كعب انهما قرآا ليس البر ان

ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين وآتى المال على حبه

قالت امرأت عمران (حنة أم مريم) رب اني نذرت لك (مافي بطني محررا) خادما المسجد بيت المقدس (فتقبل مني انك انت السميع) للدعاء (العليم) بالاجابة وما في بطني (فلما وضعتها) ولدتها فاذا هي جارية (قالت رب اني وضعتها انثى) وولدتها جارية (والله اعلم بما وضعت) بما ولدت (وليس الذكر) في الخدمة والعورة (كلا انثى) كالجارية (وانى سميتها مريم وانى اعيدتها) ارضعها بك وامنعها بك (وذريتها) ان كان لها ذرية (من الشيطان الرجيم) العين (فتقبلها ربهما بقبول حسن) اى احسن اليها حتى قبلها مكان الغلام (وانبتها نباتا حسنا) غذاها في العبادة بالسنين والشهور والايام والساعة غذاها حسنا (وكفلها زكريا) ضعا اليه لتربية (كلما دخل عليها زكريا المحراب) يعنى بيته الذى كانت تعبد فيه (وجد

قولوا * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن ميسرة قال من عمل هذه الآية فقد استكمل الايمان ايس البر الاية * وأخرج عبد بن جسد عن مجاهد ليس البر ان تقولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر ما ثبت في القلوب من طاعة الله * وأخرج ابن ابي داود فى المصاحف عن الاعشى قال فى قراءة تنام كان ايس البر ان تقولوا ولا تحسبن ان البر * قوله تعالى (ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين) * أخرج احمد ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن ابي حاتم والآنجرى فى الشريعة والملائكة فى السنن متروان مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انهم بينما هم جالوس عند النبي صلى الله عليه وسلم لاجاء رجل عشى حسن الشعر عليه ثياب بيض فنظر القوم بعضهم الى بعض ما تعرف هذا وما هذا بصاحب سفر ثم قال يا رسول الله آتيتك قال نعم بغاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه ويديه على فخذه فقال ما الا سلام قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال فما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وولفظا من مردويه ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين والجنة والنار والبعث بعد الموت واقتدر كنهه قال فما الاحسان قال ان تعمل لله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه تراك قال فتى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فما أثر اطهارها قال اذا المرأة لحفت العالترعاه الشاة تطاولوا فى البنات وولدت الاماء ارباب من ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم على الرجل فطلبوه فلم يروا شيئا فكث يومين او ثلاثة ثم قال يا ابن الخطاب ادرى من السائل عن كذا وكذا قال الله ورسوله اعلم قال ذلك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم * وأخرج احمد والبراز عن ابن عباس قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فأتاه جبريل فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا كفيه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله حدثني عن الاسلام قال الاسلام ان تسلم وجهك لله عز وجل وان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال يا رسول الله حدثني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين والموت والحياة بعد الموت وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن بالقدر كنهه خير وشرة قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال يا رسول الله حدثني ما الاحسان قال الاحسان ان تعمل لله كأنك تراه فان لا تراه فانه تراك * وأخرج البراز عن أنس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جالس مع أصحابه اذ جاءه رجل عليه ثياب السفر يتخيل الناس حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمدا الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وابتداء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن قال نعم قال صدقت قال يا محمدا متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل وأدبر الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بال رجل فاتبعوه فطلبوه فلم يروا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في مجلسا محبتا اذ قبل رجل من احسن الناس وجهها وطيب الناس ريحها وانقى الناس ثوبا فقال يا محمدا الاسلام قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان قال فاذا فعلت هذا فقد اسلمت قال نعم قال صدقت فقال يا محمدا أخبرني ما الايمان قال الايمان بالله وملائكته والكتب والنبين وتؤمن بالقدر كنهه قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال نعم قال صدقت * وأخرج احمد والنسائى عن معاوية بن حيدة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذى يعثلك الله به قال يعنى الله بالا سلام قلت وما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة * قوله تعالى (واآتى المال على حبه) * وأخرج ابن المبارك فى الزهد وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفر يابى وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن جسد وابن جرير والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن مسعود وآتى المال

ذوي القربى واليتامى

والمساكين وابن السبيل
 والسائلين وفي الرقاب
 وأقام الصلوة وآتى الزكوة
 عند هارزقا فأكهنة
 الشتاء في الصيف مثل
 القصب وفاكهة الصيف
 في الشتاء مثل العنب
 قال يا مريم أتى لك هذا
 من أن لك هذا في غير
 حينه قالت هو من عند
 الله أناني به جبريل
 ان الله يرزق من يشاء
 يعطى من يشاء في حينه
 وفي غير حينه (بغير
 حساب) بلا تقدير ولا
 هتاذ (هنالك) عند
 ذلك (دعا) وطمع
 زكريا ربه قال رب
 هب لي (أعطني) من
 عندك (من عندك
 ذرية طيبة) ولدا
 صالحا (انك سميع
 الدعاء) يجيب الدعاء
 فنادته الملائكة (يعني
 جبريل وهو قائم يصلي
 في المحراب) في المسجد
 (ان الله يبشرك بيحيى
 بولد يسمى يحيى) مصدقا
 بكلمة من الله) يعيسى
 ابن مريم أن يكون بكلمة
 من الله مخلوقا بلا أب
 (وسيدا) حاميا عن
 الجهل (وحصورا) لم
 يكن له شهوة الى النساء
 (ونبيا من الصالحين)
 من المرسلين (قال رب)
 فالزكريا لجبريل
 ياسيدي (أنى يكون لى
 غلام) من أين يكون

على حبه قال يعطى وهو صحيح صحيح بامل العيش ويخاف الفقر * وأخرج الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا منه
 * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن المطلب أنه قيل يا رسول الله ما آتى المال على حبه فكنا نحببه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تؤتبه حين تؤتبه ونفسك حين تحذرك بطول العمر والفقر * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم
 وأبو داود والنسائي وابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ان تصدق
 وأنت صحيح تامل البقاء وتخشى الفقر ولا تمهل - حتى اذا باغت الخلق قلت لفلان كذا فلان كذا الا وقد كان
 لفلان * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي البرداء قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي ينفق أو يتصدق عند الموت مثل الذي يهدى اذ اشبع * قول تعالى
 (ذوي القربى) أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ذوي القربى يعني قرابته * وأخرج الطبراني
 والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح * وأخرج أحمد والدارمي والطبراني عن حكيم بن حزام ان رجلا سأل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقات أيها أفضل قال على ذى الرحم الكاشح * وأخرج أحمد وأبو داود
 وابن حبان والحاكم وصححه عن ميمونة أم المؤمنين قالت أعتقت جارية لى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما لك
 لو أعطيتنا بعض اخواتك كان أعظم لاجرك * وأخرج الخطيب في تالى التلخيص عن ابن عباس ان ميمونة
 استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جارية تعتقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها اخنك ترى
 علمها وصلى بها رجسا فانه خير لك * وأخرج ابن المنذر عن فاطمة بنت قيس انها قالت يا رسول الله ان لى مثقالا
 من ذهب قال اعطها فى قرابتك * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحدهما والنسائي وابن ماجه والحاكم
 والبيهقي في سننه عن سلمان بن عامر الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة
 وعلى ذى الرحم اثنان صدقة وصلة * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن زينب امرأة
 عبد الله بن مسعود قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تجزئ عني من الصدقة النفقة على زوجي وأينام
 في حجرى قال لك أحران أجزا الصدقة وأجر القرابة * قوله تعالى (وابن السبيل) * أخرج ابن أبي حاتم عن
 ابن عباس قال ابن السبيل هو الضيف الذي ينزل بالمسلمين * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال ابن السبيل الذي
 يمر عليك وهو مسافر * قوله تعالى (والسائلين) * وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله والسائلين قال السائل
 الذي يسألك * وأخرج أحمد وأبو داود وابن أبي حاتم عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للسائل حق وان جاء على فرس * وأخرج ابن عدي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا
 السائل وان كان على فرس * وأخرج ابن أبي شيبة عن سالم بن أبي الجعد قال قال عيسى بن مريم للسائل حق
 وان جاء على فرس معاوق بالفضة * وأخرج ابن سعد والترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان عن طريق
 عبد الرحمن بن بريد عن جدته أم بريد وكانت ممن تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول
 الله ان المسكين لا يقوم على بابي فاشأ أحد شيئا أعطيه اياه فقال لها ان لم تجدى الا طلفا فاحرقها فدفعها اليه مولف
 ابن خزيمة ولا تردى سائلك ولو بظلف * وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد عن طريق عمرو بن معاذ
 الأنصاري عن جدته حواء قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ردوا السائل ولو بظلف محرق
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن جدي بن عبد الرحمن قال كان يقول ردوا السائل ولو بمنسل رأس القطة * وأخرج
 أبو نمير والثعالبي والديلمي والخطيب في رواه مالك بسند دواء عن ابن عمر مرفوعا هديه الله للمؤمن السائل
 على بابه * وأخرج ابن شاهين وابن الخوارق تاريخه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا أدلكم على هديا لله عز وجل الى خلة قلنا بلى قال الفقهير هو هديه الله قبل ذلك أو ترك * قوله تعالى
 (وفي الرقاب) أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير وفي الرقاب يعني فكالك الرقاب * قوله تعالى (واقام الصلاة
 وآتى الزكوة) * أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واقام الصلاة يعني وأتم الصلاة المكتوبة
 وآتى الزكوة يعني الزكاة المفروضة * وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن

والموفون بعهدهم
 اذا عاهدوا الصابرين
 في البأساء والضراء
 وحين البأس أولئك
 الذين صدقوا وأولئك
 هم المتقون يا أيها
 الذين آمنوا كتب عليكم
 القصاص في القتلى
 الحر بالحر والعبد بالعبد
 والانتى بالانتى
 في قوله (وقد بلغني الكبر)
 وقد أدركني الكبر
 (وامرأتى عافر) عقيم
 لا تلد (قال) جسريل
 (كذلك) كقالت لك
 (الله يفعل ما يشاء) كما
 يشاء (قال) زكريا
 (رب) أي يارب (اجعل
 لي آية) علامة في جبل
 امرأتى (قال آيتك)
 علامتك في جبل امرأتك
 (الأتكلم الناس) لا
 تقدر أن تكلم الناس
 (ثلاثة أيام) من غير
 نرس (الارضا) الأ
 تحريكاً بالشفقين
 والحاجبين والعنين
 والبدن ويقال الأكتابة
 على الأرض (واذ كر
 ربك) باللسان والقلب
 (كثيراً) على كل حال
 (وسبح بالعشى والابكار)
 مثل غدوة وصباحاً
 كنت تصلى (واذ قالت
 للملائكة) يعني جبريل
 (يا مريم ان الله اصطفاك)
 يقال اختارك بالاحلام
 والعبادة (وطهرك)
 من الكفر والشرك

عدي والدارقطني وابن مردويه عن فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المال حق سوى
 الزكاة ثم قرأ ليس البر أن تولوا وجوهكم الآية * وأخرج البخاري في تاريخه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله
 عليه وسلم سئل في المال حق بعد الزكاة قال نعم تجعل على القسيمة * وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي انه سئل
 هل على الرجل في ماله حق سوى الزكاة قال نعم وتلاه هذه الآية وآتى المال على حبه ذوى القربى إلى آخر الآية
 * وأخرج عبد بن حميد عن يعة بن كاثوم قال حدثني أبي قال لي مسلم بن يسار ان الصلوة صلة لسان وان الزكاة
 زكوات والله انه لفي كتاب الله أقر أعليك به قرأنا قلته أقر أقال فان الله يقول في كتابه ليس البر أن تولوا وجوهكم
 إلى قوله وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهذا وما ذونه تطرق كما هو أقام الصلاة
 على الفريضة وآتى الزكاة فهانان فريضة ان قوله تعالى (الموفون بعهدهم اذا عاهدوا) * أخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن أبي العلاء في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قال فن اعطى عهد الله ثم نقضه فانه ينتقم منه
 ومن اعطى فمته النبي صلى الله عليه وسلم ثم غدر بها فان النبي صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا يعني فيما بينهم وبين الناس * قوله تعالى
 (والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس) * أخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود في الآية قال البأساء والضراء السقم وحين
 البأس حين القتال * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كما يحدث ان البأساء البؤس والفقروان
 الضراء السقم والوجع وحين البأس عند موطن القتال * وأخرج العاسقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق
 سأل عن البأساء والضراء قال البأساء لخصب والضراء الجسد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
 قول يزيد بن عمرو ان الله عز وواسع حكم * بكفه الضر والبأساء والنم
 * قوله تعالى (أولئك الذين صدقوا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله أولئك يعني الذين
 فعلوا ما ذكر الله في هذه الآية هم الذين صدقوا * وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله أولئك الذين صدقوا
 قال تكلموا بكلام الايمان فكانت حقيقته العمل صدقوا الله قال وكان الحسن يقول هذا كلام الايمان
 وحقيقته العمل فان لم يكن مع القول عمل فلا شئ * وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي عامر الاسعري قال قلت
 يا رسول الله ما تمام البر قال تعجل في السرعة العلانية * وأخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن أبي شيبة قال
 سألت يزيد بن ربيع فقلت يا أبا جعفر ما تقول في الخوارج في تكفيرهم الناس قال كذبوا بقول الله عز وجل
 ليس البر أن تولوا وجوهكم الآية فمن آمن بهم فهو مؤمن ومن كفر بهم فهو كافر * قوله تعالى (يا أيها الذين
 آمنوا كتب عليكم القصاص) * أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال ان حين من العرب اقتتلوا في
 الجاهلية قبل الاسلام يتقابل فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض
 حتى أسلموا فكان أحد الحيين يتناول على الآخر في العدة والاموال فلفوا وان لا يرضوا حتى العبد منا بالحر منهم
 وبالمراة من الرجل منهم فغزل فيهم يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد
 بالعبد والانتى بالانتى وذلك انهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة ولكن يقتلون لرجل بالرجل والمرأة بالمرأة
 فارتل الله النفس بالنفس فجعل الاحرار في القصاص سواء فيما بينهم في العمل رجالهم ونساءهم في النفس وما
 دون النفس وجعل العبيد مستورين في العمد النفس وما دون النفس رجالهم ونساءهم * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير عن الشعبي قال تزات هذه الآية في قبيلتين من قبائل العرب فانتلنا قتال عمية على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم قال يقتل بعبد فلان بن فلان وتقتل بالمتنا فلانة بنت فلانة فارتل الله الحر بالحر
 والعبد بالعبد والانتى بالانتى * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي مالك قال كان بين حيين من الانتصار
 فقال كان لاحدهما على الآخر الناول فكانهم طلبوا الفضل فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليصطح بينهم فترزت
 هذه الآية الحر بالحر والعبد بالعبد والانتى بالانتى قال ابن عباس نسختها النفس بالنفس * وأخرج ابن جرير
 عن قتادة قال لم يكن لمن كان قبلنا ذية انما هو القتل والعفو فترزت هذه الآية في قوم كانوا أكثر من غيرهم

فكانوا اذا قتل من الكثير عبد قالوا لا تقتل به لاحوا اذا قتلت منهم امرأة قالوا لا تقتل بها لار جلا فانزل الله
الحرب بالحر والعبد بالعبد والاني بالاني * واخرج عبد بن جريد وابوداود في ناسخه وابوالقاسم الزجاجي في
أماليه والبيهقي في سننه عن قتادة في الآية قال كان أهل الجاهلية فيهم بغي وطاعة للشيطان فكان الحى منهم
اذا كان فيهم عدد فقتل لهم عبدا عبدا يوم آخرين فقالوا لن تقتل به الاحرار عزوا وتفضلوا على غيرهم في أنفسهم واذا
قتلت لهم أنثى قتلنها امرأة قالوا لن تقتل بها الارجل فانزل الله هذه الآية يخبرهم ان العبد بالعبد الى آخر الآية
ثم اهتم عن النبي ثم انزل سورة المائدة وقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية * واخرج النخاس في
ناسخه عن ابن عباس الحرب بالحر والعبد بالعبد والاني بالاني قال نسختها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس
الآية * قوله تعالى (فن عفي له) الآية * واخرج عبد بن جريد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس فن عفي له قال هو العمدة يرضى أهله بالدية فاتباع بالعرف وأمر به الطالب وأداء اليه باحسان قال يؤدي
المطلوب باحسان ذلك تخفيف من ربكم ودرجة مما كان على بني اسرائيل * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
فن عفي له من أخيه شئ بعد أخذ الدية بعد استحقات الدم وذلك العفو فاتباع بالمعروف يقول فعلى الطالب اتباع
بالمعروف اذا قبل الدية وأداء اليه باحسان من القاتل في غير ضرر ولا فعلة المدافعة ذلك تخفيف من ربكم ودرجة
يقول رفق * واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل القصص ولم يكن
فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصص في القتلى الى قوله فن عفي له من أخيه شئ فالعفو ان تقبل
الدية في العمد فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان يتبع الطالب بالمعروف ويؤدي اليه المطلوب باحسان
ذلك تخفيف من ربكم ودرجة مما كتب على من كان قبلكم فن اعتدى بعد ذلك قتل بعد قبول الدية فله عذاب
أليم * واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كانت بنو اسرائيل اذا قتل فيهم القاتل عد الا يجمل لهم الا القود وأحل
الله الدية لهذه الامة فامر هذا ان يتبع بمعروف وأمر هذا ان يؤدي باحسان ذلك تخفيف من ربكم * واخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم وابوالشخ عن ابن عباس قال كان على بني اسرائيل القصص في القتلى ايس بينهم دية
في نفس ولا جرح وذلك قول الله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية تخفف الله عن أمة محمد فجعل عليهم
الدية في النفس وفي الجراح وهو قوله ذلك تخفيف من ربكم ودرجة * واخرج ابن جرير والزجاجي في أماليه
عن قتادة في قوله ودرجة قال هي راحة من الله هذه الامة أطعمهم الدية وأحلها لهم ولم تجل لاحد قبلهم فكان
في أهل التوراة انما هو القصص أو العفو وليس بينهما أورش فكان أهل الانجيل انما هو عفو أمر واه وجعل الله
لهذه الامة القتل والعفو والدية ان شأوا وأحلها لهم * واخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة
وأحمد وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن شريح الخزازي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصيب بقتل أو جرح
فانه يختار احدي ثلاث اما ان يقتص واما ان يعفو واما ان يأخذ الدية فان أراد اربعة فخذوا على يديه ومن
اعتدى بعد ذلك فله نار جهنم خالد فيها أبدا * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة فرضى الله عنه فن
اعتدى بعد ذلك بأن قتل بعد أخذ الدية فله عذاب أليم قال فعليه القتل لا يقبل منه الدية وذكر لنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لأعاني رجل قتل بعد أخذ الدية * واخرج سمويه في فوائده عن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا أعاني رجل قتل بعد أخذ الدية * واخرج وكيع وعبد بن جريد وابن جرير عن الحسن في
قوله فن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قال كان الرجل في الجاهلية اذا قتل قتيلا ينضم الى قومه فيجى قومه
فيصالحون عنه بالدية فيخرج الفار وقد آمن في نفسه فيقتله ويرى اليه بالدية فذلك الاعتداء * واخرج ابن
أبي شيبة عن عكرمة في رجل قتل بعد أخذ الدية قال يقتل ما سمعت الله يقول فله عذاب أليم * قوله تعالى (ولكم
في القصص حيات) الآية * اخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله (ولكم في القصص حيات) يعني نكالا
وصلة اذا ذكره العالم المعتدى كفن القتل * واخرج عبد بن جريد عن قتادة قال جعل الله هذا القصص
حيات وعبرة لاولى الالباب وفيه عظة لاهل الجهل والسفه كم من رجل قدم يده على قتل لا يخافه القصص لوقوعها

فن عفي له من أخيه
شئ فاتباع بالمعروف
وأداء اليه باحسان
ذلك تخفيف من ربكم
ودرجة فن اعتدى بعد
ذلك فله عذاب أليم ولكم
في القصص حيات لاولى
الالباب لعلمكم تتقون
والادناس ويقال أخذك
من القتل (واصفك)
اختارك (على نساء
العالمين) عالمي زمانك
بولادة عيسى (يا مريم
انقستي لربك) الطيبي
لربك شكرك لذلك
ويقال اطبى القيام في
الصلاة شكر لربك
(واجسدى واركني)
معناه واركني واجسدى
بالركوع والسجود
(مع الراكعين) مع أهل
الصلاة (ذلك) هذا
الذي ذكرت من
خبر مريم وذكرا (من
أبناء الغيب) من أخبار
الغائب عنك يا محمد
(نوحية اليك) يقول
نرس جبريل به اليك
(وما كنت لديهم) يعني
عند الاحبار (اذ ياقون
أفلامهم) في جرى المساء
(أهمم يكفل) ياخذ
(مريم) للتربية (وما
كنت لديهم) عندهم
(اذ يختصمون)
يتكلمون بالحق لتربية
مريم (اذ قالت الملائكة)
يعني جبريل (يا مريم
ان الله يشرك بك ما

كتب عليكم اذا حضر
 أحدكم الموت ان ترك
 خيرا الوصية للوالدين
 والاقرب بين بالمعروف
 حقا على المتقين
 (منه) لو لم يكن بكلمة
 من الله مخلوقا (اسمه
 المسيح) يسمى المسيح لانه
 يسبح في البلدان ويقال
 المسيح الملك (يسمى بن
 مريم ووجها في الدنيا)
 له القدر والمنزلة في الدنيا
 عند الناس (والآخرة)
 وفي الآخرة عند
 الله القدر والمنزلة
 (ومن المقررين) الى
 الله في جنسة صعدت
 (ويكلم الناس في المهد)
 في الحجر ابن أربعين يوما
 انى عبد الله ومسيحه
 (وكهلا) بعد ثلاثين سنة
 بالنبوة (ومن الصالحين)
 من المرسلين (قالت
 رب) قالت مريم بل جبريل
 يا سيدي (أنى يكون لى
 ولد) من أين يكون لى
 غلام ولد (ولم يسنسى
 بشر) بالحلال ولا بالحرام
 (قال) جبريل (كذلك)
 بكلماتك (الله يخلق
 ما يشاء) كما يشاء (إذا
 قضى أمرا) إذا أراد
 أن يخلق ولدا منك بلا
 أب (فانما يقول له كن
 فيكون) ولدا بلا أب
 (ويعلم الكتاب) كتب
 الانبياء ويقال الكتابة
 (والحكمة) الحلال
 والحرام ويقال حكمة

ولكن الله يحجزه بعبادته بعضها بعضهم عن بعض وما أمر الله بامر قط الا وهو أمر صلاح في الدنيا والآخرة وما نهى
 الله عن أمر قط الا هو أمر فساد والله أعلم بالذى يصلح خاتمه * وأخرج ابن جرير عن السدي في القصاص
 حياة قال بقاء لا يقتل القاتل الا بجناية * وأخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد في قوله ولكم في القصاص حياة
 قال ينأى بعضهم عن بعض * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولكم في القصاص حياة ما أولى
 الاباب يعنى من كان له اب أيعقل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص عن القتل اعلمكم تنقون لى
 تنقوا الدماء تخافة القصاص * وأخرج بسيد بن جريد وابن أبي حاتم عن أبي الجوزاء انه قرأ ولكم في القصاص
 حياة قال قصص القرآن * وأخرج آدم والبيهقي في سننه عن أبي العالبة فن اعتمدى قتل بعد أخذه الدية ذلك
 تخفيف من ربكم ورحمة يقول حسين أعطيتكم الدية ولم تحل لاهل التوراة انما هو وقصاص أو عفو وكان أهل
 الانجيل انما هو عفو وليس غيره فجعل الله لهذه الامم القود والدية والعفو ولكم في القصاص حياة يقول
 جعل الله القصاص حياة فكم من رجل يريد أن يقتل فيمنعه منه تخافتان يقتل * قوله تعالى (كتب عليكم اذا
 حضر) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا قال مالا
 * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا قال الخير المال * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال
 الخير في القرآن كله المال ان ترك خيرا الحب الخير أحببت الخير ان علمت فيه خيرا * وأخرج عبد بن جريد عن ابن
 عباس في قوله ان ترك خيرا الوصية قال من لم يترك ستين دينارا لم يترك خيرا * وأخرج عبد الرزاق والفرجاني
 وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه
 عن عمرو بن علي بن أبي طالب دخل على مولى لهم في الموت وله سبع مائة درهم أو ستمائة درهم فقال ألا وصى
 قال لا انما قال الله ان ترك خيرا وايس لك كثير مال فدع ما لك لو رثت * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة
 وابن المنذر والبيهقي عن عائشة عن رجا قال لها انى أريد أن أوصى قالت كما لك قال ثلاثة آلاف قالت كم عيال لك
 قال أربعة قالت قال الله ان ترك خيرا وهذا شئ يسير فأتى تركه لعيا لك فهو أفضل * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن
 منصور والبيهقي عن ابن عباس قال ان ترك الميت سبع مائة درهم فلا يوصى * وأخرج عبد بن جريد عن أبي مجلز
 قال الوصية على من ترك خيرا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن الزهري قال جعل الله الوصية حقا مما قل
 منه ومما كثر * وأخرج عبد بن جريد والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ما حق امرئ مسلم تمر عليه ثلاث ليال الا ووصيته عنده قال ابن عمر فما مرت على ثلاث قط الا ووصيتى عندي
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس ابتاعوا أنفسكم
 من ربكم الا الله ايس لامرئ شئ الا عرف امرأ بجلى يحق الله فيمحقى اذا حضره الموت أخذ يدع عماله ههنا وههنا
 ثم يقول فتادة ويك يا ابن آدم اتق الله ولا تجمع اساءة تين مالك اساءة في الحياة و اساءة عند الموت انظر الى قرابتك
 الذين يحتاجون ولا يرون فأوص لهم من مالك بالمعروف * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن عبيد الله بن
 عبد الله بن معمر قاضي البصرة قال من أوصى فسمى أعطينا من سمي وان قال ضعه حيث أمر الله أعطيناها
 قرابته * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن طائفة من أوصى لقوم مومسهم وترك ذوى قرابته
 محتاجين انزعفت منهم وردت على قرابته * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن الحسن قال اذا أوصى في غير
 أقاربه بالثالث جاز لهم ثلث الثلث وبرد على أقاربه ثلثي الثلث * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن جريد
 وأبو داود في النسخ وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال خطب ابن
 عباس فقرأ سورة البقرة فبين ما فيها احتجى مر على هذه الآية ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقرب بين فقال نسخت
 هذه الآية * وأخرج أبو داود والنحاس معاني النسخ وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الوصية
 للوالدين والاقرب بين قال كان ولد الرجل يورثه والوالدين والاقرب بين قال كان الوصية بقله ما فسختها للرجال
 نصيب مما ترك الوالدان والاقرب بين الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان لا يرث مع
 الوالدين غيرهما الا وصية الاقر بين فانزل الله آية الميراث فبين ميراث الوالدين وأقر وصية الاقر بين في ثلث مال

لميت * وأخرج أبو داود في سننه ونافع والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان ترك خبر الوصية للوالدين والاقر بين
قال فكانت الوصية لذلك حين نسختها آية الميراث * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال نسخ من برث
ومن لم ينسخ الاقر بين الذين لا يرثون * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن ابن عمر انه سئل عن هذه الآية الوصية للوالدين والاقر بين قال نسختها آية الميراث * وأخرج ابن
جرير عن قتادة عن شريح في الآية قال كان الرجل يوصي بماله كله حتى نزلت آيات الميراث * وأخرج عبد بن
حميد عن مجاهد في الآية قال كان الميراث للوالد والوصية للوالدين والاقر بين فهى منسوخة * وأخرج عبد بن
حميد عن قتادة في الآية قال الخطير المال كان يقال ألف فما فوق ذلك فامر أن يوصى للوالدين وقربائه ثم نسخ
الوالدين والحق لكل ذي ميراث نصيب منها وليست لهم منه وصية فصارت الوصية لمن لا يرث من قريب أو غير
قريب * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن خليفة ان النبي صلى
الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فقال ان الله قد قسم لكل انسان نصيبه من الميراث فلا تجوز لوارث وصية
* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن أبي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع في خطبته يقول ان الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث الا أن تحبوه الورثة * قوله تعالى (فن بدله) الايتين * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فن بدله بعدما سمعها قائما ثم على الذين يدلونه وقد وقع أجر
الموصى على الله وبرئى من الله في وصيته أو خاف فيها فليس على الاولياء حرج ان يردوا خطأ ما الى الصواب
* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فن بدله قال من بدل الوصية بعدما سمعها قائم ما يدل عليه * وأخرج ابن أبي
حاتم عن سعيد بن جبيرة بن بدله يقول للارثاء من بدل وصية الميت من بعدما سمعها بمعنى من بعدما سمع من الميت
فلم يرض وصيته اذا كان عدلا قائما ثم على الذين يدلونه بمعنى الوصى ويرى منه الميت ان الله سمع
بمعنى للوصية عليهم بها فن خاف يقول فن علم من موصى من الميت جنفا مبالا أو انما يعنى أو خطأ فلم يعدل
فأصلح بينهم وخطأه الى الصواب ان الله غفور للوصى حيث أصلح بين الورثة فترحم به رخص له في خلاف حوز
وصية الميت * وأخرج الطستى عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله جنفا قال الجور والميل في الوصية
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عدى بن زيد وهو يقول

وأملك يا نعمان في اخواتها * تأتينا ما يتنه جنفا

* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله جنفا أو انما قال الجنف الخطأ والاثم العمدة * وأخرج
سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله جنفا أو انما قال خطأ أو عدا * وأخرج عبد بن حميد عن
عطاء في قوله جنفا قال حيفا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فن خاف من موصى الآية قال
هذا حين يحضر الرجل وهو يموت فاذا أسرف أمره بالعدل واذا انصرف عن حق قالوا له افعل كذا وكذا واعط فلانا
كذا وكذا * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله خاف من موصى الآية قال من اوصى بحيف أو جار في وصية
فيردها الى الميت أو امام من أئمة المسلمين الى كتاب الله والى سنة نبيه كان له ذلك * وأخرج سفيان بن عيينة
وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الجنف في الوصية والاضرار فهمان الكبائر * وأخرج
أبو داود في مراسيله وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رد من صدقة الجنف
في حياته ما يرد من وصية الجنف عند موته * وأخرج عبد الرزاق عن الثوري في قوله فن بدله بعدما سمعها قال
بلغنا ان الرجل اذا وصى لم تغير وصيته حتى نزلت فن خاف من موصى جنفا أو انما أصلح بينهم فرده الى الحق
* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام) * اخرج البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يبق الا سلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله
واقام الصلاة وآتاه الزكاة وصوم رمضان والحج * وأخرج أحمد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال أحلت الصلاة ثلاثة أحوال وأحبل الصيام ثلاثة أحوال

فن بدله بعدما سمعها قائما
ثم على الذين يدلونه
ان الله سمعها من
خاف من موصى جنفا
أو انما أصلح بينهم فلا
ثم عليه ان الله غفور
رحيم يا أيها الذين آمنوا
كتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من
قبلكم لعلكم تتقون
أما ما عدا ذلك فمن
كان منكم مريضا أو
على سفر فعدة من أيام
آخر
الانبياء قوله (والنوراة)
في بطن أمه (والانجيل)
بعد خروجه من بطن
أمه (ورسولا) بعد
ثلاثين سنة (الحيثي)
اسرائيل فلما جاءهم
قال (أنى قد جئتكم
بآية) بعلامة (من
ربكم) لنبيوتى قالوا وما
العلامة قال (أنى
أخلق) انى أصور (لكم)
من الباطن كهشة الطائر
كشبه الطير (فأخرج في)
كنف النائم (فيسكون
طيرا) فيصير طيرا
يطير بين السماء
والارض (ياذن الله)
بامر الله فسوراهم خفاشا
فقالوا هذا صحر فهل
عندك غيره قال نعم
(وأمرى) أضح (لاكم)
الذى لم يزل أعمى
(والارض) أيضا
(وأحسى الموتى بأذن
الله) بأنهم الله الاعظم

ياحي ياقيوم فلما فعل ذلك قالوا هذا صرع فهل عندك غيره قال نعم (وأنتسك) أخبركم بما ناكلون غدوة وعشبة (وما تدخرون) ترفعون من غداه اعشاءه ومن عشاء لغداه (في بيوتكم ان في ذلك) فيما قلت لكم (لاية) اعلامة (لكم) النبوي (ان كنتم مؤمنين) مصدقين (ومصدقين) ورجلتكم موافقا بالتوحيد بالدين (لمباين يدي من التوراة) قبلي من التوراة وسائر الكتب (ولاحل لكم) أرخص وأيسر لكم (بعض الذي) تحليل بعض الذي (حرم عليكم) مثل لحم الابل وشحوم البقر والغنم والسبت وغير ذلك (وجنتكم باية) بعلامة (من ربكم فاتقوا الله) فاحشوا الله فبما امركم به ونهوا اليه (وأطيعون) واتبعوا امرى ودينى (ان الله ربي) هوربي (وربكم فاعبدوه) فوحدهه (هذبا) التوحيد (صراط مستقيم) دين قائم برضاء وهو الاسلام (فلما أحس) علم (هسي) منهم الكفر) ورأى منهم القتل حين أرادوا قتله ويقال أحس سمع منهم تكرار الكفر (هل) هسي (من

فاما احوال الصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى سبعة عشر شهرا الى بيت المقدس ثم ان الله أنزل عليه قد نوى تقابل وجهك في السماء فلو لبناك قبله ترضاه الآية فوجهه الله الى مكة هذا حول قال وكانوا يجتمعون للصلاة ويؤذونهم بعضهم بعضا حتى نفر وأوكادوا ينفسون ثم ان رجلا من الانصار يقال له عبد الله ابن زيد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى رأيت فيما يرى النائم ولوقلت انى لم أكن نائما لصدقت انى بيننا انا وبين النائم واليقظان اذ رأيت شخصا عليه ثوبان أحضران فاستقبل القبلة فقال الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا اله الا الله منى منى حتى فرغ الاذان ثم امهل ساعة ثم قال مثل الذى قال غيرانه يزيد في ذلك قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها باللائق يؤذونهم ان كان لاول من أذن بها قال وجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله انه قد طاف بي مثل الذى طاف به غيرانه - بقى فهذان حولان قال وكانوا يتون الصلاة قد سبقهم النبي صلى الله عليه وسلم لم ببعضها فكان الرجل يسر الى الرجل كم صلى فيقول واحدة أو اثنتين فيصلح ما ثم يدخل مع القوم في صلاتهم بغيا معاذ فقال لا أجده على حال ابدا الا كنت عليها ثم قضيت ما بقى بغيا وقد سبقه النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها فثبتت معه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلواته قام فضضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سلمت معاذ فهكذا فاصنعوا فهذه ثلاثة احوال وأما احوال الصيام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وصام عاشوراء ثم ان الله فرض عليه الصيام وأمر الله يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الى قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فكان من شاء صام ومن شاء اطعم مسكينا فاخرأ ذلك عن ثم ان الله أنزل الآية الاخرى شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس الى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فانبت الله صيامه على المقيم الصحيح وخص فيه للمريض والمسافر وثبت الاطعام للمسكين الذى لا يستطيع الصيام فهذان حولان قال وكانوا يكلون ويشربون ويأتون النساء ما ينموا فاذا ناموا امتنعوا ثم ان رجلا من الانصار يقال له صرمة كان يعمل صائما حتى اذا أمسى شجأ الى اهله فصلى العشاء ثم نام فلم ياكل ولم يشرب حتى اصبح فاصبح صائما فرآه النبي صلى الله عليه وسلم وقد جهد جهدا شديدا فقال ما الى اراك قد جهدت جهدا شديدا قال يا رسول الله انى عملت ما سبغت حين سبغت فالتقت نفسي فتمت فاصبحت حين اصبحت صائما قال وكان عمر قد أصاب النساء بعدما نام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك قال فأنزل الله أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى قوله ثم أتوا الصيام الى الليل * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله كما كتب على الذين من قبلكم يعنى بذلك اهل الكتاب * وأخرج ابن جرير عن الشعبي قال ان النصارى فرض عليهم شهر رمضان كإفرض علينا فكانوا يرموا صاموه فى القبط نحو قوله الى الفصل وضاعفوه حتى صار الى خمسين يوما فذلك قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم * وأخرج ابن جرير عن السدى فى قوله كما كتب على الذين من قبلكم قال الذين من قبلنا هم النصارى كتب عليهم رمضان وكتب عليهم أن لا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا ينكحوا فى شهر رمضان فاشد على النصارى صيام رمضان فاجتمعوا لولا صيام فى الفصل بين الشتاء والصيف وقالوا يزيد عشرين يوما تكفروا بما صنعنا فلم تزل المسلمون يصنعون كما تصنع النصارى حتى كان من أمر ابى قيس بن صرمة وعمر بن الخطاب ما كان فاحل الله لهم الاكل والشرب والجماع الى قبيل طلوع الفجر * وأخرج ابن حنظلة فى تاريخه والنحاس فى تاريخه والطبرانى عن معقل بن حنظلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان على النصارى صوم شهر رمضان فرض ملكهم فقلوا ان شفاء الله لزيد بن عسرا ثم كان آخرها كل لحسا فاجمع قومه فقالوا ان شفاء الله لزيد بن سبعة ثم كان عليهم ملك آخر فقال ندع هذه الثلاثة ايام شيئا ان نتمها ونجعل صومنا فى الربيع ففعل فصارت خمسين يوما * وأخرج ابن جرير عن الربيع فى قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال كتب عليهم الصيام من العنسة الى العنسة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد كما كتب على الذين من قبلكم قال اهل الكتاب * وأخرج ابن جرير عن السدى فى قوله اعلمكم بتقون من الطعام والشراب والنساء مثل ما اتقوا * وأخرج ابن جرير وابى حاتم عن عطاء فى قوله أياما

وعلى الذين يطبقونه

فدية

~~عن أبي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم~~
 (أنصاري) من أعوانى
 (الى الله) مع الله على
 أعدائه (قال الخوارزمي)
 أصفياءه القصارون
 وهم اثنا عشر رجلا
 (تحسن أنصار الله)
 أعوانك مع الله على
 أعدائه (أمنابا لله
 واشهد) اعلم أنت
 يا عيسى (بأناسلمون)
 مقرون لله بالعبادة
 والتوحيد (ربنا) باربنا
 (أمنابا أتزلت) من
 الكلاب يعنى الانجيل
 (اتبعنا الرسول) دين
 الرسول عيسى (فاكتبنا
 مع الشاهدين) فاجعلنا
 من السابقين الاولين
 الذين شهدوا قبلنا
 ويقال فاجعلنا من
 أمة محمد صلى الله عليه
 وسلم (ومكر وا) أرادوا
 يعنى اليهود قتل عيسى
 (ومكر الله) أراد الله
 قتل صاحبهم قطبانوس
 (والله خير الماكرين)
 أقوى المردين ويقال
 أفضل الصانعين (اذ
 قال الله يا عيسى انى
 متوفيك ورافك) مقدم
 ومؤخر يقول انى رافك
 (الى ومظهرك) منحيك
 (من الذين كفر وا) بك
 (وجاعل الذين اتبعوك)
 اتبعوا دينك (فوق
 الذين كفروا) بالجنة
 والنصرة (الى يوم القيامة)

معدودات قال وكان هذا صيام الناس ثلاثة أيام من كل شهر ولم يسم الشهر أياما معدودات قال وكان هذا صيام
 الناس قبل ذلك ثم فرض الله عليهم شهر رمضان * وأخرج سعيد بن منصور عن أبي جعفر قال نسخ شهر رمضان
 كل صوم * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أياما معدودات يعنى أيام رمضان ثلاثين يوما * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله كتب عليكم الصيام قال كان ثلاثة أيام من كل شهر ثم نسخ بالذى أنزل الله
 من صيام شهر رمضان فهذا الصوم الاول من العمته وجعل الله فيه فدية طعام مسكين فمن شاء من مسافر أو مقيم
 يطعم مسكينا أو يعطى وكان ذلك رخصته فأمر الله فى الصوم الآخر فدية من أيام آخر ولم يذكر الله فى الآخر
 فدية طعام مسكين فنسخت الفدية وثبت فى الصوم الآخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهو الافطار فى
 السفر وجعله عدة من أيام آخر * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فى قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على
 الذين من قبلكم قال هو شهر رمضان كتب الله على من كان قبلكم وقد كانوا يصومون من كل شهر ثلاثة أيام
 ويصلون ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي حتى افترض عليهم شهر رمضان * وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضال
 قال كان الصوم الاول صامه نوح بن دونه حتى صامه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكان صومهم من شهر ثلاثة
 أيام الى العشاء وهكذا صامه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان كتب الله على الامم قبلكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال قد كتب
 الصيام على كل أمة تخلت كما كتب علينا شهرًا كاملا * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كتب على
 النصارى الصيام كما كتب عليكم وتصديق ذلك فى كتاب الله كتب عليكم الآية قال فكان أول أمر النصارى ان
 قدموا يوما قالوا حتى لا نتخلى ثم قدموا يوما وآخر واليوم اقولوا لا نتخلى ثم ان آخر أمرهم صاروا الى ان قالوا ان قدم
 عشر أو ثور عشر حتى لا نتخلى فضلوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال أتزلت كتب عليكم الصيام الآية
 كتب عليهم ان أحدهم اذا صلى العمته تونام حرم عليه الطعام والشراب والنساء الى مثلها * وأخرج عبد بن حميد
 عن سعيد بن جبير فى قوله كتب عليكم الصيام الآية قال كتب عليهم ان أحدهم قبل ان يطعم شيئا لم يحل له أن
 يطعم الى القبالة والنساء عليهم حرام ليلة الصيام وهو نابت عليهم وقد رخص لكم فى ذلك * وأخرج البخارى
 ومسلم عن عائشة قالت كان عاشوراء يصام فلما نزل رمضان كان من شاء صام ومن شاء أفطر * وأخرج سعيد بن
 عساكر عن ابن عباس فى قوله يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الآية يعنى بذلك أهل الكتاب وكان كتابه على
 أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان الرجل يأكل ويشرب ويتكلم ما بينه وبين أن يصلى العمته أو يرقد فاذا صلى العمته
 أو رقد منع من ذلك الى مثلها من القبالة فنسخت هذه الآية أهل ليلة الصيام * قوله تعالى (وعلى الذين
 يطبقونه فدية) * أخرج عبد بن حميد عن ابن سيرين قال كان ابن عباس يحط بقراءة هذه الآية وعلى الذين
 يطبقونه فدية قال قد نسخت هذه الآية * وأخرج ابن أبي حاتم والنخاس فى ناقضه وابن مردويه عن ابن عباس
 قال نزلت هذه الآية وعلى الذين يطبقونه فدية فكان من شاء صام ومن شاء أفطر وأطعم مسكينا ثم نزلت هذه
 الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه فنسخت الاولى الا الثانية ان شاء أطعم عن كل يوم مسكينا أو فطر * وأخرج
 أبو داود عن ابن عباس وعلى الذين يطبقونه فدية من شاء منهم ان يشتدى بطعام مسكين أو فدى وتم له صومه
 فقال من تطوع خيرا فهو خير به وأن تصوموا خير لكم وقال من شهد منكم الشهر فليصمه الآية * وأخرج
 سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس
 فى الآية قال كانت مرتبطة أشجع الكبير والنجر ووزوه حاطبة قاتن الصوم أن يفطرا أو يطعمامكان كل يوم
 مسكينا ثم نسخت بعد ذلك فقال الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وما ثبت لأشجع الكبير والجوزا الكبيرة اذا كانا
 لا يبايعان الصوم ان يفطرا أو يطعموا للجبلى والمرضع اذا خافنا أفطرا أو اطعمنا مكان كل يوم مسكينا ولا قضاء
 عليهما * وأخرج البخارى والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن جرير وابن خزيمة وابن عوانة
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس وابن خبان والطبرانى والحاكم والبيهقى فى سننه عن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت
 هذه الآية وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين من شاء مناصم ومن شاء أن يفطر ويفتدى فعلى ذلك حتى

ثم متوفيك فاضلك بعد
الزول ويقال متوفى
قلبك من حب الدنيا
(ثم الى مرجعكم) بعد
الموت (فأحكم بينكم)
فاقضى بينكم (فبما
كنتم فيه) في الدين
(تختلفون) تختلفون
(فاما الذين كفروا) بالله
ورسوله محمد وعيسى
(فأعذبهم عذابا شديدا
في الدنيا) بالسيف
والجزية (والآخرة)
بالنار (ومالهم من
ناصرين) من مانعين
من عذاب الله في الدنيا
والآخرة (وأما الذين
آمنوا) بالله والكاتب
والرسول محمد وعيسى
(وعملوا الصالحات) فبما
بينهم وبين ربهم خالصا
(فبوفهم) بوفهم
(أجورهم) ثوابهم في
الجنة يوم القيامة
(واقه لا يحب الظالمين)
المشركين بظلمهم
وشركهم (ذلك) الذي
ذكرت يا محمد من خبر
عيسى (تناوله عليك)
نزل عليك جبريل به
(من الآيات) يقول
من آيات القرآن بالامر
والنهى (والذكر
الحكيم) الحكم بالحلال
والحرام ويقال موافقا
للنوراة والانجيل
ويقال لوح المحفوظ
ثم بين تخليق عيسى بلا
أب لقول وفد بني نجران
اننا بجمعة من القرآن

زلت الآية التي بعدها فسختها فن شهد منكم الشهر فليصمه * وأخرج ابن حبان عن سلمة بن الاكوع قال
كنا في رمضان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام ومن شاء أفطر واقتدى حتى زلت هذه الآية فن
شهد منكم الشهر فليصمه * وأخرج البخاري عن أبي ليلى قال نبأ أصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
زل رمضان فشق عليهم فكان من أطمع كل يوم مسكنا ترك رمضان فشق عليهم ترك الصوم ممن بطعهم وخص
لهم في ذلك فسختها وان تصوموا خير لكم فأمر بالاصوم * وأخرج ابن جرير عن أبي ليلى نبأ أصحابنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة أمرهم بصيام ثلاثة أيام من كل شهر تطوعا من غير فريضة ثم زل
صيام رمضان وكانوا وما لم يتعدوا الصيام فكان شقة عليهم فكان من لم يصم أطمع مسكينا ثم زلت
الآية فن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر فكانت الرخصة للمريض
والمسافر وأمر بالصيام * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عامر الشعبي قال لما نزلت هذه الآية وعلى
الذين يطيقونه فدية أظفر الاغنياء واطعموا وجعلوا الصوم على الفقراء فانزل الله فن شهد منكم الشهر فليصمه
فصام الناس جميعا * وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن أبي ليلى قال دخلت على عطاء بن أبي رباح في شهر
رمضان وهو يأكل فقلت له أما كل قال ان الصوم أول ما نزل كان من شاء صام ومن شاء أفطر وأطمع مسكينا كل
يوم فلما نزلت فن تطوع خير فهو خير له كان من تطوع أطمع مسكينا فلما نزلت فن شهد منكم الشهر فليصمه
وجب الصوم على كل مسلم لم يمرض أو مسافرا أو الشيخ الكبير الفاني مثلي فإنه يفطر ويطعم كل يوم مسكينا
* وأخرج وكيع وعبد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف والبخاري وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
سننهم ابن عمارة كان يقرأ فدية طعام مسكين وقال هي منسوخة نسختها الآية التي بعدها فن شهد منكم
الشهر فليصمه * وأخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق والفرابي والبخاري وأبو داود في ما خصه وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف والطبراني والدارقطني والبيهقي من طرق عن ابن عباس أنه
كان يقرأ وعلى الذين يطوقونه مشددة قال يكافونه ولا يطيقونه ويقول ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الهرم
والجوز الكبير الهرة بطعمون لكل يوم مسكينا ولا يقضون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والدارقطني والحاكم وصحبه والبيهقي عن ابن عباس وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين واحد
فن تطوع خيرا زاد طعام مسكين أخر فهو خير له وان تصوموا خير لكم قال فدية ليست بمنسوخة ولا رخص
الالكبير الذي لا يطيق الصوم أو مريض بعلم أنه لا يشفي * وأخرج ابن جرير والبيهقي عن عائشة كانت تقرأ
بما وقونه * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن سعيد بن جبير أنه قرأ على الذين يطوقونه * وأخرج وكيع
وعبد بن حميد وابن الأنباري عن عكرمة أنه كان يقرأ على الذين يطوقونه قال يكافونه وقال ليس هي منسوخة
الذين يطيقونه بصومونه والذين يطوقونه عليهم الفدية * وأخرج ابن جرير وابن الأنباري عن ابن عباس أنه
قرأ على الذين يطيقونه قال يتخشمونه يشكفونه * وأخرج سعيد بن منصور وأبو داود في ما خصه وابن جرير عن
عكرمة أنه كان يقرأها على الذين يطيقونه وقال ولو كان يطيقونه اذن صاموا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن
عباس قال نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية في الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم فرخص له أن يطعم مكان كل
يوم مسكينا * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ما خصه وابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني والبيهقي عن ابن
عباس وعلى الذين يطيقونه فدية قال ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام يفطر ويتصدق
لكل يوم نصف صاع من برمد أو طعامه ومد الاذاه * وأخرج ابن سعد في طبقاته عن مجاهد قال هذه الآية
نزلت في مولى قيس بن السائب وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فافطر وأطمع لكل يوم مسكينا
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه قال من لم يطيق الصوم الا على جهده فله ان يفطر ويطعم
كل يوم مسكينا والحامل والمرضع والشيخ الكبير والذي سقمه دائم * وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب
في قوله وعلى الذين يطيقونه قال الشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصوم يفطر ويطعم مكان كل يوم مسكينا
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن المنذر والدارقطني والبيهقي عن أنس بن مالك انه ضعف

طعام مسكين فن تطوع
خيرا فهو خير له وان
تصوموا خيرا لكم ان كنتم
تعلمون

على قولك ان عيسى
ليس ولد الله فقال الله
(ان مثل عيسى) مثل
تخلق عيسى (عند الله)
بلا أب (كتمثل آدم
تخلق من تراب) بلا أب
وأُم (ثم قاله) اعيسى
(كن فيكون) ولدا بلا
أب (الحق) هو الحسيب
الحق (من ربك) ان
عيسى لم يكن الله ولا
ولده ولا شريكه (فلا
تكن من المعترين)
من الشاكرين فيما بينت
لك من تخلق عيسى بلا
أب * ثم ذكر خصوصية
وقد بنى نجران مع النبي
صلى الله عليه وسلم بعد
ما بين لهم ان مثله عند
الله كمثل آدم فقالوا
ليس كما تقول ان عيسى
لم يكن الله ولا ولده ولا
شريكه فقال الله (فن
حاجك فيه) فن خاصك
فيه في عيسى (من بعد
ما جعل من العلم) من
البيان بان عيسى لم يكن
الله ولا ولده ولا شريكه
فقل تعالوا ندع أبناءنا
نخرج أبناءنا (وأبناءكم)
انخرجوا وأنتم أبناءكم
(ونساءنا) نخرج نساءنا
(ونساءكم) انخرجوا
أنتم نساءكم (وأنفسنا)
نخرج بانفسنا

عن الصوم عما قبل موته فصنع جفنته من ثريد وعاثا ثلثين مسكينا فاطعمهم * وأخرج الطبراني عن قتادة ان
انسانا ضعف عن الصوم قبل موته عما قاطر وأطعم كل يوم مسكينا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
والدارقطني وصححه عن ابن عباس أنه قال لام ولده حامل أو مرضع أنت بمنزلة الذين لا يطيقون الصوم عليك
الطعام ولا قضاء عليك * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والدارقطني عن نافع قال ارسلت احدي بنات ابن
عمر الى ابن عمر تسأله عن صوم رمضان وهي حامل قال تفطر وتطعم كل يوم مسكينا * وأخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حنبل عن سعيد بن جبير قال تفطر الحامل التي في شهرها والمرضع التي تتخاف على ولدها يفطران ويطعمان
كل يوم مسكينا كل واحد منهما حادوا قضاء عليهما * وأخرج عبد بن حميد عن عثمان بن الاسود قال سألت
بجهدا عن امرأتي وكانت حاملا وشق عليها الصوم فقال مرها فتفطر واتطعم مسكينا كل يوم فاذا صحت فلتقض
* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال المرضع اذا خافت افطرت وأطعمت والحامل اذا خافت على نفسها افطرت
وقضت هي بمنزلة المربض * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن قال يفطران ويقضيان صياما
* وأخرج عبد بن حميد عن النخعي قال الحامل والمرضع اذا خافتا افطرتا وقضتا ما كان ذلك صوما * وأخرج
عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا خشى الانسان على نفسه في رمضان فليفطر * قوله تعالى (طعام مسكين)
* أخرج سعيد بن منصور عن ابن سيرين قال قرأ ابن عباس سورة البقرة على المنبر فلما أتى على هذه الآية
قرأ طعام مسكين * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله فدية طعام مسكين قال الواحد * وأخرج
وكيع عن عطاء في قوله فدية طعام مسكين قال مدهأه - ل مكة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
عكرمة قال سألت طاوسا عن أمي وكان أصابها عطاش فم تسطلع ان تصوم فقال تفطر وتطعم كل يوم مدامن
برقت باي مد قال بعد أرضك * وأخرج الدارقطني عن أبي هريرة قال من أدركه الكبر فلم يستطع ان يصوم
رمضان فعليه كل يوم مدمن فصح * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سفيان قال ما الصدقات والسكفارات
الا بعد النبي صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (فن تطوع خيرا فهو خير له) * أخرج وكيع عن مجاهد في قوله
فن تطوع خيرا قال أطعم المسكين صاعا * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله فن تطوع خيرا قال اطعم
مسكينين * وأخرج عبد بن حميد عن طاوس بن تطوع خيرا قال اطعم مساكين * وأخرج وكيع وعبد
ابن حميد عن أنس أنه أفطر في رمضان وكان قد كبر وأطعم أو بعتمساكين لكل يوم * وأخرج الدارقطني في سننه
من طريق مجاهد قال سمعت نيس بن السائب يقول ان شهر رمضان يفتره الانسان ان يطعم لكل يوم
مسكينا فاطعموا حتى مسكينين * قوله تعالى (وان تصوموا خيرا لكم ان كنتم تعلمون) * أخرج ابن جرير
عن ابن شهاب في قوله وان تصوموا خيرا لكم أي ان الصيام خيرا لكم من الفدية * وأخرج مالك وأحمد وابن أبي
شيبه والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي في شعب الاعمسان عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشرة أمثالها الى سبع مائة
ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وأنا أجزى به يسد طعامه وشربه وشهوته من أجل للصائم فرحتان
فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه وتخلو فيه الصائم أطيب عند الله من ريح المسك * وأخرج ابن أبي شيبة
ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة وأبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول الله تعالى الصوم
لي وأنا أجزى به وللصائم فرحتان اذا فطر فرح واذا اتى ربه فجزاه فرح وتخلو فيه الصائم أطيب من
ريح المسك * وأخرج أحمد والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ربنا الصيام جنة يستحق
بها العبد من النار وهو لي وأنا أجزى به قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة حصينة من النار
* وأخرج البيهقي عن أيوب بن حسان الواسطي قال سمعت رجلا سأل سفيان بن عيينة فقال يا أبا محمد في بار وبه
النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وأنا أجزى به فقال ابن عيينة هذا
من أجود الاحاديث واحكمها اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى
لا يبقى الا الصوم فيحتمل الله ما بقى عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة * وأخرج مالك وابن أبي شيبة وأحمد

(وأنفسكم) أخرجوا
 أنتم بأنفسكم (ثم يتهل)
 تنضرع وتجتهد في الدعاء
 (فجعل) فنقل (اعتب)
 الله) فينا بيننا (على
 الكاذبين) على الله في
 عيسى (ان هذا) الذي
 ذكرت يا محمد من خبر
 عيسى ووفد بني نجران
 (لهو القصص الحق)
 انما الحق بان عيسى
 لم يكن الله ولا ولده ولا
 شريكه (وامن الله الا
 الله) بلا ولد ولا شريك
 (وان الله لهو العزيز)
 بالنعمة لمن لا يؤمن به
 (الحكيم) أمر ان لا يعبد
 غيره ويقال الحكيم
 حكم عليهم الملاعة فتولوا
 عن ذلك ولم يخرجوا
 في الملاعة مع النبي
 عليه السلام لانهم علموا
 انهم كاذبون وان محمدا
 نبي صادق مرسل
 وصفته ونعمته في كتابهم
 فقال الله (فان تولوا)
 عن دعوتكم الى الملاعة
 مع النبي صلى الله عليه
 وسلم (فان الله عليم
 بالفسادين) بنصاري
 بني نجران ثم دعاهم الى
 التوحيد فقال (قل
 يا اهل الكتاب تعالوا
 الى كلمة لا اله الا الله
 (سواء) عدل (بيننا
 وبينكم الا نعبد الا الله)
 ان لا نوحدا الا الله (ولا
 نشرك به شيا) من
 الخلق (ولا نقذ
 بعضنا بعضا اربابا)

والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب وان سابه أو ساءته فليقل في امره وصائم الذي نفس مجده خلوفا فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرح بهما اذا أفطر فرح واذ القى ربه فرح بصومه * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل آخرهم أعاق فلم يدخل منه أحد زادا بن خزيمة ومن دخل منه شرب ومن شرب لم يظأه أبدا * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام لازياء قال الله هولي وأنا اجزي به فيسبح طعامه وشرابه من اجلي * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه * وأخرج النسائي والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للصائم عند افطاره دعوة مستجابة * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الصائم عبادة وصحة تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور * وأخرج ابن عدى في الكامل وأبو الحسن محمد بن أحمد بن جميع الغساني وأبو سعيد بن الاعرابي والبيهقي عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما من عبد أصبح صائما الا فتحت له أبواب السماء وسبحت أعضاؤه واستغفر له أهل السماء الدنيا الى ان توارى بالجاب فان صلى ركعة أو ركعتين أضاعته السموات نور وقلن أزواجهن من الحور العين اللهم اقبضه لنا فقد اشقنا اليرؤيته وان هلال أوسع أو كبر تلقاه سبعون ألف ملك يكتبون ثوابها الى ان توارى بالجاب * وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمن منعه الصيام من الطعام والشراب يشبهه أطعمه الله من ثمار الجنة وسقاه من شرابها * وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله أوحى الى نبي من بني اسرائيل ألا تخبر قومك ان ليس عبد يصوم يوما ابتغاء وجهي الا صححت جسمه وأعظمت أجره * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن أبي موسى الاشعري قال بينما نحن في البحر غزاة اذ مناد ينادي يا اهل السفينة تكبيرا وتخبركم قال أبو موسى قلت ألا ترى الى ريح انما طيبة والشرع لنا مرفوعة والسفينة تجري لنا في لجة البحر قال أفلا تخبركم بقضاء قضاء الله على نفسه قلت بلى قال فان الله قضى على نفسه أعما عبدا عطش نفسه في الدنيا وما كان حقا على الله أن يروه يوم القيامة * وأخرج أحمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي امامة قال قلت يا رسول الله مررت به مسل آخذة عنك ينفعني الله به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن أبي رباح قال توضع الموايد يوم القيامة للصائمين فيأكلون والناس في كرب الحساب * وأخرج البيهقي عن كعب الاحبار قال ينادى يوم القيامة منادان كل حارث يعطى بحرقته ويزاد غير أهل القرآن والصيام يعطون أجورهم بغير حساب * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون منه بذلك العمل ولاهل الصيام باب يقال له الريان * وأخرج مالك في الموطأ وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يروي ذلك عن ربه عز وجل قال وبكم الصوم جنة يجتنب بها عبادي من النار * وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة وحصن حصينة من النار * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي عن عثمان بن أبي العاصي الثقفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن أبي عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة ما لم يخترقها * وأخرج الطبراني في الاوسط من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة ما لم يخترقها قبل يوم

خترقها

لا يطبع أحد منا أحدا
 من الرؤساء في معصية
 الله (من دون الله) قالوا
 عن ذلك أيضا فقال الله
 (فان تولوا) أعرضوا
 وأبوا عن التوحيد
 (ففسلوا أشهدوا)
 اعلموا أنتم (بأن)
 مسلمون) مقررون له
 بالعبادة والتوحيد ثم
 ذكر خصومتهم مع
 النبي صلى الله عليه وسلم
 بقولهم انما مسلمون
 على دين ابراهيم وادعوا
 ذلك في التوراة فقال
 الله (يا أهل الكتاب لم
 تتحجون) تتحاصمون
 (في ابراهيم) في دين
 ابراهيم (وما أنزلت
 التوراة والانجيل الا
 من بعده) بعد ابراهيم
 (أفلا تعقلون) أنه
 ليس فيهما ان ابراهيم
 كان يهوديا أو نصرانيا
 (ها أنتم هؤلاء) أنتم
 يا هؤلاء اليهود والنصارى
 (حاججتم) حاصمتم
 (فبما لكم به علم) في
 كتابكم ان محمد النبي مرسل
 وان ابراهيم لم يكن
 يهوديا ولا نصرانيا
 فبعد ثم ذلك (فسلم
 تتحجون) فلم تتحاصمون
 (فبما ليس لكم به علم)
 في كتابكم فتقولون ان
 ابراهيم كان يهوديا أو
 نصرانيا (والله يعلم) ان
 ابراهيم لم يكن يهوديا
 ولا نصرانيا (وأنتم
 لا تعلمون) أنه كان

يخرجها قال بالكذب أو غيبة * وأخرج الترمذي والبيهقي عن رجل من بنى سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أخذ بيده فقال سبحان الله نصف الميزان والجد لله تلام الميزان والله أكبرة لأما بين السماء والارض والوضوء
 نصف الميزان والصيام نصف الصبر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال الصيام نصف الصبر وان لكل شي زكاة وزكاة الجسد الصيام * وأخرج ابن عدي والبيهقي
 عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شي زكاة وزكاة الجسد الصوم * وأخرج ابن سعد
 وابن أبي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أم عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه
 وسلم دخل عليا فقرأت اليه طعاما فقال كلني فقالت اني صائمة فقال ان الصائم اذا أكل عنده صلت عليه
 الملائكة حتى يفرغوا أو يقضوا * وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن يريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو يتغذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتغذي يا بلال قال اني صائم يا رسول الله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما كل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة أشعرت يا بلال ان الصائم تسب عظامه وتستغفر له
 الملائكة ما أكل عنده * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال الصائم اذا أكل عنده صلت عليه الملائكة
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال الصائم اذا أكل عنده صلت عليه الملائكة * وأخرج ابن أبي شيبة عن
 مجاهد قال الصائم اذا أكل عنده صحت مفاصله * وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد بن خنبل مثله * وأخرج أبو
 يعلى والطبراني والبيهقي عن سلمة بن قصير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما ابتغى وجه الله بعده
 الله من جهنم كبد مغرب طار وهو فرخ حتى مات هرما * وأخرج أحمد والبرازم - حدث أبي هريرة مثله
 * وأخرج البرازم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعوة
 الصائم ودعوة المسافر ودعوة المظلوم * وأخرج البيهقي عن أنس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد
 وفيه مائة من أصحابه فقال من كان عنده طول فليسلطه والاعليه بالصوم فانه له وجاء وسحمة للعرق * وأخرج
 الترمذي وابن ماجه عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة باب يدعى الرابان يدعى له الصائمون
 فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يظلم أبدا * وأخرج ابن ماجه والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن
 عمر وصحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للصائم عند فطره لدعوة ما ترد * وأخرج البرازم عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا صوم يوم القيامة حوضا ما رده غير الصوم * وأخرج ابن أبي
 الدنيا والبرازم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا موسى في سرية في البحر فبينما هم كذلك قد
 رفعوا الشراع في ليلة مظلمة اذاها تف من فوقهم جهنم يا أهل السفينة ففوا أن خبركم قضاء الله على نفسه
 قال أبو موسى أخبرنا ان كنت مغبرا قال ان الله قضى على نفسه انه من أعطش نفسه في يوم صائف سقاها الله يوم
 العطش * وأخرج ابن سعد والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في
 الدعوات عن الحرث الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل
 بها ويأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطلن بها فقال عيسى ان الله أمرك بخمس كلمات لتعمل
 بها وتأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها فاما ان تأمرهم فاما ان تأمرهم فقال يحيى أنتحى ان سبقتني بها ان
 يغضب بي أو أعذب بجمع الناس في بيت المقدس فامتلا وقعد على الشرف فقال ان الله أمرني بخمس كلمات
 ان أعمل بهن وأمركم ان تعملوا بهن أو اهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان مثل من أشرك بالله كمثل رجل
 اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق فقال هذه دارى وهذا عملى فاعمل وأدالى فكان يعمل ويؤدى الى غير
 سيده فاليك مرضى ان يكون عبده كذلك وان الله أمركم بالصلاة فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فساكهم بعجبه
 عبده في صلانه مالم يلفث وأمركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فساكهم بعجبه
 ريحها وان ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وأمركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو
 ولفوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال أفدى نفسه منك بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم وأمركم
 ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراع حتى اذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم

بهم - وديا أو نصرانيا ثم
بين الله تكذيب قولهم
فقال (ما كان ابراهيم
يهوديا) على دين اليهود
(ولانصرانيا) على دين
النصارى (ولكن كان
حنيفيا) حانيا (مسلم)
مخلصا (وما كان من
المشركين) على دينهم ثم
بين من هو على دين
ابراهيم فقال (ان اولي
الناس) احق الناس
(بابراهيم) بدين ابراهيم
(لذات اتبعوه) في زمانه
(وهذا النبي) محمد على
دينه (والذين آمنوا)
بمحمد والقرآن أيضا
على دين ابراهيم (والله
ولي المؤمنين) حافظهم
وناصرهم ثم ذكر دعوة
كعب بن الاشرف
وأصحابه أصحاب رسول
الله معاذوا وحذيفة
وعمار بعد يوم أحد
الى دينهم اليهودية عن
دينهم الا - لام فقال
(ودن) تمت (طائفة
من أهل الكتاب لو
يضلونكم) أن يضلونكم
عن دينكم الاسلام
(وما يضلون) عن دين
الله (الأأنفسهم وما
يشعرون) ذلك ويقال
لإيمانهم ان الله يخبر
نبيه بذلك (بأهل
الكتاب لم تكفرون
بآيات الله) بمحمد
والقرآن (وأنتم تشهدون)
تعلمون في كتابكم ان
محمد نبي مرسل (بأهل

كذلك العبد لا يحجز نفسه من الشيطان الا بذكر الله * وأخرج الطبراني في الاوسط طعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أغزو واتغنوا وارضوا واصصوا واسافر واستغنوا * وأخرج أحمد وابن أبي
الديناي في كتاب الجوع والطبراني في الحاكم وصحبه عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام
والقرآن شدة عن العبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب منعتك الطعام والشهوة فشفعتني فيه ويقول القرآن
منعتك النوم بالليل فشفعتني قال يشفعان * وأخرج أبو يعلى والطبراني عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للذين جلاصام يوما تطوعا ثم أعطى ملء الارض ذهبالم يستوف ثوابه دون يوم الحساب
* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله به ذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا * وأخرج الطبراني
في الاوسط والبخاري عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه
وبين النار خندقا كما بين السماء والارض * وأخرج الطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صام يوما في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام * وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم
سبعين خريفا * وأخرج الترمذي عن أبي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله
بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن
حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام
العادل ودعوة المظلوم ردهما الله فوق الغمام ويغفر لها أبواب السماء او يقول الرب وعزتي لانصرن لندولو
بعد حين * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصائمون تتفتح
من أفواههم ريح المسك وتوضع لهم يوم القيامة مائدة تحت العرش فأي كلون منها والناس في شدة * وأخرج
الطبراني في الاوسط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل مائدة عليها ملاعين وأن ولا أذن
سمعت ولا حفر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون * وأخرج أبو الشيخ في حبان في الثواب عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة تخرج الصوام من قبورهم يعرفون برباح صياهم
أفواههم أطيب من ريح المسك فيلقون بالموائد والابواب تختم بالاسك فيقال لهم كوا فادعهم واشربوا فقد
عطشتم ذر والناس واسترجعوا فقد أعيتهم اذا استراح الناس فأي كلون وبشرون وبسريحتون والناس في
عناء وطما * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاحوال عن مغيث بن سمي قال تركت الشمس فوق رؤسهم على
أذرع وتفتح أبواب جهنم فذهب عليهم لقعها وسومها وتخرج عليهم ففعلتها حتى تجرى الارض من عرفهم
أنتن من الجيف والصائمون في ظل العرش * وأخرج الاصمعي في الترغيب من طريق أحمد بن أبي الخوارى
أنبأنا أبو سليمان قال جاءني أبو علي الاصمعي حديث سمعت في الدنيا قال توضع للصوام مائدة يأكلون والناس
في الحساب فيقولون يا رب نحن نحاسب وهؤلاء يأكلون طامنا صاموا أو أفطروا وقاموا ونتم * وأخرج
البيهقي في شعب الایمان عن أبي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان في الجنة غرفة يرى
نظيرها من باطنها أو باطنها من مفاهرها أعد الله لمن ألان الكلام وأطمع المعام وتابح الصيام وصلى بالليل
والناس نيام * وأخرج البيهقي عن نافع قال قال ابن عمر كان يقال ان لكل مؤمن دعوة تستجاب عند افطاره اما
ان تجلس له في دنياه أو تدخره في آخرته فكان ابن عمر يقول عند افطاره يا واسع المغفرة اغفر لي * وأخرج أحمد
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صامه ذات يوم من شهد منكم جنازة قال عمر انما قال من عاد مني
قال عمر انما قال من تصدق بصدقة قال عمر انما قال من أصبح صائما قال عمر انما قال وجبت وجبت * وأخرج ابن أبي
شيبه عن عبد الله بن رباح قال خرجنا الى معاوية فمرنا براهب فقال توضع الموائد قال من يأكل منها الصائمون
* وأخرج ابن أبي شيبه وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي في شعب
الایمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض

الكتاب لم تلبسوا
 الحق بالباطل لم
 تخلطون الباطل مع
 الحق في كتابكم صفة
 الرجال بصفة محمد
 وتكتمون الحق ولم
 تكتمون صفة محمد
 ونعته (وأنتم تعلمون)
 ذلك في كتابكم ثم ذكر
 مقالة كعب وأصحابه
 في نحو ريل القبلة فقال
 (وفات طائفة من أهل
 الكتاب) كعب وأصحابه
 من الرؤساء لسفلتهم
 (آمنوا بالذي أنزل
 على الذين آمنوا) بمحمد
 والقرآن (وجه النهار)
 أول النهار وهو صلاة
 الفجر (واكفروا
 آخره) يعني صلاة الظهر
 يقولون آمنوا بالقبلة
 التي صلى إليها محمد
 وأصحابه صلاة الفجر
 واكفروا آخره بالقبلة
 الأخرى التي صلوا إليها
 صلاة الظهر (لعلهم
 يرجعون) لكي يرجع
 عامتهم إلى دينهم
 وقبلتكم (ولأنتم
 لاتصدقوا أحدا بالنبوة
 إلا من تبع دينكم)
 اليهودية وقبلتكم بيت
 المقدس (قل) لهم
 يا محمد يعني اليهود (ان
 الهدى هدى الله) ان
 دين الله هو الاسلام
 وقبله الله هي الكعبة
 (أن يؤتى) أن يعطى
 (أحد) من الدين

لم يقضه عنه صوم الدهر كله وان صامه * وأخرج الدارقطني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من أفطار يومامن رمضان من غير عذر فعليه صوم شهر * وأخرج الدارقطني عن رجاء بن جبير قال كان ربيعة
 ابن أبي عبد الرحمن يقول من أفطار يومامن رمضان صام اثني عشر يوما لان الله مرضى من عباده شهرامن اثني عشر
 شهرا * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أفطرت
 يوما من رمضان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم تصدق واستغفر الله وصم يوما مكانه * وأخرج ابن أبي شيبة
 عن ابن مسعود قال من أفطار يوما من رمضان متعمدا من غير سفر ولا مرض لم يقضه أبدا وان صام الدهر كله
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال من أفطر يوما من رمضان متعمدا لم يقضه أبدا طول الدهر * قوله تعالى
 (شهر رمضان) * أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عدي والبيهقي في سننه والديلمي عن أبي هريرة
 مرفوعا وموقوفا لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من أسماء الله ولكن قولوا شهر رمضان * وأخرج وكيع
 وابن جرير عن مجاهد قال لا تقول رمضان فانك لا تدري ما رمضان اعلمه اسم من أسماء الله عز وجل ولكن قل
 شهر رمضان كما قال الله عز وجل * وأخرج ابن عساکر في تاريخه عن ابن عمر قال انما سمي رمضان لان
 الذنوب ترمض فيه وانما سمي شوالا لانه يشول الذنوب كما تشول الناقمات منها * وأخرج ابن مردويه والاصمائي
 في التزيين عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي رمضان لان رمضان يرمض الذنوب * وأخرج
 ابن مردويه والاصمائي عن عائشة قالت قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما رمضان قال ارمض الله
 فيه ذنوب المؤمنين وغفرها لهم قيل فتسأل قال شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب الا غفره * وأخرج البخاري
 ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهر اعيد لا ينقصان رمضان
 وذوالحجة * وأخرج البراء والعلبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الامعان وضعفه عن أنس ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان اذا دخل جيب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وياغفر رمضان * وأخرج مالك والبخاري
 ومسلم وأبو داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابا جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نازرا الراس فقال
 يا رسول الله أخبرني بما فرض الله علي من الصيام فقال شهر رمضان الا ان تلوغ فقال أخبرني بما فرض الله
 علي من الزكاة فاذا به رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام قال والذي أكرمك لا تلوغ شيئا ولا
 أنقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفطخ ان صدق أو دخل الجنة ان صدق
 * وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وساءت الشياطين * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
 والنسائي والبيهقي عن عروة قال كنا عند عتبة بن فرقد وهو يحد ثنا عن رمضان اذ دخل رجل من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يمسك عتبة بن فرقد قال يا أبا عبد الله حدثنا عن رمضان كيف سمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول فيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رمضان شهر مبارك تفتح فيه أبواب الجنة
 وتغلق فيه أبواب السعير وتصف فيه الشياطين وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر أقصر
 حتى ينقضي رمضان * وأخرج أحمد والعلبراني والبيهقي عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله عند كل فطر عتق من النار * وأخرج مسلم والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الصلوات الخمس والجمعة والجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتبت الكبائر * وأخرج ابن
 حبان والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وعرف حدوده
 وحفظ ما ينبت ان يحفظ منه كفر ما قبله * وأخرج ابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 لله عند كل فطر عتق من النار في كل ليلة * وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه
 والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين
 ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب يفتح أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد كل ليلة يا باغي
 الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عز وجل عتق من النار وذلك عند كل ليلة * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي

والقبلة (مثل ما أوتيتهم) أعطيتهم بأصحاب محمد (أو يحاجوكم) أو أن يحاصموكم اليهود بهذا الدين والقبلة (عند ربكم) يوم القيامة (قل) أيضا يا محمد (ان الفضل) بالنبوة والاسلام وقوله ابراهيم (يسد الله بوتي من يشاء) يعطيه من يشاء يعني محمد وأصحابه (والله واسع) لعظيته (عليه) بمن يعطى (يختص برحمته) يختار لدينه (من يشاء) محمد وأصحابه (الفضل) ذو المن (العظيم) بالنبوة والاسلام على محمد ذكر امانه أهل الكتاب وخيانتهم فقال (ومن أهل الكتاب) يعني اليهود (من ان آمنه) يتابعه بلاء مسك ثوبه (بؤده) البك) يغير عناد ولا تعب ولا يستغله وهو عبد الله بن سلام وأصحابه (ومنهم من ان آمنه) يتابعه (بدينار لا يؤده) البك) لا يرد البك ويستغله (الامامت) عليه قائما (مخات قاضيا) وهو كعب وأصحابه (ذات) الاستقلال والحيانة (بانهم قالوا ليس علينا الاميين سبيل) في أخذ أموال العرب حرج (ويقولون

والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه نبشركم فديما كرمضان شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغسل فيه الشياطين فيه ليلة خيره مع ألف شهر من حرم خيره ما فقد حرم * وأخرج أحمد والبرز وأبو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصهاني في الترغيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت أمتي في شهر رمضان خمس خصال لم تعط أمة قبلهم خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا ووزن ابن الله كل يوم جنته ثم قال يوشك عبادي الصالحون ان يلقوهم المؤمنون والاذى ويصيروا اليك وتصعد فيه الشياطين ولا يخاصون فيه الى ما يخلصون في غيره ويغفر لهم آخر ليلة قبل يارسول الله أهى ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفي أجره اذا قضى عمله * وأخرج البيهقي والاصهاني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت أمتي في شهر رمضان خمس صلوات يعطون نبي قبلي اما واحدة فانه اذا كان أول ليلة من شهر رمضان فطار الله المسموم ومن نظر الله اليه لم يعذبه أبدا واما الثانية فانه خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك واما الثالثة فان الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة واما الرابعة فان الله يامر جنته فيقول لها استعدي لوزيري لبي ابي أو شك ان تستريحوا من تعب الدنيا الذي داري وكرامتي واما الخامسة فاذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعا فقال لرجل من القوم أهى ليلة القدر فقال لا ألم ترالى العمال يعملون فاذا فرغوا من أعمالهم وقوا أجورهم * وأخرج البيهقي في الشعب والاصهاني في الترغيب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله في كل ليلة من رمضان سمائة ألف عتيق من النار فاذا كان آخر ليلة أعتق بعدد من مضى * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أول ليلة من شهر رمضان ففتح أبواب الجنان فلم يبق منها باب واحد الشهر كله وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب واحد الشهر كله وغلقت عتاة الجن ونادى مناد من السماء كل ليلة الى انفجار الصبح يا باغي الخير تم وابشر يا باغي الشر اقصر وابصر هل من مستغفر نغفر له هل من نائب تتوب عليه هل من داع نستجيب له هل من سائل نعطى سؤله والله عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقه من النار ستون ألفا فاذا كان يوم الفطر أعتق مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفا ستين ألفا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والاصهاني في الترغيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظركم شهركم هذا يعني شهر رمضان بخلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر على المسلمين شهر خير لهم من ولاياتي على المنافقين شهر شرهم منه بخلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكتب أجره وثوابه من قبل ان يدخل ويكتب وزره وشقاه قبل ان يدخل وذلك ان المؤمن بعد فيه النشقة للقروة في العبادت وبعد فيه المنافق اغتصاب المؤمنين واتباع عوراتهم فهو غنم للمؤمنين وغرم على الفاجر * وأخرج العقيلي وضعفه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والخطيب والاصهاني في الترغيب عن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال يا أيها الناس قد أظلمكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خيره من ألف شهر جمع ل الله صيامه فريضة وقيام ليلة تطوعا من تقرب فيه بخصله من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصابر ثوابه الجنة وشهر المواصلة وشهر يزدني رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير ان ينقص من أجره شيء قلنا يارسول الله ليس كلنا نجد ما يظطر الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى الله هذا الثوب من فطر صائما على مذقة لبن أو تمر أو شربة من ماء ومن أشبع صائما سقاء الله من حوضي شربة لا ينظم حتى يدخل الجنة وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من خفف عن مملوكه وده غفر له وأعتق من النار فاستكثره وأبى بين رابع خصال خصلتان رضون بهما تركم وخصلتان لا يغني عنكما فاما الخصلتان اللتان رضون بهما تركم فشهاده أن لا اله الا الله وتغفر له واما اللتان لا يغني عنكما فأنشأون الجنة وتعدون به من النار * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فقال شهر فرض الله عليكم صيامه وسنت ان قيامه فمن صامه وقامه

عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ وَهُمْ
 يَعْلَمُونَ) انهم كاذبون
 بذلك (على) رد عليهم
 (من أوفى بعهد) يقول
 ولكن من أوفى بعهد
 فبما بينه وبين الله أو
 بينه وبين الناس
 (واتقى) عن نقض العهد
 بالخيانة وترك الأمانة
 (فإن الله يحب المتقين)
 عن نقض العهد والخيانة
 وترك الأمانة وهو عبد
 الله بن سلام وأصحابه ثم
 ذكر عقوبتهم بمعنى
 عقوبة اليهودية قال (ان
 الذين يشركون بعهد
 الله ينقض عهد الله
 (وأيمانهم) عهودهم
 مع الأتقياء ثم قال
 عرضا بغير من المأكاة
 (أولئك لا خلاق لهم)
 لا نصيب لهم (في
 الآخرة) في الجنة (ولا
 يكاهنهم الله يوم القيامة
 بكلام طيب) ولا ينظر
 إليهم يوم القيامة) بالرجة
 (ولا يزيكهم) لا يزيهم
 من اليهودية ولا يصلح
 بالهم (وله) عذاب
 أليم) وجيع يخالف
 وجعه إلى قلوبهم ويقال
 نزلت في عبدان بن
 الأشوع وأرضي القيس
 لخصومة كانت بينهما
 وتقول في اليهود أيضا
 (وان منهم) من
 اليهود (الفريقا)
 طائفة كعبا وأصحابه
 (يلون ألسنتهم)
 يحسرون ألسنتهم

إيماناً واحتساباً يخرج من ذنوبه كروم ولذته أمه * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي تليها كفارة والجمعة التي تليها كفارة ما بينهما والشهر إلى الشهر يعني شهر رمضان إلى شهر رمضان كفارة ما بينهما الا من ثلاث الاشرار بالله وترك السنة ونكث الصفقة فقلت يا رسول الله أما الاشرار بالله فقد عرفناه فما نكث الصفقة وترك السنة قال اما نكث الصفقة فان تباع رجلا بيمينك ثم تخالف اليه ففقاته بيسفك * وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة * وأخرج ابن خزيمة والبيهقي والاصماني عن أنس بن مالك قال لما أقبل شهر رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ماذا تستقبلون وماذا يستقبلكم قال عمر بن الخطاب يابى أنت وأبي يا رسول الله وحى نزل أو عدو حضر قال ولكن شهر رمضان يغفر الله في أوله لكل أهل هذه القبلة وفي آخره في رأسه فيقول بئس ما يخفق الله به النبي صلى الله عليه وسلم كان ضاق صدرك بما سمعت قال لا والله يا رسول الله ولكن ذكرت المناق فقال النبي صلى الله عليه وسلم المناق كافر وايس لا يكافر في ذاتي * وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال ما نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر جعل له ثلاث عتبات فلما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم العتبة الأولى قال آمين ثم صعد العتبة الثانية فقال آمين حتى اذا صعد العتبة الثالثة قال آمين فقال المسلمون يا رسول الله أيتها تقول آمين آمين آمين ولا نرى أحدا فقال ان جبريل صعد قبلي العتبة الأولى فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال من أدرك أبويه أو أحدهما فلم يغفر له فابعده الله قل آمين فقلت آمين فلما صعد العتبة الثانية قال يا محمد فقلت لبيك وسعديك قال من أدرك شهر رمضان وصام ثم أراه وقام لله ثم مات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله فقل آمين فقلت آمين فلما صعد العتبة الثالثة قال يا محمد فقلت لبيك وسعديك قال من أدرك شهر رمضان ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله فقل آمين فقلت آمين * وأخرج الحاكم وصححه عن طريق سعد بن اسحق ابن كعب بن عجرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين فلما ارتقى الثانية قال آمين ثم لما ارتقى الثالثة قال آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله اقم معنا اليوم شيئا ما كنا نسمع قال ان جبريل عرض لي فقال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعد من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يغفر له فقلت آمين * وأخرج ابن حبان عن الحسن بن مالك عن الحويرث عن أبيه عن جده فلما صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال آمين ثم رقي عتبة ثالثة فقال آمين ثم قال آماني جبريل فقال يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فابعده الله فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله فقلت آمين * وأخرج ابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصعد المنبر فقال آمين آمين آمين قبل يا رسول الله انك صعدت المنبر فقلت آمين آمين آمين فقال ان جبريل أتاني فقال من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين * وأخرج البيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان شدم غمزه ثم لم يأت فراش حتى ينسأخ * وأخرج البيهقي والاصماني عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان تغير لونه وكثرت صلواته وابتهل في الدعاء واشفق منه * وأخرج الزبارة والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان أطلق كل أمة جبر وأعطى كل سائل * وأخرج البيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في رمضان ينادى مناد بعد الثلث الاوّل أو ثلث الليل الاخر الا سائل يسأل يعطى الا المستغفر يستغفر فيغفر له الا نائب يتوب فيتوب الله عليه * * وأخرج البيهقي والاصماني عن أنس قال قيل يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال صدقة في رمضان * وأخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لترين من الحول إلى الحول اشهر رمضان وان الحول لترين من الحول إلى الحول اصوام رمضان فاذا دخل رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لي في هذا الشهر من عبادةك ويقبل الحور اللهم اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أرواحا تقبل من عبادةك

(بالكتاب) بقسامة
 صفة الببال في الكتاب
 (لتسبوه) لكي تظنه
 السفلة انه (من الكتاب
 وما هو من الكتاب
 ويقولون هو من عند
 الله في التوراة وما هو
 من عند الله في التوراة
 (ويقولون على الله
 الكذب وهم يعلمون)
 ان ليس ذلك في كتابهم
 ويقال نزلت في الخبرين
 الفقيرين الذين غيرا
 صفة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في التوراة
 ثم نزل في عقابهم بحسب
 على دين ابراهيم وامرنا
 ابراهيم بهذا الدين فقال
 الله (ما كان لبشر من
 الانبياء ان يؤتى الله)
 يعطيه الله (الكتاب
 والحكم) الفهم (والنبوة)
 ثم يقول للناس كونوا
 عبادا لي عبدالي (من
 دون الله ولكن كونوا
 واكن امرهم ان يكونوا
 ربانيين) علماء عفاة
 عاملين (بما كنتم
 تعملون) الناس
 (الكتاب) من الكتاب
 ويقال تعلمون الكتاب
 (وبما كنتم تدرسون)
 تقربون من الكتاب
 (ولا يامرهم) بامرهم
 قريش واليهود
 والنصارى (ان يتخذوا
 الملائكة) بذات الله
 (والنبيين اربابا يامرهم
 بالكفر) كيف امرهم
 ابراهيم بالكفر (بعد

فيه من ان ولم يشرب مسكرا ككفر الله عن نفسه ذنوبه ومن قذف فيه مسلما او شرب فيه مسكرا احبط الله عمله السنة
 فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله جعل الله لكم احدا عشر شهرا تاكلون فيها وتشربون وتتلذذون وجعل لنفسه
 شهرا فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله * واخرج للدارقطني في الاقراذ والاسباب في ابونعيم في الحلية والبيهقي
 وابن عساكر عن ابن عمر و ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتترخف لرمضان من رأس الحول الى حول
 قابل فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يارب اجعل لنا
 من عبادك ازا واجاتقربهم اعيننا وتقرأ عليهم بنا * واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن خزيمة
 وابو الشيخ في الثواب وابن مردويه والبيهقي والاصهاني في الترغيب عن ابي مسعود الانصاري سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم واهل رمضان فقال لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها اقبال
 رجل ياني الله حد ثنا فقال ان الجنة لتترخف لرمضان من رأس الحول الى حول فاذا كان اول يوم من رمضان هبت
 ريح من تحت العرش فصفت ورق الجنة فتظفر الحور العين الى ذلك فيقلن يارب اجعل لنا من عبادك في هذا
 الشهر ازا واجاتقربهم اعيننا وتقرأ عليهم بنا فيقال فنامن عبد يصوم يوما من رمضان الا تزوج زوجته من الحور
 العين في شهتمن درة مما نعت الله حور مقصورات في الحيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على
 لون أخرى ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منطون على ربح الا تحل لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة
 لحاجتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيفة مائة من ذهب فيها لون طعام يحسب دلا خراقة منها التي لم يجدها
 لاقوله لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة جراء على كل سر بر سبعون فراشا باثنا عشر من استبرق فوق كل
 فراش سبعون أريكة ويعطى زوجهما مثل ذلك على سرير من ياقوتة أحمر موشحا بالبر عليه سواران من ذهب
 هذا بكل يوم صام من رمضان سوى ما عمل من الحسنات * واخرج البيهقي والاصهاني عن ابي سعيد الخدري قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رمضان فتحت ابواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون
 آخر ليلة من رمضان وليس من عبد مؤمن يصلي في ليلة منها الا كتب الله له ألفا وخمسة مائة حسنة بكل سجدة وبني
 له بيتا في الجنة من ياقوتة جراء لها ستون ألف باب فيها قصر من ذهب موشح بياقوتة جراء فاذا صام اول يوم من
 رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان واستغفر له كل يوم سبعون ألف ملك من صلاة
 الغداة الى أن توارى بالغاب وكان له بكل سجدة يسجد بها في شهر رمضان بليل أو ثمان شجرة يسير الراكب في ظلها
 خمسمائة عام * واخرج البرز والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
 الشهور شهر رمضان وأعظمها حرمة وذو الحجة * واخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال سيد الشهور
 شهر رمضان وسيد الايام الجمعة * واخرج البيهقي عن كعب قال ان الله اختار ساعات الليل والنهار فجعل منهن
 الصلوات المكتوبة واختار الايام فجعل منهن الجمعة واختار الشهور فجعل منهن شهر رمضان واختار الليالي فجعل
 منهن ليلة القدر واختار البقاع فجعل منها المساجد * واخرج ابو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصهاني عن ابن
 عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتعدو تترخف من الحول الى الحول لتدخل شهر رمضان
 فاذا كانت اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المذمبة تصفق ورق الجنة وخلق المصارع
 يسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه فيشمن الحور العين حتى يشرفن على شرف الجنة فينادين هل من
 خاطب الى الله فيرجوه ثم يقطن الحور العين بارضوان الجنة ما هذه الليلة فيجيبن بالنسبة ثم يقول هذه اول ليلة
 من شهر رمضان فتحت ابواب الجنة على الصائمين من أمة محمد ويا جبريل اهبط الى الارض فاصعد مردة الشياطين
 وغلهم بالاغلال ثم اذ فهم في الجوارح لا يفسدوا على أمة محمد حبيبي صيامهم وبقول الله عز وجل في ليلة من
 شهر رمضان لنادي نادى ثلاث مرات هل من سائل فاعلمه سؤله هل من تائب فاقوب عليه هل من متغفر فاعفر
 له من يعرض المني غير المعدوم والوفى غير الظالم قال به في كل يوم من شهر رمضان عند الاطوار ألف ألف عتيق
 من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان آخر يوم من شهر رمضان اعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما اعتق من اول
 الشهر الى آخره واذا كان ليلة القدر يا امر الله جبريل فيهبط في كسبة من الملائكة الى الارض ومعهم لواء أخضر

فيركز اللواء على ظهر الكعبة وله ستائة جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في تلك الليلة فينشرهما في تلك الليلة
فتجاو والمشرق الى المغرب فيعثر جبريل الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذا كر
يصالحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر ينادى جبريل معاشر الملائكة الرجيل
الرجيل فيقولون يا جبريل صلصنع الله في حواج المؤمنين من امة احمد صلى الله عليه وسلم فيقول جبريل تقار الله
اليهم في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم الا اربعة فلنا يا رسول الله من هم قال رجل مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع
رحم ومساخن فلنا يا رسول الله ما المشاخن قال هو المصارم فاذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الخاتمة فاذا
كانت غدا الفطار بعث الله الملائكة في كل بلاد فيبعثون الى الارض فيقومون على اقواء السكاك فينادون
بصوت يسمع من خلق الله الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى ربكم يعطى الجوزيل ويعفو
عن العظايم فاذا رزوا الى مصلاهم يقول الله للملائكة اخرجوا الاجراء اذا عمل عمله فتقول الملائكة الهنا وسيدنا
جزاؤه ان يوفيه اجره فيقول فاني اشتهدكم بما لا تنكرون اني قد جعلت فواهم من صيامهم شهر رمضان وقيامه
رضاي ومغفرتي ويقول يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا في جمعكم لا آخرتكم الا اعطيتكم
ولا لاني لا انظر لكم فوعزتي لا تمن عليكم عناتي كما راقبتموني فوعزتي لا آخركم ولا افصمكم بين يدي
اصحاب الحدود انصرفوا مغفورا لكم قد ارضيتعوني ورضيت عنكم فتفرح الملائكة ويستغفرون بما يعطى الله
هذه الامة اذا فطر وامن شهر رمضان * واخرج البيهقي في الشعب عن كعب الاحبار قال اوحى الله الى
موسى عليه السلام اني افترضت على عبادي الصيام وهو شهر رمضان يا موسى من وافى القيامة وفي صحيفته
عشر رمضانات فهو من الابدال ومن وافى القيامة وفي صحيفته عشر من رمضان فهو من الجنة ومن وافى
القيامة وفي صحيفته ثلاثون رمضانانا فهو من افضل الشهداء عندي ثوابا يا موسى اني امر جله العرش اذا دخل
شهر رمضان ان يسكوا عن العبادة فكما دعا صائموا رمضان بدعوتهم وان يقولوا آمين وانى اوجبت على نفسى
ان لا ارد دعوة صائمى رمضان يا موسى انى اهلهم في رمضان السموات والارض والجبال والالهواب والهوام ان
يستغفروا لى رمضان يا موسى اطلب ثلاثة ممن يصوم رمضان فصلهم وكل واشرب معهم فاني لا ازل
عقوبتي ولا تنقمتى في بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم رمضان يا موسى ان كنت مسافرا فاقدم وان كنت مريضا
فقرهم ان يحمولك وقيل لانساء والحبيص والصيدان الصغار ان يبرزوا معك حيث يبرز صائموا رمضان عند صوم
رمضان فاني لو اذنت لسمعتي وارضى لسمناعليهم ولكلمتهم ولبشرتهم بما اوجبهم انى اقول لعبادي
الذين صاموا رمضان ارجعوا الى رحمتي فقد ارضيتعوني وجعلت ثوابكم من صيامكم ان اعنتكم من
النار وان احانتكم حسابا يا رسول الله انى اقبل لكم العترة وان اخلف لكم النفقة وان لا افصمكم بين يدي احد
وعزتي لا تسألوني شيئا بعد صيام رمضان وموقفكم هذا من آخرتكم الا اعطيتكم لا تسألوني شيئا من امر دنياكم
الا نظرت لكم * واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي والاصهاني عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ذاكر الله في رمضان مغفورا رسائل الله فيه لا يحب * واخرج البخاري ومسلم والترمذي
في السنن والانس والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان
اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه جبريل كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض النبي صلى
الله عليه وسلم عليه القرآن فاذا القى به جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة
* واخرج ابن ماجه عن انس قال دخل رمضان فتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم
وفيه ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا محروم * واخرج البرز عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى عتقاه في كل يوم ليلة من رمضان وان اسكل
مسلم في كل يوم ليلة دعوة مستجابة * واخرج الاصهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله الى خلقه واذا نظر الله الى عبده لم يعذبه ابد الله في
كل يوم الف عتق من النار فاذا كانت ليلة تسع وعشرين من اعتق الله فيها مثل جميع ما اعتق في الشهر

اذ اتمتم مسلمون بعد
اذ امركم بالا سلام فقال
ان الله اصطفى اسمكم
الذين فلا تخونوا الاوتانم
مسلمون يقول ما بهت
الله رسولا الا مرد ذلك
الرسول بالا سلام
لابال يهودية والنصرانية
وعباداة الاصنام كما قال
هؤلاء الكفار ويقال
زلت هذه الامة في
مقالة اليهود لمحمد نامرنا
ان نحبك ونعبدك كما
عبدت النصارى المسيح
وكذلك قالت النصارى
والمشركون ثم بين الله
مبشاه يوم بلى على
النبيين في محمد ونعته
وصفته فقال (واذا اخذ
الله ميثاق النبيين)
يقول اخذ الميثاق على
النبيين ان بين بعضهم
لبعض صفة محمد ونعته
وفضله (لما آتيتكم)
يقول حين اعطيتكم
(من كتاب وحكمة)
فيه الحلال والحرام
(ثم) تاخذون أيضا
على امتكم ان اذا جاءكم
رسول مصدق (مواتق
بالتوحيد) (المسمعكم)
من الكتاب (لتؤمنن
به) يقول لتؤمنن به
وبفضله (ولتنصرنه)
باليق على أعدائه
وبيان صفته (قال
أقررتهم) قال الله لهم
أقبائتم (واخذتم على
ذلكم) ما قلت (اصري)
عهدى (قالوا) أي

(قال) الله (فاشهدوا)
 على ذلك (وأنا معكم
 من الشاهدين) على
 ذلك فاشهد الله بعضهم
 على بعض بذلك وشهد
 هو بنفسه ذلك
 فبين كل نبي لأمته ذلك
 وأشهد كل نبي على أمته
 بعضهم على بعض بذلك
 وشهد كل نبي بنفسه
 على ذلك (فمن تولى) من
 الامم (بعد ذلك) عن
 الدنيا (فاولئك هم
 الفاسقون) المنافسون
 الكافرون ثم ذكر
 تصومته اليهود والنصارى
 وسؤالهم النبي صلى
 الله عليه وسلم أينما على
 دين ابراهيم فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم كلا
 الفريقين يريان من
 دين ابراهيم فقالوا
 لأرضي بذلك فقال الله
 (أفغير دين الله الا سلام
 (يعنون) يطلبون
 عندك (وله أسلم) أقر
 بالاسلام والتوحيد
 (من في السموات) من
 الملائكة (والارض)
 من المؤمنين (طوعا)
 أهل السموات بالطوع
 (وكرها) أهل الارض
 بالكره ويقال
 المخلصون بالطوع
 والمنافسون بالكره
 ويقال الذين ولدوا في
 الاسلام بالطوع والذين
 أذعنوا في الاسلام
 بالسيف بالكره) واليه

كلمة فدا كانت ليلة الفطار ارتجت الملائكة وتجلي الجبار بنور مع أنه لا يصفه الواسفون فيقول للملائكة
 وهم في عيدهم من الغد يا معشر الملائكة ما جزاء الاجير اذا وني عمله تقول الملائكة بوني اجره فيقول الله أشهدكم
 اني قد غفرت لهم * وأخرج الطبراني عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وحضر
 رمضان أنا كم شهر ركة يغشاكم الله فيه فتزل الرحمة وتخط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء يغفر الله اني تناسكم
 ويباهي بكم ملائكة فاروا الله من أنفسكم خيرا فان الشق من حرم فيه رحمة الله عز وجل * وأخرج ابن أبي
 شيبة والطبراني في الاوسان عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا رمضان قد جاء تفتح فيه ابواب
 الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتعمل فيه الشياطين بعد المن أدرك رمضان فلم يغفر له ذام يغفر له فيه نبي * وأخرج أبو
 الشيخ في الثواب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان شهر أمتي عرض
 مرضيهم فيعودونه فاذا صام مسلم لم يكذب ولم يغتب وطره وطيب ووسى الى لعنتات مما افطأ على فرائضه خرج
 من ذنوبه كما يخرج الحية من حلقها * وأخرج ابن مردويه والاصهاني في ترغيبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رمضان فسلم من ثلاث ضمنت له الجنة يقال أبو عبيدة بن الجراح بن رسول الله
 على ما فيه سوى الثلاث قال على ما فيه سوى الثلاث لسانه وبلغه وفرجه * وأخرج الاصهاني عن الزهري قال
 تسبعت في شهر رمضان أفضل من ألف تسبعت في غيره * وأخرج الاصهاني عن معلى بن الفضل قال كانوا يدعون
 الله عز وجل ستة أشهر ان يبلغهم شهر رمضان ويدعون الله ستة أشهر ان يقبل منهم * وأخرج الاصهاني عن
 ابراهيم بن عازب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل الجمعة في شهر رمضان على سائر ايامه فضل رمضان
 على سائر الشهور * وأخرج الاصهاني عن ابراهيم الخفي قال صوم يوم من رمضان أفضل من ألف يوم وسبعة
 في رمضان أفضل من ألف تسبعت وركعتي رمضان أفضل من ألف ركعة * وأخرج الاصهاني عن عائشة قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم رمضان سلمت السنة واذا سلمت الجمعة سلمت الايام * وأخرج الاصهاني
 من طريق الادريجي عن مكحول والقاسم بن مخيمرة وعبد بن أبي ابيبة قالوا سمعنا بأمامة الباهلي وواته بن
 الاسقع وعبد الله بن بشر سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة اقر من الحول في الحول في الشهر
 رمضان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام نفسه ودينه في شهر رمضان زوجه الله من الحور العين
 وأعطاه قصر من قصور الجنة ومن عمل عينة أو رحمة أو منابها أو شرب مسكرا في شهر رمضان أحبب الله
 عمله سنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا شهر رمضان لانه شهر الله جعل لكم احده عشر شهرا تسبعون
 فيه اترزون وشهر رمضان شهر الله فاحفظوا فيه أنفسكم * وأخرج الاصهاني عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ايمى لن يجزوا أبدا ما أقاموا شهر رمضان فكل رجل من الانصار وما خرجهم من اصاعتهم
 شهر رمضان فقال انتم اله المكارم من عمل سوا أو زنى أو سرق لم يقبل منه شهر رمضان ولعنه الرب والملائكة الى
 مثله من الحول فالهات قبل شهر رمضان فليسشر بانار فاتقوا شهر رمضان فان الحسنات تضاف فيه وكذلك
 السيئات * وأخرج الاصهاني عن علي قال لسا كان أول ليلة من رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانى
 على الله وقال أيها الناس قد كفاكم الله عددكم من الجنة ووعدهم كدم الاجابة وقال ادعوني أستجب لكم الا وقد
 وكل الله بكل شيطان مرديسبعة من الملائكة فليس يعمل حتى يتقضى شهر رمضان الا انواب السماء مفتحة
 من اول ليلة منه الى آخر ليلة منه الا والدعاء فيه مقبول حتى اذا كان اول ليلة من العشر شهر وشدا الممزر وخرج من
 بينه واهنكتهن واحيا اللبلبل وما شد الممزر قال كان يعتزل النساء فهن * وأخرج البيهقي في شعب الاعان
 عن اسحق بن أبي اسحق ان أباهريرة قال لكتب تجردون رمضان عندكم قال تجردوا حطة * وأخرج أحمد وبنزار
 وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن عمرو بن مرة الجهني قال جاهر رجل من قضاة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم فقال رأيت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصلت الى لوان الخس وصمت
 رمضان وقتها وآنيت الزكاة فمن أنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين
 والشهداء يوم القيامة هكذا و نصب أسبعية بالبعق والديه * وأخرج البيهقي عن علي انه كان يخطب اذا حضر

هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان
فمن شهد منكم الشهر
فليصمه ومن كان مريضا
أو على سفر فعدة من أيام
آخر

البيانات (البيانات)
والكتاب (والله لا يهدي
القوم الظالمين) المشركين
بدينهم لم يكن أهلها
لذلك (أولئك جزاؤهم
أن عليهم لعنة الله)
عذاب الله (والملائكة
والعنة الملائكة
(والناس أجمعين) ولعنة
المؤمنين (خالدين فيها)
في اللعنة (لا يخفف
عنهم العذاب ولا هم
ينظرون) يؤجلون
من العذاب (الذين
تابوا) من الكفر والشرك
(من بعد ذلك) من
بعد الارتداد (وأصلحو)
وحدوا بالله بالانحلاص
(فان الله غفور)
تاب منهم (رحيم) لمن
مات على التوبة (ان
الذين كفروا) بالله
(بعد اعترافهم) بالله
(ثم ازدادوا كفورا)
ثم استقاموا على الكفر
(لن تقبل توبتهم)
ما أقاموا على ذلك
(وأولئك هم الضالون)
عن الهدى والاسلام
(ان الذين كفروا)
بالله والرسول (وما نوا)
بهم كفارا) بالله والرسول
(لن يقبل من أحدهم
مبلا الأرض) وزن

عليه في سائر السنة الا ما في رمضان قال بلي ولكن بجرير كان يعارض محمد اما انزل في السنة في رمضان فيحكم الله
ما شاء ويثبت ما يشاء وينسخ ما ينسخ وينسخ ما ينسخ ما يشاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك شهر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن يقول الذي أنزل صومه في القرآن * قوله تعالى (هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان) * أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله هدى للناس قال يتدون به وبينات من الهدى قال فيه
الجلال والحرام والحدود * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله وبينات من الهدى والفرقان قاله بينات من
الجلال والحرام * قوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) * أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن
مبيد قال كان يوم عاشوراء يصام قبل ان ينزل شهر رمضان فلما نزل رمضان ترك * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم
عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصيام يوم عاشوراء ويحشا عليه ويتعاهدنا عنده
فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في
قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال هو هلاله بالمدار * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في شهر
فليصمه قال من كان مسافرا في بلد مقيم فليصمه * وأخرج عبد بن حميد عن عبد بن جبير في شهر
فليصمه قال اذا كان مقيما * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن علي قال من أدركه
رمضان وهو مقيم ثم سافر فقله لزمه الصوم لان الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه * وأخرج عبد بن
منصور عن ابن عمر في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من أدركه رمضان في أهله ثم أراد السفر فليصم
* وأخرج الدارقطني بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أفطر يوما من شهر
رمضان في الحضر فليصمه فان لم يجد فليصم ثلاثين صاعا من تمر للمساكين * قوله تعالى (ومن كان مريضا
أو على سفر فعدة من أيام أخر) * أخرج ابن جرير عن الحسن وابراهيم النخعي فالاذالم يستطع المريض ان يصلي
فانما أفطر * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال الصيام في السفر مثل الصلاة تقصر اذا أفطرت وقصوم اذا
وفيت الصلاة * وأخرج سفيان بن عيينة وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
وابن جرير والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك القشيري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع عن المسافر
الصوم وشطر الصلاة والحلب والمرضع * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس انه
سئل عن الصوم في السفر فقال يسر وعسر فخير الله * وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان خزة الاسلي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الصوم في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر * وأخرج الدارقطني وصححه عن حمزة بن عمرو الاسلمي
انه قال يا رسول الله اني أجد قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي
رخصة من الله تعالى من أخذها بحسن وان أحب أن يصوم فلا جناح عليه * وأخرج أحمد وعبد بن حميد
ومسلم عن الصوم في السفر فقال ان شئت ان تصوم فصم وان شئت ان تفطر فافطر * وأخرج عبد بن حميد
والدارقطني عن عائشة قالت كل قد فعل النبي صلى الله عليه وسلم قد صام وأفطر واتم وقصر في السفر * وأخرج
الخطيب في تالي التلخيص عن معاذ بن جبل قال صام النبي صلى الله عليه وسلم بعدما أنزلت عليه آية الرخصة في
السفر * وأخرج عبد بن حميد عن أبي عياض قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم مسافرا في رمضان فنودي في
الناس من شاء صام ومن شاء أفطر فقبل لابي عياض كيف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صام وكان
أحقهم بذلك * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لا أعيب على من صام ولا على من أفطر في السفر
* وأخرج عبد بن حميد عن عبد بن المسيب وعامر بن مالك قال اتفقا ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا
يسافرون في رمضان فيصوم الصائم ويفطر المفطر فلا يعيب المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر * وأخرج
مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري وأبو داود عن أنس بن مالك قال سافر نافع النبي صلى الله عليه وسلم في
رمضان فصام بعضنا وأفطر بعضنا فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم * وأخرج مسلم والترمذي
والنسائي عن أبي سعيد الخدري قال كنا سافرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ففنا الصائم ومنا

الارض (ذهبوا لو اقدى به) يقول لو فادوا به لتبقية أنفسهم لا يقبل منهم (أو لئلا لهم عذاب أليم) وجميع يخلص وجعه الى قلوبهم (ومالهم من ناصر من من مانعين من عذاب الله عزاب من قوله ومن ينتع غير الاسلام ديننا الى ههنا في عشرة تنفر من المنافقين طمعة وأصحابه رجسوا من المدينة الى مكة سردين عن دينهم الاسلام فسأت بعضهم على ذلك وقتل بعضهم على ذلك وأسلم بعضهم بعد ذلك ثم حث المؤمنين على النفقة في سبيل الله فقال (لن تنالوا البر) يعني ما عند الله من الثواب والكرامة والجنة حتى تنفقوا بما تحبون من المال ويقال لن تنالوا البر ان تبلغوا الى النوى والنقوى (حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء) شيأ من المال (فان الله به) وبنياتكم (عالم) يقول أي شيء تريدون به وجه الله أو مدحة الناس (كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل) كل طعام حلال اليوم على محمد وأمنه كان حلالا على بني اسرائيل (الا ما حرم اسرائيل) يعقوب (على نفسه) بالنذر

المفطر فلا يجدا المظفر على الصائم ولا الصائم على المفطر وكانوا يرون انه من وجد قوة فصام بحسن ومن وجد ضعفا فافطر بحسن * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن كعب بن عاصم الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عمر قال لان أفطر في رمضان في السفر أحب الى من أن أصوم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر قال الافطار في السفر صدقة تصدق الله بها على عباده * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عمر انه سئل عن الصوم في السفر فقال رخصة تولت من السماء فان شئتم فردوها * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عمر انه سئل عن الصوم في السفر فقال لو تصدقت بصدقة فردت الم تكن تعذب انما هو صدقة صدقة الله عليكم * وأخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم رمضان في السفر كالصائم في الحضر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال الافطار في السفر كالصائم في الحضر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال الافطار في السفر عزيمة * وأخرج عبد بن حميد عن محرز بن أبي هريرة انه كان في سفر فصام رمضان فلما رجع أمره أبو هريرة ان يقضيه * وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمر بن ربيعة ان عمر أمر رجلا فصام رمضان في السفر ان يعيد * وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن عامر بن عبد العزيز انه سئل عن الصوم في السفر فقال ان كان أهون عليك فصم وفي افظا اذا كان يسرف صوموا وان كان عسرا فافطر وقال الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر * وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير عن خزيمة قال سألت أنس بن مالك عن الصوم في السفر فقال يصوم قلت فان هذه الآية تعدد من أيام أخر قال انما ترات يوم نزلت ونحن نرحل جبا عن نزل على غير سبع واليوم نرحل سبعا وانزل على سبع * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أنس قال من أفطر قبل رخصة ومن صام فهو أفضل * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وسعيد بن جبير ومجاهد انهم قالوا في الصوم في السفر ان شئت فافطر وان شئت فصم والصوم أفضل * وأخرج عبد بن حميد عن طريق العمراء عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ويفطر في السفر ويرى أصحابه انه يصوم ويقول كلوا الى أطل يطاعني ربي ويطعني قال العمراء فقات لمجاهد فأي ذلك يرى قال صوم في رمضان أفضل من صوم في غير رمضان * وأخرج عبد بن حميد عن طريق أبي الجعفر قال قال عبيدة اذا سافر الرجل وقد صام في رمضان فليصم ما بقي ثم قرأ هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال وكان ابن عباس يقول من شاء صام ومن شاء أفطر * وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين سألت عبيدة فقات أسافر في رمضان قال لا * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا أدركت الرجل رمضان فلا يخرج فان خرج وقد صام شيأ منه فليصمه في السفر فانه ان يقضه في رمضان أحب الى من ان يقضيه في غيره * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مجلز قال اذا دخل شهر رمضان فلا يسافر الرجل فان أبي الان يسافر فليصم * وأخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن القاسم ان ابراهيم بن محمد جاء الى عائشة وسلم عليها وهو في رمضان فقالت أمن تريد قال العمرة قالت نعم حتى تدخل هذا الشهر لا تخرج قال فان أصحابي وأهل بيته قد خرجوا قالت وان فردهم ثم أقم حتى تفطر * وأخرج عبد بن حميد عن أم درة قالت كنت عند عائشة ففاء رسول الى ذلك في رمضان فقالت لي عائشة ما هذا فقلت رسول أخي يريد ان يخرج قالت لا تخرجي حتى ينقض الشهر فان رمضان لو أدركني وأنا في النار يوق لاقته * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لا بأس ان يسافر الرجل في رمضان ويفطر ان شاء * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لم يجعل الله رمضان قيدا * وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال من أدركه شهر رمضان فلا بأس ان يسافر ثم يفطر * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود عن سنان بن سلمة بن محبحق الهذلي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حوله تأدى الى سبع فليصم رمضان حيث أدركه * وأخرج ابن سعد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تصدق بطعام رمضان على مريض أمتي ومسافرها * وأخرج الطبراني عن أنس بن مالك عن رجل من كعب قال

يريد الله بكم اليسر ولا
يريد بكم العسر
(من قبل أن تنزل
التوراة) من قبل نزول
التوراة على موسى حرم
يعقوب لحم الأيسل
والبانها على نفسه فلما
تولت هذه الآية سأل
النبي صلى الله عليه وسلم
اليهود فقال ما الذي
حرم إسرائيل على نفسه
من الطعام فقالوا ما حرم
إسرائيل على نفسه
شيئا من الطعام وكل
ما هو اليوم حرام علينا
من نخول لحم الأيسل
والبانها ونخول البقر
والغنم وغير ذلك كان
حراما على كل نبي من
آدم إلى موسى صلوات
الله عليهم وتسخلونه
أنتم وادعوا تحريم ذلك
في التوراة فقال الله
لمحمد صلى الله عليه وسلم
(قل) لهم (فأتوا
بالتوراة فأتوها)
فأقر وأنتم ما دعيتم
فيها (إن كنتم صادقين)
فمباعدون فلم يأتوا
بالتوراة وعلموا أنهم
كانوا كاذبين ليس فيها
ما يقولون فقال الله (فمن
افتري) اختلق (على
الله الكذب من بعد
ذلك) من بعد البيان
في التوراة أنهم كاذبون
(فأولئك هم الظالمون)
الكافرون الكاذبون
على الله (قل) يا محمد

أغارن علينا نزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنهيت البهوهو يا كل فقال اجلس فاصب من طعامنا هذا فافتات
بارسول الله في صائم قال اجلس أحدثك عن الصلاة وعن الصوم ان الله عز وجل وضع شعار الصلاة عن المسافر
ووضع الصوم عن المسافر والمرضى والحامل * وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة فعده من أيام أخر قال ان شاء
وصل وان شاء فرق * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قضاء رمضان قال
ان شاء تابع وان شاء فرق لان الله تعالى يقول فعده من أيام أخر * وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن ابن
عباس في قضاء رمضان صم كيف شئت وقال ابن عمر صم كما أظفاره * وأخرج مالك وابن أبي شيبة عن ابن عمر
قال يصوم شهر رمضان متتابعاً من أفطره من مرض أو سفر * وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن أنس
أنه سئل عن قضاء رمضان فقال انما قال الله فعده من أيام أخر فلا بأس بالتفريق * وأخرج ابن أبي شيبة
والدارقطني والبيهقي عن أبي عبيدة بن الجراح أنه سئل عن قضاء رمضان متفرقا فقال ان الله لم يخصص لكم في
فطره وهو يريد ان يشق عليكم في قضاءه فاحصر العدة واصنع ما شئت * وأخرج الدارقطني عن رافع بن خديج
قال سئل عن قضاء رمضان فقال احصر العدة وصم كيف شئت * وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن معاذ بن جبل أنه سئل عن قضاء
رمضان فقال احصر العدة وصم كيف شئت * وأخرج الدارقطني عن عمرو بن العاصي قال فرق قضاء رمضان
انما قال الله فعده من أيام أخر * وأخرج وكيع وابن أبي حاتم عن أبي هريرة أن امرأة سألته كيف تقضى رمضان
فقال صومى كيف شئت واحصى العدة فانما يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر * وأخرج ابن المنذر
والدارقطني وصحبه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت قرأت فعده من أيام أخر متتابعات فسمعت متتابعات قال
البيهقي أى نسخت * وأخرج الدارقطني وضعفه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
عليه صوم من رمضان فليسرده ولا يفرقه * وأخرج الدارقطني وضعفه عن عبد الله بن عمر وسئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن قضاء رمضان فقال يقضيه تباعا وان فرقها أجزاء * وأخرج الدارقطني عن ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال في قضاء رمضان ان شاء فرق وان شاء تابع * وأخرج الدارقطني من حديث ابن عباس مثله
* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن محمد بن المنكدر قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
تقطيع قضاء صيام شهر رمضان فقال ذلك البلى أو أيتلو كان على أحدكم دين فقضى الدرهم والدرهمين ألم
يكن قضاء فأنه تعالى أحق أن يقضى ويغفر قال الدارقطني اسناده حسن الا أنه مرسل ثم رواه من طريق آخر
موصولاً عن جابر مرفوعاً وضعفه * قوله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) * أخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال الاذطار في السفر والعسر الصوم
في السفر * وأخرج ابن مردويه عن مجنون بن الادرع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي فقرأ آه
ببصره ساعة فقال أترأى يصلى صاد فقلت يا رسول الله هذا أكثر أهل المدينة صلاة فقال لا تصمه نهلكه وقال ان
الله انما أراد بهذه الامة اليسر ولا يريد بكم العسر * وأخرج أحمد عن الاعرج أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان خير دينكم أيسره ان خير دينكم أيسره * وأخرج ابن سعد وأبو يعلى والطبراني وابن مردويه عن عروة
التميمي قال سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علينا حرج في كذا فقال أيها الناس ان دين الله يسر
ثلاثاً يقولها * وأخرج البراز عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسر واولا تعسر واولا تسروا
* وأخرج أحمد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فأوغلوه فيما برفق * وأخرج
البراز عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فأوغلوه فيما برفق فان المنبت لأرضاً تقطع ولا
ظهوراً أبق * وأخرج أحمد عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سلام ذلول لا يركب الاذلول * وأخرج
الجاري والانسائي والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول للذين يسر
ولن يغالب الذين أحدا الاغلبه سدوداً وقاروا وباشروا واستبوا بالغدوة والروم وشوشى من الدابة * وأخرج
الطبايى وأحمد والبيهقي عن بريدة قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فأنطقنا غشي جيعاً فاذا رجل
بين أيدينا يصلى يكثر الركون والصعود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراه مرثياً قلت الله ورسوله أعلم

فارس لبيدي فقال عليكم هديا قاصدا فانه من يشاهد هذا الدين يغلبه * وأخرج البيهقي عن عائشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تسكره وعبادة الله الى عباده فان المنبت لا يقطع
سفرا ولا يستبقى ظهرا * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر وبن العاصم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت لا يسافر اقطع ولا يظهر ابقى
فاعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت أبدا واحذر حذرا تخشى ان تموت غسدا * وأخرج الطبراني والبيهقي عن
سهل بن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم
فانما هلك من كان قبلكم بتشديدكم على أنفسهم وسجدون بقاياهم في الصوامع والديارات * وأخرج البيهقي
من طريق معبد الجهني عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلم أفضل من العمل وخير الاعمال أو ساطها ودين الله بين القاسي والغالي والحسنة بين الشينين لا ينالها الا
بالله وسر السيرة الحقيقية * وأخرج ابن عبيد والبيهقي عن ابي بصير بن سويد قال لعبد الله بن مطرف قال له مطرف
يا عبد الله العلم أفضل من العمل والحسنة بين الشينين وخير الامور أو ساطها وسر السيرة الحقيقية * وأخرج
أبو عبيد والبيهقي عن تميم الداري قال اخذ من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى يستقيم بك الامر على
عبادة تطلقها * وأخرج البيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه
كياحب ان تؤتى عزائمه * وأخرج البزار والطبراني وابن حبان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله يحب ان تؤتى رخصه كياحب ان تؤتى عزائمه * وأخرج أحمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في
الاوسم والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يؤتى رخصه كياحب ان
تؤتى عيبته * وأخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الاديان
أحب الى الله قال الخفيفة السخية * وأخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا قال له اني أقوى على الصيام في السفر
فقال ابن عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يقبل رخصه الله كان عليه من الاثم مثل جبل
عرفة * وأخرج الطبراني عن عبد الله بن يزيد بن اديم قال حدثني أبو البرد دعواته بن الاسقع وأبو امامة وأنس
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان يقبل رخصه كياحب العبد مغفره به * وأخرج
أحمد عن عائشة قالت وضح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذقني على منكبي لا نظرك من الحبشة حتى كنت الذي
مالت وانصرفت عنهم قالت وقال يومئذ لعلم يهودان في ديننا سفحة أي أرسلت بحنيفة سمحة * وأخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال ان دين الله وضع دون الغلو ورفق التخصير * وأخرج
عبد الرزاق عن ابن عباس قال لا تعب على من صام في السفر ولا على من أفطر خذ بايسرهما عليك قال الله تعالى
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر * وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال خذ بايسرهما عليك فان الله
لم يرد الا اليسر * قوله تعالى (ولتكملوا العدة) * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله ولتكملوا العدة
قال عدة رمضان * وأخرج أبو داود والنسائي وابن المنذر والبارقطنى في سننه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ثلاثين ثم صوموا حتى تروا الهلال أو تكملوا
العدة ثلاثين * وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا
الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شيء يصومه أحدكم ولا تصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان حال دونه
غمام فاتموا العدة ثلاثين ثم افطروا * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال صوموا الرؤيتيه وافطروا الرؤيتيه فان غمى عليكم الشهر فامكوا العدة وفي لفظ فعدوا ثلاثين * وأخرج
الدارقطنى عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا عدة شعبان لرمضان ولا تقدموا
الشهر بصوم فاذا رأيتموه فافطروا فان غمى عليكم فامكوا العدة ثلاثين يوما ثم افطروا فان
الشهر هكذا وهكذا وهكذا وهكذا وهكذا وهكذا في الثامنة * وأخرج الدارقطنى عن عبد الرحمن بن
زيد بن الخطاب قال انا حبايبنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانهم حدثونا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

فارس لبيدي فقال عليكم هديا قاصدا فانه من يشاهد هذا الدين يغلبه * وأخرج البيهقي عن عائشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تسكره وعبادة الله الى عباده فان المنبت لا يقطع
سفرا ولا يستبقى ظهرا * وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر وبن العاصم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت لا يسافر اقطع ولا يظهر ابقى
فاعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت أبدا واحذر حذرا تخشى ان تموت غسدا * وأخرج الطبراني والبيهقي عن
سهل بن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم
فانما هلك من كان قبلكم بتشديدكم على أنفسهم وسجدون بقاياهم في الصوامع والديارات * وأخرج البيهقي
من طريق معبد الجهني عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلم أفضل من العمل وخير الاعمال أو ساطها ودين الله بين القاسي والغالي والحسنة بين الشينين لا ينالها الا
بالله وسر السيرة الحقيقية * وأخرج ابن عبيد والبيهقي عن ابي بصير بن سويد قال لعبد الله بن مطرف قال له مطرف
يا عبد الله العلم أفضل من العمل والحسنة بين الشينين وخير الامور أو ساطها وسر السيرة الحقيقية * وأخرج
أبو عبيد والبيهقي عن تميم الداري قال اخذ من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى يستقيم بك الامر على
عبادة تطلقها * وأخرج البيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه
كياحب ان تؤتى عزائمه * وأخرج البزار والطبراني وابن حبان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله يحب ان تؤتى رخصه كياحب ان تؤتى عزائمه * وأخرج أحمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في
الاوسم والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يؤتى رخصه كياحب ان
تؤتى عيبته * وأخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الاديان
أحب الى الله قال الخفيفة السخية * وأخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا قال له اني أقوى على الصيام في السفر
فقال ابن عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يقبل رخصه الله كان عليه من الاثم مثل جبل
عرفة * وأخرج الطبراني عن عبد الله بن يزيد بن اديم قال حدثني أبو البرد دعواته بن الاسقع وأبو امامة وأنس
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان يقبل رخصه كياحب العبد مغفره به * وأخرج
أحمد عن عائشة قالت وضح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذقني على منكبي لا نظرك من الحبشة حتى كنت الذي
مالت وانصرفت عنهم قالت وقال يومئذ لعلم يهودان في ديننا سفحة أي أرسلت بحنيفة سمحة * وأخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال ان دين الله وضع دون الغلو ورفق التخصير * وأخرج
عبد الرزاق عن ابن عباس قال لا تعب على من صام في السفر ولا على من أفطر خذ بايسرهما عليك قال الله تعالى
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر * وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال خذ بايسرهما عليك فان الله
لم يرد الا اليسر * قوله تعالى (ولتكملوا العدة) * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله ولتكملوا العدة
قال عدة رمضان * وأخرج أبو داود والنسائي وابن المنذر والبارقطنى في سننه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ثلاثين ثم صوموا حتى تروا الهلال أو تكملوا
العدة ثلاثين * وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا
الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شيء يصومه أحدكم ولا تصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان حال دونه
غمام فاتموا العدة ثلاثين ثم افطروا * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال صوموا الرؤيتيه وافطروا الرؤيتيه فان غمى عليكم الشهر فامكوا العدة وفي لفظ فعدوا ثلاثين * وأخرج
الدارقطنى عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا عدة شعبان لرمضان ولا تقدموا
الشهر بصوم فاذا رأيتموه فافطروا فان غمى عليكم فامكوا العدة ثلاثين يوما ثم افطروا فان
الشهر هكذا وهكذا وهكذا وهكذا وهكذا وهكذا في الثامنة * وأخرج الدارقطنى عن عبد الرحمن بن
زيد بن الخطاب قال انا حبايبنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانهم حدثونا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

ولتكبروا لله على ما هذاكم
واعلمكم تشكرون واذا
سألك عبادي عنى فاني
قريب أجيب دعوة
الذاع اذا دعان فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي لعلمهم
يرشدون
الله عنى عن العالمين) عن
ايمانهم وجهم (قل
يا اهل الكتاب لم
تكفرون بايات الله
بمحمد والقرآن والله
شهد على ما تعملون) في
الكفر من الكتمان
والمعاصي (قل يا اهل
الكتاب لم تصدون
تصرفون (عن سبيل
الله) عن دين الله وطاعته
(من آمن) بالله وبعهد
والقرآن (تبغونها
عوجا) تطلبون انبياء
وزيغوا (وانتم شهداء)
تعلمون ذلك في الكتاب
(وما الله بغافل) بساء
(ما تعملون) في الكفر
من الكتمان والمعاصي
تزلت هذه الآية في
الذين دعوا اعداء واصحابه
الى دينهم اليهودية
(بايمهم الذين آمنوا ان
تطيعوا فريقا) طائفة
(من الذين اوتوا الكتاب)
اعطوا التوراة (يردكم
بعدي ايمانكم) بالله
وبمحمد (كافرون)
حتى تكونوا كافرون
بالله وبمحمد (وكيف
تكفرون) بالله على
وجه التعجب (وايمهم

صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان اتمى عليكم فعدوا ثلاثين فان شهد ذود عدل فصوموا وافطروا وانسكروا
* واخرج الدارقطني عن ابي مسعود الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح صائما التمام الثلاثين من رمضان
فجاءه اعرابيان فشهدا ان لا اله الا الله وانهما اهل بالامس فامرهم فافطروا * واخرج ابن جرير عن النخعي في
قوله ولتكموا العدة قال عدة ما افطر المرء من المسافر * قوله تعالى (ولتكبروا لله على ما هذاكم) * واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والمرزوقي في كتاب العيدين عن زيد بن اسلم في قوله ولتكبروا لله على ما هذاكم قال
لتكبروا اليوم الفطر * واخرج ابن جرير عن عباس قال حق على المسلمين اذا فطروا الى هلال شوال ان
يكبروا لله حتى يفرغوا من عيدهم لان الله يقول ولتكموا العدة ولتكبروا لله * واخرج الطبراني في المعجم
الصغير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا اعيادكم بالتكبير * واخرج المرزوقي والدارقطني
والبيهقي في السنن عن ابي عبد الرحمن السلمي قال كانوا في الفطر اشد منهم في الاضحية يعني في التكبير * واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر فيكبر حتى ياتي المصلي
وحتى تقضى الصلاة فاذا قضى الصلاة قطع التكبير واخرجه البيهقي من وجه آخر ووصولا عن الزهري عن سالم
عن ابن عمر وضعفه * واخرج البيهقي في شعب اليمان من طريق نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يخرج الى العيد من رافعا صوته بالتهليل والتكبير * واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال ان من السنة
ان تكبر يوم العيد * واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والمرزوقي عن ابن مسعود انه كان يكبر
الله اكبر الله اكبر لاله الا الله والله اكبر والله الحمد * واخرج ابن ابي شيبة والمرزوقي والبيهقي في سننه عن
ابن عباس انه كان يكبر الله اكبر كبير الله اكبر كبير الله اكبر والله الحمد واجل الله اكبر على ما هذاكم * واخرج
البيهقي عن ابي عثمان النهدي قال كان عثمان يعلمنا التكبير الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
اعلى واجل من ان يكون للشصاحبة او يكون للشركاء او يكون للملك او يكون للشركاء او يكون للشركاء
تكبيرا اللهم اغفر لنا اللهم ارحنا * قوله تعالى (واذا سألك عبادي فاني قريب) * واخرج ابن جرير
والبغوي في معجمه وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق الصلت بن حكيم عن رجل من الانصار
عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله افر يب ربنا فتناجيه ام بعيد
فتناديه فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله واذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا
دعان فليستجيبوا وليؤمنوا بي اذا امرتهم ان يدعوني فادعوني استجب لهم * واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن الحسن قال سأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله واذا سألك عبادي عنى فاني قريب الآية
* واخرج ابن مردويه عن انس قال سأل اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ايم ربنا قال في السماء على
عرشه ثم تلا الرحمن على العرش استوى وانزل الله واذا سألك عبادي عنى فاني قريب الآية * واخرج ابن
عساكر في تاريخه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزوا عن الدعاء فان الله انزل على ادعوني
استجب لكم فقال رجل يا رسول الله وبنا يسمع الدعاء ام كيف ذلك فانزل الله واذا سألك عبادي عنى فاني
قريب الآية * واخرج وكيع وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء بن ابي رباح انه
بلغه لما انزلت وقال ربكم ادعوني استجب لكم قالوا لونه لم اى ساعة ندعوك فزلت واذا سألك عبادي عنى فاني
قريب الى قوله يرشدون * واخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد من طريق
سفيان عن ابي قال قال المسلمون يا رسول الله افر يب ربنا فتناجيه ام بعيد فتناديه فانزل الله واذا سألك عبادي
عنى فاني قريب الآية * واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انه لما انزل الله ادعوني استجب لكم قال
رجال كيف ندعوا يا نبي الله فانزل الله واذا سألك عبادي عنى فاني قريب الآية * واخرج عبد بن حديد وابن
المنذر عن عبد الله بن عبيد قال لما انزلت هذه الآية ادعوني استجب لكم قالوا كيف لنا ان نلقاه حتى ندعوه
فانزل الله واذا سألك عبادي عنى فاني قريب الآية فقالوا صدق ربنا وهو بكل مكان * واخرج ابن المنذر عن
ابن جرير قال قال المسلمون افر يب ربنا فتناجيه ام بعيد فتناديه فزلت فليستجيبوا لي يطعوني هي الطاعة

تلى (تقرأ) عليكم
 آيات الله القرآن
 بالامر والنهي (وفيكم)
 معكم (رسوله) محمد
 (ومن يعصم بالله) ومن
 يتمسك بدين الله وكتابه
 فقد هدى الى صراط
 مستقيم) فقد ارشد الى
 طريق قائم بضاء وهو
 الاسلام و يقال فقد
 ثبت عليه تزلت هذه
 الآية في معاذوا صحابه
 ثم تزل في اوس و خزرج
 لخصومة كانت بينهم
 في الاسلام افتخر فيهم
 ثعلبة بن غنم وسعد بن
 ابي زيادة بالقتل والغارة
 في الجاهلية فقال
 يا ايها الذين آمنوا
 اتقوا الله) اطيعوا الله
 (حسب تقائه) وحق
 تقائه أن يطاع فلا
 يعصى وأن يشكر فلا
 يكفر وان يذكر فلا
 ينسى و يقال اطيعوا
 الله كما ينبغي (ولا تخشوا
 الاوانتم مسلمون)
 مقرونه بالعبادة
 والتوحيد مخلصون
 هم حال واعصموا بحبل
 الله) تمسكوا بدين الله
 وكتابه (جميعا ولا تفرقوا)
 في الدين (واذكروا
 نعمة الله) منة الله (عليكم)
 بالاسلام (اذ كنتم
 اعداء) في الجاهلية
 (فألف بين قلوبكم)
 بالاسلام (فأصبحتم)
 فصرتم (بنعمته) يدينه
 الاسلام (اخوانا) في

وليؤمنوا بليعلموا اني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال مفتاح
 الجوارح مفتاح الارض ومفتاح السماء الدعاء * وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في
 الزهد عن كعب قال قال موسى أي رب اقر ب أنت فانما جيك أم بعيد فانما ذلك قال يا موسى أنا جليس من ذكرني
 قال يا رب فانما تكون من الحال على حال نعلمك أو نجتلك ان تذكرك عليهما قال وما هي قال الجنابة والغائط قال
 يا موسى اذكرني على كل حال * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي موسى الاشعري قال كنام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في غزاة فغلغلنا لنعده شرفا ولا نهبطا وادبا الارفعنا أصواتنا بالتكبير فندنا منا فقال يا أيها الناس
 اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا انما تدعون سميها بصيرا ان الذي تدعون أقرب الى أحدكم
 من عنق رحلتكم * وأخرج أحمد عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله أنا عند ظن عبدي بي وأنا
 معه اذا دعاني * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء
 والصفات عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم خير كريم يستحي من عبده اذا رفع
 يديه اليه أن يردهما صفرا وفي لفظ يستحي أن يسطع العبد اليه فيردهما خائبين * وأخرج البيهقي عن سلمان
 قال اني أجد في التوراة ان الله حي كريم يستحي أن يرديني نائبا تبين يسأل بهما خيرا * وأخرج عبد الرزاق
 والحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم خير كريم يستحي اذا رفع العبد يديه اليه
 ان يردهما حتى يجعل فيهما خيرا * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 الله جواد كريم يستحي من العبد المسلم اذا دعاه ان يرديه صفرا ليس فهمما شي * وأخرج الطبراني في الكبير
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حي كريم يستحي ان يرفع العبد يديه فيردهما صفرا
 لا خير فيهما فاذا رفع أحد كيديه فليقل يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا أرحم الراحمين ثلاث مرات ثم اذار يديه
 فليفرغ الخبر على وجهه * وأخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع قوم أكفهم
 الى الله عز وجل يسألونه شيئا الا كان حقا على الله ان يضع في أيديهم الذي سألوا * وأخرج الطبراني في الاوسط
 عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حي كريم يستحي من عبده ان يرفع اليه يديه
 فيردهما صفرا ليس فهمما شي * وأخرج الطبراني في الدعاء عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا دعاه أحدكم فرفع يديه فان الله جعل في يديه بركة ورحمة فلا يردهما حتى يسمعهم ما وجهه
 * وأخرج البزار والبيهقي في شعب اليمان عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ابن آدم
 واطعني في واحدة والثواب واحد فيهما بيني وبينك وواحدة في عبادي فاما التي التي فتعبدني لا تشركني
 شيئا واما التي لك فاعلمت من شيء أو من عمل وفيتك كما أواملي بيني وبينك فذلك الدعاء وعلى الاجابة واما التي
 بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الادب والحاكم عن أبي
 سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها ثم ولا قطيع يعترحم الا اعطاه الله بها
 احدى ثلاث خصال اما ان يجعل له دعوته واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها قالوا
 اذا نكرت قال الله أكثر * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب
 لاحدكم ما لم يجعل يقول دعوت فلم يستجب لي * وأخرج الحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل وما نزل به ينزل فينلقاه الدعاء فيعجلان الى يوم القيامة
 * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه والحاكم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر
 الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر * وأخرج الترمذي والحاكم عن ابن أبي حاتم والحاكم عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه
 * وأخرج الحاكم عن أنس مرفوعا لا تجزوا في الدعاء فانه لا يم مع الدعاء أحد * وأخرج الحاكم عن جابر

الدين (وكنتم على شفا
 حفرة من النار) على
 ظرف هفوة من النار
 يعني الشما وهو الكفر
 (فانقذكم منها) فانجاكم
 منها بالايمن (كذلك)
 هكذا (بين الله لكم
 آياته) امره ونهيه ومشته
 (لهكم تهتدون) لكي
 تهتدوا من الضلالة ثم
 امر بالمعروف والصلح
 فقال (ولتكن منكم)
 لا تزال منكم (أمة)
 جماعة (يدعون الى
 الخير) الى الصلح
 والاحسان (ويأمرون
 بالمعروف) بالتوحيد
 واتباع محمد صلى الله عليه
 وسلم (وينهون عن
 المنكر) عن الكفر
 والشرك (وتركوا اتباع
 الرسول) (وأولئك هم
 المفلحون) الناجون
 من السخط والعباد
 (ولا تكفروا) متفرقين
 في الدين (كاذبين تفرقوا
 واختلصوا) في الدين
 كتفرق اليهود والنصارى
 في الدين (من بعد
 ما جاءهم البينات)
 بينات ما في كتابهم من
 الاسلام (وأولئك لهم)
 يعني اليهود والنصارى
 (عذاب عظيم) أعظم
 ما يكون (يوم تبيض
 وجوه) في يوم تبيض
 وجوه قوم (وتسود
 وجوه) في يوم تسود
 وجوه قوم (فأما الذين
 أسودت وجوههم)

مرفوعا يدعو الله بالمومن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدى انى امرتك ان تدعوتى وعدتلك ان
 أستجيب لك فهل كنت تدعوتى فيقول نعم بارب فيقول أما انك لم تدعنى بدعوة الا أستجيب لك أليس دعوتى
 يوم كذا وكذا ان أفرج عنك ففرجت عنك فيقول بلى بارب فيقول فانى جعلتها لك فى الدنيا ودعوتى
 يوم كذا وكذا ان أفرج عنك فلم تفرج جاني فيقول نعم بارب فيقول انى ادخرت لك فى الجنة كذا وكذا
 ودعوتى فى حجة قضيتها لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدعوا الله عبده المؤمن الا بين له اما ان يكون عجل له
 فى الدنيا واما ان يكون ادخله فى الآخرة فيقول المؤمن فى ذلك المقام باليه لم يكن عجل له شئ من دعائه واخرج
 البخارى فى الادب المفرد والحاكم عن أبي هريرة مرفوعا ما من عبد ينصب وجهه الى الله فى مسألة الا أعطاه الله اياها
 اما ان يجعلها له فى الدنيا واما ان يدخرها له فى الآخرة واخرج البخارى فى الادب المفرد عن أبي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم أو يستجبل فيقول دعوتى فلا ترى تستجيب لى فيدع
 الدعاء * واخرج أحمد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد بخير ما لم يستجبل قالوا وكيف
 يستجبل قال يقول قد دعوتى بكم فلم يستجبل لى * واخرج أحمد فى الزهد عن مالك بن دينار قال قال الله تبارك
 وتعالى على لسان نبي من بنى اسرائيل قل لى بنى اسرائيل تدعوتى بالستكم وتولوا بكم بعيدة منى باطل ما تدعوتى
 وقال تدعوتى وعلى أيديكم الدم اغسلوا أيديكم من الدم أى من الخطايا الملوأنا دوتى * واخرج ابن أبى شيبه
 وأحمد والبخارى ومسلم والنسائى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم اغفر لى ان شئت
 وليعزم فى المسألة فانه لا مكره له * واخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند عن عباد بن الصامت أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ما على ظهر الارض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة الا آناه الله اياها وكف عن من
 السوء منها ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم * واخرج أحمد عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
 أحد يدعو بدعاء الا آناه الله ما سأل وكف عن من السوء منه ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم * واخرج ابن مردويه
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا أراد ان يستجيب لعبدا أذن له فى الدعاء * واخرج
 البيهقى فى الاسماء والصفات عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سأل أحدكم ربه مسألة
 فتعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذى بعزته تم الصالحات ومن أبطأ عليه من ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال
 * واخرج الحكيم الترمذى عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو عرفتم الله حق معرفته
 لزال دعاكم الجبال * واخرج ابن أبى شيبه وأحمد فى الزهد عن أبي ذر قال يكفى من الدعاء مع البر ما يكفى الطعام
 من الملح * واخرج ابن أبى شيبه عن عبد الله بن شبيب قال صليت الى جنب سعيد بن المسيب المغرب فرفعت
 صوتى بالدعاء فانتهرنى وقال طننت ان الله ليس يقرب منك * واخرج ابن أبى شيبه والترمذى عن ابن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فزع له فى الدعاء منكم فحمله أبواب الاجابة ولفظ الترمذى من فزع له منكم
 باب الدعاء فحمله أبواب الرجتم ما سئل شأ أحب اليمن ان يسأل العافية * واخرج ابن أبى شيبه عن ابراهيم
 التيمي قال كان يقال اذا بدأ الرجل بالثناء قبل الدعاء فقد استوجب واذا بدأ بالدعاء قبل الشناء كان على رجا
 * واخرج ابن أبى شيبه عن سلمان قال لما خلق الله آدم قال واحدة لى واحدة لك واحدة لى وبيئتك ذنك
 المسألة والدعاء وعلى الاجابة * واخرج ابن مردويه عن نافع بن معدى كرب قال كنت أنا وعائشة فقالت
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية أحب بدعوة الذراع اذا دعان قال بارب مسألة عائشة فبه طاجيريل
 فقال الله يقربك السلام هذا عبدى الصالح بالنية الصادقة وقله تقي يقول بارب فاقول لبيك فاقضى حاجته
 * واخرج ابن أبى الدنيا فى الدعاء عن ابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات والاصهبانى فى التعريب والديلى
 من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال حدثنى جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ اذا
 سألك عبدا عنى فاقرب الآية فقال اللهم انى أمرت بالدعاء وتكفلت بالاجابة لبيك اللهم لبيك لاشرى لك
 لك لبيك ان الحمد والنعمة لك لاشرى لك اللهم أشهد انك فرد أحد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد
 وأشهد ان عدلك حق وقلمك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من فى القبور

أحل لكم ليلة الصيام
 الرثا إلى نساءكم
 حسن لباس لكم وأنتم
 لباس لهم من علم الله
 أنكم كنتم تخافون
 أنفسكم فتاب عليكم
 وعفا عنكم فالآن
 باشروهن وابتغوا
 ما كتب الله لكم وكلاوا
 واشربوا حتى يتبين
 لكم الخيط الأبيض
 من الخيط الأسود من
 الفجر ثم أتموا الصيام
 إلى الليل
 تقول لهم الزباينة
 (أكفروا) بالله (بعد
 إيمانكم) بالله (فذوقوا
 العذاب بما كنتم
 تكفرون) بالله (وأما
 الذين أبيضت وجوههم
 ففي رحمة الله) في الجنة
 الله (هم فيها خالدون)
 لا يموتون ولا يغير جنون
 (تلك آيات الله) هذه
 آيات الله القرآن (تلوها
 عليكم) نزل جبريل
 بهم عليكم (بالحق) لبيان
 الحق والباطل (وما
 الله يريد ظمنا للعالمين)
 ان يكون منه ظلم على
 العالمين على الجن
 والانس (وقه ما في
 السموات وما في الارض)
 من الخلق والعباد
 (والى الله ترجع الامور)
 في الآخرة (كنتم خير
 أمة) أمة خير أمة
 (أخرجت للناس) كانت
 للناس ثم من خيرهم فقال

وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس في قوله فليستحيبوا إلى قال ليدعوه ويلبونه ويأويهم اذ دعوا إلى استحبابهم
 * وأخرج ابن جرير عن مجاهد فليستحيبوا إلى قال فليطبعوني * وأخرج ابن جرير عن عطاء الخراساني فليستحيبوا
 لي قال فليدعوني ويلبونه ويأويهم يقول اني استحباب لهم * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع
 في قوله اعلمهم يرشدون قال يهتدون * قوله تعالى (أحل لكم ليلة الصيام الرثا إلى نساءكم) الآية * وأخرج
 وكيع وعبد بن جريد والبخاري وأبو داود والترمذي والنحاس في ما سخره وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه
 عن البراء بن عازب قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الاططار فنام قبل ان يفتقر
 لم يأكل ليلة ولا يوم حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فكان يومه ذلك يعمل في أرضه فلما حضر
 الاططار أتى امرأته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن انطلق فأطلب لك فغلبته عينه فنام وجاءت امرأته فلما
 رآته نائما قالت خيبة لك أمت فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فتركت هذه
 الآية أحل لكم ليلة الصيام الرثا إلى قوله من الفجر ففرحوا بها فرحاً شديداً * وأخرج البخاري عن البراء قال
 لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقرءون النساء رمضان كما نكحوا رجال يخفون أنفسهم فانزل الله علم الله
 انكم كنتم تخافون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم * وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بسند
 حسن عن كعب بن مالك قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى
 يفتقر من الغد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سهر عنده فوجد امرأته
 قد نامت فاقبلها وأرادها فقالت اني قد نمت فقال ما نمت ثم وقع بها وضع كعب بن مالك مثل ذلك فعدا عمر بن
 الخطاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره فانزل الله علم الله انكم كنتم تخافون أنفسكم * وأخرج ابن جرير عن
 أبي هريرة قال كان المسلمون قبل ان تنزل هذه الآية اذا صلوا العشاء الآخرة حرم عليهم الطعام والشراب
 والنساء حتى يفتقروا وان عمر أصاب أهله بعد صلاة العشاء وان صرمة بن قيس غلبته عينه بعد صلاة المغرب
 فنام فلم يشبع من الطعام ولم يستيقظ حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فنام فاكل وشرب فلما أصبح
 أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبره بذلك فانزل أحل لكم ليلة الصيام الرثا إلى نساءكم يعني بالرثا جماعة
 النساء كنتم تخافون أنفسكم يعني تجامعون النساء وما تكون وتشرىون بعد العشاء فالآن باشروهن يعني
 جامعوهن وابتغوا ما كتب الله لكم يعني الولد وكلاوا واشربوا فكان ذلك عفو من الله ورحمة * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر عن ابن عباس قال كان في شهر رمضان اذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها من
 القبلة ثم ان ناسا من المسلمين أصابوا الطعام والنساء في رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله أحل لكم ليلة الصيام الى قوله فالآن باشروهن يعني انكم جمعوهن * وأخرج
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الناس أول ما أسلموا اذا صام أحدهم يصوم يومه حتى اذا أمسى
 طعم من الطعام حتى يمسي من الليلة القابلة وان عمر بن الخطاب بينما هو قائم إذ سوت له نفسه فأتى أهله ثم أتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعتذرت إلى الله واليك من نفسي هذه الحاجة فانهما زينت لي
 فواقعت أهلي هل تجد لي من رخصة قال لم تكن حقيقا بذلك ما عرفت لما بلغ بيته أرسل اليه فأتى به بعد ذلك في آية من
 القرآن وأمر الله رسوله ان يضعها في المائة الوسطى من سورة البقرة فقال أحل لكم ليلة الصيام الى قوله تخافون
 أنفسكم يعني بذلك الذي فعل عمر فانزل الله عفو فقال تباب عليكم الى قوله من الخيط الأسود فاحل لهم الجماعة
 والاكل والشرب حتى يتبين لهم الصبح * وأخرج ابن جرير عن نابت ابن عمر بن الخطاب واقع أهله ليلة في رمضان
 فاستد ذلك عليه فانزل الله أحل لكم ليلة الصيام الرثا إلى نساءكم * وأخرج أبو داود والبيهقي في سننه عن ابن
 عباس با أمها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال فكان النسي على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وما إلى القبلة فاختار رجل نفسه
 فجامع امرأته وقد صلى العشاء ولم يفتقر اذ الله ان يجعل ذلك تيسرا لبق و رخصة وشعنة فقال علم الله انكم
 كنتم تخافون الآية فرخص لهم وبسر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير وكلاوا واشربوا وقال تزلت في أبي

(نأمرهم بالعسوف)
 بالتوحيد واتباع محمد
 (وتنهون عن المنكر)
 عن الكفر والشرك
 ومخالفة الرسول
 (وتؤمنون بالله)
 ويجعله الكتاب والرسول
 (ولو من أهل الكتاب)
 يعني اليهود والنصارى
 (لكان خيرا لهم) مما
 هم عليه (منهم
 المؤمنون) عبد الله
 ابن سلام وأصحابه
 (وأكثرهم الفاسقون)
 الكافرون الناقضون
 العهد (ان يضروكم)
 لن ينصوكم اليهود (الا
 اذى) بالاسان بالشم
 والاعين (وان يقاتلوكم)
 في الدين (ولوكم الاديار)
 منهزمين (ثم لا ينصرون)
 لا ينعون من سيفكم
 وسيفكم ايهم (ضربت
 عليهم المذلة) جعلت
 عليهم مذلة الجزية
 (ايضا تقفوا) وجدوا
 لا يقدر ان يقوموا
 مع المؤمنين (الاجبل
 من الله) الايمان بالله
 (وجبل من الناس)
 عهد من الامراء
 بالجزية (وباذا بغضب)
 استوجبوا لعنة (من
 الله وضربت عليهم
 المسكنة) جعل عليهم
 رضى الفقر (ذلك) المذلة
 بانهم كانوا يكفرون
 بآيات الله) محمد
 والقرآن (ويقتلون
 الانبياء وهم حق) بلا

قيس بن صرمة من بني الخزرج * وأخرج وكيع وعبد بن حديد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كانوا اذا صاموا فقام
 أحدهم قبل ان يطعم لم يأكل شيئا الى مثلها من الغدا واذ انام قبيل ان يجامع لم يجامع الى مثلها فانصرف شيخ من
 الانصار يقال له صرمة بن مالك ذات ليلة الى أهله وهو صائم فقال عشوا في فقالوا حتى نجعل لك طعاما سخيا فطاف
 عليه فوضع الشيخ رأسه فغلبت عيناه فنام فخاوا بالطعام وقد نام فقالوا كل فقال قد كنت غمت فترك الطعام وبات
 ليلته يتقلب تطهر البطن فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول
 الله اني أردت أهلي البارحة على ما يريد الرجل أهله فقالت امه قد نامت فظننتها تعتل فواقعها فاحسرتني انها
 كانت نامت فأترل الله في صرمة بن مالك وكاواوا شر بوا حتى يقين اسم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من
 الفجر ونزل في عمر بن الخطاب أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى آخر الآية * وأخرج عبد بن حديد
 وابن جرير عن قتادة في قوله علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم قال كان هذا قبل صوم رمضان أمروا بصيام ثلاثة
 أيام من كل شهر من كل عشرة أيام يوما أو امرؤا برعتين غدوة وركعتين عشية فكان هذا بدء الصلاة والصوم
 فكانوا في صومهم هذا بعد ما فرض الله رمضان اذ ارقدوا لم عسوا النساء والطعام الى مثلها من القبلة وكان
 اناس من المسلمين يصيرون من النساء والطعام بعد قادمهم وكانت تلك خيانة القوم أنفسهم فانزل الله في ذلك
 القرآن علم الله انكم كنتم تختانون الآية * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن مجاهد قال كان أصحاب محمد
 يصوم الصائم في شهر رمضان فاذا أيسى كل وشربو جامع النساء فاذا ارقدوا حرم ذلك عليه حتى مثلها من القبلة
 وكان منهم من حال يختانون أنفسهم في ذلك ففعل الله عنهم أحل لهم ذلك بعد الرقاد وقوله في الليل كله * وأخرج
 عبد بن حديد عن ابراهيم التيمي قال كان المسلمون في أول الاسلام يفعلون كما يفعل أهل الكتاب اذا نام أحدهم لم
 يطعم حتى يكون القبلة فنزلت وكاواوا شر بوا الى آخر الآية * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي
 والنسائي عن عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب
 أكلة السحر * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عن ابن عباس
 قال الرفث الجماع * وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال الرفث الجماع * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن
 المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الدشول والتغشى والافشاء والمباشرة والرفث واللمس والمس
 والمسيس الجماع والرفث في الصيام الجماع والرفث في الحج الاغرابه * وأخرج الفرابي وابن جرير وابن أبي
 حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله هن لباس لكم وأنتم لباس لهن قال هن سكن لهن وأنتم سكن لهن
 * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قاله أخبرني عن قوله عز وجل هن لباس لكم قال هن
 سكن لكم تسكنون اليهن بالليل والنهار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بن ذبيان وهو يقول
 اذا ما الضجيج نبي عطفها * تثنت عليه فكانت لباسا
 * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن العلاء عن ابن أنعم ان سعد بن مسعود الكندي قال أتى عثمان
 ابن مظعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لاسحبي ان ترى أهلي عورتى قال لم وقد جعلت
 الله لهم لباسا وجعلهم لك قال أكره ذلك قال فانهم يرونه منى وأراه منهم قال أنت يا رسول الله قال أنا قال أنت
 فمن بعدك اذا فلما أدبر عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن مظعون طيبي شير وأخرجهما بن سعد
 عن سعد بن مسعود وعسارة بن غراب الجصبي * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله تختانون قال
 تقعون عليهن خيانة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فالان باشرهن قال انكسجهن * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال المباشرة الجماع ولكن الله كريم
 يستكني * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن مجاهد قال المباشرة في كل كذب الله الجماع * وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وابغوا ما كتب الله لكم قال الولد * وأخرج عبد بن حديد عن مجاهد وقتادة
 والنضال منسله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وابغوا ما كتب الله
 قال ليلة القدر * وأخرج البخاري في تاريخه عن أنس في قوله وابغوا ما كتب الله لكم قال ليلة القدر * وأخرج

جرم (ذلك) الغضب
 والمسكنة (بما عصوا)
 الله في السبت (وكانوا
 يعتدون) بقتل الانبياء
 واستحلال المحارم (لبسوا
 سواء) أي ليس من
 آمن من أهل الكتاب
 كمن لم يؤمن (من أهل
 الكتاب أمة قائمة) يقول
 منهم أمة جماعة عدل
 مهتدية بتوحيد الله
 وهو عبدالله بن سلام
 وأصحابه (يتلون) يقرؤون
 (آيات الله) القرآن
 (آناه الليل) ساعات
 الليل في الصلاة (وهم
 يسجدون) يصلون لله
 (بؤمنون باقته) ويحمله
 الكتب والرسول (واليوم
 الآخر) بالبعث بعد
 الموت وتعيم الجنة
 (ويأمرون بالمعروف)
 بالتوحيد واتباع محمد
 (وينهون عن المنكر)
 عن الكفر والشرك
 واتباع الحبس والطاعات
 (ويسارعون في
 الخيرات) يسارعون في
 الطاعات (وأولئك من
 الصالحين) من صالحى
 أمة محمد (يقال مع
 صالحى أمة محمد في الجنة
 مثل أبي بكر وأصحابه
 وما يفعلوا) يعنى عبد
 الله بن سلام وأصحابه
 (من خير) بما ذكر
 ويقال من احسان الى
 محمد وأصحابه (فلن
 يكفره) لن ينسى ثوابه
 بل يثابوا (والله اعلم

عبدالرزاق عن قتادة في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم * وأخرج عبد
 الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن جسد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء قال قلت لابن عباس كيف تقرأ
 هذه الآية وابتغوا ما كتب الله لكم أو وابتغوا قال ابتهما شئت عليك بالقراءة الاولى * وأخرج مالك وابن أبي
 شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن عائشة قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان
 وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم * وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
 والنسائي عن أم سلمة أنها سألت عن الرجل يصوم جنباً يصوم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
 جنباً من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم * وأخرج مالك والشافعي ومسلم وأبو داود والنسائي عن عائشة
 ان رجلاً قال يا رسول الله اني أصبح جنباً وأنا أريد الصيام فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصبح جنباً وأريد
 الصيام فاغتسل وأصوم ذلك اليوم فقال الرجل انك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب
 وقال والله اني لارجو ان أكون أحشاً كم لله وأعلمكم بما أتى * وأخرج أبو بكر بن الانباري في كتاب الوقف
 والابتداء والطسفي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض
 من الخطيط الأسود قال بيض النهار من سواد الليل وهو الصبح اذا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
 قول أمية الخطيط الأبيض ضوء الصبح منطلق * والخطيط الأسود لون الليل مكموم

* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد قال
 أنزلت وكلاوا واشربوا حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا أرادوا
 الصوم ربطوا أحدهم في رجله الخطيط الأبيض والخطيط الأسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما فانزل
 الله بعد من الفجر فعملوا التمام يعني الليل والنهار * وأخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عدي بن حاتم قال لما أنزلت هذه الآية
 وكلاوا واشربوا حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود عمدت الى عقاليين أحدهما أسود والآخر أبيض
 فجعلتهما تحت رسادتي فجعلتا أنظر إليهما فلا يتبين لي الأبيض من الأسود فلما أصبحت غدوت على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأنخبرته بالذي صنعت فقال ان وسادك اذا لعل بياض النهار من سواد الليل
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عدي بن حاتم قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني الاسلام ونعت
 الى الصلوات الخمس كيف أصلي كل صلاة لوقتها ثم قال اذا جاء رمضان فكل واشرب حتى يتبين لك الخطيط الأبيض
 من الخطيط الأسود من الفجر ثم أتم الصيام الى الليل ولم أدر ما هو فنزلت خيطين من أبيض وأسود فنظرت فيهما
 عند الفجر فرأيتهما سواء فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل شيء أوصيتني قد حفظت
 غير الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود قال وما منعك يا ابن حاتم وتبسم كأنه قد علم ما فعلت قلت فنزلت خيطين
 من أبيض وأسود فنظرت فيهما من الليل فوجدتهما سواء ففضل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رؤى
 نواجذه ثم قال ألم أقل لك من الفجر انما هو ضوء النهار من ظلمة الليل * وأخرج عبد بن جسد والبخاري وابن جرير
 عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود أهما الخطيطان فقال انك لعل بياض
 الفضان أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر الجعدي
 انه سئل عن هذه الآية حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود يعني الليل والنهار * وأخرج القرطبي
 وعبد بن جسد وابن جرير عن علي بن أبي طالب انه قال حين طلع الفجر الآخ حنين تبين لكم الخطيط الأبيض
 من الخطيط الأسود * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة والبيهقي في سننه عن أبي الضحى ان رجلاً قال لابن عباس
 متى ادع السجود فقال رجلاً اذا شككت فقال ابن عباس كل ما شككت حين يتبين لك * وأخرج وكيع
 عن أبي الضحى قال كانوا يرون ان الفجر المستفيض في السماء * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس
 قال هما جفران فاما الذي يسطع في السماء فليس يحل ولا يحرم شيئاً ولكن الفجر الذي يستبين على رؤس
 الجبال هو الذي يحرم الشراب * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن

بالمشركين الكافر
 والشرك والفواحش
 صديق بن سلام وأصحابه
 (ان الذين كفروا)
 بحمد القرآن كعب
 وأصحابه (ان تغني عنهم
 أموالهم) كثيرة أموالهم
 (ولا أولادهم) كثيرة
 أولادهم (من الله) من
 عذاب الله شيئا وأولئك
 أصحاب النار (أهل النار
 هم فيها خالدون)
 دائمون (مثل ما ينفقون
 في هذه الحياة الدنيا)
 يقول مثل نفقة اليهود
 في اليهودية (كمثل
 ربح فيهم) حر أو برد
 (أصاب حرق قوم)
 زرع قوم (ظلموا
 أنفسهم) يمنع حق الله
 منه (فأهلكته) أحرقته
 كذلك الشرك يهلك
 النفقة كما أهلكك الرج
 الزرع (وما ظلمهم الله)
 بذهاب نفقة زرعهم
 ونفقتهم (وايكن
 أنفسهم يظلمون)
 بالكفر ومنع حق
 الله من الزرع ثم نهي
 الله المؤمنين الأنصار
 وغيرهم عن محادثة
 اليهود وافشاء السر
 اليهم فقال (يا أيها الذين
 آمنوا لا تتخذوا) يعني
 اليهود (بطانة) وليجة
 (من دونكم) من دون
 المؤمنين الخاصين
 (لا يألونكم خبالا)
 لا يتركون الجهد في
 فسادكم (ودواما عنتم)

جر عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من حضوركم أذان بلال ولا الفجر المستطيل
 ولكن الفجر المستطيل في الافق * وأخرج البخاري ومسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا يمنعكم أذان بلال من حضوركم فإنه ينادي بديل فسكوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم فإنه لا يؤذن
 حتى يطلع الفجر * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه عن طلق بن علي ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال كواوا واشربوا ولا يمنعكم الساطع المصعد وكواوا واشربوا حتى يعترض لكم الاجر
 * وأخرج أحمد ليس الفجر المستطيل في الافق ولكنه المعترض الاجر * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن
 حرير والدارقطني والبيهقي عن محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان انه باع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الفجر بفران فاما الذي كأنه ذنب السرحان فإنه لا يحل شيئا ولا يجرمه وأما المستطيل الذي يأخذ الافق فإنه
 يحل الصلاة ويحرم الطعام وأخرجه الحاكم من طريقه عن جابر موصولا * وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه
 والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الفجر بفران بحر يحرم فيه الطعام والشرب ويحل فيه
 الصلاة وبغير محل فيه الطعام ويحرم فيه الصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد ان يصوم فليصم في شهر ربيع الثاني وأخرج ثم أتوا
 الصيام الى الليل * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا قبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا غربت الشمس فقد أفطر الصائم * وأخرج ابن
 أبي شيبة عن مجاهد فيمن أظلم ثم طاعت الشمس قال يقضى لان الله يقول أفطروا الصيام الى الليل * وأخرج
 الحاكم وصححه عن أبي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا قائم اذا أتاني رجلان فاحذا بصبي
 فاتيا بجبل وعرا فقلالي اصعدت قلت اني لا أطيقه فقال اناسه له لك فصعدت حتى اذا كنت في سواء الجبل
 اذا أتا باصوات شديدة فقلت ما هذه الاصوات قالوا هذا عواء أهل النار ثم انطلقا بي فاذا أنا بقوم معلقين بعراقيهم
 مشقة أشداقهم تسيل أشداقهم دما قلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم * وأخرج أحمد
 وعبد بن حديد وابن أبي حاتم والطبراني عن ليلى امرأة بشير بن الخصاصية قالت أردت ان أصوم يومين مواصلة
 فبغني بشير وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عنه وقال انما يفعل ذلك النصراني ولكن صوموا كما أمركم
 الله وأتموا الصيام الى الليل فاذا كان الليل فافطر وا * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر عن أبي ذر ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل يومين وليلة فأتاه جبريل فقال ان الله قد قبل وصالك ولا يحل لاحد بعد ذلك
 وذلك بان الله قال وأتموا الصيام الى الليل * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد عن قتادة قال قالت عائشة ثم أتوا
 الصيام الى الليل يعني انها كرهت الوصال * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد عن أبي العالية انه ذكر عنده
 الوصال فقال فرض الله الصوم بالنهار فقال ثم أتوا الصيام الى الليل فاذا جاء الليل فانت مفطر فان شئت فكل وان
 شئت فلا * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما عمل الناس الفطران اليهود والنصارى يؤخرون * وأخرج
 مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا يزال الناس بخير ما عملوا الفطار * وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود عن ابن عمر ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الوصال قالوا انك تواصل قال لست مثلكم اني أأطعم وأسقي * وأخرج ابن أبي شيبة
 والبخاري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اني لست كاحد منكم اني أبيت
 أأطعم وأسقي * وأخرج البخاري وأبو داود عن أبي سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم
 أراد ان تواصل فليواصل حتى السحرة قالوا فاني تواصل قال اني لست كهيبتكم اني أبيت لي مطعم
 بطعمي وساق بسقيني * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيبتكم اني بطعمي ربي وبسقيني * وأخرج مالك وابن أبي
 شيبة والبخاري والنسائي عن أبي هريرة قال قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل من

ولا تباشروهن وأنتم
 عاكفون في المساجد
 تمنوا أن أنتم وأنسركم
 كما أنسركوا (قد بدت)
 ظهرت (البغضاء من
 أفواههم) على ألسنتهم
 بالشتم والطعن (وما
 تخفى صدورهم)
 ما يضمرون في قلوبهم
 من البغض والعداوة
 (أ كبير) من ذلك (قد
 بينا لكم الآيات) أى
 علامتنا لحد (إن كنتم
 تعقلون) ما يقرأ عليكم
 ويقال قد بينا لكم
 الآيات يعنى الامر والنهى
 إن كنتم تعقلون لست
 تعلموا ما أنسركم (ها أنتم
 أولاء) أنتم يا معشر
 المؤمنين (تحبونهم)
 يعنى اليهود لقبيل
 المصاهرة والرخصة
 (ولا يحبونكم) لقبيل
 الدين (وتؤمنون
 بالكتاب كله) تقرأون
 بحمله الكتاب والرسول
 وهم لا يقرؤن بذلك
 (وذا القومك) يعنى منافق
 اليهود (قالوا آمنا)
 بحمد القرآن وإن
 صفتهم نعتهم في كتابنا
 (وإذا دخلوا) رجوع
 بعضهم الى بعض (عضوا
 عليكم الانامل) أطراف
 الاصابع (من الغيظ)
 من الحق (نسل موتوا
 بغيظكم) بحنقكم (إن
 الله عليهم بذان الصدور)
 بما في القلوب من
 البغض والعداوة (إن

المسلمين انك قواصل يا رسول الله قال وايمك مثلى انى آبيت بطاعنى ربي وبسقينى * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الصائم من الاكل والشرب انما الصيام من القفو والرفق فان ساء لك أحد أو جهل عليك فقل انى صائم انى صائم * وأخرج البخارى والنسائى والبيهقى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع وفى لفظ اذا لم يدع الصائم قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة فى ان يدع طعامه وشرا به * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقى عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب قائم حقا من القيام السهر ورب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش * وأخرج البيهقى عن أبي هريرة قال الغيبة تخرق الصوم والاستغفار يرفعه فن استطاع منكم ان يجي عذبا بصومه مرة فاعل فعل * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقى عن جابر بن عبد الله قال اذا صمت فلا تصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع اذى المحارم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك ولا تجعل يوم فطرك ويومك سواء * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقى عن طلق بن قيس قال قال أبو ذر اذا صمت فتخفظ ما استطعت فكان طاق اذا كان يوم صومك دخل فلم يخرج الا الصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقى عن جاهد قال خصلتان من حفظهما يسلم له صومه الغيبة والكذب * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقى عن أبي العافية قال الصائم فى عبادته ما يغيب * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صام من خلل باكل لحوم الناس * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يقولون الكذب يفسد الصائم * وأخرج البيهقى عن أبي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم افيقت رمضان كله وصومه منته فلا أدري أكره التركيبة أو قال لا بد من نومة أو رقدته قوله تعالى (ولا تباشروهن) * أخرج البيهقى فى سننه عن ابن عباس فى قوله ولا تباشروهن وأنتم عاكفون قال المباشرة الملاسة والمسا الجساع ولكن الله يكفى ما شاء بما يشاء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله ولا تباشروهن الآية قال هذا فى الرجل يعتكف فى المسجد فى رمضان أو فى غير رمضان فحرم الله عليه ان ينكح النساء لسلا أو غيرها حتى يقضى اعتكافه * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحالك قال كانوا يجامعون وهم معتكفون حتى تزات ولا تباشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد جامع ان شاء فزات * وأخرج ابن جرير عن الربيع قال كان ناس يصيبون نساءهم وهم عاكفون فنهاهم الله عن ذلك * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانوا اذا اعتكفوا المخرج الرجل الى الغائط جامع امرأته ثم اغتسل ثم رجع الى اعتكافه فنهاهم عن ذلك * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد فى الآية قال نهى عن جماع النساء فى المساجد كما كانت الانصار تصنع * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا جامع المعتكف بطل اعتكافه ويستأنف * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم فى معتكف وقع باهله قال يستقبل اعتكافه ويستغفر الله ويتوب اليه ويتوب اليه ما استطاع * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد فى المعتكف اذا جامع قال يتصدق بدينارين * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن فى رجل غشى امرأته وهو معتكف انه بمنزلة الذى غشى فى رمضان عليه ما على الذى غشى فى رمضان * وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال من أصاب امرأته وهو معتكف فعليه من الكفارة مثل ما على الذى يصيب فى رمضان * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال لا يقبل المعتكف ولا يباشروهن * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال المعتكف لا يبيع ولا يبتاع * قوله تعالى (وأنتم عاكفون فى المساجد) * أخرج الدارقطنى والبيهقى فى شعب الامان من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وعن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف أزواجه من بعده والسنة فى المعتكف ان لا يخرج الا لحاجة الانسان ولا يتبع جنازة ولا يعود مريضا ولا يحس امرأه ولا يباشروها ولا اعتكاف الا فى مسجد جماعة والسنة الى آخره فقد قيل انه من قول عروة وقال الدارقطنى هو من كلام الزهري ومن أدرجه فى الحديث فقد ردهم * وأخرج ابن ماجه والبيهقى وضعفه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فى المعتكف انه معتكف الذنوب ويجرى له من الاجر كاجر

كذلك يبين الله آياته
لناس لعالمهم يتقون
تسببكم
(حسنة) الفتح والغنمة
(تسؤمهم) سمعهم ذلك
بعض اليهود والمنافقين
(وان تسببكم سيئة)
التمسوا والحدوبة
والقتل والهزيمة
(يفرحوا بها) يجهلوا
بها (وان تصبروا) على
أذاهم (وتتقوا)
معصية الله (لا يضركم
كيدهم شيئا) عداوتهم
وصنيعهم شيئا (ان الله
عبا يعملون) من مخالفة
والعداوة (محيط) عالم
(واذغدوت من أهلك)
خرجت من المدينة يوم
أحد (تبوء المؤمنون)
تخذ للمؤمنين بأحد
(مقاعد القتال) أمكنة
اقتال عدوهم (والله
سميع) لقائلكم
(عليهم) بما يصيبكم
وبترككم المركز (اذ
همت طائفتان منكم)
أضمرت قبيلتان من
المؤمنين بنو سلمة وبنو
حارثة (أن تغشوا) أن
تجبن عن قتال العدو
يوم أحد (واقهولهما)
حافظهما ولاهما عن
ذلك (دعى الله فلبى كل
المؤمنون) وعلى
المؤمنين ان يتوكأوا
على الله في النصر والفتح
(ولقد نصركم الله بدر)
يوم بدر (وانتم أذلة)

عامل الحسنة كلها * وأخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه البيهقي وضعفه والخطيب في تاريخه عن
ابن عباس انه كان معتكفا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل في حاجة فقام معه وقال سمعت
صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم يقول من مشى في حاجة أحدهم بلغ فيها كان خيرا من اعتكاف عشرين
ومن اعتكف يوما ابتغاه وجهه ما الله به جل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق أبعدهم ما بين الخافقين * وأخرج
البيهقي وضعفه عن علي بن الحسين عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من اعتكف عشرين في رمضان
كان كسبعين وعمرتين * وأخرج البيهقي عن الحسن قال للمعتكف كل يوم حجة قال البيهقي لا يقوله الحسن
الاعين بلاغ بلغه * وأخرج البيهقي عن زياد بن السكن قال كان زبيد النابى وجماعة اذا كان يوم النبر وز
ويوم المهر جان اعتكفوا في مساجدهم ثم قالوا ان هؤلاء قد اعتكفوا على كفرهم واعتكفنا على إيماننا
فاغفر لنا * وأخرج البيهقي عن عطاء الخراساني قال ان من مثل المعتكف مثل المحرم ألقى نفسه بين يدي الرحمن
فقال والله لا أبرح حتى ترجني * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب قضاء الحاجج عن الحسن بن علي رضي الله
عنهما قال جاء رجل الى الحسين بن علي فسأله ان يذهب معه في حاجة فقال اني معتكف فاني الحسن فاخبره فقال
الحسن لو مشى معك لكان خيرا له من اعتكافه والله لا أن أمشي معك في حاجتك أحب الي من ان اعتكف
شهر * وأخرج البخاري في جزء التراجم بسند ضعيف جدا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان أمشي مع أخ لي في حاجة أحب الي من ان اعتكف شهر في مسجدي هذا ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة
حتى يقضيها ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام * وأخرج عبد الرزاق عن محمد بن واسع الأزدي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم من أعان أخاه يوما كان خيرا له من اعتكاف شهر * وأخرج الدارقطني عن حذيفة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسجد مؤذن وامام فالاعتكاف فيه يصلح * وأخرج ابن أبي شيبة عن
السبب قال الاعتكاف الا في مسجد * وأخرج الدارقطني والحاكم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الاعتكاف الا بصيام * وأخرج مالك عن القاسم بن محمد وناقع مولى ابن عمر قال الاعتكاف الا بصيام لقول الله
تعالى وكلوا واشربوا حتى يشبين لكم الحيط الابيض الى قوله وانتم عاكفون في المساجد فانما ذكر الله عز وجل
الاعتكاف مع الصيام * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال المعتكف عليه ما الصوم * وأخرج ابن أبي
شيبة عن علي قال الاعتكاف الا بصوم * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة مثله * وأخرج ابن أبي شيبة عن
آخر عن علي وابن مسعود قال الاعتكاف ليس عليه صوم الا ان يشترطه على نفسه * وأخرج الدارقطني والحاكم
وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكف صيام الا ان يجعله على نفسه * وأخرج
ابن أبي شيبة والدارقطني عن علي رضي الله عنه قال المعتكف يعود المريض ويشهد الجنائز ويأتي الجمعة ويأتي
أهله ولا يجالسهم * وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت
ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على رأسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا الحاجة اذا
كان معتكفا * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعتكف العشر الاخر من رمضان * وأخرج البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قبض فيه ما اعتكف
عشرين * وأخرج مالك عن أهل الفضل والدين انهم كانوا اذا اعتكفوا العشر الاخر من شهر رمضان
لا يرجعون الى أهليهم حتى يشهدوا العيد مع الناس * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يستحبون
للمعتكف ان يبيت ليلة الفطر حتى يكون غدوة منه * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي مجلز قال بت ليلة الفطر
في المسجد الذي اعتكفت فيه حتى يكون غدوة الى مصلاك منه * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الرجل الى أخيه على شوق خبير
من اعتكاف سنتي في حدي هذا * وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة ان بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
كانت مستحاضة وهي عاكف * قوله تعالى (ثلاث حدود الله) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
في

ولانا كلوا أموالكم
بينكم بالباطل وتدلوا بها
الى الحكام لنا كلوا
فسريقا من أموال
الناس بالاثم وأنتم
تعلون بسئلو نك
عن الالهة قل هي
مواقيت للناس والحج
قله ثلث مائة وثلاثة
عشر جلا (فاتقوا الله)
فاخشوا الله في أمر
الحرب ولا تخالفوا
السلطان الذي معكم
(اعلمكم تشكرون)
لكي تشكروا نصرته
ونعمته (اذتقول
للمؤمنين) يوم أحد
(الن يكفبكم) مع
عدوكم (ان بعدكم
ان ينصركم بكم) بثلاثة
آلاف من الملائكة
من السماء
لنصرتكم (بلى) يكفبكم
(ان تصبروا) مع نبيكم
في الحرب (وتقوا)
معصيته ومخالفته
(ويأتوكم) يعني أهل
مكة (من فورهم هذا)
من وجوهكم (بمددكم)
ينصركم (ربكم) على
عدوكم (بخمسة آلاف
من الملائكة مستؤمنين)
معلمين ويقال مستعمنين
بعمائم الصوف (وما
جعل الله) ماذا ذكر الله
المدد (الابشري لكم)
بالنصرة (ولتطمئن)
انفسكن (قلو بكم به)
بالمدد (وما انصبر)

في قوله تلك حدود الله يعني طاعة الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحالك تلك حدود الله قال معصية الله يعني
المباشرة في الاعتكاف * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل تلك حدود الله فلا تقربوها يعني الجماع * وأخرج
ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله كذلك يعني هكذا بين الله قوله تعالى (ولانا كلوا أموالكم) الآية
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولانا كلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا
بها الى الحكام قال هذا في الرجل يكون عليه مال وليس عليه بينة فيجهد المال ويخاصمهم الى الحكام وهو
يعرف ان الحق عليه وقد علم انه اثم كل حرام * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولا
تناكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال لا تختصموا وانت تعلم انك ظالم * وأخرج ابن المنذر
عن قتادة في الآية قال لا تدل على ائمتك الى الحكام وانت تعلم انك ظالم فان قضاه لا يجعل لك شيئا كان حراما عليك
* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولانا كلوا أموالكم بينكم بالباطل يعني بالظلم وذلك ان امرا
القيس بن عابس وعبدان بن اشوع الحضرمي اختصماني ارض واراد امرؤ القيس ان يحلف ففيسه نزلت ولا
تناكلوا أموالكم بينكم بالباطل وفي قوله لنا كلوا فريقا من أموال الناس بالاثم يعني طائفة طائفة وانتم
تعلمون يعني تعلمون انكم تدعون الباطل * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن
أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما أنا بشر وانكم تختصمون الي ولعل
بعضكم أن يكون الخن يحبته من بعض فاقضى له على نحو ما سمع منه فن قضيت له بشئ من حق أخيه فلا ياخذنه
فانما أقطع له قطعه من النار * وأخرج أحمد عن أبي حميد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجعل
لامرئ ان ياخذ مال أخيه بغير حقه وذلك لما حرم الله مال المسلم على المسلم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
ابن عباس انه كان يكره ان يبسع الرجل النوب ويقول لصاحبه ان كرهته فردد معدينار افضه ذانما قال الله
ولانا كلوا أموالكم بينكم بالباطل * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن عبد رب السكبة قال قلت لعبد
الله بن عمر وهذا ابن عمك يا امرئ ان ناكل أموالنا بيننا بالباطل وان نقل أنفسنا وقد قال الله ولانا كلوا أموالكم
بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام الى آخر الآية لجمع يديه فوضعها على جبهته ثم قال أطيعني طاعة الله
واعصني معصية الله قوله تعالى (يسألونك عن الالهة) * وأخرج ابن عساکر بسند ضعيف عن ابن عباس في
قوله يسألونك عن الالهة قال نزلت في معاذ بن جبل وعلبة بن عمومة جلا من الانصار قال يا رسول الله ما بال
الهلال يبدو ويطلع دقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوى ويستدر ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود
كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس في محمل دينهم ولصومهم
ولفطرتهم وعدة نساءهم والشروط التي تنتهي الى أجل معلوم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال
سألو النبي صلى الله عليه وسلم لم جعلت الالهة فانزل الله يسألونك عن الالهة الآية لجمعها الصوم المسلمين
ولافطارهم ولنساءهم ووجههم ولعدة نساءهم ومحمل دينهم في أشياء والله أعلم بما يصح خلقه * وأخرج ابن أبي حاتم
عن أبي العالية قال ذكر لنا انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لم جعلت الالهة فانزل الله يسألونك عن الالهة الآية
جعلها الله مواقيت اصوم المسلمين وافطارهم ووجههم ومناسكهم ولعدة نساءهم ومحمل دينهم * وأخرج ابن جرير عن
الربيع بن أنس مثله * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال سألت الناس رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الالهة لانه نزلت هذه الآية يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس يعلمون بها محل دينهم وعدة
نساءهم ووقت حجهم * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس قال
الحجكم وصومكم وقضاء دينكم وعدة نساءكم * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني
عن قوله مواقيت للناس قال في عدة نساءهم ومحمل دينهم وشروط الناس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول الشاعر وهو يقول

والشمس تجري على وقت مسخرة * اذا قضت سفر استقبلت سفرا

* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الالهة

وليس السجبان نأوا
البيوت من ظهورها
ولكن السجبان اتقى
وتوا البيوت من أبوابها
واتقوا الله له لمسلم
تفعلون

بالملائكة (الامن عند
الله) من الله (العزير)
بالنقمة لمن لا يؤمن به
(الحكيم) بالنصرة
والنقمة ان يشاء ويقال
الحكيم بما أصابكم يوم
أحد (ليقطع طرفا)
يقول لو أنزل المسد لم
ينزل الا ليقبل جعلا من
الذين كفروا (كفار
مكة) (أو يكبتهم)
بهم (فيقلبوا)
رجعوا (خائبين) من
الدولة والفتنة (ليس
للمن الامرئى) ليس
بيدك التوبة والعذاب
ان تدع على المهزمين
يوم أحد من الرماة
وغيرهم (أو يتوب
عليهم) يقول ان شاء
الله ان يتوب عليهم
فتجاوز عنهم (أو
يعذبهم) بترك المركز
(فانهم ظالمون) بترك
المركز ويقال نزلت في
الحسين صبيغود كوان
دعا النبي صلى الله عليه
وسلم عليهم حين قتلوا
أصحابه (ولله مافي
السموات وما في الارض)
من الخلق (يففران
يشاء) لمن كان أهلا
ذلك (ويعذب من

مواقيت للناس فصوموا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما * وأخرج أحدوا الطبراني وابن
عدي والمدارقطنى بسند ضعيف عن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الالهة مواقيت
للناس فاذا رأيت الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاكلوا العسة ثلاثين * قوله تعالى
(وايس البربان نأوا البيوت) الآية * وأخرج وكيع والبخاري وابن جرير عن السجبان قال كانوا اذا أحرموا في
الجاهلية أتوا البيت من ظهوره فانزل الله وليس البربان نأوا البيوت من ظهورها ولكن البربان اتقى وأتوا
البيوت من أبوابها * وأخرج الطيالسي وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن البراء كانت
الانصار اذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت الا من ظهورها فباعوا رجل من الانصار فدخل من بابه فقيل له في ذلك
فترت هذه الآية * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر قال كانت قريش تدعى الجس وكانوا يدخلون
من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فينبأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطيبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطيبة بن عامر من اجل فاجر
وانه خرج معك من الباب فقال له ما حالك على ما صنعت قال رأيتك فملته ففعلته كما فعلت قال اني رجل أحسن قال
له فان ديني دينك فانزل الله وايس البربان نأوا البيوت من ظهورها الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن عباس أن رجلا من أهل المدينة كانوا اذا خاف أحدهم من عدوه شيئا أحرم فأمم فاذا أحرم لم يبلغ من
باب بيته واتخذ نقبا من ظهر بيته فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كان به رجل محرم كذلك وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بستانا فدخله من بابه ودخل معه ذلك المحرم فناداه رجل من ورائه يا فلان
انك محرم وقد دخلت مع الناس فقال يا رسول الله ان كنت محرم ما فانا محرم وان كنت أحسن فانا أحسن فانزل الله
وايس البربان نأوا البيوت من ظهورها الى آخر الآية فأحل للمؤمنين أن يدخلوا من أبوابها * وأخرج
عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قيس بن جبير النهشلي ان الناس كانوا اذا أحرموا لم يدخلوا احدا من
بابه ولا دارا من بابها وكانت الجس يدخلون البيوت من أبوابها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه دارا
وكان رجل من الانصار يقول له رفاع بن تايوت بغاه فتسور الحائط ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما خرج من باب الدار خرج معه رفاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حالك على ذلك قال يا رسول الله انك
خرجت من منقرحت منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل أحسن فقال ان تسكن رجلا أحسن فان ديننا
واحد فانزل الله وايس البر الآية * وأخرج ابن جرير عن الزهري قال كان ناس من الانصار اذا أهلوا بالعمرة
لم يحل بينهم وبين السماء شيء يفرجون من ذلك وكان الرجل يخرج مهلا بالعمرة فتبدوله الحاجة فيرجع ولا
يدخل من باب الحجر من أجل سقف الباب أن يحول بينه وبين السماء فيقطع الجدار من ورائه ثم يقوم في حجرته
فيأمر بجاحته فخرج اليه من بيت حتى بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل زمن الحديبية بالعمرة فدخل
حجرة فدخل رجل على أثر من الانصار من بني سلمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني أحسن وكان الجس لا يباليون
ذلك فقال الانصاري وأنا أحسن يقول وأنا على دينك فانزل الله وليس البر الآية * وأخرج ابن جرير عن السدي
قال ان ناسا من العرب كانوا اذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها كانوا ينتحبون في أديارها فلما حج رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يجد الوداع أقبل بشي ومعهم رجل من أولئك وهو مسلم فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم باب
البيت احتبس الرجل خلفه وأبى أن يدخل قال يا رسول الله اني أحسن وكان أولئك الذين يفعلون ذلك يسمون
الجس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أيضا أحسن فدخل الرجل فانزل الله وأتوا البيوت من أبوابها
* وأخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي في الآية قال كان الرجل من أهل الجاهلية اذا أتى البيت من بيوت
بعض أصحابه أو ابن عمه رفع البيت من خلفه أي بيوت الشعر ثم يدخل فهو عن ذلك وأمرا أن يأتوا البيوت من
أبوابها ثم يسلموا * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من
باب البيت فانزل الله وايس البر الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال كان أهل يثرب اذا رجعوا من عيدهم
دخولوا البيوت من ظهورها وبرون ذلك ادنى الى البر فانزل الله الآية * وأخرج عبد بن حديد عن الحسن

وقاتلوا في سبيل الله
 الذين يقاتلونكم ولا
 تعدوا ان الله لا يحب
 المعتدين واقتلوهم
 حيث تقتلوهم
 واخرجوهم من حيث
 اخرجوكم والفتنة اشد
 من القتل ولا تقتلوهم
 عند المسجد الحرام حتى
 يقاتلوك فيه فان قاتلوك
 فاقتلوهم كذلك جزاء
 الكافرين فان انتهوا
 فان الله غفور رحيم
 وقاتلوهم حتى لا تكون
 فتنة ويكون الدين لله
 فان انتهوا فلا عدوان
 الا على الظالمين
 (شاه) من كان أهلا لذلك
 (والله غفور) لمن تاب
 (رحيم) لمن مات على
 التوبة (يا أيها الذين
 آمنوا) يعني تقيفا
 (لا تأكلوا الربا أضعافا)
 على الدرهم (مضاعفة)
 في الاجل (واتقوا الله)
 واحشوا الله في كل
 الربا (اعلمكم تطلون)
 لستى تتجوا من السخط
 والعذاب (واتقوا النار)
 احشوا والنار في كل
 الربا (التي أهدت)
 خلقت (للكافرين)
 بالله وبتفسيره الربا
 (وأطيعوا الله والرسول)
 في تحريم الربا في تركه
 (اعلمكم ترجون) لستى
 ترجوا وتنجوا فلا
 تعدوا (وسارعوا الى
 مغفرة من ربكم) بادروا

في الآية قال كان الرجل في الجاهلية بهم بالشئ يصنعه فيجس عن ذلك فكان لا ياتي بيته من قبل بابه حتى ياتي
 الذي كان هم به وأراد * قوله تعالى (وقاتلوا في سبيل الله) الآية * أخرج آدم بن أبي اياس في تفسيره
 وابن أبي حاتم عن ابي العالية في قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم قال لا تصحاب محمد أمروا بقتال الكفار
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تعدوا يقول لا تقتلوا النساء والصبيان
 ولا الشيخ الكبير ولأمن التي السلم وكف يده فان فعلتم فقد اعتديتم * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن
 ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن قتل النساء والصبيان * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس قال كنا اذا استنفرنا نزلنا بظهر المدينة حتى
 يخرج النيار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول انطلقوا باسم الله وفي سبيل الله تقاتلون أعداء الله لا تقتلوا
 شيئا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة عن يحيى بن يحيى الغساني قال كتبت
 الى عمر بن عبدالعزيز سأله عن هذه الآية وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعدوا ان الله لا يحب المعتدين
 فكنت الى ان ذلك في النساء والزرية من لم ينصب لك الحرب منهم * قوله تعالى (واقتلوهم حيث تقتلوهم)
 الآيتين * أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله واقتلوهم حيث تقتلوهم الآية قال عن الله بهذا
 المشركين * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله تقتلوهم قال وجدته وهم قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان

فاما يشقن بنى لؤي * جذعة ان قتلهم دواء

* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي العالية في قوله والفتنة اشد من القتل يقول الشرك أشهد * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن ابي العالية في قوله والفتنة اشد من القتل قال الفتنة التي أنتم مقيمون عليها أكبر من القتل * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والفتنة اشد من القتل قال ارتداد المؤمن الى الوثنية اشد عليه من ان
 يقتل محقا * وأخرج عبد بن حميد عن طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى
 يقاتلوك فيه فان قاتلوكم كلها بالالف فاقتلوهم آخرهن بغير ألف * وأخرج عبد بن حميد عن أبي الاحوص
 قال سمعت أبا اسحق يقرؤهن كلهن بغير ألف * وأخرج عبد بن حميد عن الاعمش قال كان أصحاب عبد الله
 يقرؤها كلهن بغير ألف * وأخرج ابن أبي شيبة وابوداود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في قوله ولا تقتلوهم عند
 المسجد الحرام حتى يقاتلوك فيه قال حتى يبدوا بالقتال ثم نسخ بعد ذلك فقال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابوداود والنحاس معاني الناسخ عن قتادة قوله ولا تقتلوهم عند المسجد
 الحرام وقوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير فكان كذلك حتى نسخ هاتين الآيتين جميعا في
 براءة قوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة * وأخرج ابن جرير عن
 مجاهد في قوله فان انتهوا قال فان تابوا * قوله تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) الآية * أخرج ابن جرير وابن
 أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس في قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة يقول شرك بالله ويكون
 الدين ويخلص التوحيد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال الشرك
 فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين قال لا تقتلوا الا من قاتلكم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم
 والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن قتادة ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوك فيه فكان هـ هذا كذا حتى
 نسخ كآل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة أي شرك ويكون الدين لله قال حتى يقال لا اله الا الله عاينها قاتل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وايمادعا وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله أمرني ان أقاتل الناس
 حتى يقولوا لا اله الا الله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين قال وان الظالم الذي أبي ان يقول لا اله الا الله
 يقاتل حتى يقول لا اله الا الله * وأخرج ابن جرير عن الربيع ويكون الدين لله يقول حتى لا يعبد الا الله * وأخرج
 ابن جرير عن عكرمة فلا عدوان الا على الظالمين قال هم من أبي أن يقول لا اله الا الله * وأخرج البخاري وابو الشيخ
 وابن مردويه عن ابن عمر انه أتاه رجلا في فتنة ابن الزبير فقال ان الناس صنعوا أو انت ابن عمر وصاحب النبي

الحرام والحرمات قصاص
 بالذنوب من الربا وما
 الذنوب التي تجاوز من
 ربكم (وجنة) والى
 الجنة بعمل صالح وترك
 الربا (عرضها السموات
 والارض) لو وصل
 بعضها الى بعض
 (اعدت) خلقت
 (للمتقين) الكفر
 والشرك والفواحش
 وكل الربا ثم بينهم فقال
 (الذين ينفقون في
 السر والعرضاء) يقول
 ينفقون أموالهم في
 سبيل الله في اليسر
 والعسر (والكاظمين
 الغيظ) الكافرين
 غيظهم المرادين حديثهم
 في أجوافهم (والعافين
 عن الناس) عن
 المملوكين (والله يحب
 المحسنين) الى المملوكين
 والاحرار ثم نزل في رجل
 من الانصار لاجل نظرة
 ولسة وقبلة أصابها من
 امرأة الرجل النخعي
 فقال (والذين اذا فعلوا
 فاحشة) معصية (أو
 ظلموا أنفسهم) بالنظرة
 والمستوا قبله (ذكروا
 الله) خافوا الله (فاستغفروا
 لذنوبهم) تابوا من
 ذنوبهم (ومن يغفر
 الذنوب) ذنوب التائب
 (الا الله) ولم يصروا على
 ما فعلوا (من المعصية
 وهم يعلمون) انها

صلى الله عليه وسلم فاعلم ان يخرج قال: يعني ان الله حرم دم أخى فالألم يقل الله وقائلوه حتى لا تكون فتنة قال
 فانما حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون ان تقبلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله * وأخرج
 البخاري عن نافع ابن رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يخرج من مكة رجل حتى لا يكون له من الجاهدين في سبيل الله وقد
 علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن أخى بنى الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان
 واداء الزكاة ووجوب البيت قال ألا سمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فالصالحوا بينهم حادوا فالتوهم
 حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قديلا وكان الرجل يفتن في دينه
 اما قتله واماء ذنوبه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي ظبيان قال جاء رجل الى سعد
 فقال له لا يخرج مقاتل مع الناس حتى لا تكون فتنة فقال سعد قد قلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم
 تكن فتنة فاما أنت وذا البطين تريدون ان أقاتل حتى تكون فتنة * قوله تعالى (الشهر الحرام بالشهر الحرام
 والحرمات قصاص) * أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة في سنة
 من الهجرة توجه بمكة المشركون عن الدخول والوصول الى البيت وصدوه عن معمن المسلمين في ذى القعدة وهو شهر
 حرام حتى قاضاهم على الدخول من قابل فدخلها في السنة التي تيهوون كان معمن المسلمين وأقصم الله منهم
 نزلت هذه الآية الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص * وأخرج الواحد صدى من طريق الكلبى
 عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في صلح الحديبية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد
 عن البيت ثم صالحه المشركون على ان يرجع عامه القابل فلما كان العام القابل تجهز وأصحابه له - مرة القضاء
 وخافوا أن لا تنفي قريش بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام ويقا تلوهم وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام
 فانزل الله ذلك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالبة قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 فاحرموا بالعمرة في ذى القعدة ومعهم الهدى حتى اذا كانوا بالحديبية صددهم المشركون فصالحهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يرجع ثم يقدم عامه فابا لافيق بمكة ثلاثة أيام ولا يخرج معه باحد من أهل مكة فخر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الهدى بالحديبية وحلقوا وقصروا فلما كان عام قابل أقبلوا حتى دخلوا مكة في
 ذى القعدة فاعتمر واوا قاموا بالثلاثة أيام وكان المشركون قد نفر واعليه حين صدوه يوم الحديبية فقص الله
 منهم فادخله مكة في ذلك الشهر الذي رده فيه فقال الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير عن جاهد في قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص قال لغرت قريش
 بردها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تخرم ما في ذى القعدة عن البلاد الحرام فادخله الله مكة من العام
 المقبل فقصى عمره واقصم ما حبل بينه وبين يوم الحديبية * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة قال
 أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه معتمرين في ذى القعدة ومعهم الهدى حتى اذا كانوا بالحديبية صددهم
 المشركون فصالحهم نبي الله ان يرجع عامه - بذلك حتى يرجع من العام المقبل فيكون بمكة ثلاث ايام ولا
 يدخلوها الا بسلاح الركب ولا يخرج باحد من أهل مكة فخر والهدى بالحديبية وحلقوا وقصروا وحتى اذا
 كان من العام المقبل أقبل نبي الله وأصحابه معتمرين في ذى القعدة حتى دخلوا فاقام بهم ثلاث ايام وكان
 المشركون قد نفر واعليه حين رده يوم الحديبية فاقصم الله منهم وأدخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا رده فيه
 في ذى القعدة فقال الله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص * وأخرج ابن جرير والنخاس في تاريخه
 عن ابن جرير قال قلت له مائة قول الله عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فقال هذا يوم
 الحديبية صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام وكان معتمر افدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في السنة التي بعدها معتمرا بمكة فعمرة في الشهر الحرام بعمرة في الشهر الحرام * وأخرج البيهقي في الدلائل عن
 عروة وابن شهاب قال اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل من عام الحديبية معتمر في ذى
 القعدة سنة سبع وهو الشهر الذي صد فيه المشركون عن المسجد الحرام وانزل الله في تلك العمرة الشهر
 الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر الحرام الذي صد فيه

قوله

فن اعتدى عليكم فاعتدوا

عليه بمثل ما اعتدى عليكم
واتقوا الله واعلموا أن
الله مع المتقين وأنفقوا
في سبيل الله ولا تلقوا
بأيديكم إلى التهلكة
وأحسنوا إن الله يحب
المحسنين

عنه

معصية الله (أو تلك

جزاؤهم مغفرة من

ربهم) لذنوبهم

(وجنات) بساتين

(تجري من تحنها) من

تحت شجرها وما ساكنها

(الأنهار) أنهار النهر

والماء والعسل واللبن

(خالدين فيها) دائمين

في الجنة لا يموتون ولا

يخمر جون منها (ونهم

أجر العلماء) فواب

التائبين الجنة وما ذكر

(قد دخلت) قدمضت في

الأمم الذين مضوا (من

قبلكم سنين) بالثواب

والمغفرة لمن تاب

والعذاب والهالكين

لم يتب (فسيروا في

الأرض فانظروا)

وتفكروا (كيف كان

عاقبة) كيف صار آخر

أمر (المكذابين) بالرسول

الذين لم يتوبوا من

تكذيبهم (هذيان

للناس) هذا القرآن

بيان بالحلل والحرام

للناس (وهدي من

الذلالة) وموعظة
عقلية وهي (للمتقين)
الكفر والشرك

قوله تعالى (فن اعتدى عليكم) الآية * أخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله وجزاؤهم
سنة عملها وقوله ولن انتصروا بظلمة فاولئك ما عليهم من سبيل وقوله وان عاقبتهم فعاتبوا بئس ما عاقبتهم به قال
هذا ونحوه نزل بعكة والمسلمون يومئذ قليل فليس لهم سلطان يقهر المشركين فكان المشركون يتعاطونهم بالشم
والاذى فامر الله المسلمين من يتجازى منهم ان يتجازى بمثل ما أوتى اليه أو يصبر أو يعفو فلما هاجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى المدينة أتوا الله ساطانه أمر الله المسلمين ان ينتهوا في مظالمهم إلى سلطانهم ولا يعدو عنهم على
بعض كاهل الجاهلية فقال ومن قتل فلان ما فقد جعلنا لولي سلطانا الآية يقول ينصره السلطان حتى ينصفه
من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى
* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قال فقاتلوهم فيه كما فاتلوكم * وأخرج
أحمد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن جابر بن عبد الله قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر
الحرام الا ان يغزى ويغزو فاذا حضره أقام حتى ينسلخ * قوله تعالى (وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى
التهلكة) قال تزلت في النفقة * وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حذيفة في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال هو ترك النفقة في سبيل الله حذيفة
العيلة * وأخرج وكيع وعبد بن حديد والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال ترك
النفقة في سبيل الله أنفق ولو مشقعا * وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال
ليس التهلكة ان يقتل الرجل في سبيل الله ولكن الامساك عن النفقة في سبيل الله * وأخرج عبد بن حديد وابن
جرير عن عكرمة في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال تزلت في النفقات في سبيل الله * وأخرج وكيع وعبد بن
حديد عن مجاهد قال انما أنزلت هذه الآية ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة في النفقة في سبيل الله * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان القوم في سبيل الله فيتردد الرجل فكان أفضل زاد من الاكثر
أنفق اليابس من زاده حتى لا يبقى من زاده شيء أحب ان يواسى صاحبها فأنزل الله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا
بأيديكم إلى التهلكة * وأخرج ابن جرير عن الحسن في الآية قال كانوا يسافرون ويقفرون ولا ينفقون من
أموالهم فامرهم الله ان ينفقوا في معازيهم في سبيل الله * وأخرج عبد بن حديد والبيهقي في الشعب عن الحسن
في قوله بأيديكم إلى التهلكة قال هو البخل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في الآية قال كان
رجال يخرجون في بعوث يبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير نفقة فقام يقطعهم واما كانوا عابا فامرهم الله
أن يستنفقوا مما رزقهم الله ولا يلقوا بأيديهم إلى التهلكة والتهلكة أن يهلكوا من الجوع والعطش ومن
المشي وقال لمن يده فضل وأحسنوا إن الله يحب المحسنين * وأخرج عبد بن حديد وأبو يعلى وابن جرير والبخاري
في معجمهم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن قانع والطبراني عن الضحاك بن أبي جبير ان الانصار كانوا
ينفقون في سبيل الله وينفقون فاصابهم سنة فساء ظنهم وأمسكوا عن ذلك فانزل الله وانفقوا في سبيل الله ولا
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة * وأخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حديد عن مجاهد وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا
بأيديكم إلى التهلكة قال لا يمنعكم النفقة في حق خيفة العيلة * وأخرج عبد بن حديد وأبو داود والترمذي وصححه
والناسي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن أسلم أبي عمران قال كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عقبة بن عامر وعلى أهل
الشام فضالة بن عبيد فرج صف عظيم من الروم فصفناهم فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل
فيهم فصاح الناس وقالوا سبحان الله يلقى بيديه إلى التهلكة فقام أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا أيها الناس انكم تأتون هذه الآية هذا التأويل وانما أنزلت هذه الآية فينا عشر الانصار انما أسألت
الله دينه وأكثرنا صرود قال بعضنا لبعض مرادون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أموالنا قد ضاعت وان الله
قد أعز الاسلام وأكثرنا صرود فلما أنقضى أموالنا فاصحنا ما ضاع فيها فانزل الله على نبيه يرد علينا ما قلنا وانفقوا في

سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة فكانت التهلكة الأقامة في الاموال واصلاحها وتركتها الغزو * وأخرج
وكيع وسطيان بن عيينة والفرابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه والبيهقي
عن البراء بن عازب انه قيل له ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة هو الرجل ياتي العدو فيقاتل حتى يقتل قال لا ولكن
هو الرجل يذنب الذنب فيلقى بيديه فيقول لا يغفر الله لي أبدا * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن مردويه
والطبراني والبيهقي في الشعب عن النعمان بن بشير قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر الله لي فانزل الله
ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة * وأخرج وكيع وعبد بن جريد وابن جرير عن عبيدة السلماني في قوله ولا تلقوا
بأيديكم إلى التهلكة قال القنوط * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال التهلكة عذاب
الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث اتهم حاصر وادمشق فاسرع رجل إلى
العدو وحده فعاب ذلك عليه المسلمون ورفعوا حديثه إلى عمر بن العاصي فأرسل اليه فزده وقال قال الله ولا
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة * وأخرج ابن جرير عن رجل من الصحابة في قوله واحسنوا قال أدوا الفرائض
* وأخرج عبد بن جريد عن أبي اسحق مثله * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن عكرمة في قوله واحسنوا
ان الله يحب المحسنين قال احسنوا الظن بالله * قوله تعالى (وأتموا الحج والعمرة لله) * أخرج ابن أبي حاتم
وأبو نعيم في الدلائل وابن عبد البر في التمهيد عن يعلى بن أمية قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
بالجعرانة وعليه جبقة عليه أثر خلق فقال كيف نامرني يا رسول الله ان أصنع في عمري فانزل الله وأتموا الحج
والعمرة لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين السائل عن العمرة فقال ها أنا ذا قال انطع الجبقة واغسل عنك
أثر الخلق ثم ما كنت صانعا في جبكت فاصنع في عمرك * وأخرج الشافعي وأحمد وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم
وأبو داود والترمذي والنسائي عن يعلى بن أمية قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة عليه
جبقة وعليه أثر خلق فقال كيف نامرني ان أصنع في عمري فانزل الله صلى الله عليه وسلم فاستتر بثوب وكان
يعلى يقول وددت اني أرى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أتزل عليه الوحي فقال عمر أيسرك ان تنظر إلى النبي صلى
الله عليه وسلم وقد أتزل عليه الوحي فرفع عمر طرف الثوب فنظرت إليه كغليظ البكر فلما سرى عنه قال
ابن السائل عن العمرة اغسل عنك أثر الخلق وانطع عنك جبكت واصنع في عمرك ما أنت صانع في حجتك * وأخرج
وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ما نحوه والحاكم وصحبه
والبيهقي في سننه عن علي وأتموا الحج والعمرة لله قال أن تحرم من دورته أهلك * وأخرج ابن عدي والبيهقي عن أبي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله ان تمام الحج أن تحرم من دورته
أهلك * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله وأتموا الحج والعمرة لله قال من تمامهما أن يفرد
كل واحد منهما عن الآخر وأن يعتمر في غير أشهر الحج * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية
قال من أحرم حج أو عمرة فليس له أن يحل حتى يتمها تمام الحج يوم النحر اذارى جرة العقبة وزار البيت فقد حل
وتمام العمرة اذا طاف بالبيت وبالصفا والمروة فقد حل * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد قال تمامها ما أمر
الله فيها * وأخرج أبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وابن الأنباري عن عاقمة واوراهيم قال في قراءة ابن مسعود وأتموا الحج والعمرة إلى البيت لا يحلوا بالعمرة
البيت الحج المناسك والعمرة البيت والصفا والمروة * وأخرج عبد بن جريد عن ابن جرير عن علي أنه قرأ وأتموا
الحج والعمرة للبيت ثم قال هي واجبة مثل الحج * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه والاصماني في الترتيب
عن ابن مسعود قال أمرتم باقامة أربع أقبوا الصلاة وآتوا الزكاة وأقبوا الحج والعمرة إلى البيت والحج الحج
الاكبر والعمرة الحج الاصغر * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن زيد بن معاوية قال لني المسجد زمن
الوليد بن عقبة في حاققة فيها حذيفة وايس اذ ذاك حجرة ولا جلا وذا ذنت هاتف من كان يقرأ على قراءة أبي
موسى فإيات الزاوية التي عند ابواب كندة ومن كان يقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود فإيات هذه الزاوية التي
عند داود والله واختلفا في آية في سورة القدر اذ أتوا الحج والعمرة للبيت وقرأوا هذا وأتموا الحج والعمرة

سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة فكانت التهلكة الأقامة في الاموال واصلاحها وتركتها الغزو * وأخرج
وكيع وسطيان بن عيينة والفرابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه والبيهقي
عن البراء بن عازب انه قيل له ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة هو الرجل ياتي العدو فيقاتل حتى يقتل قال لا ولكن
هو الرجل يذنب الذنب فيلقى بيديه فيقول لا يغفر الله لي أبدا * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن مردويه
والطبراني والبيهقي في الشعب عن النعمان بن بشير قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر الله لي فانزل الله
ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة * وأخرج وكيع وعبد بن جريد وابن جرير عن عبيدة السلماني في قوله ولا تلقوا
بأيديكم إلى التهلكة قال القنوط * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال التهلكة عذاب
الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث اتهم حاصر وادمشق فاسرع رجل إلى
العدو وحده فعاب ذلك عليه المسلمون ورفعوا حديثه إلى عمر بن العاصي فأرسل اليه فزده وقال قال الله ولا
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة * وأخرج ابن جرير عن رجل من الصحابة في قوله واحسنوا قال أدوا الفرائض
* وأخرج عبد بن جريد عن أبي اسحق مثله * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن عكرمة في قوله واحسنوا
ان الله يحب المحسنين قال احسنوا الظن بالله * قوله تعالى (وأتموا الحج والعمرة لله) * أخرج ابن أبي حاتم
وأبو نعيم في الدلائل وابن عبد البر في التمهيد عن يعلى بن أمية قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
بالجعرانة وعليه جبقة عليه أثر خلق فقال كيف نامرني يا رسول الله ان أصنع في عمري فانزل الله وأتموا الحج
والعمرة لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين السائل عن العمرة فقال ها أنا ذا قال انطع الجبقة واغسل عنك
أثر الخلق ثم ما كنت صانعا في جبكت فاصنع في عمرك * وأخرج الشافعي وأحمد وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم
وأبو داود والترمذي والنسائي عن يعلى بن أمية قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة عليه
جبقة وعليه أثر خلق فقال كيف نامرني ان أصنع في عمري فانزل الله صلى الله عليه وسلم فاستتر بثوب وكان
يعلى يقول وددت اني أرى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أتزل عليه الوحي فقال عمر أيسرك ان تنظر إلى النبي صلى
الله عليه وسلم وقد أتزل عليه الوحي فرفع عمر طرف الثوب فنظرت إليه كغليظ البكر فلما سرى عنه قال
ابن السائل عن العمرة اغسل عنك أثر الخلق وانطع عنك جبكت واصنع في عمرك ما أنت صانع في حجتك * وأخرج
وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ما نحوه والحاكم وصحبه
والبيهقي في سننه عن علي وأتموا الحج والعمرة لله قال أن تحرم من دورته أهلك * وأخرج ابن عدي والبيهقي عن أبي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله ان تمام الحج أن تحرم من دورته
أهلك * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله وأتموا الحج والعمرة لله قال من تمامهما أن يفرد
كل واحد منهما عن الآخر وأن يعتمر في غير أشهر الحج * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية
قال من أحرم حج أو عمرة فليس له أن يحل حتى يتمها تمام الحج يوم النحر اذارى جرة العقبة وزار البيت فقد حل
وتمام العمرة اذا طاف بالبيت وبالصفا والمروة فقد حل * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد قال تمامها ما أمر
الله فيها * وأخرج أبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وابن الأنباري عن عاقمة واوراهيم قال في قراءة ابن مسعود وأتموا الحج والعمرة إلى البيت لا يحلوا بالعمرة
البيت الحج المناسك والعمرة البيت والصفا والمروة * وأخرج عبد بن جريد عن ابن جرير عن علي أنه قرأ وأتموا
الحج والعمرة للبيت ثم قال هي واجبة مثل الحج * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه والاصماني في الترتيب
عن ابن مسعود قال أمرتم باقامة أربع أقبوا الصلاة وآتوا الزكاة وأقبوا الحج والعمرة إلى البيت والحج الحج
الاكبر والعمرة الحج الاصغر * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن زيد بن معاوية قال لني المسجد زمن
الوليد بن عقبة في حاققة فيها حذيفة وايس اذ ذاك حجرة ولا جلا وذا ذنت هاتف من كان يقرأ على قراءة أبي
موسى فإيات الزاوية التي عند ابواب كندة ومن كان يقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود فإيات هذه الزاوية التي
عند داود والله واختلفا في آية في سورة القدر اذ أتوا الحج والعمرة للبيت وقرأوا هذا وأتموا الحج والعمرة

الحرب (أم حبيبهم)
 أظنتم بأعشر المؤمنين
 (أن تدخلوا الجنة) بلا
 قتال (ولما يعلم الله) لم
 ير الله (الذين جاهدوا
 منكم) يوم أحد في
 سبيل الله (ويعلم
 الصابرين) ولم ير
 الصابرين على قتال
 عدوهم مع نبهم يوم
 أحد (واقعد كنتم تخنون
 الموت) في الحرب (من
 قبل أن تلقوه) يوم أحد
 (فقد رأيتموه) القتال
 والحرب يوم أحد
 (وأنتم تنظرون) إلى
 سيوف الكفار
 فانهم منكم ولم
 تتبتوا مع نبيكم ثم نزل في
 مقاتلتهم لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم بلغنا بابي
 الله أنك قد قتلت فأذلت
 انهم من أفعال الله (وما
 محمد الرسول قد دخلت
 من قبله) قد مضت من
 قبل محمد (الرسول أفان
 مات) محمد (أو قتل) في
 سبيل الله (انقلبتم على
 أعقابكم) أترجعون
 أنتم إلى دينكم الأول
 (ومن ينقلب على
 عقبيه) يرجع إلى دينه
 الأول (فان يضرب الله
 فان ينقص الله رجوعه
 شيئا) وسيجزي الله
 الشاكرين) المؤمنين
 بأعمالهم وجهادهم
 (وما كان لنفس أن
 تؤمن) يقول لا تؤمن
 انفس (الا بإذن الله)

لله فغضب حذيفة واحترت عيناه ثم قام وذلك في زمن عثمان فقال اما أنت تركب لي أمير المؤمنين واما أنت أركب
 فهكذا كان من قبلكم ثم أقبل جلس فقال ان الله بعث محمدا فقايل بن أقبال من أدر حتى أظهر الله دينه ثم ان الله
 قبضه فباعن الناس في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف أبا بكر وكان ماشاء الله ثم ان الله قبضه فباعن الناس
 في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف عمر فنزل وسط الاسلام ثم ان الله قبضه فباعن الناس في الاسلام طعنة
 جواد ثم ان الله استخلف عثمان وأيم الله وشكنا ان طاعنا وفيه طعنة تخافونه كله * وأخرج سعد بن منصور
 وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي عن الشعبي انه قرأها وأتموا الحج ثم قطع ثم قال والعمرة لله
 يعني برفع التاء وقال هي قتلوع * وأخرج سفيان بن عيينة والشافعي والبيهقي في سننه عن طاوس قال قيل
 لابن عباس أباي بالعمرة قبل الحج والله تعالى يقول وأتموا الحج والعمرة لله فقال ابن عباس كيف تقرأون من
 بعد وصية يوصي بها أو دين فبايها تبسئون قالوا بالدين قال فهو ذلك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
 والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع اليه سبيلا * وأخرج
 سفيان بن عيينة والشافعي في الام والبيهقي عن ابن عباس قال والله انها القرينتها في كتاب الله وأتموا الحج والعمرة
 لله * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة كلاهما في المصنف وعبد بن حميد عن مسروق قال أمرتم في القرآن
 بأقامة أربع أقبوا والصلاة وأتموا الحج والعمرة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس قال العمرة الحج الصغرى * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي داود في المصاحف عن ابن مسعود انه قرأ
 وأقبوا الحج والعمرة للبيت ثم قال والله لولا التخرج اني لم أجمع فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لقلنا
 ان العمرة واجبة مثل الحج * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن
 عمر قال العمرة واجبة ليس أحد من خلق الله الا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع الى ذلك سبيلا * وأخرج
 عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن طاوس قال العمرة على الناس كلها الا على أهل مكة فانهم ليست
 عليهم عمرة الا أن يهيم أحد منهم من أفق من الآفاق * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء قال
 ليس أحد من خلق الله الا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع الى ذلك سبيلا كما قال الله حتى أهل بوادينا الا
 أهل مكة فان عليهم حجة وليست عليهم عمرة من أجل انهم أهل البيت وانما العمرة من أجل الطواف
 * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم بن طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال الحج والعمرة فرضتان
 على الناس كلها الا أهل مكة فان عمرتهم طوافهم فمن جعل بينه وبين الحرم بعن واذنلا يدخل مكة الا باحرام
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال ليس على أهل مكة عمرة انما يعتمر من زار البيت يطوف به وأهل مكة
 يطوفون متى شاؤا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن مسعود قال الحج فرضة والعمرة تطوع
 * وأخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي صالح ماهان الحنفي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد والعمرة تطوع * وأخرج ابن ماجه عن طلحة بن عبد الله انه سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الحج جهاد والعمرة تطوع * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه
 عن جابر بن عبد الله انه رجا لسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة أو اجبة هي قال لا وان تعتمر واخير
 لكم * وأخرج الحاكم عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحج والعمرة فرضتان لا يضرك
 بأيهما بدأت * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم عن ابن سيرين ان زيد بن ثابت سئل عن العمرة قبل الحج قال
 صلوات وفي لفظ نسكان لله عليك لا يضرك بأيهما بدأت * وأخرج الشافعي في الام عن عبد الله بن أبي بكر ان في
 الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم ان العمرة هي الحج الصغرى * وأخرج البيهقي
 في الشعب عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرى من عبد الله ولا تشرك به شيئا
 وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج وتعمرو وتسمع وتطيع وعليك بالعبادة والبر والسر
 * وأخرج ابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الاعمال عند الله
 ايمان لا شك فيه وغز ولا غل لول فيه وجمهور * وأخرج مالك في الموطأ وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم

بارادة الله وهما (كتابا
 مؤبدا) مؤقتا كتابة
 أحله ورزقه سواء لا سبق
 أحدهما صاحبه (ومن
 يرد) بعمله وجهاده
 (نواب الدنيا) منفعة
 الدنيا (نوته منها)
 تعطه من الدنيا ما يريد
 وماله في الآخرة من
 تصيب (ومن يرد) بعمله
 وجهاده (نواب الآخرة)
 منفعة الآخرة (نوته
 منها) نعطه من الآخرة
 ما يريد (ويستجزي
 المشاكرين) المؤمنين
 بإيمانهم وجهادهم
 (وكأين من نبي) وك
 من نبي (قاتل معه
 ويون كثير) جوعا
 كثيرة من الكفار (فما
 وهنوا) ما ضعف المؤمنون
 (لما أصابهم) في سبيل
 الله (من القتل
 والجراحة) ويقال
 وكأين من نبي قتل معه
 ويون كثير يقول كم
 من نبي قتل وكان معه
 جوع كثيرة من المؤمنين
 فإوهنوا فإضعف
 المؤمنون لما أصابهم في
 سبيل الله من قتل نبيهم
 في طاعة الله (وما ضعفوا)
 عجزوا عن قتال عدوهم
 (وما استكانوا) ما ذلوا
 لعدوهم ويقال
 ما تضعوا وما خضعوا
 لعدوهم (والله يحب
 الصابرين) على قتال
 عدوهم مع نبيهم (وما
 كان قولهم)

والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة إلى العمرة
 كفارة لما بينكم ما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة * وأخرج أحمد عن عمرو بن ربيعة مرفوعا مثله * وأخرج
 البيهقي في الشعب والأصبهاني في الترغيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سجد الحاج
 من تسبيحة ولا هال من تميلة ولا كبر من تكبيرة إلا بشر بها نبشيرة * وأخرج مسلم وابن خزيمة عن عمرو
 ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الإسلام يهدم ما كان قبله وإن الهجرة تدم ما كان قبلها
 وإن الحج يهدم ما كان قبله * وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اني جبان واني ضعيف فقال هلم إلى الجهاد لا شوكة فينا الحج * وأخرج عبدالرزاق في المنصف عن علي بن
 حسين قال سألت رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد فقال الأهل على جهاد لا شوكة فينا الحج * وأخرج
 عبدالرزاق عن عبد الكريم الجزري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رجل جبان ولا أطيق
 لقاء العدو فقال الأهل على جهاد لا قتال فيه قال بلى يا رسول الله قال عليك بالحج والعمرة * وأخرج البخاري
 عن عائشة قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد فقال لكن أفضل الجهاد حج مبرور
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي داود في المصاحف وابن خزيمة عن عائشة قالت قالت يا رسول الله هل على النساء
 من جهاد قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة * وأخرج النسائي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة * وأخرج ابن خزيمة عن ابن عمر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقسم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحتج وتعتز
 وتغتسل من الجنابة وأن تتم الوضوء وتصوم رمضان * وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن أم سلمة قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد لكل ضعيف * وأخرج أحمد والطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال حج مبرور أو عمرة مبرورة * وأخرج أحمد والطبراني عن معاوية بن
 النخعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل منكم أتى مكة فحج أو عمرة فغسل رأسه وتغسل
 النبي صلى الله عليه وسلم له مثل أي الأعمال أفضل قال يا أيها الناس بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة تفضل سائر الأعمال
 كما بين مطلع الشمس ومغربها * وأخرج أحمد وابن خزيمة والطبراني في الأوسط والحاكم والبيهقي عن جابر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة قبل دماره قال اطعمام الطعام وطيب الكلام وفي
 لفظه وانشاء السلام * وأخرج الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء البدن * وأخرج البزار عن أبي موسى بن دفعه إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم قال الحاج يشفع في أربع مائة من أهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه * وأخرج البيهقي في الشعب
 عن أبي هريرة سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من جاء يوم البيت الحرام فركب بعيره فمبارفح البعير
 خفا ولا يضح خفا لا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ثم رفع له بهادر جنة حتى إذا انتهى إلى البيت
 فطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق أو قصر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فليس تأنف العمل * وأخرج
 الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد الله ثلاثة الغزاة والحجاج والمعتمر
 * وأخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه
 فأعطاهم * وأخرج ابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج
 والعمرة وفد الله ان دعوه أجابهم وان استغفروا غفر لهم * وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال لو يعلم المقبولون
 ما للعجاج عليهم من الحق لانوهم حين يقدمون حتى يقبلوا واحلهم لانهم وفد الله من جميع الناس * وأخرج
 البزار وابن خزيمة والطبراني في الصغير والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يغفر للمعاج ولئن استغفره الحاج وفي لفظ اللهم اغفر للمعاج ولئن استغفره الحاج * وأخرج ابن أبي
 شيبة ومسلم في مسنده عن عمر قال يغفر للمعاج ولئن استغفره الحاج بقية ذنوبه الحج والعمرة وصفر وعشرا من
 ربيع الأول * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر أنه خطب عند باب الكعبة فقال ما من أحد سجد إلى هذا البيت
 لا ينزهه غير صلاة فيه حتى يستلم الحجر الا كفر عنه ما كان قبل ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال من حج هذا

المؤمنين بعد ما قتل
 نبيهم (الآن قالوا ربنا)
 بار بنا (اغفر لنا ذنوبنا)
 دون الكافر (واسرافنا
 في أمرنا) بالعظائم من
 ذنوبنا يعني الكافر
 (وثبت أقدمنا) في
 الحرب (وانصرنا على
 القوم الكافرين
 فاتاهم الله) أعطاهم
 الله (نواب الدنيا) بالفخ
 والغنية (وحسن نواب
 الآخرة) في الجنة
 (والله يحب المحسنين)
 المؤمنين في الجهاد
 (يا أيها الذين آمنوا)
 يعني حذيفتو عمارا
 (ان تطيعوا الذين
 كفروا) يعني كعبا
 وأصحابه (يردوكم على
 أعقابكم) يرجعوكم
 إلى دينكم الأول الكفر
 (فتقلبوا) فترجعوا
 (خاسرين) مغبونين
 بذهب الدنيا والآخرة
 والعقوبة من الله (بل
 الله مولاكم) حافظكم
 ولاكم على ذلك وينصركم
 عليهم (وهو خير
 الناصرين) أقوى
 الناصرين بالنصرة ثم
 ذكر هزيمة الكفار يوم
 أحد فقال (سلقى)
 سنذف (في قلوب
 الذين كفروا) كفار مكة
 (الرعب) الخفاقة منكم
 حتى أنهم رموا (بما
 أشركوا بالله ما لم ينزل به
 سلطانا) كتابا لارسولا
 (وما آواهم) منزلهم

البيت لا يريد غيره يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه * وأخرج الحاكم وصححه عن أم معقل أن زوجها جعل بكرا
 في سبيل الله وانها أرادت العمرة فسالت زوجها البكر فإبى عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
 ذلك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيا وقال إن الحج والعمر فلن سبيل الله وإن عمرة في رمضان تعدل
 حجة أو نحرى بحجة * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقالت
 امرأة لزوجها حج بي قال ما عندي ما أحج بك عليه قالت فخرج بي على ناضح قال ذلك نعتقه أنا ولديك قالت فخرج بي
 على جمل فلان قال ذلك احتبس في سبيل الله قالت فبيع تمر فرك قال ذلك قوتى وقوتك فإبار جنح النبي صلى الله
 عليه وسلم من مكة أرسلت اليمز وجهها فقالت اقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وسله ما يعدل حجة
 معك فأتى زوجها النبي صلى الله عليه وسلم فأنخبره فقال أما إنك لو كنت حججت بها على الجمل الحبيس كان في سبيل
 الله ونحجت رسول الله صلى الله عليه وسلم تجب ما من حرصها على الحج وقال أفرغتها مني السلام ورحمة الله وأخبرها أنها
 تعدل حجة معي عمرة في رمضان * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لها في عمرتها إنك لمن الأجر على قدر نصيبك ونفقتك * وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب أن قوما من بني ذر
 بالريذة فقال لهم ما أنصبكم إلا الحج استأنفوا العمل * وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم بن مسعود قال لقوم
 ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب بن الزبير قال قلت لعطاء أبا عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 استقبلوا العمل بعد الحج قال لا ولكن عثمان وأبوذر * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال إذا كبر الحاج والمعتمر
 فقال لو يعلم هؤلاء ما لهم بعد المغفرة لقرت عيونهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال إذا كبر الحاج والمعتمر
 والغزاة كبر الله الذي يليه ثم الذي يليه حتى ينقطع في الأفق * وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد الحج فليجمل فإنه قد نزل الضالة ويمرض المريض وتكون الحاجة
 * وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نجا لوالى الحج يعني الفريضة
 فان أحدكم لا يدري ما يعرض له * وأخرج الأصبهاني عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا إلا رأى المحققين قبل أن يقضى تلك الحاجة يوما
 من عبد يدع المشي في حاجة أخيه المسلم فضبت ولم تقض إلا بتلى بعونه من ياتم عليه ولا يؤجر فيه * وأخرج
 الطبراني في الأوسط عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان داود عليه السلام قال الهسى ما العبادك إذا هم
 زاروك في بيتك قال اسكرا ثم حق على المزور حقا يا داود ان لهم على أن أعانهم في الدنيا وأغفر لهم إذا قبضتهم
 * وأخرج الطبراني في الأوسط عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راح مسلم في سبيل الله
 مجاهدا أو حاجا مهلا أو مليا الا غربت الشمس بذنوبه ونحر منها * وأخرج البيهقي في الشعب عن عمر بن
 شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاج والعمار وفد الله ان سألوا أعطوا وان دعوا
 أجيبوا وان أنفقوا أخلف لهم والذي نفس أبي القاسم بيده ما كبر مكبر على نشر ولا أهل مهمل على شرف إلا
 أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب * وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الحاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا البرهم
 بالف ألف * وأخرج البرزخ والطبراني في الأوسط والبيهقي عن جابر بن عبد الله رفته قال ما معراج قط قيل
 لجار ما الامعار قال ما انقتر * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وصححه والتسائي وابن جرير وابن خزيمة وابن
 حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينقيان الفقر والذنوب
 كما ينقى الكبريت بالحديد والذهب والفضة وائس للعمرة المبرورة نواب دون الجنة وما من مؤمن بقال يومه محرما
 الا غابت الشمس بذنوبه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن جرير والبيهقي عن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فإن المتابعة بينهما تنقى الفقر والذنوب كما ينقى الكبريت بالحديد * وأخرج
 البرزخ جابر مرفوعا مثله * وأخرج الحرث بن أبي أسامة في مسنده عن ابن عمر مرفوعا مثله * وأخرج ابن
 أبي شيبة وأحمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا مثله * وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله

(النار وبنس منسوي
 الظالمين) منزل
 الكافر من النار ثم ذكر
 وعده المؤمنين يوم أحد
 فقال (ولقد صدقكم
 الله وعدة) يوم أحد
 (اذ تحسبهم) تقبلونهم
 في أول الحرب (بأذنه)
 بأمره ونصرته (حتى
 اذا قتلتم) جنتم عن
 قتال العدو (وتنازعتم
 في الامر) اختلفتم في
 أمر الحرب (وعصيتم)
 الرسول بترك المركز
 (من بعد ما أراكم
 مانحبون) النصره
 والغنيمة (منكم) من
 الرماة (من يريد الدنيا)
 بجهادهم وقوفهم
 الذين تركوا المركز لقبول
 الغنيمة (ومنكم)
 من الرماة (من يريد
 الآخرة) بجهادهم وقوفهم
 وهو عبد الله بن جبير
 وأصحابه الذين ثبتوا
 مكانهم حتى قتلوا (ثم
 صدقكم عنهم) بالهزيمة
 وقلهم عليكم (لينليكم)
 ليعتبركم بعصية الرماة
 (واقصد عناقضكم) لم
 يستأصليكم (واقهذو
 فضل) ذومن (على
 المؤمنين) اذ لم يستأصليهم
 يعني الرماة ثم ذكر
 اعراضهم عن النبي
 صلى الله عليه وسلم مخافة
 عدوهم فقال (اذ
 تصعدون) أي تصعدون

عليه وسلم قال ما أهل مهل قط ولا كبيره كبر قط الا بشر قبل يارسول الله بالجنة قال نعم * وأخرج البيهقي في الشعب
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أهل مهل قط الا آتت الشمس بذنوبه * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن سعيد بن جبيرة قال ما أتى هذا البيت طاب حاجته لدين أو دنيا الا رجع بحاجته * وأخرج أبو يعلى
 والطبراني والدارقطني والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في هذا الوجه الحج أو
 عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي
 بالظالمين * وأخرج الحرث بن أبي أسامة في مسنده والاصماني في الترغيب عن جابر بن عبد الله قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في طريق مكة ذاهبا أو راجعا لم يعرض ولم يحاسب * وأخرج ابن أبي شيبة
 والبيهقي في الشعب عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أهل بالحج والعمرة من المسجد الأقصى
 الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم وما تأخر ووجبت له الجنة * وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي ذر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الحاج من أهله فصار ثلاثة أيام أو ثلاث ليال يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
 وكان سائر أيامه درجاة ومن كفن ميتا كساه الله من ثياب الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه ومن حتى
 عليه التراب في قبره كانت له بكل هبة أن تقل في ميزانه من جبل من الجبال * وأخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا الا كتب الله له بها حسنة أو بحاجته سنة أو
 رفعه بها درجة * وأخرج البيهقي عن حبيب بن الزبير الاصبهاني قال قلت لعطاء بن أبي رباح بأبغسلت أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستأنفون العمل يعني الحاج قال لا ولكن بلغني عن عثمان بن عفان وأبي ذر
 الغفاري أنهم ما قالوا يستقبلون العمل * وأخرج البيهقي عن طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
 ان رجلا من بني عمر بن الخطاب وقد قضى نسكه فقال له امرأته حججت قال نعم فقال له اجنبت ما نهيته عنه فقال
 ما ألوت قال عمر استقبل عملك * وأخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
 يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة ثلثي الجنة الميت والحاج عنه والمنفذ ذلك يعني الوصي * وأخرج عبد الرزاق في
 المصنف وابن أبي شيبة في مسنده وأبو يعلى والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الله تبارك وتعالى ان عبدا حجته جسمه وأوسعته في رزقه يأتي عليه خمس سنين لا يفسد الى تحرور
 * وأخرج أبو يعلى عن خباب بن الارت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ان عبدا حجته له
 جسمه وأوسعته عليه في الرزق يأتي عليه خمس حجج لم يأت الى فيهن لمحرور * وأخرج الشافعي عن ابن عباس قال في
 كل شهر عمرة * وأخرج عبد الرزاق عن عمر قال اذا وضعتم الروح فشدوا الرجال الى الحج والعمرة فأنتم ما أحل
 الجهادين * وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن زيد قال الصوم والصلاة يجهدان البدن ولا يجهدان المال والصدقة
 تجهد المال ولا تجهد البدن وانى لا أعلم شيئا أجهد للمال والبدن من الحج * قوله تعالى (فان أحصرتم فما
 استيسر من الهدى) * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فان أحصرتم يقول من أحرم حج أو عمرة ثم
 حبس عن البيت بمرض بجهده أو عدو بحبسه فعليه ذبح ما استيسر من الهدى شاقفا فوقه فان كانت حجة الاسلام
 فعليه قضاءها وان كانت بعد حجة الفريضة فلا قضاء عليه ولا تحلق وارؤسكم حتى يبلغ الهدى بحله فان كان أحرم
 بالحج فمعه يوم النحر وان كان أحرم بعمرة فمعه هديه اذا أتى البيت * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
 فان أحصرتم الآية قال هو الرجل من أصحاب محمد كان يحبس من البيت فيهدى الى البيت ويمكث على احرامه حتى
 يبلغ الهدى بحله فان بلغ الهدى بحله حلق رأسه * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
 أبي حاتم من طريق ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله فان أحصرتم الآية يقول اذا أهل الرجل بالحج
 فاحصر بعث بما استيسر من الهدى فان هو بحل قبل أن يبلغ الهدى بحله حلق رأسه أو مس طيبا أو تدوى
 بدواء كان عليه فدية من صيام أو صدقة أو نسل أو صيام ثلاثة أيام والصدقة ثلاثة أصع على ستة مساكين
 لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة فاذا أمنتم يقول فاذا برئ فبضى من وجهه ذلك الى البيت كان عليه حجة
 وعمرة فان هو رجع ممتعا في أشهر الحج كان عليه ما استيسر من الهدى شاقفا فان هو لم يجد فصيام ثلاثة أيام

ولا تخلفوا رؤسكم حتى

يباغ الهدي بحمله فمن كان منكم من باع أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك

في الارض ويقال تصعدون الجبل بعد الهزيمة (ولا تلون على أحد) لا تلتفتون الى محمد ولا تتفقون له (والرسول) محمد يدعوكم في آخركم) من خلفكم بامعشر المؤمنين انما رسول الله فواظم تقفوا (فانابكم عما بينكم) زادكم الله غم على غم غم اشرف خالد بن الوليد بغم القتل والهزيمة (لكلا تحزنوا على ما فاتكم) من الغنيمة (ولاما اصابكم) ولسي لا تحزنوا على ما اصابكم من القتل والجراحة (وانه خبير بما تعملون) في الجهاد والهزيمة ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة من العدو (نعاسا يغشى طائفة) أخذ طائفة (منكم) النعاس فنام من كان منكم أهل الصدق واليقين (وطائفة قد أهمتهم أنفسهم) قد أخذتهم همة أنفسهم معتبين في شير المناقب واصحابهم لم يأخذهم النوم (يظنون بالله غير الحق)

في الحج وسبعة اذ رجعت قال ابراهيم فذكرت هذا الحديث لسعيد بن جبيرة فقال هكذا قال ابن عباس في هذا الحديث كله * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال الماصرحبس كله * وأخرج مالك وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن علي في قوله فما استيسر من الهدي قال شاة * وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عمر فما استيسر من الهدي قال بقرة أو جزور قيسل أو ما يكفيه شاة قال لا * وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والمهرابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن عباس فما استيسر من الهدي قال ما يجد قد استيسر على الرجل الجزور والجزوران * وأخرج وكيع وعبد بن حميد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال من الأزواج الثمانية من الابل والبقر والضأن والعزلى قدر الميسرة وما عظمت فهو أفضل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فما استيسر من الهدي قال عليه هدى ان كان موسرا فن الابل والافن البقر والافن الغنم * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق القاسم عن عائشة يقول ما استيسر من الهدي شاة * وأخرج سفيان بن عيينة وشاذان في الام وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس قال لا حصر الا حصر العدو وقاما من أصابه مرض أو وجع أو ضلال فليس عليه شيء انما قال الله فاذا أمتهم فلا يصحكون الا من الخوف * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال لا احصار الا من عدو * وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال لا احصار الا من الحرب * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال لا احصار الا من مرض أو عدو أو ارحابس * وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة قال كل شيء حبس المحرم فهو احصار * وأخرج البخاري والنسائي عن نافع ان عبدا لله بن عبد الله وسلام بن عبد الله أخبراه أنهم ما كلما عبد الله بن عمر لما نزل الجيش بابن الزبير فقال لا يضرك أن لا تصح العام انما تخاف أن يحال بينك وبين البيت فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرين فقال كفار قريش دون البيت فخر النبي صلى الله عليه وسلم هديه وحلق رأسه * وأخرج البخاري عن ابن عباس قال قد أحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قبالا * قوله تعالى (ولا تخلفوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله) * أخرج البخاري عن المسور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل أن يحلق وأمر أصحابه بذلك * وأخرج البخاري تعليقا عن ابن عباس قال انما البدل على من نقص حجه بالتذاد أو أمان حبه عذرا أو غير ذلك فانه لا يحل ولا يرجع وان كان معه هدى وهو محصر نحره ان كان لا يستطيع أن يبعث به وان استطاع أن يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدي محله * وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال ان أهل الحديبية أمروا بابدال الهدي في العام الذي حلوا فيه فبدلوا وعزت الابل فرخص لهم فحين لا يجد بدني اشتراه بقرة * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي حاصر الجعري قال خرجت معتمرا عام حوصر ابن الزبير ومعى هدى فنحن ان ندخل الحرم فنحرت الهدي سكاني وأحلت فلما كان العام المقبل خرجت لا قضى عمرتي فأتيت ابن عباس فسألته فقال أبدل الهدي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه أن يسدلوا الهدي الذي نحر واعم الحديبية في عمرة القضاء * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال اذا حلق قبل ان يذبح اهراف لذلك دائما قرأ ولا تخلفوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله * وأخرج ابن جرير عن الاعرج انه قرأ حتى يبلغ الهدي محله وهذا باياغ الكعبة يكسر الدال مثقلا * قوله تعالى (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) * أخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة قال كلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فربى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام رأيت قلت نعم فامرني أن أحاق قال وتزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين

فاذا أمنتم من تمتع
بالعمرة الى الحج فما
استيسر من الهدي فن
لم يجز فصيام ثلاثة ايام
في الحج وسبعة اذ اجتمع
تلك عشرة كاملة

ان لا ينصر الله رسوله
واصحابه (ظن الجاهلية)
كظنهم في الجاهلية
(يقولون هل لنا من
الامر) من النمرة
والدولة (من شئ قل)
يا محمد (ان الامر)
الدولة والنمرة (كاه
لله) بيد الله (يحضون
في أنفسهم) يسرون
فيما بينهم (مالا يبدون
لك) مالا يظهرون لك
خفا فاما القتل (يقولون
لو كان لنا من الامر)
من الدولة والنمرة (شئ)
ما قلنا ههنا قل يا محمد
للمنافقين (لو كنتم في
بيوتكم) في المدينة
(ابرجز) لخرج (الذين
كتب) قضى (عليهم
القتل الى مضاجعهم)
الى مقابرهم ومساكنهم
ياحد (وليستلى الله)
ليجتبر الله (ما في صدوركم)
بما في قلوب المنافقين
(وليجمعن) ليسين
(ما في قلوبكم) من
النفاق (وانه علم بذات
الصدور) بما في القلوب
من الخبيرة والشر يعني
المنافقين ويقال الرماة
ثم ذكر المنهزمين يوم
أحد فقال (ان الذين

سنة أو انسلك مما تيسر * وأخرج أبو داود في ما ضمنه ابن عباس ولا تحلقه وارؤسكم حتى يبلغ الهدي بحله ثم
استثنى فقال من كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك * وأخرج وكيع
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جريد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن
ابن حاتم وابن حبان والبيهقي عن عبد الله بن معقل قال فعدت الى كعب بن عجرة فسألته عن هذه الآية ففدية
من صيام أو صدقة أو نسك فقال نزلت في كان بي أذى من رأسي فعدت الى النبي صلى الله عليه وسلم واقبل
يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى ان الجهد بلغ بك يا هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة ايام أو اطعم ستة
مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة * وأخرج الترمذي
وابن جرير عن كعب بن عجرة قال في نزلت ويا ايها الذين آمنوا من كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم لم وهو بالمدينة وهو عند الشجرة أبو ذؤيب هو مالك قلت نعم فنزلت * وأخرج ابن مردويه
والواحدى عن ابن عباس قال لما نزلنا الحد بيته جاء كعب بن عجرة ينثره وامر رأسه على وجهه فقال يا رسول الله
هذا القمل قد آكلني فأنزل الله في ذلك الموقف فن كان منكم مريضا الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التمس شاة والصيام ثلاثة ايام والطعام فرق بين - تتمسسا كين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فن كان
منكم مريضا يعني من اشتد مرضه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فن كان منكم مريضا يعني
بالمرض ان يكون برأسه ما أدى وقروح أو به أذى من رأسه قال الأذى هو القمل * وأخرج وكيع وعبد بن جريد
وابن جرير عن ابن جرير قال قالت اعمامها أذى من رأسه قال القمل وغيره الصداغ وما كان في رأسه * وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال النسك ان يذبح شاة * وأخرج ابن جرير عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكعب بن عجرة أبو ذؤيب هو امر رأسك قال نعم قال فاحلقه واقتدأ ما صوم ثلاثة ايام واما ان تطعم ستمسسا كين
أونسك شاة * وأخرج ابن جرير عن علي انه سئل عن هذه الآية فقال الصيام ثلاثة ايام والصدقة ثلاثة أصع على
سنة مساكين والنسك شاة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كل شئ في القرآن أو اذ فصاحبه
مخبر فاذا كان من لم يجز فهو الاول فالاول * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال كل شئ في القرآن أو اذ فهو خيار
* وأخرج الشافعي في الام عن ابن جرير عن عمرو بن دينار قال كل شئ في القرآن أو اذ له آية شاة قال ابن جرير
الاي قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله فليس بخير فيها * وأخرج الشافعي وعبد بن جريد عن عطاء
قال كل شئ في القرآن أو اذ يختار منه صاحبه ماشاء * وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة وراهم مثله * وأخرج عبد
ابن جريد عن مجاهد والنسك مثله قوله تعالى (فاذا أمنتم) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله من تمتع بالعمرة الى الحج يقول من احرم بالعمرة في اشهر الحج * وأخرج عبد بن جريد عن
الضحاك قال التمتع الاعتمار في اشهر الحج * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن الزبير انه خطب
فقال يا أيها الناس والله ما التمتع بالعمرة الى الحج كالتصنعون انما التمتع ان يهل الرجل بالحج فيصصره ورواد
مرض أو كسر أو يجسه أمر حتى يذهب ايام الحج فيقدم فيجعلها عمرة فيتمتع بحلة الى العام المقبل ثم يحج ويهدي
هديا فهذا التمتع بالعمرة الى الحج * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء قال كان ابن الزبير
يقول انما التمتعان أحصر وايسر من نخل سيده وقال ابن عباس هي لمن أحصر ومن نخلت سيده * وأخرج
ابن جرير عن علي في قوله فاذا أمنتم من تمتع بالعمرة الى الحج قال فان أنجز العمرة حتى يجمعها مع الحج فعليه
الهدى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عطاء قال انما سميت المنع لانهم كانوا يمتعون من النساء
والنساء وفي لفظ يمتنع باهله وثيابه * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد قال كان اهل الجاهلية اذا حجوا قالوا اذا
عضا لوبر وتولى الدبر ودخل صفر حلت العمرة ان اعتمر فأنزل الله التمتع بالعمرة تغييرا لما كان اهل الجاهلية
يصنعون وترخيصا للناس * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير ان رجلا قال لابن عباس تمتعت بالعمرة الى الحج
ولى اربعون درهما فيها كذا وفيها كذا وفيها نفقة فقال صم * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن

حديد و ابن جرير و ابن ابي حاتم و البيهقي عن علي بن ابي طالب فصيام ثلاثة ايام في الحج قال قبل التروية يوم
 ويوم التروية ويوم عرفات فاته صامهن ايام التشريق * و اخرج وكيع و عبد الرزاق و ابن ابي شيبة و عبد بن
 حديد و ابن جرير و ابن المنذر عن ابن عمر في قوله فصيام ثلاثة ايام في الحج قال يوم قبل التروية ويوم التروية ويوم
 عرفة و اذا فاته صيامها صامها ايام منى فان من الحج * و اخرج ابن ابي شيبة عن عاتمة و مجاهد و سعيد بن
 جبيرة مثله * و اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الصيام للمتمتع ما بين احرامه الى يوم عرفة * و اخرج ابن
 جرير عن ابن عباس في الآية قال اذ لم يجد المتمتع بالعمرة هدى فاعلمه صيام ثلاثة ايام في الحج قبل يوم عرفة و ان
 كان يوم عرفة الثالث فقد تم صومه و سبعة اذ ارجع الى اهله * و اخرج مالك و الشافعي عن عائشة قالت الصيام
 لمن يتمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صام ايام منى * و اخرج
 مالك و الشافعي عن ابن عمر مثله * و اخرج ابن ابي شيبة و البخاري و ابن جرير و الدارقطني و البيهقي عن ابن عمر
 و عائشة قال لم يرد خص في ايام التشريق ان يصمن الا يتمتع لم يجد هديا * و اخرج ابن جرير و الدارقطني و البيهقي
 عن ابن عمر قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للمتمتع اذ لم يجد الهدى ولم يصم حتى فاتته ايام العشر ان
 يصوم ايام التشريق مكانها * و اخرج الدارقطني عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 لم يكن معه هدى فليصم ثلاثة ايام قبل يوم النحر و من لم يكن صام تلك الثلاثة الايام فليصم ايام التشريق ايام منى
 * و اخرج مالك و ابن جرير عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس
 فنادى في ايام التشريق فقال ان هذاه ايام اكل و شر بوز كراهة الا من كان عليه صوم من هدى * و اخرج
 الدارقطني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن حذافة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امره في رهط ان يطوفوا في منى في حجة الوداع فينادوا ان هذاه ايام اكل و شر بوز كراهة فلا صوم فيها الا صوما
 في هدى * و اخرج عبد الرزاق و ابن ابي شيبة و عبد بن حديد و ابن جرير و ابن المنذر و البيهقي عن ابن عمر
 قال لا يجزئ صوم ثلاثة ايام وهو متمتع الا ان يحرم * و اخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال لا يصوم متمتع
 الا في العشر * و اخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي نجيم قال قال مجاهد يصوم المتمتع ان شاء يوما من شوال
 و ان شاء يوما من ذي القعدة قال وقال طاوس و عطاء لا يصوم الثلاثة الا في العشر و قال مجاهد لا بأس ان
 يصومهن في اشهر الحج * و اخرج البخاري و البيهقي عن ابن عباس انه سئل عن متعة الحاج فقال اهل
 المهاجر و النصار و اراج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع و اهلنا اقلنا من مكة قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اجعلوا الهلالكم بالحج عمرة الا من قلدا الهدى فاعقنا بالبيت و بالصفاء المر و قوتنا النساء و لبنا
 الثياب و قال من قلدا الهدى فانه لا يجزئ حتى يبلغ الهدى بحله ثم امرنا عشيبة التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا
 من المناسك جئنا فطقنا بالبيت و بالصفاء المر و قد تم حجاجنا و علينا الهدى كما قال الله فما استيسر من الهدى
 فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج و سبعة اذ ارجعتم الى امصاركم و الشاة تجزئ بجمع و ان يكون في عام بين الحج
 و العمرة فان الله انزله في كتابه و سنة نبيه و ابا حة للناس غير اهل مكة قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهل حاضري
 المسجد الحرام و اشهر الحج التي ذكر الله شوال و ذو القعدة و ذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم او صوم
 و الرقت الجماع و الفسوق المعاصي و الجلال المرء * و اخرج مالك و عبد بن حديد و البيهقي عن ابن عمر قال من
 اعتمر في اشهر الحج في شوال او ذي القعدة او ذي الحجة فقد استمتع و وجب عليه الهدى او الصيام ان لم يجد هديا
 * و اخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال من اعتمر في شوال او ذي القعدة ثم اقام حتى يحج فهو متمتع
 عليه ما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام و سبعة اذ ارجع الى اهله و من اعتمر في اشهر الحج ثم رجع
 فليس يتمتع ذلك من اقام ولم يرجع * و اخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال كان اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم اذا اعتمر و افي اشهر الحج ثم لم يحجوا من عامهم ذلك لم يهدوا * و اخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر
 قال قال عمر اذا اعتمر في اشهر الحج ثم اقام فهو متمتع فان رجع فليس يتمتع * و اخرج ابن ابي شيبة عن عطاء
 قال من اعتمر في اشهر الحج ثم اقام فهو متمتع فان رجع فليس يتمتع * و اخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال من

قولوا منكم) بالهزيمة
 عثمان بن عفان و اصحابه
 (يوم التسقي الجماع)
 جمع محمد و جمع ابي
 سفيان (انما استزلهم
 الشيطان) زين لهم
 الشيطان ان محمد اقتل
 فانهم زموه استفرغوا
 وكانوا ستة نفر (بعض
 ما كسبوا) بتر كههم
 المركز (ولقد عفا الله
 عنهم) اذ لم يستأصلهم
 (ان الله غفور) ان
 تاب منهم (حليم) اذ لم
 يعجل لهم العقوبة ثم
 قال لاصحاب محمد (يا ايها
 الذين آمنوا) بمحمد
 و القرآن (لا تكفروا)
 في الحرب (كالذين
 كفروا) في السر يعني
 عبد الله بن ابي و اصحابه
 رجع هو و اصحابه في
 الطريق الى المدينة
 (وقالوا لاخوانهم)
 المنافقين (اذا ضربوا
 في الارض) اذا خرجوا
 مع اصحاب محمد في سفر
 (او كانوا غزاة) او
 خرجوا في غزاة مع
 نبيهم (لو كانوا عندنا)
 في المدينة (ما اتوا) في
 سفرهم (وما قتلوا) في
 غزاتهم (ليجعل الله
 ذلك) يقول ليجعل الله
 ذلك الظن (حسرة)
 حزنا (في قلوبهم و اتفه
 يحسي) في السفر
 (و عيت) في الحضر
 (واتفه بما تعملون)
 تقولون (يصبر و انين)

قلتم في سبيل الله

يا معشر المنافقين (أو
 متم) في بيوتكم وكنتم
 تخاصمون (المعصومين
 الله) لذنوبكم (ورجة)
 من العذاب (خير)
 لكم (ما يحب معون)
 في الدنيا من الاموال
 (ولئن متم) في حضرة
 سفر (أو قلتم) في غزاة
 (لاي الله تحشرون)
 بعد الموت (فبما رجعت)
 فبرحمة (من الله لنت
 لهم) جانبك وجناحك
 (ولو كنت ظفرا) بالاسان
 (غليظ القلب) غليظا
 يا قلب (لانضوا من
 حولك) لتفرقوا من
 عندك (فاعف عنهم)
 عن اصحابك في شئ
 يكون منهم (واستغفر
 لهم) من ذلك الذنب
 (وشاورهم في الامر)
 في امر الحرب (فاذا
 عزمت) صرفت على
 شئ (فتوكل على الله)
 بالنصر والدولة (ان الله
 يحب المتوكلين) عليه
 (ان ينصركم الله) مثل
 يوم بدر (فلا غالب
 لكم) فلا يقاب عليكم
 أحد من عدوكم (وان
 يتخذ لكم) مثل يوم أحد
 (فمن ذا الذي ينصركم)
 على عدوكم (من بعده)
 من بعد خذلانه (وعلى
 الله فليتوكل المؤمنون)
 وعلى المؤمنيين ان
 يتوكلوا على الله بالنصرة
 والدولة ثم ذكر ظنهم

اعتمر في أشهر الحج ثم رجع الى بلده ثم حج من عامه فليس يتمتع بذلك من أقام ولم يرجع * وأخرج الحاكم
 عن أبي انه كان يقرؤها فصيام ثلاثة أيام متتابعات * وأخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم
 والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله وسبعة اذار جمعتم قال الى أهليكم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 عن قتادة وسبعة اذار جمعتم قال اذار جمعتم الى امصاركم * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وسبعة اذار جمعتم
 قال الى بلادكم حيث كانت * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وسبعة اذار جمعتم
 قال انما هي رخصة ان شاء صامهن في الطريق وان شاء صامها بعد ما رجع الى أهله ولا يفرق بينهما * وأخرج
 عبد بن حميد عن عطاء والحسن وسبعة اذار جمعتم قال عطاء في الطريق ان شاء وقال الحسن اذار جمع الى مصره
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة قال ان أقام صامهن بمكة ان شاء * وأخرج وكيع عن
 عطاء وسبعة اذار جمعتم قال اذا قضيتهم حجكم واذا رجع الى أهله أحب الي * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة
 عن طاوس وسبعة اذار جمعتم قال ان شاء فرق * وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ثلث عشرة كاملة قال
 كاملة من الهدى * وأخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
 بالعمرة الى الحج وأهدى فساق معه الهدى من ذى الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم
 أهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالحج فكان من الناس من أهدى فساق الهدى
 ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فانه لا يحل لشيء حرم منه
 حتى يقضى حجه ومن لم يكن أهدى فليطف بالبيت وبالصفاء والمر وتولي قصر ولجبل ثم ليل بالحج ثم ليل بحمد
 هديا فصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذار جمع الى أهله * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن عمران
 ابن حصين قال نزلت آية المتعة في كتاب الله وفعلنا ما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزل آية تنسخ آية
 متعة الحج ولم ينعها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء * وأخرج مسلم عن أبي نضرة قال كان ابن عباس يامر
 بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها فذكر ذلك لجاير بن عبد الله فقال على يدى دار الحديث تمتعنا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسول الله ما شاء مما شاء وان القرآن قد نزل منزله فاتوا
 الحج والعمرة كما أمركم الله وافعلوا بحجكم من عمرتكم فانه أتم لحجكم وأتم لعمركم * وأخرج البخاري ومسلم
 والنسائي عن أبي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال بم أهلت قلت أهلت
 باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سقت من هدى قلت لا قال طف بالبيت وبالصفاء والمر ثم حل فطفت
 بالبيت وبالصفاء والمر ثم أتيت امرأة من قومي فشطتني وغسلت رأسي فكنت أفتى الناس في امارة أبي بكر
 وامارة عمر فاني لقايتهم بالموسم اذ جاءني رجل فقال انك لاندرى ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك فقلت
 أيها الناس من كنا أتينا به شئ فليبتد فهذا أمير المؤمنين فادم عليكم فيه فانتعوا فليقدم قلت يا أمير المؤمنين
 ما هذا الذي أحدثت في شأن النسك قال اننا نأخذ بكتاب الله فان الله قال واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة
 نبينا صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدى * وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده وأحمد عن الحسن
 ان عمر بن الخطاب هم ان ينهى عن متعة الحج فقام اليه أبي بن كعب فقال ليس ذلك قد قول بها كتاب الله
 واعمرناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عمر * وأخرج مسلم عن عبد الله بن شقيق قال كان عثمان
 ينهى عن المتعة وكان على يامر بها فقال عثمان اعل كلمة فقال على لقد علمت اننا قد تمتعنا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال أجل ولكنا كنا نأفون * وأخرج اسحق بن راهويه عن عثمان بن عفان انه سئل عن
 المتعة في الحج فقال كانت لنا ايامت لكم * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن أبي ذر كانت المتعة في الحج لاصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم خاصة * وأخرج مسلم عن أبي ذر قال لا تصلح المتعتان الا لخاصة بعني متعة النساء
 ومتعة الحج * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن عبد بن المديب قال اختلف على عثمان وهما
 بعسفان في المتعة فقال على ما تريد الا ان تنهى عن امر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما رأى ذلك على
 أهل جهنم جميعا * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي جرة قال سألت ابن عباس عن المتعة فامرني بها وسألته

ذلك لمن لم يكن أهله
 حاضر في المسجد الحرام
 واتقوا الله واعلموا أن
 الله شديد العقاب الحج
 أشهر معلومات
 بالنبى صلى الله عليه وسلم
 أن لا يقسم لنا من
 الغنائم شيئا ولقبل ذلك
 تركوا المركز فقال
 (وما كان نبى) ماجاز
 لنبى (أن يغفل) أن
 يخون أمتة في الغنائم
 وان قرأت أن يغفل
 يقول ان تخونه أمتة
 (ومن يغفل) من الغنائم
 شيئا (يات بما غل يوم
 القيامة) حامله على
 عنقه (ثم توفى) توفى
 (كل نفس ما كسبت)
 بما عملت من الغلول
 وغيره (وهم لا يظلمون)
 لا ينقص من حسناتهم
 ولا يزداد على سيئاتهم
 (أفئن اتبع رضوان
 الله) في أخذ الخمس
 وترك الغلول (كن بآء
 بسخط مسن الله) كن
 استوجب عليهم بسخط
 الله بالغلول (وراواه) مصير
 الغال (جهنم وبئس
 المصير) ساروا إليه (هم
 درجات عند الله) يقول
 لهم درجات عند الله في
 الجنة ان ترك الغلول
 ودرجات لمن غل (والله
 بصير بما يعملون)
 من الغلول وغيره ثم
 ذكر منته عليهم فقال
 (لقد من الله على

عن الهدي فقال فيها جزر وأوبرة أو شاة أو شرك في دم قال وكان ما ساكر هوها فتمت نرايت في المنام كان
 انسا ناي نادى جهم ورو منعتة متقبلة فأتيت ابن عباس فحدثته فقال الله أكبر سنة أبي القاسم صلى الله عليه
 وسلم * وأخرج الحسا كروهم من طريق مجاهد وعطاء عن جابر قال كثرت العقاب من الناس فخرجنا بها حتى
 اذ لم يكن بيننا وبين ان نحل الابل فلا نل أمرنا بالاحلال فلذا أرواح أحدنا الى عرفة وفرجه يعطر منيا فبلغ
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام شوطيا فقال أبالله تعلموني أيها الناس فانار الله أعلمكم بالله وأتقاكم
 ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما قتت هديا وحللت كما أحلوا فمن لم يكن معه هدى فليصم ثلاثة أيام في الحج
 وسبعة اذا رجع الى أهله ومن وجد هديا فليختره كما نحر الجوزور عن سبعة قال عطاء قال ابن عباس ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قسم يومئذ في أسبابه غنما فاصاب سعد بن أبي وقاص تيس فذبحه عن نفسه * وأخرج
 مالك عن ابن عمر قال لان اعتمر قبل الحج وأهدى أحب الى من أن اعتمر بعد الحج في ذى الحجة * قوله تعالى (ذلك
 لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام) * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن جديع عن عطاء في قوله ذلك
 لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام قال سقر بن عرفة عن ابن جبر وبن المنذر عن ابن عباس في قوله حاضري المسجد الحرام قال
 هم أهل الحرم * وأخرج عبد بن جديع وابن المنذر عن ابن عباس قال الحرم كله هو المسجد الحرام * وأخرج
 ابن المنذر عن ابن عمر مثله * وأخرج عبد بن جديع وابن المنذر والازرق عن عطاء بن أبي رباح انه سئل عن المسجد
 الحرام قال هو الحرم أجمع * وأخرج الازرق عن عطاء بن أبي رباح انه سئل عن المسجد الحرام قال هو الحرم
 أجمع * وأخرج الازرق عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال أساس المسجد الحرام الذي وضعه ابراهيم عليه
 السلام من الحزور قال المهي الى مخرج سيل جباد * وأخرج الازرق عن أبي هريرة قال قال النبي في كتاب الله
 ان حد المسجد الحرام من الحزور الى المهي * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جديع عن الزهري قال ليس لاحد
 حاضري المسجد الحرام رخصة في الاحصار لان الرجل اذا مرض حمل ووقف به بعرفة وبطاف به بحولا
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جديع عن عروة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام عن ذلك أهل مكة
 ليست لهم متعت وليس عليهم احصار اقربهم من المشعر * وأخرج الازرق عن ابن جريج قال قلت لعطاء من
 له المتعت فقال قال الله ذلك ان لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام فاما القرى الحاضرة المسجد الحرام التي لا تمتنع
 أهلها فالما مئنة بمكة الممالة عليهم انخلتان ومر الظهران وعرفة وضحبان والرجميع واما القرى التي ليست بحاضرة
 المسجد الحرام التي يمتنع أهلها ان شافا فالسفر والسفر ما يقصر اليه الصلاة عسقا وجدة ورهاط واشباه ذلك
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جديع وابن جبر عن ابن عباس قال المتعت للناس الا لأهل مكة هي لمن لم يكن
 أهله في الحرم وذلك قول الله ذلك ان لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام * وأخرج عبد بن جديع وابن جبر
 وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقول بأهل مكة انه لا متعة لكم أحلت لاهل الآفاق وحرمت عليكم انما يقطع
 أحدكم واديانهم بهل بعمره ذلك ان لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 ابن عمر انه سئل عن امرأة صرورة أيعتمر في حجة قال نعم ان الله جعلها رخصة ان لم يكن أهله حاضري المسجد
 الحرام * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال ليس على أهل مكة هدي في متعة ثم قرأ ذلك لمن لم يكن أهله حاضري
 المسجد الحرام * وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال ليس على أهل مكة متعة ثم قرأ ذلك لمن لم يكن أهله حاضري
 المسجد الحرام * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال ليس على أهل مكة متعة * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجنون
 ابن مهران قال ليس لاهل مكة ولا من نوطن مكة متعة * وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال المتعة للناس أجمعين
 الا أهل مكة * وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال ليس على أهل مكة متعة ولا احصار انما يغشون حتى يقضوا
 حجهم * قوله تعالى (واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب) * أخرج ابن أبي حاتم عن مرفاه انه تلا قوله تعالى
 ان الله شديد العقاب قال لو يعلم الناس قدر عقوبة الله ونقمة الله وبأس الله وذكال انه لما رأوا لهم دمع وما قرنت
 أعينهم بشئ * قوله تعالى (الحج أشهر معلومات) * أخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي امامة

المؤمنين اذ بعث فيهم
 اليهم (رسولا آدميا
 معروف النسب (من
 أنفسهم) قرشيا عربيا
 مثلهم (يتلوا) يقرأ
 عليهم آياته) القرآن
 بالاسم والنهي (ويزكهم)
 يظهرهم بالتوحيد من
 الشرك وياخذ الزكاة
 من الذنوب (ويعلمهم
 الكتاب) القرآن
 (والحكمة) الاحلال
 والحرام (وان كانوا من
 قبل) وقد كانوا من قبل
 يحيى ومحمد والقرآن
 (لنفي ضلاله بين) اني
 كافرين ثم ذكر
 مصيبتهم يوم اُخذ فقال
 (اولا اصابتمكم مصيبة)
 يقول حين اصابتمكم
 مصيبة يوم اُخذ (فقد
 اصابتم) اهل مكة يوم
 بدر (مثلها) مثلي
 ما اصابكم يوم اُخذ
 (قلتم اني هذا) من ان
 اصابنا هذا ونحن له
 مسلمون (قل) يا محمد
 (هو من عندنا) نسكم
 بذنب انفسكم بترككم
 المركز (ان الله على كل
 شئ) من العقوبة
 وغيبرها (قد رومنا
 اصابكم) الذي اصابكم
 من القتل الجراحة
 (يوم النسيق الجعان)
 جمع محمد وجمع ابي
 سفيان (فياذن الله)
 قدرادته وقضائه (وليعلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الحج أشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة * وأخرج الطبراني
 في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج أشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة
 * وأخرج الخطيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الحج أشهر معلومات شوال
 وذو القعدة وذو الحجة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عمر بن الخطاب الحج أشهر معلومات قال شوال
 وذو القعدة وذو الحجة * وأخرج الشافعي في الام وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن نافع انه سئل اعمت عبد الله بن عمر يسمي شهور الحج فقال نعم كان يسمي شوالا
 وذو القعدة وذو الحجة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس وعطاء والضحاك مثله * وأخرج وكيع وسعيد بن
 منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عمر
 الحج أشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة * وأخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن
 أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود الحج أشهر معلومات قال
 شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي من
 طرق عن ابن عباس الحج أشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لا يفرض الحج الا بين
 * وأخرج ابن المنذر والدارقطني والطبراني والبيهقي عن عبد الله بن الزبير الحج أشهر معلومات قال شوال
 وذو القعدة وعشر من ذي الحجة * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن ومحمد وابراهيم مثله * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن العمرة في أشهر الحج فقال الحج أشهر معلومات
 ليس فيه عمرة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن محمد بن سيرين قال ما اُخذ من اهل العلم شي ان عمرة في غير
 أشهر الحج اُخذت من عمرة في أشهر الحج * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال قال عمر افسلوا بين حكم وعمر تك
 اجعلوا الحج في أشهر الحج واجعلوا عمرة في غير أشهر الحج اتم بحكم ولعمركم * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن
 عوف قال سئل القاسم عن انعمرة في أشهر الحج فقال كانوا لا يبرونها تامنة * قوله تعالى (فن فرض فيه الحج)
 * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عمر في قوله فن فرض فيه الحج قال من اهل
 فيه الحج * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال الفرض الاحرام * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن الضحاك مثله * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الزبير فن فرض فيه الحج قال الالهلال * وأخرج ابن
 المنذر والدارقطني والبيهقي عن ابن الزبير قال فرض الحج الاحرام * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال
 الفرض الالهلال * وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال الالهلال فريضة الحج * وأخرج ابن جرير عن ابن
 عباس فن فرض فيه الحج يقول من احرم بحج أو عمرة * وأخرج الشافعي في الام وابن أبي حاتم وابن مردويه
 عن ابن عباس قال لا ينبغي لاحد ان يحرم بالحج الا في أشهر الحج من اجل قول الله الحج أشهر معلومات * وأخرج
 ابن أبي شيبة وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال لا يحرم بالحج الا في أشهر الحج فان من سنة
 الحج ان يحرم بالحج في أشهر الحج * وأخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان
 يحرم بالحج الا في أشهر الحج * وأخرج الشافعي في الام وابن أبي شيبة والبيهقي عن جابر وقوفامثله * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن عطاء انه قال لرجل جلس قداما حرم بالحج في غير أشهر الحج اجعلها عمرة فانه ليس للحج فان الله يقول
 الحج أشهر معلومات فن فرض فيه الحج * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فن فرض فيه الحج فلا ينبغي
 ان يلبى بالحج ثم يقيم بارض * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر فن فرض فيه الحج قال التلبية والاحرام
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود فن فرض فيه الحج قال التلبية * وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس فن
 فرض فيه الحج قال التلبية * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء وابراهيم مثله * وأخرج مالك والشافعي وابن
 أبي شيبة عن اجدو ابوداود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن خلاد بن السائب
 عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - انا في جبريل فامرني ان آمر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم
 بالالهلال والتلبية فانها اشهر الحج * وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن

فلا زفت ولا فسوق ولا

جدال في الحج وما تعلوا

من خبر يعلمه الله

المؤمنين (لكن يرى

المؤمنين في الجهاد

(وليعلم الذين ناهقوا)

لكن يرى المناقسين

عبد الله بن أبي وأصحابه

فرجوعهم الى المدينة

(وقيل لهم) قال لهم

عبد الله بن جبير

(تعالوا) الى أحد (فأتلوا

في سبيل الله أو ادفعوا)

العدوة عن حرمكم

وذر ينكم أو كثر وا

المؤمنين (قالوا لو تعلم)

ثم (قالا لا تبعنا كم)

الى أحد (هم للكفر

يومئذ أقرب منهم

للإيمان) والمؤمنين

ويقال رجوعهم الى

الكفر والكفار يومئذ

أقرب من رجوعهم

الى الايمان والمؤمنين

(يقولون بأفواههم)

بالسنتهم (ماليس في

قلوبهم) صدق ذلك

(والله أعلم بما يكتمون)

من الكفر والنفاق هم

(الذين قالوا الاخوانهم)

المناقسين بالمدينة

(وقعدوا) عن الجهاد

(لواطاعونا) يعنون

محمد وأصحابه بالقرود

في المدينة (ماقلوا في

غزاتهم (قل) يا محمد

للمناقسين (فأرؤا)

ادفعوا (عن أنفسكم

الموتان كنتم صادقين

في مقاتلكم (ولا تحسبن)

زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل فقال مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية فانهم من شعار الحج * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الزبير قال التلبيع ينسب للحج * وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن أبي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل قال الحج والشح * وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ملب يلبى الا لبي ما عن عينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا من عينه وشماله * وأخرج أحمد وابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من محرم بخصي لله يومه يلبى حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فعاد كإرادته أمه * وأخرج مالك ولسان ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن ابن عمر أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحدو والنعمت لك والمالك لا شريك لك وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك * وأخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس ان رجلا أو قصته راحلته وهو محرم فبات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أغسلوه بماء * وروى كنفوه في ثوبه ولا تخمر وارأسه ولا وجهه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا * وأخرج الشافعي عن جابر بن عبد الله قال ما سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلبيته بخافيا ولا عمرة * وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله الخلق لبيك * وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة عن سعد بن أبي وقاص انه سمع بعض بني أخيه وهو يلبى اذا أخرج فقال سعد انه لئو المعارج وما هكذا كنا نلبى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج الشافعي عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة * واستعاذه برجته من النار * وأخرج الشافعي عن محمد بن المنكدر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتر من التلبية * قوله تعالى (فلا زفت ولا فسوق ولا جدال في الحج) * أخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلا زفت ولا فسوق ولا جدال في الحج قال الزفت الاعرابية والتعرض للنساء بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه * وأخرج ابن مردويه والاصماني في الترغيب عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فرض فيهن الحج فلا زفت قال لا جماع ولا فسوق المعاصي والسكذب * وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة والفرابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس في الآية الزفت الجماع والفسوق المعاصي والجدال المرء وفي لفظ أن تمارى صاحبك حتى يفضلك أو تقضبه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال لرفث غشيان النساء والقبيل والغمز وأن يعرض لها بالفحش من الكلام والفسوق معاصي الله كلها والجدال المرء والملاحاة * وأخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفرابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن طاوس قال سألت ابن عباس عن قوله فلا زفت قال الزفت الذي ذكرهنا ليس الزفت الذي ذكر في أحل الكلب له الصيام الزفت ذلك الجماع وهو ذا العراب بكلام العرب والتعرض بذكر النكاح * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي العالية قال كنت أمشي مع ابن عباس وهو محرم وهو يرتجز بالأبل ويقول وهن عشي بناهميسا * ان صدق الطير نك نك ليسا فقلت أترفت وأنت محرم قال انما الزفت ما روجع به النساء * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر في الآية قال الزفت الجماع والفسوق المعاصي والجدال السبب والمنازعة * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الاوسط عن ابن عمر في قوله فلا زفت قال غشيان النساء ولا فسوق قال السبب والجدال قال المرء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر في الآية قال لرفث اتيان النساء والتسكك بذلك للرجال والنساء اذا ذكروا ذلك بأفواههم والفسوق اتيان معاصي الله في الحرم والجدال السبب والمرء والخصومات * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان ابن عمر يقول للعاذي لا تعرض

وترزودوا فان خبر الزاد
التقوى واتقون بأولى
الالباب

لا تظنن (الذين قتلوا في
سبيل الله) يوم بدر يوم
أحد (أموات) كسائر
الأموات (بل أحياء)
بل هم كالأحياء (عند
ربهم يرزقون) الخف
(فرحين) محبين (بما
آتاهم الله) بما أعطاهم
الله (من فضله) من
كرامته (ويستبشرون)
بعضهم ببعض (بالذين
لم يطغوا بهم من خلفهم)
من أخوانهم الذين في
الديار ان يطغوا بهم
لان الله بشرهم بذلك
(ان لا خوف عليهم)
اذ اخاف غيرهم (ولا هم
يحزنون) اذا حزن
غيرهم (يستبشرون
بتعنة من الله) بثواب
من الله (وفضل) وكرامة
(وان الله لا يضيع)
لا يبطل (أجر المؤمنين)
في الجهاد بما يصيبهم في
الجهاد ثم كرموا فاتهم
مع النبي صلى الله عليه
وسلم الى بدر الصغرى
فقال (الذين استجابوا
لله) أجابوا لله بالطاعة
(والرسول) بالموافاة الى
بدر الصغرى (من بعد
ما أصابهم -م القرح)
الجرح يوم أحد (لاذين
أحسنوا) وافوا (منهم)
مع النبي صلى الله عليه
وسلم الى بدر الصغرى
(واتقوا) معصيته الله

بذكر النساء * وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس أن عبد الله بن الزبير قال يا كره النساء فان الاعراب من الرفث
قال طاوس وأحد - يرت بذلك ابن عباس فقال صدق ابن الزبير * وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس انه كره
الاعراب للمعمر قيل وما الاعراب قال أن يقول لو أهدت قد أصبتك * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في الآية
قال الرفث اتيان النساء والجسدال تخارى صاحبك حتى تغضب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والثبراني
في الالقباب عن ابن عباس في الآية قال الرفث الجماع والفسوق المناورة بالالقباب تقول لا تحسبك باظالم بافاق
والجسدال ان تجادل صاحبك حتى تغضبه * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد وعكرمة قال الرفث الجماع والفسوق
المعامى والجسدال المراء * وأخرج ابن أبي شيبة عن النخعي وعطاء ماله * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم
قال الرفث اتيان النساء والفسوق السباب والجسدال المعاراة * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال الرفث
العشيان والفسوق السباب والجسدال الاختلاف في الحج * وأخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير في قوله
فلا رفث قال لا جماع ولا فسوق ولا سباب ولا جدال لامراء * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله
ولا جدال في الحج قال الجدال كانت قرش اذا اجتمعت بمعنى قال هؤلاء جئناكم من حجكم وقال هؤلاء جئناكم من
حجكم * وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي في قوله ولا جدال في الحج قال كانوا يعفون مواقف مختلفة يتجادلون كلهم يدعي
ان موقفه موقف ابراهيم فقلعه الله حين علم نبيه بما نسكهم * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا جدال في الحج قال لا شهنة في الحج ولا تلذ في الحج قديين وعلم وقته كانوا يجحون في
ذى الحجة عامين وفي المحرم عامين ثم حجوا في صفر من أجل النسى الذي نسألهم أبو عمامة حين وافقت حجة أبي بكر
في ذي القعدة قبل حجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم من قابل في ذي الحجة فذلك حين
يقول ان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق السموات والارض * وأخرج سفيان بن عيينة وابن أبي شيبة عن
مجاهد في قوله ولا جدال في الحج قال صار الحج في ذي الحجة فلا شهر ينسئ * وأخرج سفيان وابن أبي شيبة
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا
البيت فلم يرتب ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتله كفر * وأخرج ابن أبي شيبة عن
حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت لم يفسق ولم يمت * وأخرج ابن أبي شيبة
وسلم عن فضي نسكهم وقد سلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل أحب الى الله من جهاد في سبيله وهجرتك ورفقة قبله لا رفث ولا
فسوق ولا جدال * وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عمل بين السماء والارض بعد الجهاد في سبيل الله أفضل من حجة مبرورة لا رفث فيها ولا فسوق ولا جدال
* وأخرج الحاكم وصححه عن أسماء بنت أبي بكر قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا وكانت
زاملتنا مع غلام أبي بكر فجلسنا ننظر - ثي تائينا فاطم الغلام عنى مامع بهيره فقال أبو بكر أن بعيرك قال
أضاني الليلة فقام أبو بكر يضربه ويقول بعير واحد أضلك وأنت رجل فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ان تبسم وقال انظر والى هذا المحرم ما يصنع * وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال لا ينظر المحرم في
المرأة ولا يدعو على أحد وان ظلمه * قوله تعالى (وترزودوا فان خبر الزاد التقوى واتقون بأولى الاباب)
* أخرج عبد بن حميد والبخاري وأبو داود والنسائي وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننهم عن ابن عباس قال
كان أهل اليمن يجحون ولا يترزودون ويقولون نحن متوكلون ثم يقدمون ففسألون الناس فارتل الله وترزودوا
فان خبير الزاد التقوى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان ناس يخرجون من أهلهم
ليست معهم ازوة يقولون نخرج بيت الله ولا نطلع ما فقال الله وترزودوا فان خبير الزاد التقوى ما يكف وجوهكم
عن الناس * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال كانوا اذا أحره واويهه - م أزدواهم ومواها
واستأنفوا زادا آخر فارتل الله وترزودوا فان خبير الزاد التقوى فهو من ذلك وأمروا ان يترزودوا الصكك

والحقق

والدقيق والسويق * وأخرج المبراني عن الزبير قال كان الناس يتوكل بعضهم على بعض في الزاد فأمرهم الله أن يتزودوا فقالوا وتزودوا فان خير الزاد التقوى * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال كان ناس من الاعراب يجيئون بغير زاد ويقولون نتوكل على الله فانزل الله وتزودوا الآية * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس من أهل اليمن يجيئون ولا يتزودون فأمرهم الله بالزاد والنفقة في سبيل الله وأخبرهم ان خير الزاد التقوى * وأخرج سفيان بن عيينة وابن أبي شيبة عن عكرمة بن نوفل وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس يقدمون مكة بغير زاد في أيام الحج فأمروا بالزاد * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وتزودوا قال السويق والدقيق والكحل * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير وتزودوا قال الحشك كالج * والسويق * وأخرج سفيان بن عيينة عن سعيد بن جبير وتزودوا قال هو الكحل والزيت * وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الشعبي قال وتزودوا قال العامم التم والسويق * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان قال لما نزلت هذه الآية وتزودوا قام رجل من فقراء المسلمين فقال يا رسول الله ما تجد زادنا نتزود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزودوا يكف به وجهك عن الناس وخير ما تزودتم التقوى * وأخرج ابن داود في المصاحف عن سفيان قال في قراءة عبد الله وتزودوا وخير الزاد التقوى * وأخرج الطبراني عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتزود في الدنيا ينفعه في الآخرة * وأخرج الاصبهاني في الترتيب عن الزبير بن العوام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العباد عباد الله والبلاد بلاد الله في بيت وجدته خيرا فاقم واتق الله * وأخرج أحمد والبخاري في معجمه والبيهقي في سننه والاصبهاني عن رجل من أهل البادية قال أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله فكان فيما حفظت عنده ان قال انك ان ندع شيئا أتقاه الله الا أعطاك الله خيرا منه * وأخرج أحمد والبخاري في الادب والترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي في شعب الائمة والاصبهاني في الترتيب عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وسئل ما أكثر ما يدخل الناس النار قال الاجوفان الفم والفرج * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن رجل من بني سديد قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول المسلم لا يخذه ولا يظلمه التقوى ههنا التقوى ههنا وأما بيده الى صدره * وأخرج الاصبهاني عن قتادة بن عياش قال لما عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي أتيتهم مودعا فقال جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث تكون * وأخرج الترمذي والحاكم عن أنس قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني أريد سفر افزودني فقال تزودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بأبي أنت وامي قال ويسر لك الخير حيثما كنت * وأخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد سفرا فقال أوصني قال أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما مضى قال اللهم ازوله لارض وهو ن عليه السفر * وأخرج الاصبهاني في الترتيب عن أبي بكر الصديق أنه قال في خطبته الصدق أمانة والكذب خيانة أ كيس الكيس النقي وأتوك النوك الفجور * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن عمر بن الخطاب أنه كتب الى ابنه عبد الله أما بعد فاني أوصيك بتقوى الله فإنه من اتقاه وفاه ومن أقرضه جزاه ومن شكره زاده واجعل التقوى نصب عينيك وجلاء قلبك واعلم أنه لا عمل لمن لا يات به ولا اجر لمن لا حسنة له ولا لمن لا رفق له ولا جديدا لا خلق له * وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن دينار قال سألت الحسن مازين القرآن قال التقوى قلت هو طلبه للدنيا بالآخرة ولكل شئ زين وزين القرآن التقوى * وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة قال مكتوب في التوراة ابن آدم اتق الله ثم حيث شئت * وأخرج ابن أبي الدنيا عن وهب بن منبه قال الايمان عريان ولسانه التقوى وزينه الحياء وماله العفة * وأخرج ابن أبي الدنيا عن داود بن هلال قال كان يقال الذي يقيم به العبد وجهه عند الله التقوى ثم يتبعه الورع * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عروة قال كتبت عائشة الى معاوية أما بعد فاتق الله فانك اذا اتقت الله كفلك الناس واذا اتقت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا * وأخرج ابن أبي الدنيا

ومخالفة الرسول (أجر عظيم) ثواب وافرق الجنة ونزل فيهم أيضا (الذين قال لهم الناس) نعيم بن مسعود الانجعي (ان الناس) أباسفيان وأصحاه قد جمعوا لكم بالطيبة واللطيمة سوف في قريب مكة (فأخشوهم) بالخروج اليهم (فزادهم ايمانا) حرامه بالخروج اليهم (وقالوا حسبنا الله) ثقتنا بالله (ونعم الوكيل) الكفيل بالنصرة (فانقلبوا) رجعوا (بنعمة من الله) بثواب من الله (وفضل) ربح مما اتوا وقوا به من السوق ويقال غنمته (لم يسهم) لم يصهم في الذهب والفضة (سوء) قتال وهزيمة (واتبعوا رضوان الله) في الموافقة مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى (والله ذو فضل) ذو من (عظيم) بدفع العدو عنهم (انما ذلكم الشيطان) الذي خوفكم الشيطان يعني نعيم بن مسعود سمى الله شيطانا لانه كان نابعا للشيطان ولوسوسته (يخوف أوليائه) يقول يخوفكم بأوليائه الكفار (فلا تخافوهم) بالخروج (وخافون) بالجلوس (ان كنتم مؤمنين) اذ كنتم

ليس عليكم جناح أن
تبتغوا فضلا من ربكم
فإذا أفضتم من عرفات
فليأكلوا مما رزقوا
مصدقين بأحياتهم
ذكر مسارعة المنافقين
في الولاية مع اليهود
فقال (ولا يحزنك)
يا محمد ولا يعملن الذين
يسارعون يبادرون (في
الكفر) أي مسارعة
المنافقين في الولاية مع
اليهود (انهم لن يضروا
الله) لن ينقصوا الله
بمسارعتهم في الولاية مع
اليهود (شأ يريد الله)
أراد الله (أن لا يجعل
لهم) لليهود والمنافقين
(حظا) نصيبا (في
الآخرة) في الجنة
(ولهم عذاب عظيم)
شديد أعذ ما يكون
(ان الذين اشتروا الكفر
بالأيمان) اختاروا
الكفر على الإيمان هم
المنافقون (ان يضروا
الله) لن ينقصوا الله
بأختيارهم الكفر
(شأ ولهم عذاب أليم)
و جيب مخلص وجعه
الى قلوبهم ثم ذكر
امهاله لهم في الكفر
فقال (ولا يحسبن الذين
كفروا) لا يظنن اليهود
(أنما نحى لهم) نهلهم
ونعطاهم من الاموال
والاولاد (خير لانفسهم
انما نحى لهم) ونعطاهم
من الاموال والاولاد
(ليزدادوا انما) ذنبنا في
الدنيا ودرجات في

عن أبي حازم قال تصد في أربعة عشر عدوا أما أربعة منها فشب طان بضلني ويؤمن بحسب دني وكافر يقا تلني
ومنافق يبغضني وأما العشرة منها فالجوع والعطش والحروب والبرد والحرى والهزم والمرض والفقر والموت والنار ولا
أطيعهن الا بسلاح تام ولا أجد لهم سلاحا أفضل من التقوى * وأخرج لاصهباني في الترغيب عن ابن أبي نجیح
قال قال سليمان بن داود عليه السلام لا تبتغوا فضلا من ربكم * وأخرج سفيان بن عيينة عن ابن عباس قال قال
شأ هو أفضل من تقوى الله في السر والعلانية وان عدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر * وأخرج
الاصهباني عن زيد بن أسلم قال كان يقال من اتقى الله أحبه الناس وان كرهوا * قوله تعالى (ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم) * أخرج سفيان بن عيينة عن منصور بن عدي بن منصور والحارثي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانت عكاظ وجعنة وذو لجزأ سوا قافي الجاهلية فأتاها أن يتجروا
في الموسم فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فتركت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم
الحج * وأخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير عن ابن عباس قال
كانوا يتقون البيوع والتجارة في الموسم والحج ويقولون أيام ذكر الله فترت ايس عليكم جناح الا * * وأخرج
أبو داود والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عبيد بن عمير عن ابن عباس في أول الحج كانوا يتبايعون بنى وعرفة
وسرف ذي الحجاز ومواسم الحج لغافوا البيوع وهم حرم فانزل الله ايس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في
مواسم الحج فحدث عبيد بن عمير انه كان يقرؤها في المصحف * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي
شيبه وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي امامة
التميمي قال قلت لابن عمر انما ناس نكثري فهل لنا من حج قال ايس تطوفون بالبيت وبين الصفا والمروة وتأتون
المعرف وترمون الجمر وتحلقون رؤسكم قلت بلى فقال ابن عمر جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الذي
سألته عن فليحبه حتى نزل عليه جبريل بم هذه الآية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم فقرأ الآية وقال انتم حجاج * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن أبي الزبير انه قرأ ايس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج * وأخرج
وكيع وأبو عبيد في فضائله وابن أبي شيبة والحارثي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان
يقراء ايس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج * وأخرج ابن ابي اودى المصاحف عن عطاء قال
قالت لاجناح عليكم ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وفي قراءة ابن مسعود في مواسم الحج فابتغوا حنثذ
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ليس عليكم جناح يقول لارج عليكم في الشراء والبيع
قبل الاحرام وبعده * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد قال كان ناس لا يتجرون أيام الحج فترت فيهم
ايس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم * وأخرج أبو داود عن مجاهد أن ابن عباس قرأ هذه الآية ليس
عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال كانوا لا يتجرون يعني فامر وبالجملة اذا أفاضوا من عرفات * وأخرج
سفيان بن عيينة وابن جرير عن مجاهد في قوله ايس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال التجارة في الدنيا
والاجر في الآخرة * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال كان ناس من أهل الجاهلية يسمون ليلة
النفر ليلة الصدر وكانوا لا يعرجون على كسبر ولا صلاة ولا حاجة ولا يتغنون فبما تجارة فاحسب الله ذلك كله
للمؤمنين ان يعرجوا على حاجاتهم ويتغنون من فضل الله * قوله تعالى (فاذا أفضتم من عرفات) أخرج وكيع
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال انما تسمى عرفات لان بربيل كان يقول لابراهيم عليه السلام هذا
موضع كذا وهذا موضع كذا فيقول قد عرفت قد عرفت فلذلك سميت عرفات * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد
الله بن عمر وقال انما سميت عرفات لانه قبل لابراهيم حين أرى المناكح عرفت * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن علي بن ابي طالب * وأخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يعرفه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد وكان اذا خطب قال أما بعد فان هذا اليوم الحج الاكبر الا
وان أهل الشرك والاولاد كانوا يذفون من ههنا قبل ان تغيب الشمس اذا كانت الشمس في رؤس الجبال

الاشجرة (واهم عذاب
 مهين) يهانون به يوما
 فيوما وساعة بعد ساعة
 ولا يقال شديدا يقال
 قلت من قوله ولا عزتلك
 الى ههنا في مشركي اهل
 مكة يوم اُحد ثم ذكر
 مقالة المشركين ل محمد
 انت تقول لنا منكم
 كافر ومنكم مؤمن فبين
 لنا يا محمد من يؤمن منا
 ومن لا يؤمن فقال الله
 (ما كان الله ليخزي
 المؤمنين) والكافرين
 (على ما اُنتم عليه) من
 الذين حتى يصبر المؤمن
 كافرا والكافر مؤمنا
 ان كان في قضائه كذلك
 (حتى يجز الحبيث من
 الطيب) الشقي من
 السعيد والكاثر من
 المؤمن والمنافق من
 الخالص (وما كان الله
 ليطلعكم يا اهل مكة
 على الغيب) على ذلك
 حتى تعلموا من يؤمن
 ومن لا يؤمن (ولكن
 الله يجتبي) بصافي (من
 رسوله من يشاء) يعني
 محذوف طاعة على بعض
 ذلك بالوحى (فآمنوا
 بالله رسوله) ويجعله
 الرسل والكذب (وان
 تؤمنوا) بالله ويجعله
 الكذب والرسل
 (وتتقوا) الكفر
 والشرك (فلستم اجر
 عظيم) ثواب وافترى
 الجنة ثم ذكر تخلفهم
 يعني اليهود والمنافقين

كانت اعماهم الرجال في وجوهها وانما دفع بعد ان تغيب الشمس وكانوا يدفعون من المشرك الحرام بعد ان نطلع
 الشمس اذا كانت الشمس في رؤس الجبال كان اعماهم الرجال في وجوهها وانما دفع قبل ان تطلع الشمس مخالفا
 هدينا الهدى اهل الشرك * واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افاض من
 عرفات قبل الصبح فقد تم جهنم فانه فقد فاته الحج * واخرج البخاري عن ابن عباس قال يطوف الرجل
 بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفته فن يسره هديه من الابل او البقر او الغنم ما يسره من
 ذلك اى ذلك الشاة وان لم يتيسر له فعليه صيام ثلاثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفه فان كان آخر يوم من الايام
 الثلاثة يوم عرفه فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من
 عرفات اذا افاضوا منها حتى يملغوا جعما الذي يبيتون به ثم ليدكروا الله كثيرا واكثر والتكبير والتهايل قبل ان
 تصبحوا ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا لله ان الله
 غفور رحيم حتى تروا الجرة * واخرج الازرقى عن ابن عباس قال مد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة
 الى جبال عرفات ملتقى وصيق ووادى عرفة * واخرج ابوداود وابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منى منخر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنخر
 * واخرج مسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرته هوى منى كلها منخر فاحتر وافرحا لكم ووقفت
 ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا وجميع كلها موقف * واخرج احمد عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال كل عرفات موقف وارفعوا عن عرفته وكل جمع موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج مكة منخر وكل
 ايام التشريق ذبح * واخرج ابوداود والترمذي واللفظه وصححه وابن ماجه عن علي قال وقف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفته كلها موقف ثم افاض حين غربت الشمس واردف
 اسامة بن زيد وجعل يشير بيده على هنته والناس يضر بونه نواشمالا بلتفت اليهم ويقول يا ابي الناس عليكم
 السكينة ثم اتي جعافا صلى هم الصلابة جميعا فلما أصبح اتي قرح ونف عليه وقال هذا قرح وهو الموقف وجمع
 كله بالموقف ثم افاض حتى انتهى الى وادى محسر ففرع ناقته فجب حتى جاز الوادى فوقف واردف النضل ثم
 اتي الجرة فرماها ثم اتي المنخر فقال هذا المنخر ومنى كلها منخر * واخرج ابن ابي شيبة وابوداود والترمذي وحسنه
 والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن يزيد بن شيبان قال انا ابن ابي ابراهيم بن ابي ابراهيم * واخرج ابوداود
 فقال اتي رسول رسول الله اليكم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارض من ارض ابراهيم * واخرج ابوداود
 عن ابن عباس قال افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة ورد يدها منة فقال يا ايها الناس
 عليكم بالسكينة فان البراءة بايجاف الخيل والابل فالفسار ايتها رافعة يدهم اعاديه حتى اتي جعاف ثم اردف
 الفضل بن العباس فقال ايها الناس ان البراءة بايجاف الخيل والابل فعليكم بالسكينة قال فسار ايتها رافعة يدها
 حتى اتي منى * واخرج البخاري عن ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله
 عليه وسلم وراه زجرا شديدا يضر بالابل فاسار بسوطه اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البراءة
 بالابضاع * واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما كان بدع الابضاع من اهل البادية كانوا يتنون حافتي
 الناس قد علقوا العقاب والامسى فاذا افاضوا تقعوا فانفرت الناس فلقد رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وان يظفرى ناقته لا يس الارض حاركا وهو يقول يا ايها الناس عليكم بالسكينة * واخرج البخاري ومسلم وابو
 داود والنسائي وابن ماجه عن اسامة بن زيد انه سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حين افاض من
 عرفته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردف من عرفات قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص * واخرج
 ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف حتى غربت الشمس فاقبل يكبر الله ويهلل ويكبره
 ويحده حتى انتهى الى المزدلفة * واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 افاض من عرفات وهو يقول
 البك تعدوا لقادسيها * مخالفا لدين النصارى دينها

* واخرج الشافعي في الام وعبدالرزاق في المصنف وسعيد بن منصور عن عروة بن الزبير ان عمر بن الخطاب

المشعر الحرام

بما أعطاهم الله فقال
 (ولا تحسبن) لا تظنن
 (الذين يظنون بما
 آتاهم الله) أعطاهم
 الله (من فضله) من
 المال (هو خير لهم بل
 هو شر لهم يظنون)
 يجعل (مباغضوا به)
 من المال يعني الذهب
 والفضة طوقا من النار
 في عنقهم (يوم القيامة
 والله ميراث السموات
 والارض) خزائن
 السموات المأثور والارض
 النبات ويقال عيون
 أهل السموات والارض
 ويبيح الملك لله الواحد
 القهار (والله بما تعملون)
 من الخسل والسفاه
 (خبير) ثم ذكر مقالة
 اليهود فخصاص بن
 عازوراه وأصحابه حين
 قالوا يا محمد ان الله فقير
 يطلب منا القرض فقال
 (لقد سمع الله قول الذين
 قالوا) يعني فخصاص بن
 عازوراه وأصحابه (ان
 الله فقير) يحتاج يطلب
 منا القرض (وتعجب
 أغنياء) ولا يحتاج الى
 قرصه (سكتب ما قالوا)
 تحفظا عليهم ما قالوا
 في الآية (وقتلهم
 الانبياء) وتحفظا عليهم
 قتلهم الانبياء (بغير
 حق) بلا حرم (ونقول
 ذوقوا عذاب الحرير)
 ان ذلك العذاب

حين دفع من عرفه قال
 * وأخرج عبد الرزاق عن عبد الملك بن أبي بكر قال رأيت أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبا سلمة
 ابن عبد الرحمن واقفين على طرف بطن عرنة فوقفتهما فلما دفع الامام دفعا قال
 اليك تعدوا فاقوا وضيقها * مخالفا دين النصارى دينها
 يكثران من ذلك وزعم أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولها اذا دفع
 * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عباس ان اسامة بن زيد كان يدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 عرفه الى مزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم لي حتى يرى
 جرة العقبة * وأخرج مسلم عن اسامة بن زيد انه كان يدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاض من عرفه
 فلما جاء الشعب أنماخ راحلته ثم ذهب الى الغائط فلما رجع جثت اليه بالادوة فتوضأ ثم ركب حتى أتى المزدلفة
 فجمع بها بين المغرب والعشاء * وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال جمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع صلى المغرب لانا والعشاء ركعتين باقامة واحدة * قوله تعالى (فاذكروا
 الله عند المشعر الحرام) * أخرج وكيع وسفيان وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والازرقى
 في تاريخ مكة والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر انه سئل عن المشعر الحرام فسكت حتى اذا هبطت أيدي
 الراحل بالمزدلفة قال هذا المشعر الحرام * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم
 وصححه عن ابن عمر قال المشعر الحرام مزدلفة كلها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر
 انه رأى الناس يركعون على قرح فقال سلام يردحم هؤلاء كل ما ههنا مشعر * وأخرج سعيد بن منصور وابن
 جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله فاذكروا الله عند المشعر الحرام قال هو الجبل وما حوله
 * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ما بين
 الجبلين الذين يجمع مشعر * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال ما بين جبلي مزدلفة فهو المشعر
 الحرام * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن الأسود قال لم أجد أحدا يخبرني عن المشعر الحرام * وأخرج
 مالك وابن جرير عن عبد الله بن الزبير قال عرفه كلها موقف الابن عرنة والمزدلفة كلها موقف الابن محسر
 * وأخرج الازرقى والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا عن بطن عرنة
 وارفعوا عن بطن محسر * وأخرج الازرقى عن ابن جرير قال قلت لعطاء بن المزدلفة قال المزدلفة اذا قضيت
 من ما روى عرفه فذلك الى محسر واديس المازمان ما زما عرفه من المزدلفة ولكن مقضاها قال دفع بايم ما شئت
 وأحب الى ان تعقدون قرح * وأخرج الحاكم وصححه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين
 وقف بعرفة هذا الموقف وكل عرفته موقف وقال حين وقف على قرح هذا الموقف وكل المزدلفة موقف * وأخرج
 ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقف عند المشعر الحرام ويقف الناس يدعون الله
 ويكبرونه ويهلونه ويحمدونه ويعظمونه حتى يدفع الى منى * وأخرج الازرقى عن نافع قال كان ابن عمر يقف
 بجمع كتاب جمع على قرح نفسه لا ينتهي حتى يتخلص عنه فيقف عليه مع الامام كما ساج * وأخرج البخاري
 ومسلم عن عبد الله بن عمر انه كان يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة ليل فيذكرون الله
 ويدألهم ثم يذفون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع ففهم من يقدم معنى الصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك
 فاذا قدموا رموا الجرة وكان ابن عمر يقول رخص في أولنا رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج أبو داود
 والطيالسي وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن ميمون قال سمعت عمر بن الخطاب
 يجمع بعد ما صلى الصبح وقف فقال ان المشركين كانوا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون أشركت بغير وان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفهم فأفاض قبل طلوع الشمس * وأخرج الازرقى عن كليب الجهني قال
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة يومه يدفع من عرفه الى جمع والنار توقد بالمزدلفة وهو يومها حتى نزل قريبا
 منها * وأخرج الازرقى عن ابن عمر قال كانت النار توقد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر

واذكروه كالأهدى كروان

كتم من قبله لمن الضالين
 (بما قدمت) علمت
 (أيديكم) في اليهودية
 (وان الله ليس بسلام
 للعبيد) ان ياخذهم بلا
 حرم (الذين قالوا) هم الذين
 قالوا يعنى اليهود (ان
 الله عهد البنا) أمرنا في
 الكتاب (الاتومن
 لرسول) أن لا تصدق
 أحدا بالرسالة (حتى
 ياتينا بقرآن تاكله
 النار) يعنون حتى
 ياتينا بنار تاكله تاكل
 القربان كما كانت في
 زمن الانبياء (قل)
 يا محمد قد جاءك كرسول
 من قبلى بالبينات
 بالامر والنهى والعلامات
 (وبالذى قلتم) من
 القربان ذكر يا ويحيى
 وعيسى (فلم تلتزموهم)
 يحيى وذكرا وقد كان
 القربان في زمانهم (ان
 كنتم صادقين) في
 مقاتلتكم فقالوا ماقتل
 آباؤنا الانبياء عزوا فقال
 الله (فان كذبوك)
 يا محمد بما قلت لهم فلا
 تحزن بذلك (فقد كذب
 رسل من قبلك) كذبهم
 قومهم (جاؤا بالبينات)
 بالامر والنهى وعلامات
 النبوة (والزبر) وبخبر
 كتب الاولين (والكتاب
 المنير) المبين للعلال
 والحرام ثم ذكر موتهم
 وما بعد الموت فقال (كل

وعثمان * وأخرج الأزرقى عن اسحق بن عبد الله بن خلوة عن أبيه قال لما أقاض سليمان بن عبد الملك بن مروان من المازمين نظر الى النار التي على قرح فقال لخارجة بن زيد يا أبا زيد من أول من صنع هذه النار ههنا قال خارجة كانت في الجاهلية وضعتها قريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة وتقول نحن أهل الله قال خارجة فاحم برئى رجال من قومي انهم رؤوس الجاهلية ثم كانوا يجمعون منهم حسان بن ثابت في عدة من قومي قالوا كان قصي بن كلاب قد أوقف بالمرزدة نارا حيث وقف بها حتى يراه من دفع من عرفات * وأخرج البخارى واللفقاه ومسلم وأبو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن زيد قال خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا جعاف صلي الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما ثم صلي الفجر حين طلع الفجر فائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتنا عن وقتهما في هذا المكان المغرب والعشاء فلا يقدم الناس جمعنا حتى يعموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان أمير المؤمنين أقاض الآن أصاب السنة فما أدري أقوله كان أسرع أم دفع عثمان فلم يزل يلبى حتى رمى جرة العقبة يوم النحر * وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابن الزبير قال من سنة الحج ان يصلى الامام الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح يرمى ثم يغدو الى عرفة فيقبل حيث تشاءه حتى اذا زالت الشمس خطب الناس ثم صلي الظهر والعصر جميعا ثم وقف بعرفات حتى تغيب الشمس ثم يفيض فاذا رمى الجرة الكبرى حصل له كل شئ حرم عليه الا النساء والطيب حتى يزور البيت * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذى وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن عروة بن مضر قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجمع فقلت جئتك من جبل طيب وقد أكلت مطبقى وأتعبت نفسى والله ما تركت من جبل الاوقفت عليه فهل لي من حج فقال من صلي معنا هذه الصلاة في هذا المكان ثم وقف هذا الموقف حتى يفيض الامام وكان وقف قبل ذلك من عرفات ليلا أو نهارا فقد تم حجتك وقضى نفسه * وأخرج الشافعى عن ابن عمر قال من أدرك ليلة النحر من الحاج فوقف بجبل عرفة قبل ان يطلع الفجر فقد أدرك الحج ومن لم يدرك عرفة فوقف بها قبل ان يطلع الفجر فقد أدرك الحج فليات البيت فليطف به سبعاء بطوف بين الصفا والمروة سبعاء لم يعلق أو يقصر ان شاء وان كان معه هديه فليخبره قبل ان يعلق فاذا فرغ من طوافه وسبعه فليعلق أو يقصر ثم يرجع الى أهله فان أدركه الحج قابلا فلحج ان استطاع وايهد بدنة فان لم يجد هديا فليصم عنه ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجع الى أهله * وأخرج مسلم والنسائي عن عبد الرحمن بن زيد بن عبد الله بن مسعود ابي حين أقاض من جمع فقال اءرا بى من هذا قال عبد الله أتسى الناس أم ضلوا سمعت الذى أتزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان ليكن اللهم ليكن قوله تعالى (واذكروه كالأهدى كروان) * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن ابن الزبير في قوله واذكروه كالأهدى كروان قال ليس هذا بهم هذا اهل البلد كانوا يفيضون من جمع ويفيض سائر الناس من عرفات فابى الله لهم ذلك فانزل الله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس * وأخرج عبد بن حميد عن سفيان وان كنتم من قبله قال من قبل القرآن * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وان كنتم من قبله لمن الضالين قال ان الجاهلين * وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي عن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا أدري لعلى لا أجمع بعد حجتى هذه * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقلت أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشرك كبير كلهم يلتمس ان يأتى برسول الله صلى الله عليه وسلم فيعمل بمنزل عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج جنامعه حتى أتينا ذوالحليفة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القموص حتى استوت به ناقته على البيداء ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا عليه ينزل القرآن وهو يعلم تاويله فما عمل به من شئ فعملنا به فاهل بالتوحيد ليكن اللهم ليكن لا شريك لك ليكن ان الحمد والنعمة لك والمال لا شريك لك وأهل الناس بهذا الذى تمهلون به فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه ولزم رسول

ثم أقبضوا من حيث أقبض الناس

نفس) منقوسة (ذائقة الموت) تذوق المسون (وانما توفون) توفرون (أجوركم) ثواب أعمالكم (يوم القيامة) من زحج عزل وضعي وأبعد (عن النار) بالتوحيد والعمل الصالح (وأدخل الجنة) فقد فاز (بالجنة وما فيها) ونجا من النار وما فيها (وما الحياة الدنيا) ليس ما في الدنيا من النعيم (الامتاع الغرور) الاكتناع البيت في بقائه مثل الخرف والزجاجة وغير ذلك ثم ذكر أذى الكفار لنبيه ولاصحابه فقال (لتباون) لتعتبرن (في أموالكم) في ذهاب أموالكم (وأنفسكم) وفيما يصيب أنفسكم من الامراض والادويج والقتل والضرب وسائر البلايا (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب) اعطوا الكتاب (من قبلكم) يعني اليهود والنصارى الشتم واللعن والكذب والزور على الله (ومن الذين أشركوا) يعني مشركي العرب أيضا (أذى كبرا) بالشتم والطعن والضرب والقتل والكذب والزور على الله (وان تصبروا) على أذاهم

الله صلى الله عليه وسلم تليته حتى أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بيننا وبين البيت فصلى ركعتين يقرأ فيهما بقل هو الله أحد وبقل يا أيها الكافرون ثم رجع الى البيت فاستلم الركن ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة ومن شعائر الله فبدا يبدا بالله فبدا بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فكبر الله وحده وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده لا شريك له وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل الى المر وقضى انصبت قدما منى في بطن الوادي حتى اذا صعد مشى حتى أتى المروة فوضع على المروة مثل ما صنع على الصفا حتى اذا كان آخر الطواف على المروة قال انى لو استقبلت من أمرى ما استدبرت لم اسق الهدى ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدى فليجعل وليجعلها عمرة فحل الناس كلهم وقصر والا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى فلما كان يوم التروية وجهوا الى منى أهلوا بالحج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم قسه على معنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر بقبلة من شعر فضربت بتمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاتشك قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفه فوجد القبعة قد ضربت له بتمرة فنزل بها حتى اذا غربت الشمس أمر بالقصواء فرحلت فركب حتى أتى بطن الوادي فخطب الناس فقال ان دعاءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا ان كل شئ من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودعاء الجاهلية موضوع وأول دم أضع دم عثمان بن زيد بن عتبة بن الحرث بن عبد المطلب وبالجاهلية موضوع وأزل ربا أضعه ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كاله انقوا الله في النساء فانكم أخذتموهن بامانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله وان لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فان فعلن فاضر بوهن ضربا غير مبرح والهن عليكم ذقهن وكسوتهن بالمعروف وانى قدرت كتبكم ما ان تضلوا بعده ان اعصمتم به كتاب الله وانتم مسؤولون عنى فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد باغت واديت ونهجت قال اللهم اشهد ثم أذن بلال ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب القصواء حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء على الصخرات وجعل حبل الشاة بين يديه فاستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حين غاب القرص وأردف اسامة خلفه فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شق للقصواء الزمام حتى ان راسها ليصيب مورك رحله وهو يقول بيده اليمنى السكينة أيها الناس كلما أتى جبل من الجبال أرنى لها قبلا حتى صعدت حتى أتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء باذان واحدا وقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فرقى عليه فاستقبل الكعبة فحمد الله وكبره وحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا ثم دفع قبل ان تطلع الشمس حتى أتى محمرا فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى الذي تخرج الى الجرة الكبرى حتى أتى الجرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها فرمى بطن الوادي ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنحر فحضر بيده ثلاثا وستين وأمر عليا فحضر ما غبر وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطخت فاكلوا من لها وشربوا من مرقها ثم ركب ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت فصلى بمكة الظهر ثم أتى بنى عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال اترعوا بنى عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقائيتكم لفرقت عنكم فادلوه دلوفا شرب منه قوله تعالى (ثم أقبضوا من حيث أقبض الناس) * أخرج البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم فى الدلائل والبيهقى فى سننه عن عائشة قال كانت قريش ومن دان دينها يفتون بالمزدلفة وكانوا يسمون الجهنم وكانت سائر العرب يعفون بعرفات فلما جاء الاسلام أمر نبيه ان يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله ثم أقبضوا من حيث أقبض الناس * وأخرج البخارى ومسلم عن هشام بن عروة عن أبيه قال كانت العرب تعارف بالبيت عمارة الا الحس والحس قريش وما

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يبالغون عرفات قال هشام بن عمار
 انزل الله فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت كان الناس يفيضون
 من عرفات وكان الجسد يفيضون من المزدلفة يقولون لا نفيض الا من
 افاض الناس * واخرج البخاري ومسلم والنسائي والطبراني عن جبير بن مطعم
 قال اذالت بعير الى فذهبت اطلبه يوم عرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف مع الناس
 بعرفة فقلت والله ان هذا من الجسد فما شأنه ههنا وكانت قريش
 تعطف الناس حرمكم وكانوا لا يخرجون من الحرم * واخرج الطبراني والحاكم
 وصححه عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان عرفات من الجسد فخرج من الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة فرأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جبل
 له ثم يصعد مع قوم بالمزدلفة فيقف معهم ثم يدفع اذا قفوا *
 واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم قال لقد رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه وانه لواقف على بعيره بعرفة
 مع الناس يدفع معهم منها وما ذاك الا توفيق من الله * واخرج ابن جرير
 عن ابن عباس قال كانت العرب تقف بعرفة وكانت قريش دون ذلك
 بالمزدلفة ويقف الناس بعرفة الا شيعة بن ببيعة فانزل الله ثم افيضوا
 من حيث افاض الناس * واخرج ابن المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت
 كانت قريش يقفون بالمزدلفة ويقف الناس بعرفة فانزل الله ثم افيضوا
 من حيث افاض الناس * واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كانت قريش
 يقفون من المغمس كانوا يقولون انما نحن اهل الله فلا يخرج من حرمه
 فامرهم الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس وكانت سنة ابراهيم
 واسماعيل الافاضة من عرفات * واخرج ابن جرير عن ابن عباس
 في قوله من حيث افاض الناس قال افاض الناس حيث افاض الناس قال
 عرفة كانت قريش تقول انما نحن جسد اهل الحرم لا يخلف الحرم
 المزدلفة امرؤا ان يبالغوا عرفة * واخرج عبد الرزاق وعبد بن
 حيد عن الزهري قال كان الناس يقفون بعرفة الا قريشا واحدا
 الا انها هي الجسد فقال بعضهم لا نعظموا الا الحرم فانكم ان عظيمتم
 غير الحرم اوشك ان تهافتوا بجرمكم فمصر واقعن مواقف الحق
 فوفوا بجمع فامرهم الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس من عرفات *
 قوله تعالى (واستغفروا الله ان الله غفور رحيم) * اخرج ابن جرير
 عن مجاهد قال اذا كان يوم عرفة هبط الله الى السماء الدنيا في
 الملائكة فيقول لهم عبادي آمنوا بوعدي وصدقوا رسلي ماجزاهم فيقال
 ان يغفر لهم فذلك قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا
 الله ان الله غفور رحيم * واخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وابن
 الدنيا في كتاب الاضاحي والحاكم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ما من يوم اكرم من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم
 عرفته وانه لا يدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء *
 واخرج احمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 يباهي باهل عرفات اهل السماء فيقول لهم انظروا الى عبادي جاؤني
 شعثاغبرا * واخرج الزبيري وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان
 والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل
 ايام الدنيا ايام العشر يعني عشر ذي الحجة قبل وما مثلهن في
 سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا رجل عفر وجهه بالتراب
 وما من يوم افضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى
 سبعين الف الدنيا فيباهي باهل الارض اهل السماء فيقول انظروا
 الى عبادي جاؤني شعثاغبرا ما احين جاؤا من كل فج عميق
 رجوت ويستعيدون من عذابي ولم يروه فلم يروا ما اكرمهم الله
 به من يوم عرفته * واخرج احمد والطبراني عن عبد الله بن عمر
 بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله يباهي
 ملائكته عشية عرفته باهل عرفته فيقول انظروا الى عبادي اتوني
 شعثاغبرا

واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يبالغون عرفات قال هشام بن عمار
 انزل الله فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت كان الناس يفيضون
 من عرفات وكان الجسد يفيضون من المزدلفة يقولون لا نفيض الا من
 افاض الناس * واخرج البخاري ومسلم والنسائي والطبراني عن جبير بن مطعم
 قال اذالت بعير الى فذهبت اطلبه يوم عرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف مع الناس
 بعرفة فقلت والله ان هذا من الجسد فما شأنه ههنا وكانت قريش
 تعطف الناس حرمكم وكانوا لا يخرجون من الحرم * واخرج الطبراني والحاكم
 وصححه عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان عرفات من الجسد فخرج من الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة فرأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جبل
 له ثم يصعد مع قوم بالمزدلفة فيقف معهم ثم يدفع اذا قفوا *
 واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم قال لقد رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه وانه لواقف على بعيره بعرفة
 مع الناس يدفع معهم منها وما ذاك الا توفيق من الله * واخرج ابن جرير
 عن ابن عباس قال كانت العرب تقف بعرفة وكانت قريش دون ذلك
 بالمزدلفة ويقف الناس بعرفة الا شيعة بن ببيعة فانزل الله ثم افيضوا
 من حيث افاض الناس * واخرج ابن المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت
 كانت قريش يقفون بالمزدلفة ويقف الناس بعرفة فانزل الله ثم افيضوا
 من حيث افاض الناس * واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كانت قريش
 يقفون من المغمس كانوا يقولون انما نحن اهل الله فلا يخرج من حرمه
 فامرهم الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس وكانت سنة ابراهيم
 واسماعيل الافاضة من عرفات * واخرج ابن جرير عن ابن عباس
 في قوله من حيث افاض الناس قال افاض الناس حيث افاض الناس قال
 عرفة كانت قريش تقول انما نحن جسد اهل الحرم لا يخلف الحرم
 المزدلفة امرؤا ان يبالغوا عرفة * واخرج عبد الرزاق وعبد بن
 حيد عن الزهري قال كان الناس يقفون بعرفة الا قريشا واحدا
 الا انها هي الجسد فقال بعضهم لا نعظموا الا الحرم فانكم ان عظيمتم
 غير الحرم اوشك ان تهافتوا بجرمكم فمصر واقعن مواقف الحق
 فوفوا بجمع فامرهم الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس من عرفات *
 قوله تعالى (واستغفروا الله ان الله غفور رحيم) * اخرج ابن جرير
 عن مجاهد قال اذا كان يوم عرفة هبط الله الى السماء الدنيا في
 الملائكة فيقول لهم عبادي آمنوا بوعدي وصدقوا رسلي ماجزاهم فيقال
 ان يغفر لهم فذلك قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا
 الله ان الله غفور رحيم * واخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وابن
 الدنيا في كتاب الاضاحي والحاكم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ما من يوم اكرم من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم
 عرفته وانه لا يدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء *
 واخرج احمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 يباهي باهل عرفات اهل السماء فيقول لهم انظروا الى عبادي جاؤني
 شعثاغبرا * واخرج الزبيري وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان
 والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل
 ايام الدنيا ايام العشر يعني عشر ذي الحجة قبل وما مثلهن في
 سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا رجل عفر وجهه بالتراب
 وما من يوم افضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى
 سبعين الف الدنيا فيباهي باهل الارض اهل السماء فيقول انظروا
 الى عبادي جاؤني شعثاغبرا ما احين جاؤا من كل فج عميق
 رجوت ويستعيدون من عذابي ولم يروه فلم يروا ما اكرمهم الله
 به من يوم عرفته * واخرج احمد والطبراني عن عبد الله بن عمر
 بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله يباهي
 ملائكته عشية عرفته باهل عرفته فيقول انظروا الى عبادي اتوني
 شعثاغبرا

ان يقال فيهم الخير ولا

خير فيهم أن يقولوا هم
 على دين إبراهيم
 ويحسنون إلى الفقراء
 (فلا تحسبهم) يا محمد
 (بمفازة) بمساعدة (من)
 العذاب ولهم عذاب
 أليم) وجميع (ولله ملك
 السموات والارض)
 خزائن السموات بالمطر
 والارض بالنبات (والله
 على كل شيء) من
 أهل السموات والارض
 وخزائنها (قدر) ثم
 بين علامته قدرته لكفار
 مكة لقولهم اتنا بآية
 يا محمد على ما تقول فقال
 (أن في خلق السموات)
 أن فيها خلق في
 السموات من الملائكة
 والشمس والقمر
 والنجوم والنصاب
 (والارض) وفي خلق
 الارض وما في الارض
 من الجبال والبحور
 والشجر والهداب
 واختلاف الليل
 والنهار) وفي ثقل
 الليل والنهار (لايات)
 لعلامات لو حدانيتها
 (لا ولي الابواب) لذوي
 العقول من الناس ثم
 نعمتهم فقال (الذين
 يذكرون الله) يصلون
 لله (قياما) اذا استطاعوا
 (وقعودا) اذا لم يستطيعوا
 قياما (وعلى جنوبهم)
 اذا لم يستطيعوا قياما
 وقعودا (ويتفكرون
 في خلق السموات
 والارض) من العجايب

صاحين من كل فج عميق أشهدكم اني قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمن يوم أكثر عقلمن النار
 من يوم عرفة * وأخرج مالك والبيهقي والاصماني في الترغيب عن طلحة بن عبيد الله بن كرزبان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم قال ما رؤى الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا احقر ولا ادحر ولا اغيظ منه في يوم عرفه وما ذاك الا ما
 يرى فيه من تنزل الرحمة وتجاذ الله عن الذنوب العظام الامار أي يوم بدر قالوا يا رسول الله وما الذي رأى يوم بدر
 قال رأى جبريل يري الملائكة * وأخرج البيهقي عن الفضل بن عباس انه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم
 بعرفة وكان الفتى يلاحظ النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم بصره هكذا وصرفه وقال يا ابن أخي هذا يوم
 من ملك فيه بصره الامن حق وسعته الامن حق ولسانه الامن حق وغفر له * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل قولي وقول الانبياء قبلي لا اله الا الله
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير * وأخرج البيهقي عن عمرو بن شعيب عن
 أبيه عن جده قال كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
 الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير * وأخرج الترمذي وابن خزيمة والبيهقي عن علي بن أبي طالب قال كان
 أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي
 ونسبي ومحباي وممالي واليك ما آتني وللرب ندائي اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات
 الامر اللهم اني أسألك من خير ما تحي به الريح وأعوذ بك من شر ما تحي به الريح * وأخرج البيهقي في الشعب
 عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة
 بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ
 قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد وعلينا
 معهم مائة مرة الا قال الله تعالى يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحي وهلتي وكبرتي وعظمتي وعرفتي وانتي على
 وصلى على نبيي اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له وشغفته في نفسه ولوسألتني عبدي هذا شغفته في أهل الموقف
 كلهم قال البيهقي هذا من غر بدي ويايس في اسناده من ينسب الى الوضع * وأخرج البيهقي في الشعب عن بكير بن
 عتيق قال سمعت فتوى سميت ربلا فتدعي به اذا سالم من عبد الله في الموقف يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
 وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله ولو كره المشركون
 لا اله الا الله بنا وربنا آتنا الازلين فلم يزل يقول هذا حتى غابت الشمس ثم نظر الى وقال حدثني أبي عن جدي عمر
 ابن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى من شغله ذكركي عن مسئلتني أعطيتني أفضل
 ما أعطى السائلين * وأخرج ابن شيبان والجندي في فضائل مكة عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أكثر دعائي ودعاه الانبياء قبل بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
 على كل شيء قدير اللهم اجعل في سمعي نوراً وفي بصري نوراً وفي قلبي نوراً اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري
 وأعوذ بك من وسواس الصدر وثقت الامور وعذاب القبر اللهم اني أعوذ بك من شر ما يطع في الليل وشر ما يطع
 في النهار وشر ما نهب به الرباح وشر بوائق الدهر * وأخرج الجندي عن ابن جريج قال بلغني انه كان يؤممرات
 يكون أكثر دعاءه اسلم في الموقف ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * وأخرج ابن أبي
 الدنيا في كتاب الاضاحي وابن أبي عاصم والطبراني في الدعاء والبيهقي في الدعوات عن عبد الله بن مسعود قال
 ما من عبد ولا أمة دعا الله ليله عرفة بهذه الدعوات وهي عشر كلمات الفحرة الاله يسأل الله شيئا الا اصلاه اياه الا
 قطع رحم أو اتماه سبحانه الذي في السماء عرشه سبحانه الذي في الارض موطنه سبحانه الذي في البحر سيده سبحانه
 الذي في النار سلطانه سبحانه الذي في الجنة رحته سبحانه الذي في القبر وقضاؤه سبحانه الذي في الهواء روحه
 سبحانه الذي رفع السماء سبحانه الذي وضع الارض سبحانه الذي لا لمجأ ولا منجاة من الاية قبل له أنت سمعت
 هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم * وأخرج ابن شيبان عن صدقة بن يسار قال سألت مجاهدا عن
 قراءة القرآن أفضل يوم عرفته المذكر قال لا بل قراءة القرآن * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاضاحي عن علي

(ربنا) يقولون يا ربنا
 (ما خلقت هذا باطلا)
 جزافا (سبحانك) زهوا
 الله (فقد عذاب النار)
 ادفع عنا عذاب النار
 (ربنا) يقولون يا ربنا
 (انك من تدخل النار)
 فقد أخزيتك أهنته
 (وما الظالمين) للمشركين
 (من أنصار) من مانع
 مما يراد بهم في الآخرة
 والدينار (ربنا) ويقولون
 يا ربنا (اننا سمعنا
 مناديا) يعنون محمدا
 (يشادى للإيمان)
 يدعو الى التوحيد (أن
 آمنوا بربكم فآمنوا
 ربنا) بك وبكتابك
 ورسولك (فاغفر لنا
 ذنوبنا) الكبائر (وكفر)
 تجاوز (عنا سيئاتنا)
 دون الكبائر (وتوفنا)
 مع الأبرار) اقض
 أرواحنا على الأيمان
 واجمعهم أرواح النبيين
 والصالحين (ربنا)
 ويقولون يا ربنا (واتنا)
 اعطنا (ما وعدتنا) على
 رسلك (على اسان رسولك)
 يعنى محمدا (ولا تخزنا)
 لا تعذبنا (يوم القيامة)
 كما تعذب الكفار (انك)
 لاتخلف الميعاد) البعث
 بعد الموت وما وعدت
 المؤمنين (فاستجاب لهم
 ربهم) فيما سألوه فقال
 (انى لأضيح) لأبطل
 (عمل عامل منكم) ثواب
 عمل عامل منكم (من
 ذكر أو أنسى بعضكم

ابن ابي طالب انه قال وهو يعرف ان لا ادع هذا الموقف ما وجدت اليه سبيلا لانه ليس في الارض يوم أكثر عتقا للرقاب
 فيه من يوم عرفته فاكثروا في ذلك اليوم من قول اللهم اعتق رقبتى من النار واوسع لى في الرزق الحلال واصرف
 عني فسقة الجن والانس فانه عامة ما ادعوك به * وأخرج الطبراني في الدعاء عن ابن عباس قال كان من دعاء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم انك ترى مكافى وتسمع كلامى وتعلم سرى وعلايتى ولا يخفى عليك
 شئى من أمرى انا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشقى المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المساكين
 وابتهل اليك ابتهاال المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف المضروور من خضعت له رقبتك وقاضت له عيناه ونحل لك
 جسده ورغم انفة اللهم لا تجعلنى بدعا لك شقيا وكن بى رقا فارجعها يا خير المسولين يا خير المعطين * وأخرج
 الطبراني في الدعاء عن ابن عمر انه كان يرفع صوته عشية عرفة ويقول اللهم اهدنا بالهدى وزينا بالتقوى
 واغفر لنا فى الآخرة والاولى ثم يخفض صوته بقوله اللهم انى أسألك من فضلك رقا طيبا مباركا اللهم انى أمرت
 بالدعاء وقضيت على نفسك بالاجابة وانك لاتخلف وعدك ولا تنكث عهدك اللهم ما أحبيت من خير فقبه الينا
 ويسره لنا وما كرهت من شر فذكره الينا وجنبنا ولا تفرغ منا الاسلام بعد اذ اعطيتنا * وأخرج عبد الرزاق
 فى المصنف وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو ذر الهروى فى المناسك عن أبي مجلز قال شهدت ابن عمر بالموقف
 بعرفات فسمعت يقول الله أكبر والله الحمد ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 وهو على كل شئ قدير مرة واحدة ثم يقول اللهم اجعله بحامبر ورا وذنبا مغفورا ويسكت قدر ما يقرأ فاتحة
 الكتاب ثم يعود فيقول مثل ذلك حتى أفاض * وأخرج البيهقى فى الشعب عن أبي سفيان الداراني عن عبد الله
 ابن أحمد بن عطية قال سئل على بن أبى طالب عن الوضوء بالجبل ولم يكن فى الحرم قال لان الكعبة بيت الله
 والحرم باب الله فلما قصدوه ووافدين وقفهم بالباب يتضرعون قبل بأمر المؤمنين فالوقوف بالمشعر قال لانه لما
 أذن لهم بالدخول وقفهم بالجاب الثاني وهو المزدلفة فلما ان طال تضرعهم أذن لهم بتضرعهم بغير ما نهم بغير
 ان قضاوتهم وقر بواقر بانهم قطعوا رايهم من الذنوب التي كانت لهم أذن لهم بالوفادة اليه على الطهارة قبل
 بأمر المؤمنين فمن أبن حرم صيام أيام التشريق قال لان القوم زوار الله وهم فى ضيقه ولا يجوز لأصيف ان يصوم
 دون اذن من أضافه قبل بأمر المؤمنين فتعلق الرجل باستار الكعبة لاي معنى هو قال مثل الرجل بينه وبين
 سيده جنابه فتعلق بثوبه وتنصل اليه ويحدي له ليهبه جنابته * وأخرج ابن نجويه والازرقى والجندي ومسدود
 والبخاري مسندهم ما رواه ابن مردويه والاصهاني فى الترغيب عن أنس بن مالك قال كنت فاعدا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فى مسجد الخيف فأتاه رجل من الانصار ورجل من تغيب فسلما عليه ثم قال يا رسول الله جئنا نسا لك
 قال ان شئتما أخبرتكما بما جئتما نسا لاني عنده وان شئتما سألتكما فى قال اخبرنا يا رسول الله نزداد ايمانا و يقينا
 قال للانصارى جئت تسأل عن محجر جلك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن طوافك وما لك فيه وعن
 ركعتك بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك بعرفة وما لك فيه وعن
 رميك الجار وما لك فيه وعن طوافك بالبيت وما لك فيه يعنى الافاضة قال والذي بعثك بالحق ما جئت الا لاسألك عن
 ذلك قال اما محجر جلك من بيتك تؤم البيت الحرام فان ناقسك لا ترفع خفا ولا تضع الا كتب الله لك به حسن ومحابه
 عنك خطيئة واما طوافك بالبيت فانك لا ترفع قدما ولا تضعها الا كتب الله لك بها حسنة وشعاعك بها عافية وتورفع
 لك بها درجة واما ركعتك بعد الطواف فكعتق رقبتك من بنى اسرائيل واما طوافك بين الصفا والمروة فكعتق
 سبعين ربة واما وقوفك بعرفة فانت الله تعالى يهبها الى سماء الدنيا فيباهى بك الملائكة ويقول انظروا
 الى عبادى جاؤنى من كل فج عميق شعنا بغيرا يرجون رحمتى ومغفرتى فلو كانت ذنوبهم مثل الرمل وعدد القطر ومثل
 زبد البحر ومثل نجوم السماء اغفرتم اللهم ويقول افيضوا عبادى مغفورا لكم ولان شفعتهم فيهم وما ريك الجمار
 فان الله يغفر لك بكل حصة وميتها كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات واما تحركك فندخورك عند ربك واما
 طوافك بالبيت يعنى الافاضة فانك تطوف ولا ذنب عليك وياتيك ملك فيضع يده بين كتفيك ويقول اعمل لما بقى
 فقد كفيت ما مضى * وأخرج البخاري والطيبراني وابن حبان عن ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم

بمن بعض) اذا كان
بعضكم على دين بعض
وأولياء بعض ثم بين
كرامته للمهاجرين فقال
(قال الذين هاجروا) من
مكة الى المدينة مع النبي
عليه السلام وبعد النبي
(وأخرجوا من ديارهم)
أخرجوهم كفار مكة
من منازلهم بمكة (وأذوا
في سبيلي) في طاعة
(وقاتلوا) العدو في سبيل
الله (وقتلوا) حتى قتلوا
في الجهاد مع نبي الله
(لا) كفرن عنهم
سيئاتهم (ذوهم في
الجهاد) (ولادخلهم
جنت) بساتين (تجزي
من تحتها) من تحت
شجرها ومساكنها
(الانهار) أنهار الجنة
والماء والعسل واللبن (ثوابا
من عند الله) جزاء لهم
من الله (والله عنده
حسن الثواب) المرجع
الصالح أحسن من
جزائهم ثم ذكرهم فناء
الدينار ورضيهم عنها
وبقاء الآخرة وحثهم
على طلبها فقال
(لا يغرنكم) يا محمد
خاطب به محمد وعني
أصحابه (تقلب الذين
كفروا في البلاد) ذهب
اليهود والمشركين
ويجتهدهم في التجارة
(متاع قليل) منفعة
يسيرة في الدنيا (ثم
مأواهم) مصيرهم
(جهنم ونيران المهاد)

في مسجد مني فآمر جل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قال يا رسول الله جئناك نسألك فقال ان شئنا
أخبرتك بما جئناك نسألك اني عنه فعلت وان شئنا أن أسألك وتساألني فعلت فقالا اخبرنا يا رسول الله فقال
الثقي للانصارى سئل فقال اخبرني يا رسول الله فقال جئني تسألني عن شئ جعل من بينك ثم البيت الحرام
ومالك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيه فما وعى طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك
عشيرة فومالك فيه وعن زميلك الجمار ومالك فيه وعن تحرك ومالك فيه مع الافاضة فقال والذي بعثك بالحق
لعن هذا جئت أسألك قاله لك اذا خرجت من بينك ثم البيت الحرام لا تضع ناقلك خفلا ولا ترفعه الا كتب لك
به حسنة ومعنى عنك خطية ثم أمارك هناك بعد الطواف كعتق رقبة من بني اسماعيل واماطوا فلك بالصفا والمروة
كعتق سبعين رقبة واماطوا فلك عشية تعرفه فان الله بهيط الى سماء الدنيا فيباهي بك الملائكة فيقول عبادي
جاؤني شعنا غمرا من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد ددد الرمل أو كقطر المعار أو كزبد البحر
لغفرتها أفيضوا عبادي مغفور لكم ولين شفتم له وأمارميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها ككفر كبيرة من
الموبقات واما تحرك فخذ خوراك عند ربك واما حلقك وأسألك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ومعنى عنك بها خطية
واماطوا فلك بالبيت بعد ذلك فانك تعاف ولا ذنب لك يأتي مالك حتى يضع يديه بين كتفك فيقول اعمل فيما
يستقبل فقد غفر لك ما مضى * وأخرج ابن جرير وأبو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشية عرفة فقال أيها الناس ان الله تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم واعطى محسنكم
ما سأل ووهب مسئلك لمحسنك الا التبعات فيما بينكم أفيضوا على اسم الله فلما كان غدا جمع قال أيها الناس
ان الله قد تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم ووهب مسئلك لمحسنكم والتبعات بينكم عوضها من
عنده أفيضوا على اسم الله فقال أصحابه يا رسول الله أفضت بنا بالامس كئيبا حزينا وأفضت بنا اليوم فرحاسمورا
فقال اني سألت ربي بالامس شيئا لم يجد لي به سألته التبعات فابى علي فلما كان اليوم آتاني جبريل فقال ان ربك
يقربك السلام ويقول ضمنت التبعات وعوضتها من عندي * وأخرج الطبراني عن عباد بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة أيها الناس ان الله تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات فيما
بينكم ووهب مسئلك لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادعوا باسم الله فلما كان يجمع قال ان الله قد غفر
لصالحكم وشفع لصالحكم في طالحيكم تنزل الرحمة فتعمهم ثم يفرق المغفرة في الارض فيقع على كل نائب من
حفظ لسانه ويده وبليس وجنوده بالويل والثبور * وأخرج ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير الطبراني والبيهقي في سنن والاضياء المقدسي في المختارة عن العباس
ابن مرداس السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة فلامته بالمغفرة والرحمة فكثر الدعاء فأوحى
الله اليه اني قد فعلت الا ظلم بعضهم بعضا وما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتهم فقال يا رب انك قادر على ان
تذيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر له هذا الظالم فذبحه تلك العشي فلما كان غدا المزدلفة أعاد الدعاء فاجابه
الله اني قد غفرت لهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أصحابه قال تبسمت من عند الله بليس انه لم اعلم
ان الله قد استجاب لي في أمي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحشو التراب على رأسه * وأخرج ابن أبي الدنيا
في الاضاحي وأبو يعلى عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تطول على أهل عرفات يباهي
بهم الملائكة فيقول يا ملائكتي انقروا والى عبادي شعنا غمرا أقبلوا يضربون الى من كل فج عميق فاشهدكم اني قد
أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسئلك لمحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي
بينهم فاذا أفاض القوم الى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب الى الله فيقول يا ملائكتي عبادي وقفوا
فعدوا في الرغبة والطلب فاشهدكم اني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسئلك لمحسنهم وأعطيت
محسنهم جميع ما سألوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم * وأخرج ابن المبارك عن أنس بن مالك قال وقف
النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس ان توب فقل يا بلال انصت لي الناس فقام بلال فقال انصتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصت الناس فقال يا معاشر الناس آتاني جبريل آتانا فقرأ في من ربي السلام

الفراس والمصير
 (لكن الذين اتقوا
 ٢٣٠) يقول والذين
 وحدوا بهم بالتوبة
 من الكفر (لهم جنات)
 بساكنة تجري من
 تحتها من تحت شجرها
 ومساكنها (الانهار)
 أنهار الخمر والماء
 والعسل واللبن (خالدين
 فيها) مقميين في الجنة
 لا يموتون ولا ينجسون
 (تولا) ثوابا (من عند
 الله وما عند الله) من
 الثواب (خير لا يبرأ)
 للموحدين مما أعطى
 الكفار في الدنيا ثم نعت
 من آمن من أهل الكتاب
 عبد الله بن سلام
 وأصحابه فقال (وان من
 أهل الكتاب ان يؤمن
 بالله وما أنزل اليكم)
 القرآن (وما أنزل اليهم)
 من الكتاب التوراة
 (خاصة بن الله) متواضعين
 ذليين لله في الطاعة
 (لا يشترتون بآيات الله)
 بكم ثمان صفة محمد وبعثته
 في الكتاب (ثمنا قليلا)
 عوضا يسيرا من الأمانة
 (أولئك لهم أجرهم)
 ثوابهم (عند ربهم) في
 الجنة (ان الله سريع
 الحساب) اذا حسب
 لحسابه سريع ثم
 حثهم على الصبر في
 الجهاد والمرابي فقال
 (يا أيها الذين آمنوا)
 بمحمد والقرآن
 اصبروا) على الجهاد

وقال ان الله عز وجل غفر لاهل عرفات وأهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله
 هذا المناطقة قال هذا الحكم لمن أتى من بعدكم الى يوم القيامة فقال عمر بن الخطاب كثر خير الله وطاب وأخرج
 ابن ماجه عن بلال بن رباح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له غداة جمع انصت الناس ثم قال ان الله تظاول عليكم
 في جمعكم هذا فوهب مسيبتكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل اذ دعوا باسم الله * وأخرج مالك وابن أبي شيبة
 والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن محمد بن أبي بكر الثقفي انه سأل أنس بن مالك وهما عاديان من منى الى
 عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان جهل منا المهل فلا ينكر عليه
 ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود عن أم الفضل بنت الحارث ان ناسا
 اختلفوا عند هاليوم عرف في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم
 فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشر به * وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا
 في الاضاحي والحاكم وصححه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينهي عن صوم يوم عرفة بعرفة
 * وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي نجيح قال سئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة فقال حججت مع النبي صلى الله
 عليه وسلم فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه وأنا لا أصومه ولا أمر به ولا أنهي عنه * وأخرج ابن أبي
 شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام
 يوم عرفة اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده * وأخرج مالك في الموطأ من طريق
 القاسم بن محمد عن عائشة انها كانت تصوم يوم عرفة قال القاسم ولقد رأيت بها عشية عرفة يدفع الامام وتقف حتى
 يبيض ما بينها وبين الناس من الارض ثم تدعو بالشراب فتفطر * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن عائشة
 قالت ما من يوم من السنة أصومه أحب الي من يوم عرفة * وأخرج البيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم * وأخرج البيهقي عن مسروق انه دخل على عائشة يوم عرفة فقال
 اعقبوني فقالت عائشة وما أنت يا مسروق بصائم فقال لا اني أخوف ان يكون يوم أخشى فقالت عائشة ليس كذلك
 يوم عرفة يوم يعرف الامام ويوم النحر يوم ينحر الامام أو ما سمعت يا مسروق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يعدله بصوم ألف يوم * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاضاحي والبيهقي عن أنس بن مالك قال كان يقال في أيام
 العشر بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم يعني في الفضل * وأخرج البيهقي عن الفضل بن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ لسانه وجمعه وبصره يوم عرفة فغفر له من عرفة الى عرفة * وأخرج ابن سعد
 عن ابن عباس قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء
 وينظر اليهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أخي ان هذا يوم من ملأ فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له
 * وأخرج المرزقي في كتاب العبد من محمد بن عباد المغزوي قال لا يشهد مؤمن حتى يكتب اسمه عشية عرفة
 فحين يشهد * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في الاضاحي والمرزقي عن ابراهيم انه سئل عن التعريف
 بالامصار فقال انما التعريف بعرفات * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي عوانة قال رأيت الحسن البصري يوم
 عرفة بعد العصر جلس فدكر الله ودعا واجتمع اليه الناس * وأخرج المرزقي عن مبارك قال رأيت الحسن وبكر
 ابن عبد الله ونايتا البناني ومحمد بن واسع وغيلان بن جري يشهدون عرفة بالبصرة * وأخرج ابن أبي شيبة
 والمرزقي عن موسى بن أبي عائشة قال رأيت عمر بن حريث في المسجد يوم عرفة والناس مجتمعون اليه
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والمرزقي عن الحسن قال ان أول من عرف بالبصرة ابن عباس
 * وأخرج المرزقي عن الحكم قال أول من فعل ذلك بالكوفة مصعب بن الزبير * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود
 والترمذي وصححه والنسائي وابن أبي الدنيا في الاضاحي والحاكم وصححه عن عقب بن عامر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم عرفته يوم النحر وأيام التشرى عيدنا أهل الاسلام وهن أيام كل شر * وأخرج ابن
 أبي الدنيا عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الغداة يوم عرفته وسلم جئنا على

فاذا قضيت مناسككم
 فاذا كروا الله كذا كركم
 آباءكم أو أشد ذكرا
 فمن الناس من يقول
 ربنا آتانا الدنيا وما له
 في الآخرة من خلاق
 ومنهم من يقول ربنا
 آتانا الدنيا حسنة وفي
 الآخرة حسنة وقنا
 عذاب النار أولئك لهم
 نصيب مما كسبوا والله
 سريع الحساب
 مع نبيكم (وصابروا)
 كانوا وغالبوا على
 صدوركم (ورابطوا)
 أنفسكم على عدوكم مع
 نبيكم ما أقاموا السك
 ويقال أصبروا على أداء
 الفرائض واجتتاب
 المعاصي وصابروا غالبوا
 وكانوا أهل الأهواء
 والبدع ورابطوا الخيل
 في سبيل الله (واقفوا
 الله) أطيعوا الله فيما
 أمركم فسلا تتركوه
 (لعلكم تفلحون) لكي
 تنجوا من السخطنة
 والعذاب
 * (السورة التي يذكر
 فيها النساء وهي كلها
 مدنية وكلماتها ثلاثة
 آلاف وتسعمائة
 وأربعون وحروفها
 ستة عشر ألفا وثلاثون
 حرفا) *
 * (بسم الله الرحمن
 الرحيم) *
 وبإسناد عن ابن عباس
 في قوله تعالى (يا أيها

ذكروه فقال الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله والله أكبر والله الجدا الى آخر أيام التشريق يكبر في العصر
 * وأخرج الحاکم وصححه وضعفه الذهبي من طريق أبي الطفيل عن علي وعمران النبي صلى الله عليه وسلم لم كان
 يجهر في المكتوبات بيسم الله الرحمن الرحيم ويقنت في الفجر وكان يكبر من يوم عرفته صلاة الغداة ويقطعها صلاة
 العصر آخر أيام التشريق * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والمرزوقي في العدين والحاکم عن عبيد بن عمير
 قال كان عمر يكبر بعد صلاة الفجر يوم عرفته الى صلاة الظهر أو العصر من آخر أيام التشريق * وأخرج ابن أبي
 شيبة والحاکم عن عبيد بن عمير قال كان يكبر بعد الفجر غداة عرفته ثم لا يقطع حتى يصلي العصر من آخر أيام التشريق
 * وأخرج ابن أبي شيبة والمرزوقي والحاکم عن ابن عباس أنه كان يكبر من غداة عرفته الى صلاة العصر من آخر
 أيام التشريق * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والحاکم عن عبيد بن عمير عن سعد قال قدم علينا ابن مسعود
 فكان يكبر من صلاة الصبح يوم عرفته الى العصر من آخر أيام التشريق * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس
 انه كان يقول من يصحبي منكم من ذكروا نبي فلا يصومون يوم عرفته فانه يوم أكل وشرب وتكبير * قوله تعالى
 (فاذا قضيت مناسككم فاذا كروا الله كذا كركم آباءكم) * أخرج ابن أبي حاتم عن عطاء فاذا قضيت مناسككم
 قال يحكم * وأخرج عبد بن جبر وابن جرير عن مجاهد في قوله فاذا قضيت مناسككم قال يحكم * وأخرج عبد
 ابن جبر وابن جرير عن مجاهد في قوله فاذا قضيت مناسككم قال اهراته الدماء فاذكروا الله كذا كركم آباءكم
 قال تفاخر العرب بينها فقال آباءهم يوم النحر حين يفزعون فامر وايد كروا الله كان ذلك * وأخرج البيهقي
 في الشعب عن ابن عباس قال كان المشركون يجلسون في الحج فيذكرون أيام آباءهم وما بعدون من أنسابهم
 يومهم أجمع فآمر الله على رسوله في الاسلام فاذا كركم آباءكم أو أشد ذكرا * وأخرج ابن أبي حاتم
 وابن مردويه والبيهقي في المنتزه عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية يقفون في الموسم يقول الرجل منهم كان
 أبي بعام ويحمل الجسالات ويحمل الديات ليس لهم ذكرا - يفعال آباءهم فآمر الله فاذا كركم آباءكم
 آباءكم أو أشد ذكرا * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن عبد الله بن الزبير قال كانوا اذا فزعوا من حجهم
 تفاخروا بالآباء فآمر الله فاذا كركم آباءكم أو أشد ذكرا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا
 اذا فزعوا مناسكهم وقفوا عند الجرة فذكروا آباءهم وذكروا أيامهم في الجاهلية يفعال آباءهم فنزلت هذه
 الآية * وأخرج الفاكهي عن أنس قال كانوا في الجاهلية يذكرون آباءهم فيقول أحدهم كان أبي بعام
 الطعام ويقول الآخر كان أبي يضرب بالسيف ويقول الآخر كان أبي يجز النواصي فنزلت فاذا كركم آباءكم
 كذا كركم آباءكم * وأخرج وكيع وابن جرير عن عبد بن جبر وعكرمة قالا كانوا يذكرون فعل آباءهم
 في الجاهلية اذا وقفوا يعرفون فنزلت فاذا كركم آباءكم * وأخرج وكيع وعبد بن جبر عن عطاء
 قال كان أهل الجاهلية اذا نزلوا من تفاخروا بالآباءهم وبجاسم فقال هذا فعل أبي كذا وكذا وقال هذا فعل أبي
 كذا وكذا فذلك قوله فاذا كركم آباءكم أو أشد ذكرا * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن أبي
 رباح في قوله فاذا كركم آباءكم أو أشد ذكرا قال هو قول الصبي أول ما يفتح في الكلام أبة أمه
 * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قيل له قول الله كذا كركم آباءكم ان الرجل لياتي عليه
 اليوم وما يذكر آباءه قال انه ليس بذلك ولكن يقول تغضب الله اذا صمى أشد من غضبك اذا ذكر والدليل بسوء
 * قوله تعالى (فمن الناس من يقول ربنا آتانا الدنيا) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
 قال كان قوم من الأعراب يجيئون الى الموقف فيقولون اللهم اجعله علم غيب وعام خصب وعموم ولد حسن
 لا يذكرون من أمر الآخرة شيئا فآمر الله من قول ربنا آتانا الدنيا وما له في الآخرة من
 خلاق ويحيي بعدهم آخرون من المؤمنين فيقولون ربنا آتانا الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
 النار فآمر الله فهم أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب * وأخرج الطبراني عن عبد الله بن
 الزبير قال كان أناس في الجاهلية اذا وقفوا عند المشعر الحرام دعووا فقال أحدهم اللهم ارزقني ابلا وقال
 الآخر اللهم ارزقني غنما فآمر الله فمن الناس من يقول ربنا آتانا الدنيا الى قوله سريع الحساب * وأخرج

الناس) عام وقد يكون
 خاصا (اتقوا ربكم)
 أطيعوا ربكم (الذي
 خلقكم) بالتنازل
 (من نفس واحدة) من
 نفس آدم وحدها وكانت
 نفس حواء فيها (وخلق
 منها) - من نفس آدم
 (زوجها) حواء
 (وبث منها) خلق
 بالتوالد من آدم وحواء
 (رجلا كثيرا ونساء)
 خلقا كثيرا ذكر أو أنثى
 (واتقوا الله) أطيعوا
 الله (الذي تسامون
 به) بحق الله الحوائج
 والحقوق بعضها من
 بعض (والارحام) بحق
 القرابة والارحام ان
 قرئت بنصب الميم يقول
 وصلوا الارحام ولا تقطعوا
 معطوفة الى قوله واتقوا
 الله (ان الله كان عليكم
 رقيبا) حفيظا يسألكم
 عما أمركم من الطاعة
 وصلة الارحام (وأقوا
 التماسي) اعطوا التماسي
 (أموالهم) التي عندكم
 بعد الرشد والبلاغ (ولا
 تبدلوا الخبيث بالطيب)
 يعني لا تاكلوا أموالهم
 الحرام وتتركوا
 أموالكم الحلال (ولا
 تاكلوا أموالهم الى
 أموالكم) أي مع
 أموالكم بالتخلط (انه
 كان) يعني أكل مال
 التيسيم ظلما (حوبا
 كبيرا) ذنبا عظيما عند
 الله بالعقوبة نزلت في

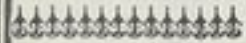
ابن جرير عن أنس بن مالك في قوله فن الناس من يقول بنا آتنا في الدنيا قال وكانوا يطوفون بالبيت حراة
 في دعوتهم اللهم اسقنا المطر وأعطينا على عدونا الظفر وردنا صالحين الى صالحين * وأخرج عبد بن حميد وابن
 جرير عن مجاهد قال كانوا يقولون ربنا آتنا زقا ونصرا ولا يسألون لا تخزنهم شيئا فنزلت * وأخرج ابن أبي
 شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وأبو يعلى عن أنس قال كان أكرم دعوة يدعوه بها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
 وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن حبان وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن
 أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصر جللا من المسلمين قد صار مثل الفرخ المنتوف فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشي قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فجله لي في الدنيا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله اذن لا تطابق ذلك ولا تستطيعه فلا قلتر بنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
 الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ودعاه فشفاه الله * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الادب وابن أبي حاتم عن
 أنس ان نبينا قال ان اخوانك يحبون ان تدعولهم فقال اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
 عذاب النار فاعاد عليه فقال تريدون ان أشفق لكم الامور اذا آتاكم الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 ووقاكم عذاب النار فقد آتاكم الخير كله * وأخرج الشافعي وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في تاريخه
 وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عبد
 الله بن السائب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين الركن اليماني والحجر ربنا آتنا في الدنيا حسنة
 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما مرت علي الركن الاريث عليه ملك يقول آمين فاذا مررتم عليه فقولوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
 الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان ملكا موكلا بالركن
 اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقول آمين آمين فقولوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
 عذاب النار * وأخرج ابن ماجه والجندي في فضائل مكة عن عطاء بن أبي رباح انه سئل عن الركن اليماني
 وهو في الطواف فقال حدثني أبو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا فن قال اللهم اني
 أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
 قال آمين * وأخرج الأزرق عن ابن أبي نجیح قال كان أكرم كلام عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف
 ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد
 الزهد عن حبيب بن صهيب ان السكاهلي قال كنت أطوف بالبيت وعمر بن الخطاب يطوف بالله الا قوله ربنا آتنا
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ما هيجري غيرها * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه كان
 يستحب ان يقال في أيام التشريق ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * وأخرج
 عبد بن حميد عن عطاء قال ينبغي لسلك من نهران يقول حين ينفر متوجها الى أهله ربنا آتنا في الدنيا حسنة
 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كانوا أصنافا ثلثة في تلك المواطن يومئذ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون وأهل الكفر وأهل النفاق فن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا
 وماه في الآخرة من خلاق انما سجدوا للدنيا والسأله لا يريدون الآخرة ولا يؤمنون بها منهم من يقول ربنا
 آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار والصنف الثالث ومن الناس من يجيبه قوله في الحياة
 الدنيا * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه عن أنس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله أي الدعاء أفضل قال تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ثم أتاهم من الغد فقال يا رسول
 الله أي الدعاء أفضل قال تسأل ربك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة ثم أتاهم من الغد فقال يا رسول الله
 أي الدعاء أفضل قال تسأل ربك العفو والعافية ثم أتاهم من اليوم الرابع فقال يا رسول الله أي الدعاء أفضل
 قال تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة فانك اذا أعطيتهم ما في الآخرة فقد

معدودات

رجل من غطفان كان
 عند معال كثير لابن أخ
 له يتيم فلما نزلت هذه
 الآية قالوا تعزل البناتي
 مخافة لا تم فأقر الله
 (وان خفتم ألا تقسموا
 في البناتي) ان لا تعدوا
 بسن البناتي في حفظ
 الأموال فكذلك سافوا
 ان لا تعدوا بين النساء
 في النفقة والقسمه
 وكانوا يتزوجون من
 النساء ما شاءوا تسعاً أو
 عشرًا وكان تحت قيس
 ابن الحرث ثمان نسوة
 فنهاهم الله عن ذلك
 وحرم عليهم ما فوق
 الأربع فقال (فانكحوا
 ما طاب لكم) فتزوجوا
 ما أحل الله لكم (من
 النساء مثنى وثلاث
 ورباع) يقول واحدة
 أو ثنتين أو ثلاثاً أو رباعاً
 لا زاد على ذلك (فان
 خفتم ألا تقسموا) بين
 أربع نسوة في القسمة
 والنفقة (فواحدة)
 فتزوجوا امرأة واحدة
 حرة (أو ما ملكت
 أيمانكم) من الإماء
 لأقسمة لهن عليكم ولا
 هذه لكم عليهن (ذلك)
 تزوج الواحدة (أدنى)
 أخرى (الأنعولوا) أن
 لا يميلوا ولا يجوروا بين
 أربع من النساء في
 القسمة والنفقة (وأنوا)

أفلحت * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة قال عافيت وفي الآخرة حسنة قال عافيت
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والذهبي في فضل العلم واليهيقي في شعب الإيمان عن الحسن
 في قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قال الحسن في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة
 * وأخرج ابن جرير عن السدي قال حسنة الدنيا المال وحسنة الآخرة الجنة * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن
 ربنا آتنا في الدنيا حسنة قال الرزق الطيب والعلم النافع * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في الآية
 قال المرأة الصالحة من الحسنات * وأخرج ابن المنذر عن سالم بن عبد الله بن عمر ربنا آتنا في الدنيا حسنة قال
 الثناء * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء أولئك لهم نصيب مما كسبوا قال مما عملوا من الخير * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن مجاهد والله سر بيع الحساب قال سر بيع الأحصاء * وأخرج الشافعي في الأموع عبد الرزاق وابن أبي
 شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رجلاً قال له اني
 أحرت نفسي من قومي على ان يحملوني ووضعت لهم من أجرني على ان يدعوني أجمعهم أفيجزئني ذلك عنى قال
 أنت من الذين قال الله أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سر بيع الحساب * وأخرج ابن أبي داود في المصنف
 عن سفيان قال أحب الله يعرّفها أولئك لهم نصيب مما كسبوا قوله تعالى (واذكروا الله في أيام
 معدودات) * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال الأيام المعدودات
 ثلاثة أيام يوم الاضحى ويومان بعده اذ يبع في أمهات وأفضلها أولها * وأخرج الفريابي وابن أبي الدنيا وابن
 المنذر عن ابن عمر في قوله واذكروا الله في أيام معدودات قال ثلاثة أيام أيام التشرية وفي لفظه هي الثلاثة الأيام
 بعد يوم النحر * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد والمرزقي في العبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وابن مردويه والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة من طرق عن ابن عباس قال الأيام المعدومات أيام العشر
 والأيام المعدودات أيام التشرية * وأخرج الذهبي عن عبد الله بن الزبير واذكروا الله في أيام معدودات قال
 هن أيام التشرية يذكركم الله فيهن بتسبيح وتحميل وتكبير وتحميد * وأخرج ابن أبي الدنيا والحاملي في أماليه
 والبيهقي عن مجاهد قال الأيام المعدومات العشر والأيام المعدودات أيام التشرية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 عباس قال الأيام المعدودات أربعة أيام يوم النحر وثلاثة أيام بعده * وأخرج المرزقي عن يحيى بن كثير في قوله
 واذكروا الله في أيام معدودات قال هو التكبير في أيام التشرية بقدر الصلوات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر
 انه كان يكبر تلك الأيام معني ويقول التكبير واجب ويتأول هذه الآية واذكروا الله في أيام معدودات * وأخرج
 المرزقي وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عباس يكبر يوم النحر ويتلو
 واذكروا الله في أيام معدودات * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله واذكروا الله في أيام معدودات قال
 التكبير أيام التشرية يقول في ذلك صلاة الله أكبر الله أكبر الله أكبر * وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر انه كان
 يكبر ثلاثاً ثلاثاً وراء الصلوات معني لاله الله وحده لا شريك له الملك الوالد هو على كل شئ قدير * وأخرج
 المرزقي عن الزهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر أيام التشرية بقاها * وأخرج سفيان بن عيينة
 عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يكبر يوم الصلوات ويأمر من حوله ان يكبر فلا أدري تأول قوله تعالى
 واذكروا الله في أيام معدودات أو قوله فاذا قضيت مناسككم الآية * وأخرج مالك عن يحيى بن عبد الله بن عمار
 عن ابن الخطاب خرج الغد من يوم النحر معني حتى ارتفع النهار شياً فكبر وكبر الناس بتكبير معني بلغ تكبيرهم
 البيت ثم خرج الثالث من يومه ذلك حين زادت الشمس فكبر وكبر الناس بتكبيره فعرف ان عمر قد خرج يري
 * وأخرج البيهقي في سننه عن سالم بن عبد الله بن عمر انه رمى الجرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة الله أكبر الله
 أكبر اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً وعلامة مشكورة وقال حدثني أبي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 كلما رمى بحصاة يقول مثل ما قلت * وأخرج البخاري والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر انه كان يرمي الجرة الدنيا
 بسبع حصيات يكبر على كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلاً يدعو ويرفع يديه
 ويقوم طويلاً يلاثم يرمي جرة ذات العقب من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رأيت رسول الله

فن تجل في يومين فلا
اتم عليه ومن تاخر فلا
اتم عليه من اتقى واتقوا
الله واعلموا انكم اليه
تحتشرون



عن مال التيسيم
(فليستعفف) بغناه عن
مال اليتيم ولا يبرز أي
لا ينقص منه شيئاً (ومن
كان فقيراً محتاجاً
فليأكل) من الذي له
(بالمعروف) بالنقدر
لكيلا يحتاج الى مال
اليتيم ويقال فليأكل
بالمعروف بقدر ما يعمل
في مال التيسيم ويقال
فليأكل بالمعروف
بالقرض ليرد عليه (فاذا
دفعتم اليهم أموالهم)
بعد الرشد والبلوغ
(فاشهدوا عليهم) عند
الدفع (وكفي بالله
حسيباً) شهدا تزات
في ثابت بن رفاعة
الانصاري ثم ذكر
نصيب الرجال والنساء
من الميراث لانهم كانوا
لا يعطون النساء
والصبيان من الميراث
شياً فقال (للرجال
نصيب) حظاً (بما تركوا
الوالدان والاقرابون)
في الرحم (وللنساء
نصيب مما ترك الوالدان
والاقرابون) في الرحم
(بما نقل منه أو أكثر)
يقول ان كان الميراث
قليلاً أو كثيراً (نصيباً
مغروضاً) حظاً معلوماً

وأيام منى أيام أكل وشرب * وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن أبي الدنيا عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أيام منى أيام أكل وشرب * وأخرج أبو داود وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أيام منى أيام أكل وشرب * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام منى أيام أكل وشرب * وأخرج ابن أبي الدنيا
عن قتادة أنه سئل عن أيام التشريق لاي شيء سميت التشريق فقال كانوا يشرفون لحوم ضحاياهم ويذبحونهم
يشرفون القديد (قوله تعالى فن تجل في يومين) الآية * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فن تجل في يومين فلا تم عليه قال في تجليه ومن تاخر فلا تم عليه في
تاخيره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فن تجل في يومين فلا تم عليه
قال فلا ذنب له ومن تاخر فلا تم عليه قال فلا حرج عليه لمن اتقى يقول اتقى معاصي الله * وأخرج الفر يابي وابن
جرير عن ابن عمر قال لعل النفر في يومين لمن اتقى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن أبي حاتم عن ابن عمر
قال من غابته الشمس في اليوم الذي قال الله فيه فن تجل في يومين فلا تم عليه وهو منى فلا ينفرن حتى يرى
الجمار من الغد * وأخرج سفيان بن عيينة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لمن اتقى قال لمن اتقى
الصد وهو محرم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح قال هي في مصحف عبد الله لمن اتقى الله * وأخرج
ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن
يعمر الدبلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بعرفة فقرأناه أناه أناس من أهل مكة فقالوا
يا رسول الله كيف عرفات الحج عرفات فن أدرك ليله جمع قبل ان يطلع الفجر فقد أدرك أيام منى
ثلاثة أيام فن تجل في يومين فلا تم عليه ومن تاخر فلا تم عليه ثم أورد رجلاً لا خلفه ينادي بهم * وأخرج
ابن جرير عن علي في قوله فن تجل في يومين فلا تم عليه قال غفر له ومن تاخر فلا تم عليه قال غفر له * وأخرج
وكيع والفر يابي وابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود
فن تجل في يومين فلا تم عليه قال مغفوره له ومن تاخر فلا تم عليه قال مغفوره له * وأخرج البيهقي في سننه عن
ابن عباس في الآية قال من تجل في يومين غفر له ومن تاخر الى ثلاثة أيام غفر له * وأخرج عبد بن حديد وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر فن تجل في يومين فلا تم عليه قال جرح مغفوره له * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حديد عن قتادة في الآية قال رخص الله ان ينظر وافي يومين من هاتان شأوا ومن تاخر
الى اليوم الثالث فلا تم عليه لمن اتقى قال قتادة يرون انهم مغفوره له * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة عن مجاهد
فن تجل في يومين فلا تم عليه قال الى قابل ومن تاخر فلا تم عليه قال الى قابل * وأخرج عبد بن حديد عن الضحاك
قال لا والذي نفس الضحاك بيده ان نزلت هذه الآية فن تجل في يومين فلا تم عليه في الاقامة والظعن ولكنه
يرى من الذنوب * وأخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حديد وابن جرير عن ابن مسعود فن تجل في يومين فلا تم عليه
قال خرج من الاثم كله ومن تاخر فلا تم عليه قال يرى من الاثم كله * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله لمن اتقى قال
لمن اتقى في حجه قال قتادة ووذ كر لنا ان ابن مسعود كان يقول من اتقى في حجه غفر له ما تقدم من ذنبه * وأخرج ابن
أبي شيبة عن أبي صالح قال كانت امرأة من المهاجرات تحج فاذا رجعت مرت على عمر فيقول لها أبعيت فتقول
نعم فيقول لها استأقني العمل * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد ان عمر قال اقوم حجاج أنمركم اليه غيره قالوا
لا قال ألقبتم قالوا نعم قال امالافاستأقنا العمل * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فن تجل في يومين فلا تم عليه
قال قد غفر له انهم يتأولونها على غير تأويلها ان العمة لتكفر ما عهدا من الذنوب فكيف بالحج * وأخرج وكيع
وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن معاوية بن مرة المزني فلا تم عليه قال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه

قليلًا كان أو كثيرًا ولم
 يبين كم هو ثم بين بعد
 ذلك نزل في أم كسبة
 وبناتها كان لهن عم
 لا يعطهن شيئاً (وإذا
 حضر القسمة) عند
 قسمة الميراث (أولو
 القربى) قرابة الميت
 الذي ليس يوارث
 (والبنات) يتامى
 المؤمن من قبل القسمة
 (والمساكين) مساكين
 المؤمنين (فأرزقوهم
 منه) أعطوهم من
 الميراث شيئاً قبل القسمة
 (وقولوا لهم) ان لم يكن
 الوارث باغاً (فتولوا)
 معروفاً (عدت حسنة
 أي سأؤصيه حتى يعطيك
 شيئاً) (ولخص الذين)
 يحضرون الميراث
 ويأمرون أن يوصى
 أكثر من الثلث على
 أولاد الميراث الضعفة
 بعد موته (لورثوا من
 خافهم) بعد موته -م
 (ذرية ضعافاً) عجزت
 عن الحيلة (خافوا عليهم)
 الضعفة وكذلك خافوا
 على أولاد الميت ويقال
 مراليت ما كنت أمراً
 لنفسك ولتخش على
 ضيعته أولاده كيتخشي
 على ضيعته أولاده
 وكانوا يحضرون الميراث
 ويقولون له أعط مالك
 لفلان وفلان حتى
 يستغرق ماله كل مولد
 يترك لأولاده شيئاً
 فبهاهم الله عن ذلك ثم

وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال إنما جعل الله هذه المناسك ليكفر بها الخطايا بني آدم * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير عن أبي العباس في قوله نلأثم عليه ان اتقى قال ذهب أثمه كانه ان اتقى فيما بقي من عمره * وأخرج البيهقي
 في الشعب عن الحسن انه قيل له الناس يقولون ان الحاج مغفوره قال انه ذلك ان يدع سبي ما كان عليه * وأخرج
 البيهقي عن حبيبة بن عبد الرحمن قال اذا قضيت حجتك فسل الله الجنة فاعله * وأخرج الاصمغاني في الترغيب عن
 ابراهيم قال كان يقال صاغوا الحجاج قبيل ان يتلطفوا بالذنوب * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال تلقوا الحجاج
 والعمار والغزاة فلقد دعوا السكم قبل ان يتدنسوا * وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب بن أبي ثابت قال كانت في الحجاج
 فضائخهم قبل ان يقارفوا * وأخرج الاصمغاني عن الحسن انه قيل له ما الحج المبرور قال ان يرجع زاه - داف
 الدينار اغباني الآخرة * وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى أحدكم
 حجه فليجئ الرحلة الى أهله فانه أعظم لاجره * وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن ابن عمر ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزوة أوج أو عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات
 ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيرون ثابتون عابدون ساجدون ربنا
 حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده * وأخرج ابن حبان في الضعفاء عن عدي في
 الكامل والدارقطني في العلل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج ولم يزرني فقد جفاني * وأخرج
 سعيد بن منصور ورواه علي والطبراني وابن عدي والدارقطني والبيهقي في الشعب وابن عساکر عن ابن
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي * وأخرج الحكيم
 الترمذي والبراز و ابن خزيمة وابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من زار قبري ورجبت له شفاعةي * وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءني
 زائر لم تنزهه حاجتي الا زارني كان حقاً على أن أكون له شفيعاً يوم القيامة * وأخرج الطيالسي والبيهقي في
 الشعب عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبري كنت له شفيعاً أو شهيداً ومن مات في أحد
 الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة * وأخرج البيهقي عن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة * وأخرج العقيلي
 في الضعفاء والبيهقي في الشعب عن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زارني متعمداً
 كان في جوارحي يوم القيامة ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة ومن مات في
 أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة * وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أنس بن مالك ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة * وأخرج البيهقي عن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسلم على من قبله الا سلم عليه من بعده * وأخرج
 أمراؤته وديناره وكنته شهيداً وشفيعاً يوم القيامة * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ما من مسلم على الأردن الله على روحه حتى أرد عليه السلام * وأخرج البيهقي عن ابن عمر انه
 كان يأتي القبر فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يسلم على قبري * وأخرج
 البيهقي عن محمد بن المنكدر قال رأيت جباراً وهو يبكي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ههنا
 تسكب العبرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين قبري ومنبري روضتان رياض الجنة * وأخرج
 ابن أبي الدنيا والبيهقي عن منيب بن عبد الله بن أبي امامة قال رأيت أنس بن مالك أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 فوقف فرفع يديه حتى غلظت أنه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف * وأخرج ابن أبي
 الدنيا والبيهقي عن سليمان بن يحيى قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فأتى رسول الله هؤلاء الذين
 يأتونك فيسألون عليك اتفقهم سلامهم قال نعم وأرد عليهم * وأخرج البيهقي عن حاتم بن مروان قال كان عمر
 ابن عبد العزيز يوجه بالبريد قاصداً الى المدينة ليرى قبر النبي صلى الله عليه وسلم والسلام * وأخرج ابن أبي
 الدنيا والبيهقي عن أبي فديك قال سمعت بعض من أدركت يقول باغنا أنه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه

قوله في الحياة الدنيا
 ويشهد الله على ما في قلبه
 قال (فليتقوا الله)
 فليخشوا الله فيما
 يأمرونه فوق الثالث
 (وليقلوا) للمريض
 (قولاسديدا) عدلا في
 الوصية (ان الذين
 ياكلون أموال السامى
 ظلما) غصبا (انما
 ياكلون في بطونهم
 نارا) يعنى حراما ويقال
 يجعل في بطونهم نارا
 يوم القيامة (ويصلون
 سميرا) نارا وقودا في
 الآخرة تزت في حنفاة
 ابن شمردل ثم بين
 نصيب الذكر والانثى
 في الميراث فقال (يوصيك
 الله) يبين الله لكم (في
 اولادكم) في ميراث
 اولادكم بعد موتكم
 (للكم مثل حفا
 الانثيين) نصيب
 الانثيين (فان كن
 نساء) بنات ولد الصلب
 (فوق اثنتين) اثنتين
 أو أكثر من ذلك (فلهن
 ثلثا ما ترك) من المال
 (وان كانت) ابنة
 (واحدة فلها النصف)
 من المال (ولا يورثه لسكر
 واحد منهما السدس
 مما ترك) من المال (ان
 كان له) للميت (ولد)
 ذكر أو أنثى (فان لم يكن
 له) للميت (ولد) ذكر
 أو أنثى (ودورته أولاه

وسلم فتلا هذه الآية ان الله ولائكم بصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله
 عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة فاجابه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسعوا لك حاجة * وأخرج البيهقي عن
 أبي حرب الهلالي قال حج ابراهيم فاجاه الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخ راحته فعا لها ثم دخل
 المسجد حتى أتى القبر ووقف بجذعه وجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماى أنت وأنى يا رسول الله حنك
 مثقلا بالذنوب والخطايا مستشفعا بك على ربك لانه قال فى محكم كتابه ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا
 الله واستغفرهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيبا وقد جئت بك باى أنت وأنى مثقلا بالذنوب والخطايا مستشفع
 بك على ربك أن يغفر لى ذنوبى وأن يشفع فى ثم أقبل فى عرض الناس وهو يقول

يا خبر من دفنت فى التراب أعظمه * قطاب من طيبهن القاع والا كم
 نفسى الفداء اقبير أنت ساكنة * فيه الهفوف وفيها الجود والكرم

* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه كان يقول للحاج اذا قدم تقبل الله نسكك واعظم أجرك واخلف نفقتك
 * وأخرج البيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم أحدكم على أهله من سفر فليهد لاهله
 فليطرفهم ولو كان حجارة * قوله تعالى (ومن الناس من يعجبك قوله) الآية * أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما أصيبت السرية التى فيها عامر ومرد قال رجال من المنافقين يا وىج
 هؤلاء مقتولين الذين هلكوا هكذا لاهم تعدوا فى أهلهم ولاهم أدوار سالة صاحبهم فارتل الله ومن الناس من
 يعجبك قوله فى الحياة الدنيا أى لما ظهر من الاسلام بلسانه وبشهادة الله على ما فى قلبه انه يخالف لما يقوله بلسانه
 وهو ألد انصام أى ذوجدال اذا كملك واجعل واذا تولى خرج من عندك سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك
 الحرب والنسل والله لا يحب الفساد أى لا يجب عمله ولا مرضى به ومن الناس من يشرى نفسه الآية الذين شروا
 أنفسهم من الله بالجهد فى سبيله والقيام بحقه حتى هلكوا على ذلك يعنى به ذمة السرية * وأخرج ابن المنذر
 عن أبي اسحق قال كان الذين اجلبوا على خبيث فى قلبه نفر من قريش عكرمة بن مربي بن أبي جهل وسعيد بن عبد الله بن
 أبي قيس بن عبد ود والخنس بن شريق الثقفى حليف لبني زهرة وعبيدة بن كعب بن أمية بن عبد شمس وأميمة
 ابن أبي عتبة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدى فى قوله ومن الناس من يعجبك الآية
 قال تزت فى الاخنس بن شريق الثقفى حليف لبني زهرة أقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقال جئت
 أريد الاسلام ويعلم الله انى اصادق فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه ذلك قوله ويشهد الله على ما فى قلبه
 ثم خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم فبرزوع اقوم من المسلمين وجر فارق الزرع وعقر الجر فانزل الله واذا
 تولى سعى فى الارض الآية * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن السكبي قال كنت جالسا بمكة فسالوني عن هذه
 الآية ومن الناس من يعجبك قوله الآية قلت هو الاخنس بن شريق وعناقتى من ولده فلما قتت اتبعنى فقال
 ان القرآن انما نزل فى أهل مكة فان رأيت أن لا تسمى أحد حتى يخرج منها فاقول * وأخرج عبد بن منصور
 وابن جرير والبيهقى فى الشعب عن أبي سعيد المقبرى انه ذا كرم محمد بن كعب القرظى فقال ان فى بعض كتب الله
 ان لله عبادا أسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الصبر لبسوا الباسم - وك الضان من الذين يجتزون
 الدنيا بالدين قال الله تعالى على يجتزون وبى يعفرون وعزى لا بعين عليهم فتنة تترك الحليم منهم حيران فقال محمد بن
 كعب هذا فى كتاب الله ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا الآية فقال سعيد قد عرفت فمن أنزل فقال
 محمد بن كعب ان الآية تنزل فى الرجل تكون عاملة بعد * وأخرج أحمد فى الزهد عن الربيع بن أنس قال أوحى
 الله الى نبي من الانبياء ما بال قومك يلبسون جلود الضان ويتشبهون بالهبان كلامهم أحلى من العسل وقلوبهم
 أمر من الصبر أبى يعفرون وأملى يخادعون وعزى لا تترك العالم منهم حيران ليس منى من تكهن أو تكهن له أو سحر
 أو سحر له من آمن بى فليتوكل على ومن لم يؤمن فليتبسع غميرى * وأخرج أحمد فى الزهد عن وهبان الرب تبارك
 وتعالى قال لعلاء بنى اسرائيل يفقهون لغير الدين ويعلمون لغير العمل وينتفعون الدنيا بعمل الآخرة يلبسون
 مسوك الضان ويحفون أنفس الذباب ويقفون القذى من شرابكم ويتلعون أمثال الجبال من الهارم وينتقلون

وهو الما الحسام واذا

تولى سعي في الارض
ليفسد فيها ويهلك
الحرث والنسل والله
لا يحب الفساد واذا قبل
له اتق الله اخذته العزة
بالاثم فحسبه جهنم
وابشس المهادومن الناس
من بشرى نفسه ابتغاء
مرضات الله والله رؤوف
بالعباد

فلامه الثلث وما بقى

فلا ب (فان كان له)
للعبث (احسوة) من
الابوالام اومن اذاب
اومن الام (فلامه
السدس من بعد وصية
يوصي بها اودين) من
بعد قضاء دين على الميت
واسخر اج وصية يوصي
بها الى الثلث (آباؤكم
وابناءؤكم لا تدرون) انتم
في الدنيا (أهم أقرب
لكم نفعا) في الآخرة في
الدرجات ويقال في الدنيا
في المبرات (فرضة
من الله) عليكم قسمة
الموارث (ان الله كان
علما) بقسمة الموارث
(حكما) فبما بين نصيب
الذكر والانثى (واسم
نصف ما ترك أزواجكم)
من المال (ان لم يكن
لهن ولد) ذكرا وانثى
منكم اومن غيركم (فان
كان لهن ولد) ذكر
أو انثى منكم اومن غيركم
(فلكم الربع مما
تركن) من المال (من

الدين على الناس أمثال الجبال ولا يعينونهم برفع الخناصر بيضون الشبابو يطولون الصلاة ينتقصون بذلك مال
التيه والارملة فبجزئي حافت لاضر بنكم بفتنة يضل فيها رأى ذى الرأى وحكمة الحكيم قوله تعالى (وهو
ألد الخصاص) أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو ألد الخصاص قال شديد الخصومة وأخرج العاصم بنى
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله وهو ألد الخصاص قال الجسد للخصام في الباطل قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول مهلهل

ان تحت الاخار حزا وجودا * ونصيبا ألد الخصاص

وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وهو ألد الخصاص قال ظالم لا يستقيم * وأخرج وكيع وأحمد والبخاري وعبد بن
حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أبغض الرجال الى الله الألدان صم * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن
النبى صلى الله عليه وسلم قال أربيع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
النفاق حتى يدعها: الأثمن حنن واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خان غدر * وأخرج الترمذي والبيهقي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك اثمانا لا تزال تخافهما * وأخرج أحمد في الزهد عن
أبي الدرداء قال كفى بك اثمانا لا تزال تباركوك كفى بك ظلمانا لا تزال تخافهما وكفى بك كاذبان لا تزال تحسدنا
الأحديث في ذان الله عز وجل * وأخرج أحمد عن أبي الدرداء قال من كثر كلامه كثر كذبه ومن كثر حلفه كثر أمانه
ومن كثر خصومته لم يسلم دينه * وأخرج البيهقي في الشعب عن عبد الكريم الجزري قال ما خصم ورع قط
* وأخرج البيهقي عن ابن شبرمة قال من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيه اخصم ولا يطبق الحق من تألى على
من به دار الامر وفضل الصبر التصبر ومن لزمت العفاف هانت عليه الملوك والسوق * وأخرج البيهقي عن الاحنف
ابن قيس قال ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة تحليم من أحق و بر من فاجر * وأخرج البيهقي عن ابن عمر بن العلاء
قال ما تشاءنهم رجلان قط الاغلب الأهما * قوله تعالى (واذا تولى) الآية أخرج عبد بن حميد عن مجاهد في
قوله واذا تولى سعى في الارض قال عمل في الارض أهلك الحرث قال نبات ارض والنسل نسل كل شئ من
الحيوان الناس والدواب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد انه سئل عن قوله واذا تولى سعى في الارض
قال بلى في الارض فيعمل فيها بالعدوان والظلم فيحبس الله بذلك القهار من السماء فهلك بقبح القطر الحرث
والنسل والله لا يحب الفساد ثم قرأ مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس الآية * وأخرج
وكيع والغريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله ويهلك
الحرث والنسل قال الحرث الزرع والنسل نسل كل دابة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في
الآية قال النسل نسل كل دابة والناس أيضا * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني
عن قوله الحرث والنسل قال النسل الطائر والدواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر يقول

كهلهم خير الكهول ونسلهم * كئسل الملوك لا نبور ولا نخزي

* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال يخفف المهرم اذا لم يجي - د نعين فيسب أشقهما قال ان الله لا يحب الفساد
قوله تعالى (واذا قبل له اتق الله) الآية * أخرج وكيع وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن
مسعود قال ان من أكبر الذنب عند الله أن يقول الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك بنفسك أنت تأمرني
* وأخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن سفيان قال قال رجل للمالك بن مغول اتق الله فقط فوضع خده على
الارض فواضعا لله * وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن ان رجلا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اتق الله
فذهب الرجل فقال عمر وما بينا نخبر ان لم يقل لنا وما فيه - م خيران لم يقولوا لنا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس في قوله ولبشس المهاد قال بشس ما مهدو لانفسهم * قوله تعالى (ومن الناس من بشرى
نفسه) الآية * أخرج ابن مردويه عن صهيب قال لما أردت الهجرة من مكة قال النبي صلى الله عليه وسلم - لم
أقالتى قر يش باصهيب قدمت البنا ولا مال لك وتخرج أنت وما لا والله لا يكون ذلك أبدا فقات لهم أرايتم ان

بعد وصية يوصي بها أو
 دين) من بعد قضاء الدين
 عليهن واستخراج وصية
 يوصين بها الى الثالث
 (ولهن الربع مما تركن
 من المال ان لم يكن
 لكم ولد) ذكر اوائني
 منهن أو من غيرهن (فان
 كان لكم ولد) ذكر أو
 أئني منهن أو من غيرهن
 (فلهن الثلث مما تركن)
 من المال (من بعد وصية
 توصون بها أو دين) من
 بعد قضاء دين عليكم من
 المال واستخراج وصية
 توصون بها الى الثالث
 (وان كان رجل لا ولد
 له ولا والده ولا قرابة له
 من الولد أو الوالد (يورث
 كلاله) يورث ماله الى
 كلاله والكلاله هي
 الاخوة والاخوات من
 الام (أو امرأة) أو كانت
 امرأة مثل ذلك ويقال
 الكلاله ما خلف الولد
 والوالد ويقال الكلاله
 هي المال الذي لا يورث
 والد ولا ولد (وله)
 للعبت (أخ أو أخت)
 من أمه (فلكل واحد
 منها السدس فان
 كانوا أكثر من ذلك فهم
 شركاء في الثلث) الذكر
 أو الأئني فيه سواء (من
 بعد وصية يوصي بها أو
 دين) من بعد قضاء
 الدين عليه واستخراج
 وصية يوصي بها الى
 الثالث (غير مضرار)
 لاورثة وهوان يوصي

دفعت لكم مالي تخـ لون عنى قالوا نعم فدفعت اليهم مالي فخلوا عنى فخرجت حتى قدمت المدينة فبلغ ذلك النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ربيع البيع صهيب مرتين * وأخرج ابن سعد والحري بن أبي اسامة في مسنده وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الخلية وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال أقبل صهيب مهاجرا نحو النبي
 صلى الله عليه وسلم فاتبه نفر من قريش فنزل عن راحلته وانتقل ماني كنانته ثم قال يا معشر قريش قد علمت
 اني من أوماكم رجلا وأيام الله لاتصلون الى حتى أرى بكل سهم في كنانتي ثم أضرب بسيفي ما بيني في يدي فيه
 شيء ثم افعلوا ما شئتم وان شئتم ذلكم على مالي وقتيتي بمكة فخلت بي سبيل قالوا نعم فلما قدم على النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ربيع البيع ربيع البيع ووزلت ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله روف بالعباد
 * وأخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن جريح في قوله ومن الناس من بشرى نفسه قال تزالت في صهيب بن
 سنان وأبي ذر * وأخرج ابن جرير والطبراني عن عكرمة في قوله ومن الناس من بشرى نفسه الآية قال تزالت
 في صهيب بن سنان وأبي ذر في غزاة قاري وجندب بن السكن أحد أهل أبي ذر أما أبو ذر فأنزلت منهم فقدم على
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع مهاجرا عرضوا له وكانوا يمر الظهران فأنزلت أيضا حتى قدم على النبي صلى
 الله عليه وسلم وأما صهيب فأخذ أهله فأتى منهم بماله ثم خرج مهاجرا فذكره فتعذب في عمر بن جدعان فخرج
 مما بين من ماله وخلي سبيله * وأخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن صهيب قال لما خرج
 النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هممت بالتحرك فوجدت في بيتان من قريش ثم خرجت فلفقتي منهم ناس بعد
 ما مرت بريد اليردوني فقلت لهم هل لكم ان أعطيكم أواق من ذهب وتخلوا بي لي ففعلوا فقلت أحفر ورائحت
 أسكفة الباب فان تحتها الاواق وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فباعت قبل ان يتحول منها
 فلما رآني قال يا أبا يحيى ربيع البيع ثم تلا هذه الآية * وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من بشرى
 نفسه الآية قال هم المهاجرون والانصار * وأخرج وكيع والفر باي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن
 المغيرة بن شعبه قال كنا في غزاة فتقدم رجل فقاتل حتى قتل فقالوا ألقى بيده الى التهلكة فكتب فيه الى عمر
 فكتب عمر ايس كفا لواله ومن الذين قال الله فيهم ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله * وأخرج
 عبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن سيرين قال حل هشام بن عامر على الصف حتى خرقه فقالوا ألقى بيده فقال
 أبو هريرة ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله * وأخرج البيهقي في سننه عن مدركة بن عوف الاحسي
 انه كان جالسا عند عمر فذكر وارجل لا شري نفسه يوم نهارد فقال ذلك خالي زعم الناس انه ألقى بنفسه الى
 التهلكة فقال عمر كذب أولئك بل هو من الذين اشترىوا الآخرة بالدنيا * وأخرج ابن عساكر من طريق
 السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضات الله قال تزالت في صهيب
 وفي نفر من أصحابه أخذهم أهل مكة فعذبوهم ليردوهم الى الشرك بالله منهم عمار وأمينوهميقوأبو ياسر وبلال
 وخباب وعباس مولى حو يعاب بن عبد العزى * وأخرج الطبراني وأبو نعيم في الخلية وابن عساكر عن صهيب
 ان المشركين لما أطافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلوا على الغار وأدبروا قال واصهيباه ولاصهيب لي فلما
 رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم انخر وج بعث أبا بكر مرتين أو ثلاثا الى صهيب فوجه بصلي فقال أبو بكر
 للنبي صلى الله عليه وسلم وجدته يصلي فكرهت ان أقطع عليه مصلاته فقال أصبت وخرجا من ابلت هما فلما أصبح
 خرج حتى أتى أمر رومان زوجة أبي بكر فقالت الأرائك ههنا وقد خرج أخوالك ووضعالك شيئا من زادهما قال
 صهيب فخرجت حتى دنات على زوجتي أم عمر فأنزلت بي في وجعتي وقوسى حتى أقدم على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المدينة فاجده وأبا بكر جالسين فلما رآني أبو بكر قام الى بشرى بالآية التي نزلت في وأخذ يدي
 فلمنه بعض اللاتعافندردو ربي حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ربيع البيع أبا يحيى * وأخرج ابن أبي خيثمة
 وابن عساكر عن مصعب بن عبد الله قال هر بصهيب من الروم ومعهم مال كثير فنزل بمكة فتعاقده به دالله بن
 جدعان وحاله وانما أخذت الروم صهيبا بن رضوى فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة لحقه صهيب
 فقالت له قريش لا تلحقه بذلك ومالك فدفع اليهم ماله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ربيع البيع وأزل الله في

سل بنى اسرائيل كم
 آتيناهم من آية بيضاء
 ومن يدل نعمته الله من
 بعد ما جاءته فان الله
 شديد العقاب زين للذين
 كسروا الحسوة الدنيا
 ويسخرون من الذين
 آمنوا والذين اتقوا
 فوقهم يوم القيامة والله
 يرزق من يشاء بغير
 حساب كان الناس أمة
 واحدة فبعث الله
 النبيين مبشرين
 ومنذرين وأزل معهم
 الكتاب بالحق ليحكم
 بين الناس فيما اختلفوا
 فيه وما اختلف فيه الا
 الذين أوتوه من بعد
 ما جاءتهم البينات بغيا
 بينهم فهدى الله الذين
 آمنوا لما اختلفوا فيه
 من الحق باذنه والله
 يهدى من يشاء الى
 صراط مستقيم
 دائمي النار الى ما شاء
 الله (وله عذاب مهين)
 به ان به ويقال شديد
 (واللاني باتين الفاحشة)
 يعنى الزنا (من
 نساكم) من حرائركم
 المحسنات) فاستشهدوا
 عليهن) على العورتين
 (أربعة منكم) من
 أحراركم (فان شهدوا)
 كما ينبغي (فامسكوهن
 في البيوت) فاحبسوهن
 في السجن (حتى يتوفاهن
 الموت) بمن في السجن
 (أو يجعل الله لهن

الذي صلى الله عليه وسلم قال ان من الغمام طافات باقى الله فيها محفوراً بالملائكة وذلك قوله هل ينظرون الا ان
 يا تبسم الله في ظلل من الغمام واخرج ابو عبيد - وروى جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء
 والصفات عن ابي العالية قال في قراءة ابي بن كعب هل ينظرون الا ان يا تبسم الله والملائكة في ظلل من الغمام
 قال باقى الملائكة في ظلل من الغمام وباقى الله فيما لنا وهو كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة
 تنزيلاً واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة بن ظالم من الغمام قال طافات والملائكة حوله
 واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال يا تبسم الله في ظلل من الغمام وياتهم الملائكة عند الموت واخرج
 عن عكرمة وقضى الامر يقول قامت الساعة قوله تعالى (سل بنى اسرائيل) الآية * اخرج عبد بن حنبل وابن
 جرير عن مجاهد سل بنى اسرائيل قال هم اليهودكم آتيناهم من آية بيضاء كره الله في القرآن ولم يذكر من
 يدل نعمته الله قال يكفر بها * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الآية قال آتاهم الله آيات بيضاء وعصا موسى
 ويدهر أظفارهم البحر وأغرق عدوهم وهم ينظرون وظلل عليهم الغمام وأزل عليهم المن والسجود ومن يدل
 نعمته الله يقول من يكفر بنعمته الله (قوله تعالى زين للذين كفروا) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
 حاتم عن ابن جرير في قوله زين للذين كفروا الحياة الدنيا قال الكفار يتنعون الدنيا ويبطونها ويسخرون من
 الذين آمنوا في طلبهم الآخرة قال ابن جرير لا أحسبه الا عن عكرمة قال قالوا لو كان محمد نبي الاتبعه ساداتنا
 وأشرفنا والله ما تبعه الا أهل الحاجة مثل ابن مسعود وأصحابه * واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة زين للذين
 كفروا الحياة الدنيا قال هي همهم وسد مهم وطلبتهم ونيتهم ويسخرون من الذين آمنوا ويقولون ما هم على شئ
 استهزاء وسخرية والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة هنا كالتفاضل * واخرج عبد الرزاق عن قتادة والذين اتقوا
 فوقهم قال فوقهم في الجنة * واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال سألت ابن عباس عن هذه الآية يقول الله يرزق من
 يشاء بغير حساب فقال تفسيرها ليس على الله قيب ولا من يحاسبه * واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير بغير
 حساب قال لا يحاسب الرب * واخرج عن ميمون بن مهران بغير حساب قال غدا * واخرج عن الربيع بن أنس
 بغير حساب قال لا يخبر به بحساب يخاف ان ينقص ما عنده ان الله لا ينقص ما عنده * قوله تعالى (كان الناس)
 الآية * اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس كان الناس أمة واحدة
 قال على الاسلام كلهم * واخرج البرزبان جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال كان بين
 آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شر يعصم من الحق فاختلفوا فبعث الله النبيين قال وكذلك هي في قراءة عبد الله
 كان الناس أمة واحدة فاختلفوا * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال كانوا أمة واحدة حيث
 عرضوا على آدم فظلمهم الله على الاسلام وأقر والله بالعبودية فكانوا أمة واحدة مسلمين ثم اختلفوا من بعد آدم
 * واخرج وكيع وعبد بن حنبل وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد كان الناس أمة واحدة قال آدم * واخرج ابن
 جرير وابن ابي حاتم عن ابي انه كان يقرؤها كان الناس أمة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين وان الله انما بعث
 الرسل وأزل الكتاب بعد الاختلاف وما اختلف فيه الا الذين أوتوه يعنى بنى اسرائيل أو توأوا الكتاب والعلم بغيا
 بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها أو خوفها أيهم يكون له الملك والمهابة في الناس فبغى بعضهم على بعض
 فضر بعضهم قلوب بعض فهدى الله الذين آمنوا يقول فهداهم الله عند الاختلاف انهم أقاموا على ما جاء به
 الرسل قبل الاختلاف أقاموا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له واقام الصلاة وآتوا الزكاة واعتزلوا
 الاختلاف فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وان رسلهم
 بلغتهم وانهم كذبوا رسلهم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس كان الناس
 أمة واحدة قال كفارا * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله فهدى
 الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الاولون والاخرون
 الاولون يوم القيامة وأول الناس دخول الجنة يديهم أو توأوا الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم فهذا ان الله
 ما اختلفوا فيه من الحق فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فالناس انما فيه تبع فعد لليهود بعد غد

أم حسبتم أن تسألوا الجنة
ولما ياتكم مثل الذين
دخلوا من قبلكم مستهم
الأساء والضراء وزلزلوا
حتى يقول الرسول
والذين آمنوا معكم
نصر الله ألا أن نصر الله
قريب يسألونك ماذا
ينفقون قل ما أنفقتم
من خير فلو الذين
والأقرب بين واليتامى
والمساكين وابن السبيل
وما نفعوا من خير فإن
الله به عليم
سبيل) يخرج بالرجم
فمنع حبس المحصنة
بالرجم (و اللذان
ياتيانها) يعني الفاحشة
(منكم) - من أحراركم
وهو الفتي والفتاة زنيا
(فآ ذوهما) بالسب
والتعير (فان تابا) من
بعد ذلك (وأصلها) فيما
بينهما وبين الله
(فأعرضوا عنهما) عن
السب والتعير (ان
الله كان توابا) مجاوزا
(رحيما) وقد نسخ السب
والتعير للفتى والفتاة
بجملتهما (انما النوبة)
التجاوز (على الله)
من الله (لذئ يعملون
السوء بجهالة) بتعمد
وان كان جاهلا لعقوبته
(ثم يتوبون من قريب)
من قبل السوق والزرع
(قاولتسك يتوب الله
عليهم) يتجاوز الله
عنهم (وكان الله عليهما)

النصارى هو في الصحيح بدون الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج قال كان بين آدم ونوح عشرة أنبياء
ونشر من آدم الناس فبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن قتادة قال
ذكر لنا انه كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى وعلى شريعة الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث
الله نوحا وكان أول رسول أرسله الله الى الارض وبعث عند الاختلاف من الناس وترك الحق فبعث الله رساله
وأرسل كتابه يحثهم به على خلقه * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله فهدى الله الذين آمنوا اختلفوا
فيمن الحق باذنه فاختلّفوا في يوم الجمعة فاحد أخذ اليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد فهدى الله أمة محمد بيوم
الجمعة واختلفوا في القبلة فاستقبلت النصارى المشرق واليهود بيت المقدس وهدى الله أمة محمد للقبلة واختلفوا
في الصلاة فمنهم من ركع ولا يسجد ومنهم من يسجد ولا يركع ومنهم من يصلي وهو يتكلم ومنهم من يصلي وهو
يمشي فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك واختلفوا في الصيام فمنهم من يصوم النهار ومنهم من يصوم عن بعض الطعام
فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك واختلفوا في ابراهيم فقال اليهود كان يهوديا وقال النصارى كان نصريا
وجعله الله حنيفا مسلما فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك واختلفوا في عيسى فكذبته اليهود وقالوا لاهمه بهتنا
عندما جعله النصارى الهاوا ولدوا جعله الله وحده وكنهه فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر عن السدي قال في قراءة ابن مسعود فهدى الله الذين آمنوا اختلفوا عنه يقولوا اختلفوا عن
الاسلام * وأخرج ابن جرير عن الربيع قال في قراءة أبي بن كعب فهدى الله الذين آمنوا اختلفوا من
الحق فيه باذنه ليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم فكان أبو العالية
يقول في هذه الآية يتم عليهم للحجج من الشهاد والضلالات والفتن * قوله تعالى (أم حسبتم) الآية * أخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله أم حسبتم الآية قال نزلت في يوم الاحزاب أصاب النبي صلى
الله عليه وسلم يومئذ وأصحابه بلا وحصر * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال أخبر الله المؤمنين
ان الذين يدار بلاهوا عنه مبتليهم فيها وأخبرهم انه هكذا فعل بانبيائه وصفوته لتطيب أنفسهم فقال مستهم
الأساء والضراء فالأساء الفتن والضراء السقم وزلزلوا بالفتن وأذى الناس اياهم * وأخرج أحد البخاري
وأبو داود والنسائي عن خباب بن الارت قال قلنا يا رسول الله ألا تنصر لنا ألا تدعو الله لنا فقال ان من كان
قبلكم كان أحدهم يوضع المشرك على مفرق رأسه فيخلص الى قومه لا يصر فيه ذلك عن دينه ويحطط بما شاط
الحديد ما بين الحمة وعنه لا يصر فيه ذلك عن دينه ثم قال والله ليبتن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى
حضر موت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولو كنتم ككنكم تستجلبون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
السدي في قوله ولما ياتكم مثل الذين دخلوا قال أصابهم هذا يوم الاحزاب حتى قال قائلهم ما وعدنا الله ورسوله الا
غزورا * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فمثل الذين دخلوا يقول سن الذين دخلوا من
قبلكم مستهم الأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول خيرهم وأصبرهم وأعلمهم بالله منى نصر الله الا ان
نصر الله قريب فهو اذ هو البلاء والنقص الشديد ابتلى الله به الانبياء والمؤمنين قبلكم ليعلم أهل طاعته من
أهل معصيته * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اجرب
عليكم بالبلاء وهو اعلم به كما يجرب أحد كذبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب الابريز فذلك الذي ينجاه الله من
السبابة ومنهم من يخرج كالذهب الاسود فذلك الذي قد افتن * قوله تعالى (يسألونك ماذا ينفقون)
الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يسألونك ماذا ينفقون الآية قال يوم نزلت
هذه الآية لم يكن نكاحا وهي النفقة ينفقها الرجل على أهله والصدقة يتصدق بها فنسخت الزكاة * وأخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من يضعون أموالهم ففزلت
يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير الاية فذلك النفقة في التعلق والزكاة سوى ذلك كله * وأخرج
ابن المنذر عن ابن جبان قال ان عمرو بن الجوح سأل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تنفق من أموالنا وان
نضعها ففزلت يسألونك ماذا ينفقون الآية فهدى الله ما وضع نفقة أموالكم * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر

كتب عليكم القتال وهو
 كره لكم وعسى أن
 تكرهوا شيئا وهو خير
 لكم وعسى أن تحبوا
 شيئا وهو شر لكم والله
 يعلم وأنتم لا تعلمون
 بتوبتكم (حكيمًا)
 بقبول التوبة قبل
 المعايضة ولا يقبل عند
 المعايضة وبعددها
 (وليس التوبة) التجاوز
 على الله (للذين يعملون
 السيئات حتى إذا حضر
 أحدهم الموت) عند
 السقرع (قال اني تبت
 الآن ولا الذين يموتون
 وهم كفار) يقول ولا
 يقبل توبة الكفار عند
 المعايضة (أولئك)
 الكفار (أعدنا لهم
 عذابا أليبا) وجيعا
 نزلت في طعمته وأصغاه
 الذين ارتدوا (يا أيها الذين
 آمنوا لا يحسب لكم أن
 تروا النساء) نساء
 آباؤكم (كرها) جبرا
 (ولا تعضلوهن)
 لا تحبسوهن من التزويج
 نزلت هذه الآية في
 كبتة بنت معن
 الأنصارية وحصن بن
 أبي قيس الأنصاري
 وكانا يرتون قبل ذلك
 (لتذهبوا ببعض
 ما آتيتوهن) مما
 أعطاهن آباؤكم (الا
 أن ياتين بفاحشة) برنا
 (ميننة) بالشهود
 فأحبوهن في السجن

عن قتادة قال همتهم النفقة فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ما أنفقتم من خير الآية وأخرج عبد بن
 حميد عن مجاهد يسألونك ماذا ينفقون قال سألوهم في ذلك قل ما أنفقتم من خير فقلوا الدين والافر بين الآية
 قال ههنا يا ابن آدم فضع كدحك وسعيك ولا تنفع بها هذا ذلك وهذا وتدع ذوى قرابتك وذوى رحمتك وأخرج
 الدارمي والبخاري وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس قال ما رأيت قوما كانوا خيرا من أصحاب محمد صلى الله عليه
 وسلم ما سألوه الا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهن في القرآن منهن يسألونك عن الخمر والميسر ويسألونك
 عن الشهر الحرام ويسألونك عن النكاح ويسألونك عن الحيض ويسألونك عن الانفال ويسألونك ماذا
 ينفقون ما كانوا يسألون الاعما كان ينفقهم قوله تعالى (كتب عليكم القتال) الآية * أخرج ابن أبي حاتم
 عن سعيد بن جبيرة في الآية قال ان الله أمر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بمكة بالتوحيد وقيام الصلوة والذوات
 التي كانوا يكفروا أيديهم عن القتال فلما هاجر الى المدينة نزلت سائر الفرائض وأذن لهم في القتال فنزلت
 كتب عليكم القتال يعني فرض عليكم وأذن لهم بعدما كان نهاهم عنه وهو كره لكم بمعنى القتال وهو مشقة لكم
 وعسى ان تكرهوا شيئا يعني الجهاد وقرآن المشركين وهو خير لكم ويجعل الله عاقبتهم فتحا وغنمة وشهادة وعسى
 أن تحبوا شيئا يعني القعود عن الجهاد وهو شر لكم فيجعل الله عاقبتهم شرافا لتصيبوا نظرهم ولا غنمة * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير قال قلت لعلاء بن ربيعة قال قلت لعلاء بن ربيعة قال قلت لعلاء بن ربيعة
 على الناس من أجلها قال لا كتب على أولئك حيث نزلت * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن شهاب في الآية
 قال الجهاد مكتوب على كل أحد فزأ أو قعد فالقاعدان اسلمين به أعان وان استغيت به أعان وان استغيت عنه
 فعد * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن بكرمة في قوله وهو كره لكم قال نسختم هذه الآية وقالوا سمعنا وأطعنا
 وأخرج ابن جرير وموسى بن بكرمة عن ابن عباس * وأخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق علي عن
 ابن عباس قال عسى من الله واجب * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال كل شيء في القرآن عسى فان عسى من
 الله واجب * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك قال كل شيء من القرآن عسى فهو واجب
 الا حرفين حرف في التحريم عسى ربه ان طاقمكم وفي بني اسرائيل عسى ربه ان يرجمكم * وأخرج ابن المنذر عن
 سعيد بن جبيرة قال عسى على نحو من أحدهما في أمر واجب قوله فعسى ان يكون من المفطين وأما الاخر فهو أمر
 ليس بواجب كقوله قال الله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ليس كل ما يكره المؤمن من شيء هو خير له وليس
 كل ما أحب هو شره * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن
 عباس ارض عن الله بما قدر وان كان حذرا لاف هو الكفانه مثبت في كتاب الله قلت يا رسول الله فان ردة - دفقران
 القرآن قال وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون
 * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن أبي ذر ان رجلا قال يا رسول
 الله أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيل الله قال فأي العتاقة أفضل قال أنفسها قال أفرأيت
 ان لم أجد قال فذم الصانع وتصنع لآخر قال أفرأيت ان لم استطع قال تدع الناس من شرك فانهم صدقة تصدق
 بهم على نفسك * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الإيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال ثم الجهاد في سبيل الله
 قيل ثم ماذا قال ثم حج مبرور * وأخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أفضل الأعمال الصلاة لوقتها والجهاد في سبيل الله * وأخرج مالك وعبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم
 والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الجهاد في سبيل الله والله أعلم
 بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد وتكفل الله للمجاهد في سبيله ان يتوفاه فيدخله
 الجنة أو يرجعه سالما بما نال من أجره وغنيمته * وأخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال جاء رجل
 الى النبي صلى الله عليه وسلم قال علمني عملا يعدل الجهاد قال لا أجد حتى تستطيع اذا خرج الجهاد ان تدخل
 مسجدا فتقوم ولا تنفتر وتصوم ولا تفطر قال لا أستطيع ذلك قال أبو هريرة فان فرس المجاهد دبست في طوله

والنكاح (وأخذن
منكم) يقول أخذته
منكم عند النكاح
للنساء (مينا غليظا)
وثقا امساك بمعروف
أو تسريح بإحسان ثم
حرم عليهم نكاح نساء
آبائهم وقد كانوا
يتزوجون في الجاهلية
نساء آبائهم فنهاهم الله
عن ذلك فقال (ولا
تنكحوا) لا تتزوجوا
(مانكحكم) ما تزوج
(آبائكم) النساء الا
ما قد سلف) سوى ما قد
مضى في الجاهلية (انه)
يعني تزوج نساء الآباء
(كان فاحشة) معصية
(ومقتنا) بغضا (وساء
سيلا) بس مسلكا
نزلت في محسن بن أبي
قيس الانصاري ثم بين
ما حرم عليهم من النساء
بالتزوج فقال (حرمت
عليكم أمهاتكم) من
النسب (وبنائكم) من
النسب (وأخواتكم)
من النسب من أي وجه
يكن (وعمائكم)
أخوات آبائكم
(وخالاتكم) أخوات
أمهاتكم (وبنات الاخ)
من النسب من أي وجه
يكن (وبنات الاخ)
من النسب من أي وجه
يكن (وأمهاتكم)
وحرمت عليكم أمهاتكم
أيضا (اللاتي أَرْضَعْنَكُمْ)
في الحولين (وأخواتكم
من الرضاعة) وأمهات

سبيل الله ودخان جهنم ومن اغتربت قدماء في سبيل الله حرم الله سائر جده على النار ومن صام يوما في سبيل الله
ختم له بخاتم الشهداء تأتي يوم القيامة تلونها مثل لون الزعفران ويرى معها مثل المسك يعرفهم الاولون والاخرون
يقولون فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل في سبيل الله فوافق ما فوجبت له الجنة * وأخرج أبو داود
والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي مالك الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نفل في سبيل
الله فمات أو قتل فهو شهيد * وأخرج البرازعي عن أبي هند رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله مثل الصائم القائم القانت لا يفتر من صيامه ولا صلاة ولا صدقة
* وأخرج أحمد والنسائي والترمذي والنسائي عن أبي عيسى عبد الرحمن بن جبران رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اغتربت قدماء في سبيل الله حرمها الله على النار * وأخرج البرازعي عن أبي بكر الصديق ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتربت قدماء في سبيل الله حرمها الله على النار * وأخرج البرازعي عن عثمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتربت قدماء في سبيل الله حرم الله عليه النار * وأخرج أحمد من حديث
مالك بن عبد الله الخفي مثله * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم
بخير الناس منزلة قالوا بلى قال رجل أشد بعثان فرسه في سبيل الله حتى يقتل أو يموت ألا أتنبئكم بالذي يليه رجل
معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويشهد أن لا إله الا الله * وأخرج ابن سعد عن أم بشر بنت البراء بن
معمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا أنبئكم بخير الناس بعده قالوا بلى قال رجل في غنمه يقيم
الصلاة ويؤتي الزكاة يعلم حق الله في ماله قدامه عزله شرور الناس * وأخرج النسائي والحاكم وصححه والبيهقي
عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب للناس عام تبوك وهو مريض ظهره الى الخلة فقال
ألا أخبركم بخير الناس ان من خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى
يأتيه الموت وان من شر الناس رجل فجر حريمي يقرأ كتاب الله ولا يعوى الى شيء منه * وأخرج أبو داود والحاكم
وصححه عن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازي في سبيل الله فهو
ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرد بها مال من أحرأ وغنيمة أو رجل دخل بينه بالسلام فهو ضامن على
الله * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن الخصاصية قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لبايعه على الاسلام فاشترط
علي تشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وتسلمي الخمس وتصوم رمضان وتؤدي الزكاة وتحج وتجاهد
في سبيل الله قلت يا رسول الله اما اتنتان فلا أطيعهما أما الزكاة فالتالي الا عشر ذودهن رسول أهلي وخوانهم وأما
الجهاد فيزعمون ان من ولي فقد باه بغضب من الله فانخاف اذا حضرني قتال كرهت الموت وخشعت نفسي
فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها ثم قال لا صدقت ولا جهاد فبم دخل الجنة ثم قلت يا رسول الله
أبايعك فبايعني عليهن كلهن * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
أعين لا تمسها النار عين فقئت في سبيل الله وعين حرس في سبيل الله وعين بكت من خشية الله * وأخرج أحمد
والنسائي والعاثري والحاكم وصححه عن أبي ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت النار على عين
دمعت من خشية الله حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين فقئت في سبيل الله
* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أظنكم فتن كقطع الليل المظلم
أتجي الناس منها صاحب شاهدة يأكل من رسل غنمه أو رجل من وراء الثروب أخذ بعنان فرسه يا كل من في
سبيله * وأخرج ابن ماجه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المجاهد في سبيل الله مضمون
على الله اما أن يلقيه الى مغفرته ورجته واما ان يرجع بأجر وغنيمة مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم
الذي لا يفتر حتى يرجع * وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عثمان بن عفان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرم في سبيل الله
* وأخرج أبو يعلى والطبراني في الاوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صينان لا تمسهما النار

أبدعين باتت تسكلا في سبيل الله وعين بكت من خشية الله * وأخرج الطبراني عن معاوية بن حديده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترى أعينهم النار عين حرس في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أنبئكم بلبلة القدر حارس حرس في أرض خروف لعله ان لا يرجع الى أهله * وأخرج الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عين اغضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله * وأخرج ابن ماجه عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله ألف سنة في أهله ألف سنة الثمناثة يوم اليوم كالف سنة * وأخرج ابن ماجه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راحر وحقت في سبيل الله كان له بمثل ما أصابه من القبار مسك يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق عن مكحول قال حدثنا بعض الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق نافقة قتل أو مات دخل الجنة من رضى بسهم بلغ العدو أو قصر كان عدل رغبة ومن شاب شية في سبيل الله كانت له نور يوم القيامة ومن كلم كلمة جاعت يوم القيامة فمعه مثل المسك ولو نها مثل الزعفران * وأخرج البيهقي عن أكيدر بن جهم قال أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال جلسنا يوما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لفتي فينا ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسأله ما يعدل الجهاد فأنافه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء ثم أرسلناه الثانية فقال مثلها ثم قلنا انهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث فان قال لا شيء فقل ما يقرب منه فأنافه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء فقال ما يقرب منه يا رسول الله قال طيب الكلام وادامة الصيام والحج كل عام ولا يقرب منه شيء بعد * وأخرج النسائي وابن حبان والحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا زعيم والزعيم الجليل لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله بيت في ريض الجنة بيت في وسط الجنة وبيت في أعلى عرف الجنة فمن فعل ذلك لم يدع للغير مطالبا ولا من الشرهه ربا عوت حيث شاءه ان يموت * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة الرجل ستين سنة * وأخرج أجدو البراز عن معاذ بن جبل انه قال بانبي الله حدثني بعمل يدخاني الجنة قال يخرج اقدس أنت لعظيم لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم وانه ليسير على من اراد الله به الخير تؤمن بالله وباليوم الآخر وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتعبدا لله وحده لا تشرك به شيئا حتى تموت وانت على ذلك ثم قال ان شئت يا معاذ حدثتكم برأس هذا الامر وقوام هذا الامر وذر وذا السنام فقال معاذ بلى يا رسول الله قال ان رأس هذا الامر ان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان قوام هذا الامر الصلوة والزكاة وان ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله انما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقتلوا الصلوة يؤتوا الزكاة ويشهدوا أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا وادماهم وأموالهم الا يحقها وحسابهم على الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بحمد يبدى ما شئت وجه ولا اغبرت قدم في عمل بيتي به درجات الاخرة بعد الله لانه المفروضة كجهاد في سبيل الله ولا نقل ميزان عبس كدابة ينفق عليها في سبيل الله أو يحمل عليها في سبيل الله * وأخرج الطبراني عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذروة سنام الاسلام الجهاد لينا لله الا أفضلهم * وأخرج أبو داود وابن ماجه عن أبي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أهل بيت لا يخرج منهم غاز أو يجهزون غازيا أو يخلفونه في أهله الا أصابهم الله بقارعة قبل الموت * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل فواق نافقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من نفسه ما دقا ثم مات أو قتل فان له اجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة فانه اتى يوم القيامة كافر وما كانت لونها لون الزعفران ووربها

نساءكم (اللاتي دخلتم بيناتهن اولم تذخولوا بهن سواء حرام عليكم (وربائبكم) بنات نساءكم (اللاتي في حجوركم) ربتم في بيوتكم (من نساءكم اللاتي دخلتم بهن) باهاتهن (فان لم تكفونوا دخلتم بهن) باهاتهن (فلا جناح عليكم ان تنزروا جوا بيناتهن بعد طلاق أمهاتهن) (وحلائل أبنائكم) نساء أبنائكم (الذين من أصلابكم) وهم ولد فراشكم (وأن تجمعوا بين الاختين) بالنيكاح حرتين أو أمتهن (الا ما تدسلف) سوى ما قمض في الجاهلية (ان الله كان عفورا) فيما كان منكم في الجاهلية (رحيما) فيما يكون منكم في الاسلام اذ اتبتم (والحصنات) ذوات الأزواج (من النساء) حرام عليكم (الامالكت أمتكم) من السبايات فان من حلال لكم وان كان أزواجهن في دار الحرب بعد ما استبرأتم أزواجهن بحضرة (كتاب الله عليكم حرام الذي سميت لكم) (وأحل لكم ما وراء ذلكم) سوى ما قد بينت لكم تحريمه (ان تنزروا) تنزروا

(بأموالكم) إلى الأربع
 ويقال ان تشتروا
 بأموالكم من الاماء
 ويقال ان تبتغوا
 بأموالكم ان تطلبوا
 بأموالكم فروجهن
 وهي المنعة وقد نسخت
 الآن (صنعت) يقول
 كونوا معهن متزوجين
 (غير مسلحين) غير
 زانيين - لانكاح (فما
 استمتعتم) استمتعتم به
 منهن) بعد انكاح
 (فانوهن) فاعطوهن
 (أجورهن) مهورهن
 كاملة (فريضة) من
 الله عليكم ان تعطوا
 المهر تاما (ولا جاح
 عليكم) ولا حرج عليكم
 (فبما تراضيتن به) فيما
 تنقصون وتزبدون في
 المهر بالتراضى (من
 بعد الفريضة) الاولى
 التي سميت لها (ان الله
 كان عليما) فيما أحل
 لكم المنعة (حكيميا)
 فيما حرم عليكم المنعة
 ويقال علما باضطراركم
 إلى المنعة حكيميا فيما
 حرم عليكم المنعة (ومن
 لم يستطع منكم طولا)
 من لم يجد منكم مالا
 (ان ينكح المحصنات)
 الحرات) المؤمنات فما
 ملكت أيمانكم)
 فتزوجوا مما ملكت
 أيمانكم (من فتيانكم
 المؤمنات) من الولائد
 اللاتي في أيدي المؤمنين
 (واته أعلم بايمانكم)

ريح المسلمون جرح به جراح في سبيل الله فان عليه طابع الشهادة * وأخرج النسائي عن ابن عمر ان النبي صلى
 الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه قال أعمأ بعد من عبادى خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتى ضمننت له ان
 رجعت له أربعمائة من أجرا وغنمة وان قبضته غفرته * وأخرج الطبراني والبيهقي عن أبي امامة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يغرب وجهه في سبيل الله الا آمنه الله دخان النار يوم القيامة وما من رجل تغير
 قدماه في سبيل الله الا آمن الله قدميه من النار * وأخرج أبو داود في مراسيله عن ربيع بن زياد بن عبد الله
 صلى الله عليه وسلم يسير اذ هو بغلام من قريش معتزل عن الطريق يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أليس ذلك فلانا قالوا بلى قال فادعوه فدعوه قال ما بالك اعترفت الطار بقى قال يا رسول الله كرهت الغبار قال فلا
 تعترقه فوالذي نفس محمد بيده انه لاذر برة الجنة * وأخرج أبو يعلى وابن حبان والبيهقي عن جابر بن عبد الله سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغرب قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار * وأخرج الترمذي عن أم
 مالك البهزية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة ففرهم اقلت النار فيها قال الرجل في ماشية يؤدى حقها
 ويعبد ربه ورجل أخذ رأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه * وأخرج الترمذي وصححه والنسائي والحاكم
 والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ النار رجل يركب من خشية الله حتى يعود اللين في
 الضرع ولا يجمع غبارا في سبيل الله ودخان جهنم في مخرى مسلم أبدا * وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي امامة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شئ أحب إلى الله من قطرتين وأثر من قطرة فدمع من خشية الله وقطرة دم
 تهران في سبيل الله أما الاثران فان في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله * وأخرج أحمد وأبو داود
 والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغز وغز وان فأما من
 ابتغى به وجهه الله وطاع الامام وأنفق الكرم عتوا بأسرائيرك واجتنب الفساد فان نومه من به أجر كما وأما
 من غزا لغرا ورياءه وعنه صلى الامام وأفسد في الارض فإنه ان يرجع بالكفاف * وأخرج مسلم وأبو داود
 والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمر بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 سرية تغزوا في سبيل الله فيسلمون ويصيبون الغنيمة الا تجملوا ثلثي أجزهم من الاخرة ويبقى لهم الثالث وما من
 سرية تحقق وتتحوف وتصاب الا تم لهم أجزهم * وأخرج أبو داود عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذئاب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذل لا ينزعه حتى ترجعوا الى
 دينكم * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسره ان يخرج
 قالوا يا رسول الله ان يخرج لليلة أم تمكث حتى تصبح قال لى أفلا تحبون ان تبتوا هكذا في خريف من خراف الجنة
 والخريف الحديقة * وأخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رجف قلب المؤمن
 في سبيل الله تحات عنه خطا ما يأتي بعضات هذه الخلة * وأخرج البراء بن عبيد بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حجة خير من أربعين غزوة وخير من أربعين حجة يقول اذا حج الرجل حجة الاسلام فغز وخبره من
 أربعين حجة حجة الاسلام خير من أربعين غزوة * وأخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو
 ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حج من حج من عشرين غزوة وغز وقلن قد حج خير من عشرين
 حج وغزوة في البحر خير من عشرين غزوة في البر ومن أجاز البحر فكانت مائة أجاز الاودية كلها والماء تدفيه كالمشعط
 في دمه * وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجة أفضل من عشرين غزوة ولغزوة
 أفضل من عشرين حجة * وأخرج أبو داود في المراسيل عن مكحول قال كثر المستأذنون على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى الحج في غزوة تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غز وقلن قد حج أفضل من أربعين حجة * وأخرج
 عبد الرزاق عن ابن عمر قال لسفرة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة * وأخرج مسلم والترمذي والحاكم عن أبي
 موسى الأشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أبواب الجنة تحت ظلال السيوف * وأخرج
 الترمذي وصححه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله المجاهد في سبيل الله هو على ضامن
 ان قبضته أو رثته الجنة وان رجعت به جرحا أو غنمة * وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان

بمسئرة فلو بكم على
 الاعيان (بعضكم من
 بعض) أي كلكم أو لاد
 آدم ويقال بعضكم على
 دين بعض وقبل بعضكم
 ببعض (فانكعوهن)
 فتزوجوا الولائد (بأذن
 أهلهن) ما لكهن
 (وآتوهن) أعطوهن
 يعني الولائد (أجورهن)
 مهورهن (بالمعروف)
 فوق مهر البغي (بمحضات)
 يقول تزوجوا الولائد
 المنعطفات (غير
 مسافحات) غير معلقات
 بالزنا (ولا مخضات
 اخدان) فلا يكون لها
 خليل زنى بها في
 السر (فاذا أحسن)
 تزوجن الولائد (فان
 آتين بها حشة) زنا
 (فعلين) على الولائد.
 (نصف ما على المحضات)
 الحرائر (من العذاب)
 الخلد (ذلك) تزوج
 الولائد حلال (لمن
 خشى الغت منكم)
 الزلة والفجور ومنكم
 (وان تصبروا) عن
 نكاح الولائد (خبر
 لكم) تكون أولادكم
 أحرارا (واقه غفور)
 فبما يكون منكم من الزنا
 (رحيم) - حين رخص
 عليكم تزوج الولائد
 عند الضرورة (يريد الله
 ليبين لكم) ما أحل لكم
 ويقال ان الصبر عن
 تزوج الولائد خير لكم
 من التزنج (ويهدركم)

والطبراني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاهد في سبيل الله كان ضامنا
 على الله ومن عاد مرابطا كان ضامنا على الله ومن غدا الى مسجد أوراخ كان ضامنا على الله ومن دخل على امام بغزوة
 كان ضامنا على الله ومن جلس في بيت علم يغيب انسا كان ضامنا على الله * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي عن عبد
 الله بن حبشي الخثعمي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الاعمال أفضل قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه
 وجمعة وبرورة قيل فأي الصدقة أفضل قال جهاد المقل قيل فأي الهجرة أفضل قال من هجر ما حرم الله قيل فأي الجهاد
 أفضل قال من جاهد المشركين بنفسه بماله قيل فأي القتل أشرف قال من أهر بقدمه وعقر جواده * وأخرج مالك
 والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله
 فودي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد
 دعى من أبواب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة فقال أبو بكر يا بني أنت وأمي يا رسول الله
 ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الابواب كلها قال نعم وأرجوان تكون منهم
 * وأخرج مالك وعبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيله و ايمان في تصديق
 برسلي فهو ضامن أن أدخله الجنة أو أخرج ما منزله الذي خرج منه ما تلا ما نال من أحر أو غنموا الذي نفس محمد
 بيده ما كلف يكاف في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كعبته يوم كلف لونه لون دم وريح مسك والذي نفس محمد بيده
 لو أن أشق على المسلمين ما تعدت خلف سرية تغزوا في سبيل الله أبدا ولكن لأجد ما أحلهم عليه ولا يجدون
 ما يتحملون عليه فيخربون ويشتق عليهم ان يتخلفوا بعدى والذي نفس محمد بيده لو دنا في أغز وفي سبيل الله
 فاقتل ثم أحيى فاقتل ثم أحيى فاقتل ثم أحيى فاقتل * وأخرج ابن سعد عن سهيل بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 مقام أحدكم في سبيل الله ساعة خير من عملة عمره في أهله * وأخرج أحمد عن أبي امامة قال خرج جنم مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في سرية من سرايا فرجل بغار فيه شيء من ما عثرت نفسه بان يقيم في ذلك الماء فينتقوت مما
 كان في من ما وبصيب مما حوله من البقل ويختلج من الدنيا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لم أبعث
 باليهود يقولون بالنصر اني لو كنتي بعثت بالحنيفية السمحة والذى نفس محمد بيده لغدوة أو روح في سبيل الله خير
 من الدنيا وما فيها واقام أحدكم في الصف خير من صلته ستين سنة * وأخرج أحمد عن عمرو بن العاصي قال قال
 رجل يا رسول الله أي العمل أفضل قال ايمان بالله وتصديق و جهاد في سبيله و حج مبرور وقال الرجل أ كثر
 يا رسول الله فقال فلين الكلام وبذل الطعام وسماح ورحم الخلق قال الرجل أريد كلمة واحدة قال له اذهب فلا
 تنهم الله على نفسك * وأخرج أحمد عن الشفاء ابنة عبد الله وكانت من المهاجرات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سئل عن أفضل الاعيان فقال ايمان بالله و جهاد في سبيل الله و حج مبرور * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر
 الاصول عن الحسن قال بنى الاسلام على عشرة أركان الاخلاص لله وهى الفاروق والصلوة وهى الملة والزكاة وهى
 الطهارة والصابر وهى الجنسة والحج وهو الشر بعينه والجهاد وهو العزة والامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر وهو الواقية والطاعة وهى العصمة والجماعة وهى الآلهة * وأخرج أحمد عن عمرو بن عبسة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة حرم الله وجهه على النار * وأخرج الطبراني عن أبي
 المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاهد في سبيل الله وحبته الجنة * وأخرج أحمد والطبراني عن
 عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما خالط قلب امرئ ربه في سبيل الله الا حرم الله عليه النار
 * وأخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الله بغير أثر
 من جهاد لقيه وفيه ثلثة * وأخرج الطبراني عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك قوم
 الجهاد الا عهم الله بالعذاب * وأخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ضن
 الناس بالذنا وبالدرهم وابتغوا أذنا بالبقرة تركوا الجهاد في سبيل الله وتبايعوا بالعين أقر الله عليهم البلاغ فلا
 يرفع حتى يراجعوا بينهم * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن أنس عن النبي صلى

فمن ثلوثك عن الشهر الحرام قتال فيسه قتل قتال فيسه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهله منه أكبر عند الله والقننة أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرد منكم عن دينه فهت وهو كافر فاولئك حببت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم

بين لكم (سنن الذين من قبلكم) من أهل الكتاب وكان عليهم حرام تزوج الولائد (و يتوب عليكم) يتجاوز عنكم ما كان منكم في الجاهلية (و الله عليم) باضطراركم إلى نكاح الولائد (حكيم) حين حرم عليكم نكاحهن إلا عند الضرورة (و الله يريد أن يتوب عليكم) أن يتجاوز عنكم حين حرم عليكم الزنا ونكاح الاخوان من الأب (و يريد الذين يقعون الشهوات) الزنا ونكاح الانثوان من الأبيوهم اليهود والنصارى

الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله أو راحة تخير من الدنيا وما فيها * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها * وأخرج مسلم والنسائي عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله أو راحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت * وأخرج البراز عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله أو راحة تخير من الدنيا وما فيها * وأخرج الترمذي وخسنة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله أو راحة تخير من الدنيا وما فيها * وأخرج أحمد من حديث معاوية بن جريح مثله * وأخرج عبد الرزاق عن اسحق بن رافع قال بلغني عن المقداد ان الغازي اذا خرج من بيته عدد ما خلفه وراهم من أهل القبلة وأهمل الذم المتواليها ثم يجري عليه بعد ذلك واحد منهم فيراط قيراط كل ليلة مثل الجبل أو قال مثل أحد * وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء على الرجال الا لجمعوا الجنائز والجهاد * قوله تعالى (يسألونك عن الشهر الحرام) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في سننه بسند صحيح عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بعث رهطا وبعث عليهم م أباعبيدة بن الجراح أو عبيدة بن الحرث فلما ذهب لينطلق بكى صباة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وبعث مكانه عبد الله بن جحش وكتبه كتابا وأمره ان لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا وقال لا تكلموا على السيرة مع من أصحابك فلما قرأ الكتاب استرجع وقال معاوية طاعت الله ورسوله فغيرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب فخرج رجلان ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا ان ذلك اليوم من رجب أو جمادى فقال المشركون للمسلمين قتلتم في الشهر الحرام فآزر الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فقال بعضهم ان لم يكونوا أصابوا وزرنا فليس لهم أجر فآزر الله ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم * وأخرج البراز عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن فلان في سرية فلقوا عمر وبن الحضرمي بطن نخلة فذكرا الحديث * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ان المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وردوه عن المسجد الحرام في شهر حرام ففزع الله على نبيه في شهر حرام من العام المقبل فعاب المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال في شهر حرام فقال الله قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهله منه أكبر عند الله من القتال فيسه وان محمدا صلى الله عليه وسلم بعث سرية فلقوا عمر وبن الحضرمي وهو مقبل من الطائف في آخر ليلة من جمادى وأول ليلة من رجب وان أصحاب محمد كانوا يظنون ان تلك الليلة من جمادى وكانت أول رجب ولم يشعروا بقتله رجل منهم وأخذوا ما كان معهم ان المشركين أرسلوا يغيرونه بذلك فقال الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وغيره أكبر منه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهله المسجد الحرام منه أكبر من الذي أصاب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والشرك أشد منه * وأخرج ابن اسحق حدثني الكافي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزل فيما كان من مصاب عمر وابن الحضرمي يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية * وأخرج ابن منده وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث صفوان بن بيضاء في سرية عبد الله بن جحش قبل الإواء فقتلوا وفيهم نزلت يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية * وأخرج ابن جرير من طريق السدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وكانوا سبعة نفر عليهم عبد الله بن جحش الأسدي وفيهم عمار بن ياسر وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان السلمي حليف لبني نوفل أو سهيل بن بيضاء وعامر بن فهيرة وواقف بن عبد الله البر بوي حليف لعمر بن الخطاب وكتب مع ابن جحش كتابا وأمره ان لا يقسره حتى ينزل ملل فلما نزل بطن ملل ففزع الكتاب فاذا فيه ان سرحتي تنزل بطن نخلة فقال لأصحابه من كان يريد الموت فليمض وليوص فاني موص وماض لا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار وتخلف عنه سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان أضلارا حلة له - جادس ابن جحش الى بطن نخلة فاذا هم بالحكم بن كعب بن جهماد بن المغيرة بن عوف بن عمرو والحضرمي

فاقتلوا

عظيما) ان تضاروا خطا
 عظيما بشكاح الاجوات
 من الاب لقولهم انه
 حلال في كتابنا (يريد
 الله ان يخطف عنكم)
 ان يهون عليكم في تزوج
 الولاند عند الضرورة
 (وخلق الانسان
 ضعيفا) لا يصبر عن
 امر النساء (يا ايها الذين
 آمنوا لا تأكلوا
 اموالكم بينكم بالباطل)
 بالظلم والغصب وشهادة
 الزور والمخلف الكاذب
 وغير ذلك (الا ان
 تكون تجارة) الا ان
 يترك بعضكم على بعض
 في الشراء والبيع
 والمباينة (عن تراض)
 براض (منكم ولا تقتلوا
 انفسكم) بعضكم بعضا
 بغير حق (ان الله كان
 بكم رحيبا) حين حرم
 عليكم قتل بعضكم
 بعضا (ومن يفعل ذلك)
 القتل واستغلال المال
 (عدوانا) اعتداء
 (وظلما) وجورا
 (فسوف نصليه) ندخله
 (نارا) في الآخرة وهذا
 وعسده (وكان ذلك)
 الدخول والعذاب
 (على الله سيرا) هنا
 (ان تجنبوا) ان تتركوا
 كبار ما تهون عنه
 في هذه السورة (تكفر
 عنكم سيئاتكم)
 ذنوبكم دون الكفار من
 جماعة الى جماعة من شهر
 جمعة الى جمعة من شهر

فاقتتلوا فاسر والحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة وانبال المغيرة وقتل عمر والحضري قتله واقد بن عبد الله
 فكانت اول غنيمه غنمها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلما رجعوا الى المدينة بالاسيرين وما غنموا من الاموال
 قال المشركون محمد يزعم انه يتبع طاعة الله وهو اول من اسفل الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر
 الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير لايجوز وما صنعتكم اثم بامعشر المشركين ا كبر من القتل في الشهر الحرام حين
 كفرتم بالله وصددتم عنه محمد والفتنة وهى الشرك ا هظم عند الله من القتل في الشهر الحرام فذلك قوله وصدعن
 سبيل الله وكفر به الآية * واخرج الفريابي وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال ان رجلا من
 بني نعيم ارسله النبي صلى الله عليه وسلم في سر به فخر با بن الحضري يحمل خرا من الطائف الى مكة فرماه بسهم
 فقتله وكان بين فريش ومحمد عقد فقتله في آخر يوم من جمادى الآخرة واول يوم من رجب فقالت فريش في
 الشهر الحرام ولنا عهد فانزل الله قل قتال فيه كبير الآية يقول كفرة وعبادة الاوثان ا كبر من قتل ابن الحضري
 * واخرج عبد بن حيد وابن جرير عن أبي مالك الغفاري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش
 فلقى ناسا من المشركين يبطن نخلة والمسلمون يحسدون انهم انهم من جنادى وهو اول يوم من رجب فقتل
 المسلمون ابن الحضري فقال المشركون ائتمتم تزعمون انكم تحرمون الشهر الحرام والبلد الحرام وقد قتلتهم في
 الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه انى قوله ا كبر عند الله من الذى استكبرتم من قتل
 ابن الحضري والفتنة التى ائتم عليها قبيحون يعنى الشرك ا كبر من القتل * واخرج البيهقي في الدلائل من طريق
 الزهري عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سر يثمن المسلمين وامر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي
 فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا فيها عمرو بن الحضري في غير تجارة لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام
 فاخصم المسلمون فقال قائل منهم هذه قرة ومن عدو غنم رزقهم ولا ندري امن الشهر الحرام هذا اليوم
 ام لا وقال قائل لا نعم اليوم امن الشهر الحرام ولا نرى ان نستحلوه لطمع مع اشفقتهم عليه فغلب على الامر
 الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضري فقتلوه وغموا عميره فبلغ ذلك كفار قريش وكان
 ابن الحضري من اول قتيل قتل بين المسلمين والمشركين فركبوا كفا قريش حتى قدموا على النبي صلى الله
 عليه وسلم بالمدينة فقالوا اتحسب القتال في الشهر الحرام فانزل الله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه
 قل قتال فيه كبير وصدعن سبيل الله الى آخر الآية فخذتهم الله في كتابه ان القتال في الشهر الحرام حرام كما كان
 وان الذى يستحلون من المؤمنين هو ا كبر من ذلك فمن صددهم عن سبيل الله حين يحضونهم وبعذبونهم
 ويحبسونهم ان يهاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرهم بالله وصددهم للمسلمين عن المسجد الحرام
 في الحج والعمرة والصلاة وما اخرجهم اهل المسجد الحرام وهم سكانه من المسلمين وقتلتهم اياهم عن الدين
 فبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم عقل ابن الحضري وحرم الشهر الحرام كما كان يحرمه حتى اقول الله عز وجل
 براع من الله ورسوله * واخرج عبدالزاق وابوداود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري ومقسم
 فاللقى واقد بن عبد الله عمر وبن الحضري اول ليلة من رجب وهو يرى انه من جنادى فقتله فانزل الله يسألونك
 عن الشهر الحرام قتال فيه الآية قال الزهري فكان النبي صلى الله عليه وسلم في ما بلغنا يحرم القتال في الشهر
 الحرام ثم اخل بعد * واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق يزيد بن رومان عن
 عروة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش الى نخلة فقال له كن مع حتى تأتينا بخبر من
 اخبار قريش ولم يامر به بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتبه كتابا يسئل ان يعلم انه بسير فقال اخرج أنت
 واصحابك حتى اذا سرت يومين فانقع كتابك وانفارق فيه فاسأمرتك به فامض به ولا تستكرهن احدامن اصحابك
 على الذهاب معك فلما سار يومين فقع الكتاب فاذا فيه ان امض حتى تنزل نخلة فتأتينان اخبار قريش بما اتصل
 اليك منهم فقال لاصحابه حين قرأ الكتاب سمع وطاعة من كان منكم له رغبة في الشهادة فليطلق معي فاني ماض
 لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كره ذلك منكم فليرجع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قدنها في ان
 استكره منكم احد الغنم حتى اذا كانوا بخبر ان امض لسعد بن ابي وقاص وعبيد بن غزوان بعيرا

يستلونك عن الخمر
 والميسر قل فيهما آثم
 كبير ومنافع للناس
 واتمهما أكبر من نفعهما
 رمضان الى شهر رمضان
 (وتدخلكم) في الآخرة
 (مدخلا كريما)
 حسنا وهي الجنة (ولا
 تمنوا ما فضل الله به
 بعضكم على بعض)
 يقول لا يفتن الرجل
 مال أخيه ودانته
 وامرأته ولا شبان
 الذي له وأسأوا الله من
 فضله وقولوا اللهم
 ارزقنا مثله أو خير منه
 مع التواضع ويقال
 قلت هذه الآية في أم
 سلمة زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم لقولها للنبي
 ليت الله كتب علينا
 ما كتب على الرجال
 لكي نؤجر كما تؤجر
 الرجال فنهى الله عن
 ذلك فقال ولا تمنوا
 ما فضل الله به من الجماعة
 والجمعة والغزو والجهاد
 والأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر
 بعضكم بعضي الرجال
 على بعض يعني النساء
 ثم بين ثواب الرجال
 والنساء باكتسابهم
 فقال (للرجال نصيب)
 ثواب (مما اكتسبوا)
 من الخبير (وللنساء
 نصيب) ثواب (مما
 اكتسبن) من الخير في
 بيوتهن (وأسأوا الله

لهما كأنما يعقباناه فتخلفا عليه بطالبانه ومضى القوم حتى نزلوا نخله فمروا بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان
 وعثمان والمغيرة ابن عبد الله معهم تجارة فدمروا بها من العائفة آدم وزيت فلما رأهم القوم أشرف لهم
 واقد بن عبد الله وكان قد حلق رأسه فلما رأوه وحلقا قال عمار ليس عليكم مني بأس واتم القوم بهم أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخر يوم من جادى فقالوا لئن قتلتهم وهم انكم لتقتلونهم في الشهر الحرام
 ولئن تركتهم لميسرنا في الآخرة لئلا يلهيكم مكة الحرم فليمتنعن منكم فاجمع القوم على قتلهم فمروا بواقد بن عبد
 الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب المغيرة
 فاعجزهم واستأقوا العير فقدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم والله ما أمرتكم بقتال في الشهر
 الحرام فأوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسيرين والعير فلم يأخذ منها شيئا فلما قال لهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما قال سقط في أيديهم وظنوا ان قد هلكوا وعنفهم اخوانهم من المسلمين وقالت قريش حين
 بانهم أمر هؤلاء قد سفك محمد الدم الحرام وأخذ المال وأسر الرجال واستحل الشهر الحرام فأنزل الله في ذلك
 يستلونك عن الشهر الحرام قتال في الآية فلما نزل ذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وفدى الأسيرين
 فقال المسلمون يا رسول الله أقطع من يكون لنا غزى وقاتل الله ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل
 الله أولئك يرجون رحمة الله وكانوا ثمانين وأمرهم التاسع عبد الله بن جحش وأخرج ابن جرير عن الربيع في
 قوله يستلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال يقول يستلونك عن قتال نفسه قال وكذلك كان يقر وهما عن قتال
 فيه وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعشى قال في قراءة عبد الله يستلونك عن الشهر الحرام عن قتال
 فيه وأخرج ابن أبي داود عن عكرمة انه كان يقرأ هذا الحرف قتل فيه وأخرج عن عطاء بن ميسرة قال أحل
 القتال في الشهر الحرام في براءة في قوله فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة وأخرج ابن أبي حاتم عن
 سفیان الثوري انه سئل عن هذه الآية فقال هذات منسوخة ولا بأس بالقتال في الشهر الحرام وأخرج
 النخاس في ما ضمن طريق جويع بن الضحالك عن ابن عباس قال قوله يستلونك عن الشهر الحرام قتال فيه
 أي في الشهر الحرام قل قتال فيه كبير أي عظيم فكان القتال محظورا حتى نسخته آية السيف في براءة فقاتلوا
 المشركين حيث وجدتموهم فابيع القتال في الأشهر الحرم وفي غيرها وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر والفتنة
 أكبر من القتل قال الشريك وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد ولا يزالون بقاتلونكم قال كفار قريش
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله أولئك يرجون رحمة الله قال هو لا خيار هذه الأمة ثم جعلهم
 الله أهل رجاء انه من رجاء طلب ومن خاف هزب * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة في الآية قال هو لا خيار هذه الأمة
 جعلهم الله أهل رجاء كما سمعوا * قوله تعالى (يستلونك عن الخمر والميسر) أخرج ابن أبي شيبة وأحد
 وعبد بن جريد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في
 ما ضمنوا أبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي والضياء المقدسي في المختارة عن عمر انه قال اللهم بين لنا
 في الخمر بيانا شافيا فأنه ذهب المال والعقل فنزلت يستلونك عن الخمر والميسر التي في سورة البقرة فدعى عمر
 فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في سورة النساء يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا
 الصلاة وأنتم سكارى فكان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الصلاة نادى ان لا يقرب من الصلاة سكران
 فدعى عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في المائدة فدعى عمر فقرئت عليه
 فلما بلغ فهل أتم منتهون قال عمر انتهينا انتهينا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس قال كنا نشر بالخمر فأنزلت
 يستلونك عن الخمر والميسر الآية فقلنا نشرب منها ما ينبغي فأنزلت في المائدة انما الخمر والميسر الآية فقالوا
 اللهم قد انتهينا * وأخرج الخليل في تاريخه عن عائشة قالت لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر فنهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن المسيب قال انما سميت الخمر لانها
 صفاء صفوها وسفل كدرها * وأخرج أبو عبيد والبخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عمر قال الميسر القمار * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الميسر القمار وانما

ويستلونك ماذا ينفقون

قل العفو

من فضله) من توفيقه
 وعصمته (ان الله كان
 بكل شيء) من الحسب
 والشر والثواب والعقاب
 والتوفيق والخلافة
 (عالم بالكل) يقول
 ولكل واحد (جعلنا)
 منكم (موالي) يعني
 الورثة لحي برث (بما
 ترك) ما ترك (الوالدان)
 من المال (والاقربون)
 في الرحم (والذين عقدت
 ايمانكم) شروطكم
 (فأتوهم نصيبهم)
 أعطوهم شروطهم
 وقد نسخت الآن وقد
 كانوا يتسبون رجلا
 وعلمانا فيصعبون لهم في
 مالهم كالبعض ولدهم
 فنسخ الله ذلك وايسر
 بمسوخ ان اعطاهم
 من الثلث نصيبهم (ان
 الله كان على كل شيء)
 من أعمالكم (شهيدا)
 عالما (الرجال قومون
 على النساء) مسلطون
 على أدب النساء (بما
 فضل الله بعضهم) يعني
 الرجال بالعقل والقسمة
 في الغنائم والميراث (على
 بعض) يعني النساء
 (وبما أنفقوا من
 أموالهم) يعني بالمهر
 والنفقة التي عليهم
 دونهن (فالصالحات)
 يقول المحسنات الى
 أزواجهن (فاتيات)

سمي المبسر لقولهم أبسر واخر والقولك ضع كذا وكذا
 في ناصحة ابن عباس في قوله بسألونك عن الخمر والمبسر قال المبسر القمار كان الرجل في الجاهلية يتخاطر عن
 أهله وماله فابسر ما نهر صاحبه ذهب باهله وماله وفي قوله قل فيها ما اثم كبير يعني ما ينقص من الدين عند شربها
 ومنافع للناس يقول فيها يصيبون من لذتها وفرحها اذا شر بها واثمها ما اثم كبير من نفعها ما يقول ما يذهب
 من الدين والاثم فيه ا كبر مما يصيبون من لذتها وفرحها اذا شر بها فاذا شر بها فافترس الله بعد ذلك لا تقر بالصلاة وانتم
 سكارى الآية فكانوا لا يشربونهم عند الصلاة فاذا ادموا العشاء شر بها فافترسوا في الظهر حتى يذهب عنهم السكر
 ثم ان ناسا من المسلمين شر بها فاقابل بعضهم بعضا وتكلموا بما لا يرضى الله من القول فانزل الله انما الخمر والمبسر
 والانساب الآية فحرم الخمر ونهى عنها * واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله بسألونك عن
 الخمر الآية قال نسخها انما الخمر والمبسر الآية * واخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن مجاهد في قوله قل فيها ما اثم
 كبير قال هذا اول ما عيب به الخمر ومنافع للناس قال ثمها وما يصيبون من السرور * واخرج ابن جرير وابن ابي
 حاتم عن ابن عباس في قوله قل فيها ما اثم كبير ومنافع للناس قال منافع لما قبل التحريم واثمها ما بعد ما حرما قوله
 تعالى (ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو) * واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان نقرأ من
 الصحابة حين امروا بالنفقة في سبيل الله أو النبي صلى الله عليه وسلم قالوا انا لا ندري ما هذه النفقة التي أمرنا بها
 في أموالنا تنفق منها فانزل الله يسألونك ماذا ينفقون قل العفو وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد
 ما يتصدق به ولا مالا باكل حتى يتصدق عليه * واخرج ابن ابي حاتم عن طريق أبيان عن يحيى انه بلغه ان معاذ
 ابن جبل وثعلبة أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ان لنا رفاة وأهلين فأنفق من أموالنا
 فانزل الله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنخاس في ناصحة
 عن ابن عباس في قوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال هو ما لا يتبين في أموالكم وكان هذا قبل ان تفرض
 الصدقة * واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنخاس
 في ناصحة الطبراني والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال
 ما يفضل عن أهلك وفي لفظ قال الفضل من العيال * واخرج ابن المنذر عن عطاء بن ديار الهذلي ان عبدا
 الملك من مروان كتب الى سعيد بن جبيرة يسأله عن العفو فقال العفو على ثلاثة أنحاء نحو تجاوز عن الذنب ونحو
 في القصد في النفقة ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ونحو في الاحسان فيما بين الناس الآن يعفو الذي
 بيده عقد النكاح * واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله قل العفو قال ذلك ان لا تجد مالك ثم تقعد تسأل
 الناس * واخرج عبد بن حميد عن عطاء في قوله قل العفو قال الفضل * واخرج عبد بن حميد عن طريق بن ابي
 نجوح عن طاوس قال العفو اليسر من كل شيء قال وكان يجاهد ويقول العفو الصدقة المبررة * واخرج ابن
 جرير عن ابن عباس في قوله قل العفو قال لم تفرض فيه فريضة معلومة ثم قال هذا العفو وأمر بالعرف ثم نزلت
 الفرائض بعد ذلك مسماة * واخرج ابن جرير عن السدي في قوله قل العفو قال هذا نسخته الزكاة * واخرج
 البخاري والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ما تركت غنى واليد العليا
 خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما ان اطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعملني
 ويقول الابن اطعمني الى من تدعني * واخرج ابن خزيمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير
 الصدقة ما أبت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة انفق على أو طلقني ويقول
 مملوك انفق على أو بعني ويقول وملك الى من تكلمني * واخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول * واخرج أبو داود
 والنسائي وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة
 فقال الرجل يا رسول الله عندي دينار قال تصدق به على نفسك قال عندي آخر قال تصدق به على ولدك قال عندي
 آخر قال تصدق به على زوجتك قال عندي آخر قال تصدق به على خدامك قال عندي آخر قال أنت أبصر * واخرج

مطباته في أزواجهن
 (سافطات) لانفسهن
 ومال أزواجهن (الغيب)
 لغيب أزواجهن (بما
 حفظ الله) بحفظ الله
 ايها بالتوفيق (والذي
 تصافون) تعلمون
 (شورهن) عصيانهن
 في المضاجع معكم
 (ففظوهن) بالعلم
 والقرآن (واهجروهن
 في المضاجع) حوّلوا
 عنهن وجوهكم في
 الفراش (واضربوهن)
 ضربا غير مبرح ولا شائن
 (فان أطمعنكم) في
 المضاجع (فلا تبغوا)
 فلا تطلبوا (عليهن سبلا)
 في الحب (ان الله كان
 عليا) أعلى كل شيء
 (كبيراً) أكبر كل شيء
 لم يكافكم ذلك فلا
 تكافوا من النساء الا
 طاقتهن به من المحبة
 (وان خطتم) علمتم
 (شقاق بينهما) مخالفة
 بين الرجل والمرأة ولم
 تدر وامن أيهما (فابتعوا
 حكم من أهله) من أهل
 الرجل الى الرجل حتى
 يسمع كلامه ويعلم ظالمها
 هو أو مظلوما (وحكم من
 أهلها) من أهل المرأة
 الى المرأة حتى يسمع
 كلامها ويعلم ظالمها
 أو مظلوما (ان يريد
 الحكمان) (اصلاً)
 بين المرأة والرجل (لوفق
 الله بينهما) بين الحكمين
 والمرأة والرجل (ان الله

ابن عدو ابوداود والحاكم وصحبه عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل
 وفي لفظ قدم ابو حنيفة السلمي بمثل بيضة الحمامة من ذهب فقال يا رسول الله أصبت هذه من معدن فخذها فهي
 صدقة ما أملك غيرها فاعرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتاه من خلفه فآخذها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فخذ فبم افلوا أصابته لا وجعته أولعقرته فقال يأتي أحدكم بما يملك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يستكف
 الناس خيرا الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول * وأخرج البخاري ومسلم عن حكيم بن حزام عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن
 يستغف بعفة الله ومن يستغف بغناه الله * وأخرج مسلم والنسائي عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لرجل ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فإلهالك فان فضل شيء عن أهالك فلذي قرابتك فان فضل عن ذي
 قرابتك شيء فهكذا وهكذا * وأخرج ابو يعلى والحاكم وصحبه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الايدي ثلاثة بيد الله العليا و بيد المعلى التي تليها و بيد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستغف عن
 السؤال وعن المسألة ما استطاعت فان أعطيت خيرا فليرك وابدأ بمن تعول وارضى من الفضل ولا تلام على
 الكفاف * وأخرج ابوداود وابن حبان والحاكم عن مالك بن نضلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي
 ثلاثة بيد الله العليا و بيد المعلى التي تليها و بيد السائل السفلى فاعط الفضل ولا تجزع نفسك * وأخرج أحمد
 وابوداود والنسائي والحاكم وصحبه عن ابى سعيد الخدرى قال دخل رجل المسجد فامر النبي صلى الله عليه وسلم
 الناس ان يعارحوا أو يما فطر حوا فامر له منها أبو بكر بن محمد بن عثمان بن كثير ففطر حوا أحد الثوبين فصاح به
 وقال خذ ثوبك * وأخرج ابوداود والنسائي والحاكم وصحبه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كفى بالمرء اثماً ان يضيع من يعقوب * وأخرج البرزخ عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول * وأخرج أحمد ومسلم والترمذي عن ابى امامة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف
 وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى * وأخرج ابن عدى والبيهقى في الشعب عن عبد الرحمن بن
 عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن عوف انك من الاغنياء لو ان تدخل الجنة ما لارحفا فاقترض الله
 يطلق لك قدميك قال وما الذي أقرض يا رسول الله قال تبرأ مما أمسيت فيه قال امن كذا أجمع يا رسول الله قال نعم
 فخرج وهو بهم بذلك فاتا جبريل فقال مرابن عوف فليضع الضف ويطعم المسكين ولبعض السائل وليبدأ
 بمن يعول فانه اذا فعل ذلك كان تركية مساهوفيه * وأخرج البيهقى في الشعب عن ركب المصري قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع من غير منقصة وذلك في نفسه من غير مسكنة فأتفق ما لاجعه في غير معصية
 ورحم أهل الثلثة والمسكنة وتعالط أهل العفة والحكمة طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريره
 وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره وأتفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله * وأخرج البرزخ عن ابى ذر
 قال قلت يا رسول الله ما تقول في الصلاة قال تمام العمل قلت يا رسول الله أسألك عن الصدقة قال شيء عجيب قلت
 يا رسول الله تركت أفضل عمل في نفسي أو خيره قال ما هو قلت الصوم قال خير وليس هناك قلت يا رسول الله وأى
 الصدقة قال عرة قلت فان لم أفعل قال بكامة طيبة قلت فان لم أفعل قال تريدان لا تدع فيك من الخير شيئا * وأخرج
 أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابى قتادة عن ابى أسامة عن ثوبان قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أفضل دينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله قال أبو قتادة وبدأ بالعمال ثم قال أبو
 قتادة وأى رجل أعظم أجرا من رجل ينفق على عيال صغار بعضهم أو ينفعهم الله ويعينهم * وأخرج مسلم
 والنسائي عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبته ودينار
 تصدقته على مسكين ودينار انفقته على أهالك أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهالك * وأخرج البيهقى في شعب
 الامان عن كدرا الضبي قال ابى ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم فقال نبشني بعمل يدخلك الجنة يباعه في
 عن النار قال تقول العدل وتعلمي الفضل قال هذا شديداً أستطيع ان أقول العدل كل ساعة ولان أعلى

كذلك يبين الله لكم

الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة ويستولون عن الناس قتل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فآخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعتصمكم ان الله عزيز حكيم

~~~~~

كان عليا بموافقة الحكامين وتخالفتهما (خبيرا) بفعل المرأة والرجل زلت من قوله الرجال قومون علي النساء الى ههنا في بنت محمد بن سلمة بلطمة لطمها زوجها أسعد بن الربيع لقبل عصيانها في المضاجع فطابت من النبي صلى الله عليه وسلم قصاصها من زوجها فنهاها الله عن ذلك (واعبدوا الله وحدهم ولا تشركوا به شيئا) من الاوثان (وبالوالدين احسانا) واهما (وبذي القربى) أمر بصلته القرابة (واليتامى) أمر بالاحسان الى اليتامى وحفظ أموالهم وغير ذلك (والمساكين) وحث على صدقة المساكين (والجار ذي القربى) جار يملك بينه قرابة ثلاثة حقوق حق القرابة وحق الام وحق الجوار (والجار الجنب)

فضل مالي قال فاطم الطعام وأفس السلام قال هذا شديد والله قال هل للثمن ابل قال نعم قال انظر بعير من ابلك وسة افاق أهـ لبيت لا يشربون الاغبا ذلعل ان لا يملك بعيرك ولا ينخرق سقاروك حتى تجب لك الجنة قال فانطلق يكبر ثم انه استشهد بعدده وأخرج ابن سعد عن طارق بن عبد الله قال أئيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعت من قوله صدقوا فان الصدقة خير لكم واليد العليا خير من اليد السفلى وايدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأهلك ثم أدناك فادناك \* وأخرج مسلم عن خزيمة قال كل جلول سامع عبد الله بن عمر واذ جاءه قهرمان له فدخسل فقال أعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بارءا عما ان يجبس عن عملك قوته \* قوله تعالى (كذلك يبين الله لكم الآيات) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة يعني في زوال الدنيا وفنائها واقبال الآخرة وبقائها \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة قال لتعلموا فضل الآخرة على الدنيا \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن المعوق بن حزن التميمي قال شهدت الحسن وقرأ هذه الآية من البقرة لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة قال هي والله لمن تشكرها يعلن ان الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وليعلن ان الآخرة دار جزاء ثم دار بقاء \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال من تفكر في الدنيا عرف فضل احدها على الاخرى عرف ان الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وان الآخرة دار بقاء ثم دار جزاء ففكروا فمن يصرم حاجة الدنيا لحاجة الآخرة قوله تعالى (ويسألونك عن اليتامى) الآية \* أخرج أبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزل الله ولا تقر بامال اليتامى الا بالتي هي أحسن وان الذين يأكلون أموال اليتامى الآية انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرا به من شرا به فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيجلس له حتى يأكله أو يفسد فيرى به فاستد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وبسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فآخوانكم فخالطوا طعامهم بطعامهم وشراهم بشراهم \* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال لما نزل في اليتيم ما نزل اجتنبهم الناس فلم يواكلوهم ولم يشاربوهم ولم يخالطوهم فانزل الله وبسألونك عن اليتامى الآية فخالطهم الناس في الطعام وفيما سوى ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والنسائي عن قتادة في قوله وبسألونك عن اليتامى الآية قال كان أنزل قبل ذلك في سورة بني اسرائيل ولا تقر بامال اليتامى الا بالتي هي أحسن فكانوا لا يخالطونهم في مطعم ولا غير فاستد ذلك عليهم فانزل الله الرخصت ان تخالطوهم فآخوانكم \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما الآية أمسك الناس ولم يخالطوا اليتامى في الطعام والاموال حتى نزلت وبسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الآية \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان أهل البيت يكون عندهم اليتامى في حوزهم فيكون اليتيم الصرم من الغنم ويكون الخادم لاهل البيت فيبعثون خادمهم فيرى غنم اليتامى أو يكون لاهل اليتيم الصرم من الغنم ويكون الخادم لليتامى فيبعثون خادم اليتامى فيرى غنمهم فاذا كان الرسل وضعوا أيديهم جميعا أو يكون الطعام لليتامى ويكون الخادم لاهل البيت فيأمرون خادمهم فيصنع الطعام ويكون الطعام لاهل البيت ويكون الخادم لليتامى فيأمرون خادم اليتامى ان يصنع الطعام فيضعون أيديهم جميعا لما نزلت هذه الآية ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما الآية قالوا هذه موجبة فاعتزلوهم وفرقوا ما كان من خلطتهم فشق ذلك عليهم فشكروا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الغنم قد بقيت ليس لها راع والطعام ليس له من يصنعه فقال قد سمع الله قولكم فان شاء اجابكم فنزلت هذه الآية وبسألونك عن اليتامى ونزل أيضا وان خفتن الا تقسطوا في اليتامى الآية فقصر واعلى أربع فقال كما خشيتن ان لا تقسطوا في اليتامى وتخرجتم من مخالطتهم حتى سألتن عنها فهاستن من العدل في جمع النساء \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس وان تخالطوهم قال مخالطة ان يشرب من لبنك وتشرب من لبنك أو ياكل في قصعة وتاكل في قصعة متواترا كل في قصعة متواترا كل من



بشي يؤمن ولا ممتونة  
تسير من مشركة ولو  
أعجبكم

الجار الاجنبي من قوم

آخرين له حقان حق

الاسلام وحق الجوار

(والصاحب بالجنب)

الزبيق في السفره

حقان حق الاسلام

وحق العبيتو يقال

الصاحب بالجنب المرأة

في البيت امر بالاحسان

اليسا (وابن السبل)

امر باكرام الضيف

والضيف ثلاثة ايام حق

وما فوق ذلك فهو و

صدقة (وما ملكت

أيمانكم) امر بالاحسان

الى الخدم من العبيد

والاماء (ان الله لا يحب

من كان مختالا في

مشيته (ظورا) بنعم

الله بطر استكبرا على

عباده (الذين يعجلون

هم الذين يعجلون

بكم ان صفة محمد

ونعتة كعب واصحابه

(ويأمرون الناس

بالفضل) بالكتمان

(ويكتمون ما آتاهم

الله) بين الله لهم في

الكتاب (من فضله)

من صفة محمد ونعته

(وأعدنا للكافرين)

للهود (عذابا مهينا)

بها نؤذي (والذين)

وهم رؤساء اليهود

(ينفقون أموالهم هربا

ثمرته والله يعلم المفسد من المصلح قال يعلم من يتعمد كل مال اليتيم ومن يخرج منسبه ولا يلو عن اصلاحه ولو  
شاء الله لا اعتنكم بقول لوشاء ما أحل لكم ما أصبتم مما لا تتعمدون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في الآية قال ان الله لما أنزل ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما الآية كره المسلمون  
ان يصفوا اليتامى ويخرجوا ان يخالطوهم في شئ فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله قل اصلاح لهم  
خير وان خالطوهم فانه انكم ولو شاء الله لا اعتنكم بقول لاجركم وضيق عليكم ولا كنتم وسع ويسر  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ وان خالطوهم فانه وانكم في الذين \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
زبيد في قوله والله يعلم المفسد من المصلح قال الله يعلم حين تخلطوا بالمال اتريد ان تصلح ماله أو تفسده فتأكله  
بغير حق \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو شاء الله لا اعتنكم  
قال لو شاء الله لجعل ما أصبتم من أموال اليتامى موبقا \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة ولو شاء الله لا اعتنكم قال  
لو شاء الله لا اعتنكم فلم تؤدوا فترضتم بغير حق \* وأخرج وكيع وعبد بن جريد عن الاسود قال قالت عائشة  
انما طعامنا بما عصى بشرابه بشرابي فاني أكره ان يكون مال اليتيم عندي كالعبرة \* قوله تعالى (ولا تشكروا  
المشركين حتى يؤمن) \* أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن مقاتل بن حبان قال نزلت هذه الآية في أبي  
مرثد الغنوي استاذ النبي صلى الله عليه وسلم في عناق ان يترجها وكانت ذاحظ من جمال وهي مشركة وأبو  
مرثد يؤمن بمسلم فقال يا رسول الله انما تعجبني فانزل الله ولا تشكروا المشركين حتى يؤمن ولا ممتونة بخير من  
مشركه ولو أعجبكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن  
عباس في قوله ولا تشكروا المشركين حتى يؤمن قال استثنى الله من ذلك نساء أهل الكتاب فقال والمحصنات من  
الذين أو تووا الكتاب \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله ولا تشكروا المشركين حتى يؤمن قال نسخ  
من ذلك نكاح نساء أهل الكتاب أحلهن للمسلمين وحرم المسلمات على ربا لهم \* وأخرج البيهقي في سننه  
عن ابن عباس في قوله ولا تشكروا المشركين حتى يؤمن قال نسخت وأحل من المشركين نساء أهل الكتاب  
\* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ولا تشكروا المشركين فحجز الناس عنهم  
حتى نزلت الآية التي بعدها والمحصنات من الذين أو تووا الكتاب من قبلكم فتنكح الناس نساء أهل الكتاب  
\* وأخرج وكيع وابن جرير وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن سعيد بن جبيرة في قوله ولا  
تشكروا المشركين حتى يؤمن قال يعني أهل الاوثان \* وأخرج آدم وعبد بن جريد والبيهقي عن مجاهد ولا تشكروا  
المشركين حتى يؤمن قال نساء أهل مكنت المشركين ثم أحل منهم نساء أهل الكتاب \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن جريد عن قتادة قال تشكروا المشركين حتى يؤمن قال مشركت العرب التي ليس لها كتاب \* وأخرج  
عبد بن جريد عن حماد قال سألت ابراهيم عن تزويج اليهودية والنصرانية فقال لا بأس به فقلت أليس الله يقول  
ولا تشكروا المشركين حتى يؤمن قال انما ذلك اليهوديات وأهل الاوثان \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
والبيهقي عن شقيق قال تزويج حذيفة يهودية فسكت اليه عمر بن الخطاب فكتب اليه انهم امرهم فأخلى  
بيها فقال لا أزعم انها حرام ولكن أخاف ان تفتاظوا المؤمنين منهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن أبي حاتم عن  
ابن عمر انه كره نكاح نساء أهل الكتاب وتأول ولا تشكروا المشركين حتى يؤمن \* وأخرج البخاري والنخاس  
في ناسخه عن نافع عن عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن نكاح الرجل النصرانية أو اليهودية قال حرم الله المشركين  
على المسلمين ولا أعرف شيئا من الاثراك أعظم من ان تقول المرأة ربهما يسنى أو عبد من عبادة الله \* قوله تعالى  
(ولا ممتونة تخير من مشركه ولو أعجبكم) \* أخرج الواحدى وابن عباس من طريق السدى عن أبي طالك  
عن ابن عباس في هذه الآية ولا ممتونة تخير من مشركه قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت له أمة سوداء  
وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فرغ فاني النبي صلى الله عليه وسلم فانه أخبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
ماهى يا عبد الله قال تصوم وتصلى وتحسن الوضوء وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسوله فقال يا عبد الله هذه ممتونة  
فقال عبد الله هو الذى بعثك بالحق لا تعقها ولا تزوجها ففعل فعلم عليه ناس من المسلمين وقالوا نكح أمة وكانوا



ولا تنكحوا المشركين حتى

يؤمنوا واعدوا مؤمن خبير  
من مشرك ولو أعجبكم  
أولئك يدعون الى النار  
والله يدعو الى الجنة  
والعفة باذنه ويبين  
آياته للناس لعلهم  
يتذكرون

الناس) جمعة للناس

حتى يقولوا انهم على سنة  
اراهيم ويتفضلون  
بأموالهم ويعطون (ولا  
يؤمنون بالله) وبمحمد  
والقرآن (ولا باليوم  
الآخر) بالبعث بعد  
الموت وينعيم الجنة  
(ومن يكن الشيطان  
له قرينا) معينا في الدنيا  
(فشاء قرينا) بش  
القرين له في النار (وماذا  
عليهم) على اليهود ولم  
يكن عليهم شيء (لو  
آمنوا بالله) وبمحمد  
والقرآن (واليسوم  
الآخر) بالبعث بعد  
الموت ونعيم الجنة  
(وانفقوا مما رزقهم  
الله) أعطاهم الله من  
المال في سبيل الله (وكان  
الله بهم) باليهود وبعين  
يؤمنون وبعين لا يؤمنون  
منهم (علما ان الله  
لا يظلم منقلا خذرة) لا يترك  
من عمل الكافر مقفلا  
خذرة لئلا يفتن في الآخرة  
أو يرضى به خصمه  
(وان تلك حسنة)  
للمؤمن المخلص بعد  
رضاء الخصم (بضاعفها)

يريدون ان ينكحوا الى المشركين وينكحهم وهم رغبة في احسابهم فانزل الله فيهم ولا تقبلوا منهم من مشركه  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي: ثلثه سوا معضلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل  
ابن حيان في قوله ولا تلمظوا منة قال بلغنا انها كانت أمة لحذيفة سوداء فاعتقها وتزوجها حذيفة \* وأخرج  
سعيد بن منصور وعبد بن حنبل في مسنده وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لا تنكحوا النساء لهن فعمى حسنهن أن يرديهن ولا تنكحوهن على أموالهن فعمى أموالهن  
أن تطفهن وانكحوهن على الدين فلامه سوداء خرماء ذات دبر أفضل \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود  
والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة أربع ما لها  
وليس بها ولجسها ولدينها فاطفر بذات الدين تربت يداك \* وأخرج مسلم والترمذي والنسائي والبيهقي  
عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان المرأة تنكح على دينها وما لها ولا دينها عليك بذات الدين تربت  
يداك \* وأخرج أحمد والبرز وأبو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة على احدى خصال لجسها وما لها ولا دينها عليك بذات الدين وانطلق تربت  
يدك \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تزوج امرأة لعزها لم يزد  
الله الا ذلا ومن تزوجها لما له لم يزد الله الا فقرا ومن تزوجها لثمنها لم يزد الله الا دناءة ومن تزوج امرأة لم يزد  
بها الا ان بغض بصرو ويحس فرجه أو يصل رحمه بارك الله فيها بارك لها فيه \* وأخرج البرز عن عوف  
ابن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عود والمريض واتبعوا الجنان ولا عليكم أن تاتوا  
العرس ولا عليكم أن لا تنكحوا المرأة من أجل حسنها فعمل ان لا ياتي بخير ولا عليكم أن لا تنكحوا المرأة لكثرة  
مالها فعمل ما لها ان لا ياتي بخير ولكن ذوات الدين والامانة \* قوله تعالى (ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا)  
\* أخرج ابن جرير عن أبي جعفر محمد بن عيسى قال النكاح بولي في كتاب الله ثم قرأ اولئك المشركين  
حتى يؤمنوا \* وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أبي موسى ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا نكح الابوي \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن عائشة عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا نكح الابوي وفي حديث عائشة والسلاطون ولي من لا ولي له \* وأخرج الشافعي وأبو  
داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال أعيان امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكحها باطل ثلاثا فان أصابها فإلها المهر بما استقل من فرجها  
وان اشترى أو فالسلطان ولي من لا ولي له \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تزوج المرأة المرأة تزوج المرأة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها \* وأخرج البيهقي عن  
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكح الابوي وشاهدي عدل \* وأخرج البيهقي عن عمران بن  
حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز نكاح الابوي وشاهدي عدل \* وأخرج مالك والبيهقي  
عن عمر بن الخطاب قال لا تنكح المرأة الاباذن وليها أو ذى الرأى من أهلها أو السلطان \* وأخرج الشافعي  
والبيهقي عن ابن عباس قال لا نكح الابوي مرشد وشاهدي عدل \* قوله تعالى (ولعبد مؤمن خبير من  
شرك ولو أعجبكم) \* أخرج البخاري وابن ماجه عن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا احري ان نخطب ان ينكح وان شفيع ان يشفع وان قال ان يستمع قال ثم سكت  
فمر رجل من قريظة فقال ما تقولون في هذا قالوا احري ان نخطب ان لا ينكح وان شفيع ان لا يشفع وان قال  
لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من مل الارض مثل هذا \* وأخرج الترمذي وابن ماجه  
والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه  
فزوجوه ان لا تفتنوا تكن فتنه في الارض وفسادعريض \* وأخرج الترمذي والبيهقي في سننه عن أبي حاتم  
المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه ان لا تفتنوا تكن فتنه في  
الارض وفسادعريض قالوا يا رسول الله وان كان فيهم قال اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه ثلاث مرات



من واحدة الى عشرة (ويؤتى) ويعطى (من لده) من عنده (أجرا عظيما) ثوبا وافراني الجنة (فكيف) يصنع الكفار (اذا جنان من كل أمة) قوم (يشهد) النبي يشهد عليهم بالبلاغ (وختابك) ناسجدا (على هؤلاء شهداء) ويقال لاملك شهيدا من كما معدلا مصدقا لهم لان أمتهم يشهدون للانبياء على قومهم اذا جحدوا (يومئذ) يوم القيامة (يود) يعني (الذين كفروا) بالله (وعصوا الرسول) بالاجابة (لوتسوى بهم الارض) أي يصيرون ثوبا مع ثيابهم (ولا يكتفون الله) لم يقولوا والله ربنا ناكثا مشركين \* و نزل في أصحاب محمد قبل تحريم الخمر قوله (يا ايها الذين آمنوا) بمحمد والقرآن (لاتقربوا الصلوة) في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي عليه السلام (وانتم سكارى) نشاوى (حتى تعلموا ما تقولون) ما يقرأ امامكم في الصلوة (ولا جنبا) لانوا المسجد جنبا (الاعرابى سبيل) الامارى الطريق فيما لا يدرككم (حتى تغسلوا)

\* وأخرج الحاكم رحمه الله عن معاذ الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعطى الله ومنع عنه وأحبته وأبغض الله فقد استكمل إيمانه \* قوله تعالى (ويسألونك عن الحيض) \* أخرج أحمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخته وابن حبان والبيهقي في سننه عن أنس ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة منهم أخرجهن من البيت ولم يواكلوه ولم يشار بهن ولا يجامعوهن في السرور فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسألونك عن الحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الحيض الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءوهن في البيوت واصنعوا كل شئ الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من أمرنا شيئا الا افاننا فيه فجاه أسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود ذوات كذا وكذا أفلا يجامعن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه قد وجد عليهما فخرجا فاستقباهما هدية من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسقاهما نحر فانه لم يجده عليهما \* وأخرج النسائي وابن ماجه واللفظه عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويسألونك عن الحيض قال ان اليهود قالوا من أتى المرأة من دبرها كان ولده أحول وكن نساء الانصار لا يدعن أزواجهن بالزمن من أذربهن بخاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأوه عن اتیان الرجل امرأته وهي حائض فانزل الله ويسألونك عن الحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن بالاعتزال كما كانوا يفعلون بخبر جوهن من بيوتهن حتى قرأ آخر الآية فنهى المؤمنون ما الاعتزال اذ قال الله لاتقربوهن حتى يطهرن \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويسألونك عن الحيض قال الذي سأل عن ذلك نابت بن الدحداح \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله ويسألونك عن الحيض قال انزلت في نابت بن الدحداح \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان أهل الجاهلية لاتساكنهم حائض في بيت ولم يواكلوهم في ناء فانزل الله الآية في ذلك فحرم فرجها مادامت حائضا وأحل ما سوى ذلك \* وأخرج البخاري ومسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها وقد حاضت ان هذا أمر كتب الله على بنات آدم \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور وروصد في مسنده عن ابن مسعود قال كان نساء بني اسرائيل يصابن مع الرجال في الصف فاتخذن قوالب يتعاولنهم التنظر احداهن الى صديقها فالتقى الله عليهن الحيض ومنعهن المساجد وفي لفظ فالتقى عليهن الحيض فاتخذن قوالب يتعاولنهم مسعود فخرجهن من حيث أخرهن الله \* وأخرج عبد الرزاق عن عائشة قالت كن نساء بني اسرائيل يتخذن أرجل من خشب يتشوفن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد ولطقت عليهن الحيضة \* وأخرج أحمد والبيهقي في سننه عن يزيد بن بانبوس قال قلت لعائشة عما تقولين في العرائض قالت الحيض تعنون فلنا تم قالت سموه كما سمى الله \* وأخرج الطبراني والدارقطني عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقل الحيض ثلاثا وأكثره عشر \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحائض تنتظر ما بينها وبين عشر فان رأيت الطهر فهي طاهر وان جاوزت العشر فهي مستحاضة \* وأخرج أبو يعلى والدارقطني عن أنس بن مالك قال لتنتظر الحائض خسا سبعة ايام اثنا عشر ايام اذا مضت العشر فهي مستحاضة \* وأخرج الدارقطني عن أنس قال الحيض ثلاث وأربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر \* وأخرج الدارقطني عن ابن مسعود قال الحيض ثلاث وأربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر فان زاد فهي مستحاضة \* وأخرج الدارقطني عن أنس قال أدنى الحيض ثلاث وأقصاه عشر \* وأخرج الدارقطني عن وثابة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل الحيض ثلاثة أيام وأكثره عشرة أيام \* وأخرج الدارقطني عن أنس قال لا يكون الحيض أكثر من عشرة \* وأخرج الدارقطني عن عطاء بن أبي رباح قال أدنى وقت الحائض يوم \* وأخرج الدارقطني عن







ولا تقر بوهن حتى يظهرون فاذا تظهرون فأتوهن من حيث أمركم الله بعد بيانه في التوراة وياتون بحمد (ويقولون معنا) قولك يا محمد (وعصينا) أمرك في السرعه (واسمع) منا يا محمد (غير مسمع) غير مطاع ومسمع منسلى السر (وراعنا) اسمع منا يا محمد وكان بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت (ليأبألسنتهم) يحرفون ألسنتهم بالثتم والتعبير (وطعنا في الدين) عيبا في الاسلام (ولوأنهم) يعني اليهود (قالوا) معنا) قولك يا محمد (وأطعنا) أمرك (واسمع) منا (وانظرنا) انظر لنا (لكان خيرا لهم) من السب والتعبير (وأقوم) أصوب (ولكن) ولكنهم (لعنهم الله) عذبهم الله بالجزيه (بكفرهم) عقوبة لكفرهم (فلا يؤمنون الا قليلا) وهو من أسلم منهم عبد الله بن سلام وأصحابه (بالأبها الذين أوتوا الكتاب) أعطوا علم التوراة بصفة محمد ونعته (آمنوا بما نزلنا) يعني القرآن (مصدقا) موافقا (لما معكم) بالتوحيد وصفة محمد ونعته (من قبل أن نطمس وجوها) ان

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الأزار والتهفف عن ذلك أفضل \* وأخرج مالك والبيهقي عن زيد بن أسلم ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماذا يحل لي من امرأتي وهي حائض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشدها بالازارها ثم شأنك باعلاها \* وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن نافع عن عبد الله بن عمر أرسل الى عائشة بسألها هل يبائر الرجل امرأته وهي حائض فقالت لتشدا زارها على أسفلها ثم لبياشرها ان شاء \* وأخرج البيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما يحل للرجل من المرأة حائض قال ما فوق الأزار \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو يعلى عن عمر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الأزار \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله مالي من امرأتي وهي حائض قال تشدا زارها ثم شأنك بها \* وأخرج الطبراني عن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الأزار وما تحت الأزار مما حرام \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيق سر والدم فلا نام يباشر بعد ذلك \* وأخرج ابن جرير عن مسروق قال قلت لعائشة عما يحل للرجل من امرأته اذا كانت حائضا قالت كل شيء الا الجباع \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تقر بوهن حتى يظهرون قال من مجاهد في قوله ولا تقر بوهن حتى يظهرون قال حتى ينقطع الدم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن جيد والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في النبي يأتي امرأته وهي حائض قال يتصدق بدينار \* وأخرج أبو داود والحاكم عن ابن عباس قال اذا أصابها في الدم فدينار واذا أصاب في انقطاع الدم فنصف دينار \* وأخرج الترمذي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دما أو حمرا فدينار واذا كان دما أو حمرا فدينار \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصبت امرأتي وهي حائض فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتق نسمة بقيمة النسمة يومئذ دينار \* قوله تعالى (فاذا تطهروا) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس في قوله فاذا تطهروا قال بالماء \* وأخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد في قوله فاذا تطهروا قال اذا اغتسلن ولا تحللن لزوجها حتى تغتسل \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة مثله \* وأخرج ابن جرير من وجه آخر عن طائوس ومجاهد قال اذا ظهرت أمرها بالوضوء وأصاب منها \* وأخرج ابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد وعطاء قال اذا رأت الطهر فلا بأس ان تستطيب بالماء وبأنتها قبل أن تغتسل \* وأخرج البيهقي في سننه عن أبي هريرة قال جاء عرابي فقال يا رسول الله اننا نكون بالرمل أربعة أشهر فيكون فينا النفساء والحائض والجنب فأتري قال عليكم بالصعيد \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض فامرهم كيف أن تغتسل قال خذي فرصة من مسك فطهري بها قالت كيف تطهريها قال تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري بها فاجتذبتها فقلت تتبعي أثر الدم \* قوله تعالى (فاتوهن من حيث أمركم الله) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتوهن من حيث أمركم الله قال يعني ان يأتها ظاهرا غير حائض \* وأخرج عبد بن جيد عن قتادة فاتوهن من حيث أمركم الله قال طواهر غير حائض \* وأخرج الدارمي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فاتوهن من حيث أمركم الله قال من حيث أمركم ان تستزلوهن \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر



والله يحب التوابين  
 ويحب المتطهرين  
 نساؤكم حرتكم فاقوا  
 حرتكم انى شئتم  
 نغير قلوبكم (فتردها  
 على آدابها) فتردها  
 عن بصائر الهدى وتحول  
 وجوههم الى الاقفية  
 (او ناهمهم) او غصصهم  
 (ككاه العنا) مصصا  
 (اصحاب السبت) قرودة  
 (وكان امر الله مفعولا)  
 كاتنا فاسلم بعد نزول  
 هذه الآية عبد الله بن  
 سلام واصحابه (ان الله  
 لا يغير قرآن بشر لانه  
 ان مات عليه) ويعقر  
 مادون ذلك لمن يشاء  
 لمن تاب (ومن يشرك  
 بالله فقد افترى) اخلق  
 على الله (انما) كذبا  
 (عظيما) نزلت في وحشي  
 قاتل خزيمه النبي صلى  
 الله عليه وسلم (الم تر)  
 الم تخبر في الكتاب (الى  
 الذين) عن الذين  
 (تركون) يسبرون  
 (انفسهم) من الذنوب  
 يعنى اليهود يخبرون  
 عمرو بن عبد بن زيد  
 (بل الله يزكى) يبرئ  
 من الذنوب (من يشاء)  
 من كان اهلا لذلك (ولا  
 يظلمون قتيلا) لا ينقص  
 من ذنوبهم قدر قبيل  
 وهو الشئ الذي يكون  
 في وسط النواة ويقال  
 هو الوسخ الذي تغفل  
 بين اصبعك (انظر)  
 بانجد) كيف يفترون)

والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال توهن من حيث امركم الله يقول في الفرج ولا تعدوه الى غيره \* واخرج وكيع  
 وابن ابي شيبة عن مجاهد قال توهن من حيث امركم الله قال حيث نهاكم الله ان تاتوهن وهن حيض يعنى من قبل  
 الفرج \* واخرج ابن ابي شيبة عن ابي رزين قال توهن من حيث امركم الله قال من قبل الظهر ولا تاتوهن من  
 قبل الحيض \* واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الحنفية قال توهن من حيث امركم الله قال من قبل الترويخ من قبل  
 الحلال \* واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مجاهد قال توهن من حيث امركم الله قال من حيث يخرج الدم فان لم  
 ياتهم من حيث امر فليس من التوابين ولا من المتطهرين \* قوله تعالى (ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين)  
 \* اخرج وكيع وعبد بن جريد وابن ابي حاتم عن عطاء في قوله ان الله يحب التوابين من الذنوب ويحب المتطهرين  
 قال بالماء \* واخرج ابن ابي حاتم عن الاعشى في قوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال التوبة من  
 الذنوب والتطهر من الشرك \* واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال من اتى امرآته في دبرها فليس من المتطهرين  
 \* واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن جريد وابن ابي حاتم عن ابي العلاء بن ربيعة وراى رجلا يتوضأ فلما فرغ قال  
 اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين قال ان الطهور بالماء حسن ولكنهم المتطهرون من الذنوب  
 \* واخرج الترمذي عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين ففتحته ثمانية  
 ابواب الجنة يدخل من ابيها شاء \* واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب انه كان اذا فرغ من وضوئه  
 قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله رب اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين  
 \* واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال كان حديثا اذا تطهر قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا  
 عبده ورسوله اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين \* واخرج القشيري في الرسالة وابن النجار  
 عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له واذا أحب الله عبده لم يضره  
 ذنب ثم تلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله وما علامة التوبة قال الندامة \* واخرج  
 وكيع وعبد بن جريد وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن الشعبي قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له  
 ثم قرأ ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين \* واخرج ابن ابي شيبة والترمذي عن ابي عبد الله المنذر والبيهقي في  
 الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون \* واخرج  
 اجد في الزهد عن قتادة قال اوحى الله الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون  
 \* واخرج ابن ابي شيبة توابين ابي حاتم عن ابن عباس انه قيل له اصب الماء على راسي وانا محرم قال لا بأس  
 ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين \* قوله تعالى (نساؤكم حرتكم فاقوا حرتكم انى شئتم) \* اخرج وكيع  
 وابن ابي شيبة وعبد بن جريد والبخاري وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابونعيم في الحلية  
 والبيهقي في سننه عن جابر قال كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امرآته من خلفها في قبلها ثم جلت جاء الولد  
 احوال فترت نساؤكم حرتكم فاقوا حرتكم انى شئتم ان يجبتون شاه غير مجبته غير ان ذلك في صمام واحد  
 \* واخرج سعيد بن منصور والداري وابن المنذر وابن ابي حاتم عن جابر ان اليهود قالوا للمسلمين من اتى امرآته  
 وهي مدبرتها احوال فانزل الله نساؤكم حرتكم فاقوا حرتكم انى شئتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مقبله ومدبره اذا كان ذلك في الفرج \* واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن جريد عن مرة الهمداني  
 ان بعض اليهودي قال بعض المسلمين فقال له تاتون النساء وراهن كانه كرهه الا بالخذ كروا ذلك لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فترت نساؤكم حرتكم لاكم الاية فرخص الله للمسلمين ان ياتوا النساء في الفروج كيف شاؤوا وانى شاؤوا من  
 بين ايديهن ومن خلفهن \* واخرج ابن ابي شيبة عن مرة قال كانت اليهود يسخرن من المسلمين في اتيانهم النساء  
 فانزل الله نساؤكم حرتكم لاكم الاية \* واخرج ابن عساکر عن جابر بن عبد الله قال كانت الانصار تاتي نساءها  
 مضاجعة وكانت قريش تشرح شرحا كثيرا فتزوج رجل من قريش امرآته من الانصار فاراد ان ياتها فقاتلا  
 الا كما يفعل فاخبر بذلك رسول الله فانزل فاقوا حرتكم انى شئتم اى فاتوا فاعدوا مطعما بعد ان يكون في صمام







(الناس) يعني محمدا

(على ما آتاهم الله من فضله) على ما أعطاه الله من الكتاب والنبوة وكثرة النساء (فقد آتينا) أعطينا (آل ابراهيم) داود وسليمان (الكتاب والحكمة) العلم والفهم والنبوة (وآتيناهم ملكا عظيما) أكرمناهم بالنبوة والاسلام وأعطيناهم ملكا بنى اسرائيل فكان لداود مائة امرأة مصرية واسليمان سبع مائة سرية وثلاثمائة امرأة مصرية (فهم) من اليهود (من آمن به) بكتاب داود وسليمان (ومنهم من صدقته) كفر به (وكفى) للكعب وأصحابه (بجهنم سعيرا) نار او قودا (ان الذين كفروا بآياتنا) محمد والقرآن (سوف) وهذا وعيد لهم (نصلبهم) ندخلهم (نارا) في الآخرة (كلما نضجت) احترقت (جلودهم) بدلناهم جلودا غيرها) جددنا جلودهم (ليذوقوا العذاب) لكي يحذوا ألم العذاب (ان الله كان عزيزا) بالنقم منهم (حكيم) حكم عليهم بتبديل الجلود ثم نزل في المؤمنين فقال (والذين آمنوا) محمد والقرآن وجملة

نساؤكم حرت لكم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتهما مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج \* وأخرج ابن راهويه والدارمي وأبو داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ان ابن عمر والله يغفر له أوهم انما كان هذا الحى من الانصار وهم أهل وثن مع هذا الحى من اليهود وهم أهل كتاب كانوا يرون لهما فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم فكان من أمر أهل الكتاب لا ياتون النساء الا على حرف وذلك استرمان تكون المرأة فكان هذا الحى من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا الحى من قريش يشرحون النساء شرحا ويتاذنون منهن مقبلات ومدبرات ومستقبات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار فذهب به - منع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انما كاتبوني على حرف واحد فاصنع ذلك والا فاجتنبني فسرى أمرهما فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله نساؤكم حرت لكم فانوا حرتكم انى شئتم بقول مقبلات ومدبرات بعد ان يكون في الفرج وانما كانت من قبل دبرها في قبلها زاد الطبراني قال ابن عباس قال ابن عمر وفي دبرها فاولهم ابن عمر والله يغفر له وانما كان الحديث على هذا \* وأخرج عبد بن حميد والدارمي عن مجاهد قال كانوا يجتنبون النساء في الحيض ويأتونهن في أديارهن فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله يسألونك عن الحيض قل هو أذى الى قوله من حيث أمركم الله في الفرج ولا تعدوه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال بينا أنا ومجاهد جالسان عند ابن عباس اذا أتاه رجل فقال ألا تشفييني من آية الحيض قال بلى فاقرا أو يسألونك عن الحيض الى قوله فاتوا حرتكم انى شئتم فقال ابن عباس من حيث جاء الدم من ثم أمرت ان تأتي فقال كيف بالآية نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم انى شئتم فقال أى ويحك وفي الدبر من حرت لو كان مائة - ولحقا لكان المحيض منسوخا اذا شغل من ههنا وجث من ههنا ولكن انى شئتم من الليل والنهار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد فاتوا حرتكم انى شئتم قال ظهر البطن كيف شئت الا في دبر والحيض \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح فاتوا حرتكم انى شئتم قال ان شئت فأنتم مستلقية وان شئت فمعمرة وان شئت فباركة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة فاتوا حرتكم انى شئتم قال يا بنيهما من بين يديهما ومن خلفهما ما لم يكن في الدبر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد فاتوا حرتكم انى شئتم قال اتوا النساء في اقبالهن على كل نحو \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال كنت أتى أهلى في دبرها وسهت قول الله نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم انى شئتم فظننت ان ذلك لي حلال فقال بالكعب انما قوله انى شئتم فأنتم قاعدة ومقبلة ومدبرة في اقبالهن لا تعد ذلك الى غيره \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حرتكم قال منبت الولد \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ثلث حرتك من حيث نبأته \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حرتكم انى شئتم قال يا بنيها كيف شاء ما لم يكن يا بنيها في دبرها أو في الحيض \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس فاتوا حرتكم انى شئتم يعني بالحرت الفرج يقول نأته كيف شئت مستقبله ومستدبره على أى ذلك أردت بعد ان لا تجاور الفرج الى غيره وهو قوله من حيث أمركم الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان يكره ان تؤتى المرأة في دبرها ويقول انما الحرت من القبل الذى يكون منه النسل والحيض ويقول انما أنزلت هذه الآية نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم انى شئتم يقول من أى وجه شئتم \* وأخرج الدارمي والحرثي على في مساوى الاخلاق عن ابن عباس فاتوا حرتكم انى شئتم قال يا بنيها فأنتم قاعدة ومن بين يديهما ومن خلفها وكيف يشاء بعد ان يكون في المأثى \* وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال سألت ابن عباس عن هذه الآية نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم انى شئتم فقال اتها من حيث يكون الحيض والولد \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس في الآية قال تؤتى مقبلة ومدبرة في الفرج \* وأخرج ابن أبي شيبة والحرثي على في مساوى الاخلاق عن عكرمة قال يا بنيها كيف شاء فأنتم قاعدة وعلى كل حال ما لم يكن في دبرها \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والدارمي والبيهقي عن أبي القعقاع الحرثي قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال أتى امرأتى كيف شئت قال نعم قال وحيث شئت قال نعم قال وانى شئت قال نعم فظن له رجل فقال انه يريد ان يا بنيها في مقعدتها



فقال لا يحاشي النساء عليكم حرام \* وأخرج أحمد وعبد بن جيد وأبو داود والنسائي عن هزبن حكيم عن أبيه  
 عن جده قال قلت يا نبي الله نسأؤنا ما ناتي منهن وما نذر قال حركتم اني حركت غير ان لا تضرب الوجه ولا  
 تقبض ولا تهجر الا في البيت واطعم اذا طعمت واكس اذا اكست كيف وقد أفضى بعضكم الى بعض الا بما  
 حل عليها \* وأخرج الشافعي في الأم وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن ماجه وابن المنذر والبيهقي في سننهم  
 طرف عن خزعة بن ثابت ان سائلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان النساء في ادبارهن فقال حلال  
 أو قال لا بأس فلهذا ولي دعاه فقال كيف قلت من دبرها في قبلها فنعم أما من دبرها في دبرها فلا ان الله لا يستحي من  
 الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن \* وأخرج الحسن بن عرفة في خزعة بن عدي والدارقطني عن جابر بن عبد الله  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا ان الله لا يستحي من الحق لا يجعل ما أتى النساء في حشوشهن  
 \* وأخرج ابن عدي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا محاشي النساء \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى  
 رجل أتى رجلا أو امرأة في الدبر \* وأخرج أبو داود والطبراني وأحمد والبيهقي في سننهم عن عمر بن شعيب عن  
 أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يأتي امرأته في دبرها هي الوطية الصغرى \* وأخرج النسائي  
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استحيوا من الله حق الحياء لا تأتوا النساء في ادبارهن \* وأخرج  
 أحمد وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياعون من أتى امرأة في دبرها  
 \* وأخرج ابن عدي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى شيا من الرجال أو النساء في الادبار  
 فقد كفر \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جيد والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال اتيان الرجال  
 والنساء في ادبارهن كفر قال الحافظ بن كثير هذا الموقوف أصح \* وأخرج وكيع في مصنفه والبخاري عن عمر بن  
 الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن \* وأخرج  
 النسائي عن عمر بن الخطاب قال استحيوا من الله فان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن قال الحافظ  
 ابن كثير هذا الموقوف أصح \* وأخرج ابن عدي في الكامل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تأتوا النساء في اعجازهن \* وأخرج ابن وهب وابن عدي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ملعون من أتى النساء في عشاءهن \* وأخرج أحمد عن طلق بن يزيد أو يزيد بن طلق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في استاههن \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال نهى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان تؤتى النساء في اعجازهن وقال ان الله لا يستحي من الحق \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 والترمذي وحسنه والبيهقي عن علي بن طلق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تأتوا النساء في  
 استاههن فان الله لا يستحي من الحق \* وأخرج عبد الرزاق في المنصف وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن جيد وأبو  
 داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي يأتي امرأته  
 في دبرها لا ينظر الله اليه يوم القيامة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد والنسائي والبيهقي في الشعب عن طلوس  
 قال سئل ابن عباس عن الذي يأتي امرأته في دبرها فقال هذا سألني عن الكفر \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي  
 في الشعب عن عكرمة بن عمر بن الخطاب ضرب رجلا في مثل ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن  
 جيد والبيهقي عن أبي البرداء انه سئل عن اتيان النساء في ادبارهن فقال وهل يفعل ذلك الا الكافر \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جيد والبيهقي عن عبد الله بن عمر وفي الذي يأتي المرأة في دبرها قال هي  
 الوطية الصغرى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد والبيهقي عن الزهري قال سألت ابن المسيب وأبا سلمة بن  
 عبد الرحمن عن ذلك فكبراه ونهياي عنه \* وأخرج عبد الله بن أحمد والبيهقي عن قتادة في الذي يأتي امرأته  
 في دبرها قال حدثني عقبة بن وشاح أن أبا البرداء قال لا يفعل ذلك الا كافر قال وحديثي عمر بن شعيب عن أبيه  
 عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك الوطية الصغرى \* وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن أبي  
 ابن كعب قال أشياء تكون في آخر هذه الامة عند اقتراب الساعة فمنها كاح الرجل امرأته أو أمته في دبرها







مع وجعل من اليهود  
 (واذا قيل لهم) لحاطب  
 ابن أبي بلتعنة المنافق  
 الذي كان له خصومة  
 مع الزبير بن العوام ابن  
 عممة النبي صلى الله عليه  
 وسلم (تعالوا الى ما أنزل  
 الله) الى حكم ما أنزل  
 الله في القرآن (والى  
 الرسول) الى حكم الرسول  
 (وأيت المنافقين) يعني  
 حاطب بن أبي بلتعنة  
 (يصدون عنك سدودا)  
 يعرضون عن حكمك  
 أعراضا مع لى الشدق  
 فقال (فكيف) يصنعون  
 على وجه التعجب (إذا  
 أصابتهم مصيبة) عقوبة  
 (بما قدمت أيديهم) بلى  
 الشدق (ثم جاؤك) بعد  
 ذلك (يخلفون بالله)  
 يعني حاطبا حلف بالله  
 (ان أردنا) ما أردنا بلى  
 الشدق (الاحسانا)  
 في الكلام (وتوفيقا)  
 صوابا (أولئك الذين)  
 يعنى الذى لوى شدقه  
 على النبي صلى الله عليه  
 وسلم (يعلم الله ما فى  
 قلوبهم) يعنى ما فى قلبه  
 من النفاق وهو حاطب  
 ابن أبي بلتعنة (تو يقال  
 فكيف يصنعون أى  
 أهل مسجد الضرار إذا  
 أصابتهم مصيبة تصوية  
 بما قدمت أيديهم  
 بيناتهم مسجد الضرار  
 ثم جاؤك بعد ذلك يخلفون  
 بالله يعنى تعابها وحاطبا  
 حلفا بالله ان أردنا ما أردنا

عمران رجلا أتى امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك وجدا شديدا فنزل الله نساؤكم حوث لكم فأتوا  
 حوثكم أنى شئتم \* وأخرج الدارقطني في غرائب مالك من طريق أبي بشر الدولابي نبينا لما والحرب أحمد بن سعيد  
 نبينا أبو نوبات محمد بن عبيد الله المدني حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبد الله بن عمر بن حفص وابن  
 أبي ذئب ومالك بن أنس فرقمهم كلهم عن نافع قال قال لي ابن عمر امسك على المصحف يا نافع فقراحتى أنى على  
 نساؤكم حوث لكم فأتوا حوثكم أنى شئتم قال لي تدرى يا نافع فيم نزلت هذه الآية قلت لا قال نزلت في رجل من  
 الانصار أصاب امرأته في دبرها فاعظم الناس ذلك فانزل الله نساؤكم حوث لكم فأتوا حوثكم أنى شئتم الآية قلت  
 له من دبرها في قبلها قال لا الا في دبرها وقال الرافعي فوائده يخرج الدارقطني نبينا أبو أحمد بن عبدوس نبينا  
 علي بن الجعد نبينا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال وقع رجل على امرأته في دبرها فانزل الله نساؤكم حوث لكم  
 فأتوا حوثكم أنى شئتم قال فقلت لا بن أبي ذئب ما تقول أنت في هذا قال ما أقول فيه بعد هذا \* وأخرج العنبراني  
 وابن مردويه وأحمد بن أسامة التجيبي في فوائده عن نافع قال قرأ ابن عمر هذه السورة ففر به هذه الآية نساؤكم  
 حوث لكم الآية فقال تدرى فيم أنزلت هذه الآية قال لا قال في رجال كانوا يأتون النساء في أديارهن \* وأخرج  
 الدارقطني ودعبلج كلاهما في غرائب مالك من طريق أبي مصعب وأصحق بن محمد القروي كلاهما عن نافع عن  
 ابن عمر أنه قال يا نافع امسك على المصحف فقراحتى بلغ نساؤكم حوث لكم الآية فقال يا نافع أتدرى فيم أنزلت  
 هذه الآية قلت لا قال نزلت في رجل من الانصار أصاب امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك فسأل النبي صلى  
 الله عليه وسلم فانزل الله الآية قال الدارقطني هذا ثابت عن مالك وقال ابن عبد البر الرواية عن ابن عمر به هذا المعنى  
 صحيح متعمد وفتح عنه مشهورة \* وأخرج ابن راهويه وأبو يعلى وابن جرير والطحاوي في مشكل الآثار وابن  
 مردويه بسند حسن عن أبي - عبيد الخدرى أن رجلا أصاب امرأته في دبرها فانكر الناس عليه ذلك فانزلت  
 نساؤكم حوث لكم فأتوا حوثكم أنى شئتم \* وأخرج انس بن مالك والطحاوي وابن جرير والدارقطني من طريق عبد  
 الرحمن بن القاسم عن مالك بن أنس أنه قيل له يا أبا عبد الله ان الناس يروون عن سالم بن عبد الله أنه قال كذب  
 العبد والعلي على أبي فقال مالك أشهد على يزيد بن رومان أنه أخبرني عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر مثل ما قال  
 نافع فقيل له فان الحارث بن يعقوب يروى عن أبي الحبيب سعيد بن يسار أنه سأل ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن انا  
 نشترى الجوارى أفنضمض لهن قال وما التحيض ذكره الدرر فقال ابن عمر أف أي فعل ذلك مؤمن أو قال  
 مسلم فقال مالك أشهد على ربيعة أخبرني عن أبي الحبيب عن ابن عمر مثل ما قال نافع قال الدارقطني هذا محفوظ  
 عن مالك صحيح \* وأخرج النسائي من طريق يزيد بن رومان عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر  
 كان لا يرى بأسا أن يأتى الرجل المرأة في دبرها \* وأخرج البيهقي في سننه عن محمد بن علي قال كنت عند محمد بن  
 كعب القرظي فجاءه رجل فقال ما تقول في آيات المرأة في دبرها فقال هذا شئ من قريش فسله يعنى عبد الله بن  
 علي بن السائب فقال فذر ولو كان حلالا \* وأخرج ابن جرير عن الدراوردي قال قيل لزيد بن أسلم ان محمد بن  
 المكدر نهى عن آيات النساء في أديارهن فقال زيد أشهد على محمد لا يخبرني أنه يفعله \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 أبي مليكة أنه سئل عن آيات المرأة في دبرها فقال قد أردته من جاريتي في الباردة فاعتصمت علي فاستعنت بدهن  
 \* وأخرج الخطيب في رواية مالك عن أبي سليمان الجوزجاني قال سألت مالك بن أنس عن وطء الحلائل في الدبر  
 فقال لي الساعة تسلمت رأسى منه \* وأخرج ابن جرير في كتاب النكاح من طريق ابن وهب عن مالك أنه مباح  
 \* وأخرج الطحاوي من طريق أبي بصير بن الفرغ عن عبد الله بن القاسم قال ما أدركت أحدا أتقدي به في ديني  
 يشك في أنه حلال بعنى وطء المرأة في دبرها ثم قرأ نساؤكم حوث لكم ثم قال فاشئ أبين من هذا \* وأخرج  
 الطحاوي والحال في مناقب الشافعي والخطيب عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم أن الشافعي سئل عنه فقال  
 ما صنع عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحليله ولا تخبر به شئ والقياس انه حلال \* وأخرج الحاكم عن ابن عبد  
 الحكيم أن الشافعي ناظر محمد بن الحسن في ذلك فاحتج عليه ابن الحسن بان الحرب انما يكون في الفرغ فقال له  
 فيكون ما سوى الفرغ محرما فالتمزه فقال رأيت لو وطئها بين سابقها أو في اعكانها أنى ذلك حوث قال لا قال



وهدموا لانفسكم واتقوا

الله واعلموا انكم ملائكة

وبشر المؤمنين

بيناهم المسجد الاحسانا

الى المؤمنين وتوفيقا

موافقا في الدين ان

تبعنا السناقفها اولئك

لذين بنوا مسجد الضرار

يعلم الله ما في قلوبهم من

الغشاق والخلاف

(فاعرض عنهم) امرهم

ولا تعاقبهم في هذه المرة

(وعظهم) بلسانك لكي

لا يفعلوا مرة اخرى

(وقل لهم في انفسهم

قولا بليغا) تقدم اليهم

تقدما وثيقا في الوعد

ان فعلتم كذا ففعل بكم

كذا (وما ارسلنا من

رسول الا ليطاع) ذلك

الرسول (ياذن الله)

بامر الله ليعمل بخلاف

امرء ويأوى عليه

الشدق برحمتكم (ولو

أنهم) يعني أهل مسجد

الضرار وحاطبا (اذ

ظلموا انفسهم) بلى

الشدق وبناء مسجد

الضرار (جاؤك) للتوبة

(فاستغفر والله) فتابوا

الى الله من صنعهم

(واستغفر لهم الرسول)

دعا لهم الرسول

(لوجسدوا الله توابا)

متجاوزا (رحميا) بهم

بعد التوبة (فلاوربك)

انفسهم بنفسهم

بمحمد (لا يؤمنون) فما

السرو ولا يستحقون اسم

أفهم قال لا قال فكيف تتخرج بمالاته قوله قال الحاكم اعمل الشاقى كان يقول ذلك في القديم وأما في الجديد  
فصرح بالقرم (ذكر القول الثالث في الآية) \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن منيع وعبد بن حمد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في المختار عن زائدة بن عفر قال سألت ابن  
عباس عن العزل فقال انكم قد أكثرتم فان كان قال فيم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فهو كما قال وان لم يكن  
قال فيه شيئا قال أنا أقول نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم اني شتمت فان شتمت فاعزوا وان شتمت فلا تفعلوا \* وأخرج  
وكيع وابن أبي شيبة عن أبي ذراع قال سألت ابن عمر عن قول الله فاتوا حرتكم اني شتمت قال ان شاه عزل وان شاه  
غير العزل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله نساؤكم حرتكم فاتوا حرتكم اني  
شتمت قال ان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي  
والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن جابر قال كنا نعزل والقرآن ينزل فباع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والترمذي  
ينها عنه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والبيهقي عن جابر ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال ان لي جارية وأنا أطوف عليها وأنا أكره أن تحمّل فقال اعزل عنها ان شئت فانها سبأ ما قدر  
لها فذهب الرجل فلم يلبث الا يسيرا ثم جاء فقال يا رسول الله ان الجارية قد حملت فقال قد أخبرتك انه سبأ تبها  
ما قدر لها \* وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي  
عن أبي سعيد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم لم عن العزل فقال أو تفعلون لا عليكم ان لا تفعلوا فانما هو القدر  
ما من نسمة كائنتا لي يوم القيامة الا وهي كائنتا \* وأخرج مسلم والبيهقي عن أبي سعيد قال سئل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يسكره الا هو اذا أراد الله خلق شيئا لم يعمه شي \* وأخرج عبد  
الرزاق والترمذي ومحمد والنسائي عن جابر قال قلنا يا رسول الله انما كنا نعزل فزعمت اليهود انما المودة الصغرى  
فقال كذبت اليهود ان الله اذا أراد أن يخلق لم يخلق عنده \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي  
عن أبي سعيد انه رأى أن رجلا قال يا رسول الله ان لي جارية وأنا أعزل عنها وأنا أكره أن تحمّل وأنا أريد  
ما أراد الرجال وان اليهود تحدث ان العزل هو المودة الصغرى قال كذبت اليهود ولو أراد الله ان يخلق ما استطعت  
ان تصرفه \* وأخرج البرز والبيهقي عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل قال ان اليهود  
تزعمن ان العزل هي المودة الصغرى قال كذبت يهوده \* وأخرج مالك وعبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت  
انه سئل عن العزل فقال هو حرتك ان شئت سقيتم وان شئت أعطشت \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن  
عباس انه سئل عن العزل فقال ما كان ابن آدم ليقتل نفسا قضى الله خلقها هو حرتك ان شئت أعطشت وان شئت  
سقيتم \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعزل عن الحر تا لا يذنها  
\* وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال تعزل عن الامة وتستأمر الحره \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عباس  
قال تستأمر الحره في العزل ولا تستأمر الامة \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكره عشر شلال الختم بالذهب وجر الازار والصفرة يعني الخلق وتغيب مير الشيب  
والرقى الا بالمعزوات وعقد التمام والضرب بالسكعاب والتبرج بالزينة لغير مسلمها وعزل المسامع من محله وانساد الصبي  
عشر محرمة (ذكر القول الرابع في الآية) \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن الحنفية في قوله فاتوا حرتكم اني  
شتمت قال اذا شتمت قوله تعالى (وقدموا لانفسكم) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وقدموا لانفسكم قال  
الولد \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وقدموا لانفسكم قال التسمية عند الجماع يقول بسم الله \* وأخرج عبد  
الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن  
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان  
وجنب الشيطان مارزقتنا فضى بينهما ولد لم يضره الشيطان أبدا \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي في الضعفاء  
عن سلمان قال أمرنا خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن لا نتخذ من المتاع الا ما لنا كائنا المسافر ولا نتخذ  
من السباع الا ما ينسكج أو ينسكج وأمرنا اذا دخل أحدنا على أهله أن يصلى وبأمر أهله ان تصلى خلفه ويصو



لايمانكم ان تسبوا  
وتتقوا وتصلوا بين  
الناس والله سميع عليم  
الاعيان في السر (حتى  
يجعلوك حاكما) فيما  
تجر بينهم) فيما اتبس  
بينهم ويقال فيما اختار  
بينهم من الحكم (ثم  
لا يجذوا في انفسهم) في  
قلوبهم (حرجا) شكا  
(مما قضيت) بينهم  
(ويسلموا تسليما)  
يخضعوا لك خضوعا  
(ولو انا كتبنا عليهم)  
او جبننا عليهم كما اوجبنا  
على بني اسرائيل (ان  
اقتلوا انفسكم واخرجوا  
من دياركم) من منازلكم  
صفرا (مادجلوه) بطيبة  
النفوس (الاقبل منهم)  
من المخلصين ربيهم  
نابت بن قيس بن شماس  
الانصاري (ولو انهم)  
يعني المنافقين (فعلوا  
ما وعظون) يؤسرون  
(به) من التوبة  
والانخلاص (لكان  
خير اللهم) في الآخرة  
مما هم عليه في السر  
(واشد تبيينا) حقيقة  
في الدنيا (واذا) لو فعلوا  
ما امروا به (لا تبتناهم)  
لاعطيناهم (من الدنيا)  
من عندنا (أجر عظيم)  
قوابا وافر في الجنة  
(ولهديناهم صراطا  
مستقيما) لتبيناهم في

ويامرها تؤمن \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن أبي وائل قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال له اني  
تزوجت جارية بكر اواني قد خشيت ان تعركني فقال عبد الله ان الالف من الله وان العرك من الشيطان ليكره  
اليعماحل الله له فاذا ادخلت عليك فرها ان تصلي خلفك ركعتين وقل اللهم بارك في اهل بي وبارك لهم في  
وارزقني منهم وارزقهم مني اللهم اجمع بيننا ما جعت وفرق بيننا اذا فرقت الى خير \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
أبي شيبة عن أبي سعيد مولى بني أسد قال تزوجت امرأة فعدت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهم أبو ذر وابن  
مسعود فعلموني وقالوا اذا دخل عليك اهلك فضل ركعتين ومرها فلتصل خلفك وتحدث بصيحتها ورسول الله خيرها  
وتعوز به من شرها ثم شأنك وشأن أهلها \* وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال يقال اذا آتى الرجل أهله فليقل  
بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقنا ولا تجعل للشيطان نصيبا فيما رزقنا قال فكان رجي ان حلت ان يكون ولدا  
صالحا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي وائل قال اتنتان لا يذكر الله العبد فيهما اذا آتى الرجل أهله يداقسي الله  
واذا كان في الخلا \* وأخرج ابن أبي شيبة والخراطي في مكارم الاخلاق عن علقمة بن ابن مسعود كان اذا غشي  
امرأته فانزل قال اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقنا نصيبا \* وأخرج الخراطي عن عطاء بن قسرة قال قال الله تعالى  
قال التسمية عند الجماع \* قوله تعالى (ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والبيهقي في مسنده عن ابن عباس ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم يقول لا تجعلني عرضة ليمانك ان  
لا تصنع الخير ولكن كفر عن يمينك واصنع الخير \* وأخرج عبد الجبار وابن جرير عن ابن عباس في الآية قال هو  
ان يحلف الرجل ان لا يكلم قرابته اولا ولا تصدق أو يكون بين رجلين مغاضبة فيحلف لا يصلح بينهما يقول قد  
حلفت قال يكفر عن يمينه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان الرجل يحلف على الشيء من البر والتقوى  
لا يفعله فنهى الله عن ذلك \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال هو الرجل يحلف لا يصلح رجولا يصلح  
بين الناس فانزل الله ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال جاء رجل الى عائشة فقال  
اني نذرت ان تكلمت فلانا فان كل مما لوك لي عتيق وكل مال لي ستر للبيت فقالت لا تجعل مما لوك كبت عتقه ولا تجعل  
مالك ستر للبيت فان الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم ان تبروا وتتقوا الآية فكفر عن يمينك \* وأخرج  
ابن جرير عن عائشة في الآية قالت لا تحلفوا بالله وان نذرت \* وأخرج عبد الرزاق عن طائفة من قوله ولا تجعلوا  
الله عرضة ليمانكم قال هو الرجل يحلف على الامر الذي لا يصلح ثم يعتل بعينه يقول الله ان تبروا وتتقوا هو خير  
من ان تبغض على ما لا يصلح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال كان الرجل يريد الصلح بين اثنين  
فيغضبه أحدهما أو يتهمه فيحلف ان لا يتكلم بينهما في الصلح فنزلت الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريح  
قال حدثت ان قوله ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم الآية نزلت في أبي بكر في شأن مسطح \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن سعيد بن جبيرة في قوله والله سميع عليم يعني التي حلفوا عليها اعلم يعني عالمها كان هذا قبل ان تنزل كفارة  
اليمين \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لان يبلغ أحدكم في يمينه  
في أهله أتم له عند الله من أن يعطى كفارته التي افترض عليه \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه عن عمر بن  
شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن آدم ولا في معصية الله  
ولا في قطيعة الرحم ومن حلف على عين فرأى غيرها غير امنها فليدعهما وليأت الذي هو خير فان تركها كفارتها  
\* وأخرج ابن ماجه وابن جرير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على عين قطيعة  
رحم أو معصية فبهره ان يحدث فيها ويرجع عن يمينه \* وأخرج مالك ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على عين فرأى غيرها غير امنها فليكفر عن عينه وما فعل الذي هو  
خير \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا أحلف على عين فرأى غيرها غير امنها الا ثبت الذي هو خير وتحتلها \* وأخرج  
مسلم والنسائي وابن ماجه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على عين فرأى  
غيرها غير امنها فليأت الذي هو خير ولا يكفر عن يمينه \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي



لا يؤاخذكم الله  
 بالغفوي أيمانكم ولكن  
 يؤاخذكم بما كسبت  
 قلوبكم والله غفور  
 رحيم  
 الدين على دين قائم رضاه  
 وهو الإسلام ومن يطع  
 الله والرسول نزلت  
 هذه الآية في ثوبان  
 مولى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لقوله  
 أخاف أن لا أقالك  
 في الآخرة يا رسول الله  
 وراه رسول الله متغيرا  
 لونه وكان يحبه جدا  
 شديد الأياد يصبر عنه  
 فذكر الله كرامته  
 فقال ومن يطع الله في  
 الفرائض والرسول في  
 السنن (فأولئك في  
 الجنة مع الذين أنعم  
 الله من الله عليهم من  
 النبيين) محمد صلى الله  
 عليه وسلم وغيره  
 (والصديقين) أفاضل  
 أصحاب محمد صلى الله  
 عليه وسلم (والشهداء)  
 الذين استشهدوا في  
 سبيل الله (والصالحين)  
 صالحى أمة محمد صلى  
 الله عليه وسلم (وحسن  
 أولئك رفيقا) مرافقة  
 في الجنة (ذلك) المرافقة  
 مع النبيين والصديقين  
 والشهداء والصالحين  
 (الفضل من الله) المن  
 من الله (وكسى) بآته  
 علميا) يحب ثوبان  
 وكرامته في الجنة ثوبان  
 ثم علم خروجهم في

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تسأل لامارة فانك ان أعطيتها عن غير مسألة  
 أعنت عليها وان أعطيتها عن مسألة وكانت الهاوا اذا حلفت على عين فرايت غير ما خيرا منها فان الذي هو خير  
 وكفر عن عيبتك \* وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن سعيد بن المسيب أن أخوين من الانصار كان بينهما  
 ميراث فسأل أحدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسألني القسمة لم أك أبدأ وكل مالي في رتاج الكعبة  
 فقال له عمران الكعبة لغنيمة عن مالك كفر عن عيبتك وكلام أخاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا عين ولا نذرى معصية الرب ولا في قطيعا لحم وفي المال \* وأخرج النسائي وابن ماجه عن مالك الجشمي قال  
 قلت يا رسول الله يا تبنى ابن عبي فاحلف ان لا أعطيه ولا أصله قال كفر عن عيبتك \* قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله  
 بالغفوي أيمانكم) \* أخرج مالك في الموطأ وكيع والسفي في الامم وعبد الرزاق والخار ومسلم وعبد بن  
 جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن عائشة قالت أنزلت هذه  
 الآية لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله وكلا والله زاد ابن جرير يصل بها كلامه  
 \* وأخرج أبو داود وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي من طريق عطاء بن أبي رباح أنه سئل عن الغفوي  
 في العين فقال قالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو كلام الرجل في عيبتك كالا والله وبلى والله  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر وابن المنذر عن عائشة لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم قالت هو  
 القوم يتدارون في الامر يقول هذا الا والله ويقول هذا كالا والله يتدارون في الامر لا تعد عليه قلوبهم  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عائشة قالت انما للغفوي المزاومة وهو قول الرجل لا والله وبلى والله  
 فذلك لا كفارة فيه ان الكفارة فيما عقد عليه قلبه ان يفعله ثم لا يفعله \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال مر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم يتضلون مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اصحابه فرمى رجل من القوم  
 فقال أصبت والله أخطأت والله فقال الذي مع النبي صلى الله عليه وسلم حنت الرجل يا رسول الله فقال كلاً أيمان الرماة  
 لغفوا كفارة فيها ولا عقوبة \* وأخرج أبو الشيخ من طريق عطاء بن عبيد بن عاصم وابن عمر وانهم كانوا  
 يقولون للغفوا والله وبلى والله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق عكرمة  
 عن ابن عباس قال لغفوا بالله وبلى والله \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم والبيهقي من طريق طاوس عن ابن عباس قال لغفوا بالله وبلى والله \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 والبيهقي عن عائشة انها كانت تتأول هذه الآية لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم وتقول هو الشيء يحلف عليه  
 أحدكم لا يريد منه الا الصدق فيكون على غير ما حلف عليه \* وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة قال قال النبي  
 حلف الانسان على الشيء يظن أنه الذي حلف عليه فاذا هو غير ذلك \* وأخرج ابن جرير من طريق عطية  
 العوفي عن ابن عباس قال لغفوا يحلف الرجل على الشيء برأه وقال ليس بحق \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم قال هذا في الرجل  
 يحلف على أمر اضرار أن يفعله أو لا يفعله فيرى الذي هو خير منه فامر الله أن يكفر عيبتك الذي هو خير قال  
 ومن لغفوا يحلف الرجل على أمر لا يرى فيه الصدق وقد أخطأ في ظنه فهذا الذي عليه الكفارة ولا اثم فيه  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم قال لغفوا  
 أن تحرم ما أحل الله لك فذلك ما ليس عليك فيه كفارة ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم قال ما تعدت قلوبكم  
 فيما سألتم فهذا عليك فيه الكفارة \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله  
 لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم قال هو الرجل يحلف على المعصية يعني أن لا يصلي ولا يصنع الخير \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن جبر وابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم قال هو الرجل يحلف  
 على الشيء ثم ينسى فلا يؤاخذ به الله به ولكن يكفر \* وأخرج عبد بن جبر وابن أبي حاتم عن ابن جبر في قوله  
 سليمان بن يسار لا يؤاخذكم الله بالغفوي أيمانكم قال الخطا غير العمد \* وأخرج عبد بن جبر عن ابن جبر في  
 قول الرجل لا والله وبلى والله قال انهم لمن لغة العرب ليست بهمين \* وأخرج عبد بن جبر عن ابراهيم لا يؤاخذكم



الذين يؤلون من نسائهم  
 تربص أو بعة أشهر  
 سبيل الله فقال (بأبيها  
 الذين آمنوا) بحمد  
 والقرآن (خذوا  
 حذركم) من عدوكم كولا  
 تخرجوا متفرقين  
 (فانفروا) ولكن  
 اخرجوا (ثبات)  
 جماعات سرية سرية  
 (أو انفروا جميعا) أو  
 اخرجوا كلكم مع نبيلكم  
 (وان منكم) بامعشر  
 المؤمنين (من ليطعن)  
 يقول لثاقلن عن  
 اخرج في سبيل الله  
 عبد الله بن أبي ريثم  
 ما يصيبكم في السرية  
 (فان أصابكم) في  
 السرية (مصيبة) القتل  
 والهزيمة (قال)  
 عبد الله بن أبي قحافة  
 الله من الله (سلي)  
 بالجلوس (اذلم أكن  
 معهم) في تلك السرية  
 (شهيدا) حاضر (والث  
 أصابكم) في تلك السرية  
 (فضل) فتح وغنيمته من  
 الله يقولن) عبد الله بن  
 أبي (كان لم تكن  
 بينكم وبينه مودة)  
 صفة في الدين ومعرفة  
 في العصبية مقدم ومؤخر  
 (بالتبني كنت) في  
 الغزاة (معهم) فافوز  
 فوزا عظيما) فاصيب  
 بخاتم كثيرة وحظا وافرا ثم  
 أمرهم بالقتال في سبيل  
 الله وان كانوا منافقين

الله بالاغوى في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الشيء يرى انه صادق وهو كاذب فذلك اللغو لا يؤخذكم به ولا يكن  
 يؤخذكم به كما كسبت قلوبكم قال يحلف على الشيء وهو يعلم انه كاذب فذلك الذي لا يؤخذ به \* وأخرج ابن  
 المنذر عن الخصال قال كان قوم حلفوا على تحريم الحلال فقالوا أما اذحلفنا وحرمننا على أنفسنا فانه ينبغي لنا ان  
 نبر فقال الله ان تبروا وتطهروا ويؤمن الناس ولم يجعل لها كفارة فأنزل الله بانها التي لم تحرم ما أحل الله لك  
 قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فامر النبي عليه السلام بالكفارة لتحريم ما حرم على نفسه الحاربه التي كان  
 حرمها على نفسه أمره ان يكفر بيمينه ويعاد جاريته ثم أنزل الله لا يؤخذكم الله بالاغوى في ايمانكم \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله والله غفور رحيم اذ جاوز البين التي حلف عليهم احلهم اذ لم يجعل فيها الكفارة ثم  
 نزلت الكفارة \* قوله تعالى (الذين يؤلون من نسائهم تربص أو بعة أشهر) \* أخرج عبد الرزاق وأبو يعقوب  
 فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن الأثير في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرأ بها  
 للذين يقسمون من نسائهم ويقول الایلاء القسم والقسم الایلاء \* وأخرج ابن المنذر عن أبي بن كعب  
 مثله \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن حماد قال قرأت في مصحف أبي للذين يقسمون \* وأخرج الشافعي  
 وعبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله للذين يؤلون من  
 نسائهم قال هو الرجل يحلف لامرأته بالله لا ينكحها فتربص أو بعة أشهر فان هو نكحها كفر بيمينه فان  
 مضت أو بعة أشهر قبل ان ينكحها خيره السلطان اما ان يفي بغير اجع واما ان يعزم فطلق كما قال الله سبحانه  
 وتعالى \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل والطبراني والبيهقي والخطيب في تالي التخصيص عن ابن  
 عباس قال كان ايلاء أهل الجاهلية بالسنة والسنتين وأكثر من ذلك فوقت الله أربعة أشهر فان كان ايلاءه  
 أقل من أربعة أشهر فليس بايلاء \* وأخرج عبد بن حنبل في قوله للذين يؤلون من نسائهم تربص  
 أو بعة أشهر قال هذا في الرجل يولي من امرأته يقول والله لا يجتمع رأسي ورأسك ولا أقر بك ولا أشالك  
 قال وكان أهل الجاهلية بعدونه طلاقا فدلهم أربعة أشهر فان فاه فيها كفر عن يمينه وكانت امرأته وان  
 مضت الاربعه أشهر ولم يفي فيها فهي تطلقه وهي أحق بنفسها وواحدة الخطاب ويخطبها وزوجها في عدتها  
 ولا يخطبها غيرها في عدتها فان تزوجها نهى عنده على تطلقين \* وأخرج عبد بن حنبل والبيهقي عن ابن  
 عباس قال كل عين منعت جماعا فهي ايلاء \* وأخرج عبد بن حنبل عن ابراهيم والشعبي مثله \* وأخرج عبد  
 ابن حنبل عن ابن عباس قال لا ايلاء الا يحلف \* وأخرج عبد بن حنبل عن مسدد بن المسيب وسليمان بن يسار  
 ان خالد بن سعيد بن العاصي هجر امرأته سنة ولم يكن حالف فقال له عائشة أما تقر آية الايلاء انه لا ينبغي أن  
 تهجر أكثر من أربعة أشهر \* وأخرج عبد بن حنبل عن القاسم بن محمد بن أبي بكر انه سمع عائشة وهي تعطف  
 خالد بن العاصي المخزومي في طول الهجرة لامرأته تقول يا خالد اياك وطول الهجرة فانك قد سمعت ما جعل الله  
 للمولى من الاجل انما جعل الله له تربص أو بعة أشهر فاحذ طول الهجرة قال محمد بن مسدد ولم يبايعنا انه مضى  
 في طول الهجرة طلاقا لحد ولكن عائشة تحذره ذلك فارادت ان تعطف على امرأته وحذرت عليه أن  
 تشبه بالايلاء \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لا ايلاء الا بغضب \* وأخرج عبد بن حنبل عن علي بن أبي  
 طالب قال الايلاء ايلاءات ايلاء في الغضب وايلاء في الرضا فاما الايلاء في الغضب فاذا مضت أربعة أشهر فقد  
 بانت منه واما ما كان في الرضا فلا يؤخذ به \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل والبيهقي عن عطية بن جبيرة قال  
 ماتت أم صبي بيني وبينه قرابة فخلف أبي أن لا يبايعني حتى تقطع من فضي أربعة أشهر فقالوا وبانت منك فاتي  
 علي فقال ان كنت انما حلفت على تضره فقد بانت منك والا فلا \* وأخرج عبد بن حنبل عن أم عطية قالت ولد لنا  
 غلام فكان أجدري عرايمته فقال القوم لا يبيعه انكم لتعسونه غدا هذا الغلام فقال اني حلفت ان لا اقرب أمه  
 حتى تقطعه فقال القوم قد والله ذهبت عنك امرأتك فارتفعالي على فقال علي أنت من نفسك أم من غضب غضبته  
 عليها خلفت قال لا بل أريد أن اصلي الى وادي قال فانه ليس في الاصلاح ايلاء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن



فان فاذا فان الله غفور

رحيم وان عزموا الطلاق  
 فان الله سميع علم  
 فقال (فليقاتل في سبيل  
 الله في طاعة الله) الذين  
 يشرون الحياة الدنيا  
 بالآخرة يخسرون  
 الدنيا على الآخرة  
 ويقال نزلت هذه الآية  
 في المنافقين فليقاتل في  
 سبيل الله في طاعة الله  
 الذين يشرون الحياة  
 الدنيا بالآخرة يريدون  
 الدنيا بالآخرة ويخسرون  
 الآخرة على الدنيا ثم  
 ذكر نوابهم فقال (ومن  
 يقاتل في سبيل الله في  
 طاعة الله فبقتل)  
 يستشهد (أو يغلب)  
 يقتل على العدو (فسوف  
 نؤتيه) نعطيته كالا  
 الوجهين (أجزاء)  
 نوابا وافراني الجنس ثم  
 ذكر كراهتهم القتال  
 في سبيل الله فقال (وما  
 لكم) يا معشر المؤمنين  
 لانفقتلون في سبيل  
 الله في طاعة الله مع  
 أهل مكة (والمستضعفين  
 من الرجال والنساء  
 والولدان الصبيان) الذين  
 يقتلون (بمكة) (ربنا)  
 يا ربنا (الخ) من هذه  
 القرية (بمكة)  
 (الظالم أهلها) المشرك  
 أهلها (واجعل لنا من  
 ادنك) من عندك (وليا)  
 حافظا يعنون عتاب بن  
 أسيد (واجعل لنا من

جيد بن عبد بن جبير قال أتى رجل عليا فقال اني حلفت ان لا آتي لمرأى سنتين فقال ما أراك الا قد آليت قال  
 انما حلفت من أجل انها ترضع ولدي قال فلا إذن \* وأخرج عبد بن جبير عن الحسن انه سئل عن رجل قال  
 لامرأته والله لا أقربك حتى تقطعي ولدك قال والله ما هذا بآيلاء \* وأخرج عبد بن جبير عن حماد قال سألت  
 ابراهيم عن الرجل يحلف ان لا يقرب امرأته وهي ترضع شفقة على ولدها فقال ابراهيم ما أعلم الايلاء الا في  
 الغضب قال الله فان فاذا فان الله غفور رحيم فانما التي من الغضب وقال ابراهيم لا أقول فيها شيئا وقال حماد لا أقول  
 فيها شيئا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبير عن يزيد بن الاعمى قال تزوجت امرأة فلقبت ابن عباس نقلت  
 تزوجت بمثل بنت يزيد وقد بلغني ان في خلقها شيئا ثم قال والله لقد خرجت وما أكلها قال عليك به اقبل ان تنقضى  
 أربعة أشهر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبير عن منصور قال سألت ابراهيم عن رجل حلف لا يكلم امرأته  
 فمضت أربعة أشهر قبل ان يجامعها قال انما كان الايلاء في الجماع وأنا أخشى أن يكون ايلاء \* وأخرج عبد بن  
 جبير عن ابن عباس قال اذا آتى على شهر أو شهرين أو ثلاثة دون الحدرت بمنه لا يدخل عليه ايلاء \* وأخرج  
 الشافعي وعبد بن جبير والبيهقي عن طاوس قال كل شيء دون اربعة فليس بايلاء \* وأخرج عبد بن جبير عن  
 عطاء قال لو آتى منها شهرا كان ايلاء \* وأخرج عبد بن جبير عن الحكم ان رجلا آتى من امرأته شهرا فتركها  
 حتى مضت أربعة أشهر قال النخعي هو ايلاء وقد بان منه \* وأخرج عبد بن جبير عن وبرة ان رجلا آتى عشرة  
 أيام فمضت أربعة أشهر فجاء الى عبد الله فجعله ايلاء \* وأخرج عبد بن جبير عن ابن أبي ليلى قال ان آتى منها يوما  
 أو ليلة فهو ايلاء \* وأخرج عبد بن جبير عن الحسن في الرجل يقول لامرأته والله لا أطوك الليلة فتركها من  
 أجل ذلك قال ان تركها حتى تمضي اربعة أشهر فهو ايلاء \* قوله تعالى (فان فاذا فان الله غفور رحيم)  
 \* أخرج ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن أبي بن كعب انه ثرأ فان فاذا فان الله غفور رحيم \* وأخرج  
 عبد بن جبير عن علي بن أبي طالب قال اني في الجماع \* وأخرج عبد الرزاق والفرابي وعبد بن منصور  
 وعبد بن جبير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس قال اني في الجماع  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال اني في الجماع \* وأخرج ابن المنذر عن علي قال اني في الجماع ابن  
 أبي حاتم عن ابن مسعود قال اني في الجماع \* وأخرج عبد بن جبير عن الشعبي قال قال مسروق اني في الجماع قيل  
 ألا سألته عن رواه قال كان أجل في عيني من ذلك \* وأخرج عبد بن جبير عن الحسن قال اني في الجماع \* وأخرج  
 عبد الرزاق في المصنف وعبد بن جبير عن الحسن قال اني في الجماع فان كان له عذر من مرض أو سجن أو جزاء أو  
 بغي أو بلسانه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال اذا حال بينه وبين امرأته وسفر أو حبس أو شئ يعذر  
 به فاشهاده في \* وأخرج عبد بن جبير عن أبي الشعثاء انه سأل علقمة عن الرجل يولي من امرأته فيكون  
 بها نفاس أو شئ فلا يستطيع ان يعاها قال اذا فاه بقلبه ولسانه ورضى بذلك فهو في \* وأخرج عبد الرزاق  
 وعبد بن جبير عن أبي الشعثاء قال لا يجوز حتى يتكلم بلسانه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبير عن أبي قلابه  
 قال اذا فاه في نفسه أجزاء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبير عن الحسن قال اذا آتى الرجل من  
 امرأته ثم وقع عليها قبل الاربعه أشهر فليس عليه كفارة لان الله تعالى قال فان فاذا فان الله غفور رحيم أي لثلاث  
 اليمين \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبير وابن جرير عن ابراهيم قال كانوا رجوا في قول الله فان فاذا فان الله  
 غفور رحيم ان كفارته فيه \* وأخرج عبد بن جبير عن زيد بن ثابت قال عليه كفارة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 ابن عباس قال ان فاه كفر وان لم يفعل فهي واحد وهي أحق بنفسها \* قوله تعالى (وان عزموا الطلاق) الآية  
 \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ وان عزموا  
 السراح \* وأخرج ابن جرير عن عمر بن الخطاب انه قال في الايلاء اذا مضت أربعة أشهر لا شئ عليها حتى توقف  
 فيطلق أو يمسك \* وأخرج الشافعي وابن جرير والبيهقي عن طاوس ان عثمان كان يوقف المولى وفي لفظ كان  
 لا يرى الايلاء شيئا وان مضت الاربعه أشهر حتى توقف \* وأخرج مالك والشافعي وعبد بن جبير وابن جرير  
 والبيهقي عن علي بن أبي طالب انه كان يقول اذا آتى الرجل من امرأته لم يقع عليها طلاق وان مضت أربعة أشهر



لذلك من عندك  
 (نصيرا) ما نعا فاستجاب  
 الله دعاهم وجعل لهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 ناصرا وعتابا وليا ثم  
 ذكر قتالهم في سبيل  
 الله فقال (الذين آمنوا)  
 يحمدوا ومصايبه (يقاتلون)  
 في سبيل الله والذين  
 كفروا) أبو سفيان  
 ومصايبه (يقاتلون في  
 سبيل الطاغوت) في  
 طاعة الشيطان  
 فقاتلوا وليه الشيطان  
 يجند الشيطان (ان كيد  
 الشيطان) صنع  
 الشيطان ومكره (كان  
 ضعيفا) بالخذلان  
 لا يخذلهم كما خذلهم يوم  
 بدر ثم ذكر كراهيتهم  
 للفرج مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم بالمؤافة  
 الى بدر الصغرى فقال  
 (الم تر) ألم تخبر بجمد  
 (الى الذين) من الذين  
 (قبل لهم) قلت لهم  
 عكة لعبد الرحمن  
 هو في الزهري وسعد  
 ابن أبي وقاص الزهري  
 وقدامة بن مفلحون  
 الجمعي ومقداد بن  
 الاسود الكندي وطلمة  
 ابن عبد الله النبي (كفوا  
 أيديكم) عن القتل  
 والضرب فاني لم أدمر  
 بالقتال (واقبوا  
 الصلاة) أتموا الصلوات  
 اتخس بوضوئهم وركوعها  
 وجودها وما يجب فيها  
 من مساوئها (واقبوا

حتى يوقف فاما ان يطلق وأمان بنى \* وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حديد والبخاري وابن جرير والبيهقي عن  
 ابن عمر قال أبا رجل آلى من امرأته فأنه اذ مضى الاربعه أشهر وقف حتى يطلق أو بنى مولاي يقع عليه الطلاق  
 اذ مضت الاربعه أشهر حتى يوقف \* وأخرج البخاري وعبد بن حديد عن ابن عمر قال اليبلاء الذي سمي الله لاجل  
 لاحد بعد الاجل الا ان عسك بالمعروف أو بعزم الطلاق كما أمره الله \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير والبيهقي  
 عن أبي الدرداء في رجل آلى من امرأته قال يوقف عند انقضاء الاربعه أشهر فاما ان يطلق وأمان بنى \* وأخرج  
 الشافعي وابن جرير والبيهقي عن عائشة انها كانت اذا ذكر لها الرجل يخاف ان لا ياتي امرأته فبدها خمسة أشهر  
 لا ترى ذلك شيأ حتى يوقف وتقول كيف قال الله امساك بعروف أو تسريح باحسان \* وأخرج عبد الرزاق في  
 المصنف والبيهقي عن قتادة ان أباذر وعائشة قالوا يوقف المولى بعد انقضاء المدة فاما ان بنى فاما ان يطلق \* وأخرج  
 الشافعي والبيهقي عن سليمان بن يسار قال أدركت بضعة عشر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول  
 يوقف المولى \* وأخرج ابن جرير والدارقطني والبيهقي من طريق سهل بن أبي صالح عن أبيه قال سألت اثنى عشر  
 رجلا من الصحابة عن الرجل يولي من امرأته فكلامهم يقول ليس عليه شيء حتى تمضي الاربعه أشهر فيوقف فان  
 فاعا لاطلاق \* وأخرج البيهقي عن ثابت بن عبيدة مولى يزيد بن ثابت عن اثنى عشر رجلا من أصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم اليبلاء لا يكون طلاقا حتى يوقف \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن عمر بن  
 الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وابن مسعود وابن عمر وابن عباس قالوا اليبلاء تفليقة  
 بانه اذا امرت أو بعته أشهر قبل ان يفي ففهي أمك بنفسها \* وأخرج عبد الرزاق والفرجاني وسعيد بن منصور  
 وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال عزمة الطلاق انقضاء أو بعته أشهر  
 \* وأخرج عبد بن حديد عن أبوب قال قلت لابن جبرأ كلن ابن عباس يقول في اليبلاء اذ مضت أو بعته أشهر  
 فهي تفليقة بانه تزوج ولا عدة عليها قال نعم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد والبيهقي عن ابن مسعود  
 قال اذا آلى الرجل من امرأته مضت أو بعته أشهر فهي تفليقة بانه تعتد بعد ذلك ثلاثة قرو ومخطها زوجه  
 في عدتها ولا يخطبها غيره فاذا انقضت عدتها يخطبها زوجهها وغيره \* وأخرج عبد بن حديد عن علي في اليبلاء  
 قال اذ مضت أو بعته أشهر فقد بانت منه بتفليقة قول يخطبها هو ولا غيره الا من بعد انقضاء العدة \* وأخرج عبد بن  
 حديد عن الحسن في رجل قال لامرأته ان قر بتك سنة فانت طالق ثلاثان قر بها قبل السنة فهي طالق ثلاثا وان  
 تركها حتى تمضي الاربعه أشهر فقد بانت منه بتفليقة فان تزوجها قبل انقضاء السنة فانه عسك عن غشيانها  
 حتى تنقضي السنة ولا يدخل عليها يلاء \* وأخرج عبد بن حديد عن ابراهيم الخفي في رجل قال لامرأته ان قر بتك  
 الى سنة فانت طالق قال ان قر بها بانت منه وان تركها حتى تمضي الاربعه أشهر فقد بانت منه بتفليقة فان  
 تزوجها فغشها قبل انقضاء السنة بانت منه وان لم يقر بها حتى تمضي الاربعه أشهر فانه يدخل عليه يلاء  
 آخر \* وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب وابي بكر بن عبد الرحمن انهما كانا يقولان في الرجل يولي من امرأته  
 انها اذا مضت أو بعته أشهر فهي تفليقة واحدة ولزوجهها عليها رجعتا كانت في العدة \* وأخرج مالك عن  
 ابن شهاب قال يلاء العبد نحو يلاء الحر وهو واجب ويلاء العبد شهران \* وأخرج عبد الرزاق عن عمر بن  
 الخطاب قال يلاء العبد شهران \* وأخرج عبد الرزاق عن معمر بن الزهري قال يلاء العبد من الامتار بعته  
 أشهر \* وأخرج عن معمر بن قتادة قال يلاء العبد من الحره أو بعته أشهر \* وأخرج مالك عن عبد الله بن دينار  
 قال خرج عمر بن الخطاب من الليل يسمع امرأة تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه \* وأرقتي أن لا خليل إلا عبه  
 ذواته لولا الله انى أراقبه \* لحزل من هذا السرير جوانبه  
 فسأل عمر ابنته حفصة كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها فقالت سنة أشهر أو أربع أشهر فقال عمر لأحبس



الزكاة) أعطوا زكاة أموالكم (فلما كتب) فرض (عليهم) بالمدينة (القتال) الجهاد في سبيل الله (إذا فرقت بهم) طائفتمهم طلحة ن عبدالله (يخشون ناس) يخافون أهل مكة (تخشى الله) تخوفهم من الله (أو أشد خشية) بل أكثر خوفا (وقالوا ربنا) ياربنا (لم كتب علينا القتال) قد أوجبت علينا الجهاد في سبيلك (لولا آخرتنا) إلى أجل قريب (هلا عافيتنا) إلى أجل قريب يا محمد (متاع الدنيا) منفعة الدنيا (قليل) في الآخرة (والآخرة) ثواب الآخرة (خير) أفضل (لن أتقى) الكفر والشرك والفواحش (ولا تظلمون فتبلا) لا ينقص من حسناتهم قدر فتيل وهو الشيء الذي يكون في شق النواة ويقال هو الوسخ الذي يكون بين أصابعك إذا فلتت (أي إنما تكونوا) يا معشر المؤمنين المخلصين والمنافقين في بر أو بجر سفر أو حضر (بدركم الموت) فتموتوا (ولو كنتم في بروج مشيدة) في قصور حصينة ثم ذكر مقالة اليهود والمنافقين مازلنا نعرف النقص في

أحد من الجيوش أكثر من ذلك \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي الدنيا في كتاب الاشراف عن السائب بن جبير مولى ابن عباس وكان قد أدرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اسمع حديث عمر انه خرج ذات ليلة بطولف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامرأة من نساء العرب مغلقة بابها وهي تقول تطاول هذا الليل تسرى كواكبه \* وأرقنى أن لا ينجيع إلا عبسه فوالله لولا الله لاشئ غيبه \* لحرك من هذا السر برجوانبه وبث ألاهي غير بدع ما عن \* لعاب الحشا لا يحتويه مضاجعه يلاعبني طوراً وطورا كأنما \* بدت في ظلمة الليل حاجبه يسره من كان يلهو بقربه \* يعاتبني في حبه وأعاتبه ولكنتي أخشى رقيباً موكلاً \* بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه ثم تنفست الصعداء وقالت لها في عمر بن الخطاب وحشي في بيتي وغيبته زوجي على وقلة نفقتي فقال لها عمر رجل الله فلما أصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب اليها عمله يسرح اليها زوجها \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال سألت عمر ا بنته منكم تصبر المرأة عن الرجل فقالت ستة أشهر فقال لا حرم لأحبس رجلاً أكثر من ستة أشهر \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفيات عن محمد بن معن قال أتت امرأة الى عمر بن الخطاب فقالت يا أمير المؤمنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وأنا أكره ان أشكوه اليك وهو يقوم بطاعة الله فقال لها جزاك الله خيراً من مثلية على زوجها فقلت تكرر عليه القول وهو يكررها الجواب وكان كعب بن سوار الاسدي حاضراً فقال له اقض يا أمير المؤمنين بيننا وبين زوجها فقال وهل فيما ذكرت قضاء فقال انما تشكوه مباءة سد زوجها لها عن فراشها وتطالب حقها في ذلك فقال له عمر أمالاً ن فهمت ذلك فاقض بينهما فقال كعب على بزوجها فاحضر فقال ان امرأتك تشكوك فقال اقضت في شيء من نفقتها قال لا فقالت المرأة يا أيها القاضي الحكيم برشده \* الهى خليلي عن فراشي مسجده نهاره وليله ما برقدته \* فلتت في حكم النساء أحمدته زهداً في مضجعي تعبدته \* فاقض القضاء يا كعب لا تردده فقال زوجها زهدني في فرشها وفي الجبل \* اني امرؤ أزهدي فبما قد نزل في سورة النحل وفي السبع الطول \* وفي كتاب الله تخويف جلال فقال كعب ان خير القاضيين من عدل \* وقضى بالحق جهراً وفضل ان لها حقاً عليك بارجل \* نصيبها في أربع لمن عقل قضية من ربه عز وجل \* فاعطها ذلك ودع عنك العال ثم قال ان الله قد أباح لك من النساء أربعاً ثلاثاً أياماً وبالها بعد فبها بك ولها يوم وليلة فقال عمر والله ما أدري من أي أمر بك اعجب أمن فهمك أم رها أم من حكمك بينهما اذهب نقدك لبتك قضاء البصرة \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعمر بن الخطاب معه فعرضت امرأة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ادعي زوجك فدعتهم وكان ضاراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول امرأتك يا عبد الله فقال الرجل والذي أكرهك ما حفر رأسي منها فقالت امرأته ما مره واحدة في الشهر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أتبعينني قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادني رأسك فوضع جبهتها على جبهته وزوجها ثم قال اللهم ألف بينهما وحبب أحدهما إلى صاحبه ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق النعناع ومع عمر بن الخطاب فطلعت امرأة تحمل ادماً على رأسها فلما رأته النبي صلى الله عليه وسلم طرحتها وابتقت فقيلت رجلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت وزوجك فقالت والذي أكرهك ما طارف ولا نال ولا يد باحب الي منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد اني رسول الله فقال عمر وانا اشهد انك رسول الله \* وأخرج ابو يعلى وابو نعيم في الدلائل من حديث جابر بن عبد الله مثله \* وأخرج مسلم وابو داود والنسائي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصح



والمطلقات يتر بصن  
 بانفسهن ثلاثة قروء  
 بخارناومزارعنا منذ  
 قدم علينا بمجدوا أصحابه  
 فقال (وان تصبهم)  
 يعني المنافقين واليهود  
 (حسنة) الخصب ورخص  
 السعر وتتابع السنة  
 بالامطار (يقولوا هذه  
 من عند الله) لما علم  
 فينا الخير (وان تصبهم  
 سيئة) القحما والجدوية  
 والشدة وغلاء السعر  
 (يقولوا هذه من عندك)  
 يعنون من شؤم محمد  
 وأصحابه (قل) يا محمد  
 للمنافقين واليهود (كل)  
 من الشدة والنعمة  
 (من عند الله قال  
 هؤلاء القوم) يعني  
 المنافقين واليهود  
 (لا يكادون يفقهون  
 حديثا) قولان النعمة  
 والشدة من الله ثم ذكر  
 بماذا تصيبهم النعمة  
 والشدة فقال (ما أصابك)  
 يا محمد (من حسنة) من  
 خصب ورخص السعر  
 وتتابع السنة بالامطار  
 (فمن الله) فمن نعمته الله  
 لنا مخاطبه محمد صلى  
 الله عليه وسلم وعني به  
 قومه (وما أصابك من  
 سيئة) من قحط وجدوية  
 وغلاء السعر (فمن  
 نفسك) فلقبل طهارة  
 نفسك يظهر لك بذلك  
 ويقال ما أصابك من  
 حسنة من فتح وغنمة

على كل سلامي من ابن آدم صدقة تسليما على من اتي صدقة وأمره بالمرور في صدقة وتوهم به عن المنكر صدقة وما طمته  
 الاذي عن الطريق صدقة وبضعه أهله صدقة قالوا يا رسول الله أحدنا يقضي شهوته وتكون له صدقة قال رأيت  
 لوروضه هاني غـ يرحلها ألم يكن بانم \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ذهب الاغنياء  
 بالاجر قال أستم تصلون وتصومون وتجاهد دون قات بلي وهم يفعلون كما تفعل بصلون وتصومون ويجاهدون  
 ويتصدقون ولا تصدق قال ان فيك صدقة وفي فضل سمعك على الذي لا يسمع تعبر عن حاجته صدقة وفي فضل بصرك  
 على الضر يرمديه الى العار بق صدقة وفي فضل قوتك على الضعف تعينه صدقة وفي امانتك الاذي عن الطريق  
 صدقة وفي مياضعتك أهلك صدقة قلت يا رسول الله ابائي أحدنا شهوته ويؤجر قال رأيت لوجهه غـ يرحله  
 أ كان عليك وزر قلت نعم قال تحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير \* وأخرج البيهقي عن ابي ذر قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولاك في جماعتك زوجتك احرق لك كيف يكون لي احرفي شهوتي قال رأيت لو كان لك ولد فادرك  
 ورجوت خيره ثم مات أ كنت تحتسبه قلت نعم قال فانت خدقته قلت بل الله قال فانت هديته قلت بل الله هداه قال  
 فانت كنت ترزقه قلت بل الله برزقه قال فكذلك فضعه في حلاله وحببه حرامه فان شاء الله أ جباه وان شاء أماته  
 ولك اجر \* وأخرج ابن السني وابونعيم في العقب النبوي والبيهقي في شعب اليمان عن ابي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ايعر أحدكم ان يجامع اهله في كل يوم جمعة فان له اجر من اثنين غسله وأجر غسل امرأته  
 \* وأخرج البيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال والله اني لا اكره نفسي على الجماع عرجاه ان يخرج الله مني نسمة  
 تسبع \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن يزيد بن أسلم قال بلغني انه جاء امرأته الى عمر بن الخطاب فقالت ان  
 زوجها الا يصيبها فارسل اليه نسأله فقال كبرت وذهبت قوتي فقال له عمر أ تصيبها في كل شهر مرة قال أكثر من ذلك  
 قال عمر في كم تصيبها قال في كل شهر مرة فقال عمر اذهبي فان فيما بيني والمرأة قوله تعالى (والمطلقات يتر بصن  
 بانفسهن ثلاثة قروء) \* أخرج ابوداود وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية  
 قالت طلقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عدة فانزل الله حين طلقت العدة للطلاق  
 والمطلقات يتر بصن بانفسهن ثلاثة قروء فكانت اول من أنزلت فيها العدة للطلاق \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 قتادة في قوله والمطلقات يتر بصن بانفسهن ثلاثة قروء قال كان أهل الجاهلية يطلق أحداهم ليس لذلك عدة  
 \* وأخرج ابوداود والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس والمطلقات يتر بصن بانفسهن ثلاثة قروء واللائي يشن  
 من الحيض من نساكنكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر فمسخ واستثنى وقال ثم طلقتن من قبل ان تمسوهن  
 فسالكم عاهن من عدة تعتدونها \* وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 ابي حاتم والنخاس في ناصفة والدارقطني والبيهقي في السنن عن عائشة قالت انما الاقراء الاطهار \* وأخرج مالك  
 والشافعي والبيهقي من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن حين دخلت في  
 الدم من الحيضة الثالثة قال ابن شهاب فذكرت ذلك لعمره بنت عبد الرحمن فقالت صدق عروة وقد جادلها في ذلك  
 ناس قالوا ان الله يقول ثلاثة قروء فقالت عائشة صدقتم وهسل تدرون ما الاقراء الاقراء الاطهار قال ابن شهاب  
 سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما أدركت أحدا من فقهاءنا الا وهو يقول هذا يريد الذي قالت عائشة  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي عن ابن عمر وزيد بن ثابت قالوا الاقراء الاطهار \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عمرو بن دينار قال الاقراء الحيض عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
 \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس في قوله ثلاثة قروء قال ثلاث حيض \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 عاهد في قوله والمطلقات يتر بصن بانفسهن ثلاثة قروء قال حيض \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة والمطلقات  
 يتر بصن بانفسهن ثلاثة قروء يفعل عدة الطلاق ثلاث حيض ثم انه نسخ منها المطلقة التي طلقت ولم يدخل بها  
 زوجها فقال في سورة الاحزاب يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتن من قبل ان تمسوهن فسالكم  
 عليهن من عدة تعتدونها فهذه تزوج ان شاعت من يومها وقد نسخ من الثلاثة فقال واللائي يشن من الحيض من  
 نساكنكم ان ارتبتم فهذه العجوز التي لا تحيض والتي لم تحض فعدتهن ثلاثة أشهر وليس الحيض من أمرها في



ولا يحل لهن ان يكتمن  
 ما خلق الله في ارحامهن  
 ان كن يؤمن بالله واليوم  
 الآخر  
 فمن الله فن كرامة الله  
 وما أصابك من سيئته من  
 قتل وهزيمته مثل يوم  
 أحد فن نفسك فذنب  
 أصابك بتركهم المركز  
 ويقال ما أصابك من  
 حسنة ما علمت من خير  
 فن الله توفيقه وموعونه وما  
 أصابك من سيئة  
 ما علمت من شر فن  
 نفسك فن قبل جناية  
 نفسك خسارته  
 (وأرسلناك للناس) الى  
 الجن والانس (رسولا)  
 بالبلغ (وكفى بالله  
 شهيدا) على مقالتهم  
 ان الحسنة من الله  
 والسيئة من شوم محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه ويقال وكفى  
 بالله شهيدا على قولهم  
 اقتنا بشهيد يشهد بانك  
 رسول الله فلما نزل وما  
 أرسلنا من رسول الا  
 ليطاع باذن الله قال  
 عبد الله بن أبي يامرنا  
 محمدان نطيعه دون الله  
 فنترك فيه (من يطع  
 الرسول) فيما يأمره  
 (فقد أطاع الله) لان  
 الرسول لا يأمر الا ما أمر  
 الله (ومن تولى) عن  
 طاعة الرسول (فما  
 أرسلناك عليهم حفيظا)  
 كقوله (ويقولون)

شي ونسج من الثلاثة قروء الحامل فقال أجهن ان يضع حملهن فهذه ابست من القر وفي شي انما أجعلها ان  
 تضع حملها \* وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف وعبد بن جيد والبيهقي من طريق عروة وعروة عن  
 عائشة قالت اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد بان من زوجه اوحلت للزوج قالت عمره وكانت عائشة تقول  
 انما القرء الطهر وايس بالحيضة \* وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن جيد والبيهقي عن زيد بن  
 ثابت قال اذا دخلت المطلق في الحيضة الثالثة فقد بان من زوجه اوحلت للزوج \* وأخرج مالك والشافعي  
 والبيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امرأته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها  
 ولا ترثه ولا يرثها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد والبيهقي عن عائمة ان رجلا طلق امرأته ثم تركها حتى  
 اذا مضت حيضتان والثالثة أتاها وقد ععدت في اغتسلها فغسلت من الثالثة فأتاها زوجه فقال قد راجعتك  
 قد راجعتك ثلاثا فتابع عمر بن الخطاب فقال عمر لابن مسعود وهو الى جنب ما تقول فيها قال أرى انه أحق بها  
 حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة فقال عمر وأنا أرى ذلك \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن  
 جيد والبيهقي عن علي بن أبي طالب قال تحل لزوجه الرجعة عليها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل للزوج  
 \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال أرسل عثمان بن عفان الى أبي يسأله  
 عن رجس طلق امرأته ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة قال أبي كيف يفتي منافق فقال عثمان تعيدك  
 بالله ان تكون منافقا ونعوذ بالله ان نسيتك منافقا وتعيدك بالله ان يكون منك هذا في الاسلام ثم عوت ولم تبينه  
 قال فاني أرى انه أحق بما لم تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة \* وأخرج البيهقي من طريق الحسن  
 عن عمر وعبد الله وأبي موسى في الرجل يطلق امرأته فحبس ثلاثا حتى فرجها قبل ان تغتسل قال هو  
 أحق بما لم تغتسل \* وأخرج وكيع عن الحسن قال تعدد بالحيض وان كانت لا تحيض في السنة مرة  
 \* وأخرج مالك والشافعي عن محمد بن يحيى بن حبان انه كان عند جده هاشم بن عمار به فطلق الانصار به وهي  
 ترضع فرت به سنة ثم ذلك ولم تحض فقالت أنا أرثه ولم أحض فاختصموا الى عثمان فحضى للانصار به بالبراث  
 فلامت الهاشمية عثمان فقال هذا عمل ابن عمك هو وأشار علينا بما ذابعتي علي بن أبي طالب \* وأخرج البيهقي عن  
 ابن عمر قال اذا طلقها وهي حائض لم تعد تلك الحيضة \* وأخرج عبد الرزاق عن بكرمة قال الاقراء الحليض ايس  
 بالطهر قال الله تعالى فطالقوهن لعدتهن ولم يقل لقروتهن \* وأخرج الشافعي عن عبد الرحمن بن أبي بكر ان رجلا  
 من الانصار يقال له حبان بن منقذ طلق امرأته وهو صحيح وهي ترضع ابنته فكت سبعه عشر شهرا لا تحيض  
 يمنعها الرضاع ان تحيض ثم مرض حبان فقالت له ان امرأتك تريد ان ترث فقال لاهله اجلوني الى عثمان فعملوه  
 اليه فذكره شان امرأته وعنده علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت فقال لهما عثمان ما تريدان فقالا ترى انه ان  
 مات توثمو برثها ان ماتت فانها ليست من القواعد اللاتي قد ينسن من الحيض وليست من الابكار اللاتي لم يبلغن  
 بالحيض ثم هي على عدة حيضها ما كان من قبيل أو كبير فرجع حبان الى أهله وأخذ ابنته فلما فقدت الرضاع  
 حاضت حيضة ثم حاضت حيضة أخرى ثم توفى حبان قبل ان تحيض الثالثة فاعتدت عدة المتوفى عنها زوجها وورثته  
 \* وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال طلاق الامة تطالبقتان وقرؤها حيضتان وفي لفظ وعدها حيضتان \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي من  
 حديث ابن عمر مرفوعا مثله \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت قال الطلاق بالرجال والعدة بالنساء  
 \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علي وابن مسعود وابن عباس قالوا الطلاق بالرجال والعدة بالنساء \* وأخرج  
 مالك والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الطلاق للرجال والعدة للنساء \* وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب قال  
 عدة المتحصنة سنة قوله تعالى (ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن) \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
 وابن المنذر عن قتادة في قوله (ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن) قال كانت المرأة تكتم حملها حتى تجعله  
 لرجل آخر فنهاهن الله عن ذلك \* وأخرج عبد بن جيد عن قتادة ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن  
 قال علم الله ان منهن كواهم يكتمن ضرارا ويذهبن بالولد الى غير أزواجهن فمنه عن ذلك وقد مر فيه \* وأخرج ابن



وبعولتهن أحق بردهن  
 في ذلك ان أرادوا اصلاحا  
 ولهن مثل الذي عليهن  
 بالمعروف وللرجال عليهن  
 درجة والله عز ورحيم  
 يعني المنافقين عبدالله  
 ابن أبي وأصحابه (طاعة)  
 أمرت طاعة يا محمد مر  
 بما شئت نفعه (فاذا  
 برزوا) خرجوا (من  
 عندك بيت) غيرت  
 (طائفة) فريق (منهم)  
 من المنافقين (غير الذي  
 تقول) ناصر (والله  
 يكتب) يحفظ عليهم  
 (ما يبئنون) ما يغيرون  
 من أمرك (فأعرض  
 عنهم) ولا تعاتبهم  
 (وتوكل على الله) ثق  
 بالله فيما يصلحون  
 (وكني بالله وكبلا) كنبلا  
 بالنصرة والدولة لك عليهم  
 (أفلا يتدبرون القرآن)  
 أفلا يتفكرون في  
 القرآن انه يشبه بعضه  
 بعضا يصدق بعضه  
 بعضا وفيه ما أمرهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 (ولو كان من عند غير  
 الله) ولو كان هذا  
 القرآن من أحد غير الله  
 (لو جدوا فيه اختلافا  
 كثيرا) تناقضا كثيرا  
 لا يشبه بعضه بعضا  
 ثم ذكر خيانة المنافقين  
 فقال (واذا جاءهم أمر  
 من الأمن) خبر من أمر  
 العسكر أو الفتح أو الغنمة  
 أهدر وأهلته جسدنا

جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن قال الجليل والحليص  
 لا يحل لهما ان كانت حاملان تكتمن حملها ولا يحل ان كانت حائضا ان تكتمن حبسها وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن  
 منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن قال الحليص والوليد لا يحل  
 لاحاطة ان تقول أنا حائض وليست بحائض ولا تقول اني حبلى وليست بحبلى ولا تقول لست بحبلى وهي حبلى  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن شهاب في قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن قال بلغنا ان ما خلق الله  
 في أرحامهن الجمل وبلغنا انه الحليص \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن ابراهيم في الآية قال  
 أكبر ذلك الحليص وفي لفظ أكثر ما عني به الحليص \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عكرمة قال الحليص  
 \* قوله تعالى (وبعولتهن أحق بردهن في ذلك) أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس  
 في قوله (وبعولتهن أحق بردهن يقول اذا طلق الرجل امرأته تطلقه أو تطليقتين وهي حامل فهو أحق برجعتهما  
 ما لم تضع حملها ولا يحل لهما ان تكتنه يعني حملها هو قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن \* وأخرج  
 ابن المنذر عن مقاتل بن حبان في قوله (وبعولتهن أحق بردهن في ذلك) يعني المراجعة في العدة تزلت في رجل من  
 غفار طلق امرأته ولم يشعر بحملها فراجعها ووردها الى بيته فولدت ومات ولدها فانزل الله بعد ذلك  
 بايام بسيرة الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح بإحسان فنسخ الآية التي قبلها وبين الله للرجال  
 كيف يطلقون النساء وكيف يترصن \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد وعولتهن  
 أحق بردهن في ذلك قال في القرواء الثلاث \* وأخرج ابن جرير عن الربيع وبعولتهن أحق بردهن في ذلك  
 قال في العدة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وبعولتهن أحق بردهن في ذلك قال  
 في العدة ما لم يطلقها ثلاثا \* قوله تعالى (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) \* أخرج ابن جرير عن الضحاك  
 في قوله (ولهن مثل الذي عليهن) قال اذا أعطن الله وأطعن أزواجهن فعليه ان يحسن خطبتها ويكف عنها اذا  
 وينفق عليهن سعة \* وأخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن عمر بن الخطاب ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ألا أن لكم على نساءكم حقوقا لو نساكم عليكم حقاقا ما حقكم على نساءكم فلا يوطئن  
 فرشكم من تكروهون ولا يذفن في بيوتكم من تكروهون الا رحمتهم عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن  
 وطعامهن \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير والحاك وصححه والبيهقي عن معاوية بن  
 حيدة القشيري انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما حق المرأة على الزوج قال ان تطعمها اذا طعمت وان  
 تكسوها اذا اكتسبت ولا تضرب الوجم ولا تشجع ولا تهجر الا في البيت \* وأخرج ابن عدي عن قيس بن طلق  
 عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جامع أحدكم أهله فلا يمسها حتى تقضى حاجتها كما يحب ان يقضى  
 حاجته \* وأخرج عبد الرزاق وأبو يعلى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جامع أحدكم أهله  
 فليصدقها فان سبقها فلا يعجلها ولقنا عبد الرزاق فان قضى حاجته ولم تقض حاجتها فلا يعجلها \* وأخرج وكيع  
 وسفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اني لاحب ان أتربن  
 للمرأة كما أحب ان تنزبن المرأة لي لان الله يقول ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وما أحب ان استوفي جميع  
 حق عليا لان الله يقول وللرجال عليهن درجة \* وأخرج ابن ماجه عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أطل رولى عاتته بيده \* وأخرج الحرانطى في كتاب مساوى الاخلاق عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان ينوره الرجل فاذا بلغ مرافقه تولى هو ذلك \* وأخرج الحرانطى عن محمد بن زياد قال كان نوبان مولى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جار الى فكان يدخل الحمام فقلت وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل  
 الحمام فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام ثم يتنور \* وأخرج ابن عساكر في تاريخه عن  
 ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنور كل شهر ويقلم أظفاره كل خمس عشرة \* وأخرج مسلم وأبو داود  
 والنسائي وابن ماجه عن عائشة انها سألت باى شئ كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت  
 بالسواك \* قوله تعالى (وللرجال عليهن درجة) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وللرجال  
 عليهن



بمعروف أو تسريح  
 بأحسان  
 منهم (أو الخوف) وان  
 جاءهم خبر خوف من  
 العسكر أو القتل أو  
 الهزيمة (أذاعوا به)  
 فشوا به (ولورده) لو  
 تركوا خبر العسكر (الى  
 الرسول) حتى يخبرهم  
 الرسول (والى أولى الأمر  
 منهم) الى ذوى العقل  
 واللب منهم من المؤمنين  
 يعنى أبا بكر وأصحابه  
 (لعله) يعنى الخبر الحق  
 (الذين يستنبطونه)  
 يتغوثه أى يطلبون الخبر  
 (منهم) من أبى بكر  
 وأصحابه (ولولا فضل الله)  
 من الله (عليكم ورحمته)  
 بالتوفيق والعصمة  
 (لاتبغى الشيطان)  
 كماكم (الاقديلا) منهم  
 لا يشقون الا بالخير ثم  
 أمر نبيه بالجهاد فى سبيل  
 الله الى بدر الصغرى  
 فقال (فقاتل فى سبيل  
 الله) فى طاعة الله  
 (لا تسكف) لا تؤمر بذلك  
 (الا نفسك وحرض)  
 حضض (المؤمنين)  
 على الخروج معك (عسى  
 الله) وعسى من الله  
 واجب (ان يكف)  
 يمنع (باس) قتال (الذين  
 كفروا) كفار مكة والله  
 أشد بأسا (عذابا  
 وأشد تنكيلا) عقوبة  
 ثم ذكر فواب من آمن

عليهن در جنة قال فضل ما فضله الله به عليهما من الجهاد وفضل ميراثه على ميراثها وكل ما فضل به عليهما \* وأخرج  
 عبد بن جدي وابن أبي حاتم عن أبي مالك والزر جال عليهن در جنة قال يطلقها وليس لها من الامر شئ \* وأخرج  
 وكيع وعبد بن جدي وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم والزر جال عليهن در جنة قال الامارة \* قوله تعالى (الطلاق  
 مرتان فامسك بمعروف أو تسريح بأحسان) \* أخرج مالك والشافعي وعبد بن جدي والترمذي وابن جرير وابن  
 أبي حاتم والبيهقي فى سننه عن هشام بن عروة عن أبيه قال كان الرجل اذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل ان تنقض  
 عدتها كان ذلك له وان طلقها ألف مرة فعاد رجلا الى امرأته فطلقها حتى اذا اجتمعوا وقت انقضاء عدتها  
 ارتجعها ثم طلقها ثم قال والله لا آويك الى ولا تخلين أبدا فانزل الله الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح  
 بأحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا من يومئذ من كان منهم طلق ومن لم يطلق \* وأخرج الترمذي وابن  
 مردويه والحاكم وصححه والبيهقي فى سننه من طريق هشام بن عروة عن أبيه ان عائشة قالت كان الناس والرجل  
 يطلق امرأته ما شاء الله أن يطلقها وهى امرأته اذا ارتجعها وهى فى العدة وان طلقها مائة مرة أو أكثر حتى  
 قال رجل لامرأته والله لا أطلقك قطيبي ولا آويك أبدا قالت وكيف ذلك قال طلقك فكلما همت عدتك  
 ان تنقضى راجعتك فذهبت المرأتى حتى دخلت على عائشة فاخبرتها فسكتت عائشة حتى جاء النبي صلى الله عليه  
 وسلم فاخبرته فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل القرآن الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح  
 بأحسان قالت عائشة فاستأنف الناس الطلاق مستقبلا من كان طلق ومن لم يطلق \* وأخرج ابن مردويه  
 والبيهقي عن عائشة قالت لم يكن للطلاق وقت يطلق امرأته ثم راجعها ما لم تنقض العدة وكان بين رجل وبين  
 أهله بعض ما يكون بين الناس فقال والله لا تركتك لاءى ولا ذات زوج فجعل يطلقها حتى اذا كادت العدة ان  
 تنقضى راجعها ففعل ذلك مرارا فانزل الله فيه الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح بأحسان فوقت لهم  
 الطلاق ثلاثا راجعها فى الواحدة وفى الثلثين وليس فى الثلثين جمع حتى تمسك بزواج غيره \* وأخرج ابن النجار  
 عن عائشة انها أمرت فأنفست عنها عن شئ من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت  
 الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح بأحسان \* وأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي عن ابن عباس  
 والمطلقات يترصن بانفسهن ثلاثا تغرر بهن وهى قوله وبعولتهن أحق بردهن وذلك ان الرجل كان اذا طلق امرأته  
 فهو أحق برجعها وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح بأحسان  
 \* وأخرج عبد الرزاق عن الثوري عن بعض الفقهاء قال كان الرجل فى الجاهلية يطلق امرأته ما شاء لا يكون  
 عليها عدة فتزوج من مكانه ان شاع فجاء رجل من أنجب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه طلق  
 امرأته وأنا أخشى ان تزوج فيكون الوالد غيرى فانزل الله الطلاق مرتان فنسخت هذه كل طلاق فى القرآن  
 \* وأخرج عبد بن جدي عن قتادة فى قوله الطلاق مرتان قال لكل مرة قرءه فنسخت هذه الآية ما كان قبلها فجعل  
 الله حد الطلاق ثلاثا فوجعه له أحق برجعها مادامت فى عدتها ما لم يطلق ثلاثا \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق  
 وعبد بن منصور وأحمد وعبد بن جدي وأبو داود فى ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وابن  
 مردويه والبيهقي عن أبي رزق الأسدي قال قال رجل لرسول الله رأيت قول الله عز وجل الطلاق مرتان  
 فابن الثالثة قال التسريح بأحسان الثالثة \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أنس قال جاء رجل الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى أسمع الله يقول الطلاق مرتان فابن الثالثة قال امسك بمعروف أو تسريح  
 بأحسان هى الثالثة \* وأخرج العاسق فى مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قاله أخبرني عن قوله عز  
 وجل الطلاق مرتان هل كانت العرب تعرف الطلاق ثلاثا فى الجاهلية قال نعم كانت العرب تعرف ثلاثا بانما  
 أما سمعت الاعشى وهو يقول وقد أخذ اخنائه فقالوا والله لا ترفع عنك العصا حتى تطلق أهلك فقد أضرت  
 بهم فقال أيا جار تابتى فانك طالقه \* كذلك أمور الناس عاد وطارقة  
 فقالوا والله لا ترفع عنك العصا وتثلث لها الطلاق فقال  
 يعنى فان البين خبير من العصا \* وان لا يزال فرفق رأسى بارقه



وعقوبه من كفر يعني  
 أبا بكر وأبا جهل فقال  
 (من يشفع شفاعة  
 حسنة) يوحد أو يصلح  
 بين اثنين (يكن له  
 نصيب منها) أجز من  
 الحسنة (ومن يشفع  
 شفاعة سيئة) يشرك أو  
 ينم (يكن له كفل منها)  
 وزر منها من السيئة  
 (وكان الله على كل شيء  
 من الحسنة والسيئة  
 عاقبا) مقتدرا بمجازيا  
 ويقال على قوت كل  
 شيء مقتدرا (وإذا حثيتم  
 بعبية) إذا سلم عليكم  
 بسلام (غيبوا بأحسن  
 منها) فردوها بأفضل  
 منها في الزيادة على أهل  
 دينكم وملائكتكم  
 (أوردوها) مثل ما سلم  
 عليكم على غير أهل  
 دينكم (إن الله كان  
 على كل شيء من السلام  
 والرد حسيبا) بمجازيا  
 ونهيدا نزلت في قوم  
 تخلوا بالسلام ثم وحد  
 نفسه فقال (الله لا اله  
 الا هو ليجمعنكم) والله  
 ليجمعنكم (الي يوم  
 القيامة) ليوم القيامة  
 في البعث (لا ريب فيه)  
 لا شك فيه (ومن أصدق  
 من الله حديثا) قولا  
 ثم نزلت في عشرة نفر من  
 المنافقين الذين ارتدوا  
 عن الإسلام ورجعوا  
 من المدينة إلى مكة فقال  
 (فما لكم) يا معشر  
 المؤمنين صرتم (في

فقالوا والله لا نرفع عنك العصا أو تثلت لها الطلاق فقال

بيني حصان الفرج غير ذميمة \* وموقوفة فينا كذلك رواه  
 وذوقني حتى فاني ذائق \* فثابت أناس مثل ما أنت ذائقة

\* وأخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله الطلاق مرتان قال يطلقها  
 بعدما تطهر من قبل جماع فاذا أحاضت وطهرت طلقها أخرى ثم يدعها حتى تطهر مرة أخرى ثم يطلقها إن شاء  
 \* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد الطلاق مرتان قال يطلق الرجل امرأته طاهرا في غيبه يرجعها فاذا أحاضت ثم  
 طهرت فقد تم القرء ثم يطلق الثانية كما يطلق الأولى إن أحب أن يفعل فاذا طلق الثانية ثم أحاضت الحية الثانية  
 فهاتان تطلقتان وقرآن ثم قال الله للثالثة فامسك بمعرف أو تسرع بإحسان فطلقها في ذلك القرء كماه إن  
 شاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب قال التسريع في كتاب الله الطلاق \* وأخرج البيهقي من طريق  
 السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الطلاق  
 مرتان قالوا هو الميثاق الذي يكون عليها فيه الرجعة فاذا طلق واحدة أو اثنتين فامسكوا براجع بمعرف وأما  
 أسكتت منها حتى تنقض عاتقها فتكون أحق بنسبها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 في الآية قال إذا طلق الرجل امرأته تطلقتين فليتق الله في الثالثة فأما إن عسكها بمعرف فليس من صحبتها  
 أو يسرحها بإحسان فلا يظلمها من حقها شيئا \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والبيهقي  
 عن ابن عمر أنه كان إذا نكح قال أنكحتك على ما أمر الله على أمسك بمعرف أو تسرع بإحسان \* وأخرج أبو  
 داود وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبغض الحلال إلى الله  
 عز وجل الطلاق \* وأخرج البرز عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطلق النساء إلا عن رغبة  
 إن الله لا يحب الذوانين ولا الذواقات \* وأخرج عبد الرزاق عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم يبعأذ ما خلق الله شيئا على ظهر الأرض أحب إليه من عتاق وما خلق الله على وجه الأرض أبغض إليه  
 من الطلاق \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن وهب أن بطالا كان بالمدينة فطلق امرأته ألفا فرجع ذلك  
 إلى عمر بن الخطاب فقال إنما كنت أعب فله عمر بالمدينة وقال إن كان ليكيفيك ثلاث \* وأخرج سعيد بن منصور  
 والبيهقي عن أنس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب في الرجل يطلق امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها قال هي ثلاث  
 لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وكان إذا أتى به أو جعه \* وأخرج البيهقي من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن  
 علي بن فهد طلق امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها التحل له من بعده حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج البيهقي من طريق  
 حبيب بن أبي ثابت عن بعض أصحابه قال جاء رجل إلى علي فقال طلق امرأتك ألفا قال ثلاث تجر مها عليك  
 وأقسم سأترها بين نسائك \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن قيس قال أتى رجل ابن مسعود فقال  
 إن رجلا طلق امرأته البارحة مائة قال قلت لها مرة واحدة قال نعم قال تريدان تبين منك امرأتك قال نعم قال هو كما  
 قلت قال وأما رجل فقال لرجل طلق امرأته البارحة عدد النجوم قال قلت لها مرة واحدة قال نعم قال تريدان تبين  
 منك امرأتك قال نعم قال هو كما قلت ثم قال قد بين الله أمر الطلاق فمن طلق بكأمره الله فقد بين له ومن لبس على  
 نفسه جعلناه لبسته والله لا تلبسون على أنفسكم وتعمله عنكم هو كما تقولون \* وأخرج البيهقي عن ابن مسعود  
 قال المطلقة ثلاثا قبل أن يدخل بها بمنزلة التي قد دخل بها \* وأخرج مالك والشافعي وأبو داود والبيهقي عن محمد بن  
 إياس بن بكير قال طلق رجل امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها ثم بدله أن ينكحها فإني استفتي فذهبت معه  
 أسأل له فسأل أبا هريرة وعبد الله بن عباس عن ذلك فقالا لا ترى أن تنكحها حتى تنكح زوجا غيره قال إنما  
 كان طلاقا باها واحدة قال ابن عباس إنك أرسلت من يدك ما كان للثمن فضل \* وأخرج مالك والشافعي وأبو  
 داود والبيهقي عن معاوية بن أبي عياش الاتصاري أنه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجاهما  
 محمد بن أبي إياس بن بكير فقال إن رجلا من أهل البادية طلق امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها فإني أرى أن  
 ابن الزبير إن هذا الأمر ما لثمنه قول أذهب إلى ابن عباس وأبي هريرة فإني تركتها عند عائشة فأسألها فما ذهب



فقال لها قال ابن عباس لابي هريرة افتت به يا ابا هريرة فقد جاءتك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاث  
 تحرمها حتى تنكح زوجا غيره وقال ابن عباس مثل ذلك \* وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن عطية بن يسار قال  
 جاهر رجل يسأل عبد الله بن عمر وبن العاصي عن رجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان يمسها فقلت انما طلاق البكر  
 واحدة فقال لي عبد الله بن عمر وانما أنت فاض الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج  
 الشافعي والبيهقي عن مجاهد قال جاهر رجل لابن عباس قال طلقت امرأتي مائة قال نأخذ ثلاثا ونبدع سبعاً وتسعين  
 \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره  
 \* وأخرج البيهقي عن قيس بن ابي حازم قال سألت رجل المغيرة بن شعبه وأنا شاهد عن رجل طلق امرأته مائة قال  
 ثلاث تحرم وسبع وتسعون فضل \* وأخرج العلاء بن الربيع عن سويد بن غفلة قال كانت عائشة الخثعمية  
 عند الحسن بن علي رضي الله عنهما فلما قتل علي رضي الله عنه قالت لهنك الخلافة قال يقتل علي وتظهر بن  
 الشيمان اذ هي فانت طالق ثلاثا قال فتلفعت ثيابها وقعدت حتى قضت عدتها فبعث اليها بقبعة بقيت لها من  
 صداها وعشرة آلاف صدقة فلما جاءها الرسول قالت متاع قلب من حبيب مفارق \* فلما بلغه قولها بكى ثم قال  
 لولائي سمعت جدي أو حدثنني أبي انه سمع جدي يقول أعمار رجل طلق امرأته ثلاثا عند الاقراء أو ثلاثا مبهمة لم  
 تحل له حتى تنكح زوجا غيره طراحتها \* وأخرج الشافعي وأبو داود والحاكم والبيهقي عن ركانة بن عبد زيد انه  
 طلق امرأته سهيمة البتة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال والله ما أردت الا واحدة فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم والله ما أردت الا واحدة فقال ركانة والله ما أردت الا واحدة فرددها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان \* وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه  
 والبيهقي عن طريق عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده ركانة انه طلق امرأته البتة فأتى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال ما أردت بها قال واحدة قال والله ما أردت بها الا واحدة قال والله ما أردت بها الا واحدة  
 قال هو ما أردت فردها عليه \* وأخرج عبد الرزاق ومسلم وأبو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال  
 كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال  
 عمر بن الخطاب ان لناس قد استحلوا في أمر كانت لهم فيه آيات فلو أمضينا عليهم فامضاهم عليهم \* وأخرج  
 الشافعي وعبد الرزاق ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي عن طاوس ان أبا الصهباء قال لابن عباس أتعلم انما  
 كانت الثلاث تحل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وثلاثا من امارة عمر قال ابن عباس نعم  
 وأخرج أبو داود والبيهقي عن طاوس ان رجلا قال له أبو الصهباء كان كثير السؤال لابن عباس قال أما علمت أن  
 الرجل كان اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر  
 وصدرا من امارة عمر قال ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على  
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصدرا من امارة عمر فلما رأى الناس قد تتابعوا فيها قال أجزه  
 عليهم \* وأخرج عبد الرزاق وأبو داود والبيهقي عن ابن عباس قال طلق عبد زيد ابوركانة ام ركانة ونكح امرأته  
 من مريضة فغامت النبي صلى الله عليه وسلم فقات ما بغني عنى الا كاتغني هذه الشعرة لشعرة أخذتها من رأسها  
 فذرقه بيني وبينه فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم حبة ذراعاً كانتواخوته ثم قال لجلسائه أترون فلانا يشبع منه  
 كذا وكذا من عبد زيد وفلان منه كذا وكذا قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لم لعبد زيد طاقها ففعل قال  
 راجع امرأتك أم ركانة فقال انى طلقتها ثلاثا يا رسول الله قال قد علمت ارجعها وتلى يا أيها النبي اذا  
 طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال طلق ركانة امرأته ثلاثا في مجلس واحد  
 فحزن عليها حزنا شديدا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف طلقها قال طلقها ثلاثا في مجلس واحد قال نعم  
 فانما تلك واحدة فارجعها ان شئت فراجعها فكان ابن عباس يرى انما العاطق عند كل طهر فتلك السنة التي كان  
 عابها الناس والتي أمر الله بها فطلقوهن لعدتهن \* وأخرج أبو داود عن ابن عباس قال اذا قال أنت طالق ثلاثا  
 بغم واحدة فهي واحدة \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن أبي مليكة ان أبا الجوزاء أتى ابن عباس فقال أتعلم ان

المنافقين الذين ارتدوا  
 عن الاسلام (فتنين)  
 فرقتين فرقة تحل  
 أموالهم ودماءهم  
 وفرقة تحرم (واته  
 أركسهم) ردهم الى  
 الشرك (بما كسبوا)  
 بنفاقهم وحب نياتهم  
 (أتريدون ان تهدوا)  
 ان ترشدوا الى دين الله  
 (من أضل الله) عن  
 دينه (ومن يضل الله)  
 عن دينه (فلن تجده  
 سبيلا) ديننا ولا حجة  
 (ودوا) تمنوا (لو  
 تكفرون) بمحمد  
 والقرآن (كأكفر وا  
 فتكفرون) معهم  
 (سواء) شرعاً في دين  
 الشرك (فلا تقف) ذوا  
 منهم أولياء في الدين  
 والعون والنصرة (حتى  
 يهاجروا) حتى يؤمنوا  
 مرة أخرى ويهاجروا  
 (في سبيل الله) في طاعة  
 الله (فان قولوا) عن  
 الايمان والهجرة  
 (تخذوهم) فاسروهم  
 (واقبلوهم) حيث  
 وجدتموهم في الحبل  
 والحرم (ولا تتخذوا  
 منهم ولياً) في الدين  
 والعون والنصرة (ولا  
 نصبراً) ما نعام استثنى  
 فقال (الا الذين يصلون)  
 يرجعون بعنى من  
 العشرة (الى قوم)  
 يعنى قوم هـ لال بن  
 عويمر الاسلمى (بينكم  
 وبينهم ميثاق) عهد



تأخذوا مما آتيتوهن  
 شيئا الا أن يخافا الا  
 يقبها احد ودانته فان  
 خفتن الا يقبها احد  
 الله فلا جناح عليهما  
 فيما افستت به تلك  
 حدود الله فلا تعتدوها  
 ومن يتعد حدود الله  
 فأولئك هم الظالمون فان  
 طلقها فلا تحل له من بعد  
 حتى تنكح زوجا غيره  
 وصلح (أو جازكم) وقد  
 جازكم يعني قوم هلال  
 (حصرت صدورهم)  
 ضاقت قلوبهم من شدة  
 النفقة بسبب العهد  
 (ان يقاتلوكم) لقبيل  
 العهد (أو يقاتلو قومهم)  
 لقبيل القرابة (ولو شاء  
 الله لسلطهم) يعني قوم  
 هلال بن عويمر (عليكم)  
 يوم فجع مكة (فأقاتلوكم)  
 مع قومهم (فان اعزلوكم)  
 تركوكم (فلم يقاتلوكم)  
 مع قومهم يوم فجع مكة  
 (والقوا اليكم السلم)  
 خضعوا لكم بالصلح  
 والوفاء (فاجعل الله  
 لكم عليهم سبيلا) حجة  
 بالقتل (ستجدون  
 آخرين) من غيرهم من  
 غير قوم هلال أسدا  
 وخطفان (يريدون أن  
 يأمنوكم) ان يأمنوا  
 منكم على أنفسهم  
 وأموالهم وأهاليهم  
 بلاه الله (و يأمنوا  
 قومهم) من قومهم

ثلاثا كن يرددن علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى واحدة قال نعم \* وأخرج البيهقي عن الحسن قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلق التي لم يدخل بها واحدة \* وأخرج ابن عسدي والبيهقي عن الامش قال  
 بان بالكوفة شيخ يقول سمعت علي بن أبي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحدة فانه يرد الي  
 واحد والناس عنقاوا احدا اذ ذلك باقونه ويسمعون منه قال فأتيتته فقرعت عليه الباب فخرج الي شيخ فقلت له  
 كيف سمعت علي بن أبي طالب يقول فبين طلق امرأته ثلاثا في مجلس واحد قال سمعت علي بن أبي طالب يقول  
 اذا طلق الرجل امرأته نذرت في مجلس واحد فانه يرد الي واحدة قال فقلت له أفي سمعت هذا من علي قال أخرج  
 اليك كتابا فخرج فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم قال سمعت علي بن أبي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا  
 في مجلس واحد فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قلت ويحك هذا غير الذي تقول قال الصبح هو هذا  
 ولكن هؤلاء أرادوني على ذلك \* وأخرج البيهقي عن مسلة بن جعفر الاحس قال قلت لجعفر بن محمد بن زرعون ان  
 من طاق ثلاثا يجيها له رد الي السنة يجعلونه واحدة بروهن اعنيكم قال معاذ الله ما هذا من قولنا من طلق ثلاثا فهو كما  
 قال \* وأخرج البيهقي عن بسام الصيرفي قال سمعت جعفر بن محمد يقول من طلق امرأته ثلاثا يجيها له أو علم فقد  
 برئت منه \* وأخرج ابن ماجه عن الشعبي قال قلت لفاطمة بنت قيس حدثيني عن طلاقك قالت طلقني زوجي  
 ثلاثا وهو خارج الي اليمن فاجاز ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (ولا يجعل لكم أن تأخذوا مما  
 آتيتوهن شيئا) الآية \* أخرج أبو داود في نكاحه وابن أبي ساتم عن ابن عباس قال كان الرجل يأكل من مال  
 امرأته نكحته الذي نكحها غيره لا يرى ان عليه جناح فارتل الله ولا يجعل لكم أن تأخذوا مما آتيتوهن شيئا فلم  
 يصلح لهم بعد هذه الآية أخذتني من أمور الفتن التي لا يحقها ثم قال الا أن يخافا أن لا يقبها احد ودانته فان خفتن أن  
 لا يقبها احد ودانته وقال فان طبعن لكم عن شيء منهن نفسا فكلوه هنيئا مريئا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي ساتم عن ابن عباس في قوله الا أن يخافا أن لا يقبها احد ودانته قال الا ان يكون النشوز وسوء الخلق من قبلها  
 فتدعوها الي ان تفنسي منك فلا جناح عليك فيما اقتدت به \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريح قال نزلت هذه  
 الآية في نابت بن قيس وفي حبيسة وكانت اشكته الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تردن علي حديته قالت نعم فدعاها فذكر له ذلك فقالو بطيبتي ذلك قال نعم قال نابت قد فعلت فنزلت  
 ولا يجعل لكم أن تأخذوا مما آتيتوهن شيئا الا أن يخافا أن لا يقبها احد ودانته الآية \* وأخرج مالك والشافعي  
 وأحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي من طريق عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارعة عن حبيسة بنت سهل  
 الانصاري انها كانت تحت نابت بن قيس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الي الصبح فوجدها عند بابها  
 في الغلس فقال من هذه فقالت انا حبيسة بنت سهل فقال ما شأنك قالت لا انا ولا نابت فلما جاءه نابت بن قيس قال له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حبيسة بنت سهل فقد ذكرت ما شاء الله ان تذكر فقالت حبيسة يا رسول الله كلما  
 أعطاني عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ منها فاخذتها وجاست في أهلها \* وأخرج عبد الرزاق  
 وأبو داود وابن جرير والبيهقي من طريق عمرة عن عائشة ان حبيسة بنت سهل كانت تحت نابت بن قيس بن شماس  
 فصرها فكسرها فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشكته اليه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نابتا فقال خذ بعض مالها وافرقتها قالو يصلح ذلك يا رسول الله قال نعم قال فاني أصدقها احد يقين فهدا يدها  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذها وما فرقتها ففعل ثم تزوجها النبي بن كعب فخرج بها الي الشام فتوفت هناك  
 \* وأخرج البخاري والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس ان حبيسة بنت عبد الله ابن سلول  
 امرأة نابت بن قيس قالت ما أعتب علي في خلق ولادن ولكني لأطيقه بغضا أو كره الكفر في الاسلام قال  
 أتردين علي حديته قالت نعم قال أقبل الحديتة وطلقها تطليقة ولفظ ابن ماجه فامر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان ياخذ منها حديتة ولا يزداد \* وأخرج ابن جرير عن بكرمته سئل هل كان للخلع أصل قال كلن ابن  
 عباس يقول ان أول خلع كان في الاسلام في أنت عبد الله بن أبي انها أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
 يا رسول الله لا يجمع رأسي و رأسه مني أبدا اني رفعت جانب الخباء فرأيتنه أقبل في عدة فاذا هو أشدهم سوادا



بالكفر (كلمارودوا  
 الى الفتنة) دعوا الى  
 الشرك (أركسوا فيها)  
 رجعوا اليه (فان لم  
 يعترفوا) فان لم يتركوكم  
 يوم فتح مكة (وبلقوا اليكم  
 السلم) ولم يخضعوا اليكم  
 بالصلح (ويكفوا أيديهم)  
 ولم يكفوا أيديهم عن  
 قتالكم يوم فتح مكة  
 (تخذوهم) وأسروهم  
 (واقبلوهم حيث  
 تشفتوهم) وجدتموهم  
 في الحل والحرم  
 (وأولئك) يعني أسدا  
 وعظفان (جعلنا لكم  
 عليهم سلطانا مبينا) حجة  
 بينة بالقتل (وما كان  
 لمؤمن) ما جاز لمؤمن  
 عياش بن أبي ربيعة  
 (ان يقتل مؤمنا) حارث  
 ابن زيد (الخطأ) ولا  
 خطأ (ومن قتل مؤمنا  
 خطأ) بخطأ (فتحسر بر  
 رقبته مؤمنة) فعليه عتق  
 رقبته مؤمنة بالله ورسوله  
 (ودية مسلمة) كاملة  
 (الى أهله) تؤدى الى  
 أولياء المقتول (الا ان  
 يصدقوا) الا ان يصدق  
 أولياء المقتول الدية على  
 القاتل (فان كان)  
 المقتول (من قوم عدو  
 لكم) حرب لكم (وهو  
 مؤمن) يعني المقتول  
 (فتحسر برقبته مؤمنة)  
 فعلى القاتل عتق رقبته  
 مؤمنة بالله ورسوله  
 وليس عليه دية وكان  
 الحارث من قوم كانوا

وأقصرهم فامتوا فبعضهم وجهها قال زوجها يارسول الله اني أعطيتها أفضل مالي حديقة لي فان ردت على حديقتي  
 قال ما تقولين قالت نعم وان شاء رذته قال ففرق بينهما وأخرج أجدع بن سهل بن أبي حنيفة قال كانت حبيبة ابنة  
 سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس فكرهته وكان رجلا دميما جاشعا فقالت يارسول الله اني لا اراه فلو لا تخافة  
 الله لبرقت في وجهه فقال لها أتردين عليه حديقتي التي أصدقتك قالت نعم فردت عليه حديقتي وفرق بينهما فكان  
 ذلك أول خلع كان في الاسلام وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن رباح عن جيلة بنت أبي بن سلول انها كانت  
 تحت ثابت بن قيس فنسرت عليه فإرسا اليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جيلة ما كرهت من ثابت قالت والله  
 ما كرهت منه هذا ولا تخافة الا اني كرهت دما منته فقال لها أتردين الحديقة قالت نعم فردت الحديقة وفرق بينهما  
 \* وأخرج ابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن  
 شماس فكرهته وكان رجلا دميما جاشعا فقالت يارسول الله والله لو لا تخافة الله اذ دخل علي بسقتي في وجهه فقال يارسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقتي قالت نعم فردت عليه حديقتي ففرق بينهما يارسول الله صلى الله عليه وسلم  
 \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس ان جيلة بنت أبي بن سلول أتت النبي صلى الله عليه وسلم تريد الخلع فقال لها ما  
 أصدقتك قالت حديقة قال فردى عليه حديقتي \* وأخرج البيهقي عن عطاء قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقالت اني أنقض زوجي وأحب فرأه فقال أتردين عليه حديقتي التي أصدقتك وكان أصدقا حديقة قالت نعم  
 وزيادة قال النبي صلى الله عليه وسلم اما زيادة من مالك فلا ولكن الحديقة قالت نعم ففرض بذلك النبي صلى الله عليه  
 وسلم على الرجل فاختبر قضاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه من  
 وجه آخر عن عطاء عن ابن عباس موصولا وقال المرسل هو الصبح \* وأخرج البيهقي عن ابن الزبير ان ثابت بن  
 ابن قيس بن شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن أبي بن سلول وكان أصدقا حديقة فكرهته فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقتي التي أعطاك قالت نعم وزيادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الزيادة  
 فلا ولكن حديقتي قالت نعم فآخذها وخلى سبيلها فلما بلغ ذلك ثابت بن قيس قال قد قبلت قضاء رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم \* وأخرج البيهقي عن أبي سعيد قال أردت أن أثنى أن تخلع من زوجها فأتت النبي صلى الله  
 عليه وسلم امرؤ زوجها فذكرت له ذلك فقال لها أتردين عليه حديقتي معي وما قلقت قالت نعم وأزيدة فخلعها فردت  
 عليه حديقتي وزادته \* وأخرج ابن زرار عن أنس قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقالت كلاما كرهته فقال أتردين عليه حديقتي قالت نعم فإرسا اليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة ولا يجعل لكم ان تأخذوا ما آتيتوهن شيئا الا ان يخافان لا يقبها  
 حدود الله قال هذا لها فان ختمت ان لا يقبها حدود الله قال هذا الولاية الامر فلا جناح عليهما فيما اتتت به قال اذا  
 كان النشوز والغلم من قبل المرأة فقد أحل الله لها الفدية ولا يجوز زخلع الا عند سلطان فاما اذا كانت راضية  
 مغتبطة بجناحه مطبوعة لامرء فلا يجعل له ان يأخذ ما آتاه اشيا \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا جاء  
 الظلم من قبل المرأة أحس لها الفدية واذا جاء من قبل الرجل لم يجعل له منها شي \* وأخرج عبد بن حميد عن عروة  
 قال لا يصلح الخلع الا ان يكون الفساد من قبل المرأة \* وأخرج عبد بن حميد عن ليث قال قرأ مجاهد في  
 البقرة الا ان يخافا فرغ الباء \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الامشش قال في قراءة عبد الله الا ان يخافوا  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن سميون بن مهران قال في حرف أبي بن كعب ان الفداء تطليقة فيما لا  
 ان يظن ان لا يقبها حدود الله فان ظن ان لا يقبها حدود الله فلا جناح عليهما فيما اتتت به لا يجعل له من بعد  
 حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة بائنة  
 \* وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق والبيهقي عن أم بكر الاسلمية انها اختلعت من زوجها عبد الله بن أسيد  
 ثم أتت عجمان بن عفان في ذلك فقال هي تطليقة الا ان تكون سميت شيا فهو ما سميت \* وأخرج عبد الرزاق في  
 المصنف وابن المنذر والبيهقي عن طائوس ان ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص سال ابن عباس عن امرأة طلقة زوجها  
 طلقين ثم اختلعت منه أيت زوجها قال ابن عباس نعم ذكر الله الطلاق في أول الآية وآخرها والخلع بين ذلك



حر بالرسول الله صلى  
الله عليه وسلم (وان  
كان) المقتول (من قوم  
بينكم وبينهم ميثاق)  
عهـ د و صلح (فندية  
مسألة) كاملة (الى  
أهله) تؤدى الى أولياء  
المقتول (وتحرق برقبة  
مؤمنة) وعليه عتق  
ورقبة موحدة صدقة  
بتوحيد الله (فمن لم يجد)  
القدر بر (فصيام  
شهرين متتابعين)  
فعله صيام شهرين  
متواصلين لا يفرق في  
صيامه بين يومين (توبة  
من الله) تجاوزا من الله  
لقاتل الخطا ان فعل  
ذلك (وكان الله عليهما)  
بقاتل الخطا (حكيميا)  
فبما حكم عليه ثم نزل في  
شأن مقبس بن حبابة  
فأنت رسول رسول الله صلى  
الله عليه وسلم القهري بعد  
أخذ هدية أخيه هشام  
ابن ضبابه وارتد بعد  
ذلك عن دينه ورجع  
الى مكة كأنه أنزل فيه  
(ومن يقتل مؤمنا  
متعمدا) يقتله (بجزاؤه  
جهنم) يقتله (خالدا  
فيها) بشركم (وغضب  
الله عليه) بأخذ هدية  
(ولعنه) يقتله غير قاتل  
أخيه (وأعد له عذابا  
عظيما) شديد اجراءه  
على الله ثم نزل في شأن  
اسامة بن زيد قاتل  
مرداس بن نمير  
الفرزلي وكان مؤمنا

فليس الخلع بطلاق ينكحها \* وأخرج عبد الرزاق عن طاوس قال لولا انه علم لا يحل لي كتمانها ما حدثته أحد  
كان ابن عباس لا يرى الفداء مطلقا حتى يطلق ثم يقول ألا ترى أنه ذكر الطلاق من قبله ثم ذكر الفداء فلم يجعله  
طلاقا ثم قال في الثانية فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ولم يجعل الفداء بينهما مطلقا \* وأخرج  
الشافعي عن ابن عباس في رجل طلق امرأته تطليقتين ثم اختلعت منه بتزويجه ان شاء الله الله يقول الطلاق  
مرتان قرأ الى ان يتراجعا \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق عن عكرمة أحسبه عن ابن عباس قال كل شيء أجازته  
المال فليس بطلاق يعني الخلع \* وأخرج عبد بن حميد والبيهقي عن عطاء بن النبي صلى الله عليه وسلم كره أن ياخذ  
من المختلعة أكثر مما أعطاه \* وأخرج عبد بن حميد عن جدي العاويل قال قلت لرجل جاء من حيوة ان الحسن يكره  
ان ياخذ من المرأة فوق ما أعطاه في الخلع فقال قال قيس بن ذؤيب اقر الآية التي تليها فان خفتن ان لا يقيما  
حدود الله فلا جناح عليهما فيما اتفقت به \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن كثير  
مولى سمرة ان امرأة نشرت من زوجها في اماره فامرهم الى بيت كعب بن الزبير فبكت ثلاثة ايام ثم أخرجها  
فقال كيف رأيت قالت ما وجدت الراحة الا في هذه الايام فقال عمر اخذها اولون من نزلها \* وأخرج عبد بن  
حميد والبيهقي عن عبد الله بن رباح ان عمر بن الخطاب قال في المختلعة تتخلع بما دون عقاص رأسها \* وأخرج  
البيهقي عن عبد الله بن شهاب الخولاني ان امرأة طلقها زوجها على ألف درهم فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب  
فقال باعك زوجك طلاقا يباعا وأجازة \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن الربيع بنت معوذ بن عفراء  
قالت كان لي زوج يقبل علي الحبير اذا حضرني ويحرمني اذا غاب عني فبكت عني زلة يوما فقلت له اختلعت  
منك بكل شيء أم لك قال نعم ففعلت فقامم عني ما اذن عفراء الى عثمان بن عفان فاجاز الخلع وأمره ان ياخذ  
عقاص رأسه فادونه \* وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن نافع ان ولادة صفية بنت عبيد  
امرأة عبد الله بن عمر اختلعت من زوجها بكل شيء لها فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر \* وأخرج مالك والبيهقي عن  
نافع ان ربيع بنت معوذ جاءت هي وعهالي عبد الله بن عمر فاخبرته أنهم اختلعت من زوجها في زمان عثمان  
ابن عفان فبلغ ذلك عثمان بن عفان فلم ينكره فقال عبد الله بن عمر عدتها المطلقة \* وأخرج البيهقي عن  
عروة بن الزبير ان رجلا خلع امرأته في ولاية عثمان عند غير سلطان فاجازه عثمان \* وأخرج مالك عن سعيد بن  
المسيب وابن شهاب وسليمان بن يسار انهم كانوا يقولون عدة المختلعة ثلاث نفوس \* وأخرج عبد الرزاق عن  
علي بن أبي طالب قال عدة المختلعة مثل عدة المطلقة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن نافع ان الربيع اختلعت  
من زوجها فأتى بها عثمان فقال تعد حضة قال وكان ابن عمر يقول تعد ثلاث حض حتى قاله اذا عثمان  
فكان ابن عمر يقضي به ويقول عثمان خيرنا وأعلمنا \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة وأبو داود عن ابن عمر قال عدة  
المختلعة حضة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال عدة المختلعة حضة \* وأخرج أبو داود والترمذي  
وحسنه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان امرأة نابت بن قيس اختلعت من زوجها على عهد النبي صلى الله  
عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعد بحضة \* وأخرج الترمذي عن الربيع بنت معوذ بن  
عفراء انها اختلعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعد بحضة  
\* وأخرج النسائي وابن ماجه عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت قال قلت لابي ربيع بنت معوذ بن عفراء  
حدتي حديثك قالت اختلعت من زوجي ثم جئت عثمان فسالت ماذا اعلى من العدة فقال لا عدة عليك  
الا ان يكون حديث عهد بك فبكتين حتى تحيض حضة قالت انما اتبع في ذلك قضاء رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في مريم المغالبة وكانت تحت نابت بن قيس فاخلعت منها \* وأخرج النسائي عن ربيع بنت  
معوذ بن عفراء ان نابت بن قيس بن شماس ضرب امرأته فكسر يدها وهي حية له بنت عبد الله بن أبي  
فاتي أخوها بشكبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسل الى نابت فقال له خذ الذي لها عليك ونحل ميلها  
فان نعم فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتر بص حضة واحدة فتلق باهاها \* وأخرج الشافعي  
والبيهقي عن ابن عباس وابن الزبير انهما قالوا في المختلعة يطلقها زوجها قال لا يلزمها طلاق لانه طلق ما لا عليك

واخرج







بأموالهم وأنفسهم  
 على القاعدتين - بغير  
 الضرر (درجة) فضيلة  
 (وكلا) كلا الفريقين  
 المجاهدين والقاعدتين  
 (وعد الله الحسنى)  
 الجنة بالآيمان (وقض  
 الله المجاهدين) بالجهاد  
 (على القاعدتين) بغير  
 عذر (أجراً عظيماً)  
 ثواباً وافرأى الجنة  
 (درجات منه) فضائل  
 من الله في الدرجات  
 (ومغفرة) للذنوب  
 (درجة) من العذاب  
 (وكان الله غفوراً) لن  
 تاب عن القعود وخرج  
 إلى الجهاد (رحمياً) لمن  
 مات على التوبة ثم نزل  
 في شأن النفس الذين  
 قتلوا يوم بدر وكانوا  
 خمسين رجلاً ارتدوا عن  
 الاسلام فقتل عامتهم  
 فقال (ان الذين توفاهم  
 الملائكة) قبضتهم  
 الملائكة يوم بدر (ظلمى  
 أنفسهم) بالشرك  
 (قالوا) قالت لهم  
 الملائكة حين القبض  
 (فيم كنتم) ماذا كنتم  
 تصنعون بمكة (قالوا) كنا  
 مستضعفين مقهورين  
 ذليلين (في الارض)  
 في أرض مكة في أيدي  
 الكفار (قالوا) قالت  
 لهم الملائكة (ألم تكن  
 أرض الله) أرض المدينة  
 (واسعة) آمنة  
 (فتهاجروا فيها) إليها  
 (فاؤثنتن) النفس  
 (بأموالهم) بمصيرهم

عليه وسلم فقال أتريدن أن ترجعي إلى رفاعة لاحتى تذوق عسليته ويزوق عسليتك \* وأخرج البخاري ومسلم  
 والنسائي وابن جرير والبيهقي عن عائشة ان رجلاً طلق امرأته ثلاثاً فتزوجت زوجها وطلقةها قبل ان يمسه فاستحل  
 النبي صلى الله عليه وسلم التحل للاول قال لاحتى يذوق من عسليتها كذا في الاول \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن  
 عباس ان المرأة التي طلق رفاعة القرظي اسمها تميمية بنت وهب بن عبيد رهي من بنى النضير \* وأخرج  
 مالك والشافعي وابن سعد والبيهقي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير ان رفاعة بن عمرو آل القرظي طلق امرأته  
 تميمية بنت وهب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع  
 أن يمسه ففارقها فإراد رفاعة ان ينكحها وهو زوجها الاول الذي كان طلقها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فنهاه ان يتزوجها وقال التحل للاحتى تذوق العسيلة \* وأخرج البزار والطبراني والبيهقي من طريق  
 الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه ان رفاعة بن عمرو آل القرظي طلق امرأته فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت  
 يا رسول الله قد تزوجني عبد الرحمن وماعه الامثل هذه ومأت إلى هدية من ثوبها فجعل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يعرض عن كلامها ثم قال لها أتريدن ان ترجعي إلى رفاعة لاحتى تذوق عسليته ويزوق عسليتك \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل  
 طلق امرأته فتزوجت زوجها غيره فدخل بها ثم طلقها قبل ان يواقعها التحل لزوجها الاول قال لاحتى تذوق  
 عسيلة الا تحرو يذوق عسليتها \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن ماجه وابن جرير  
 والبيهقي عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امرأته ثلاثاً يتزوجها آخر فيعلق  
 الباب ويرجى الستر ثم يطلقها قبل ان يدخل بها فهل تحل للاول قال لاحتى تذوق العسيلة وفي لفظ حتى يجامعها  
 الا تحر \* وأخرج أحمد وابن جرير والبيهقي عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل كانت  
 تحته امرأة فطلقها ثلاثاً فتزوجت بعده رجلاً فطلقها قبل ان يدخل بها التحل لزوجها الاول فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لاحتى يكون الا تحر قد ذاق من عسليتها وذاقت من عسليته \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرأة يطلقها زوجها ثلاثاً فتزوج رجلاً غيره ويطلقها قبل ان  
 يدخل بها فيريد الاول ان يراجعها قال لاحتى يذوق عسليتها \* وأخرج أحمد والنسائي عن عبد الله بن عباس ان  
 الغميصاء أو الرميضاء أم النبي صلى الله عليه وسلم تشكر زوجها انه لا يصل إليها فلم يلبث ان جاء زوجها فقال  
 يا رسول الله هي كاذبة وهو يصل إليها لكنها تريد ترجع إلى زوجها الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس  
 ذلك لك حتى يذوق عسليتك ورجل غيره \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة عن أنس قال لا تحل للاول حتى  
 يجامعها الا تحر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال لا تحل له حتى يمزها به من البكر \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن ابن مسعود قال لا تحل له حتى يشقه شهابه \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن نافع قال جاء رجل إلى  
 ابن عمر فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثاً فتزوجها آخر له من غير مؤامرة منه ليجعلها لا يجامعها التحل للاول فقال  
 لا الا نكاح رغبة كنا نعد هذا - فاحا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو اسحق الجوزجاني عن  
 ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الا نكاح رغبة لا نكاح دلس ولا استنزاء بكاتب الله ثم يذوق  
 عسليتها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه \* وأخرج أحمد والترمذي  
 وصححه والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له \* وأخرج  
 أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله المحلل والمحلل  
 له \* وأخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له \* وأخرج  
 ابن ماجه عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له \* وأخرج ابن ماجه والحاكم  
 وصححه والبيهقي عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخبركم بالنيس المستعاز قالوا  
 بلى يا رسول الله قال هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له \* وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والبيهقي عن أبي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المحلل والمحلل له \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأبو بكر بن الاثرم



فان طلقها فلا جناح  
عليهما ان يتراجعا ان  
ظننا ان يقبها احد والله  
وتلك حدود الله بينها  
لقوم يعلمون واذا طلقتم  
النساء فبلغن اجلهن  
فامسكوهن بمعروف او  
سرحوهن بمعروف ولا  
تمسكوهن ضرارا تعتدوا  
ومن يفعل ذلك فانه ظلم  
نفسه

الذي ينفق على امراته  
(جهنم وساعت مصرها)  
صاروا اليه ثم بين اهل  
العذر فقال (الا  
المستضعفين من الرجال)  
الشيوخ والضعفاء  
(والنساء والولدان)  
الصبيان (لا يستطيعون  
حيلة) حيلة الخروج  
(ولا يمتدون سبيلا)  
لا يعرفون طريقا  
(فاؤتسك عسى الله)  
وعسى من الله واجب  
(ان يعفو عنهم) فيما  
كان منهم (وكان الله  
عفوًا) لما كان منهم  
(غفورا) لمن تاب منهم  
(ومن يهاجر في سبيل  
الله) في طاعة الله (يجد  
في الارض) في أرض  
المدينة (مرانجا) بحولا  
وملجا (كثيرا وسعة)  
في المعيشة وأمانات  
هذه الآية في اكرم من  
صبي ثم نزلت في جندع  
ابن ضمرة شيخ كان بمكة  
هاجر من مكة الى المدينة  
فاذركه الموت بالتنعيم  
فوابه مثل نواب المهاجرين

في سنة النبي عن عمرانه قال لا اوتي بحلال ولا بحلال له الا رجعتما \* وأخرج البيهقي عن سليمان بن يسار ان عثمان  
ابن عفان رفع اليمرجل تزوج امرأة ليجالها وزوجها نضرق بينهما وقال لا ترجع اليه الا نكاح رغبة غير دراسة  
\* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان رجلا سأله فقال ان عصى طلق امرأته فلا ما قال ان عصى الله فأندمه  
وأطاع الشيطان فلم يجعل له نكاحا قال كيف ترى في رجل يحلها قال من يخادع الله يخدعه \* وأخرج مالك وابن  
أبي شيبة والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان يقول في الرجل يطلق الامه ثلاثا ثم يشترها انها لا تحل له حتى تنكح  
زوجا غيره \* وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار انهما سئلا عن رجل تزوج عبد الله جارية  
فطلقها العبد البتة ثم وهبها سيدها هل تحل له بمالك العين فقال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج البيهقي  
عن عبيدة السلماني قال اذا كان تحت الرجل مملوكة فطلقها بعين البتة ثم وقع عليها سيدها لا يحلها لزوجها الا  
ان يكون زوج لا تحل له الا من الباب الذي حوت عليه \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال لا يحلها لزوجها  
وطع سيدها حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج عبد الرزاق عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان رجلا طلق امرأته  
ثلاثا قبل ان يدخل بها فأتى ابن عباس يسأله وعنده أبوهريرة فقال ابن عباس احدي العضلات يا أبا هريرة فقال  
أبوهريرة واحدة تبتها وثلاث تحرمها فقال ابن عباس نورتها يا أبا هريرة \* قوله تعالى (فان طلقها فلا جناح  
عليهما) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن محمد بن الحنفية قال قال علي رضي الله عنه أشك على  
أمران قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا قدرت  
القرآن فعلت أنه يعني اذا طلقها زوجها الا تحرجعت الى زوجها الا المطلق ثلاثا قال وكنت رجلا مذاء  
فاستحيت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم من أجل ان ابنته كانت تحتي فامرت المقداد بن الاسود فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال في الوضوء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس فان طلقها  
فلا جناح عليهما أن يتراجعا يقول اذا تزوجت بعد الاول فدخل بها الا تحرجع على الاول أن يتزوجها  
اذا طلقها الا تحرجعها ففعلت له \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ان ظننا ان يقبها  
حدود الله يقول ان ظننا ان نكاحهما على غير دلالة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن معاذ بن جبل ان يقبها احد والله يقول  
على امر الله وطاعته وقوله تعالى (واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن) الآية \* أخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ثم يطلقها فيفعل بها  
ذلك يضارها ويغفلها فانزل الله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف  
ولا تمسكوهن ضرارا تعتدوا \* وأخرج مالك وابن جرير وابن المنذر عن ثور بن زيد انه يقول ان الرجل كان يطلق  
المرأة ثم يراجعها ولا يحلها له بها الا بردها مساكها الا كما يطول عليها بذلك العدة يضارها فانزل الله ولا تمسكوهن  
ضرارا تعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه بعظمتهم الله بذلك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال  
نزلت هذه الآية في رجل من الانصار يدعى ثابت بن يسار طلق امرأته حتى اذا انقضت عدتها الا يومين أو ثلاثة  
راجعها ثم طلقها ففعل ذلك بها حتى مضت لها تسعة أشهر يضارها فانزل الله ولا تمسكوهن ضرارا تعتدوا  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد في قوله ولا تمسكوهن ضرارا تعتدوا قال الضرران يطلق  
الرجل المرأة تطليقة ثم يراجعها عند آخر يوم يبقى من الاقراء ثم يطلقها ثم يراجعها عند آخر يوم يبقى من الاقراء  
يضارها بذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن الحسن في هذه الآية ولا تمسكوهن ضرارا تعتدوا  
قال هو الرجل يطلق امرأته فاذا أرادت ان تنقض عدتها أشهد على رجعتها ثم يطلقها فاذا أرادت ان تنقض  
عدتها أشهد على رجعتها برهان بطول عليها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق في الآية قال هو  
الذي يطلق امرأته ثم يراجعها حتى اذا كان في آخر عدتها ما راجعها ليس به ليمسكها ولكن يضارها او يطول عليها ثم  
يطلقها فاذا كان في آخر عدتها راجعها فذلك الذي يضار وذلك الذي يخدأ بان الله هزوا \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير عن عبيدة في الآية قال الرجل يطلق امرأته ثم يسكت عنها حتى تنقض عدتها الا بما يسيرة  
ثم يراجعها ثم يطلقها فتصير عدتها تسعة اقراء أو تسعة أشهر فذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا تعتدوا \* وأخرج



واذكروا نعمت الله عليكم  
وما أنزل عليكم من الكتاب  
والحكمة يعظكم به  
واتقوا الله واعلموا ان  
الله بكل شئ عليم  
واذا طلقتم النساء فبلغن  
أجلهن فلا تعضلوهن  
أن ينكحن أزواجهن  
إذا ترضوا و بينهم  
بالمعروف ذلك يوعظ به  
من كان منكم يؤمن  
بالله واليوم الآخر  
ذلكم أزكى لكم وأطهر  
والله يعلم وأنتم لا تعلمون  
فمنات جسد اضرأت فيه  
(ومن يخرج من يده)  
بكملة (مهاجرا الى الله)  
الى طاعة الله (ورسوله)  
الى رسوله بالمدينة (ثم  
يدركه الموت) بالتعميم  
(فقد وقع أجره) وجب  
قواب هجرته (على الله  
وكان الله غفورا) لما  
كان منه في الشرك  
(رحيما) بما كان منه  
في الاسلام (واذا  
ضربتم) سافرتم (في  
الأرض) في سبيل الله  
(فليس عليكم جناح)  
نائم (أن تقصروا من  
الصلاة) من صلواتكم  
(ان خفتم) علمتم (ان  
يفتنكم) أن يقتلكم  
(الذين كفروا) في  
الصلاة (ان الكافرين  
كانوا لكم عدوا مبينا)  
تظاهر العداء وتوهى صلاة  
الحرف ثم بين كيف

ابن ماجه وابن جرير والبيهقي عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يا عبون بحدود  
الله يقول قد طلقتك قد راجعتك قد طلقتك قد راجعتك ايس هـ ذا طلاق المسلمين يلقوا المرأتى قبل عدتها  
\* وأخرج أبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف عن عروة قال تزات بمعروف ولا تماسكوهن ضرارا لتعتدوا  
\* قوله تعالى (ولا تتخذوا آيات الله هزوا) \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عباد بن الصامت قال كان الرجل  
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقول للرجل زوجتك ابنتى ثم يقول كنت لاعبا بيقول قد أعتقت ويقول كنت  
لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من قالهن لاعبا أو غير لاعب فهن  
جائزات عليه الطلاق والعناق والنكاح \* وأخرج ابن أبي عمير في مسنده وابن مردويه عن أبي الدرداء قال كان  
الرجل يطلق ثم يقول لعبت وبعثى ثم يقول لعبت فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من طلق أو أعتق فقال لعبت فليس قوله بشئ يقع عليه ولا يزمه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال  
طلق رجل امرأته وهو باعبل لا يريد طلاق فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم العالاق \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال كان الرجل يطلق ويقول  
كنت لاعبا ويعتق ويقول كنت لاعبا وينكح ويقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق أو أعتق أو نكح أو أعتق أو نكح أو أعتق أو نكح أو أعتق أو نكح أو أعتق أو نكح  
طريق الحسن عن أبي الدرداء قال كان الرجل في الجاهلية يطلق ثم يقول كنت لاعبا ثم يعتق ويقول كنت  
لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من طلق أو حرم أو نكح أو نكح  
فقال انى كنت لاعبا فهو جاد \* وأخرج أبو داود والترمذى وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جدهن جدهن وهن جسد النكاح والطلاق  
والرسعة \* وأخرج البخارى في تاريخه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال أربيع مقفلان النذر والطلاق والعتق  
والنكاح \* وأخرج مالك وعبد الرزاق والبيهقي في المصنف عن سعد بن المسيب قال ثلاث ايس فهن لعب النكاح  
والطلاق والعناق \* وأخرج عبد الرزاق عن أبي الدرداء قال ثلاث للاعب فهن كالجدا النكاح والطلاق  
والعناق \* وأخرج عبد الرزاق عن علي بن أبي طالب قال ثلاث للاعب فهن النكاح والطلاق والعناق والصدقة  
\* وأخرج عبد الرزاق عن طريق عبد الكريم بن أمية عن جعدة بن هبيرة أن عمر بن الخطاب قال ثلاث  
اللاعب فهن الجدا سواء العالاق والصدقة والعناق قال عبد الكريم وقال طلق بن حبيب والهدى والنذر  
\* وأخرج عبد الرزاق عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق وهو لاعب فطلانه جائز ومن  
أعتق وهو لاعب فعتقه جائز ومن أنكح وهو لاعب فنكاحه جائز \* وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق  
وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس انه جاءه رجل فقال انى طلق امرأتى الفاروقى لفظ مائة قال ثلاث تحرمها  
عليك وبعيتهن وزرناخذت آيات الله هزوا \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن مسعود ان رجلا قال له  
انى طلق امرأتى مائة قال بانك ثلاث وسائرهن معصية وفى اللفظ عدوان \* وأخرج عبد الرزاق عن داود  
ابن عباد بن الصامت قال طلق جدى امرأته ألف تطلقه فانطلق أبى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر  
ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اتى الله بذلك امانا ثلاث فله واما تسع مائة وتسبع مائة فعدوان وظلم ان  
شاءه ذبه وان شاء غفر له \* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن رجل طلق امرأته عدد  
النجوم قال يكفى من ذلك رأس الجوزاء \* قوله تعالى (واذا طلقتم النساء) \* الآية أخرج وكيع والبخارى  
وعبد بن حميد وأبو داود والترمذى والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
والحاكم والبيهقي من طرق عن معقل بن يسار قال كانت لى أخت فنانى ابن عمى فأنكحها اياه فكانت عنده  
ما كانت ثم طلقها اطلاقا فتم راجعها حتى انقضت العدة فهو يهاهونه ثم خطبها مع الخطاب فقلت له بالسك  
أكرمتك بها وزوجتكها اطلاقا فتم راجعها وانتهى لارجع اليك أبا داود وكان باليمن به وكانت المرأة  
تريد ان ترجع اليه فتم الله حاجته اليها وحاجتها اليه فانزل الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا



والوالدات ورضعن  
 أولادهن حولين كاملين  
 لمن أراد أن يتم الرضاعة  
 وعلى المولود له رزقهن  
 وكسوتهن بالمعروف  
 لا تكلف نفس الا  
 وسعها لا تضار والدة  
 بولدها ولا مولود له بولده  
 وعلى الوارث مثل ذلك  
 فان أراد انفصالا عن تراض  
 منه ما وتشاورا فلا  
 جناح عليهما وان أردتم  
 أن تسترضعوا أولادكم  
 فلا جناح عليكم اذا  
 سلمتم ما آتيتن بالمعروف  
 واتقوا الله واعلموا ان  
 الله بما تعملون بصير  
 يصلون فقال (واذا  
 كنت فهم) معهم شهيدا  
 (فاقت لهم الصلاة)  
 فامت لهم في الصلاة  
 فكبر وليكبر وامعك  
 (فالتقم) فلتكن (طائفة  
 منهم معك) في الصلاة  
 (ولياخذوا) أسلحتهم  
 فاذا سجدوا ركعوا  
 ركعة واحدة (فليكونوا)  
 ابرجعوا (من وراءكم)  
 الى مضاف أصحابهم  
 بازاء العدة (ولتأت  
 طائفة أخرى) التي بازاء  
 العدة (ليصلوا) معك  
 الركعة الاولى (فليصلوا)  
 معك) الركعة الثانية  
 (ولياخذوا حذرهم)  
 من عدوهم (وأسلحتهم)  
 وليأخذوا سلاحهم  
 معهم (وذا) بمعنى (الذين  
 كفروا) بمعنى بني النصارى

تعضلوهن ان ينسكن أزواجهن قال ففي تزوت هذه الآية ذكرت عن عبيد بن جريح وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال  
 معقل قال سمع لربي وطاعة ثم دعاه فقال أزوجك وأكرمك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال  
 تزوت هذه الآية في الرجل يطلق امرأته طلقه أو طلقته فتعاضى عندها ثم يبدله تزويجا أو يراجعها وتريد  
 المرأه ذلك فبئسها أولياؤها من ذلك فهى الله ان عنوها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا  
 تعضلوهن يقول فلا تعوهن \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال تزوت هذه الآية في امرأه من مريضة  
 طلقها زوجها وأبنت منه فعضلها أخوها معقل بن يسار يضارها حقيقة ان ترجع الى زوجها الاول \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن جرير قال تزوت هذه الآية في معقل بن يسار وأخته جمل بنت يسار كانت تحت أبي البداح  
 طلقها فانقضت عندها فخطبها فعضلها معقل \* وأخرج ابن جرير عن أبي اسحق الهمداني ان فاطمة بنت يسار  
 طلقها زوجها ثم بدله فخطبها فابى معقل فقال زوجناك فطلقها وفعلت فانزل الله فلا تعضلوهن ان ينسكن  
 أزواجهن \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال تزوت هذه الآية في جابر بن عبد الله الانصاري  
 كانت له ابنة عم فعالقهاز وجهها فطلقها وانقضت عندها فادمر راجعها فابى جابر فقال طلق بنت عمنا ثم تريد ان  
 تنسكها الثانية وكانت الرأه تريد زوجها فانزل الله واذا طلقتم النساء الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 حاتم بن طريق السدي عن أبي مالك واذا طلقتم النساء فبئس أجلهن فلا تعضلوهن ان ينسكن أزواجهن  
 اذا تراضوا بينهم بالمعروف قال اذا رضيت الصداق قال طلق رجل امرأته فقدم وندمت فاراد أن يراجعها فابى  
 ولها فترت هذه الآية \* وأخرج ابن المنذر عن أبي جعفر قال ان الولي في القرآن يقول الله فلا تعضلوهن ان  
 ينسكن أزواجهن \* وأخرج ابن جرير عن مقاتل اذا تراضوا بينهم بالمعروف بمعنى يجر ويبنه ونسكاح مؤتلف  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا الايامى  
 فقال الرجل يا رسول الله ما العلائق بينهم قال ما تراضى عليه أهلوهن \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك قال والله يعلم  
 وانتم لا تعلمون قال الله يعلم من حب كل واحد منهما صاحبه ما لا تعلم أنت أم الولد \* قوله تعالى (والوالدات)  
 الآية \* أخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق وأدم وعبد بن حميد وأبو داود في نسخة وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله والوالدات رضعن أولادهن قال المما لقات حولين قال سنين لا تضار  
 والدة بولدها يقول لابي ان ترضعه ضرارا اتشق على أبيه ولا مولود له بولده يقول ولا يضار الوالد بولده فيمنع أمه أن  
 ترضعه اجزئها بذلك وعلى الوارث قال يعنى الولي من كان مثل ذلك قال النفقة بالمعروف وكفله ورضاعه ان لم  
 يكن للمولود مال وان لا تضار أمه فان أراد انفصالا عن تراض منها وتشاور وقال غيره سبب في ظلم أنفسها والاولى  
 صبيها فلا جناح عليهما وان أردتم أن تسترضعوا أولادكم قال خيفة الضعفة على الصبي فلا جناح عليكم اذا سلمتم  
 ما آتيتن بالمعروف قال حباب ما أرضع به الصبي \* وأخرج ابن جرير عن سفيان بن عيينة في قوله والوالدات  
 رضعن أولادهن حولين كاملين قال هو الرجل يطلق امرأته وله منها ولد فهى أحق بولدها من غيرها فهن  
 رضعن أولادهن لمن أراد ان يتم الرضاعة بمعنى يكمل الرضاعة وعلى المولود له يعنى الاب الذى له وللمرضع  
 رزق الام لا تكلف نفس الا وسعها يقول لا يكلف الله نفسا في نفقة المراضع الا ما أطاعت لا تضار والدة بولدها يقول  
 لا يحمل الرجل امرأته ان يضارها فيترع ولدها منها وهى لا تربد ذلك ولا مولود له بولده يعنى الرجل يقول لا يحملان  
 المرأه اذا طلقها زوجها ان تضارها فتناقى الي مولده مضارته فان اراد انفصالا يعنى الابوين ان يفصلا الولد عن اللبن  
 دون الحولين عن تراض منهما يقول انه قاعلى ذلك وان أردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم يعنى لا حرج  
 على الانسان ان يسترضع لولده ظمرا ويسلم لها اجرها اذا سلمت لامر الله يعنى في اجر المراضع ما آتيتن بالمعروف  
 يقول ما أعطيتن الفأتر من فضل على أخوها واتقوا الله يعنى لا تعصوه ثم حذرهم فقال واعلموا ان الله بما تعملون  
 بصير أى بما ذكركم عليهم \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم انطلق  
 بي فاذا أنا بنساء تنهش ثديهن الحيات فقلت ما بال هؤلاء فقيل لى هؤلاء اللواتى عنعن أولادهن البائنه \* وأخرج  
 أبو داود في نسخة عن زيد بن أسلم في قوله والوالدات رضعن أولادهن قال انها المرأه تطلق أو يموت عنها زوجها



(لو تغفلون عن  
 أسلحتكم) فتسوقها  
 (وأمتعتكم) تتخلون متاع  
 الحرب (فيميلون عليكم)  
 يميلون عليكم (مبيلة  
 واحدة) حلة واحدة في  
 الصلاة ثم رخصهم في  
 وضع السلاح فقال (ولا  
 جناح عليكم) لا حرج  
 عليكم (ان كان بكم اذى  
 من مطر) شدة من  
 مطر (أو كنتم مرضى)  
 نرحي (أن تضعوا  
 أسلحتكم) سلاحكم  
 (وتخذوا حذركم) من  
 عدوك (ان الله أعد  
 للكافرين) بني أعمار  
 (عذابا مهينا) جهنم  
 به ويقال شديدا (فاذا  
 قضيت الصلاة) فاذا  
 فرغتم من صلاة الخوف  
 (فاذكروا الله) فصلوا  
 لله (قيا) للصبح  
 (وقعدوا) للمريض  
 (وعلى جنوبكم) للجرع  
 والمريض (فاذا اطمانتم)  
 رجعتم الى منازلكم  
 وذهب عنكم الخوف  
 (فاقيموا الصلاة) فاقموا  
 الصلاة أربعا (ان الصلاة  
 كانت) صارت (على  
 المؤمنين كتابا موقوتا)  
 مقر وضام معلوما في  
 السفر والحضر للمسافر  
 ركعتان والمقيم أربع  
 ثم حثهم على طلب أبي  
 سفيان وأصحابه بعد نوم  
 أحد فقال (ولا تنهوا)  
 لا تعزوا ولا تضعوا  
 (في ابتغاء القوم) في

\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في التي تضع لستة  
 أشهر انها ترضع حولين كاملين واذا وضعت لسبعة أشهر أرضعت ثلاثين وعشرين لثلاثين شهرا واذا  
 وضعت لتسعة أشهر أرضعت احدى وعشرين شهرا ثم تلا وحمله وفضاله ثلاثون شهرا \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والوالدان برضعت أولادهن حولين كاملين فجعل الله الرضاع  
 حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ثم قال فان أراد انفصالا عن تراض منهما فلا حرج ان أراد ان يفطما  
 قبل الحولين وبعده \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن أبي الاسود الدبلي ان عمر بن الخطاب رفع اليه امرأة  
 ولدت لسبعة أشهر فهم برجها فبلغ ذلك عليا فقال ليس عليها رحم قال الله تعالى والوالدان برضعت أولادهن  
 حولين كاملين وستة أشهر فذلك ثلاثون شهرا \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وابن أبي حاتم عن فايد بن عباس قال  
 أتى عثمان بامرأة ولدت في ستة أشهر فامر برجها فقال ابن عباس انها ان تحامك بك كتاب الله تحمك يقول الله  
 والوالدان برضعت أولادهن حولين كاملين ويقول الله في آية أخرى وحمله وفضاله ثلاثون شهرا فقد حلت ستة  
 أشهر فهي ترضع لكم حولين كاملين فدعا به عثمان فغلى سبيلها وأخرج ابن جرير من وجه آخر من طريق  
 الزهري مثله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن الزهري قال مثل ابن عمر وابن عباس عن  
 الرضاع بعد الحولين فقرآ والوالدان برضعت أولادهن حولين كاملين ولا ترى رضاعا بعد الحولين يحرم شيئا  
 \* وأخرج ابن جرير من طريق أبي الضحى قال سمعت ابن عباس يقول والوالدان برضعت أولادهن حولين  
 كاملين قال لارضاع الا في هذين الحولين \* وأخرج الترمذي وصححه عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما تنق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام \* وأخرج ابن عدي والدارقطني  
 والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما كان في الحولين \* وأخرج  
 الطيالسي والبيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد احتلام  
 \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد حلم  
 ولا رضاع بعد فصال ولا تمت يوم الى الليل ولا وصال في الصيام ولا ندر في معصية ولا نفقة في معصية ولا يمين في  
 قطعة رحم ولا تعرب بعد الحجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا يمين لزواج ولا يمين لولد مع والد ولا يمين لمملوك  
 مع سيده ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الامام في قراءة  
 عبد الله من أراد ان يكمل الرضاعة \* وأخرج ابن جرير عن الضعك في قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن  
 بالمعروف قال علي قدر المسيرة \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله لا تضار  
 والدة بولدها ولا مولود له بولده يقول ليس لها ان تاتي ولدها عليه ولا يجرد من رضعه وليس له ان يضارها في نزع  
 منها ولدها وتجب ان ترضعه وعلى الوارث قال هو ولي الميت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء و ابراهيم والشعبي  
 وعلى الوارث قال الوارث الصبي ينفق عليه \* وأخرج عبد بن جبر عن الحسن وعلى الوارث مثل ذلك قال  
 كان يلزم الوارث النفقة وفي لفظ نفقة الصبي اذا لم يكن له مال على وارثه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر عن  
 قتادة وعلى الوارث مثل ذلك يقول على وارث المولود اذا كان المولود له مال له مثل الذي على والده من أسرار الرضاع  
 \* وأخرج عبد بن جبر عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال وارث المولود مثل  
 ما ذكر الله قلت أيجوز وارث المولود ان لم يكن للمولود مال باجر مرضعته وان كره الوارث قال أفيدعه موت  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر عن ابن سيرين ان امرأته جاءت تحامك في نفقة ولدها وارث ولدها الى  
 عبد الله بن عتبة بن مسعود فقضى بالنفقة من مال الصبي وقال لو ارثته الا ترى وعلى الوارث مثل ذلك ولو لم يكن له  
 مال لقضيت بالنفقة عليه \* وأخرج عبد بن جبر عن ابراهيم قال يجبر الرجل اذا كان موسرا على نفقة أخيه  
 اذا كان معسرا \* وأخرج عبد بن جبر عن حماد قال يجبر على كل ذي رحم يحرم \* وأخرج سفيان وعبد  
 الرزاق وأبو عبيد في الاموال وعبد بن جبر وابن جرير وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه والبيهقي عن عبد بن  
 المسيب ان عمر بن الخطاب حبس بنى عم علي منفرس كلاله بالنفقة عليه مثل العاقلة \* وأخرج سفيان بن



والذين يتوفون منكم  
ويذرون أزواجاً يتربصن  
بأنفسهن أربعة أشهر  
وعشراً فإذا بلغن أجلهن  
فلا جناح عليكم فيما  
فعلن في أنفسهن  
بالمعروف والله بما  
تعملون خبير

~~~~~

طلب أبي سفيان
وأصحابه (ان تكونوا
تألمون) تتوجعون
بالجراحة (فانهم يألمون)
يتوجعون بالجراحة
(كألمون) تتوجعون
بالجراحة (وترجون
من الله) فوابه وتحافون
عذابه (مألاً رجون)
ذلك (وكان الله عابداً)
يجرح احسبكم (حكيماً)
حكم عليكم ابتغاء القوم
ثم بين قصة طعمته بن
أبي بريق سارق للدرع
واليهودي زيد بن
الذي رمى بالسرقة فقال
(انا أنزلنا السكك
الكتاب) جبريل بالقرآن
(بالحق) لتبين الحق
والباطل (لتحكم بين
الناس) بالحق بين
طعمة وزيد بن
(عما أراك الله) بما علمك
الله في القرآن وبين
(ولا تكن للفاثنتين)
بالسرقة يعني طعمة
بصحة (معنا) واستغفر
الله) تبألى الله من
هملك بضرب اليهودي
زيد بن
كان غفورا رحيماً لمن
مات على التوبة ويقال
غورا المذنب الذي

عينة عن مجاهد في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال علي وارث الصبي ان يسترضع له مثل ما على أبيه وأخرج
ابن جرير والنحاس عن قبيصة بن ذؤيب في قوله وعلى الوارث قال هو الصبي وأخرج وكيع عن عبد الله
ابن مغفل قال رضاع الصبي من نصيبه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عطاء الخراساني عن ابن
عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال نفقته حتى ينظم ان كان أبوه لم يترك له مالا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم والبيهقي من طريق مجاهد والشعبي عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال ان لا يضر * وأخرج ابن
جرير عن الضعك فان أراد فصلاً قال الفطام * وأخرج وكيع و... فبان وعبد الرزاق وعبد بن جريد وابن
جرير عن مجاهد في الآية قال التشاور فيما دون الحولين ليس لهما ان تظلمه الا ان رضى وليس له ان يظلمه
الا ان رضى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن عطاء وان أردتم ان تسترضعوا أولادكم قال
أما أوغـيرها فلا جناح عليكم اذ اسأتم قال اذا سألتم لها أجرها ما آتيتكم قال ما أعطيتكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن
ابن شهاب وان أردتم ان تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم اذا كان ذلك عن طيب نفس من الوالد والوالدة
* قوله تعالى (والذين يتوفون) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ما سخره
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون الآية قال كان الرجل اذا مات وترك امرأته اعتدت
سنة في بيته ينفق عليها من ماله ثم أنزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة
أشهر وعشراً فهذه عدة المتوفى عنها الا ان تكون حاملاً فعدها ان تضع ما في بطنها وقال في ميراث اولهن الربع
مما تركتم فبين ميراث المرأة ان تترك الوصية والنفقة فاذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم يقول اذا طلقت المرأة أو مات
هنها فاذا انقضت عدتهن فلا جناح عليهن ان تزين وتتصنع وتتعرض للزواج فذلك المعروف * وأخرج عبد بن
جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي العالية قال ضمت هذه الايام
العشر الى الاربعة أشهر لان العشر ينفخ فيه الروح * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال سألت سعيد بن المسيب
ما بال العشر قال فيه ينفخ الروح * وأخرج ابن أبي حاتم عن ربيعة بن يحيى بن سعيد انهما قالا في قوله وعشرا
عشر ليال * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضعك في قوله فاذا بلغن أجلهن يقول اذا انقضت عدتهن * وأخرج ابن أبي
حاتم عن ابن شهاب في قوله فلا جناح عليكم يعني اوليائها * وأخرج الفرابي وعبد بن جريد والبخاري وأبو داود
والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد والذين يتوفون منكم
ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجهما واجبا
ذلك عليها فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لزوجهم متاعاً الى الحول غير انخراج فان خرجن
فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف قال فجعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية
ان شاعت سكنت في وصيتها وان شاعت خرجت وهو قول الله عز وجل * وأخرج وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه
الآية عدتها في أهلها فتمت حديث شاعت وهو قول الله غير انخراج قال عطاء ان شاعت اعتدت عند أهلها وسكنت
في وصيتها وان شاعت خرجت لقول الله فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث
ففسخ السكنى فاعتدت حيث شاعت ولا سكنى لها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه كره للمتوفى عنها زوجها الطيب والزينة وقال انما قال الله والذين
يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً ولم يقل في بيوتكن تعتد حيث شاعت
* وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن سعد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن
الفريرة بنت مالك بن سنان وهي أنت أبي سعيد الخدري انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله
ان ترجع الى أهلها في بيتي خدره وان زوجها خرج في طلب أعبداً ابقوا حتى اذا اعترف القدم لحقهم فقتلوه
قالت فساالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى أهلي فان زوجي لم يتركني في منزل عليك ولا نفقة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى اذا كنت في الجحيرة وفي المسجد فدعاني أو امرني فدعت
ذة ل كيف قالت قالت فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجها فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب

به من خطبة النساء أو
أكنتم في أنفسكم علم
الله أنكم تدكرونهن
ولكن لا تواعدوهن
سر إلا أن تقولوا قولا
معروفا ولا تعزموا
عقدة النكاح حتى يبلغ
الكتاب أجله واعلموا
أن الله يعلم ما في أنفسكم
فاحذروا واعلموا أن الله
غفور رحيم

هممت رحيم بالمراد ولا
تجادل عن الذين يخافون
أنفسهم بالسرفعة ان
الله لا يحب من كان
سخوانا خائبا بالسرفعة
(أيما) فاجرا بالخلف
الكاذب والبهتان على
البريء (يستخفون)
يستخبون (من الناس)
بالسرفعة (ولا يستخفون
من الله) لا يستخبون
من الله (وهو معهم) عالم
بهم (اذ يبينون ما لا
يرضى من القول) يقول
يؤلفون ويقولون من
القول ما لا يرضى الله ولا
رضونه مقدمه وخر
(وكان الله بما يعملون)
ويقولون (محمدا) عالما
(ها أنتم هؤلاء) أنتم
يا قوم طعمة يعني بني
ظفر (جادلتم) خاصتم
(عنهم) عن طعمة (في
الحياة الدنيا) في جادل
الله (بخاصم الله) عنهم
عن طعمة (يوم القيامة)
من يكون عليهم) على

أجله قالت فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا قالت فلما كان عثمان بن عفان أرسل الى فسألني عن ذلك فآخبرته
فاتبعه وقضى به * وأخرج مالك وعبد الرزاق وعمر بن الخطاب انه كان يراد المتوفى عنهن أزواجهن من
البدياء عنهن من الحج * وأخرج مالك وعبد الرزاق وعمر بن الخطاب انه كان يراد المتوفى عنهن أزواجهن من
الاي بيتهما * وأخرج مالك وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي من طريق حميد بن
نافع عن زينب بنت أبي سلمة انها أخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على أم حبيبة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها فبينما بن حرب فدمت بطيب في مصفرة خالوق أو غيره فادهمت به جارية ثم
مست به بطنها ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غيراني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تتخذ على ميت فوق ثلاث ليال الاعلى زوج أربعة أشهر وعشرا
وقالت زينب دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها عبد الله فدمت منه ثم قالت والله مالي بالطيب
من حاجة غيراني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر
تتخذ على ميت فوق ثلاث ليال الاعلى زوج أربعة أشهر وعشرا وقالت زينب سمعت أمي أم سلمة تقول
جاءت امرأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها فآخبرتها
عينيها أفنكحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزن أو تملأنا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي أربعة أشهر
وعشرا وقد كانت احدا كن في الجاهلية ترمى بالبعرة عند رأس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمى بالبعرة
عند رأس الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفا وبست شربيا جهالتمس طيبا ولا
شيا حتى ترميها سنة ثم توثي بدها حمار أو شاة أو طائر فتقتض به فعلمنا تقتض بشي الامان ثم تخرج فتعطي بعة
فترمي بها ثم تراجع بعد ذلك ما شاءت من طيب أو غيره * وأخرج مالك ومسلم من طريق صفية بنت أبي سعيد عن
عائشة وحفصة أمي المؤمنين رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم
الآخر أن تتخذ على ميت فوق ثلاث الاعلى زوج أربعة أشهر وعشرا وقد أخرج النسائي وابن ماجه حديث
صفية عن حفصة وحدها وحديث عائشة من طريق عمر وعنها * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي
وابن ماجه عن أم عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تتخذ فوق
ثلاث الاعلى زوج أربعة أشهر وعشرا فانها لا تكحل ولا تلبس ثوبا مصوغا الا ثوبا عصب ولا تمس طيبا الا اذا
طهرت نبذة من قسما أو اطفا * وأخرج أبو داود والنسائي عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصر من الثياب ولا الممتممات ولا الخيل ولا تختضب ولا تكحل
* وأخرج أبو داود والنسائي عن أم سلمة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي أبو سلمة وقد جعلت
على عيني صبيرا قال ما هذا يا أم سلمة قلت انما هو صبير يا رسول الله ايس فيه طيب قال انه يشب الوجه فلا يجعله الا
بالسبل ولا تمتطي بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب قلت باي شي امتشعا يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به رأسك
* وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يساف قال عدة الامه اذا توفي عنها زوجها شهران وخمس ليال
* وأخرج مالك عن ابن عمر قال عدة أم الولد اذا هلك سبدها خمسة * وأخرج مالك عن القاسم بن محمد قال عدة أم
الولد اذا توفي عنها سبدها خمسة * وأخرج مالك عن القاسم بن محمد ان يزيد بن عبد الملك فرق بين رجال ونسائهم
أمهات لا ولا درجال هلكوا فتزوجوهن بعد خمسة أو حيضتين ففرق بينهم حتى يعتددن أربعة أشهر وعشرا قال
القاسم بن محمد سمعان الله يقول الله في كتابه والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا ما هن لهم بازواج * وأخرج
أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم وصححه عن عمر بن العاص قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا في أم الولد اذا توفي عنها
سبدها عدة أشهر وعشرا قوله تعالى (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به) الآية * وأخرج وكيع والفرابي
وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة لنساء قال التعريض ان يقول اني أريد
التزويج وانى لا أحب امرأة من أمرها أو امرها وان من شأنى النساء لو ددت ان الله يسر لي امرأة صالحا فمن غير ان

لا جناح عليكم ان
 طلقتم النساء ما لم
 تمسوهن أو تفرضا
 لهن فريضة وتمتعوهن
 على الموسع قدره وعلى
 المقتر قدره متاعا
 بالمعروف حقا على
 المحسنين وان طلقتموهن
 من قبل أن تمسوهن وقد
 فرضتم لهن فريضة
 فنصف ما فرضتم الا ان
 يعفون أو يعفو الذي
 بعده عقدة النكاح
 وان تعفوا أقرب للتقوى
 ولانتمسوا المفضل بينكم
 ان الله بما تعملون بصير
 طعمة (وكيلا) كفيلا
 من عذاب الله (ومن
 يعمل سوا) سرقة (أو
 يظلم نفسه) بالخلف
 الباطل والبهتان على
 البريء (ثم يستغفر الله)
 يقب الى الله (يجد الله
 عفورا) لذنوبه (رحيما)
 حيث قبل ذنوبه (ومن
 يكسب اثما) سرقة
 ويحلف بالله كاذبا (فانما
 يكسبه) عقوبته (على
 نفسه وكان الله عليما)
 يعني بسارق الدرع
 (حكيميا) حكم عليه
 بالقطع (ومن يكسب
 خطيئة) سرقة (أو اثما)
 أو يحلف بالله كاذبا (ثم
 يرميه) بما سرق (يرينا)
 زيد بن سمين (فقد احمل)
 فقد أو جب على نفسه
 (بهتانا) عقوبة بهتان
 عظيم (وانما بيننا)
 وعقوبة ذنوب بيننا (ولو لا)

ينصب لها * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال يعرض لها في عدتها يقول لها ان رأيت ان لا تسبقيني
 بنفسك ولو ددت ان الله قد هبنا بيني وبينك ونحو هذا من الكلام فلاحرج * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا جناح عليكم فيما عرضتم قال يقول اني فيك لا اغب ولو ددت اني تزوجتك حتى
 يعاها انه يريد تزويجها من غير ان يوجب عفة أو يعاها على عهد * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة
 والبيهقي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه انه كان يقول في قول الله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة
 النساء ان يقول الرجل للمرأة وهي في عدتها انك على لكر عذواني فيك لا اغب والله سائق اليك خير أو رزقا
 ونحوه * ذامن القول * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابراهيم قال لا بأس بالهدية في تعريض النكاح
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله أو أكنتم قال أسرتهم * وأخرج عبد الرزاق عن الضحاك
 مثله * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله أو أكنتم في أنفسكم قال أن يدخل فيسلم ويهدي ان شاء ولا يتكلم
 بشئ * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله علم الله انكم ستذكرونهن قال
 بالخطبة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله علم الله انكم ستذكرونهن قال ذكره اياها في نفسه
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن سرا قال لا يقول لها اني
 عاشق وعاهدتني ان لا تتزوجي غيري ونحو هذا الا ان تقولوا قولنا معروف وهو قوله ان رأيت ان لا تسبقيني بنفسك
 * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن سرا قال الزنا كان الرجل يدخل من أجل الزنا وهو
 يعرض بالنكاح * وأخرج عبد الرزاق عن الحسن وأبي مجاز والفضي مثله * وأخرج العاسطي في مسأله عن ابن
 عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله لا تواعدوهن سرا قال السر الجماع قال هو هل تعرف العرب بذلك قال
 نعم أما سمعت قول امرئ القيس الأزعمت بسباسة اليوم أنني * كبرت وان لا يحسن السر أمثالي
 * وأخرج البيهقي عن مقاتل بن حيان قال بلغنا أن معني لا تواعدوهن سرا الرقت من الكلام أي لا يواجهها
 الرجل في تعريض الجماع من نفسه * وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سرا قال هو الذي يأخذ
 عليها عهدا أو ميثاقا أن تجلس نفسها ولا تنكح غيره * وأخرج عن سعيد بن جبيرة مثله * وأخرج سفيان وابن أبي
 شيبة عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سرا قال لا يجلبها في عدتها الا ان تقولوا قولنا معروف وقال يقول انك الجيلة
 وانك اني منصب وانك لرغوب فيك * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا ان تقولوا قولنا
 معروف وقال يقول انك الجيلة وانك لا لي خير أو ان النساء من حاجتي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس في قوله ولا تعزوا عقدة النكاح قال لا تنكحوا حتى يبلغ الكتاب أجله قال حتى تنقضي العدة
 * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن مجاهد مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي مالك ولا
 تعزوا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله قال لا تواعدوهن في عدتها اني أتزوج من حين تنقضي عدتك
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة واصلوا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروا قال وعبد * قوله تعالى (لا جناح عليكم
 ان طلقتم النساء) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننهم طريق علي عن ابن
 عباس في قوله لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضا لهن فريضة قال المس النكاح والفريضة
 الصداق وتمتعوهن قال هو على الرجل يتزوج المرأة ولم يسم لها صداقا ثم يطالعها قبل ان يدخل بها فامر الله ان
 تمتعها على قدر عسر ويسر فان كان موسرا تمتعها بخادم أو نحو ذلك وان كان معسرا تمتعها بثلاثة أثواب ونحو
 ذلك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس قال تمتع العالاق أعلاه
 ان الخادم ودون ذلك الورق ودون ذلك الكسوة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه أمر
 مروا بتمتع فقال تعطي كذا وتكسو كذا تغيب فوجد ثلاثين درهما * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
 ابن عمر قال أدنى ما يكون من المتعة ثلاثون درهما * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اذا طلق الرجل
 امرأته قبل أن يفرض له وقبل ان يدخل بها فلا يس لها الا المتعة * قوله تعالى (وان طلقتموهن من قبل ان
 تمسوهن) الآية * أخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعمش انه قرأ وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن

فضل الله عليك) من الله
عليك بالنبوة (ورحمته)
بارسال جبريل اليك
(لهمت) اصمرت
وارادت (طائفتهم)
من قوم طعمة (ان
يضلوك) ان يخطوك
عن الحكم (وما ضلون)
عن الحكم (الأنفسهم
وما يضرونك من شيء)
بشي لان مضرتة على من
شهد بالزور (وانزل الله
عليك الكتاب) جبريل
بالقرآن (والحكمة)
بين فيم الحلال والحرام
والقضاء (وعلمك)
بالقرآن من الاحكام
والحدود (ما لم تكن
تعلم) قبل القرآن (وكان
فضل الله عليك عظيما)
بالنبوة (لاخبرني كثير
من تجواهرهم) من نحوي
قوم طعمة (الامن أمر
بصدقة) حدث على صدقة
المساكين (أو معروف)
أوقرض لانسان (أو
اصلاح بين الناس) بين
طعمة وزيد بن سمين
اليهودي (ومن يفعل
ذلك) الصدقة والقرض
والاصلاح (ابتغاه
مرضاة الله) طلب مرضا
الله (فسوف تؤتبه)
نعليه (أجر عظيما) ثوابا
وافرا في الجنة (ومن
يشاقق) يخالف
(الرسول) في التوحيد
والحكم وهو طعمة (من
يعدمتبه له الهدى)
إلترتيد والحكم وهو

وفي قراءة عبد الله من قبل ان تجامعوه * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
قال الجاهل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وان طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن الآية قال هو الرجل يجلس يتزوج المرأة وقد سمي لها صدقا ثم يطلقها من قبل ان تمسها والمس
الجماع فلها نصف صداقها وليس لها أكثر من ذلك الا ان يعفون وهي المرأة الثيب والبكر بزوجهما غير أبيها
فجعل الله العفولهن ان شئن يعفون بتركهن وان شئن أخذن نصف الصداق أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح
وهو أبو الجارية البكر جعل الله العفو اليه ايس لها منه أمر اذا طلقت ما كانت في حجره * وأخرج ابن جرير وابن
المنذر والنحاس في ناسخه عن سعيد بن المسيب انه قال في التي طلقت قبل الدخول وقد فرض لها كان لها المتاع
في الآية التي في الاخراب فلما نزلت الآية التي في البقرة جعل لها النصف من صداقها ولا متاع لها فسحبت
آية الاخراب * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن ان أبا بكر الهذلي سأله عن رجل طلق امرأته من قبل ان يدخل
بها ألها متعة قال نعم فقال له أبو بكر أما تحذفها نصف ما قرضتم فقال الحسن ما نسختها شيء * وأخرج الشافعي
وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس انه قال في الرجل يتزوج المرأة فيخلوها ولا يمسهما ثم يطلقها ليس لها
الانصف الصداق لان الله تعالى يقول وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف
ما قرضتم * وأخرج البيهقي عن ابن مسعود قال لها نصف الصداق وان جلس بين رجلها * وأخرج الطبراني
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قول الله الا ان يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح
قال الا ان تدع المرأة نصف المهر الذي لها أو يعطيها زوجها النصف الباقي فيقول كانت في مدي وحبسها عن
الأزواج قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى وهو يقول
خزمار بالذلة وشبهة * تعفو على خلق المسمى المفسد
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والبيهقي بسند حسن عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج * وأخرج وكيع وسفيان والفرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن أبي حاتم والدارقطني والبيهقي عن علي بن أبي طالب قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج * وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن طريق عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح
الزوج * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح أبوها وأخوها أو من لا تنكح
الاباذنه * وأخرج الشافعي عن عائشة أنها كانت تختطف اليها المرأة من أهلها فتشهد فاذا بقيت عقدة النكاح
قالت لبعض أهلها زوج فان المرأة اتى عقدة النكاح * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة ومجاهد
والضحاك وشريح وابن المسيب والشعبي ونافع ومحمد بن كعب الذي بيده عقدة النكاح الزوج * وأخرج
ابن أبي شيبة عن أبي بشر قال قال طوس ومجاهد الذي بيده عقدة النكاح هو الولي وقال سعيد بن جبيرة هو الزوج
فكأما في ذلك فإسراحتي تابع سعيدا * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء والحسن وعطاء الزهري الذي بيده
عقدة النكاح هو الولي * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والبيهقي عن ابن عباس قال رضي الله بالعفو وأمر به فان عفت فكأعفت وان عفت فاعفا ولها الذي بيده عقدة
النكاح جاز وان أبت * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ان يعفون يعني النساء أو يعفو الذي بيده
عقدة النكاح هو الولي * وأخرج عبد الرزاق عن ابن المسيب قال عفو الزوج اتام الصداق وعفوها ان تضع
شظرها * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان تعفوا
أقرب للتقوى قال أقربهما الى التقوى الذي يعفو * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل وان تعفوا أقرب للتقوى
يعني بذلك الزوج والمرأة جميعا أمرهما ان يستبقا في العفو وفيه الفضل * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في
قوله وان تعفوا قال يعني الأزواج * وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تنسوا الفضل
بينكم قال في هذا وفي غيره * وأخرج ابن جرير عن الضحاك ولا تنسوا الفضل بينكم قال المعروف * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال يحثهم على الفضل والمعروف ويرغبهم فيه * وأخرج ابن

طعمه (ويبتلع) يتخذ
 (غبير سبيل) دين
 (المؤمنين) يختر على دين
 المؤمن من دين أهل مكة
 الشرك (توله ما تولى)
 نستر كما الى ما اختار في
 الدنيا (ونصله جهنم) في
 الآخرة (وساءت
 مصيرها) صار اليه (ان
 الله لا يغفر أن يشرك به)
 ان مات عليه مثل طعمه
 (ويغفر ما دون ذلك)
 دون الشرك (من يشاء)
 لمن كان أهلا لذلك (ومن
 يشرك بالله فقد ضل
 ضلالا بعيدا) عن الهدى
 (ان يدعون من دونه)
 ما يعبدون أهل مكة من
 دون الله (الا انا اننا)
 أصناما بلا روح واللات
 والعزى ومناة (وان
 يدعون) ما يعبدون (الا
 شيطانا يريدنا) متريدا
 شديدا (لعننا الله) طرده
 الله من كل خير (وقال)
 ابليس (لا تخذن)
 لا ستولين ولا ستران (من
 عبادك نصيبا مفرا) ضا
 حظا معلوما فشا أطبع
 فيه فهو مطروضة ما مورده
 ويقال من كل ألف
 تسعائة وتسع وتسعون
 في النار (ولا ضلنهم) عن
 الهدى (ولا ميئنتهم)
 لارجيتهم أن لا ينجتوا
 نار (ولا أمرتهم)
 فليستكن (فليستقن
 آذان الانعام) وهي
 البجيرة (ولا أمرتهم)

أبي حاتم عن أبي وائل ولا تنسوا الفضل بينكم قال هو الرجل يترزوج فتعينه او يكاتب فتعينه وأشباه هذا من العلية
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله ولا تنسوا الفضل بينكم قال إذا أتى أحدكم السائل وليس عنده شيء
 فليدعه * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وأبو داود وابن أبي حاتم والخرازمي في مساوي الاخلاق والبيهقي في
 سننه عن علي بن أبي طالب قال يوشك ان يأتي على الناس زمان عرضوا فيه على ما في يديه وينسى
 الفضل وقد نسي الله عن ذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي
 مرفوعا * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن جيسد وابن أبي عمير وابن المنذر والبيهقي عن محمد بن جبير
 ابن معمر عن أبيه انه تزوج امرأة لم يدخل بها حتى طلقها فإرسل اليها بالصدق تاما فقبل له في ذلك فقال أنا أولى
 بالفضل * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبيهقي عن نافع ابن بنت عبد الله بن عمر وأمه بنت زيد بن
 الخطاب كانت تحت ابن عبد الله بن عمر فمات ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا فابتغى لها صداقا فقال ابن
 عمر ليس لها صداق ولو كان لها صداق لم تمنعه منه ولم تطلبها فإبت ان تقبل ذلك فجعل بينهم زيد بن نافع فقبض ان
 لاصداق اهلها الميراث * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن
 ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن علقمة بن قوما أتوا ابن مسعود فقالوا ان رجلا منا تزوج امرأة ولم يفرض لها
 صداقا ولم يجمعها اليه حتى مات فقال ما سئلت عن شيء منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد من هذه فأتوا
 غيري فاختلفوا اليه فمما شراهم قالوا له في آخر ذلك من نسال اذ لم نسالك وانت أختة أصحاب محمد صلى الله عليه
 وسلم في هذا البلد ولا نجد غيرك فقال سأقول فيها بجمع درأبي فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وان كان
 خطا فاني والله ورسوله منه بريء أرى ان اجعل لها صداقا كصداق نسائها الا وكس ولا شططا ولها الميراث وعليها
 العدة أربعين يوما وعشر وعشرون وذلك بسمع ناس من أتيجع فقاموا منهم معقل بن سنان فقالوا نشهد انك قضيت
 بمثل الذي قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة من قبيلة الهذيل وع بنت شاشق قال فثار زوى عبد الله فرح
 بشئ ما فرح يومئذ الا باسـ لامة ثم قال اللهم ان كان صوابا فبئلك وحده لا شريك لك * وأخرج سعيد بن منصور
 وابن أبي شيبة والبيهقي عن علي بن أبي طالب انه قال في المتوفى عنها ولم يشرط لها صداق لها الميراث وعليها العدة
 ولا صداق لها وقال لا تقبل قول الاعرابي من أتيجع على كتاب الله * وأخرج الشافعي والبيهقي عن ابن عباس انه
 سئل عن المرأة يموت منها زوجها وقد فرض لها صداقا قال لها الميراث والصدوق والميراث * وأخرج مالك والشافعي وابن
 أبي شيبة والبيهقي عن ابن المسيب ان عمر بن الخطاب أتى في المرأة يترزوجها الرجل انه اذا أرخيت الستور فقد
 وجب الصداق * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن الاحنف بن قيس ان عمر وعلي بن ابي طالب اتيا الله عنهما قال اذا أرخى
 سترا أو غلق بابا فلها الصداق كاملا وعليها العدة * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبيهقي عن زرارة بن
 أوفى قال قضاء الخلفاء الراشدين المهديين انه من أغلق بابا أو أرخى سترا فقد وجب الصداق والعدة * وأخرج
 مالك والبيهقي عن زيد بن ثابت قال اذا دخل الرجل بامرأة فأرخيت عليها ما الستور فقد وجب الصداق
 * وأخرج البيهقي عن محمد بن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كشف امرأة فنظر الى عورتها فقد
 وجب الصداق * قوله تعالى (حافظوا على الصلوات) * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حافظوا على
 الصلوات يعني المكتوبات * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعشى قال في قراءة عبد الله حافظوا على
 الصلوات وعلى الصلاة الوسطى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مسروق في قوله حافظوا على الصلوات قال
 المحافظة عليها المحافظة على وقتها والسهو عنها السهو عن وقتها * وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم وأبو
 داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل نجد نثر الراس نسمع دوى
 صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل على غيرهن قال لا الا ان تلتق وعصيام شهر رمضان فقال هل على
 غيره قال لا الا ان تلتق وعذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل على غيرها قال لا الا ان تلتق فادبر
 الرجل وهو يقول والله لأز يدعى هذا ولا أنقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفطخ ان صدق * وأخرج

فلغير خلق الله دين
الله (ومن يتخذ الشيطان
يعبد الشيطان (ولبا)
ربا) من دون الله فقد
شخر) غيب (شخرانا
مبيننا) غيبنا ينادي هاب
الدين والآخر (عز بعدهم)
الشيطان ان لا الجنة ولا
نار (ويعنيهم) برجيهم
ان الدنيا لا تفسى (وما
يعدهم الشيطان الا
غرورا) باطلا وكذبا
(اولئك) الكفار
(ماواهم) مصيرهم
(جهنم ولا يجدون عنها
محسبا) مفرا ومجأ
(والذين آمنوا) محمد
والقرآن (وعملوا
الصالحات) الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم
(سندخلهم جنات)
بساتين (تجري من
تحتها) من تحت غرفها
وقساكنها (الانهار)
أنهار النحر والماء واللبن
والعسل (خالدين فيها)
مقيمين في الجنة لا يموتون
ولا يخرجون منها (أبدا
وعدا الله) في جهنم
والجنة (حقا) كأننا
صدقا (ومن أصدق
من الله قبلا) وعدا
(ليس بامانيكم) ليس كما
تختبئ بامعشر المؤمنين
ان لا تؤاخذوا به
بعد الامان (ولا أمانى
أهل الكتاب) ولا كما
تحنى أهل الكتاب
بقولهم ما نعمل بالنهار
من الذنوب يغفر بالليل

الجاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أنس قال نهينا نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان
يعجبنا ان يجي الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع بغاير رجل من أهل البادية فقال يا محمد أنا
رسولك فزعم لنا انك تزعم أن الله أرسلك قال صدق قال فن خلق السماء قال الله قال فن خلق الأرض قال الله قال
فن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فن خلق السموات والأرض ونصب هذه الجبال قال الله
أرسلك قال نعم قال وزعمنا ذلك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فن ابذل الله أمرنا
به ذاق قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا ثمانية آلاف سنة قال صدق قال فن ابذل الله أمرنا به ذاق قال نعم
قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فن ابذل الله أمرنا به ذاق قال نعم قال
وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليكم ولا أنتقص
منه ذاق النبي صلى الله عليه وسلم لثمن صدق لدخول الجنة * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي أيوب قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال داني على عمل أعمله يدني من الجنة يباعني من النار قال تعبد الله
لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمة فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما
أمر به دخل الجنة * وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله داني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدى
الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا شيئا أبدا ولا أنتقص منه شيئا قال
النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا * وأخرج مسلم عن جابر أن
رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان وأحلت
الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئا أدخل الجنة قال نعم قال والله لا أزيد على ذلك شيئا * وأخرج ابن أبي
شيبه والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى
اليمن فقال انك ستاتي قوما أهل كتاب فاذا جنتهم فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأنى رسول الله فانهم
أطاعوا والذالك فاعلمهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم أطاعوا بذلك فاعلمهم أن الله
افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فانهم أطاعوا بذلك فابالك وكرائم أموالهم واتق
دعوة المظالم فانه ليس بيننا وبين الله حجاب * وأخرج أبو داود وابن ماجه عن أبي قتادة بن ربعي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى انى افترضت على أمتك خمس صلوات وعهدت عندي عهدا انه من حافظها
عليه من لوقتهن أدخلته الجنة في عهدي ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي * وأخرج أبو داود عن فضالة الليثي
قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمنى فكان فيما علمنى أن قال وحافظ على الصلوات الخمس في مواقيتها
* وأخرج مالك وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن عباد بن الصامت
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله تبارك وتعالى على العباد فمن جاءهن ولم
يضيع منهن شيئا استخفنا فأبجقهن وفي لفظ من أحسن وضوآهن وصلاتهن لوقتهن وأتم ركوعهن وسجودهن
كان له على الله تبارك وتعالى عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه
* وأخرج النسائي والدارقطني والحاكم وصححه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله على عباده من
الصلاة ٧ قال هل قبلهن أو بعدهن شيء قال افترض الله على عباده صلوات خصال خلف الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا
ينقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق دخل الجنة * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
عن فضالة الزهراني قال علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظا على الصلوات الخمس فقلت ان هذه ساعات لي فيها
اشتغال فترني بامر جامع اذا أنا فعلته اجزأ عنى فقال حافظ على العصر من وما كانت من اغتفاقات وما العصر ان
قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها * وأخرج مالك وأحمد والنسائي وابن خزيمة والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الامان عن عامر بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من كان رجلا من اخوان في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحدهما أفضل من الآخر فتوفى الذي هو أفضلهما ثم عمر الآخر بعده

وما تعمل باليسل يغفر
 بالنهار (من يعمل سوا)
 شرًا (يجزبه) المؤمن في
 الدنيا أو بعد الموت
 قبل دخول الجنة
 والكافر في الآخرة
 قبل دخول النار وبعد
 دخول النار (ولا يجزله
 من دون الله) من
 عذاب الله (وليا) قريبا
 ينفعه (ولا نصيرا) مانعا
 عنه (ومن يعمل من
 الصالحات) الطاعات
 في بيته وبينه (من
 ذكر أو أنسى) من رجال
 أو نساء (وهو مؤمن)
 وهو مع ذلك مؤمن
 مصدق بأيمانه (فأولئك
 يدخلون الجنة ولا
 يظلمون نقيرا) لا ينقص
 من حسناتهم قدر نقيير
 وهو النقرة التي على ظهر
 النواة (ومن أحسن
 ديننا) أحكم ديننا (أحسن
 قولاً) من أسلم وجهه
 لله (أخلص دينه) وعمله
 لله (وهو محسن) موحد
 محسن بالقول والفعل
 (واتبع ملة إبراهيم
 حنيفا) مسلما واتخذ
 إله إبراهيم خليلا
 مصابيا (وقته مافي
 السموات وما في الارض)
 من الخلق (والجانب
 كلهم عبيد) وأما
 (وكان الله بكل شئ)
 من أهل السموات
 والارض (محيطا) علما
 (ويستفتونك في
 النساء) يسألونك في

أو بعين ليله ثم توفي فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة الاول فقال أم يكن الا تحريص على قالوا بلى وكان
 لابس به قال فايدريكم ما بلغت به صلواته انما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غير عذب يقضم فيه كل يوم
 خمس مرات فاذا ترون يبق من دونه لا تدرن ماذا بلغت به صلواته * وأخرج أحمد - دو ابن ماجه وابن حبان
 والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال كان رجلا من بلي حيا من قضاة أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فرأيت المؤمن منهما الدخول الجنة قبل الشهيد فتعجب
 لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قد صام بعد رمضان
 وصلى ستة آلاف ركعة وكذا كذا ركعة فصلواته سنة * وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند والبراز وابو يعلى عن
 عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم ان الصلاة حق واجب دخل الجنة * وأخرج الطبراني
 في الاوسط عن عائشة فانها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله افترض على العباد خمس صلوات
 في كل يوم وليلة * وأخرج أبو يعلى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما افترض الله
 على الناس من دينهم الصلاة وآخرا ما يبقى الصلاة واول ما يحاسب به الصلاة يقول الله انظر واني صلاة عبدى فان
 كانت تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظر واهل له من تطوع فان وجدته تطوعت الفريضة من التطوع
 ثم يقول انظر واهل ركائه تامة فان وجدته ركائه تامة كتبت تامتان كانت ناقصة قال انظر واهل له صدقة فان
 كانت صدقة تمتز كانه من الصدقة * وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن حفظة الكاتب سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقبهن وعلم انهن حق
 من عند الله دخل الجنة * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب
 به العبد يوم القيامة الصلوات صلت صلح له سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله * وأخرج أحمد وابن حبان
 والطبراني عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يومئذ لمن حافظ عليها كانت له نورا
 وبرها ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان
 وأبي بن خلف * وأخرج البراز عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سهم في الاسلام لمن لا صلاة
 له ولا صلاة ان لا يرضوه * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايمان
 لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا امانة له انما موضع الصلاة من البدن كوضع الرأس من الجسد
 * وأخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لم من جاء بصلاة الخمس يوم
 القيامة قد حافظها على وضوئها ومواقبها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئا جاءه عند الله عهد ان لا يعذبه
 ومن جاء قد انتقص منها شيئا فليس له عند الله عهد ان شاء الله عذبه * وأخرج الطبراني في الاوسط
 عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من حفظهن فهو ولي حق ومن ضيعهن فهو عدو حقا الصلاة
 والصيام والجنابة * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان محو
 من أمة ا كفالواي بست أ كفل لسمك بالجنة قلت ما هي يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والامانة والفرج والبطن
 واللسان * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة هجرى المعاصي
 فانها سدر الهجره وحافظى على الصلوات فانها أفضل البر * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس بن مالك
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوات لوقتها أو سبع لم يرضه الله ولا يرضها الله ولا يرضها
 وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلى غير وقتها ولم يسبح لها
 وضوئها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كضيعتني
 حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كياض الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه * وأخرج أحمد - دو والطبراني وابن
 مردويه عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ونحن ننظر صلاة الفجر فقال هل
 تدرن ما يقول بكم قلنا لا قال فان بكم يقول من صلى الصلوات لوقتها حافظا عليها ولم يرضها استخفا فاجعها
 فله على عهد ان أدخله الجنة ومن لم يصلاه لوقتها ولم يحافظ عليها وضوئها استخفا فاجعها فلا عهد له على ان شئت

ابن ربيع امرأة أخرى
 شابة جميل الهيئة الله
 من ذلك وأمره بالتسوية
 بين العجوز والشابة
 (ولله مافي السموات)
 من الخزان (وما في
 الارض) من الخزان
 وغير ذلك (واقدمينا
 الذين أوتوا الكتاب)
 اعطوا الكتاب (من
 قبلكم) يعنى أهل
 التوراة في التوراة وأهل
 الانجيل في الانجيل
 وأهل كل كتاب في
 كتابهم (واباكم) بأمة
 محمد في كتابكم (أن اتقوا
 الله) أطيعوا الله (وان
 تكفروا) بالله (فان الله
 مافي السموات) من
 الملائكة جنود (وما
 في الارض) من الجن
 والانس وغير ذلك جنود
 (وكان الله عنيا) عن
 ايمانكم (جيدا) من
 وحده ويقال محمودا في
 أفعاله يشكر اليسير
 ويجزي الجزيل (ولله
 مافي السموات وما في
 الارض) من الخلق
 (وكفى بالله كيلا) ربا
 (ان شأ بذهبكم)
 بهلككم (أي الناس
 وبات باخرين) يخلق
 خلقا خيرا منكم
 وأطوع لله (وكان الله
 على ذلك) على
 اهلاككم وتخليق
 غيركم (قد يران كان
 يريد ثواب الدنيا) منعمة
 الدنيا بعمله الذي

الكفر والايمن الصلاة فان تركها فقد أشرك * وأخرج البرز والطاراني عن ابن عباس أنه لما شتمك بصرفه قيل
 له نداويك وتدع الصلاة يا ما قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان
 * وأخرج ابن ماجه ومحمد بن نصر المروزي والطاراني في الاوسط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
 بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها امتعمدا فقد أشرك * وأخرج أبو يعلى عن ابن عباس رفعه قال عرا
 الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو كافر حلال الدم شهادة أن لا اله الا
 الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان * وأخرج أحمد والطاراني عن معاذ بن جبل قال أوصاني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحقت ولا تعقن والديك وان أمراك أن تخرج من أهلك
 ومالك ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فانه من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد رثت منه ذمته الله ولا تشرك من الخمر
 فانه رأس كل فاحش متوايلك والمعصية فان بالمعصية جبل خطا الله وابالك والفر لزمن الزحف وان هلك الناس وان
 أصاب الناس موت فأنبت وانفق على أهلنا من طولك ولا ترفع عنهم عصاك أذبا وأخفهم في الله * وأخرج الطبراني
 عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت أصب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فدخل
 رجلا فقال أوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان قتلته أو حرقت ولا تعص والديك وان أمراك أن تخلي من أهلك
 ودنياك ففعله ولا تشرك من خرافاتها فتناح كل شر ولا تترك صلاة متعمدا فانه من ترك الصلاة فقد رثت منه ذمته الله ورسوله
 * وأخرج ابن سعد عن سمك ان ابن عباس سقط في عينيه الماء فذهب بصرفه فأتاه هؤلاء الذين يشقون العيون
 ويسيلون الماء فقالوا هل بيننا وبين عينيك نسيب ماء هما وكنك تمسك نخسة أيام لا تصلي الا على عود قال لا والله
 ولا ركعة واحدة اني حدثت أن من ترك صلاة واحدة متعمدا لقي الله وهو عليه غضبان * وأخرج ابن حبان عن
 يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بكر ويا الصلاة في يوم الغيم فانه من ترك الصلاة فقد كفر * وأخرج أحمد
 عن زياد بن نعيم الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع فرضهن الله في الاسلام فمن أتى ثلاث لم يغنين
 عنه شيئا حتى يأتي بهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت * وأخرج الاصهاني في الترغيب عن عمر بن
 الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة متعمدا أحبط الله عمله ورثت منه ذمته الله حتى
 تراجع الى الله عز وجل نوبة * وأخرج أحمد والبيهقي عن أم أيمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك
 الصلاة متعمدا فانه من ترك الصلاة متعمدا فقد رثت منه ذمته الله ورسوله * وأخرج ابن شاذان في كتاب
 الايمان وفي المصنف والبخاري في تاريخه عن علي قال من لم يصل فهو كافر وفي لفظه فقد كفر * وأخرج محمد بن
 نصر وابن عبد البر عن ابن عباس قال من ترك الصلاة فقد كفر * وأخرج ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر والطاراني عن
 ابن مسعود قال من ترك الصلاة ثلاثين يوما * وأخرج ابن عبد البر عن جابر بن عبد الله قال من لم يصل فهو كافر
 * وأخرج ابن عبد البر عن أبي الدرداء قال لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له * وأخرج الطبراني
 عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة كفر * وأخرج مالك والطاراني في الاوسط عن عروة أن عمر بن الخطاب أوتفا
 للصلاة وهو مطعون فقالوا الصلاة يا أمير المؤمنين فقال ه الله اذن ولا حق في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلي وان
 جرحه ليشب دما * وأخرج مالك عن نافع ان عمر بن الخطاب كتب الى عماله ان أهم اموركم عندى الصلاة من
 حذنها أو حافظ عليها فخذ دينك ومن ضيعها فهو لساها واضيع * وأخرج النسائي وابن حبان عن نوفل بن
 معاذية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فاتته صلاة فكاغمار ترأه له وماله * وأخرج الترمذي والحاكم عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى بيا من أبواب الكافر
 * وأخرج الطبراني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي عن صلاة من نسيها عن قتل المصلين * وأخرج ابن أبي
 شيبة وأبو يعلى عن أبي بكر الصديق قال نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين * وأخرج أحمد
 والبيهقي في الشعب عن أبي امامة قال جاء علي الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال يا بني الله ادفع الساخدا ما قال
 اذهب فان في البيت ثلاثه فذأ أحد الثلاثة فقال يا بني الله اختر لي فقال اختر لنفسك قال يا بني الله اختر لي قال
 اذهب فان في البيت ثلاثه منهم غلام قد صلى نخذه ولا تضربه فان قد نهي عن ضرب أهل الصلاة * وأخرج أبو

افترضه الله عليه (فعند
الله ثواب الدنيا) فليعل
له فان ثواب الدنيا
(والآخرة) يسد الله
(وكان الله سميعا)
لمقاتلكم (بظنهم)
بإعمالكم (يا أيها الذين
آمنوا) كونوا قوامين
بالقسط شهداء الله
يقول كونوا قوامين
بالعدل في الشهادة (ولو
على أنفسكم أو بالدين
والأقربين) (في الرحم
ان يكن) (الوالدان) (غنيا
أو فقيرا) (الله أولى بهما)
أحق بحفظهما (فلا
تبعوا الهوى ان تعدلوا)
ان لا تعدلوا في الشهادة
(وان تلووا) (تلقوا)
(أو تعرضوا) (لا تقبوا)
الشهادة عند الحكام
(فان الله كان بما
تعملون) من كتمان
الشهادة واقامتها
(خبيرا) (زلت في مقبين
ابن حبابه كانت عنده
شهادة على أبيه) (يا أيها
الذين آمنوا) يوم
الميثاق وكفروا بعد ذلك
(آمنوا) اليوم (بأنه
ورسوله) (ويقال سمعهم
باسمائه) (آبائهم) يعني
بأبناء الذين آمنوا
زلت هذه الآية في
عباد الله بن سلام وأسد
وأسيدي بن كعب
ونعيلة بن قيس وسلام
ابن أخت عبد الله بن
سلام وسلمة بن أخيه
وباسين بن ياسين

يعلى عن أبيه سليمان النبي صلى الله عليه وسلم آياه أبو الهيثم بن التيهان فاستخدمه فوعده النبي صلى الله عليه وسلم ان
أصاب سبيته جاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد أصبنا غلامين أسودين اختر أيهما شئت قال فاني أستشيرك
قال فخذ هذا فقد صلى عندنا ولا تضربه فانا قد نهبنا عن ضرب المصاين * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن
ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو
يعاون ما فيها الا توهموا ولو جروا ولو قد هممت ان أمر بالصلاة فقام ثم أمر جلا فيصلى بالناس ثم انطلق هي
برجال معهم خرم من حطاب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار * وأخرج الطبراني عن أبي
المرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعد نفسك في
الموتى وبالذود عودا للمظالم فانها تسجارت ومن استطاع منكم ان يشهد الصلوات العشاء والصبح ولو جبروا فليفعل
* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال كنا
اذا قدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأناه الظن * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن خزيمة وابن
حبان والحاكم عن أبي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فقال أشاهد فلان قالوا لا قال
أشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيها لآتينوهما ولو جبروا
على الركب * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
يعلم الزمان ما في صلاة العشاء وصلاة الفجر لا توهموا ولو جبروا * وأخرج الطبراني عن الحرب بن وهب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تزال أمتي على الاسلام مالم يؤخر والمغرب حتى تشتبك النجوم مضاهاة اليهود
ومالم يؤخر والفجر مضاهاة النصارى * وأخرج الطبراني عن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزال أمتي في مسكنة من دينها مالم ينتظر وبالغرب اشتباك النجوم مضاهاة اليهود ومالم يؤخر والفجر مضاهاة
النصرانية * وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن أبي موسى الأشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
صلى البردين دخل الجنة * وأخرج مسلم والبيهقي عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يبلبسكم الله من ذمته بشي فانه من يطلبه من ذمته بشي يدركه ثم يكبه على وجهه في
نار جهنم * وأخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن جندب بن صفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح
فهو في ذمة الله فلا تخفر والله في ذمته * وأخرج أحمد والبخاري في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفر والله في ذمته فانه من أخفر ذمته طلبه تبارك وتعالى حتى
يكبه على وجهه * وأخرج البخاري وأبو يعلى والطبراني في الاوسط عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى الغداة فهو في ذمة الله فاما ان يبلبسكم الله بشي من ذمته * وأخرج الطبراني عن أبي بكر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه * وأخرج
الطبراني عن أبي مالك الأشعبي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه
على الله * وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة
والبيهقي في سننه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي تغوته صلاة العصر فكانما ترأهله وماله
* وأخرج الشافعي عن نوفل بن معاوية الديلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر
فكانما ترأهله وماله * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن يزيد بن علقمة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله * وأخرج أحمد عن أبي المرءة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر متعمدا فقد حبط عمله * وأخرج مسلم والنسائي والبيهقي عن أبي بصرة
الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمخمس ثم قال ان هذه الصلاة عرضت على من كان
قبلكم فضيعوها فان حافظ عليها كان له اجر مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم * وأخرج
الطبراني عن أبي أيوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلاة يعني العصر فرضت على من كان قبلكم
فضيعوها فان حافظ عليها أعطى اجر مرتين ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد يعني النجم * وأخرج ابن أبي

شبهة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك العصر حتى تغيب الشمس من غير عذر فكأنما وتر أهله وماله * وأخرج ابن أبي شيبة عن نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من الصلاة صلاة من فاتته فساكنة او ترأهله وماله قال ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هي صلاة العصر * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي اللرداء قال من ترك العصر حتى تغيب الشمس من غير عذر فقد حبط عمله * وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشبك النجوم * وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي في سننه عن السائب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشبك النجوم * وأخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة صلاة المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله بيئته في الجنة * وأخرج ابن سعد والبخاري ومسلم عن أبي موسى قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة لصلاة العشاء فقال أشيروا علي من أين انتم انتم من الناس بصلية هذه الصلاة غيركم أو قال ما صلى هذه الساعة أحد غيركم * وأخرج الطبراني عن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ليلة لصلاة العشاء فقال أما انتم الصلاة لم يصلها أحد من كان قبلكم من الامم * وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلة لصلاة العشاء فقال لهم ما صلى صلواتكم هذه أمة قط قبلكم * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي في سننه عن معاذ قال بقيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العتمة ليلة فأتنا خريما حتى ظن الغلمان أن قد صلى أوليس بخارج فقال لنا صلى الله عليه وسلم اعلموا ان هذه الصلاة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها أمة قبلكم * وأخرج أحمد عن الحسن بن علي بن هرون عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد المملوك لحاسب بصلاته فاذا نقص منها قبل له لم ينقص منها فيقول يارب سلط على مليكاشغاني عن صلاتي فيقول قد رأيتك تسرق من ماله لنفسك فلما سرت من عملك لنفسك فتجب لله عز وجل عليه الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والحاكم عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم ابنا سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابنا عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع * وأخرج أبو داود عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل متى يوصل الصبي فقال اذا عرف عينيه من شماله فروه بالصلاة * وأخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن حبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علما اولادكم الصلاة اذا بلغوا سبع او اضر بهم لهما اذا بلغوا عشر او فرقوا بينهم في المضاجع * وأخرج الحرث بن أبي أسامة والاطمري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عرف الغلام عينيه من شماله فروه بالصلاة * وأخرج البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بهم بالصلاة اسبع سنين واضربوهم عليها الثلاث عشرة * وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن ابن مسعود قال حافظوا على ابنائكم في الصلاة وتوهموا الخير فان الخير عادة * وأخرج أحمد والطبراني عن أبي الجوزاء قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس * وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين قال بثت ان أبا بكر وعمر كانا يعلمان الناس تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة التي افترضها الله لمواقبتها فان في تفر بطها الهلكة * وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر بن برقان قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز ما بعد فان عز الدين وقوام الاسلام لايمان بالله واقام الصلاة وابتداء الزكاة فصل الصلاة تلوها حافظا عليها * قوله تعالى (والصلاة الوسطى) * وأخرج ابن جرير عن عبد بن المسيب قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخافوا في الصلاة الوسطى هكذا وشبكت بين أصابعه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر انه سئل عن الصلاة الوسطى فقال هي ذين حافظوا عليهن كاهن وقال مالك في الموطأ بلغني عن علي بن أبي طالب

والصلاة الوسطى
 فهو لاء مؤمنوا أهل
 التوراة نزل فيهم يا أيها
 الذين آمنوا بحسبى
 والتوراة آمنوا بالله
 ورسوله محمد (والكتاب
 الذى نزل على رسوله)
 محمد يعنى القرآن
 (والكتاب الذى أنزل
 من قبل) من قبل محمد
 والقرآن على سائر
 الانبياء (ومن يكفر
 بالله وملائكته) أو
 بملائكته (وكتبه) أو
 بكتبه (ورسوله) أو رسوله
 (واليوم الآخر) أو
 بالبعث بعد الموت (فقد
 ضل ضللا بعيدا) فلما
 نزلت هذه الآية دخلوا
 في الاسلام ثم نزل في
 الذين لم يؤمنوا بمحمد
 والقرآن فقال (ان
 الذين آمنوا) بحسبى (ثم
 كفروا) بعد موسى (ثم
 آمنوا) بعد زير (ثم
 كفروا) بعد عزير
 بالمسح (ثم ازدادوا
 كفرا) ثم استقاموا على
 الكفر محمد والقرآن
 (لم يكن الله ليعف عنهم)
 ما قاموا على ذلك (ولا
 ليهديهم سبيلا) ديننا
 وصوابنا ويطريق هدى
 ثم نزل في المنافقين قوله
 (بشر المنافقين) عبد
 الله بن أبي وأصحابه ومن
 يكون الى يوم القيامة
 منهم (بان لهم عذابا
 أليبا) وجيها يخلد

وجعل الى قلوبهم ثم بين
 صفتهم فقال (الذين
 يتخذون الكافرين
 يعني اليهود اولياءه) في
 القون والنصرة (من
 دون المؤمنين) المخاصين
 (أيتعون) أيتطلعون
 (عندهم) عند اليهود
 (العزة) القدرة والمنعة
 (فان العزة) المنعة
 والقدرة (لله جمع) وقد
 نزل عليكم في الكتاب
 أمرا لكم في القرآن اذ
 أنتم بمكة أن اذا سمعتم
 آيات الله ذكر محمد
 والقرآن (يكفروا بها)
 بمحمد والقرآن
 (ويستهزؤن بها) بمحمد
 والقرآن (فلا تقعدوا)
 فلا تجلسوا (معهم) في
 الخوض (حتى يخوضوا
 في حديث غيره) حتى
 يكون خوضهم وحديثهم
 في غير محمد والقرآن
 (انكم اذا) اذا جلستم
 معهم بغير كره (منهم)
 في الخوض والاستزاء
 ان الله جامع المنافقين
 منافقي أهل المدينة
 عبد الله بن أبي وأصحابه
 (والكافرين) كفار
 أهل مكة أبي جهل
 وأصحابه وكفار أهل
 المدينة كعب وأصحابه
 (في جهنم جميعا) ثم
 بين منهم فقال الذين
 يتر بصون بكم
 ينتظرون بكم يعني
 الدوائر والشدة (فان
 كان اسمك فسخ) نصرة

وعبد الله بن عباس كانيا يقولان الصلاة الوسطى صلاة الصبح أخرجه البيهقي في سننه وأخرج ابن جرير من طريق
 أبي العالية عن ابن عباس انه صلى الغداة في جامع البصرة ففتحت قبل الركوع وقال هذه الصلاة الوسطى التي ذكرها
 الله في كتابه فقال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا وقتها فانتين وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة في
 المصنف وابن الانباري في المصاحف وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن أبي رباح العطاردي
 قال صليت خلف ابن عباس الفجر ففتحت فم اذ رفع يديه ثم قال هذه الصلاة الوسطى التي أمرنا أن نقوم فيها فانتين
 وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد من طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يقول الصلاة الوسطى صلاة
 الصبح أصلى في سواد الليل وأخرج ابن عبد البر في التمهيد عن ابن عباس انه كان يقول الصلاة الوسطى صلاة
 الصبح أصلى في سواد من الليل وبيض من النهار وهي أكثر الصلوات تفوت الناس وأخرج عبد بن جريد وابن
 جرير وابن الانباري عن أبي العالية قال صليت خلف عبد الله بن قيس زمن عمر صلاة الغداة ففتحت لرجل من
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جاني ما الصلاة الوسطى قال هذه الصلاة وأخرج عبد الرزاق وابن جرير
 عن أبي العالية انه صلى مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما ان فرغوا قلت لهم أيتها الصلاة
 الوسطى قالوا التي صليتها قبل وأخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح وأخرج
 سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والحق بن راهويه وعبد بن جريد وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عن ابن
 عمر قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة سئل عن صلاة لوسطى فقال هي
 صلاة الصبح وأخرج جابر بن أبي شيبة في المصنف بلفظ فقال لا أحسبها الا الصبح وأخرج ابن جرير والبيهقي من
 طريق جابر بن زيد عن ابن عباس قال صلاة الوسطى صلاة الفجر وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن زيد قال
 سمعت ابن عمر وسئل عن الصلاة الوسطى وقيل له ان أبا هريرة يقول هي العصر فقال ان أبا هريرة يكثران ابن
 عمر يقول هي الصبح وأخرج سفيان بن عيينة عن طاوس قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح وأخرج ابن أبي
 شيبة عن مجاهد جابر بن زيد قال هي الصبح وأخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال سألت عطاء عن الصلاة
 الوسطى قال أظنها الصبح الا سمع لقوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وأخرج عبد الرزاق عن
 طاوس وعكرمة قال هي الصبح وسعت فكانت بين الليل والنهار وأخرج الطبراني في الأوسط بسند جاله ثقات
 عن ابن عمر انه سئل عن الصلاة الوسطى فقال كانت ثمة الصلاة التي وجه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى القبلة الظهر وأخرج عبد بن جريد عن مكحول ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة
 الوسطى فقال هي أول صلاة تاتيك بعد صلاة الفجر وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود وابن جرير
 والطحاوي والرويات وأبو يعلى والطبراني والبيهقي من طريق الزبير بن عروة عن الزبير عن زيد بن ثابت ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهاجرة وكانت أثقل الصلاة على أصحابه فنزلت حافظوا على الصلوات
 والصلاة الوسطى قال لان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة في المصنف والبخاري
 في تاريخه وابن أبي حاتم وأبو يعلى والرويات والضياء المقدسي في المختارة والبيهقي من طريق الزبير بن عروة
 ابن معبد قال كتابوا عن زيد بن ثابت قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر كان
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يصليها بالهجير وأخرج أحمد وابن المنيع والنسائي وابن جرير والشاشي والضياء
 من طريق الزبير بن عروة عن ابن عمر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر
 الصلاة الوسطى فقال هي الظهر ثم انصرف الى أسامة بن زيد فسأله فقال هي الظهر ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه الا الصبح والصفان والناس في قائلتهم وتجارهم فانزل الله حافظوا
 على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا وقتها فانتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي لتبين رجالا ولا حرقن
 بيوتهم وأخرج النسائي والطبراني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال كنت مع قوم اختلفوا في
 صلاة الوسطى وأنا أصغر القوم فبعثوني الى زيد بن ثابت لاسأله عن الصلاة الوسطى فأتيتهم فسألتهم فقال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلي الظهر بالهاجرة والناس في قائلتهم وأسواقهم فلم يكن يصلي وراء رسول الله

وغنيمه (من الله قالوا)
 يعني المنافقين للمخلصين
 (ألم تكن معكم) على
 دينكم اعطونا من
 الغنيمه وان كان
 للكافرين (لليهود
 نصيب) دولة (قالوا)
 لليهود (ألم نستحوذ
 عليكم) الم نفس سر محمد
 اليكم ونخبركم به
 (ونعصمكم من المؤمنين)
 من قتال المؤمنين ونخبر
 عنكم المؤمنين (فانه
 يحكم بينكم) يا عشر
 المنافقين واليهود (يوم
 القيامة ولن يجعل الله
 للكافرين لليهود) على
 المؤمنين سيلا (دولة
 دائما) ان المنافقين
 عبد الله بن ابي واصحابه
 (يخادعون الله)
 يكذبون الله في السر
 ويخالفونه بظنون انهم
 يخادعون الله (وهو
 خادعهم) يوم القيامة
 على الصراط حين يقول
 المؤمنون في السير
 ارجعوا وراءكم فاتمسوا
 نوراً وقد عملوا انهم
 لا يرجعون (واذ قاموا
 الى الصلاة) اتوا الى
 الصلاة (قاموا كسالى)
 اتوا متثاقلين (راؤن
 الناس) اذ راوا الناس
 اتوا وصلوا واذ لم يروا
 يا قوا ولم يصلوا (ولا
 يذكر الله) لا يصلون
 لله (الا قليلا) رياء
 ومهمة (مذبذبين بسين
 ذلك) مترددين بسين

صلى الله عليه وسلم الا الصنف والصفان فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهنبن اقوام اولاجون بيوتهم * واخرج ابن جرير في تهذيبه من طريق عبد
 الرحمن بن امان عن ابيه عن زيد بن ثابت في حديث رفعه قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر * واخرج البيهقي وابن
 عساكر من طريق سعيد بن المسيب انه كان فاهدا وعرفه ابن الزبير وابراهيم بن طلحة فقال سعيد بن المسيب
 سمعت ابا سعيد الخدري يقول صلاة الوسطى هي صلاة الظهر قال فرعلينا ابن عمر فقال عروءة ارسلوا الى ابن عمر
 فاسألوه فارسلنا اليه غلاما فسأله ثم جاءه رسول فقال هي صلاة الظهر فشككنا في قول الغلام فقمنا جميعا
 فذهبنا الى ابن عمر فسألناه فقال هي صلاة الظهر * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري
 في المصاحف والبيهقي من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى
 صلاة الظهر * واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن
 المنذر من طريق عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
 المنذر عن حمزة بن مولى زيد بن ثابت قال سمعنا زيد بن ثابت وأبي بن كعب في الصلاة الوسطى فارسلنا الى عائشة
 فسألناها عن صلاة الظهر فقالت الظهر فكان زيد يقول هي الظهر فلا أدري عنها أخذة أو عن غيرها * واخرج ابن
 المنذر من طريق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن علي بن ابي طالب قال الصلاة الوسطى هي الظهر * واخرج
 ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن عمر قال صلاة الوسطى الظهر * واخرج ابن جرير عن أبي سعيد الخدري
 قال صلاة الظهر هي الصلاة الوسطى * واخرج عبد الرزاق والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن ابي داود في
 المصاحف عن أبي رافع مولى حفصة قال استكثرتني حفصة مصحفا فقالت اذا أتيت علي هذه الآية فتعال حتى
 أمليها عليك كما أقرتها فلما أتيت علي هذه الآية حافظوا على الصلوات قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلوة
 الوسطى وصلاة العصر فقلت أبي بن كعب فقلت أبا المنذر ان حفصة قالت كذا وكذا فقال هو كما قالت أو ليس
 أشغل ما تكون عند صلاة الظهر في عملنا فواضحنا * واخرج مالك وأبو عبيد وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير
 وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن عمرو بن رافع قال كنت أكتب مصحفا لحفصة زوج النبي صلى
 الله عليه وسلم فقالت اذا بلغت هذه الآية فاذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغت آذنتها فاملت
 علي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين وقالت أشهد اني سمعت من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم * واخرج عبد الرزاق عن نافع أن حفصة دفعت مصحفا الى مولى لها يكتبه فقالت اذا بلغت هذه
 الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فاذني فلما بلغها جاءها فكثرت بيدها حافظوا على الصلوات والصلوة
 الوسطى وصلاة العصر * واخرج مالك وأحمد وعبد بن حميد وسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير
 وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن أبي نونس مولى عائشة قال أمرتني عائشة أن
 أكتب لها مصحفا فقالت اذا بلغت هذه الآية فاذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغت آذنتها
 فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين وقالت عائشة سمعت من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن أم حميد بنت
 عبد الرحمن أنها سألت عائشة عن الصلاة الوسطى فقالت كنا نقرأها في الحرف الأول على عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين * واخرج ابن ابي شيبة عن
 عكرمة قال الصلاة الوسطى هي الظهر قبلها صلوات وبعد صلوات * واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود عن
 هشام بن عروة قال قرأت في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين
 * واخرج ابن الانباري في المصاحف من طريق سليمان بن أرقم عن الحسن وابن سيرين وابن شهاب الزهري
 وكان الزهري أشبههم حديثا قالوا لما سارع القتل في قراءة القرآن يوم اليمامة قتل معهم يومئذ أربع مائة رجل
 لقي زيد بن ثابت عمر بن الخطاب فقال له ان هذا القرآن هو الجوامع لديننا فان ذهب القرآن ذهب ديننا وقد
 عزمت علي أن أجمع القرآن في كتاب فقال له انتظر حتى نسأل أبا بكر فضم الي أبي بكر فاحمد براء بذلك فقال

الكفر والايمان كفر
 السر والايان العلانية
 (لا الى هؤلاء) ليسوا
 مع المؤمنين في السر
 فيجب لهم ما يجب
 للمؤمنين (ولا الى
 هؤلاء) وليسوا مع
 اليهود في العلانية فيجب
 عليهم ما يجب على اليهود
 (ومن يصل الله) عن
 دينه ويحتمل في السر
 (فان تجده عيبا)
 دينه ولا حجة في السر
 (يا أيها الذين آمنوا)
 بالعلانية يعني عبادة
 ابن أبي واصحابه (لا تتخذوا
 الكافرين) يعني
 اليهود (أولياء) في
 النزول (من دون
 المؤمنين) الخلفين
 (أتريدون) بامه شر
 المنافقين (أن تجعلوا
 لله) لرسول الله (عليكم
 سلطانا ميمنا) حجة مينة
 وعذرا بينا بالقتل (ان
 المنافقين) عبادة الله بن
 أبي واصحابه (في التوراة
 الأسفل من النار) في
 النار قبل شرورهم
 ومكرهم وخيانتهم مع
 النبي صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه (وان تجد لهم
 نصيرا) مانعا (الذين
 تابوا) من النفاق وكفر
 السر (وأصلحوا) فيها
 بينهم وبين ربهم
 من المكر والخيانة
 (واعصموا بانفسكم)
 بتوحيده الله في السر
 (وانتصموا دينهم)

لا تجل حتى اشاور المسلمين ثم قام خطيبا في الناس فاخبرهم - ثم بذلك فقالوا أصبت فجمعوا القرآن وأمر أبو بكر
 مناديا فنادى في الناس من كان عنده من القرآن ثم فليجي به قالت حفصة ما ذا انتهىتم الى هذه الآية فاجابوه في
 حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغوا اليها قالت اكتبوا والصلوة الوسطى وهي صلاة العصر فقال
 لها عمر الكذب - ذابيت قالت لا قال فوالله لا تدخل في القرآن ما تشهد به امرأة بلا اقامة يد تقول عبد الله بن
 مسعود اكتبوا والعصر ان الانسان اخسر وانه فيه الى آخر الدهر فقال عمر نحو اعنا هذه الاعرابية
 * وأخرج ابن أبي داود في المصاحف من طريق نافع عن ابن عمر عن حفصة - ما قالت لكتاب مصفها اذا
 بلغت مواقيت الصلاة فاخبرني حتى أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أخبرها قالت
 اكتب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر
 * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر عن
 عبد الله بن رافع عن أم سلمة انها أمرته ان يكتب لها مصفها فلما بلغت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
 قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله فانتين * وأخرج ابن أبي
 شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي داود في البيهقي في سننهم طريق عيسى بن مريم انه سمع ابن عباس
 قرأ هذا الخبر حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر * وأخرج عبد بن جريد - لم وأبو
 داود في ناسخه - وابن جرير والبيهقي عن البراء بن عازب قال تزت حافظوا على الصلوات العصر فقرأناها
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخها الله فانزل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
 فقيل له هي اذن صلاة العصر فقال قد حدثتلك كيف تزلت وكيف نسخها الله وانه أعلم * وأخرج البيهقي عن
 البراء قال قرأناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما حافظوا على الصلوات وصلاة العصر ثم قرأناها حافظوا
 على الصلوات والصلوة الوسطى فلما أدري أي هي أم لا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد
 وعبد بن جريد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 والبيهقي عن زر قال قلت لعبيدة بن علي عن صلاة الوسطى فساله فقال كنا نراها الفجر حتى سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملائكة فبورهم وأجوافهم ناراً
 * وأخرج ابن جرير بن جندب عن زر قال انطلقت أنا وعبيدة السلماني الى علي فامرني عبيدة أن يسأله عن
 الصلاة فساله فقال كنا نراها صلاة الصبح فينا نحن نقاتل أهل خيبر فقاتلوا حتى ارهقونا عن الصلاة وكان قبيل
 غروب الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم املا قلوب هؤلاء القوم الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى
 وأجوافهم ناراً فقرأنا يومئذ انما الصلاة الوسطى * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جريد ومسلم
 والنسائي والبيهقي عن شيرين بن شكل قال سألت عليا عن صلاة الوسطى فقال كنا نرى انما الصبح حتى سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب ملائكة الله يورهم وبقبورهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى
 غابت الشمس ولم يكن صلى يومئذ الظهر والعصر حتى غابت الشمس * وأخرج عبد الرزاق عن علي قال هي
 العصر * وأخرج الديلمياطي في كتاب الصلاة الوسطى من طريق الحسن البصري عن علي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج عبد بن جريد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
 والبيهقي عن ابن مسعود قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى اجرت الشمس
 أو اصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملائكة الله أجوافهم
 وبقبورهم ناراً * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن حبان من طريق ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني من طريق مقسم وعبيد
 ابن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس
 ملائكة فبورهم وأجوافهم ناراً * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير بن طريق عكرمة عن ابن عباس قال
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فغلبه المشركون عن صلاة العصر حتى مسى بها فقال اللهم املا

مع المؤمنين) في السر
ويقال في الوعد ويقال
من المؤمنين في السر
والعلاء - ويقال مع
المؤمنين في الجنة
(و- وف يؤت الله)
يعطى الله (المؤمنين)
المخلصين (أجر عظيم)
نوابا وافر في الجنة
(ما يفعل الله بعذابكم)
ما يصنع الله بعذابكم
(ان شكرتم) ان وحدتم
في السر (وآمنتهم)
صدقتم بآياتكم في السر
(وكان الله شاكرا)
يشكر ليسير ويجزي
الجزيل (عاجيا) ان
يشكر ولمن لا يشكر
(لا يحب الله الجهرز
بالسوء) بالثتم (من)
القول الامن ظلم) فقد
أذن له بالدعاء ويقال
ولا من ظلم (وكان الله
سمعا) لدعاء القالوم
(عاجيا) بعقوبة الظالم
نزلت في أبي بكر شتمه
رجل (ان تبدوا خيرا)
ان تردوا جوا باحسانا
(أو تخفوه) ولا تخفوا
(أو دعفوا) تجاوزوا
(عن سوء) عن مظالم
(فان الله كان عاقبا)
مخاورا للمظالم
(ندرا) بعقوبة الظالم
(ان الذين يكفرون
بالله ورسوله) يعني كعبا
وأصحابه (ويريدون ان
يرفوا من الله ورسوله)
بالسوء والاسلام

يوثهم وأجوافهم نارا كحسبوا عن الصلاة الوسطى * وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نسي الظهر والعصر يوم الاحزاب فذكر بعد المغرب فقال اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى فاملا بيوثهم
نارا * وأخرج البرز بسند صحيح عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملائكة الله يوثهم وقبورهم
نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس * وأخرج البرز بسند صحيح عن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى ملائكة الله يوثهم وقبورهم نارا * وأخرج الطبراني بسند
صحيح عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملائكة الله أجوافهم
وقبورهم نارا * وأخرج ابن منده عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال المورثوا له وما له من وتر صلاة
الوسطى في جماعة وهي صلاة العصر * وأخرج أحمد وابن جرير والطبراني عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وسماها لنا وانما هي صلاة العصر * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
وعبد بن حديد والترمذي وصححه ما بن جرير والطبراني والبيهقي عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة
الوسطى صلاة العصر * وأخرج الطبراني عن سمرة بن جندب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحافظ
على الصلوات كلهن وأوصانا بالصلاة الوسطى ونبأنا انها صلاة العصر * وأخرج عبد الرزق وعبد بن حديد من
طريق سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله قال
فكان ابن عمر يرى انها صلاة الوسطى * وأخرج ابن جرير والبيهقي من طريق أبي صالح وهو ميزان عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم الصلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج الطحاوي عن طريق موسى بن
وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج عبد الرزاق في
المسنف والطحاوي عن عبد الرحمن بن لبيبة العطار في انه سأل أباه ربة عن الصلاة الوسطى فقال سأفرا عليلك
القرآن حتى تعرفها أليس يقول الله في كتابه أقم الصلاة لعلك الشمس الظهر الى غسق الليل المغرب ومن بعد
صلاة العشاء ثلاث عورات لكم لعمري يقول ان قرآن الفجر كان مشهودا الصبح ثم قال حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا لله فانتبهن هي العصر هي العصر * وأخرج ابن سعد والبخاري والطبراني
والبيهقي في مجملهم عن كهل بن حرملة قال - سئل أبو هريرة عن الصلاة الوسطى فقال اختلفنا فيها كما اختلفتم فيها
ونحن بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفينا الرجل الصالح أبو هانئ بن عتبة بن عبد شمس فقال نأعلم
لكم ذلك فقام فاستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ثم خرج اليها فقال أخبرنا انها صلاة العصر
* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم بن زيد الدمشقي قال كنت جالسا عند عبد العزيز بن مروان فقال يا فلان
اذهب الى فلان فقل له أي شيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة الوسطى فقال رجل جالس أرسلني
أبو بكر وعمر وأنا غلام صغيرا سأله عن الصلاة الوسطى فآخذ أصبعي الصغيرة فقل هذه الفجر وقبض التي تليها
وقال هذا ظهر ثم قبض الابهام فقال هذه المغرب ثم قبض التي تليها فقال هذه العشاء ثم قال أي أصابع بقيت
فقلت الوسطى فقال أي الصلاة بقيت نقلت العصر فقال هي العصر * وأخرج البرز بسند صحيح عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن جرير والطبراني عن أبي مالك الأشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم - لم صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن جرير عن عروة قال كان في مصحف عائشة
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر * وأخرج وكيع عن جعدة قالت نزلت في مصحف
عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن أبي ذر عن جعدة بن ذر قال في
مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى والصلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج سعد بن منصور
وأبو عبيد عن زباد بن أبي مريم ان عائشة أمرت بمصحفها ان يكتب وقال اذا بلغت حافظوا على الصلوات فلا
تكتبوها حتى تؤذوني فلما أخبروها أنهم قد بلغوا قالت اكتبوها صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن
جرير والطحاوي والبيهقي عن عمرو بن دافع قال كان مكتوبا في مصحف حفصة حافظوا على الصلوات والصلاة

(ويقولون تؤمن
 ببعض) ببعض الكتب
 والرسائل (ونكفر
 ببعض) ببعض الكتب
 والرسائل (ويريدون أن
 يتخذوا بين ذلك) بين
 الكفر والاعمان
 (سبيلا) ديننا (أو لئلا
 الكافرون حقا) البتة
 (واعتدنا للكافرين)
 لليهود وغيرهم (عذابا
 مهينا) هم انون به ويقال
 شديدا (والذين آمنوا
 بالله ورسوله) وهو عبد
 الله بن سلام وأصحابه
 (ولم يفرقوا بين أحد
 منهم) بين النبيين وبين
 الله بالنبوة والاسلام
 (أولئك سوف نؤتيهم)
 نعماتهم (أجورهم)
 ثوابهم في الآخرة
 (وكان الله غفورا) لمن
 تاب منهم (رحيما) لمن
 مات على التوبة (بستة)
 أهل الكتاب) كعب
 وأصحابه (ان تنزل
 عليهم كتابا من
 السماء) جلة كالتوراة
 ويقال ان تنزل عليهم
 كتابا فيسخرهم
 وشركهم وثوابهم
 وعقابهم (فقد سألوا
 موسى أكبر من ذلك)
 مما سألك (فقلوا أربنا
 الله جهرة) معاينة
 (فاخذتهم الساعة)
 فأحرقهم النار (بظلمهم)
 بتكذيبهم محسوس

الوسطى وهي صلاة العصر وقوموا لله قانتين * وأخرج الحاملي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن سمعت السائب بن
 يزيد تلا هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن المنذر
 عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب انه كان يقرأها حافظا وعلى الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر
 * وأخرج أبو عبيد وعبد بن جسد والبخاري في تاريخه وابن جرير والطحاوي من طريق يزيد بن عبد الله
 سمع ابن عباس يقرأها والصلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج وكيع والقرطبي وسفيان بن عيينة بن عبيد
 ابن منصور وسدد في مسنده وابن أبي شيبة وعبد بن جسد وابن جرير والبيهقي في الشعب من طريق عن علي بن
 أبي طالب قال صلاة الوسطى صلاة العصر التي فرط فيها سبحانه حتى قوارت بالجاب * وأخرج وكيع وسفيان
 وسعد بن منصور وعبد بن جسد وابن جرير وابن المنذر من طريق عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى صلاة العصر
 * وأخرج عبد الرزاق وسعد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جسد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق
 عن أبي هريرة قال الصلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج عبد بن جسد والطحاوي من طريق أبي قلابة قال
 كانت في مصحف أبي بن كعب حافظا وعلى الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر وأخرجه ابن أبي شيبة
 من طريق أبي قلابة عن أبي المهلب عن أبي بن كعب * وأخرج ابن جرير والطحاوي من طريق سالم عن أبيه
 عبد الله بن عمر قال الصلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج عبد بن جسد عن ابن عمر انه قرأ حافظا وعلى الصلوات
 وصلاة الوسطى وصلاة العصر * وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر عن أبي أيوب قال صلاة
 الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن المنذر والطبراني عن زيد بن ثابت قال صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج
 ابن المنذر والطحاوي عن أبي سعيد الخدري قال صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
 المنذر عن أم سلمة قالت صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن جرير عن عائشة
 قالت صلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج الدمشقي عن عبد الله بن عمر قال صلاة الوسطى صلاة العصر
 * وأخرج عبد بن جسد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق ياقع عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 انها قالت لكتاب مصحفها اذا بلغت مواقيت الصلاة فاخبرني حتى أخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاخبرها قالت اكتب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ حافظا وعلى الصلوات والصلاة الوسطى
 وهي صلاة العصر * وأخرج عبد بن جسد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان الصلاة الوسطى صلاة العصر قبلها
 صلوات من النهار وبعدها صلوات من الليل * وأخرج وكيع وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جسد عن سالم بن
 عبد الله ان حفصة أم المؤمنين قالت الوسطى صلاة العصر * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال الوسطى هي
 العصر * وأخرج الطحاوي عن أبي عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ان آدم لمسات عليه عند الحجر
 صلى ركعتين فصارت الصبح وفدى الحق عند الظهر فصلى ابراهيم أربع ركعات فصارت الظهر وبعث عزير فقبل له كم
 لبث قال يوما فرأى الشمس فقال أو بعض يوم فصلى أربع ركعات فصارت العصر وغفر له عند المغرب فقام
 فصلى أربع ركعات فهدى في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا واول من صلى العشاء الآخرة نبينا صلى الله عليه
 وسلم فلذلك قالوا الوسطى هي صلاة العصر * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعد بن جبيرة قال هي العصر * وأخرج
 ابن أبي شيبة عن الضحاك قال الصلاة الوسطى صلاة العصر * وأخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين قال سألت عبدة
 عن الصلاة الوسطى فقال هي العصر * وأخرج ابن أبي حاتم بسند حسن عن ابن عباس قال صلاة الوسطى المغرب
 * وأخرج ابن جرير عن قبيصة بن ذؤيب قال الصلاة الوسطى صلاة المغرب ألا ترى انهم سألوا عنها كثيرا
 ولا تقصر في السفر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤخرها عن وقتها ولم يجأها * وأخرج عبد بن جسد عن
 محمد بن سيرين قال سألت رجل زيد بن ثابت عن الصلاة الوسطى قال حافظ على الصلوات تدركها * وأخرج ابن أبي
 شيبة وعبد بن جسد عن الربيع بن خثيم ان سألناه عن الصلاة الوسطى قال حافظ عليهن فانك ان فعلت
 أصبتها انما هي واحدة منهن * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين قال سئل شريح عن الصلاة الوسطى فقال
 حافظوا عليها تصيبوها قوله تعالى (وقوموا لله قانتين) * وأخرج وكيع وأحمد وسعيد بن منصور وعبد بن جسد
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن خزيمة والطحاوي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن

ورواهتم على الله ثم
 اتخذوا الجبل (عبدوا
 الجبل (من بعد
 ما جاءتهم البينات)
 الامر والنهي (فغفونا
 عن ذلك) تركناهم ولم
 نستأصلهم (وآتيناهم)
 اعطينا (موسى سلطانا
 مينا) حجة بينة اليه
 والعصا (ورفعنا فوقهم)
 قلعا ورفعنا وجوهنا
 فوق رؤسهم (الطور)
 الجبل (عيناقتهم) باخذ
 ميثاقهم (وقلنا لهم
 ادخلوا الباب) باب
 اريحا (سجدا) ركعا
 (وقلنا لهم لا تعبدوا في
 السبت) يوم السبت
 باخذ الحيتان (واخذنا
 منهم ميثاقا غليظا)
 وثيقا في محمد صلى الله
 عليه وسلم (فيما تقضهم)
 فنقضهم (ميثاقهم)
 فعلنا بهم ما فعلنا
 (وكفرهم بآيات الله)
 وبكفرهم بمحمد
 والقرآن ضربت عليهم
 الجزية (وقتلهم)
 وبقتلهم (الانبياء بغير
 حق) بلا جرم اهل الكاظم
 (وقوله م) وبقولهم
 (قلو بناقلف) اوعبة
 لكل م وهي لاتي
 كلامك وعملك (بل
 طبع الله عليها) بل
 ليس كما قالوا ولكن ختم
 الله على قلوبهم
 (بكفرهم) بمحمد
 والقرآن (فلا يؤمنون)
 بمحمد والقرآن (الا

حبان والعبيراني والبيهقي عن زيد بن اسلم قال كنا نتكلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة يكلم
 الرجل منا صاحبه وهو الى جنبه في الصلاة حتى تزلت وقوموا لله فانتسبنا فامرنا بالسكوت وهم ينسبنا الكلام
 * واخرج الطبراني عن ابن عباس في قول الله وقوموا لله فانتسبنا قال كانوا يتكلمون في الصلاة حتى يخاطبهم مناد من الرجل
 اليه وهو في الصلاة فيكلمه بما حاجته فهو اعان الكلام * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة مثله * واخرج
 سعيد بن منصور وعبد بن جريد عن محمد بن كعب قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يتكلمون
 في الصلاة في حوائجهم فكانهم اهل الكتاب في الصلاة في حوائجهم حتى تزلت هذه الآية وقوموا لله فانتسبنا
 فتر كوا الكلام * واخرج عبد بن جريد وابن جرير عن عطية قال كانوا يأمرون في الصلاة بما يحتاجون اليه حتى أتزلت
 وقوموا لله فانتسبنا فتر كوا الكلام في الصلاة * واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن جريد وابن جرير وابن
 المنذر عن مجاهد قال كانوا يتكلمون في الصلاة وكان الرجل يامر اخاه بالجمعة فتر كوا لله وقوموا لله فانتسبنا
 فقطعوا الكلام والقنوت والسكوت والقنوت الطاعة * واخرج ابن جرير عن طريق السدي عن مرة عن ابن
 مسعود قال كنا نقوم في الصلاة فنتكلم وبسائر الرجل صاحبه ويخبروه بدون عليه اذا سلم حتى أتيت انا فسلمت
 فلم يردوا علي السلام فاستد ذلك علي فلما مضى النبي صلى الله عليه وسلم صلواته قال انه لم ينعني ان ارد عليك
 السلام الا انا امرنا ان نقوم فانتسبنا في الصلاة والقنوت السكوت * واخرج ابن جرير عن طريق زرارة
 ابن مسعود قال كنا نتكلم في الصلاة فسلمت علي النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد علي فلما انصرف قال قد احدث
 الله ان لا تتكلموا في الصلاة وتزلت هذه الآية وقوموا لله فانتسبنا * واخرج ابن جرير عن طريق كاثوم بن
 الصلتق عن ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عودني ان يرد علي السلام في الصلاة فانتسبنا ذات
 يوم فسلمت فلم يرد علي وقال ان الله يحدث في امره ما شاءه وانه قد احدث لكم في الصلاة ان لا يتكلم احد الا يذكر
 الله وما ينبغي من تسبيح وتمجيد وقوموا لله فانتسبنا * واخرج عبد بن جريد وأبو يعلى عن طريق المسيب عن ابن
 مسعود قال كنا نسلم بعضنا على بعض في الصلاة فتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي
 فوقع في نفسي انه تزل في شيء فلما مضى النبي صلى الله عليه وسلم صلواته قال وعليك السلام أي المسلم ورحمة الله
 ان الله يحدث في امره ما يشاء فاذا كتمت في الصلاة فاقنوتوا ولا تتكلموا * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 مسعود قال القانت الذي يطبع الله ورسوله * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقوموا لله فانتسبنا
 قال مصليين * واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال كل اهل دين يقومون فيها عاصمين فقوموا انتم
 لله مطيعين * واخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن الضحاك في قوله وقوموا لله فانتسبنا قال مطيعين لله في الوضوء
 * واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم قال اذا تم في الصلاة فاسكتوا لا تتكلموا احد حتى تفرغوا منها
 والقانت المصلي الذي لا يتكلم * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 والاصمعي في الترغيب والبهقي في شعب الائمة عن مجاهد في قوله وقوموا لله فانتسبنا قال من القنوت الركوع
 والخشوع وطول الركوع يعني طول القيام وغض البصر وخفض الجناح والرهبة لله كان الفقهاء من اصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم في الصلاة فاب الرجن سجدته وتعالى ان يلفت أو يقلب الحصى أو يشد
 بصره أو يعبت بشئ أو يحدث نفسه بشئ من امر الدنيا الا ناسيا حتى ينصرف * واخرج الاصمعي في الترغيب
 عن ابن عباس في قوله وقوموا لله فانتسبنا قال كانوا يتكلمون في الصلاة وبارمون بالحاجة فهو اعان الكلام
 والائمة ان في الصلاة وأمره ان يخشعوا اذا قاموا في الصلاة فانتسبنا غير ساهين ولا لاهين * واخرج
 ابن أبي شيبة ومسلم والترمذي وابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة طول
 القنوت * واخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول
 الله كنا نعلم عليك في الصلاة فترد علينا فقلنا ان في الصلاة شغلا * واخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو داود
 والنسائي عن معاوية بن الحكم السلمي قال بينا انا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ غطس رجل من

فدبلا عبد الله بن سلام
 وأصحابه (وبكفرهم)
 بعيسى والآنجيل
 (وقولهم) وبقولهم
 (عسى مريم بهتاناً
 عفاها) وهي القرية
 جعلناها - م خنازير
 (وقولهم) وبقولهم
 (انما قلنا المسيح عيسى
 ابن مريم رسول الله)
 أهلك الله صاحبهم
 تطيانوس (وما قتلوه وما
 صلبوه وما كن شبهاهم)
 التي شبه عيسى على
 تطيانوس فقتلوه بدل
 عيسى (وان الذين
 اختلقوا فيه) في قتله
 (لحق شئ منه) من قتله
 (مالهم به) بقتله (من
 علم الاتباع الظن) ولا
 الظن (وما قتلوه يقيناً)
 أي يقيناً ما قتلوه (بل
 رفعه الله إليه) إلى
 السماء (وكان الله
 عزيزاً) بالنقمة من
 أعدائه (حكيماً)
 بالنصرة لا ويايته نجي
 نبيهم وأهله أصحابهم
 (وان سن) وما من (أهل
 الكتاب) اليهود
 والنصارى أحد (الا
 ليؤمن به) بعيسى انه
 لم يكن ساحراً ولا
 ابن مولا شريكه (قبل
 موته) قبل خروج نفسه
 بعد نزول عيسى ثم
 عوت بعد ذلك يودي
 يكون في ذمتهم (ويوم
 القيامة يكون) عيسى
 عليهم شهيداً (بالبلاغ)

القوم فقلت رحل الله فرماني القوم بإبصارهم فقلت وان كل أميما ما شانكم تنظرون الي جمع - لو اياضرون
 بايديهم على أنفادهم فلما رأيتهم يصمتونني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فباني هو وأنت ما رأيت
 مع علم سابقه ولا بعده أحسن تعليماً منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء
 من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن جابر
 قال كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني في سفر فبعثني في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحلته فسأت عليه فلم
 يرد علي فلما انصرف قال انه لم يعنى أن أرد عليك الا أني كنت أصلي * وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه عن
 صهيب قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو يصلي فسأت عليه فردد علي اشارة * وأخرج البراز عن أبي
 عبد الخدرى ان رجلاً سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فردد النبي صلى الله عليه وسلم اشارة فلما
 سلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم انا كنا نرد السلام في صلواتنا فينا عن ذلك * وأخرج الطبراني عن عمار بن
 ياسر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لم وهو يصلي فسأت عليه فلم يرد علي * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود
 والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال سئل أنس بن مالك أقتت النبي صلى الله عليه وسلم في
 الصبح قال نعم قبل أوقتت قبل الركوع قال بعد الركوع - برأ قال فلا أدري اليه بر اللقيام أو القنوت * وأخرج
 ابن أبي شيبه عن ابن عمر أنه كان لا يقنت في الفجر ولا في الوتر وكان اذا سلم عن القنوت قال ما تعلم القنوت
 الا طول القيام وقراءة القرآن * وأخرج البخاري والبيهقي من طريق أبي قحافة عن أنس قال كان القنوت
 في الفجر والمغرب * وأخرج ابن أبي شيبه ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والدارقطني والبيهقي عن
 البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب * وأخرج الطبراني في الاوسط
 والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب * وأخرج
 الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي صلاة
 مكتوبة الا قنت فيها * وأخرج الضياء ومسلم وأبو داود والنسائي والدارقطني والبيهقي عن أبي سلمة أنه سمع أبا
 هريرة يقول والله لا فر بن لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أبو هريرة يقنت في الركعة الاخرة من
 صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعدما يقول سمع الله من خده يدعو للمؤمنين ويلعن الكافرين
 * وأخرج أبو داود والبيهقي عن ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر امتتابعا في الظهر والعصر
 والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة اذا قال سمع الله من خده من الركعة الاخرة يدعو على احياء
 من سليم على رعل وذكوان وعصيتو يؤمن من خافه * وأخرج أبو داود والدارقطني عن محمد بن سيرين قال
 حدثني من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فطما رفع رأسه من الركعة الثانية قام هذبة * وأخرج
 أحمد والبراز والدارقطني عن أنس قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا
 * وأخرج الدارقطني والبيهقي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهر ايدى وعلمهم ثم تركه وأما في الصبح
 فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا * وأخرج الدارقطني عن أنس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل
 يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى فارقتة قال وصليت خلف عمر بن الخطاب فلم يزل يقنت بعد الركوع في
 صلاة الغداة حتى فارقتة * وأخرج البراز والبيهقي عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت حتى مات وأبو بكر
 حتى مات وعمر حتى مات * وأخرج ابن أبي شيبه عن أبي عثمان انه - مثل عن قنوت عمر في الفجر فقال كان يقنت
 بقدر ما يقرأ الرجل مائة آية * وأخرج البيهقي عن أنس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان
 بعد الركوع ثم تباعدت الديار فطلب الناس الى عثمان ان يجعل القنوت في الصلاة قبل الركوع لئلا يتركوا
 الصلاة فقنت قبل الركوع * وأخرج الدارقطني من طريق أبي الطفيل عن علي وعسار انه ما صليا خلف النبي
 صلى الله عليه وسلم فقنت في الغداة * وأخرج ابن ماجه عن جندب قال سئل أنس عن القنوت في صلاة الصبح فقال
 كنا نقنت قبل الركوع وبعده * وأخرج الحرث بن أبي ادم والطيبراني في الاوسط عن عائشة قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر قبل الركعة وقال انما قنت بكم لتدعوا ربكم وتسالوا حوائجكم * وأخرج

فان خفتهم فرجالاً أو ركباناً
 فاذا آمنتم فاذا ذكر والله
 كما علمكم ما لم تكونوا
 تعلمون
 (فيظلم من الذين هادوا
 حرمنا عليهم طيبات
 أحلت لهم) يقول
 فيظلمهم (ويصد هم
 عن سبيل الله) عن ذكر
 دين الله (كثيراً
 وأخذهم الربا
 وباحتلال الربا) (وقد
 نهبوا عنه) في التوراة
 (وأكلهم) وبأكلهم
 (أمسوا) الناس
 بالباطل) بالظلم والرشوة
 حرمنا عليهم طيبات
 الترويب من الشحوم
 ولحم الإبل والبايها
 أحلت لهم كانت عليهم
 حلالاً (واعتدنا
 للكافرين منهم) من
 اليهود (عذاباً أليماً)
 ويجعلنا يخاص وجعلنا
 قلوبهم (السكران
 الراسخون) البالغون
 (في العلم) في علم التوراة
 (منهم) من أهل الكتاب
 عبد الله بن سلام
 وأصحابه يقرون بالقرآن
 وسائر الكتب وان لم
 تقربه اليهود
 (والمؤمنون) وجملة
 المؤمنين (يؤمنون بما
 أنزل اليك) من القرآن
 (وما أنزل من قبلك)
 على سائر الأنبياء
 (والمقيمين الصلاة)
 المتيين الصلوات الخسيس

أبو يعلى عن أبي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله حوائجكم في صلاة الصبح * وأخرج الطبراني في
 الأوسط عن ابن مسعود قال ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من الصلوات الا في الوتر وانه كان اذا حارب
 يقنت في الصلوات كلهن يدعو على المشركين * وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي بن كعب ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنوا النسائي
 وابن ماجه والطبراني والبيهقي عن الحسن بن علي قال علمني جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن
 في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر
 ما قضيت انك تقضي ولا يقضي عليك وانه لا يذل من واليت زاد الطبراني والبيهقي ولا يعز من عادي تباركت و بنا
 وتعاليت * وأخرج البيهقي عن يزيد بن أبي مرثد قال سمعت ابن عباس ومحمد بن علي بن الحنفية بالخيف يقولان
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الصبح وفي وتر الليل ثم ولاه السكاهات اللهم اهدني فيمن هديت وعافني
 فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضي عليك وانه لا يذل
 من وارت تباركت و بنا وتعاليت * وأخرج الدارقطني عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت ابن عباس ومحمد بن علي بن
 سعد بن عبد العزيز فيمن نسي القنوت في صلاة الصبح قال يسجد سجدة في
 السهو والله أعلم * قوله تعالى (فان خفتهم فرجالاً أو ركباناً) الآية * أخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق والبخاري
 وابن جرير والبيهقي من طريق نافع قال كان ابن عمر اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة ممن
 الناس فيصلي بهم الامام ركعتين تكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلى الذين معهم ركعتين
 مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلي بهم ركعتين ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين
 فتقوم كل واحدة من الطائفتين فيصليون لانهن سجدوا ركعتين بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين
 قد صلى ركعتين وان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجلاً قائماً على أقدامهم أو ركباناً مستقبلي القبلة أو غير
 مستقبليها قال نافع لأرى ابن عمر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم
 والنسائي من طريق نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض أيامه فقامت
 طائفة معه وطائفة بازاء العدو فصلى بالذين معهم ركعتين ثم ذهبوا وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة ثم قضت
 الطائفتان ركعة ركعة قال وقال ابن عمر فاذا كان خوف أكثر من ذلك فصلوا ركباناً قائماً أو ركباناً * وأخرج ابن
 ماجه من طريق نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف ان يكون الامام يصلي
 بطائفة معه فيسجدون سجدة واحدة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو ثم ينصرف الذين سجدوا السجدة
 مع أميرهم ثم يكونوا مكان الذين لم يصلوا ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلي بهم ركعة واحدة ثم ينصرف
 أميرهم وقد صلى صلاته ويصلي كل واحد من الطائفتين بصلاته سجدة لنفسه فان كان خوف أشد من ذلك
 فرجالاً أو ركباناً * وأخرج البراء بن عازب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف ركعة أي
 وجهه كان الرجل يجزئ عنه فان فعل ذلك لم يعد * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فان خفتهم
 فرجالاً أو ركباناً قال صلى الراكب على دابته والراجل على رجليه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 جابر بن عبد الله قال اذا كانت المسايقة فليوثي برأسه حيث كان وجهه فذلك قوله فرجالاً أو ركباناً * وأخرج
 عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فرجالاً قال مشاة أو ركباناً قال لاصحاب محمد على الخيل
 في القتال اذا وقع الخوف فليصل الرجل الى كل جهة قائماً أو راكياً وما قدر على أن يوثي برأسه أو يتكلم
 بأسانه * وأخرج عبد بن حديد عن قتادة قال أحبل الله لك اذا كنت خائفاً أن تصلي وأنت راكب وأنت
 تسبي وتوثي إيماء حيث كان وجهك للقبلة أو غير ذلك * وأخرج عبد بن حديد عن مجاهد فان خفتهم فرجالاً
 أو ركباناً قال هذ في العدو يصلي الراكب والمسائي يوثي برأسه حيث كان وجهه والركعة الواحدة تجزئك
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد عن مجاهد قال يصلي ركعتين فان لم يستطع فركعة فان لم يستطع فركعة
 حبي

والذين يتوفون
 منكم ويذرون أزواجا
 وصية لاز واجهم متاعا
 الى الحول - يخرج
 فان خرجن فلا جناح
 عليكم فيما فعلن في
 انفسهن من معروف
 والله عزير حكيم
 (والذين يتوفون باليوم
 الآخر) بالبعث بعد
 الموت أيضا يقرون
 بالقرآن وسائر الكتب
 وكل هؤلاء يقرون
 بالقرآن وسائر الكتب
 ان لم يقربها اليهود
 بين نواجم فقال (أولئك
 سنوتيم) سنعتيهم
 (أجر اعطيتم) نوابا
 وافرأني الجنة (انا
 أوحينا اليك) أرسلنا
 اليك جبريل بالقرآن
 (كما أوحينا الى نوح
 والذين من بعده) من
 بعد نوح (وأوحينا الى
 ابراهيم) أرسلنا جبريل
 أيضا الى ابراهيم
 (واسمعيل واحق
 ويعقوب والاسباط)
 أولاد يعقوب (وعيسى
 وأيوب ويونس وهرون
 وسليمان وإسحاق) اعطينا
 (داود زبوراً وسلافاً
 قصصناهم عليك)
 سميناهم لك (من قبل)
 من قبل هذه السورة

حيث كان وجهه * وأخرج عبد بن حيد عن ابن عباس فان ختمت فرجالاً أو ركباناً قال ركعتك * وأخرج
 أبو داود عن عبد الله بن أنس قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خالد بن سفيان الهذلي وكان نحو عرنة
 وعرفات فقال اذهب فاقته قال فرأته وقد حضرت صلاة العصر فقلت اني لاخاف ان يكون بيني وبينه ما ان
 أوخر الصلاة فاطلقت أمشي وأنا أصلي أو في اعماء نحوهم فإذ نوت من قال لي من أنت قلت رجل من العرب
 بلغني انك تجمع لهذا الرجل جنتك في ذلك قال اني لفي ذلك فثبت معي ساعة حتى اذا أمكنني علوته بسفي
 حتى برد * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم في قوله فان ختمت فرجالاً أو ركباناً قال اذا حضرت الصلاة في المطاردة
 فأرمتي حيث كان وجهك واجعل السجود أخفض من الركوع * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله فرجالاً
 أو ركباناً قال ذلك عند الضراب بال سيف أصلي ركعة اعماء حيث كان وجهك راكباً كنت أو ماشياً أو ساعياً
 * وأخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حيد والنسائي وأبو يعلى والبيهقي في سننه عن
 أبي سعيد الخدري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فغلغنا عن صلاة الظهر والعصر
 والمغرب والعشاء حتى كفينا ذلك وذلك قوله وكفى الله المؤمنين القتال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باللا
 فأقام لكل صلاة إقامة وذلك قبل ان يتزل عليه فان ختمت فرجالاً أو ركباناً * وأخرج وكيع وابن جرير عن
 مجاهد فاذا أمنتم قال خرجتم من دار السفر الى دار الإقامة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال فاذا
 أمنتم فصلوا الصلاة كما افترض عليكم اذا جاء الخوف كانت لهم رخصة * قوله تعالى (والذين يتوفون) الآية
 * أخرج البخاري والبيهقي في سننهما عن ابن الزبير قال قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون
 أزواجا قد نسختها الآية الاخرى فلم تكنها أو ندمها قال يا ابن أخي لا أعلم شيئاً منه من كانه * وأخرج ابن
 أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون منكم الآية قال كان للموتى عنها زوجها انفقها
 وسكنها في الدار سنة فنسختها آية الموارث فجعل لها الربع والثمن مما ترك الزوج * وأخرج ابن جرير
 عن عطاء في الآية قال كان ميراث المرأة من زوجها ان تسكن ان شاعت من يوم موت زوجها الى الحول يقول
 فان خرجن فلا جناح عليكم ثم نسخها ما فرض الله من الميراث * وأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي من طريق
 عكرمة عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لاز واجهم متاعا الى الحول غير
 اخراج قال نسخ الله ذلك بآية الميراث بما فرض الله لها من الربع والثمن ونسخ أجل الحول بان جعل أجلها
 أربعة أشهر وعشراً * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق ابن سيرين
 عن ابن عباس انه قام يخطب الناس فقرأ لهم سورة البقرة فبين لهم منها فاتي على هذه الآية ان تركت خيراً
 الوصية والوالدين والاقرابين فقال نسخ هذه ثم قرأ حتى اتي على هذه الآية والذين يتوفون منكم الى قوله غير
 اخراج فقال وهذه * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق عن جابر بن عبد الله قال ليس للموتى عنها زوجها نفقة
 حسب الميراث * وأخرج أبو داود في ما نسخوا النساء عن عكرمة في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
 وصية لاز واجهم متاعا الى الحول قال نسخها والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتر بصن بانفسهن أربعة
 أشهر وعشراً * وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن زيد بن أسلم في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون
 أزواجا وصية لاز واجهم قال كانت المرأة توصى لها زوجها بنفقة سنة ما لم يخرج وتزوج فنسخ ذلك بقوله
 والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتر بصن بانفسهن أربعة أشهر وعشراً فنسخت هذه الآية الاخرى
 وفرض عليهم التربص أربعة أشهر وعشراً وفرض لها من الربع والثمن * وأخرج ابن الانباري في المصاحف
 عن زيد بن أسلم عن قتادة في الآية قال كانت المرأة توصى لها زوجها بالنفقة والنفقة ما لم يخرج وتزوج
 ثم نسخ ذلك وفرض لها الربع ان لم يكن لزوجها ولد والثمن ان كان لزوجها ولد ونسخ هذه الآية قوله
 يتر بصن بانفسهن أربعة أشهر وعشراً فنسخت هذه الآية الوصية الى الحول * وأخرج ابن راهويه في
 تفسيره عن مقاتل بن حيان ان رجلاً من أهل النخلاف قدم المدينة فله اولاد رجال ونساء معه أوامراً انه
 مات بالمدينة فرفع ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطى الوالدين واعطى اولاده بالمعروف ولم يعط امرأته شيئاً

حقا على المتقين كذلك
 يسين الله لكم آياته
 لعلكم تعقلون ألم ترالى
 الذين خرجوا من ديارهم
 وهم الوف - فلحقهم الموت
 فقال لهم - يم الله
 موتوا ثم احياهم ان الله
 لذو فضل على الناس
 ولكن أكثر الناس
 لا يشكرون وقالتوا في
 سبيل الله واعلموا ان
 الله سميع عليم

﴿درسلام نغمه﴾
 (عليك) لم نسمهم لك
 (وكلم الله موسى تكليما
 رسلا) كل هؤلاء الرسل
 أرسلناهم (مبشرين)
 بالجنة لمن آمن بالله
 (ومنذرين) من النار
 لمن لا يؤمن بالله (الثلاث)
 لتكفلا (يكون للناس
 على الله حجة) يوم القيامة
 (بعد الرسل) بعد
 ارسال الرسل إليهم
 لكي لا يقولوا لم ترسل
 الينا الرسل (وكان الله
 عزيزا) بالنعمة لمن
 لا يجيب رسوله (حكيم)
 حكم عليهم اجابة الرسل
 ثم نزل في أهل مكة
 لقولهم سألنا أهل
 الكتاب عنك فلم يشهد
 أحد منهم انك نبي
 مرسل (لكن الله
 يشهد) وان لم يشهد
 غيره (عما أنزل اليك)
 يعني جبريل بالقرآن
 (آية جليلة) بآمره

غير انهم أمروا ان ينفقوا ما لهم ان تركت زواجها الى الخول وفيه نزلت والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
 الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فلا جناح عليكم فيما فعلتم في أنفسكم من معروف
 قال النكاح الحلال الطيب * قوله تعالى (والمطلقات) الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما نزل قوله
 مناعا بالمعروف - حقنا على المحسنين قال رجل ان أحسنت فعلت وان لم أرد ذلك لم أفعل فانزل الله وللمطلقات مناع
 بالمعروف - حقنا على المتقين * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال نسخت هذه الآية التي بعد - دهاقوله
 وان طلقتموهن من قبل أن - يمسوهن وقد فرستم لهن فريضة فنصف ما فرستم نسخت وللمطلقات مناع بالمعروف
 * وأخرج عن عتاب بن - صيف في قوله وللمطلقات مناع قال كان ذلك قبل الفرائض * وأخرج مالك وعبد
 الرزاق والشافعي وعبد بن حميد والنخعي في ما صحوا من المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال لكل مطلقة متعة الا التي
 يطلقها ولم ينسحل لم او قد فرض لها كفي بالنصف مناعا * وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب قال لكل
 مؤمنة طلق حرة أو أمتمته وتوفروا للمطلقات مناع بالمعروف حقنا على المتقين * وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد
 الله قال لما طلق حفص بن المغيرة امرأته فاطمة أثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لزوجها متعها قال لا أجد
 ما أمتعها قال فإنه لا يضمن المتاع متعها ولو نصف صاع من تمر * وأخرج عبد بن حميد عن أبي العباس قال للمطلقات
 مناع بالمعروف حقنا على المتقين قال لكل مطلقة متعة * وأخرج عبد بن حميد عن علي بن حكيم قال قال رجل
 لسعيد بن جبيرة منته على كل أحد هي قال لا قال فعلى من هي قال على المتقين * وأخرج البيهقي عن قتادة قال طلق
 رجل امرأته عند شرح فقال له شرح متعها فقالت المرأة انه ليس لي عليه متعة إنما قال الله وللمطلقات مناع
 بالمعروف حقنا على المتقين وللمطلقات مناع بالمعروف حقنا على المحسنين وليس من أولئك * وأخرج الشافعي
 شرح انه قال لرجل فارق امرأته لانابي ان تكون من المتقين لانابي ان تكون من المحسنين * وأخرج الشافعي
 عن جابر بن عبد الله قال نفقة المطلقة ما لم تحرم فإذا حرمت فمتاع بالمعروف * قوله تعالى (ألم ترالى الذين خرجوا)
 الآية * وأخرج وكيع والفر يابى وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله
 ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف - حذر الموت قال كانوا أربعة آلاف خرجوا فرأوا من الطاعون وقالوا
 نأى أرضا ليس بموت حتى اذا كانوا بوضع كذا وكذا قال لهم الله موتوا ففرع عليهم نبي من الانبياء فدعا به أن
 يجيبهم حتى يعيدوه فأحياهم * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في الآية قال
 كانوا أربعة آلاف من أهل قرية يقال لها دوردان خرجوا فرأوا من الطاعون * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم من طريق أسباط عن السدي عن أبي مالك في الآية قال كانت قرية يقال لها دوردان
 قريب من واسط فوقع فيها من الطاعون فقامت طائف - توهرت طائفة فوقع الموت فيمن أقام وسلم الذين أجلوا
 فلما ارتفع الطاعون جمعوا اليهم فقال الذين بقوا اننا كانوا أحزم منا لو صنعنا كما صنعوا سلمنا ولن بقينا
 الى ان يقع الطاعون لنصنعن كما صنعوا فوقع الطاعون من قابل فخرجوا جميعا الذين كانوا أجلوا والذين كانوا
 أقاموا وهم بضعة ثلاثون ألفا فساروا حتى أتوا وادابفسجا فنزلوا فيه وهو بين جبلين فبعث الله اليهم ملكين
 ملكا باعلى الوادي وملكا باسفله فناداهم ان موتوا فانكثوا ما شاء الله ثم مرهم نبي يقال له حزقيل فرأى تلك
 العظام فوق متجبا أكثر مما يرى منهم - فأوحى الله اليه ان نادأيتها العظام ان الله يأمرك ان تجتمع فاجتمعت
 العظام من أعلى الوادي وأدناه حتى التزق بعضها ببعض كل عظم من جسد التزق بحسده فصارت أجسادا من
 عظام اللحم ولادم ثم أوحى الله اليه ان نادأيتها العظام ان الله يأمرك ان تكثسى لحافا كتست لحاتم أوحى الله اليه
 ان نادأيتها الاجساد ان الله يأمرك ان تقوى فبعثوا أحياء فرجعوا الى بلادهم فاقاموا واليابسون نوبا الا كان
 عليهم كشداسما يعرفهم أهل ذلك الزمان منهم قدم ما تواتر أقاموا حتى أتت عليهم آجالهم بعد ذلك قال أسباط وقال
 منصور عن مجاهد كان كلامهم حين بعثوا ان قالوا سبحانك اللهم بناو بحمدك لاله الأانت * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن عبد بن عبد العزيز في قوله تعالى ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم قال هم من أذرعان * وأخرج عن أبي
 صالح في الآية قال كانوا تسعة آلاف * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم

(والملائكة شهدون)
 على ذلك (وكفى بالله
 شهيدا) وان لم يشهد
 غيره (ان الذين كفروا)
 بمحمد والقرآن
 (وصدوا) الناس (عن
 سبيل الله) عن دين الله
 وطاعته (قد ضلوا
 ضلالا بعيدا) عن الهدى
 (ان الذين كفروا)
 بمحمد والقرآن
 (وظلموا) هم الذين
 أشركوا بالله (لم يكن
 الله ليغفر لهم) ما قاموا
 على ذلك (ولا يهديهم
 طريقا) طريق الهدى
 (الاطريق جهنم
 خالدن فيها) مقبين في
 النار لا يموتون ولا
 يخبرون منها (أندا
 وكان ذلك) الخلود
 والعذاب (عنى الله
 بسيرا) هنا (بأبها
 الناس) بأهل مكة
 (قد جاءكم الرسول) بمحمد
 (بالحق) بان توحيده
 والقرآن (من ربكم
 فامنوا) بمحمد والقرآن
 (خذوا منكم) مما أنتم
 عليه (وان تكفروا)
 بمحمد والقرآن (فان الله
 مافى السموات والارض)
 كلهم عيسه واماره
 (وكان الله عليهما) بن
 يؤمنون (بن لا يؤمن
 حكيم) حكم عليهم
 ان لا يعبدوا غيره ثم قول
 فى نصارى أهل نجران
 النسطورية وهم الذين
 قالوا عيسى ابن الله
 والمار يعقبتهم

وهم أوف حذر الموت قال مقتمهم الله على فرارهم من الموت فاماتهم انه عقوبة تم بعنهم الى بقية آجالهم ليستوفوها
 ولو كانت آجال القوم جاءت ما بعثوا بعد موتهم * وأخرج ابن جرير عن أشعث بن سلم البصرى قال بعثنا عمر بصلى
 و بهوديان خلفه قال أحد -دهما صاحبه أهوهو فلما اتبعنا عمر قال أرايت قول أحد كإصاحبه أهوهو قالانا
 نجده فى كتابنا قرنا من حديد يعطى ما يعطى حزقيل الذى أحيا الموتى باذن الله فقال عمر ما نجد فى كتاب الله حزقيل
 ولا أحيا الموتى باذن الله الا عيسى قال أما نجد فى كتاب الله رسالنا نقتصمهم عليك فقال عمر بلى قال وأما احيا الموتى
 فسجد ذلك ابن بنى اسرائيل وقع عليهم الوباء فخرج منهم قوم حتى اذا كانوا على رأس ميل أماتهم الله فبنوا
 عليهم حائطا حتى اذا بليت عظامهم بعث الله حزقيل فقام عليهم فقال ما شاء الله فبعثهم الله فانزل الله فى ذلك
 أم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم أوف الآيه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن هلال بن يساف فى
 الآيه قال هؤلاء قوم من بنى اسرائيل كانوا اذا وقع فيهم الطاعون خرج أغنيائهم وأشرافهم وأقام فقرائهم
 وسفلتهم فاستقر القتل على المقربين ولم يصب الاخر من شئ فلما كان عام من تلك الاعوام قالوا لو صنعنا كمنعوا
 نجونا فقتلنا جميعا فاسل عظامهم الموت فصاروا عظاما تبرق فجاءهم أهل القرى فجمعهم فى مكان واحد فدفنهم
 نبي فقال يا ريب لو صنعت أديت هؤلاء فعمروا بلادك وعبدوك فقال فل كذا وكذا فاستكلم به فنظر الى العظام
 تركب ثم تكلم فاذا العظام تسكسى لحاتم تكلم فاذا هم قعود يسبحون ويكبرون ثم قيل لهم قاتلوا فى سبيل الله
 واعلموا ان الله سميع عليم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن فى الآيه قال هم قوم
 فر وان الطاعون فاماتهم الله قبل آجالهم عقوبة ومقتا ثم أحياهم ليكملوا بقية آجالهم * وأخرج ابن جرير عن
 وهب بن منبه ان كاتب بن يوقنا لما قبضه الله بعد بوضع خلف فى بنى اسرائيل حزقيل من يورى وهو ابن الجوزى وذا
 عيسى ابن الجوزى زلائم اسألت الله الولد وقد كبرت فوه به لها وهو الذى دعا القوم الذين ذكر الله فى كتابه فى قوله
 ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم الآيه * وأخرج عبد بن حميد عن وهب قال أصاب ناسا من بنى اسرائيل بلاء
 وشدة من الزمان فشكوا ما أصابهم وقالوا يا ليتنا قدمتنا فاسترحنا ما نحن فيه فوحي الله الى حزقيل ان قومك
 صاحبوا من البلاء وزعموا انهم ودوا للموت وادسوا تراحو او اوى راحاتهم فى الموت أيقظون انى لا اقدر على ان ابعثهم
 بعد الموت فانطلق الى جبانة كذا وكذا فان فيها أربعة آلاف قال وهب وهم الذين قال الله ألم ترالى الذين خرجوا
 من ديارهم وهم أوف حذر الموت فقام فماد فيهم وكانت عظامهم قد تشرقت كقرفتها الطير والسباع فنانى
 حزقيل أيتها العظام ان الله يامرلك ان تجتمعى فاجتمع عظام كل انسان منهم معا ثم قال أيتها العظام ان الله يامرلك
 ان يثبت العصب والعقب فلازمت واشتدت بالعصب والعقب ثم نادى نازية حزقيل فقال أيتها العظام ان الله
 يامرلك ان تسكسى اللحم فاكتسى اللحم وبعد اللحم جلدان فكانت أجسادا ثم نادى حزقيل الثالثة فقال أيتها
 الأرواح ان الله يامرلك ان تعودى فى أجسادك فقاموا باذن الله فكبروا وتكبروا فخرجوا من ديارهم وهم أوف حذر الموت
 وابن أبي حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس فى قوله ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم أوف حذر الموت
 يقول عدد كذا يخرجوا من الجهاد فى سبيل الله فاماتهم الله حتى ذاقوا الموت الذى فروا منه ثم أحياهم
 وأمرهم ان يجاهدوا -دوهم فذلك قوله تعالى وقاتلوا فى سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم وهم الذين قالوا
 لنبيهم ابعت لنا ما كنا نقاتل فى سبيل الله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جرير عن ابن عباس
 فى الآيه قال كانوا أربعين ألفا وغاية آلاف حفر عليهم حفائر وقد أرحمت أجسادهم وأنشروا فانها
 لتو جسد اليوم فى ذلك السبع من اليهود تلك الريح خرجوا من الجهاد فى سبيل الله فاماتهم الله ثم أحياهم
 فأمرهم بالجهاد فذلك قوله وقاتلوا فى سبيل الله * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد فى الآيه قال خرجوا فرارا من
 الطاعون وهم أوف ليست الفرقة أخر جهنم كيجرح للعرب والقتال قلوبهم مؤلفة فلما كانوا حيث ذهبوا
 يدعون الحياة قال الله لهم موتوا ومرجبل وهى عظام تلوح فوقك ينظر فقال فى بحى هذه الله بعد موتها
 فاماته الله مائة عام * وأخرج البخارى والنسائى عن عائشة -فالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 الطاعون فآخبرنى انه كان عذابا يعثمه الله على من يشاء وجعله رجة للمؤمنين فليس من رجس يقع الطاعون

من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه
أضعافا كثيرة

الذين قالوا عيسى هو
الله والمرقوسية وهم
الذين قالوا ثالث ثلاثة
والمساكنية وهم الذين
قالوا عيسى والرب
شريكان فأنزل الله
فيهم (يا أهل الكتاب
لا تغفلوا لا تشركوا
دينكم) فإنه ليس بحق
(ولا تقولوا على الله
الحق الصدق) إنما
المسيح عيسى ابن مريم
رسول الله وكلمته ألغياها
إلى مريم) وصار بكلمة
من الله مخلوقا (وروح
منه) وبامر منه صار
ولدا لبلايا (فآمنوا
بأنه ورسله) جله الرسل
عيسى وغيره (ولا تقولوا
تسلانة) ولد وولد
وزوجة (انتهاوا) عن
مقاتلتكم وتوابعها
لكم) من مقاتلتكم
(إنما الله واحد) بلا
ولد ولا شريك (سبحانه)
تؤمن نفسه (أن يكون له
ولد ما في السموات وما
في الأرض) عبيدا
(وكفى بالله وكيفا) ربا
للخلق وشهيدا على
ما قال من خسر عيسى
(إن يستكف المسيح)
إن يأتي المسيح (أن
يكون عبد الله) إن يقر
بالعبودية لله عز وجل هذه
الآية في قوله انه عار
على صاحبنا ما تقول

حكمت في بلده صابرا حتى سبوا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله الا كان له مثل أجر الشهيد وأخرج أحمد والبخاري
وسلم وأبو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون اذا
سمعتهم يمرضون فلا تقدموا عليهم واذا وقع بارضهم وأنتهم سافلا تغربوا فإنتهم سافلون وأخرج مسلم في الفتوح
عن شرحبيل بن حسنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الطاعون بارضهم وأنتهم سافلون فإنتهم سافلون
الموت في أعناقكم واذا كان بارضهم فلا تدخلوها فإنه يحرق القلوب * وأخرج عبد بن حميد عن أم أيمن أنها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعض أهله فقال وان أصاب الناس موتان وأنت فيهم فابت * وأخرج
أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الطواعين وأبو يعلى والبخاري في الأوسط وابن عدي في الكامل عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتي أمتي إلا بالعلم والطاعون ذات بارض رسول الله هذا الطعن قد عرفناه هذا الطاعون
قال غدة كعدة البعير انقيم بها كالشاهد والفارمنه كالغارمن الزحف * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري
خزي بنو البخاري عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفارمن الطاعون كالغارمن الزحف
والصابر نبيه كالصبر في الزحف * قوله تعالى (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة)
* أخرج عبد بن منصور وابن سعدوا بزاز وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحكيم الترمذي في
نوادير الأصول والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا فيضاعفه له قال أبو الدرداء الانصاري يا رسول الله وان الله لا يريدنا القرص قال نعم يا أبا الدرداء قال
أرني يدلنا رسول الله فناولته يده قال فاني قد أقرضت ربى حائلي وحائطه فيه سمائة تخلفه وأم الدرداء فيه
وعياها بغاه أبو الدرداء فناداها يا أم الدرداء قالت لا يملك قال أخرج فقد أقرضت ربى عز وجل * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن زيد بن أسلم قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الآية جاء أبو الدرداء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله الأري بنا استقرضنا مما أعطانا لا نفلسنا وان لي أرضين أحدهما
بالعالي توالاخرى بالسافلة واني قد جعلت خبيرهما صدقة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من عذق مدلل
لا يلد الدرداء في الجنة * وأخرج الطبراني في الأوسط وزيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب مثله * وأخرج
ابن مردويه من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن الأعرج عن أبي هريرة قال لما نزلت من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا قال ابن الدرداء يا رسول الله لي حائطان أحدهما بابان آفله والآخر باعالي يتوقد
أقرضت ربى أحدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قبله منك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم البيتاني الذين
في حجره فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول رب عذق لابن الدرداء مدلى في الجنة * وأخرج ابن سعد عن
يحيى بن زكريا قال لما نزلت هذه الآية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أهل الأسلام اقرضوا الله من أموالكم يضاعف لكم أضعافا كثيرة فقال له ابن الدرداء يا رسول الله لي
مالان مال بالعالية ومال في بني نضر فابعت خيلك فليقبض خبيرهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفرقة
عمر وانطلق فانظر خبيرهما فذبحوا فقبض الآخر فانطلق فآخبره فقال ما كنت لا أقرض ربى شيئا مما لك ولكن
أقرضت ربى خبير ما أم لك اني لأخاف فقر الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رب عذق مدلل لابن الدرداء
في الجنة * وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل ثمر فلم يقرضه
قال لو كان هذا نبيا لم يستقرض فارسل الى أبي الدرداء فاستقرضه فقال والله لآت أحق بربى مما لي وولدي
من نفسي وإنما هو مال لنفسه من عايشة وترك لنا ما شئت فإنا نوفي أبو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رب عذق مدلل لابن الدرداء في الجنة * وأخرج ابن أبي عمير وابن المنذر عن ابن عباس قال نزلت هذه
الآية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الآية في ثابت بن الدرداء حين تصدق بماله * وأخرج عبد بن حميد
وابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال النفقة في سبيل الله * وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ابن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذه الآية قال
أنا أقرض الله فعدي خبير ما له فصدق به * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله فيضاعفه له أضعافا كثيرة

والله يعقب وييسط واليه
 ترجعون ألم ترالى الملا
 من بنى اسرائيل من بعد
 موسى اذ قالوا لنبى لهم
 ابعت لنا ملكا نقاتل في
 سبيل الله قال هل
 عسى ان كذب عليكم
 القتال الا تقاتلوا قالوا
 وما لنا الا نقاتل في سبيل
 الله وقد اخرجنا من
 ديارنا وابنائنا قتلنا
 كتب عليهم القتال قولوا
 الاقلنا منهم والله اعلم
 بالظالمين

يا محمد فانزل الله انه ليس
 بعارة ان يكون عيسى
 عبدا لله (ولا الامانة
 المقرين) يقول ولا
 تأمن الملائكة المقرين
 حله العرش ان يقروا
 بالعبودية لله (ومن
 يستنكف) يانف (عن
 عبادته) عن الاقرار
 بعبوديته (ويستكبر)
 عن الاعيان بالله
 (فبشعرهم اليه) يوم
 القيمة (جمع الكافر
 والمؤمن) فاما الذين
 آمنوا بمحمد والقرآن
 (وعملوا الصالحات)
 الطاعات فيما بينهم
 وبين ربهم (فيوفهم)
 فيوفهم (أجورهم)
 ثوابهم في الجنة
 (ويزيدهم من فضله)
 كرامته (وأما الذين
 استنكفوا) انكفوا
 (واستكبروا) عن
 الاعيان بمحمد والقرآن
 (فيعذبهم عذابا أليما)

قال هذا التضعيف لا يعلم أحد ما هو * وأخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابي عثمان النهدي قال بلغني عن
 أبي هريرة حديث انه قال ان الله لي كتب لعبد المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة فحجبت ذلك العام ولم
 أكن أريد أن أخرج الالقاء في هذا الحديث فقلت أبا هريرة فقلت له فقال ليس هـ ذاك ولم يحفظ الذي
 حدثك إنما قلت ان الله يعطى العبد المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة ثم قال أبو هريرة أو ليس تجدون
 هذا في كتاب الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا يضاعفه له أضعافا كثيرة قال كثيرة عند الله أكثر من ألف
 ألف وأني ألف والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يضاعف الحسنة التي
 ألف حسنة * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن
 ابن عمر قال لما تزلزلت من الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنثت سبع سنابل الى آخرها قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رب زد أمتي فنزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا يضاعفه له أضعافا كثيرة قال الرب
 زد أمتي فنزلت انما وفي الصابرون أجرهم بغير حساب * وأخرج ابن المنذر عن سفيان قال لما تزلزلت من جاء بالحسنة
 فله عشر أمثالها قال رب زد أمتي فنزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا يضاعفه له أضعافا كثيرة قال الرب زد أمتي فنزلت مثل
 الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنثت سبع سنابل الآية قال رب زد أمتي فنزلت انما وفي
 الصابرون أجرهم بغير حساب فانتمى * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله قرضا حسنا قال النفقة
 على الأهل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم من طريق أبي سفيان عن أبي حبان عن أبيه عن شيخ له سمع
 انه كان اذا سمع السائل يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 أكبر هـ ذا القرض الحسن * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب بن جراح قال هـ عتير جلا يقول من قرأ قل هو
 الله أحد مرة واحدة بنى الله له عشرة آلاف غرفة من درو ياقوت في الجنة فأصدق بذلك قال نعم أو عجت من
 ذلك وعشرين ألف ألف وثلاثين ألف ألف ومالا يحصى ثم قرأ يضاعفه له أضعافا كثيرة فالكثير من الله مالا
 يحصى * وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 ملكا يباب من أبواب السماء يقول من يقرض الله اليوم بجزء غدا وملك يباب آخر ينادى اللهم اعط منفق خلفا
 واعط ممسكا خلفا وملك يباب آخر ينادى باليه الناس هلموا الي ربكم ما قل وكفى خير مما كتموا لهسى وملك يباب
 آخر ينادى يابني آدم لهدوا الموت وابنوا للخراب * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن الحسن قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى ذلك عن ربه عز وجل انه يقول يا ابن آدم أودع من كنزك عندى ولا تحرق
 ولا تحرق ولا تحرق وأخبرك أحوج ما تكون اليه * قوله تعالى (والله يعقب وييسط واليه ترجعون) * أخرج
 ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله يعقب قال يعقب الله ييسط قال يخلف واليه ترجعون قال من التراب
 خطقهم والى التراب يعودون * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وصححه وابن ماجه وابن جرير والبيهقي في سننه
 عن أنس قال غلا السعير فقال الناس يا رسول الله - عرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر
 القابض الباسط الرافق والى لا رجوان اتى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال * وأخرج أبو داود
 والبيهقي عن أبي هريرة بن جراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل ادعوا ثم جاءهم رجل فقال يا رسول الله - عرنا فقال بل
 الله يخفض ويرفع والى لا رجوان اتى الله وليس لاحد عندي مظلمة * وأخرج البراء بن عازب عن علي قال قيل يا رسول الله
 قوم لنا السعير قال ان غلا السعير وخصه بيده الله أريد ان اتى ربي وليس أحد يطالبني بمظلمة ظلمتها اليه * وأخرج
 ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال علم الله ان فيمن يقاتل في سبيله من لا يجد قوة ودين لا يقاتل في سبيله من يجد قنديل
 هـ ولا اله الا القرض فقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا يضاعفه له أضعافا كثيرة والله يعقب وييسط قال
 ييسط عليك وأنت ثقيل عن الخروج لا تريدو يعقب عن هذا وهو يطيب نفسا بالخروج ويخفف فقوة مما في
 يدك يكن لك في ذلك حظ * قوله تعالى (ألم ترالى الملا) الآية * أخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس في الآية
 قال ذكر لنا والله أعلم ان موسى لما حضرته الوفاة استخلف فنه يوشع بن نون علي بنى اسرائيل وان يوشع بن نون
 سار فيهم بكتاب الله التوراة وسنة نبيه موسى ثم ان يوشع بن نون توفي واستخلف فيهم آخر فسار فيهم

وجيعة) ولا يجدون لهم
 من دون الله من
 عذاب الله (وليا)
 قريبا ينفعهم (ولا
 تصيرا) مانعا عنهم من
 عذاب الله (يا أيها
 الناس) يا أهل مكة (قد
 جاءكم برهان من ربكم)
 رسول من ربكم محمد صلى
 الله عليه وسلم (واترنا
 اليكم) الى نبيكم (نورا
 مينا) كتابا مينا الخلال
 والحرام (فالذين
 آمنوا بالله) وبمحمد
 والقرآن (واعصموا
 به) تمسكوا بتوحيد الله
 (فسيدخلهم) في الجنة
 منه (وفضل)
 كرامته مقدم ومؤخر
 (ويعدهم اليه
 صراطا مستقيما) يشتهم
 على طريق مستقيم في
 الدين مقدم ومؤخر
 يقول يشتهم في الدنيا
 على الاعيان ويدخلهم
 في الآخرة الجنة
 (يستفتونك) يسألونك
 يا محمد نزلت هذه الآية
 في جابر بن عبد الله
 الانصاري سأله النبي
 صلى الله عليه وسلم ان
 لي أخنا مالي منها ان
 ماتت فقال الله يسألونك
 يا محمد عن ميراث
 الكلاله (قيل الله
 يفتيكم) يبين لكم (في
 الكلاله) في ميراث
 الكلاله والكلالة
 ما خلا الوالد والوالدة
 فقال (ان امرؤ هلك)

بكتاب الله وسنة نبيه موسى ثم استخلف آخرفسارفيهم بسيرة صاحبيه ثم استخلف آخرفرفوا وانكروا
 ثم استخلف آخرفانكروا عامة أمرهم ثم استخلف آخرفانكروا أمره كله ثم ان بنى اسرائيل أنوانيا من
 انبيائهم حين أذوا في أنفسهم وأموالهم فقالوا له سل ربك ان يكتب علينا القتال فقال لهم ذلك النبي هل ع- يتم
 ان كتب عليكم القتال ألا تقاتلون الآية فبعث الله طالوت ملكا وكان في بني اسرائيل سبطان سبط نبوة وسبط
 مملكة ولم يكن طالوت من سبط النبوة ولا من سبط المملكة فلما بعث لهم ملكا أنكر واذا لولا أني يكون له
 الملك لما قتلت ان الله اصابكم الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جرير عن ابن
 عباس في قوله ألم ترالى الملائكة من بنى اسرائيل من بعد موسى الآية قال هذا حين رفعت التوراة واستخرج أهل
 الايمان وكانت الجسارة قد أخرجتهم من ديارهم وأبنائهم فلما كتب عليهم القتال بذلك ح- بين أنهم التابوت
 قال وكان من بنى اسرائيل سبطان سبط نبوة وسبط خلافة لا تكون الخلافة الا في سبط الخلافة ولا تكون النبوة
 الا في سبط النبوة فقال لهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك
 منه وليس من أحد السبعين الا من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة قال ان الله اصطفاه عليكم الآية قايوا ان
 يساواه اذ يات حتى قال لهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه - مسكينة من ربكم وكان معي حين ألقى الألواح
 تكسرت ورفعت منها وجمع ما بقى فجعله في التابوت وكانت العمالة قد سببت ذلك التابوت والعمالة فقرة - تمن
 عاد كانوا ياربعا فجاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والارض وهم ينظرون اليم حتى وضعت عند
 طالوت فاساروا ذلك قالوا نعم فسلموا له وملكوه وكانت الانبياء اذا حضر واقبالا قدموا التابوت بين أيديهم
 ويقولون ان آدم نزل بذلك التابوت وبالركن ويعصى موسى من الجنة وبلغنى ان التابوت وعصى موسى في بحيرة
 طبرية وانهم ما يخرجون قبل يوم القيامة * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن وهب بن منبه قال خلف بعد موسى
 في بنى اسرائيل يوشع بن نون يقيم فيهم التوراة وأمراته حتى قبضه الله ثم خلف فيهم كالب بن يوشع يقيم فيهم
 التوراة وأمراته حتى قبضه الله ثم خلف فيهم حزقيل بن بوري وهو ابن الجوز ثم ان الله قبض حزقيل وعظمت في
 بنى اسرائيل الاحداث ونسوا ما كان من عهد الله اليهم حتى نصبوا الاوثان وعبدوها من دون الله فبعث اليهم
 الياس بن نسي بن فتاح بن العيزار بن هرون بن عمران نبيا وانما كانت الانبياء من بنى اسرائيل بعد موسى
 يبعثون اليهم بتجدد ما نساوا من التوراة وكان الياس مع ملك من ملوك بنى اسرائيل يقال له اجان وكان يسمع
 منهم بصدقه فكان الياس يقيم له أمره وكان ساثر بنى اسرائيل قد اتخذوا صنما يعبدونه فجعل الياس يدعوهم
 الى الله وجعلوا لا يسمعون منه شيئا الا ما كان من ذلك الملك والملوك متفرقة بالشام كل ملكة ناحية منهم اياكلها
 فقال ذلك الملك للياس ما ارى ما تدعو اليه الا باطلا ارى فلانا وقلنا بعد ملوك بنى اسرائيل قد عبدوا الاوثان
 وهم ياكلون و يشربون ويتنعمون ما ينقص من دينهم فاسترجع الياس وقام شعره ثم رفضه وخرج عنه
 ففعل ذلك الملك فعل ابيه وعبد الاوثان ثم خاف من بعده فيهم اليسع فكان فيهم ما شاء الله أن يكون ثم قبضه
 الله عليه وخلف فيهم الخلوف وعظمت فيهم الخطايا وعندهم التابوت يتوارثونه كابر عن كابر في السكينة بقية
 مما ترك آل موسى وآل هرون وكان لا يلقاهم ع- دة فيقدمون التابوت ويرجعون به معهم الا هزم الله ذلك
 العدو فلما عظمت احداهم وتركوا عهد الله اليهم نزل بهم عدو فخرجوا اليه واخرجوا معهم التابوت كما كانوا
 يخرجونه ثم زحفوا به فقوتلوا حتى استلب من أيديهم فخرج أمرهم عليهم ووطنهم عدوهم حتى أصيب من
 أبنائهم ونسائهم وفيهم نبي لهم يقال له شويل وهو الذي ذكرنا في قوله ألم ترالى الملائكة من بنى اسرائيل من
 بعد موسى اذ قالوا النبي لهم -م الآية فكلموه وقالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وانما كان قوام بنى اسرائيل
 الاجتماع على الملوك وطاعة الملوك انبياءهم -م وكان الملك هو يسير بالجوع والنبي يقوم له بأمره وياتيه بالخبر
 من ربه فاذا فعلوا ذلك صلح أمرهم فاذا غتت ملوكهم وتركوا أمر انبيائهم فسد أمرهم فكانت الملوك اذا نابتها
 الجاعة على الضلالة تركوا أمر الرسل ففرقا يكذبون فلا يقبلون منه شيئا و فرقا يقتلون فلم يزل ذلك البلاء بهم
 حتى قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم انه ليس عندكم وقاع ولا صدق ولا رغبة في الجهاد فقالوا انا

كانت هاب الجهاد وتزهد فيه انا كنا منوعين في بلادنا لا بطورها احد فلا ينلهم علينا فيها عدو فاما اذ بلغ ذلك فانه لا بد
من الجهاد فخطب مع بني قريظة وناو غنم ابناءنا ونساءنا وذراري بنا فلما قالوا له ذلك سال الله شمو بل ان يبعث
لهم ملكا فقال الله ان اتار القرن الذي فيه الدهن في بيتك فاذا دخل عليك رجل ففسد الدهن الذي في القرن فهو
ملك بني اسرائيل فادهن رأ سمعته وملكه عليهم فاقام ينتظره في ذلك الرجل داخل عليه وكان طلوت و جلا دباغا
يعمل الادم وكان من سبط بنيامين بن يعقوب وكان سبط بنيامين سبطا لم يكن فيه م نبوة ولا ملك فخرج طلوت في
ابتغاء ذابته له اذ لته ومعه غلام فمر ابيته النبي عليه السلام فقال غلام طلوت لطلوت لو دعيت بنا على هذا النبي
فسألتنا عن امرنا فبشرنا وادعو لنا فيها فغير فقال طلوت ما عاقت من باس فدخلا عليه فبينما هما عنده
يذكر ان له شان دايم ما و بسالانه ان يدعوا لهما فيها اذ نش الدهن الذي في القرن فقام اليه النبي عليه السلام
فاخذته ثم قال اطلوت قريبا اسلك فقر به فدهنه منه ثم قال أنت ملك بني اسرائيل الذي امرني الله ان املكك
عليهم وكان اسم طلوت بالسريانية شاول بن قيسي بن اشال بن ضرار بن محزوب بن افحج بن انس بن يامين بن
يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بناس عنده وقال الناس ملك طلوت فانت عظيمة بني اسرائيل زبهم فقالوا له ماشان
طلوت تلك علينا وليس من بيت النبوة ولا المملكة فقدرت ان النبوة والملك في آل لاوي وآل لهم واذ فقال لهم
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه آخر عن وهب بن
منبه قال قالت بنو اسرائيل لشمو بل ابعث لنا ملكا فانت اقل في سبيل الله قال قد كنا كم الله القتال قالوا انا نخوف
من حوانا فيكون لنا ملك نزع اليه فواوحى الله الي شمو بل ان ابعث لهم طلوت ملكا وادهنه مدهن القدس
وضلت جرلابي طلوت فارسله وعلامه يطلبها فهاوا الى شمو بل يسألونه عنها فقال ان الله قد بدع لك ملكا على
بني اسرائيل قال انا قال نعم قال وما عات ان سب على ادنى اسباط بني اسرائيل قال بل قال فباي آية قال با آية ان
ترجع وقد وجد اوك حره فدهنه مدهن القدس فقال لبني اسرائيل ان الله تدبع لك طلوت ملكا قالوا انى
يكون له الملك الا آية * واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ قال النبي لهم قال شمول * واخرج عبد الرزاق
عن قتادة في الآية قال هو يوشع بن نون * واخرج ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن مرة عن ابي عبيدة
اذ قال النبي لهم قال هو الشمول بن حسنة بن العاقر * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في الآية قال كانت بنو اسرائيل يقاتلون العماليق وكان ملك العماليق يبعث لهم نبيا يقاتلون
معهم وكان سبط النبوة قد هلكوا فلم يبق منهم الا امرأت تجلى فاحذوها فحسوها في بيت رهبة ان ائلدجارية
فتبدله بغلام لم تارى من رغبة بني اسرائيل في ولدها فبعثت تدعو الله ان رزقها غلاما فولدت غلاما فسمته
شموون فكبر الغلام فاسلمته يعلم التوراة في بيت المقدس وكفله شيخ من علمائهم وتبناه فلما بلغ الغلام ان يبعثه
الله نبيا اناه جبريل والغلام نائم الى جنب الشيخ وكان لا ياتجن عليه احد اخر غيره فدعا بطن الشيخ باسمه اؤل فقام
الغلام فزعا الى الشيخ فقال يا ابتاه دعوتى ففكر الشيخ ان يقول لا فيزع الغلام فقال يا بنى ارجع فتم فرجع
فنام ثم دعاه الثانية فآياه الغلام ايضا فقال دعوتى فقال ارجع فتم فان دعوتك الثالثة فلا تجبني فلما كانت الثالثة
ظهر له جبريل فقال اذهب الى قومك فبلغهم رسالته ربك فان الله قد بعثك عليهم نبيا فلما اتاهم كذبوه وقالوا
استجبت بالنبوة ولم بان لك وقالوا ان كنت صادقا فابعث لنا ملكا فقاتل في سبيل الله آية تبوتك فقال لهم شموون
عسى ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا قالوا او مالنا ان لا نقاتل في سبيل الله الا آية فدعا الله فأتى بعصا تكون على
مقدار طول الرجل الذي يبعث فيهم ملكا فقال ان صاحبكم يكون طول هذه العصا فقاموا انفسهم بها
فلم يكونوا مثله او كان طلوت و جلا سقاء يسقى على حماره فضل حماره فانطلق يطلبه في الطريق فلما رآه دعوه
فقاموه بها فكان منها فقال لهم سببهم ان الله قد بعث لكم طلوت ملكا قال القوم ما كنت قط ا كذب منك
الساعة ونحن من سبط المملكة وليس هو من سبط المملكة قولم بؤت سمعتم من المال فنتبعه ذلك فقال النبي ان الله
اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم قالوا فان كنت صادقا فآتنا آية ان هذا ملك قال ان آية ملكه ان

مات (ليس له ولد) ولا
والد (وله أخت) من
أبيه وأمه أو من أبيه
(فلها نصف ما ترك) الميت
من المال (وهو يرثها)
ان ماتت (ان لم يكن لها
ولد) ذكر أو أنثى (فان
كانتا اثنتين) أختين من
أب وأم أو أب (فلهما
الثلثان مما ترك) ما ترك
الميت من المال (وان
كانوا اخوة رجالا ونساء)
ذكر أو أنثى من أب
وأم أو من أب (فلذا كرر
مثل حقا) نصيب
(الانشاء بين بين الله
لكم) قسمة الميراث (ان
تضلوا) استكروا لا تخطوا في
قسمة الموارث (والله
بكل شئ) من قسمة
الموارث وغسبها
(علم)
* (ومن السورة التي
يذكر فيها المائدة وهي
كاهامدنية) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
و باسناده عن ابن
عباس في قوله تعالى
(يا أيها الذين آمنوا
أدعوا بالعقود) أتوا
العهد التي بينكم وبين
الله أو بين الناس
ويقال أدعوا الفرائض
التي أفرضت عليكم مع
القبول يوم الميثاق وفي
هذا الكتاب (أحلت
لكم بهيمة الأنعام)
رخصت عليكم صيد
البرية مثل بقر الوحش
وحمر الوحش والظباء

وقال لهم نبيهم ان
 الله قد بعث لكم طالوت
 ملكا قالوا انى يكون له
 الملك علينا ونحن احق
 بالملك منه ولم يؤت
 سعة من المال قال
 ان الله اصطفاه عليكم
 وزاده بسطة في العلم
 والجسم والله يؤتى
 ملكه من يشاء والله
 واسع عليم وقال لهم
 نبيهم ان آية ملكه ان
 ياتيكم التابوت

(الامايتي عليكم) الا
 ما حرم عليكم في هذه
 السورة (غـ) يرش على
 الصيد (غـ) يرش على
 الصيد (وانتم حرم) او
 في الحرم (ان الله يحكم
 ما يريد) يقول يحل
 ويحرم ما يريد في الحل
 والحرم (يا ايها الذين
 آمنوا لا تتحلوا شعائر
 الله) لا تستحلوا ترك
 المناسك كلها (ولا
 الشهر الحرام) يقول ولا
 الغارة في شهر الحرام
 (ولا الهدى) يقول ولا
 اخذ الهدى الذي
 يهدي الى البيت (ولا
 القلائد) يقول ولا
 اخذ القلائد التي تقلد
 بجى الشهر الحرام
 (ولا آمين البيت
 الحرام) يقول ولا الغارة
 على المتوجهين الى البيت
 الله الحرام وهم حجاج
 اليمامة قوم بكر بن
 وائل المشرك ويحار شريح

ياتيكم التابوت الآية فاصبح التابوت وما فيه في دار طالوت فآمنوا بنبوة شععون وسامو املك طالوت * وأخرج
 عبيد بن جريد وابن جرير عن عكرمة قال كان طالوت سقاه يبيع الماء * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من
 طريق العوفي عن ابن عباس في قوله قالوا انى يكون له الملك علينا قال لم يقولوا ذلك الا انه كان في بني اسرائيل
 سبطان كان في أحدهما النبوة وفي الآخر الملك فلا يبعث نبي الا من كان من سبط النبوة ولا ملك على الارض
 أحد الا من كان من سبط الملك وانه ابعث طالوت حين ابنته مؤليس من أحد السبعين قال ان الله اصطفاه
 بعني اختاره عليكم * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك في قوله انى بعني من أين * وأخرج
 ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس وزاده بسطة يقول فضيلة في العلم والجسم يقول كان
 عظيم جسميا يفضل بنى اسرائيل بعنقه * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه في قوله وزاده بسطة
 في العلم قال العلم بالحرب * وأخرج ابن جرير عن وهب في قوله والجسم قال كان فوق بني اسرائيل عنكبيه
 فصاعدا * وأخرج عبيد بن جريد وابن جرير عن مجاهد وانه يؤتى ملكه من يشاء قال ساطع * وأخرج ابن المنذر
 عن وهب انه سئل انى كان طالوت قال لآلم ياتوه وحى * وأخرج اسحق بن بشر في المنتبه داوان عساكر من
 طريق جوير ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله
 ألم ترالى الملايع بنى ألم تخبر با محمد عن الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا انى لهم اسمويل بعث لنا
 ملكا قاتل الى قوله وقد أخرجنا من ديارنا وانا بنائنا بعني أخرجتنا العماقمة وكان رأس العماقمة يؤم مذجالوت
 فسأل الله نبيهم ان يبعث لهم ملكا * وأخرج عبيد بن جريد عن مجاهد ألم ترالى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى
 قال هم الذين قال الله ألم ترالى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقبوا الصلوات وأتوا الزكاة * وأخرج عبيد بن جريد
 عن عبيد بن جبير ونحن أحق بالملك منه قال لانه لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة * وأخرج عبيد بن
 جريد عن قتادة قال بعث الله لهم طالوت ملكا وكان من سبط لم تكن فيه ملكة ولا نبوة وكان في بنى اسرائيل
 سبطان سبط نبوة وسبط ملكة فكان سبط النبوة سبط لاوى وكان سبط الملكة سبط يهوذا فلما بعث طالوت
 من سبط النبوة والمملكة أنكره وذلك وبجوامه وقالوا انى يكون له الملك علينا قالوا كيف يكون له الملك
 علينا وليس من سبط النبوة ولا المملكة * وأخرج عبيد بن جريد عن أبي عبيدة قال كان في بنى اسرائيل
 رجل له ضربتان وكانت احدهما تلد والاخرى لا تلد فاشند على التي لا تلد فتظهرت فخرجت الى المسجد لتدعو
 الله فاقبها حكم بنى اسرائيل وحكوا بهم الذين يدبرون أمورهم فقال ابن نذبهين قالت حاجتي الى الربى قال اللهم
 افض لها حاجتها فعلمت بغلام وهو الشمول فلما ولدت جعلت تمر راو كانوا يجعلون الحجر راذا بلغ السعي في المسجد
 يتخدم أهله فلما بلغ الشمول السعي دفع الى أهل المسجد يتخدم فتودى الشمول ابلة فاقى الحكم فقال دعوتنى
 قال لا فلما كانت الابلة الاخرى دعى فاقى الحكم فقال دعوتنى فقال لا وكان الحكم يعلم كيف تكون النبوة فقال
 دعيت البارحة الاولى قال نعم قال ودعيت البارحة قال نعم قال فان دعيت ابلة فقل لي بك وسعديك والخبر في
 يدك والمهدى من هديت انا عبدك بين يدك مرني بما شئت فوحي اليه فاقى الحكم فقال دعيت ابلة قال
 نعم ووحى الى قال فذكرت لك بشئ قال لا عليك ان لا تسألنى قال ما أبيت ان تخبرن الا وقد ذكر لك شئ من أمرى
 فالج عليه و أوى ان يدع حتى أخبره فقال قيل لى انه قد حضرتها كنت وارتش ابنتك في حكمك فكان لا يدبر
 أمرا الا انتسكت ولا يبعث جيشا الا هزم حتى بعث جيشا وبعث معهم بالتوراة يستفتح بها فنهزموا واخذت
 التوراة فسعد المنبر وهو آسف غضبان فوقع فانكسرت رجليه أو غذه فبات من ذلك فعند ذلك قالوا النبيهم ابعت
 لماما كما هو الشمول بن حة العاقر * قوله تعالى (وقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت) * وأخرج
 ابن المنذر من طريق الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال أمرني عثمان بن عفان ان اكتب له
 مصحفا فقال انى جعل معك رجلان لانا فصينا انا اجتمعنا عليه فاكسبناه وما اختلفنا فيه فارقناه الى قال
 زيد فقلت انا التابوت وقال أبان بن سعيد التابوت فرفعه الى عثمان فقال التابوت فكسبت * وأخرج عبيد بن
 منصور وعبيد بن جريد عن عمرو بن دينار ان عثمان بن عفان أمر فتيان المهاجرين والانصار ان يكتبوا المصاحف

فيه سكنة من ربكم وبقيته
مما ترك آل موسى وآل
هرون تحمله الملائكة
ان في ذلك لآية لمن
كنتم مؤمنين

ابن ضبيعة المشرك
(يبتغون فضلا) يطلبون
رزقا (من ربهم)
بالتجارة (ورضوانا)
من ربهم بالحج ويقال
يبتغون يطلبون فضلا
رزقا بالتجارة ورضوانا
من ربهم مقدم ومؤخر
(واذا حلتم) خرجتم من
الحرم بعد ايام التشريق
(فاصعدوا) صيد البرية
ان شتمت (ولا يجر منكم)
ولا يحملنكم (شئان
قوم) بغض أهل مكة
(ان صدوكم) بان
صرفوكم (عن المسجد
الحرام) عام المدينة
(ان تعبدوا) تظلموا
على حجاج قوم بكر بن
وائل (وتعاونوا على
البر) على الطاعة
(والتقوى) تولد
المعاصي (ولا تعاونوا
على الاثم) على المعصية
(والعدوان) الاعتداء
والظلم على حجاج بكر بن
وائل (واقفوا لله)
اخشوا الله فيما امركم
ونهاكم (ان الله شديد
العقاب) اذا عاقب لمن
ترك ما امر به ثم بسين
ما حرم عليهم فقال
(حرمت عليكم الميتة)
يقول حرمت عليكم
أكل الميتة التي أمر

قال فسات لفتتم فيه فاجعلوه بالسان قريش فقال المهاجرون التابوت وقال الانصار التابوت فقال عثمان اكتبوه
بلغت المهاجرين التابوت * واخرج ابن سعد والبخاري والترمذي والنسائي وابن أبي داود وابن الانباري مع في
المصاحف وابن حبان والبيهقي في سننه من طريق الزهري عن أنس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان
وكان يغزى أهل الشام في فرج أرمينية واذر بيجان مع أهل العراق فرأى حذيفة اختلافهم في القرآن فقال
لعثمان يا أمير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى فارسل الى حفصة
ان ارسل الى بالصف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت حفصة الى عثمان بالصف فارسل عثمان الى
زيد بن ثابت وسعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير ان اسعوا بالصف في
المصاحف وقال للرهط القرشيين الثلاثة انما اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بالسان قريش فانما نزل بالسانها
قال الزهري فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوت فقالوا نفر القرشيين التابوت وقال زيد التابوت فرقع اختلافهم
الى عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه بالسان قريش نزل * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه انه
سئل عن تابوت موسى ماسعته قال نحو من ثلاثة أذرع في ذراعين * قوله تعالى (فيه سكنة من ربكم) * اخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السكنة الرحمة * واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال
السكنة العاطفة * واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السكنة ذبابة قد رهاها عينان لهما
شعاع وكان اذا التقى الجمعان أخرجت يديهما ونظرت اليهم فيهزم الجيوش من الرعب * واخرج الطبراني في الاوسط
بسند فيه من لا يعرف من طريق خالد بن عرفة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السكنة فرج خروج
* واخرج ابن جرير من طريق خالد بن عرفة عن علي قال السكنة فرج خروج ولها رأسان * واخرج عبد الرزاق
وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر والبيهقي في الدلائل
من طريق أبي الاحوص عن علي قال السكنة لها وجه كوجه الانسان ثم هي بعد فرج هفاقة * واخرج سفيان
ابن عيينة وابن جرير من طريق سلمة بن كهيل عن علي في قوله فيه سكنة من ربكم قال فرج هفاقة لها صورة ولها وجه
كوجه الانسان * واخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن سعد بن سعد والصدفي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
في محاسن فرقع نظره الى السماء ثم طأ طأ نظره ثم رفعه فسئل عن ذلك فقال ان هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله يعني
أهل مجلس امامه فنزلت عليهم السكنة فتحملها الملائكة كالقبة فسادت منهم تسكاهم رجل منهم يبسط فرفعت
عنهم * واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال
السكنة من الله كهيئة الرمح لها وجه كوجه الهروج احاط وذنب مثل ذنب الهر * واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير من طريق أبي مالك عن ابن عباس في مسكنة من ربكم قال طست من ذهب من الجنة
كان يغسل فيها قلوب الانبياء التي موسى فيها الاواح * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل عن السكنة فقال روح من الله تسكاهم اذا اختلفوا في شئ تسكاهم
فاخبرهم ببيان ما يريدون * واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في مسكنة قال فيه شئ تسكن اليه قلوبهم يعني
ما يعرفون من الآيات يسكنون اليه * واخرج عبد الرزاق عن قتادة في مسكنة أي وقار * واخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن عباس وبقيته مما ترك آل موسى قال عاصم ورضاض الاواح * واخرج وكيع وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي صالح قال كان في التابوت عصا موسى وعصى هرون وثياب موسى وثياب
هرون ولوحان من النوراة والمن وكلمة الفرج لاله الا الله الحليم الكريم وشجان الله رب السموات السبع ورب
لمرش العظيم والحمد لله رب العالمين * واخرج اسحق بن بشير في المبتدأ وابن عساكر من طريق الكشي عن أبي
صالح عن ابن عباس قال البقرة رضاض الاواح وعصا موسى وعصا هرون وقباهر ون الذي كان فيه علامات
لا سباط وكان فيه طست من ذهب فيه صاع من الجنة وكان يظفر عليه يعقوب وأما السكنة فكانت مثل
رأس هرة من زبرجدة خضراء * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تحملها الملائكة قال اقبلت
به الملائكة فتحمله حتى وضعت في بيت طالوت فاصبح في داره * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان في ذلك لآية

فاما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشر بوانه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملائكة الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مضع الصابرين ولما ركزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وآتته الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء

بذبحها (والدم) الدم المسفوح (ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به) يقول وما ذبح بغير اسم الله متعمدا (والمتخفة) وهي التي اختفت بالجبل حتى تموت (والموقوفة) وهي التي تضرب بالخشب حتى تموت (والتردية) وهي التي تتردى من جبل أو من شرفة أو من (والنطجة) وهي التي نطعت صاحبها فتوت (وما أكل السبع) وهي فريسته (الا ما ذكركم

قال عيسى عليه السلام قوله تعالى (فاما فصل طالوت) الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال خرجوا مع طالوت وهم غمانون ألفا وكان جالوت من أعظم الناس وأشدهم بأسا فخرج بهما بين يدي الجند فلا يجتمع اليه أصحابه حتى يهزم هو من لقي فلما خرجوا قال لهم طالوت ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني فشر بوانه هيبته من جالوت فعبه منهم أربعة آلاف ورجع ستون سبعون ألفا فمن شرب منه عطش ومن لم يشرب منه الاغترف فتروى فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه فنظروا الى جالوت رجعا أيضا وقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده فرجع عنه ثلاثة آلاف وستمائة بضعة - ثمانون وجلس في الثمانون بضعة عشر عدة أهل بدر * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر يقول بالعيش فلما انتهوا الى النهر وهو نهر الاردن كرع فيه عامة الناس فشر بواظلم يزعمون شرب الاعطاش واوجز آمن اغترف غرفة بيده وانقماع الظما عنه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فلما فصل طالوت بالجنود غار الى جالوت قال ط لوت لبي اسرائيل ان الله مبتليكم بنهر قال نهر بين قاستين والاردن نهر عذب الماء طيبه فشر ب كل انسان كقدر الذي في قلبه فمن اغترف غرفة أو طاء - مروى بطاعة - مؤمن شرب فكثر عصى فلم يرو فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قال الذين شر بوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون الذين اغترفوا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر قال نهر فاستبين * وأخرج عبد الله بن رزاق عن قتادة في الآية قال كان الكفار يشربون فلا يرون وكان المسابون يغترفون غرفة فيجزئهم ذلك * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال في تلك الغرفة شربوا وسقوا وادابهم * * وأخرج سعيد بن منصور عن عثمان بن عفان انه قرأ الامن اغترف غرفة بضم العين * وأخرج عبد بن حيد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة فشر بوانه الا قليلا منهم قال القليل ثلثمائة بضعة عشر عدة أهل بدر * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير والمنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن البراء قال كأصحاب محمد نحدت ان أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاؤا ومامعه النهر ولم يجاوزه الا المؤمنون بضعة عشر وثلثمائة * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يوم بدر انتم بعدة أصحاب طالوت يوم لقي وكان الصحابة يوم بدر ثلثمائة وثمانون رجل * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال كان عدة أصحاب طالوت يوم جالوت ثلثمائة وثمانون بضعة عشر * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيدة قال عدة الذين شهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بدر اعداد الذين جاؤا ومامع طالوت النهر عدتهم ثلثمائة وثلثون * وأخرج اسحق بن عمار في التبت داود ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال كانوا ثلثمائة ألف وثلثمائة وثلثون وثلثمائة وثلثون رجل شربوا ومامع كلهم الا ثلثمائة وثلثون رجل * عدة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فردهم طالوت ومضى في ثلثمائة وثلثون عشرة وكان اشعوبيل دفع الى طالوت درعا فقال له من استوى هذا البرع عليه فانه يقتل جالوت باذن الله تعالى ونادى منادى طالوت من قتل جالوت زوجته ابنتي وله نصف ملكي وما له وكان الله سبب هذا الامر علي يدي داود بن ايشاه وهو من ولد نصر بن فارض بن يهودا بن يعقوب * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله الذين يظنون انهم ملائكة الله قال الذين يستيقنون * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله الذين يظنون انهم ملائكة الله قال الذين شروا أنفسهم لله ووطنوها على الموت * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال تلقى المؤمنين بعضهم أفضل من بعض جدا وعزما وهم كلهم مؤمنون * قوله تعالى (ولما ركزوا لجالوت) الآية * أخرج الفرابي وعبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان طالوت أميرا على الجيش فبعث أبوداود مع داود بشي الى أخوته فقال داود لطلوت ما ذاكى واقتل جالوت فقال لك ثلث ملكي وانكعك ابنتي فاخذ بخلاعة ففعل فيها ثلاث مروان ثم سمى ابراهيم واسحق ويعقوب ثم أدخل يده فقال بسم الله الهسي واله ابائي ابراهيم واسحق ويعقوب فخرج على ابراهيم ففعله في مرجته فرمى بها جالوت فغرق ثلاثة وثلاثين بيضة عن رأسه وقتل مائة واهلها * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال لما ركزوا لجالوت قال جالوت ارزوا الى من يقاتلني فان قاتلني فاني قاتلكم وان قاتلكم فاني بدادوا الى طالوت ففاضه ان قتله ان ينكحه بنته وان

وفيه الروح فذبحتم
 (وما ذبح على النصب)
 الصنم (وأن تستقسموا
 بالازلام) وهي القداح
 التي كانوا يقتسمون
 بها السهام الناقصة
 ويقال حرم عليكم
 الاشتغال بالازلام وهي
 القداح التي كانت
 مكتسوبة على جانب
 أمر في ربي وعلى جانب
 آخر ثم اني ربي يعملون
 بها في أمورهم فيها هم
 الله عن ذلك (ذلكم)
 الذي ذكرت لكم من
 المعاصي والحرام
 (فسق) استعمله فسق
 واستعمله كفر (اليوم)
 يوم الحج الا كبرية
 الوداع (يش الذين
 كفروا) كفار مكة (من
 دينكم) من رجوع
 دينكم الى دينهم بعد
 ما تركتم دينهم وشرائع
 دينهم (فلا تخشوهم)
 في اتباع محمد صلى الله
 عليه وسلم وبخلافهم
 (واخشون) في ترك
 اتباع محمد ودينه
 ومواقفهم (اليوم)
 يوم الحج (أتمت لكم
 دينكم) بينت لكم
 شرائع دينكم من
 الحلال والحرام والامر
 والنهي (وأتمت عليكم
 نعمتي) مني ان لا يجمع
 معكم بعد هذا اليوم
 مشرك برفقات ومسي
 والطواف والسعي بين
 الصفا والمروة (ورضيت

بحكمه في ماله فاليسه طالوت سلاحا فذكره داود ان يقا له بسلاح وقال ان الله ان لم ينصرني عليه لم يقن السلاح شيأ
 نخرج اليه بالمقلاع ومخلات فيها أحجار ثم برز له فقال له جالوت أنت تقا لاني قال داود نعم قال ويلك ما خرجت الا كما
 تخرج الى الكاب بالمقلاع والحجارة لا بددن لحلك ولا طعمه من اليوم للطير والسباع فقال له داود بل أنت عدو الله شر
 من الكاب فاحذ داود حرجا فرماه بالمقلاع فاصابت بين عينيه حتى نفذت في دماغه فصرخ جالوت وانهم زم مع
 واحترأه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال عبر يومئذ النهر مع طالوت أبو داود فبين عبر مع
 ثلاثة عشر ابنا له وكان داود أصغر بنيهم فأنه أتاه ذات يوم فقال يا ابتاه ما أرى به قذا في شيأ الا صرعته قال أبشر فان
 الله قد جعل رزقك في قذا فتكلم ثم أتاه يوما آخر فقال يا ابتاه لقد دخلت بين الجبال فوجدت أهدارا ايضا فركبت عليه
 وأخذت بأذنيه فلم يهمني فقال أبشر يا بني فان هذا خير يعطيكه الله ثم أتاه يوما آخر فقال يا ابتاه اني لامشي بين
 الجبال فاسمع في سابق جبل الاسج معي قال أبشر يا بني فان هذا خير اعطاك الله وكان داود راعيا وكان يوه خلقه
 يأتي اليه والى اخوته بالععام فأتى النبي بقرن فيه دهن وبشوب من حديد فبعث به الى طالوت فقال ان صاحبكم
 الذي يقتل جالوت يوضع هذا القرن على رأسه فيغلي حين يدهن منه ولا يسيل على وجهه يكون على رأسه كهيئة
 الاكليل ويدخل في هذا الثوب فبماؤه فدعا طالوت بني اسرائيل ففر بهم به فلم يوافقهم منهم أحد فلما فرغوا قال
 طالوت لابن داود هل بقي لك ولد لم يشهدنا قال نعم بقي ابني داود وهو يا ابتاه نابطع اعننا فلما أتاه داود مر في الطريق
 بثلاثة أحجار فكلمته وقلن له يا داود خذنا فخذ لينا جالوت فاخذهن فجعلهن في سحابة لانه وقد كان طالوت قال من
 قتل جالوت وزوجته ابنتي وأجر بيتنا فمضى فلما جاء داود وضعوا القرن على رأسه فغلي حتى ادهن منه ولبس
 الثوب بفلاءه وكان رجلا مسقما مافار اولم يلبسه أحد الا تقلق فيه فلما لبسه داود تضايق عليه الثوب حتى
 تنقص ثم مشى الى جالوت وكان جالوت من أجسم الناس وأشدهم فلما انظر الى داود قذف في قلبه الرعب منه
 وقال له يا بني ارجع فاني ارجح ان أقتلك فقال داود لا بل أنا أقتلك وأخرج الحجارة فوضعها في القذافة كطائر
 حجر اسماء فقل له هذا باسم أبي ابراهيم والثاني باسم أبي اسحق والثالث باسم أبي اسرائيل ثم ادار القذافة فعدت
 الاحجار حجرا واحدا ثم أرسله ففصل به بين عيني جالوت فثقت رأسه فقتله ثم ترك تقتل كل انسان تصيبه تنفذ منه
 حتى لم يكن بحيا لها أحد ففهرز موهم عند ذلك وقتل داود جالوت ورجع طالوت فاستكح داود ابنته وأجرى خاتمه
 في ملكه فمال الناس الى داود وأحبوه فلما رأى ذلك طالوت وجد في نفسه وحسده فإراد قتله فعلم به داود فسجى
 له رزق خرف في مضجعه فدخل طالوت الى منام داود ودوة دهر ب داود فضر بالزق ضربة نقرقه فسالت الحجر منه
 فقال برحم الله داود ما كان أكثر شربه للخمير ثم ان داود أتاه من القابلة في بيته وهو قائم فوضع سهمين عند رأسه
 وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله سهمين فلما استيقظ طالوت بصر بالسهم ففر بها فقال برحم الله داود وهو
 خير مني فظفرت به فقتلته فظفر في فكف عني ثم انه ركب يوما فوجده عيني في البرية وطالوت على فرس فقال
 طالوت اليوم أقتل داود وكان داود اذا فرغ لا يدرك ركض على أثره طالوت ففرغ داود فاشتد فدخل غارا وأوحى
 الله الى العنكبوت فضرب عليه ميتا فلما انتهى طالوت الى الغار نظر الى بناء العنكبوت فقال لو كان دخل ههنا
 لخرف بيت العنكبوت فتركه وملك داود بعد ما قتل طالوت وجعله الله نبيا وذلك قوله وآتاه الله الملك والحكمة
 قال الحكمة هي النبوة آتاه نبوة شمعون وملك طالوت وأخرج ابن المنذر عن ابن اسحق وابن عساكر عن
 مكحول فالزعم أهل الكتاب أن طالوت لما رأى انصراف بني اسرائيل عنه الى داود هم بان يغتال داود فصرف
 الله ذلك عنه وعرف طالوت خطيئتهم والتمس التنصل منها والتوبة فأتى الى عبور كانت تعلم الاسم الذي يدعى
 به فقال لها اني قد أخطأت خطيئة ان يخبرني عن كفارتها الا اليسع فسهل أنت منطلق معي الى ذبيرة فداعبه الله
 ليسعه حتى أسأله قالت نعم فانطلق بهم الى قبره فصارت ركعتين ودعت فخرج اليسع اليه فسأله فقال ان كفارة
 خطيئتك ان تجاهد بنفسك وأهل بيتك حتى لا يبقى منكم أحد ثم رجع اليسع الى موضعه ففعل ذلك طالوت
 حتى هلك وهلك أهل بيته فاجتمعت بنو اسرائيل على داود فانزل الله عليه موعده صنع الحديد فآلانه وأمر الجبال
 والطير ان يسبحن معه اذا سجد ولم يعط أحد من خلقه مثل صوته وكان اذا قرأ الزبور تورنا اليه الوحش حتى يؤخذ

الكاتب عليه (واتقوا

الله) اخشوا الله في أكل
 الميتة (ان الله سريع
 الحساب) شديد العقاب
 ويقال اذا حاسب
 بحسابه سريع (اليوم)
 يوم الحج (أحل لكم
 الطيبات) المذبحات من
 الحلال (وطعام الذين)
 ذبايح الذين (أوتوا
 الكتاب) اعطوا الكتاب
 (حل لكم) حلال لكم
 ما كان حلالا
 (وطعامكم) ذبايحكم
 (حل لهم) حلال لهم
 تأكل اليهود وتأكل
 النصارى ذبايح المسلمين
 (والمحصات) تزويج
 الحرائر العفاف (من
 المؤمنات) حل لكم
 حلال لكم (والمحصات
 من الذين أوتوا الكتاب
 من قبلكم) يقول
 تزويج الحرائر العفاف
 من أهل الكتاب حلال
 لكم (اذا آتيتوهن)
 بينتمهن (أجورهن)
 مهورهن فوق مهر بنى
 (محصنين) كونوا
 معهن متزوجين (غير
 مسافحين) غيره ملين
 بالزنا (ولا تتخذى
 أخذان) يقول ولا
 يكون لها خليل يربى بها
 في السر ثم تزلت في نساء
 أهل مكة افتخرن على
 نساء المؤمنين فقال
 (ومن يكفر بالآيمان)
 بالتوحيد (فقد حبط
 عمله) في الدنيا (وهو في

بعث الناس و بهم ينصرون و بهم برزقون كل ما من الله مكانه رجلا قال قتادة والله انى
 لارجوان يكون الحسن منهم * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن علي بن أبي طالب قال لم يزل
 على وجه الأرض في الدهر سبعة مسلمون فصاعدوا ذلولا لذلك هلكت الأرض ومن عليها * وأخرج ابن جرير
 عن شهر بن حوشب قال لم يبق الأرض الا وفيها أربع عشرة يدفع الله بهم عن أهل الأرض ويخرج بركتها الا
 زمن ابراهيم فانه كان وحده * وأخرج أحمد بن حنبل في الزهد والحلال في كرامات الاولياء عن ابن عباس قال
 ما حدثت الأرض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن أهل الأرض * وأخرج أحمد بن حنبل في الزهد عن كعب قال لم يزل
 بعد نوح في الأرض أربع عشرة يدفع الله بهم العذاب * وأخرج الحلال في كرامات الاولياء عن زاذان قال
 ما حدثت الأرض بعد نوح من اثني عشر فصاعدا يدفع الله بهم عن أهل الأرض * وأخرج الجندی في فضائل مكة
 عن سجاد قال لم يزل على الأرض سبعة مسلمون فصاعدوا ذلولا لذلك هلكت الأرض ومن
 عليها * وأخرج ابن عساکر عن أبي الزاهرية قال الابدال ثلاثون رجلا بالشام بهم تجارون و بهم تزقون اذا
 مات منهم رجل أبدل الله مكانه * وأخرج الحلال في كرامات الاولياء عن ابراهيم الخبيبي قال ما من قرية ولا بلدة لا
 يكون فيها من يدفع الله به عنهم * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاولياء عن أبي الزناد قال لما ذهبت النبوة وكانوا
 أو نادوا الأرض أخلف الله مكانهم أربعين رجلا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لا يموت الرجل
 منهم حتى ينشئ الله مكانه آخر خلفه وهم أو نادوا الأرض لثلاثين منهم على مثل يقين ابراهيم لم يفضلوا
 الناس بكثرة الصلوة ولا بكثرة الصيام ولكن بصدق الورع وحسن النية وسلامة القلوب والنصيحة لجميع
 المسلمين * وأخرج البخاري ومسلم وابن ماجه عن معاوية بن أبي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون
 على الناس * وأخرج مسلم والترمذي وابن ماجه عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من
 أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك * وأخرج البخاري ومسلم عن المغيرة
 ابن شعبه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتي أمر الله
 وهم ظاهرون * وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من أمتي
 قائمة على أمر الله عز وجل لا يضرهم من خالفها * وأخرج الحاكم في المستدرج عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة * وأخرج مسلم والحاكم وصححه
 عن جابر بن عمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم
 الساعة * وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة
 من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من نأواهم حتى يقاتل آخرهم المسج الدعجال * وأخرج الترمذي وصححه
 وابن ماجه عن معاوية بن قرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي منصورين
 لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة * وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم الساعة * وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه
 عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم
 الساعة * وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه
 الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها * وأخرج الحاكم في مستدرج السلف عن الزهري قال فلما كان في
 رأس المائة من الله على هذه الامة بعمر بن عبد العزيز * وأخرج البيهقي في المدخل والخطيب من طريق أبي
 بكر المرزوق قال قال أحمد بن حنبل اذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها خبرا قلت فيها يقول الشافعي لانه ذكر في

تلك الرسل فضلنا
 بعضهم على بعض منهم
 من كرم الله ورفق
 بعضهم درجات وآتينا
 عيسى بن مريم البينات
 وأيدناه روح القدس
 ولو شاء الله ماقتل
 الذين من بعدهم من
 بعد ما جاءتهم البينات
 ولكن اختلفوا فمنهم
 من آمن ومنهم من
 كفر ولو شاء الله
 ماقتلوا ولكن الله
 يفعل ما يريد يا أيها
 الذين آمنوا اتقوا بما
 رزقناكم من قبل ان
 يأتي يوم لا يبغ فيه
 ولاخلة ولا شفاعة
 والكافرون هم
 الظالمون الله لاله الا هو
 الحى القيوم لا تأخذه
 سنة ولا نوم له ما فى
 السموات وما فى الارض
 من ذى شئ يشفع عنده
 الا بانه يعلم ما بين ايديهم
 وما خلفهم ولا يحيطون
 بشئ من علمه الا بما شاء
 وسع كرسيه السموات
 والارض ولا يؤده
 حفظهما وهو العلى
 العظيم
 الاخر من الخاسرين
 من المغبونين بذهاب الجنة
 ودخول النار (يا أيها
 الذين آمنوا اذا قمتم الى
 الصلاة) وأنتم على غير
 وضوء فعليكم كيف
 تصنعون فقال فاعسوا

الخير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبض فى رأس كل مائة سنة من يعلم الناس السن وينفى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا فى رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفى رأس المائتين الشافعى * وأخرج النخاس
 عن سفيان بن عيينة قال بلغنى انه يخرج فى كل مائة سنة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من العلماء
 يقوى الله عز وجل به الدين وان يحيى بن آدم عندهم * وأخرج الحاكم فى مناقب الشافعى عن أبي الواسع
 حسان بن محمد الفقيه قال سمعت شيخنا من أهل العلم يقول لابي العباس بن سريج أبشر أيها القاضي فان الله من
 على المؤمنين بعمر بن عبد العزيز على رأس المائة فظاهر كل سنة وأما كل بدعة من الله على رأس المائتين
 بالشافعى حتى أظهر السنة وأخفى البدعة من الله على رأس الثلثة مائة بك حتى قويت كل سنة وضعت كل بدعة
 * قوله تعالى (تلك الرسل) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله فضلنا بعضهم على بعض قال اتخذ الله
 ابراهيم خليلا وكان موسى تكليما وجعل عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وهو عبد الله وكلته
 وروحهما حتى داود زبوراً واتى سليمان ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدهم وخضر لهما ما تقدم من ذنبهما وآخر
 * وأخرج آدم بن أبي اياس وعبد بن جبر وابن أبي حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن مجاهد فى
 قوله منهم من نام الله ورفق بعضهم درجات قال كان الله موسى وأرسل محمد الى الناس كافة * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن عامر هو الشعبي ورفق بعضهم درجات قال محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن
 عباس قال أتعبون ان تكون الخلة لابراهيم والسكلام لموسى والرؤفة لمحمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن
 المنذر عن الربيع بن خثيم قال لا أفضل على نبينا أحد الا أفضل على ابراهيم خليل الله الرضى عن أحد * وأخرج عبد بن
 جبر وابن جرير عن قتادة ولو شاء الله ماقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات يقول من بعد موسى
 وعيسى * وأخرج ابن عساکر بسنده عن ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر
 وعمر وعثمان ومعاوية اذا قبل على فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاوية أتحب علياً قال نعم قال انها ستكون
 بينكم هنية قال معاوية فما بعد ذلك يا رسول الله قال: فوالله ورضوانه قال رضينا بقضائه الله ورضوانه فعند ذلك
 نزلت هذه الآية ولو شاء الله ماقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) الآية * أخرج
 ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج فى قوله يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم فى الزكوة والنطق * وأخرج
 ابن المنذر عن سفيان قال يقال نسحت الزكاة كل صدقة فى القرآن ونسخ شهر رمضان كل صوم * وأخرج
 عبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى الآية قال قد علم الله ان آسائنا يتخالفون فى الدنيا وبشفع
 بعضهم لبعض فاما يوم القيامة فلاخلة الاخلة المتقين * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء بن دينار
 قال الحمد لله الذى قال والكافر ونهم الظالمون ولم يقل والظالمون هم الكافرون والله أعلم * قوله تعالى (الله
 لاله الا هو الحى القيوم) الآية * أخرج أحمد واللائحة ومسلم وأبو داود وابن الأثير والحاكم والهروى
 فى فضائله عن أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم - له أى آية فى كتاب الله أعظم قال آية الكرسي الله لاله
 الا هو الحى القيوم قال ايها العلم أبا المنذر الذى نفسى بيده ان لها سائنا وشفعتين قد سد الملك عند سائق
 العرش * وأخرج النسائى وأبو يعلى وابن جرير وأبو الشيخ فى العظمة والطبرانى والحاكم وصححه وأبو نعيم
 والبيهقى معنى الدلائل عن أبي بن كعب انه كان له حزن فيه تمر فكان يتعاهده فوجدته بقصم فخرسه ذات ليلة
 فاذا هو بداية تشبه الغلام المحتلم قال فسلبت فرد السلام فقلت ما أنت جئى أم انسى قال جئى قلت ناولنى يدك
 قلت ما حلك على ما صنعت قال بلغنى انك رجل تحب الصدقة فأحببت ان نصيب من طعمك فقال له أى ذى الذى
 يجب يرنا منك قال هذه الآية آية الكرسي التى فى سورة البقرة من فاهاجين عيسى أج - يرنا حتى يصبح ومن
 فاهاجين يصبح أج - يرنا حتى يمسي فلما أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال صدق الخبيث
 * وأخرج البخارى فى تاريخه والطبرانى وأبو نعيم فى المعرفة بسند رجاله ثقات عن ابن الاسقع البكرى ان
 النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم فى صفة المهاجرين فسأله انسان أى آية فى القرآن أعظم فقال النبي صلى الله

وجوهكم وايدكم الى
 المرافق وامسحوا
 برؤسكم) كيف شتم
 (وارجلكم) فسوق
 الخفين (الى الكعبين)
 وان قرأت بنصب اللام
 رجع الى الغسل
 (وان كنتم جنباً
 فاطهروا) بالماء أى
 فاغسلوا بالماء (وان
 كنتم مرضى) من
 الجدرى أو الجراحة
 نزلت في عبد الله بن
 عوف (أوعلى مفراً
 جاء أحد منكم من
 الغائط) أو غوطتم أو
 بالتم (أولمستم) جامعتم
 (النساء فلم تجدوا ماء)
 فلم تقدر واعلى الماء
 (فيمواصعبوا طيباً)
 فتمسحوا الى تراب
 نظيف (فامسحوا
 بوجوهكم) بالضربة
 الاولى (وايديكم)
 بالضربة الثانية (منه)
 من التراب (ما يريد الله
 ليجعل عليكم من حرج)
 من ضيق (واكن يريد
 ليظهركم) بالتميم من
 الاحداث والجنابة
 (وليتيم) وليتى يسم
 (نعمة) منته (عليكم)
 بالتميم والرخصة (لعلكم
 تشكرون) استنى
 تشكروا نعمته
 ورضيته (واذكروا
 نعمته) احفظوا منته
 الله (عليكم) بالايمن
 (وميثاقه) عهد (الذى
 وانقمكم به) أمركم به

عليه وسلم الله لاله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم حتى انقضت الآية * وأخرج أحمد وابن الضريس
 والهروى في فضائله عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جلا من أصحابه هل تزوجت قال لا وايس
 عندي ما تزوج به قال أو ايس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ربع القرآن ايس معك قل يا أيها الكافرون
 قال بلى قال ربع القرآن ايس معك اذ ازلت قال بلى قال ربع القرآن ايس معك اذ جاء نصر الله قال بلى قال
 ربع القرآن ايس معك آية الكرسي قال بلى قال ربع القرآن فتزوج * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن
 أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي حفظ الى الصلاة الا تخرى
 ولا يحافظ عليها الا نبى أو صدیق أو شهيد * وأخرج الخطيب البغدادي في تاريخه عن أنس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنذر من أى القرآن أعظم قالوا الله ورسوله أعلم قال الله لاله الا هو الحى القيوم الى آخر
 الآية * وأخرج الطبراني بسند حسن عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ آية
 الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى * وأخرج أبو الحسن محمد بن أحمد بن شعرون
 الواعظ في أماليه وابن النجار عن عائشة ان جلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشق كالبه ان ما في يده محروق من
 البركة فقال أين أنت من آية لكرسي ما طليت على طعام ولا ادم الا نبي الله مكة ذلك الطعام ولا دام * وأخرج
 الدارمي عن ابيع بن عبد الله الكلابي قال قال رجل جل يار رسول الله أى آية في كتاب الله أعظم قال آية الكرسي
 لاله الا هو الحى القيوم قال فأي آية في كتاب الله تحب ان تصيبك وأنت مسلم قال آخرة البقرة فانها من كثر
 الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيراً في الدنيا والآخرة الا اشتمت عليه * وأخرج ابن النجار في تاريخ بغداد
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة أعطاه الله قلوب
 الشاكرين واعمال الصديقين وثواب النبيين ووسط عليه عينه بالرحمة ولم ينعم من دخول الجنة الا ان يموت
 فيدخلها * وأخرج البيهقي في شعب الایمان من طريق محمد بن الضومر عن الصلصال بن الداهم عن أبيه عن جده
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينهما وبين ان يدخل الجنة الا ان
 يموت فاذا مات دخل الجنة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن الضريس والطبراني والهروى في
 فضائله والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود ان أعظم آية في كتاب الله لاله الا هو الحى القيوم * وأخرج
 أبو عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال ما خلق الله من سما ولا أرض ولا جنة ولا ناراً أعظم من
 آية في سورة البقرة لاله الا هو الحى القيوم * وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس والبيهقي في الاسماء
 والصفات عن ابن مسعود قال ما من سما ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسي * وأخرج أبو عبيد
 في فضائله والدارمي والطبراني وأبو نعيم في دلائل النبوة والبيهقي عن ابن مسعود قال خرج رجل من الانس فلقبه
 رجل من الجن فقال هل لك ان تصارحنى فان مررتنى علمت آية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان
 فصارعه فصرعه الانسى فقال اقرأ آية الكرسي فانه لا يترؤها أحد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان له خبيج تكبج
 الجبار فقبل لابن مسعود أهو عمر قال من عسى ان يكون الا عمر الخبيج الضراط * وأخرج الحمالي في فوائده عن ابن
 مسعود قال قال رجل يار رسول الله علمنى شيئاً ينفعنى الله به قال اقرأ آية الكرسي فانه يحفظك وذرتك ويحفظ
 دارك حتى الدور ان حول دارك * وأخرج ابن مردويه والشيرازي في الالقياب والهروى في فضائله عن ابن
 عمران عن ابن الخطيب خرج ذات يوم الى الناس فقال أيكم يخبرني بأعظم آية في القرآن وأعدها وأخوفها
 وأرهاها فكت القوم فقال ابن مسعود على الخطيب سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أعظم آية
 في القرآن لاله الا هو الحى القيوم وأعدل آية في القرآن ان الله يامر بالعدل والاحسان الى آخرها وأخوف
 آية في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة شراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وأرجى آية في القرآن قل يا عبادي
 الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا قرأ آخرة سورة البقرة أو آية الكرسي ضحك وقال انهم ما من كثر الرحمن تحت العرش واذا
 قرأ من يعمل سوا يجزه استرجع واستبكان * وأخرج ابن الضريس ومحمد بن نصر والهروى في فضائله

يوم الميثاق (اذقلمتم
 سمعنا) قولك يا ربنا
 (واطعنا) اسرك (واتقوا
 الله) اخشوا الله فيما
 امركم ونهاكم (ان الله
 علیم بذات الصدور) بما
 في القلوب من الوفاء
 والنقض (يا ايها الذين
 آمنوا كونوا قوامين)
 قوالين (لله شهداء
 بالقسط) بالعدل (ولا
 يجرمكم) لا يجعلكم
 (شنان قوم) بغض
 شرح من شرحه (على
 الانعادلوا) بين حجاج
 قوم بكر بن دائل
 (اعدلوا) بينهم (هو
 اقرب للتقوى) العدل
 اقرب للمستقين الى
 التقوى (واتقوا الله)
 اخشوا الله في العدل
 والجور (ان الله خبير
 بما تعملون) من
 العدل والجور (وعد
 الله الذين آمنوا) محمد
 والقرآن (وعملوا
 الصالحات) الطاعات
 فيما بينهم وبين ربهم
 (لهم مغفرة) الذنوبهم
 في الدنيا (واجر عظيم)
 يعني ثوابا وافر (في
 الجنة) (والذين كفروا)
 بالله (وكذبوا باياتنا)
 بمحمد والقرآن (اولئك
 اصحاب الجحيم) اهل النار
 (يا ايها الذين آمنوا)
 يعني محمدا واصحابه
 (اذكروا نعمة الله
 عليكم) احفظوا منة
 الله عليكم بدفع باس

عن ابن عباس قال ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من سورة البقرة وأعظم آية فيها آية
 الكرسي * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف أنه كان إذا دخل
 منزله قرأ في زواياه آية الكرسي * وأخرج ابن الانباري في المصاحف والبيهقي في الشعب عن علي بن أبي طالب
 قال سيد آي القرآن الله لاله الا هو الحى القيوم * وأخرج البيهقي عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من قرأ آية الكرسي في بر كل صلاة لم يمنه من دخول الجنة الا الموت من قرأها حين يأخذ مضجعه آمنه
 الله على داره ودار جاره رأى مل دو برات حوله * وأخرج أبو عبيد عن ابن أبي شيبة والدارمي ومحمد بن نصر وابن
 الضريس عن علي قال ما أرى رجلا ولد في الاسلام أو أدرك عقلة الاسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية الله
 لاله الا هو الحى القيوم ولو تعلمون ما هي انما أعطيتكم من كثر تحت العرش ولم يعطها أحد قبلكم وبما تب
 ليله قط حتى أقرأها ثلاث مرات أقرؤها في الركعتين بعد العشاء الآخرة وفي زكري وحين أخذ مضجعي من قرأتها
 * وأخرج أبو عبيد عن عبد الله بن رباح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبي بن كعب أب المنذر أرى آية في
 القرآن أتتكم قال الله ورسوله أعلم قال أب المنذر أرى آية في كتاب الله أعظم قال الله ورسوله أعلم قال أب المنذر أرى
 آية في كتاب الله عز وجل أعظم قال الله ورسوله أعلم فقال الله لاله الا هو الحى القيوم قال فصر به مسدده وقال
 لهنك العلم أب المنذر * وأخرج ابن راهو به في مسنده عن عوف بن مالك قال جاس أبو ذر الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله بما أنزل الله عليك أعظم قال الله لاله الا هو الحى القيوم حتى تختم * وأخرج ابن أبي
 الدنيا في مكابيد الشيطان ومحمد بن نصر والمبراني والحاكم وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن معاذ بن جبل
 قال ضم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرا امدته فخلته في غرة في ذكته أجد في كل يوم نقصا ناشت كوت
 ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتألى هو عمل الشيطان فارصده فرصدته ليل الفلما ذهب هوى من الليل
 أقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى ابواب دخل من خلل الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه
 فشدت على ثيابي فتوسعت فقلت أشهد أن لاله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت الى تمر الصدقة
 فاخذته وكانوا أحق به منك لارفعك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفضحك فما هدني أن لا يعود فدوت الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك فقلت عاهدني أن لا يعود فقال انه عاهد فارصده فرصدته ليلة
 الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فقلت يا عدو الله لاله الا الله فقلت يا عدو الله
 عاهدتني مرتين وهذه لثة فقال اني ذر عيال وما أتيتك الا من تصيبين ولو أصبت شيئا دون ما أتيتك ولقد كنتنا
 في مدينتمكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيات ان انفر تنامها فزعتنا بنصيين ولا تقرأن في بيت الالم يبلغ
 فيه الشيطان ثلاثا فان خلت سبيلي علمتكم ما قلت نعم قال آية الكرسي وأخسورة البقرة آمن الرسول الى
 آخرها فقلت سبيله ثم غدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما قال فقال صدق الخبيث وهو كذوب
 قال فكنت أقرؤهما بعد ذلك فلا أجد فيه نقصا لها وأخرج الطبراني في السنن عن ابن عباس الله لاله الا هو يريد
 الذي ليس معه شريك في كل معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضر ولا ينفع ولا يملك رزقا ولا حياة
 ولا تشورا الحى يريد الذي لا يموت القيوم الذي لا يبلى لا تاخذ سنة يريد النعاس ولا نوم من ذا الذي يشفع عنده
 اذا بذنه يريد الملائكة مثل قوله ولا يشفعون الا من ارتضى يعلم ما بين أيديهم من يريد من السماء الى الارض وما
 خلقهم يريد ما في السموات ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء يريد ما طاعهم على علمه وسع كرسية السموات
 والارض يريد هو أعظم من السموات السبع والارض بين السبع ولا يؤوده حفظه ما يريد ولا يقوته شئ مما في
 السموات والارض وهو العليم يريد أعلى منه ولا أعظم ولا أمز ولا أجل ولا أكرم * وأخرج أبو الشيخ
 في العظمة عن أبي رخرة بن يدين عبيد السامعي قال لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أتاه وفد
 من بني فزارة فقالوا يا رسول الله أذعرك بأنك يغيبنا واشفع لنا الى ربك واشفع ربك اليك فلهذا قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وبك هذا انما شفعت الى ربى فن ذا الذي يشفع ربنا لاله الا هو العليم وسع كرسية السموات

العدو عنكم اذ هم
 قوم اراذلوم يعني بني
 قريظة ان يبسطوا
 اليكم ايديهم بالقتل
 فكف فنع ايديهم
 عنكم بالقتل واتقوا
 انه اخشوا الله فيما
 امركم وعلى الله فليتوكل
 المؤمنون وعلى المؤمن
 ان يتوكلوا على الله
 واقعد اخذنا حياثا
 بني اسرائيل اقرار بني
 اسرائيل في التوراة في
 محمد صلى الله عليه وسلم
 ان لا يعبدوا الا الله ولا
 يشركوا به شيئا وبعثنا
 منهم اثني عشر نقيبا
 رسولا ويقال ما كما
 لسكل سبط ملك وقال
 الله لهؤلاء الملوك اني
 معكم عيسىم لئن
 اقمتم الصلاة اتعمتم
 الصلاة التي فرضت
 عليكم وآتيتهم الزكاة
 اعطيتهم زكاة أموالكم
 وآمنتم اقررتهم وصدقتم
 برسلي الذين يجيبون
 اليكم وعزوتهم
 اعنتهم ونصرتهم
 بالسيف على الاعداء
 واقرضتم الله قرضا
 حسنا صادقا من
 قلوبكم لا كفرن عنكم
 سائتمكم لا يحسن
 عليكم ذنوبكم دون
 الكافر ولا دخلتمكم
 جنان بساتين فنجري
 من تحتها تطرد من
 تحت شجرها وما كنا
 الا انهار انهار الماء

والارض فهي ثما من عظمت وجسالة كايها الرجل الحديد * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكابد الشيطان
 ومحمد بن نصر والطبراني وأبو نعيم في الدلائل عن أبي أسيد الساعدي انه قطع عمر حائطه فجعله في غرفة فكانت
 الغول تخالفها إلى مشربته ففسق عمر وتفسده عليه فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول يا أبا
 أسيد فاستمع عليها فاذا سمعت اقتحامها قل بسم الله أجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الغول يا أبا أسيد
 اعفني أن تكفني أن أذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلمك موثقا من الله أن لا أخالفك إلى بيتك ولا
 أسرق تمرك وأدلك على آية تقرؤها على بيتك فلا تخالف إلى أهلك وتقرؤها على اناك فلا يكشف غمك ورفاعطته
 الموثق الذي رضى به منها فقالت الآية التي أدلك عليها هي آية الكرسي فأتى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصص
 عليه القصة فقال صدقت وهي كذوب * وأخرج النسائي والرواني في مسندهما ابن حبان والدارقطني والطبراني
 وابن مردويه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة
 لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت * وأخرج ابن أبي الدنيا في الدعاء والطبراني وابن مردويه والهروي في
 فضائله والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي امامة رفعه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في ثلاث سور
 سورة البقرة وآل عمران وطه قال أبو امامة قالت سميتها فوجدت في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى
 القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحى القيوم وفي طه وعند الرجاء للحى القيوم * وأخرج الحاكم عن ابن
 عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على أبي أيوب في غرة فتركان طه امه في سلة في المخدع فكانت
 تنجي عن الكوفة كهية السور واتخذ الطعام من السلة فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك
 الغول فاذا جاءت فقل عزم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحى فغامت فقال لها أبو أيوب عزم عليك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحى فقالت يا أبا أيوب دعنى هذه المرة فوالله لأعود فتركتها ثم قالت هل
 لك أن أعلمك كلمات اذا قلتهن لا يقر ببيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد قال نعم قالت اقرأ آية
 الكرسي فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت وهي كذوب * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
 والترمذي وحسن وابن أبي الدنيا في مكابد الشيطان وأبو الشيخ في العظمة والطبراني والحاكم وأبو نعيم في
 الدلائل عن أبي أيوب انه كان في سهولة فكانت الغول تنجي فأتاخذ فشكاها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 اذا رأيتها فقل بسم الله أجيب رسول الله فغامت فقال لها فاخذها فقالت انى لأعود فارسلها فغاب إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال له ما فعل أسيرك قال أخذتها فقالت انى لأعود فارسلتها فقال انها عائدة فاخذها مرتين
 أو ثلاثا كل ذلك تقول لا أعود ويحى والنبي صلى الله عليه وسلم في قوله ذل أسيرك في قول أخذتها فتقول
 لا أعود فقال انها عائدة فاخذها فقالت أرسلنى وأعلمك شيئا نقوله فلا يقر بشئ آية الكرسي فاتى النبي صلى
 الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت وهي كذوب * وأخرج أحمد وابن الضريس والحاكم وصححه والبيهقي
 في شعب اليمان عن أبي ذؤالفة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى
 القيوم * وأخرج ابن السني عن أبي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة
 البقرة عند الكرب أعانته الله * وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى الانعري مرفوعا وحى الله إلى موسى بن
 عمران أن اقرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة فانه من يقرؤها في دبر كل صلاة مكتوبة يجعل له قلب
 الشاكر من لسان الناكرين وثواب النبيين وأعمال الصديقين ولا يواطى على ذلك الا نبي أو صدق أو عبد
 امتحن قلبه باليمان أو أرا يدنته في سبيل الله قال ابن كثير منكر جدا * وأخرج أحمد والطبراني عن أبي امامة
 قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتزل عليك أعظم قال الله لا اله الا هو الحى القيوم آية الكرسي * وأخرج ابن السني
 في عمل اليوم والليلة من طريق علي بن الحسين عن أبيه عن أمه فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنا
 ولادها امرأته سامة وزينب بنت جحش أن باتا فاطمة فقرا عندها آية الكرسي وان ربكم الله الى آخر الآية
 وبعوذاها بالمعوذتين * وأخرج الديلمي عن علي بن أبي طالب قال ما أرى رجلا أدرك عقله في الاسلام بيت حتى
 يقرأ هذه الآية الله لا اله الا هو الحى القيوم ولو تعلمون ما فيها لما تركزتموها على حال ان رسول الله صلى الله عليه

واللبن والتمر والعسل
 (فن كفر بعد ذلك)
 بعد أخذ الميثاق
 والاقرار به (مشكم فقد
 ضل سواء السبيل) فقد
 ترك قصد طريق
 الهدى وكفروا الا
 جسمتهم فبين عقوبة
 الذين كفروا فقال
 (فبما نقضهم) يقول
 بنقضهم يعني الملوك
 (ميتاقهم لعناهم)
 عذبناهم بالجزية
 (وجعلنا قلوبهم
 قاسية) يابسة بلا نور
 (يعرفون الحكم عن
 واضعه) بغيرون صفة
 محمد صلى الله عليه وسلم
 وبعثه وبيان الرجم
 بعد بيانه في التوراة
 (واستحفظا) تركوا
 بعضا (مما ذكرناه)
 أمرنا به في التوراة من
 اتباع محمد صلى الله عليه
 وسلم واطهار صفة
 وبعثته ثم ذكر خيانتهم
 للنبي صلى الله عليه وسلم
 فقال (ولا تزال) يا محمد
 (تطالع على خائفة) تعلم
 خائفتهم معصية (منهم)
 يعني من بني قريظة (الا
 قليلا منهم) عبد الله
 ابن سلام وأصحابه
 (فأف عنهم) ولا
 تعاقبهم (واصفح) اترك
 (ان الله يحب المحسنين)
 الى الناس (ومن
 الذين قالوا انا نصارى)
 يعني نصارى نجران
 (أخذنا ميثاقهم) في

وسلم قال أعطيت آية الكرسي من كثر نعمت العرش ولم يؤتم النبي قبلي قال علي فبانت ليلة قط منذ سمعت هذا من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقرأها * وأخرج الطبراني عن أبي أيوب الانصاري قال كان لي غم في سهوة لي
 فجعلت أراه ينهص منه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك ستجد في غدا هرة فقل أجبي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد وجدته في هرة فقلت أجبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففحوت عجزا
 وقالت أذكرك الله تركتني فاني غير عائدة فتركتها فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل الرجل فاخبرته
 بخبرها فقال كذبت * عائذ فقل لها أجبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففحوت عجزا وقالت أذكرك الله يا أيوب لما
 تركتني هذه المرة فاني غير عائدة فتركتها ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت ذلك ثلاث مرات
 فقالت لي في الثالثة أذكرك الله يا أيوب حتى أعلمك شيئا لا يسهو شيئا من ذلك البيت فقلت ما هو
 فقالت آية الكرسي لا يسهو شيئا من الاذهب فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وان كانت
 كذوبا * وأخرج الطبراني عن أبي أيوب قال اصبت جنبه فقالت لي دعني ولا على ان أعلمك شيئا اذا قلتم بضرلك
 من احدى هذه ما هو قال آية الكرسي الله لا اله الا هو والحي القيوم فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
 صدقت وهي كذوب * وأخرج الطبراني عن أبي أيوب قال كنت مؤذني في البيت فمشكوت ذلك الى النبي
 صلى الله عليه وسلم وكانت روضة في البيت لنا فقال ارصد فاذا أنت شأ فقل أجبي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فرصدت فاذا نسي قد تدنى من روضته فوثبت اليه وقلت اخذ يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاخذته فضرع الي وقال لي لا اعود فارسلته فلما أصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل
 أسيرك فاخبرته بالذي كان فقال اما انه سيعود ففعلت ذلك ثلاث مرات كل ذلك آخذه واخبر النبي صلى الله عليه
 وسلم بالذي كان فلما كانت الثالثة أخذته فقلت ما أنت بفارقي حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادني
 وتضرع الي وقال أعلمك شيئا اذا قلتم من ليلتك لم يقر بك جان ولا لص تقرأ آية الكرسي فارسلته ثم أتيت النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله نادني وتضرع الي حتى رجعت وعلمني شيئا اقول اذا قلتم
 يقر بني جن ولاص قال صدق وان كان كذوبا * وأخرج البخاري وابن الضريس والنسائي وابن مردويه
 وابن زعيم في الدلائل عن أبي هريرة قال وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكوة رمضان فاني آت بفعل
 يحثون الطعام فاخذته وقت لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلى عيال ولي
 حاجة شديدة فغابت عنه فاصبحت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول
 الله شكك حاجة شديدة وعيال افرجته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فمعت انه سيعود فرصدته فجاء
 يحثون الطعام فاخذته فقلت لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلى عيال لا اعود
 فرجته وخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكك حاجة
 وعيال افرجته وخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثون الطعام فاخذته وقت
 لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعني أعلمك
 كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا أويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي الله لا اله الا هو والحي القيوم حتى
 تختم الآية فانك ان يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه
 صدق وهو كذوب * وأخرج البيهقي في الدلائل عن بريدة قال كان لي طعام فبينت فيه النقصان فكمنت في الليل
 فاذا انجول قدسة طأت عليه فقبضت عليها فقالت لا أفارقك حتى أذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني
 امرأة كثيرة العيال لا اعود لجأمت الثانية والثالثة فاخذت ما فقالت ذرفني حتى أعلمك شيئا اذا قلت لم يقرب متاعك
 أحد منا اذا أويت الى فراشك فاقرا على نفسك وما لك آية الكرسي فانه يرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت
 وهي كذوب * وأخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال سورة البقرة فيها آية سبعة آي القرآن لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا اخرج منه آية الكرسي * وأخرج
 الدارمي والترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن الى اليه المصير وآية

الانجيل باتباع محمد
صلى الله عليه وسلم
وبيان صفته وان
لا يعبدوا الا الله ولا
يشركوا به شيئا (ففسوا
حظا) فتركوا بعضا
(مما ذكرناه) أمروا
به (فاغرينا) ألقينا
(بينهم) بين اليهود
والنصارى ويقال
بين نصارى أهل
نجران النسطورية
والماريعونية والمرقسية
والمكانية (العداوة)
بالتقتل والهلاك
(والبغضاء) في القلب
(اليوم القيامه وسوف
ينبئهم الله) يخبرهم الله
(بما كانوا يصنعون)
من المخالفة والخيانة
والكتمان والعداوة
والبغضاء (يا أهل
الكتاب قد جاءكم
رسولنا) محمد صلى الله
عليه وسلم (يبين لكم
كثيرا مما كنتم تخفون
من الكتاب) من صفة
محمد صلى الله عليه وسلم
ونفعه والرحم وغير ذلك
(وبعضه عن كثير)
يترك كثيرا فلا يبين
لكم (قد جاءكم من الله
نور) رسول يعنى محمدا
(وكتاب مبين) بالحلال
والحرام (يهدي به)
بمحمد والقرآن (الله
من اتبع رضوانه)
توجهه (سبل السلام)
دين الاسلام والسلام
هو الله (ويخبرهم من

الكبرى حين يصح حفظه مما حتى يسمى ومن قرأهما حين يسمى حفظهما حتى يصح * وأخرج البخاري في تاريخه وابن الضريس عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أعليت آية الكرمي من تحت العرش * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكائيد الشيطان والدينوري في المجالس عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل أتاني فقال ان عفرتنا من الجن يكذبك فاذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرمي * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكائيد الشيطان وأبو الشيخ في العظمة عن ابن اسحق قال خرج زيد بن ثابت ليلا الى حائطه فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجن أصابتنا السنة فاردت أن أصيب من عماركم فطيطوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت الا تخبرنا بالذي بعثنا منكم قال آية الكرمي * وأخرج أبو عبيد عن سالم بن قيس وكان أول أمير كان على ايلياء قال ما أنزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور أعظم من الله لاله الا هو الحى القيوم * وأخرج ابن الضريس عن الحسن ان رجلا مات أخوه فرآه في المنام فقال أخى أى الاعمال تجدون أفضل قال القرآن قال فآى القرآن قال آية الكرمي الله لاله الا هو الحى القيوم ثم قال ترجون لنا شيئا قال نعم قال انكم تعلمون ولا تعلمون واننا تعلم ولا تعلم * وأخرج ابن الضريس عن قتادة قال من قرأ آية الكرمي اذا أوى الى فراشه وكل به لم يكن يحفظه حتى يصح * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن مردويه والبيهقي في المختار عن ابن عباس ان بنى اسرائيل قالوا يا موسى هل ينام ربك قال اتقوا الله فاداه به يا موسى سألوكم هل ينام ربك فنفذ زاجبتين في يديك فقم الليل ففعل موسى فلما ذهب من الليل نلت نعس فوقع لركبته ثم انتعش فضب بطنه حتى اذا كان آخر الليل نعس فسقطت الزاجبتان فانكسر ناقا قال يا موسى لو كنت انام لسقطت السموات والارض فهلكن كما هلكت الزاجبتان في يديك وأنزل الله على نبيه آية الكرمي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع في قوله الحى قال حى لا يموت القيوم قيم على كل شئ يكلوه ويرزقوه يحفظه * وأخرج آدم بن أبي اياس وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله القيوم قال القائم على كل شئ * وأخرج ابن أبي حاتم والحسن قال القيوم الذى لا يزال * وأخرج ابن التبرارى في المساحف عن قتادة قال الحى الذى لا يموت والقيوم القائم الذى لا يبدله * وأخرج آدم بن أبي اياس وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم قال السنة النعاس والنوم هو النوم * وأخرج ابن التبرارى في كتاب الوقف والابتداء والطسفي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله لا تأخذه سنة قال السنة الوسنان الذى هو نائم وايس بنائم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى وهو يقول
ولا سنة طوال الدهر تأخذه * ولا ينائم وما فى أمره فند
* وأخرج عبد بن خنيد وابن جرير وأبو الشيخ عن النخعي في الآية قال السنة النعاس والنوم الاستئصال * وأخرج عبد بن خنيد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن السدي قال السنة ربح النوم الذى يأخذ في الوجه فينعس الانسان * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية لا تأخذه سنة قال لا يفتر * وأخرج عن سعيد بن جبيرة في قوله من ذا الذى يشفع عنده قال من يتكلم عنده الاباذنه * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله يعلم ما بين أيديهم قال ماضى من الدنيا وما خلفهم من الآخرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن مارق العوفي عن ابن عباس يعلم ما بين أيديهم ما قدموا من أعمالهم وما خلفهم ما أضعوا من أعمالهم * وأخرج ابن جرير عن السدي ولا يحب بطون بشئ من علمه يقول لا يعلمون بشئ من علمه الا بما شاء هو أن يعلمهم * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس وسع كرميه السموات والارض قال كرميه علمه الا ترى الى قوله ولا يؤده حفظهما * وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله وسع كرميه السموات والارض قال كرميه موضع قدمي العرش لا يقدر قدره وأخرج الفر باي وعبد بن خنيد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبايراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه والخطيب والبيهقي عن ابن عباس قال الكرمي موضع القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء

والصفات عن أبي موسى الأشعري قال الكرسي موضع القدمين وله أطيطا كأطيط الرجل فأت هذا على سبيل الاستعارة تعالى الله عن التشبيه ونوصفها أخرجه ابن جرير عن الضحاك في الآية قال كرسية الذي يوضع تحت العرش الذي تجلس الملوك عليه أقدمهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لو أن السموات السبع والأرضين السبع بعان ثم وصلن ببعضهن إلى بعض ما كن في سعة يعني الكرسي الإنزلة الحلقية في المغازة * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة ابن مردويه والبيهقي في الآسماء والصفات عن أبي ذر أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكرسي فقال يا أبا ذر ما السماوات السبع والأرضون السبع عند الكرسي إلا حلقية مائة بارض فلا تروان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقية * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي عاصم في السنن والبخاري وأبو يعلى وابن جرير وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه والبيهقي في المغازة عن عمر أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة تعظم الرب تبارك وتعالى وقال ان كرسية موسى السموات والأرض وان له أطيطا كأطيط الرجل الجديد اذا ركب من ثقله ما يفضل منه أربع أصابع * وأخرج أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية بنحوه عن علي مرفوعا الكرسي أولو والقلم أولو وطول القلم سبعة أشهر وسنن وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك قال الكرسي تحت العرش * وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه قال الكرسي بالعرش ملصق بالمسكة كماه في جوف الكرسي * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبو الشيخ والبيهقي عن مجاهد قال ما السماوات والأرض في الكرسي إلا حلقية بارض فلا تروا موضع كرسية من العرش الا مثل حلقية في أرض فلاة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال ان السموات والأرض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله على كرسية يطعمه كرسية الرجل الجديد من تضيقه وهو كرسية ما بين السماء والأرض * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان الحسن يقول الكرسي هو العرش * وأخرج البيهقي في الآسماء والصفات من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الله لا اله الا هو الخي القيوم الآية قال اما قوله القيوم فهو القائم وأما السنة فهي ريح النوم التي تأخذ في الوجه فينفس الانسان وأما ما بين أيديهم فالدينا وما خلفهم الآخرة وأما ما يجعلون بشئ من علمه يقول لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء هو يعلمهم وأما وسع كرسية السموات والأرض فان السموات والأرض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه وأما لا يؤده فلا يتقبل عليه * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي عن أبي مالك في قوله وسع كرسية السموات والأرض قال ان الصخرة التي تحت الأرض السابعة مئة منتهى الخلق على أرجائها عليها أربع مئة من الملائكة لكل واحد منهم أو بعقوره وجه انسان ووجه أسد ووجه نور ووجه نسر فهم قيام عليهم أقدأ حاطوا بالأرضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله واضع كرسية على العرش قال البيهقي هذا إشارة إلى كرسية أحدهما تحت العرش والآخرة موضع على العرش * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا يؤده حقلها * ما يقول لا ينقل عليه * وأخرج العاسمي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله ولا يؤده حقلها قال لا ينقله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

يعلى المثين ولا يؤده حقلها * محض الضرائب ماجد الاخلاق

والصفات عن أبي موسى الأشعري قال الكرسي موضع القدمين وله أطيطا كأطيط الرجل فأت هذا على سبيل الاستعارة تعالى الله عن التشبيه ونوصفها أخرجه ابن جرير عن الضحاك في الآية قال كرسية الذي يوضع تحت العرش الذي تجلس الملوك عليه أقدمهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لو أن السموات السبع والأرضين السبع بعان ثم وصلن ببعضهن إلى بعض ما كن في سعة يعني الكرسي الإنزلة الحلقية في المغازة * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة ابن مردويه والبيهقي في الآسماء والصفات عن أبي ذر أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكرسي فقال يا أبا ذر ما السماوات السبع والأرضون السبع عند الكرسي إلا حلقية مائة بارض فلا تروان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقية * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي عاصم في السنن والبخاري وأبو يعلى وابن جرير وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه والبيهقي في المغازة عن عمر أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة تعظم الرب تبارك وتعالى وقال ان كرسية موسى السموات والأرض وان له أطيطا كأطيط الرجل الجديد اذا ركب من ثقله ما يفضل منه أربع أصابع * وأخرج أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية بنحوه عن علي مرفوعا الكرسي أولو والقلم أولو وطول القلم سبعة أشهر وسنن وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك قال الكرسي تحت العرش * وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه قال الكرسي بالعرش ملصق بالمسكة كماه في جوف الكرسي * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبو الشيخ والبيهقي عن مجاهد قال ما السماوات والأرض في الكرسي إلا حلقية بارض فلا تروا موضع كرسية من العرش الا مثل حلقية في أرض فلاة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال ان السموات والأرض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله على كرسية يطعمه كرسية الرجل الجديد من تضيقه وهو كرسية ما بين السماء والأرض * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان الحسن يقول الكرسي هو العرش * وأخرج البيهقي في الآسماء والصفات من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الله لا اله الا هو الخي القيوم الآية قال اما قوله القيوم فهو القائم وأما السنة فهي ريح النوم التي تأخذ في الوجه فينفس الانسان وأما ما بين أيديهم فالدينا وما خلفهم الآخرة وأما ما يجعلون بشئ من علمه يقول لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء هو يعلمهم وأما وسع كرسية السموات والأرض فان السموات والأرض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه وأما لا يؤده فلا يتقبل عليه * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي عن أبي مالك في قوله وسع كرسية السموات والأرض قال ان الصخرة التي تحت الأرض السابعة مئة منتهى الخلق على أرجائها عليها أربع مئة من الملائكة لكل واحد منهم أو بعقوره وجه انسان ووجه أسد ووجه نور ووجه نسر فهم قيام عليهم أقدأ حاطوا بالأرضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله واضع كرسية على العرش قال البيهقي هذا إشارة إلى كرسية أحدهما تحت العرش والآخرة موضع على العرش * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا يؤده حقلها * ما يقول لا ينقل عليه * وأخرج العاسمي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله ولا يؤده حقلها قال لا ينقله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

لا كراه في الدين
 قد تبين الرشد من الفتن
 فمن يكفر بالطاغوت
 ويؤمن بالله فقد استمسك
 بالعروة الوثقى لا انفصام
 لها والله سميع عليم
 أربعين يوماً من الشهر
 عليه كائناته هل رأيتم
 أباب يعذب ابنه بالنار
 (بل أنتم بشر) خلق
 عيسى (عمن) بمن
 (خلق يفر من بشاء)
 لمن تاب من اليهودية
 والنصرانية (ويعذب
 من بشاء) من مات على
 اليهودية والنصرانية
 (ولله) الخزان
 (السموات والارض وما
 بينهما) من الخلق
 والجناب (واليه
 المصير) المرجع مصير
 من آمن ومن لم يؤمن
 (بأهل) الكتاب
 بأهل التوراة والإنجيل
 (قد جاءكم رسولنا) محمد
 صلى الله عليه وسلم
 (بين لكم) ما أمرتم به
 وما نهى عنكم (على فترة
 من الرسل) على انقطاع
 من الرسل (أن تقولوا)
 لئى لا تقولوا يوم
 القيامة (ما جاءنا من
 بشير) بالجنة (ولا
 نذير) من النار (فقد
 جاءكم) محمد صلى الله
 عليه وسلم (بشير)
 بالجنة (ونذير) من
 النار (والله على كل
 شئ) من ارسال الرسل
 والثواب لمن أجاب

قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى به - لم ما بين أيديهم يريد من السماء الى الارض وما خلفهم يريد ما في السموات ولا
 يجعلون بشئ من علمه الا بما شاء يريد ما أطلعهم على علمه وسع كرسى السموات والارض يريد هو أعظم من
 السموات السبع والارضين السبع ولا يؤدحفظه مما يريد لا يفوته شئ في السموات والارض وهو العلي
 العظيم يريد لا أعلى منه ولا أعز ولا أجل ولا أكرم * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي جزة يزيد بن عبد السلمي
 قال لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أتاه وقد من بني فزاره فقالوا يا رسول الله ادع ربك أن
 يغيبنا واشفع لنا الى ربك ولا يشفع ربك ابيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وياك هذا أنا شفعت الى ربى فمن
 ذا الذي يشفع بنا الى الله الا الله العظيم وسع كرسى السموات والارض فهو شئ تعلق من عظمته ووجده كرسى
 الرجل الجديده قوله تعالى (لا اكره في الدين) الآية * وأخرج أبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم والنحاس في ما تحفه وابن مندبه في غرائب شعبه وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في سننه والضياء في
 المختارة عن ابن عباس قال كانت المرأه من الانصار تكون مقلاة لا يكاد يعيش لها ولد فتجعل على نفسها ان عاش لها
 ولدا ان تهوده فلما أُجلبت بنو النضير مير كان فيهم من أبناء الانصار فقالوا لادع أبناءنا فانزل الله لا اكره في الدين
 * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن جبيرة في قوله لا اكره في
 الدين قال نزلت في الانصار خاصة قلت خاصة قال خاصة كانت المرأه منهم اذا كانت تزوره أو مقلاة تنذرتن ولدت ولدا
 لتجعلن في اليهودي ذلك طول بقائه فشاء الاسلام وفيهم منهم فلما أُجلبت النضير قالت الانصار يا رسول الله
 أبناءنا واخواننا فيهم فسكت عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت لا اكره في الدين فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد خير أصحابكم فان اختاروكم فهم منكم وان اختاروهم فهم منهم فاجابوهم معهم * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال كانت المرأه من الانصار تكون مقلاة لا يعيش لها ولد فتتذر ان عاش
 ولدها أن تجعله مع أهل الكتاب على دينهم فشاء الاسلام وطوائف من أبناء الانصار على دينهم فقالوا انما
 جعلناهم على دينهم ونحن نرى أن دينهم أفضل من ديننا وان الله جاء بالاسلام فلنسكرههم فنزلت لا اكره في
 الدين فكان فصل ما بينهم اجلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير فطلق بهم من لم يسلم وبقى من أسلم
 * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان ناس من
 الانصار مسترضعين في بنى قريظة فنبوا على دينهم فلما جاء الاسلام أراد أهلهم أن يكرهوهم على الاسلام
 فنزلت لا اكره في الدين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد قال كانت النضير
 أرض تحت جبال من الاوس فلما أمر النبي صلى الله عليه وسلم باجلائهم قال أبناءهم من الاوس لنذهب معهم
 ولندين دينهم فنعهم أهلهم وأكرهوهم على الاسلام فبينهم نزلت هذه الآية لا اكره في الدين * وأخرج ابن
 جرير عن الحسن ان ناس من الانصار كانوا مسترضعين في بنى النضير فلما أجابوا أراد أهلهم أن يلحقوهم بدينهم
 فنزلت لا اكره في الدين * وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله لا اكره في الدين قال نزلت
 في رجل من الانصار من بنى سالم بن عوف يقال له الحصين كان له ابنان نصرانيين وكان هورج - لامسما فقال
 للنبي صلى الله عليه وسلم ألا استكرههم فانهم ما قد أبا الا النصرانية فانزل الله فيه ذلك * وأخرج عبد بن حميد عن
 عبد الله بن عبيدة ان رجلا من الانصار من بنى سالم بن عوف كان له ابنان نصرانيين فقالوا لا ادعهم - ما حتى
 يسلموا فابا ان يسلموا فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أيدخل بعضى النار وأنا أنظر فانزل
 الله لا اكره في الدين الآية فبقي سبيلهما * وأخرج أبو داود في ما تحفه وابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله
 لا اكره في الدين قال نزلت في رجل من الانصار يقال له أبو الحصين كان له ابنان فقدم تجار من الشام الى المدينة
 يحملون الزيت فلما باعوا وأرادوا أن يرجعوا أتاهم ابنا ابى الحصين فدعوهم الى النصرانية فتصرا فرجعا
 الى الشام معهم فأتى أبوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني تصرا وخرجا فاطلبهم - ما فقال لا اكره
 في الدين ولم يؤمر يومئذ بقول أهل الكتاب وقال بعدهم الله هما أول من كفر فوجسد أبو الحصين في نفسه على

الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

الرسول والعقاب لم يجب الرسل (قد يروا) قال (وقد قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله (عليكم اذ جعل فيكم) منكم) انبياء وجعلكم ملوكا) بعدما كنتم ممسكين فروع (واتاكم) اهلهاكم (مالم) يؤت احدا من العالمين) عالمي زمانكم في التيسر من المن والسيلوى (يا قوم ادخلوا الارض المقدسة وهي دمشق وفسطين وبعض الاردن المطهرة) (التي كتب الله اسمكم) وهب الله لكم وجعلها ميراثا لابيكم ابراهيم (ولا تردوا على اديباركم) لا ترجعوا الى خلفكم (فتقلبوا خاسرين) فترجعوا مغبونين بالعقوبة ياخذ الله المن والسيلوى منكم (فالوا ناموسى ان فيها قوما جبارين) قتالين (وانا لئن ندخلها) ارض الجبارين (حتى يخرجوا منها فان جوارها) فان ادخلوا فيها (قال

النبى صلى الله عليه وسلم حين لم يبعث في طلبه ما فترزت فلا ورى ان لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية ثم نسخ بعد ذلك لا اكره في الدين وامر بقتال اهل الكفاية في سورة براءة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي قالوا ذلك لما دخل الناس في الاسلام واعطى اهل الكفاية الجزية واخرج عبد بن جرير وابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في الآية قال كانت العرب ليس لها دين فاكرهوا على الدين بالسيف قالوا لا يكره اليهود ولا النصارى والمجوس اذا اعطوا الجزية واخرج سعيد بن منصور عن الحسن في ربه لا اكره في الدين قال لا يكره اهل الكفاية على الاسلام واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن وسق الرومى قال كنت محمولا كالعمر بن الخطاب فكان يقول لى اسلم فانك لو اسلمت استعنت بك على امانة المسلمين فانى لا استعين على امانتهم بمن ليس منهم فايبت عليه فقال لى لا اكره في الدين واخرج النخاس عن اسلم سمعت عمر بن الخطاب يقول لى و انصرانيسة اسلمى تسلمى فابت فقال عمر اللهم اشهدتم تلالا اكره في الدين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سليمان بن موسى في قوله لا اكره في الدين قال نكحتنا مجاهد الكفار والمنافقين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن جدي الاعرج انه كان يقرأ قد تبين الرشد وكان يقول فراءتى على قراءة مجاهد واخرج الفر باي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الطاغوت الشيطان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله انه سئل عن الطواغيت قال هم كهان تنزل عليهم الشياطين واخرج ابن ابي حاتم عن بكرمة قال الطاغوت الكاهن واخرج ابن جرير عن ابي العاصية قال الطاغوت الساحر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الطاغوت الشيطان في صورة الانسان يتحاكمون اليه وهو صاحب امرهم واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال الطاغوت ما يعبد من دون الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فقد استمسك بالعروة الوثقى قال لا اله الا الله واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن انس بن مالك في قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال القرآن واخرج سفيان وعبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بالعروة الوثقى قال الايمان ولفظ سفيان قال كلمة الاخلاص واخرج البخارى ومسلم عن عبد الله بن سلام قال رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كافي في روضة خضر اعوسسها عمود حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة تقبل لى اصعد عليه فصعدت حتى أخذت بالعروة وقال استمسك بالعروة فاستيقظت وهي في يدي فقصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الروضة فمضاهة للاسلام واما العروة فهي العروة الوثقى أنت على الاسلام حتى تموت واخرج ابن عساكر عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتصدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فانما جعل الله الممدودين تمسك بهم ما قد تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال القدر نظام التوحيد فن كفر بالقدر كان كفرة بالقدر نقصا للتوحيد فاذا وحده الله وآمن بالقدر فهي العروة الوثقى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن معاذ بن جبل انه سئل عن قوله لا انفصام لها قال لا انفصاع لها دون دخول الجنة قوله تعالى (الله ولي الذين آمنوا) الآية واخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في قوله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور قال هم قوما كفروا بعبسى فآمنوا بعمد صلى الله عليه وسلم والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال هم قوما آمنوا بعبسى فلما بعث محمد كفر وابه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ومقسم مثله واخرج عبد بن جرير وابن جرير عن قتادة في قوله يخرجهم من الظلمات الى النور يقول من الضلالة الى الهدى وفي قوله يخرجونهم من النور الى الظلمات يقول من الهدى الى الضلالة واخرج ابن جرير عن الضلال في الآية قال الظلمات الكفر والنور الايمان واخرج ابو الشيخ عن السدي قال ما كان فيه الظلمات والنور فهو الكفر والايمان واخرج ابن ابي حاتم عن طريق موسى بن عبيدة عن ابي بن خالد قال بعث اهل الاهواء وتبعث الفتن فن كان هو الايمان كانت فتنه يبضامضيت ومن كان هو الكفر كانت فتنه

الم تولى الذي حاج
ابراهيم فرببه ان آتبه
الله الملك

رجلان من الذين يخافون اثنى عشر رجلا خافوا من الجبارين (انعم الله عليهم) بيقين الخطرات وهما يوشع بن نون وكاب بن يوفنا (ادخلوا عليهم آيات فاذا دخلتموه فانكم غالبون) عليهم (وعلى الله فتوكوا) بالنصرة (ان كنتم اذ كنتم مؤمنين) ويقال وقال رجلان من الذين يخافون موسى خافوا من موسى وهما من الجبارين انعم الله عليهما بالتوحيد الآية (قلوا يا موسى اننا ندخلها) ارض الجبارين (ابدا ماداموا فيها فاذهب انت وربك سبتك هرون (فقاتلا) فان ربك اعينكما كما اعانكنا على فرعون وقومه) انا ههنا قاعدون منتظرون (قال رب) قال موسى يارب (اني لا املك الا نفسي وانى) يقول لا اقدر الا على نفسي وانى هرون (فافرق بيننا) فاقض بيننا (وبين القوم الفاسقين) العاصين (قال) الله يا موسى فانهم محرمة عليهم) الدخول فيها بهدما سيئتهم فاسقين

فتنته سودا عقالا سمعتم قرأه هذه الآية والله أعلم * قوله تعالى (الم تولى الذي حاج ابراهيم) الآية * اخرج الطيالسي وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال الذي حاج ابراهيم في ربه هو نمر ودين كنعان * واخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة والربيع والسدي مثله * واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن زيد بن اسلم ان اول جبار كان في الارض نمر ودوكان الناس يخرجون يمتارون من عنده الطعام فخرج ابراهيم عليه السلام يمتار مع من يمتار فاذا مر به ناس قال من ربكم قالوا له انت حتى مر به ابراهيم فقال من ربك قال الذي يحيى ويميت قال انا احيى واميت قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فانهم من المغرب فهبت الذي كفر فرده بغير طعام فرجع ابراهيم الى اهله فرعلى كتيب من رمل اعفر فقال الا آخذ من هذا فاني به اهلي فتطلب انفسهم حين ادخل عليهم فاخذ منهم فاني اهله فوضع متاعه ثم نام فقامت امرأته الى متاعه فطخته فاذا هو باجود طعام رآه احد فصنعت له منه فقربت له الله وكان عهده باهله انه ليس عندهم طعام فقال من اين هذا قالت من الطعام الذي جئت به فعرف ان الله رزقه فحمد الله ثم بعث الله الى الجبار ملكا ان آمن بي وانا اتركك على ملكك فهل رب غيري فاني بغاؤه الثانية فقال له ذلك فابي عليه ثم اناه الثالثة فابي عليه فقال له الملك فاجمع جوعك الى ثلاثة ايام فجمع الجبار جوعه فامر الله الملك ففتح عليه بابا من البعوض فصاعت الشمس فلم يروها من كثرتها فبعتها الله عليهم فاكلت شعومهم وشربت دماهم فلم يبق الا العظام والمثلكا هو لم يصب من ذلك شي فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في مخزفها فكت اربعمائة سنة بضرب رأسه بالمطارق وارجم الناس به من جمع يديه ثم ضرب به حمارا سه وكان جبارا اربعمائة سنة فعذبه الله اربعمائة سنة فملكه ثم امانه الله وهو الذي كان بنى صرحا الى السماء فاني الله بنيانه من القواعد * واخرج ابن المنذر من طريق ابن جرير عن ابن عباس في قوله الم تولى الذي حاج ابراهيم قال نمر ودين كنعان يزعمون انه اول من ملك في الارض اثنى جليلين قتلا احدثهما وترك الا تخرف فقال انا احيى واميت قال اسحقى اترك من شئت واميت اقبل من شئت * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث انه ملك يقال له نمر ودين كنعان وهو اول ملك تجبر في الارض وهو صاحب الصرح ببابل ذكر لنا انه دعا رجلا فقتل احدهما واستحيا الا تخرف قال انا اسحقى من شئت واقتل من شئت * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله قال انا احيى واميت قال اقبل من شئت واسحقى من شئت ادهم حيا فلا اقبله وقال ملك الارض مشرقا ومغربا اربعمائة نفر مؤمنان وكافران فاما مؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين والكافران بختنصر ونمر ودين كنعان لم يملكها غيرهم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال لما خرج ابراهيم من النار ادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه وقال له من ربك قال ربى الذي يحيى ويميت قال نمر وانا احيى واميت انا ادخل اربعمائة نفر بيتنا فلا يطعمون ولا يسقون حتى اذا هلكوا من الجوع اطعمت اثنين وسقيت اربعة اشواذ تركت اثنين فسانا فعرف ابراهيم انه يفعل ذلك قاله فان ربى الذي ياتي بالشمس من المشرق فانهم من المغرب فهبت الذي كفر وقال ان هذا انسان مجنون فاخرجه الاثرون انه من جنوبه اجترأ على آلهتمكم فكسرها وان النار لم تأكله ونحشى ان يفتضح في قومه * واخرج ابو الشيخ عن السدي والله لا يهدى القوم الظالمين قال الى الامان * قوله تعالى (او كالذي مر على قرية) الآية * اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم بن محمد والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب في قوله او كالذي مر على قرية قال خرج عزير بنى الله من مدينته وهو شاب فمر على قرية يتخبره وهى خارية على عرشها فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فامانه الله مائة عام ثم بعثه فاوّل ما خلق منه عيناه فجعل ينظر الى عظامه ويظلم بهضها الى بعض ثم كسبت لحمها نفع فيم الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فاني مدينته موقدة تراقبها اسكافا شابا فقام وهو شيخ كبير * واخرج اسحق بن بشر والطيب وابن عساكر عن عبد الله بن سلام ان عزير هو العبد الذي امانه الله مائة عام ثم بعثه * واخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن عباس ان عزير بن سرحا هو الذي قال الله في كتابه او كالذي مر على قرية الآية * واخرج ابن جرير عن عكرمة وقتادة وسليمان بن يزيد والصفال والسدي مثله * واخرج اسحق بن بشر

(أربعين سنة يتيمون في الأرض) يتيمون في أرض التمسه وهي سبع فراسخ لا يقدر أن يخرجوا ولا يموتون سبيلا (فلا تأس) فلا تحزن (على القوم الفاسقين واتل عليهم) اقرأ عليهم يا محمد (نبأ) خبر (ابني آدم بالحق) بالقرآن (انقر باقر بانا فتقبل من أحدهما) من هايل (ولم يقبل من الآخر) من قايل (قال) قايل - لهايل (لاقتلنك) يا هايل (قال) لم قال لان الله تقبل قربانك ولم يقبل قرباني قال هايل (انما يقبل الله من المتقين) من الصادقين بالقول والفعل الزاكية القلوب ولم تكن زاكي القاب (لئن بسطت) مددت (الى يدك لتقتلني) ظلما (ما أنا بياسط) بماذا (يدي اليك لا تقتلني) ظلما (اني أخاف الله رب العالمين) يقتلك ظلما (اني أريد ان تبوء بأثمي) أن تؤخذ بذنبي (واتك) ذنبك الذي لقبك دمي (فتكون من أصحاب النار) فتصير من أهل النار (وذلك جزاء الظالمين) النار جزاء المعتدين بالظلم (فطوعت له نفسه) فتابعته نفسه (قتل أخيه) على قتل أخيه

وإن عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن ووهب يزيد بعضهم على بعض ان عزرا كان عبدا صالحا حكيميا خرج ذات يوم الى ضيعة يتعاهدها فاجتمعوا انصرف انتهى الى خربة حين قامت الظهيرة وأصابه الحر فدخل الخربة وهو على حماره فنزل عن حماره ومعنسه فها تين وسلة فيها عنب فنزل في ظل تلك الخربة وأخرج قصعة معه فاعتصر من العنب الذي كان معه في القصعة ثم أخرج شبرا يابس معه فالتقاه في تلك القصعة في العصور ليبتل لياكله ثم استلقى على قفاه وأسند رجليه الى الحائط فنظر سقف تلك البيوت ورأى ما فيها وهي قائمة على عرشها وقد باد أهلها ورأى عظاما بالية فقال أنى يحيى هذه الله بعد موتهم فإله يشك ان الله يحييها ولو كان قالها تعجبنا فبعث الله ملك الموت فقبض روحه فأماته الله مائة عام فلما أتت عليه مائة عام وكان في عمارين ذلك في بني اسرائيل بل أمور واحداث فبعث الله الى عزير ملكا خلق قابله بعقل به وعينه لم ينظرهما فبعقل كيف يحيى الله الموتى ثم ركب خلقه وهو ينظر ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد ثم نفخ فيه الروح كل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالسا فقال له الملك كم لبثت قال لبثت يوما وذلك انه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة وبعث في آخر النهار والشمس لم تغب فقال أربعض يوم ولم يتم لي يوم فقال له الملك بل لبثت مائة عام فأنظر الى ما عملك وشرايك يعنى الطعام الخبز اليابس وشرايه العصور الذي كان اعتصر في القصعة فاذا هم على حالهم لم يتغير العصور والخمر اليابس فذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير وكذلك التين والعنب غض لم يتغير عن حاله فمكانه أنكر في قلبه فقال له الملك أنكرت ما قلت لك أنظر الى حمارك فنظر فاذا حماره قد دببت عظامه وصارت نخرة فنادى الملك عظام الحمار فأجابت وأقبلت من كل ناحية حتى ركبته الملك وعزير ينظر اليه ثم ألبسها العروق والعصب ثم كساها اللحم ثم أنبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ فيه الملك فقام الحمار رافعا رأسه وأذنيه الى السماء هاها فذلك قوله وانظر الى حمارك ولجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لاجلها يعني انظر الى عظام حمارك كيف ركب بعضها بعضا في أوصالها حتى اذا صارت عظاما موصورا حمارا بل لحم ثم انظر كيف نكسوها لاجلها فلما تبين له قال اعلم أن الله على كل شيء قدير فمن اجابه الموتى وغيره قال فركب حماره حتى أتى محله فأنكره الناس وأنكر الناس وأنكر منازله فاطاق على وهم منه حتى أتى منزله فاذا هو بجوزعها مبقعة قد أتى عليها مائة وعشرون سنة كانت أمهاتهم يخرج عنهم عزير وهو يبت عن عشر من سنة كانت عرفته وعقلته فقال لها عزير يا هذه أهذا منزل عزير قالت نعم وبكت وفات ما رأيت أحدا من كذا وكذا سنة بكذا عزير راو قد نبه الناس قال فاني أمان عزير قالت سبحان الله فان عزير ارفد فقد نام منذ مائة سنة فلم يسمع له بذكر قال فاني أمان عزير ركان الله أماني مائة سنة ثم بعثني قالت فان عزير كان رجلا مستجاب الدعوة يدهو للمرضى واصحاب البلاء بالعافية والشفاء فادع الله ان يرده على بصري حتى أرا ذلك فان كنت عزير ارفد فادع الله ان يرده على عينها فبصرتنا وأخذ يدها فقال قومي باذن الله فاطلق الله جملها فقامت صهيحة كأنها شط من عقال فنظرت فقالت أشهد أنك عزير فانطلقت الى حمة بني اسرائيل وهم في أديبهم وبجالسهم وابن لعزير شريح ابن مائة سنة وثمان عشرة سنين بنو بنو بنو شيوخ في المجلس فنادتهم فقالت هذا عزير وقد جاءكم فكذبوا ففقت نافلا نة مولانا تم دعالي ربه فرد على بصري وأطلق رجلي وزعم ان الله كان أماته مائة سنة ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا اليه فنظروا اليه فقال ابنه كانت لابي شامة سوداء بين كتفي فكشف عن كتفيه فاذا هو عزير فقالت بنو اسرائيل فانه لم يكن فينا أحد حفظ التوراة فيما حده نناقير عزير وقد حرق بخت نصر التوراة ولم يبق منها شيء الا ما حفظت الرجال فاكتمها لانا وكان أبوه سروخا قد دفن التوراة أيام بخت نصر في موضع لم يعرفه أحد غير عزير فانطلق بهم الى ذلك الموضع فحفره فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق ودرس السكاب فجلس في ظل شجرة فقرأها اسرائيل حوله فغدد لهم التوراة فنزل من السماء شهابان حتى دخلتا جوفه فتذكر التوراة فغددها النبي اسرائيل فمن ثم قالت اليهود عزير ابن الله للذي كان من أمر الشهابين وتجدده للتوراة وقيامه بها من بني اسرائيل وكان جددهم التوراة بارض السواد يد رحقيل والقرية التي مات فيها يقال لها ابراباذ قال ابن عباس فكان كقائل الله ولجعلك آية للناس يعني لبني اسرائيل وذلك انه كان يجلس مع بني بنوهم شيوخ وهو شاب لانه كان مات وهو ابن أربعين سنة

(فقتله فاصح من
 الخامس من) قصار من
 المغبونين بالعقوبة
 (ذبحتمه غرابا يبعث
 في الارض) يثير التراب
 من الارض لتوارى
 غرابا ميتا (السرب به)
 ليرى قابيل (كيف
 يوارى) يغطي (سوءة
 أخيه) عورة أخيه في
 التراب (قال يار يلقي
 أعجزت) أضعفت عن
 الحيلة (أن أكون مثل
 هذا الغراب) في الحيلة
 (فاداري) فأغطى (سوءة
 أخي) عورة أخي بالتراب
 (فاصح من النادمين)
 قصار نادما على ما لم يوار
 عورة أخيه ولم يكن
 نادما على قتله (من
 أجل ذلك) من أجل
 قتل قابيل هابيل ظلما
 (ككبتنا على بني
 اسرائيل) أو جينا
 على بني اسرائيل في
 التوراة (انه من قتل
 نفسا بغير نفس) قتل
 نفسا متعمدا (أو فساد)
 شرك (في الارض
 فكانما قتل الناس
 جميعا) يقول وجبت
 عليه النار بقتل نفس
 واحدة ظلما كقوله
 طلئنا جميعا (ومن
 أحياها) كف عن
 قتلها (فكانما أحيا
 الناس جميعا) يقوله
 وجبت له الجنة بعفو
 نفس واحدة كقوله
 الناس جميعا (ولقد

سنة فبعثه الله شابا كهيئة يوم مات * وأخرج الفرابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله أو كالذي مر على قرية قال كان نبيا اسمه أرميا * وأخرج عبد الرزاق وابن
 جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال إن أرميا لما حارب بيت المقدس وحرق الكتب
 وقف في ناحية الجبل فقال اني يحيى - هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه وقد عرجت على حاله الاول
 فجعل ينظر الى العظام كيف يلتئم بعضها الى بعض ثم نظر الى العظام تكسى عصبها ولحمها فلما تبين له قال اعلم
 ان الله على كل شيء قدير فقال انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وكان طعامه تبناني مكثله وقلة فيها ماء * وأخرج
 ابن جرير عن عكرمة في قوله أو كالذي مر على قرية قال القرية بيت المقدس مرهم اعز بر بعد ان حرمها بختنصر
 * وأخرج عن قتادة قال الضحاك والربيع مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق محمد بن سليمان السيارى سمعت
 إسلام بن أهمل الشام يقول ان الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه اسمه حزقيل بن يوزا * وأخرج اسحق بن بشر وابن
 عساكر عن الحسن قال كان أمر عزير بوجنتنصر في الفترة * وأخرج اسحق بن عمار عن عطاء بن أبي رباح
 قال كان أمر عزير بين عيسى ومحمد * وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال كانت قصة
 عزير بوجنتنصر بين عيسى وسليمان * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله
 خاوية قال خراب * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة خاوية قال ليس فيها أحد * وأخرج عن الضحاك على عروشا
 قال - عروفا * وأخرج ابن جرير عن السدي خاوية على عروشا قال ساقطة على ساقها * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن قتادة في قوله اني يحيى - هذه الله بعد موتها قال اني تعم هذه بعد خرابها * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن
 جريد والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال ذكر لنا انه أميت ضحوة وبعث حين
 سقطت الشمس قبل ان تغرب وان أول ما خلق الله منه عيناه فجعل ينظر بهم الى عظم عظم كيف يرجع الى
 مكانه * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال لبثت يوما ثم التفت فرأيت بقية الشمس فقال أو بعض يوم * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن قتادة قال كان طعامه الذي معه - له من تين وشرابه زق من عصير * وأخرج عن مجاهد قال
 طعامه تين وشرابه دن خر * وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن طريق
 عن ابن عباس في قوله لم يتسنه قال لم يتغير * وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله
 عن قوله لم يتسنه قال لم تغيره السنون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

طاب منه الطعم والريح معا * ان تراه يتغير من أسن

* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد لم يتسنه قال لم يتن * وأخرج ابن راهويه في مسنده وأبو يعلى في
 الفضائل وعبد بن جريد وابن جرير وابن الأباري في المصاحف عن هاني البربري مولى عثمان قال لما كتب عثمان
 المصاحف شكوا في ثلاث آيات فكاتبوها في كنف شاة وأرسلوا بها الى أبي بن كعب وزيد بن ثابت فدخلت
 عليهما فنزلتها أبي بن كعب فقرأها فوجد فيها التبدل للخلق ذلك الدين القيم فمعا بيده أحد اللامين وكتبا
 لا تبدل لخلق الله ووجد فيها أنظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه فمعا النون وكتبا لم يتسنه وقرأ فيهم فامهل
 الكافرين فمعا الالف وكتبا فمهل ونظر فيها زيد بن ثابت ثم انطلقت بها الى عثمان فابنتوها في المصاحف كذلك
 * وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن الأباري عن هاني قال كنت الرسول بن عثمان وزيد بن ثابت
 فقال زيد بن جليل عن قوله لم يتسنه أولم يتسنه قال عثمان اجعلوا فيها * وأخرج سفيان بن عيينة وابن أبي حاتم
 عن عكرمة في قوله ولتجعلك آية للناس قال كان يوم بعث ابن مائة وأربعين شابا وكان ولده ابنا مائة سنة وهم
 شيوخ * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود مثله * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كيف
 ننشرها قال ننشرها * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لم يتسنه قال لم يفسد بعد ما تحول والطعام
 والشراب يفسد في أقل من ذلك وانظر الى العظام كيف ننشرها يقول شخصها أعضاء وأعضاء * وأخرج الحاكم
 وصححه عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ كيف ننشرها بالزاي * وأخرج الفرابي وسعيد
 ابن منصور ومسدد في مسنده وعبد بن جريد وابن المنذر عن زيد بن ثابت انه كان يقرأ كيف ننشرها بالزاي وان

اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فانهم امنوا بالمغرب فهبت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين او كالذي مر على قسرية وهي حاوية على عروشها قال اني يحيي هذمه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولجملك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لجما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير واذ قال ابراهيم ربي اني كفت يحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذاربعه من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم

جاءتهم) يعنى الى بنى اسرائيل (رسلا بالبينات) بالامر والنهي والعلامات (ثم ان كثيرا منهم) من بنى اسرائيل (بعد ذلك)

زيد اعجم عليها في مصحفه * واخرج مسددا عن ابي بن كعب انه قرأ كيف ننشرها اعجم الزاى * واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حنبل عن طريق عن ابن عباس انه كان يقرأ ننشرها بالراء * واخرج ابن المنذر عن عطاء ابن ابي رباح انه قرأ ننشرها بالراء * واخرج عبد بن حنبل عن الحسن بن ميثم * واخرج ابن جرير عن السدي كيف ننشرها قال نحر كها * واخرج ابن جرير عن ابن زيد كيف ننشرها قال نحيها * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأ فلما تبين له قال اعلم قال انما قيل له ذلك واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ قال اعلم وبقوله لم يكن بافضل من ابراهيم قال الله واعلم ان الله * واخرج ابن جرير عن هرون قال في قراءة ابن مسعود قيل اعلم ان الله على وجه الامر * واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعشى قال في قراءة عبد الله قيل اعلم * قوله تعالى (واذ قال ابراهيم) الاية * واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال ان ابراهيم مر برجل ميت زعموا انه حبشي على ساحل البحر فرأى دواب البحر تخرج فتأكل منه وسباع الارض تاتي فتأكل منه والطير تقع عليه فتأكل منه فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب البحر تأكل من هذا وسباع الارض والطير ثم تيمت هذه فتبلى ثم تحيها فارأى كيف يحيي الموتى قال اولم تؤمن يا ابراهيم اني احيي الموتى قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يقول لا رى من آياتك واعلم انك قد اجبتني فقال الله خذ اربع من الطير فضعها ماصنع والطير الذي اخذ من زورال وديك وطاوس واخذ نصفين مختلفين ثم اتي اربعة اجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين وهو قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم يحيي ورؤسها ماتت قدمه فذاع باسم الله الاعظم فرجع كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طائره ثم اقبلت قطير بغير رؤس الى قدمه تربد رؤسها باعناقها فرفع قدمه فوضع كل طائره منها عنقه في رأسه فعدت كما كانت واعلم ان الله عزير يقول مقتدر على ما يشاء حكيم يقول سبحانه لما اراد الال فرخ النعام * واخرج عبد بن حنبل وابن جرير قتادة نحوه * واخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن الحسن بن محبوب * واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال بلغني ان ابراهيم بيناهو سير على الطريق اذا هو بحجة فجار عليها السباع والطير فذخرت لها وبقى عنانها فوق فحجب ثم قال رب قد علمت لتجمعنهما من يعاون هذه السباع والطير رب ارنى كيف يحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليس الخبر كالمعاينة * واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سأل ابراهيم عليه السلام ربه ان ربه كيف يحيي الموتى وذلك مما اتى من قوم من الاذى فدعا ربه عند ذلك بما اتى منهم من الاذى فقال رب ارنى كيف يحيي الموتى * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سأل ملك الموت ان ياذن له فيبشر ابراهيم بذلك فاذن له فاتي ابراهيم وليس في البيت فدخل داره وكان ابراهيم من اغصان الناس اذا خرج اطلق الباب فاجابه وجد في بيته رجلا نارا ليليا اخذه وقال له من اذن لك ان تدخل داري قال ملك الموت اذن لي رب هذه النار قال ابراهيم صدقت وعرف انه ملك الموت قال من انت قال انا ملك الموت جئتك ابشرك بان الله قد اتخذك خليلا فحمد الله وقال يا ملك الموت ارنى كيف تقبض ارواح الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم نارا فاذا هو برجل اسود ينال رأسه السماء يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة في جسده الا في صورة رجل يخرج من فيه لهب النار فغشى على ابراهيم ثم افاق وقد تحوّل ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لولم يلق الكافر عند موته من البلاء والحزن الا صورته لك فكفاه فارأى كيف تقبض ارواح المؤمنين قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجهه واطيبه ريحاني ثياب بياض قال يا ملك الموت لولم يراؤن عند موته من قر العيين والكرامة الا صورته لك هذه لكان يكفيه فانطلق ملك الموت وقام ابراهيم يدعوا ربه يقول رب ارنى كيف يحيي الموتى حتى اعلم اني خليتك قال اولم تؤمن يقول تصدق يا بني خليتك قال بلى واسكن لي طمئن قلبي بخلاوتك * واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سعيد بن جبيرة في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال بالخلة * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولكن ليطمئن قلبي يقول اعلم انك تحييني اذا دعوتك وتعطيني اذا سألته * واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي

مثل الذين ينفقون
 أموالهم في سبيل الله كمثل
 حبة أبننت سبع سنابل
 في كل سنبله مائة حبة
 والله يضاعف لمن يشاء
 والله واسع عليم
 بعد الرسل (في الارض
 لمسرفون) لمسركون
 ثم نزلت في قوم هلال بن
 عويمر لانهم قتلوا قوما
 من بني كنانة أرادوا
 الهجرة الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 ليسلوا فقتلواهم
 وأخذوا ما كان معهم
 من السلب فبين الله
 عقوبتهم بمعنى قوم هلال
 وكانوا مشركين فقال
 (انما جزاء) مكافأة
 (الذين يحارون الله
 ورسوله) يكفرون
 بالله ورسوله (ويسعون
 في الارض فسادا)
 يعملون في الارض
 بالاعاصي وهو القتل
 وأخذ المال ظلما (ان
 يقتلوا) يقول جزاء من
 قتل ولم يأخذ المال
 القتل (أو يصلبوا)
 يقول جزاء من قتل
 وأخذ المال ظلما
 الصلب (أو تقطع
 أي يقطع وأرجلهم من
 خلاف) اليد اليمنى
 والرجل اليسرى يقول
 جزاء من أخذ المال ولم
 يقتل قطع اليد والرجل
 (أو ينفوا من الارض)
 أو يجسروا في السجن
 حتى يبدوا صلاحهم

في الشعب عن مجاهد و ابراهيم ليعلمن قلبي قال لاذدادا ما نالي انما نى * وأخرج عبد بن جريد والبخاري ومسلم
 وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نحن أحق بالشك من ابراهيم اذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
 ورحم الله لو طاق القد كان يادى الى ركن شديد ولو لبنت في السجن مالبث يوسف لاجبت الداعي * وأخرج عبد
 الرزاق وابن جرير عن أبي بصير في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال قال ابن عباس ما في القرآن آية أرحم عندي منها
 * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس أنه قال لعبد الله
 ابن عمر بن العاصي أي آية في القرآن أرحم عندي فقال قول الله يا عبادة الذي أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا
 من رحمة الله الآية فقال ابن عباس لكن أنا أقول قول الله لا يبراهيم أولم تؤمن قال بلى فرضي من ابراهيم
 بقوله بلى فهذا لما يعترض في الصدور ويوسوس به الشيطان * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق حنبل عن ابن
 عباس نفاذ بعثت العابر قال الغر فوف والطاوس والديك والحمامة الغر فوف الكر كركي * وأخرج عبد بن جريد
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الاربع من الطير الديك والطاوس والغراب والحمام * وأخرج
 سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن طريق ابن عباس
 فصرهن قال قطعهن * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس فصرهن قال هي
 بالنبطية شققهن * وأخرج ابن جرير عن عكرمة فصرهن قال بالنبطية قطعهن * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة
 فصرهن قال هذه الكلمة بالحسبية يقول قطعهن واخطأ دماهن ور يشهن * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 من طريق العوفي عن ابن عباس فصرهن قال أدقهن فاما أدقهن ذبحهن * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر
 عن وهب قال ما من اللغة شئ الا منها في القرآن شئ قيل وما في من الرومية قال فصرهن يقول قطعهن * وأخرج
 سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن طريق أبي جرة
 عن ابن عباس فصرهن اليك قال قطعهن ثم اجعلن ثم اجعلن ثم اجعلن ثم اجعلن ثم اجعلن ثم اجعلن ثم
 ادعهن يا تينك سبعا قال هذا مثل كذلك يحيى الله الموتى مثل هذا * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة قال
 أمر أن ياخذار بعثت الطير فيذبحهن ثم يخلطها في لحومهن ور يشهن ودماهن ثم يبخرنهن على أربعة أجبل
 * وأخرج ابن جرير عن عطاء فصرهن اليك اضمههن اليك * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق طاوس عن ابن
 عباس قال وضعهن على سبعة أجبل وأخذ الرؤس بيده فجعل ينظر الى القطرة تلتقي القطرة والر يشة تلتقي الر يشة
 حتى صرن أحياء ليس لهن رؤس فخفن الى رؤسهن فدخلن فيها * وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد ثم ادعهن
 قال دعاهن باسمه ابراهيم تعالين * وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله يا تينك سبعا قال سبعا على أرجلهن
 * وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال أخذ ديكاً وطاوساً وغراباً وحمامة فقطع رؤسهن وقوائمهن وأجنتهن ثم
 أتى الجبل فوضع عليه لحماً ودماً ور يشة ثم فرقهن على أربعة أجبال ثم نودى أيها العظام المنفردة واللحوم المنفردة
 والعروق المنقطعة اجتمعن برداه فيكن أرواحكن فوثب العظم الى العظم وطارت الر يشة الى الر يشة فجرى
 الدم الى الدم حتى رجعت الى كل طاير دمه ولحمه ور يشة ثم أوحى الله الى ابراهيم انك سألتني كيف أحيى الموتى وانى
 خلقت الارض وجعلت فيها أربعة أرواح الشمال والصابا والجنوب والدبور حتى اذا كان يوم القيامة نفتح نافخ
 في الصور فيجتمع من في الارض من القنصلى والموتى كما اجتمعت أربعة أطاير من أربعة أجبال ثم قرأ ما خلقكم
 ولا بعثكم الا كنفس واحدة * وأخرج البيهقي في الشعب عن الحسن في قوله رب أرني كيف تحيي الموتى قال ان
 كان ابراهيم لوقنا ان الله يحيى الموتى ولكن لا يكون الخبر كالعبان ان الله أمره أن ياخذار بعثت الطير فيذبحهن
 وينتفنهن ثم قطعهن أعضاء أعضاء ثم خلط بينهن جميعاً ثم جعل على كل جبل منهن جزأ ثم
 تنحى عنهن فجعل بعد كل عضو الى صاحب حتى استوي كما كن قبل أن يذبحهن ثم أتيتن سبعا * وأخرج البيهقي عن
 مجاهد في قوله فصرهن اليك قال يقول انتفد ريشهن ولحمهن ومزقهن ثم يبقا * وأخرج البيهقي عن عطاء قال
 يقول شققهن ثم اخلطهن * قوله تعالى (مثل الذين ينفقون) الآية * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن ابن

وتظهر توبتهم يقول
 جزاء من يتخوف الناس
 على الطريق ولم يأخذ
 المال ولم يقتل السجين
 (ذلك) الذي ذكر
 (لهم خزي) عذاب
 (في الدنيا) وهو في
 الآخرة عذاب عظيم
 شديد أشد ما يكون في
 الدنيا لمن لم يتب ثم بين
 عفو لمن تاب فقال (ال)
 الذين تالوا من الكفر
 والشرك (من قبل ان
 تقدروا عليهم) بالأخذ
 (فاعلموا ان الله غفور)
 مجبور (رحيم) لمن
 تاب (يا أيها الذين
 آمنوا) بحمد القرآن
 (اتقوا الله) فيما أمركم
 (وابتغوا اليه الوسيلة)
 الدرجة الرفيعة يقال
 اطلبوا اليه القرب في
 الدرجات بالأعمال
 الصالحة (وجاهدوا في
 سبيله) في طاعته
 (لعلكم تفلحون) لكي
 تنجسوا من السخط
 والعذاب وتأمنا (ان
 الذين كفروا) بحمد
 القرآن (لوان لهم
 مافي الارض) من
 الاموال (جميعا) ومنه
 معه) ضعفه معه
 (ليقتدوا به) ليقتدوا
 به أنظهم (من عذاب
 يوم القيامة ما تقبل
 منهم) القداء (ولهـم
 عذاب أليم) وجميع
 (يريدون ان يخرجوا
 من النار) يتخربون

عناصير في قوله مثل الذين يتفقون أمواهم في سبيل الله مثل حبة الآية قال ذلك سبع مائة حسنة * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن السدي في الآية قال هذا من أنفق في سبيل الله فيه أجره سبع مائة حسنة * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في
 قوله والله واسع عليم قال واسع ان يزيد في سبيله سبع مائة حسنة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع في
 الآية قال كان من بايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ورابطه بالمدية يقول يذهب وجهه الا باذنه كانت
 له الحسنة بسبع مائة ضعف ومن بايع على الاسلام كانت الحسنة له عشر امثالها * وأخرج ابن ماجه عن الحسن
 ابن علي بن أبي طالب وأبي لبيد وأبي هريرة وأبي امامة الباهلي وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن
 حصين كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حج وأخرج ابن ماجه وابن أبي حاتم عن عمران بن حصين
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ارسل بنفسه في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبع مائة درهم ومن
 غزا بنفسه في سبيل الله وأنفق في وجهه ذلك فله بكل درهم يوم القيامة سبع مائة ألف درهم ثم تلا هذه الآية
 والله يضاعف لمن يشاء * وأخرج البخاري في تاريخه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم النفقة في سبيل الله
 تضاعف سبع مائة ضعف * وأخرج أحمد ومسلم والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود ان رجلا تصدق
 بنفقة متخطومة في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها متخطومة
 * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عيسى بن خزيمة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبع مائة حسنة * وأخرج البيهقي
 في شعب الاعمى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال عند الله سبعة عملان موحبان
 وعملان أمثالهما وعمل بعشرة أمثاله وعمل بسبع مائة عمل لا يعلم ثواب عمله الا الله فاما الموحبان فنلقى الله
 بعد مفاصل الاشراك به شيئا وجبت له الجنة ومن لقي الله فقد أشرك به وجبت له النار ومن عمل بسبع مائة حسنة
 هم بحسنة تجزي عنها ومن عمل بحسنة تجزي عشر او من أنفق ماله في سبيل الله ضعفت له نفقته الدرهم بسبع مائة
 والدينار بسبع مائة والصيام لله لا يعلم ثواب عمله الا الله عز وجل * وأخرج الطبراني عن معاذ بن جبل ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين
 ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزدقيل يا رسول الله النفقة قال النفقة على
 قدر ذلك قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبع مائة ضعف فقال معاذ قل فعملك انما ذلك اذا أنفقوها وهم
 مقبولون في آهاتهم غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا خبا الله لهم من خزائن رحمة ما ينقطع عنه علم العباد وصفتهم
 فاولئك حربي الله وحزب الله هم الغالبون * وأخرج الحاكم وصححه عن عدي بن حاتم انه سأل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أي الصدقة أفضل قال خدعة عبد في سبيل الله أو طل فسد ما أو طر وقتل في سبيل الله * وأخرج
 الترمذي وصححه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقات تل نسباط في سبيل الله
 ومنحة خادم في سبيل الله أو طر وقتل في سبيل الله * وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن
 ماجه عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف
 غازيا في أهله بخير فقد غزا * وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع * وأخرج الطبراني في الاوسط عن زيد
 ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فله مثل أجره ومن خلف غازيا في أهله بخير
 وأنفق على أهله كان له مثل أجره * وأخرج مسلم وأبو داود عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعث الى بنى سليمان ليخرج من كل رجل رجل ثم قال للقاعد أيكم خلف اخرج في أهله فله مثل أجره
 * وأخرج أحمد والحاكم والبيهقي عن سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعان مجاهدا
 في سبيل الله أو غارما في عسرة أو مكاتب في رقبته أو طله الله في ناله يوم لا نل الا طله * وأخرج ابن حبان والحاكم
 وصححه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطل رأس غازي الله يوم القيامة
 ومن جهز غازيا في سبيل الله فله مثل أجره ومن بنى مسجدا لله يذكر فيه اسم الله بنى الله في الجنة * وأخرج

الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون

الذين ينفقون أموالهم

حال الى حال (وما هم

بتجارحين منها) من النار

(ولهم عذاب مقبم)

دائم لا ينقطع (والسارق

من الرجال يعني طعمة

(والسارقة) من النساء

(فانقطعوا ايدهما)

ايمنهما (جزاء بما

كسبا) عقوبة باسرها

(نكالا من الله) شيئا

من الله لهم (وانه

عززا) بالنقمة من

السارق (حكيم) حكم

عليه بالقطع (فن تاب

من بعد ظلمه) سرقته

وقطعه (واصلح) فيما

بينه وبينه بالتوبة

(فان الله يتوب عليه)

يتجاوز عنه (ان الله

غفور) متجاوز (رحيم)

لمن تاب (الم تعلم) ألم

تخبر يا محمد في القرآن

(ان الله له ملك) خزائن

(السموات والارض

يعذب من يشاء) من

كان أهلا لذلك (وغفر

لمن يشاء) من كان

أهلا لذلك (وانه على

كل شيء) من الغفران

وغیره (قد يرأيها

الرسول) يا محمد لا يخزنك

الذين يسارعون

بيادرون (في الكفر)

أحمد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن صعصعة بن معاوية قال قلت لابي ذر حدثني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يامن عبد مسلم ينفق من ماله زوجين في سبيل الله الاستغناء عن حبة الخبز كلهم يدعو الى ما عنده قلت وكيف ذلك قال ان كانت رحا لفرحلين وان كانت ابلاب بعيرين وان كانت بقرا فقيرتين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة الاية قال نفقة الحج والجهاد سواء الدرهم بسبعائة لانه في سبيل الله * وأخرج أحمد والطبراني في الاوسم والطبراني في سننه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبعائة ضعف * وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبعائة * وأخرج أبو دارد والحاكم وصححه عن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة والصيام والذكر اضعاف على النفقة في سبيل الله بسبعائة ضعف * قوله تعالى (الذين ينفقون) الاية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال علم الله اننا ايمانون بعبادتهم فذكره ذلك وقدم فيه * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الاية قال ان افوا ما يبعثون الرجل منهم في سبيل الله أو ينفق على الرجل ويعلمه النفقة ثم يمنه يؤذيه ومنه يقول أنفقت في سبيل الله كذا وكذا غير محاسبه عند الله وأذى يؤذى به الرجل الذي أعطاه ويقول ألم أعطك كذا وكذا * وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل البراء بن عازب فقال يا ابراه كيف نفقتك على أهلك وكان موسما على أهله فقال يا رسول الله ما أحسنها قال فان نفقتك على أهالك وولدك وخادمك صدقة فلا تنبع ذلك من الاذى * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفقتك على أهلك في غير اسراف ولا اقتار فهو في سبيل الله * وأخرج الطبراني عن كعب بن عجرة قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم لم رجل فرأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بن جلده ونشأ طم فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان كان خرج بسعي على وولده صغارا فهو في سبيل الله وان كان خرج بسعي ربا فهو في سبيل الله وان كان خرج بسعي ربا فهو في سبيل الله وان كان خرج بسعي ربا فهو في سبيل الله وان كان خرج بسعي ربا فهو في سبيل الله * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أيوب قال أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم لم رجل من رأس تل فقالوا ما أجده هذا الرجل لو كان جلده في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوليس في سبيل الله الامن قتل ثم قال من خرج في الارض يطلب حلالا لا يكف به والديه فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب حلالا لا يكف به أهله فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب حلالا لا يكف به نفسه فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب التكاثر فهو في سبيل الشيطان * وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى على والديه ففي سبيل الله ومن سعى على عياله ففي سبيل الله ومن سعى على نفسه بعفها ففي سبيل الله ومن سعى على التكاثر فهو في سبيل الشيطان * وأخرج أحمد والبيهقي في سننه عن أبي عبيدة بن الجراح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق نفقة فاضله في سبيل الله فبسعما تتومن أنفق على نفسه وأهله أو عا مريضاً أو ما زاد من طريق فالحسنة بعشر أمثالها والصوم حنة ما لم يتخرفه ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فله حظه * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي مسعود البربري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفق الرجل على أهله نفقتوهو يحسبها كانت له صدقة * وأخرج البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك ان تزدق نفقة تتبني بها وجه الله الا اجرن عليهم حتى ما تجعل في في امرائك * وأخرج أحمد عن المقدم بن عدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة * وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق على نفسه نفقة لم يستعفم فهو صدقة ومن أنفق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة * وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفق المرء على نفسه وأهله وولده وذريته فهو له صدقة * وأخرج أحمد وأبو يعلى عن عمر بن أمية سمعت رسول الله صلى

خير من صدقة يتبعها
 أذى والله غني حليم
 في الولاية مع الكفار في
 الدنيا والآخرة (من
 الذين قالوا آمنا بأفواههم
 بأنهم قالوا صدقنا
 بقلوبنا ولم تؤمن) لم
 تصدق (قلوبهم)
 ولولب المناقذين يعني
 عبد الله بن أبي وأصحابه
 (ومن الذين هادوا)
 يهود بنى قرية كعب
 وأصحابه (سمعون
 للكذب سمعون)
 قول الزور (القوم
 آخرون) لاهل خبير
 (لم يقولوا) يعني أهل
 خبير فيما حدث فيهم
 ولكن سأل عنهم بنو
 قرية (يخبرون الكفار)
 يغيرون صفة محمد وفعته
 والرجم على المحسن
 والمحسنة اذازنيا (من
 بعدهما وضعه) من بعد
 بيانه في النوراة
 (يقولون) يعني الرؤساء
 لاسفلة ويقال المناقضون
 عبد الله بن أبي وأصحابه
 (ان أوتيتهم هذا) ان
 أمركم محمد صلى الله
 عليه وسلم بالجهد
 (تخذوه) فاقبلوا منه
 واعملوا به (وان لم تؤنوه)
 ان لم يامركم بالجهد
 وأمركم بالرجم
 (فاحذروا) يعني ان لم
 يكن يوافقكم على
 ما تطالبون وبامركم
 بغيره فاحذروا ولا تقبلوا

الله عليه وسلم يقول ما أعطى الرجل أهله فهو له صدقة * وأخرج أحدوا الطبراني عن العراب بن سارية
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل اذا سقى امرأته من الماء أحر * وأخرج أحدوا الطبراني عن
 أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذواتي قرابة يحسب النسفة
 عليهما حتى يغنيهما من فضل الله أو يكفهما كائنا ما كانتا سترامن النار * وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن
 عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبين
 أو عتي الا كن له حجابا من النار فقالت امرأة أو بنتان * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي
 عن عائشة قالت دخلت على امرأتها معها البنات فلم تجد عندي شيئا سوى ثمرة واحدة فاعطيتها اياها
 ففسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت وخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فآخبرته فقال من ابنتي من هذه
 البنات بشئ فأحسن اليهن كن له سترامن النار * وأخرج مسلم عن عائشة قالت جاءني مسكينة تحمل ابنتين لها
 فاطعمتهن ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمر ورفعت الي فيها ثمرة لنا كاهها فاستطعمتهما ابنتاهما فذقت
 التمرة التو تريدان ناكلها بينهما فاجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد
 أوجب لهاهما الجنة أو أعنتها بهما من النار * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الادب ومسلم والترمذي عن
 أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال جار يتين حتى تبلغ ادخلت انار هو في الجنة كهاتين * وأخرج ابن
 أبي شيبة وابن حبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ابنتين أو ثلاثا أو أختين أو ثلاثا حتى يمتن
 أو يموت عنهن كنت انار هو في الجنة كهاتين وأشار باصبعه السبابة والتي تاليها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه
 وابن حبان والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم له ابنتان فيحسن اليهما
 ما يحبتهما أو يصعبهما الا دخلتا الجنة * وأخرج البرز عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 كفل يتيمه ذوق ربه أو لا قرابة له فانا هو في الجنة كهاتين وضم أصبعه يمينه من سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة
 وكان له كاجر جاهد في سبيل الله صائما قائما * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وابن حبان عن أبي
 سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان
 فأحسن صحبتهن واتقى الله ذنبن وفي لفظ فادبهن وأحسن اليهن ورزقهن فله الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة
 وأحمد والبخاري في الادب والبراز والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من كان له ثلاث بنات يؤويهن ويرحهن ويكفلهن وينفق عليهن وجبت له الجنة البتة قبل يارسول
 فان كانتا اثنتين قال وان كانا اثنتين قال فرأى بعض القوم ان لو قال واحدة لقال واحدة * وأخرج ابن أبي شيبة
 والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له ثلاث بنات فصبر على لاواهن
 وضرائعهن وسرائهن أدخله الله الجنة برحمتها ياهن فقال رجل واثنتان يارسول الله قال واثنتان قال رجل يارسول
 الله وواحدة قال وواحدة * وأخرج البخاري في الادب والبيهقي في الشعب عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن فاطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار
 * قوله تعالى (قول معروف) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما من صدقة أحب الى الله من قول ألم تسمع قوله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى * وأخرج
 ابن ماجه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علمات يعلمه أخاه المسلم
 * وأخرج المرهبي في فضل العلم واليه في الشعب عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أهدى
 المرء المسلم لآخيه هدية أفضل من كلمة تحكمه يزيد الله بها هدى أو رده عن ردى * وأخرج الطبراني عن حمزة بن
 حنبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق الناس بصدقته مثل علم ينشر * وأخرج الطبراني عن ابن
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تعملها الى أخ لك مسلم فتعلمها اياه
 * وأخرج ابن المنذر عن الفضال في قوله قول معروف الآية قال رديجيل يقول رديجيل الله ولا ينهره
 ولا يغفلاه القول * وأخرج ابن جرير بن طريق عن ابن عباس قال الغني الذي كمل في غناه والحليم الذي

بأبيها الذين آمنوا
 لا تبطلوا صدقاتكم
 باليمن والأذى كلذي
 ينفق ماله رياء الناس
 ولا يؤمن بالله واليوم
 الآخر مثله كمثل
 صفوان عليه تراب
 فاصابه وابل فتركه
 صلدا لا يقدر على
 شئ مما كسبوا والله لا
 يهدي القوم الكافرين
 ومثل الذين ينفقون
 أموالهم ابتغاء مرضات
 الله وتبينات من أنفسهم
 كمثل جنة ربوة أصابها
 وابل فانت أكملها
 ضعفين فان لم يصبها
 وابل فمثل والله بما
 تعملون بصير
 منه قال الله عز وجل
 (ومن يرد الله فنتسه)
 يعنى كفره وشركه
 ويقال فضخته ويقال
 احتباره (قلن تملك له
 من الله) من عذاب الله
 (شياً أولئك) يعنى
 اليهود والمنافقين
 الذين لم يرد الله ان يظهر
 قلوبهم من المكفر
 والحيانة والاصرار على
 الكفر (لهم في الدنيا
 عذاب بالقتل
 والاجلاء) ولهم في
 الآخرة عذاب عظيم
 أعظم مما يكون لهم في
 الدنيا (مساءعون)
 قسوالون (الكذب
 أكلون للسحت) الرشوة
 والحرام بتغيير حكم الله
 (فان جازل) يا محمد

كل في حله قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا الصدقات في الآية قال من
 أنفق نفقة ثم منها أو أذى الذي أعطاه النفقة حبط أجره فضر ب الله مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل
 فلم يدع من التراب شيئاً فكذلك يحق الله أجر الذي يعطى صدقة ثم يمتنع بها كما يحق الماعز ذلك التراب وأخرج
 ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال الله للمؤمنين لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى فتبطل كما تبطل صدقة الرياء
 وكذلك هذا الذي ينفق ماله رياء الناس ذهب اليه بنفقة كذهب هذا المطر بتراب هذا الصفا وأخرج أحمد في
 الزهد عن عبيد الله بن أبي بكر قال بلغني ان الرجل اذا رمى بشئ من عمله أحب ما كان قبل ذلك وأخرج
 ابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا كاهن وأخرج البراء والحاكم وصححه عن ابن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما أعطى
 وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والذوئ والرجلة وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لا يدخل الجنة
 منان فشق ذلك على حتى وجدت في كتاب الله في المنان لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر عن عمرو بن حريث قال ان الرجل يغزو ولا يسرق ولا يزني ولا يغرب باليمن ولا يرجع بالكفاف قيل له لماذا فقال
 ان الرجل يخرج فاذا أصابه من بلاء الله الذي قد حكم عليه لعن وسب امامه وامن ساعة ثم اوقا قال لا أعود لغزوة
 معه أبداً فهذا عادى وليس له مثل النفقة في سبيل الله يتبعه لمنا وأذى فقه مضرب الله مثلها في القرآن يا أيها
 الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى حتى ختم الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس في قوله صفوان يقول الجرف فتركه صلدا ليس عليه شئ * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس كمثل
 صفوان الصفا فتركه صلدا قال تركها نقية ليس عليها شئ فكذلك المنافق يوم القيامة لا يقدر على شئ مما كسب
 * وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة قال الوابل المطر * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة قال
 الوابل المطر الشديد وهذا مثل ضربه الله لعمال الكفار يوم القيامة يقول لا يقدر على شئ مما كسبوا يومئذ
 كما ترك هذا المطر هذا الجرف ليس عليه شئ أنقى ما كان * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فتركه صلدا قال يا أيها
 خاسا لا يبت شياً * وأخرج العاصم في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله صفوان قال
 الجرف الاملس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أوس بن حجر
 على ظهر صفوان كان متونه * هلان يدهن تراق المنزل
 قال فاخبرني عن قوله صلدا قال أملس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أبي طالب
 وانى لقرم وابن قرم لها ثم * لا بأه صدق مجدهم معقل صلدا
 * قوله تعالى (ومثل الذين ينفقون) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في الآية قال هذا مثل ضربه الله
 لعمال المؤمنين * وأخرج عن مقاتل بن حيان في قوله ابتغاء مرضات الله قال احتساباً * وأخرج عن الحسن قال
 لا يريدون سمعة ولا رياء * وأخرج عبد بن جرير عن الشعبي وتبينات من أنفسهم قال تصديقوا يقينا
 * وأخرج ابن جرير عن أبي صالح وتبينات من أنفسهم قال يقينان عند أنفسهم * وأخرج عبد بن جرير وابن
 جرير عن مجاهد وتبينات قال يتبينون أين يضعون أموالهم * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن
 الحسن قال كان الرجل اذا هم بصدقة تثبت فان كان لله أمضى وان خالطه شئ من الرياء أمسك * وأخرج ابن
 المنذر عن قتادة وتبينات من أنفسهم قال النية * وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس انه كان يقر وها برية بكسر
 الراء والروية النشز من الارض * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال لروية الارض المستوية المرتفعة * وأخرج ابن
 جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله جنة ربوة قال المكان المرتفع الذي لا تجرى فيه الأنهار * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن مقاتل أصابها وابل قال أصاب الجنة المطر * وأخرج عن عطاء الخراساني قال الوابل الجود من
 المطر * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد فانت أكملها ضعفين قال أضعفت في ثمرها * وأخرج ابن جرير
 عن السدي فانت أكملها ضعفين يقول كما أضعفت ثمر تلك الجنة كذلك تضاعف لهم هذا المنفق ضعفين

أودأحدكم ان تكون له
 جنة من نخيل وأعناب
 تجري من تحتها الأنهار
 له فيها من كل الثمرات
 وأصابه السكر وله ذرية
 ضعفاء فأصابها عصار
 فيه نار فاحترقت كذلك
 بين الله لكم الآيات
 لعلكم تتفكرون
 يعني بني قريظة والنضير
 ويقال أهل خيبر
 (فاحكم بينهم) بين بني
 قريظة والنضير بالرجم
 ويقال بين أهل خيبر
 (أو عرض عنهم) أنت
 بالخيار (وان تعرض
 عنهم) ولا تحكم بينهم
 (فان بضر ولد) لمن
 ينصولك (شياً وان
 حكمت فاحكم بينهم)
 بين بني قريظة والنضير
 ويقال بين أهل خيبر
 (بالقسط) بالرجم (ان
 الله يحب المقسطين)
 العادلين بكاتب الله
 العالمين بالرجم (وكيف
 يحكمونك) على وجه
 التجيب في الرجيم
 (وعندهم التوراة فيها)
 في التوراة (حكيم الله)
 يعني الرجيم (ثم يتولون
 من بعد ذلك) من بعد
 البيان في التوراة
 والقرآن (وما أولئك
 بالمؤمنين) بالتوراة
 (انا أنزلنا التوراة على
 موسى فيها) في التوراة
 (هدى) من الضلالة
 (ونور) بيان الرجيم
 (يحكم بها) بالتوراة

* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فطل قال ندى * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فطل قال طس
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال اطل الرذاذ من المعاري يعني الذين منه * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير عن قتادة قال هذا مثل ضرب به الله لعمل المؤمن يقول ليس خبيره خلف كخاليس خبيره هذه الجنة خلف
 على أي حال كان ان أصابها وابل وان أصابها طل * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله
 فان لم يصها وابل دمل قال تلك أرض مصر ان أصابها طل زكت وان أصابها وابل أضعفت * قوله تعالى (أود
 أحدكم) الآية * وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد والخاري وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن
 عباس قال قال عمر يوم الاصاب النبي صلى الله عليه وسلم فقيم ترون هذه الآية تزلت أود أحدكم ان تكون له جنة
 قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا تعلم أولنا تعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين فقال عمر يا ابن
 أخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلاً لعمل قال عمر أي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني
 يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
 ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب قرأت الآية له أسهرتني أود أحدكم ان تكون له جنة من نخيل وأعناب
 فقرأها كلها فقال ما عني بها فقال بعض القوم الله أعلم فقال اني أعلم ان الله أعلم ولم ولكن انما سألت ان كان
 عند أحد منكم علم وسمع فيها شيء أن يخبر به بما سمع فسكتوا فرأى وأنا أأهمس قال فلما بين أخي ولا تحقر نفسك
 قلت عني بها العمل قال وما عني بها العمل قلت شيء أتق في روي فقلته فتركتني وأقبل وهو يفسر ها صدقت يا ابن
 أخي عني بها العمل ابن آدم أفقر ما يكون الى جنته اذا كبرت سنه وكثر عياله وابن آدم أفقر ما يكون الى عمله يوم
 القيامة صدقت يا ابن أخي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ضرب الله مثلاً حسنة نزل كل
 أمثاله حسن قال أود أحدكم ان تكون له جنة من نخيل وأعناب له فيها من كل الثمرات يقول صنعته في نبيته
 فأصابه الكبر وولده وذريته ضعفاء عند آخر عمره فغناه عصار فيسه نار فاحترق به ستانه فلم يكن عنده قوة ان
 يفرس مثله ولم يكن عند نسله خير يعودون به عليه فسك ذلك الكافر يوم القيامة اذ ارد ان الله ليس له خير
 فيستعيب كالبس لهذا قوة فيفرس مثل بستانه ولا يجود قدم لنفسه من خير يعود عليه كالم يغني عن هذا والده وحرم
 أجره عند أفقر ما كان اليه كاحرم هذا جنته عند أفقر ما كان اليه عند كبره وضعف ذريته * وأخرج ابن جرير عن
 السدي في الآية قال هذا مثل آخر لفقته قال يا مانه ينفق ماله رائي به الناس فيذهب ماله منه وهو رائي فلا يجره
 الله فهاذا كان يوم القيامة وحتاج الى نفقته موجوده ها قد آخرتها الى ياء فذهبت كما أنفق هذا الرجل على جنته
 حتى اذا بلغت وكثر عياله واحتاج الى جنته مما مات ربح فيها سموم فاحترقت جنته فلم يجد منها شيئاً * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال هذا مثل المشرط في طاعة الله حتى يموت مثله بعد موته كمثل
 هذا حين احترقت جنته وهو كبر لا يعني عنها وولده صغار لا يغنون عنه شيئاً كذلك المشرط بعد الموت كل شيء
 عليه حسرة * وأخرج ابن جرير عن ابن أبي مليكة ان عمر تلا هذه الآية فقال هذا مثل ضرب للانسان يعمل
 عملاً صالحاً حتى اذا كان عند آخر عمره أحوج ما يكون اليه عمل السوء * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في
 الآية قال ضربت مثلاً لعمل يبدأ فيعمل عملاً صالحاً فيكون مثلاً للجنة ثم يبسي في آخر عمره فيتمسدى في الاساعة
 حتى يموت على ذلك فيكون الاعصار الذي فيه نار التي أحرق الجنة مثلاً لاساءته التي مات وهو عليها * وأخرج
 عبد بن حميد عن عطاء قال قال عمر آيتمن كتاب الله ما وجدت أحداً يشفيني عنها قوله يجب أحدكم ان تكون له
 جنة من نخيل وأعناب حتى فرغ من الآية قال ابن عباس يا أمير المؤمنين اني أجرد في نفسي منها فقال له عمر فلم
 تحقر نفسك فقال يا أمير المؤمنين هذا مثل ضرب به الله فقال يجب أحدكم ان يكون عمره يعمل بعمل أهل الخير
 وأهل السعادة حتى اذا كبرت سنه واقرب أجله وورق عظمه وكان أحوج ما يكون الى أن يختم عمله بخير عمل
 يعمل أهل الشقاء فانسدهم له فاحرقه قال فوقع على قلب عمر وأحجبت * وأخرج الطبراني في الاوسط والحاكم
 وحسنه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اجعل أوسع رزقك على عند كبر سنني
 وانقطاع عمري * وأخرج القرطبي وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم

عـدا و فاء (والانف)
 بالانف) عـدا و فاء
 (والاذن بالاذن) عـدا
 عـدا و فاء (والسن بالسن)
 و فاء (والجروح قصاص)
 حكومة تعدل (فن
 تصدق به) بالجراحة
 على الجراح (فهو
 كفارة له) للجرم
 ويقال للجارح (ومن
 لم يحكم بما أنزل الله)
 يقول ومن لم يبين ما بين
 الله في القرآن ولم يعمل
 به (فأولئك هم
 الظالمون) الضارون
 لأنفسهم في العقوبة
 (وقضينا) اتبعنا و اردفنا
 (على آثارهم يعيسى
 ابن مريم مصدقا) موافقا
 (لما بين يديه من التوراة)
 بالتوحيد و بعض
 الشرائع (وآتيناه)
 أعطيناه (الانجيل
 فيه) في الانجيل
 (هدى) من الضلالة
 (ونور) بيان الرجم
 (ومصدقا) موافقا (لما
 بين يديه من التوراة)
 بالتوحيد و الرجم
 (هدى) من الضلالة
 (وموعظة) نهيا
 (للمتقين) الكافر
 و اشركوا الفسواحش
 (واجحك أهل الانجيل)
 و استحي يسوع أهل
 الانجيل (بما أنزل الله
 فيه) بما بين الله في
 الانجيل من صفة محمد
 صلى الله عليه وسلم و نعمته
 و الرجم (ومن لم يحكم

القائم و الباطح و الرمان و القصب و الخضر ففوعفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * و أخرج الدارقطني عن علي
 ابن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة و لا في العرايا صدقة و لا في أقل من خمسة
 أوسق صدقة و لا في العوامل صدقة و لا في الجبهة صدقة قال الصقر بن حبيب الجبهة الخليل و البغال و العبيد
 * و أخرج الدارقطني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما أنبتت الارض من الخضرة كاة
 و أخرج الدارقطني عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخضراوات صدقة * و أخرج البزار
 و الدارقطني عن طلحة بن النسي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة * و أخرج الدارقطني عن محمد بن
 عبد الله بن يحيى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة و أخرج ابن ابي شيبة و الدارقطني
 عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة أرقاتكم و خيالكم ولكن ها توأ صدقة
 أرقاتكم و حرثكم و ماشيتكم * و أخرج أبو داود و ابن ماجه و الدارقطني و الحارثي و صحيحه عن معاذ بن جبل أن النبي
 صلى الله عليه وسلم بعث الى اليمن فقال خذ الحب من الحب و الشاة من الغنم و البعير من الابل و البقر من البقر
 * و أخرج مالك و الشافعي و البخاري و مسلم و الترمذي و النسائي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الجماع جبار و البر جبار و المعدن جبار و في كل ركز الخس * و أخرج الترمذي و ابن ماجه عن ابن مسعود عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال في ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة و في كل أر بعين مسنة * و أخرج الدارقطني عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في البقر العوامل صدقة و لا في كل ثلاثين تبيع و في كل أر بعين
 مسنة أو مسنة * و أخرج الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل عشرة أوزق
 * و أخرج أبو داود و ابن ماجه عن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من العسل
 العشر و لفظ أبي داود قال جاء هلال أحد بني متعب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر و نخل له و كان سأله ان
 يحمي له و اذ يقال له سلبه فحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لك الوادي فساوى عمر بن الخطاب كتب
 سفيان بن وهب الى عمر يسأله عن ذلك فكتب اليه عمر ان أدى اليك ما كلن و أدى الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من عشور و نخله فاحمله سلبه و الا فانه هو ذباب غيث يا كلهم من شاء * و أخرج الشافعي و البخاري و أبو داود
 و النسائي و ابن ماجه و الدارقطني و الحارثي و البيهقي عن أنس ان أبابكر رضي الله عنه لما استخلف وجه أنس بن
 مالك الى البحر فكتب له هذا الكتاب هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين
 التي أمر الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم فمن سئلها من المؤمنين على وجهها فليعطها و من سئل فوقها فلا يعطها
 فيما دون خمس و عشرين من الابل الغنم في كل ذود شاة فاذا بلغت خمسا و عشرين ففيها ابنة متخاض الى ان تبلغ
 خمسا و ثلاثين فان لم يكن فيها ابنة متخاض فابن ابون ذكرا فاذا بلغت ستا و ثلاثين ففيها ابنة لبون الى خمس و أر بعين
 فاذا بلغت ستا و أر بعين ففيها حقة طر و قة الفحل الى ستين فاذا بلغت احدى و ستين ففيها جذعة الى خمس و سبعين
 فاذا بلغت ستا و سبعين ففيها ابنة لبون الى تسعين فاذا بلغت احدى و تسعين ففيها حقتان طر و قتا الفحل الى
 عشرين و ما تفاد اذ اذت على عشرين و مائة ففي كل أر بعين ابنة لبون و في كل خمسين حقة فاذا تبان اسنان
 الابل في فرائض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجذعة و ليست عنده جذعة و عنده حقة فانها تقبل منه و ان
 يجعل معها شاتين ان استيسر ناله أو عشرين درهما و من بلغت عنده صدقة الحقة و ليست عنده حقة و عنده
 جذعة فانها تقبل منه و يعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين و من بلغت عنده صدقة بنت لبون و ليست عنده الا
 حقة فانها تقبل منه و يعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين و من بلغت عنده صدقة بنت لبون و ليست عنده الا
 ابنة متخاض فانها تقبل منه و شاتين أو عشرين درهما و من بلغت عنده صدقة بنت متخاض و ليس عنده الا ابن لبون
 ذكر فانه يقبل منه و ليس معه شئ و من لم يكن عنده الا أربع فليس فيها شئ الا ان يشاء منهن و في سائمة الغنم اذا
 كانت أر بعين ففيها سائمة الى عشرين و ما تفاد اذ اذت على عشرين و مائة ففيها شاتان الى ان تبلغ مائتين فاذا اذت
 على المائتين ففيها ثلاث شاة الى ان تبلغ ثلثمائة فاذا اذت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة و لا يؤخذ في الصدقة
 هرمة و لا ذات هو من الغنم و لا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق و لا يجمع بين متفرق و لا يفرق بين مجتمع خشبية

بما أنزل الله) يقول
ومن لم يبين ما بين الله في
الانجيل (فالانجيل هم
الفاستقون) هم
العاصون الكافرون
(وأزلنا اليك الكتاب)
جبريل بالكتاب يعني
القرآن (الحق) لبيان
الحق والباطل (مصدقاً)
موافقاً بالتوحيد
وبعض الشرائع (لما
بين يديه) لما قبله من
الكتاب يعني الكتب
(ومهما عليه) شهيداً
على الكتب كلها
ويقال على الرجم
ويقال أمينا على
الكتب (فاحكم بينهم)
بين بني قريظة والنضير
وأهل خيبر (بما أنزل
الله) بما بين الله للشيء
القرآن (ولا تتبع
أهواءهم) في الجلد
وترك الرجم (عما
جاء من الحق) بعد
ما جاءك من البيان
(لكل جعلنا منكم
شريعة) لكل نبي منكم
بيناه شريعة (ومنهاج)
شرائع و سنن (ولو
شاء الله لجعلكم أمة
واحدة) لجمعكم على
شريعة واحدة (ولكن
ليسوا كم) لاختلافكم
(فيما آتاكم) أعطاكم
من الكتاب والسنة
والفرائض فيقول أنا
فرضته عليكم ولا يدخل
في قلوبكم شيء من التوهم
(فأنتم قوا الخيرات)

الصدقوما كان من خلبطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية فان لم تبلغ سائمة الرجل أو بعين فليس فيها شيء
الان يشاء بهما وفي الرقعة بع العشر فان لم يكن المال الا تسعين ومائة فليس فيه شيء الا ان يشاء بهما * وأخرج
ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم من طريق الزهري عن سالم عن أبيه قال كتب النبي صلى الله
عليه وسلم كتاب الصدقة فلم يخرجها الى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فعمل به أبو بكر ثم عمر وكان فيسه في خمس
من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت ففيها بنت لبون الى
خمس وأربعين فاذا زادت ففيها حقة الى ستين فاذا زادت فخذعة الى خمس وسبعين فاذا زادت فبنتا لبون الى تسعين
فاذا زادت فحقتان الى عشرين ومائة فان كانت الابل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت
لبون وفي الغنم في الاربعين شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة فثلاثان الى مائتين فاذا زادت ثلاث شياه
الى ثلثمائة فان كان الغنم أكثر من ذلك ففي كل مائة شاة وليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا
يجمع بين متفرق بخاتمة الصدقة وما كان من خلبطين فانهما يتراجعان بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة هرة ولا
ذات عيب قال الزهري فاذا جاء المصدق قسمت الشاة اثلاثا ثلث شرار وثلث خيار وثلث وسط فاخذ المصدق
من الوسط * وأخرج الحاكم عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كتب الى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنة والديات وبعث مع عمر بن حزم فقري على أهل اليمن وهذه
نسختها باسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي الى شرحبيل بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال وبعثهم بن عبد
كلال قيل ذي رعين ومعاقر وهمدان أما بعد فقد رجح رسولكم وأعطيتهم من المغنم خمس الله وما كتب الله
على المؤمنين من العشر في العقار ما عت السماء أو كان سحياً أو بعلا فنيه العشر اذا بلغ خمسة أوسق وما سقى بالرشاء
والدالية ففيه نصف العشر اذا بلغ خمسة أوسق وفي كل خمس من الابل سائمة شاة الى أن تبلغ أربع وعشرين فاذا
زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها بنت مخاض فان لم توجد بنت مخاض فابنت لبون ذكر الى أن تبلغ خمساً
وثلاثين فاذا زادت على خمسة وثلاثين واحدة ففيها بنت لبون الى أن تبلغ خمساً وأربعين فان زادت واحدة على خمسة
وأربعين ففيها حقة طر وقة الفحل الى أن تبلغ ستين فان زادت واحدة فخذعة الى أن تبلغ تسعين فان زادت
واحدة ففيها بنتا لبون الى أن تبلغ تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان طر وقتا الجبل الى أن تبلغ عشرين ومائة
فما زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنتا لبون وفي كل خمسين حقة وفي كل ثلاثين باقورة تبسج جذع أو جذعة
وفي كل أربعين باقورة بقرة وفي كل أربعين شاة سائمة شاة الى أن تبلغ عشرين ومائة فان زادت على العشرين ومائة
واحدة ففيها شاتان الى أن تبلغ مائتين فان زادت واحدة ففيها ثلاث شياه الى أن تبلغ ثلثمائة فان زادت فثلاثون
كل مائة شاة شاة ولا يؤخذ في الصدقة هرة ولا يحفام ولا ذوات عوار ولا تيس غنم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع بين
متفرق ولا يفرق بين مجتمع خيعة الصدقة وما أخذ من الخلبطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي كل خمس
أواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففي كل أربعين درهما درهم وليس فيما دون خمس أواق شيء وفي كل أربعين
دينارا ديناران الصدقة لا تحل لحم ولا لآل بيت محمد انما هي الزكاة تركبها أنفسهم واغنياء المؤمنين وفي سبيل
الله وابن السبيل وليس في رقبة ولا مزرعة ولا عمارات الا اذا كانت تؤدى صدقتها من العشر والله ليس في عبد
مسلم ولا في فرسه شيء قال وكان في الكتاب ان اكبر الكاثر عند الله يوم القيامة ثمر الباقه وقتل النفس المؤمنة
بفسير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا أو كل مال البيتيم
وان العمرة الحج الاصغر ولا عس القرآن الا طاهر ولا مطلق قبل املال ولا عتاق حتى يتناع ولا يصلين أحد منكم
في ثوب واحد وشقه باد ولا يصلين أحد منكم عاصفا شعره ولا في ثوب واحد ليس على منسكب منه شيء وكان في الكتاب
ان من اعتبط مؤمناً قتلاً عن بينة فانه قود الا ان مرضى اولياء المقتول وان في النفس الدية مائة من الابل وفي الانف
الذي أوجب جدعه الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب
الدية وفي العينين الدية وفي الرجل نصف الدية وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجانفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس
عشر من الابل وفي كل أصبع من الاصابع من اليد والرجل عشر وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس
وان الرجل يقتل بالرأفة على أهل الذهب ألف دينار * وأخرج أبو داود عن جيب بن مالك قال قال الرجل لعمران

فما بقوا يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم الام في السنن والفسرائض والصالحات ويقال باءوا بالاعاءات يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم (الى الله مرجعكم جميعا) جميع الامم (وينبئكم) فيخبركم (بما كنتم فيه) في الدين والشرائع (تختلفون) تختلفون (وان احكم) واحكم (بينهم) بين بني قريظة والنضير واهل خيبر (بما اوتى الله) بما بين الله في القرآن (ولا تتبع اهل واهلهم) بالبلد وترك الرجم (واحذرهم) ولا تاملهم (ان يفتنوك) ان يضلوا (لا تصرفوك) ان يضلوا (ما اوتى الله السنن) في القرآن من الرجم (فان قولوا) من الرجم (وعلمكمت بينهم من القصاص) فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ان يعذبهم (بعض ذنوبهم) بكل ذنوبهم (وان كثير من الناس) من اهل الكتاب (الفاشون) لناقضون كافرون (الحكم الجاهلية) يعنون الحكمهم في الجاهلية يطلبون عندك في القرآن يا محمد (ون احسن) من الله حكما (قضاء) لقوم يوقنون (يصدقون بالقرآن) (باأبها الذين آمنوا)

ابن حصين يا أبا تجيد انكم لاعدوونا با احاديث ما تجد لها أصلا في القرآن فغضب عمران وقال أوجدتم في كل أربعين درهما درهما ومن كل كذا وكذا شاة شاة من كذا وكذا بغيرا كذا وكذا وجدتم هذافي القرآن قال لا قال فعمن أخذتم هذافي أخذتموه عنا وأخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبدا ذكرا أو أنثى من المسلمين * وأخرج أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهي صدقة من الصدقات * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن أبي سعيد الخدري قال كنا نخرج إذا كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر أو مملوك صاعا من طعام أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من زبيب * وأخرج أبو داود والدارقطني عن ثعلبة بن صعير قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا قبل الفطر بيومين فأمر به صدقة الفطر صاع تمر أو صاع شعير على كل رأس أو صاع بر أو قمح بين اثنين صغير أو كبير حر أو عبدا ذكرا أو أنثى غني أو فقير أما غنيكم فبكره الله وأما فقيركم فبكره الله عليه أكثر مما أعطاه * وأخرج أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن قيس بن سعد قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يامرنا ولم ينهنا ونحن نفعله وأمرنا بصوم عاشوراء قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان لم يامرنا به ولم ينهنا عنه ونحن نفعله * وأخرج الدارقطني عن ابن عمر وعنه علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على الصغير والكبير والذكر والانثى والحر والعبد من تخوفون * وأخرج الشافعي عن جعفر بن محمد عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على الحر والعبد والذكرا والانثى من تخوفون * وأخرج البراز والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر صارا خا ببعان مكة ينادي ان صدقة الفطر حق واجب على كل مسلم صغير أو كبير ذكرا أو أنثى حر أو مملوك حاضر أو باد صاع من شعير أو تمر * وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم حض على صدقة رمضان على كل انسان صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من قمح * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء أنها حدثته أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمد الذي يقفون به أهل البيت والصاع الذي يقفون به يفعل ذلك أهل المدينة كلهم * وأخرج أبو حفص بن شاهين في فضائل رمضان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم رمضان معلق بين السماء والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر قال ابن شاهين حديث غريب جيد الاسناد * وأخرج مالك والشافعي عن زر بن يحيى بن حكيم ان عمر بن عبد العزيز كتب اليه ان اقل من مر بك من المسلمين فخذ مما طهر من أموالهم من التجرارات من كل أربعين دينار ادينه فاقص فحسابه حتى تبلغ عشرين دينار فان نقصت ثلث دينار فدهها ولا تأخذ منها شيئا * وأخرج الدارقطني عن ابي عمرو بن جساس عن أبيه قال كنت أبيع ادم والجعاب فربى عمر بن الخطاب فقال لي اصدق مالك فقلت يا أمير المؤمنين انما هو في ادم قال قومه ثم أخرج صدقته * وأخرج البراز والدارقطني عن عروة بن جندب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بريق الرجل أو المرأة الذي هو تلادله وهم عمله لا يريد بهم فكان يامرنا ان لا نخرج عنهم من الصدقة شيئا وكان يامرنا ان نخرج من الرقيق الذي هو بيعه - دلليبع * وأخرج الحاكم وصححه عن ابان بن الحر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ من المعادن القبلية الصدقة * وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة عن ابن عباس انه سئل عن العنبر فقال انما هو شئ دسره الجرفان كان فيه شئ ففيه الخس * وأخرج مالك وابن أبي شيبة عن ابن شهاب قال في الزيتون العشر * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال في الزيتون العشر * وأخرج الدارقطني عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخليل انتم في كل فرس دينار * وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة

ولا تيمموا الخبيث منه
 تنفقون واستم با تخذيه
 الا ان تغمضوا فيه
 واعلموا ان الله غني جيد
 بحمد والقرآن
 لا تتخذوا اليهود
 والنصارى اولياء في
 العون والنصرة بعضهم
 اولياء بعض يقول
 بعضهم على دين بعض
 في السر والعلانية وولي
 بعض (ومن يتولهم - م)
 في العون والنصرة
 منكم) يا معشر المؤمنين
 فانه منهم في الولاية
 وايس في امانة الله
 وحفظه (ان الله لا يهدي)
 لارشد الى دينه ووجهه
 (القوم الظالمين)
 اليهود والنصارى
 (فترى) يا محمد (الذين
 في قلوبهم مرض)
 شك ونفاق يعني عبد
 الله بن ابي وأصحابه
 (يسارعون فيهم)
 يبادرون فيهم في
 ولايتهم (يقولون)
 يقول بعضهم لبعض
 (تحشى أن تصيبنا دائرة)
 شدة فذلك تتخذهم
 اولياء (فغسى الله)
 وعسى من الله واجب
 (أن يأتي بالفتح) فتح
 مكة والنصرة لمحمد
 صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه (أو أمر من
 عنده) أو عذاب على
 بني قريظة والنضير
 بالقتل والاجلابن
 عنده (فصبوا)

والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة الا زكاة الفطر في الرقيق * قوله تعالى (ولا تيمموا
 الخبيث منه تنفقون) الآية * أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه ابن ماجه وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب في قوله (ولا تيمموا الخبيث
 منه تنفقون) قال تزلت فينا معشر الانصار كنا أصحاب نخول كان الرجل يأتي من نخله على قدر كثيره وقتله وكان
 الرجل يأتي بالقنوق والقنوق فيعلق في المسجد وكان أهل الصدقة ليس لهم طعام فكان أحدهم اذا جامع أتى القنوق
 فضر به بعضه فبسط القنوق البسر والتر فيا كل وكان ناس ممن لا يرغب في الخبير يأتي الرجل بالقنوق في الشيب
 والحشف وبالقنوق قد انكسر فيعلقه فارتل الله يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما أنخرجنالك من
 الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون واستم با تخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو أن أحدكم أهدي اليه مثل
 ما أعطى لم يأخذه الا عن اغماض وحياء قال فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده * وأخرج عبد بن حميد عن
 قتادة قال ذكر لنا ان الرجل كان يكون له الخائطان فينظر الى أردنهما ثم اذ تصدق به ويخلطه بالحشف فتزلت
 الآية فعاب الله ذلك عليهم ونهاهم عنه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال كلن أناس
 من المنافقين حين أمر الله ان تؤدى الزكاة يجيئون بصدقاتهم باردا ما عندهم من الثمرة فارتل الله ولا تيمموا الخبيث
 منه تنفقون * وأخرج عبد بن حميد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة
 الفطر جاء رجل يتردد في فامر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخبره عن النخل ان لا يجيزه فارتل الله يا أيها الذين آمنوا
 انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية * وأخرج الحاكم من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال أمر النبي
 صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر بصاع من تمر فجاء رجل يتردد في فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة
 لا تخبر هذا التمر فتزل هذا القرآن يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما أنخرجنالك من الارض
 الآية * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والدارقطني
 والحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن حنيف قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء رجل بكبايس
 من هذا السجل يعني الشيب فوضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من جاء بهذا وكان كل من جاء بشئ
 نسب اليه فتزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الآية ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لونين من الثمر ان
 يؤخذ في الصدقة الجعر وورلون الخبيث * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والضايعي المختارة عن ابن عباس
 قال كلن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون الفاعم الرخيص ويتصدقون فارتل الله يا أيها الذين آمنوا
 انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية * وأخرج ابن جرير عن عبيدة السلماني قال سألت علي بن أبي طالب عن
 قول الله يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية فقال قلت هذه الآية في الزكاة المفروضة - كان
 الرجل يعمل يعمد الى التمر فيصرمه فيعزل الجيد نا حية فاذا جاء صاحب الصدقة أعطاه من الردي فقال الله ولا
 تيمموا الخبيث منه تنفقون واستم با تخذيه الا ان تغمضوا فيه يقول ولا يأخذ أحدكم هذا الردي حتى
 يهضمه * وأخرج ابن جرير عن عطاء قال علق انسان حش - فاني الاقناه التي تعلق بالارينة فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما هذا بشئ علق هذا فتزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون * وأخرج ابن المنذر عن محمد بن
 يحيى بن جبان المازني من الانصار ان رجلا من قومه أتى بصدقة يحملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصناف
 من التمر معروفة من الجعرور واللبنة والايارخ والقضرة وآمعافرة وكل هذا لا خير فيه من تمر النخل فردها
 الله ورسوله وأرتل الله فيه يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله جيد * وأخرج سليمان بن عيينة
 والضريابي عن جاهد قال كانوا يتصدقون بالحشف وشرار التمر فهو عن ذلك وأمروا ان يتصدقوا بطيب قال وفي
 ذلك تزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون * وأخرج زكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن
 قال كان الرجل يتصدق بذاته ماله فتزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون * وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه
 وابن خزيمة وابن جبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عوف بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه

في صيروا يعني المنافقين
 (على ما أسروا في
 أنفسهم) من ولاية
 اليهود (نادمين) بعد
 ما اقتضوا (ويقول
 الذين آمنوا) المخاصون
 للمنافقين عبد الله بن
 أبي وأصحابه (أهؤلاء)
 يعني المنافقين (الذين
 أقسموا بأنه جهنم
 أعانهم) شدة إيمانهم
 إذ حلف الرجل بالله
 فقد جهدهم (انهم)
 يعني المنافقين (لمعكم)
 مع المخاصين على دينكم
 في السر (حبطت
 أعمالهم) بطلت حسناتهم
 في الدنيا (فاصبحوا
 خاسرين) فصاروا
 مغلوبين بالعقوبة
 (بأبصار الذين آمنوا)
 أمد وعطفان واناس
 من كندة ومبراد (من
 يرد منكم عن دينه
 بعمد النبي صلى الله
 عليه وسلم (فسوف
 يأتي) يعني (الله يقوم)
 يعني أهل اليمن
 (يحجبهم) الله (ويحبونه)
 أي يحبون الله (أذله)
 رحمة مشفقة (على
 المؤمنين) مع المؤمنين
 أعزة) أشدة (على
 الكافرين يجاهدون في
 سبيل الله) أي عاطفين
 في طاعة الله (ولا يخافون
 لومة لائم) دلالة لائم
 (ذلك) الذي ذكرت
 من الحب والامر وغير
 ذلك (فضل الله) من

صا فإذا أقامه معلقة في المسجد فقوم منها حشف فطعن في ذلك القنوق وقال ما يضرك صاحبك لو تصدق باطيب من هذه
 ان صاحب هذه بدأ كل الحشف يوم القيامة وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
 انفسهم من طيبات ما كتبتم يقول تصدقوا من اطيب أموالكم وانفسهم باستم باخذيه قال لو كان لكم على
 أحد حق فجاهكم بحق دون حشفتكم تأخذوه بحساب الجيد حتى تنقصوه ذلك قوله الان تغمضوا فيه فكيف
 ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم وحق عليكم من اطيب أموالكم وانفسهم وهو قوله لن تناولوا البر حتى تنفقوا
 مما تحبون * وأخرج الفرابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن مغفل في قوله ولا تبموا
 الخبيث قال كسب المسلم لم لا يكون خبيثا ولكن لا تصدق بالحشف والدرهم الزيف وما لا خير فيه وفي قوله الان
 تغمضوا فيه قال لا تجوزوا فيه * وأخرج ابن ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم عن البراء بن عازب ولا تبموا الخبيث
 يقول ولا تعمدوا للخبيث منه تنفقون واعلموا ان الله غني عن صدقاتكم * وأخرج الطستي عن ابن عباس ان
 نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله ولا تبموا الخبيث قال لا تعمدوا الى شتمكم كرحوكم فتعطلوه في
 الصدقة وارأعطيتم ذلك لم تقبلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

عمت راحلتي امام محمد * أرجو فواضله وحسن نداء
 تبعت قيسا وكردونه * من الارض من مهمه ذى شرر

وقال أيضا
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال سألت عبيدة عن هذه الآية ولا تبموا الخبيث منه
 تنفقون قال إنما ذلك في الزكاة في الشيء الواجب فإما في التطوع فلا بأس بان تصدق الرجل بالدرهم الزيف هو
 خير من التمرة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولستم بأخذيه الان تغمضوا فيه قال كان رجال يعطون
 زكاة أموالهم من التمر فكانوا يعطون الحشف في الزكاة فقال لو كان بعضهم يطلب بعضهم فضاء لم يأخذوا إلا أن
 يرى أنه قد أتمض عنه حقه * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولستم بأخذيه الان تغمضوا فيه قال
 لا تأخذونه من غير ما نكحكم ولا في بيوعكم الا بزيادة على الطيب في السكيل وذلك فيما كانوا يعاقون من التمر بالمدينة
 ومن كل ما أنفقتم فلا تنفقوا الا طيبا * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة في قوله ولا تبموا الخبيث منه
 تنفقون قال الحشفوا الحنطة المأكولة ولستم بأخذيه الان تغمضوا فيه قال رأيت لو كان لك على رجل حق
 فأعطاك دراهم فباز يوف فأخذتها أليس قد كنت غمضت من حقلك * وأخرج وكيع عن الحسن ولستم بأخذيه
 الان تغمضوا فيه قال لو وجدتموه يبيع في السوق ما أخذتموه حتى يضمن لكم من الثمن * وأخرج عبد بن حميد
 عن الضحاك ولستم بأخذيه الان تغمضوا فيه يقول لو كان لك على رجل حق لم ترض ان تأخذ منه بدون حقلك
 فكيف ترضى لله باردا ما لك تقر به اليه * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ولستم بأخذيه الان تغمضوا فيه
 يقول لستم بأخذيه هذا الرديء يسر الطيب الان يضمن لكم منه * وأخرج أبو داود والعلبراني عن عبد الله بن
 معاوية الفاشري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طم طعم الاعيان من عبدانه وحده وأنه
 لا اله الا الله وأعلى زكاته طيبته لنفسه وافرعة على كل عام ولم يعط الهرمم ولا الذر به ولا المريضة ولا الشرط
 الا شيمة ولكن من وسط أموالكم فان الله لم يسألكم خيره ولم يأمركم بشره * وأخرج الشافعي عن عمر بن الخطاب
 انه استعمل أبا سفيان بن عبد الله على الطائف فقال قل لهم لا تأخذ منكم الربوي ولا الساخض ولا ذات الدر ولا
 الشاة الا كولة ولا لغل الغنم ونخذ العناق والجذعة والذئبة فذل ان عدل بين رديء الممل ولا خياره * وأخرج الشافعي
 عن سعد بن أبي عدي قال جاءني رجلان فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا تصدق أموال الناس قال
 فأخرجت لهما شاة ما خضأ أفضل ما وجدت فرداها على وقالان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انان تأخذ الشاة
 الحلي قال فأعطيتهم شاة من وسط الغنم فأخذوها * وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن أبي بن كعب قال
 بعثني النبي صلى الله عليه وسلم صدقاً فرتب رجل لجمع لي ماله فلم أجده عليه فيها الا بنسة مخاض فقلت له أداية
 مخاض فأنه صدقتك فقال ذلك مال لبن فيمولا ظهر ولكن هذه ناقه عظيمة تميمية ففذه فقلت له ما أتأبأ أخذ
 مالم أدر به وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلك قريب فأن أحييت ان تأبى فعرض عليه ذلك قال اني فاعل

الشیطان بعدكم الفقر
و یا امرکم بالفحشاء والله
بعدكم مغفرة منه وفضلا
والله واسع علمه یوتی
الحکمة من یشاء ومن
یؤتی الحکمة فقد أوتی
خیرا کثیرا وما یدکر
الأولوالالباب

~~~~~

نادیتم الی الصلاة

بالاذان والاقامة اتخذوها

هزا وسخریه (ولعبا)

من حکمتو باطلا (ذلك)

الاستهزاء (بانهم قوم

لا یعقلون) أمر الله ولا

یعلمون توحید الله ولا

دین الله \* نزلت هذه

الآیة فی رجل من

الیهود کان یسخر باذان

بلال فاحرقه الله بالنار

(قل) یا محمد للیهود

(یا أهل الکتاب هل

تعمون منا) تعلمون

علینا وتعبوننا (الا

ان آمننا بالله) الاقلیل

ایماننا بالله وحده

لا یشریلله (وما أنزل

الینا) یعنی القرآن

(وما أنزل من قبل)

وبما أنزل من قبل محمد

صلی الله علیه وسلم

والقرآن من جملة الکتب

والرسل (وان أكثرکم)

کلکم (فاسقون)

کافرین ثم نزلت فی

مقاتلهم او ما تعلم أهل

دین من الادیان أقل

نظامن محمد صلی الله

علیه وسلم وأصحابه

فقال الله (قل) یا محمد

للیهود (هل أنتمکم)

قتادة فلم یعینی ما قال فی الجاریة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حمید عن الزهري قال اذا كانت أم الیتیم محتاجة  
أفق علیها من مالها یدها مع یده قبل له فالمرسرة قال لاشئ لها والله أعلم \* قوله تعالى (الشیطان بعدكم الفقر)  
الآیة \* أخرج الترمذی وحسنه والنسائی وابن جریر وابن المنذر وابن أبی حاتم وابن حبان والبیهقی فی الشعب  
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان للشیطان لمتة یأبى آدم ولا حاکم لمتة فاملئة للشیطان فایعاد  
بالشر وتکذیب بالحق وأمانة الملك فایعاد ما خیر وتصدیق بالحق فمن وجد ذلك فلیعلم انه من الله فلیحمد الله ومن  
وجد الاخری فلیتعوذ بالله من الشیطان ثم قرأ الشیطان بعدكم الفقر ویا امرکم بالفحشاء الآیة \* وأخرج ابن  
جریر وابن المنذر وابن أبی حاتم عن ابن عباس قال اتنتان من الله واتنتان من الشیطان الشیطان بعدكم الفقر  
و یا امرکم بالفحشاء یقول لا تنفق مالک وامسک علیک فانک تحتاج الیه والله بعدكم مغفرة منه علی هذه المعاصی  
وفضلا فی الرزق \* وأخرج عبد بن حمید وابن جریر عن قتادة والله بعدكم مغفرة منه لفحشاءکم وفضلا لفقرکم  
\* وأخرج ابن المنذر عن خالد الربی قال عجبت لثلاث آیات ذکرهن الله فی القرآن أذعونی أتعجب لکم لیس  
بینهم سرف وکانتم انما تكون لئنی فاباحها الله لهذه الامم والثالثة فوف عنده ولا تجل اذ کر و فی اذ کر کم فلو  
استقر یقینها فی قلبک ما جطت شفتا لوالثالثة الشیطان بعدكم الفقر ویا امرکم بالفحشاء والله بعدكم مغفرة منه  
وفضلا \* وأخرج أحمد فی الزهد عن ابن مسعود قال انما مثل ابن آدم مثل الشئ الملقى بین یدئ الله و بین الشیطان  
فان کان لله تبارک وتعالی فی حاجته جاره من الشیطان وان لم یکن لله فی حاجته تخلی بینهم و بین الشیطان \* قوله  
تعالی (یؤتی الحکمة) الآیة \* أخرج ابن جریر وابن المنذر وابن أبی حاتم والنخاس فی ما خضع عن ابن عباس  
فی قوله یؤتی الحکمة من یشاء قال المعرفة بالقرآن ناخضه ومنسوخه وبحکمته ومقتضاه ومقدمه ومؤخره  
وحلاله وحرامه وامثاله \* وأخرج ابن مردويه من طریق جویری عن الضحاک عن ابن عباس مر فوعا یؤتی  
الحکمة قال القرآن یعنی نفسه یراه قال ابن عباس فانه قد قرأه البر والفاجر \* وأخرج ابن الضریس عن ابن  
عباس یؤتی الحکمة قال القرآن \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس یؤتی الحکمة من یشاء قال النبوة  
\* وأخرج عبد بن حمید وابن جریر عن مجاهد یؤتی الحکمة من یشاء قال ایست بالنبوة ولا یکنه القرآن والعلم  
والفقه \* وأخرج ابن جریر وابن المنذر عن ابن عباس یؤتی الحکمة قال الفقہ فی القرآن \* وأخرج ابن  
أبی حاتم عن أبي الدرداء یؤتی الحکمة قال قراءة القرآن والفکره فیسه \* وأخرج ابن جریر عن أبي العالیة یؤتی  
الحکمة قال الکتاب والنهم به \* وأخرج عبد بن حمید وابن جریر عن مجاهد یؤتی الحکمة قال الکتاب یؤتی  
اصابته من یشاء \* وأخرج ابن جریر عن ابراهیم یؤتی الحکمة قال الفهم \* وأخرج عبد بن حمید عن مجاهد  
یؤتی الحکمة قال الاصابه فی القول \* وأخرج عبد بن حمید عن قتادة یؤتی الحکمة قال الفقہ فی القرآن \* وأخرج  
عبد بن حمید عن الضحاک یؤتی الحکمة قال القرآن \* وأخرج ابن أبی حاتم عن أبي العالیة یؤتی الحکمة قال  
الخشبة لئان خشبة الله رأس کل حکمة وقرانما خشبی الله من عباده العلماء \* وأخرج أحمد فی الزهد عن خالد بن  
نابت الربی قال وجدت فاتحز یورد اودان رأس الحکمة خشبة الرب \* وأخرج ابن أبی حاتم عن مطر الوراق  
قال بلغنا ان الحکمة خشبة الله والعلم بالله \* وأخرج ابن المنذر عن سعید بن جبیر قال الخشبة حکمة من خشبی  
الله فقد أصاب أفضل الحکمة \* وأخرج ابن أبی حاتم عن مالک بن انس قال قال زید بن أسلم ان الحکمة العقل  
وانه لیقع فی قلبی ان الحکمة الفقه فی دین الله وأمر یدخله الله القلوب من رحمته وفضله ومما یشیر ذلك انک تجد  
الرجل عاقل فی أمر الدنیا اذا نظر فیها وتجد آخر ضعیف فانی أمر دنساء عالم بالمریدین بصیرابه یؤتیه الله آیاه  
ویجرمه هذا فالحکمة الفقه فی دین الله \* وأخرج ابن أبی حاتم عن مکحول قال ان القرآن جزء من اثنين وسبعین  
جزأ من النبوة وهو الحکمة التي قال الله ومن یؤتی الحکمة فقد أوتی خیرا کثیرا \* وأخرج ابن المنذر عن عروة  
ابن الزبیر قال کان یقال الرفیق رأس الحکمة \* وأخرج البیهقی فی شعب الایمان عن أبي امامة قال قال رسول  
الله صلی الله علیه وسلم من قرأ ثلث القرآن أعطی ثلث النبوة ومن قرأ نصف القرآن أعطی نصف النبوة ومن  
قرأ ثلثه أعطی ثلثی النبوة ومن قرأ القرآن کله أعطی النبوة وقوله قاله یوم القیامة اقرأ وقبه بكل آیه درجة







وما أنفقتم من نفقة أو  
 نذرت من نذر فان الله  
 يعلمه  
 ما كانوا يعملون  
 من المعصية والاعتداء  
 (لولا ينهاهم) هلا  
 ينهاهم (الربانيون)  
 أصحاب الصوامع  
 (والاحبار) العلماء  
 (من قولهم الامم)  
 الشرك (وأكلهم  
 السحت) الرشوة والحرام  
 (لبس ما كانوا يصنعون)  
 في تركهم ذلك (وقالت  
 اليهود) يعني فخاص  
 ابن عاز وراه اليهودي  
 (يدالله مغلوله) محبوسة  
 عن البسط (غلت أيديهم)  
 أمسكت أيديهم عن  
 الخير والنفقة في الخير  
 (ولعنوا بما قالوا) عذبوا  
 بالجزي يتبعوا قالوا (بل  
 يباه مبسوطتان)  
 مفتوحتان على البر  
 والفاجر (ينفق) يعطى  
 (كيف يشاء) ان  
 شاء وسع وان شاء قتر  
 (وليزيدن كثيرا منهم)  
 والله ليزيدن كثيرا  
 منهم كفارهم (ما أنزل  
 اليك) بما أنزل اليك  
 (من ربك) يعني القرآن  
 (طغيانا) تماديا (وكفرا)  
 تماديا على الكفر  
 (والقينا) أشربنا  
 وأضربنا (بينهم) بين  
 اليهود والنصارى  
 (العداوة) في القتل  
 والهلاك (والبغضاء)  
 في القلب (الي يوم

الله صلى الله عليه وسلم من أخاص الله أربعين يوما فتجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وأخرج أبو نعيم في  
 الحلية موصولا من طريق مكة ولعن عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعا \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لعمان قال لابنه يابني عليك بحجاسة العلماء واجمع كلام الحكماء فان الله يجزي  
 القلب الميت بنو الحكة كالتحيا الارض الميتة بوابل العار \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه  
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فله علىهلكته في  
 الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها \* وأخرج البيهقي في الشعب عن يزيد بن الاخماس ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لاتفانس الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آتاه الله ليل  
 والنهار ويتبع ما فيه فيقول جل لوان الله أعطاني ما أعطى فلانا فاقوم به كما يقوم به ورجل أعطاه الله مالا فهو  
 ينفق منه ويتصدق به فيقول جل لوان الله أعطاني ما أعطى فلانا فاقصد به قال رجل أرايتك الخدعة تكون في  
 الرجل قال ليست لهما بعدل ان السكاب بهم من وراء أهله \* وأخرج البخاري ومسلم وابن ماجه عن معاوية قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد الله به خيرا يفقهه في الدين \* وأخرج أبو يعلى عن معاوية قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومن لم يفقهه لم يبل به \* وأخرج البزار والطبراني  
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعدد خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده  
 \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل العباداة الفقه وأفضل الدين الورع  
 \* وأخرج البزار والطبراني في الاوسط والمرهبي في فضل العلم عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العباداة وخير دينكم الورع \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن  
 عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل العلم خير من كثير من العباداة وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء  
 جهلا اذا أعجب برأيه \* وأخرج الطبراني عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كتب مكتسب مثل  
 فضل علم يهدي صاحبها الى هدى أو يرد عن ردى وما استقام دينه حتى يستقيم عقله \* وأخرج ابن ماجه عن  
 أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باذر لان تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة  
 ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل به خير من ان تصلي ألف ركعة \* وأخرج المرهبي في فضل العلم  
 والطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله  
 بشئ أفضل من فقه في دين وفقه واحد أشد على الشيطان من ألف عبد ولكل شئ عباد ومعاد هذا الدين الفقه  
 وقال أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة فاتفقه أحب الي من ان أحيى ليلة الى الصباح \* وأخرج الترمذي والمرهبي عن  
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن من حسن في الدين  
 \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم أفضل من العباداة وملاك  
 الدين الورع \* وأخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير الفقه خير  
 من كثير العباداة وخير اعمالكم أيسرها \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما عبد الله بشئ أفضل من فقه في الدين \* وأخرج الطبراني عن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول الله للعلماء يوم القيامة اذ اقع على كرسية افضل عبادتي لم أجعل علمي وحلي فيكم الا وانا أريد  
 أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي \* وأخرج الطبراني عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يمر العلماء فيقول بامعشر العلماء اني لم أضع فيكم علمي الا لاذبكم اذهبوا فقه  
 غفرت لكم \* قوله تعالى (وما أنفقتم من نفقة أو نذرت من نذر فان الله يعلمه) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (وما أنفقتم من نفقة أو نذرت من نذر فان الله يعلمه) قال يحصيه \* وأخرج  
 عبد الرزاق والبخاري من طريق ابن شهاب عن عوف بن الحرث بن العفيل وهو ابن أخي عائشة نزلها ان  
 عائشة رضى الله عنها حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة ثوبا والله لئن نلت من عائشة أو  
 لا جرن عليها قالت أهو قال هذا قالوا نعم قالت عائشة فهو الله نذر ان لا أكلم ابن الزبير كلمة أبدا فاستنفع ابن الزبير

بالمهاجرين



بالمهاجرين حين طالت هجرتها الياء فقالت والله لا أشفع فيه أحد إلا أحدث نذري الذي نذرت أبدا فلما  
 طال على ابن الزبير كلام المسورين مخزومة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهـ مامن بن زهرة فقال لهما  
 أنشدك الله الأذخلة ما نى على عائشة قائم الايجل ايمان تنذر قطيعي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين عليه  
 بارديته ما حتى استأذنا على عائشة فقالا السلام على النبي ورجعتا لله بوجوه كأنه اندخل فقالت عائشة ادخلوا قالوا أكلنا  
 يام المؤمنين قالت نعم ادخلوا كما يحكم ولا تعلم عائشة ان معه ما ان الزبير فلما ادخلوا ادخل ابن الزبير في الحجاب  
 واعتنق عائشة وطفق يشاهدها ويبيكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدان عائشة الا كلته وقات منعو يقولان  
 قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عن ما فعلت من الهجرة وأنه لا يجعل للرجل أن يهجر أخاه فوق  
 ثلاث ايام فلما أكثروا التذكير والتعريض طفت بكريمهم وتبكي وتقول اني قد نذرت والنذر شد يد فلم يزالوا بها  
 حتى كلفت ابن الزبير ثم اعتقت بنذرهما ربعين رقبته ثم كانت تذكر بعهدها ما اعتقت ربعين رقبته فتبكي حتى  
 تبل دموعها خمارها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن هجر قال لا كبر ان رجلا لانه فقال اني نذرت ان لا  
 أكلم أحمى فقال ان الشيطان ولد فسماه نذرا وان من قطع ما أمر الله به ان يوصل فقد حلت عليه اللعنة  
 \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه \* وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي وابن  
 ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذري معصية وكفارة \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم  
 وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عمران بن حصين قال أسرت امرأتين الانصار فاصيبت العضباء ففعدت في  
 عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذرت ان نجها الله عليها لتخرجنها فاقدمت المدينتراها الناس فقالوا العضباء فانه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انما نذرت ان نجها الله عليها لتخرجنها فانوار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فذكر واذا ذلك فقال سبحان الله بشي ما نذرت ان نجها الله عليها لتخرجنها الا وفاء لنذري معصية الله  
 ولا فيه الا عاك العبد \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عقبه من عمران  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر اذا لم يسم كفارة اليمين \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه عن ثابت بن الضحالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على العبد نذر فيما لا يملك \* وأخرج  
 البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر  
 وقال انه لا يات بخير وانما يستخرج به من الخيل \* وأخرج مسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا تذكروا فان النذر لا يغني من القدر شيئا وانما يخرج به من الخيل \* وأخرج  
 البخاري ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي ابن آدم النذر بشي لم يكن  
 قدرته ولكن ببقية النذر الى الله - در قد قدرته فبستخرج الله به من الخيل فوؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني  
 عليا من قبيل \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى  
 شيئا من ابي بن ابيه فقال ما بال هذا قالوا نذرت ان اتي الكعبة قال ان الله عن تعذيب هذا نفعه لغني وأمره  
 ان يركب \* وأخرج مسلم وابن ماجه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم أدرك شيئا من بين ابيه يتوكأ  
 عليه ما فقال ما شأن هذا قال ابنه يا رسول الله كان عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركب ابي الشيخ  
 فان الله غني عنك وعن نذرك \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن عقبه بن عامر قال نذرت اني  
 ان تمشي الى بيت الله حافية فامرتني ان استغني لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغنيته فقال لشمس ولتركب  
 \* وأخرج أبو داود عن ابن عباس ان أخت عقبه بن عامر نذرت ان تخرج ماشية مؤانم الا تطيق ذلك فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله غني عن مشي أختك فامرتك ولتهدب نعه وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن  
 ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أختي نذرت ان تخرج ماشية فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بثقه أختك شيئا فلتخرج راكبة وتكفري عنها \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن  
 ماجه عن عقبه بن عامر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أخت له نذرت ان تخرج حافية غير مختمرة فقال مروها

القيامه كلها أوقدوا  
 نارا للحرب) كلها  
 اجتمعوا على قتل محمد  
 تمردا (أطفأها الله)  
 فرق الله جمعهم وخالف  
 كلمتهم (ويسعون في  
 الارض ذماد) يمشون  
 في الارض بالفساد  
 بتعويق الناس عن  
 محمد والدعوة الى غير الله  
 (والله لا يحب المفسدين)  
 اليهود ودينهم (ولوان  
 أهل الكتاب) اليهود  
 والنصارى (آمنوا)  
 بعهده والقرآن  
 (واتقوا) تابوا من  
 اليهودية والنصرانية  
 (لكفرنا عنهم سيئاتهم)  
 ذنوبهم في اليهودية  
 والنصرانية (ولا دخلناهم  
 جنات النعيم) في  
 الآخرة (ولو أنهم  
 أقاموا التوراة  
 والانجيل) أقر واجمالي  
 التوراة والانجيل  
 وبينوا ذلك يعني صفة  
 محمد ونعته (وما أنزل  
 اليهم من ربهم) وبينوا  
 ما بين له - م - ربهم في  
 التوراة والانجيل  
 ويقال أقر واجماله  
 الكتب والرسل من  
 ربهم (لا كلوا من  
 ذرهم) بالمطر (ومن  
 تحت أرجلهم) بالنبات  
 والثمار (منهم) من  
 أهل الكتاب (أمة)  
 مقتصدرة) جماعة عادلة  
 مستقيمة يعني عبد الله  
 ابن سلام وأصحابه



وما لفظ المين من انصار  
 ويخبر الراهب واصحابه  
 والتخاشي واصحابه  
 وملك الفارسي  
 واصحابه (وكثير منهم  
 ساء ما يعملون) بس  
 ما يصنعون من كتمان  
 صفة محمد وفعته منهم  
 كعب بن الاشرف  
 وكعب بن اسد ومالك بن  
 الصيف وسعيد بن عمرو  
 وابو ياسر وجدي بن  
 اعطى (يا ايها الرسول)  
 يعني محمد صلى الله  
 عليه وسلم (بلغ ما اتزل  
 اليك من ربك) من سب  
 آلهتهم وعبيد دينهم  
 والقتال معهم والدعوة  
 الى الاسلام (وان لم  
 تفعل) ما امرت (فما  
 بلغت رسالته) كما ينبغي  
 (والله يصعدك من  
 الناس) من اليهود  
 وغيرهم (ان الله لا يهدي  
 القوم الكافرين)  
 لا يرشد الى دينهم لم  
 يكن اهلا لدينه (قل)  
 يا محمد (يا اهل الكتاب)  
 يعني اليهود والنصارى  
 (استم على شيء) من دين  
 الله (حتى تقبلوا التوراة  
 والانجيل) حتى تقرروا  
 بما في التوراة والانجيل  
 (وما اتزل اليكم من ربكم)  
 من جملة الكتب والرسل  
 (وليزيد كثيرا منهم)  
 كفارهم (ما اتزل اليك)  
 بما اتزل اليك (من  
 وكن) يعني القرآن

فاحتشموا وتركب وانضم ثلاثة ايام \* وأخرج البخاري وأبو داود وابن ماجه عن ابن عباس قال بينما النبي صلى  
 الله عليه وسلم يخطب اذ هو برجل قائم في الشمس فسأل عنه فقالوا هذا ابوسرايل نذران يقوم ولاية بعد ولا  
 يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرده فليتكلم وليستظل واية بعد وليتم صومه \* وأخرج  
 أبو داود وابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذر لم يسهه فكفارته كفارة عيين ومن  
 نذر نذرا في معصية فكفارته كفارة عيين ومن نذر نذرا لا يطبقه فكفارته كفارة عيين ومن نذر نذرا اطاقه فليوف به  
 \* وأخرج النسائي عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران فما كان من نذري  
 طاعة الله فذلك لله وفيه الوفاء وما كان من نذري معصية الله فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكثر ما يكفر الحسين  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والحاكم عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذري  
 معصية ولا غضب وكفارته كفارة عيين \* وأخرج الحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال ما خطبنا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خطبة الا امرنا بالصدق ونهانا عن المثلة قال وان من المثلة ان يخرم أنفسه وان يذوران يحج ماشيا  
 فمن نذران يحج ماشيا فليهد هديا ويركب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال جاء رجل الى ابن عباس  
 فقال اني نذرت ان أقوم على فبيعة فان عر يانا الى الليل فقال اراد الشيطان ان يهدي عورتك وان يضل الناس  
 بك اليس ثيابك وصل عند الحجر ركعتين \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن ابن عباس قال النذران أربعة  
 فمن نذر نذر لم يسهه فكفارته كفارة عيين ومن نذري معصية فكفارته كفارة عيين ومن نذر نذرا فيما لا يطبق فكفارته  
 كفارة عيين ومن نذر نذرا فيما يطبق فليوف بنذره قوله تعالى (وما لفظ المين من انصار) \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن شريح قال الظالم ينتظر العقوبة والمظلوم ينتظر النصر \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة \* وأخرج البخاري في الادب ومسلم والبيهقي في الشعب  
 عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح أهلك  
 من كان قبلكم حلهم على ان سطكوا دماهم واستحلوا محارمهم \* وأخرج البخاري في الادب وابن حبان والحاكم  
 وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة يبايعه النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم هو الظلمات  
 يوم القيامة واياكم والفحش فان الله لا يحب الفاحش المتفحش واياكم والشح فان الشح دعامن كان قبلكم  
 فسفكوا دماهم واستحلوا محارمهم رطعوا وأرحامهم \* وأخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن  
 عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واياكم والفحش والشح  
 واياكم والشح فانتما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالقطعية فقطعوا وأمرهم بالجل فجلوا وأمرهم  
 بالفجور ففجروا \* وأخرج الطبراني عن الهرماس بن زياد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على  
 ناقته فقال اياكم والخبائثة فأنتم بائست البطانة واياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيامة واياكم والشح فانتما أهلك من  
 كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماهم وقطعوا أرحامهم \* وأخرج الأصبهاني من حديث عمر بن الخطاب مثله  
 \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تظلموا فسد عوا فلا يستجاب لكم  
 وتستسقوا فلا تسقوا وتستنصروا فلا تنصروا \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم صنفان من أمتي لن تنالهم شفاعةي امام ظلوم غشوم وكل غال عارق \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن  
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانه ان تصد الى السماء كأنهم اشراة \* وأخرج  
 الطبراني عن عقبه بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر  
 والمظلوم \* وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وان كان  
 فاجرا فجعوره على نفسه \* وأخرج الطبراني والاصهاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 دعوتان ليس بينهما حمار بين الله سبحانه دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه يظهر الغيب \* وأخرج الطبراني عن  
 خزيم بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانه تحمل على الغمام يقول الله وعزتي  
 وجلالي لا نصرنك ولو بعد حين \* وأخرج أحمد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا







ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت النار (لقد اخذنا ميثاق اقرار (بنى اسرائيل) في التوراة في محمد صلى الله عليه وسلم وان لا يشركوا بالله (وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تؤمنون انفسهم) بما لا يوافق قلوبهم ودينهم اليهودية (فزيقا كذبوا) يقول كذبوا فر يقاعيسى ومحمدا صلوات الله عليهما (و فزيقا يقتلون) يقول و فزيقا قتلوا زكريا ويحيى (وحسبوا الا تكون فتنة) بل يتوهم ان لا يفسد قلوبهم بقتل الانبياء وتكذيبهم (نعموا) عن الهدى (ومعوا) عن الحق في القلب وكفروا باقته ثم آمنوا وتابوا من الكفر (ثم تاب الله عليهم) تجاوز الله عنهم (ثم معوا) عن الهدى ايضا (ومعوا) عن الحق وكفروا (كثير منهم) وما تواعلى ذلك (واته بصير بما يعملون) في الكفر من قتل الانبياء وتكذيبهم (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم) وهو مقالة النسطورية (وقال المسيح) ابن مريم

الآية \* وأخرج أحمد والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض جعلت تميد خلق الجبال فالقاهاء عليها فاشترقت فتمت الملائكة من خلق الجبال فقالت يارب هل من خلقك شيء أشد من الجبال قال نعم الحديد قالت فهل من خلقك شيء أشد من الحديد قال نعم النار قالت فهل من خلقك شيء أشد من النار قال نعم الماء قالت فهل من خلقك شيء أشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل من خلقك شيء أشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه فيخذهما من شماله \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - بعبعة نزلهم الله في طوله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل - ورجل قلمه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه \* وأخرج الطبراني عن معاوية بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صدقة السر تطفئ غضب الرب \* وأخرج العياشي عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد العمر \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفية تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد العمر وكل معروف صدقة وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب قضاء الحاجج والبيهقي في الشعب والاصهاني في الترغيب عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد العمر وفعل المعروف يقي مصارع السوء \* وأخرج أحمد في الزهد عن سالم بن أبي الجعد قال كان رجل في قوم صالح عليه السلام قد آذاهم فقالوا يا نبي الله ادع الله عليه فقال اذهبوا فقد كفيتموه وكان يخرج كل يوم فيحطب يخرج يومئذ معه رغيفان فاكل أحدهما وتصدق بالآخر فاحتطب ثم جاء يحطبه سالما فجاءه الى صالح فقالوا قد جاء يحطبه سالما لم يصبه شيء فدعاه صالح فقال اي شيء صنعت اليوم فقال خرجت ومعي قرصان تصدقت باحدهما وأكلت الآخر فقال صالح حل حطبك فغله فاذا فيه أسود مثل الجذع عاض على جذل من الحطب فقال يهادف عنه يعني بالصدقة \* وأخرج أحمد عن سالم بن أبي الجعد قال خرجت امرأة وكان معها صبي لها فجاءه الذئب فاختلسه منها فخرجت في أثره وكان معها رغيف فعرض لها سائل فاعطته الرغيف فجاءه الذئب بصمها فرده عليها \* وأخرج أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يبغضهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يبغضهم الله فرجل أتى قومًا سألهم بالله ولم يسألهم بقرابة فتخلف رجل من أعقابهم فاعطاه سرا لا يعلم بعبئته الا الله والذي أعطاه وقوم سار واليتم حتى اذا كان النوم نزلوا فوضعو ارجلهم فقام رجل يتماقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقى العدو فهزموا فاقبل بصدرة حتى يقتل أو يفتقه وثلاثة يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقيه الغشالي والغني الظالم \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غيرها الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير والتسبيح أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصوم والصوم جنة من النار \* وأخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثر ذكركم وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا \* وأخرج أبو يعلى عن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار يا كعب بن عجرة الناس غاديان غاديان فبائع نفسه فوبق رقبته ومبتاع نفسه في عتق رقبته \* وأخرج ابن حبان عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة لحم ودم ينشأ على سحت النار اولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان غاديان فبائع نفسه فبعتها و غادمو بقها



(يا بني اسرائيل اصدوا  
 الله وحدوا الله ربي  
 وربكم انه من يشرك  
 بالله ويمت عليه فقد  
 حرم الله عليه الجنة)  
 ان يدخلها (ومأواه)  
 مصيره (النار وما  
 للظالمين) للمشركين  
 (من أنصار) من مانع  
 مما يريد بهم (لقد كفر  
 الذين قالوا ان الله ثالث  
 ثلاثة) وهي مقالة  
 المرقسية يقول أب  
 وابن وروح قدس  
 (وما من اله) لاهل  
 السموات والارض (الا  
 اله واحد) لا اول له ولا  
 شريك له (وان لم ينتهوا  
 عما يقولون) يقول  
 وان لم يتوبوا من مقالتهم  
 يعني اليهود والنصارى  
 (المبسن) لبصين (الدين  
 كفر وانهم عذاب اليم)  
 وجميع يخلص وجهه  
 الى قلوبهم (أفلا  
 يتوبون الى الله) من  
 مقالتهم (ويستغفرونه)  
 يوحدونه (وانه غفور)  
 لمن تاب وآمن (رحيم)  
 لمن مات على التوبة  
 (ما المسبح ابن مريم الا  
 رسول) مرسل (قد  
 شئت) قدمت (من  
 قبله الرسل) وأمه  
 صديقة (شبهني) كانا  
 يا كلان الطعام) كانا  
 عدلين يا كلان الطعام  
 (انظر) يا محمد (كيف  
 نبين لهم الآيات)  
 العلامات بان عيسى

يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا \* وأخرج  
 أحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصحبه والبيهقي في الشعب عن عقب بن عامر سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس \* وأخرج ابن خزيمة والحاكم وصحبه عن عمر قال  
 ذكر لي ان الاعمال تباهي فقول الصدقة انا أفضلكم \* وأخرج أحمد والبرز وابن خزيمة والطبراني والحاكم  
 وصحبه والبيهقي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخرج رجل بشئ من الصدقة حتى يفلك عنها  
 لحي سبعين شيطانا \* وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن عقب بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الصدقة لتطفي على أهلها حرق البور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته \* وأخرج البيهقي عن  
 أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأكروا بالصدقة فان الصدقة فكاكم من النار \* وأخرج الطبراني عن  
 علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها \* وأخرج الطبراني  
 عن ميمونة بنت سعد انها قالت يا رسول الله أفتنا عن الصدقة قال انهم افسكاهم النار لمن احتسبها يعني ما رآه  
 الله \* وأخرج الترمذي وحسنه ابن حبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفي  
 غضب الرب وتدفع ميتة السوء \* وأخرج الطبراني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الصدقة تسد سبعين بابا من السوء \* وأخرج الطبراني عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان صدقة المسلم تزيد في العمر وتفتح ميتة السوء ويذهب الله بها الكبر والفخر \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي  
 عن أبي ذر قال ما خرجت صدقة حتى يفلك عنها شيطان سبعين شيطانا كما هم ينسوا عنها \* وأخرج ابن المبارك في البر  
 والاصهاني في الترغيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من  
 السوء \* وأخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليسد دخل  
 باللقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينفع به المسكين ثلاثة الخبز بيت الأرملة والزوجة تصلمه وانما خادم  
 الذي يناول المسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لم ينس خدامنا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والبخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من أحد الا سيكلمه الله  
 ليس بينه وبينه ترجمان فينارأ عن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر أشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه  
 فلا يرى الا النار تلقاها وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة \* وأخرج أحمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ليق أحسدكم وجههم من النار ولو بشق تمرة \* وأخرج أحمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يا عائشة اشترى نفسك من النار ولو بشق تمرة فقامت من الجائع مسدها من الشبعان \* وأخرج البرز  
 وأبو يعلى عن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على عواد المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق  
 تمرة فقامت تعقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع وقهها من الشبعان \* وأخرج ابن حبان عن أبي ذر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد عبد عابدين بن اسرائيل فعبده الله في صومعة ستين عاما فامطرت الارض  
 فانحرفت فاشرف الراهب من صومعته فقال لو تزأت فذكرت الله فاردت ان يرافزلوه بعزيف أو رغيفان  
 فينما هو في الارض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتسكلم حتى غشيها ثم أعشى عليه فنزل القدر يستحم بغمام سائل  
 فأوما اليه ان ياخذ الرغيفين ثم مات فوُرئت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فبحث الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف  
 أو الرغيفان مع حسناته فبحث حسناته فغفر له \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود ان راهبا عبد  
 الله في صومعة ستين سنة فمات امرأة فنزلت الي جنبه فنزل اليها فواقعتها ليل ثم سقط في يده فهرب فأتى  
 مسجد فاوى فيه ثلاثا لا يعلم شيئا فأتى برغيف وكسوه فاعطى رجلا من عبيده نصفه وأعطى آخره يساره نصفه  
 فبعت الله اليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت الستون في كفتوه وضعت الستون في كفة ثمة ثم وضع  
 الرغيف فرجح \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى الأشعري نحوه \* وأخرج البيهقي عن رجل من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال له نصفه من نصفه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل تدرون ما الشديد



ومريم لم يكونا بالهين  
 (ثم انظر) يا محمد (اني  
 يؤفكون) كيف  
 يصرفون بالكذب  
 (قل) لهم يا محمد  
 (أتعدون من دون الله)  
 الاصنام (مالا يملككم  
 ضرا) مالا يقدر لكم  
 على دفع الضرر في الدنيا  
 ولا في الآخرة (ولانفعها)  
 يقول ولا حوالا في  
 الدنيا والآخرة (وانه  
 هو السميع) لمقاتلكم  
 في عيسى وامه (العليم)  
 يعقوبكم (قل يا اهل  
 الكتاب) يعني اهل  
 نجران (لا تغلوا في  
 دينكم) لا تشددوا في  
 دينكم (غير الحق) فانه  
 ليس بحق (ولا تبعوا  
 أهواء قوم) دين قوم  
 ومقاله قوم (قد ضلوا)  
 عن الهدى (من قبل)  
 من قبلكم وهم الرؤساء  
 السيد والعاقب (واضلوا  
 كثيرا) عن الحق  
 والهدى (وضلوا عن  
 سواء السبيل) عن  
 قصد طريق الهدى  
 (لئن) مسخ (الذين  
 كفروا من بني اسرائيل)  
 على لسان داود) بدعا  
 داود صاروا قردة  
 (وعيسى ابن مريم)  
 وبدعا عيسى ابن مريم  
 صاروا خنازير (ذلك)  
 اللعنة (بما عصوا) في  
 السبت وأكل المائدة  
 (وكانوا يعتدون) يقتل  
 الانبياء واستحلل  
 العاصي (كانوا

فلما الرجل يصرع الرجل قال ان الشديك كل الشدي الذي علك نفسه عند الغضب تدرون ما الرقوب فلما الرجل  
 لا يولد له قال ان الرقوب الرجل الذي له الولد لم يقدم منهم شيئا ثم قال تدرون ما الصعلوك فلما الرجل لا مال له قال ان  
 الصعلوك كل الصعلوك الذي له المال لم يقدم منه شيئا \* وأخرج البزار والطبراني عن أنس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة \* وأخرج البزار والطبراني عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة \* وأخرج البزار والطبراني عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال اتقوا النار ولو بشق تمرة \* وأخرج البزار والطبراني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم انه قال باعنا ثمة اشترى نفسك من الله لأفنى عنك من الله شيئا ولو بشق تمرة باعنا ثمة لا يرجع من عندك  
 سائل ولو بظلف محرق \* وأخرج مسلم عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصبح على كل سلامي من  
 أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف  
 صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى \* وأخرج البزار وأبو يعلى عن  
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل ميسم من الانسان صدقة كل يوم فقال بعض القوم  
 ان هذا الشديد يبارس رسول الله ومن يطيق هذا قال أمر بالمعروف ونهى عن المنكر صدقة واماطة الاذى عن  
 الطريق صدقة وان جالك على الضعيف صدقة وان ككل خطوة يخطوها أحدكم الى الصلاة صدقة \* وأخرج  
 الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابن آدم - ستون وثلاثمائة مفصل عن كل واحد منها  
 في كل يوم صدقة فالسكامة يتسكاهم بها الرجل صدقة وعون الرجل أخاه على الشيء صدقة والشربة من الماء تسقي  
 صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة \* وأخرج البزار والطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان تسبكت في وجهه أخيك يكتب لك به صدقة وان افرأفك من دلوك في دلو أخيك  
 يكتب لك به صدقة واماطة الاذى عن الطريق يكتب لك به صدقة وان شادك للضال يكتب لك به صدقة  
 \* وأخرج البزار عن أبي جحيفة قال دهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من قيس مجتأب التمار متقلدي  
 السيوف فسأه ما رأى من حالهم فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فصلى وجلس في مجلسه فأمر بالصدقة أو حض عليها  
 فقال تصدق رجل من ديناره تصدق رجل من درهمه تصدق رجل من صاع بره تصدق رجل من صاع تمره فجاء  
 رجل من الانصار بصرة من ذهب فوضعهما في يده ثم تابع الناس حتى رأى كوما من ثياب وطعام فرأيت وجه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تهلل كأنه مذهبة \* وأخرج البزار عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه  
 عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث يوما على الصدقة فقام عليه بن زيد فقال ما عندي الا عرضي واني  
 أشهدك يا رسول الله اني تصدقت بعرضي على من ظلمني ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت المتصدق  
 بعرضك قد قبل الله منك \* وأخرج البزار عن علي بن زيد قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فقام  
 عليه فقال يا رسول الله حدثت على الصدقة وما عندي الا عرضي فقد تصدقت به على من ظلمني فأعرض عني فلما  
 كان في اليوم الثاني قال أين علي بن زيد وأين المتصدق بعرضه فقال الله تعالى قد قبل منه \* وأخرج أحمد وأبو  
 نعيم في فضل العلم والبهيق عن أبي ذر انه قال يا رسول الله من أين تصدق وليس لنا أموال قال ان من  
 أبواب الصدقة التكبير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله واستغفر الله وتأمرا بالمعروف ونهي عن المنكر  
 وتزول الشوك عن طريق الناس والعظام والحجر ونهدي الاعمي وتسمع الاصم والابكم حتى يفتقه وتدل المستدل  
 على حاجته قد علمت مكانه أو تسعي بشدة أو قيل الى الالفان المستغيث وترفع بشدة ذراعك مع الضعيف كل  
 ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك ولل في جامعك زواجك أجر قال أبو ذر كيف يكون لي أجر في شهوتي فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت لو كان لك ولد فادركه فزوجت أجره فمات أ كنت تحتسب به قلت نعم  
 قال فانت إن خاقتك قلت بل الله لاقه قال فانت هديته قلت بل الله هداه قال فانت كنت ترزقه قلت بل الله كان يرزقه  
 قال فكذلك فضعه في دلاله وجنبه حرامه فان شاء الله أحياه وان شاء أماته ولك أجر \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وأحمد والنخعي ومسلم والنسائي عن حارثة بن وهب الخزامي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فانه



ليس عليك هداهم ولكن  
الله يهدي من يشاء وما  
تنفقون من خير فلانفسكم  
وما تنفقون الا ابتغاء  
وجه الله وما تنفقوا  
من خير يوف اليكم  
وانتم لا تظلمون

لا يتقاهون لا يتوبون  
(عن منكر) عن قبيح  
(فه لوجه لبس ما كانوا  
يفعلون) أى ما كانوا  
يفعلون من العصية  
والاعتداء (ترى كثيرا  
منهم) من المنافقين  
(يتولون) فى العون  
والنصرة (الذين كفروا)  
كعبا وأصحابه ويقال  
ترى كثيرا منهم من  
اليهودية كعبا وأصحابه  
يتولون الذين كفروا  
كفار أهل مكة بأبا  
سفيان وأصحابه (لبس  
ما قدمت لهم أنفسهم)  
فى اليهودية والنفاق  
(أن يحط) بان يحط  
(الله عليهم وفى العذاب  
هم خالدون) لا يموتون  
ولا يخرجون (ولو  
كانوا) يعنى المنافقين  
(يؤمنون بالله) يصدقون  
بإيمانهم بالله (والنبي)  
محمد (وما أنزل اليه)  
بعض القرآن  
(ما اتخذوهم) يعنى  
اليهود (أولياء) فى  
العون والنصرة (ولكن  
كثيرا منهم) من أهل  
الكتاب (فاسقون)  
منافقون ويقال ولو  
كانوا يعنى اليهود

يوشك أن يخرج الرجل صدقته فلا يجد من يقبلها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سامة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما نعت صدقة من مال فمأ صدقوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت أهديت لنا شاة  
مشوية ففسمتها كلها الا كتفها فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فذكرت ذلك له فقال كلها لكم الا  
كتفها \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والاصمهاني فى الترغيب وابن عساكر عن الشعبي قال نزلت هذه  
الآية فان تبدوا الصدقات فنعما هي الى آخر الآية فى أبي بكر وعمر جاء عمر بنصف ماله يحملها الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على رؤس الناس وجاء أبو بكر بماله أجمع بكاد أن يخفيه من نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما تركت لاهلك قال صدقة الله وعدرسوله فقال عمر لاني بكر ما سبقك الى باب خير فمأ الا سبقتنا اليه \* وأخرج  
أبو داود والترمذى والحسبك وصححه عن عمر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لوما ان تصدق فوافق ذلك  
مالا عندى فقلت اليوم أسبق أبا بكر ان سبقته لوما جئت بنصف مالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت  
لاهلك قلت مثله وأنى أبو بكر يحمل ما عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لاهلك قال أبقيت لهم الله  
ورسوله فقلت لأ سابقك الى شئ أبدا \* وأخرج ابن جرير عن يزيد بن أبي حبيب قال انما أنزلت هذه الآية ان  
تبدوا الصدقات فنعما هي فى الصدقة على اليهود والنصارى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ وتكفر  
عنكم من سياتكم وقال الصدقة هي التي تكفر \* وأخرج ابن داود فى المصاحف عن الأعشى قال فى قراءة  
ابن مسعود خير لكم تكفر بغير واو قوله تعالى (ليس عليك هداهم) الآية \* أخرج الفريابي وعبد بن حيد  
والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والعلاني والحسبك وابن مردويه والبيهقى فى  
سننه والضياء فى المختار عن ابن عباس قال كانوا يكرهون ان يرضخوا لانسابهم من المشركين فسلوا فنزلت هذه  
الآية ليس عليك هداهم الى قوله وانتم لا تظلمون فرخص لهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء  
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا ان لا نتصدق الا على أهل الاسلام حتى نزلت هذه الآية  
ليس عليك هداهم الى آخرها فامر بالصدقة بعد ما على كل من سأل من كل دين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن سعيد بن جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصدق على المشركين فنزلت وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله  
فتصدق عليهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على  
أهل دينكم فانزل الله ليس عليك هداهم الى قوله وما تنفقوا من خير يوف اليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تصدقوا على أهل الأديان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الحنفية قال كره الناس ان يتصدقوا على المشركين  
فانزل الله ليس عليك هداهم فتصدق الناس عليهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان أناس من الانصار  
لهم أنساب قرابة من قريظة والنضير وكانوا يتقون ان يتصدقوا عليهم ويريدونهم ان يسلموا فنزلت ليس عليك  
هداهم الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا أن رجلا من الصحابة قالوا أنت تصدق على  
من ليس من أهل ديننا فنزلت ليس عليك هداهم \* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال كان الرجل من المسلمين  
اذا كان بينه وبين الرجل من المشركين قرابة وهو محتاج لا يتصدق عليه يقول ليس من أهل ديني فنزلت ليس  
عليك هداهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال سأله رجل ليس على دينه فاراد أن يعطيه ثم قال ليس على  
ديني فنزلت ليس عليك هداهم \* وأخرج سفيان وابن المنذر عن عمر والهلالى قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم  
أنت تصدق على فقراء أهل الكتاب فانزل الله ليس عليك هداهم الآية ثم دلوا على الذى هو خير وأفضل فقبيل  
للفقر الذين أحصروا الآية \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كانوا يعطون فقراء أهل الذمة  
صدقاتهم فلما كثر فقراء المسلمين قالوا لا نتصدق الا على فقراء المسلمين فنزلت ليس عليك هداهم الآية \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي فى الآية قال ما ليس عليك هداهم يعنى المشركين واما النفقة  
فبين أهلها فقال لفقراء الذين أحصروا فى سبيل الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراسانى فى قوله وما  
تنفقون الا ابتغاء وجه الله فإذا أعطيت لوجه الله فلا عليك ما كان عمله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فى  
الآية قال نفقة المؤمن لنفسه ولا ينفق المؤمن اذا أنفق الا ابتغاء وجه الله بجزيلك \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد



سبيل الله لا يستطيعون  
 ضربا في الارض بحسبهم  
 الجاهل أغنياء من  
 التعفف تعرفهم بسيماهم  
 لا يسألون الناس الحافا  
 وما تنفقوا من خير  
 فان الله به عليم  
 يؤمنون بالله يقرءون  
 بتوحيد الله والنبي صلى  
 الله عليه وسلم وما أنزل  
 اليه يعني القرآن  
 ما اتخذوهم يعني أبا  
 سفيان وأصحابه أولياء  
 في العيون والنصرة  
 ولكن كثيرا منهم من  
 أهل الكتاب فاسقون  
 ككافرون ثم بين  
 عدوانهم للنبي صلى الله  
 عليه وسلم وأصحابه فقال  
 (اتخذون) يا محمد  
 (اشد الناس عداوة)  
 وأقبحه ولا (الذين  
 آمنوا) محمد وأصحابه  
 (اليهود) يعني يهود بني  
 قريظة والنضير وذلك  
 وخيب (والذين أشركوا)  
 وأشد الذين أشركوا  
 مشركو أهل مكة  
 (واتخذون) يا محمد  
 (أقربهم مودة) صلة والين  
 قولاً (للذين آمنوا) محمد  
 وأصحابه (الذين قالوا أنا  
 نصارى) يعني النجاشي  
 وأصحابه وكانوا اثنين  
 وثلاثين رجلا ويقال  
 أربعون رجلا لان  
 وثلاثون رجلا من  
 الحبشة وثمانية نفر من  
 وهن الشام محبرا

في قوله يوف اليكم وانتم لا تظلمون قال هو مردود عليك فما لك ولهذا تؤذيه وعن عليه انما نفقتك لنفسك وابتغاء  
 وجه الله والله يجزيك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب في قوله وما تنفقوا من خير يوف اليكم قال  
 انما نزلت هذه الآية في النفقة على اليهود والنصارى \* قوله تعالى (اللفقراء) الآية \* وأخرج ابن المنذر من طريق  
 السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله للفقراء الذين أحصر وافي سبيل الله قال هم أصحاب الصفة \* وأخرج  
 البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن أبي بكر ان أصحاب الصفة كانوا سافقرا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال من كان عنده طعام اثنى اربعة ايام لم يذهب ثلث الحديث \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الحق الى أهل الصفة فادعهم قال وأهل الصفة أضياف الاسلام لا يلوون على أهل ولا مال اذا  
 أتته صدقة بعث بهم اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها \* وأخرج أبو نعيم في الحلية  
 عن فضالة بن عبيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس في البحر رجال من قباهم في صلاتهم لمسايم  
 من الخصاصة رهم أهل الصفة حتى يقول الاعراب ان هؤلاء مجانين \* وأخرج ابن سعد وعبد الله بن أحمد في  
 زوائد الزهد أبو نعيم عن أبي هريرة قال كان من أهل الصفة سبعون رجلا ليس لواحد منهم رداء \* وأخرج أبو  
 نعيم عن الحسن قال ثبت صفة لضعفاء المسلمين فجعل المسلمون يوغلون اليها ما استطاعوا من خير وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يأتيهم فيقول السلام عليكم يا أهل الصفة فيقولون وعليك السلام يا رسول الله فيقول كيف  
 أصبحت فيقولون بخير يا رسول الله فيقول أنتم اليوم خير أم يوم بغدي على أحدكم بحضنة وراح عليه باخري  
 وبعده في حله وروح في أخرى فقالوا نحن يومئذ خير بعيننا الله فنشكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بل أنتم اليوم خير \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله للفقراء الذين أحصر وافي سبيل الله قال  
 هم أصحاب الصفة كانوا الامنازل لهم بالمدينة ثمانين رجلا في قوله للفقراء الذين أحصر وافي سبيل الله قال هم  
 ابن حبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله للفقراء الذين أحصر وافي سبيل الله قال هم  
 مهاجر وقريش بالمدينة نتمع النبي صلى الله عليه وسلم أمر و بالصدقة عليهم \* وأخرج ابن جرير عن الربيع  
 للفقراء الذين أحصر وافي سبيل الله قال هم فقراء المهاجرين بالمدينة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة للفقراء الذين أحصر وافي سبيل الله قال حصر و انفسهم في سبيل الله للفرز ولا  
 يستطيعون تجارة \* وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد بن جبير للفقراء الذين أحصر وافي  
 سبيل الله قال قوم أصابتهم الجراحات في سبيل الله فصاروا زمني فجعل لهم في أموال المسلمين حقا \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن رجاء بن حيوة في قوله لا يستطيعون ضربا في الارض قال لا يستطيعون تجارة \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن زيد قال كانت الارض كلها ككفر لا يستطيع أحد ان يخرج بيتي من فضل الله اذا خرج في كفر  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي للفقراء الذين أحصر وافي سبيل الله قال حصرهم المشركون  
 في المدينة لا يستطيعون ضربا في الارض يعني التجارة بحسبهم الجاهل بامرهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 الحسن في قوله بحسبهم الجاهل أغنياء قال دل الله المؤمنين عليهم وجعل نفقاتهم لهم وأمرهم أن يضعوا  
 نفقاتهم فيهم ورضي عنهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد تعرفهم  
 بسيماهم قال التثنية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع تعرفهم بسيماهم يقول تعرف في وجودهم  
 الجهد من الحاجة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد تعرفهم بسيماهم قال ثمانية ثمانين \* وأخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن يزيد بن قاسم السكسكي قال كنت عند عبد الله بن عمر اذا جاء رجل بسأله فدعا غلامه  
 فساره فقال للرجل اذهب معه ثم قال لي اتقول هذا فقبر فقلت والله ما سألت الامن فقر قال ليس بفقير من  
 جمع الدرهم الى الدرهم والتمر الى التمرة ولكن من أتقى نفسه وثيابه لا يقدر على شي بحسبهم الجاهل أغنياء من  
 التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا ذلك الفقير \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي  
 ترده التمرة والتمر تان والقسمة والقسمتان انما المسكين الذي يتعفف واقر وان شئت لا يسألون الناس الحافا



الراهب وأصحابه أبرهة

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف عليكم ذم معلونه لقمة لقمة إنما المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس الخافا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف الذي ترد له القمة واللقمة تان والتمرة والتمر تان ولكن المسكين الذي لا يجد ما يغنيه ويستحي أن يسأل الناس ولا يفتن له فيصدق عليه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله يحب الخليم الحى الغنى المتعفف ويبغض الفاحش البذى السائل الخلف \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال من تغنى أغناه الله ومن سأل الناس الخافا غما يستكثر من النار \* وأخرج مالك وأحمد وأبو داود والنسائي عن رجل من بنى أسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل له أوتيسة أو عدله أو قد سأل الخافا \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي قوله الخافا قال هو الذي يلج في المسئلة \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن سلمة بن الأكوع أنه كان لا يساله أحد بوجه الله إلا أعطاه وكان يكرهه أو يقول هي مسالة الخالف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء الله كره أن يسأل بوجه الله أو بالقرآن شئ من أمر الدنيا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال من سئل بالله فاعطى فله سبعون أجرا \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسئلة بأحدكم حتى يلقى الله وإيس في وجهه من رعة \* ثم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وصححه والذبيقي وابن حبان عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فن شاء أبقى على وجهه - مؤمن شاء ترك إلا ان يسأل ذا سلطان أدى أمر لا يجده منه - بدأ \* وأخرج أحمد عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسئلة كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة فن شاء استبق على وجهه \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس في غير فاقته ترات به أو عيال لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فسخ على نفسه باب مسالة من غير فاقته ترات به أو عيال لا يطيقهم - ثم فسخ الله عليه باب فاقته من حيث لا يحتسب \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس برفعه قال ما نقصت صدقة من مال وما مد عبده يده بصدقة إلا أقيت في يد الله قبل ان تقع في يد السائل ولا فسخ عبد باب مسالة له عنها غنى الا فسخ الله له باب فقر \* وأخرج أحمد والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي كبشة الأنماري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث أقسم عليهن وأحدنكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمه صبرها الا زاده الله بها عزوا ولا فسخ عبد باب مسالة الا فسخ الله عليه باب فقر وأحدنكم حديثا فاحفظوه إنما الدنيا لاربع تنفر بعد رزق الله مالا وعلم فهو يتقى في ربه ولا يصل في رجمه يعلم الله فيه حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه الله مالا وهو صادق النية يقول لو اني مالا اعمات بعمل فلان فهو بنيت فاجرهما سوا وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه الله مالا فهو يتقى في ربه ولا يصل في رجمه ولا يعلم فيه الله حقا فهذا باخس المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علم فهو يقول لو اني مالا اعملت فيه بعمل فلان فهو بنيت فاجرهما سوا \* وأخرج النسائي عن عائذ بن عمر وأبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم يساله فاعطاه فما اوضح رجليه على أسكتة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في المسالة ما مشى أحد الى أحد يساله \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم صاحب المسالة ما له فيها لم يساله \* وأخرج أحمد والبراز والطبراني عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل منكم فسخ الله عليه وجهه يوم القيامة ثم نوى الغنى نار أن أعطى قليلا لقليل وان أعطى كثيرا فكثير \* وأخرج أحمد والبراز والطبراني عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل مسالة وهو عنها غنى كانت شين في وجهه يوم القيامة \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل من سأل وهو غنى في عن المسالة يحشر يوم القيامة وهو في خوص في وجهه \* وأخرج الحاكم وصححه عن عروة بن محمد بن عيسى حديثي أبي ان أباه أخبره قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من بني سعد بن بكر فأتيت فلما رأوني قال ما أعناك الله فلان سأل الناس شيئا فان اليد العليا هي المنطاة وان مال

وأشرف وادريس وتميم  
وتمام ودريدوا عن  
(ذلك) المودة (بان منهم  
قيس بن) متعبدين  
بمعلقة أو ساطر رؤسهم  
(ورهبانا) أصحاب  
الصوامع علماء هم  
(وأنتهم لا يستكبرون)  
عن الأيمان بمحمد  
والقرآن (وإذا دعوا  
ما أنزل الى الرسول)  
قراءة ما أنزل الى  
الرسول من جعفر بن  
أبي طالب (تري أعينهم  
تفيض) تسيل (من  
الدمع مما عرفوا من  
الحق) من صفة محمد  
صلى الله عليه وسلم ونعته  
في كتابهم (يقولون  
ربنا) ياربنا (آمننا) بك  
وبكاتبك ورسولك محمد  
(فأكتبنا مع الشاهدين)  
فأجعلنا من أمة محمد صلى  
الله عليه وسلم الذين  
آمنوا وأقلامهم قومهم  
بذلك فقالوا (ومالنا  
لا تؤمن بالله وما جاءنا  
من الحق) يقولون بما  
جاءنا من الحق من  
الكتاب والرسول  
(وقطاع ان يديننا ربنا)  
في الآخرة الجنة (مع  
القوم الصالحين) مع  
صالحى أمة محمد صلى  
الله عليه وسلم (فانا هم  
الله) فأوجب الله لهم  
(بما قالوا) بتوحيدهم  
بالطوع (جنات) بساتين  
(تجري من تحتها) من



تحت شجر هاروسا كنها  
 (الانهار) أمهار الماء  
 واللبن والنمر والعسل  
 (خالد بن ذريح) مقبين  
 في الجنة لا يموتون ولا  
 ينحرون منها (وذلك)  
 الذي ذكره (جزءه)  
 المحسنين) الموحدين  
 ويقال المحسنين بالقول  
 والفعل (والذين كفروا)  
 بالله (وكذبوا بآياتنا)  
 بمحمد والقرآن (أو تلك)  
 أصحاب الجحيم) أهل  
 النار (بأنهم الذين  
 آمنوا لا تحرموا طبيبات  
 ما أحل الله لكم) زنا  
 هذه الآية في عشرة فقر  
 من أصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم منهم أبو  
 بكر الصديق وعمر وعلي  
 وعبد الله بن مسعود  
 وعثمان بن مظعون  
 الجهمي ومقداد بن  
 الأسود الكندي وسالم  
 مولى أبي حذيفة بن  
 عتبة وسلمان الفارسي  
 وأبو ذر وعمار بن ياسر  
 قوافقوا في بيت عثمان  
 ابن مظعون لا يأكلوا  
 ولا يشربوا الاقوات ولا  
 يلبسوا ولا ياتوا النساء  
 ولا ياكلون لحا ولا دسما  
 وان يجبروا أنفسهم  
 فنهاهم الله عن ذلك  
 ونزلت فيهم هذه الآية  
 يا أيها الذين آمنوا  
 لا تحرموا طبيبات ما أحل  
 الله لكم من الطعام  
 والشراب والجماع (ولا  
 تعتدوا) بقطع المذاكبير

الله أسؤل ومنطلي قال وكنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم باقتنا وأخرج البيهقي عن مسعود بن عمرو عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه أتى برجل يصلي عليه فقال كم ترك فقالوا دينارين أو ثلاثة قال ترك كتب من أو ثلاث كتابات  
 فلقبت عبد الله القاسم بن مولى أبي بكر فذكرت ذلك له فقال ذلك رجل كان يسأل الناس تكبرا \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن خزيمة والمازني والبيهقي عن حبشي بن جنادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي  
 يسأل من غير حاجة كمثل الذي يذوق الجمر ولفظ ابن أبي شيبة من سأل الناس لي ترمى به ماله فانه خوس في وجهه  
 ورضف من جهنم ياكله يوم القيامة وذلك في حجة الوداع \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس تكبرا فاعطاه جبراديل يستقل أو ليستكبر \* وأخرج عبد  
 الله بن أحمد في زوائد المسند والطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل مسالة  
 عن ظهر غنى استكبر بها من رضى جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشاء ليلة \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن خزيمة  
 وابن حبان عن سهل بن الخنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل شيئا وعنده ما يغنيه فاعطاه يستكبر  
 من جبر جهنم قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال ما يغنيه أو بعثه \* وأخرج ابن حبان عن عمر بن الخطاب قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس لي ترمى ماله فاعطاه رضى من النار يلم به فن شاع فاعطاه ومن شاء  
 فليكثر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن أبي ليلى قال جاء سائل فسأل أبا ذر فاعطاه شيئا فقيل له تعطي به وهو موسر  
 فقال انه سائل والسائل حق وليتمين يوم القيامة انها كانت رضى في يده \* وأخرج مسلم والترمذي والنسائي عن  
 عوف بن مالك الانجبي قال كنتا سعة عثمانية أو سبعة قال الأتباعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا اعلام  
 نابعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وتطيءوا لانسألو الناس فاقدر آيت بعض أو تلك  
 النفر بسقط سوط أحدهم فلا يسأل أحدا يناوله اياه \* وأخرج أحمد عن أبي ذر قال دعاني رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال هل لك الى البيعة ولك الجنة قلت نعم فشرط علي ان لا أسأل الناس شيئا قلت نعم قال ولا سوطك ان سقط  
 منك حتى تنزل فتأخذه \* وأخرج أحمد عن ابن أبي مليكة قال ربحنا سوطا خطام من يد أبي بكر الصديق فضرب  
 بذراع ناقته فينجزها فبأخذها فقالوا له أفلا أمرتنا فنأولك فقال ان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني  
 ان لا أسأل أحدا شيئا \* وأخرج العارفي عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبايع فقال ثوبان  
 بايعنا يا رسول الله قال على ان لا تسألو أحدا شيئا فقال ثوبان فبأله يا رسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان قال أبو امامة  
 فاقدر آيتي بما كنتي أجمع ما يكون من الناكدة بسقط سوط وهو راكب فوقع على عاتق الرجل فبأخذها لرجل  
 فبناوله فما يأخذ منه حتى يكون هو ينزل فبأخذها \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ثوبان قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تسكفل لي ان لا يسأل الناس شيئا وأتسكفل له بالجنة فقلت أأنا فكان لا يسأل  
 أحدا شيئا ولا ابن ماجه فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لأحدنا ولنيه حتى ينزل فبأخذها \* وأخرج  
 أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم  
 سأله فاعطاني ثم قال يا حكيم هذا المال خضر فحلوه فنأخذ به سخاوة نفس بولك في يوم من أخذها بأشرف نفس  
 لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق  
 لأرزا أحد ابعدك شيئا حتى أقارق الدنيا فكان أبو بكر يدع وحكيم يعطيه العطاء فيأبى ان يقبل منه شيئا ثم ان  
 عمر دعاه يعطيه فبأبى أن يقبله فلم يرزأ حكيم أحد من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم لم حتى توفي رضى الله عنه  
 \* وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ثلاث والذي نفسي بيده ان كنت  
 لم الفاعلين لا ينقص مال من صدقة تصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة الا زاد الله همها عزوا ولا يفتح عبد باب  
 مسألة الا فتح الله عليه باب فقر \* وأخرج أحمد وأبو يعلى عن أبي عبد الخدرى قال قال عمر يا رسول الله لقد  
 سمعت فلانا وفلانا يحسنان الثناء يذكران انك اعطيتهم حاد دينار من فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن فلانا ما هو  
 كذلك لقد اعطيت ما بين عشرة الى مائة فبأقول ذلك أما والله ان أخذكم ليخرج بمسألتهم من عندي يتأبطها نارا  
 قال عمر يا رسول الله لم تعطيها اياهم قال نعم اصنع يا بون الامسألتى ويأبى الله لي الخجل \* وأخرج ابن أبي شيبة



(ان الله لا يحب المعتدين)

من الحلال الى الحرام في  
 المثلة (وكلاهما رزقكم  
 انه حلال طيبا) من  
 الطعام والشراب  
 (واتقوا الله الذي انتم  
 به مؤمنون) في الله  
 وتحريم ما احل الله لكم  
 (لا يؤاخذكم الله بالغوا  
 في ايمانكم) بكفارة  
 ايمانكم بالغوا (ولكن  
 يؤاخذكم بما عقدتم  
 الايمان) بضمير قولكم  
 بالايمان (فكفارتها)  
 كفارة اليمن التي ايسر  
 بلغوا (اطعام عشرة  
 مساكين من اوسط)  
 من اعدل (ما تطعمون  
 اهلكم) من الخبر  
 والادم تعدو نهم  
 وتعدونهم (او كسوتهم)  
 او كسوة عشرة مساكين  
 بقدر ما واري به عورتهم  
 ملهفة او فصا او ازارا  
 (او شعر برقبة) كيفما  
 يكون (فمن لم يجد) من  
 هؤلاء الثلاثة شيئا  
 (فصيام ثلاثة ايام)  
 تتابعا (ذلك) الذي  
 ذكرت (كفارة ايمانكم  
 اذا حلقتم) ثم حشتم  
 (واحفظوا ايمانكم)  
 لفظا ايمانكم وكفارة  
 ايمانكم (كذلك)  
 هكذا (بين الله لكم  
 آياته) امره ونهيه كما  
 بين كفارة اليمن (لعلمكم  
 تشكرون) لشي  
 تشكر واياته في الامر  
 والنهي (بايها الذين

ومسلم وأبو داود والنسائي عن قبيصة بن الحارث قال تحملت حمالة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم اسأله فيها فقال  
 أقم حتى نأتينا اصدقة فأتاهم سائما قال يا قبيصة ان المسألة لا تحمل الا لثلاثة رجل تحمل حمالة فقلت له  
 المسألة حتى يصيبهم عسل ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فقلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال  
 سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة فقلت له المسألة حتى يقول ثلاثة من ذوى الجمال من قومه اصدقت فلانا  
 فاقة فقلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش فاسواهن من المسألة يا قبيصة سمعت  
 يا كلاهما صاحبها سمعا \* وأخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك \* وأخرج البزار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
 يحب الغني الخليم المتعفف ويبغض البذي الفاجر السائل الملع \* وأخرج البزار عن عبد الرحمن بن عوف قال  
 كانت لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلما فحقت نريفة فحقت ليخبرني ما وعدني فسمعت يقول من  
 يستغن بغنا الله ومن يقنع بقنعه الله فقلت في نفسي لاجرم لاسأله شيئا \* وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود  
 والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر ذكر الصدقة والتعفف عن المسألة اليد  
 العليا خير من اليد السفلى والعليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة \* وأخرج ابن سعد عن عدي الجذامي قال  
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس تعلموا فانما الايدي ثلاثة فإيدى العلياء بيد المعلى الوسطى  
 وبيد المعلى السفلى فتغنوا ولو بحزم الحطب \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن مسعود قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاث بيد الله هي العليا وبيد المعلى التي تلهها بيد السائل السفلى الى يوم  
 القيامة فتأستغف عن السؤال ما استطلعت \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد قال جاء جبريل الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عشم ماشئت فان لم يمت وعمل ماشئت فانك تجزي به واحب من شئت فانك  
 مفارقة واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود  
 والترمذي والنسائي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغني عن كثرة العرض ولكن الغني  
 غنى النفس \* وأخرج ابن حبان عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باذرأ ترى كثرة المال هو الغني  
 قلت نعم يا رسول الله قال افترى فله المال هو الفقير قلت نعم يا رسول الله قال انما الغني غنى القلب والفقير فقر القلب  
 \* وأخرج مسلم والترمذي عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أقطع من أطم ورزق كفاقا  
 وقنعه الله بما آتاه \* وأخرج الترمذي والحاكم وصححه عن فضالة بن عبيدانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول طوبى لمن هدى للاسلام وكان عيشه كفا فاقنع \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها كفا الطمع فانه هو الفقر واياكم كوما يعتذر منه \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي  
 في الزهد عن سعد بن أبي وقاص قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله أوصني وأجوز قال عليك  
 بالاياس سائى أيدى الناس واياك والطمع فانه فقر حاضر واياك وما يعتذر منه \* وأخرج البيهقي في الزهد عن جابر  
 ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة كنز لا يفنى \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه  
 والنسائي والبيهقي عن أنس ان رجلا من الانصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال أما ترى ينكثى قال بلى  
 جلس نلبس بعضه ونلبس بعضه فوعب شرب فيه من الماء قال اتنى بم ما فاتاهم ما فاخذهم ما رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بيده فقال من يشتري هذين قلل رجل أنا آخذهما بدرهم فاعطاهما اياي وأخذ الدرهمين فاعطاهما للانصارى  
 على درهم مرتين أو ثلاثا قال رجل أنا آخذهما بدرهمين فاعطاهما اياي وأخذ الدرهمين فاعطاهما للانصارى  
 وقال اشتر باحدهما طعما فابتذله الى أهلك واشتر بالآخر قد وما فاتتني فانا به فشد في رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع فلا أرينك خبثة عشر يوما ففعل فباعه وقد أصاب عشرة دراهم  
 فاشترى ببعضها ثوبا وبعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجي المسألة  
 نكثت في وجهك يوم القيامة ان المسألة لا تسلم الا لثلاث لذي فقر مدقع أو لذي غرم مفطع أو لذي دم موجع  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن ماجه عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ



آمنوا انما الخمر  
 الشراب الذي خامر  
 العقل (والميسر) القمار  
 كاه (والانصاب) عبادة  
 الاوثان (والازلام)  
 استعمال القساح  
 (رجس من عمل  
 الشيطان) حرام بامر  
 الشيطان ووسوسته  
 (فاجتنبوه) فتركوه  
 (لعلكم تفلحون) لكي  
 تنجوا من السخطنة  
 والعذاب وتأمنا في  
 الآخرة (انما يريد  
 الشيطان أن يوقع  
 بينكم العداوة والبغضاء  
 في الخمر) اذا صرتم  
 نشاوي (والميسر)  
 وهو القمار اذا ذهب  
 مالككم (ويصدكم عن  
 ذكر الله) يقول  
 ويصرفكم الخمر عن  
 طاعة الله (وعن  
 الصلوة) يقول يصدكم  
 عن الصلوات الخمس  
 (فهل أنتم متنتهون)  
 أفلا تنتهون (وأطيعوا  
 الله وأطيعوا الرسول)  
 في تحريم الخمر  
 (واحذروا) في تحليلها  
 وشربها (فان توليتهم)  
 عن طاعتها في تحريم  
 الخمر (فاعلموا انما على  
 رسولنا) محمد (البلاغ)  
 التبليغ عن الله (المبين)  
 بلغة تعلمونها ثم نزل في  
 رجال مسن المهاجرين  
 والانصار لقولهم للنبي  
 صلى الله عليه وسلم كيف  
 يكون حال الذين ماتوا

أحمدكم أحبله فباتي بحزمة من حطب على ظهره فبيعهما فبقيهما وجهه خديره من ان يسال الناس أعطوه أو  
 منعهوه وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لان يحطب أحدكم حزمة على ظهره خديره من ان يسال أحدكم فبقيته أو عنقه \* وأخرج الطبراني  
 والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب المؤمن المحترف \* وأخرج أحمد والطبراني وأبو  
 داود والنسائي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استغنى أغناه الله ومن استعف أعفاه الله  
 ومن استكفى كفاه الله ومن سال وله قيمة أو فية فقد الحف \* وأخرج أحمد ومسلم والنسائي عن معاوية بن أبي  
 سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسألة فوالله يا يسألني أحد منكم شيئا فخرج له مسألته  
 مني شيئا وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته \* وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تلحفوا في المسألة فانه من يستخرج منها شيئا لم يبارك له فيه \* وأخرج ابن حبان عن جابر بن عبد الله قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ياتيني فيسألني فاعطيه فينطلق وما يحمل في حوضه الا النار \* وأخرج  
 ابن حبان عن أبي سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذبا اذا ناه رجل فقال يا رسول الله  
 اعطني فاعطاه ثم قال زدني فزاده ثلاث مرات ثم ولي مدبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تيتني الرجل  
 فيسألني فاعطيه ثم يسألني فاعطيه ثم ولي مدبرا وقد جعل في ثوبه نارا اذا انقلب الى أهله \* وأخرج أبو يعلى وابن  
 حبان عن عمر بن الخطاب أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فلان قد أعطيت مائة من العشرة الى المائة فما شكره  
 أعطيت مدينا من فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لکن فلان قد أعطيت مائة من العشرة الى المائة فما شكره  
 وما يقول ان أحدكم ليخرج من عذري بحاجته متأبطها وما هي الا النار قلت يا رسول الله لم تعطهم قال يا ابن الأن  
 بسألوني وباب الله لي الخذل \* وأخرج أحمد والبرازي وابن حبان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا  
 المال خضرة حلو ففن أعطيتاه منها شيئا بياض نفس منا وحسن طعمة منهم من غير شرة نفس بورك له فيه ومن  
 أعطيتاه منها شيئا بغير طيب نفس منا وحسن طعمة منه وشرة نفس كان غير مبارك له فيه \* وأخرج البخاري  
 ومسلم والنسائي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فقول اعطه من هو أفقر  
 اليمنى فقال خذ اذا جاءك من هذا المال شيئا وانت غير مشرف ولا سائل فخذ فخر له فان شئت كذبوا شئت  
 تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم بن عبد الله فاجل ذلك كان عبد الله يسأل أحد شيئا أو لا برد شيئا أعطيه  
 \* وأخرج مالك عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل الى عمر بن الخطاب بعطاء فرده عمر فقال  
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ردده فقال يا رسول الله أليس أخبرتنا ان خيرا الا حدنا أن لا ياخذ من أحد شيئا  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاك ذلك عن المسألة فاما ما كان عن غير مسألة فاما ما هو رزقك مما لله فقال  
 عمر والذي نفسي بيده لا أسأل أحد شيئا ولا ياتيني شيء من غير مسألة الا أخذته \* وأخرج البيهقي من طريق زيد  
 ابن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فذ كرخوه \* وأخرج أحمد والبيهقي عن عائشة قالت قال لي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة من أعطاك شيئا بغير مسألة فاقبله فاما ما هو رزقك عرضة الله اليك \* وأخرج  
 أبو يعلى عن واصل بن الحطاب قال قلت يا رسول الله قد قلت ان خيرا لك ان لا تسأل أحد من الناس شيئا قال انما  
 ذلك ان تسأل وما أتاك من غير مسألة فاما ما هو رزقك مما لله \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والطبراني  
 والحاكم وصححه عن خالد بن عدي الجهني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغه عن أخيه معروف من  
 غير مسألة ولا اشرف نفس فليقبله ولا يرده فاما ما هو رزقك ساقه الله اليه \* وأخرج أحمد عن أبي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من آناه الله شيئا من هذا المال من غير أن يسأله فليقبله فاما ما هو رزقك ساقه الله اليه  
 \* وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي عن عائشة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرض له من هذا الرزق  
 شيء من غير مسألة ولا اشرف فليتوسع به في رزقه فان كان غنيا فليؤججه الى من هو أحوج اليه منه \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغن عن الناس ولو بقضمة سواك  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبشي بن جنادة السلولي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأنا امرابي



الذين ينفقون أموالهم  
 بالليل والنهار سرا  
 وعلاية فلهم أجرهم  
 عند ربهم ولا خوف  
 عليهم ولا هم يحزنون  
 الذين ياكلون الربوا  
 يقومون الاكياتوم  
 الذي يخطئه الشيطان  
 من المس ذلك بانهم قالوا  
 انما البيع مثل الربوا  
 وأحل الله البيع وحرم  
 الربوا فمن جاءه موعظة  
 من ربه فانتهى فله  
 ما سلف وأمره الى الله  
 ومن عاد فاولئك أصحاب  
 النار هم فيها خالدون  
 مناعلى شرب الخمر  
 الخمر فآلله فيهم  
 (ليس على الذين آمنوا)  
 بحمد القرآن وعملوا  
 الصالحات) فيما بينهم  
 وبينهم (جناح)  
 ماثم (فبما عملوا) شربوا  
 وهذا فيمن شرب من  
 الاحياء والاموات قبل  
 التحريم (اذما اتقوا)  
 الكفر والشرك  
 والفواحش (وآمنوا)  
 بحمد القرآن وعملوا  
 الصالحات) فيما بينهم  
 وبينهم (ثم اتقوا)  
 يعنى الاحياء تحليل الخمر  
 بعد تحريمها (وآمنوا)  
 بتحريمها (ثم اتقوا)  
 شربها (وأحسنوا)  
 تركوا شربها (والله  
 يحب المحسنين) في قوله  
 شربوا وهذا فيمن شرب  
 من الاحياء قبل البيان  
 ثم نزل في تحريم الصيد

فسأله فقال ان الماء لا تحل الا فقر مدع أو فرم مقطوع \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال: ذكر لسان النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال: رضاعة المال وكثرة السؤال فاذا شئت رأيت معنى  
 قيل وقال يومه أجمع وصدر ليلته حتى ياتي جيفة على رأسه لا يجعل الله له من ثماره ولا ليلته نصيبا واذا شئت رأيت  
 ذمالم في شهوته ولذاته وملاعبته بعدله عن حق الله فذلك اضاقة المال واذا شئت رأيت باسقا ذراعيه يسأل  
 الناس في كفيه فاذا اعلى أفرط في مدحهم وان منع أفرط في ذمهم \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما المعنى من الاخذ اذا كان محتاجا \* وأخرج ابن حبان في  
 الضعفاء والطبراني في الاوسم عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي يعطى من سعة باعظام أجرام  
 الذي يقبل اذا كان محتاجا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وما تنفقوا من خير فان الله به عليهم قال محفوظ ذلك  
 عند الله عالم به شاكر له وانه لا ينسى أشكر من الله ولا أجرى خير من الله \* قوله تعالى (الذين ينفقون) الآية  
 \* أخرج ابن سعد في الطبقات وأبو بكر أحمد بن أبي عاصم في الجهاد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدى  
 والطبراني وأبو الشيخ في العظمة والواحدى عن يزيد بن عبد الله بن عرب الميمى عن أبيه عن جده عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال أنزلت هذه الآية بالذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلاية فلهم أجرهم عند ربهم ولا  
 خوف عليهم ولا هم يحزنون في أصحاب الخيل \* وأخرج ابن عساکر عن أبي امامة الباهلي قال نزلت هذه الآية  
 في أصحاب الخيل الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلاية فبين بر بملها لا يخيل ولا الضمار \* وأخرج  
 ابن جرير عن أبي الدرداء انه كان ينظر الى الخيل مربوطة بين البراذن والهجن فيقول أهل هذه من الذين  
 ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلاية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدى عن أبي امامة الباهلي قال من ارتبط فرسانى سبيل الله لم يرتبطم يا عولاسمعة  
 كان من الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلاية فلهم أجرهم عند ربهم الآية \* وأخرج عبد بن حنيد  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدى من طريق حنش الصنعاني انه سمع ابن عباس يقول في هذه الآية الذين  
 ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلاية قال هم الذين يعاقبون الخيل في سبيل الله \* وأخرج البخارى في  
 تاريخه والحاكم وصححه عن أبي كبشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصي الخيل وأهلها  
 معاونون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنيد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساکر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله الذين  
 ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلاية قال نزلت في علي بن أبي طالب كانت له أربعة ذراهم فانفق بالليل  
 درهم او بالنهار درهم او ساردرهما وعلاية درهمين \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مسعر عن عون قال فرأى  
 رجلا من الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلاية فقال انما كانت أربعة ذراهم فانفق درهم بالليل  
 ودرهما بالنهار ودرهما في السر ودرهما في العلانية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن اسحق قال لما قبض أبو بكر  
 واستخاف عمر خطب الناس فحمد الله واتنى عليه بما هو أهله ثم قال أيم الناس ان بعض النامع فقروا وبعض  
 الباس غنى وانكم تتجمعون مالا ما يكون وتاء لكون ما لا تذكرون واعلموا ان بعض الشخ شعبتم النفاق فانفقوا  
 خيرا لانتم كما قال أصحاب هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلاية فلهم أجرهم عند ربهم  
 ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج عبد بن حنيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال هو لا يقوم  
 أنفقوا في سبيل الله الذي افترض عليهم في غير سرف ولا ملاق ولا تذبذوب ولا فساد \* وأخرج ابن المنذر عن ابن  
 المسيب الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلاية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
 كما هي في عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان في نفقة تم في جيش العسرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك  
 في الآية قال كان هذا قبل أن تفرض الزكاة \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال  
 كان هذا يعمل به قبل أن تنزل براءة فلما نزلت براءة بفرائض الصدقات وتفصيلها انتهت الصدقات اليها \* قوله  
 تعالى (الذين ياكلون الربوا) الآية \* أخرج أبو يعلى من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله







بحق الله الربوا برين  
 الصدقات والله لا يحب  
 كل كفار أثم ان الذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات  
 وأقاموا الصلاة وآتوا  
 الزكاة لهم أجرهم عند  
 ربهم ولا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون  
 نصف صاع صوم يوم  
 (ليس ذوق وبال أمره)  
 عقوبة أمره (عفا الله  
 عما سلف) قبل التحريم  
 (ومن عاد) بعد ما حكم  
 عليه وضرب ضربا  
 وجيعا في الدنيا (فنتقم  
 الله منه) فيترك حتى  
 ينتقم الله منه (والله  
 عزيز) بالنعمة (ذو  
 انتقام) ذو عقوبة  
 (أحل لكم صيد البحر)  
 نزلت في قوم من بني  
 مدلج كانوا أهل صيد  
 البحر سألوا النبي صلى  
 الله عليه وسلم عن طعام  
 البحر وعما أحسر البحر  
 عنه فانزل الله أحل  
 لكم صيد البحر  
 (وطعامه) يعني ما أحسر  
 عنه الماء والقاه (متاعا  
 لكم) منفعة لكم  
 (وللسيارة) ماري  
 طريق المسالخ (وحرم  
 عليكم صيد البر ما دمتم  
 حرمبا) أو في الحرم  
 (واتقوا الله) اخشوا  
 الله (الذي يهتك شركتكم)  
 فيما حرم عليكم من  
 الصيد في الاحرام والحرم  
 (جعل الله لكم) جعل  
 البيت الحرام قبلا

بخطبه الشيطان من المتس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يترك الخبارة فليؤذن بحرب من الله ورسوله  
 \* وأخرج أحمد وابن ماجه وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن جرير بن عبد الله قال من آخر ما أنزل آية الربا وان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قبل أن يفسرها لنا فدعوا الربا لربنا \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن  
 عمر بن الخطاب أنه خطب فقال ان من آخر القرآن نزولا آية الربا وأنه قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم  
 يبينه لنا فدعوا ما يريدكم الى ما لا يريدكم \* وأخرج البخاري وأبو عبيد بن جري والبيهقي في الدلائل من طريق  
 الشعبي عن ابن عباس قال آخر آية أنزلها الله على رسوله آية الربا \* وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق سعيد  
 بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب آخر ما أنزل الله آية الربا \* وأخرج ابن جرير عن جاهد في الربا الذي سمى الله  
 عنه قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا فخرجني فخرجني فخرجني فخرجني فخرجني فخرجني  
 ابن جرير عن قتادة ان ربا أهل الجاهلية يبيع الرجل البيعة الى أجل مسمى فاذا حل الاجل ولم يكن عند صاحبه  
 قضاؤه زادته وأخضعه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الذين يبايعون الربا يعني استحلوا لاله  
 لا يقومون يعني يوم القيامة ذلك يعني الذي نزل بهم بانهم قالوا انما البيعة مثل الربا كأن الرجل اذا حل ماله على  
 صاحبه يقول المأجور للمأجور في الاجل واذا لم يكن عند صاحبه مال له فاذا فعل ذلك قيل لهم هذا ربا لاله سواء علمنا ان  
 زدنا في أول البيعة أو عند حل المال فها مساواة فكذبهم الله فقال وأحل الله البيعة وحرم الربا في جملة ما وعظف  
 من ربه يعني البيان الذي في القرآن في تحريم الربا فانتهى عنه ذلك ما سلف يعني فله ما كان أكل من الربا قبل التحريم  
 وأمره الى الله يعني بعد التحريم وبعد تركه ان شاء عصمه عنه وان شاء علم يفعل ومن عاد يعني في الربا بعد التحريم  
 فاستحلها لقولهم انما البيعة مثل الربا فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يعني لا يموتون \* وأخرج أحمد والبرز  
 عن رافع بن خديج قال قيل لرسول الله أي الكسب أطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور \* وأخرج مسلم  
 والبيهقي عن أبي سعيد قال أنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بئر فقال ما هذا من تمرنا فقال الرجل يا رسول الله  
 بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الربا ودوه ثم يبعوا تمرنا ثم اشترى والنا من هذا  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عائشة ان امرأة قالت لها اني بعثت زيدا بن أرقم عبد الله الى العطاء بشماعة  
 فاحتاج الى ثمنه فاشترته قبل حل الاجل بثمناة فقالت بثمناة فاشترته بثمناة فاشترته بثمناة فاشترته بثمناة فاشترته  
 أبطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يبق قلت أفرايت ان تركت المائتين وأخذت الثمناة  
 فقالت نعم من جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد انه سئل لم حرم  
 الله الربا قال ثلاثا تمنع الناس المعروف \* قوله تعالى (بحق الله الربا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر من  
 طريق ابن جريج عن ابن عباس بحق الله الربا قال ينعص الربا ويربي الصدقات قال يزيد فيها \* وأخرج أحمد  
 وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الربا وان كثرة فان عقوبته نصير الى قتل \* وأخرج عبد الرزاق عن معمر قال سمعنا أن لابي على صاحب الربا  
 أربعون سنة حتى يحق \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه  
 والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصدق بعدل تمرة من كسب  
 طيب ولا يقبل الله الا طيبا فان الله يقبلها بيمينه ثم يبيعها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبيل  
 \* وأخرج الشافعي وأحمد وابن أبي شيبة وعبد بن جريد والترمذي وصححه وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم والدارقطني في الصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل الصدقة  
 ويأخذها بيمينه فيبيع بها لحدكم كما يربي أحدكم شهره أو فلوه حتى ان اللقمة لتصير مثل أحد وتصدق ذلك في  
 كتاب الله ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وبحق الله الربا ويربي الصدقات  
 \* وأخرج البرزاق وابن جرير وابن حبان والطبراني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 تبارك وتعالى يقبل الصدقة ولا يقبل منها الا الطيب ويربيها لصاحبها كما يربي أحدكم شهره أو فضلها حتى ان  
 اللقمة تصير مثل أحد وتصدق ذلك في كتاب الله بحق الله الربا ويربي الصدقات \* وأخرج الحكيم الترمذي



يا أيها الذين آمنوا اتقوا  
الله وذروا ما بقى من الربوا  
ان كنتم مؤمنين فان لم  
تفعلوا فاذنوا بحرب  
من الله ورسوله وان  
تبتم فلنكم رؤس  
أموالكم لا تظلمون  
ولا تظلمون

أمتنا وقوما (للناس)  
في العبادة (والشهر  
الحرام) أمتنا (والهدى)  
وهو الذي يمهدى الى  
البيت أمتنا للرفقة التي  
الهدى فيها (والقلائد)  
أمتنا وهي التي عليها  
قلادة من لحى شجر  
الحرم جعلها الله أمتنا  
للرفقة التي هي فيها  
(ذلك) الذي ذكرت  
(لتعلوا) لئلي تعلوا  
(ان الله يعلم ما في  
السموات) بصلاح ما في  
السموات (وما في الارض  
وان الله بكل شئ) من  
صلاحها ومن صلاح  
أهلها (عليهم اعداوان  
الله شديد العقاب) ان  
استحل ما حرم الله (وان  
الله غفور) مجاوز  
(رحيم) لمن تاب (ما على  
الرسول الا البلاغ) من  
الله (والله يعلم ما تبدون)  
تظهرون من الحسير  
والشر (وما تكتمون)  
من الخير والشر ويقال  
والله يعلم ما تبدون  
تظهرون فيما بينكم  
وما تكتمون تسرون  
بعضكم عن بعض باخذ  
مال شريخ (قل) يا محمد

في نوادر الاصول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يتصدق بالتمرة أو بعدله من الطيب  
ولا يقبل الله الا الطيب فتقع في يده فغير بهاله كما ربي أحدكم نصيله حتى تكون مثل التل العظيم ثم فرأى جمع الله  
الربا ويرى الصدقات وأخرج ابن المنذر عن الصادق في الآية قال ما جمع الله الربا بالتمرة في الدنيا  
ويكثر ويجمعه الله في الآخرة ولا يبقى منه لاهل شئ وأما قوله ويرى الصدقات فان الله باخذها من المتصدق قبل  
أن تصل الى المتصدق عليه فإزال الله ربيها حتى يلقي صاحبها ربه فيعطيها باه وتكون الصدقة التمرة أو نحوها  
فإزال الله ربيها حتى تكون مثل الجبل العظيم وأخرج الطائفة عن أبي رزدة الاسلمى قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان العبد يتصدق بالكسرة تر بعند الله حتى تكون مثل أحد قوله تعالى يا أيها الذين  
آمنوا اتقوا الله الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا  
الله وذروا ما بقى من الربا الآية قال تزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب ورجل من بني المغيرة كانا شريكين  
في الجاهلية يسلفان في الربا الى ناس من ثقيف من بني صهروهم بنو عمرو بن عبد شمس بن عبد المطلب وهو ما  
عظيمة في الربا فأتوا الله وذروا ما بقى من فضل كان في الجاهلية من الربا وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في  
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله الآية قال كانت ثقيف قد صالحت النبي صلى الله عليه وسلم على ان مالهم  
من ربا على الناس وما كان للناس عليهم من ربا فهو موضوع فلما كان الفتح استعمل عتاب بن أسيد على مكة  
وكانت بنو عمرو بن عبد شمس بن عوف باخذون الربا من بني المغيرة وكانت بنو المغيرة يربون لهم في الجاهلية بغناه  
الاسلام ولهم عليهم مال كثير فأتاهم بنو عمرو وطلبون باهم فأبى بنو المغيرة ان يعطوهم في الاسلام ورزعا  
ذلك الى عتاب بن أسيد فكتب عتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا  
ما بقى من الربا الى قوله ولا تظلمون فكتب به رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عتاب وقال ان رضوا والا فاذنهم  
بحرب \* وأخرج عبد بن جرير عن جرير بن روعن الصادق في قوله اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا قال كان ربا  
تبايعون به في الجاهلية فلما أمروا أن ياخذوا رؤس أموالهم \* وأخرج آدم وعبد بن جرير عن أبي  
حاتم والبيهقي في سننه عن جماعة في قوله اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا قال كانوا في الجاهلية يركبون للرجل  
على الرجل الذين يقول لك كذا وكذا وتخرجني فيؤخر عنه \* وأخرج مالك والبيهقي في سننه عن زيد بن أسلم  
قال كان الربا في الجاهلية أن يكون للرجل على الرجل الحق الى أجل فاذا حبل الحق قال اتقوا الله أم تربي  
فان قضاه أحد ذوا الزادة في حقه ووراده الآخرة في الاجل \* وأخرج أبو نعيم في المعرف بقبيلته عن ابن عباس  
في قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا قال تزلت في نفر من ثقيف منهم مسعود وربيعة وجبب  
وعبد يليل وهم بنو عمرو بن عبد شمس بن عوف الثقفي وفي بني المغيرة من قر يش \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل  
قال تزلت هذه الآية في بني عمرو بن عبد شمس بن عوف الثقفي ومعوذ بن عمرو بن عبد يليل بن عمرو وربيعة بن عمرو  
وجبب بن عمرو وكانهم أخوة وهم الطالبيون والمطلبيون بنو المغيرة من بني مخزوم وكانوا يدينون بني المغيرة في  
الجاهلية بالربا وكان النبي صلى الله عليه وسلم صالحا ثقيفا فطلبوا رباهم الى النبي المغيرة وكان مالا عظيما فقال بنو  
المغيرة والله لا نعطي الربا في الاسلام وقد وضعه الله ورسوله عن المسلمين فعدوا شأنهم معاذ بن جبل ويقال عتاب  
ابن أسيد فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي بن عمرو وعمر بن عبد المطلب رباهم عند بني المغيرة فأتوا الله  
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ  
ابن جبل ان اعرض عليهم هذه الآية فان فعلوا فلهم رؤس أموالهم وان أبوا فاذنهم بحرب من الله ورسوله  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا بحرب قال من كان مقبلا على الربا  
لا يترع عنه خلق على امام المسلمين ان يسأله فانه يترع والاضر بعتقه وفي قوله لا تظلمون فتربون ولا تظلمون  
فتنة صون \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال يقال يوم القيامة  
لا تكل الربا باخذ سلاح للحرب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا  
بحرب قال اذنتوا بحرب \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاذنوا بحرب قال



لاهل السرح الذي ساق

شرح (لايستوى  
الحديث) الحرام مال  
شرح (والطيب) الحلال  
الذي ساق شرح (ولو  
أعجبت كثرة الحديث)  
الحرام (فاتقوا الله)  
فاحشوا الله في أخذ  
الحرام (يا أولى الابواب)  
يا أهل اللب والعقل  
(لعلكم تفلحون) لذي  
تنجوا من السخطة  
والعذاب (يا أيها الذين  
آمنوا) نزلت في حارث  
ابن زيد سأل النبي صلى  
الله عليه وسلم حين نزل  
وقه على الناس حج البيت  
فقال أتى كل عام يارسول  
الله فنهأه الله عن ذلك  
وقال يا أيها الذين آمنوا  
(لأنسألو) نبيكم (عن  
أشياء) قد عفا الله عنكم  
(ان تبدل لكم) تؤمر  
لكم (تسؤركم) ساءكم  
ذلك (وان تسألوا عنها)  
عن الأشياء التي قد  
عفا الله عنها (حين ينزل  
القرآن) جبريل  
بالقرآن (تبدل لكم)  
تؤمر لكم (عفا الله  
عنها) عن مسئلتكم  
(والله غفور) لمن تاب  
(حاسب) عن جهلكم  
(قد سألها قوم من  
قبلكم) نبيهم أشياء (ثم  
أصبحوا بها كافرين)  
فلم يبين لهم نبيهم صاروا  
بها كافرين (ما جعل  
الله من بحيرة ولا سائمة  
ولا وصيلة ولا حام) يقول

أوعدهم الله بالقتل \* وأخرج أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن  
عمر بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان كل راى الجاهلية موضوع  
لكم رؤس أموالكم لا تفلحون ولا تظلمون وأول راى موضوعا بالعباس \* وأخرج ابن منداه عن ابن عباس قال  
نزلت هذه الآية في ربيعة بن عمرو وأصحابه فان تبتم فلم تك رؤس أموالكم الآية \* وأخرج مسلم والبيهقي عن  
جابر بن عبد الله قال اعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الر باوموكا وشاهديه وكاتبه وقال هم سواء \* وأخرج  
عبد الرزاق والبيهقي في شعب الاعمات عن علي قال اعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آكل الر باوموكا  
وشاهديه وكاتبه الواشمة والمستوشمة والصدقة والحال والهمل له \* وأخرج البيهقي عن أم البرداء قالت  
قال موسى بن عمران عليه السلام يارب من يسكن غدا في حفرة لقدس ويستظل بظل عرشك يوم لا تطل الا تطلك  
قال يا موسى أولئك الذين لا تنظر اعينهم في الزنا ولا يتبعون في أموالهم الر باولا يأتون على أحكامهم - ثم  
الرشا طوبى لهم وحسن مآب \* وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود  
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الر باوموكا وشاهديه وكاتبه \* وأخرج البخاري وأبو داود عن  
أبي جيفة قال اعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل الر باوموكا ونهسى عن ثمن الكلب  
وأسب البغي ولعن المستورين \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال آكل الر با  
وموكا وشاهديه وكاتبه اذا علموا به والواشمة والمستوشمة للعسن ولاوى الصدقة والمرئذعرا يابعد الهجرة  
ما عوفون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال أربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها من الخمر وآكل الر باوا كل مال اليتيم  
بغير حق والعاقل لو لديه \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزهر  
بصية الرجل من الر با أعظم عند الله من ثلاثين ذنبا زنيها في الاسلام \* وأخرج أحمد والطبراني عن  
عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربا ياكله الرجل وهو يعلم أشد  
من ست وثلاثين ذنبا \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الر با  
اثنان وسبعون ما يأذناه مثل أن يأتى الرجل أمه وان أربى الر با استعماله الرجل في عرض الرجل \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تشتري التمر حتى تطعم وقال اذا ظهر الزنا  
والر با في قرية نقدا حلوا بانفسهم عذاب الله \* وأخرج أبو يعلى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ما ظهر في قوم الزنا والر بال إلا حلوا بانفسهم عقاب الله \* وأخرج أحمد عن عمرو بن العاصي ععت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الر بال إلا أخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا إلا أخذوا بالرب  
\* وأخرج الطبراني عن القاسم بن عبد الواحد الوراق قال رأيت عبدا لله بن أبي أوفى في السوق فقال يا معشر  
الصارفة أبا بشر واقلوا بشرك الله بالجنه تم تبشرنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصارفة أبا بشر وبالناز  
\* وأخرج أبو داود وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليا تين على  
الناس زمان لا يبيح أحد الأكل الر با فمن لم ياكله أصابه من غباره \* وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن  
جديد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن مالك بن أوس بن الحسدان قال  
صرفت من طلحة بن عبيد الله وراقبته فقال انظر في حتى ياتينا خازننا من الغابة فسمعها عمر بن الخطاب فقال  
لا والله لا تفارقه حتى تستوفى منه صرفك فأتى ععت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالورق ربالاهاء  
وهاء والبر بالبر ربالاهاء وهاء والشعر بالشعر ربالاهاء وهاء والتمر بالتمر ربالاهاء وهاء \* وأخرج عبد بن جديد  
ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب مثل بمثل  
يديد والفضة بالفضة مثل بمثل يديد والتمر بالتمر مثل بمثل يديد والبر بالبر مثل بمثل يديد والشعر بالشعر  
مثل بمثل يديد والمخ بالمخ مثل بمثل يديد من زاد أو استراد فقد أربى إلا أخذوا المعلى سواء \* وأخرج مالك  
والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم



الى ميسرة وان تصدقوا  
خبر لكم ان كنتم  
تعلمون

ما حرم الله بحسبه ولا

سائبة ولا وصيلة ولا  
حاملا فالما الحيرة فمن  
الابل كانوا اذا نعت

الناقة خمسة ابطن نظرا  
في البطن الخامس فان

كانت سقبا والسقب  
المذكر نحسره وفاكته

الرجال والنساء جميعا  
وان كانت اثني شعوا

اذنهما فقلت الحيرة  
وكان لهنها ومنافعها

للرجال خاصة دون النساء  
حتى تموت فاذا ماتت

اشترك في اكلها الرجال  
والنساء واما السائبة

فكان الرجل يسبب  
من ماله ما يشاء من

الحيوان وغيره فيحيي  
به الى السنة والصدقة

تؤخذ آلهتهم فيدفعه  
اليهم فيقبضونه منه

فيطعمون منه ابناء  
السبي للرجال دون

النساء ويطعمون منه  
لا لهنهم المذكور دون

الاناث حتى يموت ان  
كان حيا وانا فاذا ماتت

اشترك فيه الرجال  
والنساء واما الوصيلة

فهي الشاة كانت اذا  
ولدت سبعة ابطن عمدوا

الى البطن السابع فاذا  
كان ذكر اذبحوه فاكله

قال لا يتبعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا يتبعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا يتبعوا غائبنا بخير \* وأخرج الشافعي ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتبعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالمح الاسواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن يتبعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالتمر والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم من زاد او زاد اذ فقد اربي \* وأخرج مالك ومسلم والبيهقي عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتبعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين \* وأخرج مالك ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما \* وأخرج مسلم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وزن بوزن لا فضل بينهما ولا يباع عاجل باجل \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي المنهال قال سألت البراء بن عازب وزيد بن أروم عن الصرف فقالا كنا ناجر بن علي هـ در رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال ما كان منه يدا بيد فلا بأس وما كان منه نسيئة فلا \* وأخرج مالك والشافعي وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اشتراء الرطب بالتمر فقال ينعص الرطب اذا ليس قالوا نعم فنهى عن ذلك \* وأخرج البراء عن أبي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب والفضة بالفضة والمثل الزائد والمستزيد في النار \* وأخرج البراء عن أبي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصرف قبل موته بشهرين \* قوله تعالى (وان كان ذوعسرة فنظرة الى ميسرة) الآية \* أخرج سعيد بن منصور ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وان كان ذوعسرة فنظرة الى ميسرة قال تزالت في الربا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وان كان ذوعسرة فنظرة قال انما أمر في الربا ان ينظر المعسر وليست النظرة في الامانة ولكن تؤدى الامانة الى أهلها \* وأخرج ابن المنذر عن طريق عطاء عن ابن عباس وان كان ذوعسرة فنظرة الى ميسرة هذا في شأن الربا وان تصدقوا بالمعسر فتمت كونه \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حديد والخامس في ما حقه وابن جرير عن ابن سيرين أن رجلين اختلفا الى شرح في حق فقضى عليه شرح وأمر بحسبه فقال رجل عنده انه معسر والله تعالى يقول وان كان ذوعسرة فنظرة الى ميسرة قال انما ذلك في الربا ان الربا كان في هذا المسمى من الانتصار فانزل الله وان كان ذوعسرة فنظرة الى ميسرة وقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس وان كان ذوعسرة يعني المطلوب \* وأخرج ابن جرير عن السدي وان كان ذوعسرة فنظرة برأس المال الى ميسرة يقول الى غنى وان تصدقوا برؤس أموالكم على الفقير فهو خير لكم فتصدق به العباس \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن الضحاك في الآية قال من كان ذوعسرة فنظرة الى ميسرة وكذلك كل دين على مسلم فلا يحل له دين على أخيه يعلم منه عسرة ان يسجد ولا يطلب حتى يبسر الله عليه وان تصدقوا برؤس أموالكم يعني على المعسر خير لكم من نظرة الى ميسرة فاختر الله الصدقة على النظرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة وان تصدقوا بخير لكم يعني من تصدق بدين له على معدم فهو اعظم لاجره ومن لم يتصدق على علم ياتم ومن حبس معسرا في السجن فهو اثم اقوله فنظرة الى ميسرة ومن كان عنده مائة تطيب ان يؤدى عن دينه فلم يفعل كتب ظالما \* وأخرج أحمد وعبد بن حديد في مسنده ومسلم وابن ماجه عن أبي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنظر معسرا او وضع عنه امله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن حذيفة بن رجب الا اني به الله عز وجل فقال ماذا اعلمت في الدنيا فقال له الرجل ما علمت الا ذرة من خير فقال له فلانا وقال في الثالثة اني كنت اعطيتني فضلا من المال في الدنيا فكنت ابيع الناس فكنت ايسر على الموسر وأنظر المعسر فقال تبارك وتعالى نحن اولى بذلك منك تجاوزا عن عبدى فغفر له \* وأخرج



واتقوا يوم ترجعون فيه  
 الى الله ثم توفى كل نفس  
 ما كسبت وهم لا يظلمون  
 وان كان أنثى لم تنفث  
 النساء منها بشئ حتى  
 تموت فاذا ماتت كان  
 الرجال والنساء باكلونها  
 جيعا وان كان ذكرا  
 وأنثى يعطى واحد قبل  
 وصلت أنماها فبئر كان  
 مع اخواتها فلا يذبحان  
 وكانا للرجال دون النساء  
 حتى يموتا فاذا ماتا اشتركا  
 في أكلهما الرجال  
 والنساء وما الخاتم فهو  
 الفحل اذا ركب ولد  
 ولده قيسل حتى ظهره  
 فيترك ولا يحمل عليه  
 شئ ولا يركب ولا يمنع من  
 ماء ولا رعى وأعمال  
 أنماها يضرب فيهما  
 يحل بينه وبينها فاذا  
 أدركه الهرم أو مات  
 أكله الرجال والنساء  
 جيعا فذلك قوله تعالى  
 ما جعل الله من بحيرة  
 ولا سائبة ولا وصيلة ولا  
 حام (ولكن الذين  
 كفروا) يعني عمرو بن  
 لحي وأصحابه (يفترون)  
 يخلقون (على الله  
 الكذب) في تحريمها  
 (وأكثرهم) كاهن  
 (لا يعقلون) أمر الله  
 وتحريمه وتحريمه واذا  
 قيل لهم) قال لهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم  
 لمشركي أهل مكة  
 (تعالوا الى ما أنزل الله)

احمد عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له على رجل حق فآخوه كان له بكل  
 يوم صدقة \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من أراد ان تسجد دعونه وان تكشف كبرته فليفرج عن معسر \* وأخرج الطبراني عن ابن  
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظره معسرا الى معسرته أنظره الله بذنبه الى ثوبته \* وأخرج  
 أحمد وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 أنظر معسرا كان له بكل يوم مثله صدقة قال ثم معسره يقول من أنظر معسرا له بكل يوم مثله صدقة نقلت  
 يا رسول الله اني سمعتك تقول ذلك بكل يوم مثله صدقة قلت الا ان ذلك بكل يوم مثله صدقة فقال انه ما لم يحل الدين  
 ذلك بكل يوم مثله صدقة واذا حل الدين فانظره ذلك بكل يوم مثله صدقة \* وأخرج أبو الشيخ في الثواب وأبو نعيم في  
 الحلية والبيهقي في الشعب والطبراني في الترغيب وابن لاد في مكارم الاخلاق عن أبي بكر الصديق قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من أحب ان يسمع الله دعوته ويفرج كبرته في الآخرة فليمنظر معسرا أو وليدع له  
 ومن سره ان يظله الله من فور جهنم يوم القيامة ويحمله في ظله فلا يكون على المؤمنين غليظا وليكن بهم رحيمًا  
 \* وأخرج مسلم عن أبي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة  
 فليمنس عن معسرا ويضع عنه \* وأخرج أحمد والدارمي والبيهقي في الشعب عن أبي قتادة سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول من فر عن غريمه أو حمانه كان في ظل العرش يوم القيامة \* وأخرج الترمذي وصححه  
 والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت  
 ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله \* وأخرج عبد الله بن أحمد في نز وائد المسند عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول أظله الله عبد في ظله يوم لا ظل الا ظله من أنظر معسرا أو ترك لغارم \* وأخرج الطبراني في  
 الاوسط عن شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنظر معسرا أو تصدق عليه أظله الله في  
 ظله يوم القيامة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي قتادة وجابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
 سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة أو ان يظله تحت عرشه فليمنظر معسرا \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن  
 عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنظر معسرا أظله الله في ظله يوم القيامة \* وأخرج الطبراني في  
 الاوسط عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو يسر عليه أظله الله في ظله يوم  
 لا ظل الا ظله \* وأخرج الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أنظر معسرا أو  
 وضع عنه أظله الله في ظله يوم القيامة \* وأخرج الطبراني عن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من سره ان يظله الله يوم لا ظل الا ظله فليمنس على معسرا ويضع عنه \* وأخرج الطبراني عن أبي اليسر ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان أول الناس يستقل في ظل الله يوم القيامة من رجل أنظر معسرا حتى يجد شيئا أو  
 تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عليك صدقة ابتغاء وجه الله ويخرف بحديثه \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في  
 كتاب اصطناع المعروف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو وضع له وقام الله  
 من فجع جهنم \* وأخرج عبد الرزاق ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر  
 على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة  
 والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا لم يعمل خيرا قطا وكان يدين الناس وكان يقول لفتاه اذا أتيت معسرا فاجزعه  
 اهل الله يخرجه ووزعنا فلي الله فخرجه \* وأخرج مسلم والترمذي عن أبي مسعود البدرى قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم لم يوجد له من الخير شي الا انه كان يخالف الناس وكان موسرا  
 وكان يامر غلبانه أن يتجاوزوا عن المعسر قال الله نحن أحق بذلك تجاوزا عنه قوله تعالى (واتقوا يوما) الآية  
 \* أخرج أبو عبيد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصنف والطبراني وابن







كان آباؤهم لا يعلمون  
 شيئا من التوحيد  
 والدين (ولا يهودون)  
 لسنة نبي ويقال أوليس  
 كان آباؤهم لا يعلمون  
 شيئا من الدين ولا  
 يهودون لسنة النبي  
 فكيف هم يقتدون  
 بهم (يا أيها الذين آمنوا  
 عليكم أنفسكم) اقبلوا  
 على أنفسكم (لا تضركم  
 من ضل) ضلالة من  
 ضل (إذا هتديتم) إلى  
 الأيمان وبينتم ضلالتهم  
 (إلى الله مرجعكم) بعد  
 الموت (جمع أقبضتكم)  
 بخبركم (بما كنتم تعملون)  
 وتقولون من الخير  
 والشرزلت هذه الآية  
 من قوله عليكم أنفسكم  
 إلى ههنا في مشركي أهل  
 مكة حين قبيل النبي  
 صلى الله عليه وسلم من  
 أهل الكتاب الجزية  
 ولم يقبل منهم وقد بينت  
 قصة هذا في سورة  
 البقرة (يا أيها الذين  
 آمنوا شهادة بينكم)  
 عليكم بالشهادة فيما  
 يكون بينكم في السفر  
 والحضر (إذا حضر  
 أحدكم الموت حين  
 الوصية) عند وصية  
 الميت (اثنان) فليشهد  
 شاهدان (ذو العدل  
 منكم) من أحراركم  
 حوان ويقال من قومكم  
 (أو آخران من غيركم)  
 من غير أهل دينكم  
 ويقال من غير قومكم

الذي عليه الحق يعني المطلوب يقول لبل ما عليه من الحق على الكتاب ولا يخس منه شيئا يقول لا ينقص من حق  
 الطالب شيئا فان كان الذي عليه الحق يعني المطلوب سفيها أو ضعيفا يعني عاجزا أو أخرس أو رجلا به حتى أو لا  
 يستطيع يعني لا يحسن ان عمل هو قال ان عمل ما عليه فليعمل وليه ولي الحق حقه بالعدل يعني الطالب ولا يزداد  
 شيئا واستشهدوا يعني على حقتكم شهدين من رجالكم يعني المسلمين الاحرار فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان  
 ان تضل احدهما يقول ان تنسى احدي المرأتين الشهادة فتذكر احدهما الاخرى يعني تذكرها التي حفظت  
 شهادتها ولا ياب الشهادة اذ امداد عو قال الذي معه الشهادة ولا تساموا يقول لا تعلموا ان تكتبوه صغيرا أو كبيرا  
 يعني ان تكتبوا صغير الحق وكبيره قليلا وكثيره الى أجله لان الكتاب أحصى للاجل والمال ذلككم يعني الكتاب  
 أقسط عند الله يعني أعدل وأقوم يعني أصوب للشهادة وأدنى يقول وأجد أن لا تروا وان لا تشكروا في الحق  
 والاجل والشهادة اذا كان مكتوبا ثم استثنى فقال الا ان تكون تجارة حاضرة يعني يدايبس تدبر ونهايبسكم  
 يعني ليس فيها أجل فليس عليكم جناح يعني حرج ان لا تكتبوها يعني التجارة الحاضرة وشهدوا اذا تبايعتم  
 يعني شهدوا على حقتكم اذا كان فيه أجل أو لم يكن فاشهدوا على حقتكم على كل حال وان تفعلوا يعني ان تضاروا  
 الكاتب أو الشاهد وما نهيتم عنه فانه فسوق بكم ثم خوفهم فقال وانقروا الله ولا تعصوه فيها والله بكل شئ عليم  
 يعني من أعمالكم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان الذي عليه الحق سفيها قال هو الجاهل  
 بالاملاء أو ضعيفا قال هو الاجت \* وأخرج ابن جرير عن السدي والضحاك في قوله سفيها قال هو الصبي الصغير  
 \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس قال عليه قال صاحب الدين \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 أبي حاتم عن الحسن فليعمل وليه قال ولي اليتيم \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك فليعمل وليه قال ولي السفيه أو  
 الضعيف \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن طريق مجاهد عن ابن عمر في قوله واستشهدوا شهدين قال كان  
 اذا باع بالنقد اشهدوا ولم يكتب قال مجاهد واذا باع بالنسيئة كتب واشهد \* وأخرج صفيان وسعيد بن  
 منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله واستشهدوا شهدين  
 من رجالكم قال من الاحرار \* وأخرج سعيد بن منصور عن داود بن أبي هند قال سألت مجاهدا عن الظهار من  
 الامة فقال ليس بشئ قلت أليس يقول الله الذين يظهرون من نسائهم أفلسن من النساء فقال والله تعالى يقول  
 واستشهدوا شهدين من رجالكم أفجزوا شهادة العبيد \* وأخرج ابن المنذر عن الزهري انه سئل عن شهادة النساء  
 فقال تجوز فيما ذكر الله من الدين ولا تجوز في غير ذلك \* وأخرج ابن المنذر عن مكحول قال لا تجوز شهادة النساء  
 الا في الدين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك قال لا تجوز شهادة أربع نسوة مكان  
 رجلين في الحقوق ولا تجوز شهادتهن الا معهن رجلين ولا تجوز شهادة رجل وامرأة لان الله يقول فان لم يكونا  
 رجلين فرجل وامرأتان \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال لا تجوز شهادة النساء وحدهن الا على ما لا يطلع  
 عليه الاهن من عورات النساء وما أشبه ذلك من جاهن وحيشهن \* وأخرج مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ما رأيت من ناقصات عقل ودين اقل من نساء ما لا يطلع عليه الاهن من عورات النساء وما أشبه ذلك من جاهن وحيشهن \* وأخرج مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى  
 والدين قال امانة نقصان عقلها شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث اللبالي ولا تصلي وتفطر  
 رمضان فهذا نقصان الدين \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ممن ترضون من الشهداء قال عدول \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه والبيهقي في سننه عن ابن أبي مليكة قال كتبت الى ابن عباس أسأله  
 عن شهادة الصبيان فكتب الى ان الله يقول ممن ترضون من الشهداء فليسوا ممن ترضون لاجتور \* وأخرج الشافعي  
 والبيهقي عن مجاهد في قوله ممن ترضون من الشهداء قال عدلان حوان مسلمان \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن  
 أنه كان يقرؤها فتذكر احدهما الاخرى منقولة \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه كان يقرؤها فتذكر  
 احدهما الاخرى منقولة \* وأخرج ابن أبي دارد في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود ان تضل  
 احدهما فتذكر كرها الاخرى \* وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا ياب الشهادة اذ امداد عو يقول  
 من احتج اليه من المسلمين قد شهد على شهادة أو كانت عنده شهادة فلا يجعل له ان يابى اذ امداد عو ثم قال بعد هذا



ثم ذكر السطور وترك

الحضر فقال (ان اتم ضربتم) سرتهم وسائرهم (في الارض فاصابتكم مصيبة الموت) تراث هذه الآية في ثلاثة نثر اصطبغوا في التجارة الى البلد بلد الشام فأتوا أحدهم بالبلد يقال له بديل بن أبي مارية مولى عمرو بن العاص وكان مسلما فادعى صاحبه عدوي بن بداء وتميم بن أوس الداري وكان نصرانيا نغانا في الوصية فقال الله لا وليا الميت (تجسبونهما) يعني النصرانيين (من بعد الصلاة) صلاة العصر (فيقسمان بالله) فيظفان به (ان اوتيتم) ان شككتم بأوليائكم الميتان المال أكثر مما أتياه (لانشرى به) وليقولا لانشرى باليمين (ثمنا) عرضا يسيرا من الدنيا (ولو كان ذاقربي) ولو كان الميت ذاقربة منافي الرحم (ولانكتم شهادة الله) وليقولا لانكتم شهادة الله عندنا اذا سلمنا (انا) ان كتمنا (اذا) حيث سئد (ان) الآتين) العاصين فتيين بعد ما خلفنا خيانتهم وعلم بذلك أولياء الميت فقال الله (فان عثر) فان اطلع (على أيهما) النصرانيين

ولا يضار كاتب ولا شهيد ولا ضرار أن يقول الرجل للرجل وهو عنه غني ان الله قد أمرك أن لا تأتي اذا ما دعيت فيضاره بذلك وهو مكتف بذلك فنهأه الله وقال وان فعلوا فانه فسوق بكم يعني بالسوق المعصية \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا قال اذا كانت عندهم شهادة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع قال كان الرجل يظوف في القوم الكثير يدعوهم ليشهدوا فلا يتبعه أحد منهم فانزل الله ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا قال كان الرجل يظوف في الحى العظيم فيدعوهم الى الشهادة فلا يتبعه أحد منهم فانزل الله هذه الآية \* وأخرج سفيان وعبدين حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا قال اذا كانت عندك شهادة فاتها فما اذا دعيت لتشهد فان شئت فلا تذهب \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ولا ياب الشهداء قال هو الذي عنده الشهادة \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في الآية قال جعلت أمرين لا تاب اذا كانت عندك شهادة ان تشهد ولا تاب اذا دعيت الى شهادة \* وأخرج ابن المنذر عن عائشة في قوله أنسط عنده الله قال أعدل \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحديث عن الحسن في قوله وأشهدوا اذا تبايعتم قال نسختهم فان أمن بعضكم بعضا \* وأخرج ابن المنذر عن جابر بن زيد أنه اشترى سوطا فاشهد وقال قال الله وأشهدوا اذا تبايعتم \* وأخرج النخعي في تاريخه عن ابراهيم في الآية قال شهدوا اذا تبايعت واذا اشتريت ولود سحبه بقل \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك وأشهدوا اذا تبايعتم قال اشهد ولود سحبت من بقل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا يضار كاتب ولا شهيد قال ياب الرجل الرجلين فيدعوهم الى الكتاب والشهادة فيقولان انا على حاجة فيقول انك فقد أمرت ان تجيبا فليس له ان يضارهما \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ولا يضار كاتب ولا شهيد يقول انه يكون للكاتب والشاهد حاجة ليس منها يد فيقول لخلوا سبيله \* وأخرج سفيان وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبدين حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة قال كان عمر بن الخطاب يقرؤها ولا يضار كاتب ولا شهيد يعني بالبناء للمفعول \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقرأ ولا يضار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرأ ولا يضار كاتب ولا شهيد وانه كان يقول في ناولها ينطلق الذي له الحق فيدعو كاتبه وشاهده الى أن يشهد ولعله يكون في شغل أو حاجة \* وأخرج ابن جرير عن طاوس ولا يضار كاتب فيكتب ما لم يعل عليه ولا شهيد فيشهد ما لم يشهد \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن الحسن ولا يضار كاتب فيزيد شيئا أو يحذف ولا شهيد لا يكتم الشهادة ولا يشهد الا بحق \* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال لما نزلت هذه الآية ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله كان أحدهم يجيء الى الكاتب فيقول اكتب لي فيقول اني مشغول اولى حاجة فانطلق الى غيره فيلزمه ويقول انك قد أمرت ان تكتب لي فلا يدعه يضاره بذلك وهو يجد غيره فانزل الله ولا يضار كاتب ولا شهيد \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك وان فعلوا فانه فسوق بكم يقول ان فعلوا غير الذي أمر به واتقوا الله ويعلمكم الله قال هذا تعليم لمسكوه فخذوا به \* وأخرج أبو يعقوب البغدادي في كتابه رواية السكار عن الصغار عن سفيان قال من عمل بما علم وفق لما لا يعلم \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم \* وأخرج الترمذي عن يزيد بن سلمة الجعفي انه قال يا رسول الله اني سمعت نكاحا كثيرا كثيرا ان يسنيني أوله آخره خذني بكلمة تكون جساعا قال اتق الله فيما تعلم \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من معادن التقوى تعلم الى ما علمت ما لم تعلم والنقص والتقصير فيما علمت فله الزيادة ثم وانما هذا الرجل في علم ما لم يعلم فله الانتفاع بما قد علم \* وأخرج الدارمي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن سلام من أرباب العلم قال الذين بعدهم لم يعملوا فاعلمون قال فيأتي العلم من صدور الرجال قال الطامع \* وأخرج البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال تعلموا الصمت ثم تعلموا الحلم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل به ثم انشروا \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن زياد بن حدير قال عاينه قوم لم يبلغوا التقى \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال يقول الله عز وجل اذا علمت أن الغالب على عبدي التمسك بطاعتي مننت عليه بالاشتمال والانتفاع الى



وان كنتم على سفر ولم  
تجدوا كاتباً فهران  
مقبوضة فان أمن  
بعضكم بعضاً فليؤد  
الذي أؤتمن أمانته  
وليسق الله ربه ولا  
تكنتموا الشهادة ومن  
يكنتموا فانه آثم فليبوا لله  
بما تعملون علم الله  
مافي السموات وما في  
الارض وان تبدوا مافي  
أنفسكم أو تخفوه بحاسبكم  
به الله فيعذب من يشاء  
ويعذب من يشاء والله  
على كل شيء قدير

استحقاقاً استوجبنا  
(أنا) خيانته فآخرا  
وليان من أولياء الميت  
وهما عمرو بن العاص  
ومطلب بن أبي وداعة  
(يقومان مقامهما) بمقام  
النصرانيين (من الذين  
استحق عليهم) الخيانة  
يعني النصرانيين ويقال  
من الذين استنكتم  
المال منهما يعني من  
أولياء الميت (الأوليان)  
بالمال مقدم ومؤخر  
(فيقسمان بالله) فيحلفان  
بالله أي وليا الميتان  
المسال أكثر مما أتياه  
(لشهادتنا) شهادة  
المسلمين (أحق) أصدق  
(من شهادتهما) شهادة  
النصرانيين (وما  
اعتدينا) وليقولوا وما  
اعتدينا فيما ادعينا (أنا  
إذا) ان اعتدينا فيما  
ادعينا (لن الظالمين)

وأخرج أبو الشيخ من طريق جويرين الضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم حياة  
الاسلام وعمد الايمان ومن علم لما أتمى الله له أجره الى يوم القيامة ومن تعلم علماً فعمل به فان حقا على الله أن  
يعلمه ما لم يكن يعلم وأخرج هناد عن الضعيف قال ثلاث لا يسمع الله تعالى لهم دعا عر جل مع امرأة زنا كلنا نضى  
شهوته منها قال رب اغفر لي فيقول الرب تبارك وتعالى تحول عنها وأنا اغفر لك والافلاور جل باع بيعا الى أجل  
مسمى ولم يشهد ولم يكتب فكافره الرجل بماله فيقول يارب كافرني فلان بمالي فيقول الرب لا آجرك ولا آجيتك  
اني أمرتك بالكاتب والشهود فصيغتي ورجل باكل مال قوم وهو ينظر اليهم ويقول يارب اغفر لي ما آكل من  
مالهم فيقول الرب تعالى رد اليهم مالهم والافلا في قوله تعالى (وان كنتم على سفر) الآية \* وأخرج أبو عبيد وسعيد  
ابن منصور وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف من طرق عن ابن  
عباس انه قرأ ولم تجدوا كتاباً وقال قد وجد الكاتب ولو وجد القلم ولا الهواة ولا الصبيغ والكاتب يجمع ذلك كله  
قال وكذلك كانت قراءة أبي \* وأخرج عبد بن حديد عن أبي العالمانية كان يقرأ فان لم تجدوا كتاباً قال يوجد  
الكاتب ولو وجد الهواة ولا الصبيغ \* وأخرج ابن الانباري عن الضعيف مثله \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن  
حديد وابن الانباري عن بكر مائة تراها فان لم تجدوا كتاباً \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن حديد وابن الانباري عن  
بجاهد انه قرأها فان لم تجدوا كتاباً قال مداها \* وأخرج عبد بن حديد عن ابن عباس انه كان يقرأها فان لم تجدوا  
كتاباً وقال الكاتب كبير لم يكن حوا من العرب الا كان فيهم كاتب ولكن كانوا لا يقدرون على القرطاس والقلم  
والدواة \* وأخرج ابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرأ ولم تجدوا كتاباً يضم الكاف وتشديد التاء \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم قرهن مقبوضة بغير ألف \* وأخرج  
سعيد بن منصور عن جدي الاعرج وابراهيم انه اقرأ قرهن مقبوضة \* وأخرج سعيد بن منصور عن  
الاسن وأبي ال جاء انهم اقرأ قرهن مقبوضة \* وأخرج ابن جرير عن الضعيف في قوله وان كنتم على سفر الآية  
قال من كان على سفر فبايع بيعا الى أجل فلم يجد كاتباً فخص له في الرهان المقبوضة وليس له ان وجد كاتباً ان  
يرهن \* وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فهران مقبوضة  
قال لا يكون الرهن الا في السفر \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت اشترى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعما من جهودي بنسبتة وهرندة وعاله من حديده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبيرة في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً يعني لم تقدروا على كتابة الدين في السفر فهران مقبوضة  
يقول فابرتهن الذي له الحق من المطلوب فان أمن بعضكم بعضاً فيقول فان كان الذي عليه الحق أميناً عند  
صاحب الحق فلم يرتهن لثقتهم وحسن ظنه فليؤد الذي أؤتمن أمانته يقول ليؤد الحق الذي عليه الى صاحبه  
وتحرف الله الذي عليه الحق فقال وليتق الله به ولا تنكتموا الشهادة يعني عندا الحكم يقول من أشهد على حق  
فليقمها على وجهها كيف كانت ومن يكتبها يعني الشهادة ولا يشهدهم اذا ادعى لها فانه آثم قلبه والله بما تعملون  
علم يعني من كتمان الشهادة واقامتها \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال  
لا يكون الرهن الا مقبوضاً يقبضه الذي له المال ثم قرأ قرهن مقبوضة \* وأخرج البخاري في التاريخ الكبير  
وأبو داود والنسائي معاني الناسخ وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي  
في سننه بسند جيد عن أبي سعيد الخدري انه قرأ هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اذا تدابرتهم بين حتى اذا باع فان  
أمن بعضكم بعضاً قال هذه نسخة ما قبلها \* وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم والبيهقي عن الشعبي قال لا بأس  
اذا أؤتمنت ان لا تنكتب ولا تشهد لقوله فان أمن بعضكم بعضاً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع ولا تنكتموا  
الشهادة قال لا يجعل لاحد ان يكتب شهادة هي عنده وان كانت على نفسه أو والوالدين أو الاقربين \* وأخرج ابن  
جرير عن السدي في قوله آثم قلبه قال فاجر قلبه قوله تعالى (لله مافي السموات) الآية \* أخرج سعيد بن منصور  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وان تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه  
بحاسبكم به الله قال تزلت في الشهادة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس في قوله وان



الشارين الكاذبين  
 (ذلك أدنى) أخرى  
 وأجدر (أن ياتوا  
 بالشهادة) يعني  
 المنصرانيين (على  
 وجهها) كما كانت (أو  
 يخافوا) أو يخافوا  
 المنصرياتين (أن ترد  
 أعين) أي ما بينهما (بعد  
 أعينهم) بعد شهادة  
 الرجلين المسلمين فلا  
 يكتمان (واتقوا الله)  
 اخشوا الله في أمانته  
 (واسمعوا) ما تؤمرون  
 به وأطيعوا الله (واقه  
 لا يهدى القوم الفاسقين)  
 لا رشد العاصين  
 الكاذبين الكافرين  
 إلى دينه وحقه من لم  
 يكن أهلا لذلك (يوم  
 يجمع الله الرسل) وهو  
 يوم القيامة (فيقول)  
 لهم في بعض المواطن في  
 وقت الدهشة (ماذا  
 أجبتهم) ماذا أجابكم القوم  
 (قالوا) من شدة المسألة  
 وهول ذلك الموضع  
 (لاعلم لنا أنك أنت علام  
 الغيوب) بما تاب عنا  
 من اجابة القوم ثم  
 يجيبون بعد ذلك  
 فيشهدون على قومهم  
 بالبلاغ (اذ قال الله) قد  
 قال الله (يا عيسى بن  
 مريم اذ كررعتي)  
 احفظ مني (عليك)  
 بالنبوة (وعلى والدتك)  
 بالاسلام والعبادة (اذ  
 أيدتك) أعنتك (روح

تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية قال نزلت في كتمان الشهادة واقامتها وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود  
 في ما نحو ما بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لله ما في السموات وما في الأرض وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء  
 والله على كل شيء راسد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
 جنوا على الركب فقالوا يا رسول الله كأننا من الأعمال ما نطبق الصلاة والصيام والجهاد والصدق وقد أنزل علينا  
 هذه الآية ولا نطيعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكفاية من قبلكم  
 سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرنا لك ربنا وإليك المصير فلما أقرها القوم وذلك ما ألسنتهم أنزل الله في  
 أثرها آمن الرسول الآية فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل الله لا يكاف الله نفسه الاوسعها إلى آخرها \* وأخرج  
 أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس  
 قال لما نزلت هذه الآية ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله دخل في قلوبهم منه شيء لم يدخل من شيء  
 فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال قولوا سمعنا وأطعنا فلما قال الله العنان في قلوبهم فأنزل الله آمن  
 الرسول الآية لا يكاف الله نفسه الاوسعها لهما كسبت وعلمها ما كسبت بناتوا أخذنا ان نسبنا أو أخطأنا  
 قال قد فعلت وبنوا لا تجمل علينا امرا كما حلت على الذين من قبلنا قال قد فعلت وبنوا لا تجملنا مالا طاعة  
 لنا به قال قد فعلت واعف عنا وغفر لنا وارحمنا الآية قال قد فعلت \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وابن جرير  
 المنذر عن مجاهد قال دخلت على ابن عباس فقلت كنت عند ابن عمر فقرأ هذه الآية فبكي قال آية آية قلت ان  
 تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال ابن عباس ان هذه الآية حين أنزلت نمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فمما شددوا وعاطفهم غيظا شديدا وقالوا يا رسول الله هل كنا ان كنا نؤخذ بما كنا نعمل فمما قبلنا  
 فليست بايدينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا وأطعنا قال فنسخت هذه الآية آمن الرسول  
 إلى وعليها ما كسبت فحجروا لهم عن حديث النفس وأخذوا بالاعمال \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ما نحوه  
 وابن جرير والطبراني والبيهقي في الشعب عن سعد بن مرجانة بن يمامة قال سمعت ابن عمر تلا هذه  
 الآية وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية فقال والله لئن آخذنا الله بهذا لهلكن ثم بكي حتى سمع نسيجه قال  
 ابن مرجانة فقامت حتى أتت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمر وما فعل حين تلاها فقال ابن عباس بغفر الله  
 لابي عبد الرحمن لعمرى لقد وجد المسلمون منها حين أنزلت مثل ما وجد عبد الله بن عمر فانزل الله بعد هذا لا يكاف  
 الله نفسه الاوسعها إلى آخر السورة قال ابن عباس فكانت هذه الوسوسة مما لا طاعة للمسلمين بها وصار الامر الى  
 ان قضى الله ان لنفس ما كسبت وعليها ما كسبت من القول والعمل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
 والنحاس في ما نحوه والحاكم وصحبه عن سالم ان أباه قرأ ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فدمعت  
 عيناه فبلغ صديقه ابن عباس فقال برحم الله أباه عبد الرحمن لقد صنع كصنع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين أنزلت فنسختها الآية التي بعدها لا يكاف الله نفسه الاوسعها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن  
 حميد عن نافع قال لعل ما أتى ابن عمر على هذه الآية الابن ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه إلى آخر الآية ويقول  
 ان هذا الاحصاء شديد \* وأخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن مروان الاصغر عن رجل من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم أحسبها ابن عمر ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال نسخها الآية التي بعدها \* وأخرج عبد بن  
 حميد والترمذي عن علي قال لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله الآية أجزئنا قلنا  
 أحدث أحدنا نفسه فحاسب به لا ندري ما يعقر منه ولا ما لا يعقر منه فنزلت هذه الآية بعدها فنسختها لا يكاف  
 الله نفسه الاوسعها لهما كسبت وعليها ما كسبت \* وأخرج سعد بن منصور وابن جرير والطبراني عن  
 ابن مسعود في الآية قال كانت الحاسبة قبل ان تنزل لهما ما كسبت وعليها ما كسبت فلما نزلت نسخت الآية  
 التي كانت قبلها \* وأخرج ابن جرير بن طر بن قنادة عن عائشة أم المؤمنين في الآية قال نسختها لهما كسبت  
 وعليها ما كسبت \* وأخرج سفين بن عبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه



والقدس) بحبر بل المطهر  
 ائنتك وأعمالك في تكليم  
 الناس (الكلام الناس  
 في المهد) في الحجر والسرير  
 باني عبد الله وسجدة  
 (وكهلا) وأعتك بعد  
 ثلاثين سنة باني رسول  
 الله اليكم (واذ علمتكم  
 الكتاب) كتب الانبياء  
 ويقال الخط بالقلم  
 (والحكمة) حكمة  
 الحكمة ويقال الحلال  
 والحرام (والنوراة)  
 وعلمتكم النورانية بمان  
 أمك (والانجيل) بعد  
 خروجك (واذ خلق)  
 تصور (من الطين كهيئة  
 الطير) شبه الطير وهو  
 الطفاش (باذني) بامري  
 فننفع فيها) كنفخ البانم  
 (فتكون طيرا) تنصير  
 طيرا تغير بين السماء  
 والارض (باذني) بامري  
 وارادني (وتبرئ) تصح  
 (الاكه) الذي يولد  
 أعمي (والارص باذني)  
 بامري وارادني وقدرتي  
 (واذ تخرج) تحسي  
 (الموتى باذني) بارادتي  
 واحياي (واذ كفت)  
 منعت (بني اسرائيل  
 عنك) اذ هموا بقتلك  
 (اذ جنتم) حيث جنتم  
 (بالبينات) بالامر  
 والنهي والماثب التي  
 ادرتكم (نقال الذين  
 كفروا منهم) من بني  
 اسرائيل (ان هذا)  
 ما هذا الذي يرنا عيسى  
 (الاصغر ميم) ظاهر  
 وان قرأت سا حروين

وابن المنذر عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم أو تعمل به \* وأخرج الفرابي وعبد بن جريد وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال ما بعث الله من نبي ولا أرسل من رسول أنزل عليهم الكتاب الا أنزل عليهم هذه الآية وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر ان يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت الامم تاتي على انبيائهم وارسلها ويقولون فواخذ ما تحدث به أنفسنا ولم تعمله جوارحنا فكفروا وبطلوا فلما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم قبلهم فقالوا يا رسول الله اننا نأخذ بما تحدث به أنفسنا ولم تعمله جوارحنا قال نعم فاسمعوا وأطيعوا واطلبوا الي ربكم فذلك قوله آمن الرسول الآية فوضع الله عنهم حديث النفس الا ما عملت الجوارح لهما كما كتبت من خبر عليهما اذ كتبت من سرور بن الانوار اخذنا ان نسينا وأخطأنا قال فوضع عنهم الخطأ والنسيان بنا ولا تحمل علينا الصرا الآية قال فلم يكفوا ما لم يطيقوا ولم يحمل عليهم الاصر الذي جعل على الامم قبلهم وعفا عنهم وغفر لهم ونصرهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه فلذلك سرتك وعلايتك يحاسبكم به الله فانما لم تنسخ ولكن الله اذا جمع الخصال في يوم القيامة يقول اني اخذتكم بما تحاسبون في أنفسكم مما تطلع عليه ملائكتي فاما المؤمنون فيغفر لهم ما حدثوا به أنفسهم وهو قوله يحاسبكم به الله يقول بخبركم وأما أهل الشرك والريب فيحاسبهم بما أخفوا من التكذيب وهو قوله ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم \* وأخرج عبد بن جريد وأبو داود في ما خففوا بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس عن مجاهد في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال من اليقين والشك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه فلذلك سرتك وعلايتك يحاسبكم به الله فمان عبد مؤمن يسري نفسه من العمل به فان عمل به كتبت له عشر حسنات وان لم يقدر له أن يعمل كتبت له به حسنات من أجل انه مؤمن والله رضى سر المؤمنين وعلايتهم وان كان سوا حدث به نفسه اطلع الله عليه أخبره الله به يوم تبلى السرائر فان هولم يعمل به لم يؤخذ به حتى يعمل به فان هو عمل به تجاوز الله عنه كما قال أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا وخرجوا عن سياتهم \* وأخرج أبو داود في ما خففوا بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فقال لا يكاف الله نفسا الا ادرى بها \* وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله قال لما نزلت على المسلمين وشق عليهم فخشعها الله فانزل الله لا يكاف الله نفسا الا ادرى بها \* وأخرج الطبراني في مسنده الشاميين عن ابن عباس قال لما نزلت ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية أتى أبو بكر وعمر وما بن جبل وسعد بن ززارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما نزل علينا آية أشد من هذه \* وأخرج ابن جرير من طريق الفضالة عن ابن عباس في الآية قال ان الله يقول يوم القيامة ان كتابي لم يكتبوا من أعمالكم الا ما ظهر منها فاما ما أسررتكم في أنفسكم فانا أحاسبكم به اليوم فاغفر لمن شئت وأعذب من شئت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في الآية قال هي محكمة لم ينسخها شيء يعرفه الله يوم القيامة انك أخفيت في صدرك كذا وكذا ولا يؤخذ به \* وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أمية انما سألت عائشة عن قول الله تعالى وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقال ما سألتني عنها احد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معا تبه الله العبد فيما يصيبه من الحى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يده فيفقد هان فيفرغ لها ثم يجدها في ضيبه حتى ان العبد يجز من ذنوبه كما يخرج النسر الا حرم من الكبير \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير من طريق الفضالة عن عائشة في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم الآية قالت هو الرجل بهم بالمعصية يتولا يعملها فيرسل عليه من الغم والحزن بقدر ما كان هم من المعصية فذلك محاسبته \* وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت كل عبد هم بسوء معصية توعدت به نفسه حاسب الله به في الدنيا يخاف ويحزن ويستدهم لا يتاله من ذلك شيء يكاهم بالسوء ولم يعمل منه شيئا \* وأخرج عبد بن خنيد عن عاصم انه قرأ ذيقفر



من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرنا لك ربنا واليك المصير لا يكاف الله نفسا الاوسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ما نسينا أو أخطأنا نار بنا ولا تجعل علينا مصرا بما حملت على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة بنا به والله عا واطفـرنا وارحنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين

أرادوا به عيسى (واذ أوحيت الى الخواريين) ألهمت الخواريين القصارين وهم اثنا عشر رجلا (أن آتوا بي برسولي) عيسى (قلوا آمنا) بك ورسولك عيسى (واشهد) أنت يا عيسى وشهد بعضهم على بعض (بأننا مسلمون) مخلصون بالعبادة والتوحيد (اذ قال الخواريون) الاصفياء يعنى سمعون الصفي (يا عيسى ابن مريم) يقول لك قومك (هل يستطيع ربك) هل يفعل ربك وان قرأت بالثناء ونصب الباء تقول هل تستطيع ان تدعوك (ان يستزل عابنا

لمن يشاء ويعذب من يشاء بالرفع فيما \* وأخرج عن الاعشى انه قرأ يجزمهما \* وأخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعشى انه قال في قراءة ابن مسعود بحسبكم به الله يغفر لمن يشاء بغير فاه \* وأخرج ابن ابي حاتم عن جاهد في قوله فيغفر لمن يشاء الآية قال يغفر لمن يشاء الكبير من الذنوب ويعذب من يشاء على الصغير \* قوله تعالى (آمن الرسول) الآيتين \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن جبر عن جاهد قال لما نزلت وان تبدوا ما في أنفسكم الآية شق ذلك عليهم قالوا يا رسول الله انالحدث أنفسنا بشئ مما يسرنا ان يطلع عليه أحد من الخلائق وان لنا كذا وكذا قال أوقد انتم هم هذا ذلك صريح الايمان فانزل الله آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه الآيتين \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن طريق يحيى بن ابي كثير عن أنس قال لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم وحق له ان يؤمن قال الذهبي منقطع بين يحيى وأنس \* وأخرج عبد بن جبر وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية قال وحق له ان يؤمن قلت هذا شاهد لحديث أنس \* وأخرج ابن ابي داود في المصاحف عن علي بن ابي طالب انه قرأ آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه وآمن المؤمنون \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقرأ كل آمن بالله ولا تسكتوه ولا تكذبوه \* وأخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبر قال لما نزلت هذه الآية قال المؤمنون آمنا بالله ولا تسكتوه ولا تكذبوه \* وأخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان لا تفرق بين أحد من رسله لا تكفر بما جاءت به الرسل ولا تفرق بين أحد منهم ولا تكذب به وقالوا سمعنا لاقرآن الذي جاء من الله وأطعنا فآقر الله ان يطيعوه في امره ونهيه \* وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي عمير انه كان يقرأ لا يفرق بين أحد من رسله يقول كل آمن وكل لا يفرق \* وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يغفرنا لك ربنا قال قد غفرت لكم واليك المصير قال اليك المرجع والمآب يوم يقوم الحساب \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن حكيم بن جابر قال لما نزلت آمن الرسول قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد أحسن الثناء عليك وعلى أمتك فسل تعطه فسأل لا يكاف الله نفسا الاوسعها حتى ختم السورة بمسألة محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يكاف الله نفسا الاوسعها قال هم المؤمنون وسع الله عليهم امر دينهم فقال ماجعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال فانقوا الله ما استعنتم \* وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن عمران بن حصين قال كانت لي بوا سير فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعد فان لم تستطع فعلي جنب \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لهما ما كسبت وعليها ما اكتسبت قال من العمل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق الزهري عن ابن عباس قال لما نزلت صبح المؤمنون منهاضجة وقالوا يا رسول الله هذا نتوب من عمل اليد والرجل واللسان كيف نتوب من الوسوسة كيف نمتنع منها جاء جبريل بمسألة الآية لا يكاف الله نفسا الاوسعها انكم لا تستطيعون ان تمتنعوا من الوسوسة \* وأخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبر في قوله الاوسعها قال الاطقتها \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك الا وسعها قال الاما تعلق \* وأخرج سفيان والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن أمى ما وسوست به صدوره ما لم تعمل أو تسكاه به \* وأخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابي بكر الهذلي عن شهر بن أم الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لامتى عن ثلاث عن الخطا والنسيان والاستكراه قال أبو بكر فذكر ذلك للحن فقال أجل اما تقرأ بذلك قرآنا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا \* وأخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن جبران والطبراني والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لى عن أمى الخطا والنسيان وما استكراهوا عليه \* وأخرج ابن ماجه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لى عن أمى الخطا والنسيان وما استكراهوا عليه \* وأخرج الطبراني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لى عن أمى الخطا والنسيان وما استكراهوا عليه \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر



مائدة) طعاما (من  
 السماء قال عيسى  
 لسمعون قل لهم اتقوا  
 الله انخشوا الله ان  
 كنتم اذ كنتم  
 مؤمنين مؤمنين  
 فاعلمكم تتركون شكرها  
 فيعذبكم فقال لهم ذلك  
 سمعون قالوا اني يدان  
 ناكل منها وتعلمن  
 قلوبنا بما تربنا من  
 العجايب (ونعلم)  
 ونستيقن ان قد  
 صدقتنا ما تقول  
 ونكون عليها من  
 الشاهدين اذ ارجعنا  
 الي قومنا قال عيسى  
 ابن مريم اللهم ربنا  
 انزل علينا ما تدفون  
 السماء طعاما من  
 السماء ويقال بركة  
 الطعام وكان معهم شيء  
 من الطعام (تكون  
 لنا عيدا اولنا) لاهل  
 زماننا (واخرنا) ولان  
 خلفنا لكي نعبدك فيها  
 وكان يوم الاحد (واية  
 منك) لمن آمن وحقته  
 من كفر (وارزقنا)  
 اعطانا ما سألناك (وانت  
 خير الرازقين) افضل  
 المطعمين (قال الله)  
 عيسى قل لهم اني  
 منزلها عليكم ما سألتم  
 (من يكفر بعد) بعد  
 النزول والا كل منكم  
 فاني اعذبه عذابا لا اعذبه  
 احدا من العالمين  
 عالمي رماهم امسحقه  
 حقيرا قالوا بعد النزول

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ان الله تجاوزني عن امة الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه \* وأخرج الطبراني في الاوسد ما والبيهقي عن عقبه بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع الله عن امة الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه \* وأخرج ابن عدي في الكامل وأبو يعقوب التميمي عن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الله عن هذه الامة الخطا والنسيان والامر بكرهون عليه \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد عن الحسن بن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجاوز هذه الامة الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه \* وأخرج عبد بن حديد عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامة عن ثلاث عن الخطا والنسيان والاكرام \* وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن بن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تجاوز لامة لادن آدم عما أخطاوا وما نسيوا وما كرهوا وما غلبوا عليه \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال ان هذه الامة حين نزلت بنا لا تؤخذنا ان نسينا وأخطانا قاله جبريل ان الله قد فعل ذلك يا محمد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اصر اقال عهدا \* وأخرج عبد بن حديد عن مجاهد ولا تحمل علينا اصر اقال عهدا \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولا تحمل علينا اصر اقال عهدا على الذين من قبلنا قال عهدا كالحمل على اليهود فمسختهم قرده وخنزير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت ابا طالب وهو يقول

أفي كل عام واحد وصحيفة \* يشدها امر وثيق وأبصره

\* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير ولا تحمل علينا اصر اقال عهدا لا تطيقه ولا تستطيع القيام به كالحمل على الذين من قبلنا اليهود والنصارى فلم يقوموا به فاهلكتم ولا تحمنا ما لا طاقة لنا به قال مسخ القرده والخنزير \* وأخرج عبد بن حديد عن قتادة في قوله ر بنا ولا تحمل علينا اصر اقال عهدا على الذين من قبلنا قال كمن تشديد كان على من كان قبلنا ر بنا ولا تحمنا ما لا طاقة لنا به قال كمن تخفيف وبسر وعاقبة في هذه الامة \* وأخرج ابن جرير عن عطاء بن أبي رباح ولا تحمل علينا اصر اقال لا تمسحنا قرده وخنزير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله ولا تحمل علينا اصر ايقول التشديد الذي شدد به على من كان قبلنا من اهل الكتاب \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل كانوا اذا أصابهم البول فترضوه بالبقار يض \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال كانت بنو اسرائيل اذا أصاب أحدهم البول يتبعه بالقرضين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت دخلت على امرأة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من البول قلت كذبت قالت بلى قالت انه ليقرض منها الجلود والثوب فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي في الآية قال لا تحمل علينا ذنبا ليس فيه توبة ولا كفارة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل في قوله ولا تحمل علينا اصر اقال كل الرجل من بني اسرائيل اذا أذنب قيل له توبتك ان تقتل نفسك فيقتل نفسه فوضعت الاصر عن هذه الامة \* وأخرج ابن جرير عن الفضال ر بنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال لا تحملنا من الاعمال ما لا تطيق \* وأخرج ابن جرير عن السدي ما لا طاقة لنا به من التغلظ والاعلال التي كانت عليهم من التحريم \* وأخرج ابن جرير عن سلام بن سابور ما لا طاقة لنا به قال الغلظة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول ما لا طاقة لنا به قال العزبة والغلظة والانعاط \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد واعف عننا ان نصرنا عن شيء مما أمرتنا به واغفر لنا ان انتهكنا شيئا مما نهينا عنوا رجونا يقول لاننا لا نعمل بما أمرتنا به ولا نترك ما نهينا عناه اذ برحتك قال ولم ينح أحد الا برحتهم \* وأخرج سعيد بن منصور ورو البيهقي في شعب الايمان عن الضعيف قال جاءها جبريل ومعهم الملائكة كما شاء الله آمن الرسول الى قوله ر بنا لا تؤخذنا ان نسينا قال ذلك لك وهكذا عقب كل كلمة \* وأخرج سعيد بن حديد عن الضعيف قال اقر ارجبريل النبي آخر سورة البقرة فلما حفظها قال اقرها فقرأها فجعل كلما مر بحرف قال ذلك لك حتى فرغ منها \* وأخرج عبد بن حديد عن عطاء قال لما نزلت هذه الآيات ر بنا لا تؤخذنا ان نسينا وأخطانا كما قالها



والا كل هذا صحر مبین  
 كذب بين قال عيسى ان  
 تعذبهم على هذه العقلة  
 التي استحقوا عليها  
 الهلاك فانهم عبادك  
 وان تغفر لهم تيب عليهم  
 وتجاوز عنهم فانك  
 انت العزيز المنتقم  
 لمن لم تيب الحكيم  
 بالمغفرة لمن تاب مقدم  
 ومؤخر (واذ قال الله)  
 يقول الله يوم القامة  
 يا عيسى ابن مريم انت  
 قلت لاناس في الدنيا  
 اتخذوني وامي الهين  
 من دون الله قال يقول  
 عيسى (سبحانك) نزه  
 ره (ما يكون) يقول  
 ما كان ينبغي وما يجوز  
 (لي ان اقول) لهم  
 (ما ليس لي بحق) يجازر  
 (ان كنت قلته) لهم  
 (فقد علمته) تعلم ما في  
 (نفسى) ما كان منى لهم  
 من الامر والنهى (ولا  
 اعلم ما في نفسك) ما كان  
 منك لهم من الخذلان  
 والتوفيق (انك انت  
 علام الغيوب) ما تاب  
 عن العباد (ما فات لهم)  
 في الدنيا (الاما امرتى  
 به ان اعبدوا الله)  
 رحسوا الله واطيعوه  
 (ربوبكم) هوربي  
 وربكم (وكنتم عليهم  
 شهداء) بالبلاغ (ما مدت  
 فيهم) ما كنت فيهم (فلما  
 توفيتني) رفعتني من  
 بينهم (كنت انت  
 الرقيب عليهم) الحفيظ

جبريل النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم آمين رب العالمين \* وأخرج عبد بن جديع عن أبي ذر  
 قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في هذه الآية قال كان ٣ عليه الصلاة  
 والسلام فسألها النبي الله به فاعطاه اياها فان كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة \* وأخرج أبو عبيد عن أبي ميسرة  
 ان جبريل لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خاتمة البقرة آمين \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة في المصنف  
 وابن جرير وابن المنذر عن معاذ بن جبل انه كان اذا فرغ من قراءة هذه السورة وانصرنا على القوم الكافر من قال  
 آمين \* وأخرج أبو عبيد عن جبير بن نفير انه كان اذا قرأ خاتمة البقرة يقول آمين آمين \* وأخرج ابن اسنى  
 والبيهقي في الشعب عن حذيفة قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة البقرة فلما ختمها قال اللهم  
 ربنا ولك الحمد عشرا أو سبع مرات \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وأحمد والداري والبخاري ومسلم  
 وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الضريس والبيهقي في سننه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه \* وأخرج أبو عبيد والداري والترمذي والنسائي  
 وابن الضريس ومحمد بن نصر وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن النعمان بن بشير ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي علم فأنزل منه آيتين ختم  
 بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليل فيقر بها شيطان \* وأخرج أحمد وأبو عبيد ومحمد بن نصر عن عقبة  
 ابن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة فان ربي اعطانيهما  
 من تحت العرش \* وأخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال ترددوا في الآيتين من آخر سورة البقرة آمن الرسول  
 الى خاتمتها فان الله امطفي بها محمدا \* وأخرج أحمد والنسائي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند  
 صحيح عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنت تحت  
 العرش لم يعطها نبي قبلي \* وأخرج اسحق بن راهويه وأحمد والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اعطيت خواتيم سورة البقرة من كنت تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي \* وأخرج مسلم عن ابن مسعود  
 قال لما أمرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدره المنتهى فاعطى ثلاثا اعطى الصلوات الخمس واعطى  
 خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من أمته المتجهات \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب  
 عن أبي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بآيتين اعطانيهما من كثره الذي تحت  
 العرش فعملوهما وعلوهما نساءكم واولادكم كما فأنهم ما صلاة وقرآن ودعاء \* وأخرج أبو عبيد وابن الضريس وجعفر  
 الفريري في اللذكري عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وأخس سورة البقرة انهم قرآن  
 وانهم دعاء وانهم يدخلن الجنة وانهم رضين الرحمن \* وأخرج الدري على عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم آياتان هما قرآن وهما شيطان وهما ما يصحهما الله الآياتان من آخر البقرة \* وأخرج الطبراني بسند  
 جيد عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض  
 بالفي علم فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليل فيقر بها شيطان \* وأخرج  
 مسدد عن عمر قال ما كنت ارى أحدا يعقل ينالم حتى يقرأ الآيات الا وخر من سورة البقرة فان من كنت تحت  
 العرش \* وأخرج الدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس وابن مردويه عن علي قال ما كنت ارى ان أحدا يعقل  
 ينالم حتى يقرأ هؤلاء الآيات الثلاث من آخر سورة البقرة وانهم ان كنت تحت العرش \* وأخرج الفريري وابو  
 عبيد والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال انزلت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنت تحت العرش  
 \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من قرأ في ليلة آخر سورة البقرة فقد كثرا وطاب \* وأخرج الخطيب  
 في تخيص المشابه عن ابن مسعود قال من قرأ الثلاث الا وخر من سورة البقرة فقد كثرا وطاب \* وأخرج  
 ابن عدي عن ابن مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ الله آيتين من كنوز الجنة كتبهما  
 الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي عام من قرأهما بعد العشاء الاخرة أجرناه عن قيام الليل \* وأخرج ابن  
 الضريس عن ابن مسعود البدرى قال من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة أجزأت عنه قيام ليلة وقال اعطى رسول



والشهداء عليهم (وأنت  
 على كل شيء) من مقالتى  
 ومقاتلتهم (شهيد)  
 عليهم قال عيسى (أن  
 تعذبهم فأنهم عبادك  
 وأن تغفر لهم فأنك  
 أنت العزيز الحكيم)  
 قد فسرتها في التقديم  
 (قال الله) - يقول الله  
 (هذا يوم ينفع الصادقين  
 صدقاتهم) والمؤمنين  
 بإيمانهم والمبلغين تبليغهم  
 والمؤذين وفاؤهم (لهم  
 جنات) بساتين (تجري  
 من تحتها) مسن تحت  
 شجرها ومررها  
 (الأنهار) أنهار الماء  
 واللبن والخمر والعسل  
 (خالدين فيها) مقيمين  
 في الجنة لا يموتون فيها  
 ولا يخرجون منها (أبدا  
 رضى الله عنهم) بإيمانهم  
 وعملهم (ورضوانه)  
 بالنسب والكرامة  
 (ذلك) الذى ذكرت  
 من النور والرضوان  
 (الفوز العظيم) النجاة  
 الواقعة فآزوا بالجنة  
 ونجوا من عذاب النار  
 (لهم ملك السموات  
 الأرض) خزائن السموات  
 والأرض خزائن السموات  
 المطر والأرض النبات  
 والثمار وغير ذلك (وما  
 فيها) من الخلق  
 والعجائب (وهو على كل  
 شيء) من خلق السموات  
 والأرض والنسب  
 والعقاب (قد بر)  
 فأجدوا الذى خلق  
 السموات والأرض

الله صلى عليه وسلم خواتيم سورة البقرة من كثرت تحت العرش \* وأخرج البرهلي عن ابن عباس قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الركعة الأولى آمن الرسول حتى ختمها وفي الثانية من آل عمران قل  
 يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء الآية \* وأخرج أبو عبيد عن كعب بن محمد صلى الله عليه وسلم اعطى اربع  
 آيات لم يعطهن موسى وان موسى اعطى آية لم يعطها محمد صلى الله عليه وسلم قال والآيات التى اعطى الله تعالى  
 السموات وما فى الأرض حتى ختم البقرة ذلك ثلاث آيات وآية الكرسي حتى تنقضى الآية التى اعطىها موسى  
 اللهم لا توج الشيطان فى قلبنا وخلصنا منمن أجل ان لك الملكوت واليد والسلطان والملك والجد والأرض  
 والسماء والدهر والداهر أبدا آمين آمين \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان اذا قرأ آخر البقرة  
 قال يا لك نعمتك يا لك نعمتك \* وأخرج ابن جرير في تهذيب الآثار عن أيوب بن أبي قلابة كتب اليه  
 بدعاء الكرمي وأمره ان يعلمه باسمه لاله الا الله العظيم الخليم لاله الا الله رب العرش  
 العظيم لاله الا الله رب السموات السبع ورب الأرض ورب العرش الكريم  
 سبحانك يا رحمن ما شئت ان تكون كان وما لم تشا لم يكن لاحول ولا قوة  
 الا بالله أعوذ بالذى عسى لك السموات السبع ومن فبين ان  
 يقعن على الأرض من شر ما خلق ومن شر ما رواه أعوذ  
 بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر  
 من شر السامع والهامع من الشركه فى  
 الدنيا والآخرة ثم يقرأ آية  
 الكرمي وخواتيم  
 سورة البقرة

\* (تم الجزء الاول من الدر المنثور ويا بعد الجزء الثاني اوله سورة آل عمران) \*



\* فهرست الجزء الاول من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام الحافظ  
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى \*

صفحة

|                                                      |     |
|------------------------------------------------------|-----|
| سورة الفاتحة                                         | ٢   |
| سورة البقرة                                          | ١٧  |
| ذكر الاقوال في تفسير قوله تعالى نساؤكم حرث لكم الآية | ٢٦١ |
| ذكر القول الاول                                      | ٢٦١ |
| ذكر القول الثاني                                     | ٢٦٥ |
| ذكر القول الثالث                                     | ٢٦٧ |
| ذكر القول الرابع                                     | ١٦٧ |

\* (تمت) \*

\* فهرست تنوير المقباس تفسير ابن عباس رضي الله عنه الموضوع بهامش  
الجزء الاول من الدر المنثور في التفسير بالمأثور \*

صفحة

|               |     |
|---------------|-----|
| سورة الفاتحة  | ٢   |
| سورة البقرة   | ٤   |
| سورة آل عمران | ١٥٢ |
| سورة النساء   | ٢٣٢ |
| سورة المائدة  | ٣١٥ |

\* (تمت) \*



حين شرع في طبع هذا الكتاب استحضرننا عدة نسخ من جلة جهات التصحيح عليها ولكن مع تعددها لم تخل  
من سهو فاستحضرننا نسخة من المكتبخانه الخديويه فوجدناها في غاية العصة والاستقامة فرعاية لعصه  
الكتاب استعدنا تصحيح ماقري من الجزء الاول قبل استحضار تلك النسخة عليها واستقر جننا من ذلك هذا  
الخطا والصواب تقيما للعصه

| صحيفة سطر خطا | صواب               | صحيفة سطر خطا | صواب                        |
|---------------|--------------------|---------------|-----------------------------|
| ١٦            | زلت فاتحة الكتاب   | ١٤            | فاتحة الكتاب مدنية          |
|               | مدنية              | ١٨            | ٨                           |
| ٢١            | أم القرآن          | ١٩            | ٣                           |
| ٩             | عليه وسلم مامعك    | ١٩            | ١٦                          |
|               | السلام مامعك       | ١٩            | ٢١                          |
| ١١            | يستفخ              |               | عن سعيد بن ابن              |
| ١٢            | حتى                |               | عبد العزيز                  |
| ١٨            | وسلم قال           | ١٩            | ٣٥                          |
|               |                    | ٢٠            | ١٤                          |
|               |                    | ٢٠            | ٢٩                          |
|               |                    | ٢٢            | ٤                           |
|               |                    | ٢٢            | ١٣                          |
|               |                    | ٢٢            | ١٥                          |
|               |                    |               | والذال والالف والذال والكاف |
|               |                    |               | والكاف                      |
| ١١            | نفسى ذلك           | ٢٤            | ٢٢                          |
| ١٤            | من الناس وأخرج     | ٢٤            | ٢٤                          |
|               | البيهقي من أهل     | ٢٥            | ١١                          |
|               | العراق أعظم آية    | ٢٧            | ١٥                          |
|               | من القرآن بسم      |               | قال نعم قال                 |
|               | الله الرحمن الرحيم |               | طوبى لكم                    |
|               | *وأخرج             |               | وبأيعتموه بأعانتكم          |
|               | وكان رجلا حيبا     |               | هذه قال نعم قال             |
| ٥             | وكان رجلا حيبا     |               | طوبى لكم                    |
| ٣٤            | اله الاهية         |               | والسجود والصلاة             |
| ٣٤            | حسنة               | ٢٧            | ٢٣                          |
| ٦             | عن خالد بن خالد بن | ٢٨            | ١٧                          |
|               | سعيد بن العاص      | ٢٨            | ٣٦                          |
|               | قال انى            |               | في الكبير في السنة          |
| ٢٥            | فشوا               | ٢١            | ٢٥                          |
| ١٨            | السند              | ٣٠            | ٥                           |
| ٣٢            | اللهم شكرا         | ٣٣            | ٢٢                          |
| ١١            | التي ربي فيها      | ٣٣            | ٢٦                          |
| ٢٤            | على أهل            | ٣٣            | ٣١                          |



| صواب                  | صحيفه سطر خطا        | صواب               | صحيفه سطر خطا |
|-----------------------|----------------------|--------------------|---------------|
| ومن دار المقام مالى   | ومن هذه المقامة ٩ ٦٠ | فقال القوم يا محمد | ١١ ٣٥         |
| دار الظعن             | الى مقام الطعن       | فقال النبي         | ١٢ ٣٥         |
| يا كيا                | يا كية ٣٢ ٦٠         | حضرة وخبرة         | ٢٧ ٣٦         |
| الذين                 | الذى ٣ ٦٦            | عن ابي زميل        | ٨ ٣٧          |
| باستخرام              | بالاستخرام ٢٣ ٦٧     | لو أن ما يقل ظفر   | ٢١ ٣٧         |
| قبل الحسين            | قبل الخس ٢٧ ٦٨       | التحت              | ٢ ٣٨          |
| بأن الله فيه          | بأنى فيه ١٧ ٧٠       | الاشداد عن قتادة   | ٢٤ ٣٨         |
| يوم جمعة              | يوم جمعة ٢٤ ٧٠       | وينصب              | ٢٦ ٣٩         |
| ضرب لهم               | ضربهم ٧ ٧٢           | الله               | ٢٨ ٤٠         |
| ابن أبي الصلت         | ابن الصلت ٣٥ ٧٢      | وأخرج عبد الله بن  | ٢ ٤١          |
| الى صنعه              | الى صنعة ٢٩ ٧٣       | أحمد بن حنبل في    | ٢ ٤١          |
| قال له لولا           | قال لا لولا ٣٢ ٧٣    | زوائد الزهد        | ٢ ٤١          |
| من هؤلاء              | من ههنا ٣ ٧٤         | عهد الله قال هو ما | ٧ ٤٢          |
| بسلطان فكان سلمان     | بسلطان يتعبد ٥ ٧٤    | عهد اليهم فافقروا  | ٧ ٤٢          |
| يتعبد                 | صاحبه بعقبة ١٩ ٧٤    | جبال البرد         | ١٣ ٤٣         |
| صاحبه الذي يعقبه      | أمرهم ٢٠ ٧٥          | يعنى سعد أمره الى  | ١٥ ٤٣         |
| فوقهم                 | من الذنوب ٣ ٧٦       | السماء فسواهن      | ١٥ ٤٣         |
| من القرى              | ومالدينان دم         | يعنى خلق           | ١٥ ٤٣         |
| وما دى ينان دم صاحبكم | صاحبكم فاقوا         | فرادوه             | ٣ ٤٦          |
| بشي فاقوا             | عهدة ٧ ٧٨            | لا ترهبوا          | ٢٧ ٤٧         |
| عهده                  | صبغة ٢٤ ٧٨           | ما لم تعلم         | ٢٥ ٤٩         |
| صعبة                  | فرجع الله روحه       | لا آدم فالوا فبعث  | ٣٤ ٥٠         |
| فرجع اليه روحه        | الاجر ينفعك          | أذنت               | ٧ ٥١          |
| الاجرى تنفعك          | بحرا ٢١ ٨٢           | قال آدم            | ٣١ ٥١         |
| بحرا                  | معها ١٨ ٨٣           | لانها خلقت         | ٢٩ ٥٢         |
| نعما                  | انسى ٢٣ ٨٣           | وأبو الشيخ         | ٩ ٥٣          |
| نسى                   | فارجعوا ١٠ ٨٥        | قال نعم قال فلم    | ٢٣ ٥٤         |
| فارجوا                | وان النفاق لحفلة     | يده                | ٢ ٥٧          |
| وان النفاق بيدو لحفلة | عصابة اليهود         | ساعة               | ٢٢ ٥٧         |
| عصابة من اليهود       | لبعض ٢٨ ٩٢           | طبايقن ثم          | ٢٤ ٥٧         |
| فى بعض                | عمره ٧ ٩٣            | الجندى             | ٧ ٥٩          |
| عمره                  | فيه ١٤ ٩٣            | معزنى وتعلم حاجتى  | ٩ ٥٩          |
| فيها                  | وعاقبتهم             | فاعطى              | ٩ ٥٩          |
| وعاقبتكم              | ثم صعد ذها           | واويعيد            | ١٩ ٥٩         |
| ثم ذها                | ان يختاروا اليه بطا  |                    |               |
| ان يختاروا ملكين      | ٥ ١٠٠                |                    |               |
| ليهبوا                |                      |                    |               |



| صواب                                    | صحيفة سطر خطأ | صواب                  | صحيفة سطر خطأ     |
|-----------------------------------------|---------------|-----------------------|-------------------|
| وقدرته الى زمزم فقال                    | ٢٢ ١٢٠        | من اين لك             | ٢٠ ١٠١            |
| ما أعلم بلدا                            | ٥ ١٢١         | في كورة أخرى          | ٢٦ ١٠١            |
| وسلم الابكة                             | ٦ ١٢١         | قالان                 | ٢٥ ١٠١            |
| عنكم                                    | ٧ ١٢٣         | قلت شي                | ٢٧ ١٠٤            |
| ومعنا امرأة ذنابت                       | ١٠ ١٢٣        | أنواج                 | ١٧ ١٠٤            |
| فانتبت وحيته منطوية                     | فانتبت وحية   | بسطفغان               | ١٩ ١٠٢            |
| عليها جعت وأسها مع                      | عليها الأضرها | بين نفسي وبينى        | ٢٠ ١٠٣            |
| ذنها بين يديها فاهالنا                  |               | ابن الصلت             | ٢٥ ١٠٣            |
| ذلك وارثنا فلم نزل                      |               | عاطنا                 | ٥ ١٠٤             |
| بطوية عليها الأضرها                     |               | بحواله الله ويثبت     | ١٠ ١٠٥            |
| فنامت                                   | ١٢ ١٢٣        | وأخرج ابن الضريس      | ١٥ ١٠٥            |
| والاودية بحال                           | ٣٠ ١٢٣        | ابن عمير بن ذريرة     | ١٢ ١٠٦            |
| سرة البيت                               | ١ ١٢٤         | فقالوا رجل يذكر       | ٣٢ ١٠٦            |
| الزق                                    | ١٤ ١٢٤        | الناس فقال ليس        | الناس فقال وليكنه |
| ركبة                                    | ٢٥ ١٢٤        | رجل يذكر الناس        |                   |
| ما اتخذ                                 | ١٢ ١٢٥        | ولكنه                 |                   |
| بالحرم كله من خلفهم بالحرم كله الحل من  | ٢٢ ١٢٨        | أقل                   | ٨ ١١٠             |
| خلقهم                                   |               | طلع                   | ٢٧ ١١٣            |
| ثم مضى حيث أمر                          | ٧ ١٢٩         | أبي عتيق              | ١ ١١٤             |
| فجعل آدم يحفر                           | ٩ ١٢٩         | بالإبراهيم البسهاعلى  | ١٤ ١١٥            |
| بمثله سواء                              | ٢٨ ١٣١        | ما كان فيها ما لم يجد |                   |
| بشرحت هامجدا                            | ٣٢ ١٣٢        | عليها خزينة في دينها  |                   |
| سبعة أسابيع بالنهار سبعة أسابيع بالليل  | ٢١ ١٣٣        | وأخرج وكيع عن         |                   |
| وخسة أسابيع بالنهار                     |               | أبي هريرة قال كان     |                   |
| والمعوذ                                 | ٢٩ ١٣٣        | إبراهيم أول           |                   |
| والائمة                                 | ١٩ ١٣٤        | أول من خطب على        | ٣١ ١١٥            |
| والباسة                                 | ١٩ ١٣٥        | المنبر إبراهيم عليه   |                   |
| الطبراني وابن خزيمة ابن خزيمة والطبراني | ١ ١٣٦         | السلام ووأخرج ابن     |                   |
| في الاوسط                               | في الاوسط     | عساكر عن جابر قال     |                   |
| وَجعل لها عاقا آدم وجعل بابها           | ٩ ١٣٧         | أول من قاتل في سبيل   |                   |
| بالارض غير مبوب حتى                     |               | الله ابراهيم عليه     |                   |
| كان تبسع أسعد الجبري                    |               | السلام حين استأمر     |                   |
| هو الذي جعل لها بابا                    |               | بكل ردة ردتها         | ٦ ١١٧             |
| وجعل لها غلقا                           |               | أمرت                  | ٢١ ١١٧            |
| واسمعيلى يقولان ربنا                    | ٢٨ ١٣٧        | حلتها الغيرة على ان   | ٢٣ ١١٧            |
| حتى أمل                                 | ١١ ١٣٨        | عن أنس قال            | ٤ ١١٥             |
| مناع                                    | ٢٤ ١٣٨        | بارسول الله           |                   |



| صواب                                                                                                              | صحيفة سطر خطا                                      |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| الكتاب والحكمة                                                                                                    | الكتاب والحكمة ١٣ ١٣٩                              |
| أبو النسي                                                                                                         | أبو النسي ١٣ ١٤٠                                   |
| وقهاش وكوذو باليون                                                                                                | وقهاش وكوفوا بالنون ٢٣ ١٤٠                         |
| قبل البيت وكانت اليهود قد أعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس وأهل الكتاب فلما ولوا وجهه قبل البيت أنكروا           | قبل البيت ثم أنكروا ٢٥ ١٤١                         |
| الانصار                                                                                                           | النصارى ٢٩ ١٤٣                                     |
| لم                                                                                                                | لم ١٠ ١٤٥                                          |
| فكان                                                                                                              | فقال ١ ١٤٧                                         |
| مرة                                                                                                               | قبلة ٥ ١٤٨                                         |
| الى الكعبة البيت الحرام                                                                                           | الى الكعبة الحرام ٢٠ ١٤٨                           |
| وأفضل ايمان                                                                                                       | وأفضل من ايمان ٣٣ ١٤٩                              |
| وجبن عن العدو                                                                                                     | وجبن عن العدو ٣ ١٥٠                                |
| وسلم رحم الله ابن راحة                                                                                            | وسلم ابن راحة ١٠ ١٥١                               |
| نعمة                                                                                                              | نعمتك ٢٢ ١٥٢                                       |
| لم يمنع                                                                                                           | لم يمنع ١ ١٥٣                                      |
| الآن أنت فقتي                                                                                                     | الآن أنت يعني ١٠ ١٥٣                               |
| وسلم كيف أصبحت فيقول الزجل أحد اليك الله وأحد اليك الله فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو غبطته استعملت بها عمله | وسلم يدعو ١٢ ١٥٣                                   |
| الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله صابرا شاكرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه   | غبطته بها عمله ٢١ ١٥٣                              |
| كان يقول برزقون من عمر يكون يوم تصيبه المصيبة                                                                     | الى من هو دونه ونظر في دنياه ٨ ١٥٤                 |
| وأنت المرؤ من أجل الوزن الذي كان عليه موثبا                                                                       | كان يقول من عمر ٢٩ ١٥٥                             |
| ان لا يطوف بهما                                                                                                   | يكون نعمة تصيب المصيبة ٣٠ ١٥٦                      |
| ان لا يطوف                                                                                                        | وأنت المرؤ من أجل الوزن الذي كان عليه موثبا ٤ ١٦٠  |
| ان لا يطوف                                                                                                        | ان يطوف بهما ٢٤ ١٦٠                                |
| حبيبة بنت أبي بجران                                                                                               | ان يطوف ٢٥ ١٦٠                                     |
| فصت                                                                                                               | ان يطوف ٢٦ ١٦٠                                     |
| أحدث                                                                                                              | حبيبة بنت أبي بجران ٣٥ ١٦٠                         |
| والناس أجمعون                                                                                                     | فصت ٨ ١٦١                                          |
| موسى من الآيات فحدثهم بالعصا ويده بيضاء                                                                           | أحدثت ٩ ١٦٢                                        |
| لأن طسرين رسالوا النصارى عما جاءهم به عيسى فآخبروهم انه كان يبرئ الائمة                                           | والناس أجمعين ١٥ ١٦٣                               |
| ما بين الجدي ومطلع الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصب ما بين مغرب الشمس الى الجدي والدبور                | موسى من الآيات فآخبروهم انه كان يبرئ الائمة ٣٠ ١٦٣ |
|                                                                                                                   | ما بين الجدي والدبور ٣٦ ١٦٤                        |



| صواب                                                                                                  | خطا                            | صفحة | سطر |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------|------|-----|
| فصبها                                                                                                 | فصبها                          | ٢    | ١٦٥ |
| الازيب                                                                                                | الازيت                         | ٥    | ١٦٥ |
| لاننت                                                                                                 | لاننت                          | ٨    | ١٦٥ |
| الى مطلع سهيل وتاتي الجنوب وحدها من مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتاتي الصبا وحدها من مطلع الشمس الى كرمي | الى مطلع الشمس الى كرمي        | ١٤   | ١٦٥ |
| أخذت الناس ربح                                                                                        | أخذت لنا الريج                 | ١٦   | ١٦٥ |
| سيدا                                                                                                  | ثيبا                           | ١٢   | ١٦٦ |
| في خاتم أبي القوة                                                                                     | في خاتم ان القوة               | ٢٣   | ١٦٦ |
| النذور                                                                                                | البذور                         | ١٥   | ١٦٧ |
| عاصبا                                                                                                 | عاصبا                          | ١٨   | ١٦٧ |
| في الميتة ولا عاذا قال في الاكل                                                                       | في الميتة قال في الاكل         | ٢٣   | ١٧٦ |
| عن أبي ميسرة                                                                                          | عن ابن ميسرة                   | ١    | ١٧٠ |
| فقد أسلمت قال اذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال يا رسول الله                                                 | فقد أسلمت قال يا رسول الله     | ١٨   | ١٧٠ |
| فعلت ذلك فأنامسلم قال نعم قال صدقت ثم قال يا محمد ما الايمان                                          | فعلت ذلك فأنامؤمن              | ٢٠   | ١٧١ |
| قال الايمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيين                                              |                                |      |     |
| وبالموت وبالبعث وبالحساب وبالجنة والنار وبالقدر كله                                                   |                                |      |     |
| قال فاذا فعلت ذلك فأنامؤمن                                                                            |                                |      |     |
| احوالك                                                                                                | انحوالك                        | ١٣   | ١٧١ |
| تابع                                                                                                  | تابع                           | ٢٧   | ١٧١ |
| التجبية                                                                                               | التجبية                        | ٣    | ١٧٢ |
| حتى يقتل بالعبد منا الحر                                                                              | حتى العبد منا بالحر            | ٢٧   | ١٧٢ |
| من العمدة                                                                                             | في العمل                       | ٢٩   | ١٧٢ |
| ولامعلك يعني المدافعة                                                                                 | ولا فعله المدافعة              | ١٢   | ١٧٣ |
| قال بغيا ينأه                                                                                         | قال ينأه                       | ٤    | ١٧٤ |
| أحببت حب الخير                                                                                        | أحببت الخير                    | ١٣   | ١٧٤ |
| شي الا لا أعرف                                                                                        | شي الاعرف                      | ٢٥   | ١٧٤ |
| كان ولد الرجل يرثونه والوالدين الوصية لهما                                                            | كان ولد الرجل يرثونه والوالدين | ٣٥   | ١٧٤ |
|                                                                                                       | قال كان الوصية لهما            |      |     |
| ولم ينسخ                                                                                              | ومن لم ينسخ                    | ٣    | ١٧٥ |
| من انعم وفي قوله فمن خاف من موصل جنفا يعني انما فاصلم بينهم                                           | من انعم في وصيته               | ١٥   | ١٧٥ |
| يقول اذا الخطأ الميت في وصيته الخ                                                                     |                                |      |     |
| جور                                                                                                   | جور                            | ٢٠   | ١٧٥ |
| نفسوا أو كادوا                                                                                        | نفسوا أو كادوا                 | ٣    | ١٧٦ |
| ينفسون                                                                                                | ينفسون                         |      |     |
| فقال ما ندع من هذه الثلاثة أيام                                                                       | فقال ندع هذه الثلاثة           | ٣٢   | ١٧٦ |
| شأ                                                                                                    | أيام شأ                        |      |     |
| وابن خزيمة                                                                                            | عن خزيمة                       | ٣٥   | ١٧٧ |



| صواب                                                     | خطا                          | صفحة | سطر |
|----------------------------------------------------------|------------------------------|------|-----|
| عن ابن أبي ليلى حدثنا أصحاب محمد صلى                     | عن أبي ليلى قال نبأ أصحاب ما | ١٧٨  | ٣   |
| أوشاعه أحد فليقل                                         | أن رسول الله صلى             | ١٨٠  | ٢   |
| عن سهل بن سعد                                            | عن سهل بن سعد                | ١٨٠  | ٥   |
| أخزي به يدع                                              | أخزي به يدع                  | ١٨٠  | ٨   |
| السفينة ففوا تخبركم                                      | السفينة تخبروا الخبركم       | ١٨٠  | ٢٢  |
| وسلم لوان رجلا                                           | وسلم ان رجلا                 | ١٨٢  | ٦   |
| اخبرني بما فرض الله على من الصلاة فقال الصلوات الخمس     | اخبرني بما فرض الله على      | ١٨٣  | ٢٥  |
| الآن تطرق شيئا فقال اخبرني بما فرض الله على من الصيام    | من الصيام                    |      |     |
| الحسن بن مالك بن الحويرث                                 | الحسن بن مالك عن الحويرث     | ١٨٥  | ٢٢  |
| بدعوة ان يقولوا                                          | بدعوة وان يقولوا             | ١٨٧  | ١٨  |
| أبالباب الباهلي                                          | أبأمامة الباهلي              | ١٨٨  | ١٩  |
| من رمضان وأتت الزيادة لست خلون من شهر رمضان              | من رمضان وأنزل الانجيل       | ١٩٩  | ١١  |
| وأنزل الزبور لانتفى عشرة نخلت من شهر رمضان وأنزل         |                              |      |     |
| الانجيل                                                  |                              |      |     |
| ومسلم وأبو داود والنسائي والحاكم عن حمزة بن عمرو         | ومسلم عن الصوم               | ١٩٠  | ٢٧  |
| الاسلمى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم       |                              |      |     |
| أخر فاذا أحصى العدة فلا بأس                              | آخر فلا بأس                  | ١٩٢  | ٨   |
| الفاتمي                                                  | القاسي                       | ١٩٣  | ٩   |
| قال تعبد عبد الله                                        | قال لعبد الله                | ١٩٣  | ١٠  |
| الحمد لله أكبر وأجل                                      | الحمد وأجل                   | ١٩٤  | ١٦  |
| ليطبعوني والاستجابة هي الطاعة                            | ليطبعوني هي الطاعة           | ١٩٤  | ٣٧  |
| بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني لا تشر لي شيئا وأما التي | بيني وبينك فنك المسألة       | ١٩٦  | ٢٩  |
| لك فاعلمت من شيء جرتك به وأما التي بيني وبينك فنك        |                              |      |     |
| المسألة                                                  |                              |      |     |
| الصبح اذا انطلق قال                                      | الصبح اذا قال                | ١٩٩  | ٢١  |
| الاسود من الحجر فقال قال سعيد بن جببر هو حرة الاق        | الاسود يعني                  | ١٩٩  | ٣١  |
| * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس الخيط الابيض من             |                              |      |     |
| الخيط الاسود يعني                                        |                              |      |     |
| المستطير                                                 | المستطير                     | ٢٠٠  | ٢   |
| ولو بشئ قوله تعالى وأتموا                                | وليس بشئ وأخرج وأتموا        | ٢٠٠  | ١٢  |
| الخدم                                                    | الحارم                       | ٢٠١  | ٩   |
| مسجد جماعة والسنة في المعتكف ان يصوم قال البيهقي         | مسجد جماعة والسنة الى آخره   | ٢٠١  | ٣٥  |
| أخرجاه في الصحيح دون قوله والسنة الى آخره                |                              |      |     |
| عنهما قال لان أفضى لاني حاجسة أحب الي من ان              | عنهما قال جامع رجل           | ٢٠٢  | ١١  |
| اعتكف شهرين * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي بصير           |                              |      |     |
| قال جامع رجل                                             |                              |      |     |
| غده منه                                                  | غده منه                      | ٢٠٢  | ٢٣  |



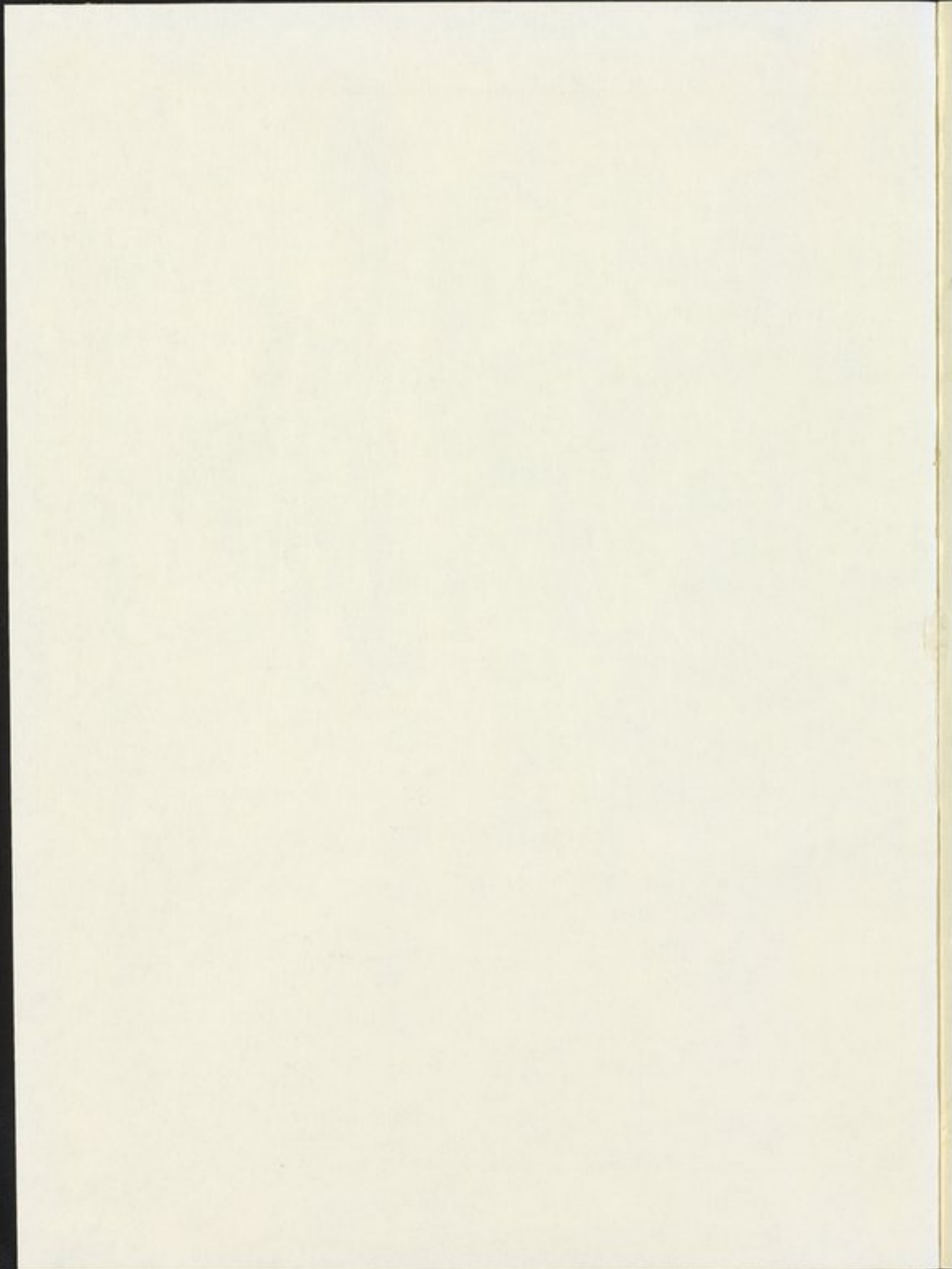
| صواب                                                | خطا                  | صفحة | سطر |
|-----------------------------------------------------|----------------------|------|-----|
| وثعلبة بن غنمة                                      | وثعلبة بن عمه        | ٢٠٣  | ٢٢  |
| نسخ فانزل                                           | نسخ كاتزل            | ٢٠٥  | ٣١  |
| تلقوع                                               | قطوع                 | ٢٠٩  | ٧   |
| جهاد                                                | الجهاد               | ٢١٠  | ٧   |
| الرو                                                | الرو                 | ٢١١  | ١٦  |
| المخالفين                                           | المخالفين            | ٢١١  | ٢٠  |
| السروج                                              | الروح                | ٢١٢  | ٢٤  |
| أحد                                                 | أحل                  | ٢١٢  | ٢٤  |
| الى البيت أحل من حجته بعمره وكان عليه الحج من قابل  | الى البيت كان عليه   | ٢١٢  | ٣٦  |
| فان هو رجوع ولم يتم من وجهه ذلك الى البيت كان عليه  |                      |      |     |
| عائشة وابن عمر انهما كانا لاريان ما استيسر من الهدى | عائشة يقول           | ٢١٣  | ١١  |
| الامن الا بل والبقر وكان ابن عباس يقول              |                      |      |     |
| مغفل                                                | معقل                 | ٢١٤  | ٤   |
| بكذا                                                | بكذا                 | ٢١٤  | ٦   |
| أفتى الناس بذلك في اماره                            | أفتى الناس في اماره  | ٢١٦  | ٢٤  |
| نينا فان النبي صلى                                  | نينا صلى             | ٢١٦  | ٢٧  |
| عن ابن عوف                                          | عن ابن عوف           | ٢١٨  | ١٩  |
| ترود ما تكف به وجهك                                 | ترودوا يكف وجهك      | ٢٢١  | ١١  |
| قلت وما علاه قال مون قلبه وطلبه                     | قلت وطلبه            | ٢٢١  | ٢٣  |
| ولبائه                                              | ولسائه               | ٢٢١  | ٢٤  |
| فقرع                                                | ففرع                 | ٢٢٣  | ٢٠  |
| والعشاء ركعتين                                      | والعشاء ركعتين       | ٢٢٤  | ١١  |
| اذا قضين                                            | اذا قضين             | ٢٢٤  | ٢٣  |
| مقضاها                                              | مقضاها               | ٢٢٤  | ٢٤  |
| كناج                                                | كناج                 | ٢٢٤  | ٢٩  |
| كانوا يفيضون                                        | كانوا يفيضون         | ٢٢٤  | ٣٤  |
| المشاة                                              | الشاة                | ٢٢٦  | ٢٢  |
| ووحده                                               | وحده                 | ٢٢٦  | ٢٧  |
| مر من بطن الوادي                                    | فر من بطن الوادي     | ٢٢٦  | ٢٩  |
| معكم                                                | عنكم                 | ٢٢٦  | ٣٣  |
| قواطن                                               | بواطن                | ٢٢٧  | ٥   |
| اذا وقفوا                                           | اذا وقفوا            | ٢٢٧  | ١٢  |
| يزع الملائكة                                        | يزع الملائكة         | ٢٢٨  | ٥   |
| موطنه                                               | موطنه                | ٢٢٨  | ٣٣  |
| من خضعت لك                                          | من خضعت له           | ٢٢٩  | ٦   |
| وابليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله    | وابليس وجنوده بالويل | ٢٣٠  | ٢٣  |
| بهم فاذا نزلت الرحمة دعا ابليس وجنوده بالويل        |                      |      |     |
| أشقت                                                | أشقت                 | ٢٣٣  | ١٢  |



| صواب                                                       | خطا                                 | صفحة | سطر |
|------------------------------------------------------------|-------------------------------------|------|-----|
| والمرهبي في فضل العلم                                      | والذهبي في فضل العلم                | ٢٣٤  | ٢   |
| مما اكتسبوا                                                | مما اكتسبوا                         | ٢٣٤  | ١٢  |
| بتكبيره ثم خرج الثانية من يومه ذلك بعد ارتفاع النهار       | فتكبيره حتى بلغ                     | ٢٣٤  | ٣١  |
| ذكبر وكبر الناس بتكبيره حتى بلغ                            |                                     |      |     |
| ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ بذان الشمال فيسهل        | ويرفع يديه ويقوم                    | ٢٣٤  | ٣٦  |
| ويقوم مستقبلا ثم يدعوه ويرفع يديه ويقوم                    |                                     |      |     |
| ما كانترا آي                                               | ما كانترا من                        | ٢٣٥  | ١٣  |
| أحل النفر                                                  | لعل النفر                           | ٢٣٦  | ١٣  |
| كيف الحج فقال                                              | كيف فقال                            | ١٣٦  | ١٩  |
| اتقيت                                                      | ابغيت                               | ٢٣٦  | ٢٣  |
| اتقيتم                                                     | ألقيتم                              | ٢٣٦  | ٣٥  |
| به                                                         | بها                                 | ٢٣٧  | ٢٧  |
| وان تشفع                                                   | وان تشفع                            | ٢٣٨  | ٧   |
| ويتقون                                                     | ويتقون                              | ٢٣٨  | ٣٧  |
| الظلمة                                                     | العظيمة                             | ٢٤١  | ٣٤  |
| شعب وان رسالهم                                             | شعب وان رسالهم                      | ٢٤٢  | ٣٣  |
| أحدكم بالبلاء                                              | عليكم بالبلاء                       | ٢٤٣  | ٣٥  |
| من نفل                                                     | من نفل                              | ٢٤٦  | ٤   |
| بخير الناس رجلا قالوا ابي قال رجلا أخذ بعنان فرسه          | بخير الناس بعد                      | ٢٤٦  | ١٥  |
| ينتظران بغير أو يغار عليه إلا ان يشكم بخير الناس رجلا بعده |                                     |      |     |
| ان يكفته                                                   | ان ياقبه                            | ٢٤٦  | ٣٤  |
| وأسلم بيت في روض الجنوة بيت في وسط الجنة وأما زعيم         | واسلم وجاهد                         | ٢٤٧  | ١٨  |
| لمن آمن بي وأسلم وجاهد                                     |                                     |      |     |
| قلت يا رسول الله من خير الناس فيها                         | قلت النار فيها                      | ٢٤٨  | ١٥  |
| تحقق                                                       | تحقق                                | ٢٤٨  | ٢١  |
| يعزوه                                                      | يعزوه                               | ٢٤٩  | ٢   |
| وهي الالة                                                  | وهي الالة                           | ٢٤٩  | ٢٨  |
| غره                                                        | غره                                 | ٢٥١  | ١٧  |
| أشقيتم                                                     | أشقيتم                              | ٢٥١  | ١٨  |
| من صدقهم عن سبيل الله حين يستخرونهم                        | من صدقهم عن سبيل الله حين يستخرونهم | ٢٥١  | ٣٣  |
| أسروا جزورا كقولك                                          | أسروا جزورا كقولك                   | ٢٥٣  | ١   |
| العرة                                                      | العرة                               | ٢٥٦  | ١١  |
| أن تعاطوا المؤمنات منهن                                    | أن تعاطوا المؤمنات منهن             | ٢٥٦  | ٢٦  |
| ان شاه محنية وان شاه غير محنية                             | ان محبته وان شاه غير محبته          | ٢٦١  | ٢٨  |
| محاش                                                       | محاشي                               | ٢٦٤  | ١   |
| وقالوا انقرها                                              | وقالوا انقرها                       | ٢٦٥  | ٣٥  |
| ان تفركني                                                  | ان تفركني                           | ٢٦٨  | ٢   |

\* (تم الخطا والصواب) \*















100